













جمهورية مصر العربية  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
لجنة إحياء التراث الإسلامى

سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ

فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ

لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٤٤ هـ

الجزء العاشر

حققه وعلق عليه

عبد المحرز عبد الحميد الجواز

من علماء الأزهر الشريف

القاهرة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م









## مقدمة اللجنة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .. اما بعد :

فهذا هو الجزء العاشر ، من اجزاء السيرة النبوية العطرة ، المسماة : « سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد » ، للإمام الصالحى (المتوفى سنة ٩٤٢ هـ) ، ولأن المؤلف كان يعيش في القرن العاشر الهجرى ، فقد استوعب في كتابه هذا ، كل ما كتب في السيرة النبوية المطهرة ، قبله ، وصاغه في اسلوب سلس ، مرتب على الموضوعات والابواب .

ويحتوى هذا الجزء على واحد وعشرين موضوعاً من موضوعات السيرة الشريفة ؛ وهى : عنوبة المياه المالحة ، والاطعمة ، والاشجار ، والجمادات ، ورؤية المعانى في صورة المحسوسات ، وانقلاب الاعيان ، وتجلي ملكوت السموات والارض ، وإحياء الموتى وإبراء المرضى ، واثار اليد والريق في الشفاء ، وإضاءة العرجون والعصا والاصابع ، ورؤية بعض الصحابة للملائكة والجن ، والإخبار بحديث النفس ، والإخبار بالكوائن بعده ، والإخبار بالفتن والملاحم ، وإجابة دعواته ، والدعوات والرقى ، والمنامات ، والآيات التى وقعت لأصحابه ، وعصمته من الناس ، وموازة فضل الانبياء بفضل محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد تصدى لتحقيق هذا الجزء ، على حسب منهج اللجنة ، عالم فذ من علماء العربية ، وله بصر كبير بعلوم الحديث رواية ودراية ، وتعمق نادر في علوم القرآن وانواع التفسير المختلفة ؛ ذلك هو الاستاذ الجليل ، فضيلة الشيخ ، عبدالمعز بن الحميد الجزار ، من علماء الازهر الشريف ، المشهود لهم بالدقة والامانة والإتقان .



وهد سار المحقق على المنهج العلمى الصارم فى تحقيق النصوص ، ليقابل بين مخطوطات الكتاب ، وخرج نصوصه المختلفة على مصادره المذكورة فيه ، او التى لم تذكر ، كما خرج نصوص القرآن فى امكانها من المصحف ، وصنع مثل ذلك مع نصوص الحديث المذكورة فى الكتاب ، كما ضبط نص الكتاب ، وشرح غامضه ، وعلق على بعض المواضع المشككة ، واستكمل بياضات الاصل ، ووضع هذه التكمالات فى هامش التحقيق ، ولم ينس المحقق الترجمة لبعض الاعلام الواردة فى النص .  
وقد صنع قائمة للمراجع التى افاد منها فى التحقيق .. كما صنع فهرساً للموضوعات .

وان لجنة احياء التراث الإسلامى ، وهى تقدم هذا الجزء للمطبعة ، ليسعدها ان تشكر فضيلة الشيخ المحقق ، على اهتمامه بإخراج هذا النص هذا الإخراج الدقيق ، كما تتوجه اللجنة إلى اعضائها الكرام من اساطين المحققين ، على عنايتهم بمراجعة هذا الجزء ، وإبداء آرائهم فى بعض مواضعه .  
واللجنة وهى تقدم هذا الجزء إلى قراء العربية ، لتدعو الله - جلّت قدرته - ان يفيق المسلمون من سباتهم ، ويتحدوا فى مواجهة الموجات الإلحادية والتطرف والزندقة ، وان ينهضوا للوقوف امام الردة الفاجرة ، التى تستهدف الإسلام الصحيح .

ربنا عليك توكلنا وإليك انبنا وإليك المصير ..

رئيس اللجنة  
عنه : أ. فهمي محمد شلتوت

مقرر اللجنة  
أ. د. رمضان عبد التواب  
مضامير عبد التواب



## بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

أحمد المولى - تبارك وتعالى - وأصلى وأسلم على الحبيب الغالى رسول الله - ﷺ - وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الكرام البررة ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .  
أما بعد :

فهذا هو الجزء العاشر من كتاب : « سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد » المعروف باسم السيرة الشامية للإمام محمد بن يوسف الصالحى الشامي ، المتوفى سنة ٩٤٢ هـ .  
يتناول هذا الجزء وحداً وعشرين موضوعاً فى السيرة النبوية على النحو التالى :  
أولها : سيرته - ﷺ - فى المياه وعذوبة ما كان منها مالحاً ، وقد عقد له اثنى عشر باباً .  
وثانيها : سيرته - ﷺ - فى الأطعمة ، وعقد له ثمانية عشر باباً .  
وثالثها : سيرته - ﷺ - فى الأشجار ، وعقد له خمسة أبواب .  
ورابعها : معجزاته - ﷺ - فى الجمادات ، وعقد له خمسة وعشرين باباً .  
وخامسها : معجزاته - ﷺ - فى رؤيته المعاني فى صور المحسوسات ، وعقد له خمسة أبواب .

وسادسها : معجزاته - ﷺ - فى انقلاب الأعيان ، وعقد له ثلاثة أبواب .  
وسابعها : معجزاته - ﷺ - فى تجلى ملكوت السموات والأرض ، وإطلاعه على أحوال البرزخ ، والجنة ، والنار ، وأحوال يوم القيامة ، وعقد له باين .  
وثامنها : معجزاته - ﷺ - فى إحياء الموتى ، وإبراء المرضى ، وعقد له أحد عشر باباً .  
وتاسعها : معجزاته - ﷺ - وأثر يده الشريفة ، وريقه الطيب غير ما تقدم ، وعقد له خمسة أبواب .

وعاشرها : معجزاته - ﷺ - فى إضاءة العرجون ، والعصا ، والأصابع والبرقة ، وعقد له أربعة أبواب .

وحادى عشر : معجزاته - ﷺ - فى رؤية بعض أصحابه الملائكة والجن ، وسماع كلامهما ، وعقد له باين .

وثاني عشر : معجزاته - ﷺ - فى إخباره رجالاً بما حدثوا أنفسهم ، وغير ذلك ، وعقد له ستة وثلاثين باباً .



- وثالث عشر : معجزاته - ﷺ - فيما أخبر به من الكوائن بعده ، فكان كما أخبر غير ما تقدم ، وعقد له ثلاثة وثمانين باباً .
- ورابع عشر : معجزاته - ﷺ - في إخباره بالفتن والملاحم بعده ، وعقد له خمسة وأربعين باباً .
- وخامس عشر : معجزاته - ﷺ - بإجابة دعواته لأقوام فحصلت لهم وعقد له أربعة وأربعين باباً .
- وسادس عشر : معجزاته - ﷺ - في إجابة دعائه على أقوام بأشياء فحصلت لهم ، وعقد له أربعة وعشرين باباً .
- وسابع عشر : ما علمه - ﷺ - لأصحابه من الدعوات والرقى فظهرت آثاره ، وعقد له اثنتي عشر باباً .
- وثامن عشر : آيات في منامات وقعت في عهده - ﷺ - وعقد له تسعة أبواب .
- وتاسع عشر : بعض آيات وقعت لأصحابه وأتباعهم ، فهي من معجزاته - ﷺ - وعقد له خمسين باباً .
- وعشرون : معجزاته - ﷺ - في عصمته من الناس ، وعقد له خمسة عشر باباً .
- واحدى وعشرون : موازنة الأنبياء في فضائلهم بفضائل نبينا - ﷺ - وعقد له سبعة عشر باباً .



## منهج التحقيق

اعتبرت نسخة دار الكتب المصرية التي نسخها وهبة بن محمد بن سالم في عام ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ أصلاً للتحقيق ، ورمزت إليها بالحرف ( أ ) وهي مقاس ٣٢ × ٢٤ تحت رقم وفن - ( تاريخ م ٥ ) وخطها جميل إلا أنها مليئة بالأخطاء وبالنقص في كثير من المواطن مما سيراه القاريء العزيز في ثنايا التحقيق .

ثم جعلت النسخة الأزهرية للمراجعة والتصويب لما في الأصل من أخطاء ورمزت إليها بالحرف ( ب ) وهذه النسخة من وقف الأمير على كاشف جمال الدين على طلبة العلم بمدينة منفوط تحت غمرة ( خصوصية ٦٣ ) وغمرة ( عمومية ٢٩٩١ سير ) . واتضح لي في أثناء التحقيق أنها أوفى النسخ الخطية ، لاستكمال كثير من الموضوعات منها ، وموافقة تصويباتها للمصادر التي استقى منها المؤلف مادة كتابه .

ثم نسخة أخرى بالمكتبة الأزهرية ، للمراجعة والتصويب ، وهي من وقف وحبس سيدنا ومولانا الشيخ العمدة الفاضل الشيخ أحمد البلشوني بخزائنه المعروفة بحارة الشيخ سلطان ، وقد رمزت إلى هذه النسخة بالحرف ( ج ) ، ثم نسخة رابعة وهي مخطوطة صنعاء ورمزت إليها في التحقيق بحرف ( د ) .

وقد حاولت - قدر الطاقة - إخراج النص على الوجه المرضي سواء بالرجوع إلى النسخ الخطية ، أو بالرجوع إلى المصادر التي استقى منها محمد بن يوسف بن علي بن يوسف شمس الدين الشامي الصالحي موضوع كتابه المعروف بـ « السيرة الشامية » إلى غير ذلك من المصادر التي جاءت حول موضوع الكتاب ولم يرد ذكرها في ثنائه ، وخرجت الآيات القرآنية موضعاً أرقامها وضبطت معظمها بالشكل حفظاً للنطق السليم للقرآن الكريم .

ثم حررت نصوص الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها التي ذكرها المؤلف وغيرها من كتب السنة المعتبرة حتى يسهل على القاريء الرجوع إليها في مصدرها ومطابقتها ، فمثلاً ذكر المؤلف قصة عن مصدرها من الطبراني ثم وفقني الله لإثباتها من المصدر الأصلي وغيره من المصادر الحديثية ، وإذا كان في بعض المصادر زيادة عن الأصل أشرت إليه بالهامش .

وقد يروى المؤلف الحديث عن بعض كتب السنة ولكن بالبحث الدقيق لم يعثر على هذا النص في مصدره بل يوجد في غيره فأذكره توثيقاً للنص .



ثم أوضحت بعض الكلمات الحديثة الصعبة على القارئ غير المتخصص ، وهى غير ما يشرحه المؤلف ، ثم علقت بإيجاز شديد على بعض المواطن التى هى فى حاجة إلى تعليق لبيان وجه الحقيقة - من وجهة نظرى - مثل : لم سمى المسيح الدجال مسيحاً ؟ ولم سمى عيسى بن مريم مسيحاً ؟ .

وتجنبنت ذكر اختلاف النسخ الخطية فى كلمات : التسبيح ، والتصلية ، والترضية فى الهوامش ؛ خشية التطويل فمثلاً : فى ( أ ) « رضى الله تعالى عنها » . وفى أخرى « رضى الله تعالى عنه » .

كما قمت باستكمال بياضات الأصل من المصادر الأصلية وأثبتها فى الهامش حيث جاء فى الباب السابع عشر ، فى بعض آيات وقعت لعامر بن فهيرة - رضى الله تعالى عنه - ولم يذكر شيئاً فقمت باستكمال البياض بالهامش مع ذكر المصدر . وتجنبنت تكرار أرقام الهوامش فى صفحة واحدة ثم تجنبنت ذكر الأقواس المعقوفة عند مطابقة النسخ الخطية .

كما ذكرت ثبت المراجع فى نهاية التحقيق ، وفهرسة للموضوعات . وسيرى القارئ العزيز مدى ما بذلت من جهد متواضع فى مقابلة النسخ الخطية ، والمصادر الحديثة ، وتصحيح النص وتصويبه حتى يخرج سليماً .

ولا يفوتنى - فى هذه المناسبة إلا أن أقدم جزيل الشكر ، وعظيم التقدير للسادة الأفاضل أعضاء لجنة تحقيق التراث الإسلامى والعربى بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، على ما يسروا لى هذا العمل من تحقيق هذا الجزء من « سبل الهدى والرشاد » وأعطوني ثقتهم وخبرتهم فى مجال التحقيق .

كما أقدم شكرى للسادة القائمين على أمر المجلس ، وللتيسيرات الكبيرة لإنجاح اللجنة فى أداء رسالتها .

وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يكون مدخوراً فى سجل عملي ، وأن يغفر لوالدينا ولمشايخنا ، ولكل من له حق علينا من المؤمنين والمؤمنات اللهم آمين . .

عبد المعز عبد الحميد الجزار

من علماء الأزهر الشريف



[١] / بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه ثقني<sup>(١)</sup>  
وهو حَسْبِي ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد<sup>(٢)</sup>  
وآله وصحبه<sup>(٣)</sup>

---

(١) عبارة : « وبه ثقني » زيادة من ب .  
(٢) من « وهو حَسْبِي » إل « محمد » زيادة من ج .  
(٣) عبارة : « وآله وصحبه » زيادة من د .







جُمَاعُ أَبْوَابِ  
سِرِّتِهِ ﷺ فِي الْمِيَاهِ  
وَعُذُوبَةٍ مَا كَانَ مِنْهَا مَالِحًا







[و ٢]

## / الباب الأول

في نبع الماء الطهور<sup>(١)</sup> من بين أصابعه ﷺ

وهو أشرف المياه ، كما قال البلقيني<sup>(٢)</sup> - في التذريب<sup>(٣)</sup> - قال : قال أبو العباس القرطبي<sup>(٤)</sup> :

قصة نبع الماء من بين أصابع النبي ﷺ تكررت منه في عدة مواطن ، في مشاهد عظيمة ، ووردت<sup>(٥)</sup> عنه من طرق كثيرة يفيد عمومها<sup>(٦)</sup> العلم القطعي المستفاد<sup>(٧)</sup> من التواتر المعنوي .

قال : ولم يسمع بمثل<sup>(٨)</sup> هذه المعجزة العظيمة<sup>(٩)</sup> من غير نبينا ﷺ ، حيث نبع الماء من بين عظمه وعصبيه ، ولحمه ودمه .  
ونقل ابن عبد البر<sup>(١٠)</sup> عن المزني<sup>(١١)</sup> أنه قال :

(١) في ب « المعهود » تحريف وفي د « الطهور بين أصابعه » .

(٢) البلقيني : عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح ، جلال الدين أبو الفضل ، البلقيني الأصل ، الشافعي ، سبط الإمام بهاء الدين بن عقيل . ولد في خامس عشر رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بالقاهرة ، ومات وقت أذان العصريوم الأربعاء عاشر شوال سنة أربع وعشرين وصلى عليه ضحى يوم الخميس بجامع الحاكم ، ودفن بجوار والده .

له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٢٨/١ وذيل تذكرة الحفاظ ٢٨٢ وشذرات الذهب ١٦٦/٧ .

والضوء اللامع ١٠٦/٤ وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ١١٩ ب .

وطبقات المفسرين للداودي ٢٧٦/١ ت ٢٦٢ والرسالة المستطرفة للكتاني ٢٤ .

(٣) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني ١٥٢/٥ .

(٤) القرطبي : عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل ، أبو محمد ، الانصاري الأندلسي ، القرطبي الصوفي الزاهد ، من قصر عبد الكريم ، شيخ الإسلام ، كان متقدما في الكلام ، مشاركا في فنون راسا في العلم والعمل روى عن أبي الحسن بن حنين وغيره ، وعنه أبو الحسن الغافقي وغيره .

مات سنة ثمان وستمائة .

له ترجمة في : طبقات المفسرين للسيوطي ١٦ ونيل الابتهاج ١٨٤ وطبقات المفسرين للداودي ٢٥٩/١ ت ٢٥٠ .

(٥) « ورويت عنه » هامش الوفا بأحوال المصطفى للسمهودي ٢٩١/١ .

(٦) في شرح الزرقاني على المواهب ١٥٢/٥ « يفيد مجموعها » .

(٧) عبارة « المستفاد » زيادة من ب . وأنظر : المواهب اللدنية ١٥٢/٥ .

(٨) في ب « مثل » .

(٩) في ب « عن » .

(١٠) في ب « ابن عبد الرحمن عن المدني » تحريف . وهو : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم ، النعمري ، ولد بقرطبة في يوم الجمعة لخمس بقين من ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وكان والده من فقهاء قرطبة ومحدثيها ، وتلقى العلم عن جمع من العلماء كابن

الفرضي ومصنفاته متنوعة الفنون ، وطارت شهرتها في عصره وبعد عصره .

له ترجمة في : جذوة المقتبس للحميدي ٣٤٤ طبع القاهرة وابن بشكوال في الصلة ٦١٦ .

طبعة القاهرة والضبي في بغية الملتص ٤٧٤ والفتح بن خاقان في المطمح ٦١ والمغرب لابن سعيد ٤٠٧/٢ طبع دار المعارف ووفيات الأعيان

لابن خلكان وابن فرحون في الديباج المذهب ٢٥٧ الطبعة الأولى بالقاهرة والعماد في شذرات الذهب ٢٤٤/٢ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٦/٢

طبع حيدر آباد ومراة الجنان ٨٩/٢ والعبر في خبر من خبر ٢٥٥/٣ طبعة الكويت .

(١١) المزني : أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المصري كان زاهدا عالما مجتهدا متافرا محاجبا غواصا على المعاني



« تَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ أَبْلَغُ فِي الْمَعْجَزَةِ مِنْ تَبَعِ الْمَاءِ مِنَ الْحَجَرِ حَيْثُ ضَرَبَهُ بِهِ مُوسَى ﷺ فَتَفَجَّرَتْ مِنْهُ الْمِاءُ ؛ لِأَنَّ خُرُوجَ الْمِاءِ <sup>(١)</sup> مِنَ الْحِجَارَةِ مَعَهُودٌ ، بِخِلَافِ خُرُوجِهِ مِنْ بَيْنِ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ » <sup>(٢)</sup> .

قال قتادة وغيره عن أنس : كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالزَّوْرَاءِ <sup>(٣)</sup> وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَاتَّمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ <sup>(٤)</sup> فَلَمْ يَجِدُوا <sup>(٥)</sup> مَاءً <sup>(٦)</sup> فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوْضُوءٍ <sup>(٧)</sup> فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي فَتْحَةٍ <sup>(٨)</sup> الْإِنَاءِ فَحِينَ <sup>(٩)</sup> بَسَطَ يَدَهُ فِيهِ فَضَمَّ <sup>(١٠)</sup> أَصَابِعَهُ ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ <sup>(١١)</sup> فَرَأَيْتُ <sup>(١٢)</sup> الْمَاءَ يَنْبُعُ <sup>(١٣)</sup> مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ . قال قتادة ، قلتُ لِأَنَسٍ : « كَمْ كُنْتُمْ ؟ » .

الدقيقة، صنف كتباً كثيرة ولد سنة ١٧٥ هـ ومات بمصر لست بقين من رمضان سنة ٢٦٤ قال فيه الشافعي : « لو ناظر الشيطان لغلبه ، وأيضا : « المزني ناصر مذهب » وصلى عليه الربيع المرادي ودفن بالقرافة بقرب قبر الإمام الشافعي . والمزني منسوب إلى قبيلة مزينة من مصر وهي قبيلة كبيرة مشهورة .

له ترجمة في : شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ١٥٢/٥ وطبقات السبكي ٢٢٨/١ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٧ وتاريخ التشريع الإسلامي للشيخ محمد الخضري ٢٦١ ووقيات الأعيان لابن خلكان ١٩٦/١ ت ٩٠ والانتقاء ١١٠ وطبقات فقهاء الشافعية للعبادي ٩ وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠ وشذرات الذهب ١٤٨/٢ .

(١) في ب ، د « الماء » .

(٢) في د « من بين اللحم واللحم » وانظر : شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ١٥٢/٥ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٤/٢ وتنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي ٥٤/١ حيث ورد ما نصه : « قال ابن عبد البر : « الذي أوتي نبينا صلى الله عليه وسلم من هذه الآية أوضح مما أوتي موسى من إنفجار الماء من الحجر فإن خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف الأصابع » .

(٣) الزوراء سيوضحها المؤلف فيما بعد في الغريب .

(٤) الوُضُوء - بفتح الواو - ما يتوضأ به . وبالضم : هو الفعل الشرعي المعلوم .

(٥) في ب « فلن يجدوا » .

(٦) لفظ « ماء » ساقط من ب .

(٧) في الموطأ ٥٤/١ زيادة « في إناء » .

(٨) في ب ، د « في ذلك » .

(٩) في ب « فصفر أن يبسط » .

(١٠) في أ ، ج « نعم ، وما أثبت من ب ، د .

(١١) في د « فيه » .

(١٢) في د « فاخذ » وما أثبت من ب ، د .

(١٣) ينبع : بتثنية الموحدة - يخرج .



قَالَ : « كُنَّا (١) زُهَاءً ثَلَاثَمِائَةٍ » .  
رَوَاهُ الشَّيْخَانِ (٢) .

### « قصة أخرى »

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بَيْنَمَا نَحْنُ (٣) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ ، فَقَالَ (٤) :  
« اطلبوا من معي فضل ماءٍ ، فَأَتَى بِمَاءٍ فَوَضَعَهُ فِي إِنَاءٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَجْرِي » .

وفي لفظٍ : « يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ » ثم قَالَ : « حَتَّى عَلَى الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ (٥) ،  
وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ ، فَتَوَضَّعُوا وَشَرَبُوا » .

« قَالَ : « فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٦) » ، قَالَ :  
« عَبْدُ اللَّهِ (٧) » كُنَّا نَسْمَعُ صَوْتَ الْمَاءِ وَتَسْبِيحَهُ وَهُوَ يَشْرَبُ (٨) » .  
رواه النسائي ؛ والبيهقي ، وابن مَرْدَوَيْهِ .

- 
- ( ١ ) في البخارى ٢٢٣/٤ زيادة « ثلاثمائة او » .  
( ٢ ) صحيح البخارى ٢٢٣/٤ باب علامات النبوة ، وباب الوضوء ، وصحيح مسلم ٥٩/٧ باب معجزات النبي صلى الله عليه وسلم . وسنن النسائي ٥٢/١ وسنن الترمذى ٩٦/٥ في المناقب وقال : حسن صحيح والوفاء بأحوال المصطفى ٢٩١/١ وشعائل الرسول لابن كثير ١٧٧ والشفاع للقاضى عياض ١٨٦/١ والتاج الجامع للأصول ٢٧٦/٣ والبداية والنهاية لابن كثير ٩٢/٦ ، ٩٤ والمسند ١٧٠/٣ ، ٢١٥ ودلائل النبوة للبيهقى ١٢٤/٤ ، ١٢٥ وسنن البزار ١٣٧/٣ وموطأ مالك ٥٤/١ .  
( ٣ ) في د « بينا نحن عند » .  
( ٤ ) في الوفا بأحوال المصطفى ٢٩١/١ زيادة « لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم » .  
( ٥ ) في أ « المباركة » وما أثبت من ب .  
( ٦ ) شعائل ابن كثير ١٨٤ رواه الترمذى وقال : حسن صحيح : ودلائل النبوة لأبى نعيم ١٤٤/١ والبداية والنهاية ٩٧/٦ ، ٩٨ وسنن الدارمى ١٥/١ .  
( ٧ ) في أ ، ج « والله » وما أثبت من ب ، د .  
( ٨ ) سنن النسائي ٥٢/١ وورد الحديث في البخارى ١٨٨/٢ بشرح السندى وفيه : « ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل » ، ودلائل النبوة للبيهقى ١٢٩/٤ ، ١٣٠ وفتح البارى ٥٨٧/٦ كتاب المناقب وباب علامات النبوة في الإسلام ، وسنن الدارمى ١٥/١ وابن أبى شيبة ٤٢٨/٧ كتاب الفضائل باب ما أعطى الله محمدًا صلى الله عليه وسلم (٨٤) .  
والمسند ٤٦٠/١ وصحيح ابن خزيمة ٢٠٤ ومشكل الآثار ٢٢٢/٤ والدر المنثور ١٨٥/٤ والبقوى ١٦٢/٤ وكذا دلائل النبوة للبيهقى ٦٢/٦ ودلائل النبوة لأبى نعيم ١٤٤ وكنز العمال ٢٥٤٩٦ وتفسير القرطبي ٤٢١/١ والترمذى ٣٦٢٣ واثحاب السادة المتقين ١٧٢/٧ .

### « قصة أخرى »

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ<sup>(١)</sup> عَنْ أَنَسٍ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ لِبَعْضِ مَخَارِجِهِ<sup>(٣)</sup> ، وَمَعَهُ<sup>(٤)</sup> نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنْطَلَقُوا يَسِيرُونَ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ<sup>(٥)</sup> ، فَلَمْ يَجِدِ الْقَوْمَ مَاءً يَتَوَضَّئُونَ بِهِ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ

اللَّهِ : « وَاللَّهِ مَا نَجِدُ مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ ، وَرَأَى فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ كَرَاهِيَةَ ذَلِكَ ، فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ يَسِيرٌ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ<sup>(٦)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ<sup>(٧)</sup> مِنْهُ ، ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَةَ<sup>(٨)</sup> فِي الْقَدَحِ<sup>(٩)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : « هَلَسُّوا فَتَوَضَّئُوا وَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّى بَلَغُوا مَا يُرِيدُونَ » .

قَالَ الْحَسَنُ : سُئِلَ أَنَسٌ : « كَمْ بَلَغُوا ؟ »

قَالَ : « سَبْعِينَ ، أَوْ ثَمَانِينَ » .

رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ<sup>(١٠)</sup> .

### « قصة أخرى »

قال زياد بن الحارث<sup>(١١)</sup> : « إِنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ لَهُ : [ظ ٢]

(١) الحسن البصري : هو الحسن بن أبي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت ، نشأ بالمدينة ، وحفظ القرآن في خلافة عثمان ، ثم كبر ولازم الجهاد والعلم والعمل ، حدث عن كثير من الصحابة وكان عالماً رفيقاً ثقة حجة مؤمناً ناسكاً كبير العلم ، فصيحا جميلاً وسيماً وهو أحد الصادعين بالحق الذين لا يخشون في الله لومة لائم ، روى عنه أيوب وخرائط ولد سنة ٢١ لسنة ٢١ سنتين بقيتا من خلافة عمر ومات في رجب سنة ١١٠ هـ . انظر : الميزان ٥٢٧/١ والتهذيب ٢٦٢/٢ وتذهيب الكمال للخرجي ٢/٢١٠ ، ٢١١ ت ٢٢٣١ وتاريخ التشريع الإسلامي للخضري ١٥٤ .

(٢) عبارة « عن أنس » زائدة من ب .

(٣) صحيح البخاري ٢٧/٦ « في بعض مخارجه » أي : في بعض أسفاره وطبقات ابن سعد ١/١٧٨ . (١٦) في د « معه » .

(٥) في د « فحضرت للصلاة » . (٦) في د « فآخذ رسول الله » .

(٧) في د « فتوضأ منه » .

(٨) لابي الوقت : الأربعة يجوز تذكيرها وتثنيها لتقدم العدد . (٩) إثناء يشرب به الماء . المعجم ٢/٧٢٤ .

(١٠) مسند الإمام أحمد ٣/٢١٦ ، ٥/١٤٧ ، ١٦٩ وصحيح البخاري ٤/٢٢٢ ، ٦/٢٧ وصحيح مسلم ٧/٥٩ .

وشمائل الرسول لابن كثير ١٧٧ والشفاء للقاضي عياض ١/١٨٦ والتاج الجامع للأصول ٢/٢٧٧ والبداية والنهاية لابن كثير ٦/٩٢ ، ٩٤ ودلائل النبوة للبيهقي ٤/١٢٤ وفتح الباري ٦/٥٨١ كتاب المناقب وباب علامات النبوة في الإسلام والطبقات الكبرى لابن سعد ١/١٧٧ ، ١٧٨ ، وابن أبي شيبة ٧/٤٢٩ كتاب الفضائل .

(١١) زياد بن الحارث الصدائي - وصداه حي من اليمن - نزل مصر وهو حليف بني الحارث بن كعب بن مذهب ، بايع النبي صلى الله عليه وسلم - وأذن بين يديه ، وجهز النبي صلى الله عليه وسلم جيشاً إلى قومه صداء فقال يا رسول الله أرددهم وأنا لك بإسلامهم فرد الجيش وكتب إليهم فجاءهم بقبولهم فقال إنك مطاع في قوك يا أبا جداء ، فقال بل الله هداهم ، قال ألا تؤمرهم عليهم ؟ قال : بلى . ولا خير في الإمارة لرجل مؤمن فتركها ، وهو صحابي له حديث وعنه زياد بن زبيبة بن نعيم فقط .

ترجمته في : الثقات ٢/١٤١ وأسد الغابة ٢/٢٦٩ ترجمة ١٧٩٢ وخلاصة تذهيب الكمال للخرجي ١/٢٤٢ ترجمة ٢١٨٦ .



« هَلْ مَعَكَ مِنْ مَاءٍ ؟ »

فَقُلْتُ : لَا (١) ، إِلَّا شَيْءٌ ، قَلِيلٌ لَا يَكْفِيكَ .

فَقَالَ : « اجْعَلْهُ (٢) فِي إِنَاءٍ ، ثُمَّ اثْنِي بِهِ » فَفَعَلْتُ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ ، فَرَأَيْتُ بَيْنَ (٣) أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْنًا تَقُورُ (٤) .

فَقَالَ : « نَادِ فِي أَصْحَابِي (٥) ، مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ ؟ فَنادَيْتُ فِيهِمْ ، فَأَخَذَ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ » .

رواه الحارث بن أبي أسامة ، والطبراني ، وأبو نعيم ، والبيهقي (٦) .

### « قصة أخرى »

رَوَى الشَّيْخَانِ ، مِنْ طَرِيقِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ (٧) ، وَمِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

« عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحَدِيثِيَّةِ (٨) ، وَكَانَ (٩) النَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوعًا يُتَوَضَّأُ (١٠) مِنْهَا إِذَا جَهِشَ (١١) النَّاسُ نَحْوَهُ ، فَقَالَ :

(١) في ب « له » وفي د « فقلت الاشياء » .

(٢) في أ ، ج ، د « أنقله » وما أثبت من ب .

(٣) في دلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٧/٢ زيادة « كل » .

(٤) عبارة « تقور » ساقطة من د .

(٥) في أ ، ج ، د « نادى » ، أصحابي ، وما أثبت من ب .

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٢٦٢/٥ حديث رقم ٥٢٨٥ ورواه الإمام أحمد ١٦٩/٤ .

وأخرجه أبو داود في الصلاة ، باب في الرجل يؤذن ويقيم آخر الحديث ٥١٤ من ١٤٢/١ .

وأخرجه الترمذي في سننه ، في الصلاة ، الحديث ١٩٩ من ٢٨٢/١ - ٢٨٥ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في ٢ كتاب الاذان (٣) باب السنة في الاذان . الحديث ٧١٧ من ٢٣٧/١ .

ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٧/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١٢٦/٤ والبيهقي في السنن ٢٨١/١ ، ٣٩٩ . وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٦٥/١ -

٢٦٦ وابن عساكر ٤٦٦/٩ - ٤٦٧ والبدر المنير ٢/٢٤٩ - ٣٥٠ مخطوط وتلخيص الحبير ١/٢٠٩ وسلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ٢٥

الالباني .

(٧) سالم بن أبي الجعد ، رافع الأشجعي ، الكوفي ، من ثقات التابعين ، أرسل عن عائشة وجماعة وعبد الله بن عمرو وابن عمر وجابر ، وعنه

عمرو بن مرة ، وقتادة ، والحكم بن عيينة وخلق . وروى عنه أنه قال : اشترايت مولاي بثلاثة دراهم واعتقني فقلت : بأي حرفة احترفت ،

فاحترفت العلم ، فما تمت لي سنة حتى اتاني أمير البلد زائرا فلم أذن له ، قال أحمد لم يلق ثوبان . وقال البخاري : لم يسمع منه ، وثقه ابن

معين وأبو زرعة والنسائي كما في التهذيب . قال أبو نعيم : مات سنة سبع وتسعين ، وقيل : سنة ثمان وقيل سنة مائة خلاصة تذهيب الكمال

١/٣٥٩ ، ٣٦٠ ترجمة ٢٣١٤ وشرح الشفا ١/٥٩٤ وابن سعد ٦/٢٠٠ .

(٨) الحديثية : بالتخفيف والتشديد - بئر بين مكة وجدة قبيل جدة .

(٩) [ ابن سيد الناس ١١٣/٢ وابن مشام ٣/٢٢١ وشرح الشفا للقاري ١/٥٩٤ ومغازي الواقدي ٢٨٢ ] .

(١٠) في د « فكان » .

(١١) في أ « فتوضأ » وما أثبت من ب .

(١١١) في د « وجهش » ومعنى جهش : بفتح الهاء وكسرهما أي : اسرعوا إلى الماء متهيئين لاخذ .

« مَا لَكُمْ ؟ »

قَالُوا : « لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ ، وَلَا مَاءٌ نَشْرَبُ بِهِ <sup>(١)</sup> إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ »  
فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ <sup>(٢)</sup> مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ ،  
فَشَرَبْنَا ، وَتَوَضَّأْنَا .

قال سالم : « قلتُ لجابر : كم كنتم ؟ قال . <sup>(٣)</sup> » لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ  
لَكَفَّانَا <sup>(٤)</sup> ، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً <sup>(٥)</sup> .

قال بعضهم : وحديثُ جابرٍ هَذَا مُخَالِفٌ « لِمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ » ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ  
عَازِبٍ قَالَ : « كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً » <sup>(٦)</sup> .

وَالْحُدَيْبِيَّةُ : بئر « يَتَبَرَّضُ » <sup>(٧)</sup> مَآوُهَا حَتَّى لَمْ يُتْرَكْ <sup>(٨)</sup> ، فِيهَا قَطْرَةٌ مَاءٍ ، فَجَلَسَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَمَضْمَضَ وَمَجَّ فِي الْبِئْرِ ، فَمَكَّنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ اسْتَقَيْنَا  
حَتَّى رَوَيْنَا ، وَرَوَيْتُ أَوْ صَدَرَتْ رِكَابُنَا .

وجمع ابنُ حِبَّانٍ بينهما : « بِأَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ » <sup>(٩)</sup> فِي وَقَّتَيْنِ <sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) لفظ « به » زيادة من ب .

( ٢ ) يَفُورُ وَيَثُورُ ويرتفع متدفقا .

( ٣ ) كلمة « لو » ساقطة من ب .

( ٤ ) في د « كفانا » .

( ٥ ) صحيح البخارى ٢٣٤/٤ ، ١٥٧/٥ ، ٢٨/٦ كتاب المغازى وفتح البارى ٤٤١/٧ باب غزوة الحديبية وأخرجه مسلم في ٣٣ كتاب الإمارة ،  
الحديث ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ص ١٤٨٤ .

ودلائل النبوة لأبى نعيم ١٤٤/٢ ودواء النسائي في الطهارة والتفسير ٥٢/١ والوفاء بأحوال المصطفى ٢٩٢/١ ودلائل النبوة للبيهقى ٩٦/٤ ،  
١١٥ وسنن الدارمى ١٤/١ .

وظاهر هذه النصرة : أن الماء كان ينبع من نفس أصابعه صلى الله عليه وسلم وهو أبلغ في المعجزة من نبعه من الحجر كما كان لسيدنا موسى  
صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم لأن الحجر من الأرض وشأن الماء أن ينبع منها ، وهذا من قبيل إيجاد المعلوم ، بخلاف ما يأتى فهو من قبيل  
تكثير الموجود . والله اعلم . « غاية المأمول ٢٧٧/٣ » .

( ٦ ) صحيح البخارى ١٥٦/٥ في المعجزات ومسلم في المغازى والنسائي في الطهارة والتفسير .

والشفا للقاضى عياض ١٨٧/١ والبداية والنهاية ٩٤/٦ وشرح المواهب ١٥٤/٥ والبيهقى ٩٧/٤ وابن أبى شيبه ٤٢٩/٧ كتاب الفضائل .

( ٧ ) يتبرضه - بالوحدة الموحدة والضاد المعجمة : يأخذونه قليلاً قليلاً . والتبرض - بالفتح والسكون : اليسير من العطاء ، وقال صاحب العين : هو  
جمع الماء بالكفين . انظر الصحاح ١٠٨٦ وسبل الهدى والرشاد ١٣٥/٥ .

( ٨ ) في ب « فنزحناها حتى لم نترك » والبخارى ٢٣٤/٤ .

( ٩ ) كلمة « وقع » غير موجودة في ب ، د .

( ١٠ ) قال الحافظ : والجمع بين هذا الاختلاف أنهم كانوا أكثر من ألف وأربعمائة . فمن قال : ألف وخمسمائة جبر الكسر . ومن قال : ألف وأربعمائة  
الغاء . ويؤيده قول البراء في رواية عنه : كنا ألفاً وأربعمائة أو أكثر . واعتمد على هذا الجمع النووي . وأما البيهقى : فمال إلى الترجيح ، وقال :  
إن رواية من قال : ألفاً وأربعمائة أرجح [ انظر البيهقى في دلائله ٩٤/٤ ] .



قال الحافظ : ويحتمل أن يكون الماء انفجر من بين أصابعه ووضع<sup>(١)</sup> يده في الرُّكوة ، وتوضَّعوا كلُّهم ، وشربوا . أمر حينئذٍ بصَّب الماء ، الذي بقي<sup>(٢)</sup> في الرُّكوة في البئر ، فتكاثرت الماء فيها ، وفي صحيح البخاري ، عن عروة<sup>(٣)</sup> عن المسور بن مخرمة<sup>(٤)</sup> ، ومروان بن الحكم<sup>(٥)</sup> ، عن أصحاب رسول الله ﷺ في حديث الحديث الطويل ، فعَدَلَ رسول الله ﷺ على ثَمَدٍ<sup>(٦)</sup> قليل الماء ، يتبرَّضُ النَّاسُ ماءَهُ تَبَرُّضًا فَلَمْ يُلْبِثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ<sup>(٧)</sup> ، وشكوا إلى رسول الله ﷺ العطش ، فانتزع سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ<sup>(٨)</sup> ، وأمرهم أن يجعلوه فيه ، فوالله ما زال يجيش لهم بالرى ، حتَّى صدرُوا<sup>(٩)</sup> عنه .

والجمع بينه ، وبين حديث البراء : « أن<sup>(١٠)</sup> الأمرين وقعا معاً » .  
وقد روى الواقدي<sup>(١١)</sup> من طريق أويس بن خولي<sup>(١٢)</sup> : أنه ﷺ ، توضَّأ في الدلو ، ثم أفرغه فيها ، وانتزع السَّهْم ، فوضعه فيها<sup>(١٣)</sup> ، وهكذا ذكر أبو

( ١ ) كلمة « وضع » ساقطة من ب ، د .

( ٢ ) كلمة « بقي » زائدة من ب .

( ٣ ) كلمة « عن عروة » ساقطة من ب ، د .

( ٤ ) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة أربع وستين . [ شرح المواهب اللدنية للزرقاني ١٦٠/٥ ] .

( ٥ ) مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية الأموي أبو عبد الملك المدني لا يصح له سماع . روى عن عثمان وعلى ، وعنه ابنه عبد الملك ، وسهل بن سعد أكبر منه في صحيح البخاري ، استولى على مصر والشام ، ومات بدمشق سنة خمس وستين . [ خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٩/٢ ترجمة ٦٩٢٣ ] .

( ٦ ) الثمد : الماء القليل الذي لا مادة له ( الصحاح : ٤٤٨ ) .

( ٧ ) نزحوه : أى لم يبقوا منه شيئاً . وفي رواية « نزفوه » وانظر شرح المفردات وشرح المواهب ١٨٥/٢ والبداية والنهاية لابن كثير ٩٧/٦ .

( ٨ ) كنانته أى : جعبته التى فيها النبل .

( ٩ ) فى ١ ، جـ « صدوا » وما أثبت من ب . ومعنى صدروا أى رجعوا بعد ورودهم . وإن الحديث ورد في البخاري في كتاب الشروط . ودلائل النبوة للبيهقي ١١٢/٤ .

( ١٠ ) فى ب « بأن » .

( ١١ ) الواقدي : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الحافظ المتروك مع سعة علمه . [ شرح المواهب ١٦٠/٥ ] .

( ١٢ ) أويس بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبلي بن غنم بن عوف بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، الانصارى ،

الخزرجي السلمي أبو ليلى ، شهد بدرًا وأُحُدًا ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقال كان من الكلمة ، وأخى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، بينه وبين شجاع بن وهب الأسدي ، وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودفنه ، ونزل في قبره الشريف ، وتوفي

أويس بن خولي بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنهما .

له ترجمة في شرح المواهب اللدنية ١٦١/٥ ، وأسد الغابة ١٧٠/١ ترجمة ٢٠٢ .

( ١٣ ) انظر : المغازي للواقدي ٥٨٨/٢ .

الْأَسْوَدَ فِي رِوَايَتِهِ<sup>(١)</sup> ، عَنْ عُرْوَةَ<sup>(٢)</sup> : « أَنَّهُ ﷺ تَوَضَّأَ فِي الدَّلْوِ<sup>(٣)</sup> ، وَصَبَّهُ فِي الْبِئْرِ ، وَنَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ، وَالْقَاهُ<sup>(٤)</sup> فِيهَا ، وَدَعَا فَقَارَتْ » .  
زَادَ ابْنُ سَعْدٍ : « حَتَّى اغْتَرَفُوا بِأَنِيَّتِهِمْ جُلُوسًا عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ<sup>(٥)</sup> » .  
« وَكَذَا<sup>(٦)</sup> » فِي رِوَايَةِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ<sup>(٧)</sup> .

قَالَ الْحَافِظُ : « وَهَذِهِ الْقِصَّةُ غَيْرُ حَدِيثِ جَابِرَ ، وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ قِصَّةِ الْبِئْرِ .

انتهى .

### « قصة أخرى »

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسِيرُ فِي الْجَيْشِ إِذْ لِحَقَّهُمْ عَطَشٌ ، كَادَتْ تَنْقَطِعُ<sup>(٨)</sup> أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ وَالرُّكَّابِ عَطَشًا ، وَدَعَا<sup>(٩)</sup> بِرِكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَيْهَا ، فَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَاسْتَقَى النَّاسُ ، وَفَاضَ الْمَاءُ حَتَّى رَوَوْا خَيْلَهُمْ وَرِكَابَهُمْ ، وَكَانَ فِي الْمَعْسَكِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَعِيرٍ ، وَالنَّاسُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا ، وَالْخَيْلُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَزِيَادَةً<sup>(١٠)</sup> .

[٣٠] / رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ<sup>(١١)</sup>

### « قصة أخرى »

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَلَيْسَ فِي

(١) فِي ب « رِوَايَةٍ » .

(٢) عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ الْأَسَدِيُّ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ وَاحِدُ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَخَالَاتِهِ عَائِشَةَ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْهُ أَوْلَادُهُ : عُثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهَشَامٌ وَيَحْيَى وَمُحَمَّدٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ وَابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ وَخَلَقَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : ثِقَةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ فُقِيهِ عَالِمٌ ثَبَتَ مَأْمُونٌ وَقَالَ الْعَجَلِيُّ : لَمْ يَدْخُلْ نَفْسَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفِتَنِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : عُرْوَةُ بِحِرْ لَا تَكْذُرُهُ الدَّلَاءُ قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ : كَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ رُبْعَ الْقُرْآنِ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ وَلَدَ سَنَةَ ٢٩ أَرْخَهُ مُصْعَبٌ وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَقَالَ خَلِيفَةُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ قُلْتُ : قِيلَ عُرْوَةُ عَنْ أَبِيهِ مَرْسَلٌ . « خِلَاصَةُ تَذْوِيقِ الْكَمَالِ ٢/٢٢٦ ، ٢٢٧ ت ٤٨٢٦ .

(٣) فِي ب « بِالْأَلْوِ » .

(٤) فِي ب « قَالِقَاهُ » .

(٥) ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ١/١ ذَكَرَ عَلَامَاتِ النَّبِيِّ بَعْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَشَفِيرِ الْبِئْرِ : الْجُرْفُ وَالْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ وَجَمَعَهُ أَشْفَارُ الْمَعْجَمِ ١/٤٨٩ .

(٦) فِي أ « كَذَا » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .

(٧) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ .

(٨) فِي أ ، ج ، د « نَقَطَعَ » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .

(٩) فِي ب « دَعَا » .

(١٠) فِي ب « وَالْخَيْلُ اثْنَتَا عَشَرَ أَلْفَ قَرَسٍ » .

(١١) دَلَائِلُ النَّبِيِّ لِأَبِي نَعِيمٍ ٢/١٤٥ وَالشُّفَا ١/١٨١ .



العسكر<sup>(١)</sup> ماء فقال رجل يا رسول الله : « لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ » قال : « هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ » .

قال : نَعَمْ<sup>(٢)</sup> . فَأَتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ<sup>(٣)</sup> شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ<sup>(٤)</sup> فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الْإِنَاءِ ، وَفَتَحَ أَصَابِعَهُ ، قال : « فَرَأَيْتُ الْعُيُونَ تَتَّبِعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَ بِإِنَاءٍ يُنَادِي فِي النَّاسِ بِالْوُضُوءِ الْمُبَارَكِ » . رواه أحمد ، والبزار<sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى الدَّارِمِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْهُ ، قال : « دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ ، فَطَلَبَ الْمَاءَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ<sup>(٦)</sup> » ، قال : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَأَتَى<sup>(٧)</sup> بِشَيْءٍ فَبَسَطَ كَفَّهُ فِيهِ ، فَانْبَعَثَ تَحْتَ يَدِهِ عَيْنٌ ، فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَشْرَبُ ، وَغَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ<sup>(٨)</sup> » .

### « قصة أخرى »

قال أبو ليلى الأنصاري<sup>(٩)</sup> : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا عَطَشٌ فَشَكُونَا إِلَيْهِ ، فَأَمَرَ بِحُفْرَةٍ ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا نَظْعًا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى النَّظْعِ ، وَقَالَ : « هَلْ مِنْ مَاءٍ ؟ » ، فَأَتَى بِمَاءٍ فَقَالَ لِصَاحِبِ الْإِدَاوَةِ : صُبَّ الْمَاءَ عَلَى كَفِّي ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ فَفَعَلَ » .

(١) في ب « المعسكر » .

(٢) في الوفا ٢٩٢/١ زيادة « قال » .

(٣) في ب « فيها » .

(٤) في فتح الباري : الحكمة في طلبه صلى الله عليه وسلم في هذه المواطن فضلة الماء لئلا يظن أنه الموجد للماء ويحتمل أنه إشارة إلى أن الله أجرى العادة في الدنيا غالباً بالتوالد ، وأن بعض الأشياء يقع بثها بالتوالد وبعضها لا يقع ، ومن جملة ذلك ما يشاهد من فوران بعض المائعات إذا خمرت وتركت زماناً ولم تجر العادة في الماء والصرف بذلك فكانت المعجزة بذلك ظاهرة جداً . شرح المواهب ١٥٨/٥ والوفا ٢٩٢/١ .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٥١/١ ، ٢٢٤ ونقله الحافظ ابن كثير في التاريخ ٩٧/٦ وقال تفرد به أحمد ورواه الطبراني من حديث عامر الشعبي ، عن ابن عباس ودلائل النبوة للبيهقي ١٢٨/٤ والوفا بأحوال المصطفى ٢٩٢/١ والبزار ١٢٦/٢ .

(٦) في ب « فقال لا والله ما وجدت » .

(٧) في ب « فأتاه » .

(٨) سنن الدارمي ١٢/١ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٥/٢ .

(٩) أبو ليلى الأنصاري ، والد عبد الرحمن ، قيل : اسمه بلال . وقيل : بليل - بالتصغير - وقيل : داود بن بلال . وقيل : اسمه كنيته . شهد أحداً وما بعدها ، ثم سكن الكوفة ، وكان مع علي في حروبه وقيل : إنه قتل بصفيين . روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وروى عنه ولده عبد الرحمن وحده . « الإصابة ١٦٦/٧ ترجمة ٩٧٨ » .

قَالَ أَبُو كَيْلَى : « فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ » .  
رواه الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ <sup>(١)</sup> .

### « قصة أخرى »

قال جابرٌ - أيضاً - غَزَوْنَا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِضَعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ ، وَحَضَرَتِ <sup>(٢)</sup> الصَّلَاةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَهَلْ <sup>(٣)</sup> فِي الْقَوْمِ مِنْ مَاءٍ <sup>(٤)</sup> ؟ » فَجَاءَهُ ، قَالَ : فَصَبَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَدَحٍ وَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ انْصَرَفَ ، وَتَرَكَ الْقَدَحَ ، فَكَبَّ النَّاسُ الْقَدَحَ <sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ : تَمَسَّحُوا تَمَسَّحُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَى رِسْلِكُمْ » حِينَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ وَالْقَدَحِ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ : « أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ <sup>(٦)</sup> » . قَالَ جَابِرٌ : « وَالَّذِي ابْتَلَانِي بِبَصَرِي ، لَقَدْ رَأَيْتُ الْعُيُونَ : عُيُونَ الْمَاءِ يَوْمَئِذٍ تَخْرُجُ <sup>(٧)</sup> مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا رَفَعَهَا حَتَّى تَوَضَّئُوا أَجْمَعُونَ » .

رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ <sup>(٨)</sup> .

قال الحافظُ ابنُ كثيرٍ : وظاهره أنها قصة أخرى غير ما تقدّم <sup>(٩)</sup> .

(١) المعجم الكبير للطبراني ٨٨/٧ ، ٨٩ برقم ٦٤٢٠ قال في المجمع : ٣٠١/٨ وفي إسناده خالد بن نافع الأشعري ، ضعفه أبوزرعة ، وأبو داود ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه ، وقد روى عنه أحمد بن حنبل ، وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٥/٢ .

(٢) في أ « حضرت » وما أثبت من ب .

(٣) في أ « هل » وما أثبت من ب .

(٤) سنن الدارمي ١٢/١ « ظهور فجاء رجل بإدارة فيها شيء من ماء وليس في القوم ماء غيره فصبه » .

(٥) سنن الدارمي ١٤/١ .

(٦) في سنن الدارمي ١٤/١ « الطهور » .

(٧) في ب « يخرج » .

(٨) مستند الإمام أحمد ١٧٥/٢ ، ٢٩٢ .

والبداية والنهاية لابن كثير ٩٧/٦ وإسناده جيد ، تفرد به أحمد .

وسنن الدارمي ٢١/١ باب : ما أكرم الله النبي صلى الله عليه وسلم من تفجير الماء بين أصابعه . ودلائل النبوة للبيهقي ١١٧/٤ ، ١١٨ . وابن

أبي شيبة ٤٢٨/٧ ، ٤٢٩ كتاب الفضائل .

(٩) شمائل الرسول لابن كثير ١٨٢ .



### « قصة أخرى »

قال أبو رافع : إنه خرج مع رسول الله ﷺ فعرسوا<sup>(١)</sup> ، فقال يا قوم كلُّ رجلٍ يَلْتَمِسُ<sup>(٢)</sup> مِنْ إِدَاوَتِهِ ، فَلَمْ يَجِدُوا غَيْرَ وَاحِدٍ ، فَصَبَّ فِي إِنَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : « تَوَضَّؤْا » فنظرتُ إلى الماءِ ، وَهُوَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ حتى تَوَضَّأَ الرِّكْبُ أَجْمَعُونَ ، ثُمَّ جَمَعَ كَفَيْهِ<sup>(٣)</sup> فَمَاحِلَتْهَا<sup>(٤)</sup> إِلَّا الَّتِي صَبَّتُ أَوَّلَ مَرَّةٍ .  
رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ<sup>(٥)</sup> .

### « قصة أخرى »

قال أبو عمرة<sup>(٦)</sup> الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال<sup>(٧)</sup> : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، فَأَصَابَ النَّاسَ نَحْمَصَةٌ ، ثُمَّ دَعَا بِرِكْوَةٍ فَوَضَعْتُ<sup>(٨)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ فِيهَا ثُمَّ مَجَّ فِيهَا<sup>(٩)</sup> ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَحْنُصِرُهُ فِيهَا فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ : « لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ النَّبِيِّ ﷺ تَتَفَجَّرُ بِبَيْنَايِعِ الْمَاءِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ<sup>(١٠)</sup> فَشَرِبُوا وَمَلَأُوا قَرَبَهُمْ وَأَدَاوِيَهُمْ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

ثُمَّ قَالَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ<sup>(١١)</sup> أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا يَلْقَى<sup>(١٢)</sup> اللَّهُ بِهِمَا أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .  
رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ<sup>(١٣)</sup> .

(١) عرسوا - بعين فراء مشددة فسین مهملات فنون : نزلنا ليلاً أو آخر الليل سبل الهدى والرشاد ١٤٧/٥ .

(٢) في ب « يفتس » .

(٣) في ب « كفه » .

(٤) في أ « فخلتها » وما أثبت من ب .

(٥) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٤/٢ والخصائص الكبرى لسيوطي ٤٢/٢ .

(٦) أ « أبو عمر » وما أثبت من ب . إنه أبو عمرة الأنصاري ، عن زيد بن خالد ، وعنه : عبدالله بن عمرو بن عثمان . صوابه : ابن أبي عمرة ، وهو ابن عبد الرحمن . زاد في التهذيب . وقيل في اسمه : عبد الرحمن بن أبي عمرة . وذكره في الثقات ٤٦/٢ وفي الإصاب ١٤١/٤ أبو عمرة

الأنصاري قيل : اسمه بشر أو بشير . شهد بدرًا وقتل يوم الجسر مع أبي عبيد الثقفي .

« انظر : التهذيب ٢٤٢/٦ وأسد الغابة ٢٩١/١ ، و خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٥/٢ » .

(٧) كلمة « قال » ساقطة من ب .

(٨) في ب « وضعت » .

(٩) عبارة « ثم مج فيها » زائدة من ب ، د .

(١٠) عبارة « ثم أمر الناس » زيادة من ب .

(١١) كلمة « أشهد » زيادة من ب .

(١٢) في ب « لما يلقى » .

(١٣) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ٧٥/١ ، ٧٦ حديث ٦٢ ومجمع الزوائد ١٩/١ وقال رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ . والمستدرک للحاکم ٦١٨/٢ ،

## « قصة أخرى »

قال جابرٌ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرَّقَاءِ <sup>(١)</sup> : « يَا جَابِرُ » نَادِ بِالْوُضُوءِ « فَقُلْتُ : أَلَا وَضُوءٌ أَلَا وَضُوءٌ ؟ . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ <sup>(٢)</sup> فَقَالَ لِي : انْطَلِقْ إِلَى فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ ، فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ <sup>(٣)</sup> مِنْ شَيْءٍ ؟ فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَنَظَرْتُ فِيهَا ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً <sup>(٤)</sup> فِي عِزْلَاءٍ <sup>(٥)</sup> / شَجَبٍ مِنْهَا لَوْ أَنِّي أَفْرِغُهُ <sup>(٦)</sup> لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ <sup>(٧)</sup> ؟ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « اذْهَبْ فَاتِنِي بِهِ فَذَهَبْتُ <sup>(٨)</sup> فَاتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ؟ وَيَغْمِزُهُ <sup>(٩)</sup> بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَعْطَانِيهِ ، فَقَالَ يَا جَابِرُ : « نَادِ بِجَفْنَةِ الرَّكْبِ <sup>(١٠)</sup> فَأَخَذْتُ جَفْنَةَ الرَّكْبِ فَاتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ <sup>(١١)</sup> فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <sup>(١٢)</sup> بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَبَسَطَهَا فِي الْجَفْنَةِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ ، وَقَالَ « خُذْ يَا جَابِرُ ، فَطَبَّ عَلَى وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ » فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : بِاسْمِ اللَّهِ <sup>(١٣)</sup> فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ فَفَارَتْ الْجَفْنَةُ ، وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ ، فَقَالَ

والحديث عن أبي عمرة الأنصاري ، أخرجه النسائي في السنن الكبرى في السير وفي اليوم والليلة ، وتحفة الأشراف : ٢٣٦/١ وللحديث شاهد آخر ، أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، الحديث ٤٥ عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، شك الأعمش ٥٦/١ وأخرجه أحمد ٤١٧/٣ ، ٤١٨ والنسائي في عمل اليوم والليلة ١١٤٠ والخصائص الكبرى للسيوطي ٤٢/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١٢١/٦ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٥/٢ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٨٠/١ . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢١١/١ ، ٢١٢ حديث ٥٧٥ ورواه المصنف في الأحاديث الطوال ٥٢ .

(١) سميت غزوة ذات الرقاع بهذا الاسم ، لأن أقدامهم رضى الله عنهم نقبت أى : رقت منها الجلود ولغوا عليها رقاعاً من قماش ، لذلك سميت ذات الرقاع كما قال أبو موسى الأشعري .

[ الدرر لابن عبد البر ١٧٦ السيرة الحلبية ٣٥٣/٢ وجوامع السيرة لابن حزم الأندلسي ١٤٥ وصحيح مسلم ٢٠٠/٥ ] .

(٢) في المواهب اللدنية زيادة « وأصحاب له ماء في أشجابه على جمارة من جريد ، والجمازة : أعواد تعلق عليها أسقية الماء شرح الغريب .

(٣) أشجابه جمع شجب - بسكون الجيم : أى أسقية خلقة .

(٤) إ لا قطرة : أى يسيرا .

(٥) عزلاء شجب ، العزلاء : قم القرية ، وفي المصباح العزلاء وزن حمراء : قم المزايدة الأسفل :

صحيح مسلم بشرح النووي ٢٣٥/٨ .

(٦) فى ا د أفرغته ، وما أثبتته من ب .

(٧) لشربه يابسه معناه : أنه قليل جداً فلعلته مع شدة يبس باقى الشجب وهو السقاء لو أفرغته لا شتفه اليابس منه ، ولم ينزل منه شيء .

(٨) كلمة « ذهب » ساقطة من ب .

(٩) أى يعصره .

(١٠) أى يا صاحب جفنة الركب . فحذف المضاف للعلم بأنه المراد ، وأن الجفنة لا تنادى . ومعناه يا صاحب الركب التى تشبعهم احضرها ، أى من كان عنده جفنة بهذه الصفة فليحضرها .

(١١) عبارة « فأخذت جفنة .. يديه » زائدة من ب .

(١٢) عبارة « رسول الله » ساقطة من ب .

(١٣) عبارة « فصببت عليه وقلت باسم الله » زائدة من ب .



يَا جَابِرُ : « نَادِ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ » ، فَأَتَى النَّاسَ ، فَاسْتَسْقَوْا حَتَّى رَوَوْا ،  
وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى <sup>(٢)</sup> .  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ .

### « قصة أخرى » <sup>(٣)</sup>

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَأَبُو نَعِيمٍ <sup>(٤)</sup> عَنْ حَبَّانٍ <sup>(٥)</sup> - وَهُوَ بِكسر  
المهملة ، وفتح الباء المشددة - بن بَحٍّ - بضم الباء الموحدة ، وتشديد  
الحاء - الصَّدَائِيُّ <sup>(٦)</sup> - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَفَر قَوْمِي » ،  
فَاخْبَرْتُ <sup>(٧)</sup> أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - جَهَّزَ جَيْشًا لَهُمْ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : « إِنَّ  
قَوْمِي <sup>(٨)</sup> عَلَى الْإِسْلَامِ » قَالَ : « كَذَلِكَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَتَبَعْتُهُ  
لَيْلَتِي <sup>(٩)</sup> إِلَى الصَّبَاحِ ، فَأَذْنْتُ بِالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَعْطَانِي إِنَاءً  
فَتَوَضَّأْتُ فِيهِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَنَبَعَ عُيُونٌ ، فَقَالَ :  
« مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَلْيَتَوَضَّأْ » فَتَوَضَّأْتُ مِنْهُ <sup>(١٠)</sup> ، وَصَلَّيْتُ ،  
وَأَمَرَنِي <sup>(١١)</sup> عَلَيْهِمْ <sup>(١٢)</sup> وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ « فَقَالَ يَا رَسُولَ

(١) عبارة « رسول الله » ساقطة من ب .

(٢) صحيح مسلم ٢٢٥/٨ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر - كتاب الزهد وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٩/٦ ، ١٠ ، وشمال الرسول لابن  
كثير ١٨١ والوفاء بأحوال المصطفى ٢٩٣/١ وفي شرح المواهب ١٥٦/٥ أن الحافظ قال : ذكر أن هذه القصة أبلغ من جميع ما تقدم لاشتمالها  
على قلة الماء وعلى كثرة من استسقى منه .. والشفا لعياض ٥٥٢/١ ودلائل النبوة لأبي نعيم في الفصل الثامن والعشرين وإتحاف السادة  
المتقين ٢٠٧/٢ والسنن الكبرى للبيهقي ٣٨١/١ .

(٣) عبارة « قصة أخرى » زيادة من د .

(٤) عبارة « الطبراني في الكبير وأبو نعيم » زيادة من ب ، د .

(٥) حبان - بكسر أوله على المشهور ، وقيل بفتحها - وهو بالوحدة ، وقيل بالتحانية - ابن بَحٍّ - بضم الموحدة بعدها مهملة ثقيلة - الصدائي -  
وصدء حتى من أحياء اليمن - وفد على النبي - صلى الله عليه وسلم - وشهد فتح مصر - روى حديثه البغوي ، وابن أبي شيبة ، والباوردي ،  
والطبراني من طريق ابن لهيعة ، عن بكر بن سودة ، عن زياد بن نعيم ، عن حبان بن بَحٍّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أسلم  
قومي .. الحديث . ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا خير في الإمارة لرجل مسلم » في حديث طويل أخرجه الثلاثة .

انظر : المسند ١٦٩/٤ ، وأسد الغابة ٤٣٧/١ ، ٤٣٨ ، ترجمة ١٠٢٦ والفتح الكبير ٢٤٤/٢ وأيضاً أسد الغابة ٢٦٩/٢ ، والإصابة ٣١٧/١  
ترجمة ١٥٥٠ .

(٦) عبارة « الصدائي » زيادة من ب .

(٧) في ب « واخبرت » .

(٨) في ب « قوم » .

(٩) في ب « ليلة » .

(١٠) لفظ « منه » من ب .

(١١) في أ « فصليت فأمرني » وما أثبت من ب .

(١٢) لفظ « عليهم » زيادة من ب .

الله : « إِنَّ فَلَانًا ظَلَمَنِي » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ » ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ<sup>(١)</sup> صَدَقَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الصَّدَقَةَ صُدَاعٌ<sup>(٢)</sup> ، وَحَرِيقٌ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَطْنِ ، وَدَاءٌ<sup>(٤)</sup> فَأَعْطَيْتَهُ<sup>(٥)</sup> » صحيفه إمزقي وَصَدَقْتِي ، فَقَالَ : « مَا شَأْنُكَ ؟ » . فَقُلْتُ : « كَيْفَ أَقْبَلُهَا ؟ وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ ؟ » فَقَالَ : « هُوَ مَا سَمِعْتُ<sup>(٦)</sup> » .

---

(١) في ب « يسأله » .

(٢) في أ « صدع » وما أثبت من ب ، د ، هـ .

(٣) في أ « فأسجيه » وما أثبت من ب ، د ، هـ .

(٤) رواه أحمد في المسند ١٦٩/٤ عن وكيع ، عن الثوري ، عن عبد الرحمن بن زياد وكنز العمال ٢٥٢٨٨ .

ورواه البيهقي في السنن ٢٨١/١ ، ٣٩٩ وابن ماجه في ٢ كتاب الاذان ٣ باب السنة في الاذان الحديث ٧١٧ ص ٢٢٧/١ واسد الغابة ٤٣٧/١ ، ٤٢٨ ، ٢٦٩/٢ والفتح الكبير ٢٤٤/٢ والكنز ٢٧٠٧٥ وفي الخصائص الكبرى للسيوطي ٤٥/٢ أخرجه البغوي ، وابن أبي شيبة ، والباوردي والطبراني عن حبان بن بيج ودلائل النبوة للبيهقي ١٢٧/٤ وأخرجه الترمذي في الصلاة . باب ما جاء ان من أذن فهو يقيم . الحديث ١٩٩ ص ٢٨٣/١ - ٢٨٥ مختصرا ، وأبو داود في الصلاة . باب في الرجل يؤذن ويقيم الحديث ٥١٤ ص ١٤٢/١ مختصرا والمعجم الكبير للطبراني ٣٦/٤ حديث ٢٥٧٥ قال في المجمع ١٩٩/٥ وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقيت رجال أحمد ثقات وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠١/٤٠ - ٢٠٢ والبداية ٨٢/٥ ، ٨٤ .



## تنبيهان

الأول : حديث نبع الماء جاء من حديث ابن عباس . رواه الإمام أحمد والطبراني من طريقين .

وفي<sup>(١)</sup> حديث ابن مسعود ، رواه البخاري ، والترمذي ، ومن حديث أبي ليلى - والد عبد الرحمن - رواه الطبراني . وجابر بن عبد الله عن قصة الحديثية . رواه مسلم ، وجبان رواه الإمام أحمد ، وأبو رافع ، رواه أبو نعيم ، وأبو عمرة الأنصاري ، رواه أبو نعيم<sup>(٢)</sup> ، وتقدمت أحاديثهم .

الثاني : في بيان غريب ما سبق .

الزوراء - بزاي ، فواو ، فراء : موضع بالمدينة قرب المسجد<sup>(٣)</sup> .  
حانت الصلاة - بحاء ، فالف ، فنون ، فتاء<sup>(٤)</sup> : قربت ، أي قرب وقتها ودخل إذ<sup>(٥)</sup> الحين « الوقت » .

زهاء ثلاثمائة - بزاي مضمومة ، فهاء ، فهمزة ممدودة : قدر ، من زهوت القوم إذا حذرتهم<sup>(٦)</sup> .

منبع . - بتثليث الباء - عند أي جميعهم .

الثمد - يفتح المثلثة ، والميم : أي حفيرة فيها ماء قليل ، وقوله : قليل<sup>(٧)</sup> الماء ، تأكيد لدفع توهم أن يراد<sup>(٨)</sup> لغة من يقول إن الثمد : الماء الكثير ، وقيل : الثمد : ما يظهر من الماء في الشتاء ، ويذهب في الصيف .

وقوله : يتبرّضه الناس - بالموحدة والتشديد ، والضاد المعجمة - : هو الأخذ قليلاً قليلاً .

(١) في ب « ومن » .

(٢) شرح المواهب للزرقاني ١٥٢/٥ .

(٣) في ب « قريب من المسجد وهو موضع بسوق المدينة [ شرح المواهب ١٥٢/٥ ] أو عند السوق أو عند المسجد » .

(٤) لفظ « فتاء » ساقط من (ب) .

(٥) لفظ « إذ » ساقط من (ب) .

(٦) في ب « حذرهم » .

(٧) عبارة « وقوله قليل » ساقطة من ب .

(٨) في ب « يرادوا » راجع شرح المواهب اللدنية ١٦١/٥ .

قوله : فلم يُلبِثْه - بضم أوله ، وسكون اللام - من الإلباث .  
 وقال ابن التَّين - بفتح التاء ، وكسر الموحدة : أى لم يتركوه يلبث ، أى يقيم .  
 وقوله : يَجِيئُ - بفتح أوله ، وكسر الجيم ، وآخره معجمة .. أى : يَفُور<sup>(١)</sup> .  
 وقوله : بالرَّيِّ - بكسر الرَّاء ، ويجوز فتحها .  
 وقوله : فَصَدَّرُوا<sup>(٢)</sup> عَنْهُ أى : ذهبوا<sup>(٣)</sup> بعد وُرُودِهِمْ .  
 الرُّكَّاب<sup>(٤)</sup> : ككتاب لا واحد له من لَفْظِهِ ، وواحدُهُ رَاحِلَةٌ .  
 الرِّكْوَةُ<sup>(٥)</sup> - براءٍ مُهملةٍ مثلثةٍ فكافٍ ، فواوٍ - : زَوْرَقٌ صَغِيرٌ .  
 النِّبَا - بنونٍ ، فموجدةٍ : الخبرُ العظيمُ .  
 الإِدَاوَةُ<sup>(٦)</sup> - بهمزةٍ مكسورةٍ ، فمهملةٍ ، فالفِ فواوٍ - : المطهرةُ .  
 المَخْمَصَةُ - بميمٍ فمعجمةٍ ، فميمٍ ، فمهملةٍ - : المجاعةُ .  
 الخَنْصَرُ - بفتح الصَّادِ - : الأَصْبُعُ الصُّغْرَى ، أو الوُسْطَى .  
 النُّوَاجِذُ - بنونٍ ، فَوَاوٍ ، فالفِ فجيمٍ ، فذالٍ مُعْجَمَةٍ - : أمضى<sup>(٧)</sup> .  
 الشَّجَابَةُ : جمع شَجَبٍ - بفتح المعجمة ، وسكون الجيم - سِقَاءٌ يُقَطَّعُ نِصْفُهُ<sup>(٨)</sup> .  
 فيتخذ أسفله دلوًا .  
 عَزَلَاءُ شَجَبٍ - بعينٍ مهملةٍ ، فزايٍ ، فلامٍ ، فالفِ ممدودةٍ - : فم القرية .  
 الشُّرْبَةُ<sup>(٩)</sup> - بشينٍ معجمةٍ مفتوحةٍ ، فراءٍ ساكنةٍ ، فموحدةٍ : شَيْءٌ يُسْتَقَى بِهِ .  
 جَفْنَةُ التَّرْكِبِ<sup>(١٠)</sup> - بجيمٍ مفتوحةٍ ، ففاءٍ ، فنونٍ : القَصْعَةُ .

(١) لى ب « يفور » .

(٢) لى ب « صدروا » .

(٣) لى ب « رجعوا » .

(٤) لى ب « الركائب » .

(٥) إناء صغير من جلد يشرب فيه [ المواهب اللدنية ١٥٤/٥ وغاية المأمول شرح التاج ٢٧٧/٢ ] .

(٦) لى ا « الادواة » وما أثبت من ب وهو الصحيح .

(٧) لى ب « اقصى » أو الأنيا ب أو التى تلى الأنيا ب أو هى الاضراس كلها جمع ناجذ .

(٨) لى ا « ماء قطع نصه » وما أثبت من ب .

(٩) لى ا « الشرب » وما أثبت من ب .

(١٠) لفظ « جفنة » زيادة من ب .



## الباب الثاني في تكثيره ﷺ ماء الميضة والقدح

رَوَى الإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ <sup>(١)</sup> وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ ،  
وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ  
لِأَبِي قَتَادَةَ :

« أَمَعَكُمْ مَاءٌ ؟ » . قُلْتُ : « نَعَمْ فِي مِيْضَةٍ <sup>(٢)</sup> فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ » قَالَ : « أَتَيْتَ بِهَا » قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « تَعَالَوْا تَسْقُوا <sup>(٣)</sup> مِنْهَا فَتَوَضَّؤُوا ، وَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ ، وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ <sup>(٤)</sup> جَرَعَةٍ . فَقَالَ يَا أَبَا قَتَادَةَ :  
« احْفَظْهَا فَإِنَّهَا سَتَكُونُ لَهَا نَبَأٌ » <sup>(٥)</sup> .

فذكر الحديث إلى أَنْ قَالَ : فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : « هَلَكْنَا عَطَشًا ، انْقَطَعَتِ  
الْأَعْنَاقُ » . فَقَالَ : « لَا هُلَاكَ عَلَيْكُمْ » <sup>(٦)</sup> . ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا قَتَادَةَ : « أَتَيْتَ  
بِالْمِيْضَةِ » فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ : احْلُلْ لِي غُمْرِيْ يَعْنِي : قَدَحِي ، فَحَلَلْتُهُ فَأَتَيْتُهُ بِهِ ،  
فَجَعَلَ يَصُبُّ فِيهِ ، وَيَسْقِي النَّاسَ فَازْدَحَمَ النَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّهَا  
النَّاسُ أَحْسِنُوا الْمِلَّةَ ، فَكُلُّكُمْ سَيُصْدِرُ عَنْ رِيٍّ » .  
فَشَرِبَ الْقَوْمُ ، وَسَقَوْا دَوَابَّهُمْ وَرِكَابَهُمْ <sup>(٧)</sup> وَمَلَأُوا مَا كَانَ مَعَهُمْ مِنْ إِدَاوَةٍ <sup>(٨)</sup> .  
وَقُرْبَةٍ وَمَزَادَةٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرِيْ وَغَيْرِهِ قَالَ : « اشْرَبْ يَا أَبَا قَتَادَةَ » قَالَ <sup>(٩)</sup> : قُلْتُ :  
اشْرَبْتَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

(١) عبارة « عن أبي قتادة » زيادة من ب .

(٢) بميضة : هي الإناء الذي يتوضأ به كالركوة .

(٣) في ب « أصيبوا » وفي د « استقوا » .

(٤) لفظ « بقية » ساقط من ب .

(٥) نبأ : خبر عظيم في أمرائها وكفايته القوم وما يظهر بها من المعجزة العظيمة .  
« شرح المواهب اللدنية للزرقاني ١٦٦/٥ والخصائص الكبرى ٤٤/٢ والشفاء ١٨٩ .

(٦) أي : لا هلاك .

(٧) في ب « ركايبهم » .

(٨) في ١ « إدواء » وما أثبت من ب .

(٩) لفظ « قال » زيادة من ب .

قَالَ : « سَأَقِي الْقَوْمَ آخِرَهُمْ شُرْبًا » . فَشَرِبْتُ ، وَشَرِبَ نَعْدِي ، وَبَقِيَ فِي الْمِيضَاءِ نَحْوًا مِمَّا كَانَ فِيهَا ، وَهُمْ يَوْمئِذٍ ثَلَاثَةٌ <sup>(١)</sup> » انتهى

### « قصة أخرى »

رَوَى <sup>(٢)</sup> عَنْ سَلَمَةَ <sup>(٣)</sup> بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ <sup>(٤)</sup> . هَوَازِنَ فَأَصَابَنَا جَهْدٌ <sup>(٥)</sup> شَدِيدٌ ، فَأَتَى بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ فَأَمَرَ بِهَا فَصُبَّتْ فِي قَدَحٍ ، فَجَعَلْنَا نَتَطَهَّرُ <sup>(٦)</sup> حَتَّى تَطَهَّرْنَا جَمِيعًا » .  
وَفِي لَفْظٍ : « فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ ، فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا نُدْغِفُهُ دَغْفَقَةً وَكُنَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ <sup>(٧)</sup> مِائَةً » <sup>(٨)</sup> .

(١) سنن أبي داود ٢٧٢٥ وسنن الترمذي ١٨٩٤ وسنن ابن ماجه ٢٤٢٤ والمسند للإمام أحمد ٢٥٤/٤ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢/٥ وسنن الدارمي ١٢٢/٢  
والسنن الكبرى للبيهقي ٢٨/٧ ، ٢٨٦ ومجمع الزوائد للهيتمي ٨٢/٥ والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢ ، ١٠٤ وإتحاف السادة المتقين للزبيدي  
١٨٦/٧ ومسند الشهاب ٨٧ وشرح السنة للبخاري ٢٨٩/١١ والمعجم الصغير للطبراني ٤٠/٢ وكنز العمال ٤١٠٤١ ، ٤١٠٤٢ والتمهيد لابن  
عبد البر ٢٩٢/١ ومصنف ابن أبي شيبة ٢٢/٨ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٥/١/١ وأخلاق النبوة ٢٢٤ والتاريخ الكبير للبخاري  
٩٦/٤ ، ٧١/٥ وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ١٥/٢ وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ٤٨٥ وتذكرة الموضوعات للفتني ١٤٧ وشرح المواهب  
اللدنية ١٦٦/٥ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٤/٢ ، ١٤٥ وكذا المسند ٢٩٨/٥ وسنن النسائي ٥٢/١ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٨٤/٤ وأخرجه  
مسلم في (٥) كتاب المساجد ، ومواضع الصلاة (٥٥) باب قضاء الصلاة الفائتة ، واستحباب تعجيل قضائها ، الحديث ٣١١ عن شيبان بن  
فروخ ص ٤٧٢/١ وأيضاً في باب المعجزات .

(٢) لفظ « روى » ساقط من ب .

(٣) في « سلمة » وما أثبت من ب .

سلمة بن الأكوع ، وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع ، وقد قيل : إن الأكوع لقب ، كنيته : أبو عامر ، وكان من أشد الناس بأساً وأشجعهم قلباً ،  
وأقوامهم ، راجلاً أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات قرد سهم الراجل والفارس معا ، ومات بالمدينة سنة أربع وسبعين .  
ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٠٥/٤ وطبقات خليفة ت ٦٨٩ والتجريد ٢٢٠/١ والسير ٢٢٦/٣ والمحرر ١١٩ ، ٢٨٩ والتاريخ الكبير ٦٩/٤  
والمعارف ٢٢٢ والمعرفة والتاريخ ٢٣٦/١ وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠ والاستيعاب ٦٢٩ والجمع ١٩٠/١ وتاريخ ابن عساكر ٢٤٥/٧ وأسد  
الغابة ٤٢٢/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٩٢٩/١/١ وتاريخ الإسلام ١٥٨/٢ والإصابة ٦٦/٢ وشذرات الذهب ٨١/١ .

(٤) عبارة « مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » زيادة من ب .

(٥) جهد - بفتح الجيم : أي مشقة .

(٦) في « نطهر » وما أثبت من ج .

(٧) في « د » وكنا أربع مائة .

(٨) البداية والنهاية لابن كثير ٩٧/٦ والشفاء للقاضي عياض ١٨٩/١ ، ١٩٠ ودلائل النبوة للبيهقي ١١٨/٤ و١١٩ ورواه مسلم في الصحيح عن  
أحمد بن يوسف .

### تنبيه

في بيان غريب ما سبق

المِيضَاءُ : بكسر الميم ، والقَصْر ، وقد تمدّه وزنها مفعلة ومفعال ، وميسها زائدة ، مطهرة .

الجرعة - بجيم مضمومة فراء ساكنة فَعَيْنٍ مهملة ، الاسم من الشُّربِ اليَسِيرِ ، ويفتح الجيم : المَرَّةُ الواحدةُ مِنْهُ .

غَمْرِي - بضم الغين المعجمة أى اخلل لي قدحى .

المِلء - بفتح الميم وكسرها وسكون اللام والهمز : « مطهرة »<sup>(١)</sup>

نطف - بنون مهملة فقاء - شئ يسير من الماء . وقد يقال : الكثير .

/ وندغفقه دغفقة بمعجمة فقاء فقاء : ندفعه ونصبه . صباً كثيراً .

[٤]

سَيُضِدِر : سَيَرْجِعُ<sup>(٢)</sup> .

المزادة - بميم ، فزاي مفتوحة ، فالف ، فدال - وعاء الزاد . انتهى .

(١) لفظ « مطهرة » زيادة من ب .

(٢) ١ « سيرفع » وفى جـ « يرفع » وما أثبت من ب وهو الصحيح .



## الباب الثالث

### في تكثيره ﷺ ماء عين تبوك<sup>(١)</sup>

رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ ، وَالْإِمَامَانِ : مَالِكٌ ، وَأَحْمَدُ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ  
اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : « إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ عَدَا - إِنْ شَاءَ  
اللهُ تَعَالَى عَيْنَ تَبُوكَ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ<sup>(٢)</sup> » ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا  
يَمَسُّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتَى » قَالَ : فَجِئْنَاهَا ، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ ، وَالْعَيْنُ  
مِثْلُ الشَّرَاكِ تَبِضُّ<sup>(٣)</sup> بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ  
مَائِهَا شَيْئًا ؟ »

قَالَا : نَعَمْ ، فَسَبَّهُمَا<sup>(٤)</sup> . وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ  
قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَنْ<sup>(٥)</sup> ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُ  
فِيهَا ، فَجَرَّتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، فَاسْتَقَى النَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَامُعَاذُ  
يُوشِكُ أَنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جَنَانًا »<sup>(٦)</sup> .

(١) تبوك - بالفتح ثم الضم ، وواو ساكنة وكاف - قرية بين وادي القرى والشام ، وكانت هذه الغزوة في رجب سنة تسع من الهجرة ، انظر « سيرة  
ابن هشام ٥١٥/٢ - ٥٢٧ وابن سعد ١٦٥/٢ - ١٦٨ والبخاري ٢/٦ والطبري ١٠٠/٢ وابن حزم ٢٤٩ وابن سيد الناس ٢/٢١٥ وابن كثير  
٢/٥ والنويري ٢٥٢/١٧ والواقدي ٩٨٩/٣ وشرح المواهب ٦٢/٣ - ٨٩ وزاد المعاد ٣ .

(٢) قال الزرقاني في « شرح الموطأ » ٢٩٢/١ : أي يرتفع قويا .

(٣) رواه ابن القاسم ، والقعنبي : « تَبِضُّ » بالمعجمة ، ومعناه سيأتى في شرح المؤلف . ورواه يحيى وجماعة : « تَبِضُّ » بالصاد المهملة ، ومعناه :  
تبرق بشيء من الماء ، وقال أبو عمر : الرواية الصحيحة المشهورة في « الموطأ » : « تبض » بالصاد المنقوطة ، وعليها الناس . انظر مشارق  
الأنوار ٩٦/١ والمنتقى للباقي ٢٥٥/١ وشرح الموطأ للزرقاني ٢٩٢/١ .

(٤) فسبهما لمخالفتها أمره وتفاقهما ، أو حملهما النهي على الكراهة إن كانا مؤمنين ، فإن كانا لم يعلما ، أو نسيا ، فسبهما كونهما تسببا في فوات  
ما أراداه من إظهار المعجزة ، كما يسب الناس والساهي ، ويلازمان إذا كانا سببا في فوات محروس عليه . قاله الباقي في « شرح الموطأ » . شرح  
المواهب ١٥٩/٥ .

(٥) الشن : القرية الخلقة . شرح المواهب ٨٩/٣ .

(٦) إسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح وأخرجه مسلم في : ٤٣ كتاب فضائل النبي صلى الله عليه وسلم (٢) باب في معجزات النبي - صلى الله  
عليه وسلم - الحديث (١٠) ص ١٧٨٤ وأخرجه مالك في الموطأ ١/١٤٣ في الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر وأخرجه الإمام أحمد  
٢٣٧/٥ و٢٢٨ ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ١/١١٧ وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٠٤١) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر ،  
بهذا الإسناد وأخرجه أبو داود (١٢٠٦) في الصلاة : باب الجمع بين الصلاتين والنسائي ٢٨٥/١ في المواقيت : باب الوقت الذي يجمع فيه  
المسافر بين الظهر والعصر . والدارمي ١/٣٥٦ والطبراني في الكبير ١٠٢/٢٠ والبيهقي في السنن ١/١٦٢ وفي دلائل النبوة ٥/٢٣٦ وابن  
خزيمة في صحيحه ٩٦٨ وصحيح ابن حبان ٤/٤٧٠ كتاب الصلاة برقم ١٥٩٥ والبداية والنهاية ١٠٠/٦ والواقدي : ١٠١٢/٣ ، ١٠١٢  
موارد الظمان للهيتمي ٥٤٩ ومصنف عبد الرزاق ٤٣٩٩ ط المكتب الإسلامي . وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ١٧٢/٧ ط بيروت وتهذيب تاريخ  
دمشق لابن عساكر ١١٢/١ ط بيروت .

وفتح الباري لابن حجر ١١١/٨ ط دار الفكر والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/٥ ، ١١٦/٦ ودلائل النبوة للبيهقي ٥/٢٣٦ .

الشَّرَاك - يَكْسِرُ المَعْجَمَةَ ، ثم راء ، فكاف : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، أَيْ (١) تَكُونُ  
على وجهه ، شُبَّهَ بِهِ لِقِلَّتِهِ ، لَا لِلتَّحْدِيدِ .

تَبِضُّ - بِمَثْنَاءٍ فَوْقِيَةٍ ، فَمَوْحِدَةٍ ، فَمَعْجَمَةٍ : تَقْطُرُ وَتَسِيلُ . يُوْشِكُ  
أَيْ : يَسْرِعُ (٢) وَيَذْنُو وَيَقْرُبُ ، وَالْوَشِكُ : السَّرِيعُ التَّقَرُّبُ (٣) .

الْجَنَانُ - بِجِيمٍ مَكْسُورَةٍ - جَمْعُ جَنَّةٍ ، وَهِيَ : الْبُسْتَانُ الْكَثِيرُ الْأَشْجَارِ ، مِنْ  
أَجْنَانٍ (٤) ، وَهُوَ السَّرُّ ، أَوْ تَتَكَاثَرُ (٥) أَشْجَارُهَا ، وَتَظْلِيلُهَا لِالْتِفَافِ (٦) أَصُولِهَا  
وَأَغْصَانِهَا : سُمِّيَتْ جَنَّةً (٧) .

انتهى

---

(١) في ب « التى » .

(٢) في ب « يسرع » .

(٣) في ب « والوشيك » : السريع القريب .

(٤) في ب « من الاجتنان » .

(٥) في ب « والمتكاثر » وفي ج « او تكاثر » .

(٦) في ج « الالتفاف » وهو محرف .

(٧) في ج « جفنة » وهو خطأ .

## الباب الرابع في تكثيره ﷺ ماء بئر بقاء<sup>(١)</sup>

رَوَى ابْنُ<sup>(٢)</sup> سَعْدٍ ، وَابْنُ بَيْهَقٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup> أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَتَاهُمُ بِقُبَاءٍ فَسَأَلَهُمْ عَنْ بَيْرٍ هُنَاكَ ، قَالَ : فَذَلِكَ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ : لَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْضَحُ<sup>(٤)</sup> عَلَى حِمَارِهِ ، فَيَنْزَحُ<sup>(٥)</sup> ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ بِذُنُوبٍ<sup>(٦)</sup> فَسَقَى ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَوَضَّأَ<sup>(٧)</sup> ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَغَلَّ فِيهِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُعِيدَ فِي الْبَيْرِ<sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ بَيْهَقٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَكَبَ مِنْ فَضْلِ وُضُوئِهِ فِي بَيْرٍ قُبَاءٍ فَمَا نَزَفَتْ بَعْدُ<sup>(٩)</sup> .  
نَزَفَ - بَفَتْحِ النُّونِ وَالزَّيِّ : فَنِي ، أَيْ لَمْ تَضْنِ بَعْدُ<sup>(١٠)</sup> .

---

(١) قباء : موضع معروف بالمدينة المنورة ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يأتيه كل سبت ماشياً أو راكباً . انظر : مراسد الاطلاع للبغدادي ١٠٦١/٣ ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية ١٥٤/٥ .

(٢) في ١ « عن » وفي ب ، ج ، د « ابن » .

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الانصاري ، النجاري ، قاضي المدينة ، عن أنس ، وابن المسيب ، والقاسم ، وعراك بن مالك ، وخلق . وعنه : الزهري ، والأوزاعي ، ومالك ، والسفيانان : سفيان بن عيينة ، وسفيان بن سعيد الثوري ، والحمادان والجريان : جرير بن حازم ، وابن عبد الحميد ، وأمم . قال ابن المديني : له نحو ثلثمائة حديث . وقال ابن سعد : ثقة حجة كثير الحديث . وقال أبو حاتم : يوازى الزهري في الكثرة . وقال ابن مقين والعجلي والنسائي : ثقة ثبت مأمون . وقال أحمد : يحيى بن سعيد : أثبت الناس . قال القطان : مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال للخروجي ١٤٩/٣ ترجمة ٧٩٦٠ .

(٤) في ١ « ينضح » وفي ب « لينضح » .

(٥) في ب « فتنزح » . وفي دلائل النبوة للبيهقي ١٣٦/٦ زيادة « فينزح فنستخرجها له » .

(٦) الذنوب : الدلو .

(٧) في دلائل البيهقي زيادة « توضع منه » .

(٨) في دلائل البيهقي زيادة « قال : فما نزلت بعد » . قال : فما برجته فرايته بال ، ثم جاءه فتوضأ ، ومسح على خفيه ثم صلى .  
وانظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٠٥/١ ودلائل النبوة للبيهقي ١٣٦/٦ ، ١٢٢/٤ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠٧/٦ ، والخصائص الكبرى للسيوطي ٤١/٢ .

(٩) دلائل النبوة للبيهقي : ١٣٦/٦ وشرح المواهب اللدنية ١٥٤/٥ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠٧/٦ وشعائل الرسول لابن كثير ١٩١ .

(١٠) في ب « لم يفنى » .



## الباب الخامس

### في تكثيره - ﷺ - ماء بئر باليمن

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ السُّلَمِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَالْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ ،  
وَأَبُو نُعَيْمٍ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصَّدَائِنِيِّ<sup>(٢)</sup> قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ :  
« إِنَّ بَيْتْرَنَا إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسِعْنَا مَأْوَاهَا ، وَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ  
مَأْوَاهَا فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهِ حَوْلِنَا ، وَقَدْ أَسْلَمْنَا ، وَكُلُّ رَجُلٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ حَوْلِنَا عَدُوٌّ لَنَا ،  
فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فِي بَيْتْرِنَا أَنْ يَسْعَنَا<sup>(٤)</sup> مَأْوَاهَا ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ وَلَا نَتَفَرَّقُ ، فَدَعَا بِسَبْعِ  
حَصَيَّاتٍ فَعَرَكهنَّ<sup>(٥)</sup> بِيَدِهِ ، / وَدَعَا فِيهِنَّ ، ثُمَّ قَالَ :  
[ظ ٤] « اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْحَصَيَّاتِ ، فَإِذَا أَتَيْتُمُ الْبَيْتْرَ فَالْقُوْهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، وَادْكُرُوا اسْمَ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » قَالَ<sup>(٦)</sup> : فَفَعَلْنَا مَا قَالَ لَنَا ، فَمَا اسْتَطَعْنَا بَعْدَ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى قَعْرِهَا .  
يعنى : الْبَيْتْرُ<sup>(٧)</sup> .

---

(١) راشد بن عبدربه السلمي ، قال المرزبانى في معجم الشعراء كان اسمه : غويا فسماه النبي - صلى الله عليه وسلم - راشداً . وقال المدائنى : هو صاحب البيت المشهور وهو هذا :

فَالْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى      كَمَا قَرَعْنَا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرَ

(٢) سبقت ترجمته ، وترجمته في الإصابة ١٨٥/٢ ت ٢٥١٣ .

(٣) « رجل » زيادة من ب .

(٤) في شمائل ابن كثير : « فيسعنا مأواها » .

(٥) في الكنز « ففركهن » .

(٦) في ابن عساكر زيادة « الصدائى » .

(٧) دلائل النبوة لأبى نعيم ١٤٧/٢ ، ٣٠٧ ، ٢٠٨ ودلائل النبوة للبيهقى ١٢٧/٤ وشمائل الرسول لابن كثير ١٩٠ وقال : أصل هذا الحديث في المسند وسنن أبى داود ، والترمذى وابن ماجه . وأما الحديث بطوله في دلائل النبوة للبيهقى رحمه الله وسنن البيهقى ٢٨١/١ ، ٢٩٩ . ومسند الإمام أحمد ١٦٩/٤ وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠٢/٤٠ ، ٣٠٣ وقال : هذا حديث حسن وقع في عالياً . رواه البغوى في معجمه عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، عن عيسى بن يونس عن عبد الرحمن الإفريقى بإسناده نحوه .

## الباب السادس

### في تكثيرة ﷺ ماء قطيعة<sup>(١)</sup> برهاط اليمن

رَوَى<sup>(٢)</sup> أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ السَّلَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ الصَّنَمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : سُوَاعٌ بِالْمَعْلَاةِ مِنْ رِهَاطٍ ، قَالَ<sup>(٣)</sup> فَأَرْسَلْتَنِي بَنُو ظَفَرٍ<sup>(٤)</sup> بِهَدِيَّةٍ إِلَيْهِ ، فَأَلْفَيْتُ<sup>(٥)</sup> مَعَ الْفَجْرِ إِلَى صَنَمٍ قَبْلَ صَنَمٍ<sup>(٦)</sup> سُوَاعٌ ، وَإِذَا صَارِخٌ يَصْرُخُ مِنْ جَوْفِهِ : الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مِنْ خُرُوجِ نَبِيٍّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يُحَرِّمُ الزَّيَّ وَالرَّبَا ، وَالذَّبْحَ لِلْأَصْنَامِ ، وَجَرَسَتِ السَّمَاءُ ، وَزُمِينَا بِالشَّهْبِ ، ثُمَّ هَتَفَ هَاتِفٌ مِنْ جَوْفِ صَنَمٍ آخَرَ تَرَكَ الضَّمَادَ وَكَانَ يَعْبُدُ<sup>(٧)</sup> : خَرَجَ أَحْمَدُ نَبِيٌّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ ، وَيَأْمُرُ بِالزَّكَاةِ ، وَالصَّيَامِ ، وَالْبِرِّ ، وَالصَّلَاةِ لِلْأَرْحَامِ ، ثُمَّ هَتَفَ مِنْ جَوْفِ صَنَمٍ آخَرَ هَاتِفٌ :

إِنَّ الَّذِي وَرَثَ النُّبُوَّةَ وَالْهُدَى  
بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِي  
نَبِيٌّ يُخْبِرُ بِمَا سَبَقَ ، وَمِمَّا يَكُونُ فِي غَدٍ .

[٥] / قَالَ رَاشِدٌ : فَأَلْفَيْتُ سُوَاعًا مَعَ الْفَجْرِ ، وَتُعْلَبَانُ يُلْحَسَانِ مَا حَوْلَهُ ، وَيَأْكُلَانِ مَا يُهْدَى لَهُ ، ثُمَّ يَفْرَجَانِ عَلَيْهِ<sup>(٨)</sup> بَبُولِهِمَا ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَقُولُ فِي ذَلِكَ شِعْرًا<sup>(٩)</sup> .  
أَرَبُّ يَبُولُ الثُّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ  
لَقَدْ ذُلُّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ

(١) ١ ، ب ، د « قطيعة » وفي جـ « قطيف » .

(٢) « روى » ساقطة من ب .

(٣) « رهاط قال » ساقطة من ب .

(٤) « بنو ظفر » زيادة من ب .

(٥) في أ « فوافيت » وفي ب « فالفيت » وهو الصحيح .

(٦) « صنم » زيادة من ب .

(٧) أ « يعبد » وما أثبت من ب .

(٨) في ب « يفرجان عليهما ببولهما » .

(٩) « ل ذلك شعرا » زيادة من ب وله أبي نعيم « فعند ذلك يقول راشد بن عبد ربه » .

وَذَلِكَ عِنْدَ مَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ رَاشِدٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَسْلَمَ وَبَايَعَهُ ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ قَطِيعَةً بِرِهَاطٍ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا ، وَأَعْطَاهُ إِدَاوَةً مَمْلُوءَةً مِنْ مَاءٍ وَتَقَلَّ فِيهَا ، وَقَالَ لَهُ : « أَفْرِغْهَا فِي أَعْلَى الْقَطِيعَةِ ، وَلَا تَمْنَعْ النَّاسَ فُضُولَهَا » فَقَعَلَ فَجَاءَ<sup>(١)</sup> الْمَاءُ مَعِينًا مَجْمَةً<sup>(٢)</sup> إِلَى الْيَوْمِ ، فَغَرَسَ عَلَيْهَا<sup>(٣)</sup> النَّخْلَ ، وَيُقَالُ<sup>(٤)</sup> إِنَّ رِهَاطَ كُلِّهَا تَشْرَبُ مِنْهُ ، وَسَمَّاهَا النَّاسُ : مَاءَ الرَّسُولِ ، وَأَهْلَ رِهَاطٍ يَغْتَسِلُونَ مِنْهَا ، وَيُسْتَشْفُونَ<sup>(٥)</sup> بِهَا<sup>(٥)</sup> .

تنبيه في بيان ما سبق : (٦)

أَلْفَيْتُ<sup>(٧)</sup>

الْقَطِيعَةُ<sup>(٨)</sup>

رِهَاطُ<sup>(٩)</sup>

مَجْمَةٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) في أ ، في ، وما أثبت من ب .

(٢) لفظ « عليها » زيادة من ب .

(٣) لفظ « ويقال » زيادة من ب .

(٤) في أ « ويستقون به » وما أثبت من ب .

(٥) دلائل النبوة لأبي نعيم الإصبهاني ١/ ٧٤ ، ٧٥ ط عالم الكتب والطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

(٦) عبارة « تنبيه في بيان ما سبق » زيادة من ب .

(٧) لفظ « ألفيت » زيادة من ب ألفيت : وجدت .

(٨) لفظ « القطيعه » زيادة من ب والقطيعة : الجزء من الأرض يُملِكُه الحاكم لمن يريد من أتباعه منحة والقطيعة من الشيء ما قطعت منه .

(٩) لفظ « رهاط » زيادة من ب ورهط الرجل قومه وقبيلته الأقربون .

(١٠) لفظ « مجمة » زيادة من ب ومظنة الاستراحة وفي حديث التلبينة « فإنها مجمة » [ المعجم الوسيط ١ ، ٢ ] .



## الباب السابع

فِي تَكْثِيرِهِ ﷺ مَاءٍ بِشْرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، وَابْنُ بَرَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلَنَا فَسَقَيْنَاهُ مِنْ بِشْرِ كَانَتْ لَنَا فِي دَارِنَا ، وَكَانَتْ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ النَّزُورَ ، فَتَفَلَّ فِيهَا ، فَكَانَتْ لَا تُتْرَحُ بَعْدَ (١) .

---

(١) : شمائل الرسول لابن كثير ١٩١ مع اختلاف يسير . ودلائل النبوة للبيهقي ١٣٦/٦ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠١/٦ ودلائل النبوة لابی نعیم . ٣٣٢/٢ .

## الباب الثامن

### في تكثيره ﷺ ماء بثر الحَدِيثِ

رَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنِ الْبَرَاءِ <sup>(١)</sup> ، وَمُسْلِمٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . قَالَ : قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَدِيثِ وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً مَا تَرْوِيهَا ، فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَانِبِهَا <sup>(٢)</sup> قَالَ الْبَرَاءُ : وَأَوْقِي/ يَدْلُو فِيهِ مَاءً فَبَصَقَ وَدَعَا ، وَقَالَ سَلَمَةُ : فَجَاشَتْ فَأَرْوُوا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ .

[ظ ٥]

وَفِي غَيْرِ هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ فَأَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ <sup>(٣)</sup> قَلِيبٍ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ فَرَوَى النَّاسُ حَتَّى صَرَبُوا بِعَطْنِ <sup>(٤)</sup> بِخِيَامِهَا ، وَانْفَتَحَ مَا حَوْلَ الْبُثْرِ الْكَبِيرَةِ فَاجْتَمَعَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ <sup>(٥)</sup> .

جَاشَتْ - بِجِيمٍ مُعْجَمَةٍ - : فَارَتْ وَارْتَفَعَتْ مَاءً <sup>(٦)</sup> .

الْقَلِيبُ : بِثُرٍّ لَمْ تَطْوُ ، تَذَكَّرَ وَتَوَنَّنَتْ .

الْعَطْنُ - بِفَتْحِ الْمُهْمَلَتَيْنِ - : مَثَرُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ أَنَّى رَوَيْتَ حَتَّى نَزَلَتْ بِهِ فِيمَا دَعَا ، وَإِمَامًا بَزَقَ <sup>(٧)</sup> فِيهَا ، فَجَاشَتْ فَسَقَيْنَا وَأَسْقَيْنَا <sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى الدَّارِمِيُّ ، فِي مُسْنَدِهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فِي غَزْوَتِهَا بِأَبْسَطٍ مِمَّا هُنَا <sup>(٩)</sup> .

(١) البراء بن عازب بن الحارث الحارثي الانصاري ، أبو عمارة ، ولم يشهد بدرأ ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم استصفره يوم بدر فرده . مات سنة إحدى وسبعين .

ترجمته في : الثقات ٢٦/٣ وطبقات ابن سعد ٣٦٤/٤ و ١٧/٦ وطبقات خليفة ت ٥٢٢ ، ٩٢٢ ، ١٥٠٠ والسير ١٩٤/٣ والمحرر ٢٩٨ ، ٤١٢ والتاريخ الكبير ١١٧/٢ والتاريخ الصغير ١٦٤/١ ، ١٦٥ والمعارف ٢٢٦ وجمهرة انساب العرب ٢٤١ والعبير ٧٩/١ والجمع ٦١/١ والاستيعاب ١٥٥ وتاريخ بغداد ١٧٧/١ واسد الغابة ١٧١/١ وتهذيب الاسماء واللغات ١٢٢/١/١ وتهذيب الكمال ١٤٢ وتاريخ الإسلام ١٣٩/٣ والإصابة ١٤٢/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩ وشذرات الذهب ٧٧/١ وتهذيب ٤٢٥/١ . ومشاهير علماء الأمصار للبستى ٧٦ ترجمة ٢٧٢ .

(٢) في ب « حلفتها » .

(٣) في ب « في قعر » .

(٤) في ب « بالعطن » .

(٥) صحيح البخاري في ٦٤ كتاب المغازي (٣٥) باب غزوة الحديبية ، الحديث (٤١٥٠) وفتح الباري ٤٤١/٧ وصحيح مسلم في ١٩٠/٥ ودلائل النبوة للبيهقي ١١١/٤ والشفاء للقاضي عياض ١٨٨ .

(٦) لفظ « ماء » زيادة من ب .

(٧) في ب « بصق » .

(٨) في ب « واستقينا » .

(٩) انظر : سنن الدارمي ١٢/١ باب ما أكرم الله النبي صلى الله عليه وسلم من تلجيز الماء من بين أصابعه . وسبل الهدى والرشاد في غزوة الحديبية .

## الباب التاسع

### في تكثيره ﷺ بثر غرس

وَرَوَى<sup>(١)</sup> ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رُقَيْشٍ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
قَالَ : جِئْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبَاءٍ ، فَأَنْتَهَى إِلَى بَثْرِ غَرْسٍ ، وَأَنَّهُ لَيُسْتَقَى<sup>(٣)</sup>  
مِنْهَا عَلَى حِمَارٍ ، ثُمَّ نَقُومُ عَامَّةَ النَّهَارِ ، مَا نَجِدُ<sup>(٤)</sup> فِيهَا مَاءً فَمَضْمَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فِي الدَّلْوِ وَرَدَّهُ فِيهَا ، فَجَاشَتْ بِالرَّوَاءِ<sup>(٥)</sup> .

بَثْرُ غَرْسٍ - بِعَيْنٍ مَعْجَمَةٍ ، فراء ساكنة ، فسين مهملة . بثر بالمدينة  
عامّة النهار :<sup>(٦)</sup>

---

(١) في ١ « روى » وما أثبت من ب .

(٢) هامش الخصائص الكبرى للسيوطي ٤١/٢ « سعد بن رقيش » وهو تحريف ، والصحيح أنه : سعيد بن رقيش - بالراء مصغراً - انظر

(٣) الإصابة ١٨٢/٢ ترجمة ٢٧٦٤ .

(٤) ١ « يستقى » وما أثبت من ب .

(٥) في ب « ما يجدون » .

(٦) الخصائص الكبرى ٤١/٢ والطبقات الكبرى لابن سعد ٥٠٥/١ . والثقات لابن حبان ٦٥ رقم ١٤٩ .

عبارة « عامة النهار » زيادة من ب . وعامة النهار : جميع النهار .



## الباب العاشر

### في تكثيره ﷺ ماء المزداتين

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ الْعَطَشَ فَتَزَلَّ ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا ، وَرَجُلًا آخَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَعُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، فَقَالَ : « اذْهَبَا فَاِثْبَغِيَا<sup>(٢)</sup> الْمَاءَ ، فَإِنَّكُمَا<sup>(٣)</sup> سَتَجِدَانِ امْرَأَةً بِمَكَانٍ كَذَا ، وَكَذَا<sup>(٤)</sup> مَعَهَا بَعِيرٌ عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ ، فَاتِيَا بِهَا ، فَاَنْطَلِقْنَا ، فَلَقِينَا<sup>(٥)</sup> امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرِهَا<sup>(٦)</sup> ، فَقَالَا لَهَا : « أَيْنَ الْمَاءُ ؟ » قَالَتْ : « عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسَ هَذِهِ السَّاحَةُ وَنَفَرْنَا خُلُوفًا<sup>(٧)</sup> » قَالَا لَهَا : « اَنْطَلِقِي إِذْنُ ، قَالَتْ : إِلَى أَيْنَ ؟ » قَالَا : إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِءُ » قَالَا : « هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ ، فَاَنْطَلِقِي » ، فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَاهُ بِالْحَدِيثِ .

قَالَ : « فَاسْتَزَلُّوْهَا عَنْ بَعِيرِهَا ، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ ، فَافْرَغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ ، فَمَضْمَضَ فِي الْمَاءِ ، وَأَعَادَهُ فِي أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ ، وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا ، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي<sup>(٨)</sup> ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ : اسْقُوا وَاسْتَقُوا<sup>(٩)</sup> ، فَسَقَى مَنْ شَاءَ ، وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ ، وَمَلَأْنَا كُلَّ قَرْيَةٍ مَعَنَا ، وَإِدَاوَةٍ ، وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا ، وَأَيْمُ اللَّهِ : لَقَدْ أَقْلَعُ<sup>(١٠)</sup> عَنْهَا ، وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَّةً مِنْهَا ، حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(١١)</sup> « اجْمَعُوا لَهَا طَعَامًا » ، فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ ، وَسَوِيقَةٍ ،

(١) عمران بن حصين أبو نجيذ الخزاعي الأزدي ، كان ممن بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة : ليفقههم وولي قضاء البصرة ، وكان الحسن يحلف بالله ما قدم البصرة أحد خير لهم من عمران بن حصين حدث عنه زارة ، والحسن ، ومحمد بن سيرين وآخرون ، له أحاديث عدة في الكتب ، وكان من عبادة الصحابة وفضلانهم ، مات سنة اثنتين وخمسين .

له ترجمة في : الثقات ٢٨٧/٢ ، والتاريخ لابن معين ٤٣٦ وطبقات ابن سعد ٢٨٧/٤ والتجريد ٤٢٠/١ والسير ٥٠٨/٢ وطبقات خليفة ١٠٦ ، ١٨٧ وتاريخ خليفة ٢١٨ والمعارف ٢٠٩ والتاريخ الكبير ٤٠٨/٦ والاستيعاب ١٢٠٨/٢ والعبر ٥٧/١ والتذهيب ١٢٥/٨ - ١٢٦ . والإصابة ٢٦/٣ وشذرات الذهب ٦٢/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩٥ وتاريخ الإسلام ٣٠٦/٢ ومشاهير علماء الإسلام للبستى ٦٦ .

(٢) في ب « فابغيا » وفي دلائل البيهقي ٢٧٧/٤ « فابغيانا » .

(٣) في ب « إنكما » .

(٤) لفظ « وكذا » زيادة من ب .

(٦) في ب « بعير لها » .

(٥) في ب « فانطلقا فلقيا » .

(٧) عبارة « ونفرا خلوفا » ساقطة من ب ، ج .

(٨) وفي البخاري : « العزلاوين » وهو المتعب الأسفل للمزادة الذي يفرغ منه الماء .

(١٠) في ب « قلع » .

(٩) في ب « فاستقوا » .

حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا ، فَجَعَلُوهُ<sup>(١)</sup> فِي ثَوْبٍ ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا وَوَضَعُوا  
الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَقَالَ لَهَا : « تَعْلَمِينَ مَا رَزَقْنَا<sup>(٢)</sup> مِنْ مَائِكَ شَيْئًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ  
هُوَ<sup>(٣)</sup> الَّذِي سَقَانَا الْحَدِيثَ » فَأَتَتْ أَهْلَهَا ، فَقَالَتْ : الْعَجَبُ لِقِيَانِي رَجُلَانِ ،  
فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الصَّابِيُّ ، فَقَعَلَ كَذَا ، وَكَذَا ، فَوَاللَّهِ  
إِنَّهُ لَا سَحَرَ النَّاسِ كُلَّهُمْ ، أَوْ إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ حَقًّا<sup>(٤)</sup> . وَفِيهِ : أَنَّهَا أَسْلَمَتْ وَقَوْمَهَا  
بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup> .

### « تنبيهات »<sup>(٦)</sup>

[و٦] الأول : فِي قَوْلِ<sup>(٧)</sup> سَيِّدِنَا عَلِيٍّ / وَرَفِيقَهُ لَهَا ، لَمَّا قَالَتْ : الصَّابِيُّ هُوَ الَّذِي  
تَعْنِين . أَدَبٌ حَسَنٌ . وَلَوْ قَالَا لَهَا : « لَا ، لَفَاتَ الْمُقْصُودُ ، أَوْ نَعَمْ » لَمَّا يَحْسُنُ<sup>(٨)</sup> بِهِمَا إِذْ فِيهِ  
ظَلَبٌ تَقْرِيرِ ذَلِكَ ، فَتَخَلَّصَا أَحْسَنَ تَخْلِيسٍ .

الثاني : قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : إِنَّمَا أَخَذُوهَا ، وَلَمْ يَتَجَاوَزُوا<sup>(٩)</sup> أَخْذَ مَائِهَا ، لِأَنَّهَا  
كَانَتْ كَافِرَةً حَزْبِيَّةً .

وَعَلَى تَقْدِيرٍ : أَنْ يَكُونَ لَهَا عَهْدٌ ، فَضَرُورَةُ الْعَطَشِ تُتَبَّحُ<sup>(١٠)</sup> لِلْمُسْلِمِ الْمَاءَ  
الْمَمْلُوكَ لِغَيْرِهِ عَلَى عَوَضٍ ، وَإِلَّا فَنَفْسُ الشَّارِعِ تَفْدَى بِكُلِّ شَيْءٍ ، عَلَى سَبِيلِ  
الْوُجُوبِ .

(١) فِي ب « فَجَعَلُوهَا » .

(٢) فِي ب « مَا زَارَنَا » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَمَعْنَى مَا رَزَقْنَا : مَا نَقَصْنَا . وَفِي دَلَالِ الْبَيْهَقِيِّ « مَا رَزَقْنَاكَ » .

(٣) عِبَارَةٌ « اللَّهُ هُوَ » زِيَادَةٌ مِنْ ب .

(٤) عِبَارَةٌ « فَأَتَتْ أَهْلَهَا فَقَالَتْ » .. « اللَّهُ حَقًّا » زِيَادَةٌ مِنْ ب .

(٥) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد ٤/٤٣٤ ، ٤٣٥ . وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ١/٩٣ - ٩٥ بَابُ الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ . وَفَتْحُ الْبَارِيِّ ١/٤٤٧ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ ٢/١٢٠

١٤١ . بَابُ قَضَاءِ الصَّلَاةِ الْفَائِتَةِ وَاسْتِحْبَابِ تَعْجِيلِ قَضَائِهَا وَدَلَالِ النِّيَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ ٤/٢٧٧ - ٢٨٠ وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ ١/٣٠٨ ، ٢/٢٧٧ -

٢٨٣ وَدَلَالِ النِّيَّةِ لِأَبِي نَعِيمٍ ٢/١٤٦ . وَالشَّافِعِيُّ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ ١٨٩ وَالْخَصَائِصُ الْكُبْرَى لِلْسَّيْوَنِيِّ ٢/٤٢ ، ٤٣ وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ

١٨٠/١٣٢ - ١٣٤ حَدِيثُ رَقْمٍ ٢٧٦ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ وَانْظُرْ : الْمَعْجَمُ ١٨/١٣٦ حَدِيثُ ٢٨٥ ، ٢٨٩ مِنْ طَرِيقَيْنِ آخَرَيْنِ وَرَوَاهُ ابْنُ

خُزَيْمَةَ ٩٨٧ ، ٩٩٧ وَالنَّسَائِيُّ ١/١٧١ . وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٧/٤٢٩ كِتَابُ الْفَضَائِلِ بَابُ مَا أُعْطِيَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثُ

(٨٨) .

(٦) فِي أ ، ب ، ج « تَنْبِيهَاتٍ » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ د .

(٧) فِي ب « قَوْلُهُ » .

(٨) فِي ب « تَحْسُنُ » .

(٩) فِي ب « وَاسْتَجَاوَزُوا » .

(١٠) فِي أ « تَصَحَّحَ » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .

الثالث : فى بيان غريب ماسبق .

أَبْتَغِيَا - بَغِينٍ معجمة - : أَطْلَبَا

المزادَتَانِ : بَفْتَحِ المِيمِ : والزَّأْيُ تثنِيَةٌ مَزَادَةٌ ، وَهِيَ قُرْبَةٌ كَبِيرَةٌ <sup>(١)</sup> ، يُزَادُ فِيهَا جلد من غيرها ، وَتُسَمَّى أَيْضًا السَّطِيحَةَ والمرادُ بِهَا الرَّأْيَةُ <sup>(٢)</sup> .

البَعِيرُ : بموحدة ، فمهملة ، فتحية - : قد يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَجَمْعُهُ أَبْعَرَةٌ ، وَبَعْرَان .

أَمْسِ <sup>(٣)</sup> : خَبِرُ المبتدأ .

السَّاعَةُ : بالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .

النَّفَرُ : مَا دُونَ الْعَشْرَةِ .

وَعَنْ <sup>(٤)</sup> كَرَاعِ النَّاسِ قَالَ الْحَافِظُ : وَهُوَ اللَّاتِقُ <sup>(٥)</sup> ، هُنَا ؛ لِأَنَّهَا <sup>(٦)</sup> - أَرَادَتْ أَنْ رَجَّاهَا تَخَلَّفُوا لَطَلِبِ الْمَاءِ .

الْخُلُوفُ : بَضَمَ الْمُعْجَمَةِ ، وَاللَّامُ : جَمْعُ خَالِفٍ .

قال ابنُ فارسٍ : الخَالِفُ : المُسْتَقْبَى ، وَيُقَالُ أَيْضًا مَنْ <sup>(٧)</sup> غَابَ . وَلَعَلَّهُ المرادُ هُنَا ، أَيْ أَنَّ رَجَّاهَا غَابُوا عَنِ الْحَيِّ ، وَيَكُونُ قَوْلُهَا : معربًا ، خلوف جملةٌ مستقلةٌ زائدةٌ عَلَى جَوَابِ السُّؤَالِ .

الصَّابِى : بلا همزٍ : المائلِ ، وباهمزٍ : مَنْ صَبَا صَبَوًا : إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى

دِينٍ .

الْأَفْوَاهُ <sup>(٨)</sup> : ..... <sup>(٩)</sup>

أَوْكَأَ : أَيْ رَبَطَ .

(١) عبارة : « تثنية مزادة وهى » ساقطة من ب .

(٢) فى ب « الرواية » وهو تعريف

(٣) فى ب « المسى » .

(٤) فى ا « عن » وما اثبت من ب ، ج ، د .

(٥) فى ا « وهو اللاتى » وما اثبت من ب .

(٦) فى ب « لان » .

(٧) فى ب « لان » .

(٨) « الافواه » زيادة من ب ، د .

(٩) بياض فى النسخة (ب ، د) .



العزالي : بفتح المهملة ، والزاي ، وكسر اللام ، وَيَجُوزُ فَتَحَهَا - : جمعُ عزلى  
 بِاسْكَانِ الزَّايِ وَهِيَ الْفَتْحَةُ فِي قَعْرِ الْمَزَادَةِ .  
 (١) - وَهِيَ تَقْصِبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّأْيَةِ (٢) ، وَلِكُلِّ مَزَادَةٍ عِزْلًا ، وَإِنْ مِنْ أَسْفَلِهَا .  
 واشتدَّ ملئه : يَكْسِرُ الْمِيمَ ، وسكون اللام وبعدها (٣) همزةٌ : أى أنهم يظنون  
 أن (٤) مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ أَوَّلًا .  
 تَعْلَمِينَ : بفتح أوله ، وثانيه ، وتشديد اللام : أى اعلمي .  
 مَارَزَ أَنَا : يَفْتَحُ الرَّاءَ ، وَكَسِرَ الزَّايَ ، وَيَجُوزُ فَتَحَهَا وبعدها همزةٌ ساكنةٌ : أى  
 نَقَصْنَا ، وظاهرة أن جميع ما أخذوه من ماء زادة الله تعالى وأوجده ، وأنه لم يَخْتَلَطْ  
 فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَائِهَا فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ مُخْتَلِطًا ، وَهَذَا أَبَدْعٌ وَأَغْرَبُ فِي  
 الْمَعْجِزَةِ (٥) ، وهو ظاهر قوله : وَلَكِنَّ اللَّهَ سَقَانَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ : فَمَا (٦)  
 نَقَصْنَا مِنْ مِقْدَارِ (٧) مَائِكَ شَيْئًا .

(١) في ا د هي « وما اثبت من ب .

(٢) في ب « الرواية » .

(٣) في ا د بعدها « وما اثبت من ب .

(٤) لفظ « أن » ساقط من ب .

(٥) في ا د الهجرة ، وما اثبت من ب .

(٦) في ب « ما نقصنا » .

(٧) لفظ « مقدار » زيادة من ب .

## الباب الحادى عشر

فى عذوبة ماء بئر باليمن ببركته ﷺ

وَرَوَى ابْنُ السَّكَنِ ، عَنْ هَمَّامٍ ، بَنِ نُفَيْلٍ السَّعْدِيِّ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَفَرْنَا<sup>(٢)</sup> لَنَا بَيْتًا فَخَرَجَتْ مَالِحَةٌ ، وَدَفَعَتْ<sup>(٣)</sup> إِلَى إِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ » ، فَقَالَ : « صَبَّهْ فِيهَا<sup>(٤)</sup> » فَصَبَّيْتُ فِيهَا ، فَعَذَّبْتُ ، فَهِيَ أُعَذَّبُ مَاءِ بَيْتٍ بِالْيَمَنِ<sup>(٥)</sup> . انتهى .

---

(١) همام بن نفيل السعدى ، ذكره ابو على بن السكن ، واورد له من طريق عاصمة بنت عاصم بن همام السعدى ، حدثنى أبى عن أبيه همام بن نفيل ، قال قدمت ... الحديث « الإصابة ٢٩٢/٦ ، ٢٩٣ ترجمة ٩٠٠١ » .

(٢) فى ١ « حفر لنا بئر » وما أثبت من ب .

(٣) فى ب ، جـ « فرقع » .

(٤) لفظ « فيها » ساقط من ب ، جـ .

(٥) الإصابة ٢٩٣/٦ والخصائص الكبرى للسيوطى ٤٥/٢ .

## الباب الثاني عشر

في نبع الماء له من الأرض ﷺ

رَوَى <sup>(١)</sup> ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ <sup>(٢)</sup> قَالَ : قَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّ أَوَّلَ مَا  
أَنْكَرْتُ مِنْ ابْنِ أَخِي <sup>(٣)</sup> : أَنَّا كُنَّا بِدِي الْمَجَازِ فِي إِبِلِنَا ، وَكَانَ رَدِيفِي فِي يَوْمٍ صَائِفٍ  
فَأَصَابَنِي عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَقُلْتُ لَهُ <sup>(٤)</sup> يَا ابْنَ أَخِي آذَانِي الْعَطَشُ ، فَثَنَى  
رِجْلَيْهِ <sup>(٥)</sup> فَتَزَلَّ فَقَالَ : « يَا عَمَّ أَتُرِيدُ مَاءً ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : « أَنْزِلْ ،  
فَنَزَلْتُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى صَخْرَةٍ ، فَرَكَضْتُ بِرِجْلِي ، وَقَالَ شَيْئًا فَأَنْبَعَثَ مَاءٌ لَمْ أَرِ  
مِثْلَهُ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ ، فَقَالَ : « أَرَوَيْتَ ؟ » قُلْتُ : « نَعَمْ » فَرَكَضْتُ ثَانِيَةً  
فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ <sup>(٦)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ خَدِيجٍ <sup>(٧)</sup> بَنِ سِدْرَةَ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَمِيِّ ، مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ <sup>(٨)</sup>  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا الْقَاحَةَ ، وَهِيَ الَّتِي  
تُسَمَّى الْيَوْمَ <sup>(٩)</sup> « السُّقْيَا » لَمْ يَكُنْ بِهَا مَاءٌ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مِيَاهِ بَنِي  
غِفَارٍ ، عَلَى مِيلٍ مِنَ الْقَاحَةِ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ الْوَادِي ، وَاضْطَجَعَ  
بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، يَبْطُنُ الْوَادِي ، فَبَحَثَ بِيَدِهِ فِي الْبُطْحَاءِ ، فَنَدَيْتُ <sup>(١٠)</sup> فَجَلَسَ ،

(١) تحريف في « عن سعد » وفي جـ « أبو سعيد » وما أثبت من ب . وفي د « روى ابن سعيد عن عمرو بن شعيب » .

(٢) عمرو بن سعيد بن القرشي مولاهم ، أبو سعيد البصري ، عن أنس وأبي العالية ، وعنه يونس بن عبيد ، وابن عون ، وثقه النسائي .  
ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧٢/١/٤ ونسب قريش ١٧٨ والعقد الثمين ٤٤٧/٦ - ٤٤٩ وشذرات الذهب ٢٢/١ وخلاصة تذهيب الكمال  
٢٨٦/٢ والاصابة ٥٣٩/٢ .

(٣) يقصد : النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) لفظ « له » زيادة من ب .

(٥) في ب « رجله » .

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٢/١ ، ١٥٣ ، وشرح المواهب اللدنية ١٧٠/٥ ، ١٧١ ، رواه ابن سعد وابن عساكر ، وهذا أحد ثلاثة أحاديث  
رواها أبو طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنظر : الخصائص الكبرى ١٧١/٢ والشفا ١٩٠ .

(٧) في أ « مديح » و جـ « مديح » وما أثبت من ب ، د .

(٨) قُبا بالضم : قرية قرب المدينة : وقبا : اسم بئر بها ، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار على يسار القاصد إلى مكة وفيها مسجد  
التقوى . « مراصد الاطلاع للبغدادى ١٠٦١/٣ » .

(٩) في ب « اليوم » .

(١٠) في (ب) و (جـ) « فندبت » .



فَفَحَصَ فَأَنْبَعَثَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَقَى ، وَاسْتَقَى جَمِيعُ مَنْ مَعَهُ حَتَّى اكْتَفَوْا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَذِهِ سُقَيَا سَقَاكُمُوهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسُمِّيَتِ السُّقَيَا » (١) .

#### تنبيه

في بيان غريب ما سبق

ذُو الْمَجَازِ : يَفْتَحُ الْمِيمَ ، فَجِيمٌ ، فَالِيفٌ ، فَزَايٍ - : سُوقٌ عَلَى فَرَسٍ مِنْ عَرَفَةٍ .  
يَوْمٌ صَائِفٌ : بِضَادٍ مُهْمَلَةٍ ، فَهَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ ، فَفَاءٌ : حَارٌّ .  
رَكَضَهَا : بِرَاءٍ ، فَكَافٍ ، فَضَادٍ مُعْجَمَةٍ ، فَهَاءٍ مَفْتُوحَاتٍ : ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ الْقَاحَةَ - بِقَافٍ فَالِيفٍ ، فَحَاءٍ مُهْمَلَةٍ - : (٢)

الْمِيلُ - بِمِيمٍ مَكْسُورَةٍ ، سَاكِنَةٌ ، فَلَامٌ قَدْرٌ (٣) مَدَّ الْبَصَرَ ، وَمَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مِثْرَافٌ (٤) بِلَا حَذٍّ ، أَوْ مِائَةُ أَلْفٍ (٥) أَصْبَعٌ إِلَّا أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَصْبَعٌ ، أَوْ ثَلَاثَةٌ ، أَوْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ذِرَاعٌ ، بِحَسَبِ اخْتِلَافِهِمْ فِي الْفَرَسِ ، هَلْ هُوَ تِسْعَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ بِذِرَاعٍ (٦) الْقُدَمَاءُ ؟ أَوْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفٍ ذِرَاعٍ بِذِرَاعٍ الْمُحْدِثِينَ (٧) .  
بَحَثٌ - بِمَوْحَدَةٍ ، فَمُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَتَيْنِ ، فَمُثَلَّثَةٌ : نَبَشٌ (٨) .

فَحَصَ - بِفَاءٍ ، فَحَاءٍ ، فَضَادٍ مُهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ - : بَحَثٌ .  
السُّقَيَا (٩) : تَقَدَّمَتْ .

(١) الجامع الكبير المخطوط الجزء الثاني ٥٧٢/٢ والديلمى ٦٩٥٥ والخصائص الكبرى للسيوطى ٤٢/٢ أخرجه أبو نعيم في الصحابة من طريق خديج . ولم أعثر على هذه القصة في دلائل أبي نعيم ولا في الحلية أيضاً .

(٢) بياض بالنسخ .

(٣) لفظ « قدر » زيادة من ب .

(٤) في ب « متراصة » .

(٥) لفظ « ألف » زيادة من ب .

(٦) لفظ « بذراع » زيادة من ب .

(٧) في ب « المهندسين » .

(٨) في ب « فتش » .

(٩) بنر حفرها بنو مخزوم بمكة [ فتوح البلدان للبلاذرى القسم الاول ٥٨ مكتبة النهضة بمصر ] .



جماع أبواب  
سيرته ﷺ في الأئمة





## الباب الأول في تكثيره ﷺ اللبن في القدح

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . قَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنَّ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي <sup>(١)</sup> عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنِّي كُنْتُ <sup>(٢)</sup> لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ <sup>(٣)</sup> ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يُخْرَجُونَ فِيهِ ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ <sup>(٤)</sup> عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَبْعِنِي <sup>(٥)</sup> فَمَرَّ ، وَلَمْ يَفْعَلْ <sup>(٦)</sup> فَمَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي ، وَمَا فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ » فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : « إِلْحَقْ » <sup>(٧)</sup> وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ <sup>(٨)</sup> فَدَخَلَ ، وَاسْتَأْذَنْتُ فَأُذِنَ لِي ، فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ لَبَنًا فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ ؟ » . فَقَالُوا : أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ ، أَوْ فُلَانَةٌ فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ <sup>(٩)</sup> : « إِلْحَقْ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي » وَقَالَ : وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا <sup>(١٠)</sup> ، فَسَأَلَنِي ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : وَمَا هَذَا اللَّبَنُ / فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ ؟ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا بَقِيَّةَ [و] يَوْمِي وَلَيْلَتِي ، وَأَنَّ الرَّسُولَ فَإِذَا جَاءُوا أَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَهُمْ ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي فِي <sup>(١١)</sup>

(١) كناية عن سقوطه على الأرض مغشياً من شدة الجوع .

(٢) لفظ « كنت » زيادة من ب .

(٣) ليقال برد الحجر من حر الجوع أو ليساعده على الانتصاب والاعتدال .

(٤) « فسألت » وما أثبت من ب .

(٥) في البخاري : « ليشبعني » .

(٦) من شمائل ابن كثير ١٩٢ زيادة « ثم مررتي عمر فسألت عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني فمر فلم يفعل » .

(٧) اتبعني .

(٨) في ب « فتبعته » .

(٩) في ب « فقال » .

(١٠) لفظ « فيها » زيادة من ب .

(١١) في ب « من » .

هَذَا اللَّبَنِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَطَاعَةِ رَسُولِهِ بُدُّ ، فَأَتَيْتَهُمْ<sup>(١)</sup> فَدَعَوْتَهُمْ فَأَقْبَلُوا<sup>(٢)</sup> ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ » ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « فَخُذْ فَأَعْطِهِمْ » ، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ ، حَتَّى يَرَوَى ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ ، فَأُعْطِيهِ لِالْآخِرِ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوَى ، ثُمَّ يَرُدُّ الْقَدَحَ . حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ » ، قُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « اقْعُدْ فَأَشْرَبْ » فَقَعَدْتُ وَشَرِبْتُ فَقَالَ : اشْرَبْ فَشَرِبْتُ<sup>(٣)</sup> ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : اشْرَبْ فَأَشْرَبُ ، حَتَّى قُلْتُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا قَالَ : فَأَرِنِي<sup>(٤)</sup> فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَمَّى وَشَرِبَ<sup>(٥)</sup> الْفَضْلَةَ<sup>(٦)</sup> .

(١) في ب « رسوله به فأتيتهم فدعوتهم » .

(٢) كلمة « فأقبلوا » زيادة من (ب) وبعده زيادة من دلائل النبوة للبيهقي ١٠٢/٦ « حتى استأذنوا فأذن لهم » .

(٣) عبارة « اشرب فشربت » زيادة من ب .

(٤) عبارة « قال فأرني » زيادة من ب .

(٥) في د « شربت » وهو تحريف .

(٦) أخرجه البخاري عن أبي نعيم في ٨١ كتاب الرقاق (١٧) باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم عند الدنيا . الحديث (٦٤٥٢) وفتح الباري ٢٨١/١١ والمسنند ٥١٥/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١٠١/٦ ، ١٠٢ باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة على لبن يسير وشماثل الرسول لابن كثير ١٩٢ وأخرجه الترمذي وقال صحيح والوقفا بأحوال المصطفى ٢٩٢ ، ٢٩٤ والخصائص الكبرى للسيوطي ٤٨/٢ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢/٢١٥ والسنن الكبرى للبيهقي ٤٤٦/٢ ، ٢٤٠/٨ .



## الباب الثاني

### في تكثيره ﷺ لبن الشاة

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنَةِ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ (١) ، قَالَتْ : خَرَجَ خُبَّابٌ فِي سَرِيَّةٍ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَاهِدُنَا حَتَّى كَانَ يَحْلُبُ عَنَزًا لَنَا (٢) فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفْنَةٍ لَنَا فَتَمْتَلِئُ (٣) ، فَلَمَّا قَدِمَ خُبَّابٌ حَلَبَهَا فَعَادَ حِلَابُهَا كَمَا كَانَ (٤) فَقَالَتْ : إِنَّكَ (٥) أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا شَاتِنَا ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ . قَالَتْ : «إِنْ كَانَتْ لَتَحْلُبُ مِثْلَ هَذِهِ الْجَفْنَةِ» قَالَ : وَمَنْ كَانَ يَحْلُبُهَا ؟ قَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَقَدْ عَدَلْتَنِي بِهِ ، هُوَ وَاللَّهُ أَعْظَمُ بَرَكَهَ» (٦) .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ (٧) أَنَّهُ قَالَ (٨) : حَلَبْتُ (٩) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَاءً فَشَرِبَ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَةً إِنَائِهِ فَامْتَلَأَ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ لِأَشْرَبَ (١٠) السَّبْعَةَ فَمَا أَمْتَلِئُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْرَبُ فِي مَعَى

(١) بنت خباب بن الارت بن جندلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن سعد ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، أسلمت وأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويت عنه . [ طبقات ابن سعد ٢٩٠/٨ ] .

(٢) عبارة « خرج خباب في سرية .. عنزا لنا » زيادة من ب .

(٣) ١ « فتمتلأ » وما أثبت من ب .

(٤) في ب « كانت » .

(٥) في ب « إني » .

(٦) مسند أبي داود الطيالسي ٢٢١/٧ رقم ١٦٦٢ . ومسند الإمام أحمد ٣٧٢/٦ والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩١/٨ . والمعجم الكبير للطبراني ١٨٧/٢٥ حديث رقم ٤٦٠ ودلائل النبوة للبيهقي ١٢٨/٦ . ومجمع الزوائد للهيتمي ٢١٢/٨ رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد القايي ، وهو ثقة . وشمال الرسول لابن كثير : ١٩٤ . وذكر ابن حبان في الثقات ٨٦/٥ وقال ابن المديني : مجهول والخصائص الكبرى للسيوطي : ٥٩/٢ . وابن أبي شيبة ٤٢٨/٧ كتاب الفضائل حديث ١٢٢ والبداية والنهاية لابن كثير : ١٠٢/٦ عن أبي داود الطيالسي .

(٧) في د « نضلة بن عمرو العبادي » وهو تحريف . لأن الإصابة ذكرته بأنه : نضلة بن عمرو بن أهبان بن حلان بن عفاف بن حبيب بن غفار الغفاري أبو معن ، له صحبة . وهو جد محمد بن معن الغفاري وكان يسكن الطلوب بن الفرع والسقيا . انظر : الإصابة : ٢٢٨/٦ ترجمة ٨٧١١ والثقات ٤٢٠/٣ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٥٢ ت ١٢٩٧ .

(٨) لفظ « قال » زيادة من د .

(٩) في ١ ، ب . ج « حلب » وما أثبت من د .

(١٠) في ب « لا اشرب » .

وَاحِدٍ . وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ <sup>(١)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَزْوَاجِهِ التَّسْعِ يَطْلُبُ طَعَاماً ، وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمْ يُوْجَدْ فَنَظَرَ إِلَى عَنَاقٍ فِي الدَّارِ مَا تُسْتَحْلَبُ <sup>(٣)</sup> قَطٌّ ، فَمَسَحَ مَكَانَ الضَّرْعِ ، قَالَ : فَدَفَعْتُ بِضَرْعٍ مَدْلَى بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، فَدَعَا بِقَعْبٍ فَحَلَبَ فِيهِ ، فَبَعَثَ إِلَى أَتِيَاتِهِ قَعْباً قَعْباً ثُمَّ حَلَبَ <sup>(٤)</sup> فَشَرِبَ وَشَرَبُوا <sup>(٥)</sup> .

### « تنبيهان »

الْأَوَّلُ : مَعْنَى قَوْلِهِ : « إِنَّ الْكَافِرَ لَيَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ » <sup>(٦)</sup>

الثَّانِي : فِي بَيَانِ غَرِيبٍ مَا سَبَقَ .

الْجَفَنَةُ - <sup>(٧)</sup> بِجِيمٍ ، فَفَاءٍ سَاكِنَةٌ ، فَنُونٌ ، فَتَاءٌ تَأْنِيثٌ - :

(١) مسند أبي يعلى ١١٣/٤ حديث ٢١٥٢ عن ابن عمر . وكذا ٥٦٣٢ ، ٩١٦ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٦٩ ، ٢٠٧٠ ، ٢٣٢٦ وأخرجه عبد الرزاق (١٩٥٥٩) والطحاوي ١٦٧١ برقم ٢٣٠/١ والبخاري في الاطعمة (٥٣٩٣ ، ٥٣٩٤) والدارمي ٩٩/٢ وابن ماجه ٢٢٥٧ والحميدي ٦٦٩ . ودلائل النبوة للبيهقي : ١١٦/٦ والطحاوي في مشكل الآثار ٤٠٨/٢ - ٤٠٩ . والبغوي ٢٨٨٠ والترمذي ١٨١٩ في الاطعمة : باب ما جاء أن المؤمن يأكل في معنى واحد وقال هذا حديث حسن صحيح والنسائي في الولاية كما في التحفة ٤١٦/٩ وهو في الموطأ ١٠٩/٣ ، ١١٠ في الجامع . باب ما جاء في معنى الكافر ، ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٣٧٥/٢ ومسلم ٢٠٦٢ في الاشربة : باب المؤمن يأكل في معنى واحد . والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان - كتاب الإيمان - باب فرض الإيمان برقم ١٦٢ . وإسناده صحيح على شرط مسلم والمسند ٤٣/٢ ، ٧٤ ، ١٤٥ ، ٤٥٥ ، ٣٥٧/٣ ، ٣٣٦/٤ ، ٢٧٠/٥ .

وما ذهب إليه ابن حبان من أن الحديث ورد في كافر مخصوص ، قاله أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وأبو جعفر الطحاوي . وجزم به ابن عبد البر ، فقال : لا سبيل إل حمله على العموم لأن المشاهدة تدفعه ، فكلم من كافر يكون أقل أكلاً من مؤمن وعكسه ، وكلم من كافر أسلم فلم يتغير مقدار أكله . وقال غيرهم : ليس المراد به ظاهره ، وإنما هو مثل ضرب للمؤمن وزممه في الدنيا ، والكافر وحده عليها ، فكان المؤمن لتقله من الدنيا يأكل في معنى واحد . والكافر لشدة رغبته فيها واستكثاره منها يأكل في سبعة أمعاء ، فليس المراد حقيقة الأمعاء ولا خصوص الأكل ، وإنما المراد التقلل من الدنيا . انظر الفتح ٥٢٨/٩ - ٥٤٠ .

(٢) أبو العالية : رُفِيعُ بْنُ مِهْرَانَ الرِّيَّاحِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، أُنْزِكَ وَأَسْلَمَ بَعْدَ الْوَفَاةِ بِسَفْتَيْنِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي إِدْرِيسٍ : لَيْسَ أَحَدٌ بَعْدَ الصَّحَابَةِ أَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ مِنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، وَبَعْدَهُ : سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَبَعْدَهُ : السُّدِّيُّ ، وَبَعْدَهُ : سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ . مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ . وَقِيلَ : ثَلَاثُ وَتِسْعِينَ وَقِيلَ : سِتُّ وَمِائَةٍ . وَقِيلَ : إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَةً .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٦١/١ وتهذيب التهذيب ٢٨٤/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠١ وشذرات الذهب ١٠٢/١ العبر ١٠٨/١ واللباب ٤٨٣/١ وطبقات الداودي ١٧٢/١ ومشاهير علماء الأمصار ١٥٣ ت ٢٠٧ الثقات ٢٩/٤ والجمع ١٤٠/١ والتقريب ٢٥٢/١ والكاشف ٢٤٢/١ وتاريخ الثقات ص ١٦١ ، ٥٠٣ ومعرفة الثقات ٦٢/١ والسير ٢٠٧/٤ .

(٣) في ب « ما فتجت » .

(٤) عبارة « ثم حلب » زيادة من ب .

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٨٦/٦ . والخصائص الكبرى للسيوطي ٦٠/٢ .

(٦) في هامش ابن ماجه ١٠٨٤/٢ « المؤمن لا يأكل إلا من الحلال ، ويتوقى الحرام والشبه ، والكافر لا يبالي ما أكل ومن أين أكل ؟ وكيف أكل ؟ » .

(٧) الجفنة : القصعة ، وجمعها : جفان وجفن . المعجم الوسيط ١٢٨/١ مادة جفن .

## الباب الثالث

فِي مُعْجَزَاتِهِ ﷺ فِي عَكَّةَ أُمِّ سُلَيْمٍ (١) ، وَأُمِّ أَوْسٍ الْبَهْزِيَّةِ وَأُمِّ شَرِيكِ الدَّوْسِيَّةِ ، وَنَحْيِ أُمِّ حَمْزَةَ (٢) الْأَسْلَمِيَّ ، وَأُمِّ مَالِكِ الْبَهْزِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

رَوَى (٣) أَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَتْ (٤) لَنَا شَاةٌ فَجَمَعْتُ (٥) مِنْ سَمْنِهَا فِي عَكَّةَ فَمَلَأَتِ الْعَكَّةَ ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا مَعَ الْجَارِيَةِ (٦) فَقَالَتْ : يَارَبِّيبَةَ أْبْلَغِي (٧) هَذِهِ الْعَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِدُمُ بِهَا (٨) ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَذِهِ عَكَّةٌ سَمْنٍ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ أُمُّ سُلَيْمٍ ، قَالَ : « أَفِرْغُوا لَهَا عُكَّتَهَا ، فَفَرَّغَتِ الْعَكَّةَ ، وَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا ، فَانْطَلَقْتُ / بِهَا ، وَجَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لَيْسَتْ فِي الْبَيْتِ فَعَلَقَتِ الْعَكَّةَ عَلَى وَتَدٍ (٩) ، [ظ ٧] وَجَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَرَأَتِ الْعَكَّةَ مُتَلَيَّةً تَقْطُرُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ « يَارَبِّيبَةُ أَلَيْسَ قَدْ أَمَرْتُكَ أَنْ تَنْطَلِقِي بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ ، فَقَالَتْ : « قَدْ فَعَلْتُ ، فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي ، فَانْطَلِقِي ، فَسَلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ أُمُّ سُلَيْمٍ ، وَمَعَهَا رَبِيبَةٌ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : « إِنِّي بَعَثْتُ مَعَهَا إِلَيْكَ بَعْكَهَ فِيهَا سَمْنٌ قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ ، قَدْ

( ١ ) أم سليم بنت ملحان ، أخت أم حرام ، وهي أم أنس بن مالك ، وتسمى الرميمضاء - بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء - كما في القاموس ٢١٧/٢ - صحابية جلييلة ، لها أربعة عشر حديثاً اتفاقاً على حديث ، وانفرد البخاري بحديث ، ومسلم بحديثين . وعنها : أنس ، عن جابر مرفوعاً : « دخلت الجنة فإذا أنا بالريمضاء امرأة أبي طلحة » . ماتت في خلافة عثمان . ترجمتها في : الحلية لأبي نعيم ٥٧/٢ ، ٥٩ وشرح المواهب اللدنية للزرقاني ١٧٧/٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢/٤٠٠ ت ٢٨ ، ٤٠٧ ت ٤ والإصابة ٢٤٣/٧ ت ١٢١٤ والثقات للبستى ٢/٤٦١ وتاريخ الصحابة لأبي حاتم البستي ، ١٥٧٢ والطبقات ٨/٤٢٤ .

( ٢ ) في ب « ونحى حمزة الأسلمي » .

( ٣ ) لفظ « روى » ساقط من ب .

( ٤ ) في ب « كان » .

( ٥ ) أ « فجئت » وما أثبت من ب .

( ٦ ) لفظ « الجارية » ساقط من ب وفي مسند أبي يعلى « ربيبة » وقال الحافظ في الإصابة ٢٨٩/١٢ « زينب » غير منسوبة كانت تخدم أم سليم امرأة أبي طلحة ، جاء عنها حديث في المعجزات أخرجه الطبراني من طريق محمد بن زياد البرجمي .. وذكر الحديث ثم قال : وفي حفظي أن

قوله « زينب » تصحيف . وإنما هي ربيبة - بمهلتين وموحدين : الأولى مكسورة بينهما تحتانية ، وآخرها هاء تانيث . وانظر : أسد الغابة ١٣٦/٧ ففيها « زينب » وكذلك في « دلائل النبوة » لأبي نعيم .

( ٧ ) في ب « أبلغني » وفي « د » فقلت أبلغ » .

( ٨ ) في أبي يعلى زيادة « فانطلقت بها ربيبة حتى أتت رسول الله ﷺ » .

( ٩ ) في الشمائل « لا وتد » .



جَاءَتْ بِهَا فَقَالَتْ : «وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْهُدَى وَيَا حَقَّ (١) ، إِنِّي لَمَمْتَلِئَةٌ تَقَطُّرُ سَمْنًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُمَّ سَلِيمَ : « أَنْعَجِينَ أَنْ كَانَ اللَّهُ أَطْعَمَكَ كَمَا أَطْعَمْتَ نَبِيَّهُ ؟ كُلِّي وَأَطِيعِي » قَالَتْ : فَجِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَقَسَمْتُ فِي قَعْبٍ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَتَرَكْتُ فِيهَا مَا اثْتَدَمْنَا مِنْهُ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ (٢) .

### « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أُمِّ أَوْسٍ الْبَهْزِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ (٣) : سَلَيْتُ (٤) سَمْنًا لِي فَجَعَلْتُهُ فِي عُكَّةٍ وَأَهْدَيْتُهُ (٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَهُ ، وَتَرَكَ فِي الْعُكَّةِ قَلِيلًا وَنَفَخَ فِيهِ ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « رُدُّوا عَلَيْهَا عُكَّتَهَا » فَرَدُّوْهَا عَلَيْهَا وَهِيَ (٦) مَمْلُوءَةٌ سَمْنًا قَالَتْ : فَظَنَنْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْبَلْهَا ، فَجَاءَتْ وَلَهَا صِرَاحٌ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : « إِنَّمَا سَلَيْتُهُ لَكَ لِتَأْكُلَهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَجِيبَ لَهُ فَقَالَ : « اذْهَبُوا فَقُولُوا لَهَا فَلْتَأْكُلْ (٧) سَمْنَهَا ، وَتَدْعُو بِالْبَرَكَةِ » ، فَأَكَلْتُ بَقِيَّةَ عُمَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَلَايَةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَوَلَايَةَ عُمَرَ ، وَوَلَايَةَ عُثْمَانَ ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ مَا كَانَ (٨) .

### « قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ

( ١ ) في أبي نعيم - « دين الحق » وكذا أبو يعلى .

( ٢ ) مسند أبي يعلى ٢١٧/٧ ، ٢١٨ حديث رقم ٤٢١٢ إسناده ضعيف جدا ، أبو ظلال ضعيف ، والراوى عنه متهم بالكذب . وأخرجه ابن كثير في شمائل الرسول ١٩٥ ، ١٩٦ من طريق أبي يعلى هذه . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/٢٩٣ وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » ٢/٧١٥ - ٧١٦ برقم ٤٩٩ من طريق يحيى بن محمد الحناتى ، حدثنا شيبان بهذا الإسناد . ومجمع الزوائد للهيثمى ٤/٢٠٩ رواه أبو يعلى والطبراني ، وفي إسنادهما محمد بن زياد البرجمى وهو اليشكرى ، وهو كذاب ، والبداية والنهاية لابن كثير ٦/١١٩ ط - دار الفكر ، وذكره الحافظ في المطالب العالية ٤/١٥ - ١٦ برقم ٣٨٣٥ وعزاه إلى أبي يعلى . وقال البوصيرى : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن زياد اليشكرى . والمسند للإمام أحمد ٢/٢٤٢ والخصائص الكبرى للسيوطى ، ٢/٥٤ .

( ٣ ) لفظ « قالت » ساقطة من د .

( ٤ ) سلا السمن : كمنع طبخه وعالجه .

( ٥ ) في د « فأهديته » .

( ٦ ) في د « فردوا عكتها وهي ممتلئة سمنًا » .

( ٧ ) في د « لتأكل » .

( ٨ ) المعجم الكبير للطبراني ٢٥/١٥١ ودلائل النبوة للبيهقى ٦/١١٥ وذكره السيوطى في الخصائص الكبرى ٢/٥٤ وعزاه للطبراني والبيهقى ، وشمائل الرسول لابن كثير ١٩٧ . ومجمع الزوائد للهيثمى ٤/٢٠٩ ، ٢١٠ رواه الطبراني ، وفيه عصمة بن سليمان ، ولم أعرفه وبقيّة رجاله وثقوا . والإصابة ٤/٢١٢ في ترجمة : أم أوس البهزية ١١٣٦ .

دوس يُقَالُ لَهَا « أُمُّ شَرِيكِ »<sup>(١)</sup> أَسْلَمَتْ ، فَأَقْبَلَتْ تَطْلُبُ مَنْ يَصْحَبُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِيَتْ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ : فَتَعَالَى<sup>(٢)</sup> فَأَنَا أَصْحَبُكَ ، قَالَتْ : فَاَنْتَظِرْنِي حَتَّى أَمْلَأَ سِقَاتِي مَاءً ، قَالَ : مَعِيَ مَاءٌ ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَسَارُوا حَتَّى أَمْسَوْا ، فَنَزَلَ الْيَهُودِيُّ ، وَوَضَعَ سِفْرَتَهُ فَتَعَشَى ، وَقَالَ يَا أُمَّ شَرِيكِ : تَعَالَى إِلَى الْعِشَاءِ . فَقَالَتْ<sup>(٣)</sup> : اسْقِنِي ، فَإِنِّي عَطَشْتُ وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُلَ حَتَّى أَشْرَبَ فَقَالَ : لَا أَسْقِيكَ فُطْرَةً حَتَّى تَتَهَوَّدِي .<sup>(٤)</sup> فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أَتَهَوَّدُ أَبَدًا ، فَأَقْبَلَتْ إِلَى بَعِيرِهَا فَعَقَلَتْهُ ، وَوَضَعَتْ رَأْسَهَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَنَامَتْ ، قَالَتْ : فَمَا أَيْقَظُنِي إِلَّا بَرْدُ دَلْوٍ قَدْ وَقَعَ عَلَى جَبِينِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَنَظَرْتُ إِلَى مَاءٍ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ ، ثُمَّ نَضَحْتُ عَلَى سِقَائِي ، حَتَّى ابْتَلَّ ، ثُمَّ مَلَأْتُهُ ، ثُمَّ رَفَعَ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى تَوَارَى مِنِّي فِي السَّمَاءِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، جَاءَ الْيَهُودِيُّ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ شَرِيكِ قُلْتُ :<sup>(٥)</sup> وَاللَّهِ قَدْ سَقَانِي اللَّهُ . قَالَ : مِنْ أَيْنَ أَنْزَلَ<sup>(٦)</sup> عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ رَفَعَ<sup>(٧)</sup> بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ<sup>(٨)</sup> حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَهَبَتْ لَهُ ، فَرَوَّجَهَا زَيْدًا ، وَأَمَرَ لَهَا بِثَلَاثِينَ صَاعًا ، وَقَالَ « كُلُوا وَلَا تَكِيلُوا » .

وَكَانَ مَعَهَا<sup>(٩)</sup> عُكَّةٌ سَمْنٌ هَدِيَّةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرْتُ جَارِيَتَهَا أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاَنْطَلَقْتُ فَأَخَذُوهَا فَأَمْرُغُوهَا ، وَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَدَّتْهَا أَنْ

( ١ ) أم شريك اسمها غزيلة بنت دودان بن عمرو بن عامر بن رواحة بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي من بني أسد ، أسلمت بمكة وتحملت الكثير في سبيل الله والإسلام ، لها أحاديث اتفاقا على حديث ، روى عنها جابر بن عبد الله وابن المسيب وعروة .  
لها ترجمة في : الحلية ٢/ ٦٦ ، ٦٧ وتاريخ الصعابة لأبي حاتم البستي ١٥٨٢ والثقات ٢/ ٤٦٢ والإصابة ٤/ ٤٦٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٤٠٠ ت ٤٠ .

( ٢ ) في « تعالى » .

( ٣ ) في ب « قالت » .

( ٤ ) في أ « تهودى » وما أثبت من ب .

( ٥ ) في ب « قالت » .

( ٦ ) في أ « نزل » وما أثبت من ب .

( ٧ ) في أ « وقع » وما أثبت من ب .

( ٨ ) في ب « أقبلنا » .

( ٩ ) في ب « فوهبت » .

( ١٠ ) في أ « منها » وما أثبت من ب .

تُعَلِّقَهَا وَلَا تُوكِّثَهَا<sup>(١)</sup>، فَدَخَلَتْ أُمُّ شَرِيكِ فَوَجَدَتْهَا مَلَأَى فَقَالَتْ لِلْجَارِيَةِ : أَلَمْ أَمُرْكَ أَنْ تَذْهَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ<sup>(٢)</sup> : قَدْ فَعَلْتُ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِهَا مَا يَقْطُرُ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : « عَلَّقُوهَا وَلَا تُوكِّثُوهَا » .  
[ ٨٥ ]  
فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُمْ إِلَّا يُوكِّثُوهَا ، فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى أَوْكَاتَهَا أُمُّ شَرِيكِ ، ثُمَّ كَالُوا الشَّعِيرَ فَوَجَدُوهُ ثَلَاثِينَ صَاعًا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ<sup>(٣)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو<sup>(٤)</sup> الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَكُنْتُ عَلَى خِدْمَتِهِ ذَلِكَ السَّفَرِ ، نَظَرْتُ إِلَى نَحْيِ السَّمْنِ قَدْ قَلَّ مَا فِيهِ ، وَهَيَّاتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا ، فَوَضَعْتُ النَّحْيَ فِي الشَّمْسِ ، وَنَمِثْتُ فَأَنْتَبَهْتُ بِخَيْرٍ<sup>(٥)</sup> النَّحْيِ ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ بِيَدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ تَرَكْتَهُ لَسَالَ وَادِيًا سَمْنًا<sup>(٦)</sup> » .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : إِنَّ الْبَهْزِيَّةَ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) في ب « ولاتوليها » .

( ٢ ) في ب « قالت » .

( ٣ ) دلائل النبوة للبيهقي ١٢٢/٦ ، ١٢٤ ونقله ابن كثير في التاريخ ١٠٤/٦ وروى ذلك من وجه آخر واحد في العكة شاهد صحيح عن جابر بن عبد الله في أم شريك في الدلائل ١١٥/٦ . وشماثل الرسول لابن كثير ١٩٧ والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٤/٢ .

( ٤ ) في ب « عمرو بن حمزة الأسلمي » وفي د « محمد بن عمرو بن حمزة الأسلمي » . وفي دلائل النبوة للبيهقي ١١٢/٦ « محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي » وأما ما جاء في المعجم الكبير للطبراني ١٧٦/٢ أنه حمزة بن عمرو ولعل هذا هو الصحيح إذ هو حمزة بن عمرو الأسلمي من أهل المدينة كنيته أبو صالح وقد قيل : أبو محمد سأل النبي ﷺ عن الصوم في السفر ، مات سنة إحدى وستين في ولاية يزيد بن معاوية وهو ابن إحدى وسبعين سنة وهو حمزة بن عمرة بن عويم بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح ابن عدي بن سهم مازن بن الحارث بن سلامان . ترجمته في : تاريخ الصحابة للبستي ٦٧ ت ٢٢٢ والنقات ٧٠/٢ والطبقات ٢١٥/٤ وفي الإصابة أورد ترجمته في « حمزة بن عمرو » راجع الإصابة ٣٥٤/١ والتجريد ١٢٩/١ والتاريخ الكبير ٤٣/١/٢ وأسد الغابة ٥٠/٢ - ٥١ وتهذيب التهذيب ٣١/٢ ومشاهير علماء الأمصار ٣٦ ت ٥١ .

( ٥ ) الخريز : صوت الماء .

( ٦ ) دلائل النبوة للبيهقي ١١٢/٦ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٥/٢ وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٢٠/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢٧٤/١ ومجمع الزوائد ٣١٠/٤ عن حمزة بن عمرو بن حمزة الأسلمي ، ورجال الطبراني وثقوا وله طريق في غزوة تبوك وفيها الحديث . والمعجم الكبير للطبراني ١٧٦/٢ حديث رقم ٢٩٩٢ وذكر هذا الحديث في المجمع ١٩١/٦ وقال رجال السند الآخر وثقوا .

( ٧ ) في أ « القهرية » وما أثبت من ب ، ج . وشماثل الرسول لابن كثير ١٩٧ . وفي د « البهزية أم ملك » . والبهزية هي أم مالك صحابية روى حديثها طاووس وعنه رجل مجهول . خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٣/٢ .



(١).  
أُمّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا ، فَبَيَّنَّا بَنُوهَا يَسْأَلُونَهَا عَنْ  
إِدَامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهَا شَيْءٌ ، فَعَمَدَتْ إِلَى الْعُكَّةِ ، الَّتِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهَا إِلَى  
النَّبِيِّ ﷺ (٢) فَوَجَدَتْ فِيهَا سَمْنًا ، فَمَازَالَ يُقِيمُ لَهَا أَدَامٌ بَيْنَهُمَا (٣) حَتَّى عَصَرَتْهُ (٤) ،  
فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : « عَصَرْتِيهَا » (٥) ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ  
ذَلِكَ » (٦) قَائِلًا (٧) .

### « قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّةِ ، قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ  
مَالِكٍ (٨) الْأَنْصَارِيَّةِ ، بِعُكَّةٍ سَمْنٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِلَاقَةٍ (٩)  
فَعَصَرَهَا ، ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهَا (١٠) ، فَرَجَعَتْ ، فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ ، فَأَتَتْ (١١) رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْزِلْ فِي شَيْءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « وَمَا ذَاكَ يَا أُمُّ  
مَالِكٍ ؟ » ، قَالَتْ : « رَدَدْتُ » (١٢) عَلَى هَدْيَتِي ، قَالَ : فَدَعَا بِإِلَاقَةٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْ  
ذَلِكَ ، فَقَالَ : « وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ عَصَرْتُهَا حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ « هَيْشًا لَكَ يَا أُمُّ مَالِكٍ : هَذِهِ بَرَكَتٌ ، عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ  
ثَوَابَهَا . . . . » (١٣) الْحَدِيثُ .

(١) في ١ ، ج ، د « يسألونها » وما أثبت من ب .

(٢) في د « إلى رسول الله ﷺ » .

(٣) لفظ « بينهما » زيادة من ب .

(٤) قوله : « حتى عصرته » لما عصرت العكة ذهب بركة السمن قال النووي : قال العلماء : الحكمة في ذلك أن عصرها مضادة للتسليم والتوكل على  
رِزْقِ اللَّهِ تَعَالَى ويتضمن التدبير والاختد بالحوال والقوة وتكلف الإحاطة بأسرار حكم الله تعالى وفضله فعوقب فاعله بزياله .

(٥) في ب « اعصرتتها » .

(٦) لفظ « ذلك » زيادة من ب أما ج « مازال جعتم » . وفي د « مازال مقيم » .

(٧) صحيح مسلم ٦٠/٦ باب في معجزات النبي ﷺ وفي كتاب الفضائل ١٧٨٤/٤ ومسند الإمام أحمد ٢٤٠/٣ ، ٢٤٧ ومجمع الزوائد ٣٠٩/٤

رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وعطاء بن السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح والوفاء بأحوال المصطفى لأبن الجوزي ٢٨١/١

ودلائل النبوة للبيهقي ١١٤/٦ وشرح المواهب للزرقاني ١٧٩/٥ ودلائل النبوة للبيهقي لأبن نعيم ٢٠٤/٢ والبداية والنهاية ١٢١/٦

وإتحاف السادة المتقين ١٧٠/٧ .

(٨) أم مالك الانصارية ، صحابية ، حكى عنها جابر . تاريخ الصحابة لأبن حاتم البستي ترجمة ١٦٠٢ والثقات ٤٦٥/٢ والخلاصة ٤٠٣/٢  
الإصابة ٢٧٧/٨ ترجمة ١٤٧٨ .

(٩) ١ ، ج « بعصرها » وما أثبت من ب ، د .

(١٠) ١ « إليه » وما أثبت من ب .

(١١) في ١ « فأتيت » وما أثبت من ب .

(١٢) في ١ « وددت » وما أثبت من ب .

(١٣) دلائل النبوة لأبن نعيم ٢٠٤/٣ وصحيح مسلم ٦٠/٧ وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية ١٨٠/٥ والإصابة ٢٧٧/٨ . ومصنف ابن أبي

شيبه جزء ٧ كتاب ٢١ باب ( ١ ) حديث ١٢٢ .

« تنبيه في بيان غريب ما سبق »

الْعَكَّةُ : بِمُهْمَلَةٍ مَضمُومَةٍ ، فَكَافٍ مَشْدَدَةٍ - : إِنَاءٌ مِنْ جِلْدٍ .  
الْوَتْدُ : يَفْتَحُ الْوَاوِ ، وَالْمُثَنَّاةُ الْفَوْقِيَّةُ ، وَدَالٍ مُهْمَلَةٍ - : كَكْتِفٍ مَارَزٍ فِي الْأَرْضِ  
وَالْحَائِطِ مِنْ خَشْبِهِ .  
النَّحْيُ (١) :

---

( ١ ) لفظ « النحي » زيادة من ب . والنحي : زق السمن ، وجمعه أنحاء ونحى ، المعجم ٩١٥/٢ .

## الباب الرابع في تكثيره ﷺ الشعر

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَقَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقٍ شَعِيرٍ ، فَمَا زَالَ يَأْكُلُ مِنْهُ ، هُوَ وَامْرَأَتُهُ ، وَضَيْفٌ (١) لَهُمْ حَتَّى كَالُوهُ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ ، وَلَقَامَ لَكُمْ (٢) » .

شَطْر - بِمَعْنَى جَمْعَةٍ ، فَمَهْمَلَةٌ - : نِصْفٌ

وَالْوَسْقُ - يَفْتَحُ الْوَاوُ - : سِتُّونَ صَاعًا ، ثُلُثُمَاةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا حِجَازِيَّةً ، وَأَرْبَعُمَاةٌ وَثَمَانُونَ رَطْلًا عِرَاقِيَّةً ، عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي قَدْرِ زَنَةِ الصَّاعِ وَالْمَدِّ .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ نُوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٣) ، أَنَّهُ اسْتَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي التَّزْوِيجِ فَأَنْكَحَهُ امْرَأَةً فَالْتَمَسَ شَيْئًا فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ ظ ٨ ]

( ١ ) في المسند « ووصيف » .

( ٢ ) إتحاف السادة المتقين ١٧٠/٧ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٩٤١ وكنز العمال ٢١٨١٢ وفتح الباري لابن حجر ٢٨١/١١ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣٦/٦ والمستدرک ٢٤٦/٢ والمسند ٣٣٧/٢ ، ٢٤٧ وصحيح مسلم ٦٠/٧ باب في معجزات النبي ﷺ ودلائل النبوة للبيهقي ١١٤/٦ ومجمع الزوائد ٢١٠/٤ رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليل وهو ثقة وفيه ضعف وشمال الرسول لابن كثير ٢٢٤ والشفا للقاضي عياض ١٩٠/١ وفي غاية المأمول على التاج ٢٨٢/٢ « أن هذا الرجل أعطاه النبي ﷺ نصف وسق شعير فصار يأكل منه هو وبيته وضيئفهما زمنا طويلا وهو على حاله معجزة للنبي ﷺ حتى كاله فذهبت البركة منه ونفذ ثم ذهب للنبي ﷺ فقال له : لو لم تكله لبقى لكم تاكلون منه زمنا طويلا » . ثم إن الحكمة في ذهاب السمن حين عصرت أم مالك العكة ، وإعدام الشعير حين كاله الرجل جاء في شرح الزرقاني على المواهب اللدنية للزرقاني ١٨٠/٥ « أن عصرها وكيله مضاد كل منهما للتسليم والتوكل على رزق الله تعالى ويتضمن التدبير والاختذ بالحول والقوة وتكلف الإحاطة بأسرار حكمة الله وفضله فعوقب قاعله بزواله قاله النووي على مسلم . وقيل : إنما كان كذلك لإفشائه سرا من أسرار الله ينبغي كتمه ، كما أن هذا لا يعارض قوله ﷺ « كيلوا طعامكم بيارك لكم فيه » ، لأنه في من يخشى الخيانة ، أو كيلوا ما تخرجوه ، للنفقة منه ، لنلا يخرج أكثر من الحاجة أو أقل بشرط بقاء الباقي مجهولا ، أو كيلوه عند الشراء أو إدخاله المنزل » .

( ٣ ) نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ . قال ابن حبان له صحبة ، وقال الزبير بن بكار : كان أسن من أسلم من بني هاشم حتى من عميه : حمزة والعباس . وأخرج ابن سعد من طريق اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه قال : لما أسر نوفل يوم بدر قال له النبي ﷺ « أقد نفسك برماحك التي بجدة ، فقال والله ما علم أحد أن لي بجدة رماحا بعد الله غيري ، أشهد أنك رسول الله ، ففدى نفسه بها وكانت ألف رمح . ومات نوفل في خلافة عمر لسنتين مضتا منها بالمدينة وقال ابن عبد البر : مات في أيام عمر ، فمضى في جنازته . ترجمته في الإصابة ٢٥٨/٦ ترجمة ٨٨٢٧ وتاريخ الصحابة ٢٥١ ت ١٢٨٦ والثقات ٤١٦/٢ والطبقات ٤٤/٤ والتجريد ١١٤/٢ واسد الغابة ٤٥/٥ .



﴿١﴾ وَأَبَا أَيُّوبَ يَدْرِعُهُ فَرَهْنَاهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ قَالَ : فَطَعِمْنَا ﴿٢﴾ مِنْهُ نِصْفَ سَنَةٍ ﴿٣﴾ ، ثُمَّ كَلْنَاهُ ﴿٤﴾ فَوَجَدْنَاهُ كَمَا أَدْخَلْنَاهُ .

قَالَ نَوْفَلٌ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « لَوْ لَمْ تَكِلْهُ ﴿٥﴾ لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا عَشْتُ » ﴿٦﴾ .

### « قصة أخرى »

رَوَى الشَّيْخَانُ ، عَنْ عَائِشَةَ ﴿٧﴾ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : « لَقَدْ تُوِّفِّي ﴿٨﴾ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ ﴿٩﴾ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا شَطْرُ وَسْقٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فِي رَفِ ﴿١٠﴾ لِي ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ ﴿١١﴾ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ ، فَكَلْتُهُ فَقِنِي ﴿١٢﴾ .

( ١ ) في ١ « إلى رافع » وما أثبت من ب .

( ٢ ) في ١ « فطعمناه » وما أثبت من ب .

( ٣ ) ساقط من ب .

( ٤ ) في ب « كلمناه » .

( ٥ ) في ب « تكلته » .

( ٦ ) المستدرک للحاکم ٢٤٦/٣ کتاب معرفة الصحابة - باب تزويج النبي ﷺ نوفل بن الحرث ، برهن درعه ، ودلائل النبوة للبيهقي ١١٤/٦ ونقله الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١١٩/٦ وشمال الرسول لابن كثير ٢٢٥ .

( ٧ ) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، زوجة رسول الله ﷺ ، وأم المؤمنين ، الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله « المبرأة من فوق سبع سموات ، كنيته : أم عبد الله ، ماتت سنة سبع وخمسين في ولاية معاوية ، وكانت بنت ثمان عشرة سنة حيث قبض الله رسوله إلى جنته ، وأم عائشة : أم رومان بنت عمرو بن عامر بن عويمر بن عبد شمس .

ترجمتها في : تاريخ الصحابة ٢٠١ ت ١٠٧٢ والثقات ٣٢٣/٢ والطبقات ٥٨/٨ - ٣٧٤/٢ والإصابة ٣٥٩/٤ وحلية الأولياء ٣٤/٢ وأزواج النبي وأولاده لأبي عبيدة معمر بن المثنى ٦٢ تحقيق يوسف علي بديوي ط - دار مكتبة الترقية - بيروت والسير والمغازي لابن اسحاق ٢٥٥ ومغازي الواقدي ٤٢٦/٢ - ٤٤٠ وسيرة ابن هشام ٢٥٤/٤ والمحير ٨٠ - ٨١ وتاريخ خليفة ٢٥/١ ونسب قريش ٢٧٦ - ٢٧٨ والتاريخ الصغير ٩٩ - ١٠٠ والمنتخب من أزواج النبي للزبير بن بكار ٣٥ - ٢٨ وتاريخ اليعقوبي وفضائل الصحابة للنسائي ٨٢ والاستيعاب ١٨٨١/٤ - ١٨٨٥ وابن عساكر - السيرة ١٢٧/١ وتهذيب الأسماء واللغات ، ٢٥٠/٢ والسمط الثمين ٢٥ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧١ ، ٢٧٦ ونهاية الأرب ١٨/١٧٤ - ١٧٦ وسير أعلام النبلاء ١٢٥/٢ - ٢٠١ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ، ٢٨٦/٢ والعبر ٤/١ ، ٦٢ ، ٦٣ ومراة الجنان ١٢٩/١ وتاريخ الخميس ٢٦٦/١ والسيرة الحلبية ٢١٤/٢ وشذرات الذهب ١١٦/١ ، ١٢١ . والمستدرک ٤/٤ وتاريخ الطبری ١٦٤/٢ .

( ٨ ) في ١ « زوجني » وما أثبت من ب .

( ٩ ) في ١ « وما في بيتي من شيء » وما أثبت من ب .

( ١٠ ) في ب « رقي » .

( ١١ ) لفظ « منه » سقط من ب .

( ١٢ ) أخرجه البخاري في ٨١ كتاب الرقاق ( ١٦ ) باب فضل الفقراء وفتح الباري ٢٧٤/١١ وصحيح مسلم في ( ٥٣ ) كتاب الزهد ، الحديث ( ٢٧ ) ص ٢٢٨٢ - ٢٢٨٣ وفي دلائل النبوة للبيهقي ١١٢/٦ أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث أبي أسامة ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٥/٢ وشمال الرسول لابن كثير ٢٢٤ - ٢٢٥ والخصائص الكبرى للسيوطي ٥١/٢ .

وَتَقَدَّمَتْ قِصَّةُ أُمِّ شَرِيكِ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ .  
شَطْر بِشِينٍ مُعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ ، فَطَاءٍ سَاكِنَةٍ ، فَرَاءٍ - : الشَّطْرُ : النَّصْفُ<sup>(١)</sup>  
وَالْوَسْق - يَوَاوٍ مَفْتُوحَةٍ ، فَسِينٍ مُهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ ، فَقَافٍ - : سِتُونٌ صَاعًا ، أَوْ حَمَلُ  
الْبَعِيرِ .

الرَّفَّ بِرَاءٍ ، فَقَاءٍ مَفْتُوحَتَيْنِ - : خَشَبَةٌ<sup>(٢)</sup> تُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ  
رُفًى<sup>(٣)</sup> لَهُ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ ، وَرِفَافٌ .

---

( ١ ) في ب « الشطر والنصف » .

( ٢ ) في ب « خشب يرفع » .

( ٣ ) في ب « يقي » .

## الباب الخامس في تكثيره ﷺ التمر

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ (١) قَالَ : « أَصَبْتُ بِثَلَاثِ مُصِيبَاتٍ فِي الْإِسْلَامِ ، لَمْ أَصَبْ بِمِثْلِهِنَّ : مَوْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَنْتُ صَوْنِيحِبِّهِ ، وَقَتْلُ عُثْمَانَ ، وَالْمِزْوَدِ » وَقَالَ (٢) يَزِيدُ بْنُ أَبِي (٣) مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَقُلْتُ : وَمَا الْمِزْوَدُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَهُمْ عَوْزٌ مِنْ الطَّعَامِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ (٤) شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ فِي مِزْوَدِي . قَالَ : « جِئْ بِهِ » قَالَ : « فَجِئْتُ بِالْمِزْوَدِ » (٥) ، قَالَ : « هَاتِي نَظْعًا » . فَجِئْتُ بِالنَّظْعِ ، فَبَسَطْتُهُ ، فَأَدْخَلْتُ (٦) يَدَهُ فَقَبَضَ عَلَى التَّمْرِ ، فَإِذَا هُوَ إِحْدَى وَعِشْرُونَ ، فَجَعَلَ يَضَعُ كُلَّ تَمْرَةٍ ، وَيُسَمِّي اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى آتَى عَلَى التَّمْرِ ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا فَجَمَعَهُ .

فَقَالَ : « ادْعُ عَشْرَةَ » فَدَعَوْتُ عَشْرَةَ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، وَكَذَلِكَ حَتَّى أَكَلَ الْجَيْشُ كُلُّهُ ، وَفَضَلَ ثَمَرَاتٍ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ . قَالَ : فَقَبَضَهُنَّ ثُمَّ دَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « خُذْهُنَّ فَاجْعَلِيْنَ فِي الْمِزْوَدِ » ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُنَّ (٧) شَيْئًا ، فَأَدْخِلِي يَدَكَ فِيهِ ، وَلَا تَكْبَهُ وَلَا تَنْثُرُهُ (٨) . وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا تَكْفَأُ فَيَكْفَأُ عَلَيْكَ » ، قَالَ : فَمَا أَكْفَيْتُ إِذَا كُنْتُ (٩) أُرِيدُ تَمْرًا

(١) لفظ « انه » زائد من ب .

(٢) في « قال » وما أثبت من ب ، ج د .

(٣) لفظ « أبى » زائد من ب . وهو : يزيد بن أبى منصور الأزدي البصري ، عن أنس وعنه : يزيد بن أبى حبيب ، وداود بن أبى هند ، قال أبو حاتم : ليس به بأس .

ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ١٧٧/٢ ت ٨١٩٢ .

(٤) لفظ « نعم » زيادة من ب .

(٥) المزود : هو الوعاء من جلد وغيره يجعل فيه الزاد .

(٦) في ب « فادخله » .

(٧) في ب « منه » .

(٨) في ب « وتنثره » .

(٩) في ب « قال فما كنت أريد » .



إِلَّا<sup>(١)</sup> ادْخَلْتُ يَدَيَّ ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ ، وَلَقَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ خَمْسِينَ وَسُقَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،  
وَنَآكَلُ وَنَطْعَمُ مِنْهُ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَحَيَاةِ عُمَانَ ، وَكَانَ  
مُعَلَّقًا خَلْفَ رَجُلٍ<sup>(٢)</sup> ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ انْتَهَبَ مَا فِي يَدَيَّ ، وَانْتَهَبَ .  
وَفِي رِوَايَةٍ : « فَلَمْ نَزَلْ نَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى كَانَ آخِرُ إِصَابَةِ أَهْلِ الشَّامِ حِينَ غَارُوا  
بِالْمَدِينَةِ ، أَلَا أَخْبَرُكُمْ<sup>(٣)</sup> كَمْ أَكَلْتُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ مَائَتِي وَسُقِ<sup>(٤)</sup> » .

### « قِصَّةُ أُخْرَى »

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنِ الْعَرَبِيَّاتِ بْنِ سَارِيَةَ<sup>(٥)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبُؤُوك<sup>(٦)</sup> ، فَقَالَ لَيْلَةُ لَيْلَالٍ : « هَلْ<sup>(٧)</sup> مِنْ عَشَاءٍ ؟  
فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ نَفَضْنَا جِرْبَنَا ، قَالَ : « أَنْظِرْ عَسَى أَنْ تُجِدَ  
شَيْئًا » فَأَخَذَ الْجُرْبَ يَنْفُضُهَا جِرَابًا جِرَابًا فَتَقَعَ الثَّمَرَةُ وَالثَّمَرَتَانِ ، حَتَّى رَأَيْتُ فِي يَدِهِ  
سَبْعَ ثَمَرَاتٍ ، ثُمَّ دَعَا بِصَحْفَةٍ ، فَوَضَعَ الثَّمَرِ فِيهَا ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِيهَا<sup>(٨)</sup> عَلَى  
الثَّمَرَاتِ<sup>(٩)</sup> وَقَالَ : « كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ » فَأَكَلْنَا ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ ، فَأَخَصَّيْتُ أَرْبَعًا  
وَحَمْسِينَ ثَمَرَةً أَعَدُّهَا عَدًّا وَنَوَاهَا فِي يَدِي الْأُخْرَى ، وَصَاحِبِي يَصْنَعَانِ<sup>(١٠)</sup> كَذَلِكَ ،  
فَشَبِعْنَا وَرَفَعْنَا أَيْدِينَا ، فَإِذَا الثَّمَرَاتُ السَّبْعُ كَمَا هِيَ :  
فَقَالَ : يَا لَيْلَالُ « أَرَفَعَهَا فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا نَهَلَ مِنْهَا شَبْعًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ  
الْغَدِ وَدَعَا بِلَيْلَالٍ بِالثَّمَرَاتِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : « كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ » فَأَكَلْنَا

( ١ ) لفظ « إلا » زيادة من ب .

( ٢ ) في ب « رجل » .

( ٣ ) في ب « إلا » .

( ٤ ) المسند للإمام أحمد ١٨٩/٢ ط دار صادر - بيروت وسنن الترمذي ٥٨٥/٥ وقال هذا حديث حسن غريب وقد روى من غير هذا الوجه عن أبي هريرة البداية والنهاية لابن كثير ١١٧/٦ وشعائل الرسول لابن كثير ٢٢٢ ، ٢٢٣ . والخصائص الكبرى للسيوطي ٥١/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١١٠/٦ ، ١١١ . ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢٢٥/٢ وفتح الباري لابن حجر ٢٨١/١١ دار الفكر ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٩٢٢ ط المكتب الإسلامي .

( ٥ ) العرباض - بكسر أوله ، وإسكان الراء قبل الموحدة - ابن سارية الفزارى السلمي أبو نُجَيْع ، وكنية العرباض : أبو الحارث ، من أهل الصفة ، كان من البكائين ممن نزل فيه ( ولا على الذين إذا ما اتوك لتحملهم .. ) الآية سورة التوبة ٩/٩ سكن حمص ، له أحاديث وعنه جبير بن نفير وخالد بن معدان . قال أبو مسهر : مات سنة خمس وسبعين .

ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦/٢ ت ٥٦٤٢ وتاريخ الصحابة ١٩٩ ت ١٠٦٣ والثقات ٢٢١/٢ والطبقات ٢٧٦/٤ وأسد الغابة ٢٩٩/٢ ، ٤١٢/٧ والإصابة ٤٧٣/٢ وحلية الأولياء ١٣/٢ والتجريد ٣٧٨/١ .

( ٦ ) تبوك : قرية بين وادي القرى والشام وكان فيها غزوة العسرة .

( ٧ ) في « شيء » وما أثبت من ب .

( ٨ ) لفظ « فيها » زيادة من ب .

( ٩ ) في « ب » ج « قال » وما أثبت من ب . ( ١٠ ) في ب « بضعان » .

حَتَّى شَبِعْنَا ، وَإِنَّا (١) لَعَشْرَةٌ ، ثُمَّ رَفَعْنَا أَيْدِيَنَا وَإِذَا الثَّمَرَاتُ كَمَا هِيَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَأَكَلْنَا » (٢) مِنْ هَذِهِ الثَّمَرَاتِ حَتَّى نَرِدَ الْمَدِينَةَ مِنْ آخِرِنَا فَأَعْطَاهُنَّ غُلَامًا لِي قَوْلِي (٣) يَلُوكُهُنَّ ، (٤) .  
( قصة أخرى )

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ مَفْصَلًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ جِثَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (٥) وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ يَبِيعُهُمْ (٦) فَاسْلَمْتُ ، فَقَالَ : « يَا بِلَالُ أَطْعِمْنَا » ، فَبَسَطَ نَظْعًا ، ثُمَّ جَعَلَ يَخْرُجُ مِنْ حِمِيَّتِ (٧) لَهُ فَأَخْرَجَ شَيْئًا مِنْ تَمَرٍ مَعْجُونٍ بِالسَّمَنِ وَالْأَقِطِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُوا » فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ لَأَكُلُ (٨) هَذَا وَحْدِي ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنَ الْغَدِ ، فَإِذَا عَشْرَةُ نَفَرٍ حَوْلَهُ ، فَقَالَ : « أَطْعِمْنَا يَا بِلَالُ » . فَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنْ جِرَابِ (٩) تَمَرٍ يَكْفِيهِ قَبْضَةً قَبْضَةً (١٠) ، فَقَالَ : « أَخْرِجْ وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْتَارًا » (١١) . فَجَاءَ بِالْجِرَابِ فَنَثَرَهُ (١٢) فَحَزَرْتُهُ مُدَّتَيْنِ ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى التَّمَرِ ، ثُمَّ قَالَ « كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ » فَأَكَلَ الْقَوْمُ ، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ حَتَّى مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا ، وَبَقِيَ عَلَى النَّطْعِ (١٣) مِثْلُ الَّذِي جَاءَ بِهِ ، كَأَنَّا (١٤) لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ تَمْرَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَدَوْتُ مِنَ الْغَدِ ، وَعَادَ نَفَرُ عَشْرَةٍ وَيَزِيدُونَ (١٥) رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ بِلَالُ : « أَطْعِمْنَا » فَجَاءَ بِذَلِكَ الْجِرَابِ بِعَيْنَيْهِ فَنَثَرَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ » فَأَكَلْنَا ثُمَّ رَفَعَ مِثْلَ الَّذِي صَبَّ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (١٦) .

( ١ ) لفظ «وإننا» زيادة من ب . . ( ٢ ) كلمة « لآكلنا » زيادة من ب .

( ٣ ) لفظ « قولي » زيادة من ب .

( ٤ ) : دلائل النبوة لأبي نعيم ١٨٩/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢٧٤/١ . ٢٧٥ .

( ٥ ) في الخصائص الكبرى ٢٧٤/١ زيادة « يتبوك » .

( ٦ ) في ١ « سابعهم » وما أثبت من ب ، ج .

( ٧ ) حميت - بمفتوحة فمكسورة : رُق لاشعر عليه [ هامش الخصائص ٢٧٥/١ ] .

( ٨ ) في ب « أكل » . ( ٩ ) كلمة « من جراب » زيادة من ب .

( ١٠ ) لفظ « قبضة » زيادة من ب .

( ١١ ) في ب « إفقار » .

( ١٢ ) في ب « فنشره » .

( ١٣ ) النطع : بساط من الجلد المعجم الوسيط ٩٣٨/٢ مادة نطع .

( ١٤ ) في ب « كأنما » . ( ١٥ ) في ب « يزيدون » .

( ١٦ ) : دلائل النبوة لأبي نعيم ١٨٩/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢٧٥/١ .

### ( قصة أخرى )

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ حَبَّانَ ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> وَالنُّعْمَانِ  
ابْنِ مُقَرِّنٍ<sup>(٢)</sup> قَالَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ نَسْأَلُهُ<sup>(٣)</sup> الطَّعَامَ  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ : « قُمْ فَأَطِيعَهُمْ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ « مَا عِنْدِي إِلَّا مَا  
يَقْبِظُنِي وَالصَّبِيَّةُ » قَالَ<sup>(٤)</sup> : « قُمْ فَأَطِيعْ » . قَالَ<sup>(٥)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ « سَمِعَا وَطَاعَةً »  
فَقَالَ<sup>(٦)</sup> عُمَرُ : وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَى عُرْفَةٍ لَهُ<sup>(٧)</sup> فَإِذَا فِيهَا مِنَ التَّمْرِ<sup>(٨)</sup> مِثْلُ  
الْفَصِيلِ الرَّابِضِ ، فَأَكَلْنَا فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ قَالَ : فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا حَاجَتْهُ مَا  
شَاءَ ، قَالَ : وَإِنِّي مِنْ آخِرِهِمْ فَكَأَنَّا لَمْ نَرَزْ مِنْهُ تَمْرَةً<sup>(٩)</sup> .<sup>(١٠)</sup>

( ١ ) في المسند ١٧٤/٤ زيادة « الخشمى » ودكين بن سعد ودلائل النبوة لأبى نعيم ، ١٨٩/٢ وابن حبان « ابن سعيد المزنى » ، وهو دكين - بضم  
الدال وفتح الكاف وسكون الياء مصغرا - المزنى ابن سعيد ويقال ابن سعد كما في التهذيب . قدم على النبي ﷺ وافدا سكن الكوفة ، صحابى  
له حديث ، وعنه : قيس بن أبى حازم .

ترجمته في : الثقات ١١٨/٢ والطبقات ٢٨/٦ والإصابة ٤٧٦/١ وخطبة الأولياء ٢٦٥/١ و خلاصة تذهيب الكمال ٢١٠/١ ت ١٩٦٩  
وتاريخ الصحابة للبستى ٩٤ ت ٤٠٧ .

( ٢ ) النعمان بن مقرن المزنى صحابى سكن الكوفة ، ولا ه عمر بن الخطاب الجيش وعنه ابنه معاوية معقل بن يسار ، قال مصعب : هاجر معه  
سبعة إخوة ، وافتتح أصبهان وقتل في وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين .

ترجمته في : تاريخ الصحابة للبستى ٢٤٨ ت ١٣٦٦ والثقات ٤٠٩/٣ والإصابة ٥٦٥/٢ ومشاهير علماء الأمصار للبستى ٧٥ ت ٢٦٨  
والتاريخ لابن معين ٦٠٨ وطبقات ابن سعد ١٨/٦ والسير ٢٥٦/٢ وطبقات خليفة ٢٨ ، ١٢٨ ، ١٧٧ وتاريخ خليفة ١٤٩ والتاريخ الكبير  
٧٥/٨ والعبر ٢٥/١ والتهذيب ٤٥٦/١٠ وأسد الغابة ٢٤٢/٥ وشذرات الذهب ٣٢/١ و خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٢ وتهذيب الكمال  
١٤/٨ والاستيعاب ١٥٠٥/٤ .

( ٣ ) في ١ « فسأله » وما أثبت من ب .

( ٤ ) في المسند ١٧٤/٤ زيادة « وكيع القبط في كلام العرب أربعة أشهر » .

( ٥ ) في المسند زيادة « عمر » .

( ٦ ) في المسند زيادة « فقام » .

( ٧ ) لفظ « له » زيادة من ب .

( ٨ ) عبارة « من التمر » زيادة من ب .

( ٩ ) لم نر زمانه : أى لم تنقصه تمر . انظر : النهاية ٢١٨/٢ .

( ١٠ ) مسند الإمام أحمد ١٧٤/٤ ، ١٧٥ ومجمع الزوائد ٣٠٤/٤ ، ٣٠٥ روى أبو داود عنه طرفا ورواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح  
والخصائص الكبرى للسيوطى ٢٧٥/١ والثقات لابن حبان ١١٨/٣ وأخرجه الطبرانى في المعجم الكبير ٢٢٨/٤ برقم ٤٢٠٧ عن دكين بن  
سعيد ورواه الحميدى ٨٩٢ ورواه أبو داود ٥٢٢٨ مختصرا وانظر الأزمات ٧٦ للدارقطنى بتحقيق مقبل بن هادى وكذا المعجم الكبير  
٢٢٨/٤ ، ٢٢٩ برقم ٤٢٠٨ وكذا برقم ٤٢٠٩ ، ٤٢١٠ والجميع عن دكين بن سعيد والإحسان بترتيب ابن حبان ١٦٢/٨ برقم ٦٤٩٤ .



### « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ <sup>(١)</sup> ، وابن عساكر ، بِسَنَدٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ <sup>(٢)</sup> قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ ، فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ أَرَوَيْتُ <sup>(٣)</sup> حَائِطَكَ هَذَا ؟ » قَالَ : إِنِّي أَجْهَدُ أَنْ أُرْوِيهِ فَمَا <sup>(٤)</sup> أَطِيقُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَجْعَلُ لِي مِائَةَ تَمْرَةٍ أَخْتَارَهَا مِنْ ثَمَرِكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَرْبَ <sup>(٥)</sup> فَمَا لَبِثَ أَنْ أَرَوَاهُ حَتَّى قَالَ الرَّجُلُ : غَرِقتُ حَائِطِي فَأَخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَمَرِهِ <sup>(٦)</sup> مِائَةَ تَمْرَةٍ قَالَ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ مِائَةَ تَمْرَةٍ كَمَا أَخَذَهَا مِنْهُ <sup>(٨)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، مِنْ طَرَقٍ ، فَأَلْفَاظُهُ <sup>(١)</sup> مُتَقَارِبَةٌ ، هَذَا حَاصِلُهَا <sup>(١٠)</sup> عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ أَبَاهُ تُوَفَّى وَعَلَيْهِ دِيُونٌ لِيَهُودِيٍّ ، مِنْهَا ثَلَاثُونَ وَسَقًا ، فَاسْتَعْنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ <sup>(١١)</sup> عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْهَا مِنْ دَيْنِهِ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَفْعَلُوا <sup>(١٢)</sup> ، فَاسْتَنْظَرَهُمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا ، فَعَرَضْتُ <sup>(١٣)</sup>

( ١ ) في الخصائص الكبرى للسيوطي ٥٢/٢ زيادة « وأبو نعيم في المعرفة » .

( ٢ ) أبو رجاء العطاردي ، اسمه : عمران بن ملحان ، أدرك النبي ﷺ - وهو شاب ثم أسلم بعد أن قبض رسول الله ﷺ - فعداده في التابعين لأن إسلامه كان بعد أن قبض الله صفيه ﷺ إلى جنته عن أبي الصلت وعنه قبيصة بن عقبة مات أبو رجاء بالبصرة ، وله نيف وعشرون ومائة سنة .

ترجمته في : مشاهير علماء الأمصار ١٤٢ ت ٦٤٠ والثقات ٢١٧/٥ والجمع ٢٨٨/١ والتذهيب ١٤٠/٨ والكاشف ٣٠١/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١٦/٢ ت ١٨٨ .

( ٣ ) في أ « أريت » وما أثبت من ب ، ج ، د .

( ٤ ) في ج « كما أطيق » .

( ٥ ) في ج « المغرب » تحريف والغرب ساقطة من ب ومعناها الدلو العظيمة .

( ٦ ) في أ « تمر » وما أثبت من ب .

( ٧ ) لفظ « تمر » زائد من ب .

( ٨ ) مجمع الزوائد للهيتمي ٣٠١/٨ ، ٢٠٢ رآه الطبراني ورجاله وثقوا وشمال الرسول لابن كثير ٢٢٢ ، ٢٢٣ وقال هذا حديث غريب وأورده الحافظ ابن عساكر في دلائل النبوة من أول تاريخه بسنده عن علي بن عبد العزيز البغوي والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٢/٢ والمجمع الكبير للطبراني ٢٤٤/١٨ حديث ٦١٤ .

( ٩ ) في ب « والفاظ » وفي ج « وألفاظه » وما أثبت من أ ، د والحديث ورد في البخاري ٢٣٥/٤ .

( ١٠ ) في أ « فاصلها » وما أثبت من ب .

( ١١ ) في ب « بالنبي » .

( ١٢ ) في أ « ينقلوا » وما أثبت من ب .

( ١٣ ) في ب « فاعرضت » .

عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا ثَمْرِي كُلَّهُ<sup>(١)</sup> ، فَأَبَوْا ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وِفَاءً ، فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّخْلِ ، وَدَعَا عَلَى<sup>(٢)</sup> ثَمْرِهِ بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ<sup>(٣)</sup> قَالَ : « إِذَا جَذَذْتَهُ<sup>(٤)</sup> فَوَضَعْتَهُ فِي الْمَرْبِدِ<sup>(٥)</sup> فَاجْعَلْهُ أَصْنَافًا ، الْعَجْوَةُ<sup>(٦)</sup> عَلَى حِدَةٍ ، وَعِدْقُ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ » ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى فَجَذَذْتُهُ ، فَلَمَّا وَضَعْتَهُ فِي الْمَرْبِدِ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، وَجَاءَ<sup>(٧)</sup> وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بِيَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ<sup>(٨)</sup> ثُمَّ قَالَ : ادْعُ غَرْمَاءَكَ فَأَوْفِيهِمْ ، فَمَا تَرَكْتَ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دِينَ إِلَّا قَضَيْتُهُ ، وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَانَةَ أَبِي ، وَلَا أَرْجِعُ إِلَى إِخْوَتِي مِنْهُ<sup>(٩)</sup> بَتَمْرَةٍ ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَّادِرَ كُلَّهَا حَتَّى إِنِّي<sup>(١٠)</sup> لَأَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتْرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ تَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرِنِي أَكَلْتُ لِعَرِيمِي<sup>(١١)</sup> - تَمْرَةً فَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفَضَلَ مِنَ الثَّمَرِ<sup>(١٢)</sup> كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ : « أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؟ » فَجَاءَ يُهْرُولُ<sup>(١٣)</sup> فَقَالَ : « سَلْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ غَرِيمِهِ وَغَيْرِهِ »<sup>(١٤)</sup> فَقَالَ : مَا أَنَا بِسَائِلِهِ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - سَيُوقِيهِ<sup>(١٥)</sup> إِذَا جَزَتْ فِيهِ ، فَكُرِّرْ عَلَيْهِ الْكَلِمَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ : مَا أَنَا بِسَائِلِهِ ، وَكَانَ لَا يَرَاجِعُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : يَا جَابِرُ ، مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ ؟

( ١ ) . لِي ب « ثمر نخله » .

( ٢ ) . لِي ب « دى » .

( ٣ ) . لفظ « ثم » زائد من ب .

( ٤ ) . جذذته يقال جذ النخل جذًا وجذاذا : قطع ثمره وجذاه المعجم الوسيط ١/١١٢ .

( ٥ ) . لِي ب « الجريد » وما أثبت من ب ، د والمربد : ما يجفف فيه التمر وجمعه : مرابد . المعجم ١/٢٢٢ .

( ٦ ) . العجوة : ضرب من أجود التمر بالمدينة وكذا ما يخلط من التمر ببعضه ببعض ويركم المعجم ٢/٥٩٢ .

( ٧ ) . لِي ب « وجاء » .

( ٨ ) . كلمة « بالبركة » زيادة من ب .

( ٩ ) . لفظ « منه » زيادة من ب .

( ١٠ ) . كلمة « إني » زيادة من ب .

( ١١ ) . لِي ب « لفرعى » وما أثبت من ب .

( ١٢ ) . لِي ب « التمرة » .

( ١٣ ) . يهرول : يسرع بين العدو والمشي . المعجم ٢/٩٩٢ .

( ١٤ ) . عبارة « وغيره » ساقطة من ب .

( ١٥ ) . لِي ب « سوف يوقيه » .

وَتَمْرُكَ<sup>(١)</sup>؟ قَالَ : قُلْتُ وَقَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَفَضَّلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا<sup>(٢)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ أُبَيَّةَ<sup>(٤)</sup> ابْنَةَ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(٥)</sup> قَالَتْ<sup>(٦)</sup> : دَعَنِي أُمِّي<sup>(٧)</sup> فَأَعْطَتْنِي حِفْنَةً مِنْ تَمْرٍ فِي ثَوْبٍ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا بُنَيَّةَ أَذْهَبِي<sup>(٨)</sup> إِلَى أَبِيكَ وَخَالَكِ عَبْدِ اللَّهِ بِغَدَائِهِمَا . قَالَتْ :<sup>(٩)</sup> فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ انْطَلَقْتُ<sup>(١٠)</sup> بِهَا ، فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « تَعَالَى مَا هَذَا »<sup>(١١)</sup> لِمَعَكَ ؟ فَقُلْتُ<sup>(١٢)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا تَمْرٌ<sup>(١٣)</sup> بَعَثْتَنِي بِهِ<sup>(١٤)</sup> أُمِّي إِلَى أَبِي<sup>(١٥)</sup> بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، وَخَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَتَغَذَّيَانِ بِهِ<sup>(١٦)</sup> . فَقَالَ : « هَاتِي »<sup>(١٧)</sup> فَصَبَّبْتُهُ فِي كَفِّي<sup>(١٨)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا مَلَأَهُمَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِثَوْبٍ فَبَسِطَ ،

( ١ ) في ب « وتمرتك » .

( ٢ ) كلمة « لنا » ساقطة من ب .

( ٣ ) صحيح البخارى ٢٢٥/٤ وايضا ٨٨/٢ باب كراهية السخب في السوق في كتاب البيوع . ودلائل النبوة لأبى نعيم ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ . قصة غرماء جابر بن عبد الله . وايضا البخارى في ٤٣ كتاب الاستقراض ( ٩ ) باب إذا قاص أو جازفه في الدين تمرا بتمر وغيره وفتح البارى ٦٠/٥ . ودلائل النبوة للبيهقى ١٥٠/٦ . ومسنند الإمام أحمد ٣١٢/٣ .

( ٤ ) هي ابنة بنت بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك الاغر ، وأما عمرة بنت رباحة بن ثعلبة بن امرئ القيس ، وهي أخت النعمان ابن بشير لأبيه وأمه ، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ . ترجمتها في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٢/٨ .

( ٥ ) بشير بن سعد بن ثعلبة الانصارى والد النعمان بن بشير ، ممن شهد بدرًا واحدًا ، قتل بعين التمر بالشام في آخر خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنا وعنهم أجمعين .

ترجمته في : التجريد ٥٢/١ ، الثقات ٣٢/٣ ، الإصابة ١٥٨/١ ، أسد الغابة ١٩٥/١ .

( ٦ ) في أ « قال » وما أثبت من ب .

( ٧ ) هي عمرة بنت رباحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الاغر ، وأما كبشة بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وهي أخت عبد الله بن رباحة بن ثعلبة من أهل بدر لأبيه وأمه . كان عمرو بن عامر بن زيد مناة يقال له ابن الإطنابة ، أسلمت عمرة بنت رباحة وبايعت رسول الله ﷺ .

ترجمتها في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦١/٨ والثقات ٢٢٤/٢ والإصابة ٣٦٦/٤ وتاريخ الصحابة لأبى حاتم ص ٢٠١ ت ١٠٧٤ .

( ٨ ) في أ « يا بنى أذهب » وما أثبت من ب .

( ٩ ) في أ « قال فأخذته » وما أثبت من ب .

( ١٠ ) في أ « به » وما أثبت من ب .

( ١١ ) في أ « مامعك » . وما أثبت من ب .

( ١٢ ) في ب « قلت » .

( ١٣ ) في أ « هذه تمر » وما أثبت من ب .

( ١٤ ) في أ « بها » وما أثبت من ب .

( ١٥ ) في أ « ابن » وما أثبت من ب .

( ١٦ ) في ب « يتغذيان » .

( ١٧ ) في ب « هاتيه » .

( ١٨ ) في أ « كف » وما أثبت من ب .



ثُمَّ دَحَا التَّمْرَ عَلَيْهِ فَتَبَدَّدَ فَوْقَ الثَّوْبِ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ عِنْدَهُ <sup>(١)</sup> اضْرُخْ فِي أَهْلِ  
الْخَنْدَقِ أَنْ هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَلَيْهِ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ ، وَجَعَلَ  
يَزِيدُ حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهُ ، وَإِنَّهُ لَيَسْقُطُ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَطْرَافِ الثَّوْبِ <sup>(٣)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْتُ يَوْمًا مِنْ  
بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَلَمْ <sup>(٤)</sup> يَخْرُجْنِي إِلَّا الْجُوعُ ، فَدَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَنَاهُ  
فَدَعَا بِطَبَقٍ فِيهِ تَمْرٌ فَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُ تَمْرَتَيْنِ ، فَقَالَ : « كُلُوا هَاتَيْنِ ، وَاشْرَبُوا  
عَلَيْهِمَا <sup>(٥)</sup> » فَإِنَّهُمَا <sup>(٦)</sup> سَيَجْزِيَانِيَكُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا <sup>(٧)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى <sup>(٨)</sup> ، قَالَ : بَيْنَمَا <sup>(٩)</sup> نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ غُلَامٌ ، فَقَالَ : يَا أَبِى أَنْتَ <sup>(١٠)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غُلَامٌ يَتِيمٌ وَأُخْتُ لَهُ  
يَتِيمَةٌ ، وَأُمُّ لَهُ أَرْمَلَةٌ ، أَطْعَمْنَا أَطْعَمَكَ اللَّهُ <sup>(١١)</sup> يَمَّا عِنْدَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

- 
- ( ١ ) في « جاء » ما أثبت من ب .  
( ٢ ) كلمة « عنده » زيادة من ب .  
( ٣ ) في « يسقط » وما أثبت من ب .  
( ٤ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/٢٢٧ قال : حدثني سعيد بن ميناء أنه حدث أن ابنة لبشير بن سعد والوفاء بأحوال المصطفى ٢٨٤ . والبداية  
والنهاية لابن كثير ٦/١١٦ . ودلائل النبوة للبيهقي ٢/٤٢٧ وهم يحفرون الخندق ، وابن هشام في السيرة ٣/١٧٢ وابن سعد ٨/٣٦٢ .  
( ٥ ) في جـ « لم يخرجني » .  
( ٦ ) في جـ « عليهما » .  
( ٧ ) في أ ، ب « فإنهم » وما أثبت من جـ ، د .  
( ٨ ) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/٢٢٩ .  
( ٩ ) عبد الله بن أبي أولي علقمة بن خالد الأسلمي أبو إبراهيم ، صحابي ابن صحابي ، شهد بيعة الرضوان ، وروى خمسة وتسعين حديثاً ،  
اتفقوا على عشرة ، وانفرد البخاري بخمسة ، ومسلم بواحد ، وعنه عمرو بن مرة ، وطاحنة بن مصرف وعدى بن ثابت الأعمش . قال الذهبي  
فيل حديثه عنه مرسل وقد سمع الأعمش ممن مات قبله فما المانع من أن يكون سمع منه ، قال الواقدي : مات سنة ست وثمانين وقال أبو نعيم  
سنة سبع قال عمرو بن علي : هو آخر من مات بالكوفة من الصحابة .  
ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ٢/٤١ ت ٣٢٩٢ وطبقات ابن سعد ٤/٣٠١ ، ١٢/٦ ، وطبقات خليفة ت ٦٨٤ ، ٩٤٦ والسير ٣/٤٢٨  
والمحرر ٢٩٨ والتاريخ الكبير ٥/٢٤ والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٥ وجمهرة انساب العرب ٢٤٢ والاستيعاب ٨٧٠ والجمع ١/٢٤٢ وتاريخ ابن  
عساكر ٩/٥٢٤ .  
( ١٠ ) في ب « بينما » .  
( ١١ ) في الخصائص ٢/٥٢ زيادة « وأمي » .  
( ١٢ ) في أ « بما » وما أثبت من ب .

« أَنْطَلِقُ إِلَى أَهْلِنَا ، فَأَتِينَا بِمَا وَجَدْتَ عِنْدَهُمْ ، فَأَتَى بِوَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ ثَمَرَةً ،  
فَوَضَعَهَا فِي كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ <sup>(١)</sup> إِلَى فِيهِ ، وَنَحَرُ <sup>(٢)</sup> نَرَى أَنَّهُ  
يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ : « سَبْعًا لَكَ ، وَسَبْعًا لِأُمِّكَ ، وَسَبْعًا لِأَخِيكَ ،  
فَتَعَشَّى بِثَمَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، <sup>(٣)</sup> يَعْنِي مِمَّنْ بَرَكَتُهُ <sup>(٤)</sup> .

تنبه

في بيان غريب ما سبق

\*\*\*

الزَّوْد - مجيم مكسورة ، فزاي ، فواو مفتوحة - : وعاء من جلد يجعل فيه  
الزاد .

الْبَيْدَر - بموحدة ، فمثناة تحتية ، فمهملة ، فراء : الموضع الذي يداس فيه  
الطعام ؛ ليخلص من تبته .

[و ١٠] الْقَبْضَةُ - بقاف مفتوحة / ، فموحدة ساكنة ، فمعجمة مفتوحة - : المقبوضة  
كالمغرفة بمعنى المغروفة ، وهو الأخذ بجميع الكف ، وبالضم اسم للمقبوض .  
يلو كهن من اللُّوك - بفتح اللام ، وسكون الواو - : أهون المضغ ، أو مضغ  
صلب ، أو علك شيء .

النَّطْع - بكسر النون ، وفتح الطاء - :

جُرْبُنَا - بجيم ، فراء مضمومة ، فموحدة ، فنون - : جمع - جراب .  
الصَّحْفَةُ - بصاد مفتوحة ، فحاء مهملة <sup>(٥)</sup> ساكنة ، ففاء - : وعاء <sup>(٦)</sup> دون  
الجفنة ، وفوق الكلمة <sup>(٧)</sup> .

(١) لفظ « بكفة زيادة من ب .

(٢) في « فنحن » وما أتيت من ب .

(٣) عبارة « فتعشى بثمره واحدة » زيادة من ب .

(٤) الخصائص الكبرى للسيوطي ٥٢/٢ أخرجه أحمد والبخاري عن عبد الله بن أبي أوفى وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٨٢/٤ ولم اعثر عليه في  
دلائل البيهقي .

(٥) في ب « مهملتين » .

(٦) كلمة « وعاء » زيادة من ج .

(٧) في ب « الكيلة » وأعله الصحيح .

الْإِقْفَارُ - بهمزة مكسورة ، فقفاف ساكنة ، فالف ، فراء : ذهاب الطعام .  
حَزْرَتُهُ - بحاء مهملة ، فزاي مفتوحتين ، فراء - : قدرته (١) .  
الْفَصِيلُ - بفاء مفتوحة ، فصاد مهملة مكسورة ، فَتَحْتِيَّةٌ فَلَامٌ - : ولد الناقة إذا  
فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ .  
الرَّابِضُ - براء ، فالف ، فموحدة مكسورة ، فصاد معجمة : الجالس (٢)  
المقيم .

شَانِكُمْ - بشين معجمة ، فالف ، فنون - : الْخَطَرُ وَالْأَمْرُ ، وَالْحَالُ .  
نَرَزَا - بنون مفتوحة ، مهملة ساكنة ، فزاي ، فهمزة ساكنة : نقص .  
جَلَدَتْهُ - بجيم ، فذالين معجمتين - : قطعتة .  
الْمُرِيدُ : بميم مفتوحة ، فراء ساكنة ، فموحدة - : الْجُرَيْنُ .  
الْعِدْقَةُ - بعين مهملة مكسورة ، فذال معجمة ساكنة ، فقفاف - : نَوْعٌ مِنَ  
التَّمْرِ . وَأُطْمٌ : بالمدينة لبني أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ (٣)

---

(١) في ب « قدرته » وهو الصحيح .

(٢) في ب « الجاس » وهو خطأ .

(٣) ول ب « عذق زيد بعين مهملة مكسورة فذال معجمة ساكنة فقفاف : نوع من التمر واللحم بالمدينة لبني أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ » .



## الباب السادس

### في تكثيره ﷺ البيض

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ (١) ذَاتِ الرِّقَاعِ ، جَاءَ عَلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ (٢) بِثَلَاثِ (٣) بَيْضَاتٍ أَدَاحِي (٤) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَجَدْتُ هَذِهِ الْبَيْضَاتِ فِي مَفْحِصِ نَعَامٍ ، فَقَالَ : دُونَكَ يَا جَابِرُ ، فَأَعْمَلْ (٥) هَذِهِ الْبَيْضَاتِ ، فَعَمَلْتَهُنَّ ، ثُمَّ جَثُّ بَيْنَ فِي قِصْعَةٍ ، فَجَعَلْتُ أَطْلُبُ خُبْزًا ، فَلَا أَجِدُهُ (٦) . ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْضِ (٧) بِغَيْرِ خُبْزٍ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَاجَتِهِ ، وَالْبَيْضُ فِي الْقِصْعَةِ كَمَا هُوَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَكَلَ مِنْهُ (٨) عَامَّةُ أَصْحَابِهِ (٩) . قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : « وَكَانُوا أَرْبَعَمِائَةٍ ، وَيُقَالُ : سَبْعَمِائَةٍ » .

(١) في ب ، د « غزو » وغزوة ذات الرقاع كانت في شعبان ٤ هـ بنجد بين المسلمين وبنى محارب وبنى ثعلبة من غطفان وكانت نتيجتها فرار بنى ثعلبة وبنى محارب . وسميت ذات الرقاع لأنه جبل فيه بقع حمراء وسواد وبياض هكذا في المغازي للواقدي ١/ ٣٩٥ زاد السهيلي على ذلك فقال : سميت ذات الرقاع لانهم رقعوا فيها راياتهم ، ويقال ذات الرقاع : شجر بذلك الموضع يقال لها : ذات الرقاع .

انظر في غزوة ذات الرقاع : ابن هشام ٢/ ٢١٢ وابن سعد ٢/ ١٢٤ وأنساب الأشراف ١/ ١٦٢ وصحيح مسلم بشرح النووي ١٢/ ١٧ وتاريخ الطبري ٢/ ٥٥٥ والبخاري ٥/ ١١٣ وابن حزم ١٨٢ وابن سيد الناس ٢/ ٥٢ وابن كثير ٤/ ٨٢ والنويري ١٧/ ١٥٨ والسيرة الحلبية ٢/ ٣٥٣ . والدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر ١٧٦ والروض الأنف للسهيلي ٢/ ١٨١ .

(٢) في أ « علي بن يزيد » وما أثبت من ب والخصائص الكبرى للسيوطي ١/ ٢٢٦ ومن الاستيعاب لابن عبد البر ١٢٤٥ وعلمة - بضم أوله وسكون اللام بعدها موحدة - بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الانصاري الأوسي الإصاوية المجلد ٢/ ٤/ ٢٦١ ت . ٥٦٥ .

(٣) في ب « بثلاثة » محرف .

(٤) في هامش الخصائص : الأداحي جمع الأدحي وهو موضع تبيض فيه النعامة .

(٥) في أ « واعمل » وما أثبت من ب .

(٦) في أ « فلم أجده » وما أثبت من ب . والمغازي للواقدي ١/ ٢٩٩ .

(٧) لفظ « البيض » زائد من ب . ومن الخصائص .

(٨) في أ « معه » وما أثبت من ب .

(٩) في الخصائص الكبرى للسيوطي ١/ ٢٢٦ « أخرج الواقدي وأبو نعيم » وفي ص ٢٢٧ زيادة « ثم رحلنا مبردين » وفي المغازي للواقدي ٢٩٩/١ عن « علي بن زيد الحارثي » ولم أعره عليه في دلائل النبوة لأبي نعيم .

## الباب السابع في تكثيره ﷺ اللحم

رَوَى ابْنُ<sup>(١)</sup> إِسْحَقَ ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ،  
من طريق عن عَلِيٍّ ، وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ  
اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَنْزَلَ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي  
عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا ، أَوْ يَنْقُصُونَ ، يَأْكُلُونَ الْمُسِنَّةَ ، وَيَشْرَبُونَ  
الْعَسَلَ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ، وَأَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ رَجُلَ شَاؤٍ فَصَنَعَهَا ، ثُمَّ  
قَرَّبَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ مِنْهَا بِضْعَةً ثُمَّ قَرَّبَهَا<sup>(٣)</sup> فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَبَعَ بِهَا جَوَانِبَ  
الْقَصْعَةِ ثُمَّ قَالَ : « ادْنُوا بِاسْمِ اللَّهِ » فَذَنَّا الْقَوْمُ فَأَكَلُوا عَشْرَةَ عَشْرَةً ، فَأَكَلُوا حَتَّى  
صَدَرُوا ، مَا تَرَى إِلَّا أَثَرَ أَصَابِعِهِمْ ، وَاللَّهُ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَأْكُلُ مِثْلَ مَا قُدِّمَ  
لِجَمِيعِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَلِيُّ اسْقِ الْقَوْمَ » فَجَاءَهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ ؟ فَشَرَبُوا<sup>(٤)</sup>  
مِنْهُ ، ثُمَّ نَالَهُمْ ، وَقَالَ : « اشْرَبُوا بِاسْمِ اللَّهِ » فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا عَنْ آخِرِهِمْ ،  
وَأَيَّمُ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَيَشْرَبُ مِثْلَهُ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَعْدَهُ<sup>(٦)</sup> .

(١) في ب « ابن أبي إسحاق » وهو تحريف .

(٢) سورة الشعراء الآية ٢١٤ .

(٣) عبارة « ثم قربها » زيادة من جـ .

(٤) في جـ « فشرب منه » .

(٥) في جـ « والله » .

(٦) مجمع الزوائد ٢٠٢/٨ مع اختلاف في بعض اللفاظ رواه البزار واللفظه واحمد باختصار والطبراني في الاوسط باختصار أيضاً ورجال احمد واحد إسنادى البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة .

وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم ١٥١/١ ، ١٥٢ ففيها زيادة « فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم بدر أبو لهب إلى الكلام فقال : لقد سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ﷺ فلما كان الغد قال يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن اكلمهم فعدلتنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم أجمعهم لي قال : ففعلت ثم جمعتهم ثم دعا بالطعام فقربه لهم ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما بقي لهم في شيء من حاجة ثم قال اسعهم فجئت بذلك العس فشربوا حتى رويوا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله ﷺ » وانظر أيضاً الوفا بأحوال المصطفى ٢٧٩/١ . وطبقات ابن سعد مختصراً ١٨٧/١ . ودلائل النبوة للبيهقي ١٧٩/٢ ، ١٨٠ وتفسير الطبري في تفسيره لسورة الشعراء والبروق الأنف للسهيلى ٣/٢ وأخرجه البخارى في ٥٥ كتاب الوصايا (١١) باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب حديث ٢٧٥٢ فتح البارى ٥ : ٣٨٢ وأعادته في تفسيره « وأنذر عشيرتك الأقربين » فتح البارى ٥٠١/٨ وأخرج البخارى في ٦٢ كتاب المناقب (١٣) باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية ح ٣٥٢٧ : فتح البارى ٥٠١/٦ والحديث أخرجه النسائي في الوصايا والدارمي في الرقاق والإمام احمد في مسنده ٢٠٦/١ أما مسلم فقد أخرجه في (١) كتاب الإيمان (٨٩) باب قوله تعالى ( وأنذر عشيرتك الأقربين ) حديث ٣٥١ ص ١٩٢ -

### « قصة أخرى »

رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ فِي مُسْنَدِهِ<sup>(١)</sup> وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكُنَى وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ،  
عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى<sup>(٢)</sup> بْنِ سَلَامَةَ ، أَنَّ<sup>(٣)</sup> النَّبِيَّ ﷺ أَجْزَرَهُ شَاةٌ ، وَكَانَ عِيَالُ  
خَالِدٍ كَثِيرًا يَذْبَحُ<sup>(٤)</sup> الشَّاةَ فَلَا / يَدْعِيَا<sup>(٥)</sup> لَهُ عَظْمًا<sup>(٦)</sup> ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ مِنْهَا ،  
ثُمَّ قَالَ : « أَرِنِي دَلُوكَ يَا أَبَا خُنَاسٍ »<sup>(٧)</sup> فَوَضَعَ فِيهِ فَضْلَةً<sup>(٨)</sup> الشَّاةِ ، ثُمَّ قَالَ :  
« اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَبِي خُنَاسٍ فَانْقَلَبَ بِهِ فَتَرَهُ لَهُمْ ، وَقَالَ : تَوَاسَوْا<sup>(٩)</sup> فِيهِ ، فَأَكَلَ<sup>(١٠)</sup>  
مِنْهُ عِيَالُهُ وَأَفْضَلُوا<sup>(١١)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مَسْعُودٍ<sup>(١٢)</sup> بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : بَعَثْتُ<sup>(١٣)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
شَاةً ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ ، فَرَدَّ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّ  
خُنَاسٍ زَوْجَتِهِ ، فَإِذَا عِنْدَهَا لَحْمٌ ، فَقُلْتُ : « يَا أُمَّ خُنَاسٍ<sup>(١٤)</sup> مَا هَذَا اللَّحْمُ ؟ » .  
قَالَتْ : هَذَا اللَّحْمُ رَدَّهِ إِلَيْنَا خَلِيلُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا إِلَيْهِ .

(١) عبارة « في مسنده ساقطة من د » .

(٢) في دلائل النبوة للبيهقي ١١٥/٦ خالد بن عبد العزيز بن سلامة .

ورد في الإصابة أن اسمه : « خالد بن عبد العزى بن سلامة بن مرة بن جعونة بن حبت بن عدي بن سلول بن كعب الخزاعي ، يكنى :  
أبا خناس ، وكناه النسائي : أبا محرش وهو قوي فإن أبا خناس كنية ابنة مسعود . قال ابن حبان : له صحبة أكل النبي ﷺ في داره وقال :  
اللهم بارك لأبي خناس . ترجمته في الثقات ١٠٤/٢ والإصابة ٤٠٩/١ وتاريخ الصحابة لأبي حاتم ٨٧/ت ٢٥٥ .

(٣) في ب « عن » .

(٤) في ب « يذبحوا » .

(٥) في ب « فلا تبدو » وفي دلائل البيهقي ١١٦/٦ « ولا يبد عياله » .

(٦) أي لا يقسم بينهم عظاما عظما .

(٧) في دلائل البيهقي : « أبا حباش » .

(٨) في الدلائل « فصنع فيها فضيلة الشاة » .

(٩) في أ « تراموا » وما أثبت من ب .

(١٠) في ب « فأكلوا » .

(١١) اللالي المصنوعة للسيوطي ٦٨/١ دار الكتاب العربي بمصر وكنز العمال ٢٥٤٨٧ ودلائل النبوة للبيهقي ١١٥/٦ ، ١١٦ والخصائص الكبرى  
٥٢/٢ والجامع الكبير ٣٣٨/٢ وذكر الحديث ابن حجر في الإصابة ٤٠٩/١ وقال أخرجه يعقوب بن سفيان وأخرجه الحسن بن سفيان في  
مسنده والنسائي في الكنى ومسند الحسن بن سفيان مفقود والاسماء والصفات ٦٨/١ وكنز العمال ٢٥٤٨٧ .

(١٢) في أ ، وجد ابن مسعود بن خالد ، وفي ب ، د « أبي مسعود بن خالد » وهو تحريف وأن ما أثبت من مجمع الزوائد للهيتمي ٣١٠/٨ والإصابة  
لابن حجر ٨٩/٦ إذ هو « مسعود بن خالد بن عبد العزى بن سلامة ابن مرة بن جعونة بن جبير بن عدي بن سلول بن كعب الخزاعي .  
وأخرج الطبراني من طريق أبي مالك بن أبي القارة الخزاعي . حدثني أبي عن أبيه الوليد عن جده مسعود قال : بعثت إلى رسول الله ﷺ ...  
الحديث .

(١٣) في أ « بعث » وما أثبت من ب ، ج ، د .

(١٤) بياض بالنسخ ولكن مكانه « يأم خناس » كما جاء في الخصائص الكبرى ٥٠/٢ والإصابة ٩٢/٢ ، ٨٩/٦ .



شَطْرَهَا ، قَالَ <sup>(١)</sup> : مَا لِكَ لَا تُطْعِمِيْنَهُ عِيَالِكَ مِنْذُ غَدَوَةٍ ؟ . قَالَتْ : هَذَا سُورُهُمْ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ أَطْعِمْتُ ، وَكَانُوا يَذْبَحُونَ الشَّاتَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ وَلَا تُجْزَى عَنْهُمْ <sup>(٢)</sup> .

### ( قصة أخرى )

رَوَى الْحَاكِمُ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي تَرَكَ عَلَى دِينَا الْحَدِيثَ .

وَفِيهِ ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجِيئُنَا الْيَوْمَ <sup>(٣)</sup> نِصْفَ النَّهَارِ ، فَدَخَلَ ، وَفَرَشْتُ لَهُ ، فَنَامَ ، فَذَبَحْتُ لَهُ عَنَاقًا ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « اذْعُ أَبَا بَكْرٍ » ، ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ، فَدَخَلُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَّلَ مِنْهَا لَحْمٌ كَثِيرٌ <sup>(٤)</sup> .

الْعُسْ - بِمَهْلَتَيْنِ : الْأُولَى مَضْمُومَةٌ - : قَدَحٌ كَبِيرٌ مِنْ خَشَبٍ <sup>(٥)</sup> .  
الْقَصْعَةُ - بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَلَا تَكْسَرُ .

---

(١) في ب « قلت » .

(٢) الإصابة في ترجمة خالد الخزازي ٩٢/٢ وفي ٨٩/٦ ترجمة مسعود بن خالد ومجمع الزوائد للهيتمي ٢١٠/٨ رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ، والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٠/٢ والمعجم الكبير للطبراني ٢٢٥/٢٠ حديث رقم ٧٩٤ قال في المجمع ٢١٠/٨ وفيه من لم اعرفهم .

(٣) في أ « يحب النوم » وما اثبت من ب .

(٤) المستدرک للحاكم ١١١/٤ كتاب الاطعمة هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه والخصائص الكبرى ٥٢/٢ .

(٥) عبارة « من خشب » زيادة من ب .

## الباب الثامن

في تكثيره ﷺ طعام أبي طلحة رضي الله تعالى عنه

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْبَغَوِيُّ ، مِنْ طَرَقٍ كَثِيرَةٍ  
مُتَوَاتِرَةٍ ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ <sup>(١)</sup> ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ <sup>(٢)</sup> شَاهِدَ أَبِي  
طَلْحَةَ ، قَالَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا ، أَعْرِفُ فِيهِ  
الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكَ « مِنْ » <sup>(٣)</sup> شَيْءٍ ؟

قَالَتْ <sup>(٤)</sup> : مَا عِنْدَنَا إِلَّا نَحْوُ <sup>(٥)</sup> مِنْ مَدٍّ <sup>(٦)</sup> مِنْ دَقِيقِ شَعِيرٍ ، قَالَ : فَأَعِجْنِيهِ  
وَأَصْلِحِيهِ ، عَسَى أَنْ نَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَأْكُلَ عِنْدَنَا شَيْءٌ <sup>(٧)</sup> . قَالَ : فَعَجَّثْتُهُ  
وَحَبَزْتُهُ ، فَجَاءَ قُرْصًا . قَالَ :

فَقَالَ لِي ادْعُ <sup>(٨)</sup> لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ أَنَسٌ : فَذَهَبْتُ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، وَمَعَهُ النَّاسُ

قَالَ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ : فَأَحْسَبُهُ قَالَ بِضْعَةَ وَثَمَانِينَ <sup>(٩)</sup> ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ ، أَبُو طَلْحَةَ يَدْعُوكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ ؟ فَقُلْتُ :

(١) مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي ، مولى عمر بن الخطاب كاتبة ، واسم أبيه عبد الرحمن ، من صالحى أهل البصرة وقرائهم ، مات سنة أربع وستين ومائة ، وكان رديء الحفظ .

ترجمته في : العبر ١/ ٢٤٤ ، طبقات الحفاظ ٨٦ والتهذيب ٢٨/ ١٠ والتقريب ٢٢٧/ ٢ وطبقات خليفة ٢٢٢ وتاريخ خليفة ٤٢٨ والكاشف ١٠٤/ ٣ وتاريخ الثقات من ٤١٩ والتاريخ الكبير ٢٤٦/ ٧ والمعرفة والتاريخ ١٣٥/ ٢ وتاريخ أسماء الثقات من ٢٢٥ والجرح والتعديل ٢٢٨/ ٨ ، ٣٣٩ وتاريخ بغداد ٤٣١/ ١٢ - ٤٣٢ والسير ٢٨١/ ٧ وطبقات ابن سعد ٢٧٧/ ٧ وتذكرة الحفاظ ٢٠٠/ ١ ، ٢٨١ ، ٢٨/ ١٠ - ٢٩ ميزان الاعتدال ٤٣١/ ٢ - ٤٣٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦٨ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/ ١ - ٢٦٠ ومشاهير علماء الأمصار لأبى حاتم ٢٤٩ ت ١٢٥٢ .

(٢) في ب « أنه شاهد » .

(٣) لفظ « من » زيادة من ب ومن الخصائص الكبرى ٤٢/ ٢ والبخارى ١٨٧/ ٢ بحاشية السندى ط الحلبي .

(٤) في ب « فقالت » .

(٥) في ب « ما عندنا إلا كذا » .

(٦) لفظ « من » زيادة من ب .

(٧) كلمة « شيء » ساقطة من ب .

(٨) كلمة « ادع » زيادة من ب .

(٩) في ب « وثمانون » وهو تحريف .

نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ : « قُومُوا » ، فَاَنْطَلَقَ ، وَاَنْطَلَقْنَا<sup>(١)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ<sup>(٢)</sup> ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ . قَالَ<sup>(٣)</sup> : فَضَحْتَنَا . قُلْتُ<sup>(٤)</sup> : إِنِّي<sup>(٥)</sup> لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا . فَتَلَقَّاهُ أَبُو طَلْحَةَ ، فَدَهِشَ لِمَنْ أَقْبَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى فِي جَنْبِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ قُرْصٌ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - سَيَّارِكُ فِيهِ » .

فَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَابِ قَالَ لَهُمْ : « اقْعُدُوا » وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَطْعِمُهُمْ فَقَالَتْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٦)</sup> فَأَتَتْهُ بِالْقُرْصِ ، وَدَعَا بِجَفْنَةٍ ، فَوَضَعَهُ فِيهَا ، وَقَالَ : « هَلْ مِنْ سَمْنٍ ؟ » . قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : قَدْ كَانَ فِي الْعَكَّةِ شَيْءٌ . قَالَ : فَجَاءَ بِهَا ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ يَعْصِرَانِهَا<sup>(٧)</sup> حَتَّى خَرَجَ شَيْءٌ فَمَسَحَ<sup>(٨)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِ سَبَابَتَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ الْقُرْصَ فَانْتَفَخَ . وَقَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ فَانْتَفَخَ<sup>(٩)</sup> » فَلَمْ يَزَلْ<sup>(١٠)</sup> يَصْنَعُ ذَلِكَ / وَالْقُرْصُ [و ١١] يَنْتَفِخُ حَتَّى رَأَيْتَ الْقُرْصَ فِي الْجَفْنَةِ يَتَصَيِّعُ<sup>(١١)</sup> .

فَقَالَ : « ادْعُ عَشْرَةَ مِنْ أَصْحَابِي » . فَدَعَوْتُ لَهُ عَشْرَةَ . قَالَ : فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَسَطَ الْقُرْصِ كَمَا هُوَ ، وَقَالَ : « كُلُّوا بِاسْمِ اللَّهِ » ، فَأَكَلُوا مِنْ حَوَالِي الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةَ<sup>(١٢)</sup> لِيَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقُرْصِ ،

(١) ف ب « وانطلقنا » .

(٢) ل ب « ايديهم » .

(٣) ل ب « فقال » .

(٤) ل ب « فقلت » .

(٥) كلمة « إني » زيادة من ب .

(٦) عبارة « والناس وليس عندنا ما نطعمهم فقال الله عز وجل ورسوله أعلم فدعا رسول الله ﷺ » زيادة من ب .

(٧) ل ب « يعصداها » .

(٨) ل ب « مسح » .

(٩) عبارة « فانتفخ » زيادة من ب .

(١٠) لفظ « يزل » زيادة من ب .

(١١) يتصيع : يهيج ويربو وفي شمائل الرسول ص ٢٠٠ « يبيع » وفي فتح الباري ٦ / ٥٩٠ « يتميم » ، ولا وجه لهما .

(١٢) ل ب « عشرة بعشرة » .

حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ بِضْعَةً وَثَمَانُونَ مِنْ حَوَالِي الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا ، وَإِنَّ وَسَطَ الْقُرْصِ  
حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ كَمَا هُوَ ، وَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ ، وَأُمُّ  
سُلَيْمٍ ، وَأَنَا حَتَّى شَبِعْنَا ، وَفَضَلْتُ فَضْلَهُ أَهْدَيْنَاهَا لِجِرَانِ لَنَا (١) انتهى .

---

( ١ ) مسند الإمام أحمد ١٤٧/٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ وصحيح البخاري ٢٢٤/٤ ، ٢٣٥ وصحيح مسلم ١٢٠/٦ وما بعدها . باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك - كتاب الأشربة ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٧/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٤٦/٢ .  
ومسند أبي يعلى ١٧٤/٧ - ١٧٦ حديث ٤١٥١ إسناده حسن . مبارك بن فضالة حسن الحديث إذا صرح بالتحديث وأخرجه ابن كثير في شمائل الرسول ١٩٩ ، ٢٠٠ من طريق أبي يعلى هذه ، وقال : هذا إسناده حسن . لم يخرجوه فإلله أعلم .  
ثم قال في ص ٢٠٦ بعد أن أورد طرق حديث أنس ورواياته المختلفة ، فهذه طرق متواترة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه شاهد ذلك على ما فيه من اختلاف عنه في بعض حروفه ، ولكن أصل القصة متواتر لا محالة كما ترى والله الحمد والمئة .  
وخبره أبو يعلى - أيضاً - في مسنده ٢٩٨/٧ حديث ٤٣٢١ إسناده حسن . وخبره أبو يعلى كذلك في ١٧٠/٧ حديث ٤١٤٥ .  
وابن أبي شيبه ٤٢٤/٧ كتاب الفضائل باب ما أعطى الله محمداً ﷺ حديث ٦٩ وهذا من معجزات الرسول ﷺ في تكثير الطعام القليل وهذه المعجزة قد حدثت في غزوة الخندق أثناء حصار المشركين للمدينة .



## الباب التاسع

في تكثيره صلى الله عليه وسلم طعام جابر بن عبد الله - رضى الله تعالى عنها .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضْتُ كُذْيَةً شَدِيدَةً ، فَجَاءُوا النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالُوا (١) : هَذِهِ كُذْيَةٌ مِنَ الْجَبَلِ عَرَضْتُ ، فَقَالَ : أَنَا نَازِلٌ ثُمَّ قَامَ وَيَطْنُهُ مَعْصُوبٌ (٢) بِحَجَرٍ وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَعُولَ ، فَضْرَبَ فَعَادَتْ كَثِيرًا مَهِيلاً (٣) ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَذِنَ لِي ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : إِنِّي رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَصًّا شَدِيدًا ، مَا فِي ذَلِكَ صَبْرٌ (٤) ، عِنْدَكَ (٥) شَيْءٌ ، فَأَخْرَجْتُ لِي جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، وَلَهَا (٦) بَهِيمَةٌ دَاجِنٌ فَذَبَحْتُهَا . وَطَحَنْتُ ، فَفَرَعْتُ إِلَى فِرَاعِي ، وَقَطَعْتُهَا فِي بَرَمَتِهَا ، وَالْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَشَاقِ (٧) قَدْ (٨) كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ ، ثُمَّ وَلَيْتَ (٩) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ (١٠) : لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ، وَيَمِنْ مَعَهُ فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : طَعِيمٌ (١١) لِي ، فَقُمِ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ ، أَوْ رَجُلَانِ ، قَالَ : كَمْ هُوَ ؟ فَذَكَرْتُ (١٢) لَهُ . قَالَ : « كَثِيرٌ طَيِّبٌ قُلْ لَهَا (١٣) لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ وَالْخُبْزَ مِنَ التَّوْرِ حَتَّى آتِيَكُمْ وَأُسْتَعْرِ صَحَافًا ، ثُمَّ صَاحَ رَسُولُ

(١) كلمة « فقالوا » زيادة من (ب) .

(٢) ل ب « معصوبة » ومعنى : بطنه معصوب بحجر : ليزيل الأم الجوع ويقدر على احتمالها .

(٣) ل ب « أهيل » .

(٤) ل ب « صبرا » .

(٥) ل ب « فعندك » .

(٦) ل ب « ولنا » .

(٧) ل ب « الأثافي » .

(٨) زيادة من ب .

(٩) ل ب « فولت » .

(١٠) ل ب « فقال » .

(١١) « أى قليل » .

(١٢) ل ب « فذكرته » .

(١٣) عبارة « قل لها » زيادة من ب .

اللَّهُ ﷺ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا صَنَعَ لَكُمْ سِوَارًا فَحِيْهَلَا بِكُمْ ، فَقُلْتُ (٢) مِنْ الْحَيَاءِ مَنْ (٣) لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمَ النَّاسُ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : وَنَحْلِي وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَمَنْ مَعَهُمْ .

فَقَالَتْ (٥) : بِكَ وَبِكَ هَلْ سَأَلَكْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ (٦) : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَكَشَفْتُ عَنِّي غَمًّا شَدِيدًا ، فَفَعَلَ (٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغَطُوا ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ (٨) عَجِينًا فَبَسَقَ (٩) فِيهَا (١٠) وَبَارَكَ ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى عَمَدِ بَرْمَتِنَا فَبَسَقَ وَبَارَكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَابِرُ : ادْعُ خَازِنَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكَ وَاقْدَحْ مِنْ بُرْمَتِكُمْ (١١) ، وَلَا تَنْزِلُوهَا ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَرَدَّدُ وَيَعْرِفُ مِنْ نَحْيِ (١٢) الْبُرْمَةِ وَالتَّنَوُّرِ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ، كُلَّمَا فَرَّغَ قَوْمٌ جَاءَ قَوْمٌ حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ ، وَهُمْ أَلْفٌ حَتَّى تَرَكَوهُ فَانْحَرَفُوا (١٣) ، وَإِنْ بَرْمَتُنَا لَتَغُطُّ كَمَا هِيَ ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ ثُمَّ (١٤) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلِّي وَاهْدِي ، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ ، فَلَمْ نَزَلْ نَأْكُلُ / وَنُهْدِي يَوْمَنَا (١٥) . [ ظ ١١ ]

(١) في ب « سورا » .

(٢) في ب « فلقيت » .

(٣) في ب « ما لا يعلمه » .

(٤) كلمة « وجاء » ، زيادة من ب .

(٥) في ب « فقلت » .

(٦) في ب « فقالت » .

(٧) في ب « فدخل » .

(٨) في ب « لهم » .

(٩) في ب « فبصق » .

(١٠) لفظة « فيها » ، زيادة من ب .

(١١) في ب « فاقدحى من برمتك » .

(١٢) في ب « ثم يخمر البرمة » .

(١٣) في ب « وانحرفوا » .

(١٤) كلمة « ثم » ، زيادة من ب .

(١٥) صحيح البخارى عن خالد بن يحيى في ٦٤ كتاب المغازى (٢٩) باب غزوة الخندق . فتح البارى ٣٩٥/٧ . والخصائص الكبرى للسيوطى ٢٢٧/١ .

ودلائل النبوة لأبى نعيم ١٤٩/٢ والمستدرک للحاکم ٢١/٣ والبدایة والنهاية ٩٧/٤ ودلائل النبوة للبيهقى ٤١٦/٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ .  
ومسند الإمام أحمد ٢٠٠/٣ ، ٢٠١ ، ٢٧٧ وابن أبى شيبه ٤٢٥/٧ ، ٤٢٦ كتاب الفضائل .

### « تنبيهان »

الأول : قوله : « وهم ألف كذا » في الصحيح ، وفي غيره : تسعمائة ، أو ثمانمائة أو ثلاثمائة .

قال الحافظ : والحكم للزائد ، لمزيد علمه ، ولأنَّ القِصَّةَ مُتَّحِدَةٌ .

الثاني : في بيان غريب ما سبق :

الكُدْيَةُ<sup>(١)</sup> - يَضُمُّ الكاف - : وهى القطعة الصَّلْبَةُ الصَّهَاءُ .

الذَّوَّاقُ - بذال معجمة مفتوحة فواو ، فالِف فقاوِ أى : ماذيق<sup>(٢)</sup> شيئاً .

المُعْوَلُ - كِمَنْبَرٍ : الحديد تنقر بها الجبال .

كَثِيْبًا مَهِيْلًا<sup>(٣)</sup> : أى رملاً سائلاً .

خمصا<sup>(٤)</sup> . . .

وَالْعَجِيْنُ قَدْ اُنْكَسَرَ : أى : لَانَ وَرَطِبَ ، وَتَمَكَّنَ مِنَ الْخُبْزِ .

الْبُرْمَةُ - بموحدة ، فراءٍ فميم : إِنْاءٌ مِنْ حَجَرٍ ، أَوْ قِدْرٌ يُطَبَخُ فِيْهِ الطَّعَامُ .

الْأَثَافِ<sup>(٥)</sup> بمثلثة ، وفاء : الحجارة ، التى توضع<sup>(٦)</sup> عليها الْقِدْرُ .

سُورًا - بضم السَّينِ المهملة ، وسكونِ الواوِ بغيرِ همزٍ ، وهوها<sup>(٧)</sup> هُنَا مَا يَضَعُ بِالْحَشِيْشَةِ .

فَحَيْهَلًا يَكُمُ : كلمة استدعاءٍ فيها حَتْ : أى هَلُمُّوا مسرعين بك وبك .

وَلَا تَضَاغَطُوا - بضاد ، وغين معجمتين ، وطاء مهملة مشالة أى : لا تزدحموا .

أَقْدَحَى : أَغْرِفَى ، والمقدحة : المغرفة تخمر البرمة تغطيها .

انْحَرْفُوا : أى مَالُوا عند الطَّعَامِ .

لَتَغِطُّ - بكسر المعجمة ، وتشديد الطاء : أى تَغْلِي ، وَتَقْوُرُ .

(١) فى ب « كدية » .

(٢) فى ب « ماذاق » .

(٣) فى ب « كثييا اميلا » .

(٤) كلمة «خمصا» زيادة من ب . ومعنى خمصا : جوعا .

(٥) فى ب « الاثاف » .

(٦) فى ب « يوضع » .

(٧) لفظ «ها» زيادة من ب .

## الباب العاشر

في تكثيره ﷺ حيس أم سليم رضي الله تعالى عنها .

رَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ (١) لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، قَالَتْ لِي أُمِّي : يَا أَنَسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ عَرُوساً ، وَلَا أَذْرَى أَصْبَحَ لَهُ غَدَاءٌ ؟ فَهَلُمَّ تِلْكَ الْعُكَّةَ ، فَأَتَيْتُهَا بِالْعُكَّةِ ، وَبِتَمْرٍ فَجَعَلْتُ لَهُ حَيْساً فَقَالَتْ يَا أَنَسُ (٢) : اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَامْرَأَتِهِ ، فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ ذَلِكَ الْحَيْسُ ، فَقَالَ « ضَعْنِي فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَادْعُ (٣) أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعَلِيّاً ، وَعُثْمَانَ ، وَنَفَرًا مِنْ أَصْحَابِي ، ثُمَّ ادْعُ لِي أَهْلَ الْمَسْجِدِ ، وَمَنْ رَأَيْتَ فِي الطَّرِيقِ » قَالَ : فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَمِنْ كَثْرَةِ (٤) مَا يَأْمُرُنِي أَنْ أَدْعُو النَّاسَ ، فَكِرِهْتُ أَنْ أَعْصِيَهُ ، حَتَّى امْتَلَأَ الْبَيْتُ وَالْحُجْرَةُ ، فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ ؟ » فَقُلْتُ : لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ : « هَاتِ ذَاكَ التَّوْرَ (٥) فَجِثْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ قُدَّامَهُ ، فَعَمَسَ ثَلَاثَةَ (٦) أَصَابِعَ فِي التَّوْرِ ، فَجَعَلَ التَّوْرَ يَرْبُو وَيَرْتَفِعُ فَجَعَلُوا يَتَغَدَّوْنَ وَيَخْرُجُونَ حَتَّى إِذَا فَرَّغُوا أَجْمَعُونَ ، وَبَقِيَ فِي التَّوْرِ نَحْوُ مَا جِثْتُ بِهِ . فَقَالَ : ضَعْنِي قُدَّامَ زَيْنَبَ » .

قَالَ ثَابِتٌ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : كَمْ تَرَى كَانَ الَّذِينَ (٧) أَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ التَّوْرِ ؟ قَالَ

(١) كلمة « قال » ساقطة من ب .

(٢) في ب « يا أنيس » .

(٣) في ب « وادع » .

(٤) في ب « لكثرة » .

(٥) « النوى » وهو محرف وما أثبت من ب .

(٦) ١ « ثلاث » وما أثبت من ب .

(٧) في ب « الذي » .



لي : حَسِبْتُ وَاحِدًا وَسَبْعِينَ ، أَوْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ <sup>(١)</sup> .  
الحَيْسُ - بمهمله - فمثناة تحتية ، فمهملة : سَمْنٍ وَأَقِطٍ ، وَرَبَّمَا جَعَلَ عَوَضَ  
الْأَقِطِ دَقِيقًا .  
التَّوَر - بمثناة فوقية : إِنَاءٌ مِنْ حَجَارَةٍ . انتهى .

---

(١) مسند أبي يعلى ١٦٧/٦ - ١٦٩ حديث ٣٤٤٩ إسناد ضعيف لضعف محمد بن عيسى وهو العبدى . قال البخارى ، والفلاس : « منكر الحديث » . وقال أبو زرعة : « لا ينبغي أن يحدث عنه » . وقال الدارقطنى : « ضعيف » ووثقه بعضهم وقال ابن حبان فى « المجروحين » ٢٥٦/٢ « لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .  
وأخرجه ابن كثير فى « شمائل الرسول ﷺ » - ص ٢٠٨ من طريق أبي يعلى هذه . وقال : « وهذا حديث غريب من هذا الوجه ولم يخرجوه » .  
وأخرجه أبو نعيم فى « دلائل النبوة » برقم ٣٢٠ من طريق سليمان بن أحمد ، حدثنا يحيى بن محمد وعبدان بن أحمد ، وأبو القاسم بن منيع قالوا : حدثنا شيبان بن فروخ ، بهذا الإسناد .  
وأما الجزء الأول فقد أخرجه أبو الشيخ فى « أخلاق النبى ﷺ » ، ص ٢٢ من طريق أبي يعلى هذه .  
وأما الجزء الثانى منه فقد أخرجه البخارى تعليقا فى النكاح ٥١٦٣ باب الهدية للعروس ، ووصله مسلم فى النكاح ١٤٢٨ ، ٩٤ باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس والترمذى فى التفسير ٣٢/٧ باب من سورة الأحزاب من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبى عثمان ، عن أنس ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » .  
وأخرجه مسلم ١٤٢٨ ، ٩٥ من طريق محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن أبى عثمان ، عن أنس وانظر الخصائص الكبرى ٤٦/٢ والبداية والنهاية ١٠٣/٦ ، ١٠٤ .

## الباب الحادى عشر

فى تكثيره ﷺ طعام أبى أيوب-رضى الله تعالى عنه-.

روى جعفر الفريرى<sup>(١)</sup> والبيهقى<sup>(٢)</sup> ، وأبو نعيم ، عن أبى أيوب الأنصارى<sup>(٣)</sup> رضى الله تعالى عنه قال :

صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِى بَكْرٍ طَعَاماً قَدَرَ مَا يَكْفِيهِمَا ، فَأَتَيْتُهُمَا بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / « اذْهَبْ فَادْعُ لِي بِثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىَّ ، وَقُلْتُ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ أَزِيدُهُ ، قَالَ : فَكَأَنِّي تَغَافَلْتُ ، فَقَالَ : « اذْهَبْ فَادْعُ لِي بِثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ »<sup>(٤)</sup> فَدَعَوْتُهُمْ ، فَجَاؤُوا ، فَقَالَ : « أَطْعَمُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا »<sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « اذْهَبْ فَادْعُ لِي بِسِتِّينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ » قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : « فَوَاللَّهِ لَأَنَا بِالسِّتِينَ أَجْوَدُ مِنِّي بِالثَّلَاثِينَ ، قَالَ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَطْعَمُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا »<sup>(٦)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : « اذْهَبْ فَادْعُ لِي بِتِسْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَنَا أَجْوَدُ بِالتَّسْعِينَ مِنِّي بِالثَّلَاثِينَ قَالَ فَدَعَوْتُهُمْ<sup>(٧)</sup> فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا<sup>(٨)</sup> فَأَكَلُوا<sup>(٩)</sup> مِنْ طَعَامِي ذَلِكَ مِثَّةً وَثَمَانُونَ رَجُلًا كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ »<sup>(٩)</sup> .

(١) « الزياتى » وجـ « الفريرى » وكلاهما تحريف وما أثبت من ب .

(٢) أبو أيوب الأنصارى ، اسمه خالد بن زيد بن كليب ، من بنى الحارث بن الخزرج ، كان ممن نزل عليه النبى - ﷺ - عند قدومه المدينة ، مات سنة اثنتين وخمسين .

ترجمته فى : طبقات خليفة ٨٩ ، ٣٠٢ وطبقات ابن سعد ٤٨٤/٣ - ٤٨٥ والتجريد ١٥٠/١ ، والسير ٤٠٢/٢ والتاريخ لابن معين ١٤٤ وتاريخ خليفة ٢١١ والتاريخ الكبير ١٦٢/٣ - ١٣٧ والمعارف ٢٧٤ وتاريخ الفسوى ٢١٢/١ والجرح والتعديل ٢٢١/٣ والاستبصار ٦٩ - ٧٠ والاستيعاب ٤٢٤/٢ والإصابة ٤٠٥/١ وتاريخ ابن عساکر ٢/٢١٣ واسد الغابة ٩٤/٢ والتهذيب ٩٠/٣ - ٩١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠٠ ، ١٠١ وشذرات الذهب ٧/١ ومشاهير علماء الأمصار ٤٩ ت ١٢٠ .

(٣) عبارة « قال : فشق ذلك على وقلت : ما عندي شيء أزيدده قال : فكأنني تغافلت فقال اذهب فدع لى بثلاثين من اشراف الانصار » زيادة من ب .

(٤) فى ب « حتى صاروا » .

(٥) فى ب « ان يخرج » .

(٦) عبارة « فدعوتهم » ساقطة من ب .

(٧) عبارة « قبل ان يخرجوا » ساقطة من ب .

(٨) فى ب « فاكل » .

(٩) الخصائص الكبرى ٤٧/٢ ، ٤٨ . ومجمع الزوائد ٣٠٢/٨ رواه الطبرانى فى إسناده من لم اعرفه . ودلائل النبوة لآبى نعيم ١٥٢/٢

ودلائل النبوة للبيهقى ٩٤/٦ وذكره ابن كثير ١١١/٦ وقال : « غريب متنا واستناداً » .

## الباب الثانى عشر

فى تكثيره ﷺ - طعام ابنته فاطمة - رضى الله تعالى عنها .

رَوَى أَبُو يَعْلَى عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَّامًا لَمْ يُطْعَمْ طَعَامًا ، حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَطَافَ فِي مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ ، فَلَمْ يَجِدْ (١) عِنْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَيْئًا ، فَأَتَى فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « يَا بِنْتِي هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ » أَكَلَهُ فَإِنِّي جَائِعٌ ؟ فَقَالَتْ : لَاءَ وَاللَّهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَتْ إِلَيْهَا جَارَةً لَهَا بِرَغِيفَيْنِ ، وَقِطْعَةٍ لَحْمٍ ، فَأَخَذَتْهُ مِنْهَا ، فَوَضَعَتْهُ فِي جَفَنَةٍ لَهَا ، وَغَطَّتْ عَلَيْهَا ، وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَا أُؤَثِّرَنَّ بِهَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَفْسِي ، وَمَنْ عِنْدِي ، فَكَانُوا جَمِيعًا مُحْتَاجِينَ إِلَى سَيْفِ (٢) طَعَامٍ ، فَبَعَثَتْ حَسَنًا ، وَحُسَيْنًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعَ (٣) إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ (٤) « قَدْ أَتَى اللَّهَ بِشَيْءٍ » ، فَخَبَأَتْهُ لَكَ ، قَالَ : هَلُمِّي يَا بِنْتِي (٥) ، فَكَشَفْتُ عَنْ (٦) الْجَفْنَةِ ، فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ خُبْزًا وَلَحْمًا ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا جِئْتُ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهَا بَرَكَةٌ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَحَمَدْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَصَلَّيْتُ (٧) عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ وَقَدَّمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهُ حَمَدَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا بِنْتِي ؟ » (٨) . قَالَتْ : يَا أَبَتِ هَذَا (٩) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ شَبِيهَةً بِسَيِّدَةِ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهَا كَانَتْ إِذَا رَزَقَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْئًا ، فَسُئِلَتْ عَنْهُ فَقَالَتْ : « هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ

(١) فى ب « يصب » .

(٢) فى ب « شبعة » .

(٣) فى ب « فرجعت » .

(٤) لفظ « له » ساقط من ب .

(٥) فى ب « يابنيتى » .

(٦) فى ب « على » .

(٧) فى ب « وصلت » .

(٨) فى ب « يابنيتى » .

(٩) فى ب « هو » .

مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ . فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ  
وفاطمةُ ، وحسنٌ ، وحسينٌ ، وجميعُ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، حَتَّى شَبِعُوا ،  
وَبَقِيَتِ الْجَفَنَةُ كَمَا هِيَ ، فَأَرْسَلَ <sup>(١)</sup> بِقِيَّتِهَا عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِهَا ، وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا  
بَرَكَهً ، وَخَيْرًا كَثِيرًا <sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) في ب « فأوسعت » .

( ٢ ) الخصائص الكبرى ٢/٥ : البداية والنهاية ١١١/٦ وهذا حديث غريب أيضاً إسناداً وممتناً .

ولم اعثر على هذا الحديث في مستند أبي يعلى سواء مستند جابر بن عبد الله او جابر بن سمرة السوائى . ولا في مستند فاطمة رضى الله عنها .



## الباب الثالث عشر

في تكثيره ﷺ فضلة أزواد أصحابه رضي الله تعالى عنهم .

/ رَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَمُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي حَبِيشٍ الْغِفَارِيِّ ، وَابْنِ سَعْدٍ ، وَالْحَاكِمِ وَصَحَّاحِهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْبَزَّازِ ، وَالطَّبْرَانِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ<sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي الْحَسَنِ<sup>(٢)</sup> الْعَبْدِيِّ ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى وَأَبُو نَعِيمٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ قَالُوا : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ<sup>(٤)</sup> تَبُوكَ<sup>(٥)</sup> ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ<sup>(٦)</sup> فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ<sup>(٧)</sup> ، وَقَالُوا : يُبَلِّغُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا عَمَّرَ لَهُمْ فَأَخْبَرَ<sup>(٨)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَجَاءَ<sup>(٩)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَاذَا صَنَعْتَ ؟ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ يَنْحَرُوا الظُّهْرَ ، فَعَلَى مَاذَا يَرْكَبُونَ ؟ . قَالَ : فَمَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ قَالَ : أَرَى أَنْ تَأْمُرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعُهُ فِي كُؤُبٍ ، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَبْلِغُنَا بِدَعْوَتِكَ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِنَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْتُونَ بِالْحَثِيَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ، فَكَانَ أَعْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ ، ثُمَّ دَعَا لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « ائْتُونِي بِأَوْعِيَتِكُمْ فَمَلَأْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ وَعَاءَهُ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَلَأُوهُ ،

(١) كلمة « والبيهقي » زيادة من ب .

(٢) في ب ، جـ « أبي الحنيس » وهو تحريف .

(٣) كلمة « أبو نعيم » زيادة من ب .

(٤) في أ « غزاة » وما أثبت من ب .

(٥) وغزوة تبوك آخر مغازيه ﷺ ، وسميت تبوكا لأن النبي ﷺ رأى قوما من أصحابه يبكون حتى تبوك . أي : يدخلون فيه القدح ويحركونه ليخرج

الماء ، فقال : ما زلت تبكونها بوكا . فسميت غزوة تبوك .

والحصى بالكسر : ما تُنَشَفُ الأرض من الرمل ، فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه ، وهو الاحتساء . قاله

الجوهرى .

وسميت غزوة العسرة . قال جابر : اجتمع عليهم عسرة الظهر ، وعسرة الزاد ، وعسرة الماء .

انظر تفسير القرطبي في ٢٧٨/٨ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ .. ﴾ سورة التوبة ١١٧ .

(٦) كلمة « شديدة » زيادة من ب .

(٧) الظهر المراد به هنا : الدواب . سميت ظهرا لكونها يركب على ظهرها ، أو لكونها يستظهر بها ويستعان على السفر .

(٨) عبارة « لهم فأخبر » زيادة من ب .

(٩) لفظ « فجاء » زائد من ب .

حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْقِدُ قَمِيصَهُ فَيَأْخُذُ فِيهِ ، وَبَقِيَ مِثْلُهُ ، فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ (١) أَنِّي (٢) مُحَمَّدٌ (٣)  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ » (٤) .

### « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ صَفِيَّةَ (٥) أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَنِي  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرَّوَمَا ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَإِنِّي جَائِعٌ : قُلْتُ : لَا ، إِلَّا  
مُدَّيْنِ مِنْ طَحِينٍ فَأَلْحَيْتُهُ فَجَعَلْتُهُ فِي الْقِدْرِ فَأَنْضَجْتُهُ (٦) ، فَقُلْتُ : قَدْ نَضَجَ ، ثُمَّ  
دَعَا بِنَحْيٍ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْقَلِيلُ فَعَصَرَ حَافَتَيْهِ فِي الْقِدْرِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ (٧) : بِاسْمِ  
اللَّهِ ، ادْعَى إِخْوَانِكَ فَإِنِّي أَعْلَمُ (٨) أَنَّهُنَّ يَجِدْنَ مِثْلَ مَا أَجِدُ ، فَدَعَوْنَهُنَّ ، فَأَكَلْنَ  
حَتَّى شَبِعْنَ (٩) ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ (١٠) عَمَرَ فَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَأَكَلُوا  
حَتَّى شَبِعُوا ، وَفُضِّلَ عَنْهُمْ .

(١) في ١ « أسهد » وما أثبت من ب .

(٢) في ج « ان » .

(٣) كلمة « محمد » زائدة من ب .

(٤) صحيح مسلم عن أبي بكر بن النضر في كتاب الإيمان (١٠) باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا . الحديث ٤٤ ص ٥٥/١ ،  
٥٦ وكذا حديث (٤٥) ص ٦/١ ، ٥٧ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢٩/٥ - ٢٣١ ومجمع الزوائد للهيثمي ١٩٤/٦ - ١٩٥ وقال رَوَاهُ الْبَزَارُ  
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرِجَالُ الْبَزَارِ ثَقَاتٌ . وَالْمُسْنَدُ ٤١٧/٢ - ٤١٨ عَنْ أَبِي عَمْرٍة الْأَنْصَارِيِّ وَرَوَاهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي السَّيَرَةِ ١٣٥/٤ وَالْبِدَايَةُ  
وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ ٩/٥ وَالْخَصَائِصُ الْكُبْرَى لِلْسَيُوطِيِّ ٢٧٢/١ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٨/٢ وإيضاً ١٤٩/٢ .  
وَالْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ ٦١٨/٢ ، ٦١٩ كِتَابُ التَّارِيخِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجْهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِيصِ وَأَبُو يَعْلَى ١٩٩/١ ،  
١٠٠ حَدِيثٌ ٢٣٠ .

(٥) صفية بنت حيى بن أخطب النضيري زوجة النبي ﷺ وأم المؤمنين ، وكانت مما أفاء الله على رسوله يوم خيبر ، وكان فتح خيبر في رمضان سنة  
سبع ، فاعتقها رسول الله ﷺ وجعل عتقها صداقها ، ماتت في إمارة معاوية بن أبي سفيان وقد قيل : إن صفية ماتت سنة ست وثلاثين في  
خلافة علي ترجمتها في : تاريخ الصحابة ١٣٩ ت ٦٨١ والثقات ١٩٧/٣ والطبقات ١٢٠/٨ والإصابة ٣٤٦/٤ وحلية الأولياء ٥٤/٢ والسير  
والمغازي لابن إسحاق ٢٦٤ - ٢٦٥ ومغازي الراقي ٧٠٧/٢ - ٧٠٨ وسيرة ابن هشام ٤٢/٤ ، ٤٥ والمحرر ٩١/٩٠ وتاريخ خليفة ٥٥/١  
والمنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار ٤٩ وتاريخ يعقوبى ٨٤/٢ والاستيعاب ١٨٧١/٤ - ١٨٧٢ وابن عساكر - السيرة ق  
١٢٨/١ وتهذيب الاسماء واللغات ٢٤٨/٢ - ٢٤٩ والسمط الثمين ١٠١ - ١٠٤ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧٢/٢ - ٢٨٤ ونهاية  
الأرب ١٨٦/١٨ - ١٨٨ وسير اعلام النبلاء ٢٣١/٢ وتجريد أسماء الصحابة ٢٨٢/٢ والعبر ٨/١ ، ٥٦ مرآة الجنان ١١/١ ، ١٢٤ ،  
والسيرة الحلبية ٢٢٢/٢ وشذرات الذهب ١٢٥/١ - ٢٤٥ .

(٦) في ب « وأنضجته » .

(٧) كلمة « فقال » ساقطة من ب .

(٨) عبارة « فإنني أعلم » زيادة من ب .

(٩) في ١ « فاكلنا حتى شبعن » وما أثبت من (ب) .

(١٠) « ثم جاء عمر » انظر الخصائص الكبرى للسيوطي ٤٧/٢ ومجمع الزوائد ٣٠٨/٤ ، ٣٠٩ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ جَدْعُ بَنِ مَعَاوِيَةَ ،  
وَقَدْ رَوَى عَلَى ضَعْفِهِ ، وَيَقِيَّةُ رِجَالُهُ ثَقَاتٌ .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ بَيْهَقٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ :  
 « لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ <sup>(١)</sup> فِي عُمْرَتِهِ ، بَلَغَ أَصْحَابَهُ أَنَّ قُرَيْشًا  
 يُعَانُونَ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْعَجْفِ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : لَوْ نَحَرْنَا <sup>(٣)</sup> مِنْ ظَهْرِنَا فَأَكَلْنَا <sup>(٤)</sup> مِنْ  
 لَحْمِهِ ، وَحَسَنَّا مِنْ مَرْقِهِ ، وَأَصْبَحْنَا غَدًا نَدْخُلُ عَلَى قَوْمِنَا <sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ :  
 « لَا تَفْعَلُوا ، وَلَكِنْ اجْمَعُوا إِلَى مِنْ أَزْوَادِكُمْ ، فَجَمَعُوا لَهُ <sup>(٦)</sup> ، وَبَسَطُوا الْأَنْطَاعَ  
 وَأَكَلُوا <sup>(٧)</sup> حَتَّى تَرَكَوهُ ، وَحَثَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي جِرَائِهِ <sup>(٨)</sup> »

(١) مر الظهران : موضع على مرحلة من مكة مراصد الاطلاع للبغدادى ١٢٥٧/٣ .

(٢) في ب « ساغبون » وفي النسخة جـ « يتناغثون من العجف » وفي المسند « يتباعثون » ٣٠٥/١ .

والمعنى : أن اصحاب رسول الله ﷺ كالادخنة والابخرة من الضعف والهزال .

(٣) في ا « وقال لأصحابه : لو انحرننا » وفي ب « فقال لأصحابه » وفي المسند ٣٠٥/١ فقال أصحابه لو انتحرننا .

(٤) في ب « واكلنا » .

(٥) في ب « قوم ربنا قال » .

(٦) في ب « إليه » .

(٧) في ب « فاكلوا حتى تولوا » .

(٨) وفي الخصائص الكبرى للسيوطى ٢٥٨/١ « ثم أقبل حتى دخل المسجد فأمرهم بالرمل فقالت قريش : ما يرضون بالمشى أما أنهم لينقرون نقر  
 الظباء » وانظر المسند للإمام أحمد ٣٠٥/١ طدارصادر - بيروت ودلائل النبوة للبيهقى ١٢٢/٦ ومجمع الزوائد ٢٧٨/٢ والبداية والنهاية

## الباب الرابع عشر

### في تكثيره ﷺ أطعمة مختلفة

رَوَى جَعْفَرُ الْفَرَّيَّابِيُّ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فَقَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ادْعُ لِي أَصْحَابِي <sup>(١)</sup> » فَجَعَلْتُ أَتْبِعُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ، فَجِئْنَا بَابَ النَّبِيِّ ﷺ - فَاسْتَأْذَنَّا ، فَأَذِنَ لَنَا ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَوَضِعْتُ / بَيْنَ أَيْدِينَا صَحْفَةً ، أَظُنُّ أَنَّ فِيهَا مَدًّا مِنْ شَعِيرٍ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَقَالَ : « كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا مَا شِئْنَا ، وَكُنَّا مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، ثُمَّ رَفَعْنَا أَيْدِينَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَضِعَتِ الصَّحْفَةُ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَمْسَى لَالٍ (٢) مُحَمَّدٍ طَعَامٌ » قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : قَدْرُكُمْ كَانَتْ حِينَ قَرَعْتُمْ مِنْهَا؟ <sup>(٣)</sup> قَالَ : مِثْلَهَا حِينَ وَضِعَتْ ، إِلَّا أَنَّ فِيهَا أَثَرُ الْأَصَابِعِ <sup>(٤)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ :

(١) في ب « أصحابك » يعني أهل الصفة (الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٢٥٦) .

(٢) في ب « في آل محمد » .

(٣) في ١ « كم قد فرغتم » وما أثبت من (ب) .

(٤) انظر الخصائص الكبرى ٢/٤٩ ومجمع الزوائد ٨/٣٠٨ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٢٥٦ طدارصادر . وصحيح البخاري ٥/١٢٣ ومصنف ابن أبي شيبة ١١/٤٧٠ دار الفكر بيروت .

والمستدرک للحاكم ٤/١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، وكذا المجمع ٨/١٠١ ، ٢٩٦ والمعجم الكبير للطبراني ١/١٢٨ ، ٣٠٠ وكنز العمال ٢/٣٥٥٠ ، ٣٦٤١٩ ، ٤٥٥٠٢ والدر المنثور ٦/١٩٤ .

والشفا للقاضي عياض ١/٦١٠ والبدایة والنهاية ٣/٣٩ ، ١١٢/٦ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٦ وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ٢٢٩ والعلل المتناهية لابن الجوزي ٢/١٦٩ وكشف الخفا للعجلوني ٢/١٦٩ .

(٥) في ب « الأشجع » وهو تحريف . إذ هو وائلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيره ابن سعد بن ليث ، يكنى أبا قرصافة ، وقيل : كنيته أبا شداد ، من أهل الصفة ، شهد تبوك ، له ستة وخمسون حديثًا ، انفرد له البخاري بحديث ، ومسلم بآخر ، وعنه : بناته فسيلة ، وجميلة ، وأسماء وبسر بن سعد وبسر بن عبيد الله الحضرمي . قال ابن معين : توفي سنة ثلاث وثمانين ، وهو ابن مائة سنة وخمس سنين .

ترجمته في : الثقات ٣/٤٢٦ وطبقات ابن سعد ٧/٤٠٧ وطبقات خليفة ت ١٨١ ، ٧٨٨ ، ١٣٤٩ ، والسير ٣/٢٨٣ والتاريخ الصغير ١/١٨٤ والحقية ٢/٢١ والاستيعاب ٢/٦٤٣ والمجمع ٢/٥٤٤ وتاريخ ابن عساكر ١٧/٢٥٣ وأسد الغابة ٥/٤٢٨ وتهذيب الاسماء واللغات ١/١٤٢/٢ وتهذيب الكمال ١٤٥٦ وتاريخ الإسلام ٢/٣١٠ والعبر ١/٩٩ والإصابة ٣/٦٢٦ وتهذيب التهذيب ٤/١٢٧ ب وغاية النهاية ت ٣٧٩٧ والتهذيب ١١/١٠١ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٥٠ وشذرات الذهب ١/٩٥ وخزانة الأدب ٣/٢٤٢ ومشاهير علماء الأمصار ٨٦ ت ٣٢٩ .



بَعَثَنِي يَعْني : أَهْل الصُّفَّةِ<sup>(١)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُونَ الْجُوعَ ، فَالْتَفَتَ<sup>(٢)</sup> فِي بَيْتِهِ فَقَالَ : « هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ » ، قَالُوا : نَرَى<sup>(٣)</sup> كَسْرَةً أَوْ كِسْرَتَيْنِ ، وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ فَأَتَى بِهِ ، فَفَتَنَهُ فَتْنًا دَقِيقًا<sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ ، ثُمَّ حَبَّلَهُ<sup>(٥)</sup> بِيَدِهِ حَتَّى جَعَلَهُ كَالثَّرِيدِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا وَائِلَةَ ادْعُ عَشْرَةَ مِنْ أَصْحَابِكَ » ففعلتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ مِنْ حَوَالِيهَا ، وَابْقُوا<sup>(٦)</sup> رَأْسَهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَأْتِيهَا مِنْ قَوْفِهَا ، وَإِنَّمَا ثَمَدٌ » فَرَأَيْتَهُمْ يَأْكُلُونَ ، وَيَتَخَلَّلُونَ أَصَابِعَهُمْ<sup>(٧)</sup> حَتَّى تَمَلُّوا شَبَعًا ، ثُمَّ ذَهَبُوا فَقَالَ : « جِئَ عَشْرَةٌ » فَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا وَحَتَّى انْتَهَوْا ثُمَّ قَالَ : « هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ عَشْرَةٌ ، فَقَالَ : بِهِمْ<sup>(٨)</sup> فَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ لِمَنْ قَبْلَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَحَتَّى انْتَهَوْا وَإِنْ فِيهَا فَضْلَةٌ ، فَقُمْتُ مُتَعَجِّبًا لِمَا<sup>(٩)</sup> رَأَيْتُ<sup>(١٠)</sup>

« قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا لَيْلَةً بَعِيرٌ عَشَاءٍ فَأَصْبَحْتُ<sup>(١١)</sup> فَالْتَمَسْتُ فَأَصَبْتُ مَا أَشْتَرَى بِهِ طَعَامًا وَلَحْمًا بِدَرَاهِمٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ فَاطِمَةَ ، فَخَبِزْتُ وَطَبَخْتُ ، فَلَمَّا فَرَعْتُ<sup>(١٢)</sup> قَالَتْ : لَوْ أَتَيْتُ أَبِي فَدَعَوْتُهُ ، فَجِئْتُ

(١) في الخصائص الكبرى ٤٦/٢ زيادة « وهم عشرون رجلاً » .

(٢) في ب « فالتقيته » .

(٣) في ب « نعم » .

(٤) في ١ « ففتت فتناً دقيقاً » وما أثبت من ب .

(٥) في ب « حله » .

(٦) في ب « راعفوا » .

(٧) في ١ « أصابعه » وما أثبت من ب .

(٨) كلمة « منها » من ب .

(٩) لفظ « بهم » زيادة من ب .

(١٠) في ب « مما » .

(١١) المعجم الكبير للطبراني ٨٦/٢٢ حديث رقم ٢٠٨ قال في المجمع ٣٠٥/٨ رواه الطبراني بإسنادين حسن . قلت : جاء في المعجم أيضاً برقم

٢١٦ صفحة ٩٠ ورواه الحاكم في المستدرک ١١٦/٤ ، ١١٧ في الأطلعة من طريق آخر ، وصححه ، وتعليقه الذهبي بقوله : خالد بن يزيد بن

أبي مالك ، وثقه بعضهم ، وقال النسائي : ليس بثقة فالحديث بمجموع الطرق صحيح . ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٠٥/٢ وابن عساکر

٢٥٣/١٧ والخصائص ٤٧/٢ وكنز العمال ٤٠٧٥٧ ، ٣٦٤٦٥ .

وسنن ابن ماجه ٣٢٧٦ وأبوداود ١٧١٦ والدر المنثور ٩٧/٥ ، ١٢٢ .

والمعجم الصغير للطبراني ٦٤ وتفسير ابن كثير ١٧٩/٦ وتهذيب تاريخ ابن عساکر ١٢٨/٦ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠١/٩ وكذا

مجمع الزوائد ١٠١/٨ ، ٣٠٨ ، ٢٩٦ .

(١٢) في الطبقات الكبرى لابن سعد ١٨٦/١ زيادة فأصبحت فخرجت ثم رجعت إلى فاطمة عليها السلام وهي محزونة فقلت مالك ؟ فقالت : لم نتعش

البارحة ولم نتغد اليوم وليس عندنا عشاء فخرجت .

في الطبقات « فلما فرغت من انضاج القدر » .

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ<sup>(١)</sup> يَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجُوعِ ضَجِيعاً» فَقُلْتُ :<sup>(٢)</sup>  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدَنَا طَعَامٌ ، فَهَلُمَّ ، فَجَاءَ وَالْقَدَرُ تَفُورُ ، فَقَالَ : « اغْرِفِي  
لِعَائِشَةَ » فَعَرَفْتُ فِي صَحْفَةٍ<sup>(٣)</sup> حَتَّى عَرَفْتُ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ<sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : « اغْرِفِي  
لَأَبِيكَ وَزَوْجِكَ » فَعَرَفْتُ ، فَقَالَ : « اغْرِفِي وَكُلِي »<sup>(٥)</sup> ، فَعَرَفْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ  
الْقَدَرَ ، وَإِنَّهَا لَتَفِيضُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٦)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ حَمْزَةَ ، بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ<sup>(٧)</sup>  
قَالَ : « عَمِلْتُ طَعَاماً لِلنَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ ، فَتَحَرَّكَ بِهِ النَّحْيُ ، فَأَهْرَيْقُ مَا  
فِيهِ ، فَقُلْتُ : أَعَلَى يَدَيَّ أَهْرَيْقُ طَعَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« اجْلِسْ » قُلْتُ<sup>(٨)</sup> : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَسْتَطِيعُ ، فَرَجَعْتُ ، فَإِذَا النَّحْيُ<sup>(٩)</sup>  
يَقُولُ : « قَبْ قَبْ » فَقُلْتُ<sup>(١٠)</sup> : مَهْ قَدْ أَهْرَيْقْتُ فَضْلَةً فَضَلْتُ فِيهِ ،  
فَاجْتَذَبْتُهُ<sup>(١١)</sup> فَإِذَا هُوَ قَدْ مَلَأَ إِلَى يَدَيْهِ<sup>(١٢)</sup> فَأَوْكَيْتُهُ<sup>(١٣)</sup> ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمَلَأَ إِلَى فِيهِ فَأَوْكَيْهِ »<sup>(١٤)</sup> .

(٢) في الطبقات « وهو مضطجع في المسجد وهو يقول » .

(٣) كلمة « فقلت » زائدة من ب .

(٤) في الخصائص الكبرى ٤٩/٢ « في صحفة » ثم قال اغرفي لحفصة فغرفت في صحفه حتى ... » .

(٥) في الخصائص ٤٩/٢ « نساؤه التسع » .

(٦) في ١ « فكل » وما أثبت من (ب) .

(٧) الخصائص الكبرى للسيوطي ٤٩/٢ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٨٦/١ ، ١٨٧ .

(٨) حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحارث الأسلمي أبو صالح وأبو محمد المدني صحابي له تسعة أحاديث أنفرد له مسلم بحديث وله ذكر عندهما

وعنه ابنه محمد ، وسليمان بن يسار وكان البشير بوقعة الجنادين ، وكان يسره الصوم ، وقيل هو البشير الذي أعطاه كعب ثوبه ، مات سنة

إحدى وستين . ترجمته في المستدرک للحاكم ٥٢٠/٢ وخلاصة تهذيب الكمال للخرزجي ٢٥٦/١ ترجمة ١٦٢٩ والتجريد ١٢٩/١ والثقات

٧٠/٢ والتاريخ الكبير ٤٢/١/٢ وأسد الغابة ٥٠/٢ - ٥١ وتهذيب التهذيب ٢١/٣ .

(٩) في ب « فقال » .

(١٠) النحي - بالكسر - الزق أو ما كان للسمن خاصة .

(١١) في الخصائص ٥٤/٢ زيادة فقلت فضله .

(١٢) في ب « فاجذبته » وفي البيهقي ١١٢/٦ « فاجذبته » .

(١٣) ومعنى يديه : أي : عرويته انظر الخصائص ٥٤/٢ .

(١٤) في ١ « فأوكيته » وما أثبت من (ب) .

(١٥) في ١ « فأوكيته » وما أثبت من (ب) وانظر مجمع الزوائد ٣١٠/٨ رواه الطبراني وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك وفيها « لو تركته لسال واديا

سمنا » ورجال الطريق التي هنا وثقوا وانظر أبا نعيم في الدلائل ١٥٥/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١١٢/٦ وأخرج بعضه الحاكم في المستدرک

٥٢٠/٢ والمعجم الكبير للطبراني ١٧٥/٣ حديث ٢٩٩١ قال في المجمع ٣١٠/٨ ورجاله وثقوا .

## « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِسَنَدٍ حَسَنٍ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : صَنَعْتُ أُمِّي طَعَامًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَتْ<sup>(٢)</sup> : « ادْعُوهُ » ، فَجِئْتُ فَسَارَرْتُهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « قُومُوا » فَقَامَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا ، فَقَالَ : « ادْخُلُوا عَشْرَةَ عَشْرَةً » فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَّلَ نَحْوَمَا كَانَ<sup>(٣)</sup> .

## « قصة أخرى »

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ صَهْبِيبٍ<sup>(٤)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا فَأَتَيْتُهُ ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ / أَصْحَابِهِ فَقُمْتُ حِيَالَهُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ [ظ ١٣] «أَوَمَاتُ إِلَيْهِ»<sup>(٥)</sup> فَقَالَ : «وَهَؤُلَاءِ ، مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَإِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ يَسِيرٌ صَنَعْتُهُ لَكَ فَأَكَلُوا وَفَضَّلَ مِنْهُمْ<sup>(٦)</sup>» .

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن بنى جشم بن الخزرج ، ممن شهد العقبتين مع أبيه ، ثم شهد بدرًا ومن المشاهد تسع عشر غزاة ، وقد استغفر له المصطفى ﷺ ليلة البعير عمه خمسا وعشرين مرة ، كنيته أبو عبد الله ، وأبوه من شهداء أحد ، مات جابر بالمدينة بعد أن عمى سنة ثمان وسبعين ، وكان يخضب بالحمرة ، وكان له يوم مات أربع وتسعون سنة .

ترجمته في : المحبر ٢٩٨ والتاريخ الكبير ٢٠٧/٢ والتجريد ٧٢/١ والسير ١٨٩/٣ - ١٩٤ والجرح والتعديل ٤٩٢/٢ والمستدرک ٥٦٤/٣ والاستيعاب ٢١٩ والجمع ٢٥٦/١ وتهذيب الكمال ١٧٩ وتاريخ الإسلام ١٤٢/٣ وتذكرة الحفاظ ٤٠/١ والعبر ٨٩/١ والإصابة ٢١٣/١ والتهذيب ٤٢/٢ ومعجم الطبراني ١٩٤/٢ وشذرات الذهب ٨٤/١ وتهذيب ابن عساكر ٢٨٩/٢ ومشاهير علماء الأمصار ٣٠ ت ٢٥ وتاريخ الصحابة ٥٨ ت ١٨٣ .

(٢) في الخصائص الكبرى ٤٩/٢ « وقالت أذهب إلى رسول الله ﷺ ادعوه » .

(٣) مجمع الزوائد ٣٠٧/٨ ، ٣٠٨ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا ، والخصائص الكبرى ٤٩/٢ وفي دلائل النبوة للبيهقي ٩٠/٦ نحوه عن أنس بن مالك ورواه مسلم في صحيحه ٦١٢/٢ الحديث ١٤٣ كتاب الأشربة ، وكذا ٤٢٢/٣ بنحوه عن جابر والبيهقي في شعب الإيمان ١٣٣/٧ والبخاري ٧٤/٦ وسنن ابن ماجه ١٢٢٥ ومسند أحمد ٣٥٦/١ والمعجم الكبير للطبراني ٦٦/٥ ، ١١٤/١٢ وتفسير ابن كثير ٤٦٩/٣ وكنز العمال ٣٦٤٩٢ ، ٣٦٤٩٦ وشرح معاني الآثار ٤٠٥/١ والأسماء والصفات للبيهقي ٢٩٥ والموضوعات لابن الجوزي ٥٦/١ والسنن الكبرى للبيهقي ٢٧٤/٧ ومصنف ابن أبي شيبة ٤٦٥/١١ .

(٤) صهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن طقيل بن عامر بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب الرومي وأمه سلمى بنت قعيد بن مهيص بن خزاعي بن مازن وكنيته أبو يحيى كناه بها رسول الله ﷺ ، وكان من السابقين إلى الإسلام ومن المستضعفين بمكة الذين عذبوا في الله وشهد بدرًا واحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وروى عنه ابن عمر وكان فيه مع فضله وعلو درجته مداعة وحسن خلق ، وكان في لسانه عجمة شديدة وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه محبا لصهيب ، حسن الظن فيه وتوفي صهيب بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في شوال وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ودفن بالمدينة .

ترجمته في : السير ١٧/٢ - ٢٦ والتجريد ٢٦٨/١ ، وأسد الغابة لابن الأثير ٣٦/٢ ترجمة رقم ٢٥٣٦ والثقات ١٩٣/٢ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٢٦٩/٤ وجمهرة الأنساب ٢٨٣ .

(٥) في ده أو مات أنه تعالى ، .

(٦) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٣/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٤٩/٢ .

### « قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أُمِّ عَامِرٍ - أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ<sup>(١)</sup> - قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي مَسْجِدِنَا الْمَغْرِبَ ، فَجِئْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَجِئْتُهُ بِعَرَقٍ<sup>(٢)</sup> وَأَرْغَفَةٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا وَأُمِّي تَعَشَّ<sup>(٣)</sup> فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ ، وَمَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَرَأَيْتُ بَعْضَ الْعَرَقِ<sup>(٤)</sup> لَمْ يَتَعَرَّقْهُ<sup>(٥)</sup> أَحَدٌ ، وَعَامَّةُ الْخَبَرِ<sup>(٦)</sup> ، وَإِنْ كَانَ<sup>(٧)</sup> الْقَوْمُ<sup>(٨)</sup> أَرْبَعِينَ<sup>(٩)</sup> رَجُلًا<sup>(١٠)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَهْفَةَ<sup>(١١)</sup> قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اجْتَمَعَ الضُّيَّفَانِ قَالَ : لِيَنْقَلِبَ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ ، فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ انْقَلَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ » قَالَتْ : « حَوْسَةٌ كُنْتُ أَعِدُّهَا لِإِفْطَارِكَ<sup>(١٢)</sup> » فَأَتَى بِهَا فِي قُعْبَةٍ<sup>(١٣)</sup> ، فَأَكَلَ مِنْهَا رَسُولُ

(١) أم عامر أسماء ويقال فكيهة بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل وأمها أم سعد بنت خزيم بن مسعود بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل أسلمت أم عامر وبايعت رسول الله ﷺ وروى عنه أحاديث وشهدت معه بعض المشاهد ، وكانت من المبايعات وإذا أشرف رسول الله ﷺ على بيوت الأشهلية يقول : ماذا في هذه الدور من الخير ، هذه خير دور الانصار .

انظر الإصابة ٢٥٢/٨ ترجمة ١٢٦٧ والطبقات الكبرى لابن سعد ٢١٩/٨ وتاريخ الصحابة لأبي حاتم ٢٧٦ ت ١٥٦٨ والثقات ٤٦١/٣ .

(٢) في ب « بعرق » .

(٣) في ب « لأبي أنت تتعشى » .

(٤) في أ « الغرف » وما أثبت من (ب) .

(٥) في أ « لم يعرفه » وما أثبت من ب .

(٦) عبارة «وعامة الخبر» زيادة من ب .

(٧) لفظ « كان » زائد من ب .

(٨) في أ « قوم » وما أثبت من (ب) .

(٩) في أ « أربعين » وما أثبت من (ب) .

(١٠) وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ٢١٩/٨ مدار مصادر زيادة « ثم شرب من ماء عندي في شجب ثم انصرف فأخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته فكنا نسقى منه المريض ونشرب منه في الحين رجاء البركة قال محمد بن عمرو والشجب القربة تخز من أسفلها ويقطع رأسها إذا خلقت شبه الدلو العظيم » .

وانظر الخصائص الكبرى للسيوطي ٥٠/٢ والإصابة ٢٥٢/٨ .

(١١) في أ ود « طحفة » وفي (ب ، ج) « طلحة » وما أثبت من أسد الغابة ٢/٢٨٥ والإصابة ٢٩٧/٣ ترجمة ٤٢٨٩ إذ هو عبد الله بن طهفة بن قيس الغفاري ، يقال له ولأبيه حنيفة ، وهو من أصحاب الصفة . ترجمته في : الثقات ٢/٢٤٠ والإصابة ٢/٢٣٥ ، ٢٢٨ وتاريخ الصحابة ١٦٢ ت ٧٩٣ .

(١٢) في ب « لإفطاري » وفي أ ، ج « لإفطارك » وفي المسند ٤٢٦/٥ كذلك .

(١٣) في أ « قعبية » وما أثبت من ب .



اللَّهُ ﷻ شَيْئًا ، ثُمَّ قَدَّمَهَا إِلَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ كُلُّوا ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا ، حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ مِنْ شَرَابٍ ؟ » . فَقَالَتْ : « لَيْسَ كُنْتُ أَعْدَدْتُهَا لِإِفْطَارِكَ » ، فَجَاءَتْ بِهَا ، فَشَرِبَ مِنْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ اشْرَبُوا » ، فَشَرَبْنَا حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا <sup>(٢)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِسَنَدٍ حَسَنٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَقَالَ : « انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَقُلْ <sup>(٢)</sup> : هَلُمُّوا إِلَى <sup>(٤)</sup> الطَّعَامِ الَّذِي عِنْدَكُمْ » ، فَأَعْطُونِي صَحْفَةً فِيهَا عَصِيدَةٌ <sup>(٥)</sup> بِتَمْرٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ : « ادْعُ إِلَى <sup>(٦)</sup> أَهْلِ الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : الْوَيْلُ لِمَا أَرَى <sup>(٧)</sup> مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَالْوَيْلُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ » ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاجْتَمَعُوا ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي نَوَاحِيهَا ، وَقَالَ : « كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، وَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ ، وَرَفَعْتُهَا فَإِذَا هِيَ كَهَيْئَتِهَا حِينَ وَضَعْتُهَا إِلَّا أَنَّ فِيهَا <sup>(٨)</sup> أَثَرَ الْأَصَابِعِ <sup>(٩)</sup> » .

### « قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَيْثٍ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، الْأَنْصَارِيِّ <sup>(١٠)</sup> : قَالَ :

- 
- (١) كلمة « كنت » ساقطة من ب .  
 (٢) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٣/٢ ومسند الإمام أحمد ٤٢٦/٥ ط دار صادر وأسد الغابة ٢/٢٨٥ - ٢٨٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ٤٩/٢ .  
 (٣) في ١ « فقال » وما أثبت من ب .  
 (٤) لفظ « إلى » ساقط من ب .  
 (٥) العصيدة : دقيق يلت بالسمن والحلو .  
 (٦) لفظ « إلى » زيادة من د .  
 (٧) عبارة « لما أرى » زائدة من ب .  
 (٨) في جـ « فيه » .  
 (٩) الخصائص الكبرى ٥٠/٢ ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى ٣٠٨/٨ ، ١٠١ ، ٢٩٦ ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات والمستدرک ١٠٧/٤ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ والمعجم الكبير للطبراني ١ : ٦ / ١٢٨ ، ٣٠٠ وطبقات ابن سعد ١ : ٢ / ١١٠ ، ٧٤/٨ ، ٢٣٤ وكنز العمال ٢/٢٥٥ ، ٣٦٤١٩ ، ٤٥٥٠٢ والدر المنثور ٦/١٩٤ والشفاء لعياض ١/٦١٠ والبدایة والنهاية ٢/٢٩ ، ١١٢/٦ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٦ وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ٢٢٩ والعلل المتناهية لابن الجوزي ١٦٩/٢ وكشف الخفا للعجلوني ١٦٩/٢ .  
 (١٠) في النسخ « مغيث » وأيضاً المغازي للواقدي ٤٧٦/٢ وسيرة ابن هشام ٥٨/٣ والتاريخ الكبير ٥/٢٠٠ والجرح والتعديل ١٧٤/٥ والإكمال ٢٧٨/٧ . فقالوا « مغيثا » بغير معجمة وآخره ثاء معجمة بثلاث - وقد روى المصنف ابن عساكر حديثاً من طريق أبي عبد الله بن منده قيده فيه « معتبا » ونبه على أن الصواب « مغيث » وفي الإصابة ١٩/٤ ترجمة أبي بردة الظفري الأنصاري قال ابن حجر : عبد الله بن معتب - بضم الميم وفتح المهملة وتشديد المثناة المكسورة ثم موحدة للاكثر ، وذكر أبو عمر بكسر المعجمة وسكون التحتية ثم مثناة ، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦٩/٢ هو عبد الله بن مغيث بن أبي بردة بن أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم الأنصاري الظفري المدني روى عن أبيه وأم عامر الأشهلية مرسلًا وروى عنه محمد بن إسحاق وأبو صخر حميد بن زياد ، وشعيب بن عمارة .

أَرْسَلْتُ أُمَّ عَامِرٍ الْأَشْهَلِيَّةَ بِقَعْبَةٍ فِيهَا خَيْسٌ<sup>(١)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّتِهِ وَهُوَ عِنْدَ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَأَكَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ حَاجَتَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ بِالْبَقِيَّةِ ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَشَائِهِ ، فَأَكَلَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ حَتَّى نَهَلُوا وَهِيَ كَمَا هِيَ<sup>(٣)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ حَبَّانَ ، فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : أَتَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ<sup>(٤)</sup> أَطْعَمْ ، فَجِئْتُ أُرِيدُ الصُّفَّةَ ، فَجَعَلْتُ أَسْقِطُ ، فَجَعَلَ الصَّبِيَّانُ يُنَادُونَ : « جَنَّ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ :<sup>(٥)</sup> ، فَجَعَلْتُ أُنَادِيهِمْ وَأَقُولُ : بَلْ أَنْتُمْ الْمَجَانِينُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الصُّفَّةِ فَوَافَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ ، فَدَعَا عَلَيْهَا أَهْلَ الصُّفَّةِ<sup>(٦)</sup> وَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا ، فَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ كَيْ يَدْعُونِي ، حَتَّى قَامَ الْقَوْمُ ، وَلَيْسَ فِي الْقَصْعَةِ إِلَّا شَيْءٌ فِي نَوَاحِي<sup>(٧)</sup> الْقَصْعَةِ فَجَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَارَتْ لُقْمَةً فَوَضَعَهَا عَلَى أَصْبَعِهِ<sup>(٨)</sup> ثُمَّ قَالَ لِي : « كُلْ فَسَمَّ اللَّهُ » ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا زِلْتُ أَكُلُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعْتُ<sup>(٩)</sup> (١٠) .

### « قصة أخرى »

[و ١٤] رَوَى / مُسْلِمٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ أَنَسٌ<sup>(١)</sup> : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ ، وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ<sup>(٢)</sup> : لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَطْنَهُ ؟ فَقَالُوا<sup>(٣)</sup> : « مِنْ الْجُوعِ »

- (١) أم عامر الأشهلية روى عنها أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد وشهدت خيبر . الإصابة ٢٥٣/٨ ، ٢٥٤ .  
 (٢) العيس : تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواة وربما جعل فيه سويق . « النهاية ٤٦٧/١ والقاموس ٢٠٩/٢ .  
 (٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧٠/٢٩ ، ١٧١ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢٢٨/١ والمغازي للواقدي ٤٧٦/٢ ، ٤٧٧ والإصابة ١٨/٧ ، ١٩ .  
 وسيرة ابن هشام ٥٨/٢ وتاريخ دمشق م ٤٨٢/١٥ ترجمة محمد بن مسلمة .  
 (٤) أ « ما أطعم » وما أثبت من ب ، ج .  
 (٥) كلمة « قال » زيادة من ب .  
 (٦) في ب بدل ما بين القوسين « وهم نواحيها » ولعله خطأ من الناسخ .  
 (٧) أ « في نواحيها » وما أثبت من ب .  
 (٨) في ب « أصبعه » . أ « أصابعه » وما أثبت من ب .  
 (٩) في أ « أكل منه حتى شبع » وما أثبت من ب ، ج .  
 (١٠) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١٦٤/٨ ، ١٦٥ حديث ٦٤٩٩ .  
 (١١) لفظ « أنس » ساقط من ب ، ج .  
 (١٢) في ب « أصحابي » .  
 (١٣) في ب « قالوا » .

فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّي ، فَقَالَ : « هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ »  
فَقَالَتْ : نَعَمْ عِنْدِي كَسْرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرَاتٍ <sup>(١)</sup> ، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحْدَهُ <sup>(٢)</sup>  
أَشْبَعْنَاهُ ، وَإِنْ جَاءَ مَعَهُ أَحَدٌ <sup>(٣)</sup> قَلَّ عَنْهُمْ .

فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ : قُمْ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا قَامَ <sup>(٤)</sup> فَدَعُهُ حَتَّى يَتَفَرَّقَ  
عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ اتَّبِعْهُ حَتَّى إِذَا <sup>(٥)</sup> قَامَ عَلَى عَتَبَةِ بَابِهِ فَقُلْ : « أَبِي يَدْعُوكَ » ، فَقُلْتُ  
ذَلِكَ ، فَلَمَّا قُلْتُ : أَبِي يَدْعُوكَ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ <sup>(٦)</sup> : « يَا هَؤُلَاءِ تَعَالَوْا » ثُمَّ أَخَذَ  
بِيَدِي ، فَشَدَّهَا <sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِأَصْحَابِهِ ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ بَيْتِنَا أَرْسَلَ يَدِي  
فَدَخَلْتُ ، وَأَنَا حَزِينٌ ؛ لِكَثْرَةِ مَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، قَدْ قُلْتُ لِرَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ الَّذِي قُلْتُ لِي ، فَدَعَا أَصْحَابَهُ ، وَقَدْ جَاءَ بِهِمْ فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَرْسَلْتُ أَنْسَاءً يَدْعُوكَ وَحَدَّكَ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ <sup>(٨)</sup> مَا يَشْبَعُ مَنْ  
أَرَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ادْخُلْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَبَارِكُ <sup>(٩)</sup> فِيمَا عِنْدَكَ » فَدَخَلْتُ ،  
فَقَالَ « اجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ ، ثُمَّ قَرَّبُوهُ ، فَقَرَّبْنَا مَا كَانَ عِنْدَنَا <sup>(١٠)</sup> ، مِنْ خُبْزٍ ، وَتَمْرٍ ،  
فَجَعَلْنَاهُ عَلَى حَصِيرِنَا ، فَدَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ : « يَدْخُلُ عَلَى ثَمَانِيَةٍ » فَدَخَلَ <sup>(١١)</sup>  
عَلَيْهِ ثَمَانِيَةٌ ، فَجَعَلَ كَفَّهُ فَوْقَ الطَّعَامِ ، فَقَالَ :

« كُلُوا ، وَسَمُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَآكَلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ أَمَرَنِي  
أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةً ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ أَمْرُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ رَجُلًا ، كُلُّهُمْ يَأْكُلُ  
حَتَّى يَشْبَعَ ، ثُمَّ دَعَانِي وَأُمِّي ، وَأَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ : « كُلُوا » فَآكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا ، ثُمَّ

(١) في ب « كسرتين : خبز وتمر » .

(٢) لفظ « وحده » زيادة من ب .

(٣) في ب « وإن جاء معه بأحد » .

(٤) في ب « فدعوته » .

(٥) في ج « إذ قام » .

(٦) في ج « أصحابه » .

(٧) التصويب من (ب) أما أ ، ج « فشدَّها » .

(٨) لفظ « شيء » ساقط من ب ، ج .

(٩) في أ « يبارك » وفي ب ، ج « سيبارك » .

(١٠) في أ « عند » وفي ب ، ج « عندنا » .

(١١) في ب « فادخلت » .

رَفَعَ يَدَهُ<sup>(١)</sup> ، فَقَالَ : « يَا<sup>(٢)</sup> أُمَّ سَلِيمٍ<sup>(٣)</sup> . أَيْنَ هَذَا مِنْ طَعَامِكُمْ حِينَ<sup>(٤)</sup> قَدَمْتِيهِ ؟ » .

فَقَالَتْ : يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ ، لَقُلْتُ : مَا نَقَصَ مِنْ طَعَامِنَا شَيْءٌ<sup>(٥)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ وَالْبَزَارُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : ضَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْرَابِيًّا<sup>(٦)</sup> فَطَلَبَ مِنْهُ شَيْئًا ، فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا كِسْرَةً يَابِسَةً<sup>(٧)</sup> فِي كُوَّةٍ<sup>(٨)</sup> فَأَخَذَهَا فَفَتَّهَا<sup>(٩)</sup> أَجْزَاءً ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَدَعَا عَلَيْهَا ، وَقَالَ<sup>(١٠)</sup> : « كُلْ ، فَأَكَلَ الْأَعْرَابِيُّ حَتَّى شَبِعَ ، وَفَضَّلَتْ فَضْلَةً ، فَجَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ : إِنَّكَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ<sup>(١١)</sup> .  
وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ ، وَفِيهَا ذِكْرُ كَفَايَةٍ .

### تنبيه

### في بيان غريب ما سبق

الصُّحُفَةُ<sup>(١٢)</sup>  
جَعَلَهُ بِيَدِهِ<sup>(١٣)</sup>

- 
- (١) في ب « يديه » .  
(٢) في أ « أم سليم » وما أثبت من (ب) .  
(٣) لفظ « أين » زيادة من ب ، ج .  
(٤) في ب « حتى » .  
(٥) صحيح مسلم ١٦١٤/٢ كتاب الاتربة ومجمع الزوائد ٣٠٩/٨ وشمال الرسول لابن كثير ١٩٩ - ٢٠٠ والخصائص الكبرى ٤٥/٢ ، ٤٦ .  
(٦) في أ « اعرابيا » وما أثبت من ب .  
(٧) في أ « يبيست » وما أثبت من ب .  
(٨) في ج « حجرة » .  
(٩) في ج « لفتتها » .  
(١٠) في أ « قال » وما أثبت من ب .  
(١١) كشف الاستار عن زوائد البزار للهيثمي ١٣٩/٢ ، ١٤٠ قال البزار لا نعلم روى هذا الحديث إلا حفص بن غياث . قال الهيثمي : رواه البزار وفيه السرى بن عاصم وهو كذاب ٣١٠/٨ ، والخصائص الكبرى ٤٧/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١١٧/٦ ، ١١٨ عن أبي هريرة وعن حفص بن غياث كلمة « الصحف » .  
(١٢) كلمة « الصحف » زيادة من ب والصحفة إناء كالقصعة ، وقال الزمخشري : قصعة مستطيلة أنية للطعام وجمعها صحاف ( شرح المواهب ١٥٤/٥ والمعجم الوسيط ٥١٠/١ ) .  
(١٣) عبارة « جعله بيده » زيادة من ب والمعنى : شرح يفعله .



فَزَفَرٌ (١)

العَرَقُ (٢)

الأَرْغَفَةُ (٣)

قُعْبَتُهُ (٤)

- 
- (١) كلمة « فزفر » زيادة من ب ومعناها : حمل ( المعجم ٢٩٦/١ ) .  
(٢) كلمة « العرق » زيادة من ب وهي العظم أخذ عنه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة وجمعها عراق (المعجم ٦٠٢/٢) .  
(٣) كلمة « الارغفة » زيادة من ب والرغيف قطعة من العجين تهيأ وتخيز وجمعها أرغفة ورغفان (المعجم ٢٥٨/١) .  
(٤) كلمة « قعبته » زيادة من ب والقعب : قدح ضخم غليظ وجمعه قعاب وقعب (المعجم ٧٥٤/٢) .

## الباب الخامس عشر

### في قصة الذراع

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، مِنْ طَرُقٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ <sup>(١)</sup> مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أُهْدِيَتْ لَنَا شَاةٌ ، فَجَعَلْتُهَا فِي قَدِيرٍ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ ؟ » فَقُلْتُ : شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا فَطَبَخْتُهَا فِي الْقَدِيرِ ، فَقَالَ : « نَاوِلْنِي / الذَّرَاعَ ، فَنَاوِلْتُهُ ، فَقَالَ <sup>(٢)</sup> : « نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ يَا أَبَا رَافِعٍ » فَنَاوِلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ الْآخَرَ » قَالَ <sup>(٣)</sup> : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَكَتَ <sup>(٤)</sup> لَنَاوَلْتَنِي ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ <sup>(٥)</sup> . »

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ شَاةً طَبَخَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَعْطِنِي الذَّرَاعَ ، فَنَاوِلْتُهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ قَالَ : « الذَّرَاعُ ، » . زَادَ أَبُو نَعِيمٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ : فَنَاوِلْتُهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ دَعَا بِذِرَاعٍ آخَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَيْنِ . قَالَ : « أَمَا إِنَّكَ لَوْ التَّمَسَّتْهَا لَوَجَدْتَهَا » <sup>(٦)</sup> .

(١) أبو رافع في التهذيب ١٢/١٢ أبو رافع القبطي وكذلك في التقريب ٤٢١/٢ مولى رسول الله ﷺ ، اسمه : إبراهيم أو اسلم ، أو ثابت ، شهد أحدا والخندق . له ثمانية وستون حديثا انفرد البخاري بحديث ، ومسلم بثلاثة ، وعنه ابنه عبيد الله وسليمان بن يسار . قال الواقدي : مات بعد عثمان بقليل . وقال غيره : قبل قتل عثمان و قيل في خلافة علي . [انظر خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢١٦/٢ ترجمة رقم ١٨٢] .

(٢) في ب « ثم قال » .

(٣) في ب « فقلت » .

(٤) في أ « مسكت » وما أثبت من (ب) .

(٥) المسند للإمام أحمد ٢٩٢/٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٥/٢ ومجمع الزوائد للهيتمي ٢١١/٨ رواه أحمد والطبراني من طرق وقال في بعضها « أمرني رسول الله ﷺ أن أصلي له شاة فصليتها » ، رواه في الأوسط باختصار واحد إسنادي أحمد حسن . ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٦/٢ والمعجم الكبير للطبراني ٢٢٤/١ حديث ٩٢٤ وله طرق ورواه في الأوسط باختصار واحد إسنادي أحمد حسن وكذا المعجم الكبير برقم ٩٦٥ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ قال في المجمع ٥٣/٣ رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه والطبقات الكبرى لابن سعد ١٠٩/٢/١ والشمال ٨٨ .

(٦) مسند الإمام أحمد ٥١٧/٢ وأبو نعيم في الدلائل ١٥٦/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٥/٢ وقال أبو نعيم : وجه الدلالة من هذه الاخبار إعلامه فضيلته بأن الله يعطيه إذا سأل ما لم تجر العادة به تفصيلاً له وتخصيصاً والإحسان بترتيب ابن حبان ١٢٩/٨ باب المعجزات . رقم ٦٤٥٠ والبداية والنهاية ١٤٠/٦ .

### « قصة أخرى »

رَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَأَبُو نَعِيمٍ بِسَنَدٍ <sup>(١)</sup> حَسَنَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ <sup>(٢)</sup> زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .  
وَفِيهِ فَأَهْدَتْ <sup>(٣)</sup> لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَشْوِيَّةً . فَقَالَ : « خُذِ الشَّاةَ نَهًا » ، ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا » فَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ وَقَدْ نَاوَلْتُكَ .  
فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَ ، فَمَا زِلْتُ <sup>(٤)</sup> تُنَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا <sup>(٥)</sup> مَا قُلْتُ لَكَ نَاوِلْنِي <sup>(٦)</sup> ذِرَاعاً <sup>(٧)</sup> » .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالِدَّارِمِيُّ ، عَنْ أَبِي <sup>(٨)</sup> عُبَيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ طَبَخَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْرًا فَقَالَ لَهُ <sup>(٩)</sup> : نَاوِلْنِي ذِرَاعاً <sup>(١٠)</sup> فَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي ذِرَاعاً » .  
فَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : نَاوِلْنِي ذِرَاعاً <sup>(١١)</sup> . فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ ؟  
فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَ لَأَعْطَيْتَ أَذْرُعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ <sup>(١٢)</sup> » .

(١) لفظ « بسند » زائد من ب .

(٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس بن النعمان بن عمران بن عبدود بن كنانة بن عوف بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة مولى رسول الله ﷺ وابن ربيعة كنيته : أبو يزيد ، وقيل : أبو محمد ويقال : أبو يزيد ، توفي بعد أن قتل عثمان . كان نقش خاتمة « جِب رسول الله ﷺ » ، قبض رسول الله ﷺ وهو ابن عشرين سنة ، وكان قد نزل وادي القرى . وأمه أم أيمن ، اسمها : بركة مولاة رسول الله ﷺ . ترجمته في : الثقات ٢/٣ والطبقات ٦١/٤ والإصابة ٤٦/١ وتاريخ الصحابة ٢٧/١٢ والمسنند ١٩٩/٥ والتجريد ١٢/١ والسير ٤٩٦/٢ وطبقات خليفة ٢٩٧/٦ والجرح والتعديل ٢٨٢/٢ ومعجم الطبراني الكبير ١٢٠/١ - ١٤٤ والمستدرک ٩٦/٣ وأسد الغابة ٧٩/١ وتذهيب التهذيب ٥٠/١ وكنز العمال ٢٧٠/١٣ والعبير ٥٩/١ وتهذيب ابن عساکر ٢٩٤/٢ ، ٤٠٢ ومشاهير علماء الأمصار ٢٠ ت ٢٤ .

(٣) في « أهدت » وما أثبت من ب .

(٤) في ب « ما زلت » .

(٥) في ب « ذراعا » .

(٦) عبارة « ناوِلني ذراعا » زيادة من ب .

(٧) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٦/٢ وقال أبو نعيم : وجه الدلالة من هذه الأخبار إعلامه فضيلته بأن الله يعطيه إذا سأل ما لم تجر العادة به ، تفضيلاً له وتخصيصاً ، الخصائص الكبرى للسيوطي ٥٥/٢ ومسنند الإمام أحمد ٤٨٤/٢ - ٤٨٥ .

(٨) في جـ « أبو سعيد » وهو خطأ لأنه ورد في خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٣٠/٢ أبو عبيد مولى رسول الله ﷺ له حديث ، وعنه شهر بن حوشب ترجمة رقم ٢٢٧ .

(٩) لفظ « له » زائد من ب .

(١٠) في « ذراعها » وما أثبت من (ب) .

(١١) عبارة « ناوِلني ذراعا » زيادة من ب .

(١٢) المسند للإمام أحمد ٤٨٤/٢ ، ٤٨٥ طدار صادر وسنن الدارمي ٢٢١/١ طدار الكتب العلمية بيروت ومجمع الزوائد ٢١١/١ رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٥/٢ والمعجم الكبير للطبراني ٣٠٥/١ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٦ .

## الباب السادس عشر في تكثيره ﷺ سواد البطن

رَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ<sup>(١)</sup> ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَقَالَ : « هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ طَعَامٍ ؟ » فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ نَحْوَهُ ، فَعَجِنَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ<sup>(٢)</sup> ، طَوِيلٌ بَغْنَمٍ يَسُوقُهَا فَاشْتَرَى مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاةً ، فَصْنَعَتْ ، فَأَمَرَ<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ فَشَوَى قَالَ : « وَابَيْمُ اللَّهِ مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا وَقَدْ حَزَّ لَهُ<sup>(٤)</sup> . رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا ، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ ، وَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلْنَا مِنْهَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا<sup>(٥)</sup> وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ فَحَمَلْتُهُ<sup>(٦)</sup> عَلَى الْبَعِيرِ<sup>(٧)</sup> .

سَوَادِ الْبَطْنِ - بَسِينٍ مَهْمَلَةٍ ، فَوَاوٍ غَخْفَةٍ : الْكَيْدُ ، وَقِيلَ : حَشَوهُ كُلَّهُ .  
مُشْعَانٌ - بَضْمٍ أَوَّلُهُ ، وَسُكُونُ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، بَعْدَهَا مُهْمَلَةٌ ثَقِيلَةٌ . فَسَّرَهُ  
الْبُخَارِيُّ بِأَنَّهُ : الطَّوِيلُ جِدًّا فَوْقَ الطُّوْلِ ، وَزَادَ غَيْرُهُ مَعَ إِفْرَاطٍ فِي الطُّوْلِ .

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التميمي القرشي ، كنيته : أبو محمد ، وقد قيل : أبو عبد الله ، أمه وأم عائشة أم رومان بنت عامر بن عويمر ، مات بالعيشة سنة ثمان وخمسين قبل عائشة ، وقد قيل : سنة ثلاث وخمسين ، وحمل إلى مكة ودفن بها وكان يخضب بالحناء والكم ، ترجمته في : الثقات ٢٤٩/٣ والإصابة ٣٩٢/٢ وطبقات خليفة ١٨٩/١٨ والتجريد ٢٥٠/١ والسير ٤٧١/٢ وتاريخ خليفة ٢١٩ والتاريخ الكبير ٢٤٢/٥ والمعارف ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٢٣ ، ٥٩٢ ، وتاريخ الفسوى ٢١٣/١ ، ٢٨٥ ، والاستيعاب ٨٢٥/٢ واسد الغابة ٤٦٦/٢ وتهذيب الكمال ٧٧٨ وتاريخ الإسلام ٣٠٣/٢ ، ٣٠٤ ، والعبر ٥٨/١ ، ١٤٦/٦ ، ١٤٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٤ وشذرات الذهب ٥٩/١ ومشاهير علماء الأمصار ٢٤ ، ٣٥ ت ٤٥ وتاريخ الصحابة ١٦٦ رقم ٨٣٠ .

(٢) في ب «سبعان» وهو تحريف . ومشعان - بضم الميم واسكان الشين المعجمة وتشديد النون - أي : منتقش الشعر ومتفرقه .

(٣) ب ، ج « وأمر » .

(٤) حز : قطع .

(٥) لفظ « وشبعنا » ساقط من ب .

(٦) في ب « لحملناه » .

(٧) اللؤلؤ والمرجان - كتاب الأشربة - باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ( ٥٣٤ ، ٥٣٥ رقم ١٢٢١ ) والخصائص الكبرى ٤٨/٢ ، وصحيح مسلم

١٢٩/٦ ، ١٣٠ باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ، كتاب الاضاحى وفي الحديث معجزتان :

إحداهما : تكثير سواد البطن حتى وسع عددهم .

والاخرى : تكثير الصاع ولحم الشاة حتى وسعهم أجمعين فشبعوا ، ولم يفن بل بقى وفضل حتى حمل على البعير ، سبحانه من أظهر المعجزة على يد حبيبه عليه الصلاة والسلام . وكذلك فيه : مواساة الرفعة فيما يعرض لهم من طرفة وغيرها . « شرح النووي على مسلم وصحيح البخارى ١٨٨/٦ باب (٥) كتاب الاطعمة ، ١٣٠/٢ باب (٢٦) كتاب الهبة والعينى ٢٠١/٦ والقسطلانى ٢٥٤/٨ .



شَعَثَ الرَّأْسُ : قَالَ الْحَافِظُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّ قَوْلَهُ<sup>(١)</sup> أَقْوَى ، لِأَنَّ فِي الْأَطْعِمَةِ<sup>(٢)</sup>  
زَوْجَةَ آخِرَ بَلْفِظِ نَشْقَانِ<sup>(٣)</sup> طَوِيلِ<sup>(٤)</sup> .  
وَقَالَ الْقَرَّازُ : الْمَشْعَانُ : الْحَافِ<sup>(٥)</sup> ؛ الثَّائِرُ الرَّأْسِ .

---

(١) في ب « أن أقول أقوى » .

(٢) في ب « لأن الطعام » .

(٣) في ب « مشعان » .

(٤) في (ج) « بلفظ مشعان بطويل » .

(٥) في (ب) « المشعان الطويل » وفي (ج) المشعان : الجاني .

## الباب السابع عشر في الطعام الذي أتاها ﷺ من السماء

[١٥٥] رَوَى الْإِمَامُ / أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالْدَّارِمِيُّ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ  
- فِي مُخْتَصَرِ الْمُسْتَدْرَكِ : إِنَّهُ مِنْ غَرَائِبِ الصَّحَاحِ (١) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ السَّكُونِيِّ (٢)  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ (٣) قَالَ قَائِلٌ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ (٤) يَطْعَامُ مِنَ السَّمَاءِ ؟ « وَفِي لَفْظٍ (٥) : « مِنَ الْجَنَّةِ » قَالَ : نَعَمْ  
قَالَ : وَمِمَّاذَا (٦) ؟ قَالَ : فِي مَسْخَنَةٍ (٧) قَالَ : فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ ؟ قَالَ :  
نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ بِهِ ؟ قَالَ : رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ (٨) . وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ  
الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ  
الْمَدِينَةَ ، فَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَى (٩) اللَّيْلَةَ ، فَأَتَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ قُرَيْتَ اللَّيْلَةَ . قَالَ : « أَجَلٌ » .

( ١ ) التلخيص للحافظ الذهبي ذيل المستدرک للحاکم ٤/ ٤٤٨ .

( ٢ ) في أ « أبى سلمة » وما أثبت من ب .

وهو سلمة بن نفيل - بضم النون ، وفتح الفاء مصغرا - الحضرمي ، السكوني ، التراغمي ، الكندي ، صحابي أصله من حضر موت ، نزل  
مصر ، له خمسة أحاديث ، وعنده فرد حديث ، وعنه جبير - بضم الجيم - ابن نفير - بضم النون - وضمرة بن حبيب .

ترجمته في : الإصابة ٦٨/٣ والاستيعاب ٥٦٩/٢ وأسد الغاية ٢/ ٣٤٠ ومشاهير علماء الأمصار للبستي ٨٨ ترجمته ٣٤٤ والخلاصة  
٤٠٥/١ ترجمة ٢٦٥٠ والثقات ١٦٧/٢ وسنن الدرامي .

( ٣ ) في أ « إذا » وما أثبت من ب ومن سنن الدارمي .

( ٤ ) في سنن الدارمي ٢٩/١ « هل أوتيت بطعام » .

( ٥ ) في أ « لفظ » وما أثبت من ب .

( ٦ ) في أ « وماذا » وما أثبت من ب .

( ٧ ) في ب « بسخنة » وفي ج « سيجنة » والمسخنة : قدر كالتور يسخن فيها الطعام .

( ٨ ) مسند الإمام أحمد ٢/ ٣٠٨ والمجتبى للنسائي ٨/ ٢٢٨ وسنن الدارمي ١/ ٢٩ ، ٣٠ . والمستدرک للحکم ٤/ ٤٤٧ وقال : هذا حديث صحيح  
على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وفي الخصائص الكبرى للسيوطي ٥٦/٢ زيادة : « وهو يوحى إلى أنى مكفوت غير لاث فيكم ولستم بلا بثين بعدى إلا قليلا حتى تقولوا  
شيئا تاتونى أفنادا يتبع بعضكم بعضا وبين يدي الساعة موتان شديد ويعدى سنوات الزلازل » . وزوائد ابن حبان ٣/ ١٤٠ قال البزار :  
لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، وأرطاة وضمرة شاميان معروفان وأخرجه النسائي كما في الإصابة ، ولم يخرج المزي في تحفة  
الأشراف .

( ٩ ) في ب « أرى » .

قُلْتُ (١) : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : «طَعَامٌ فِيهِ مَسْخَنَةٌ ، قَالَ : فَمَا جَعَلَ فِي فَضْلِهِ ؟ ، قَالَ : رَفَعُ» (٢) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حَبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَصَحَّاحُهُ ، وَالدَّهَبِيُّ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ (٣) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقِصْعَةٍ فِيهَا ثَرِيدٌ ، فَأَكَلَ ، وَأَكَلَ الْقَوْمُ ، فَمَازَالُوا (٤) يَتَدَاوُلُونَهَا إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الظُّهْرِ ، يَأْكُلُ قَوْمٌ ، ثُمَّ يَقُومُونَ (٥) ، وَيَجِيءُ قَوْمٌ يَتَعَاقَبُونَ (٦) ، فَقَالَ لَهُ (٧) رَجُلٌ : هَلْ كَانَتْ (٨) تُمَدُّ بِطَعَامٍ ؟ قَالَ : أَمَّا مِنَ الْأَرْضِ فَلَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ كَانَتْ (٩) تُمَدُّ مِنَ السَّمَاءِ (١٠) .

### تنبيهان

الأول : خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا إِذْ (١١) أَتَى جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

(١) في «قال» وما أثبت من ب .  
(٢) زوائد ابن حبان : ١٤٠/٣ . والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٥/٢ ، ٥٦ .  
(٣) سمرة بن جندب بن هلال الغزاري ، نزيل البصرة ، له مائة حديث وثلاثة وعشرون حديثاً ، اتفقا على حديثين ، وانفرد البخاري بهديثين ، ومسلم بأربعة ، روى عنه عبدالله بن بريدة ، والحسن البصري وأبو نضرة . قال ابن عبد البر : كان من الحفاظ الكثيرين . وقال ابن سيرين : كان سمرة عظيم الأمانة ، صدوق الحديث ، يحب الإسلام وأهله ، قال ابن عبد البر : توفي بالبصرة ، وقيل بالكوفة - سقط في قدر مملوءة ماء حاراً كان يتعالج بالقنود عليها من كزاز شديد أصابه ، فسقط فيها فمات ، وكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله ﷺ - له ولأبي هريرة ، وثالث معهما «أخركم موتاً في النار» اهـ تهذيب . قيل الثالث : أبو محذورة - سنة ثمان وخمسين . وقيل : سنة تسع .  
ترجمته في : الخلاصة ٤٢٢/١ ترجمة ٢٧٧٢ وطبقات ابن سعد ٢٤/٦ ، ٤٩/٧ ، والثقات ١٧٤/٣ والتاريخ الكبير ١٧٦/٤ والتاريخ الصغير ١٠٦/١ ، ١٠٧ ، واسد الغابة ٣٥٤/٢ وتاريخ الإسلام ٢٩٠/٢ وشذرات الذهب ٦٥/١ والعبر ٦٥/١ والاستيعاب ٦٥٢ والجمع ٢٠٢/١ .

(٤) في ب ، جـ «فلم يزالوا» .

(٥) في جـ «يشربون» .

(٦) في ب «فيتعاقبون» .

(٧) لفظ «له» زيادة من ب .

(٨) في أ «كان تمد» وما أثبت من ب ، جـ .

(٩) كلمة «كانت» زيادة من ب .

(١٠) مسند الإمام أحمد ١٨/٥ ، ١٠٤/٤ وسنن أبي داود في المقدمة ٩ . وسنن الترمذي ٩٢/٥ كتاب المناقب برقم ٣٦٢٥ . حديث حسن صحيح وزوائد ابن حبان ١٤٠/٣ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٣/٢ والبداية والنهاية ١١٢/٦ والمستدرک للحاكم ٦١٨/٢ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ودلائل النبوة للبيهقي ٩٢/٦ هذا إسناد صحيح وسنن الدارمي ٣٠/١ وأبو نعيم ٢٢١/٢ وابن أبي شيبة ٤٢٤/٧ كتاب الفضائل باب ما أعطى الله محمداً ﷺ حديث (٧٠)

(١١) في ب «قال» .

فَقَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَذَا الْقُطْفِ لِتَأْكُلَهُ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ، مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو الدَّمَشْقِيِّ ، عُرِفَ بِصَاحِبِ (١) الْقُطْفِ . قَالَ الْبُخَارِيُّ : (٢) وَلَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : خَبَرٌ مِنْكَ وَأَمَّا خَبَرُ حَوْطِ بْنِ مُرَّةَ (٣) : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ مَأْوِيَّتُ (٤) مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ بِشَيْءٍ (٥) ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَتَانِي (٦) جَبْرِيلُ بِخَيْصَصَةٍ مِنْ خَيْصَصِ (٧) الْجَنَّةِ فَأَكَلْتُهَا . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ : هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ (٨) .

الثاني : في بيان غريب ما سبق .

مُسَخَّنَةٌ (٩) .

قُرِيت (١٠) اللَّيْلَةَ (١١) .

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة حفص بن عمر ٢٨٧/٤ وفي الخصائص الكبرى للسيوطي ٥٦/٢ « بصاحب حديث القطف » .

(٢) في ب « لا يتابع » . وفي الخصائص « ولا يتابع عليه مات سنة سبعين ومائة » .

(٣) في الخصائص « حوطه » ، ولكن جاء في الإصابة ٨٢/٢ برقم ٢١١٩ « حوط بن مرة بن علقمة الأعرابي استدركه أبو موسى وأخطأ في ذلك ، فإنه

لم يجرى إلا من طريق موضوعة أخرج أبو عبد الرحمن السلمي في كتاب الأطعمة له عن أحمد بن نصر الدارع أحد الكذابين سمعت أبا بكر

غلام فرج يقول : سمعت ياسين بن الحسن بن ياسين يقول : حججت سنة ست وأربعين ومائتين فذكر حديثاً وفيه : « فرأيت أعرابياً في البادية

اسمه : حوط بن مرة بن علقمة فقلت له : هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ؟ قال : نعم ، شهدت محمداً ﷺ ، وقيل له .. » الحديث .

(٤) في ١ « أتيت » وما أثبت من ب .

(٥) في ١ « بطعام الجنة من شيء » وما أثبت من ب .

(٦) في ب « أتى » .

(٧) في ١ « خييص الجنة » وما أثبت من ب . والخييص المعمول من التمر واليسمن .

(٨) الخصائص الكبرى للسيوطي ٥٦/٢ . والإصابة : ٨٢/٢ ترجمة ٢١١٩ .

(٩) المسخنة : القدر يسخن فيها الطعام . المعجم ٤٢٤/١ .

(١٠) وقريت الضيف قرى وقراء : أضافه وأكرمه . المعجم ٧٢٨/٢ .

(١١) عبارة « قرئت الليلة » زيادة من ب .



## الباب الثامن عشر

### في تسبيح الطعام والشراب بين يديه ﷺ

رَوَى الشَّيْخَانِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو الشَّيْخِ ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : «كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ (١) .

وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِطَعَامٍ ثَرِيدٍ ، فَقَالَ : «إِنَّ هَذَا الطَّعَامَ يُسَبِّحُ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : «وَتَفَقَّهُ تَسْبِيحُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ : ادْنُ هَذِهِ الْقِصْعَةَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَأَذْنَاهَا فَقَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الطَّعَامُ يُسَبِّحُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَذْنَاهَا مِنْ آخِرٍ» فَأَذْنَاهَا مِنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الطَّعَامُ يُسَبِّحُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُدَّهَا فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ عَلَى الْقَوْمِ جَمِيعًا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّهَا لَوْ سَكَتَتْ عِنْدَ رَجُلٍ لَقَالُوا أَمِنْ ذَنْبٍ ، رُدَّهَا فَرُدَّهَا (٢) .

وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ عَنْ خَيْثَمَةَ (٣) قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَطْبُخُ قَدْرًا . فَوَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهَا فَجَعَلَتْ تُسَبِّحُ (٤) .

(١) إسناده صحيح وأخرجه البخاري في ٦١ كتاب المناقب ، ٢٥ باب علامات النبوة في الإسلام الحديث ٢٥٧٩ وفتح الباري ٥٨٧/٦ وأخرجه الترمذي في ٥٠ كتاب المناقب حديث ٣٦٣٣ من ٥٩٧/٥ وقال حسن صحيح والمعجم الصغير للطبراني ٢٢٧/١ ط المكتبة السلفية ١٢٨٨ هـ / ١٩٦٨ م والبدایة والنهاية ١٢٢/٦ ودلائل النبوة للبيهقي ٦٢/٦ والإحسان بترتيب ابن حبان ١٤٤/٨ حديث ٦٤٥٩ بنحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/١٨٥ وعزاه للمصنف وابن مردويه . والعظمة لأبي الشيخ برقم ١٢١٢ ، ١٢١٢ وإسناده صحيح ، ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٥/٢ كما روى أبو الشيخ في العظمة عن إبراهيم برقم ١٢١٤ ، الطعام يسبح ، إسناده ضعيف . فيه ابن حميد من الضعفاء . والمعجم الكبير للطبراني ٨٨/١٠ حديث ٩٩٨٨ .

(٢) العظمة لأبي الشيخ برقم ١٢١٥ إسناده موضوع . فيه زياد بن ميمون متهم انظر الميزان ٩٤/٢ وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤/١٨٥ وعزاه للمصنف . وشرح المواهب للزرقاني ١٢١/٥ والخصائص الكبرى ٧٥/٢ .

(٣) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي واسم أبي سبرة يزيد بن مالك ، مات قبل أبي وائل وخرج أبو وائل في جنازته على حمار يركي واضعاً يده على رأسه وهو يقول : واعيشاه واعيشاه . ترجمته في : الثقات ٤/٢١٢ والجمع ١/١٢٦ والتقريب ١/٢٢٠ والتهذيب ٢/١٧٨ ، والكاشف ١/٢١٩ وتاريخ الثقات ١٤٥ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٦ ترجمة ٧٦٨ .

(٤) العظمة لأبي الشيخ من ٥١٩ ، ٥٢٠ برقم ١٢٢١ بزيادة « فجعلت تسبح » فقال : ياسلمان : تعال إلى مالم يسمع أبوك مثله قط ، فجاء سلمان ، وسكن الصوت فأخبره ، فقال ياسلمان : لو لم تصيح لرأيت أو سمعت من آيات الله الكبرى ، إسناده مرسل ، وهو من أقسام الضعيف ، رجاله كلهم ثقات وأخرجه ابن أبي الدنيا « في الهواتف » ١٠٩ ، ١٢٥ وانظر : الدر المنثور ٤/١٨٥ وعزاه للمصنف . والخصائص الكبرى للسيوطي ٧٥/٢ .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ قَيْسٍ (١) ، قَالَ : بَيَّنَّا أَبُو الدَّرْدَاءِ (٢)  
[ظ ١٥] وَسَلَّمًا (٣) يَأْكُلَانِ مِنْ / صَحْفَةٍ إِذَا سَبَحَتْ وَمَا فِيهَا (٥) .  
وَرَوَى النَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا  
نَسْمَعُ صَوْتَ الْمَاءِ ، وَتَسْبِيحَهُ ، وَهُوَ يَشْرَبُ » الْحَدِيثُ (٥)  
وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ نَبْعِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر المنقرى ، كنيته : أبو علي ، أتى النبي ﷺ فلما رآه النبي ﷺ قال : هذا سيد أهل الوبر ، وله ثلاث وثلاثون ولدا . ترجمته في : تاريخ الصحابة ٢١٢ ت ١١٢٥ والثقات ٢٢٨/٢ والطبقات ٣٦/٧ والإصابة ٢٥٢/٣ ومشاهير علماء الأمصار ٦٨ ت ٢٢٧ والتجريد ٢٢/٢ وأسد الغابة ٢١٩/٤ وتهذيب ٢٩٩/٨ .

(٢) أبو الدرداء : عويمر بن عامر بن زيد الأنصاري ، مات سنة اثنتين وثلاثين وقبره بباب الصغير بدمشق . ترجمته في : مشاهير علماء الأمصار ٨٤ ت ٣٢٢ وطبقات ابن سعد ٢٩١/٧ ، ٢٩٣ وطبقات خليفة ٩٥ ، ٢٠٣ والسير ٢٣٥/٢ والتاريخ الكبير ٧٦/٧ - ٧٧ ، والمعارف ٢٥٩ ، ٢٦٨ والاستبصار ١٢٥ - ١٢٧ والاستيعاب ١٦٤٦/٤ وتاريخ ابن عساکر ١٢/٣٦٦/١ وأسد الغابة ٩٧/٦ وتهذيب الكمال ١٠٦٨ والإصابة ٤٥/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٩٨ - ٢٩٩ وشذرات الذهب ٢٩/١ ، ٤٤ .

(٣) سلمان الفارسي أبو عبد الله ، أصله من جى موضع بأصبهان ، وهو الذى يقال له : سلمان الخير ، مات سنة ستة وثلاثين . ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥٤/٤ وطبقات خليفة ١٨٩/٧ والثقات ١٥٧/٣ والسير ٥٠٥/١ وتاريخ خليفة ٩٠ والتاريخ الكبير ١٣٥/٤ - ١٣٦ والمعارف ٢٧٠ - ٢٧١ وحلية الأولياء ١٨٥/١ - ٢٠٨ والاستيعاب ٢٢١/٤ وتاريخ بغداد ١٦٢/١ وما بعدها وأسد الغابة ٤١٧/٢ وتهذيب الاسماء واللغات ٢٢٦/١ - ٢٢٨ وتهذيب الكمال ٥٢٣ وتهذيب ١٢٧/٤ والإصابة ٦٢/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١٤٧ وشذرات الذهب ٤٤/١ ومشاهير علماء الأمصار ٧٦ ت ٢٧٤ .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٦٢/٦ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٤/١ والخصائص الكبرى للسيوطي ٧٥/٢ .

(٥) البداية والنهاية لابن كثير ٣٢٣/٦ والتمهيد ٢١٩/١ .

جماع أبواب  
سيرته ﷺ في الأشجار





## الباب الأول

في حنين الجذع شوقاً للنبي ﷺ .

رَوَى الْإِمَامُ<sup>(٢)</sup> الشَّافِعِيُّ<sup>(٣)</sup> : « حَنِينَ الْجَذْعِ أَكْبَرُ مِنْ إِحْيَاءِ الْمَوْتِ » .  
زَادَ<sup>(٤)</sup> الْبَيْهَقِيُّ ، وَسَيَأْتِي تَوْجِيهَهُ - فِي الْخُصَائِصِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَدْ  
رَوَى الْقِصَّةَ أَبِي<sup>(٥)</sup> بَنُ كَعْبٍ .  
رَوَاهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ<sup>(٦)</sup> وَأَحْمَدُ<sup>(٧)</sup> وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ عَسَاكِرَ وَأَنَسُ بْنُ  
مَالِكٍ .

- رَوَاهُ الْإِمَامُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْبَزَّازُ وَابْنُ  
مَاجَهَ<sup>(٨)</sup> وَأَبُو نُعَيْمٍ<sup>(٩)</sup> مِنْ طُرُقٍ عَلَى شَرِطِ مُسْلِمٍ وَبَرِيدَةَ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ ، وَجَابِرُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ .

- رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبُخَارِيُّ<sup>(١٠)</sup> ، وَالْبَزَّازُ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ<sup>(١١)</sup> مِنْ طُرُقٍ ،  
وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ .

- رَوَاهُ الشَّيْخَانِ<sup>(١٢)</sup> ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ سَعْدٍ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرِطِ الشَّيْخَيْنِ .

---

(١) في ١ ، د ( إليه ) وما أثبت من ب ، ج .

(٢) كلمة « الإمام » زائدة من ب .

(٣) مسند الإمام الشافعي ٦٤ ، ٦٥ ودلائل النبوة للبيهقي ٦٨/٦ .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٥٥٧/٢ ، ٦٦/٦ .

(٥) كلمة « أبي » زائدة من ج .

(٦) المسند للإمام الشافعي ٦٤ ، ٦٥ .

(٧) المسند للإمام أحمد ١٢٨/٤ ، ٢٧٥ عن ابن عباس .

(٨) كلمة « والبزاز وابن ماجه » زائدة من ب ، ج .

(٩) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٢/٢ .

(١٠) صحيح البخاري ٢٣٧/٤ ، ٢٢٨ علامات النبوة وأخرجه كذلك في ١١ كتاب الجمعة ٢٦ باب الخطبة على المنبر ، الحديث ٩١٧ وفتح الباري

٢٩٧/٢ . وأخرجه مسلم في (٥) كتاب المساجد (١٠) باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة ، الحديث ٤٤ ، ٤٥ صفحة ٢٨٦/١ وفي

البخاري في ٦١ كتاب المناقب (٢٥) باب علامات النبوة في الإسلام ، وفتح الباري ٦٠١/٦ وبهذا الإسناد أخرجه الترمذي في صلاة الجمعة

(١٠) باب ما جاء في الخطبة على المنبر ٢٩٧/٢ وأخرجه الترمذي أيضا في المناقب ٩ وقال : حديث صحيح غريب .

(١١) دلائل النبوة ١٤٢/٢ .

(١٢) صحيح البخاري ٨ كتاب الصلاة ٦٤ باب الاستعانة بالتجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد وفتح الباري ٥٤٣/١ - ٥٤٤ وفي البيوع عن

- خلاد ، وفي علامات النبوة في الإسلام عن أبي نعيم وفتح الباري ٦٠١/٦ ، ٢٩٧/٢ .

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ .  
 - رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَاجَهَ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالدَّارِمِيُّ (١) .  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَرَوَاهُ (٢) الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ خَالٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ (٣) ،  
 وَابْنُ أَبِي وَدَاعَةَ (٤) .  
 رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ (٥) ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ .  
 رَوَاهُ عَبْدُ (٦) بْنُ حُمَيْدٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَأَبُو نَعِيمٍ (٧) بِسَنَدٍ عَلَى  
 شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَعَائِشَةَ .  
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو سَعِيدٍ .  
 رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَأَبُو نَعِيمٍ (٨) ، وَأَبُو نَعِيمٍ (٩) ، وَأَبُو نَعِيمٍ (١٠) .  
 بَعْضُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَذَعٍ نَخْلَةٍ ، وَاتَّخَذَ لَهُ مَنْبَرًا ، فَلَمَّا فَارَقَ  
 الْجَذَعَ وَغَدَا إِلَى الْمَنْبَرِ ، الَّذِي صُنِعَ (٨) لَهُ جِرْعَ الْجَذَعِ فَحَنَ «لَهُ» (٩) كَمَا تَحْنُ  
 النَّاقَةُ (١٠) .

وَفِي لَفْظٍ : « فَخَارُ خَوَارِ (١١) الثَّوْرِ » (١٢) .

- (١) سنن الدارمي ١٥/١ .  
 (٢) في ب « رَوَاهُ » .  
 (٣) سنن الترمذي ١١١/٢ ، ٥٩٤/٥ .  
 (٤) المطلب بن أبي وداعة بن صبيحة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي السهمي القرشي ، رأى النبي ﷺ صلى في حاشية الطواف والناس يمرون بين يديه .  
 ترجمته في : تاريخ الصحابة ٢٤٢ ت ١٣٢٨ والثقات ٢/٤٠٠ والطبقات ٥/٤٥٢ والإصابة ٢/٤٢٥ ومشاهير علماء الأمصار ٦١ ت ١٨٦ والتجريد ٢/٨٠ ونسب قريش ٤٠٨ واسد الغابة ٤/٢٧٤ والتذهيب ١٠/١٧٩ .  
 (٥) الزبير بن بكار خلاصة تذهيب الكمال ١/٢٢٣ برقم ٢١١٥ .  
 (٦) في أ « عبد الله بن حميد » تحريف وما أثبت من ب ، ج .  
 (٧) دلائل النبوة ٢/١٤٣ وأخرجه النسائي في كتاب الجمعة ، باب مقام الإمام في الخطبة ٢/١٠٢ والسنن الكبرى للبيهقي ٢/١٩٥ ، ١٩٨ ودلائل النبوة للبيهقي ٢/٥٦٢ ، ٥٦٣ وفي الباب أحاديث كثيرة وصحح كثير من العلماء بالسنة أن حديث حنين الجذع من الأحاديث المتواترة لوروده عن جماعة من الصحابة ، من طرق كثيرة تفيد القطع بوروده ذلك . وقال الحافظ ابن حجر : حنين الجذع ، وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلاً مستفيضاً يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك .  
 (٨) في ب ، ج « وضع » .  
 (٩) لفظ « له » ساقط من ب .  
 (١٠) وفاء الوفا ٢/٢٨٩ ، أبو نعيم في الدلائل ١٤٢ ، ١٤٣ ، دلائل البيهقي ٢/٥٥٨ .  
 (١١) ب ، ج « كخوار » .  
 (١٢) دلائل النبوة للبيهقي ٢/٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٦٧ ، ٦٦/٦ ، وصحيح البخاري في ( ٦١ ) - كتاب المناقب ( ٢٥ ) باب علامات النبوة في الإسلام ، فتح الباري ١/٦٠١ ، في وفاء الوفا ٢/٢٨٨ ، خازن ذلك الجذع كخوار الثور ، البداية والنهاية ٦/١٢٥ ، ١٢٦ ، دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١٤٢ ، وأخرجه الترمذي في صلاة الجمعة ( ١٠ ) باب ما جاء في الخطبة على المنبر ٢/٢٧٩ وفي المناقب ( ٩ ) .

وَفِي لَفْظٍ : « فَصَاحَتْ النَّخْلَةُ صِيَاحَ <sup>(١)</sup> الصَّبِيِّ حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فَاحْتَضَنَهُ فَجَعَلَتْ تَبْنُ أَيْنَ الصَّبِيِّ <sup>(٢)</sup> الَّذِي يَسْكُنُ فَسَكَنَ وَقَالَ : اخْتَر <sup>(٣)</sup> أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، فَتَكُونَ كَمَا كُنْتُ ؟ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ فَتُسْقَى <sup>(٤)</sup> مِنْ أَنْهَارِهَا وَعُيُونِهَا فَيَحْسُنُ نَبْتُكَ وَتُثْمِرَ ، فَيَأْكُلُ مِنْكَ الصَّالِحُونَ فَاخْتَارَ <sup>(٥)</sup> الْأَخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ لَمْ أُحْتَضَنْهُ <sup>(٦)</sup> لَحَنَّا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » وَقَالَ <sup>(٧)</sup> : « لَا تَلُومُوهُ » <sup>(٨)</sup> .

( ١ ) جـ « كصياح » .

( ٢ ) عبارة « أين الصبي » زيادة من ب .

( ٣ ) لفظ « اختر » ساقط من جـ .

( ٤ ) وفاء الوفاء ٢/ ٢٨٩ ، ب ، جـ « فتشرب » .

( ٥ ) ب ، أبو نعيم ٢/ ١٤٢ « واختار » .

( ٦ ) في ١ « فأخار » وما أثبت من ب .

( ٧ ) جـ « قال » .

( ٨ ) مسند أبي يعلى ١٢٨/ ٤ عن جابر ، إسناده حسن ، وأخرجه أحمد ٢/ ٢٩٢ من طريق إسرائيل ، وأخرجه الدارمي في المقدمة ١٧/ ١ باب ما

أكرم النبي ﷺ بحنين المنبر من طريق زكرياء ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم ( ٢٠٤ ) من طريق الأعمش ، جميعهم عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد ، وعند الدارمي ، وأبو نعيم « كريب » وهو تحريف ، والصواب أنه سعيد بن أبي كريب ، وانظر : الشرائع لابن كثير ٢٤٣ فقد صحح البزار الطريق ولكن وقع في التصحيح أكثر من تحريف . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٢٢/ ٧ كتاب الفضائل عن ابن عباس وأخرجه أبو نعيم ( ٢٠٤ ) من طريق أبي عرونة ، عن الأعمش ، وعن سهل بن سعد وعن جابر وعن أبي سعيد ، عن أبي صالح ، عن جابر . وأخرجه عبد الرزاق ( ٥٢٥٤ ) باب : الخطبة قائما من طريق ابن جريح ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله .. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٢/ ٢٩٥ وأخرجه أحمد ٢/ ٢٩٥ ، ٢٢٤ والنسائي في الجمعة ١٠٢/ ٢ باب : مقام الإمام في الخطبة ، من طريق ابن جريح ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٠٦ وابن ماجه في الإقامة ( ١٤١٧ ) باب : ماجاء في بدء شأن المنبر ، من طريق ابن أبي عدي ، عن سليمان التيمي ، عن أبي نضرة ، عن جابر .

وأخرجه أبو نعيم ( ٢٠٥ ) من طريق أبي قلابة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، بالإسناد السابق . وأخرجه البخاري في الجمعة ( ٩١٨ ) باب : الخطبة على المنبر ، وفي المناقب ( ٣٥٨٥ ) باب : علامات النبوة في الإسلام والدارمي في المقدمة ١٧/ ١ والبيهقي في الجمعة ٢/ ١٩٥ باب : مقام الإمام في الخطبة ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك ، عن جابر . وأخرجه البخاري في الصلاة ( ٤٤٩ ) باب : الاستعانة بالنجار والصناع ، وفي البيوع ( ٢٠٩٥ ) باب : النجار وفي المناقب ( ٢٥٨٤ ) باب : علامات النبوة وأبو نعيم في الدلائل برقم ( ٢٠٣ ) من طريق عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر .

وأخرجه الدارمي في الصلاة ٢٣٦٦/ ١ باب مقام الإمام إذا خطب من طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر .

وأخرجه أبو نعيم برقم ( ٢٠٢ ) من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن جابر .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١٤٢/ ٥ رقم ٢٧٥٦ عن أنس بن مالك ، رجاله ثقات ، غير أن الحسن بن أبي الحسن البصري قد عنعن . وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٦ من طريق هاشم ، حدثنا المبارك بن فضالة ، بهذا الإسناد ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « شمائل الرسول » ٢٤١ والتاريخ الكبير للبخاري ٢٦/ ٧ والبداية ١٤٥/ ٦ - ١٤٨ وأخرجه الترمذي في المناقب ( ٢٦٢١ ) باب : حنين الجذع له ﷺ .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١٩/ ١ باب : ما أكرم به النبي ﷺ بحنين الجذع من ثلاثة طرق ، عن عمر بن يونس ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ، وهذا إسناد على شرط مسلم ، نعم عكرمة بن عمار تكلم في حفظه ولكنه حسن الحديث .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه » وكنز العمال ٢١٧٨٤ ، ٢٢٠٨٤ وصححه ابن خزيمة برقم ( ١٧٧٧ ) وانظر : الفتح ٢/ ٣٩٩ حيث ذكر هذه الرواية .

وأخرجه ابن ماجه في الإقامة ( ١٤١٥ ) باب : ما جاء في بدء شأن المنبر ، من طريق بهز بن أسد .

وَإِنْ: (١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « لَمْ (٢) يَفَارِقْ شَيْئًا إِلَّا وَجَدَ عَلَيْهِ » وَلَقَدْ أَبْدَعَ مَنْ قَالَ :

وَأَلْقَى حَتَّى (٣) فِي الْجَمَادَاتِ حُبَّهُ  
وَفَارَقَ جِذْعًا كَانَ يَخْطُبُ عَنْدهُ  
يَحْنُ إِلَيْهِ الْجِذْعُ يَاقُومُ هَكَذَا  
إِذَا كَانَ جِذْعٌ لَمْ يُطِقْ بَعْدُ سَاعَةً  
فَكَانَتْ لِإِهْدَاءِ السَّلَامِ لَهُ تُهْدَى  
فَأَنَّ أَنْيْنَ الْأُمِّ إِذْ (٤) تَجِدُ الْفَقْدَا  
أَمَا نَحْنُ أَوْلَى أَنْ نَجِنَّ (٥) لَهُ وَجَدًا  
فَلَيْسَ وَفَاءً أَنْ نَطِيقَ لَهُ بُعْدًا (٦)

== وأخرجه الدارمي في الصلاة ٣٦٧/١ باب : مقام الإمام إذا خطب ، من طريق حجاج ، كلاهما حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، وهذا إسناد صحيح .  
وقال الحافظ ابن كثير في شمائل الرسول ٢٤١ « وقد رواه أبو القاسم البغوي ، عن شيبان بن فروخ ، بهذا الإسناد ، وذكر الحديث مع ما قاله الحسن ، ومن هذه الطريق ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٧٠/٤ .  
ومسند أبي يعلى أيضا ١١٤/٦ رقم ٣٢٨٤ عن أنس . إسناده صحيح .  
والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥٢/١ والمعجم الكبير للطبراني ١٨٧/١٢ رقم ١٢٨٤١ وصحيح مسلم ٢٣٥٢ وابن أبي شيبة ٧ كتاب ٣١ باب ١ حديث ١٠٨ عن ابن عباس ومن مجموع رواياته تتحصل منه فوائد :  
منها : قبول البذل إذا كان بغير سؤال استنجاز الوعد ممن يعلم منه الإجابة ، والتقرب إلى أهل الفضل بعمل الخير ، وفيه دلالة على أن الله تعالى قد يخلق في الجمادات إدراكا وحسا ، وفي هذا تأييد لمن يقول : ﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ﴾ يفهم على ظاهره .  
قال ابن كثير في شمائل الرسول ص : ( ٢٣٩ ) : « وقد ورد - يعني حنين الجذع - من حديث جماعة من الصحابة بطرق متعددة تفيد القطع عند أئمة هذا الشأن وفرسان هذا الميدان . انظر : الشمائل ص ( ٢٣٩ - ٢٥١ ) .  
وقال عياض : حديث حنين الجذع مشهور منتقش والخبر به متوافر أخرجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر .  
وقال البيهقي : قصة حنين الجذع من الأمور الظاهرة التي حملها الخلف عن السلف ، ورواية الأخبار الخاصة فيها كالتكالف . وفيه دليل على أن الجمادات قد يخلق الله لها إدراكا كأشرف الحيوانات « وفاء الوفا ٢/٢٩٤ » .

( ١ ) ب ، ج « فإن »

( ٢ ) ب ، ج « لا يفارق » .

( ٣ ) لفظ « حتى » . ساقط من جـ

( ٤ ) في جـ « أن » .

( ٥ ) في جـ « نجد » .

( ٦ ) شرح الشفا ١/٦٢٦ .



## الباب الثاني

### في انقياد الشجر له - ﷺ

زوى مُسْلِمٌ، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ / عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالِ : « سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْبَحَ فَذَهَبَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ (٢) مِنْ مَاءٍ ، فَنَظَرُ (٣) فَلَمْ يَرِ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ ، وَإِذَا شَجَرَتَانِ (٤) بِشَاطِئِ الْوَادِي فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا ، فَأَخَذَ بَعْضُ مَنْ أَغْصَانَهَا ، وَقَالَ : « انْقَادِي عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى » فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ ، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ ، حَتَّى أَتَى إِلَى الشَّجَرَةِ الْآخَرَى ، فَأَخَذَ بَعْضُ مَنْ أَغْصَانَهَا وَقَالَ : « انْقَادِي عَلَى - بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى - فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ كَذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصِفِ (٥) بَيْنَهُمَا (٦) لَمْ يَبْنَهُمَا يَعْنِي : جَمَعَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : التَّيْمَا عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَالتَّيْمَا » . قَالَ جَابِرٌ : فَجَلَسْتُ أَحَدْتُ نَفْسِي ، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ (٧) . فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ (٨) ، وَإِذَا بِالشَّجَرَتَيْنِ (٩) قَدْ افْتَرَقَتَا ، وَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا (١٠) عَلَى سَاقٍ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ وَقْفَةً ، وَمَالَ (١١) بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا (١٢) . »

( ١ ) في أ « فهب » وما أثبت من ب ، ج .

( ٢ ) في أ « حاجة » وما أثبت من ب .

( ٣ ) في أ « بإدواء » وما أثبت من ب ، ج .

( ٤ ) في الوقف بأحوال المصطفى ٢٩٧/١ زيادة « فنظر رسول الله ﷺ فلم ير » .

( ٥ ) في ب « بشجرتين » .

( ٦ ) المنصف - بفتح الميم وإسكان النون وفتح الصاد وتكسر أى وسط الطريق . وفي ب « بالمنصف » [ شرح الشفا ١/٦١٧ وشرح المواهب

[ ١٣٢/٥

( ٧ ) في الوقف بأحوال المصطفى ٢٩٧/١ زيادة « بالمنصف مما بينهما » .

( ٨ ) في ج « من » .

( ٩ ) في الوقف بأحوال المصطفى ٢٩٧/١ زيادة « فخرجت أحضر - أعدو وأجرى - مخافة أن يحس رسول الله ﷺ بقربى فيبتعد » .

( ١٠ ) في ب ، ج « مقبل » .

( ١١ ) في ب ، ج « فإذا الشجرتان » .

( ١٢ ) في ب « منهن » .

( ١٣ ) في ب ، ج « وقال » .

( ١٤ ) صحيح مسلم ٨/٢٢٤ ، ٢٢٥ باب حديث جابر الطويل ، وأبى اليسر . ودلائل النبوة لأبى نعيم ٢/١٣٩ . والبداية والنهاية ٦/٩٥ ، ١٢٢ .

والخصائص الكبرى للسيوطي ١/٢٥٤ . والوقف بأحوال المصطفى ١/٢٩٧ . ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٨ ، ٩ .

## « قصة أخرى »

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ <sup>(١)</sup>، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ <sup>(٢)</sup> فَأَرَادَ أَنْ يَتَبَرَّزَ ، فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ : انْظُرْ ، هَلْ تَرَى شَيْئًا ؟ فَانْظَرْتُ فَإِذَا شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « انْظُرْ : هَلْ تَرَى شَيْئًا ؟ فَانْظَرْتُ شَجَرَةً أُخْرَى مُتَبَاعِدَةً عَنْ صَاحِبَتَيْهَا فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « قُلْ لِهَمَا : إِنَّ <sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا » . فَقُلْتُ لَهُمَا فَاجْتَمَعَتَا ، ثُمَّ أَتَاهُمَا فَاسْتَرَّ بِهِمَا ، ثُمَّ قَامَ فَأَنْطَلَقْتُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ مُرْسَلًا <sup>(٦)</sup> .

## « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ <sup>(٧)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَتَزَلَّنَا <sup>(٨)</sup> ، مَنَزِلًا فَقَالَ لِي : « إِنَّكَ تِلْكَ الْأَشَاءَتَيْنِ يَعْنِي نَخْلَتَيْنِ - فَقُلْ لَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا » فَأَتَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لَهُمَا <sup>(٩)</sup> ذَلِكَ فَوُثِّبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى ، فَاجْتَمَعَتَا ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَرَّ بِهِمَا ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ وَثِّبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى مَكَانِهَا <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) في ١ « ابن نعيم » وما أثبت من ب .

( ٢ ) في زوائد البزار ١٢٤/٢ « في غزوة حنين » .

( ٣ ) لفظ « إن » ساقط من ب .

( ٤ ) في ١ « امركما » وما أثبت من ب .

( ٥ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٢٨/٢ والخصائص ٢٥٤/١ أخرجه أبو نعيم وكشف الاستار عن زوائد البزار للهيثمى ١٢٤/٣ رقم ٢٤١٢ قال الهيثمى : رواه الطبرانى في الأوسط والكبير باختصار ورواه البزار بنحوه وأسانيد الطريقين ضعيفة ٩/٩ .

( ٦ ) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٧٠/١ .

( ٧ ) يعلى بن مرة الثقفى العامرى أبو المزام ، ترجمته في : الإصابة ٦٦٩/٢ وأسد الغابة ١٣٠/٥ .

( ٨ ) في ١ « فنزل » وما أثبت من ب .

( ٩ ) عبارة « فقلت لهما » ساقطة من ب .

( ١٠ ) المسند ١٧٢/٤ ، ١٧٤ والمجمع ٦/٩ رواه أحمد بإسنادين والطبرانى بنحوه ، واحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وابن ماجه

١٢٢/١ رقم ٣٢٩ . ودلائل النبوة للبيهقى ٢٢/٦ والمستدرک للحاكم ٦١٧/٢ ، ٦١٨ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٧٠/١ ذكر علامات

النبوة ، وابن أبى شيبة ٤٢٥/٧ كتاب الفضائل حديث ١١٥ .

## « قصة أخرى »

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ <sup>(٢)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْنَا مِنْهُ <sup>(٣)</sup> عَجَبًا ، مَرَرْنَا بِأَرْضٍ فِيهَا أَشْيَاءُ مُتَفَرِّقَةٌ <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ :

« يَا غِيلَانُ اثْبَتِ هَاتَيْنِ الْإِشَاءَتَيْنِ فَمُرْ إِحْدَاهُمَا تَنْضَمُّ <sup>(٥)</sup> إِلَى صَاحِبَتِهَا ، فَأَمَرْتُ إِحْدَاهُمَا <sup>(٦)</sup> فَأَنْطَلَقْتُ فَقُمْتُ بَيْنَهُمَا فَقُلْتُ : « إِنَّ النَّبِيَّ <sup>(٧)</sup> ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَاكُمَا أَنْ تَنْضَمَّ إِلَى صَاحِبَتِهَا ، فَمَادَتْ <sup>(٨)</sup> إِحْدَاهُمَا فَأَنْقَلَعَتْ بِحِذَاءِ الْأَرْضِ حَتَّى انْضَمَّتْ إِلَى صَاحِبَتِهَا ، فَتَوَضَّأَ <sup>(٩)</sup> خَلْفَهُمَا ، ثُمَّ رَكِبَ وَعَادَتْ تَمْشِي <sup>(١٠)</sup> فِي الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِهَا <sup>(١١)</sup> . أ هـ .

## « قصة أخرى »

رَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ <sup>(١٢)</sup> فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ :  
« انْظُرْ هَلْ تَرَى شَيْئًا <sup>(١٣)</sup> مِنْ نَخْلِ ، أَوْ حِجَارَةٍ ؟ » .

( ١ ) في ب « مسلمة » وهو تحريف إذ هو غيلان بن سلمة الثقفي ، أسلم بعد الطائف ، وله عشرة نسوة فأمره النبي ﷺ أن يمسك أربعة ، . ويفارق سائرهن ، فذهب فقهاء الحجاز إلى أن يختار أربعة كما شاء ، وفقهاء العراق إلى أن يمسك الأربع التي تزوجها أولاً ، وهو ممن وفد على كسرى ، وخبره معه عجيب ، قال له كسرى ذات يوم : أى ولدك أحب إليك ؟ فقال له غيلان الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يؤوب ، فقال له كسرى : زه مالك ولهذا الكلام هذا من كلام الحكماء ، وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال أخبز البر ، قال : هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر . وكان شاعرا توفي آخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

ترجمته في : التجريد ٢/٢ و الثقات ٢/٢٢٨ والإصابة ٣/١٨٩ والاستيعاب ٢/١٧ وأسد الغابة ٤/١٧٢ وشرح الشفا للقارى ١/٦١٨ ، ٦١٩ .

( ٢ ) لفظ « مع » زيادة من ب .

( ٣ ) لفظ « منه » زيادة من ب .

( ٤ ) في ب « متفرقة » .

( ٥ ) في ب « ينضم » .

( ٦ ) عبارة « فأمرت إحداها » ساقطة من ب .

( ٧ ) في ب ، جـ « نبي الله »

( ٨ ) في أ « فأمرت » وما أثبت من ب .

( ٩ ) في ب « وتوضأ خلفها » .

( ١٠ ) في ب ، جـ « تخذ » .

( ١١ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١٢٩ . وكنز العمال ٢٥٣٩٠ .

( ١٢ ) لفظ « له » زائد من ب .

( ١٣ ) لفظ « شيئا » زائد من ب .

[ظ ١٦]

فَقُلْتُ : « رَأَيْتُ شَجَرَاتٍ مُتَقَارِبَاتٍ وَرِضْمًا مِنْ / حِجَارَةٍ » ، قَالَ : « انْطَلِقْ إِلَى النَّخْلَاتِ ، فَقُلْ لَهُنَّ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تُدَائِنِينَ لِخُرْجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقُلْ لِلْحِجَارَةِ : « مِثْلُ ذَلِكَ » فَاتَّيْتَهُنَّ فَقُلْتُ لَهُنَّ ذَلِكَ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى النَّخْلَاتِ تَحْدَنَ <sup>(١)</sup> الْأَرْضَ خَدًّا حَتَّى اجْتَمَعْنَ ، وَأَنْظُرُ <sup>(٢)</sup> إِلَى الْحِجَارَةِ يَتَسَافَرُونَ <sup>(٣)</sup> حَتَّى صِرْنَ رِضْمًا خَلْفَ النَّخْلَاتِ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ <sup>(٤)</sup> وَأَنْصَرَفَ ، قَالَ : « خُذِي <sup>(٥)</sup> لِلنَّخْلَاتِ وَالْحِجَارَةِ فَقُلْ لَهُمَا <sup>(٦)</sup> : « إِنَّ <sup>(٧)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تَرْجِعْنَ إِلَى مَوْضِعِكُنَّ فَرَجَعْتَا <sup>(٨)</sup> » <sup>(٩)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالدَّارِمِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ تَبَرُّزًا <sup>(١٠)</sup> تَبَاعَدَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ ، فَتَزَلُّنَا مَنَزِلًا بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ » ، فَقَالَ يَا جَابِرُ : « خُذِي إِذَاوَةً فَانْطَلِقِي بِهَا » فَمَلَأْتُ الْإِذَاوَةَ وَانْطَلَقْتُ فَمَشِينَا حَتَّى لَا نَكَادُ نَرَى أَحَدًا ، فَإِذَا شَجَرَتَانِ بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةُ أَذْرُعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْطَلِقِي فَقُلْ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ : « الْحَقِي بِصَاحِبَتِكَ ، حَتَّى

( ١ ) في ب « يحدن » .

( ٢ ) لفظ « انظر » زائد من ب .

( ٣ ) في ب « يتناقزن » .

( ٤ ) زيادة من ب .

( ٥ ) في ب « عد » .

( ٦ ) في ب « لهن » .

( ٧ ) لفظ « إن » ساقط من ب .

( ٨ ) كلمة « فرجعتا » ساقطة من ب .

( ٩ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٢٩/٢ ، ١٤٠ والجامع الكبير المخطوط الجزء الثاني ٣٤٩/٢ والشفاء للقاضي عياض ١٩٧/١ « وإذا كانت الأشجار

تبادر لامتنال أمره ﷺ حتى تخرس ساجدة بين يديه فنحن أحق وأولى بالمبادرة لامتنال مادعا إليه ، لانا عقلاء مكلفون ، وهي جماد غير مكلف ،

والمستدرک ٦١٧/٢ بنحوه .

( ١٠ ) في ب « البراز » .



أَجْلِسْ خَلْفَكُمَا ۖ فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَلَحَقْتُ بِصَاحِبَتَيْهَا ، فَجَلَسَ خَلْفَهُمَا ،  
حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَانِهِمَا ،<sup>(١)</sup>

### تنبيه

### في بيان غريب ما سبق

وَادِيًا أَفِيحٌ<sup>(٢)</sup>

يَقْضَى حَاجَتُهُ<sup>(٣)</sup>

الْإِدَاوَةُ<sup>(٤)</sup>

شَاطِئُ الْوَادِي - بمعجمةٍ ، فالفُ فطاءٌ : طرفه وجانبه .

الْبَعِيرُ الْمَخْشُوشُ - بخاءٍ معجمةٍ ، ومعجمتان<sup>(٥)</sup> بينهما واو : وضع<sup>(٦)</sup> في أنفه

خِشَاشٌ وهو عود يجعل في أنفه ويشد<sup>(٧)</sup> به الذمام لينقاد بسهولة . أهـ .

يَصَانِعُ<sup>(٨)</sup> أَهْلَهُ

حَانَتْ مِنْهُ<sup>(٩)</sup> لَفْتَةٌ

الْأَشَاءُ تَيْنٌ<sup>(١٠)</sup> بهمزةٍ

مَادَتْ<sup>(١١)</sup>

( ١ ) مسند الإمام أحمد ٤٤٣/٣ ، ٢٣٧/٤ والبداية والنهاية ٩٥/٦ ، ١٢٣ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٦/٦ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٣٣٦ ، ٣٣٧

وسنن الدارمي ١٠/١ . وابن أبي شيبة ٤٣٦/٧ كتاب الفضائل .

( ٢ ) عبارة « واديا افيح » زيادة من ب . وافيح - يفتح الهمزة وسكون الغاء ويفتح التحتية وبالحاء المهملة اى واسعا . شرح المواهب اللدنية ١٣١/٥ .

( ٣ ) عبارة « يقضى حاجته » زيادة من ب . ويقضى حاجته : كناية عن التغوط اى لاجل ذلك . شرح المواهب اللدنية ١٣١/٥ .

( ٤ ) لفظ « الإداوة » زائد من ب . والإداوة بالكسر : مطهرة جمعها إداوى يفتح الواو .

( ٥ ) في ب « بمعجمتين » وهى زائدة من ب ، د .

( ٦ ) في ب « وجعل » .

( ٧ ) في ١ « يشد » وما أثبت من ب .

( ٨ ) عبارة « يصانع أهله » زيادة من ب . ومعنى : يصانع : يلين . شرح المواهب ١٣٢/٥ .

( ٩ ) عبارة « حانت منى لفته » زيادة من ب ومعناها : حانت منى لفته . وقعت منى لفته .

( ١٠ ) عبارة « الإشاعتين بهمزة » زيادة من ب « والإشاعتين : التخلتين . والأشياء كسحاب هغار التخل الواحدة إشاعة ، والإشارة بتلك من استعمال صيغة الجمع فيما فوق الواحد اعتبارا للإشاعتين جماعة .

( ١١ ) لفظ « مادت » زيادة من ب . ومادت : تحركت واضطربت . المعجم ٩٠٠/٢

- تَخَذُ الْأَرْضُ (١)  
رَضَمًا مِنَ الْحِجَارَةِ (٢)  
تُدَانِينَ (٣)  
يَتَنَافَرُونَ (٤)  
الْبِرَازُ (٥)  
الْفَلَاةُ (٦)

- 
- ( ١ ) عبارة « تخذ الأرض » زيادة من ب . وتخذ الأرض - بفتح الخاء المعجمة وتشديد الدال المهملة أى تشق الأرض فتسعى بعروقها التى فى جوف الأرض ولولا ذلك لم تتحرك .  
شرح المواهب ١٢٠/٥ .
- ( ٢ ) عبارة « رضم بالحجارة » زيادة من ب . والرضم : الحجارة البيض أو صخور عظام بعضها فوق بعض . شرح المواهب ١٢٠/٥ .
- ( ٣ ) لفظ « تدانين » زائد من ب ومعناه : اقتربين .
- ( ٤ ) كلمة « يتنافرون » زيادة من ب ومعناها : يتباعدون .
- ( ٥ ) كلمة « البراز » زيادة من ب . والبراز : المواد المطرودة من الأمعاء .
- ( ٦ ) كلمة « الفلاة » زيادة من ب . والفلاة : الأرض الواسعة المقفرة وجمعها : فلا وفلوات المعجم الوسيط ٧٠٩/٢ .

## الباب الثالث

في نزول العِذْق من الشجرة ، وَمُضِيَّ (١) شجرةٍ أُخْرَى إِلَيْهِ (٢)  
وشهادتهما له بالرسالة (٣) ﷺ

رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي « التَّارِيخِ » وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ حِبَّانَ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ : « جَاءَ أَغْرَابِيُّ (٤) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
فَقَالَ : « بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ (٥) » ؟ قَالَ : « أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ  
مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (٦) تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَدَعَا الْعِذْقَ (٧)  
فَجَعَلَ الْعِذْقُ (٨) يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ (٩) إِلَى الْأَرْضِ يَنْقُزُ (١٠) فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ،  
وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ (١١) حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لَهُ :  
« ارْجِعْ فَرَجِعْ إِلَى مَكَانِهِ » . فَقَالَ : « وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَدًا  
أَنَا (١٢) أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَمَنْ » (١٣) .

- 
- ( ١ ) في ب ، جـ « ومشي » .  
( ٢ ) كلمة « إليه » ساقطة من ب .  
( ٣ ) في ب « وشهادتهما بالرسالة له » .  
( ٤ ) في مسند أبي يعلى « رجل من بني عامر » .  
( ٥ ) في سنن الترمذى « انك نبي » .  
( ٦ ) في الترمذى « النخلة » .  
( ٧ ) العِذْق - بكسر العين المهملة وسكون الذال المعجمة : العرجون بما فيه من الشماريخ . والعرجون : عود العِذْق الذى تركبه الشماريخ وهى العيدان التى عليها البسر .  
والعِذْق - بفتح العين : النخلة كلها « شرح الشفا للقارى ٦٢٢/١ » .  
( ٨ ) عبارة « فجعل العِذْق » ساقطة من ب .  
( ٩ ) في ب ، جـ « على » .  
( ١٠ ) ينقز - بضم القاف وتكسر ، وبالزاي أى : فشرع يثبت إليه متوجها لديه « شرح الشفا للقارى ٦٢٢/١ » .  
( ١١ ) عبارة « ويمجد ويرفع » زيادة من ب .  
( ١٢ ) في أ « بعد أبدا أشهد انك » وما أثبت من ب ، جـ .  
( ١٣ ) التاريخ الكبير للبخارى ٣/١/٢ ومسند أبى يعلى ٢٢٦/٤ ، ٢٢٧ حديث ٢٣٥٠ . إسناده صحيح وصححه ابن حبان برقم ٢١١١ موارد  
من طريق إبراهيم بن الحجاج السامى ، بهذا الإسناد . وأخرجه أبو نعيم فى دلائل النبوة برقم ٢٩٧ وابن كثير فى شمائل الرسول ﷺ  
ص ٢٢٧ عن البيهقى فى الدلائل ، من طريق عبد الواحد بن زياد ، بهذا الإسناد .  
وأخرجه أحمد ٢٢٣/١ والدارمى فى المقدمة ١٢/١ باب : ما أكرم الله نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن ، من طريق أبى معاوية ، عن  
الاعمش ، عن أبى ظبيان ( حصين بن جندب ) عن ابن عباس ومن طريق أحمد أخرجه ابن كثير فى الشمائل ص ٢٣٦ .

## « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالبُخَارِيُّ - فِي تَارِيخِهِ - وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَاهُ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرِنِي الْخَاتَمَ ، الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ ، فَإِنِّي مِنْ أَطَبِّ النَّاسِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أُرِيكَ آيَةً ؟ قَالَ : بَلَى . فَنَظَرَ إِلَى نَخْلَةٍ ، فَقَالَ (٣) : « ادْعُ ذَلِكَ الْعِذْقَ » فَدَعَاهُ ، فَأَقْبَلَ يَخُذُّهُ (٤) الْأَرْضَ وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ (٥) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ارْجِعْ » فَرَجَعَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَآمَنَ (٦) .

## « قصة أخرى »

رَوَى الدَّارِمِيُّ (٧) ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَاهُ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا (٨) فِي سَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيْنَ تُرِيدُ ؟ » قَالَ : / « إِلَى أَهْلِي » . قَالَ : « هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ ؟ » . قَالَ : « مَا هُوَ ؟ » .

وأخرجه ابن كثير في الشرائع ٢٣٦ عن البيهقي في الدلائل من طريق محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش بالإسناد السابق وأخرجه الترمذي في المناقب ٣٦٢٢ باب حنين الجذع له وابن سعد في الطبقات ١٢١/١/١ وابن كثير في الشرائع ٢٢٧ عن البيهقي في الدلائل من طريق عن شريك ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح . وصححه الحاكم في المستدرک ١٢٠/٢ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

نقول : نعم شريك ضعيف لكن تابعه عليه الأعمش كما تقدم .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٩ باب في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغير ذلك وقال : رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج السامي ، وهو ثقة .

( ١ ) في (ب) و(ج) « أتى النبي » .

( ٢ ) في (ب) وابن كثير ٢٣٦ « أطب » وفي جـ ، ١ « أحب » .

( ٣ ) في ب « قال » .

( ٤ ) تخذ : بضم الخاء المعجمة وتشديد الدال المهملة ومنه الأخدود وهو الشق في الأرض أي حال كونها تشق الأرض وتسعى إليه على ساق بلا قدم شرح الشفا للقاري ١/٦١٥ ، ٦١٦ .

( ٥ ) العبارة فيها تقديم وتأخير بين النسخ الثلاث وما أثبت من نسخة الأصل ( ١ ) .

( ٦ ) دلائل النبوة للبيهقي ١٥/٦ ، ١٦ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٢٢/١ ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٤/٦ . والتاريخ للبخاري ٢/١/٣ وسنن الترمذي ٥/٥٩٤ مع اختلاف يسير .

( ٧ ) سنن الدارمي ١٠/١ طدار الكتب العلمية .

( ٨ ) في ابن حبان زيادة « مع النبي ﷺ » .



قَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ : « هَلْ لَكَ مِنْ شَاهِدٍ عَلَى مَا تَقُولُ ؟ » . قَالَ : « هَذِهِ الشَّجَرَةُ » .  
فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى شَاطِئِ الْوَادِي ، فَأَقْبَلَتْ تَحْدُ الْأَرْضَ حَدًّا ،  
فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَامْتَشَّهَدَهَا ثَلَاثًا ، فَشَهِدَتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى  
مَنْبَتِهَا<sup>(١)</sup> ، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ ، وَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ يَتَّبِعُونِي<sup>(٢)</sup> آتِيكَ<sup>(٣)</sup>  
بِهِمْ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكَ ، وَكُنْتُ مَعَكَ<sup>(٤)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
إِلَى بَعْضِ شُعَابِ مَكَّةَ ، وَقَدْ دَخَلَهُ مِنَ الْغَمِّ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ تَكْذِيبِ قَوْمِهِ إِيَّاهُ  
فَقَالَ<sup>(٥)</sup> :

« يَا رَبِّ أَرِنِي مَا أَطْمِئِنُّ<sup>(٦)</sup> إِلَيْهِ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الْغَمُّ » فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ  
وَجَلَّ - إِلَيْهِ : اذْعُ إِلَيْكَ أَيْ أَغْصَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ شِئْتَ<sup>(٧)</sup> ؟ . قَالَ : فَدَعَا غُصْنًا  
فَانْتَزَعَ مِنْ مَكَانِهِ ، ثُمَّ خَدَّ الْأَرْضَ ثُمَّ<sup>(٨)</sup> جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : « ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ » فَرَجَعَ الْغُصْنُ ، فَخَدَّ فِي<sup>(٩)</sup> الْأَرْضِ حَتَّى اسْتَوَى كَمَا  
كَانَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَطَابَتْ نَفْسُهُ<sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) في جـ « نبتها » .

( ٢ ) في أ « إن تبعوني أتيتك بهم » وما أثبت من ب .

( ٣ ) في جـ « أتيتك بهم » .

( ٤ ) سنن الدارمي ١٠/١ . والمستدرک للحاکم ٦٢٠/٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . والتلخيص للذهبي ٦٢٠/٢

والإحسان بترتيب ابن حبان ١٥٠/٨ رقم ٦٤٧١ . ودلائل النبوة للبيهقي ١٤/٢ ، ١٥ . والبداية والنهاية لابن كثير ١٢٥/٦ .

ومجمع الزوائد ٢٩٢/٨ رواه الطبراني رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى والبخاري وشرح الشمايل لابن كثير ٢٢٨ .

( ٥ ) في أ « قال » وما أثبت من ب والبداية والنهاية لابن كثير ١٢٤/٦ والشمايل لابن كثير ٢٢٦ .

( ٦ ) عبارة « ما أطمئن » زيادة من ب .

( ٧ ) في ب « الشجرة من شئت » .

( ٨ ) في ب « حتى » .

( ٩ ) لفظ « في » زيادة من ب .

( ١٠ ) دلائل النبوة للبيهقي ١٤/٦ . والبداية والنهاية لابن كثير ١٢٥/٦ . وشمايل الرسول لابن كثير ٢٢٦ . والخصائص الكبرى للسيوطي

١٢١/١ باب سعى الشجرة إليه ﷺ .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى الْحَجَّوْنِ كَثِيئًا لَمَّا أَذَاهُ الْمُشْرِكُونَ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ارْنِي الْيَوْمَ آيَةً لَا أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا » . فَأَمَرَ ، فَنَادَى شَجَرَةً مِنْ قَبْلِ عَقْبَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَأَقْبَلَتْ (١) تَحْدُ الْأَرْضِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا فَقَالَ : « مَا (٢) ؟ » أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَ هَذَا مِنْ قَوْمِي (٣) .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَاجَهَ ، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ (٤) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ ، قَدْ خُضِبَ بِالْذَّمِّ صَرْبُهُ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ : « مَا بِكَ ؟ » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٥) « فَعَلَ بِي هَؤُلَاءِ وَفَعَلُوا » . فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : « أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيكَ آيَةً ؟ » فَقَالَ (٦) . نَعَمْ (٧) فَنَظَرَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْوَادِي ، فَقَالَ : « ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ » فَدَعَاَهَا ، فَجَاءَتْ تَمْشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ « مَرْهَا فَلْتَرْجِعِ » فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ (٨) إِلَى مَكَانِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حَسْبِيَ » (٩) وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُمَرَ . وَفِيهِ : فَسَلَّمَتْ (١٠) عَلَيْهِ (١١) .

( ١ ) في ب « فقبلت » .

( ٢ ) في ١ « لا أبالي » وما أثبت من ب .

( ٣ ) دلائل النبوة للبيهقي ١٢/٦ . ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٢٨/٢ . وكشف الاستار عن زوائد البزار ١٢٢/٢ قال البزار : لا نعلمه يروى عن عمر مرفوعا إلا بهذا الإسناد والبداية والنهاية لابن كثير ١٢٤/٦ . وسبعات الكبرى لابن سعد ١٧٠/١ .

( ٤ ) من الخصائص ١٢١/١ زيادة « جبريل عليه السلام » .

( ٥ ) عبارة رسول الله ﷺ « زيادة من ب » .

( ٦ ) في ١ « قال » وما أثبت من ب .

( ٧ ) في الخصائص ١٢١/١ « نعم أرني فنظر » .

( ٨ ) في الخصائص « فرجعت حتى عادة إلى مكانها » .

( ٩ ) المسند للإمام أحمد ١١٢/٢ والأنوار المحمدية ٢٧٥ والبداية والنهاية ١٢٣/٦ والخصائص ١٢١/١ وابن ماجه ١٢٣٦/٢ رقم ٤٠٢٨ في الزوائد : هذا إسناد صحيح إن كان أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر ، ودلائل النبوة للبيهقي ١٥٤/٢ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد باختلاف يسير ١٠/٩ وقال رواه البزار وأبو يعلى وإسناد أبي يعلى حسن وابن أبي شيبة ٤٣٠/٧ كتاب الفضائل حديث ٩٤ .

( ١٠ ) في ب « سلمت » .

( ١١ ) في ١ « فسلمت عليه العذق » وما أثبت من ب .

## الباب الرابع

في إعلام الشجرة بمجيء الجن إليه ، وسلام شجرة أخرى عليه  
زاده الله شرفاً وفضلاً لديه

رَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : سَأَلْتُ  
مَسْرُوقاً<sup>(٢)</sup> مَنْ أَدْنَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْجَنِّ لَيْلَةً اسْتَمَعُوا<sup>(٣)</sup> الْقُرْآنَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي  
أَبُوكَ : قَالَتْ<sup>(٤)</sup> أَدْنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ<sup>(٥)</sup> .  
أَذْنَتْهُ - بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ : أَعْلَمَتْهُ<sup>(٥)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ - قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَنَامَ<sup>(٦)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ظ ١٧]  
فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَسْبِقُ الْأَرْضَ ، حَتَّى غَشِيَتْهُ ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا ، فَلَمَّا  
اسْتَيْقَظَ ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> لَهُ ، فَقَالَ : « هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنْتَ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ فِي أَنْ  
تُسَلَّمَ عَلَىَّ ، فَأَذِنَ<sup>(٨)</sup> لَهَا » .

( ١ ) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، من صالحى أهل الكوفة ، مات سنة تسع وتسعين .

ترجمته في : الثقات ٧٦/٥ والتذهيب ٢١٥/٦ والتاريخ الكبير ٢٩٩/١/٢ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٤ ت ٧٥٥ .

( ٢ ) في ١ « مسرورا » وفي جـ ، د « مسرقا » وما أثبت من ب والبخارى ٥٨/٥ ط الشعب .

وهو مسروق بن عبد الرحمن الهمداني أبو عائشة ، وهو الذى يقال له مسروق بن الأجدع ، والأجدع لقب ، من عباد أهل الكوفة وقرائهم ، ولاء زياد  
السياسة .

ترجمته في : الحلية ٩٥/٢ وتاريخ بغداد ٢٢٢/١٢ والجمع ٥١٦/٢ والتذهيب ١٠٩/١٠ وتاريخ ابن عساكر ٢٠٧/١٦ ب وأسد الغابة  
٢٥٤/٤ والتقريب ٢٤٢/٢ والكاشف ١٢٠/٣ وتذهيب الكمال ١٢٢١ وما بعدها وتاريخ الإسلام ٧٥/٢ وتاريخ الثقات ٤٢٦ والسير ٦٣/٤  
- ٦٩ والعبر ٦٨/١ وتذكرة الحفاظ ٤٦/١ وطبقات القراء ٣٥٩١ وطبقات ابن سعد ٧٦/٦ وطبقات خليفة ١٠٦٦ والإصابة ٨٤٠٦ والنجوم  
الزاهرة ١٦١/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٧٤ وتاريخ البخارى ٣٥/٨ والمعارف ٤٣٢ والإصابة ٣٥٩١ وشذرات الذهب ٧١/١ وطبقات  
الحفاظ للسيوطى ١٤ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٢ ت ٧٤٦ .

( ٣ ) في جـ « اجتمعوا » .

( ٤ ) صحيح البخارى ٥٨/٥ وشعائل الرسول لابن كثير ٢٢٤ .

( ٥ ) في جـ « أعلمت » .

( ٦ ) في ١ « فقام » وما أثبت من ب والمواهب اللدنية للعلامة الزرقانى ١٣١/٥ .

( ٧ ) في ب « ذكرت له ذلك » .

( ٨ ) مسند الإمام أحمد ١٧٣/٤ وفيه : إشعار بعلمه بمجيئها قبل إخبار يعلى له به ولعله علم ذلك في نومه لأنه كان يوحى إليه فيه فتكون الشجرة  
حين زارته سلمت عليه ، وعلم بها فحصلت مقصودها .

## « قصة أخرى »

رَوَى الْبَزَّازُ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ بَرِيدَةَ<sup>(١)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَسْلَمْتُ ، فَأَرِنِي شَيْئًا أُرَدِّدُ بِهِ يَقِينًا . قَالَ : « مَا الَّذِي تُرِيدُ ؟ » . قَالَ : « ادْعُ يَلُوكَ الشَّجَرَةَ فَلَتَاتِكَ » . قَالَ : « اذْهَبْ فَادْعُهَا » ، فَأَتَاهَا الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ لَهَا<sup>(٢)</sup> « أَتَيْتِ<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَلَّتْ عَلَى<sup>(٤)</sup> جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا ، فَقَطَعْتَ عُرُوقَهَا ، ثُمَّ مَلَّتْ عَلَى الْجَنْبِ<sup>(٥)</sup> الْآخِرِ ، فَقَطَعْتَ عُرُوقَهَا ، حَتَّى أَتَتْ<sup>(٦)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ » . فَقَالَ : « بِمَ تَشْهَدِينَ يَا شَجَرَةُ ؟ » ، قَالَتْ<sup>(٧)</sup> : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٨)</sup> وَرَسُولُهُ » . قَالَ : « صَدَقَتْ<sup>(٩)</sup> » . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : « حَسْبِي ، حَسْبِي ، مَرَّهَا فَلْتَرْجِعْ إِلَى مَكَانِهَا » . فَقَالَ : ارْجِعِي إِلَى مَكَانِكَ ، وَكُونِي كَمَا كُنْتِ ، فَرَجَعَتْ إِلَى حُقْرِئِهَا<sup>(١٠)</sup> ، فَدَلَّتْ عُرُوقَهَا فِي الْحُفْرَةِ ، فَرَجَعَ<sup>(١١)</sup>

شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ١٢١/٥ ورواه البيهقي في شرح السنة .

ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢/٦ ، ٢٤ وسنن ابن ماجه ( ١ ) كتاب الطهارة ( ٢٣ ) باب الارتياح للغائط والبول ، الحديث ٢٣٩ عن يعلى بن مرة عن أبيه ١٢٢/١ وسنن الدارمي المقدمة ( ٤ ) باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن والمستدرك ٦١٧/٢ عن يعلى بن مرة وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الصياغة ، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك صحيح ومجمع الزوائد للهيتمي ٥/٧ - البداية والنهاية لابن كثير ١٢٥/٦ وأبو نعيم ١٢٨/٢ وابن أبي شيبة ٤٣٥/٧ .

( ١ ) بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي ، من المهاجرين الأولين ممن هاجر إلى النبي ﷺ قبل قدومه المدينة ولحق به ، فلما أراد النبي ﷺ دخول المدينة قال بريدة : « لا تدخل المدينة إلا ومعك لواء » ، ثم حمل عمامته وشدها في رمح ومشى بين يدي النبي ﷺ يوم قدومه المدينة . كنيته : أبو سهل وقد قيل أبو ساسان ، انتقل إلى البصرة وأقام بها زمنا ثم خرج إلى سجنان فبقي بها مدة ، ثم خرج منها إلى مرد فاستوطنها في إمارة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان إلى أن مات وبها عقبه وقبره بمرور مشهور يعرف .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٤١/٤ - ٢٤٢ ، ٣٦٥/٧ والثقات ٢٩/٣ والسير ٤٦٩/٢ والتاريخ لابن معين ٥٧ وطبقات خليفة ٢٥١ والتاريخ الكبير ١٤١/٢ والمعارف ٣٠٠ والجرح والتعديل ٤٢٤/٢ واسد الغابة ١٧٥/١ وتاريخ الإسلام ٢٨٦/٣ والعبر ٦٦/١ والإصابة ١٤٦/١ وشذرات الذهب ٧٠/١ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ ت ٤١٤ .

( ٢ ) لفظ « لها » زائد من ب .

( ٣ ) في ب « أجيبى » .

( ٤ ) في أ « إلى » وما أثبت من ب .

( ٥ ) في ب « الجانب » .

( ٦ ) في ج « جاءت إلى » .

( ٧ ) في ب « فقال » وفي ج « فقالت » .

( ٨ ) في ج « عبده » .

( ٩ ) في ب « صدقتني » .

( ١٠ ) في ج « مكانها » .

( ١١ ) في ب « فوق » وفي ج « فدلج » .



كُلَّ عِرْقٍ مَكَانَهُ، الَّذِي كَانَ وَقَعَ <sup>(١)</sup> فِيهِ، ثُمَّ التَّامَّتْ عَلَيْهَا الْأَرْضُ. فَقَالَ  
الْأَعْرَابِيُّ: « أَتَأْذَنُ <sup>(٢)</sup> لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقْبَلَ رَأْسَكَ وَرِجْلَيْكَ؟ » فَفَعَلَ،  
فَقَالَ <sup>(٣)</sup>: « أَتَأْذَنُ <sup>(٤)</sup> لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ؟ ». فَقَالَ: « لَا يَسْجُدُ أَحَدٌ  
لِأَحَدٍ <sup>(٥)</sup> ».

( تنبيه )

في بيان غريب ما سبق

آذَنَتْهُ - بهمزة ممدودة : أَعْلَمَتْهُ <sup>(٦)</sup> .

---

( ١ ) لفظ « وقع » ساقط من ب وج .

( ٢ ) في جـ « استأذن » .

( ٣ ) في بـ « ثم قال » .

( ٤ ) في جـ « استأذن » .

( ٥ ) في أبي نعيم ١٣٨/٢ زيادة « ولو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها » . وانظر كشف الاستار عن

زوائد البزار للهيثمي ١٣٢/٢ ، ١٣٢ باب انقياد الشجر له حديث ٢٤٠٩ قال البزار : لا نعلم من رواه عن صالح إلا حبان ولا نعلم يروى في

تقبيل الراس إلا هذا .

( ٦ ) في بـ « اعلمه » .

## الباب الخامس

في الآية في النخل « كلها إلا نخلة »<sup>(١)</sup> الذي غرسها<sup>(٢)</sup> لسلمان لما كاتبه سيده .

رَوَى<sup>(٣)</sup> الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ<sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ سَلْمَانَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لِمَنْ<sup>(٥)</sup> أَنْتَ ؟ « قَالَ ،<sup>(٦)</sup> لِقَوْمٍ . قَالَ : « فَأَطْلُبْ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكَاتِبُوكَ » قَالَ : « فَكَاتِبُونِي عَلَى كَذَا ، وَكَذَا نَخْلَةً ، أَغْرَسَهَا لَهُمْ ، وَأَقُومُ<sup>(٧)</sup> عَلَيْهَا حَتَّى تَطْعَمَ » قَالَ : « فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَغَرَسَ النَّخْلَ كُلَّهُ<sup>(٨)</sup> إِلَّا « نَخْلَةً »<sup>(٩)</sup> وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَطْعَمَ النَّخْلَ مِنْ سَنَتِهِ إِلَّا تِلْكَ النَّخْلَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ غَرَسَهَا ؟ » .

قَالُوا : « عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » ، فَغَرَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا<sup>(١٠)</sup> .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ، وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ ، وَفِيهَا ذِكْرُ كِفَايَةٍ لِمَنْ وَفَّقَ .

( ١ ) عبارة « كلها إلا نخلة » زيادة من ب ، جـ .

( ٢ ) في أ « غرسه » وما أثبت من ب .

( ٣ ) لفظ « روى » ساقط من ب .

( ٤ ) في د « ابن يزيد » وهو تحريف . إذ هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، كان مولده لثلاث سنين مضين من خلافة عمر بن الخطاب ،

كان هو وسليمان ثوامين ، ولي يزيد بن المهلب عبد الله القضاء بمرور ، ومات بها سنة خمس عشرة ومائة ، وقبره بجوارسة قرية من قرى مرو .

ترجمته في : الثقات ١٦/٥ وطبقات خليفة ٢١١ والتاريخ الكبير ٥١/٥ والجمع ٢٤٧/١ وتهذيب ١٥٧/٥ التاريخ الصغير ١٢٩/٢ ، ١٤٠ والجرح

والتعديل ١٢/٥ والتقريب ٤٠٣/١ والكاشف ٦٦/٢ وتاريخ الإسلام ٢٦٢/٤ وتذكرة الحفاظ ١٠٢/١ وتاريخ الثقات ٢٥٠ والسير ٥١/٥

والعبر ٤٢/١ وطبقات الحفاظ ٤٠ وشذرات الذهب ١٥١/١ وتهذيب تاريخ دمشق ٣٠٩/٧ ، وخلاصة تهذيب الكمال ١٩٢ ومشاهير علماء

الأمصار للبستي ٢٠٢ .

( ٥ ) أ « أين أنت » وما أثبت من ب ، جـ ، د .

( ٦ ) في ب ، جـ « فقال » :

( ٧ ) أ ، ب « فأقوم » وما أثبت من جـ ، د .

( ٨ ) في ب « كلها » .

( ٩ ) لفظ « نخلة » زائد من ب .

( ١٠ ) دلائل النبوة للبيهقي ٩٧/٦ ، ٨٢/٢ باب ذكر سبب إسلام الفارسي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٥/٩ و٢٣٦ وعزاه للإمام أحمد

والبزار وقال : رجاله رجال الصحيح .

وانظر : المستدرک للحاكم ، ٢١٨/٢ كتاب المكاتب وشرح الشفا للقاري ٦٦٩/١ ، ٦٧٠ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٨٨/١ وفتح الباري

٤١٠/٤ والمسند ٤٤٢/٥ وتعليق التعليق لابن حجر العسقلاني ٧٧٤ ، ٧٧٥ وتهذيب تاريخ ابن عساکر ١٩٦/٦ وتاريخ بغداد للخطيب

البغدادي ١٦٩/١ والتمهيد لابن عبد البر ٩٨/٣ .

وَيَرْحَمُ اللَّهُ الشَّيْخَ شَرَفَ الدِّينِ الْبُوصَيْرِي (١) حَيْثُ قَالَ :

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً      تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ  
كَأَنَّمَا (٢) سَطَرَتْ سَطْرًا لَمَّا كَتَبَتْ (٣)      فُرُوعُهَا (٤) مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ (٥)

اللُّقَمِ (٦) . - بفتح اللام والقاف : وسط الطريق .

---

( ١ ) في ١ ، د « الأبوصيري » وما أثبت من ب ، ج وديوان البوصيري وشرح المواهب ١٢٢/٥ .

( ٢ ) في ١ « كأنما » وما أثبت من ب ، ج .

( ٣ ) في ج ، د « لما كتبت حروفها » .

( ٤ ) في ١ « رويتها » وما أثبت من ( ب ) وشرح الشفا ٦٢١/١ « ومعنى فروعها أى عروقها » .

( ٥ ) شرح الشفا للقارى ٦٢١/١ وشرح المواهب ١٢٢/٥ وديوان البوصيري ص ٢٤٢ في قصيدة البردة .

( ٦ ) وفيه ضم اللام أيضا انظر القاموس « لقم » .





جماع أبواب  
معجزاته ﷺ في الجهادات



## الباب الأول

في تسبيح / الحصى في كفه ﷺ [و ١٨]

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ (١) : « كَانَ يَنْ يَدِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ أَوْ قَالَ : تِسْعَ حَصِيَّاتٍ ، فَأَخَذَهُنَّ فِي كَفِّهِ فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ (٢) ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ ثُمَّ أَخَذَهُنَّ (٣) فَوَضَعَهُنَّ فِي كَفِّ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّحَنَ ، حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ (٤) ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ (٥) ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عَثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ (٦) ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذِهِ خِلَافَةُ النَّبُوءَةِ .

رَوَاهُ الْبَزَّازُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَالطَّبْرَانِيُّ (٧) وَرَوَاهُ (٨) مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى (٩) الذَّهَلِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ (١٠) .

( ١ ) في الخصائص الكبرى للسيوطي ٧٤/٢ والطبراني في الاوسط زيادة « كان النبي ﷺ جالسا وحده ، فجئت حتى جلست إليه فجاء أبو بكر فسلم ، ثم جلس ، ثم جاء عمر ، ثم عثمان » .

( ٢ ) في ب ، ج - « النخل » .

( ٣ ) عبارة « ثم أخذهن » زيادة من ب ، ج - .

( ٤ ) في ب « النخل » وفي أ « النخل » .

( ٥ ) كلمة « النخل » ساقطة من ب ، ج - .

( ٦ ) في ب ، ج - « النخل » وهو تحريف .

( ٧ ) في ب « رواه البزار ، والطبراني ، والبيهقي » . وفي شرح الشفا للقاري ٦٢٨/١ وشعائل ابن كثير ٢٥٢ زيادة « في الاوسط » .

( ٨ ) في ب ، ج - « د » « روى » .

( ٩ ) في ب « الذهبي » وهو تحريف . إذ هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي - بضم الذال المعجمة ، وإسكان الهاء وباللام - النيسابوري ، أحد الحفاظ الأعيان أمير المؤمنين في الحديث ، المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين . « الرسالة المستطرفة ١١٠ » .

( ١٠ ) الطبراني في الاوسط ١٦٠/٢ وشرح الشفا للقاري ٦٢٨/١ ومجمع الزوائد ٢٩٨/٨ ، ٢٩٩ رواه البزار بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات ، وفي بعضهم ضعف . قلت : وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذر أيضا . وقال الزهري ، فيها معنى : الخلافة . رواه الطبراني في الاوسط . وزاد في إحدى طريقه : « يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد ، وقال ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحدهما » . وانظر : دلائل النبوة للبيهقي ٦٠/٦ . والخبر ذكره ابن كثير ١٢٢/٦ والسيوطي في الخصائص ٧٤/٢ ، ٧٥ وعزاه للبزار والطبراني في الاوسط وأبي نعيم والبيهقي . والخبر كما ترى فيه ضعف ووضع ، والكديمي كان عثمانيا .

### « قصة أخرى »

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، وَالْحَكِيمُ <sup>(١)</sup> التِّرْمِذِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - .  
 قَالَ : قَدِمَ مَلُوكُ حَضَرَ مَوْتٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيهِمُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ <sup>(٢)</sup> ،  
 فَقَالُوا <sup>(٣)</sup> : « إِنَّا قَدْ خَبَأْنَا لَكَ خَبَاءً فَمَا هُوَ ؟ » فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : « سَبَّحَانَ اللَّهِ ، إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا <sup>(٥)</sup>  
 الْكَاهِنُ <sup>(٥)</sup> ، وَالْكَهَانَةُ فِي النَّارِ » فَقَالُوا : فَكَيْفَ <sup>(٦)</sup> نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(٧)</sup> ﷺ  
 فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَفًّا مِنْ حَصَى ، فَقَالَ : « هَذَا يَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 فَسَبَّحَ الْحَصَى فِي يَدِهِ ، فَقَالُوا <sup>(٨)</sup> : « نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(٩)</sup> » .

### « قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ  
 سَبْعَ حَصَيَاتٍ فَسَبَّحَنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ تَنَاوَهَنَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَبَّحَنَ كَمَا سَبَّحَنَ <sup>(١٠)</sup> فِي يَدِ  
 النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَاوَهَنَّ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ <sup>(١١)</sup> فَسَبَّحَنَ فِي يَدِهِ كَمَا سَبَّحَنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ،  
 ثُمَّ نَاوَهَنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحَنَ فِي كَفِّهِ <sup>(١٢)</sup> كَمَا سَبَّحَنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ <sup>(١٣)</sup> » .

( ١ ) في « الحكيم عن الترمذي » وما أثبت من ب ، ج ، وفي « روى أبو نعيم الحكيم الترمذي » .

( ٢ ) الأشعث بن قيس بن معدى كرب الكندي ، أبو محمد ، شهد صفين مع علي بن أبي طالب مات بعد مقتل علي بن أبي طالب بأربعين ليلة وله ثلاث وستون سنة ، وكانت ابنته تحت الحسن بن علي بن أبي طالب .

وإنما سمي الأشعث لشعوته رأسه وكان اسمه معديكرب فسمى الأشعث وغلب عليه هذا الاسم حتى عرفه به .

ترجمته في : تاريخ الصحابة ٣٥ ت ٥٢ والثقات ١٢/٢ والطبقات ٢٢/٦ والإصابة ٥١/١ ومشاهير علماء الأمصار ٧٨ ت ٢٨٢ وتاريخ خليفة ١١٦ ، ١٩٢ ، ١٩٩ والسير ٣٧/٢ والاستيعاب ١٢٢/١ وابن عساكر ٢/١٧/٢ وأسد الغابة ١١٨/١ وتهذيب الكمال ١١٩ والعبر ٤٢/١ - ٤٦ وتهذيب ٢٥٩/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٩ .

( ٣ ) في ب ، ج ، د ، قال « .

( ٤ ) في ب « ذلك » .

( ٥ ) في د « هذا الكافر هذا الكافر » تحريف .

( ٦ ) في أ « كيف » وما أثبت من ب .

( ٧ ) في ب ، ج ، د « رسول الله عز وجل » .

( ٨ ) في ج « فقال » .

( ٩ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٢٨/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٧٥/٢ والدر المختار ٢٠١/٤ ، ٢٧٠/٥ .

( ١٠ ) في ب « يسبحن » .

( ١١ ) لفظ « عمر » ساقط من ج .

( ١٢ ) في ب « يده » .

( ١٣ ) الخصائص الكبرى للسيوطي ٧٥/٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر أخبار عثمان بن عفان ١٠٧ .



« قصة أخرى »<sup>(١)</sup>

رَوَى (٢) عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ (٣) ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
أَخَذَ حَصِيَّاتٍ فِي يَدِهِ فَسَبَّحَنَ ، حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَبَّهَنَ (٤) فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ  
فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَبَّهَنَ فِي يَدِ عُمَرَ فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعْنَا  
التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَبَّهَنَ فِي يَدِ عُثْمَانَ فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَبَّهَنَ (٥)  
فِي أَيْدِينَا رَجُلًا رَجُلًا فَمَا سَبَّحَتْ حَصَاةٌ (٦) مِنْهُنَّ (٧) .

( ١ ) عبارة « قصة أخرى » ساقطة من ب .

( ٢ ) لفظ « روى » ساقط من ب .

( ٣ ) ثابت بن أسلم البناني ، من ولد بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب ، أبو محمد ، ممن صحب أنس بن مالك أربعين سنة ، وكان من أعبد أهل البصرة ، وأكثرهم صبرا على كثرة الصلاة ليلا ونهارا مع الورع الشديد ، ومات سنة سبع وعشرين ومائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة . ترجمته في : الثقات ٨٩/٤ ، طبقات ابن سعد ٢٢٢/٧ ، طبقات خليفة ٢١٤ ، الجمع ٦٥/١ ، التقريب ١١٥/١ ، التاريخ الكبير ١٥٩/٢ ، ١٦٠ ، حلية الأولياء ١٨٠/٣ ، التهذيب ٢/٢ الكاشف ١١٥/١ ، التاريخ الصغير ٣١٨/١ ، ٣١٩ تاريخ الفسوى ٩٨/٢ ، تاريخ الثقات ٨٩ ، السير ٢٢٠/٥ ، الجرح والتعديل ٤٤٩/٢ ، تهذيب الكمال ١٧٣ تهذيب التهذيب ١/٩٦ ، تاريخ الإسلام ٥٠/٥ ، ٥٢ ، تذكرة الحفاظ ١٢٥/١ ، العبر ١٤٢/١ ، طبقات القراء ٢٠٢/٢ ، طبقات الحفاظ ٤٩ ، شذرات الذهب ١٤٩/١ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤٥ ت ٦٥٠ .

( ٤ ) في ب ، جـ « صبرهن » .

( ٥ ) عبارة « ثم صبرهن » زيادة من ب .

( ٦ ) في أ « حصيات » وما أثبت من ب ، جـ ، د .

( ٧ ) الخصائص الكبرى ٧٥/٢ والشفا للقاضي عياض ٢٠١/١ .

## الباب الثاني (١)

في تكثيره ﷺ الذهب (٢) الذي دفعه لسلطان .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالْحَاكِمُ ، مِنْ طَرِيقٍ ، عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِينِ يُمَثِلُ بَيْضَةً (٣) الْحَمَامَةِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُذْ هَذِهِ يَا سَلْمَانُ فَأَدِّهَا نِمَّا عَلَيْكَ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : — وَأَيْنَ (٤) تَقَعُ هَذِهِ نِمَّا عَلَيَّ ؟ فَقَلَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى لِسَانِهِ ، ثُمَّ قَذَفَهَا إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : « انْطَلِقْ بِهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا أَرْبَعِينَ أُوقِيَةً فَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ عِنْدِي مِثْلُ مَا أُعْطِيْتُهُمْ ، الْحَدِيثُ : وَتَقَدَّمَ فِي قِصَّةِ إِسْلَامِهِ (٦) فِي أَوَائِلِ الْكِتَابِ فِي بَابٍ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ (٧) الْأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ وَالْكُهَّانُ بِأَنَّهُ (٨) النَّبِيُّ ﷺ الْمُبْعُوثُ آخِرَ الزَّمَانِ (٩) .

(١) في ب « الثالث » وهو خطأ .

(٢) لفظ « الذهب » ساقط من ب .

(٣) في ب « البيضة » .

(٤) في أ « ومن تقع » وما أثبت من ب ، ج .

(٥) في ج « واوديتها » .

(٦) خبر إسلام سلمان الفارسي في طبقات ابن سعد ٤ القسم الأول ص ٥٢ ومسند الإمام أحمد ٤٣٨/٥ ، ٤٤١ وسيرة ابن هشام ٢٢٨/١ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٨٨/١ والاكتفاء ٢٣٦/١ وسيرة ابن كثير ٢٩٦/١ والخصائص الكبرى ٤٥/١ بعدة روايات والمستدرک للحاكم ٦٠٤/٢ وسبل الهدى والرشاد ١٣٠/١ وانظر ابن حبان ٢٣٧/١ وكذا ابن سعد ١٨٤/١ ، ١٨٥ ، ٨٩/٤ .

(٧) في أ « أخبرني » وما أثبت من ب ، ج .

(٨) في أ « بأن » وما أثبت من ب ، ج ، د .

(٩) سبل الهدى والرشاد ١٢٢/١ الباب التاسع : فيما أخبر به الأحرار والرهبان والكهان بأنه النبي المبعوث في آخر الزمان .

## / الباب الثالث

[ظ ١٨]

في تأمين أسكفة الباب ، وحوائط البيت على دعائه ﷺ

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ لَا تَرَمْ <sup>(٢)</sup> مَنْزِلَكَ غَدًا <sup>(٣)</sup> أَنْتَ وَبَنُوكَ حَتَّى آتِيَكُمْ ، فَإِنَّ لِي فِيكُمْ حَاجَةً ، فَانْتَظِرُوهُ حَتَّى جَاءَ بَعْدَمَا أَضْحَى <sup>(٤)</sup> فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ <sup>(٥)</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ « تَقَارَبُوا يَزْحَفُ بَعْضُكُمْ إِلَى <sup>(٦)</sup> بَعْضٍ حَتَّى إِذَا امْكُنُوهُ <sup>(٧)</sup> اشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ بِمَلَأَتِهِ <sup>(٨)</sup> » وَقَالَ : يَا رَبِّ هَذَا عَمِّي وَصِنُّو أَبِي ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَاسْتَرْهُمْ مِنْ <sup>(٩)</sup> النَّارِ كَسَرِي <sup>(١٠)</sup> إِيَّاهُمْ بِمَلَأَتِي هَذِهِ <sup>(١١)</sup> فَأَمَنْتُ <sup>(١٢)</sup> أَسْكُفَةُ الْبَابِ ، وَحَوَائِطُ الْبَيْتِ ، آمِينَ ، آمِينَ ، آمِينَ <sup>(١٣)</sup> .

( ١ ) أبو أسيد - مشهور بكنيته وهي بصيغة التصغير - مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرجي بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري ، الساعدي ، شهد بدرًا وأحداً وما بعدها ، وكان معه راية بني ساعدة يوم الفتح ، روى عن النبي ﷺ أحاديث ، روى عنه أولاده : حميد والزبير والمنذر ومولاه علي بن عبيد ، ومولاه أبو سعيد ، ومن الصحابة : أنس ، وسهل بن سعد ومن التابعين عباس بن سهل ومات سنة ستين وهو ابن ثمان وقيل : خمس وسبعين وهو آخر البدرين موتاً .  
ترجمته في : التاريخ لابن معين ٦٩٢ وطبقات ابن سعد ٥٥٧/٣ - ٥٥٨ والتجريد ، ٤٤/٢ والسير ٥٢٨/٢ وطبقات خليفة ٩٨ وتاريخ خليفة ١٦٦ والتاريخ الكبير ٢٩٩/٧ والمعارف ٢٧٢ - ٥٨٨ وتاريخ الفسوي ٢٤٤/١ والعبر ٤٦/١ والاستبصار ١٠٦ وأسد الغابة ٢٣/٥ وتهذيب الكمال ١٢٨٩ والإصابة ٢٤٤/٢ والتهذيب ١٥/١٠ - ١٦ ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ ت ٩٤ وشرح المواهب اللدنية للزرقاني ١٢٢/٥ .

( ٢ ) في ب « لا تقوم » . وفي أ « لا تبرح » وما أثبت من ج ، د .

( ٣ ) لفظ « غدا » زيادة من د ، وفي الخصائص ، ٧٧/٢ ودلائل البيهقي زيادة « غدا » .

( ٤ ) في أ « أصبح » وما أثبت من ب .

( ٥ ) في شرح المواهب ١٢٤/٥ ودلائل البيهقي زيادة : « قال : كيف أصبحتم ؟ قالوا : أصبحنا بخير بحمد الله تعالى » .

( ٦ ) في أ ، د « على » وما أثبت من ب .

( ٧ ) في أ « امكنوا » وما أثبت من ب ، وشرح المواهب ١٢٤/٥ ودلائل البيهقي .

( ٨ ) في أ « بملاءة » وما أثبت من ب ، ج .

( ٩ ) في أ « فاسترهم النار » وما أثبت من ب ، وفي د « فاسترهم عن النار » .

( ١٠ ) في ج « فانزهم عن النار كنزى إياهم » .

( ١١ ) كلمة « هذه » زيادة من ب .

( ١٢ ) في ج « فامكنت » .

( ١٣ ) في د « آمين ، آمين » ، وانتظر : دلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٥/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٧١/٦ ، ٧٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٧٧/٢ ،

وبإسناده وضاع ومجهول .

وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مُخْتَصَرًا ، وَلَيْسَ فِي سَنَدِهِ مَتَّهَمٌ <sup>(١)</sup> - وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَسِيلِ <sup>(٢)</sup> .

تنبيه في بيان غريب ماسبق <sup>(٣)</sup> .

مَلَأَتْهُ <sup>(٤)</sup>

صَنُوْا بَنِي <sup>(٥)</sup>

أَشْكَفَةُ الْبَابِ (١٨)

---

( ١ ) سنفن ابن ماجه ١٢٢٢/٢ ، ١٢٢٢٢ ، حديث ٢٧١١ ، ( ٢٣ ) كتاب الادب ، باب ١٨ في الزوائد قال البخارى : مالك بن حمزة عن ابيه ، عن

جده ان النبى ﷺ دعا العباس .. الحديث لا يتابع عليه ، وقال ابو حاتم : عبد الله بن عثمان شيخ يروى احاديث مشتبهة .

( ٢ ) قال كنت مع رسول الله ﷺ فمر بالعباس فقال : يا عم ابتعنى ببنيك فانتلق بهم فادخلهم النبى ﷺ بيتا وغطاهم بشملة .. الحديث .

الخصائص الكبرى ٧٧/٢ وابو نعيم ١٥٥/٢

( ٣ ) عبارة « تنبيه في بيان غريب ما سبق » زيادة من ب ، وايضا الكلمات الثلاث التالية :

( ٤ ) بميم مضمومة ، ولام فالف ممدودة : ريطة كالملاحفة قطعة واحدة « شرح الشفا ١/٦٢٨ » .

( ٥ ) بكسر المهملة أى : قرينه ، ومثله في الشفقة على « شرح المواهب ٥/١٢٤ » .

( ٦ ) بضم الهمزة والكاف وتشديد الفاء أى : عتيته . « شرح الشفا ١/٦٢٨ » .



## الباب الرابع

### في تحريك<sup>(١)</sup> الجبل فرحاً به ﷺ

رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . قَالَ : « صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا ، أَوْ حِرَاءَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، فَجَفَّ بِهِمْ ، فَضْرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ :

« اثْبُتْ عَلَيْكَ<sup>(٢)</sup> نَبِيٌّ ، وَصِدِّيقٌ ، وَشَهِيدٌ<sup>(٣)</sup> . وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(٤)</sup> مِثْلَهُ بِلَفْظِ « أَحَدٌ » فَقَطْ . وَرَوَى مُسْلِمٌ<sup>(٥)</sup> ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ وَزَادَ : « وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ » . فَقَالَ : « اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ<sup>(٦)</sup> صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ<sup>(٧)</sup> . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ<sup>(٨)</sup> : بُرَيْدَةَ بِلَفْظِ : « حِرَاءَ »<sup>(٩)</sup> فَقَطْ . وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ<sup>(١٠)</sup> قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

( ١ ) د « تحرك » .

( ٢ ) في جـ « على » وهو تحريف .

( ٣ ) أخرجه البخاري في الصحيح من حديث يزيد بن زريع وغيره عن ابن أبي عروبة ، وقالوا عنه أحد كما قال مكي في ٦٢ فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي بكر ، الحديث ٢٦٧٥ وفتح الباري ٢٢/٧ عن محمد بن بشار وعنه عثمان الحديث ٢٦٩٩ وفتح الباري ٥٢/٧ عن مسدد ، عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ، عن أنس ، ثم أعادته في مناقب عثمان الحديث ٢٦٩٩ وفتح الباري ٥٢/٧ عن مسدد وأخرج الترمذي في ٥٠ كتاب المناقب ، باب في مناقب عثمان بن عفان الحديث ٢٦٩٧ ص ٦٢٤/٥ عن محمد بن بشار ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس وقال : هذا حديث صحيح . ودلائل النبوة للبيهقي ٢٥٠/٦ وأخرجه أبو داود في السنة ٤٦٥١ ص ٢١٢/٤ عن مسدد ، عن يزيد ، والنسائي في أحباس ٤ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥٩/١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٤١٩/٢ ، ١١٢/٣ ، ٢٣١/٥ ، ٢٤٦ ، والشفا للقاضي عياض ٢٠٢/١ ورواه عبد الرزاق ( ٢٠٤٠١ ) والخصائص الكبرى ٧٧/٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق في فضائل عثمان بن عفان صفحة ٢٩٠ ، ٢٩١ وفيها عدة روايات : الأولى : أسكن نبي ، وصديق ، وشهيدان ، والثانية والثالثة والرابعة « اثبت أحد .. » وكلها عن أنس أما الخامسة والسادسة : اثبت أحد ، ما عليك إلا نبي ، وصديق ، وشهيدان وهي عن سهل بن سعد وهما مخرجان في مسند أحمد ٢٣١/٥ ومسند عبد بن حميد ق ٦٧ وهما بلفظ « أريج أحد » وأيضا مسند أبي يعلى ٢٨/٧ وإسناده صحيح وابن حبان ( ٢١٩٨ ) وقال في الجمع ٥٥/٩ رجاله رجال الصحيح ولم ينسبه إلى الطبراني في الكبير .

( ٤ ) في الشفا ٢٠٢/١ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٥١/٦ زيادة « الساعدي » وابن حبان البستي ٢٤٢/٢ وفيه « وشهيدان » وأبو يعلى في مسنده ٢٨٩/٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ حديث صحيح وكذا حديث ٢٩٦٤ ، ٣١٧١ ، ٣١٩٦ .

( ٥ ) صحيح مسلم ١٢٨/٧ .

( ٦ ) في جـ « إلا نبي صديق » .

( ٧ ) صحيح مسلم ١٢٨/٧ .

( ٨ ) في د « طريق » .

( ٩ ) الإمام أحمد في مسنده ١٨٨/١ ، ١٨٩ ، ٢٣١/٥ ، ٢٤٦ .

( ١٠ ) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، والمهاجرين الأولين شهد المشاهد كلها بعد بدروذكره البخاري

فيمن شهد بدراً في الصحيح . وقال الأكثرون لم يشهدا ، له ثمانية وثلاثون حديثا ، اتفقا على حديثين ، وانفرد البخاري بآخر ، وعنه عمرو

عَلَى حِرَاءَ فَتَحَرَكَ ، فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اسْكُنْ حِرَاءُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدٌ <sup>(١)</sup> ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ <sup>(٢)</sup> ، وَأَنَا <sup>(٣)</sup> .

بن حريث ، وعروة وأبو عثمان النهدي ، تخلف عن بدر فضرب له النبي ﷺ بسهم ، روى ذلك من طرق . قال خليفة : مات سنة إحدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة . قال الواقدي : بالعقيق فحمل إلى المدينة .

ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٩/١ ترجمة ٢٤٦٠ ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي ٢٦ ترجمة ١١ ومسند أحمد ١٨٧/١ وطبقات ابن سعد ٢٧٥/١/٣ - ٢٨١ والتجريد ٢٢٢/١ والسير ١٢٤/١ ونسب قريش ٤٣٢ وطبقات خليفة ١٢٧/٢٢ وتاريخ خليفة ٢١٨ والتاريخ الصغير ١٠١/١ والجرح والتعديل ٢١/٤ والاستيعاب ٢/٢ - ٨ وحلية الأولياء ٩٥/١ - ٩٧ واسد الغابة ٢٠٦/٢ - ٣٠٨ وتاريخ الإسلام ٢٨٥/١ والتذهيب ٢٤/٤ والإصابة ٤٦/٢ .

( ١ ) في ابن ماجة ٤٨/١ « سعيد بن زيد » .

( ٢ ) في المعجم الكبير « وأنا - يعني نفسه » .

( ٣ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٤/٢ والخصائص الكبرى ٧٧/٢ وشرح المواهب ١٢٤/٥ وشرح الشفا للقاري ٦٢٩/١ وسنن أبي داود في كتاب السنة وهو جزء من حديث طويل ٤٦٤٨ ص ٢١١/٤ وأخرجه الترمذي من حديث طويل أيضا في كتاب المناقب ٣٧٥٧ ص ٦٥١/٥ وقال : هذا حديث حسن صحيح ودلائل النبوة للبيهقي ٢٥١/٦ ، ٣٥٢ ورواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة ٦ باب من فضائل صلحة والزبير الحديث ، ٥٠ ص ١٨٨٠ والمعجم الأوسط للطبراني ٢١/٢ ، ٢٢ حديث ٢٠٣٠ وتاريخ دمشق لابن عساكر بروايتين عن عبد الله بن سعد بن أبي السرح الجزء ١٨/٢٤ . وأيضا رواية ثالثة عن سعيد بن زيد ٤٢/٢٩ في فضائل عبد الله بن مسعود وفي فضائل عثمان بن عفان ٢٩٠ عن أنس برواية : « اسكت ، نبى ، وصديق ، وشهيدان » . ورواية عن أبي هريرة في فضائل عثمان بن عفان ٢٩٢ وعن أبي الدرداء ٢٩٢ ومصنف بن أبي شيبة ٤٧٤/٧ كتاب الفضائل والمعجم الكبير للطبراني ١٥٢/١ حديث ٣٥٦ عن سعيد بن زيد ورواه أحمد ١٨٧/١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ وابن حبان ( ٢١٩٨ ) والحاكم ٤٥٠/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٤١/٤ من طريقين آخرين عن سعيد بن زيد .

## الباب الخامس

### في تنكيس الأصنام حين أشار إليها ﷺ

رَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(١)</sup> ، وَالْإِمَامِ أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup> ،  
وَأَبُو نَعِيمٍ<sup>(٣)</sup> ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٤)</sup> ، وَابْنِ إِسْحَاقَ<sup>(٥)</sup> ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ  
أَنَسٍ<sup>(٦)</sup> ، وَأَبُو نَعِيمٍ<sup>(٧)</sup> وَالْبَيْهَقِيُّ<sup>(٨)</sup> مِنْ طَرِيقِ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ<sup>(٩)</sup> عَنْ<sup>(١٠)</sup>  
النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَجَدَ بِهَا ثَلَاثَةَ وَسِتِّينَ صَنَمًا ، فَأَشَارَ إِلَى كُلِّ صَنَمٍ  
بِعَصَا<sup>(١١)</sup> ، فَقَالَ : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾<sup>(١٢)</sup> ،  
﴿ قُلْ<sup>(١٣)</sup> جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾<sup>(١٤)</sup> .

فَكَانَ لَا يُشِيرُ إِلَى صَنَمٍ إِلَّا سَقَطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهُ بِعَصَا<sup>(١٥)</sup> .  
وَفِي لَفْظِ<sup>(١٦)</sup> دَخَلَ<sup>(١٧)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ

(١) في « ١ » عن محمد بن مسعود ، وهي ساقطة من ب . أما ج ، « د » روى الشيخان عن ابن مسعود ، وما أثبت من صحيح البخاري ١٨٥/٥ كتاب  
الجهاد والسير ، وأخرجه مسلم في ٢٢ كتاب الجهاد والسير ٢٢ باب إزالة الأصنام من حول الكعبة الحديث ٨٧ ص ١٤٠٨ .

(٢) في المسند ٣٧٧/١ .

(٣) دلائل النبوة ١٨٨/٢ .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٧٢ ، ٧١/٥ .

(٥) الروض الأنف للسيهيلي ١٠٤/٤ .

(٦) في ب « عن علي » .

(٧) في دلائله ١٨٨/٢ .

(٨) كلمة « والبيهقي » ساقطة من ب . وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٧٢/٥ .

(٩) في ب « من طريق ابن عمر » .

(١٠) في ب « أن » .

(١١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٦/٦ وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات ورواه البزار باختصار .

(١٢) سورة الإسراء ٨١ .

(١٣) لفظ « قل » ساقط من ج .

(١٤) سورة سبأ الآية ٤٩ .

(١٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٦/٦ وقال رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه عاصم بن محمد العمري وهو متروك وثقة ابن  
حبان وقال : يخطيء ويخالف . وبقية رجاله ثقات . وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٧٢/٥ وقال : هذا الإسناد وإن كان ضعيفاً فالذي قبله

يؤكد .

(١٦) كلمة « لفظ » زيادة من ب وبعدها في دلائل النبوة لأبي نعيم ١٨٨/٢ زيادة « وعن ابن عباس قال :

(١٧) في ب « وقف » .

[١٩] صَنَمٌ فَأَخَذَ بِقَضِيئِهِ<sup>(١)</sup> فَجَعَلَ يَهْوِي بِهِ<sup>(٢)</sup> إِلَى صَنَمٍ ، صَنَمٌ/وَهُوَ يَهْوِي<sup>(٣)</sup> حَتَّى مَرَّ عَلَيْهَا كُلَّهَا<sup>(٤)</sup>

وَفِي<sup>(٥)</sup> ذَلِكَ يَقُولُ تَمِيمٌ بْنُ أَسَدٍ الْخَزَاعِيُّ<sup>(٦)</sup> :  
فَفِي الْأَصْنَامِ مُعْتَبَرٌ وَعِلْمٌ . لِمَنْ يَرْجُو الثَّوَابَ أَوْ الْعِقَابَ .  
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنَظَرٍ مِنْ وَجْهِ ثَالِثٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٧)</sup> وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِسْنَادُهُ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا ، فَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ يُؤَكِّدُهُ<sup>(٨)</sup> .

( ١ ) في ب « قضيبه » .

( ٢ ) لفظ « به » زيادة من ب .

( ٣ ) في ب « وهى تهوى » .

( ٤ ) انظر : الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزى ١/٣٠٥ .

( ٥ ) في ب « وفى لفظ » .

( ٦ ) في جـ « قتم بن أسيد » .

( ٧ ) شرح الشفا للقارى ١/٦٣٠ والروض الانف للسهيلى ٤/١٠٤ .

( ٨ ) دلائل النبوة لأبى نعيم ٢/١٨٨ وما جاء فى دلائل النبوة للبيهقى ٥/٧٢ « قلت : هذا الإسناد وإن كان ضعيفاً ، فالذى قبله يؤكد » .



## الباب السادس

في تحريك (١) المنبر حين (٢) أمعن (٣) في وعظه (٤) الناس عليه ، زاده الله شرفاً وفضلاً لديه (٥) .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتَّسَائِيْتُ ، وَابْنُ مَاجَهَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ : « يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَوَاتِهِ ، وَأَرْضِيهِ (٦) بِيَدِهِ » ثُمَّ يَقُولُ : « أَنَا الْجَبَّارُ ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟ وَيَعْمَدُ (٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمُنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، حَتَّى أَنَّ لَأَقُولُ : « أَسَاقِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ » (٨) .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، وَصَحَّحَهُ (٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ (١١) . . . قَالَ : يَقُولُ : أَنَا الْجَبَّارُ (١٢) وَمُجَدُّ الرَّبِّ نَفْسَهُ ، فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْبَرُهُ حَتَّى قُلْنَا لَيَخِرَنَّ عَنْهُ (١٣) .

(١) في ب « تحريك » .

(٢) في ب « حتى » .

(٣) لفظ « أمعن » زيادة من ب .

(٤) في ج « وعظ » .

(٥) في ب ، ج « فضلاً وشرفاً » .

(٦) في ج « وأرضه » .

(٧) في ب « ويشير » وفي ج « ويعد » وفي الطبراني الكبير « وتميل » .

(٨) في مسند الإمام أحمد ٨٨/٢ عند عبد الله بن عمر قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وهو على المنبر « والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون » قال : يقول الله أنا الجبار أنا المتكبر أن الملك أنا المتعال يعبد نفسه قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدها حتى رجف بها المنبر حتى ظننا أنه سيخرجه . . وصحيح مسلم ٢/٢٤٠ وبشرح النووي ١٠/٢٠٧ باب (١) مبحث المتألفين . والمعجم الكبير للطبراني ١٢/٢٨٩ حديث رقم ١٣٤٣٧ وابن ماجه ٢/١٤٢٩ حديث ٤٢٧٥ . والمعجم الاوسط ١/٢٨٥ حديث ٦٧١ بنحوه .

(٩) في الخصائص الكبرى ٢/٧٧ « عن ابن عباس » .

(١٠) في ب « ما قدرُوا » .

(١١) سورة الزمر من الآية ٦٧ .

(١٢) في الخصائص زيادة « أنا أنا » .

(١٣) ليخرن بفتح اللام والياء وكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء والتنون - أى : ليسقطن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر . انظر شرح الشفا ٦٣٠/١ . والمستدرک للحاكم ٢/٢٥٢ كتاب التفسير . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وكذا ٢/٤٣٦ حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

وَرَوَى الْبَزَّازُ ، وَابْنُ عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ عَلَى الْمُنْبَرِ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ . . . . . ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ .. عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .  
فَقَالَ النَّبِيُّ (١) هَكَذَا فَجَاءَ وَذَهَبَ (٢) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

---

(١) في ب ، جـ « المنبر » وكذا الخصائص ٧٧/٢ .

(٢) في أ « فجاء ذهب » وما أثبت من ب ، جـ . والحديث ورد في الدر المنثور في التفسير المأثور / سورة الزمر ٧/٢٤٧ .

## الباب السابع

في إلاته<sup>(١)</sup> الصخرة - التي عجز الناس عنها - له<sup>(٢)</sup> .

رَوَى الْبُخَارِيُّ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٤)</sup> وَالْبَيْهَقِيِّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَابْنِ سَعْدٍ ، وَابْنِ جَرِيرٍ وَالْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ طَرُقٍ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ قَالُوا : «عَرَضَ لَنَا فِي بَعْضِ الْخُنْدَقِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لَا تَأْخُذُهَا الْمَعَاوِلُ فَشَكُونَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَنَا نَازِلٌ» ثُمَّ قَالَ<sup>(٧)</sup> : فَلَمَّا رَأَاهَا أَخَذَ الْمِعْوَلُ وَقَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ فَضَرَبَهَا ضَرْبَةً<sup>(٨)</sup> ، فَكَسَرَ<sup>(٩)</sup> ثُلُثَهَا ، وَبَرَقَتْ بَرَقَةٌ أَضَاءَ مِنْهَا<sup>(١٠)</sup> مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ حَتَّى لَكَانَ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ لَيْلَةٍ<sup>(١١)</sup> مُظْلِمَةٍ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ<sup>(١٢)</sup> الشَّامِ وَاللَّهُ لَأَنْظُرَ قُصُورَهَا<sup>(١٣)</sup> الْحُمْرَ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ ثُلُثًا آخَرَ ، وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرَقَةٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ<sup>(١٤)</sup> فَارَسَ وَاللَّهُ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصَرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ وَضَاءَ مِنْهَا بَرَقَةٌ ، أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ : أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ<sup>(١٥)</sup> صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي السَّاعَةِ<sup>(١٦)</sup> .

(١) في جـ « إلاته » .

(٢) لفظ « له » ساقط من جـ ، د .

(٣) البخاري ١٢٨/٥ ط الشعب .

(٤) في ١ « عمر » وما أثبت من ب . ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٨٠/٢ .

(٥) عبارة « بن عبد الله بن عوف » زيادة من ب .

(٦) عبارة « من طرق » ساقطة من ب ، جـ . وفي جـ « ابن عمرو بن عوف عن أبيه » .

(٧) عبارة « ثم قال » زيادة من ب .

(٨) في ب « وضرب ضربة » وفي جـ « وضربها ضربة » . (٩) في جـ « تكسر » . (١٠) لفظ « منها » زيادة من ب .

(١١) في جـ « ليل » . (١٢) في ب « مفاتيح » . (١٣) في الخصائص « والله إنني لأنظر إلى قصورها » .

(١٤) عبارة « أعطيت مفاتيح » زيادة من ب . (١٥) لفظ « أبواب » ساقط من ب .

البخاري ١٢٨/٥ ودلائل أبي نعيم ١٨٠/٢ والخصائص الكبرى ٢٢٨/١ ، ٢٢٩ . ودلائل النبوة للبيهقي ٤٢١/٣ وأخرجه النسائي في السير .

في السنن الكبرى عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر بن عوف عن ميمون ، عن البراء وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٦٥/٢ وأنظر دلائل

النبوة للبيهقي ٤١٨/٣ وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٩٨/٣ وقال الذهبي سنده ضعيف وقال الدارقطني وغيره : متروك وقال ابن حبان : له

عن أبيه عن جده نسخة موضوعة . ميزان الاعتدال ٤٠٧/٢ وأنظر سيرة ابن هشام ١٧٣/٢ ومصنف ابن أبي شيبة ٣٠٣/١٤ ، ٤٢٢ .

وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣١/١ ، ١٣١/٤ وكنز العمال ٣٠٠٨٠ ، ٣١٧٩٢ وجمع الجوامع للسيوطي ٩٦٦٧ وفتح الباري ٢٩٧/٧

والمسند ٣٠٢/٤ .

## الباب الثامن (١)

في سلام الأحجار عليه ، زاده الله فضلا ، وشرفا لديه .

[ظ ١٩] رَوَى مُسْلِمٌ / وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ (٢) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا (٣) كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ » . (٤)  
وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ ، وَحَسَنَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ، فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا (٥) فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا قَالَ (٦) : « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ »

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَمَّا كَانَتْ (٨) لَيْلَى (٩) بُعِثْتُ ، مَا مَرَرْتُ بِشَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ إِلَّا قَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ » (١٠) .  
وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ مَبْسُوطًا فِي أَبْوَابِ الْبُعْثَةِ .

(١) في د « الباب السادس » وهو تعريف وما أثبت من النسخ ا ، ب ، ج .

(٢) جابر بن سمرة بن جندب السوائي : أبو عبدالله ، تولى سنة أربع وسبعين ، وكانت أمه خالدة أخت سعد بن أبي وقاص . ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٤/٦ وطبقات خليفة ت ٣٩٧ ، ٨٩٤ ، والسير ١٨٦/٣ والتاريخ الكبير ٢/٢٠٥ وجمهرة أنساب العرب ٢٧٣ والاستيعاب ٢٢٤ وتاريخ بغداد ١٨٦/١ والجمع ٧٢/١ وأسد الغابة ٢٥٤/١ وتهذيب الأسماء واللغات ١٤٢/١/١ وتهذيب الكمال ١٨١ وتاريخ الإسلام ٢١٢ والعبر ٧٤/١ وتهذيب التهذيب ٩٩/١ والإصابة ٣١٢/١ والتهذيب ٣٩/٢ وشذرات الذهب ٧٤/١ .

(٣) في مسلم ٥٨/٧ زيادة « بمكة » .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه . في كتاب الفضائل حديث (٢) ص ١٧٨٢ من حديث جابر بن سمرة . وأخرجه الترمذي في المناقب ٥٩٢/٥ ، ٥٩٣ ، حديث حسن غريب والإمام أحمد في مسنده ٨٩/٥ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، والمعجم الصغير للطبراني ٦٢/١ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤١/٢ ، ١٤٢ ، والكنز ٢٥٣٧٥ والوفا بأحوال المصطفى ١٦١/١ وسيرة ابن هشام ٢٥٢/١ ، ٢٥٣ ، وطبقات ابن سعد ١٥٧/١ وتاريخ الإسلام للذهبي ٧١/٢ والدارمي في المقدمة ودلائل النبوة للبيهقي ١٤٦/٢ ، ١٥٣ ، والمعجم الكبير للطبراني ٢٢٠/٢ حديث ١٩٠٧ وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند ٩٨/٥ والبخاري ١٠٣١ قال في المجمع ١٧٥/٢ ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه الضياء ورواه الطبراني في الصغير ١٠٢/١ والكبير برقم ١٩٦١ و ١٩٩٥ ، ٢٠٢٨ والإحسان بترتيب ابن حبان ١٣٩/٨ برقم ٦٤٤٨ باب المعجزات وابن أبي شيبة ٤٢٤/٧ كتاب الفضائل والمعجم الأوسط ٢٢/٢ حديث ٢٠٣٣ .

(٥) في الوفا بأحوال المصطفى ١٦١/١ زيادة « خارجاً من مكة بين الجبال والشجر » .

(٦) في سنن الترمذي ٥٩٣/٥ « إلا وهو يقول » .

(٧) أخرجه الترمذي في (٥٠) كتاب المناقب ح ٣٦٢٦ ص ٥٩٣/٥ وقال : هذا حديث حسن غريب وانظر . البداية والنهاية لابن كثير ١٦/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١٥٣/٢ ، ١٥٤ .

(٨) في ب « كنت » وفي ج « كان » .

(٩) في ا « ليل » وما أثبت من ب .

(١٠) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٤١/٢ والوفا بأحوال المصطفى ١٦١/١ .



## جماع أبواب معجزاته ﷺ في الحيوانات (١)

---

(١) هذا الجماع زائد من ب ، وهو ساقط من أ ، ج ، د ولذا سيبدأ تسلسل جديد للأبواب التالية وسيصبح الباب التاسع في الجماع السابق « الباب الأول » في الجماع الجديد .



## الباب الأول (١)

### في انقياد (٢) الإبل له ﷺ

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (٣) ﷺ فَقَالُوا . يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ لَنَا بَعِيرًا قَدْ نَدَّ فِي حَائِطٍ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ : « تَعَالِ » فَجَاءَ مُطَاطِئًا رَأْسَهُ ، حَتَّى خَطَمَهُ ، وَأَعْطَاهُ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ (٤) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَا بَيْنَ لَا بَتِّيَّهَا أَحَدٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنَّ نَبِيًّا إِلَّا كَفَرَةُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ » (٥) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ (٦) ، قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قَيْسٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَنَا بَكْرَةٌ ضَعْبَةٌ لَأَنْقَدِرُ عَلَيْهَا ، فَدَنَا مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ ضَرْعَهَا فَاحْتَلَبَتْ » (٧) .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : أَقْبَلْتُ (٨) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، حَتَّى إِذَا وَقَفْنَا إِلَى (٩) الْحَائِطِ (١٠) مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ وَإِذَا (١١) فِيهِ (١٢) جَلٌّ ، لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ إِلَّا نَدَّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى

(١) أ ، ج ، د « الباب التاسع » وما أثبت من ب .

(٢) في ج « إتيان » .

(٣) في ب « النبي » .

(٤) في ج « أنه » .

(٥) المعجم الكبير للطبراني ١٧٨/١٧ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٠/٦ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٣٢٥ ، ٢٢٦ وابن كثير في البداية والنهاية ١٢٦/٦ عن

الطبراني ومجمع الزوائد ٤/٩ روى الطبراني ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٦/٢ ، ٥٧ .

(٦) حماد بن سلمة بن دينار الخزاز : أبو سلمة ، وكنيته سلمة أبو صخرة الحنظلي ، مولى حمير بن كرائة من تميم ، ويقال : إنه مولى قريش ، عن

عباد أهل البصرة ومتقنيهم ، ممن لزم العبادة والعلم والورع ونصرة السنة والطبق على البدع ، وهو ابن أخت حميد الطويل ، مات سنة سبع

وستين ومائة ، ولم ينصف من ترك حديثه ثم لم يترك حديث ابن أخي الزهري وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وأقرانهما . ترجمته في :

طبقات ابن سعد ٢٨٢/٧ وطبقات خليفة ٢٢٢ والجمع ١٠٢/١ والتقريب ١٩٧/١ والتاريخ الكبير ٢٢/٢ - ٢٣ والتاريخ الصغير ١٦٨/٢

والتهذيب ١١/٣ - ١٦ والجرح والتعديل ١٤٠/٢ - ١٤٢ وتاريخ الثقات ١٣١ وحلية الأولياء ٢٤٩/٦ - ٢٥٧ وتذكرة الحفاظ ٢٠٢/١ -

٢٠٣ وطبقات القراء ٢٥٨/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٩٢ ومشاهير علماء الأمصار للبستي ٢٤٧ ، ٢٤٨ ت ١٢٤٢ .

(٧) المسند ٢/٢١٠ والخصائص الكبرى ٥٧/٢ روى البيهقي عن حماد بن سلمة والمعجم الكبير للطبراني ١٧٨/١٧ .

(٨) في ب ، ج « أقبلنا » .

(٩) لفظ « إلى » زيادة من ب .

(١٠) في ب ، ج « حائط » .

(١١) في ب ، ج « إذا » .

(١٢) في ج « به » .

(١٣) في ب « شد » .

أَنَّ الْحَائِطَ ، فَدَعَا الْبُعِيرَ ، فَجَاءَ وَاضِعًا شَفْرَهُ<sup>(١)</sup> إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « هَاتُوا خُطَامَهُ » ، فَخَطَّمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : إِنَّهُ<sup>(٢)</sup> لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا كَفَرَةُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ ، بن أَبِي شَيْبَةَ ، بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَالْبَزَارُ عَنْهُ ، قَالَ : « أَقْبَلْنَا<sup>(٥)</sup> مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، حَتَّى إِذَا دَفَعْنَا<sup>(٦)</sup> إِلَى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ بَنِي النَّجَّارِ ، إِذَا فِيهِ بُعِيرٌ قَطَنَ<sup>(٧)</sup> ( يَعْنِي : هَاجَ )<sup>(٨)</sup> لَا يَدْخُلُ الْحَائِطَ<sup>(٩)</sup> أَحَدٌ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ<sup>(١٠)</sup> ، قَالَ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ ، فَدَعَا الْبُعِيرَ ، فَجَاءَهُ<sup>(١١)</sup> وَوَضَعَ شَفْرَهُ<sup>(١٢)</sup> إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « هَاتُوا خُطَامًا<sup>(١٣)</sup> » ، فَخَطَّمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى النَّاسِ<sup>(١٤)</sup> فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا وَيَعْلَمُ<sup>(١٥)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، غَيْرَ عُصَاةِ الْجِنِّ<sup>(١٦)</sup> وَالْإِنْسِ<sup>(١٧)</sup> .

- 
- (١) في ب « مشفره » .  
 (٢) في أ « ان » وما أثبت من ب .  
 (٣) ب ، ج « عاصي » .  
 (٤) صحيح مسلم ٥٩/١ ، ٦٠ رقم ٥٢ كتاب الإيمان والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٧/٢ .  
 (٥) في أ « أقبلت » وما أثبت من ب ، ج .  
 (٦) في أ « دفعت » وما أثبت من ب ، ج .  
 (٧) في ب ، ج « جمل فطر » وابن أبي شيبة : قطع يعني : هائجاً .  
 (٨) في ج « هائج » .  
 (٩) الحائط : البستان .  
 (١٠) أي هاجمه .  
 (١١) في أ « فجاء » وما أثبت من ب ، ج .  
 (١٢) في ج « شعره » وما أثبت من أ ، ب .  
 (١٣) في أ « خزاما » وكذا ب وما أثبت من ج ومسنَد الإمام أحمد . والخطام : حبل من ليف يلف على أنف البعير . والخطم : الأنف .  
 (١٤) عبارة « ثم التفت إلى الناس » زيادة من ب .  
 (١٥) في أ « سلم » وما أثبت من ب ، ج .  
 (١٦) في ب « الإنس والجن » .

(١٧) مصنف ابن أبي شيبة ٤٢٨/٧ كتاب الفضائل (٣٠) باب (١) ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم . حديث (٨١) ومسنَد الإمام أحمد ٢١٠/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٨/٢ وسنن البزار ١٥١/٣ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٣٢٥ - ٣٢٦ وابن كثير في البداية والنهاية ١٣٦/٦ عن الطبراني وقال : هذا من هذا الوجه عن ابن عباس غريب جداً ، والأشبه رواية الإمام أحمد عن جابر إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الزيال ، عن جابر ، وعن ابن عباس . قلت : رواية أبي نعيم في الدلائل عن الزيال عن جابر رواه السيوطي في الخصائص ٥٦/٢ ، ٥٧ وعزاه للبيهقي ، ولأبي نعيم والطبراني وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٩ وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .



## الباب الثاني (١)

في / سجود الإبل له ، وشكواها إليه ﷺ [و ٢٠]

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتَّسَائِيُّ ، بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ ، فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْقِي <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ ، وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : قُومُوا ، فَقَامُوا ، فَدَخَلَ الْحَائِطُ ، وَالْجَمَلُ فِي <sup>(٤)</sup> نَاحِيَةٍ ، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَهُ ، فَقَالَ <sup>(٥)</sup> الْأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ صَارَ مِثْلُ الْكَلْبِ الْكَلْبِ <sup>(٦)</sup> وَإِنَّمَا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ عَلَيَّ <sup>(٧)</sup> مِنْهُ <sup>(٨)</sup> بَأْسٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَ قَطٌّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ بَهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> فَخَنُّ أَحَقُّ أَنْ تَسْجُدَ لَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <sup>(١١)</sup> . لَوْ صَلَّحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، مِنْ عَظِيمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ يَتَّبَجَسُ <sup>(١٢)</sup> مَاءُ الْقَيْحِ <sup>(١٣)</sup> وَالصَّيْدِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُهُ تُلَحْسُهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ <sup>(١٤)</sup> .

(١) في ١ ، ج ، د « الباب العاشر » وما اثبت من ب .

(٢) أى يستقون .

(٣) في ب « يستقى » .

(٤) في ب « ناحيته » .

(٥) في ب « فقالت » .

(٦) الكلب - بفتح فكسر أى العقور الذى أصابه داء الجنون من اكل لحم الإنسان ونحوه انظر شرح المواهب ١٤٠/٥ والأنوار المحمدية ٢٧٩ .

(٧) عبارة « ليس على » ساقطة من ب .

(٨) في ج « به » .

(٩) ساقطة كلمة « لك » من ج .

(١٠) في الأنوار المحمدية زيادة « ونحن نعقل » .

(١١) في الأنوار المحمدية ٢٨٠ زيادة « لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر » .

(١٢) في ج « يسيجن بالقَيْح » ومعنى يتبجس : يتقجر [ شرح المواهب ١٤١/٥ ] .

(١٤) في ب « بالقَيْح » .

المسند ١٥٨/٣ ، ١٥٩ ، ومجمع الزوائد ٤/٩ رواه أحمد والبخاري ورجال الصحيح غير حفص ابن أخى أنس وهو ثقة وشرح المواهب اللدنية

للزرقانى ١٤١/٥ وفيه تأكيد حق الزوج ، وحث على ما يجب من بره ووفاء عهده والقيام بحقه ولهن على الأزواج والرجال عليهن واتحاف

السادة المتقين للزبيدي ٢٠٦/٢ والدر المنثور للسيوطى ١٥٤/٢ ودلائل النبوة لأبى نعيم ١٢٧ .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ جَمَلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ خَرَّ الْجَمَلُ (١) سَاجِدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْجَمَلِ ؟ ، فَقَالَ فَتِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : (٢) هُوَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : فَمَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : « سَنُونَا عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَلَمَّا كَبُرَتْ سِنُهُ أَرَدْنَا نَحْرَهُ » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبِعُونِيهِ ؟ فَقَالُوا : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ (٤) : فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ . فَقَالَ : لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ النِّسَاءُ لِأَزْوَاجِهِنَّ (٥) .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُونُعَيْمٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ ، فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ » فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ وَالشَّجَرُ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ فَقَالَ : « اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَآكِرِمُوا أَخَاكُمْ ، وَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا (٦) » .

(١) في ب « منه عن الجمال » .

(٢) في أ « يا أيها » وما أثبت من ب .

(٣) لفظ « هو » ساقط من جـ .

(٤) في ب ، جـ « قال » .

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ١١/٦ وبهذا الإسناد أخرجه أبو داود في أول كتاب الطهارة مختصراً ، ١/١ وابن ماجه في (١) كتاب الطهارة (٢٢) باب القواعد للبراز في الفضاء الحديث ٣٣٥ من (١ / ١٢١) مختصراً أيضاً ، أما مطولاً فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٩ ، ٨ باختلاف يسير عن جابر ، وقال : في الصحيح بعضه ورواه الطبراني والبراز باختصار كثير وشرح الشمائل ١٤٢/٥ ومسند الإمام أحمد ٣/٢١٢ عن جابر بن عبد الله ، وابن أبي شيبة ٤٣٦/٧ والبداية والنهاية ٦١/٦ وسنن الدارمي ١١/١ ، والتمهيد ٢٢٤/١ .

(٦) المسند ٢٨١/٤ ، ٧٦/٦ وسنن أبي داود في النكاح ب ٤١ وسنن الترمذي ١١٥٩ ، والمستدرک للحاكم ١٨٧/٢ والكامل في الضعفاء لابن عدى ١٢٩٢/٤ ، ١٦٢٤ ومجمع الزوائد للهيتمي ٣١٠/٤ ، ٣١١ وكنز العمال ٤٤٧٧٢ ، ٤٤٧٧٤ ، ٤٤٧٧٦ ، ٤٤٧٩٩ ، ٤٤٨٠٠ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٢٢٥٥ وسنن الكبرى للبيهقي ٢٩١/٧ ، ٢٩٢ ورواه الغليل للالباني ٥٤/٧ ، ٥٧ والمعجم الكبير للطبراني ٢٢٧/٥ ، ١٥٢/٧ ، ٢٦٤/١٨ والدر المنثور ١٥٤/٢ والترغيب والترهيب ٥٥/٢ ، ٥٦ ودلائل النبوة لابی نعیم ١٣٦ ومصنف ابن أبي شيبة ٢٠٦/٤ وتفسير ابن كثير ٢٥٧/٢ ، ٢٣٥/٤ والمغنى عن حمل الاسفار للعراقي ٥٩/٢ والبداية والنهاية ١٥٧/٦ وكشف الخفا للعجلوني ٢٢٨/٢ وعمل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ٢٢٥٠ .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْبَزَّازُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا ، فَجَاءَ بَعِيرٌ <sup>(٢)</sup> فَسَجَدَ لَهُ <sup>(٣)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ <sup>(٤)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ :

« دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَنْصَارِ ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدْ أَتَاهُ فَجَرَجَرٌ <sup>(٥)</sup> وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى سَنَامِهِ وَذَفْرَيْهِ فَسَكَنَ .

فَقَالَ : « مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْجَمَلِ ؟ » .

فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ » .

قَالَ : « أَمَا تَتَّقِي / اللَّهُ فِي هَذِهِ الْبَيْهَمَةِ الَّتِي مُلْكُهَا <sup>(٦)</sup> إِنَّهُ شَكَأَ إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ <sup>(٨)</sup> [ظ ٢٠]

وَتُذِيبُهُ ؟ » <sup>(٩)</sup>

(١) في ب « النبي » .

(٢) في د « وسجد » .

(٣) سنن البزار ١٧٩/٢ ، ١٥٠/٣ ، وأبو نعيم ٢٨٢/٢ ، ٢٨٣ . ومجمع الزوائد ٧١٩ رواه البزار وروى الترمذي طرفاً من آخره ، وإسناده

حسن وفي الخصائص الكبرى ٥٧/٢ زيادة « فقالوا : نحن أحق أن نسجد لك » ، فقال : « لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة

أن تسجد لزوجها » .

(٤) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، كنيته : أبو جعفر ، وأمه أسماء بنت عميس بن كعب بن ربيعة الخثعمي ، ولدته بأرض الحبشة ، أول سنة

من سنن الهجرة ، وكان يقال له : قطب السخاء . مات سنة ثمانين بالدينة ، سنة سيل الجحاف ، الذي ذهب بالحاج من مكة ، وكان يصغر لحيته .

ترجمته في : نسب قريش ٨١ ، ٨٢ والتاريخ الكبير ٧/٥ والتجريد ٣٠٢/١ والسير ٤٥٦/٢ والتاريخ الصغير ١٩٧/١ والمعرفة والتاريخ ٢٤٢/١

والكنى ٦٦/١ والجرح والتعديل ١٤٩/٥ والمستدرک ٥٦٦/٣ وجمهرة أنساب العرب ٦٨ والاستيعاب ٨٨٠ والجمع ٢٣٩/١ وأسد الغابة

١٩٨/٣ وتاريخ الإسلام ١٦٣/٢ والإصابة ٢٨٩/٢ والثقات ٢٠٨/٢ ، ٢٠٩ ومشاهير علماء الأمصار للبستى ٢٧ ت ١٥ .

(٥) في ج « د » النبي .

(٦) في ج « فجرح » .

(٧) في شمائل الرسول لابن كثير ٢٦٢ « ملكها الله لك » .

(٨) ح « وترهقه » .

(٩) مسند الإمام أحمد ١٦٧/٢ حديث ١٧٤٥ . ورواه مسلم مختصراً في ١٢٢/١ ، ١٢٣ كتاب الطهارة باب ما يستقر به لقضاء الحاجة عنه ورواه

الدرامي في سننه في الطهارة مختصراً عنه ١٧٠/١ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣٧/٦ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٦/٦ ، ٢٧ والخصائص

الكبرى للسيوطي ٥٧/٢ وسنن ابن ماجه ١٢٢/١ والأنوار المحمدية للذهبي ٢٨٠ قال في المصابيح هو حديث صحيح وأخرجه أبو داود في

الجهاد ، باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم عن عبد الله بن جعفر ٢٢/٢ وبشرح الخطابي ٢٨٧/٢٠ . وابن عساكر في تاريخ

دمشق في فضائل عبد الله بن جعفر ذي الجناحين ١٩٠١٨ وأسد الغابة ١٢٤/٢ بخلاف يسير . وابن أبي شيبة ٤٢٧/٧ كتاب الفضائل باب

( ١ ) حديث ١١٨ .

## « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُ فَحْلَانِ ، فَاعْتَلَمَا فَأَدْخَلَهُمَا حَائِطًا فَسَدَّ عَلَيْهِمَا الْبَابَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُو لَهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ « إِنِّي جِئْتُ فِي حَاجَةٍ ، وَإِنَّهُ كَانَ (١) فَحْلَيْنِ لِي اغْتَلَمَا ، وَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا حَائِطًا ، وَسَدَدْتُ عَلَيْهِمَا الْبَابَ ، فَأَجِبْتُ أَنْ تَدْعُو (٢) لِي أَنْ يَسْخَرَهُمَا (٣) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ :

« قُومُوا مَعَنَا ، فَذَهَبَ حَتَّى أَتَى الْبَابَ ، فَقَالَ : « افْتَحْ » فَشَفَقَ (٤) الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« افْتَحْ » فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَإِذَا أَحَدُ الْفَحْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ ، فَلَمَّا رَأَى (٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ائْتِنِي بِشَيْءٍ أَشَدَّ بِهِ رَأْسَهُ وَأَمْكِنُكَ مِنْهُ » .

فَجَاءَ بِخِطَامٍ فَشَدَّ بِهِ رَأْسَهُ ، وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ثُمَّ (٦) مَشَى إِلَى أَقْصَى الْحَائِطِ ، إِلَى الْفَحْلِ الْآخِرِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَعَ لَهُ سَاجِدًا ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ : « ائْتِنِي بِشَيْءٍ أَشَدَّ بِهِ رَأْسَهُ ، فَشَدَّ رَأْسَهُ ، وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ (٧) فَقَالَ « أَذْهَبُ فَإِنَّهُمَا لَا يَعْصِيَانِكَ » (٨)

( ١ ) لفظ « كان » ساقط من ب ، ج .

( ٢ ) في ب « يدعو » .

( ٣ ) أ « فيسخرهما » وما أثبت من ب ، ج ، د .

( ٤ ) أ « فاشفق » وما أثبت من ب ، ج ، د .

( ٥ ) أ « أي » وفي د « راه » وما أثبت من ب ، ج .

( ٦ ) ج « مضى » .

( ٧ ) ساقط من ج ، د « منه » .

( ٨ ) أبو نعيم ١٣٦/٢ - ١٣٧ وشعائل الرسول لابن كثير ٢٦٠ وشرح المواهب ١٤٢/٥ وفيه زيادة : « فلما رأى أصحاب النبي ﷺ ذلك قالوا :

هذان فحلان لا يعقلان سجدا لك ، أفلا نسجد لك ؟ قال : لا أمر أحد إن يسجد لأحد ، ولو أمرت أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد

لزوجها » من مجمع الزوائد للهيثمي ٤/٩ ، ٥ والحديث رواه الطبراني وفيه : أبو عزة الدباغ ، وثقه ابن حبان ، واسمه : الحكم بن طهمان ،

وبقية رجاله ثقات . وفي البداية والنهاية لابن كثير ١٣٦/٦ . إسناد غريب ، ومقتن غريب . والمعجم الكبير للطبراني ٣٥٦/١١ ، ٣٥٧ حديث

رقم ١٢٠٠٣ .



### « قصة أخرى »

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ بُرَيْدَةَ<sup>(١)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا جَمَلًا صَوُلًا فِي الدَّارِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرِبَهُ ، فَقَامَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَأَتَى ذَلِكَ الْبَابَ فَفَتَحَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْجَمَلُ جَاءَ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup> فَسَجَدَ لَهُ ، وَوَضَعَ جِرَانَهُ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسِهِ فَمَسَحَهُ<sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ دَعَا بِالْخُطَامِ فَخَطَّمَهُ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : « قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ نَبِيٌّ » .  
قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا يَعْرِفُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ غَيْرَ كَفَرُوا الْجَنِّ وَالْإِنْسَ<sup>(٤)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ<sup>(٥)</sup> بْنُ حَامِدٍ الْفَقِيه - فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ - لَهُ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :  
« انْطَلَقْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى قُبَاءَ ، فَأَشْرَفْنَا عَلَى حَائِطٍ ، فَإِذَا نَحْنُ بِنَاضِجٍ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ النَّاضِجُ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَبَصَرَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ جِرَانَهُ<sup>(٧)</sup> عَلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « فَتَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْبَيْهَمَةِ » .  
فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ أَدُونَ اللَّهِ<sup>(٨)</sup> ؟ ! مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ<sup>(٩)</sup> دُونَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا<sup>(١٠)</sup> أَنْ يَسْجُدَ لَشَيْءٍ مِنْ دُونَ اللَّهِ<sup>(١١)</sup> - عَزَّ وَجَلَّ -

(١) بريدة بالتصغير وهو ابن الحصيب بن عبد الله الأسلمي أسلم حين مر به عليه الصلاة والسلام مهاجرا ، ثم قدم المدينة قبل الخندق ، وشهد الحديبية ومات بمدينة مرو بخراسان غازيا وأما بريدة بن سفيان الأسلمي فلا صحبة له وإن ذكره بعضهم في الصحابة بل هو تابعي متكلم فيه كما رواه البزار عنه . شرح الشفا للقاري ١/٦١٦ ط ١٣٦ د / سعادت ١٣٦

(٢) عبارة « جاء إليه » زائدة من ب .

(٣) في « قمشي » وما أثبت من ب ، ج .

(٤) دلائل النبوة لأبي نعيم ١/١٢٥ وسنن الدارمي ١/١١ عن جابر بن عبد الله والخصائص الكبرى للسنيوطي ٢/٥٨ وشمائل الرسول لابن كثير ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

(٥) في شمائل ابن كثير ٢٦١ : أبو محمد عبد الله بن حامد الفقيه .

(٦) لفظه له « ساقط من ج » .

(٧) الجران بسكر الجيم : مقدم عنق البعير من مذبة إلى منحره .

(٨) لفظ « الله » ساقط من ب .

(٩) عبارة « أن يسجد لأحد » زيادة من ( ب ) ومن شمائل ابن كثير وفي ج ( أن يسجد لشيء دون الله ) .

(١٠) في ب « لأحد » .

(١١) في ج « من دون لامرت » .

لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا<sup>(١)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي<sup>(٢)</sup> مَالِكٍ ، قَالَ :  
 « اشْتَرَى إِنْسَانٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ جَمَلًا يَنْضَحُ عَلَيْهِ ، فَأَدْخَلَهُ فِي مِرْبَدٍ فَجَرَّهُ<sup>(٣)</sup> كَيْمَا  
 يَحْمِلُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ إِلَّا تَحَبُّطُهُ<sup>(٤)</sup> ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : « افْتَحُوا عَنْهُ » . فَقَالَ : « إِنَّا نَخْشَى عَلَيْكَ مِنْهُ » .  
 [و ٢١] قَالَ : / افْتَحُوا عَنْهُ<sup>(٥)</sup> . فَفَتَحُوا فَلَمَّا رَأَوْا الْجَمَلَ خَرَّ سَاجِدًا فَسَبَّحَ الْقَوْمُ ،  
 فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا أَحَقُّ بِالسَّجُودِ مِنْ هَذِهِ الْبَهِيمَةِ ، قَالَ : « لَوْ<sup>(٦)</sup> يَنْبَغِي  
 لَشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ أَنْ يَسْجُدَ لَشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ لَا نَبْغِي<sup>(٧)</sup> لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ  
 لِزَوْجِهَا<sup>(٨)</sup> » .

### « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ<sup>(٩)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « شَرَدَ عَلَيْنَا  
 بَعِيرٌ لَيْتِيمٌ<sup>(١٠)</sup> مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ<sup>(١١)</sup> عَلَى أَخْذِهِ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ - لِرَسُولِ

(١) شمائل الرسول لابن كثير ٢٦١ طبعة دار الباز بمكة المكرمة . والبداية والنهاية ١٢٧/٦ وابن أبي شيبة ٥٨/٢ بنحوه وكذا المجمع ٧ ، ٥/٩ وابن ماجه ١٨٥٢ والمستدرک ١٧٢/٤ والمجمع أيضا ٣١٠/٤ والبغوى ٥٨/٥ ، ٥١٨ ، والترغيب ٥٦/٣ وشرح السنة للبغوى ٥٨/٩ والدار المنثور ٥٤/٢ والكنز ٤٤٧٧٥ ، ٤٤٧٩٧ وإرواء الغليل ٥٨/٧ وتفسير القرطبي ١٢٥/٣ ، ١٧١/٥ ودلائل أبي نعيم ١٢٨ وعلل الحديث ٢٢٨٢ .

(٢) كلمة « روى » ساقطة من ج ، د .

(٣) في الدلائل ١٣٦/٢ « ثعلبة بن أبي مالك » وفي أ ، ب ، ج - بدون « أبي » .

(٤) في أ « فجن » وفي الدلائل ١٣٦/٢ « فجرد » وما أثبت من ب ، ج .

(٥) في ب « يتخبطه » . وفي ج - « سخطه » .

(٦) عبارة « فقال إنا نخشى عليك منه قال : افتحوا عنه » ساقطة من ب .

(٧) في أ ، ج - « لا ينبغي » وما أثبت من ب ، ومن الدلائل لأبي نعيم .

(٨) في ج - « لا ينبغي » .

(٩) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٢٦/٢ والخصائص الكبرى ٥٧/٢ .

(١٠) لفظ « بن » زيادة من ب . أما المعجم الكبير للطبراني ١٧٨/١٧ « عصمة بن أبي مالك الخطمي » . وقد نسبته أبو نعيم فقال : ابن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، له أحاديث أخرجهما الدارقطني والطبراني وغيرهما ، مدارها على الفضل ابن مختار وهو ضعيف جدا [ الإصابة في تمييز الصحابة ٢٤٢/٤ ترجمة ٥٥٤٥ ] .

(١١) في أ « ليم » وما أثبت من ب .

(١٢) في ب « تقدر » أما المعجم الكبير ١٨٢/١٧ « نقدر » .

الله ﷺ<sup>(١)</sup> - فَقَامَ مَعَنَا حَتَّى جَاءَ الْحَائِطُ ، الَّذِي فِيهِ الْبَعِيرُ ، فَلَمَّا رَأَى الْبَعِيرُ رَسُولَ  
الله ﷺ - أَقْبَلَ حَتَّى سَجَدَ لَهُ ، فَقُلْنَا : « يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَسْجُدَ لَكَ كَمَا  
يُسْجَدُ<sup>(٢)</sup> لِلْمُلُوكِ » فَقَالَ : « لَيْسَ ذَاكَ فِي أُمَّتِي ، لَوْ كُنْتُ فَاعِلًا لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ  
يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ<sup>(٣)</sup> »<sup>(٤)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتَّبَهَقِيُّ مِنْ طَرَقٍ<sup>(٥)</sup> ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ<sup>(٦)</sup> قَالَ :  
« كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ جَمَلٌ يَزْعُو ، حَتَّى ضَرَبَ  
بِجَرَانِهِ<sup>(٧)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى بَلَ مَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :  
« أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْبَعِيرُ ؟ »<sup>(٨)</sup> ، إِنَّ صَاحِبَهُ يُرِيدُ نَحْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « وَيَحْكُ ،  
أَنْظُرْ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ ؟ » ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ ، فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ  
الْأَنْصَارِ ، فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ ؟ زَعَمَ أَنَّكَ أَفْنَيْتَ شَبَابَهُ ،  
حَتَّى إِذَا كَبُرَ تُرِيدُ أَنْ<sup>(٩)</sup> تَنْحَرَهُ<sup>(١٠)</sup> وَتَقْسِمَ لِحْمَهُ ، قَالَ<sup>(١١)</sup> : « فَلَا تَفْعَلْ ، هَبْهُ<sup>(١٢)</sup>  
لِي ، أَوْ بَعِيهِ » ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ .

(١) عبارة « لرسول الله ﷺ » ساقطة من ب ، ج .

(٢) في ج « تسجد » .

(٣) في ج « تسجد » .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١٨٢/١٧ رقم ٤٨٦ مع اختلاف يسير في اللفظ قال في الجمع ٢١١/٤ وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

(٥) عبارة « من طرق » ساقطة من ب .

(٦) في ب « برة » وهو يعلى بن مرة بن وهب بن جابر بن عتاب ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي أبو المرازم - يفتح

اليم ولراء وكسر الزاي المنقوطة بعد الالف وهو يعلى بن سيباه ، وسيابه أمه ، قال يحيى بن معين شهد خبير وبيعة الشجرة والفتح

وهو أزن والطائف . قال أبو عمر كان من أفاضل الصحابة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وعن علي . روى عنه ابنه

عبد الله وعثمان وروى عنه أيضاً راشد بن سعد جد سعيد بن راشد وعبد الله بن حفص بن نهيك وأخرون قال ابن سعد : أمره

النبي صلى الله عليه وسلم بأن يقطع أعتاب ثقيف فقطعها .

الإصابة ٢٥٣/٦ ترجمة ٩٢٦٢ .

(٧) أي مد عنقه ، والجيران مقدم عنق )

(٨) في ب زيادة « إنه يزعم » .

(٩) في ج « أنك » .

(١٠) كلمة « تنحره » زيادة من ب « قال صدقت يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً انتمونا البارحة أن ننحره » .

(١١) في أ « فقال » وما أثبت من ب .

(١٢) في أ « هه » وما أثبت من ب . (١٣) في ب « بيعة » .

«مَالِي مَالٌ» (١) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ . قَالَ : « فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا » ، فَقَالَ :  
« لَا جَرَمَ » (٣) أَكْرَمُ مَالِي كَرَامَةً (٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَنَّهُ وَهَبَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَسَّمَهُ (٥) بِسِمَةِ (٦) الصَّدَقَةِ ، ثُمَّ  
بَعَثَ بِهِ » (٧) .

### « قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (٨) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :  
« بَيْنَا (٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ (١٠) فِي الْمَسْجِدِ (١١) إِذْ أَقْبَلَ جَمَلٌ نَادٍ (١٢) حَتَّى وَضَعَ  
رَأْسَهُ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ - وَجَزَجَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ (١٣) : « إِنَّ هَذَا  
الْجَمْلُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لِرَجُلٍ ، وَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْحَرَهُ فِي طَعَامٍ عَنْ أَبِيهِ الْآنَ ، فَجَاءَ  
يَسْتَغِيثُ (١٤) » .

(١) في أ « جمال » وما أثبت من ب ، ج .

(٢) في أ « فاستوصى » وما أثبت من ج .

(٣) في ب « لا جرم » ، ولا أكرم .

(٤) في ب « كرامته » وفي ج « كرامة برسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في ب « ووسمه » .

(٦) في ب « باسم » وفي شرح المواهب بميسم .

(٧) المسند للإمام أحمد ١٧٣/٤ وما بعدها . وشرح المواهب للزرقاني ١٤١/٥ وأبو نعيم ١٢٦/٢ وسنن الدارمي ١٠/١ ، ١١ ومجمع

الزوائد ٥/٩ ، ٦ رواه أحمد بأسنا دين والطبراني بنحوه واحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، والبداية والنهاية ١٢٩/٦

والأنوار المحمدية ٢٨٠ رواه البغوي في شرح السنة . والخصائص الكبرى ٥٧/٢ .

ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢/٦ وابن أبي شيبة ٤٣٥/٧ كتاب الفصائل باب (١) حديث ١١٥

(٨) علي بن محمد بن خالد بن رافع الزرقاني الانصاري ، من خيار أهل المدينة ممن قدم موته من هذه الطبقة ، - مشاهير أتباع التابعين بالمدينة -  
مات سنة تسع وعشرين ومائة .

ترجمته في : الثقات ٢٠٥/٧ والتاريخ الكبير ٢٠٠/٢/٢ ومشاهير علماء الأمصار ٢٢١ ت ١٠٩٧ .

(٩) في أ ، ج ، د أما ب « بينما » .

(١٠) كلمة « في مجلسه » ساقطة من ب ، ج .

(١١) في ب ، ج « في مسجده » .

(١٢) ند البعير : إذا شرد ونفر .

(١٣) كلمة « لأصحابه » ساقطة من ب ، ج .

(١٤) في ب « مستغيثا » .



فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا جَمَلٌ فَلَانٍ ، وَقَدْ أَرَادَ ذَلِكَ ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ  
الرَّجُلَ فَسَأَلَهُ (١) عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ بِهِ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ (٢) - أَيْ (٣)  
النَّبِيَّ ﷺ - أَلَّا يَنْحَرَهُ ، فَفَعَلَ (٤) .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْبَزَّارُ وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :  
« لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ - حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَهَبِ الْحَرَّةِ - أَقْبَلَ جَمَلٌ  
يَرْقُلُ (٥) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَدْرُونَ (٦) مَا قَالَ هَذَا الْجَمَلُ ؟ هَذَا جَمَلٌ  
يَسْتَعِيدِنِي (٧) عَلَى سَيِّدِهِ (٨) ، يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ (٩) يَحْرُثُ عَلَيْهِ مِنْذُ سِنِينَ ، وَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ  
يَنْحَرَهُ ، أَذْهَبَ يَاجَابِرُ إِلَى صَاحِبِهِ فَأَتَى (١٠) بِهِ ، فَقُلْتُ : لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : إِنَّهُ  
- سَيِّدُ لُكْ - عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ (١١) مُقْنَعًا (١٢) حَتَّى وَقَفْتُ (١٣) عَلَى صَاحِبِهِ فَبِجْتُ  
بِهِ ، الْحَدِيثُ (١٤) .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ / وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - [ظ ٢١]  
قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ نَاصِحَ آلِ (١٥) فَلَانٍ

(١) في « فسال » وما أثبت من ب ، ج ، د .

(٢) في ب « الهبة » .

(٣) لفظة « أَيْ » زائدة من ب ، ج .

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٨٦/١ والمسند ١٧٢/٤ والخصائص الكبرى ٥٧/٢ .

(٥) الرقل بالقف : هو ضرب من العدو يقال : أرقلت الناقة إرقالاً .

(٦) كلمة « أتدرون » ساقطة من ج .

(٧) في ب « يستعيدني » .

(٨) في ب « صاحبة » .

(٩) لفظ « كان » ساقط من ج .

(١٠) المعجم الكبير للطبراني ١٨٢/١٧ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٣٥/١ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٨٦/١ .

(١١) في ب ، ج « يدي » .

(١٢) أي مسرعاً .

(١٣) في ب « وقف بي » وفي ج « وقف » .

(١٤) في مجمع الزوائد ٧/٩ ، ٨ رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار باختصار كثير وفيه الحكم بن سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرج أحد ،  
وبقية رجاله ثقات وفي الخصائص ٢٢٦/١ زيادة « قال وكانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الأعاجيب » .

(١٥) في ب « بني فلان » .

قَدْ (١) أَتَى عَلَيْهِمْ ، فَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَهَضْنَا مَعَهُ ، فَقُلْنَا : (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا تَقْرَبُهُ فَإِنَّا (٤) نَخَافُهُ عَلَيْكَ ، فَذَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ (٥) الْبَعِيرِ ، فَلَمَّا رَأَى الْبَعِيرُ سَجَدَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَجَّ (٦) فِي غُرَّةِ الْبَعِيرِ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ ضَرَبَهُ ، وَدَعَا لَهُ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ :

« هَاتُوا الشِّفَارَ » (٧) ، فَجِئَ بِالشِّفَارِ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ ، قَالَ : « ادْعُوا لِي صَاحِبَ الْبَعِيرِ » فَدُعِيَ ، فَقَالَ : « أَحْسِنْ عِلْفَهُ وَلَا تَشُقَّ عَلَيْهِ فِي الْعَمَلِ » (٨)

تنبيه في بيان غريب ماسبق (٩)

مفروق (١٠) رأسه

القيح (١١)

الصيد (١٢)

جرجر (١٣)

ذرفت (١٤) عيناه

تدثبه (١٥)

سنامة (١٦)

- 
- (١) كلمة « قد » زيادة من ج .  
(٢) في « ا » ابى « وما اثبت من ب .  
(٣) في ب « فقلنا » .  
(٤) في ب « إنا نخاف » .  
(٥) في ب « إلى » .  
(٦) في « ا » مسح « وما اثبت من ب .  
(٧) الشفار : الزمام والحديد التي يخطم بها البعير .  
(٨) دلائل النبوة لأبى نعيم ١٢٧/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٦/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٩/٦ .  
(٩) عبارة « تنبيه في بيان غريب ماسبق » زيادة من ب .  
(١٠) عبارة « مفروق رأسه » زيادة من ب .  
(١١) لفظ « القيح » زائد من ب . القيح إفراز ينشأ من التهاب الأنسجة بتأثير الجراثيم الصدرية المعجم ٧٧٥/٢ .  
(١٢) لفظ « الصيد » زائد من ب القيح يفسد به الجرح ومثل به شراب أهل النار . المعجم ٥١١/١ .  
(١٣) من « جرجر » زائد من ب . وجرجر البعير : ردد صوته في حنجريته عند الضجر . المعجم ١١٥/١ .  
(١٤) عبارة « ذرفت عيناه » زائدة من ب . ومعنى ذرفت عيناه : جرى دمعها المعجم ٢٣١/١ .  
(١٥) لفظ « تدثبه » زائد من ب ومعناها تجهده تسوقه ، سوقا شديدا .  
(١٦) كلمة « سنامة » زيادة من ب والسنام من كل شيء أعلاه . المعجم الوسيط ٤٥٥/١ .

ذفراه (١)

مقنعا (٢)

يرقل (٣)

مج في غرة (٤) البعير

الشفار (٥)

- 
- ( ١ ) كلمة « ذفراه » زيادة من ب . وسبق شرحها .  
( ٢ ) كلمة « مقنعا » زيادة من ب والمقنع المستور وجهه .  
( ٣ ) كلمة « يرقل » زيادة من ب ومعناها يجدد ويسرع مادة أرقل .  
( ٤ ) عبارة « مج في غرة البعير » زائدة من ب . والغرة : بياض في جبهة الفرس . المعجم الوسيط ٦٤٨/٢ .  
( ٥ ) لفظ « الشفار » زائد من ب وسبق شرحه في الهامش ( ١٢ ) .

## الباب الثالث<sup>(١)</sup>

في بركته ﷺ في جمل جابر وناقة الحكم بن أيوب ورجل آخر

رَوَى الشَّيْخَانِ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَلَّاحَقَ بِي<sup>(٣)</sup> وَتَحْتِي نَاضِحٌ أَعْنَى وَلَا يَكَادُ يَسِيرُ وَأَبْطَأُ<sup>(٤)</sup> عَلَى حَتَّى ذَهَبَ النَّاسُ فَجَعَلْتُ أَرْقُمُهُ<sup>(٥)</sup> حَتَّى يَهْمَنِي<sup>(٦)</sup> شَأْنُهُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ فَقَالَ<sup>(٨)</sup> لِي « مَا لِبَعِيرِكَ ؟ » .

قُلْتُ : عَلِيلٌ أَبْطَأَ وَأَعْنَى ، فَمَسَحَ فِي نَحْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ ضَرَبَهُ وَدَعَا لَهُ<sup>(٩)</sup> فَوُثِبَ ثُمَّ قَالَ : « اِرْكَبْ بِاسْمِ اللَّهِ » .  
قُلْتُ : « إِنَّ أَرْضِي أَنْ يَسَاقَ مَعَنَا » .

قَالَ « اِرْكَبْ » فَرَكِبْتُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي لَأَكْفُهُ<sup>(١٠)</sup> عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِرَادَةً إِلَّا يَسْبِقُهُ ، فَمَا رَكِبْتُ ذَابَّةً<sup>(١١)</sup> قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَوْسَعَ<sup>(١٢)</sup> وَلَا أَوْطَأَ مِنْهُ ، وَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيَّ<sup>(١٣)</sup> الْإِبِلُ يَسِيرُ قُدَّامَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ ؟ » .

قُلْتُ : « بِخَيْرٍ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ »<sup>(١٤)</sup> .

( ١ ) في ١ ، جـ ، د . « الباب الحادى عشر » . وما أثبت من ( ب ) .

( ٢ ) عبارة « بن عبد الله » زيادة من جـ .

( ٣ ) أى أدركنى النبى ﷺ .

( ٤ ) الناضح : الجمل الذى يستقى عليه .

( ٥ ) فى ب « فبطأ على » وفى جـ « فأبطأ على » .

( ٦ ) فى ب « أرقميه » وفى جـ « أذفه » .

( ٧ ) فى ب « ويهمنى » .

( ٨ ) فى ب « وقال » .

( ٩ ) فى جـ « ودنا » .

( ١٠ ) فى ب « أونا لا أكفه » .

( ١١ ) فى جـ « ناقة » .

( ١٢ ) لفظ « أسرع » ساقط من ب .

( ١٣ ) لفظ « يدى » زيادة من ب .

( ١٤ ) صحيح البخارى ٢٧٨/٤ ودلائل النبوة لأبى نعيم ١٥٦/٢ ، ١٥٧ ، والبداية والنهاية ١٦٢/٦ والخصائص الكبرى ٥٨/٢ وصحيح مسلم

١٧٧/٤ ، ٥٢/٥ كتاب البيوع باب بيع البعير واستثناء ركوبه ولادئل النبوة للبيهقى ١٥٢/٦ وفتح البارى لابن حجر ٥٢/٥ .



## « قصة أخرى »

رَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا فَأَتَاهُ<sup>(١)</sup> فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> : أَعَيْتَنِي نَاقَتِي أَنْ تَتَّبِعَنِي ، فَأَتَاهَا فَضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتَهَا تَسْبِقُ الْقَائِدَ<sup>(٣)</sup> » .  
وَرَوَى ابْنُ حِبَّانَ - فِي تَارِيخِهِ - وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ خَلَّاتُ نَاقَتِي فَزَجَّهَا<sup>(٥)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمتِ الرِّكَابُ<sup>(٦)</sup> » .

تنبيه في بيان غريب ماسبق<sup>(٧)</sup>

أَوْطَأُ<sup>(٨)</sup>

الْقَائِدُ<sup>(٩)</sup>

زَجَّهَا<sup>(١٠)</sup>

الرِّكَابُ<sup>(١١)</sup>

- 
- ( ١ ) في ب «فأتى» .  
( ٢ ) في الخصائص الكبرى ٥٨/٢ زيادة « قد » .  
( ٣ ) صحيح مسلم ١٠٨٩/٢ برقم كتاب الرضاع - باب استحباب النكاح .  
( ٤ ) كتاب الصحابة انظر الخصائص ٥٨/٢ .  
( ٥ ) في ج « فرجها » .  
( ٦ ) مجمع الزوائد ١١/٩ عن الحكم بن الحارث السلمي رواء الطبراني ورجاله ثقات . وانظر الطبراني الكبير ٢٤١/٢ برقم ٣١٧٠ قال في المجمع ١١/٩ رجاله ثقات .  
( ٧ ) عبارة « تنبيه في بيان غريب ماسبق » زيادة من ب .  
( ٨ ) كلمة « أوطأ » زائد من ب . وأوطأ جاء في المعجم : وطىء الموضع وغيره يوطؤ وطاء ووطوءة : لأن وسهل فهو وطيء ١٠٤١/٢ .  
( ٩ ) كلمة « القائد » زيادة من ب ، والقائد هو من يقود الجيش . المعجم الوسيط ٨٦٥/٢ مادة قاد .  
( ١٠ ) كلمة « زجها » زيادة من ب . وزجها : ساقها .  
( ١١ ) كلمة « الركاب » زيادة من ب والركاب للرج ماتوضع فيه الرجل وهما ركابان . والركاب : الإبل المركوبة أو الحاملة شيئاً أو التي يراد الحمل عليها ، ويقال هو يمشى في ركابه : يتبعه وجمعه ركب وركائب . المعجم الوسيط ٣٦٨/١ .

## الباب الرابع (١)

في بركته - صلى الله عليه وسلم - في ظهر المسلمين في غزوة تبوك

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ - عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ (٢) قَالَ : « غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ فَجَاهَدَ الظَّهْرَ جَهْدًا شَدِيدًا ، فَشَكُّوا (٣) ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأَاهُمْ (٤) يُرِيحُونَ ظُهُورَهُمْ (٥) ، فَوَقَّفَ فِي مَضِيقٍ ، وَالنَّاسُ يَمْرُؤْنَ فِيهِ ، فَتَفَخَّ فِيهَا ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا (٦) وَاجْعَلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ ، فَإِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ ، وَالرَّطِبِ وَالْيَاسِسِ ، فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ (٧) ، فَاسْتَمَرَّتْ قَمَا دَخَلْنَا (٨) الْمَدِينَةَ إِلَّا وَهِيَ تُنَازِعُنَا أَرْمَتَهَا (٩) » . [٢٢و]

تنبيه

في بيان غريب ماسبق

يزجون - بزاي وجيم : يسوقون . أهـ

فَتَفَخَّ (١٠)

اسْتَمَرَّ (١١)

حَلَّ (١٢)

( ١ ) ج ١ ، د « الباب الثاني عشر » وما أثبت من ب .

( ٢ ) فضالة بن عبيد بن نافذ الانصارى ، ولى القضاء بدمشق بعد أبى الدرداء ، مات بها في ولاية معاوية بن أبى سفيان ، وكان معاوية فيمن حمل سريره .

ترجمته في : الثقات ٢/٢٣٠ والإصابة ٢/٢٠٦ وأسد الغابة ٤/١٨٢ والاستيعاب ٢/١٧٥ ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الاقطار لأبى حاتم البستي ٨٨ ت ٣٣٩ .

( ٣ ) في الخصائص الكبرى « فشكوا إليه » .

( ٤ ) في المعجم الكبير للطبراني ١٨/٣٠٠ « رجالا لا يريحون » .

( ٥ ) في ج « يزجون ظهورهم » .

( ٦ ) عبارة « بارك فيها » ساقطة من ب .

( ٧ ) في ج « البر والبحر » .

( ٨ ) في ب « فما دخلت » .

( ٩ ) المعجم الكبير للطبراني ١٨/٣٠٠ ، ٢٠١ حديث رقم ٧٧١ ورواه البزار ( ١٨٤٠ ) كشف الاستار . قال في الجمع ٦/١٩٢ وفيه يحيى بن عبد الله الجابلي . وهو ضعيف ورواه الإمام أحمد في المسند ٦/٢٠ من طريق آخر عن فضالة بن عبيد برقم ٨٢١ . الخصائص الكبرى للسيوطي ١/٢٧٦ .

( ١٠ ) كلمة « فتفخ » زيادة من ب .

( ١١ ) كلمة « استمر » زيادة من ب . ومعناها : اشتدت وقويت .

( ١٢ ) كلمة « حل » زيادة من ب . ومعناها : حل المكان وبه حلولاً : نزله به . « المعجم الوسيط ١/١٩٢ » .

« قصة أخرى »<sup>(١)</sup>

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : « خَلَّاتْ نَاقَةً لِي فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَضْرِبُهَا ، فَقَالَ : لَا تَضْرِبُهَا ، . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حَلَّ » فَقَامَتْ فَسَارَتْ مَعَ النَّاسِ<sup>(٢)</sup> .

---

(١) عبارة « قصة أخرى » زيادة من ب .

(٢) زيادة من ب . والحديث رواه الطبراني ٢٤١/٢ برقم ٣١٧٠ في المجمع ١١/٩ رجاله ثقات .

## الباب الخامس<sup>(١)</sup> في سجود الغنم له ﷺ ذكرنا ذلك<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، وَأَبُو عَبْدِ بْنِ حَامِدٍ الْفَقِيهِ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَرَجُلٌ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفِي الْحَائِطِ غَنَمٌ ، فَسَجَدَتْ لَهُ<sup>(٦)</sup> » .

---

( ١ ) أ ، ج ، د . « الباب الثالث عشر » وما أثبت من ب .

( ٢ ) عبارة « ذكرنا ذلك » ساقطة من ب .

( ٣ ) في شمائل ابن كثير ٢٦١ أبو محمد عبد الله بن حامد الفقيه .

( ٤ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٢٥/١ « النبي » وكذا الشفا للقاضي عياض ٢٠٦/١ .

( ٥ ) في دلائل أبي نعيم « رجال » .

( ٦ ) في دلائل أبي نعيم ١٢٥/١ « لرسول الله ﷺ » وانظر الأنوار المحمدية ٢٨١ وفي دلائل النبوة ١٢٥/١ زبدة « فقال أبو بكر يا رسول الله كنا نحقق أحق بالسجود لك من هذه الغنم فقال إنه لا ينبغي من امتي أن يسجد أحد لأحد ولو كان ينبغي أن يسجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » . والخصائص الكبرى للسيوطي ٦٠/٢ وينحوه في الشفا للقاضي عياض ٢٠٥/١ ، ٢٠٦ طه الحلبي وفي شمائل الرسول لابن كثير ٢٧٢ غريب وفي إسناده من لا يعرف البداية والنهاية ١٤٣/٦ .



## الباب السادس<sup>(١)</sup> في شهادة الذئب له ﷺ بالرسالة

\* \* \*

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّاحُهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَالْبَيْهَقِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَنَسٍ ، وَمُسْعُودٍ<sup>(٢)</sup> وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٤)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ<sup>(٥)</sup> - « بَيْنَمَا أَغْرَابٌ يَبْغِضُ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ<sup>(٦)</sup> لَهُ ، عَدَا ذئبٌ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا ، فَطَلَبَهَا<sup>(٧)</sup> الرَّاعِي فَاسْتَنْقَذَهَا<sup>(٨)</sup> مِنْهُ ، فَصَعِدَ الذَّئْبُ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى فَاسْتَقَرَّ<sup>(٩)</sup> » وَقَالَ : « أَلَا تَتَقَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - تَتَرَعَّ مِنْ رِزْقِ سَاقَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى ؟ » .

فَقَالَ : « يَا عَجَبًا<sup>(١٠)</sup> لِذئبٍ<sup>(١١)</sup> مُقْعٍ عَلَى ذَنْبِهِ يَكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الْإِنْسِ ! ، فَقَالَ الذَّئْبُ : « أَتَعْجَبُ مِنِّي ؟ » . فَقَالَ الرَّجُلُ : « كَيْفَ لَا أَعْجَبُ مِنْ ذئبٍ مُسْتَذْفِرٍ<sup>(١٢)</sup> ذَنْبُهُ يَتَكَلَّمُ ؟ » .

فَقَالَ الذَّئْبُ : « وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتَرَكُ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا » .  
وَفِي لَفْظٍ : « أَنَا أَخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ كَلَامِي » . قَالَ : « وَمَاذَا أَعْجَبُ<sup>(١٣)</sup> مِنْ هَذَا ؟ » . قَالَ<sup>(١٤)</sup> : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّخْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَأٍ مَا سَبَقَ وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(١٥)</sup> .

(١) ١ ، ج ، د « الباب الرابع عشر » وما أثبت من ب .

(٢) في ج « مسدد » .

(٣) عبارة « والإمام أحمد » ساقط من « ب » .

(٤) في أعلام النبوة ٨٤ رواه الماوردي « عن أبي سعيد الخدري » .

(٥) في ب « عنهما » .

(٦) في أ « بغنم » وما أثبت من ب ، ج .

(٧) في ب « فطلبه » .

(٨) في ب « فاستنقذ » ومعناها : انتزعها منه .

(٩) في ب « واستقر » وفي ج « واستشعر » .

(١٠) في ب « وأعجبا ذئب » .

(١١) في ج « بذئب » .

(١٢) مستذفرا : جاعلا ذنبه بين رجله . وفي ج « مستوفز » .

(١٣) في أ « ماذا عجب » وما أثبت من ب .

(١٤) لفظ « قال » ساقط من ب .

(١٥) مسند الإمام أحمد ٢/٢٠٦ وقد أورده الحافظ ابن كثير بطرق متعددة عن أبي سعيد الخدري وأبي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وابن عمر وشعائل الرسول لابن كثير ٢٧٢ - ٢٨٠ كما ورد في الشفا للقاضي عياض ٢٦٥ وسبل الهدى والرشاد ٢/٢٩٢ والمستدرک للحاكم ٤/٤٦٧ في كتاب الفتن =

وَفِي لَفْظٍ : « يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْهُدَى ، وَإِلَى دِينِ الْحَقِّ ، وَهُمْ يُكَذِّبُونَهُ » .  
 فَأَقْبَلَ الرَّاعِي (٢) يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَزَاوَاهَا (٣) إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا  
 الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ (٤) .  
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ مَعَنَا غَدًا ،  
 فَأَخِيرِ النَّاسَ يَمًا رَأَيْتَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الرَّجُلُ ، وَصَلَّى (٥) الصُّبْحَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ فَتَوَدَّى بِ« الصَّلَاةِ جَامِعَةً » ثُمَّ خَرَجَ . فَقَالَ لِلْأَعْرَابِ : أَخْبِرْهُمْ ،  
 فَأَخْبَرَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَدَقَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ  
 حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ (٦) مِنْ أَهْلِهِ ، فَيُخْبِرَهُ نَعْلُهُ أَوْ سَوْطُهُ أَوْ عَصَاهُ ، بِمَا أَحَدَثَ أَهْلُهُ  
 مِنْ بَعْدِهِ (٧) » .

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدِ الدَّمَشَقِيِّ ، قَالَ : « رَافِعُ (٨)  
 ابْنُ عَمِيرَةَ الطَّائِي ، فِيمَا يَزْعُمُونَ كَلِمَةَ الذُّبِّ وَهُوَ فِي ضَمِّهِ لَهُ يَزْعَاهَا ، فَدَعَاهُ  
 [ظ ٢٢] الذُّبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ بِاللَّحُوقِ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَلَهُ شِعْرٌ قَالَهُ فِي ذَلِكَ -  
 يَرْحَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى (٩) » .

والملاحم . ودلائل النبوة للبيهقي ٤٢/٦ ، ٤٢ ، وأخرج الترمذي بعضه في كتاب الفتن . باب ما جاء في كلام السباع ٤٧٦/٤ وقال حسن غريب  
 لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة مأمون عند أهل الحديث وثقه يحيى القطان وابن مهدي ورواه الإمام أحمد في مسنده  
 ٨٢/٣ ، ٨٤ عن يزيد عن القاسم بن الفضل بإسناده ونقله ابن كثير ١٤٢/٦ وقال صححه البيهقي وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم ١٣٢/٢  
 عن أبي سعيد الخدري و١٣٢/٢ عن أبي هريرة وصحيح ابن حبان ١٤٤/٨ ، ١٤٥ رقم ١٤٦٠ .

- ( ١ ) لفظ « دين » ساقط من ب ، جـ .
- ( ٢ ) في أعلام النبوة أن الراعي كان يدعى عمير الطائي ، وأنه سمي بعد ذلك : مكلم الذئب . وفي شمائل الرسول لابن كثير ٢٧٧ اسمه : أهبان .
- ( ٣ ) في ب « فزواها » .
- ( ٤ ) زيادة « فأخبره فأسلم » الشمائل ٢٧٤ .
- ( ٥ ) في ب « فصلى » .
- ( ٦ ) لفظ « الرجل » زيادة من ب .
- ( ٧ ) دلائل النبوة للبيهقي ٤٢/٦ والمسند ٣٠٦/٢ والشفعة للقاضي عياض ٢٦٥ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٣٢/٢ ، ١٣٣ والمستدرك للحاكم ٤/٤  
 ٤٦٧ ، ٤٦٨ هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وشمائل الرسول ٢٧٤ وانظر السيرة النبوية لابن كثير ٩٥/٤ دار الوحي  
 المحمدي . والبخاري باب الصلاة جامعة .
- ( ٨ ) في أ « نافع » وما أثبت من ب ، جـ . وهو رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة بن عمرو بن محصن أبو الحسن في الجاهلية وكان يعمد إلى بيض  
 النعام فيجعل الماء فيه فيخبزه في الفاويز فلما أسلم كان دليل المسلمين وكان يقال له رافع الخير وتوفي في آخر خلافة عمر . وقد غزا في ذات  
 السلاسل وذكر ابن اسحق في المغازي أنه هو الذي كلمه الذئب فيما يزعم طي وكان في ضامن يزعها [ الإصابة ١٨٨/٢ ، ١٨٩ رقم ٢٥٣٤ ]  
 المغازي للواقدي ٧٧١/٢ .
- ( ٩ ) ٢٩٦/٥ في ترجمة رافع .

رَعَيْتَ الضَّأْنَ أَجْمَعَهَا بِكَلْبِي  
فَلَمَّا أَنْ سَمِعْتُ الذَّنْبَ نَادَى  
مَضَيْتُ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ قَدْ شَمَّرْتُ ثَوْبِي  
فَأَلْفَيْتُ<sup>(٢)</sup> النَّبِيَّ يَقُولُ قَوْلًا  
فَبَشَّرَنِي بِدِينِ الْحَقِّ حَتَّى  
فَأَبْصَرْتُ<sup>(٣)</sup> الضِّيَاءَ يُضِيءُ حَوْلِي  
أَلَّا أَبْلُغَ<sup>(٤)</sup> بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ  
دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِيهِ  
مِنَ اللَّصِّ الْخَفِيِّ وَكُلِّ ذِيْبٍ  
يُبَشِّرُنِي بِأَحَدٍ مِنْ قَرِيبٍ  
عَلَى السَّاقَيْنِ فِي الْوَقْدِ الرَّكِيْبِ<sup>(٥)</sup>  
صَدُوقًا<sup>(٦)</sup> لَيْسَ بِالْقَوْلِ<sup>(٧)</sup> الْكَذُوبِ  
تَبَيَّنَتِ الشَّرِيعَةُ لِلْمُنِيبِ<sup>(٨)</sup>  
أَمَامِي إِنْ سَعَيْتُ وَعَنْ جَنْوِي  
وَأَخَوَتِهِمْ جَدِيلَةً<sup>(٩)</sup> أَنْ أَجِيبِي  
فَإِنَّكَ إِنْ أَجَبْتَ فَلَنْ تَحْجِيبِي<sup>(١٠)</sup>

### « قصة أخرى »

قَالَ الْقَاضِي - فِي الشَّفَا<sup>(١)</sup> - رَوَى<sup>(٢)</sup> عَنْ<sup>(٣)</sup> ابْنِ وَهْبٍ<sup>(٤)</sup> مِثْلَ هَذَا<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ جَرَى  
لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ<sup>(٦)</sup> ، مَعَ ذَنْبٍ وَجَدَاهُ أَخَذَ ظَنِيًّا ، فَدَخَلَ  
الظَّنْبِيَّ الْحَرَمَ ، فَأَنْصَرَفَ الذَّنْبُ<sup>(٧)</sup> فَعَجَبًا مِنْ ذَلِكَ<sup>(٨)</sup> . فَقَالَ الذَّنْبُ<sup>(٩)</sup> :

- 
- ( ١ ) في ب « سعيت » .  
( ٢ ) هذا البيت ساقط من ج ، د وهو مذكور في المغازي للواقدي ٧٧١/٢ .  
( ٣ ) في ج « فأتيت » .  
( ٤ ) في أ « صدقا » وما أثبت من ب ، ج .  
( ٥ ) في ج « القول » .  
( ٦ ) في أ « للغيب » وما أثبت من ب ، ج .  
( ٧ ) في ب « وأبصرت » .  
( ٨ ) في ب « بلغ » وفي ج « إذا بلغ » .  
( ٩ ) في ب « وأخبريهم » وفي ج « وأخبرهم » . وفي أ « أخبرهم » . والتصويب من الخصائص ٦٢/٢ .  
( ١٠ ) الإصابة ١٨٨/٢ والمغازي للواقدي ٧٧١/٢ .  
( ١١ ) ٢٠٥/١ .  
( ١٢ ) لفظ « روى » زيادة من ب .  
( ١٣ ) لفظ « عن » ساقط من ب .  
( ١٤ ) ابن وهب ينطبق على عدد من الأعلام في الإصابة ٢٢٤/٦ وكذا خلاصة تذهيب الكمال ١٢٥/٢ - ١٢٨ ولذا لم استطع من الشخصية المقصود ترجمتها .  
( ١٥ ) أي مثل ماجرى في أخذ الذئب شاة .  
( ١٦ ) قبل إسلامهما .  
( ١٧ ) لأنه في الحرم المحرم صيده أو أنه انتقلت منه بعد أخذه .  
( ١٨ ) أي من كون الذئب عرف حرمة الحرم وكف ن صيد أمكنه وليس من العقلاء .  
( ١٩ ) لما سمع تعجبهما ، أو علمه من حالهما .

« أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ <sup>(٢)</sup> ، وَتَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ <sup>(٣)</sup> . » فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : « وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى <sup>(٥)</sup> . إِنْ ذَكَرْتُ <sup>(٦)</sup> هَذَا بِمَكَّةَ لَتَرَكْنَهَا <sup>(٧)</sup> . خُلُوفًا <sup>(٨)</sup> . »

### تنبيه في بيان غريب ماسبق <sup>(٩)</sup>

التل <sup>(١٠)</sup>

مقع <sup>(١١)</sup>

مُسْتَذْفِرًا <sup>(١٢)</sup>

اللَّصُّ <sup>(١٣)</sup>

الزَّاوِيَّةُ <sup>(١٤)</sup>

حَدِيثًا <sup>(١٥)</sup>

- 
- ( ١ ) الفعل الواقع منى .  
 ( ٢ ) بدعائه إلى الإسلام المقتضى لدخولها .  
 ( ٣ ) بقولكم لم لا توافقنا تعبد آلهتنا مما هو سبب للخلود فيه وكان هذا أعجب لمخالفته لما يقتضيه العقل ونطق حيوان أعجم بقدرته الله وإقداره ليس بعجيب في النظر السديدة والعقل السليم ، وليس بأعجب من عبادة الحجارة .  
 ( ٤ ) فقال : « أبو سفيان » زيادة من الشفا ٢٠٥ / ١ .  
 ( ٥ ) في ب « لئن » .  
 ( ٦ ) بضم التاء أى أنا ويفتحها أى أنت يا صفوان .  
 ( ٧ ) في ج « لتركتها » .  
 ( ٨ ) لتركتها خلوفاً أى : فاسدة متغيرة ، يعنى يقع الفساد والتغير في أهلها بإسلامهم . وانظر : الشفا للقاضي عياض ٢٠٥ / ١ والبداية والنهاية لايد كثير ١٤٦ / ٦ وشرح الشفا للقارى ٦٢٥ / ١ وذكر ابن كثير في الشمائل ٢٨٠ هذه القصة منسوبة للشفا وإن الذئب أخذ صبيا . ولكن الصحيح أخذ ظبيا كما في الشفا .  
 ( ٩ ) عبارة « تنبيه في بيان غريب ماسبق » زيادة من ب .  
 ( ١٠ ) لفظ « التل » زائد من ب ومعناه : ما ارتفع من الأرض عما حوله وهو دون الجبل ، وجمعه : تلال وتلول وأتلال المعجم الوسيط ٨٧ / ١ .  
 ( ١١ ) لفظ « مقع » زائد من ب . واقعى الكلب ونحوه : جلس على استه وبسط ذراعيه مفترشا رجله ، وناصبا يديه المعجم ٧٥٠ / ٢ .  
 ( ١٢ ) كلمة « مستذفرا » زائدة من ب . ومعناها : جاعلا ذنبه بين رجله .  
 ( ١٣ ) كلمة « اللص » زائدة من ب واللس هو السارق وجمعه لصوص ولصصة .  
 ( ١٤ ) كلمة « الزاوية » زائدة من ب . والزاوية من البناء : ركنه لأنها جمعت بين قطرين منه وضمت ناحيتين المعجم ٤٠٨ / ١ .  
 ( ١٥ ) كلمة « حديثا » زائدة من ب . والحديث كل ما يتحدث به من كلام وخبر . والحديث كلام رسول الله ﷺ . المعجم ١٦٠ / ١ .



## الباب السابع (١)

في خشية الوحش الداجن له (٢) ﷺ

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسَدَّدٌ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ لِأَيِّ رَسُولِ اللَّهِ (٣) ﷺ وَحْشٌ » وَفِي لَفْظٍ « دَاجِنٌ » .

فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعِبَ وَاشْتَدَّ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا أَحَسَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ ، رَبَضَ فَلَمْ يَتَرَمَّرْ (٤) ، مَا دَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ كَرَاهَةً (٥) أَنْ يُؤْذِيَهُ (٦) . الدَّاجِنُ - بِمَهْمَلَةٍ ، فَجِيمٌ : مَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ مِنَ الْحَيَوَانِ (٧) كَالشَّاةِ وَالطَّيْرِ (٨) .

رَبَضَ (٩)

يَتَرَمَّرُ (١٠)

( ١ ) في ١ ، جـ ، د « الباب الخامس عشر » وما أثبت من ب .

( ٢ ) في ب ، جـ « إياه » .

( ٣ ) ١ ، جـ ، د « كان لرسول الله » وما أثبت من ب ، ومسنند أبي يعلى .

( ٤ ) ١ « يتزمن » وما أثبت من ب ، ومسنند أبي يعلى .

( ٥ ) في ب « كراهية » وفي أبي يعلى « مخافة » .

( ٦ ) مسند الإمام أحمد ١١٢/٦ ومسنند أبي يعلى ١٢١/٨ حديث ( ٤٦٦٠ ) رجاله رجال الصحيح ، واتصاله متوقف على سماع مجاهد من عائشة . وإن سماع مجاهد من عائشة غير مقطوع به . وأيضا : مسند أبي يعلى ٤١٨/٧ حديث ( ٤٤٤١ ) قال ابن القطان : لم يسمع مجاهد من عائشة وقال أبو حاتم « مجاهد عن عائشة مرسل » وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥١ « بلى قد سمع منها شيئا يسيرا » وقال ابن حجر في التهذيب ١٠/٤٢ « وقع التصريح بسماعة منها عند أبي عبد الله البخاري في صحيحه » وانظر : المراسيل ٢٠٢ - ٢٠٥ وسير أعلام النبلاء ٤/٤٥١ - ٤٥٤ والتهذيب ١٠/٤٢ - ٤٤ والجرح والتعديل ٨/٢١٩ وقال الحافظين كثير في شمائل الرسول ٢٨٠ بعد أن أورده طريقى أحمد « وهذا الإسناد على شرط الصحيح ، ولم يخرجوه ، وهو حديث مشهور » . والبداية والنهاية لابن كثير ٦/١٤٧ ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٢١ ودلائل النبوة لأبى نعيم ١/١٢٥ وشرح الأنوار ٥/١٥١ وشرح الشفا للقارى ١/٦٢١ والخصائص الكبرى للسيوطي ٦٢/٢ .

( ٧ ) في جـ « الحشرات » وهو تحريف .

( ٨ ) من شرح الشفا ١/٦٢٢ زيادة « مأخوذة من المداجنة وهى المخالطة والملازمة » .

( ٩ ) ربضت الغنم وغيرها من الدواب ربضا وربوضا طوت قوائمها ولصقت بالأرض وأقامت « المعجم ١/٢٢٣ » .

( ١٠ ) يترمم أى : يسكن ولم يتحرك .

## الباب الثامن (١)

### في خدمة الأسد لسفينة مولاه ﷺ

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْبَزَارُ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ  
سَفِينَةَ (١) مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « رَكِبْتُ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فَانْكَسَرَتْ ، فَرَكِبْتُ  
لَوْحاً مِنْهَا ، فَأَخْرَجَنِي إِلَى أَجْمَةٍ فِيهَا أَسَدٌ ، إِذْ أَقْبَلَ الْأَسَدُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ : « يَا أَبَا  
الْحَارِثِ ، أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ يَتَضَبَّصُ بِذَنَبِهِ حَتَّى ضَرَبَنِي بِجَنْبِهِ  
كَأَنَّمَا سَمِعَ صَوْتاً أَهْوَى إِلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي إِلَى جَنْبِي حَتَّى أَقَامَنِي (٢) عَلَى الطَّرِيقِ ،  
ثُمَّ هَمَّهَمَ (٤) سَاعَةً ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ يُودِّعُنِي (٥) » .

( ١ ) ١ ، ج ، د « الباب السادس عشر » وما أثبت من ب .

( ٢ ) سفينة مولى النبي ﷺ اسمه : مهران وكنيته أبو عبد الرحمن وقد اعتقته أم سلمة وشرطت عليه أن يخدم النبي ﷺ ما عاش ولقبه النبي سفينة  
لأنه سئل عن اسمه فقال اسمي : قيساً فسماني رسول الله ﷺ سفينة قيل : لم سمك سفينة قال إن رسول الله ﷺ خرج ومعه أصحابه فنقل  
عليهم متاعهم فقال أبسط كساعك فيسقطه فجعل فيه متاعهم ثم حمله على فقال أحمل ما أنت إلا سفينة فقال لو حملت يومئذ وقر بعير أو  
بعيرين أو خمسة أو ستة ما نقل على . له أربعة عشر حديثاً انفرد له مسلم بحديث وعنه ابنه عمر وسالم بن عبد الله بن محمد بن المفكر ،  
وأرسل عنه قتادة وصالح أبو الخليل .

ترجمته في : الثقات ١٨٠/٢ وطبقات خليفة ٣٢ ، ١١٧ وخلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٤٣٩/١ ترجمة ٢٨٨٢ والمحبر ١٢٨ والإصابة ٥٨/٢  
والسير ١٧٢/٣ وشرح الشفا ٦٣٩/١ والتاريخ الكبير ٢٠٩/٤ ، ٤٢٧/٧ والمعارف ١٤٦ والمستدرک ٦٠٦/٢ .

( ٢ ) في ج « فزاحمني » .

( ٤ ) همهم - بهامين ويميمن مفتوحتين فعل ماض من الهمهمة وهي الكلام بالخفية شرح الشفا ٦٣٩/١ .

( ٥ ) المستدرک للحاكم ٦١٩/٢ حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأيضا المستدرک ٦٠٦/٣ وشعائل الرسول لابن كثير ٢٨١ ودلائل النبوة لأبي  
نعيم ٥١/٢ والشفا للقاضي عياض ٢٠٧/١ والبداية والنهاية ١٤٧/٦ رواه البيهقي والخصائص الكبرى ٦٥/٢ . ودلائل النبوة للبيهقي  
٤٥/٦ ، ٤٦ ، والحافظ ابن كثير في التاريخ ١٤٧/٦ وقصة الأسد نقلها السيوطي في الخصائص الكبرى ٦٥/٢ عن ابن سعد وأبي يعلى  
والبزار وابن مسنده والحاكم وصححه والبيهقي وأبي نعيم عن سفينة مولى رسول الله ﷺ . المعجم الكبير للطبراني ٩٤/٧ حديث ٦٤٣٢ .

## الباب التاسع (١)

في/استجارة الغزاة به ، وشهادتها له بالرسالة ﷺ [و ٢٣]

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ (٢) ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ (٣) . أَنَبَانَا أَبُو الْعَلَاءِ : خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ (٤) ، عَنْ عَطِيَّةَ (٥) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ غَرِيبٌ ، وَرِجَالُهُ مُخَرَّجٌ لَهُمْ فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَقَدْ اضْطَّادُوا » .

وَلَفِظَ أَنَسٌ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَمَرَرْنَا بِخَبَاءٍ ، وَإِذَا بِطَبِيعٍ مَشْدُودَةٍ إِلَى الْخَبَاءِ ، فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي (٦) أَخِذْتُ ، وَلِي خِشْفَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ ، وَقَدْ انْعَقَدَ اللَّبَنُ فِي أَخْلَافِي ، فَلَا هُوَ يَذْبَحُنِي فَاسْتَرِيحَ ، وَلَا هُوَ (٧) يَدْعُنِي فَأَرْجِعَ إِلَى خِشْفِي (٨) فِي الْبَرِّيَّةِ » . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ تَرَكْتِكِ تَرْجِعِينَ ؟ » قَالَتْ : « نَعَمْ ، وَإِلَّا عَذَّبَنِي اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا » .  
وَفِي لَفِظٍ : « فَاسْتَأْذِنْ لِي أَرْضِعَهُمَا ، وَأَعُوذُ إِلَيْهِمْ » .

(١) ١ ، ج ١ ، د « السابع عشر » وفي ب « الباب التاسع » وهو الصواب .  
(٢) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، مختلف في كنيته ، قيل أبو عمرو . وقيل : أبو عامر ، واستصغريوم أحد ، وأول مشاهده الخندق ، وقيل : المريسيع ، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ، وله حديث كثير ورواية أيضاً عن علي ، روى عنه أنس مكاتبه ، وشهد مع علي ومات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين . الإصابة ٢١/٣ ترجمة ٢٨٦٧ .  
(٣) علي بن قادم الخزاعي أبو الحسن الكوفي عن ابن أبي هريرة والثوري ، وعنه أبو كريب ، واحمد بن الفرات . قال أبو حاتم : محله الصدق . وقال ابن معين : ضعيف . قال ابن أبي عاصم مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٥/٢ ترجمة ٢٠٣٥ .  
(٤) خالد بن طهمان السلولي أبو العلاء الخفاف الكوفي ، شيعي ، عن أنس ، وعنه ابن المبارك وأبو نعيم . قال ابن حبان في الثقات يخطيء . وقال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : هو من عتق الشيعة ، محله الصدق ، وسئل عنه أبو داود فلم يذكره إلا بخير . الخلاصة ٢٧٩/١ ترجمة ١٧٧٠ .

(٥) عطية بن سعد بن جندة العوفي - يفتح المهملة وإسكان الواو بعدها فاء - الجدلي - بفتح الجيم - أبو الحسن الكوفي ، عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس ، وعنه ابنه عمر والحسن وإسماعيل بن أبي خالد وميسرة وخلق . ضعفه الثوري وهشيم وابن عدي ، وحسن له الترمذي أحاديث ، قال أبو حاتم وابن سعد ومع ضعفه يكتب حديثه ، مات سنة إحدى عشرة ومائة . الخلاصة ٢٢٣/٢ ، ٢٢٤ ترجمة ٤٨٧٦ .

(٦) « إني » ساقطة من ج .

(٧) في ج « ولا يدعني » .

(٨) الخشف : ولد الغزال .

قَالَ : « وَتَفْعَلِينَ ؟ » . قَالَتْ : « عَذَّبَنِي اللَّهُ عَذَابَ الْعَشَّارِ <sup>(١)</sup> إِنَّ لَمْ أَفْعَلْ » ،  
فَقَالَ : « أَيْنَ صَاحِبِ هَذِهِ ؟ » ، فَقَالَ الْقَوْمُ : « نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ » قَالَ :  
« خَلُّوا عَنْهَا ، حَتَّى تَأْتِيَ خِشْفِيهَا تُرْضِعُهَا ، وَتَرْجِعُ لَكُمْ » ، فَقَالُوا : « مَنْ لَنَا  
بِذَلِكَ ؟ » قَالَ : « أَنَا فَأَطْلِقُوهَا فَذَهَبَتْ فَأَرْضَعَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِمْ فَأَوْتَقُوهَا » ،  
فَمَرَّ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَيْنَ أَصْحَابُ هَذِهِ ؟ » . فَقَالُوا : « نَحْنُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ » ، فَقَالَ : « تَبِيعُونِيهَا ؟ » ، فَقَالُوا : « هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ » .  
قَالُوا : « خَلُّوا عَنْهَا ، وَأَطْلِقُوهَا ، فَذَهَبَتْ ، وَهِيَ تَضْرِبُ بِرِجْلِهَا الْأَرْضَ  
وَتَقُولُ :

« أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ » .

قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : « فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُهَا تَسْبِيحُ فِي الْبَرِّيَّةِ ، وَهِيَ تَقُولُ :  
« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » <sup>(٢)</sup> .

قَالَ الْقُطُبُ الْحَيْضَرِيُّ - فِي خَصَائِصِهِ - هَذَا الْحَدِيثُ ضَعْفُهُ بَعْضُ <sup>(٣)</sup> الْحَقَاطِ ،  
لَكِنْ طَرَفُهُ يَتَقَوَّى بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ أ هـ .

وَقَالَ الشَّيْخُ :

« لِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ تَشْهَدُ أَنَّ لِلْقِصَّةِ أَصْلًا <sup>(٤)</sup> » أ هـ .

وَقَالَ الْحَاوِيُّ فِي أَمَالِيهِ - عَلَى - مُخْتَصِرِ ابْنِ الْحَاجِبِ بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي  
سَعِيدٍ « حَدِيثٌ غَرِيبٌ » .

(١) العشار : صاحب الكوس الذي يأخذ العشر من الأموال . [ هامش الشمائل لابن كثير ٢٨٢ ] .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٢٤/٦ ، ٣٥ ونقله ابن كثير في التاريخ ١٤٨/٦ ورواه أبو نعيم في الدلائل ٢٢٠ ولهذا الخبر طرق أخرى ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية والسيوطي في الخصائص الكبرى ٦٠/٢ عن أنس بن مالك ، وعن أم سلمة وغيرهما . كما رواه أبو نعيم ١٣٢/٢ عن زيد بن أرقم وآخر عن أنس ومجمع الزوائد ٢٩٤/٨ رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف والشفيا للقاضي عياض ٢٠٧/١ وشمائل الرسول لابن كثير ٢٨٤ . والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/٢٣١ رقم ٧٦٢ عن أم سلمة قال الحافظ الهيثمي في المجمع ٢٩٥/٨ وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف ، وهو الحافظ ابن حجر إسناده في تخريج أحاديث مختصر المنتهى .

(٣) « بعض » غير موجودة في جـ .

(٤) في الخصائص الكبرى للسيوطي ٦١/٢ « في إسناده أغلب بن تميم ، ضعيف ، لكن للحديث طرق كثيرة تشهد بأن للقصة أصلاً . وفي هامش شمائل الرسول لابن كثير ٢٨٤ ، روى حديث الظبية : البيهقي من طرق من حديث أبي سعيد ، وضعفه جماعة من الأئمة . وذكره القاضي عياض في الشفا بلا سند عن أم سلمة . ورواه أبو نعيم في الدلائل بإسناد فيه مجاهيل . قال السخاوي : حديث الغزاة اشتهر على اللسان ، وفي الدلائل النبوية ، وليس له كما قال ابن كثير أصل . ومن نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب .



وَعَلِيٌّ بْنُ قَادِمٍ ، وَشَيْخُهُ ، وَشَيْخُ شُيُوخِهِ كُوفِيُّونَ شِيعِيُّونَ فِيهِمْ ، فَقَالَ :  
« وَأَشَدُّهُمْ ضَعْفًا عَظِيمَةً ، وَلَوْ تَرَبَّعَ حَكَمْتُ بِحُسْنِهِ » .

### تنبيهان

الأول : تَسْلِيمُ الْغَزَالَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَشْهُورٌ عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَفِي الْمَدَائِحِ ،  
رُبَّمَا (١) أَقْفَ لِخُصُوصِ السَّلَامِ عَلَى سَنَدٍ وَإِنَّمَا وَرَدَ الْكَلَامُ فِي الْجُمْلَةِ (٢) .  
الثاني . . . . (٣)

---

(١) في د « ولا أقف » .

(٢) الخصائص الكبرى ٦١/٢ . وشمائل الرسول لابن كثير ٢٨٤ .

(٣) بياض بالنسخ ، حيث أشار المؤلف بأن هناك تنبيهان ، فذكر الأول ولم يذكر التنبيه الثاني .

## الباب العاشر (١)

### في شهادة الضَّبِّ له بالرسالة ﷺ

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (٢) : أَنَّ أَعْرَابِيًّا صَادَ ضَبًّا ، فَقَالَ : « لَا آمَنْتُ بِكَ حَتَّى يُؤْمِنَ هَذَا الضَّبُّ » ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الضَّبِّ ، فَقَالَ : « يَا ضَبُّ » [ ظ ٢٣ ] قَالَ : « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَا زَيْنَ مَنْ وَافَى / الْقِيَامَةَ » قَالَ : مَنْ تَعَبُدُ ؟ (٣) ، قَالَ : « الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ ، وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ ، وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ » ، قَالَ : « مَنْ أَنَا ؟ » (٤) قَالَ : « رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَقَكَ وَخَابَ مَنْ كَذَّبَكَ » ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : « لَا أَبْتَغِي أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ » (٥) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (٦) .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : « وَرُويَ فِي ذَلِكَ (٧) عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - ، وَمَا ذَكَرْنَاهُ هُوَ أَمْثَلُ آسَانِيده ، وَهُوَ أَيْضًا ضَعِيفٌ ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ السَّلَمِيِّ ، الْبَصْرِيِّ .  
قَالَ الذَّهَبِيُّ : « صَدَقَ وَاللَّهُ الْبَيْهَقِيُّ ، فَإِنَّهُ خَبَرَ بِاطِلٌ » .

(١) في ١ ، ج ، د « الباب الثامن عشر » وهو خطأ وفي ب « الباب العاشر » . وهو الصحيح .  
(٢) من دلائل البيهقي زيادة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه ، إذ جاءه أعرابي من بني سليم قد صاد ضبًّا ، وجعله في كفه ليذهب به إلى رَحْلِهِ فيشويه ويأكله ، فلما رأى الجماعة ، قال : ما هذا ؟ قالوا : هذا الذي يذكر أنه نبيٌّ ، فجاء حتى شق الناس ، فقال : والللات والعُزَّى ما اشتعلت النساء على ذى لهجة أبغض إلى منك ولا أمقت ، ولولا أن يسميني قومي عَجُولًا لَعَمَلْتُ عليك فقتلتك فَسَرَرْتُ بِقَتْلِكَ : الأسود ، والأحمر ، والأبيض ، وغيرهم ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ادعني فأقوم فأقتله ، قال : يا عمر ! أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيًّا » ، ثم أقبل على الأعرابي ، فقال : ما حملك على أن قلت ما قلت ؟ وقلت غير الحق ؟ ولم تكرمي في مجلسي ! قال : وتكلمني أيضًا ! إستخفافًا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والللات والعُزَّى لا آمنك ... » الحديث .  
(٣) في دلائل البيهقي : « من تعبد يا ضب ؟ » .  
(٤) في الدلائل : « فمن أنا يا ضب ؟ » .  
(٥) في دلائل البيهقي زيادة « والله لقد جئتكم وما على ظهر الأرض أبغض إلى منك » وإنك اليوم أحب إلى من والدي ، ومن عيني ، ومنى ، وإننى لأحبك بداخل وخارجي وسري وعلاقتي » .  
(٦) في الدلائل للبيهقي زيادة « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي هدانا لهذا ، إن هذا الدين يعلو ولا يُغْلَى ، ولا يُقْبَلُ إلا بصلاة ، ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن » . الحديث بطوله في دلائل البيهقي . وانظر : دلائل النبوة للبيهقي ٢٦/٦ - ٢٨ . ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٢٤/٢ ومجمع الزوائد ٢٩٢/٨ ورواه الطبراني في المعجم الصغير ٦٤/٢ ، ٦٥ والبداية والنهاية لابن كثير ١٤٩/٦ وشمال الرسول لابن كثير ٢٨٦ والشفا للقاضي عياض ٢٠٤/١ والأنوار المحمدية ٢٨٢ والمنتخب من كنز العمال ٢٧٨/٤ والخصائص الكبرى للسيوطي ٦٥/٢ .

وَقَالَ الْمِزِّي<sup>(١)</sup> : « لَا يَصِحُّ إِسْنَادًا وَلَا مَتْنًا » .

وَبَالِغَ رَفِيقِهِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ ، فَقَالَ : وَضَعَهُ بَعْضُ قَصَاصِ الْبَصْرَةِ ، وَلَفْظُهُ تَيِّنٌ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الْوَضْعِ .

قَالَ الْقُطْبُ الْحَيْضَرِيُّ : رِجَالُ أَسَانِيدِهِ ، وَطُرُقِهِ لَيْسَ فِيهِ مَنْ يُتَّهَمُ بِالْوَضْعِ ، وَأَمَّا الضَّعْفُ فَفِيهِمْ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ لَا يَتَجَاسَرُ عَلَى دَعْوَى الْوَضْعِ فِيهِ ، وَمُعْجَزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مَا هُوَ أَبْلَغُ مِنْ هَذَا ، لَيْسَ فِيهِ مَا يُنْكَرُ شَرْعًا ، خُصُوصًا مَعَ رَوَايَةِ الْأَثَمَةِ لَهُ فِيهَا ، وَهُوَ<sup>(٢)</sup> ضَعِيفٌ ، لَا يَنْتَهِي إِلَى دَرَجَةِ الْوَضْعِ أ هـ .

وَلِحَدِيثِ عَمَرَ : طَرِيقٌ آخَرٌ لَيْسَ فِيهِ السَّلَامَةُ ، رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ<sup>(٣)</sup> ، وَقَدْ وَرَدَ - أَيْضًا - مِثْلُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ . وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ<sup>(٤)</sup> .

(١) في جـ « المزي » وهو تحريف .

(٢) « وهو » ليست في جـ .

(٣) في دلائله ١٣٤/٢ .

(٤) انظر : شمائل الرسول لابن كثير ٢٨٦ وشرح المواهب اللدنية ١٨٤/٤ ودلائل النبوة لابي نعيم ٣٢٢ ومقتضب كنز العمال هامش المسند ٢٧٨/٤ . وإن حديث الضب هذا مشهور على الألسنة ، ولكنه غريب ضعيف ، قال المزي : لا يصح إسناداً لامتنا ، وهو مطعون فيه . وقيل : إنه موضوع . وانظر : شرح المواهب اللدنية ١٤٨/٤ ، ١٤٩ والمجمع ٢٩٢/٨ ، ٢٩٣ هذا الحديث يعني : حديث الضب رواه الطبراني في الصغير والوسط ، وعن شيخ محمد بن علي بن الوليد البصري . قال البيهقي : والحمل في هذا الحديث عليه وبقيته رجاله رجال الصحيح انتهى . وفي الميزان بعد نقل كلام البيهقي فإنه خبر باطل انتهى . وروى عنه الإسماعيلي في معجمه . وقال : بصرى منكر الحديث .

## الباب الحادى عشر (١)

### فى شكوى الحُمرة (٢) إليه ﷺ

رَوَى أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَأَبُو الشَّيْخِ - فى كِتَابِ الْعَظْمَةِ -  
وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ :  
« كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ ، فَمَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِىهَا فَرْخَا حُمْرٍ فَأَخَذْنَاهُمَا .  
فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ إِلَيْهِ ﷺ وَهِيَ تُغْرِشُ - يَعْنِى تَقَرَّبُ مِنَ الْأَرْضِ - وَتُرْفِرُ  
بِجَنَاحَيْهَا » فَقَالَ : « مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِفَرْخَيْهَا ؟ » ، قَالَ : « فَقُلْنَا : نَحْنُ » ،  
قَالَ : « رُدُّوهُمَا » فَرَدَدْنَاهُمَا إِلَى مَوْضِعَيْهِمَا ، فَلَمْ تَرْجِعْ (٣) » انتهى .

(١) فى ١ ، ج ، د ، « الباب التاسع عشر » وهو تحريف وفى ب « الباب الحادى عشر » وهو الصواب .

(٢) الحُمرة : بضم الحاء ، وفتح الميم المشددة ، وقد تخفف : طائر صغير كالصُفُور ، وفَرَخَاها : ولداها .

(٣) أخرجه أبوداود فى كتاب الجهاد . باب فى كراهية حرق العدو بالنار ، الحديث (٢٦٧٥) ص ٥٥/٢ عن محبوب بن موسى ، عن أبى إسحاق الفزارى ، عن أبى إسحاق الشيبانى ، عن ابن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه . وأخرجه أبوداود أيضاً فى كتاب الأدب بنفس الإسناد السابق ، الحديث ٥٢٦٨ ص (٣٦٧/٤) . ورواه ابن كثير فى التاريخ ١٥١/٦ عن أبى داود ، وعن البيهقى وذكره السيوطى فى الخصائص الكبرى ٦٢/٢ وعزاه للبيهقى ، وأبى نعيم وأبى الشيخ فى كتاب العظمة كلهم عن ابن مسعود ورواه البيهقى فى دلائل النبوة ٢٢/٦ ، ٢٣ . وانظر : دلائل النبوة لأبى نعيم ٢١٥/٢ . والمستدرک للحاكم ٢٤٩/٤ وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . والطبرانى فى الكبير ٢١٨/١٠ والسلسلة الصحيحة ٢٥ والبدایة والنهاية ١٧٢/٦ وكنز العمال ٤٣٧٣٦ ومشكاة المصابيح للتبريزى ٢٥٤٢ ونصب الراية للزيلعى ٤٠٧/٣ .



## الباب الثاني عشر (١)

### في مجيء الشاة (٢) في البرية إليه ﷺ

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَابْنُ السَّكَنِ (٣) ، وَغَيْرُهُمْ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ (٤) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :

« كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكُنَّا زُهَاءَ أَرْبَعِمِائَةٍ (٥) فَتَزَلْنَا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، فَشَقَّ عَلَى أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ شَاةٌ (٦) لَهَا قَرْنَانِ ، فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَلَبَهَا ، فَشَرِبَ حَتَّى رَوَى ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا ثُمَّ قَالَ : « يَا نَافِعُ / احْفَظْهَا (٣) اللَّيْلَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَمْلِكُهَا . » [و ٢٤]

قَالَ : « فَأَخَذْتُهَا ، فَوَدَّعْتُ لَهَا فِي الْأَرْضِ وَتَدًّا ، ثُمَّ أَخَذْتُ رِبَاطًا فَرَبَطْتُهَا بِهِ ، فَاسْتَوْتَفْتُ مِنْهَا ، ثُمَّ قُمْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَلَمْ أَرَ الشَّاةَ ، وَرَأَيْتُ الْحَبْلَ مَطْرُوحًا ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ (٨) فَقَالَ : « ذَهَبَ بِهَا الَّذِي جَاءَ بِهَا (٩) . »

### « قصة أخرى »

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ سَعْدٍ - مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ (١) - قَالَ :

(١) أ ، ج ، د « الباب العشرون » وهو خطأ . وفي ب « الباب الثاني عشر » وهو الصحيح .

(٢) في النسخ « الشياه » ما عدا د .

(٣) ابن السكَنِ : الحافظ أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد البغدادي المصري ، تَزِيلُ مصر المتوَلَّى بها سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . الرسالة المستطرفة للكثاني ٢٥ .

(٤) نافع بن الحارث بن كلدَةَ بن عمرو بن علاج واسمه عمير بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيره بن عوف ابن ثقيف ، وأم نافع : سُمَيَّةُ أم أبي بكرَ وزياد . وكان نافع أدعاه الحارث بن كلدَةَ وأقرنه فثبت نسبُه منه . ونافع هو أبو عبد الله الذي كان أول من افتل الخيل بالبصرة ، وقد روى نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً . الطبقات الكبرى لابن سعد ٧٠/٧ ، ١٧٩/١ .

(٥) في دلائل البيهقي زيادة « أربعمائة رجل » وأيضاً في الخصائص الكبرى للسيوطي .

(٦) في دلائل البيهقي « شويهة » .

(٧) في الدلائل للبيهقي « املكها » وكذا الخصائص .

(٨) في دلائل البيهقي زيادة « من قبل أن يسألني فقال : يا نافع » .

(٩) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٧٩/١ ، ٧٠/٧ ، ٧١ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٨٧/١٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١٣٧/٦ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٢/١ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠٢/٦ وقال : هذا حديث غريب جداً متناً وإسناداً . وشعائل الرسول لابن كثير ٢٨٥ ، والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٩/٢ .

(١٠) سعد الخادم : مولى أبي بكر الصديق يقال : إن له صحبة . له حديث ، وعن الحسن بن أبي الحسن ، حدثنا أحمد بن علي المثني ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عامر ، عن الحسن ، عن سعد مولى أبي بكر الصديق ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لأبي بكر وكان سعد مملوكاً له وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعجبه خدمته - اعتق سعداً ، فقال أبو بكر : يا رسول الله مالنا غيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعتق سعداً أنتك الرجال أنتك الرجال . ترجمته في : الثقات ١٥٤/٢ والإصابة ٣٩/٢ وتاريخ الصحابة للبستي ١١٥ ت ٥٢٣ والخلاصة ٣٧٢/١ ت ٢٤٠٤ .

« كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« يَا سَعْدُ ، اخْلُبْ تِلْكَ الْعَنَزَ » .  
قَالَ : وَعَهْدِي بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَا عَنَزَ فِيهِ ، فَبَجَسْتُهُ ، فَإِذَا عَنَزٌ ، وَأَوْصَيْتُ بِهَا ،  
فَاسْتَعْلَنَّا بِالرَّحْلَةِ ، فَفَقَدْتُ تِلْكَ (١) الْعَنَزَ .  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَهَبَ بِهَا رَبُّهَا » (٢) انتهى .

---

(١) كلمة « تلك » ليست في جـ .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٦٧/٦ برقم ٥٤٩٦ قال في المجمع ٣١٢/٨ ورجاله ثقات . ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٢/١ وفيه الحسن بن سعيد مولى أبي بكر ودلائل النبوة للبيهقي ١٣٨/٦ ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٠٣/٦ وقال : هذا حديث غريب جداً إسناده أمتناً ، وفي إسناده من لا يعرف حاله والطبقات الكبرى لابن سعد ١٧٩/١ والخصائص الكبرى للسيوطي ٥٩/٢ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٨٧/١٢ .

## الباب الثالث عشر<sup>(١)</sup>

### في قصة الكلب الأسود

رَوَى ابْنُ عَدَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، الْقُرْظِيُّ<sup>(٢)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ  
« عَدَا كَلْبٌ أَسْوَدٌ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَدَخَلَ الْبَحْرَ فَمَكَتِ الْكَلْبُ قَائِمًا  
عَلَيْهِ يَنْتَظِرُهُ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ قَالَ : « يَا كَلْبُ ، إِنِّي فِي ذِمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَوَلَّى الْكَلْبُ  
يَعْدُو »<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في أ ، ج ، د « الباب الحادى والعشرون » وهو تحريف وفي ب « الباب الثالث عشر » وهو الصحيح .  
(٢) محمد بن كعب القرظى ، حليف الانصار ، تابعى مشهور ، ولد في آخر خلافة على سنة اربعين . وكانت وفاته سنة ثمان ومائة . وقيل بعد ذلك ،  
حتى قيل : إنه مات سنة عشرين . فعلى هذا يقطع بأنه لم يولد إلا بعد النبى صلى الله عليه وسلم . الإصابة ١٩٧/٦ ترجمة ٨٥٣٠ .  
(٣) ورد الحديث في الكامل لابن عدى ( ضعفاء الرجال ٤٨٤/٢ في ترجمة بحر بن كنيز السقاء ) .

## الباب الرابع عشر (١)

في بركته - ﷺ - في فرس جُعِيل ، وفرس أبي طلحة

رَوَى (٢) النَّسَائِيُّ - فِي الْكُبْرَى وَالطَّبْرَانِيُّ - بِرَجَالِ ثِقَاتٍ - وَالْبَيْهَقِيُّ - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ (٣) جُعِيلِ الْأَشْجَعِيِّ (٤) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى فَرَسٍ لِي (٥) عَجْفَاءٌ ضَعِيفَةٌ فَكُنْتُ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ ، فَلَحِقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٦) فَرَفَعَ خُفْفَةً فَقَالَ : فَضْرَبَهَا وَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا » ، فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي مَا أَمْلِكُ (٧) رَأْسَهَا أَنْ أَتَقَدَّمَ النَّاسَ ، وَلَقَدْ بَعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِائِثًى عَشَرَ أَلْفًا (٨) .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِرَعُوا مَرَّةً ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ ، كَانَ يَقْطِفُ بِهِ أَوْ (٩) قِطَافٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : « يُبْطَأُ » ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ :

(١) في أ ، ج ، د ، هـ الباب الثاني والعشرون ، وما أثبت من ب وهو الصحيح .

(٢) لفظ « روى » زيادة من ج .

(٣) في أ ، ب ، د ، هـ في « وما أثبت من ج .

(٤) جعيل مصغر - بضم الجيم ، وفتح العين ، وسكون الياء - ابن زياد ، أو ابن ضمرة هكذا في الخلاصة ، ومثله في الإصابة ٢٣٩/١ وفي التهذيب ١٠٩/٢ - الأشجعي ، صحابي له حديث وعنه سالم بن أبي الجعد ، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس عداة في أهل البصرة ، ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ١٧٥/١ وتاريخ الصحابة ٦٢ ت ٢٠٨ والثقات ٦٢/٢ والإصابة ٢٣٩/١ وحلية الأولياء ٣٥٢/١ .

(٥) لفظ « لي » ساقط من ج .

(٦) في الخصائص ٦٤/٢ زيادة « فقال : سرياصاحب الفرس ، قلت يارسول الله : ضعيفة ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخففة معه فضربها وقال : اللهم بارك له » .

(٧) في معجم الطبراني الكبير ٣١٥/٢ ( ما أمسك ) .

(٨) المعجم الكبير للطبراني ٣١٥/٢ برقم ٢١٧٢ قال في المجموع ٢٦٢/٥ ورجاله ثقات . ودلائل النبوة للبيهقي ١٥٢/٦ وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن رافع عن محمد بن عبدالله الرقاشي عن رافع بن سلمة عن زياد عن عبدالله بن أبي الجعد في سالم عنه ، تابعة زيد بن الحباب عن رافع بن سلمة الأشجعي . وقال البخاري في تاريخه ١ : ٢٠ : ٢٤٨ وقال رافع بن زياد بن الجعد بن أبي الجعد ، حدثني أبي عن عبدالله ابن أبي الجعد أخى سالم عن جعيل والله أعلم وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزى ٤٢٧/٢ . وشعائل الرسول لابن كثير ٣١٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٦٣/٢ ، ٦٤ .

(٩) في ج - « أوبه » .



« وَجَدْنَا فَرَسَكَ <sup>(١)</sup> - بَحْرًا » فَكَانَ بَعْدُ لَا يُجَارَى <sup>(٢)</sup> .

جَعِيلٌ - بجيم مضمومة ، فمهملة مفتوحة ، فمثناة تحتية ساكنة الأشجعي .

مُخَفِّقَةٌ - بميم مكسورة فمعجمة ساكنة ، ففاء ، فقاف مفتوحتين : دِرَّة .

يَقْطِفُ : أى : يُقَارِبُ خُطَاهُ .

وَالْقِطَافُ بكسر القاف <sup>(٣)</sup> .

يُطِّطُ - بمثناة تحتية مضمومة ، فموحدة فمهملة مشددة مفتوحتين ، فهززة أى :

يُضَيِّقُ الخُطَا .

---

(١) بَحْرًا أى : واسع الجرى .

(٢) صحيح البخارى ٥٨/٦ وفتح البارى ١٢٢/٦ « ومعنى لا يجارى لا يسابق فى الجرى » . وإن الحديث فيه بركة النبى صلى الله عليه وسلم لكونه ركب ما كان يطيئاً فصار سابقاً وشجاعته الثابتة وهمة العالية . وكذا البخارى ٢٧٠/٥ وفيه أن الفرس يقال له : المندوب . وسمى بذلك من التدب وهو الرهن عند السباق . وقيل : الندب : أثر فى جسده ، وهو أثر الجرح . وكذا فى البخارى ١٠٨/٦ ، ١٠٩ باب السرعة والركض فى الفزع . والشفا للقاضى عياض ٦٦/١ وشعائل الرسول لابن كثير ٣١٢ . ومسنند الإمام أحمد ١٤٧/٢ ودلائل النبوة للبيهقى ١٥٢/٦ .

(٣) فى المعجم ٧٥٢/٢ : قطفت الدابة قطافاً : أبطأت وفى أمثالهم : « أقطف من أرنب » .

## الباب الخامس عشر (١)

[ظ ٢٤] / في بركته ﷺ في حمارى عصمة بن مالك وأبى طلحة رضى الله تعالى عنها

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عِصْمَةَ بِنِ مَالِكِ الْخَطْمِيِّ (٢) قَالَ :  
« زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قُبَاءَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ ، جِثْنَاهُ بِحِمَارٍ قَطُوفٍ ، فَرَكِبَهُ  
وَرَدَّهُ عَلَيْنَا وَهُوَ هَمْلَاجٌ مَا يُسَايِرُ » (٣) .  
الهملجة - سرعة السير . شبه الهرولة : فارسى مُعَرَّبٌ ، ويسمى الآن :  
رَهَوَانًا .

### « قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ (٤) قَالَ : « زَارَنَا (٥)  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا بَرَدَ جَاءُوا بِحِمَارٍ قَطُوفٍ ، فَوَطَّئُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
بِقَطِيفَةٍ عَلَيْهِ ، فَرَكِبَهُ فَرَدَّهُ ، وَهُوَ هَمْلَاجٌ فَرِيغٌ لَا يُسَايِرُ » (٦) .

### تنبيه

### في بيان غريب ما سبق

هملاجٌ : الهملجة : سرعة السير فارسى مُعَرَّبٌ وَيُسَمَّى الآن رَهَوَانًا .  
قَالَ : من الْقَيْلُولَةِ .

فَرِيغٌ - بقاءٌ ، وغينٌ معجمةٌ أى : واسع المشى .

(١) في ١ ، ج ، د « الباب الثالث والعشرون » وما أثبت من ب .

(٢) عصمة بن مالك الخطمي ، نسبه أبو نعيم فقال : ابن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف . له أحاديث أخرجه الدارقطني ، والطبراني وغيرهما ، مدارها على الفضل بن مختار ، وهو ضعيف جداً . الإصابة ٢٤٣/٤ ترجمة ٥٥٤٥ .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٧٨/١٧ ، ١٧٩ رقم ٤٧٠ قال في المجموع ١٠٨/٨ وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف . والخصائص الكبرى للسيوطي ٦٤/٢ .

(٤) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري ، من حفاظ أهل المدينة ، مات بها سنة اثنتين وثلاثين ومائة . ترجمته في : مشاهير علماء الأمصار ١١١ ت ٤٥٦ وخليفة ٢٦٥ وتهذيب ٢٣٩/١ والجمع ٢٩/١ والتقريب ٥٨/١ - ٥٩ وتاريخ البخاري ٣٩٣/١ والجرح والتعديل ٢٢٦/٢ وثقات ابن حبان ٧/٢ وتهذيب الكمال ٨٦ والكاشف ٦٣/١ وتاريخ الثقات ٦٦ والوفاء بالوفيات ٤١٦/٨ وشذرات الذهب ١٨٩/١ والسير ٣٢/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩ وتاريخ أسماء الثقات ٣٦ .

(٥) في ج - « زار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا » .

(٦) الخصائص الكبرى للسيوطي ٦٤/٢ .

## الباب السادس عشر (١) في قصة الطائر الذي خلق بأحد خفيه ﷺ

رَوَى (٢) الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَالتَّبَهَقِيُّ ، وَالْخَرَائِطِيُّ (٣) - فِي الْمَكَارِمِ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا بِخُفَيْهِ ، فَلَبَسَ أَحَدَهُمَا ، فَجَاءَ طَائِرٌ أَخْضَرٌ ، فَأَخَذَ الْخُفَّ الْآخَرَ ، فَحَلَقَ بِهِ فِي السَّمَاءِ ، فَاسْتَلَبَ (٣) أَسْوَدُ سَالِحٍ (٥) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ كَرَامَةٌ ، أَكْرَمَنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَا (٦) .

رَأَى الْخَرَائِطِيُّ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ » (٧) .

### « قصة أخرى »

رَوَى أَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخُفَيْهِ ، فَلَبَسَ أَحَدَهُمَا ، ثُمَّ جَاءَ غُرَابٌ فَاحْتَمَلَ الْآخَرَ فَرَمَى بِهِ ، فَخَرَجَتْ مِنْهُ حَيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسُ خُفَيْهِ حَتَّى يَنْفُضَهُمَا » (٨) انتهى .

(١) في ١ ، ج ، د « الباب الرابع والعشرون » وما أثبت من ب .

(٢) لفظ « روى » زيادة من ج .

(٣) الخرائطي . أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذان السامري الحافظ المتوفى بمدينة ياقا من الشام سنة سبع وعشرين وثلاثمائة . الرسالة المستطرفة ٥٠ .

(٤) في ج « فأسلب » .

(٥) أسود سالح : أي حية سوداء انسلخ قشرها وتجدت عنه ، وفي أبي نعيم ٦٢/١ « فخرج منه أسود سالح » .

(٦) دلائل النبوة لأبي نعيم ٦٢/١ والخصائص الكبرى ٦٥/٢ .

(٧) البداية والنهاية ١٥١/٦ وفي الخصائص ٦٥/٢ « اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ، وشر من يمشي على رجلين وشر من يمشي على أربع » وكنت العمال ٢٧٩٠ وجمع الجوامع للسيوطي ٩٩٣١ والبداية والنهاية ١٧٣/٦ .

(٨) دلائل النبوة لأبي نعيم ٦٢/١ والخصائص الكبرى للسيوطي ٦٥/٢ باب قصة الطائر والجامع الصغير ١٨٠/٢ للطبراني عن أبي أمية ، ورمز له بالضعف . ومجمع الزوائد ١٤٠/٥ رواه الطبراني وفيه هاشم بن عمرو ولم اعرفه إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات : هاشم بن عمرو في طبقاته . والظاهر أنه هو إلا أنه لم يذكر روايته عن إسماعيل بن عياش وشيخ إسماعيل في هذا الحديث شامي ، فرواه ثقات وهو صحيح إن شاء الله .

## الباب السابع عشر (١)

في ازدلاف البدنات لما أراد نحرهن إليه ﷺ

رَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :

« قَرَّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ أَوْ سِتِّ بَدَنَاتٍ لِيَنْحَرَهُنَّ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ ، أَى يَقَرَّبْنَ » (٤) .

(١) في ١ ، ج ٤ ، « الباب الخامس والعشرون » وما أثبت من ب .

(٢) عبدالله بن قرط الأزدي اليماني ، قال البخاري وأبو حاتم ، وابن حبان : له صحبة ، فروى حديثه أبو داود ، والنسائي ، وابن حبان ، والحاكم من طريق عبدالله بن لحى عنه ، وشهد اليرموك ، واستعمله أبو عبيدة على حمص ، في عهد عمر . قال ابن يونس : استشهد بأرض الروم سنة ست وخمسين . ترجمته في انظر: الإصابة ١١٨/٤ ، ١١٩ ترجمة ٤٨٨١ وتاريخ الصحابة ١٦٢ ت ٨١٠ والثقات ٢٤٢/٢ والطبقات ٤١٥/٧ .

(٣) في ج ٤ « فطفق » .

(٤) سنن أبي داود ٤٠٩/١ كتاب المناسك . باب في الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ . وفي البداية والنهاية لابن كثير ١٤٠/٦ برواية « جىء رسول الله صلى الله عليه وسلم بست زود فجعلن يزذلفن إليه بأيتهن يبدأ » وذكره في حجة الوداع كذلك . وفي الخصائص الكبرى للسيوطي ٢٩/٢ أخرج الطبراني ، وأبرنعيم ، والحاكم وصححه عن عبدالله بن قرط : قال قدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القريذات خمس ، أو ست ، فطفق يزذلفن إليه بأيتهن يبدأ . وفي المستدرک للحاكم ٢٢١/٤ أوله : « أعظم الأيام عند الله يوم النحر ، ثم يوم القر هو يوم حادي عشر ذى الحجة ، لأنهم يقرون فيه بمنى » وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، فقال : صحيح . وانظر :



جماع أبواب<sup>(١)</sup>  
معجزاته ﷺ في رؤيته<sup>(٢)</sup>  
المعاني بعيونه المحسوسات

---

(١) كلمة « أبواب » ساقطة من ج ، د .

(٢) نى ج - رؤية .



## الباب الأول

في رؤيته / ﷺ الرحمة والسكينة إجابة الدعاء [و ٢٥]

رَوَى الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، عَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ فِي عَصَابَةٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَمَرَّ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ نَحْوَهُمْ قَاصِدًا حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ ، فَكَفَّوْا عَنِ الْحَدِيثِ إِعْظَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ (١) :

« مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ ؟ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عَلَيْكُمْ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَارِكَكُمْ فِيهَا » (٢) .

### « قصة أخرى »

رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ مُرْسَلًا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ (٣) الصَّدِيقِ قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ طَاطَأَ نَظْرَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ كَانُوا يَذْكُرُونَ يَعْنِي : أَهْلَ الْمَجْلِسِ أَمَامَهُ ، فَتَزَلَّتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ تَحْمِلُهَا اللَّيْلَةُ كَالْقَبَةِ ، فَلَمَّا دَنَتْ تَكَلَّمْتُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِبَاطِلٍ فَرُفِعَتْ عَنْهُمْ » (٤) .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ . عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ وَفِيهِ قَوْمٌ ، رَافِعُوا أَيْدِيَهُمْ يَدْعُونَ ، فَقَالَ : « تَرَى بِأَيْدِيَهُمْ مَا أَرَى ؟ » ، قُلْتُ : « وَمَا بِأَيْدِيَهُمْ ؟ » ، قَالَ : « بِأَيْدِيَهُمْ »

(١) في جـ «قال» .

(٢) المستدرک للحاکم ١٢٢/١ هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .

(٣) سعد بن مسعود ، روى عنه : سعيد بن صفوان . قال ابن حبان : له صعبة هكذا في «التجريد» وروى عنه : يزيد بن أبي حبيب ،

وعبد الرحمن الإفريقي . الإصابة ٨٧/٢ ترجمة ٣١٩٦ .

(٤) الخصائص الكبرى للسيوطي ٨٦/٢ وكنز العمال ١٨٧٩ والدر المنثور للسيوطي ٣١٧/١ .

نُورٌ ، قَالَ : « ادْعُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُرِيهِ ، فَدَعَا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -  
فَأَرَانِيهِ » (١) .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :

« كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَظْنَيْنِ (٢)  
فَتَغَشَّاهُ (٣) سَحَابَةٌ ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو (٤) وَجَعَلَ فَرَسَهُ يَنْفِرُ (٥) ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ  
ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلُ لِلْقُرْآنِ » (٦) .

### « قصة أخرى »

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، مِنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ (٨) ، عَنْ زَرَادٍ أَبِي وَاثِلٍ ، قَالَ أَسِيدُ بْنُ

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢/١/٢٠٢ . والخصائص الكبرى للسيوطي ٨٢/٢ .

(٢) بشظنين : تشبة شظن ، وهو الحبل . وإنما كان الربط بشظنين لأجل جموحه واستصعابه .

(٣) تغشاه : أحاطت به سحابة .

(٤) تقترب .

(٥) ينفر بالنون والفاء من النفرة . وفي رواية لمسلم : تنقز بالقاف والزاي أى تثب أما رواية تنفز بالفاء والزاي فقال القاضي عياض خطأ . انظر شرح صحيح مسلم ٨٢/٦ ومشارك الانوار ٢٢/٢ وفتح الباري ٥٧/٩ .

(٦) السكينة : عند علي رضي الله عنه ، قال : « هي ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان » وعنه أيضاً : « انها ريح خجوج ولها راسان » . وعن مجاهد : لها رأس كراس الهرة ، وجناحان وذنب .

وقال الربيع : هي دابة مثل الهرة ، لعينها شعاع . وقال الضحاك : « هي الرحمة » .

وقال عطاء : « ما يعرفون من الآيات ، فيسكنون إليها » وهو اختيار الطبري .

وقال النووي : المختار أنها من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة .

وقد تكرر لفظ السكينة في القرآن الكريم فجاء في سورة الفتح الآية ١٨/٤ وفي سورة التوبة الآية ٢٦ « ثم أنزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين » وكلها تحمل معنى الطمأنينة والإيمان .

(٧) صحيح البخاري ٣٦١٤ في المناقب . باب علامات النبوة في الإسلام والبخاري في التفسير باب ( هو الذي أنزل السكينة ) و ٥٠١١ في فضائل القرآن . باب فضل الكهف وصحيح مسلم ٧٩٥ و ٢٤١ في صلاة المسافرين . باب نزول السكينة لقراءة القرآن .

وانظر : دلائل النبوة للبيهقي ٨٢/٧ ، ٨٢ والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤٦/٣ ، ٤٧ وإسناده صحيح .

وأخرجه الطيالسي ٣/٢ وأحمد ٢٨١/٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣/٤ ، ٢٩٨ والبغوي ١٢٠٦ من طرق عن أبي إسحاق ، به .

قوله : « إن رجلاً كان يقرأ » قيل : هو أسيد بن حضير ، كما حديثه نفسه عند البخاري برقم ٥٠١٨ وانظر : الفتح ٥٧/٩ .

(٨) عاصم بن ثابت بن أبي الأتق الأنصاري ، له صحبة ، سكن البصرة ، ممن شهد بدرًا واسم أبي الأتق قيس بن عصمة بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد ، استشهد يوم الربيع مع خبيب بن عدي وأصحابه في السرية التي كان عليها مرثد بن أبي مرثد .

ترجمته في : الثقات ٢٨٧/٣ والطبقات ٤٦٢/٣ والإصابة ٢٤٤/٢ وحلية الأولياء ١١٠/١ وتاريخ الصحابة لأبي حاتم ١٨٢ ت ٩٤٧ ومشاهير علماء الأمصار ٧٠ ت ٢٤١ والتجريد ٢٨١/١ ، واسد الغابة ٧٣/٣ .



حَضِيرٌ<sup>(١)</sup> : كُنْتُ أَصَلِّي إِذْ جَاءَنِي بِشَيْءٍ فَأَظَلَّنِي ، ثُمَّ ارْتَفَعَ فَغَدَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ  
فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ تَسْمَعُ الْقُرْآنَ » . (٢) .

---

(١) أسيد بن حضير - بمهملة ثم معجمة مصغر آخره مهمل - ابن سماك بن عتيك الأشجلى ، له كنى صحابى مشهور ، شهد العقبة وبدرأ ، وشهد الجابية ، وفتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب ، له ثمانية عشر حديثا ، اتفقا على حديث ، وانفرد بآخر ، وعنه : أنس ، وأبو سعيد الخدرى ، ومحمد بن إبراهيم التيمى . قال النبى صلى الله عليه وسلم : « نعم الرجل أسيد بن حضير ، مات فى خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين ، وصل عليه عمر بن الخطاب ، وحمله عمر بن عمرو بن السريير حين وضع بالقيع .

ترجمته فى : طبقات ابن سعد ١٣٥/٢/٣ والثقات ٢٠/٦ - ٧ والتجريد ٢١/١ والسير ٢٤٠/١ ، وطبقات خليفة ٧٧ وتاريخ خليفة ١٤٩ والتاريخ الكبير ٤٧/٢ والتاريخ الصغير ٤٦/١ ، والجرح والتعديل ٢/٣١٠ والاستبصار ٢١٢ - ٢١٦ والاستيعاب ١/١٧٥ - ١٧٩ ، ٥٤/٥٢ وابن عساكر ١/٧/٢ وأسد الغابة ١/١١١ - ١١٢ والإصابة ٤٩/١ وشذرات الذهب ١/٢١ ومشاهير علماء الأمصار ٣٣ ت ٣٦ .

(٢) دلائل النبوة لأبى نعيم ٢٠٥/٣ .

والجامع الكبير حديث ١٢٨٤٢ رواه البخارى ومسلم عن البراء بن عازب .

وفتح البارى ٤٣٢/١٠ ومسلم ٨١/٦ باب نزول السكينة لقراءة القرآن والمستدرك للحاكم ٥٥٤/١ .

ودلائل النبوة للبيهقى ٨٤/٧ .

والمعجم الكبير للطبرانى ٢٠٧/١ ، حديث ٥٦٢ رواه الحاكم ٢/٢٨٨ وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ورواه البخارى فى فضائل القرآن معلقا (٥١٨٠) ووصله أبو عبيد فى فضائل القرآن وكذلك رواه النسائى فى فضائل القرآن (٤١ ، ٩٩) انظر : فضائل القرآن لابن كثير فى آخر الجزء الرابع من تفسيره ص (٢٠ - ٣١) وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب (٩٢/١) وحديثه فى استماع الملائكة قراءته حين نزلت فرسه حديث صحيح جاء عن طرق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق ورواه أحمد (٨١/٣) ومسلم (٧٩٦) من مسند أبى سعيد ، قال الحافظ فى الفتح ، وفى الحديث : ما يدل على أنه حمله عن أسيد وكذا المعجم الكبير للطبرانى ٢٠٧/١ حديث ٥٦٢ عن أسيد ورواه عبد الرزاق (٤١٨٣) وايضا المعجم الكبير للطبرانى ٢٠٨/١ حديث ٥٦٤ ، وكذا ٢٠٨/١ حديث ٥٦٥ و ٢٠٨/١ حديث ٥٦٦ ، ٥٦٧ مثله .

## الباب الثاني

### في رؤيته ﷺ الحمى وسَماع كلامها

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَابْنِ سَعْدٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أُمِّ طَارِقٍ - مَوْلَاةٍ سَعْدٍ - وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتْ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَهَا . فَقَالَ : « مَنْ أَنْتِ ؟ » ، وَفِي لَفْظٍ (١) قَالَتْ : « أُمُّ سَلَمَةَ » ، وَفِي لَفْظٍ (٢) سَلْمَانَ : « الْحُمَّى أَبْرَى (٣) اللَّحْمِ وَأَمَصُّ الدَّمِّ » أ هـ .

زَادَتْ أُمُّ طَارِقٍ قَالَ : « لَا مَرَّ حَبَابِكَ وَلَا أَهْلًا تُهْدِينَ إِلَى أَهْلِ قِبَاءٍ ؟ »  
قَالَتْ : « نَعَمْ » ، قَالَ : « فَأَذْهَبِي إِلَيْهِمْ » (٤) .

وَفِي لَفْظٍ جَابِرٍ : « أَتُرِيدِينَ أَهْلَ قِبَاءٍ ؟ » . قَالَتْ : « نَعَمْ » ، قَالَ : « أَذْهَبِي فَإِنَّهُمْ فَحَمُّوا وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً » ،

فَجَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ اصْفَرَّتْ وَجُوهُهُمْ فَشَكَرُوا إِلَيْهِ الْحُمَّى ،

قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ لَكُمْ طَهُورًا ، فَأَسْقَطْتُ دُنُوبَكُمْ » (٥) ، قَالُوا : « بَلْ نَدْعُهَا تَكُونُ لَنَا طَهُورًا » (٦) .

[ ظ ٢٥ ] وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي / هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « أَنَّ الْحُمَّى (٧)  
جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْنِي إِلَى أَحَبِّ قَوْمِكَ إِلَيْكَ » .

(١) كلمة « وفي لفظ » زيادة من جـ .

(٢) كلمة « وفي لفظ » ساقطة من جـ .

(٣) أبرى اللحم : أقطع اللحم .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ١٥٨/٦ وأخرجه ابن سعد ، وعنه وعن المصنف نقله السيوطي في الخصائص الكبرى ٨٦/٢ .

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ١٥٩/٦ ونقله السيوطي في الخصائص الكبرى ٨٧/٢ وجاء في أوله « أتت الحمى النبي - صلى الله عليه وسلم - فاستأذنت

عليه ، فقال : من أنت ؟ قالت : أم ملهم ، قال : أتريدن أهل قباء ؟ قالت : نعم . قال : فحموا ولقوا منها شدة فاشتكوا إليها ، فقالوا ... »

الحديث .

(٦) دلائل النبوة للبيهقي : ١٥٩/٦ . والبداية والنهاية لابن كثير : ١٦١/٦ . والخصائص الكبرى للسيوطي : ٨٦/٢ ، ٨٧ .

(٧) كلمة « قال » زيادة من جـ .

قَالَ : « اذْهَبِي إِلَى الْأَنْصَارِ » ، فَذَهَبَتْ فَصَبَّتْ عَلَيْهِمْ فَصَرَعَتْهُمْ ، فَقَالُوا : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اذْعُ اللَّهُ لَنَا بِالشِّفَاءِ فَكُشِفَتْ عَنْهُمْ .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي قَوْمٍ آخِرِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ <sup>(١)</sup> .  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِرَجَالٍ الصَّحِيحِ - وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :

« اسْتَأْذَنْتِ الْحُمَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَنْ هَذِهِ ؟ » ، فَقَالَتْ : « أُمُّ مِلْدَمَ ، فَأَمَرَنِيهَا لِأَهْلِ قِبَاءَ فَلَقُوا مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، فَأَتَوْنَا <sup>(٢)</sup> فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ » ، فَقَالَ : « مَا شِئْتُمْ ، إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ ، لِيَكْشِفَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَكُونُ لَكُمْ طَهُورًا » ،

قَالُوا : « أَوْ تَفْعَلُ ؟ » قَالَ : « نَعَمْ » قَالُوا : « دَعَهَا » <sup>(٣)</sup> .  
وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْأَوْسَطِ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« رَأَيْتُ امْرَأَةً ثَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى نَزَلَتْ مَهْبِيعَةً فَأَوَّلَتْهَا أَنَّ وِبَاءَ الْمَدِينَةِ يُقْلَ إِلَيْهَا » <sup>(٤)</sup> .

### « تنبيهان »

الْأَوَّلُ <sup>(٥)</sup> رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« أَتَانِي جِبْرِيلُ بِالْحُمَّى وَالطَّاعُونَ فَأَمْسَكْتُ الْحُمَّى بِالْمَدِينَةِ ، وَأَرْسَلْتُ بِالطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ ، فَالطَّاعُونَ <sup>(٦)</sup> شَهَادَةَ لِأُمَّتِي ، وَرَحْمَةً لَهُمْ ، وَزَجَرٌ عَلَى الْكَافِرِ » <sup>(٧)</sup> .

(١) دلائل النبوة للبيهقي : ١٦٠ / ٦ . والخصائص ٨٧ / ٢ . والبداية والنهاية : ١٦٠ / ٦ .

(٢) في جـ « فأتوه » .

(٣) مسند الإمام أحمد : ٣١٦ / ٣ . والخصائص الكبرى للسيوطي : ٨٧ / ٢ .

(٤) صحيح البخاري : ٧٧ / ٨ باب (٤٢) مبحث باب التعبير والمسد ١٠٧ / ٢ ، ١١٧ وسنن الترمذي ٢٢٩٠ وفتح الباري ٤٢٦ / ١٢ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٢٧٢٥ وفي سنن ابن ماجه : ١٢٩٢ / ٢ « حتى قامت بالمهبة وهي الجحفة فأولتها وباء المدينة فنقل إلى الجحفة » . ودلائل النبوة للبيهقي : ٥٦٨ / ٢ .

(٥) عبارة « تنبيهان الأول » ساقطة من جـ .

(٦) عبارة « فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت بالطاعون إلى الشام فالطاعون ساقطة من جـ » .

(٧) مسند الإمام أحمد : ٨١ / ٥ ومجمع الزوائد ٣١٠ / ٢ وفتح الباري لابن حجر ١٩١ / ١٠ . والجامع الصغير للسيوطي : ٦ / ١ بزيادة « ورجس على الكافرين » . رواه أحمد وابن سعد ورمزه بالصحة . والكنى والأسماء للدولابي ١٤١ / ٢ وكنز العمال ٢٨٤٣١ والسلسلة الصحيحة للالباني ٧٦١ وتاريخ واسط ٤٨ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٩ / ١ .

قَالَ السَّيِّدُ نُورُ الدِّينِ :

« وَالْأَقْرَبُ أَنَّ هَذَا كَانَ فِي آخِرِ الْأَمْرِ <sup>(١)</sup> ، بَعْدَ نَقْلِ الْحُمَى بِالْكَلْبَةِ ، لَكِنْ قَالَ الْحَافِظُ : « لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانَ فِي قَلْعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَاخْتَارَ الْحُمَى لِقَلْعَةِ الْمَوْتِ بِهَا ، عَلَى الطَّاعُونَ إِلَى مَا فِيهَا مِنَ الْأَجْرِ الْجَزِيلِ » .

وَقَضَيْتُهَا : إِضْعَافُ الْأَجْسَادِ ، فَلَمَّا أُمِرَ بِالْجِهَادِ ، وَدَعَا بِنَقْلِ الْحُمَى إِلَى الْجُحْفَةِ ، ثُمَّ كَانُوا - مِنْ حَيْثُ - مَنْ فَاتَتْهُ الشَّهَادَةُ بِالطَّاعُونَ ، رُبَّمَا حَصَلَتْ لَهُ بِالْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ فَاتَهُ ذَلِكَ حَصَلَتْ لَهُ الْحُمَى ، الَّتِي هِيَ حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ سِنِينَ بَعْدَ هِجْرَةِ الْمُسْلِمِينَ بِمُتَمَيِّزٍ لَهَا عَنْ غَيْرِهَا » .

قَالَ السَّيِّدُ : وَهُوَ يَقْتَضِي عَوْدَ شَيْءٍ مِنَ الْحُمَى أَتِيهَا بِآخِرَةِ الْأَمْرِ ، وَالْمُشَاهَدُ فِي زَمَانِنَا عَدَمَ خُلُوقِهَا عَنْهَا أَصْلًا .

لَكِنْ لَيْسَ كَمَا وَصِفَ أَوَّلًا ، بِخِلَافِ الطَّاعُونَ ، فَإِنَّهَا مَحْفُوظَةٌ بِالْكَلْبَةِ .

فَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ ﷺ لَمَّا سَأَلَ رَبَّهُ تَعَالَى لِأُمَّتِهِ أَلَّا يَمْسَهُمْ شَيْعًا ، وَلَا يَذِيقُوا بَعْضَهُمْ بِأَسْ بَعْضٍ ، فَمَنَعَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ فِي دَعَائِهِ :

« فَحُمَى إِذَنْ أَوْ طَاعُونًا » .

أَرَادَ بِالْدُّعَاءِ بِالْحُمَى : الْمَوْضِعَ الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ الطَّاعُونَ ، فَيَكُونُ مَا بِالْمَدِينَةِ الْيَوْمَ لَيْسَ هُوَ حُمَى الْوَبَاءِ ، بَلْ حُمَى رَحْمَةِ بَدْعَائِهِ ﷺ <sup>(٢)</sup> - أ هـ .

الثَّانِي : إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِنَقْلِ الْحُمَى إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ دَارَ شِرْكِ ، وَلَمْ تَزَلْ مِنْ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرُ بِلَادِ اللَّهِ حُمَى .

قَالَ بَعْضُهُمْ : وَإِنَّهُ لَيَتَقَى شَرْبَ الْمَاءِ مِنْ عَيْنِهَا ، الَّتِي يُقَالُ عَيْنُ هَمْ فَقَلَّ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا إِلَّا حُمٌ .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ :

(١) في جـ « الامر » .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي : ٥٦٦/٢ وصحيح البخاري : ٥٥/٣ .



« كَانَ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ إِذَا كَانَ الْوَادِي وَبِيئًا فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ  
إِنْسَانٌ / قِيلَ لَهُ : انْهَقْ كَنَهْيِ الْجَمَارِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ وَبَاءُ ذَلِكَ  
الْوَادِي <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ شَيْبَةَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ :  
« كَانَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ أَحَدٌ مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ « تَوَمَّهَا » مِنْ ثِنْتِ الْوَدَاعِ ، فَإِنْ  
يُعَشِّرُ بِهَا : أَيْ يَنْهَقُ كَالْجَمَارِ عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ ، مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ  
مِنْهَا ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَى الثَّنِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ وَدَّعَ . فَسُمِّيَتْ ثِنْتُ الْوَدَاعِ ، حَتَّى قَدِمَ  
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ فَقِيلَ لَهُ : عَشِّرْ بِهَا ، فَلَمْ يُعَشِّرْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :  
لَعَمْرِي لَيْتَ عَشَّرْتُ مِنْ خَيْفَةِ الرَّدَى « نَهَيْتُ الْجَمَارَ إِنِّي لَجَزُوعٌ <sup>(٢)</sup> »  
ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، مَا لَكُمْ وَلِلتَّعْشِيرِ ؟ » ،  
قَالُوا : « إِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا ، فَلَمْ يُعَشِّرْ بِهَا إِلَّا مَاتَ ، أَوْ لَا  
يَدْخُلُهَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ ثِنْتِ الْوَدَاعِ إِلَّا قَتَلَهُ الْهَزَالُ ، فَلَمَّا تَرَكَ عُرْوَةُ التَّعْشِيرَ تَرَكَ  
النَّاسُ ، وَدَخَلُوا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ » .

(١) دلائل النبوة للبيهقي : ٥٦٧/٢ .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي : ٥٦٧/٢ . والبداية والنهاية لابن كثير : ٢٢٢/٢ . ولم أعثر على النص من ابن أبي شيبة .

## الباب الثالث

### في رؤيته ﷺ الفتن

رَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « أَشْرَفَ <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَطَمٍ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ :

« هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ » إِنِّي لَأَرَى مَوْجِعَ الْفِتَنِ .

قَالُوا : لَا ، قَالَ : « فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ بَيُوتِكُمْ كَمَوْجِعِ الْقَطْرِ » <sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُرْسِلُ الْفِتْنَ عَلَيْهِمْ إِرْسَالِ الْقَطْرِ » <sup>(٤)</sup> .

---

(١) اشرف : علا وارتفع .

(٢) الأطم - بضم الهمزة والطاء هو القصر والحصن ، وجمعه : أطام .

(٣) صحيح البخارى ٢٨/٢ ، ١٧٤ ، ٢٤٠/٤ ، ٦٠/٩ ، وصحيح مسلم فى الفتن ١٦٨/٨ . ومسند الإمام أحمد ٢٠٠/٥ ، ٢٠٨ ، والمستدرك للحاكم ٥٠٨/٤ وابن أبى شيبه ١٤/١٥ وتغليق التعليق لابن حجر العسقلانى ٦٢٨ ، ٦٢٩ وفتح البارى ١١٤/٥ ، ١١/١٣ ومشكاة المصابيح للتبريزى ٥٢٨٧ وكنز العمال ٣١٥٢١ ودلائل النبوة لليبهقى ٤٠٥/٦ والبداية والنهاية ٢٣٦/٦ والحميدى ٥٤٢ وكذا مسلم ٢٢١١ . وإن التشبيه بمواقع القطر فى الكثرة والعموم أى : أنها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة ، وهذا إشارة إلى الحروب الجارية بينهم من زمن عثمان وهلم جرأ ولاسيما يوم الحرة .

انظر : مسلم بشرح النووي ٨٢٧/١٨ والبخارى ٢٣١/٤ وبشرح الشيخ زروق ٦٢/٧ .

(٤) المعجم الكبير للطبرانى ٣٥٦/١ حديث ١٠٨٤ عن قيس بن أبى حازم عن بلال برواية « سبحان الله الذى يرسل عليهم الفقر إرسال القطر » . وفى المعجم أيضاً ٣٤٦/٢ برقم ٢٢٧٢ - ٢٢٩٠ والجامع الكبير برقم ١٤٥٦٦ للطبرانى فى الكبير والمضيئ المقدسى فى المختارة عن بلال ، ومجمع الزوائد ٣٠٧/٧ باب ما يكون من الفتن عن بلال يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قال الهيثمى رواه الطبرانى وفيه من لم اعرفهم والخصائص الكبرى للسيوطى ٨٧/٢ .

ورواه ابن حبان ٤٦٦/٢ برقم ٦٩١ عن أم سلمة مع اختلاف فى بعض الالفاظ وإسناده صحيح على شرط الصحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين وأخرجه أحمد ٢٩٧/٦ والبخارى (١١٥) فى العلم و (١١٢٦) فى التهجد و (٥٨٤٤) فى اللباس و (٦٢١٨) فى الادب و (٧٠٦٩) فى الفتن والترمذى (٢١٩٦) فى الفتن من طرق عن الزهري بهذا الإسناد . ورواه مالك فى الموطأ ٩١٢/٢ باب ما يكره للنساء لبسه من الثياب .

## الباب الرابع

### في رؤيته<sup>(١)</sup> الدنيا وسماها كلامها

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ<sup>(٢)</sup> ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ<sup>(٣)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -<sup>(٤)</sup> قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ أَرِ مَعَهُ أَحَدًا ، فَرَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا » وَلَمْ أَرِ مَعَهُ أَحَدًا ، فَقُلْتُ « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الَّذِي تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ ؟ » ، قَالَ : « هَذِهِ الدُّنْيَا مُثَلَّتْ لِي ، فَقُلْتُ لَهَا : « إِلَيْكَ عَنِّي ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَقَالَتْ : « إِنْ أَفَلَّتْ فَلَنْ يَنْفَلَتْ<sup>(٥)</sup> مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ<sup>(٦)</sup> » .

وَرَوَى الْإِمَامُ فِي « الزُّهْدِ » عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ<sup>(٨)</sup> مُرْسَلًا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَتَنِي الدُّنْيَا خَصْرَةً حُلُوةً ، وَرَفَعَتْ لِي رَأْسَهَا ، فَتَزَيَّنَتْ لِي ، فَقُلْتُ : « لَا أُرِيدُكَ » فَقَالَتْ : « إِنْ انْفَلَتْ مِنِّي لَمْ يَنْفَلَتْ مِنِّي غَيْرُكَ<sup>(٩)</sup> » .

(١) ج - رؤية .

(٢) في الخصائص ٨٧/٢ زيادة « في شعب الإيمان عن زيد بن أرقم » .

(٣) ج - « د » أبي بكر « وهو تحريف » .

(٤) في الخصائص الكبرى ٨٧/٢ « قال كنا مع أبي بكر الصديق فدعا بشراب ، فأتى بماء وعسل ، فبكى حتى أبكى أصحابه ، فقالوا : ما يبكيك ؟ » .

(٥) ج - زيادة « ولم أر معه أحداً » .

(٦) ج - « ينفلت » . وفي كتاب الزهد للحافظ أبي بكر أحمد الشيباني : « أما والله لئن انفلتت مني لا ينفلت مني بعدك » .

(٧) الخصائص الكبرى للسيوطي ٨٧/٢ وكنز العمال ١٨٥٩٨ وإتحاف السادة المتقين ٨١/٨ والمغنى عن حمل الأسفار للعراقي ١٩٨/٣ ، ورواه الحافظ أبو بكر أحمد الشيباني برقم ١٨٧ ص ٨٩ ، ٧٠ تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد . الناشر الدار السلفية بومباي وتاريخ بغداد ٢٦٨/١٠ . ورواه البزار وقال الهيثمي فيه عبد الواحد بن زيد الزاهد وهو ضعيف عند الجمهور ( مجمع الزوائد ٢٥٤/١٠ ) ورواه الحاكم وصححه إسناده ( ٣٠٩/٤ ) كتاب الرقاق بطريق عبد الله بن عمر القواريري عن عبد الصمد ، وقال الذهبي : عبد الصمد ترك البخاري وغيره . وأخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي من طريقه . قاله العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ١٩٨/٣ ، ٢٦٤ ورواه أبو نعيم في الحلية بطريق المصنف ( ٣٠/١ ) وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق من طريق محمد بن اشكاب عن عبد الصمد ( ١١٠ برقم ٥٢ ) .

(٨) عطاء بن يسار الهلالي : أبو محمد المدني أحد الاعلام ، عن مولاته ميمونة ، وابن مسعود ، وأبى بن كعب ، وأبى ذر وخلق ، وعنه أبو سلمة ، وحبيب بن أبي ثابت ، وأبو جعفر الباقي وعمرو بن دينار وخلق ، قال النسائي : ثقة . قال الهيثم بن عدي توفي سنة سبع وتسعين وقال عمرو بن علي سنة ثلاث ومائة « الخلاصة للخزرجي ٢٣٢/٢ ترجمة ٤٨٦٦ » .

(٩) مسند الإمام أحمد ٦٨/٦ . والزهد للإمام أحمد ٣٩٩ .

ومجمع الزوائد للهيتمي ١٠٠/٣ « هذه الدنيا خضره حلوة ... »

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ( ١٧٤ برقم ٥٠٣ ) ورواه البخاري من طريق ابن المبارك في الزكاة ( ٧٨/٤ ) والحديث عند البخاري بطريق آخر عن الزهري في الخمس ٥٩/٧ وفي الرقاق ( ٣٦/١٤ ) وعبد الرزاق في المصنف بطريق معمر عن الزهري ( ١٠٢/١١ ) ورواه النسائي ٤٥/٥ ، ٧٥ وأحمد ٤٣٤/٢ والحميدي في مسنده ٢٥٢/١ والدارمي ٣١٠/٢ ورواه أبو نعيم في الحلية ٦١٤/١ ، ٢١١/٧ وابن حبان في موارد الظمان ٢١٧ .

## الباب الخامس

### في رؤيته - ﷺ - الجمعة والساعة

رَوَى الْبَزَّازُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، مِنْ طُرُقٍ جَيِّدَةٍ ، عَنْ  
أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَانِي جَبْرِيلُ ، وَفِي يَدِهِ  
مِرْآةٌ بَيَضَاءُ ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ » فَقُلْتُ : « مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ ؟ » قَالَ : « هَذِهِ  
الْجُمُعَةُ ، يَغْرُضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ ، لِتَكُونَ لَكَ عِيْدًا ، وَلِقَوْمِكَ » ، قُلْتُ : « مَا هَذِهِ  
النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا ؟ » قَالَ : « هَذِهِ السَّاعَةُ » (١) .

---

(١) مسند أبي يعلى ١٣٠/٧ حديث رقم (٤٠٨٩) إسناده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي ، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٥١/٢ وهو أيضاً في المقصد العلى برقم (٣٥٣) وأورده الحافظ في المطالب العالية ١٥٧/١ برقم (٥٧٧) وعزاه إلى أبي بكر .  
كما ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٦٣/٢ ، ١٦٤ مطولا ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، وروى أبو يعلى طرفاً منه ، ولأنس في رواية عنده ... ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني ، وهو ثقة .  
ويشهد له حديث أبي هريرة عند مالك في الجمعة (١٦) باب : ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة والبخاري في الجمعة (٩٣٥) باب : الساعة التي في يوم الجمعة - وأطرافه - ومسلم في الجمعة (٨٥٢) باب : في الساعة التي في يوم الجمعة والفساني في الجمعة ١١٥/٣ - ١١٦ باب : الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة والبغوي في « شرح السنة » ٢٠٥/٤ برقم (١٠٤٨) والبيهقي في الجمعة ٢٤٩/٣ باب : الساعة التي في يوم الجمعة ، والطيالسي ١٢٩/١ برقم (٦٦٣) وصححه ابن خزيمة ١١٩/٣ برقم (١٧٣٥) .  
ورواه أبو يعلى في مسنده مطولا ٢٢٨/٧ برقم (٤٢٢٨) إسناده صحيح وذكره - هكذا مطولا مع زيادة - في مجمع الزوائد ٤٢١/١٠ باب : رؤية أهل الجنة لله تعالى ، وقال : « رواه البزار ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وأبو يعلى باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم ، وإسناده البزار فيه خلاف .  
وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ١٥٧/١ - ١٥٨ برقم ٥٧٩ وعزاه إلى أبي بكر ، ويرقم (٥٨٠) وعزاه إلى أبي يعلى ... وقال : وإسناده أجود من الأول وقد صحح البوصيري إسناده أبي يعلى هذا .  
والمعجم الكبير للطبراني ٢٤٦/٢ والخصائص ٨٧/٢ . ومعنى النكته السوداء : يوم القيامة تقوم في يوم الجمعة .



[ظ ٢٦]

/ جماع أبواب

معجزاته ﷺ في انقلاب الأعيان له



## الباب الأول

### في انقلاب الماء لبنا وزبدا ببركته ﷺ

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ مُّرْسَلًا ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ ، فَقَالَا : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا مَعَنَا مَا نَنْزِدُهُ ؟ »

فَقَالَ : « ابْتَغِيَا لِي سِقَاءً<sup>(٢)</sup> ، فَجَاءَاهُ بِسِقَاءٍ<sup>(٣)</sup> قَالَا : فَأَمَرْنَا فَمَلَأْنَاهُ مَاءً ثُمَّ أَوْكَاهُ<sup>(٤)</sup> » وَقَالَ : « أَذْهَبَا حَتَّى تَبْلُغَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا<sup>(٥)</sup> ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرْزُقُكُمَا » فَأَنْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ ، الَّذِي أَمَرَهُمَا بِهِ<sup>(٦)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْحَلَّ سِقَاؤُهُمَا ، فَإِذَا لَبَنٌ وَزُبْدٌ غَنِمَ<sup>(٧)</sup> فَأَكَلَا حَتَّى شَبِعَا<sup>(٨)</sup> .

---

(١) سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي الكوفي أرسل عن عائشة وجماعة وعن عبدالله بن عمرو وابن عمر وجابر وعنه عمرو بن مرة وقتادة والحكم بن عتيبة وخلق قال أحمد لم يلق ثوبان وبينهما معدان بن أبي طلحة وليست هذه الأحاديث بصحاح أ هـ تهذيب .  
وقال البخاري : لم يسمع منه . وثقة ابن معين وأبو زرعة والنسائي أ هـ تهذيب . قال أبو نعيم : مات سنة سبع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل سنة مائة .

ترجمته في : الثقات ٢٠٥/٤ والجمع ١٨٨/١ والتهذيب ٤٢٢/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٥٩/١ ، ٢٦٠ ترجمة ٢٣١٤ والتقريب ٢٧٩/١ والكاشف ٢٧٠/١ وتاريخ الثقات ١٧٢ والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٠٠/٦ والتاريخ الكبير ١٠٧/٢/٢ .

(٢) في جـ « ايتيانى بسقاء » .

(٣) في ١ « نجاء » وما أثبت من جـ .

(٤) أى ربطه بالوكاء وهو خيط يشد به الوعاء .

(٥) في جـ « كذا » .

(٦) لفظ « به » زيادة من جـ .

(٧) شرح الشفا للقارى ٦٧٢/١ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٧٢/١ ، ١٧٣ دار صادر وابن سعد ١١٤/١ ط التحرير .

## الباب الثاني في انقلاّب العصا سيفا

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ<sup>(١)</sup> ، وَزَيْدِ بْنِ رُومَانَ<sup>(٢)</sup> ، وَغَيْرَهُمَا ،  
وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ : « أَنَّ عَكَاشَةَ بْنَ مِحْصَنٍ<sup>(٣)</sup> تَقَطَّعَ سَيْفُهُ فِي يَوْمِ بَذْرِ ،  
فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَذْلًا مِنْ شَجَرَةٍ<sup>(٤)</sup> ، فَعَادَ فِي يَدِهِ سَيْفًا صَارِمًا صَافِي الْحَدِيدَةِ  
شَدِيدَ الْمَتْنِ ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ  
عِنْدَهُ يُشْهَدُ بِهِ الْمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُتِلَ فِي الرِّدَّةِ وَهُوَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ  
يُسَمَّى : التَّرْسَ<sup>(٥)</sup> . »

---

(١) زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر بن الخطاب كما في التهذيب ، مولاهم المدني أحد الاعلام ، عن أبيه وابن عبد جابر وعائشة وأبي هريرة ،  
وقال ابن معين : لم يسمع منه ولا من جابر وعنه بنوه وداود بن قيس ، ومغمر ويزوح بن القاسم . قال مالك : كان زيد يحدث من تلقاء نفسه  
فيذا قام فلا يجترئ عليه أحد ، وثقه أحمد ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائي ، مات سنة ست وثلاثين ومائة في ذي الحجة .  
ترجمته في : تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٥ ، ٤٤٦ وحلية الأولياء ٢٢١/٣ ، ٢٢٩ وتاريخ الإسلام ٢٥١/٥ وتهذيب الكمال ٣٤٩/١ ترجمة  
٢٢٤٢ .

(٢) يزيد بن رومان مولى آل الزبير أبو زوح المدني عن ابن الزبير وعروة وعنه جرير بن حازم وابن إسحاق ونافع القاري وطائفة ، قال ابن سعد ،  
كان عالماً ثقة ، كثير الحديث . وثقه النسائي توفي سنة ثلاثين ومائة . ترجمته في : الجمع ٥٧٣/٢ والتهذيب ٣٢٥/١١ والتقريب ٣٦٤/٢  
والكاشف ٢٤٢/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦٩/٣ ت ٨١٢٢ .

(٣) عكاشة بن محصن بن خُرتان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه وهو من السابقين الأولين ، شهد بدرًا وجاء ذكره  
في الصحيحين في حديث ابن عباس في السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة : ادع الله أن يجعلني منهم قال : أنت  
منهم .. ترجمته في : الاصابة ٤٩٤/٢ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٠٤/٤ .

(٤) في دلائل النبوة للبيهقي ٩٨/٣ ، ٩٩ زيادة وقال : قاتل بها يا عكاشة فلما أخذه من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم هزّه .  
(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٨٨/١ ودلائل النبوة للبيهقي ٩٥/٣ ، ٩٩ « وكان ذلك السيف يسمى بالقوى » وانظر : سيرة ابن هشام  
٢٧٨/٢ / ٢٧٩ / البداية والنهاية ٢٩١/٢ وسبل الهدى والرشاد ٨١/٤ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢٠٥/١ والمغازي للواقدي  
٩٣/١ .



## الباب الثالث

### في انقلاب العرجون<sup>(١)</sup> سيفاً

رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٣)</sup> الْجَحْشِيِّ قَالَ :  
« أَخْبَرَنَا أَشْيَاخُنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٤)</sup> وَقَدْ ذُلَّتْ<sup>(٥)</sup>  
سيفه ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَسِيْباً مِنْ نَخْلٍ فَرَجَعَ فِي يَدِ عَبْدِ اللَّهِ سَيْفاً<sup>(٦)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ - فِي الْمُؤَفَّقِيَّاتِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ<sup>(٨)</sup> أَنَّ سَيْفَهُ  
انْقَطَعَ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُرْجُونًا فَصَارَ فِي يَدِهِ سَيْفًا ، فَكَانَ يُسَمَّى  
بِالْعُرْجُونِ ، وَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ يَتَوَارَثُ حَتَّى بِيْعَ مِنْ بُغَاءِ التُّرْكِيِّ<sup>(٩)</sup> بِمِائَتَيْ دِينَارٍ<sup>(١٠)</sup> .  
أهـ .

---

(١) العرجون - بضم العين المهملة - أصل العزق، الذي يعوج وينعطف ، ويقطع منه الشماريخ ، فيبقى على النخلة يابساً . « سبل الهدى والرشاد ٢٣٠/٤ » .

(٢) مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، مولى عبد السلام بن عبد القدوس ، كان راشداً يكنى بعمرو ، ومولده بالبصرة أدرك جنازة الحسن وطلب العلم في تلك السنة ، من الفقهاء المتقنين والحفاظ المتورعين ، كنيته : أبو عروة ، سكن اليمن ، وبها مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٥٤٦ وطبقات خليفة ٢٨٨ والجمع ٢/٥٠٦ والتهذيب ١٠/٢٤٣ وتاريخ خليفة ٤٢٦ والتاريخ الكبير ٧/٢٧٨ - ٢٧٩ والتقريب ٢/٢٦٦ والكاشف ٢/١٤٥ والتاريخ الصغير ٢/١١٥ والجرح والتعديل ٨/٢٥٥ - ٢٥٧ وتاريخ الثقات ص ٤٣٥ ، والسير ٧/٥ وتهذيب الاسماء واللغات ٢/١٠٧ وتاريخ الإسلام ٦/٢٩٤ - ٢٩٧ ، وتذكرة الحفاظ ١١/١٩٠ - ١٩١ وميزان الاعتدال ٤/١٥٤ والعبر ١/٢٢٠ - ٢٢١ وطبقات الحفاظ ٨٢ وخلاصة تهذيب ٢٨٤ وشذرات الذهب ١/٢٢٥ ومشاهير علماء الأمصار ٣٠٥ ت ١٥٤٣ .

(٣) سعيد بن عبد الرحمن بن جحش - بفتح الجيم - الجحشي الحجازي ، عن أبيه ، وابن عمر ، وعنه : مَعْمَرُ . قال النسائي : ليس به بأس ، ذكره ابن حبان في الثقات كما في التهذيب « خلاصة تهذيب الكمال ١/٢٨٣ ت ٢٤٩٠ » .

(٤) في سبل الهدى والرشاد ٤/٣٥٢ زيادة « يوم أحد » .

(٥) في ب « ذهب » وفي ج « ذهب » .

(٦) سبل الهدى والرشاد ٤/٣٥٢ والإصابة ٤/٤٦ .

(٧) في ج « المرفقيات » تحريف .

(٨) عبدالله بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن لاسد بن خزيمة الأسدي ، له صحبة ، أخو أبي أحمد بن جحش .

ترجمته في : الثقات ٣/٢٣٧ والطبقات ٤/١٠٢ والإصابة ٢/٢٨٦ وحلية الأولياء ١/١٠٨ وتاريخ الصحابة ١٦٠ ت ٧٧٧ .

(٩) في ج « بيع التركة » .

(١٠) سبل الهدى والرشاد ٤/٣٥٢ والإصابة ٤/٤٦ .

## « قصة أخرى »

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ<sup>(١)</sup> ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ  
عِدَّةً ، قَالُوا : « أَنْكَسَرَ سَيْفُ سَلَمَةَ<sup>(٢)</sup> بْنِ حَرِيشٍ<sup>(٣)</sup> يَوْمَ بَذْرِ ، فَبَقِيَ أَعْزَلٌ ،  
لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَضِيئًا كَانَ فِي يَدِهِ مِنْ عَرَاجِينَ<sup>(٤)</sup> ابْنِ  
طَابٍ<sup>(٥)</sup> فَقَالَ : « اضْرِبْ بِهِ » ، فَإِذَا هُوَ سَيْفٌ جَيِّدٌ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ  
يَوْمَ : جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) داود بن الحُصَيْنِ ، مولى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، من أهل الحفظ والإتقان ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة . ترجمته في : تاريخ البخارى ٢٣١/٣ والجرح والتعديل ٤٠٨/٣ ، ٤٠٩ ، والجمع ١٢٩/١ والتقريب ٢٣١/١ وتهذيب الكمال ٣٨٤ وميزان الاعتدال ٥/٢ - ٦ وتهذيب ١٨١/٣ والكشاف ٢٢٠/١ والعبر ١٨٢/١ ، وشذرات الذهب ١٩٢/١ وتاريخ الثقات ١٤٧ والسير ١٠٦/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠٩ وطبقات خليفة ٢٥٩ وتاريخ خليفة ٤١١ ومشاهير علماء الأمصار ٢١٥ ت ١٠٦١ .
- (٢) في دلائل النبوة للبيهقى ٩٩/٣ وسبل الهدى والرشاد ٨١/٤ زيادة « بن أسلم » .
- (٣) في سبل الهدى والرشاد ٨١/٤ « ابن الحريش » ، يفتح الحاء المهملة ، وكسر الراء ، وبالشين المعجمة . وفي تاريخ الصحابة لأبى حاتم ١٢٠ ت ٥٦٠ أنه : سلمة بن أسلم بن حريش بن مجدعة بن حارثة ، خليف لبني عبد الأشهل ، كنيته : أبو سعد ، قتل يوم جسر أبى عبيد ، سنة أربع عشرة وهو ابن ثلاث وعشرين سنة .
- ترجمته في : الثقات ١٦٧/٣ والطبقات ٤٤٦/٣ والاصابة ٦٢/٢ .
- (٤) في سبل الهدى والرشاد ٨١/٤ زيادة « فخل » .
- (٥) بطاء مهملة ، فالف لموحدة : نوع من أنواع تمر المدينة ، منسوب إلى ابن طاب ، رجل من أهلها .
- (٦) جسر أبى عبيد - بالجيم المكسورة ، ينسبون إليه اليوم الذى كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قريب من الحيرة ، وهو جسرٌ عقد على الفرات ، عبر عليه أبو عبيد إلى الفرس ، وهو يوم من أيام القادسية بالعراق سنة ١٤ هـ وانظر : دلائل النبوة للبيهقى ٩٩/٣ والطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤٦/٣ والمغازى للواقدي ٩٢/١ ، ٩٤ وسبل الهدى والرشاد ٢٣١/٤ وانظر : مرصد الاطلاع للبغدادى ١/٣٣٤ .

[و٢٧]

/ جماع أبواب

معجزاته ﷺ في

تجلى ملكوت السموات والأرض

واطلاعه على أحوال البرزخ والجنة والنار

وأحوال يوم القيامة





## الباب الأول

في تجلّي ملكوت السموات والأرض له ﷺ

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ<sup>(١)</sup> عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، قَالَ :  
« خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ ، مُصَفًّى<sup>(٢)</sup>  
الْوَجْهَ ، فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : « وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَأَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ :  
« يَا مُحَمَّدٌ » ، قُلْتُ : « لَيْتَكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ » قَالَ : « فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ<sup>(٣)</sup>  
الْأَعْلَى ؟ » ،

قُلْتُ : « لَا أَدْرِي » ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ<sup>(٤)</sup> ،  
حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ( وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ )<sup>(٥)</sup> ثُمَّ قَالَ : « يَا مُحَمَّدٌ ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ  
الْأَعْلَى ؟ » ، قَالَ : قُلْتُ : « فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ » ، قَالَ : « وَمَا  
الْكَفَّارَاتُ ؟ » قُلْتُ : « الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ  
خِلَافَ الصَّلَوَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ » ، قَالَ : « مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ  
بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيبَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ فَطِيبُ  
الْكَلَامِ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » ، قَالَ :  
« يَا مُحَمَّدٌ ، إِذَا صَلَّيْتُ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ ، وَتَرَكْتُ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ  
الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ<sup>(٦)</sup> » .

(١) في الدر المنثور للسيوطي ٤٤/٣ عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن بعض أصحاب النبي وكذا الاسماء والصفات .

(٢) في جـ « مصفر » .

(٣) الملا : أشراف الناس وسادتهم . وأراد بالملا الأعلى : الملائكة المقربين . جامع الأصول ٥٤٩/٩ .

(٤) في أـ « يدي » وهو تحريف . وما أثبت من جـ .

(٥) سورة الأنعام ٧٥ ،

(٦) مسند الإمام أحمد ٦٦/٤ والمجمع ١٧٦/٧ رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه الطبراني ورجاله ثقات وورد في تفسير القرآن الكريم لابن كثير

١٥٦/٢ والخصائص الكبرى ٨٨/٢ والترمذي ٢٢٢٢ وكنز العمال ٤٣٥٤٤ وفي ابن عساكر ٤١٧/٤٠ زيادة « فتعلموهن » فوالذي نفسي

بيده إنهن لحق ، ، وكذا ٤١٨/٤٠ - ٤٣٧ عدة روايات من طرق مختلفة وابن أبي شيبه ٤٢٤/٧ كتاب الفضائل عن عبد الرحمن بن سابط

والمعجم الكبير للطبراني ٣١٧/١ حديث ٩٢٨ قال في المجمع ٢٢٧/١ وفيه عبدالله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه ولم أر من ترجمهما .

والحبايك في أخبار الملائكة للسيوطي ١٩١ حديث ٧٠٩ عن ابن عباس . والترمذي ٢٢٢٣ ورواه الحكيم وقال : وقد ذكروا بين أبي قلابه وبين

ابن عباس في هذا الحديث رجلاً وقد رواه قتادة عن أبي قلابه عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وانظر : اتحاف السادة للثقلين ٩٢ وجمع الجوامع ٣٢٠ وكنز العمال ٤٣٦٤٤ . والدر المنثور ٤٤/٣ .

### « تنبيهان »

الأول : قوله ﷺ : « أَتَانِي رَبِّي ، مَجَازٌّ ، أَيَّ (١) : أَتَانِي ، أَمْرُ رَبِّي » .  
قوله : « فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ » قَالَ الْبَيْضاوِيُّ : هُوَ مَجَازٌّ عَنْ تَخْصِيصِهِ ﷺ  
إِيَّاهُ بِمَزِيدِ الْفَضْلِ عَلَيْهِ ، وَإِصْطَالِ فَيْضِهِ (٢) إِلَيْهِ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُلُوكِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ  
يُذْنُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ بَعْضَ خَلَمِهِمْ فِي بَعْضِ أَحْوَالِ تَمَلُّكِهِمْ يَضْعُونَ يَدَهُمْ عَلَى  
ظَهْرِهِ ، تَلَطُّفًا بِهِ ، وَتَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ ، وَتَنْشِيطًا لَهُ فِي فَهْمِ مَا يَقُولُ ، فَجُعِلَ ذَلِكَ  
حَيْثُ لَا يَدَ ، وَلَا وَضَعَ حَقِيقَةً ، كِنَايَةً عَنِ التَّخْصِيصِ بِمَزِيدِ الْفَضْلِ ، وَالتَّأْيِيدِ ،  
وَتَمَكِينِ الْفَهْمِ فِي الرَّوْعِ .  
الثاني : قوله : « فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ . . إِلَى آخِرِهِ » يَدُلُّ عَلَى أَنَّ وَصُولَ  
ذَلِكَ الْفَيْضِ إِلَيْهِ (٣) صَارَ سَبَبًا لِعِلْمِهِ ، وَأُورِدَ الْآيَةُ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِشْهَادِ .  
وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ تَعَالَى كَمَا أَرَى إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ ، وَكَشَفَ لَهُ ذَلِكَ ، كَذَلِكَ فَتَحَ عَلَى أَبْوَابِ الْغُيُوبِ حَتَّى (٤) عَلِمْتُ مَا فِيهَا  
مِنَ الذَّوَاتِ ، وَالصِّفَاتِ ، وَالْغَيْبَاتِ (٥) .

(١) عبارة « أي » ، ساقطة من ج .

(٢) في ج « فضلة » .

(٣) عبارة « إليه » ساقطة من ج .

(٤) في ج « على » .

(٥) في ج « الغيبات » .

## الباب الثانى

فيما اطلع عليه من أحوال البرزخ ، والجنة والنار ﷺ

- رَوَى<sup>(١)</sup> ابْنُ مَاجَه ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - ، قَالَ : « لَمَّا تُوفِّيَ الْقَاسِمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ خَدِيجَةُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : « وَدِدْتُ لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبْقَاهُ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِضَاعَهُ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ تَمَامَ رِضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ » قَالَتْ : « لَوْ أَعْلَمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهَوَّنَ عَلَى أَمْرِهِ » ، قَالَ : « إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - يَسْمِعُكَ صَوْتَهُ » ، قَالَتْ : « بَلَى صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ »<sup>(٣)</sup>
- وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ<sup>(٤)</sup> / رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ ، وَنَحْنُ مَعَهُ ، إِذْ حَدَّثَ بِهِ ، فَكَادَتْ تُلْقِيهِ ، وَإِذَا أَقْبَرُ - سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ » فَقَالَ : « مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبَرِ ؟ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : « أَنَا » فَقَالَ : « مَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ ؟ » .
- فَقَالَ : « مَاتُوا فِي الشَّرْكِ »<sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا ، فَلَوْلَا أَنْ تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ »<sup>(٦)</sup> .
- وَرَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ

(١) لفظ « روى » زائد من جـ .

(٢) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وريثانته ، وأخو الحسن ومُحَسِّن - بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة - وقدمات صغيراً جداً ، روى عن جده ثمانية أحاديث ، وعن أبيه وأمه وعمر ، وعنه ابنه علي وابن ابنه زيد ، وبناته سُكَيْنَةُ - بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء - وفاطمة . قال ابن سعد : ولد سنة أربع ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « حسين مني ، وأنا من حسين ، حسين سبط من الأسباط » الترمذي ٢٠٧/٢ عن يعلى بن مرة . والسبط ولد الولد ، والمراد أنه أمة في الخير . استشهد ب كربلاء من أرض العراق يوم عاشوراء سنة إحدى وستين عن أربع وخمسين سنة . ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٨/١ ت ١٤٢٨ والثقات ٦٨/٢ والإصابة ٢٢٢/١ وطيبة الأولياء ٢٩/٢ والتاريخ الكبير للبخاري ٢٨١/٢/١ وتاريخ الصحابة ٦٦ ، ٦٧ ت ٢٢١ ومشاهير علماء الأمصار ٢٤ ، ٢٥ والتجريد ١٣١/١ والسير ٢٤٥/٣ .

(٣) سنن ابن ماجه ٤٨٤/١ باب الجنائز والخصائص الكبرى للسيوطي ٨٨/٢ . وتاريخ دمشق لابن عساكر ١١٤ قسم السيرة تحقيق نشاط غزاوى .

(٤) سبق ترجمته .

(٥) في الخصائص الكبرى ٨٨/٢ « ماتوا في الإشراك » ..

(٦) سبل الهدى والرشاد ٢٩/٢ وصحيح مسلم ٢٥٧/٢ وبشرح النووي ٢٨٨/١٠ باب (١٧) كتاب الجنة .



الله ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا : فَكَانَ لَا يَسْتَبْرِئُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ : فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » (١) .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - قَالَتْ : « كُسِفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ » (٢) .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : انْخَسَفَتِ (٣) الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالُوا (٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكَعْتَ (٥) قَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ عَنْقُودًا وَلَوْ أَصَبْتُهُ (٦) لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا

(١) البخارى ١٢٤/٢ في الجنائز باب عذاب القبر من الغيبة والبول وفي باب الوضوء . وصحيح مسلم ١/١٦٦ باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه وفي كتاب الجنة حديث ٦٧ .

والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٩٨/٧ ، ٢٩٩ حديث ٢١٢٨ إسناد صحيح على شرطهما .  
والأجري ص ٣٦٢ من طريقين عن جرير ، بهذا الإسناد وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٧٥/٢ ، ٢٧٧ وأحمد ٢٢٥/١ والبخارى (٢١٨) في الوضوء . باب ما جاء في غسل البول (٦٠٥٢) في الأدب . باب الغيبة . ومسلم (٢٩٢) في الإيمان والترمذى (٧٠) في الطهارة : باب ما جاء في التشديد في البول . والنسائي ٢٨/١ - ٣٠ في الطهارة : باب التنزه عن البول وأبو داود (٢٠) في الطهارة : باب الاستبراء من البول وابن ماجه (٢٤٧) في الطهارة : باب التشديد في البول والأجري في الشريعة ص ٣٦٢ والبيهقى في « السنن » ١/١٠٤ وفي « إثبات عذاب القبر » (١١٧) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، به وأخرجه أحمد ٢٢٥/١ وابن أبي شيبة ٢٧٥/٢ ، ٣٧٦ والبخارى (٢١٨) و (١٣٦١) في الجنائز : باب الجريدة على القبر وابن ماجه (٢٤٧) والأجري ص ٣٦٢ والبيهقى في « السنن » ٢/٤١٢ وفي إثبات عذاب القبر (١١٨) والبيهقى (١٨٣) من طريق أبي معاوية عن الأعمش ، به . وأخرجه الدارمي ١٨٨/١ - ١٨٩ ، ومسلم (٢٩٢) والبيهقى في « السنن » ٢/٤١٢ وفي إثبات عذاب القبر (١١٩) من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش ، به . وكذا الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٩٩/٧ ، ٤٠٠ برقم ٣١٢٩ عن ابن عباس مع اختلاف في بعض الألفاظ . إسناد صحيح على شرطهما وأخرجه الطيالسي (٢٦٤٦) من طريق شعبة بهذا الإسناد وأخرجه الأجري في الشريعة ص ٣٦١ والترغيب والترهيب للمنزى ١/١٢٨ ، ١٢٩ طدار الحديث ، والخصائص ٢/٨٨ والمعجم الكبير للطبراني ٨/٢٥٧ ، ٢٥٨ حديث ٧٨٦٩ و« سنن النسائي » ٤/١٠٦ .

وأخرجه البخارى (٢١٦) في الوضوء : باب من الكبائر ألا يستتر من بوله وأبو داود (٢١) في الطهارة : باب الاستبراء من البول .

(٢) صحيح البخارى ٤٦/٢ ، ٤٧ باب (١٠) كتاب الكسوف وشرح العيني ٤٩٥/٣ والعسقلاني ٤٥٠/٢ والقسطلاني ٣٣١/٢ .

والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٨٣/٧ برقم ٣١١٤ إسناد صحيح على شرط الشيخين وهو في الموطأ ١/١٨٨ - ١٨٩ ، ومن طريق مالك أخرجه البخارى (١٨٤) في الوضوء باب من لم يتوضأ إلا من القنطريث المثلث (١٠٥٣) في الكسوف ، باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف و (٧٢٨٧) في الاعتصام : باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو عوانة ٢/٣٧٠ والبيهقى (١١٣٧) وأخرجه أحمد ٢٤٥/٦ والبخارى (٨٦) في العلم : باب من أجاب الفتيا بإشارة الرأس و (٩٢٢) في الجمعة : باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد و (١٠٦١) مختصراً في الكسوف : باب قول الإمام في خطبة الكسوف ، أما بعد و (١٢٣٥) كذلك مختصراً في السهو ، باب الإشارة في الصلاة ومسلم (٩٠٥) في الكسوف : باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار وأبو عوانة ٢/٣٦٨ - ٣٦٩ ، ٣٦٩ والبيهقى (١١٣٨) من طرق عن هشام ، به وأخرجه البخارى (١٣٧٢) في الجنائز : باب ما جاء في عذاب القبر ، والبيهقى في : إثبات عذاب القبر (١٠٢) من طريق يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسماء مختصراً .

(٣) في ج - « انخفقت » .

(٤) في ج - « فقال » .

(٥) أى احجمت وتأخرت إلى وراء .

(٦) في ج - « لو أصبت » .



كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَحُ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ . قَالُوا : بِمَ يَأْرُسُوكَ اللَّهُ ؟ ، قَالَ : « يَكْفُرُهُنَّ » ، قِيلَ : « يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ؟ » ، قَالَ : « يَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ » (١) .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةً ، فَمَدَّ يَدَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ قُطُوفَهَا دَانِيَةً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَنَاوَلَ مِنْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ (٢) عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنِي حَتَّى رَأَيْتُ ظِلِّي وَظِلَّكُمْ فِيهَا (٣) » .

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْهُ ، قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِلَالٌ يَمْشِيَانِ ، فَقَالَ : « يَا بِلَالُ ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ؟ » قَالَ « لَا وَاللَّهِ يَأْرُسُوكَ اللَّهُ مَا أَسْمَعُ شَيْئًا ؟ » ، قَالَ : « أَلَا تَسْمَعُ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذِّبُونَ (٤) ؟ » .

رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِرِجَالٍ الصَّحِيحِ بِلَفْظٍ ، قَالَ « صَاحِبُ الْقَبْرِ يُعَذِّبُ » فَسُئِلَ عَنْهُ ، فَوَجَدَهُ (٥) يَهُودِيًّا (٦) .

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٧٢/٧ ، ٧٢ (٩) كتاب الصلاة ٣٢ باب صلاة الكسوف ، إسناده صحيح على شرط الشيخين وهو في الموطأ ١٨٦/١ - ١٨٧ في صلاة الكسوف ، باب العمل في صلاة الكسوف ، ومن طريقه أحمد ٢٩٨/١ ، ٢٥٨ - ٢٥٩ والبخاري (١٠٥٢) في الكسوف ، باب صلاة الكسوف جماعة و (٥١٩٧) في النكاح : باب كفران العشير ومسلم (٩٠٧) في الكسوف ، باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار . والنسائي ١٤٦/٣ - ١٤٧ في الكسوف : قدر القراءة في صلاة الكسوف ، والبغوي (١١٤٠) .

وأخرجه مختصراً البخاري (٢٩) في الإيمان : باب كفران العشير ، و (٤٢١) في الصلاة : باب من صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يعبد فأزال به الله و (٧٤٨) في الأذان : باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة و (٣٢٠٢) في بدء الخلق : باب صفة الشمس والقمر ، وأبو داود (١٧٨٩) في الصلاة : باب القراءة في صلاة الكسوف ، والدارمي ٢٦٠/١ من طرق عن مالك ، به .

تتبيه : وقع في رواية اللؤلؤ في سنن أبي داود : عن أبي هريرة بدل « ابن عباس » وهو غلط فيه عليه المزني في « تحفة الأشراف » وابن حجر في « الفتح » ٥٤٠/٢ .

وأخرجه مطولاً : مسلم (٩٠٧) من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم ، به .  
وأيضاً ورد في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٩٦/٧ ، ٩٧ يرقم ٢٨٥٣ وإسناده صحيح على شرطهما . والخصائص الكبرى للسيوطي ٨٩/٢ .

(٢) في جـ « وعرضت » .

(٣) المستدرک للحاکم ٤٥٦/٤ حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٤) المستدرک ٤٠/١ كتاب الإيمان .

(٥) في جـ « فوجد » .

(٦) المسند لأحمد ١٥١/٣ ، ٢٥٩ . والمستدرک ٤٠/١ وكنز العمال ٤٢٥٤٤ ، ٤٢٩٤٥ .

وَرَوَى ابْنُ حُزَيْمَةَ - فِي كِتَابِ السُّنَّةِ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -  
قَالَ :

« أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ دَاثِرَيْنِ ، قَالَ : « أَدْفَنْتُمْ هَهُنَا فُلَانًا وَفُلَانَةً ؟ » أَوْ قَالَ : فُلَانًا وَفُلَانًا ، قَالُوا : « نَعَمْ » ، قَالَ : « فَأَقْعُدْ فُلَانٌ الْآنَ يُضْرَبُ » ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً سَمِعَهَا الْخَلَائِقُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، وَلَوْلَا تَمْرِيجُ قُلُوبِكُمْ وَتَزْيِيدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ » ثُمَّ قَالَ : « الْآنَ يُضْرَبُ هَذَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً مَا بَقِيَ مِنْهُ عَظْمٌ إِلَّا انْقَطَعَ ، وَلَقَدْ تَطَايَرَ قَبْرُهُ نَارًا » ، قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ : « وَمَا ذَنْبُهُمَا ؟ » ، قَالَ : « أَمَّا هَذَا فَإِنَّهُ (٣) كَانَ لَا يَسْتَبْرِئُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَ النَّاسِ (٢) . »

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَعَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : « إِنْ شِئْتَ أَسْمَعْتُكَ تَضَاغِيهِمْ فِي النَّارِ » (٣) .  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَالطَّبْرَانِيِّ بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الضُّعَفَاءَ وَالْفُقَرَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا » ، قَالَ عُمَرَانُ : « النِّسَاءَ » ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : « وَالْأَغْنِيَاءَ » (٤) .

(١) في جـ « أما هذا فكان » .  
(٢) الخصائص الكبرى ٨٩/٢ . وصححه ابن خزيمة برقم ٥٥ والطحاوي ١٧٠/١ برقم ٨١٣ والبخاري . بنحوه في الوضوء ٢١٦ باب من الكبائر لا يستتر من بوله وأطرافه ٢١٨ ، ١٣٦١ ، ١٣٧٨ ، ٦٠٥٢ ، ٦٠٥٥ . ومسلم في الزهد والرقائق ٢٠١٢ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر بنحوه ومسلم في الطهارة ٢٩٢ باب الدليل على نجاسة البول وجوب الاستبراء منه والترمذي في الطهارة ٧٠ باب ما جاء في التشديد في البول وأبو داود في الطهارة ٢٠ ، ٢١ والنسائي في الطهارة ٣١ باب التنزه عن البول والدارمي في الوضوء ١٨٨/١ والبيهقي في السنن ١٠٤/١ قال الخطابي في معالم السنن : معناه أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما أو يشق فعله لو أراد أن يفعلاه وهو التنزه من البول وترك النجاسة ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين وإن الذنب فيهما هين سهل وفيه إثبات عذاب القبر .

(٣) مسند الإمام أحمد ٢٠٨/٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ٨٨/٢ .

(٤) الخصائص الكبرى ٩٠/٢ والمعجم الكبير للطبراني ١٦٢/١٢

حديث ١٢٧٦٥ عن ابن عباس ، رواه أحمد ٢٠٨٦ ، ٢٢٨٦ ، ومسلم ٩٠٧ والنسائي ١٤٧/٣ - ١٤٨ والترمذي ٢٧٢٩ . وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ٢٧٦/٧ وموارد الطعان ٢٥٦٨ والمعجم الكبير للطبراني ١٦٢/١٢ حديث ١٢٧٦٦ عن ابن عباس وكذا ١٦٢/١٢ حديث ١٢٧٦٧ عن ابن عباس وأيضاً ١٦٣/١٢ حديث ١٢٧٦٨ عن ابن عباس ، وكذا ١٦٣/١٢ حديث ١٢٧٦٩ عن ابن عباس وكذا المعجم الكبير ١١١/١٨ حديث ٢١٠ عن عمران بن حصين ورواه أحمد ٤٢٩/٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ والبخاري ٣٢٤١ ، ٥١٩٨ ، ٦٤٤٩ ، ٦٥٤٦

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :  
« صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى بِنَا <sup>(١)</sup> خَفَّفَ ،  
فَرَأَيْتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا ، ثُمَّ رَكَعَ <sup>(٢)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -  
ﷺ - جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ رَاعَكُمْ <sup>(٣)</sup>  
طَوَّلَ صَلَاتِي وَقِيَامِي » .

قُلْنَا : « أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ : « أَيُّ رَبِّ ، وَأَنَا فِيهِمْ <sup>(٤)</sup> » ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ وَعَدْتُمُوهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ عُرِضَ  
عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَأَقْبَلَ مِنْهَا شَرُّ حَتَّى حَاذَى <sup>(٥)</sup>  
خِجَابِي هَذَا <sup>(٦)</sup> ، فَخَشِيتُ أَنْ يَتَغَشَّاكُمْ <sup>(٧)</sup> » ، فَقُلْتُ : أَيُّ رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ،  
فَصَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ ، فَأَذْبَرَتْ قِطْعًا كَأَنَّهَا الزَّرَّابِيُّ ، فَتَطَرَّتْ نَظْرَةً ، فَرَأَيْتُ  
عَمْرُو بْنَ حِرْثَانَ <sup>(٨)</sup> - بَنِي الْحَارِثِ - أَحَدَ بَنِي غِفَّارٍ - مُتَّكِنًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ ،  
وَرَأَيْتُ فِيهَا الْجُمَيْرِيَّةَ - صَاحِبَةَ الْقِطْعَةِ الَّتِي رِيَطَتُهَا ، فَلَا هِيَ أُطْعِمَتْهَا وَلَا هِيَ  
سَقَتْهَا » .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : « الصَّوَابُ : حِرْثَانُ <sup>(٩)</sup> » .

وعبد الرزاق ٢٠٦١٠ والترمذي ٢٧٢٩ ، ٢٧٣٠ في هامش المخطوطة مكتوب وفي نسخة « الفقراء » بدل الضعفاء وهو الذي في المصادر المذكورة .

وكذا ١٣١/١٨ ، ١٣٢ حديث ٢٧٥ عن عمران بن حصين ١٢٤/١٨ حديث ٢٧٨ ، ١٧٩ والشرعية للأجري ٣٩٠ ، ٣٩١ والتمهيد لابن عبد البر ٣٢٢/٢ وتاريخ جرجان والترغيب والترهيب ١٢٣/٤ ، ١٨٣ والحلية ٣٠٨/٢ وفتح الباري ٢٩٨/٩ ، ٢٧٣/١١ ، ٤١٥ والمغنى عن حمل الأسفار للعراقي ٥٩/٢ وأمال الشجري ٢٠٦/٢ وكنز العمال ١٦٥٨٤ ، واتحاف السادة المتقين ٤٠١/٥ وتاريخ بغداد ١٥٩/٥ والمسند ٤٤٣/٤ والبخاري ١٤٢/٤ ، ١١٩/٨ ، ١٤١ ومسلم في الذكر والدعاء ٩٤ والترمذي ٦٠٢ ، ٢٦٠٢ والمسند ٢٣٤/١ ، ٣٥٩ ، ١٧٣/٢ ، ٢٩٧ ، ٤٢٩/٤ والمجمع ٢٦١/١٠ والمشكاة ٥٢٣٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٨١/٤ .

(١) في جـ « لنا » .

(٢) في جـ « رفع » .

(٣) جـ « علمت راعكم » .

(٤) في جـ « فانا فيهم » .

(٥) في جـ « حازني » .

(٦) لفظ « هذا » زيادة من جـ .

(٧) في جـ « تغشاكم » .

(٨) في جـ « حرمان » .

(٩) المعجم الكبير للطبراني ٣١٥/١٧ ، ٣١٦ حديث رقم ٨٧٢ ورواه في الأوسط ٢٧٥ ، ٣٧٦ مجمع البحرين مطولاً في المجمع ٢٨١/١٠ وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق وكذلك بكر بن سهل وبقية رجاله وثقوا . قلت : بكر بن سهل شيخه في الأوسط وفي الأوسط والمجمع عمرو بن حريثان وقال ٨٨/٢ ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن رشدين .



وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَرَأَيْتُ عَمْرَانَ بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِمِيَّ يَجْرُ قَصَبَهُ <sup>(١)</sup> فِيهَا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ <sup>(٢)</sup> » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَا : « بَيْنَمَا نَحْنُ فِي صُفُوفِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ <sup>(٣)</sup> . . إِذْ رَأَيْنَاهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ ، فَيَأْخُذُهُ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُ لِيَأْخُذَهُ ، ثُمَّ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرْنَا ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الثَّانِيَةَ وَتَأَخَّرْنَا ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ أَبُو بِنِ كَعْبٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَصْنَعُ فِي صَلَاتِكَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ ، قَالَ : « إِنِّي عُرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهَرَةِ وَالنُّضْرَةِ ، فَتَنَاوَلْتُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ لِأَتِيكُمْ بِهِ ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لِأَكُلَ مِنْهُ مِنْ بَيْنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَنْقُصُونَهُ ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَى النَّارِ ، فَلَمَّا وَجَدْتُ سَفْعَهَا تَأَخَّرْتُ عَنْهَا ، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ <sup>(٤)</sup> فِيهَا النِّسَاءَ اللَّاتِي إِنْ اثْتُمْنَ أَفْشَيْنَ ، وَإِنْ يُسَالْنَ أَلْحَفْنَ » . أَوْ قَالَ حُسَيْنٌ : وَإِنْ أُعْطِينِ لَمْ يَشْكُرَنَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا لِحْيَ بْنَ عَمْرٍو يَجْرُ قَصَبَهُ <sup>(٥)</sup> فِي النَّارِ ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْثَمَ ، قَالَ مَعْبَدُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيْخَشَى عَلَيَّ مِنْ شَبِيهِ ، وَهُوَ وَالِدُ » ، فَقَالَ : « لَا : أَنْتَ مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ كَافِرٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ » . وَرَوَاهُ <sup>(٦)</sup> أَيْضًا عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - . <sup>(٧)</sup> .

(١) في جـ « يجر قصبته » .

(٢) البخاري ١٩٠/١ باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة والخصائص ٩٠/٢ والجامع الكبير ١٤٢٧٥ وتفسير المائدة في فتح الباري ٣٥٤/٩ والسنن الكبرى للبيهقي ٣٤١/٣ وفتح الباري ٣٣١/٢ والدر المنثور ٢٢٨/٢ وزاد المسير لابن الجوزي ٤٣٧/٢ والبداية والنهاية ١٨٩/٢ .

(٣) في جـ « في الظهر والعصر » .

(٤) في جـ « ما رايت » .

(٥) في جـ « قصبته » .

(٦) في أـ « رواه » وما أثبت من جـ .

(٧) مسند الإمام أحمد ٢٥٢/٢ ، ٣٥٢ . وفيه زيادة « عبادة الأوثان قال حسين : تأخرت عنها ولولا ذلك لغشيتكم » ومجمع الزوائد للهيتمي ٨٨ ، ٨٧/٢ وتفسير ابن كثير ٢٨٦/٤ وكنز العمال ٢٣٥٢١ .



جماع أبواب

معجزاته / ﷺ في

[ظ ٢٨]

إحياء الموتي ، وإبراء المرضى



## الباب الأول

في معجزاته ﷺ في إحياء الموتى وسماع كلامهم

رَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -

قَالَ :

أَدْرَكْتُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثًا لَوْ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَا تَقَاسَمَتْهَا الْأُمَمُ لَكَانَ عَجَبًا ، قُلْنَ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : « كُنَّا فِي الصَّفَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَتْهُ عَجُوزٌ عَمِيَاءُ ، مُهَاجِرَةٌ ، وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا قَدْ بَلَغَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَصَابَهُ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ ، فَمَرَضَ أَيَّامًا ثُمَّ قُبِضَ ، فَعَمَّضَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَ بِجِهَازِهِ ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَغْسِلَهُ قَالَ : « يَا أَنَسُ <sup>(١)</sup> ، ائْتِ أُمَّهُ فَأَعْلِمَهَا » ، قَالَ : فَأَعْلَمْتُهَا ، فَجَاءَتْ حَتَّى جَلَسْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ، فَأَخَذَتْ يَمِينًا ثُمَّ قَالَتْ :

« إِنِّي أَسَلَمْتُ لَكَ طَوْعًا ، وَخَلَعْتُ الْأَوْتَانَ زُهْدًا ، وَهَاجَرْتُ إِلَيْكَ رَغْبَةً ، اللَّهُمَّ لَا تُشِمِتْ بِي عَبْدَةَ الْأَوْتَانِ ، وَلَا تُحْمِلْنِي مِنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ مَا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهَا » ، قَالَ : « فَوَاللَّهِ مَا انْقَضَى كَلَامُهَا حَتَّى حَرَّكَ قَدَمَيْهِ ، وَأَلْقَى الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَطَعِمَ وَطَعِمْنَا مَعَهُ ، وَعَاشَ حَتَّى قُبِضَ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> النَّبِيُّ ﷺ وَهَلَكْتُ أُمُّهُ <sup>(٣)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ ، قَالَ :

« عِدْنَا شَابًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَعِنْدَهُ <sup>(٤)</sup> أُمٌّ لَهُ عَجُوزٌ <sup>(٥)</sup> فَمَا بَرَحْنَا أَنْ فَاضَ ، يَعْنِي : مَاتَ <sup>(٦)</sup> وَمَدَدْنَا عَلَى وَجْهِهِ الثَّوْبَ ، وَقُلْنَا لِأُمِّهِ : « يَا هَلْهِ <sup>(٧)</sup> ، اخْتَسِبِي مُصَابِكَ <sup>(٨)</sup> عِنْدَ اللَّهِ » ، قَالَتْ : « أَمَاتَ ابْنِي ؟ » ، قُلْنَا : « نَعَمْ » <sup>(٩)</sup> ،

(١) في « قال أنس » وما أثبت من جـ .

(٢) لفظ « الله » زائد من جـ .

(٣) دلالة النبوة للبيهقي ٥١/٦ ، ٥٢ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢٢٤/٣ وشعائل الرسول لابن كثير ٥٠٣ والمواهب اللدنية للزرقاني ١٨٢/٥ .

(٤) في ب ، جـ « وعندنا » .

(٥) في دلائل النبوة للبيهقي ٥٠/٦ زيادة « عمياء » وكذا الخصائص الكبرى .

(٦) في الخصائص : ٦١/٢ زيادة « فأغضضناه » .

(٧) هذه الكلمة زيادة من جـ .

(٨) في جـ « مصابتك » .

(٩) في الخصائص الكبرى ٦٦/٢ زيادة « فمدت يديها إلى السماء » .

وَقَالَتْ (١) : « اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّي هَاجَرْتُ إِلَيْكَ ، وَإِلَى نَبِيِّكَ ؛ رَجَاءً أَنْ تُعِينَنِي عِنْدَ كُلِّ شَدِيدَةٍ فَلَا تَحْمِلَنَّ (٢) عَلَيَّ هَذِهِ الْمُصِيبَةَ الْيَوْمَ » قَالَ أَنَسٌ : « فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْتُ حَتَّى كَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَطَعِمَ وَطَعِمْنَا مَعَهُ (٣) » .

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَرَّةَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ - ، حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ الْبَدَّاحُ بْنُ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ : سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ : كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ :

« أَتَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى وَجْهَهُ مُتَغَيَّرًا ، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ : « قَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَغَيَّرًا ، وَقَالَ : لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا مُتَغَيَّرًا مِنَ الْجُوعِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ السَّابِقَ فِي بَابِ تَكْثِيرِهِ ﷺ الْأَطْعِمَةَ ، وَزَادَ فَقَالَ : فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ » قَالَتْ : « وَاللَّهِ مَا لَنَا إِلَّا هَذَا الدَّاجِنُ ، وَفَضْلَةٌ مِنْ زَادٍ » ، فَذَبَحَتِ الدَّاجِنَ وَطَحَنَتْ مَا كَانَ عِنْدَهَا ، وَخَبَزَتْ وَطَبَخَتْ ثُمَّ ثَرَدْنَا فِي جَفَنَةٍ لَنَا ، ثُمَّ حَمَلَتْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا جَابِرُ اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ » ، فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ ، فَقَالَ : « ادْخُلْهُمْ عَلَى أَرْسَالٍ » ، فَكَانُوا يَأْكُلُونَ ، فَإِذَا شَبِعَ قَوْمٌ خَرَجُوا وَدَخَلَ آخَرُونَ حَتَّى أَكَلُوا جَمِيعًا ، وَفَضَّلَ فِي الْجَفَنَةِ شِبْهَ مَا كَانَ فِيهَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « كُلُوا وَلَا تَكْسِرُوا عَظْمًا ، ثُمَّ جَمَعَ الْعِظَامَ فِي وَسْطِ الْجَفَنَةِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ أَسْمَعْهُ ، فَإِذَا الشَّاةُ قَدْ قَامَتْ تَنْفُضُ أُذُنَيْهَا ، فَقَالَ :

« خُذْ شَاتَكَ يَا جَابِرُ ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ » ، قَالَ : « فَأَخَذْتُهَا وَمَضَيْتُ ، وَإِنَّهَا لَتَنَازِعُنِي أُذُنُهَا حَتَّى أَتَيْتُ بِهَا الْمَنْزِلَ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ :

« مَا هَذَا يَا جَابِرُ ؟ » ، قَالَ : « وَاللَّهِ هَذِهِ شَاتُنَا ، الَّتِي ذَبَحْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَا اللَّهُ فَأَحْيَاهَا » .

(١) في جـ « وقال » .

(٢) في جـ « تحمل » .

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم : ٢٢٤/٢ .

ودلائل النبوة للبيهقي ٥٠/٦ .

ونقله ابن كثير ١٥٤/٦ عن أبي بكر بن أبي الدنيا .

وشرح المواهب اللدنية للزرقاني ١٨٢/٥ .

وشمائل الرسول لابن كثير ٥٠٣ ، ٥٦٣ .



فَقَالَتْ (١) : « أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٢) » .

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، الْمَعْرُوفُ بِشُكْرِ - فِي كِتَابِهِ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ (٣) - .

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ ضَمْرَةَ (٤) ، قَالَ : « كَانَ لِرَجُلٍ غَنَمٌ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ إِذَا حَلَبَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَهُ ، فَجَاءَ أَبُوهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَهُ [و ٢٩] هَلَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَتُرِيدُ أَنْ أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْشُرَهُ لَكَ ، أَوْ تَصْبِرَ فَيُؤَخِّرَهُ لَكَ » ، أَيْ : « فَيَأْتِيكَ فَيَأْخُذُ بِيَدِكَ - (٥) فَيَنْطَلِقُ بِكَ إِلَى الْجَنَّةِ فَتَدْخُلُ مِنْ أَيْ أَبْوَابِ (٦) الْجَنَّةِ شِئْتَ ؟ » ، فَقَالَ الرَّجُلُ : « مَنْ لِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » ، قَالَ : « هُوَ لَكَ ، وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ (٧) » .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ (٨) ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ قَالَ :

« أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ نَفَقَ (٩) حِمَارُهُ ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ (١٠) وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي جِئْتُ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ تُحْيِي الْمَوْتَى ، وَتَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَلَا تَجْعَلُ لِأَحَدٍ (١١) عَلَى الْيَوْمِ مِنَّةً ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَبْعَثَ حِمَارِي » ، فَقَامَ الْحِمَارُ يَنْفُضُ

(١) في ١ « فقال » وما أثبت من جـ .

(٢) دلالة النبوة لأبي نعيم ٢٢٤/٢ وشرح المواهب اللدنية ١٨٤/٥ والخصائص ٦٧/٢ والانوار المحمدية ٢٩٦ .

(٣) في ١ « الغرائب والعجائب » وما أثبت من جـ ، وشرح المواهب اللدنية للزرقاني ١٨٤/٥ .

(٤) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبة ، كان ثبنا متقنا .

ترجمته في : الثقات ٢٨٨/٤ والتاريخ الكبير ٢٣٨/٢/٢ والتهذيب ٤٥٩/٤ والتقريب ٣٧٤/١ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢٦٦/١ ومعرفة الثقات ٤٧٤/١ ومشاهير علماء الأمصار ١٨٨ ت ٨٩٧ .

(٥) في جـ « يدك » .

(٦) في ١ « باب » وما أثبت من جـ .

(٧) دلائل النبوة لأبي نعيم ٢٢٤/٢ والخصائص الكبرى ٦٨/٢ .

(٨) إسماعيل بن أبي خالد ، أبو عبد الله ، واسم أبي خالد سعد ، البجلي ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٤٠/٦ وتاريخ خليفة ٢٣٢ ، ٤٢٣ والجمع ٢٥/١ وتذكرة الحفاظ ١٥٢/١ وطبقات خليفة ١٦٧ والثقات

١٩/٤ والتهذيب ٢٩١/١ والتقريب ٦٨/١ ، والتاريخ الكبير ٢٥١/١ والتاريخ الصغير ٨٥/٢ والكاشف ٧٢/١ وتاريخ الثقات ص ٦٤

وتهذيب الكمال ١٠١ وتهذيب التهذيب ٢/٦٢/١ والسير ١٧٦/٦ ، وشذرات الذهب ٢١٦/١ ومشاهير علماء الأمصار ١٧٨ ت ٨٤٥ .

(٩) نفق : مات .

(١٠) في جـ « متوضئا »

(١١) هذه العبارة زيادة من جـ .

أُذِنَ بِهِ» (١) .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ (٢) : « وَمِثْلُ هَذَا يَكُونُ كَرَامَةً لِصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ حَيْثُ يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ » .

ثُمَّ رَوَاهُ هُوَ ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ مِثْلَهُ (٣) .

زَادَ الشَّعْبِيُّ : « أَنَا رَأَيْتُ الْجِمَارَ يُبَاعَ بِالْكُنَاسَةِ (٤) » .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : « فَكَأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ سَمِعَهُ مِنْهُمَا (٥) » ، ثُمَّ رَوَاهُ هُوَ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَيْضًا عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ النَّخَعِيِّ ، قَالَ : « خَرَجَ نُبَاتَةُ بْنُ يَزِيدَ - رَجُلٌ مِنَ النَّخَعِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - غَارِيًا ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وَزَادَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ أَيْبَاتًا :

مِنْهَا :

أَنَا ابْنُ الَّذِي أَحْبَبَى إِلَاهَهُ حِمَارَهُ وَقَدْ مَاتَ مِنْهُ كُلُّ عَضْوٍ وَمِفْصَلٍ (٦) .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالشَّيْخَانِ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَالْإِمَامِ أَحْمَدُ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالذَّارِمِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ - ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَالْبَزَّارِ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَالْحَاكِمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : « أَنَّ خَيْبَرَ لَمَّا

(١) الخصائص الكبرى للسيوطي ٦٨/٢ ، ٦٩ وشعائل الرسول لابن كثير ٥٦٤ ونقله ابن كثير في التاريخ ١٥٣/٦ عن الدلائل للبيهقي ٤٨/٦ .

(٢) انظر دلائل النبوة للبيهقي ٤٨/٦ وفيه أنه قال : هذا إسناد صحيح وكذا في البداية والنهاية ١٥٣/٦ وشعائل الرسول لابن كثير ٥٦٤ .

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٤٨/٦ .

(٤) ذكره ابن أبي الدنيا في جزء « من عاش بعد الموت » ونقله ابن كثير في التاريخ ١٥٣/٢ ، ١٥٤ عن البيهقي . وفي البداية والنهاية ١٥٣/٦ زيادة « يعني بالكوفة » .

(٥) في جـ « إسماعيل بن سمعة منهما » وانظر دلائل البيهقي ٤٨/٦ .

(٦) البداية والنهاية ١٥٤/٦ ، ٢٩٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٤٩/٦ ورد البيت هكذا .

ومنا الذي أحيا الإله حماره وقد مات منه كل عضو ومفصل

واتفقت هذه الرواية للبيت مع ما جاء في شعائل الرسول لابن كثير ٥٦٥ .

فَتَحَتْ أَهْدَتْ يَهُودِيَّةً<sup>(١)</sup> لِلنَّبِيِّ ﷺ - شَاءَ سَمِيحًا ، فَأَخَذَ الذَّرَاعَ ، فَلَمَّا بَسَطَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ قَالَ : « كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، فَإِنَّ عُضْوَهَا يُجْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ » ، وَدَعَا الْيَهُودِيَّةَ ، . فَقَالَ : « أَسَمَمْتَ هَذِهِ الشَّاةَ ؟ » ، قَالَتْ : « مَنْ أَخْبَرَكَ ؟ » ، قَالَ : « هَذَا الْعَظْمُ : لِسَانُهَا ، وَهُوَ فِي يَدِهِ » ، قَالَتْ : « نَعَمْ » ، قَالَ : « فَمَا مَحَلُّكَ<sup>(٢)</sup> عَلَى ذَلِكَ ؟ » ، قَالَتْ<sup>(٣)</sup> : « إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا يَضُرُّهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ سَيُطْلِعُهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا اسْتَرْخَنَّا مِنْهُ » ، فَقَالَ : « اللَّهُ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَكَ عَلَى » فَعَقَا عَنْهَا ، وَلَمْ يَعَاقِبْهَا<sup>(٤)</sup> .

## « قصة أخرى »

○○○

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ : « أَقْبَلْتُ<sup>(٥)</sup> يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَنَا بَجَائِعٌ ، فَاسْتَقْبَلَنِي امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ ، عَلَى رَأْسِهَا جَفَنَةٌ ، فِيهَا جَدْيٌ مَشْوِيٌّ » ، قَالَتْ<sup>(٦)</sup> : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ يَا مُحَمَّدٌ<sup>(٧)</sup> » ، كُنْتُ

(١) في المعجم أن اليهودية هي زَيْد بنت الحارث اليهودية وهي بنت أخى مرثد .

(٢) في جـ « فمحللك » ، (٣) في جـ « قلت » .

(٤) فتح الباري ٤٩٧/٧ مختصراً « لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ - شاة فيها سُم » .

كما أخرجه البخاري مطولاً في ٥٨ - كتاب الجزية (٧) باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم . والمسند ٣٢٣/٥ والمستدرک ١٠٩/٣ وموارد الظمان للهيتمي ١٠٧ ، ٢٥٤٧ .

وفتح الباري : ٢٧٢/٦ من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « لما فتحت خيبر .. » .. وأعادته في ٧٦ - كتاب الطب (٥٥) باب ما يذكر في سم النبي ﷺ .

الفتح ٢٤٤/١٠ ، ٤٥١/٢٠ ، والتمهيد لابن عبد البر ٧٩/٥ واتحاف السادة المتقين ١٣٥/٧ ، ٥١٥ ، وصحيح البخاري ٥٦/٣ والسلسلة الصحيحة ١٤٧٠ .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة : ٢٥٦/٤ ، ٢٦٠ عن أبي هريرة . كما رواه أيضاً في ٢٦٠/٤ عن جابر وكذا في ٢٦٠/٤ عن عبد الرحمن بن كعب .

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة : ٦٢/١ عن أنس وفي ٦٢/١ عن ابن عباس . ٦٢/٢ ، ٦٢/١ عن أبي سعيد .

وسنن الدارمي : ٣٢/١ . والمعجم الكبير للطبراني ٣٥/٢ حديث ١٢٠٤ عن عروة .

والإعلام للقرطبي ٢٦٢ . والبداية والنهاية لابن كثير : ٢٠٨/٤ - ٢١١ .

والمعجم الكبير للطبراني ٣٤/٢ برقم ١٢٠٢ قال في المجموع ٢٩١/٦ وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف .

وشرح المواهب اللدنية للنزقاني ٢٣٩/٢ وسيرة ابن هشام ٢٩٢/٢ والمغازي للواقدي ٦٧٧/٢

والسيرة الحلبية ٦٢/٣ .

والسيرة النبوية لابن كثير ٣٩٤/٣ .

والسيرة الشامية ٢٠٨/٥ .

(٥) عبارة « أقبلت » زائدة من جـ .

(٦) في جـ « قال » .

(٧) في جـ « الحمد لله يا محمد الذي سلمك » .

نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ سَلَّمَكَ <sup>(١)</sup> اللَّهُ أَنْ قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ سَالِمًا ، لَأَذْبَحَنَّ هَذَا الْجَدْيَ ،  
وَلَأَشْوِيَنَّهُ ، وَلَأَحْمِلَنَّهُ إِلَيْكَ ، لِتَأْكُلَ مِنْهُ ، فَاسْتَنْطَقَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْجَدْيَ ، فَقَالَ :  
« يَا مُحَمَّدُ ، لَا تَأْكُلْنِي ؛ فَإِنِّي مَسْمُومٌ » <sup>(٢)</sup> .

### « قصة أخرى »

[ظ ٢٩] رَوَى الشَّيْخُ ابْنُ حِبَّانَ ، مِنْ مُرْسَلِ عَبْدِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، قَالَ <sup>(٣)</sup> : « كَانَتْ / امْرَأَةٌ  
بِالْمَدِينَةِ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ ، فَمَاتَتْ ، فَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَرَّ عَلَى قَبْرِهَا ، فَقَالَ :  
« مَا هَذَا الْقَبْرُ ؟ » ، قَالُوا : « أُمُّ مُحَجِّجٍ » ، قَالَ : « الَّتِي كَانَتْ تَقُمُّ  
الْمَسْجِدَ » ، قَالُوا : « نَعَمْ » <sup>(٤)</sup> ، فَصَفَّ النَّاسَ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « أَيْ  
الْعَمَلِ وَجَدْتُ أَفْضَلَ ؟ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا <sup>(٥)</sup> لَتَسْمَعَ مَا تَقُولُ ؟ .  
قَالَ : <sup>(٦)</sup> « مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهَا » ، فَذَكَرَ أَنَّهَا أَجَابَتْهُ ، ثُمَّ قَمَّ الْمَسْجِدَ : تَنْظِيفُهُ  
بِمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ <sup>(٧)</sup> .

وَقَدْ تَقَدَّمَ - فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَاطَبَ أَهْلَ الْقَلِيبِ ، وَقَوْلُ عُمَرَ -  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَيْفَ تُكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا ؟ <sup>(٨)</sup> ، وَقَوْلُ قَتَادَةَ :  
« أَحْيَاهُمْ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوْبِيخًا لَهُمْ ، وَتَصْغِيرًا وَتَقْمَةً وَحَسْرَةً  
وَنَدَامَةً » <sup>(٩)</sup> .

( ١ ) في جـ « أن سلمك إن قدمت » .

( ٢ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ٦٢/١ والخصائص ٢٠٩/١ . والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/٢ رقم ١٢٠٢ ورواه أيضاً برقم ١٢٠٤ صفحة ٢١ . قل في  
المجمع ١٥٤/٦ رواه الطبراني مرسلاً .

( ٣ ) في جـ « قالت »

( ٤ ) هذا اللفظ ساقط من جـ

( ٥ ) في جـ « أسمع ما تقول » .

( ٦ ) في جـ « على » تحريف .

( ٧ ) المعجم الكبير للطبراني ٢٣٨/١١ برقم ١١٦٠٧ قال في المجمع ١٠/٢ وفيه عبد العزيز بن قانده وهو مجهول ، وقيل : فيه قائد بن عمرو وهو وهم .  
وصحيح البخاري في الصلاة (٧٢) و(٧٤) والجائز (٦٧) وأبو داود في الجائز (٥٧) والمسند ٢/٢٥٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩/٤ ومسلم في الجائز .  
(٧١) وابن ماجه ٢٢ وابن حبان (٦٤٦٤) .

( ٨ ) عبارة « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - » ساقطة من جـ

( ٩ ) في جـ « لها » .

( ١٠ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٧٢/٢ والسيرة النبوية لابن هشام ٢/٢٠٤ ، وسبل الهدى والرشاد ٨٥/٤ ، ١٢٧ وما بعدها والخصائص الكبرى  
١٩٩/١ والأنوار المحمدية ٦٧ والإحسان بترتيب ابن حبان ١٤٦/٨ برقم ٦٤٦٤ .



### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ<sup>(١)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ تَبُوكَ حِينَ مَرَّ بِالْحَجْرِ<sup>(٢)</sup> نَزَلَهَا وَاسْتَقَى النَّاسُ مِنْ بِئْرِهَا ، فَلَمَّا رَاحُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئاً<sup>(٣)</sup> ، وَلَا تَتَوَضَّأُوا مِنْهُ لِلصَّلَاةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ عَجِينٍ عَجَنْتُمُوهُ فَأَعْلِفُوهُ الْإِبِلَ ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ شَيْئاً ، وَلَا تَخْرِجَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ<sup>(٤)</sup> » ، فَفَعَلَ النَّاسُ مَا أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِ ، إِلَّا أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، خَرَجَ أَحَدُهُمَا لِحَاجَتِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ بَعِيرٍ لَهُ ، فَأَمَّا الَّذِي خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَإِنَّهُ خُنِقَ<sup>(٦)</sup> عَلَى مَذْهَبِهِ<sup>(٧)</sup> فَدَعَا لَهُ ﷺ فَشَفَى ، وَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ فَاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى طَرَحَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّءٍ ، فَأُخِيرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« أَلَمْ أَنْهَكُمُ عَنْ أَنْ يَخْرُجَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبُهُ ؟ وَأَمَّا الْآخَرُ الَّذِي وَقَعَ بِجَبَلٍ طَيِّءٍ ، فَإِنَّ طَبِئاً أَهْدَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ<sup>(٨)</sup> الْمَدِينَةَ ، وَتَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ<sup>(٩)</sup> .

تنبيه في بيان غريب ما سبق :

قَمُّ الْمَسْجِدِ : تَنْظِيفُهُ يَمَّا لَا يَنْبَغِي .

( ١ ) أبو حميد الساعدي اسمه عبد الرحمن بن زيد بن المنذر من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج كان من صالحى الانصار وقرائهم ممن واظب على حفظ الصلاة وفصولها من النبى - صلى الله عليه وسلم - وكان ملازماً للدين إلى ان توفى بالمدينة ، وعاش إلى سنة ستين .  
له ترجمة في : التجريد ٢٥٧/١ والسير ٤٨١/٢ والإصابة ٤٦/٤ والثقات ٢٤٩/٣ ومشاهير علماء الانصار ٤١ ت ٧٧ . وشرح المواهب الدنية ٧٤/٢ .

( ٢ ) الحجر - بكسر الحاء وسكون الجيم - منازل نيار ثمود . وفي الانوار هو واد بين المدينة والشام كانوا يسكنون

( ٣ ) خوفاً أن يرثهم شربه قسوة في قلوبهم ، أو ضرراً في أبدانهم .

( ٤ ) وذلك حكمة علمها - صلى الله عليه وسلم - لعلها أن الجن لا تقدم على اثنين ، وقد روى الإمام مالك في الموطأ مرفوعاً ، « أن الشيطان يهم بالواحد » ويحتمل أن يريد أنه يهم باغتياله والتسلط عليه وأنه يهم بغيه وصرقه عن الحق ، وإغرائه بالباطل .

( ٥ ) لحاجته : التفوط .

( ٦ ) بياض في جـ . ومعنى : حنق - بنون ومعجمة مبنى للمفعول أى : حرع

( ٧ ) مذهبه - بفتح الميم والهاء بينهما معجمة ساكنة - وهو الموضع الذى يتفوط فيه .

( ٨ ) مسند الإمام أحمد ٤٢٤/٥ ، ٤٢٥ وشرح المواهب الدنية ٧٢/٢ والبداية والنهاية لابن كثير ١١/٥ وتاريخ الخميس ١٢٦/٢ وسبل الهدى والرشاد ٦٤٥/٥ وسيرة ابن هشام ١٢٤/٤ والخصائص الكبرى ٢٧٧/١ ودلائل النبوة لأبى نعيم ١٩٠/٢ ودلائل النبوة للبيهقى ٢٤٠/٥ .

( ٩ ) الجزء الخامس من سبل الهدى والرشاد ٦٤٥/٥ .

## الباب الثاني

في معجزاته ﷺ في إبراء الأعمى ،

والأرمد ، ومن فُقئت عينه

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(١)</sup> ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(٢)</sup> ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(٣)</sup> ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي فَدْيِكٍ<sup>(٤)</sup> : « أَنَّ أَبَاهُ خَرَجَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ مَبِضَّتَانِ ، لَا يَبْصُرُ بِهِمَا شَيْئًا ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا أَصَابَكَ ؟ » .

فَقَالَ : وَقَعَتْ رِجْلِي عَلَى بَيْضِ حَيَّةٍ فَأَصِيبَ بَصْرِي<sup>(٥)</sup> ، فَفُتَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ<sup>(٦)</sup> ، فَأَبْصَرَ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ يَدْخُلُ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ ، وَإِنَّهُ لَابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَأَنَّ عَيْنَيْهِ لَمُبِضَّتَانِ<sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(٨)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : « لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا ، قَالَ : « أَيُّنَ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ يَسْتَكِي عَيْنَيْهِ ، قَالَ : « فَأَرْسِلُوا<sup>(٩)</sup> إِلَيْهِ » فَأَتَى بِهِ ،

---

( ١ ) « وابن السكن والبغوي » زيادة من الخصائص الكبرى ٦٩/٢ وفي شمائل الرسول لابن كثير ٥٦٩ « حبيب بن قريط » وفي ٥٧٠ « قال البيهقي وغيره » حبيب بن مدرك ، ويقول الشيخ الزرقاني في المواهب اللدنية « فديك بن عمرو السلاماني وقيل فريك بالراء بدل الدال قال الطبراني . وقيل : فريك بالواو قاله البغوي والازدي وابن شاهين والمستغفري وابن عبد البر وغيرهم ، وقال ابن فتحون رأيت في كتب ابن أبي حاتم وابن السكن بالواو كما في الإصابة ١٨٨/٥ ودلائل النبوة للبيهقي ١٧٢/٦ .

( ٢ ) في جـ « حبيب بن فويك » .

( ٣ ) في أ ، ب « ببصري » وما أثبت من جـ

( ٤ ) في جـ « في عينه » .

( ٥ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٨/٢ ، ٢٢٢/٣ وشمائل الرسول لابن كثير ٥٦٩ ، ٥٧٠

طدار الباز والمعجم الكبير للطبراني ٣٠/٤ رقم ٢٥٤٦ قال في المجمع ٢٩٨/٨ وفيه من لم أعرفهم والخصائص الكبرى ٦٩/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١٧٢/٦ وقد تقدم في غزوة أحد ، والمواهب اللدنية ١٨٨/٥ .

وابن أبي شيبة ٤٤٥/٧ كتاب الفضائل باب (١) حديث رقم ١٦٦ عن حبيب بن أبي فديك

( ٦ ) سهل بن سعد بن مالك الساعدي كان اسمه حزن فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سهلا ، كنيته ، أبو العباس ، مات بالمدينة سنة إحدى وتسعين ، وقد قيل سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة .

ترجمته في : طبقات خليفة ت ٦٠٦ وأسد الغاية ٤٧٢/٢ والتهذيب ٢٥٢/٤ والإصابة ٨٨/٢ ..

( ٧ ) فأرسلوا بكسر - أمر من الإرسال ويفتحها : فأرسلوا أي الصحابة إلى علي .

فَبَصَّقَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي عَيْنَيْهِ ، وَدَعَا لَهُ <sup>(١)</sup> ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى خَيْبَرَ ، فَقُلْتُ : « إِنِّي أَرْمَدُ » فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيَّ ، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا ، وَلَا رَمَدَتْ عَيْنَايَ » <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَالبَيْهَقِيُّ ، مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ <sup>(٥)</sup> ، وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ - وَأَبُو ذَرٍّ <sup>(٦)</sup> الْهُرَوِيُّ : أَنَّ

( ١ ) بقوله : « اللهم اذهب عنه الحر والقر » .

( ٢ ) في شرح المواهب اللدنية ١٨٧/٥ « ودعاه بهذا لانه علم أن رمده من زيادة الدم الحاصل من الحر ، فدعا بإذهابه عنه ، وزاد عليه : القر لانه ضده ، فربما أذاه لقوته بعدم ضده » . ومسنند أبي يعلى ٥٢٢/١٢ حديث ٥٢٧ ، ٧٥٢ ، ١٣٤٦ وأخرجه البخاري في صحيحه ٥٦ - كتاب الجهاد ١٤٣ - باب فضل من أسلم على يديه رجل ١٤٤/٦ حديث ٢٠٠٩ بلفظه ١٠٢ باب دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - الناس إلى الإسلام والنبوة ١١١/٦ حديث ٢٩٤٢ بمثله ٦٢ - كتاب فضائل الصحابة ٩ - باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن - رضي الله عنه - ٧٠/٧ حديث ٢٧٠١ بمثله ٦٤ - كتاب المغازي ٢٨ - باب غزوة خيبر ٤٧٦/٧ حديث ٤٢١٠ بمثله ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة .

( ٣ ) باب من فضائل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ١٨٧٢/٤ حديث ٢٤٠٦ بمثله وأحمد في مسنده ٢٣٣/٥ بلفظ متقارب والنسائي في كتابه خصائص الإمام علي رضي الله عنه كما في تهذيب خصائص علي - رضي الله عنه - ص ٢٩ حديث ١٦ بمثله وسعيد بن منصور في سننه ١٧٨/٢ حديث ٢٤٧٢ - ٢٤٧٣ بمثله والطبراني في معجمه الكبير ١٥٢/٦ حديث ٥٨١٨ و١٦٧/٦ حديث ٥٨٧٧ و١٨٧/٦ حديث ٥٩٥٠ و١٩٨/٦ حديث ٥٩٩١ بمثله والبيهقي في السنن الكبرى ١٠٧/٩ بمثله وفي دلائل النبوة ٢٠٥/٤ بمثله والبغوي في شرح السنة ١١١/١٤ حديث ٢٩٠٦ بمثله وأبونعيم في حلية الأولياء ٦٢/١ بمثله . وابن عبد البر في التمهيد ٢١٨/٢ ، بلفظ متقارب ، والخطيب البغدادي في تاريخه ٥/٨ وابن سعد في طبقاته ١١٠/٢ بنحوه وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٦٠٨/٢ حديث ١٢٨٠ والحاكم في المستدرک ١٠٩/٣ وسيرة ابن هشام ٢١٦/٣ .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرح صحيح مسلم ١٧٧/١٥ : في هذا الحديث معجزات ظاهرات لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قولية وفعلية ، فالقولية إعلانه بأن الله تعالى يفتح عليه يديه فكان كذلك والفعلية بصاقه في عينيه وكان أرمدا فبرأ من ساعته

( ٤ ) المواهب اللدنية ١٨٧/٥ ودلائل أبي نعيم ٢٢٣/٢ .

( ٥ ) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري ، كنيته : أبو عبد الله أخو أبي سعيد الخدري لأمه أصيبت عينه يوم أحد ، مات بالمدينة سنة ثلاث وعشرين وهو ابن خمس وستين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ١٨٧/١ ، ١٩٠/٢ ، ٤٥٢/٢ ، ٤٥٢ - والعبر ٢٧/١ والتجريد ١١/٢ والسير ٢٣١/٢ طبقات خليفة ٨١ - ٩٦ وتاريخ خليفة ١٥٣ والتاريخ الكبير ١٨٤/٧ - ١٨٥ وتاريخ الفسوى ٢٢٠/١ والجرح والتعديل ١٢٢/٧ والاستبصار ٢٥٤ - ٢٥٧ والاستيعاب ١٢٧٤/٣ وتاريخ ابن عساكر ١٤/٢٠٠/٢ وأسد الغابة ٣٨٩/٤ وتاريخ الإسلام ٥٠/٢٠/٢ والتهذيب ٢٥٧/٨ - ٢٥٨ والإصابة ٢٢٥/٣ وشذرات الذهب ٣٤/١ ومشاهير علماء الأمصار ٥٠ ت ١٢٦

( ٦ ) أبو ذر الهروي الإمام العلامة الحافظ عبد بن أحمد بن عبد الله بن غفير الاتصاري المالكي شيخ الحرم يعرف بابن السماك ، سمع زاهر بن أحمد السرخسي ، وابن حمويه والدارقطني وخلقاً وصنف « الصحيح » ، مخرجاً على الصحيحين ، ودلائل النبوة ، والدعاء ، وشمائل القرآن ومعجم شيوخه وغير ذلك .

وكان زاهداً عابداً ورعاً عالماً حافظاً كثير الشيوخ مات في شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٤١/١١ وتبيين كذب المفتري ٢٥٥ وتذكرة الحفاظ ١١٠٣/٣ والرسالة المستطرفة ٢٢ وشذرات الذهب ٢٥٤/٣ وطبقات المفسرين للداودي ٣٦٦/١ والعبر ٨٠/٣ والنجوم الزاهرة ٣٦/٥ ونفح الطيب ٧٠/٢ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٢٥ ت ٩٦٤ .



قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ : « أَصِيبَتْ عَيْنَاهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَى وَجَنَّتِهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا فَقَالُوا : حَتَّى نَسْتَأْمِرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْمَرُوهُ ، فَقَالَ : « لَا » فَدَعَاهُ ، فَغَمَزَ حَدَقَتَهُ بِرَاحَتِهِ ، وَقَالَ :

[و ٣٠] « اللَّهُمَّ اكْسُهُ جَمَالًا ، وَبَرِّقْ فِيهَا ، فَكَانَ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ / وَأَحْسَنَهَا » وَفِي لَفْظٍ : « فَكَانَ لَا يُدْرَى أَىُّ عَيْنَيْهِ أُصِيبَتْ » (١) .

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ تَعَلَّقَتْ بِعِرْقٍ فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . »

قَالَ السَّهْلِيُّ : « وَكَانَتْ لَا تَرْمَدُ إِذَا رَمَدَتْ الْأُخْرَى » (٢) .

رَوَى أَنْ وَلَدًا (٣) مِنْ وَلَدِ قَتَادَةَ (٤) ، وَفَدَّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ : « يَمَنَّ (٥) الرَّجُلُ ؟ » .

فَقَالَ :

أَنَا ابْنُ الَّذِي سَالَتْ عَلَى الْخَدِّ عَيْنُهُ      فَرَدَّتْ بِكَفِّ الْمُصْطَفَى أَحْسَنَ الرَّدِّ  
فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ لِأَوَّلِ أَمْرِهَا      يَا حُسْنَهَا عَيْنًا ، وَيَا حُسْنَ مَاخَذٍ (٦)

( ١ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٧٤/٢ ، ٢٢٢/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٧٠/٢ ، ٢٥١/٣ والتاريخ لابن كثير ٣٣/٤ ، ٢٤ وسبل الهدى والرشاد

٣٥٢/٤ . والحديث في مسند أبي يعلى ١٢٠/٢ رقم ١٥٤٩ وورد في أسد الغابة ٢٩٠/٤ والإصابة ١٢٨/٨ من طريق أبي يعلى هذه وأخرجه ابن كثير في السيرة ٨٢/٢ من طريق أبي إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة مرسلاً ، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » رقم ٤١٦ متصلاً عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩١/٨ - ٢٩٨ وقال رواه الطبراني وأبو يعلى وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم ، وفي إسناد أبي يعلى عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في « الدلائل » برقم ٤١٧ بمسند قال فيه الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٢/٦ وفي إسناده من لم أعرفه ، والسيرة لابن كثير ٦٦/٢ - ٦٧ والحاكم ٢٩٥/٣ إذ أورد القصة بدون سند ، وانظر : الشمائل لابن كثير ص ٥٦٨ ، والأنساب ٢١٠/٤ واللباب ٢٨٦/١ . والحديث أيضاً في مسند أبي يعلى ١٢٠/٢ - ١٢١ رقم ١٥٥٠ عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن جده وإسناده ضعيف جداً وهو في أسد الغابة ٢٩٠/٤ من طريق أبي يعلى هذه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٨/٨ وقال رواه أبو يعلى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف ، والحديث الأول لأبي يعلى أن عين قتادة أصيبت يوم بدر . والثاني : أصيب يوم أحد .

( ٢ ) شرح المواهب ١٨٦/٥ .

( ٣ ) في ج - « رجلاً » .

( ٤ ) هو حفيد عاصم بن عمر بن قتادة « شرح المواهب ١٨٦/٥ » .

( ٥ ) في ج - « من الرجل » .

( ٦ ) في ج - « مارة » .



فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :  
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قُعْبَانَ مِنْ لَبَنِ  
ثُمَّ أَجَارَهُ فَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ (١) .  
شَيْبًا بِمَاءٍ ، فَعَادَا بَعْدُ أَبَوَالَا (٢)

### « تنبيه »

فِي بَعْضِ طُرُقِ الْقِصَّةِ : أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي بَدْرِ (٣) ، وَفِي بَعْضِهَا فِي أُحُدٍ (٤) ،  
وَبَعْضُهَا فِي وَقْعَةِ الْخَنْدَقِ ، وَفِي بَعْضِهَا : أَنَّ عَيْنِيهِ أُصِيبَتْ مَعًا . وَصَحَّحَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : الْقَوْلَ بِسُقُوطِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ (٥) .

رَوَى الْحَاكِمُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ  
مَالِكٍ (٦) ، قَالَ :

« رُمِيتَ بِسَهْمٍ يَوْمَ بَدْرِ ، فَفَقِئْتُ عَيْنِي ، فَبَصَقْتُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَدَعَا لِي ،  
فَمَا أَذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ » (٧) .

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، بِنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :  
« أُصِيبَتْ عَيْنُ أَبِي ذَرٍّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَفَزِقَ (٨) فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَكَانَتْ أَصَحَّ  
عَيْنَيْهِ » (٩) .

( ١ ) في جـ « صار بعد أبدالاً » .

( ٢ ) انظر البداية والنهاية لابن كثير ٢٩٤/٦ وشمال الرسول لابن كثير ٥٦٨ وانظرها من دلائل النبوة للبيهقي ٢٥٢/٣ وهامش مسند أبي يعلى ١١٩/٣ .

( ٣ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٧٤/٢ وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية ١٨٦/٥ ، ودلائل النبوة للبيهقي ١٠٠/٣ ، ٢٥٢ ، ومجمع الزوائد ٨٢/٦ وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

( ٤ ) دلائل النبوة للبيهقي ٢٥٢/٣ وانظر المغازي للواقدي ٢٤٢/١ وأخرجه الدارقطني في السنن ، ونقله الحافظ ابن كثير في التاريخ ٣٤/٤ ، ٢٩١/٣ .

( ٥ ) انظر شرح المواهب اللدنية للزرقاني ١٨٦/٥ .

( ٦ ) رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق وأمه أم مالك بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبلي وكان أبوه رافع بن مالك أحد النقباء الاثنى عشر شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ولم يشهد يدراً وشهدا أبناء رفاعه وخلاد ابنا رافع ، وشهد رفاعه أيضاً أُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - له أحاديث انفرد له البخاري بثلاثة أحاديث وعنه ابنه معاذ وعبيد وتوفي في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان - وله عقب كثير بالمدينة وبغداد .

[ الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٩٦/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٢٧/١ ترجمة ٢٠٧٣ وجمهرة الأنساب ٢٥٦ ومجمع قبائل العرب ٤٧١/٢ ونهاية الأدب للنويري ٣١٦/٢ وسبل الهدى والرشاد ٨٢/٤ ]

( ٧ ) دلائل النبوة للبيهقي ١٠٠/٣ والبدية والنهاية لابن كثير ٢٩١/٣ وسبل الهدى والرشاد ٨٢/٤ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢٢٣/٣ ومجمع الزوائد للهيتمي ٨٢/٦ وقال رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران : وهو ضعيف .

( ٨ ) فبزق : بصق .

( ٩ ) في سبل الهدى والرشاد ٣٥٢/٤ « كذا في هذه الرواية والصحيح أن أبان لم يشهد أُحُدًا » ولم اعثر على هذا النص في دلائل النبوة لأبي نعيم ١٧٣/٢ في موضوع الاخبار في غزوة أحد من الدلائل . ومسند أبي يعلى ١٢٠/٣ رقم ١٥٥٠ عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن جده

## الباب الثالث

في معجزاته - ﷺ - في إبراء الأبكم ، والرثة ، واللقوة

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ شِمْرٍ<sup>(١)</sup> بن عطية ، عن بعض أشياخه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ قَدْ شَبَّ ، فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي هَذَا لَمْ يَتَكَلَّمْ مُنْذُ وُلِدَ » ،

فَقَالَ : « مَنْ أَنَا ؟ » ، فَقَالَ : « أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ »<sup>(٢)</sup> .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ بن يُونُسَ الكُدَيْمِيِّ ، حَدَّثَنَا شَاصُونَةُ بن عبيد أبو محمد اليماني<sup>(٣)</sup> ، حَدَّثَنَا مُعَرِّضُ بن مُعَيْقِبٍ<sup>(٤)</sup> اليماني ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ،<sup>(٥)</sup> قَالَ : « حَجَجْتُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَدَخَلْتُ دَارًا بِمَكَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ<sup>(٦)</sup> وَسَمِعْتُ مِنْهُ عَجَبًا ، جَاءَهُ رَجُلٌ - مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ - بِغُلَامٍ يَوْمَ وَلَدَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٧)</sup> : « مَنْ أَنَا ؟ » ، قَالَ : « أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ » . قَالَ : « صَدَقْتَ ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ » ، ثُمَّ إِنَّ الْغُلَامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى شَبَّ<sup>(٨)</sup> ، فَكُنَّا نُسَمِّيهِ<sup>(٩)</sup> : « مُبَارَكُ الْيَمَامَةِ »<sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) شمر بكسر الشين المعجمة وسكون الميم وراء بلا نقط ابن عطية الاسدي الكامل الكوفي صدوق من اتباع التابعين وثقة النسائي ، وابن حبان ،

ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير ، وابن معين والمعجل

[ تهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٤ والمواهب اللدنية للزرقاني ١٨٥/٥ ] .

( ٢ ) الخصائص الكبرى للسيوطي ٦٩/٢ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٦٠/٦ ، وهذا الخبر رواه ابن كثير في التاريخ ١٥٩/٦ والحديث مرسل فانطقه الله بمعجزة بعدما كان ابكم فهو بمنزلة الميت والجماد لعدم القدرة على النطق .

( ٣ ) في ١ « اليماني » وما أثبت من جـ .

( ٤ ) في ١ « معقيب » وما أثبت من جـ . ومعرض - بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء الثقيلة ثم ضاد معجزة ابن معيقب اليماني صحابي جاء عنه هذا الحديث ، تفرد به عنه ولده عبدالله .. شرح المواهب اللدنية ١٨٤/٥ ، ١٨٥ .

( ٥ ) عبارة « عن جده » زائدة من جـ .

( ٦ ) وفي الدلائل زيادة « ووجهه مثل دارة القمر » .

( ٧ ) في الدلائل زيادة زيادة « يا غلام » .

( ٨ ) في ١ « شئت » وما أثبت من جـ ، ب .

( ٩ ) في جـ « نسمة » .

( ١٠ ) لقول المصطفى له « بارك الله فيك » رواه البيهقي ، وابن قانع ، والخطيب ، شمائل الرسول لابن كثير ٢٠٢ وشرح الانوار المحمدية للزرقاني

١٨٥/٥ وفي دلائل النبوة للبيهقي ٥٩/٦ قال شاذحونة بن عبيد : وقد كنت امر على معمر فلم أسمع منه ، وقد علق المحقق في الهامش فقال :

الخبر في إسناد « محمد بن يونس الكديمي » أحد المتروكين ، كأن يضع على الثقات الحديث وضعا ولعله وضع أكثر من ألف حديث .

المجروحين ( ٢ : ٢١٢ - ٢١٢ ) سئل عنه الدارقطني ، فقال : « يتهم بوضع الحديث » وأورد له في الميزان عدداً من منكراته ، الميزان

( ٤ : ٧٤ ) .

وذكره ابن عراق في الوضاعين ( ١ : ١١٦ ) عن ابن عدي ، وابن حبان .

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ <sup>(١)</sup> : وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بِسَبِّهِ ، وَأَنْكَرُوهُ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ وَاسْتَغْرَبُوا شَيْخَهُ هَذَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَّا يُنْكَرُ عَقْلاً ، بَلْ وَلَا شَرْعاً <sup>(٣)</sup> ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ <sup>(٤)</sup> ، فَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ جَمِيعٍ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ عَنْ مَحْبُوبٍ <sup>(٥)</sup> بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عُبَيْدٍ أَبُو الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا جَدِّي ، شَاصُونَةُ بِهِ <sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الْحَاكِمُ / عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَاهِدِ ، قَالَ : « لَمَّا دَخَلْتُ الْيَمْنَ ، دَخَلْتُ مَرَّةً ، فَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَوَجَدْتُ <sup>(٧)</sup> فِيهَا لِشَاصُونَةَ عِقْباً ، وَدَخَلْتُ <sup>(٨)</sup> إِلَى قَبْرِهِ فَزَرْتُهُ » .

وَرَوَى الْإِمَامُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّمْلِيُّ - فِي - فَوَائِدِهِ - عَنْ بَشْرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ <sup>(٩)</sup> ، قَالَ : أَتَى إِلَى عَقْرَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا عَقْرَبَةُ ؟ » ،

قَالَ : ابْنُ تَحِيرٍ ، قَالَ : « اذْنُ » ، فَذَنُوتُ حَتَّى قَعَدْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَمَسَحَ رَأْسِي بِيَدِهِ فَقَالَ : « مَا اسْمُكَ ؟ » ، قُلْتُ : « تَحْسِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ » .

قَالَ : « لَا » ، وَلَكِنْ اسْمُكَ بَشِيرٌ ، وَكَانَتْ فِي لِسَانِي عُقْدَةٌ ، فَتَفَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي فِي ، فَأَنْحَلَّتْ مِنْ لِسَانِي ، وَابْيَضَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ رَأْسِي ، مَاخِلاً مَا وَضَعَ عَلَيْهِ يَدَهُ <sup>(١٠)</sup> ، فَكَانَ أَسْوَدَ .

(١) شمائل الرسول لابن كثير : ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

(٢) في ج - « فأنكره » .

(٣) وفي الشمائل لابن كثير ٣٠٣ زيادة « فقد ثبت في الصحيح في قصة جريج العابد أنه استنطق ابن أبيي ، فقال له : يا يابسوس ابن من أنت ؟

قال : ابن الراعي ، فعلم بنو إسرائيل براءة جريج مما كان نسب إليه .

(٤) وفي الشمائل « من غير طريق الكديمي إلا أنه بإسناد غريب أيضاً » .

(٥) في ج - « محسوب » .

(٦) في ١ « حدثنا جدِّي حدثنا شاحبرنة به » وما أثبت من ب . والبيهقي - ونقله ابن كثير ٦ : ١٥٩ عن المصنف ( البيهقي ) وقال : إسناد غريب .

(٧) في ١ « وحديث » وما أثبت من به ، ج .

(٨) في الشمائل « وحملت » . وفي دلائل النبوة للبيهقي « لشاصونة أعقاباً وحملت إلى قبره فزرته قلت ( البيهقي ) ولهذا الحديث أصل من حديث

الكوفيين بإسناد مرسل بخلافه في وقت الكلام » ، البيهقي ٦ / ٦٠ .

(٩) بشر بن عقربة الجهني أبو اليمان ، استشهد أبوه في بعض الغزوات ، فمر عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يبكي فقال له : أما ترضى أن

أكون أنا أباك وعائشة أمك ؟ » .

ترجمته في : الثقات ٣ / ٣١ والإصابة ١ / ١٥٣ وأسد الغابة ١ / ١٨٨ والتجريد ١ / ٥٠ .

(١٠) في ج - « ما وضع يده عليه » .

تَحْيَرُ - بفتح أوله ، وَكَسْرِ المَهْمَلَةِ ، كَمَا وَجَدَ بِخَطِّ الْحَافِظِ السَّلَفِيِّ .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، وَالزُّهْرِيِّ ، وَعَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ مَرْسَلًا ، أَنَّ مُحْرَشَ بْنَ مَعْدٍ يَكْرِبُ ، قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَ عَنِّي هَذِهِ الرِّتَّةُ <sup>(١)</sup> » ، فَذَهَبَتْ .

وَرَوَى - أَيْضًا - عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ وَلَدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : « وفدا بن محرش ابن معد يكرِب ، فِيمَنْ مَعَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، فَأَصَابَتْ مُحْرَشًا <sup>(٢)</sup> اللَّقْوَةُ <sup>(٣)</sup> » ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ، فَقَالُوا : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَيِّدُ الْعَرَبِ ضَرَبَتْهُ اللَّقْوَةُ ، فَادْلُنَا عَلَى دَوَائِهِ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خُذُوا مِحْيَطًا فَاحْمُوهُ فِي النَّارِ ، ثُمَّ اقْلِبُوا <sup>(٤)</sup> شَقَّةَ عَيْنِهِ ، فَفِيهَا شِفَاؤُهُ » ، فَفَعَلُوا ، فَبَرَأَ مِنَ اللَّقْوَةِ <sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ) الرتة : اللثة والتردد في النطق .

( ٢ ) هذا اللفظ زيادة من جـ .

( ٣ ) في جـ « محرسا » .

( ٤ ) اللقوة : داء يعرض للوجه يعوج منه الشدق .

( ٥ ) في جـ « ثم القوا شقه عليه » .

( ٦ ) الطبقات الكبرى لابن سعد ١ : ٢ : ٨٠ طـ التحرير وكذا ١ / ٢٥٠ طـ مصادر



## الباب الرابع

في معجزاته - ﷺ - في إبراء القرحة والسلعة والحرارة والدبيلة  
 روى البيهقي، عن محمد بن إبراهيم، أن رسول الله ﷺ أتى برجل في رجله  
 قرحة قد أغيت الأطباء، فوضع إصبعه على ريقه، ثم رفع<sup>(١)</sup> طرف الخنصر،  
 فوضعه على التراب، ثم رفعها فوضعها على القرحة، ثم قال :  
 « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، رِيقُ بَعْضِنَا ، يَبْرِئُ أَرْضِنَا ، لِيُشْفَى<sup>(٢)</sup> سَقِيمُنَا ، بِإِذْنِ  
 رَبِّنَا »<sup>(٣)</sup> .

وروى البخاري - في التاريخ - والطبراني، والبيهقي، عن شرحبيل الجعفي<sup>(٤)</sup>  
 قال : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَكْفِي سِلْعَةً ، فَقُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ  
 السِّلْعَةُ قَدْ أَذْنِي ، وَتَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَائِمِ<sup>(٥)</sup> السَّيْفِ أَنْ أَقْبِضَ عَلَيْهِ عَنَانَ الدَّابَّةِ ،  
 فَتَقْتَفِي كَفِّي ، وَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى كَفِّي عَلَى<sup>(٦)</sup> السِّلْعَةِ ، فَمَا زَالَ يَطْحَنُهَا بِكَفِّهِ حَتَّى  
 رَفَعَهَا<sup>(٧)</sup> عَنْهَا ، وَمَا أَرَى أَثَرَهَا »<sup>(٨)</sup> .

وروى الطبراني - برجال ثقاة - ، وأبو نعيم ، والبيهقي ، وأبو داود ،  
 والترمذي ، والنسائي - في الكبرى - وابن ماجه ، وابن حبان ، والواقدي ، عن  
 عروة ، أن ملاعب الأسنة أرسل إلى رسول الله ﷺ يَسْتَشْفِيهِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ<sup>(٩)</sup> فِيهِ

( ١ ) في ج - « وضع » ( ٢ ) هذه العبارة ساقطة من ج - ( ٣ ) الخصائص الكبرى ٦٩/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١٧٠/٦ .

( ٤ ) شرحبيل بن مردك الجعفي عن ابن عباس ، وعنه أبو أسامة وثقه ابن معين

خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٤٤٦/١ ترجمة ٢٩٣٢ .

( ٥ ) في أ ، ب « قائمة » وما أثبت من ج -

( ٦ ) عبارة « كفى على » ساقطة من ج -

( ٧ ) في أ « رخصها » وما أثبت من ج -

( ٨ ) المعجم الكبير للطبراني ٣٦٧/٧ رقم ٧٢١٥ والخصائص الكبرى ٦٩/٢ والمجمع ٢٩٨/٨ عن محمد بن عتبة بن شرحبيل عن جده عبد الرحمن

عن أبيه رواه الطبراني ومحمد بن قنبر لم يعرفهم ويقية رجاله رجال الصحيح ، وانظر دلائل النبوة للبيهقي ١٧٦/٦ والتاريخ الكبير

للبخاري ٢٥٢/٢/٢ . وابن سعد ٢٢٦/١ بنحوه .

( ٩ ) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الكلابي أبو براء ، له صحبة ، وإنما سمي ملاعب الأسنة في

يوم سوبان ، ويوم سوبان هذا كان يوماً من أيام جبلة وهي أيام كانت بين قيس وتميم ، وجبلة اسم لهضبة عالية ، وكان سبب تسمية عامر :

ملاعب الأسنة في يوم سوبان أن أخاه طفيل بن مالك ، ( وهو الذي يلقب فارس قرظ ) ، وكان قد أسلمه في هذا اليوم وفر ، فقال في ذلك بعض

الشعراء فررت وأسلمت ابن أمك عامراً يلعب أطراف الوشيح المزعزع

فسمى ملاعب الرماح وملاعب الأسنة ، وكان له أخوة أربعة : أحدهم طفيل فارس قرظ ، والآخر ربيعة والد لبيد بن ربيعة وكان يلقب ربيعة

المعترين والثالث : عبدة الوضاح والرابع : معاوية معود الحكماء . الإصابة ١٦/٤ ترجمة ٤٤١٧ وهامش دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٨/٢ .

( ١٠ ) في ج - ( ب )

الدَّبِيلَةَ ، فَتَنَاولَ النَّبِيُّ - ﷺ - مَدْرَةً مِنَ الْأَرْضِ ، فَتَقَلَّ فِيهَا ثُمَّ نَاوَلَهَا لِرَسُولِهِ ،  
فَقَالَ (١) : « دَفَّهَا (٢) بِمَاءٍ ، ثُمَّ اسْقَهَا إِيَّاهُ » ، فَفَعَلَ فَبَرَأَ ، وَيَقَالُ : إِنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ  
بِعُكَّةٍ (٣) غَسَلٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْعَقُهَا / حَتَّى أَتَرَأَ الدَّبِيلَةَ (٤) » (٥) . [و ٣١]

---

( ١ ) كلمة « فقال » زائدة من ب .

( ٢ ) في جـ « ادفعها » ومعنى دفعها : أى خلطها .

( ٣ ) - العكة : وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل « النهاية ٢ / ١٢٠ » -

( ٤ ) الدبيلة : داء في الجوف .

( ٥ ) المعجم الكبير للطبراني ٢٦٧/٧ .

ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢٨٨/٢ ، ٢٨٩ عن عروة .

والإصابة لابن حجر العسقلاني ١٧/٤ .

والخصائص الكبرى للسيوطي ٧١/٢ . أخرجه الواقدي وأبو نعيم عن عروة .

والروض الأنف لتسهيل ١٧٤/٢ .

والمغازي للواقدي ١ / ٣٥٠ ، ٣٥١ .

## الباب الخامس

### في معجزاته ﷺ في إبراء الحرق

رَوَى الْبُخَارِيُّ - فِي التَّارِيخِ - وَالنَّسَائِيُّ ، وَالطَّيَالِسِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُسَدَّدٌ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ (١) ، عَنْ أُمِّهِ - أُمِّ جَمِيلِ بِنْتِ الْمُجَلَّلِ (٢) ، قَالَتْ : « أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ بَلِيلَةً طَبَخْتُ طَبِيخًا (٣) ، فَقَفَى الْحَطَبُ ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْحَطَبَ ، فَتَنَاوَلَتِ الْقِدْرَ ، فَأَنْكَفَأْتُ عَلَى ذِرَاعِكَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَتْفَلُّ عَلَى يَدِكَ وَهُوَ يَقُولُ : « أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » (٥) فَمَا قُمْتُ بِكَ

( ١ ) محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح أبو القاسم القرشي الجمحي وقيل : أبو إبراهيم . أمه أم جميل ، يقال إنه ولد بأرض الحبشة وهاجر أبواه ومات أبوه بها فقدمت به أمه إلى المدينة مع أهل السفينتين ، فروى عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب عن أبيه ، عن جده ، قال : لما قدمنا من أرض الحبشة خرجت بي أُمِّي يعني إلى النبي - ﷺ - فقالت يا رسول الله : هذا ابن أخيك ، وقد أصابه هذا الحرق من النار ، فادع الله له .. الحديث .

وفي حديث آخر أخرجه أحمد عن أبي خيثمة ، والبخاري ، وفيه : أن أمه قالت يا رسول الله : هذا محمد بن حاطب ، وهو أول من سمي بك ، قالت فمسح على رأسك ، وتفل في فيك ، ودعا لك بالبركة ، وأرضعته أسماء بنت عميس مع ابنها عبد الله بن جعفر ، وأرضعت أم عبد الله بن جعفر فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا . وأخرج من طريق أبي مالك الأشجعي قال : قال لي ابن حاطب خرج حاطب وجعفر إلى النجاشي ، فولدت أنا في تلك السفينة . وهذا هو الصحيح . روى عن النبي ﷺ ، عن أمه ، وعن علي - روى عنه أولاده : إبراهيم وعمر والحارث وأبو بلح ، وأبو مالك الأشجعي ، وهو ابن محمد وسماك بن حرب وغيرهم . وقيل : مات سنة ست وثمانين الإصباية ٥٢/٦ ترجمة ٧٧٥٩ .

( ٢ ) أم جميل بنت المطلب - بحاء مهملة - هكذا في الخلاصة . لكن في التقريب ٦١٩/٢ والتذهيب ٤٦١/١٢ المجلد - بجيم - وهو بضم الميم ، وفتح الجيم ، وتشديد اللام المكسورة - كما يستفاد من تبصير المنتبه ١٢٥٨/٤ وهو الصحيح كما في النقات ٢٢٦/٢ قال : أم جميل بنت المطلب بن عبد بن أبي قيس ، اسمها فاطمة ، ولها صحبة ، وهي أم محمد بن حاطب ، العامرية ، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها ، وعنها محمد بن حاطب وأنظر : أسد الغابة ٢٠٩/٧ والإصباية ٤٢٠/٤ والاستيعاب ٤١٩/٤ وطبقات ابن سعد ٢٧٢/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩٧/١ ترجمة ١١ من القسم الثاني .

( ٣ ) في ١ ، ب « طبخا » وما أثبت من جـ .

( ٤ ) كلمة « شفاء » ساقطة من جـ .

( ٥ ) لا يغادر سقما : لا يترك مرضا .

مِنْ<sup>(١)</sup> عِنْدِهِ حَتَّى بَرِئْتَ يَدَكَ<sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) لفظ « بك » زائد من جـ .

( ٢ ) الحديث أورده البخارى في التاريخ الكبير ٢٣٠/٥ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وأخرجه النسائى في في السفن الكبرى ، في الطب وفي اليوم والليلة عن أحمد بن سليمان ، عن جعفر بن عون ، عن مسعر ، عن سماك بن حرب . ومسنده أبى داود الطيالسى ١٦٥/٥ وذكره الهيثمى في المجمع ٤١٥/٩ وقال : رواه الطبرانى ، وكذا ١١٣/٥ والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٤٢/٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ .

وأخرجه الطبرانى ٩٠٢/٢٤ من طريق زكريا بن يحيى زحموية بهذا الإسناد .

وصحيح البخارى ٨/٤ ، ١٧ ، ١٨ . وتحفة الإشراف ٤٩١/٨ . ورياض الصالحين للنووى ٣٧١ متفق عليه وأخرجه عبد الرزاق ١٩٧٨٢ عن عائشة والإمام أحمد في المسند ٧٦/١ ، ٢٨١ ، ٢٦٧/٣ ، ٤٥/٦ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ٢٦١ والمستدرک للحاكم ٦٣/٤ . ودلائل النبوة للبيهقى ١٧٤/٦ ، ١٧٥ ودلائل أبى نعيم ١٦٨/٢ والخصائص الكبرى ٦٩/٢ وأسد الغابة ٨٥/٥ ، ٣٠٩/٧ ، ٣١٠ والطبرانى ٥٣٥/١٩ من طريق الحميدى ومسلم ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ وأبوداود ٣٨٨٢ وسنن ابن ماجه ١٦١٩ ، ٣٥٢٠ ، ٣٥٣٠ في الطب وشرح السنة للبغوى ٢٤٤/٥ ، ١٥٧/١٢ مشكاة المصابيح للتبريزى ١٥٣٠ ، ٤٥٥٢ وكشف الخفاء للعجلونى ١١٥/١ مكتبة دار التراث ، وعمل اليوم والليلة لابن السنى ٥٢٧ ، ٥٤٥ وموارد الظمان للهيثمى ١٤١٥ - ١٤١٧ السلفية وتفسير ابن كثير ٣٤٢/٤ طـ الشعب وكنز العمال للمتقى الهندى ، ١٨٢٧٢ ، ١٨٨٣٥ ، ٢٥٦٨٤ ، ٢٥٦٨٦ ، ٢٥٦٩٢ ، ٢٨٣٥٧ ، ٢٨٣٥٧ ، ٨٥٢٦ ، ٢٨٥٣٦ ، ٢٨٥٣٧ ، ٢٨٥٣٩ طـ التراث الإسلامى وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ١٥٨/٤ ومنحة المعبود للساعاتى ١٧٦٧ طـ المنيرة والمعجم الكبير للطبرانى ٢٤٠/١٩ ، ٢٤١ طـ العراق والطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٢ ، ١٤ ، ١٥ طـ التحرير والاسماء والصفات للبيهقى ٩ وجامع مسانيد أبى حنيفة ١٦٢/١ الطبقة الأولى ، مسند أبى حنيفة ١٥٨ الطبقة الأولى .

ومسنده أبى يعلى ٤٦٦/٦ ، ٤٦٧ برقم ٢٨٧٣ إسناده صحيح على شرط الشيخين وأيضا ٢٠/٧ برقم ٢٩١٧ إسناده حسن وأيضا ٢٣٩/٨ برقم ٤٨١١ إسناده صحيح وكذا ٤٣٦/٧ برقم ٤٤٥٩ عن عائشة ، إسناده ضعيف وكذا ١٣٣/٩ عن عبد الله بن مسعود ، إسناده ضعيف لجهالة ابن أخت زينب ، وباقي رجاله ثقات .



## الباب السادس

### في معجزاته ﷺ في إبراء وجع الضرس والرأس

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُوحٍ ، بَنِ ذَكْوَانَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَشْتَكِي ضَرْسِي ، أَذَانِي ، وَاشْتَدَّ عَلَيَّ (١) ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى الْخَدِّ الَّذِي فِيهِ الْوَجَعُ ، وَقَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ (٢) ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ سُوءَ مَا يَجِدُ وَفُحْشَةَ بَدْعُوَةِ نَبِيِّكَ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ » سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَشَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى (٣) قَبْلَ أَنْ يَبْرَحَ (٤) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (٥) ، أَنَّهَا أَصَابَهَا وَرَمٌ فِي رَأْسِهَا ، وَوَجْهَهَا (٦) فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَوَجْهَهَا مِنْ فَوْقِ الثِّيَابِ ، فَقَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ ، أَذْهَبْ عَنْهَا سُوءُهُ وَفُحْشَةُ بَدْعُوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ (٨) » ، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَذَهَبَ الْوَرَمُ (٩) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ : فِرَاسُ بْنُ عَمْرٍو (١٠) ، أَصَابَهُ صَدَاعٌ شَدِيدٌ ، فَذَهَبَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ (١١) ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجِلْدِهِ مَا

( ١ ) زيادة من دلائل النبوة للبيهقي ١٨٢/٦ نصها « فقال : ادن مني والذي بعثني بالحق لأدعون لك بدعوة لا يدعونها مؤمن مكروب إلا كشف الله عنه كربته » .

( ٢ ) عبارة « باسم الله » زيادة من جـ .

( ٣ ) لفظ « تعالى » ساقط من جـ .

( ٤ ) دلائل النبوة للبيهقي ١٨٢/٦ ، ١٨٢ ، قال البيهقي في آخره : هذا منقطع والخصائص الكبرى للسيوطي ٧٠/٢ .

( ٥ ) في الخصائص الكبرى ٧٠/٢ زيادة « رضى الله عنها » .

( ٦ ) في دلائل النبوة للبيهقي ١٨١/٦ زيادة « وأنها بعثت إلى عائشة رضى الله عنها ، بنت أبي بكر أذكرى وجمي لرسول الله ﷺ لعل الله يشفيني ، فذكرت عائشة لرسول الله ﷺ وجع أسنانه ، فانطلق رسول الله ﷺ حتى دخل على أسنانه » .

( ٧ ) كلمة « نبيك » ساقطة من جـ .

( ٨ ) زيادة : « باسم الله صنع ذلك ثلاث مرات فأمروها أن تقول ذلك فقالت ثلاثة أيام » .

( ٩ ) دلائل النبوة للبيهقي ١٨١/٦ ، ١٨٢ وفيه : قال أبو الفضل يعني كثيرا : يصنع ذلك عند حضور الصلوات المكتوبات يقولها وترا ثلاثا ، والأنوار المحمدية ٤٥٨ ، ٤٥٩ والخصائص الكبرى ٧٠/٢ .

( ١٠ ) في ١ ، ب « عمر » وما أثبت من جـ . وفراس بن عمرو الكتاني ثم الليثي ، له صحبة ، وقيل له رؤية ولأبيه صحبة الإصابة ٢٠٥/٥ ترجمة ٦٩٦١ .

( ١١ ) في الدلائل للبيهقي ٢٣٠/٦ زيادة « فشكا إليه الصداع الذي به ، فدعا رسول الله ﷺ فراسا فأجلسه بين يديه » .

بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَجَذَبَهَا حَتَّى تَنْقَضَتْ فَنَبَّتَتْ فِي مَوْضِعِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ (١)  
جَبِينِهِ شَعْرَةً (٢) ، فَذَهَبَ عَنْهُ الصُّدَاعُ ، فَلَمْ يَصْدَعْ (٣) .

---

( ١ ) عبارة « من جبينه » زيادة من جـ .

( ٢ ) لـ أ ، ب « شعرات » وما أثبت من جـ .

( ٣ ) دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٠/٦ ، ٢٢١ وفيه زيادة « قال أبو الطفيل : فرأيتها كأنها شعرة فَنَقَضْتُ فقال : فهم بالخروج على عليٍّ - عليه السلام مع أهل جروزاء . قال فأخذه أبوه فأوثقه وحبسه فسقطت تلك الشعرة ، فلما رآها شق عليه ذلك ، فقيل له : هذا ما هممت به فأحدث توبة فأحدث وتاب . قال أبو الطفيل : قرأيتها قد سقطت ، قرأيتها بعد ما نبئت » .

تفرد به أبو يحيى التيمي هكذا . وفيه رواية أخرى عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي الطفيل ٢٢١/٦ وأنظر الإصابة ٢٠٥/٥ .

## الباب السابع

### في معجزاته - ﷺ - في إبراء الجراحة والكسر

رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ (١) ، قَالَ :  
« ضَرَبَ الْمُسْتَنِيرُ بْنُ رَزَامٍ الْيَهُودِيَّ وَجْهَهُ فَشَجَّيْ مِنْقَلَةً ، أَوْ مَأْمُومَةً ، فَأَتَيْتُ بِهَا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَشَفَ عَنْهَا ، وَتَفَتَ فِيهَا ، فَمَا آذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ » (٢) . أ هـ .

وَرَوَى ابْنُ السَّكَنِ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ (٣) ، قَالَ : « كُنَّا مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَى أَخِي : عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ فَرَسًا لَهُ خَنْدَقًا ، فَأَصَابَ رِجْلَهُ  
جِدَارُ الْخَنْدَقِ فَدَمَّتْهَا ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى فَرَسِهِ ، فَمَسَحَ سَاقَهُ ، فَمَا نَزَلَ  
عَنْهَا حَتَّى بَرَأَ » (٤) .

وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ بِلَفْظٍ : « فَأَصَابَ رَجُلٌ أَعْمَى - عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ -  
جِدَارَ الْخَنْدَقِ ، فَدَمَّتْهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ » ، فَمَا آذَاهُ مِنْهَا  
شَيْءٌ » (٥) .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بْنِ عَتِيكَةَ (٦) : لَمَّا قُتِلَ أَبِي رَافِعٌ (٧)  
وَسَقَطَ مِنْ دَرَجَةٍ بَيْتِهِ ، سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَأَنْكَسَرَتْ سَاقُهُ ، قَالَ : « فَحَدَّثْتُ

( ١ ) عبد الله بن أنيس - مصغر - الجهني : أبو يحيى حليف الأنصار ، شهد العقبة الثانية وأحد وكان يكسر أصنام بني سلمة مع معاذ . له أربعة وعشرون حديثًا ، انفرد له مسلم بحديث . وعنه جابر ، رجل إليه ، إلى مصر في حديث واحد . وابنه ضمرة ، وبسر بن سعيد . قال ابن يونس : توفي بالشام سنة ثمانين . وقال غيره في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين .

ترجمته في : الثقات ٢/٢٢٣ والإصابة ٤/٣٢٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢/٤١ ترجمة ٣٢٩٠ وأسد الغابة ٢/١١٩ والاستيعاب ١/٢٢٦ .  
( ٢ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/٣٩١ . والخصائص الكبرى للسيوطي ٢/٧٠ ومجمع الزوائد للهيثمي ٩/٢٤٤ ولم أعثر عليه في مصدر الأصل .  
( ٣ ) معاوية بن الحكم السلمي ، صحابي له ثلاثة عشر حديثًا . انفرد له مسلم بحديث ، وعنه ابنه كثير ، وعطاء بن يسار خلاصة تذهيب الكمال ٢/٣٩٠ ترجمة ٧٠٧٢ .

( ٤ ) دلائل النبوة للبيهقي ٦/١٨٥ .

( ٥ ) دلائل النبوة للبيهقي ٦/١٨٥ وذكره ابن حجر في الإصابة ٢/٥٠٧ في ترجمة علي بن الحكم ، وقال : رواه البغوي والطبراني وابن السكن وابن منده من طريق كثير بن معاذ ، بن الحكم السلمي ، عن أبيه . وقال ابن منده : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

( ٦ ) في ج - « عتيك » .

( ٧ ) أبو رافع ، مولى رسول الله ﷺ واسمه أسلم مات في خلافة علي بن أبي طالب .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤/٧٢ - ٧٥ والجرح والتعديل ٢/٤٩ وأسد الغابة ١/٥٧ وتذهيب الكمال ٢/١٦٠٣ والإصابة ٤/٦٧ ومشاهير علماء الأمصار ٥٢ ت ١٤٣ .

النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « ابْسُط رِجْلَكَ » ، فَبَسَطْتُهَا ، فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ أَشْكُهَا قَطُّ » (١) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَعَبِيدُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنِ ابْنِ أَزْهَرَ ، قَالَ : « إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَثْقَلَ بِالْجِرَاحَةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ اللَّهُ الْكُفَّارَ - ، وَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ يَقُولُ ، يَمْشِي يَقُولُ : « مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ؟ » ،

قَالَ : فَمَشَيْتُ ، أَوْ قَالَ : سَعَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَنَا مُحْتَلِمٌ أَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، حَتَّى دُلُّنَا عَلَى رَحْلِهِ ، فَإِذَا بِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مُسْتَنِدًا إِلَى مَوْخَرَةٍ رَحْلِهِ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى جُرْحِهِ ، فَتَفَثَ فِيهِ فَبَرَأَ » (٢) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ : أَصَابَهُ فِي قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ بَعْضُ أَسْيَافِهِمْ ، فَجُرِحَ فِي رَأْسِهِ وَرِجْلِهِ ، فَاحْتَمَلُوهُ ، فَجَاءُوا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَتَفَلَ عَلَى جُرْحِهِ ، فَلَمْ يُؤْذِهِ » (٣) .

وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ فِيمَا ذَكَرَهُ السَّهْلِيُّ : أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَطَعَ يَوْمَ بَدْرٍ يَدَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِحِمْلٍ يَدُهُ ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا وَأَلْصَقَهَا ، فَلَصِقَتْ » (٤) .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ (٥) ، قَالَ : « رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ ، يَعْنِي : ابْنَ الْأَكْوَعِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَلَمَةَ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ ؟ ، فَقَالَ : « هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَبْتُهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّاسُ : « أُصِيبَ سَلَمَةُ » ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَتَفَثَ فِيهَا ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ ، فَمَا اسْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ » (٦) .

(١) صحيح البخارى ٢٦/٥ والعينى ١٩٩/٨ وعسقلانى ٢٦٥/٧ وقسطلانى ٢٤١/٦ باب ١٦ كتاب المغازى .

(٢) مسند الإمام أحمد ٣٥١/٤ .

(٣) دلائل النبوة للبيهقى ١٩٩/٣ وأنظر سيرة ابن هشام ٤٢١/٢ وكذلك ذكره الواقدي في المغازى ١٨٤/١ بأسانيده في قصة قتل ابن الأشرف قال : « فتفل على جرحه فلم يؤذِهِ » .

(٤) الروض الأنف للسهيلى ٤٢/٣ والأنوار المحمدية ٦٧ .

(٥) يزيد بن أبى عبيد الحجازى : أبو خالد ، عن مولاة سلمة بن الأكوع ، وعنه حاتم بن إسماعيل والقطن ومكى وثقه أبو داود . قال ابن منجويه : مات سنة ست وأربعين ومائة [ خلاصة تذهيب الكمال ١٧٤/٢ ترجمة ٨١٦٤ ] .

(٦) أخرجه البخارى في ٦٤ كتاب المغازى ( ٢٨ ) باب غزوة خيبر الحديث ٤٢٠٦ . فتح البارى ٤٧٥/٧ عن المكي بن إبراهيم ، وأخرجه أبو داود في الطب عن أحمد بن أبى سريح الرازى والمسند ٤٨/٤ ودلائل النبوة للبيهقى ٢٥١/٤ في باب ما جاء في نفث رسول الله ﷺ في جرح سلمة بن الأكوع يوم خيبر وبرؤه من ذلك .



وَذَكَرَ الْقَاضِي : أَنَّ كُلْثُومَ بْنَ الْحُصَيْنِ <sup>(١)</sup> رُمِيَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي نَحْرِهِ ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَرَأَ .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ إِسَافٍ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَشْهَدًا ، فَأَصَابَتْنِي ضَرْبَةٌ عَلَى عَاتِقِي فَتَعَلَّقْتُ <sup>(٣)</sup> يَدِي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَتَفَلَّ فِيهَا ، وَالزَّقَهَا ، فَالْتَأَمَتْ وَبَرَأَتْ ، وَقَتَلْتُ الَّذِي ضَرَبَنِي <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَابْنِ شِهَابٍ ، قَالَا : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ رَاكِبًا إِلَى بَشْرِ بْنِ رَزَامٍ الْيَهُودِيَّ ، فَضَرَبَ بِشُرُوجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ ، فَشَجَّتْهَا ضَرْبَتُهُ <sup>(٥)</sup> ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَصَقَ فِي شَجَّتِهِ ، فَلَمْ تَقِحْ وَلَمْ تُؤْذِهِ <sup>(٦)</sup> حَتَّى مَاتَ <sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عَائِدِ بْنِ عُمَرَ <sup>(٨)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « أَصَابَتْنِي رَمِيَّةٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ فِي جَبْهَتِي ، فَسَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِِي وَصَدْرِي ، فَسَلَّتِ النَّبِيُّ ﷺ الدَّمَ بِيَدِهِ عَنْ وَجْهِِي وَصَدْرِي إِلَى ثُنْدَوَتِي <sup>(٩)</sup> ثُمَّ دَعَا لِي ، حَالَ جِفْتُ مَعَ وَالِدِ عَبْدِ اللَّهِ أَثَرُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / إِلَى مُتَّهَى مَا مَسَحَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا غُرَّةٌ سَائِلَةٌ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ <sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) كلثوم بن حصين الغفاري أبو رهم - بضم الراء ، وسكون الهاء ، واحره ميم - شهد الشجرة واحداً واستخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة الفتح . له حديثان ، وعنه جامع أبو صخر ، خلاصة التهذيب ٢/٣٦٧ ، ٣٦٨ رقم ٥٩٧٢ .

( ٢ ) خبيب بن إساف الأنصاري الخزرجي ، شهد بدرًا وقال الواقدي : تأخر إسلامه إلى أن خرج النبي ﷺ إلى بدر فلحقه في الطريق فأسلم ، وشهدها ومابعدا . عن النعمان بن بشير وعنه حبيب بن سالم قال أبو حاتم : مجهول . مات في خلافة عمر . انظر الإصابة ٢/٧٤ والخلاصة ١/١٦٥ ترجمة ١٢٢٤ ودلائل النبوة للبيهقي ١٧٨/٦ .

( ٣ ) في ج - « فعلقت » .

( ٤ ) وفي الدلائل زيادة « ثم تزوجت ابنة الذي ضربته فقتلته ، وحدثتني فكانت تقول : لا عدت رجلاً وشكك هذا الوشاح ، فأقول : لا عدت رجلاً عجل أباك إلى النار » نقله ابن حجر في الإصابة عن أحمد بن منيع ١/٤١٨ . وانظر دلائل النبوة للبيهقي ١٧٨/٦ .

( ٥ ) في ج - « فشجه مامومة » .

( ٦ ) في ج - « ولم تؤذ » .

( ٧ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١٨٧ .

( ٨ ) عائذ بن عمرو بن هلال المزني أبو هبيرة نزيل البصرة من صالحى الصحابة شهد بيعة الرضوان له سبعة أحاديث اتفقا على حديث واحد وعنه معاوية بن قرة وأبو عمران الجوني مات في إمرة عبيد الله بن زياد في أيام يزيد بن معاوية . خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٧ ترجمة ٢٢٩٢ .

( ٩ ) التندوة للرجل كالثدي للمرأة . وفي ج - « إلى قدمي » .

( ١٠ ) المستدرک للحاكم ٢/٥٨٧ كتاب معرفة الصحابة والخصائص الكبرى ١/٢٧١ وأبو نعيم ٢/٢٩١ .

## الباب الثامن

في معجزاته - ﷺ - في ذهاب التعب ، وحصول القوة في الرمي  
رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ (١) عَنْ سَفِينَةَ (٢) أَنَّهُ قَالَ لَهُ :  
مَا اسْمُكَ ؟

قَالَ : « سَمَانِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : سَفِينَةُ » ، قِيلَ : « وَلِمَ ؟ » ، قَالَ : « خَرَجَ  
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ ، فَحَمَلُوهُ عَلَى ظَهْرِي » ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « احْمِلْ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ » فَلَوْ حَمَلْتُ مِنْ يَوْمَئِذٍ ، وَفَرَّ بَعِيرٍ  
أَوْ بَعِيرَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةِ ، أَوْ أَرْبَعَةٍ ، أَوْ خَمْسَةٍ ، أَوْ سِتَّةٍ ، أَوْ سَبْعَةٍ مَاقُلَّ عَلَى (٣) ،  
وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - مَرَّ عَلَى أَنَاسٍ  
يَتَنَاضَلُونَ ، فَقَالَ : « مَا أَحْسَنَ هَذَا اللَّهْوُ ، ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ جَمِيعاً » ، فَلَقَدْ رَمَوْا  
عَامَةً يَوْمِهِمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَى السَّوَاءِ مَا نَضَلْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (٤) .

( ١ ) في الخصائص الكبرى ٧٢/٢ « والبيهقي وأبو نعيم » .

( ٢ ) سفينة - بفتح السين وكسر الفاء - مولى رسول الله - ﷺ - . واختلف في اسمه فقليل : مهران وكنيته : أبو عبد الرحمن . وقيل اسمه : سقية بن مارقته قال : اعتقنتى أم سلمة - زوج النبي - ﷺ - وشرطت على خدمة النبي ، وسماه رسول الله - ﷺ - سفينة لأنه كان معه في سفر فكلما أعيأ بعض القوم ألقى على سفيه وترسه ورمحه حتى حملت شيئا كثيرا فقال له النبي - ﷺ - أنت سفينة فبقى عليه .  
روى عنه حشر بن نباته ، وسعيد بن جهمان ، ومحمد بن المنكدر [ أسد الغابة ٤١١/٢ والاستيعاب ٦٩٤ ومشاهير علماء الأمصار ٧١ ت ٢٥٠ ] .

( ٣ ) في مسند الإمام أحمد ٢٢١/٥ « ثم حملوه على » . والطبقات الكبرى لابن سعد ٤٩٨/١ والخصائص الكبرى ٧٢/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٤٧/٦ وأخرجه الحاكم في المستدرک ٦٠٦/٢ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي وانظر الإصابة ٥٨/٢ .

( ٤ ) الخصائص الكبرى للسيوطي ٧٤/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١٨٢/٤ .

## الباب التاسع

في معجزاته ﷺ في إذهاب النسيان ، وحصول العلم والفهم ،

وإذهاب البذاء ، وحصول الحياء

رَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَقَالَ : « مَنْ يَسْطُ ثَوْبَهُ حَتَّى أَفْرِغَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِي ، ثُمَّ يَقْبِضَهُ إِلَيْهِ » ، فَبَسَطْتُ ثَوْبِي ، ثُمَّ حَدَّثَنَا فَقَبَضْتُهُ إِلَيَّ ، فَوَاللَّهِ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى الْحَارِثُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ <sup>(٢)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « كُنْتُ أَنْسَى الْقُرْآنَ » ، فَقُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَنْسَى الْقُرْآنَ » ،

فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : « اخْرُجْ يَا شَيْطَانُ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ » ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدُ أُرِيدُ حِفْظَهُ <sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ ، قَالَ : « ابْسُطْ رِدَاءَكَ ، فَبَسْطْتُهُ ، فَغَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ ثُمَّ قَالَ : « ضُمَّهُ » فَضَمَمْتُهُ ، فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدُ <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَبْعَنِي وَأَنَا شَابٌّ أَقْضَى بَيْنَهُمْ ، وَمَا أُدْرِي مَا الْقَضَاءُ ؟ » ، فَضْرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ :

( ١ ) أخرجه البخارى في ٩٦ كتاب الاعتصام ( ٢٢ ) باب الحجة على من قال إن أحكام النبي - ﷺ - كانت ظاهرة والبخارى في التاريخ الكبير ٤٤٧/١/٢ والادب المفرد ٩٧٥ . وأخرجه مسلم في ( ٤٤ ) كتاب فضائل الصحابة ( ٣٥ ) باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضى الله عنه الحديث ١٥٩ ص ١٩٤٠ عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق . وأخرجه مسلم أيضا عن قتبية بن سعيد وأبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن سفيان عن الزهري عن الأعرج والمسند للإمام أحمد ٢/٢٧٤ . والمعجم الكبير للطبراني ٥/٢١٧ ، ٢١٨ برقم ٥٢١٤ وسنن أبي داود ٥٢٠٣ والخصائص الكبرى للسيوطي ٧٢/٢ والرسالة للإمام الشافعي الفقرة ٧٧٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٢٠١ .

( ٢ ) في جـ « العاصي » وهو عثمان بن أبي العاص الثقفي أبو عبد الله ، عامل الطائف والبحرين وعمان نزيل البصرة ، له تسعة وعشرون حديثا ، انفرد له مسلم بثلاثة ، وعنه ابن المسيب ، وثاقب بن جبير وابن سيرين ، وموسى بن طلحة . قال الحسن البصري : ما رأيت أحدا أفضل منه ، قال محمد بن عثمان الثقفي : مات سنة إحدى وخمسين . الخلاصة ٢/٢١٦ ، ٢١٧ برقم ٤٧٥٢ .

( ٣ ) المعجم الكبير للطبراني ٩/٢٧ حديث ٨٢٤٧ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١٦٧ والمجمع ٩/٢ رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن يسر ، ولم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات .

( ٤ ) صحيح مسلم بشرح النووي ١٦/٥٣ والخصائص الكبرى للسيوطي ٧٢/٢ .

« اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ ، وَثَبِّتْ لِسَانَهُ ، فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، مَا شَكَّكَتُ فِي قَضَائِهِ بَيْنَ اثْنَيْنِ » (١)

وَرَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :

« كَانَتْ امْرَأَةٌ تُرَافِقُ الرِّجَالَ ، وَكَانَتْ بِذِيَّةٍ ، فَمَرَّتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ ثُرِيدًا ، فَطَلَبَتْ مِنْهُ ، فَنَآوَلَهَا ، فَقَالَتْ : أَطْعِمْنِي مِمَّا فِيكَ ، فَأَعْطَاهَا ، فَأَكَلَتْ فَعَلَاهَا الْحَيَاءُ ، فَلَمْ تُرَافِقْ أَحَدًا حَتَّى مَاتَتْ » (٢) .

---

( ١ ) المستدرك للحاكم ١٢٥/٣ كتاب معرفة الصحابة ، والخصائص الكبرى للسيوطي ٧٣/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٩٧/٥ إسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري هو ثبت ولم يسمع من علي شيئا قاله ابن معين . والحديث في طبقات ابن سعد ٢٢٧/٢ وابن ماجه ٢٦/٢ ورواه أحمد في مسنده ٨٢/١ وله إسناده آخرين متصلين : الأول : إسناده صحيح رواه أبو داود ٢٢٧/٢ وروى الترمذي بعضه ٢٧٧/٢ وحسنه ورواه الإمام أحمد ٨٨/١ الثاني : أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٨٣/١ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٦ وإسناده صحيح عن حارثة بن مضرب عن علي قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت يا رسول الله ، إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضى بينهم قال اذهب فإن الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

عن حنشل عن علي قال : قال لي النبي ﷺ إذا تقدم إليك خصمان فلا تسمع كلام الأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف ترى كيف تقضى ، قال : فقال علي فمازلت بعد ذلك قاضيا .

( ٢ ) مجمع الزوائد ٣١٢/٨ « باب فيمن أكل من فيه شيئا » والخصائص الكبرى للسيوطي ٧٣/٢ - ورافته : حادته بالرفث ، والرفث : كلمة جامعة لما يريد الرجل من المرأة في سبيل الاستمتاع بها من غير كناية .



[ظ ٣٢]

## / الباب العاشر

### في معجزاته ﷺ في إبراء الجنون

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنِ الْوَازِعِ (١) ، أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهُ مَجْنُونٌ ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ ، وَدَعَا لَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَفْدِ أَحَدٌ بَعْدَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْقَلَ مِنْهُ (٢) .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي سَلَمَةَ ، فَوَجَدَنِي لَا أَعْقِلُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَرَشَّ مِنْهُ عَلَيَّ فَأَقَفْتُ » (٣) .

وَرَوَى الدَّارِمِيُّ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَابِنِي هَذَا جُنُونًا ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا ، فَيَعْتَلُّ عَلَيْنَا ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ ، وَدَعَا لَهُ ، فَتَعَّ ثَعَّةٌ (٤) ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجُرْوِ (٥) الْأَسْوَدِ فَشَفِيَ (٦) » .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ (٧) ، مُرْسَلًا : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : « هَذَا ابْنِي ، وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا ،

(١) الوازع العبدى بنته أم ابان العبدية وقد ذكره في الصحابة أحمد وابن قانع وأبو بكر بن أبي على وآخرون ، خلاصة تذهيب الكمال ٢/٣٩٦ ترجمة ١ والإصابة ٢/٣١١/٦ ت ٩٠٩٢ .

(٢) المجمع ٢/٩ والخصائص الكبرى ٧١/٧٠/٢ وشرح المواهب اللدنية للزرقانى ١٨٥/٥ وأبو نعيم ١٦٧/٢ .

(٣) البخارى ١٨٤/٨ ومسلم ٣/٥ .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من جـ . وثع يثع : قاء وفي المجمع ٢/٩ فتع : أى سعل .

(٥) بجيم مثلثة : الصغير من أولاد الكلاب والسباع .

(٦) دلائل النبوة لأبى نعيم ١٦٧/٢ وشعائل الرسول لابن كثير ٥٦٦ ، والمعجم الكبير للطبرانى ٥٧/١٢ رقم ٢٤٦٠ أو المسند ٢/٢١٣٢ ،

٢٢٨٨ ومجمع الزوائد ٢/٩ ودلائل النبوة للبيهقى ١٨٢/٦ وفي شرح الزرقانى على المواهب ١٨٥/٥ ، ١٨٦ بدل « فشفى » ، « يسعى » أى

يمس والذى في الشفاء فشفى كالأصل بالبناء للمفعول أى شفاه الله .

(٧) محمد بن سيرين الأنصارى أبو بكر ، مولده لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان وكان سيرين أبوه مكاتبا لأنس بن مالك وهم إخوة أربعة

محمد وأنس ومعبد ويحيى وحفصة وكريمة أولاد سيرين ، حمل عن سنتهم العلم ، وكان محمد بن سيرين من أروع التابعين وفقهاء أهل

البصرة وعبادهم ، وكان يعبر الرويا ، رأى ثلاثين من أصحاب رسول الله ﷺ ومات بالبصرة في شوال بعد الحسن بمائة يوم وقبره بإزاء قبر

الحسن بالبصرة .

ترجمته في : الثقات ٢/٤٨٨ وطبقات ابن سعد ٧/١٩٢ وطبقات خليفة ت ١٨٢٨ والمجمع ٢/٤٢٩ والتذهيب ٩/٢١٤ وتاريخ البخارى

٩٠/١ والمعرفة والتاريخ ٢/٥٤ والتقريب ٢/٢٦٩ والكاشف ٣/٤٦ والحلية ٢/٢٦٣ وتاريخ بغداد ٥/٢٢١ والبداية والنهاية ٩/٢٦٧ ،

٢٧٤ وشذرات الذهب ١/١٢٨ وتذكرة الحفاظ ١/٧٢ .

وَهُوَ كَمَا تَرَى ، فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُمِيتَهُ ، فَقَالَ : « أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ ، وَيَكُونَ رَجُلًا صَالِحًا ، فَيُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيُقْتَلَ ، فَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ » ، فَدَعَا لَهُ ، فَشَفَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - وَشَبَّ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، فَقَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقُتِلَ ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ (١) .

وَرَوَى الْبَزَّازُ - بِسَنَدٍ حَسَنِ - عَنِ الْوَازِعِ (٢) أَنَّهُ وَقَدَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ ، فَقَالَ الْوَازِعُ (٣) : « يَأْتِي اللَّهَ ، بِأَبِي وَأُمِّي جِثَّتْ بِابْنِ أَخِي لِي مُصَابٌ ، أَمَا (٤) تَدْعُو اللَّهَ - تَعَالَى - لَهُ ، وَهُوَ فِي الرِّكَابِ » ، قَالَ : « فَأْتِ بِهِ » ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَجِثْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ الْمَجْنُونِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اجْعَلْ ظَهْرَهُ مِنْ قِبَلِي » فَأَقَمْتُهُ ، فَجَعَلْتُ ظَهْرَهُ مِنْ قِبَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَجْهَهُ مِنْ قِبَلِي ، فَأَخَذَهُ ، ثُمَّ جَرَّهُ (٥) بِمَجَامِيعِ رِدَائِهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَيْهِ ظَهْرَهُ ، وَقَالَ : « اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ (٦) » ، فَالْتَفَتَ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ الصَّحِيحِ ، فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَدَعَا لَهُ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ ، قَالَ : فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ الْمَسْحَةَ فِي وَجْهِهِ ؛ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَجْهٌ عَذْرَاءَ شَابًا ، وَمَا كَانَ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يُفْضَلُ عَلَيْهِ بَعْدَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٨) .

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ بِلَفْظٍ : « قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَكْبٍ ، وَمَعَنَا رَجُلٌ مُصَابٌ ، فَقُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مَعِيَ رَجُلًا مُصَابًا ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ » ، فَقَالَ : « اثْنِي بِهِ » ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَ طَائِفَةً مِنْ رِدَائِهِ ، فَرَفَعَهَا حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ ظَهْرَهُ ، وَقَالَ : « اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ » فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ نَظَرَ الصَّحِيحِ لَيْسَ يَنْظُرُهُ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَعَا لَهُ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَفْدِ أَحَدٌ بَعْدَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / يُفْضَلُ عَلَيْهِ (٩) . [٣٣]

(١) الخصائص الكبرى ٧٠/٢ . ودلائل النبوة للبيهقي ١٨٢/٦ .

(٢) في جـ « الدازع » - والصحيح أنه الوازع كما جاء في خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٩٦/٣ والمجمع ٢/٩ .

(٣) في جـ « الدازع » .

(٤) في جـ « ان » .

(٥) في جـ « فأتيت » .

(٦) في جـ « ثم حزه » .

(٧) المسند ١٧١/٤ ، ١٧٢ .

(٨) سنن البزار ٢٧٩/٣ .

(٩) المسند ١٧١/٤ ، ١٧٢ والمجمع ٢/٢ ، ٦ ، ٢٨٩ والطبراني في الكبير ٢١٨/٥ .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي أَصَابَهُ وَجَعٌ » ، قَالَ : « وَمَا وَجَعُهُ (١) ؟ » .

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ (٢) ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَزَلْنَا مَنَزِلًا ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا كَانَ فِي الْحَيِّ غَلَامٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ابْنِي هَذَا ، فَأَصَابَتْهُ الْمَوْتَةُ ، فَأَنَا أَتَمْنَى مَوْتَهُ ، فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُ » ، فَأَدْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَلَامَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، أَخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ » ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : « اذْهَبِي بِابْنِكِ لَنْ يَرَى بَأْسًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - » ، ثُمَّ رَجَعْنَا ، فَجَاءَتْ أُمُّ الْغَلَامِ ، فَقَالَتْ : « وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا زَالَ مِنْ أَعْقَلِ غُلَمَانِ الْحَيِّ » (٤) .

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا ، فَيَحْبُثُ عَلَيْنَا ، قَالَ : فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ ، وَدَعَا لَهُ فَتَنَعَ نَعَّةً (٥) فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ » ، وَفِي لَفْظٍ : مِنْ مَنَحَرِهِ مِثْلُ الْجُرُودِ الْأَسْوَدِ ، فَشَفِيَّ (٦) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ أُمِّ جُنْدُبٍ (٧) ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْعَقَبَةِ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ ، وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا مُسٌّ ، قَالَتْ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ (٨) ، هَذَا بِهِ بَلَاءٌ لَا يَتَكَلَّمُ » ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ (٩) ﷺ ،

(١) بياض في النسخ ١ ، ب ، ج - ورواه الحاكم في المستدرک ٤/١٢٢ ، ٤١٣ وتكملته : « قال به لم ، قال : فأتيت به فاتاه به فوضعه بين يديه فعوزه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب وأربع آيات من آخر سورة البقرة وهاتين الآيتين ﴿ وإلهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ وآية الكرسي ، وآية من آل عمران ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ وآية من الأعراف ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض ﴾ وآخر سورة المؤمنون ﴿ فتعالى الله الملك الحق ﴾ وآية من سورة الجن ﴿ وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ﴾ وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك شيئاً قط .

(٢) كلمة « وروى » ساقطة من ج .

(٣) الموتة بالضم : الغشي والجنون .

(٤) المسند ٤/١٧١ والخصائص الكبرى ٢/٢٨ . ودلائل أبي نعيم ٢/١٦٧ والجامع الكبير المخطوط الجزء الثاني ٢/٨٧ الهيئة المصرية .

(٥) ثع نعة أى تنحنج وأخرج ما في صدره .

(٦) ودلائل النبوة ٢/١٦٧ والمجمع ٩/٢ .

(٧) أم جندب الأزديّة صحابية لها حديث وعنها ابنها سليمان بن عمرو بن الأحوص . خلاصة تهذيب الكمال ٢/٣٩٧ ترجمة ١٢ .

(٨) في ج - « يا رسول الله » .

(٩) في ج - « النبي » .



فَجَاءَتْ بِتَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَخَذَهُ ، فَمَجَّ فِيهِ ، وَدَعَا فِيهِ ، وَأَعَادَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهَا ، فَقَالَ : « اسْقِيهِ ، وَاغْسِلِيهِ » ، قَالَتْ : « فَتَبِعْتُهَا » ، فَقُلْتُ : « هَبِي لِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ » ، قَالَتْ : « خُذْ مِنْهُ » ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ حَفْنَةً ، فَسَقَيْتُهُ <sup>(١)</sup> ابْنِي عَبْدَ اللَّهِ ، فَعَاشَ فَكَانَ مِنْ بَرِّهِ <sup>(٢)</sup> مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ، وَلَقِيتُ الْمَرْأَةَ فَرَعَمْتُ أَنَّ ابْنَهَا بَرٌّ ، وَعَقَلَ عَقْلًا لَيْسَ كَعُقُولِ النَّاسِ <sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى اسْحَقُ بْنُ رَاهُوِيَه ، وَابْنُ شَيْبَةَ ، عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَإِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ ، وَقَدْ عَرَضَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَعَهَا صَبِيٌّ تَحْمِلُهُ ، فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي هَذَا يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَا يَدَعُهُ » فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَنَاولَهُ ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَقْدَمَةِ الرَّحْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ » ثَلَاثًا ، ثُمَّ نَاولَهَا إِيَّاهُ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا عَرَضَتْ لَنَا امْرَأَةٌ <sup>(٤)</sup> وَمَعَهَا كَبْشَانٌ تَقْوُودُهُمَا ، وَالصَّبِيُّ تَحْمِلُهُ ، فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْبَلْ مِنِّي هَذَيْنِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خُذُوا أَحَدَهُمَا » <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ ، قَالَ : « سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئًا عَجَبًا / فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . [ظ ٣٣]

وَفِيهِ : فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> ، إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ لَمَمٌ مُنْذُ سَبْعِ سِنِينَ يَأْخُذُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ : « أَرِنِيهِ » ، فَتَقَلَّ فِي فِيهِ ، وَقَالَ « اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ ، فَأَنَا » <sup>(٧)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِذَا رَجَعْنَا فَأَعْلِمِينَا » ، فَلَمَّا رَجَعْنَا

( ١ ) ل ١ « فسقته » وما أثبت من ج .

( ٢ ) ل ج « برد » .

( ٣ ) المسند ١٩/٣ ، ٩٢ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٧/٢ والخصائص ٣٨/٢ والمجمع ٢/٩ رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف ودلائل النبوة للبيهقي ٤٤٤/٥ وسنن ابن ماجه ٢٥٢٢ وابن أبي شيبة ٤٢٥/٧ كتاب الفضائل .

( ٤ ) في ج « المرأة » .

( ٥ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٧/٢ ومصنف ابن أبي شيبة ٤٣٦/٧ كتاب الفضائل ( ١ ) باب ما أعطى الله محمدا ﷺ ( ١ ) حديث ( ١١٧ ) .

( ٦ ) عبارة « يا نبي الله » ساقطة من ج .

( ٧ ) في ج « أنا » .



اسْتَقْبَلْتَنَا ، فَقَالَتْ : « وَالَّذِي أَكْرَمَكَ مَا رَأَيْنَا بِهِ شَيْئًا مِّنْكَ فَارْقِنَا » (١) .  
وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ الْحَرَبِيُّ بِلَفْظٍ ، قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَلَقَّيْتُهُ  
امْرَأَةً مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَذَمَّرَضَ (٢) ، بِهِ جُنُونٌ ، فَفَتَحَ فَاهُ ، فَبَزَقَ فِيهِ فَبَرَأَ .  
وَعَنْ طَاوُوسٍ (٣) مُرْسَلًا قَالَ : « لَمْ يُؤْتِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَحَدٍ بِهِ مَسٌّ فَصَكَ فِي  
صَدْرِهِ إِلَّا ذَهَبَ » .

رَوَاهُ الْحَافِظُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ - فِي غَرِيبِهِ ، وَقَالَ : الْمَسُّ : الْجُنُونُ .  
وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّهَا ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ الرَّوْحَاءِ ، نَظَرُ إِلَى  
امْرَأَةٍ فِي قَوْمِهِ (٤) ، فَحَبَسَ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنْهُ ، قَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا  
ابْنِي مَا أَفَاقَ مِنْ يَوْمٍ وَلَدْتُهُ إِلَى يَوْمِي هَذَا » ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا ، فَوَضَعَهُ  
فِيمَا بَيْنَ صَدْرِهِ ، وَوَاسِطَةِ الرَّحْلِ ، ثُمَّ تَفَلَّ فِيهِ وَقَالَ :  
« اخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ » ، ثُمَّ نَاوَهَا إِتَاءَهُ ، فَقَالَ : « خُذِيهِ فَلَا  
بَأْسَ بِهِ » .

قَالَ أُسَامَةُ : فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ وَانْصَرَفَ ، حَتَّى إِذَا نَزَلَ بِبَطْنِ  
الرَّوْحَاءِ ، أَتَتْهُ تِلْكَ الْمَرْأَةُ بِشَاةٍ قَدْ شَوَّتَهَا ، فَقَالَتْ : « أَنَا أُمُّ الصَّبِيِّ » . قَالَ :  
« وَكَيْفَ هُوَ ؟ » ، قَالَتْ (٥) : « مَا رَأَيْتُ (٦) مِنْهُ شَيْئًا بَعْدُ » ، قَالَ : « خُذْ مِنْهَا  
الشَّاةَ (٧) » .

وَالْأَحَادِيثُ (٨) فِي هَذَا كَثِيرَةٌ ، وَفِيهَا ذَكَرْنَا كِفَايَةً .

( ١ ) مسند الإمام أحمد ١٧٠/٤ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٧/٢ والمستدرک للحاکم ٣٧١/١ الجنائز والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٨/٦ والإصابة ٣٥٣/٦ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢/٦ ومصنف ابن أبي شيبة ٤٣٥/٧ كتاب الفضائل ( ١ ) باب ما أعطى الله محمدا ﷺ حديث ١١٥ ، وسنن ابن ماجه ٢٥٤٨ والمعجم الكبير للطبراني ٢١٨/٥ طه العراق ومجمع الزوائد للهيتمي ٦/٨ .

( ٢ ) تمرض : ضعف في أمره « القاموس : مرض » .

( ٣ ) طاووس بن كيسان الهمداني الخولاني ، أمه من أبناء فارس ، أبوه من النعمان قاسط كنيته : أبو عبد الرحمن ، من فقهاء أهل اليمن وعبادهم ، وخيار التابعين وزهادهم ، فمرض بمرض ومات بمكة سنة إحدى ومائة ، وصلى عليه هشام بن عبد الملك بن مروان بين الركن والمقام ترجمته في : الجمع ٢٣٥/١ والتهذيب ٨/٥ والتقريب ٣٧٧/١ والكشاف ٢٧/٢ وتاريخ أسماء الثقات ١٢٢ وتاريخ الثقات ٢٢٤ ومشاهير علماء الأمصار ١٩٨ ت ٩٥٥ .

( ٤ ) في ١ « تسوق » وما أثبت من جـ .

( ٥ ) في جـ « قال » .

( ٦ ) في جـ « ما رأيت منه شيء بعد » .

( ٧ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٧/٢ والمسند ١٧٠/٤ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٥/٦ والمجمع ٢/٩ ، ٢ ، ٢٨٩/٦ .

( ٨ ) في جـ « ذلك » .

## الباب الحادى عشر

### فى إبراءِ أمراضِ شتى

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ (١) ، قَالَ : « أَخَذْتُ شَحْمَةً فَازْدَرَدْتُهَا ، فَاسْتَكَيْتُ مِنْهَا سَنَةً ، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ بَطْنِي ، فَأَلْقَيْتُهَا خَضِرَاءَ ، فَوَالَّذِى بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا اسْتَكَيْتُ بَطْنِي حَتَّى السَّاعَةِ » (٢) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِرِجَالٍ وَثْقُوا إِلَّا أَبَا أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيَّ ، فَيَحَرَّرُ حَالَهُ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ (٣) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ جُرْهَدِ بْنِ خُوَيْلِدٍ (٤) : أَنَّهُ أَكَلَ بِيَدِهِ الشَّهَالِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلْ بِالْيَمِينِ » ، فَقُلْتُ : « إِنَّهَا مُصَابَةٌ » ، فَفَنَفَثَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا اسْتَكَيْ حَتَّى مَاتَ (٥) .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، وَصَحَّحَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : « أَتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَشَاكُ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اشْفِهِ » ، أَوْ قَالَ : « عَافِهِ » ، فَمَا اسْتَكَيْتُ وَجَعِي ذَلِكَ بَعْدُ » (٦) .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، قَالَ : « عَادَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فِى بَنِي سَلَمَةَ ، فَوَجَدَنِى لَا أَعْقِلُ شَيْئاً (٧) ، فَتَوَضَّأَ ، فَرَشَّ مِنْهُ عَلَى فَأَفَقْتُ » (٨) .

( ١ ) رفاعه بن رافع بن خريج الانصارى ، مدنى ثقة ، عن ابيه ، وعنه ابنه عباية - بفتح العين والياء وبعد الالف ياء - وقال جماعة : عباية عن جدة رافع . قال المزي فى التهذيب وهو المحفوظ . الخلاصة ٢٢٦/١ ترجمة ٢٠٧٢ .

( ٢ ) دلائل النبوة لابی نعیم ١٦٧/٢ . ودلائل النبوة للبيهقى ١٨٣/٦ .

( ٣ ) رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن تيزيد بن جشم بن حارثة الاسوى ، صحابى شهد احدى واربعة عشر سنة من حياة النبوة . اتفق على خمسة ، وانفرد مسلم بثلاثة ، وعنه ابنه رفاعه ، ويشير بن يسار وسليمان بن يسار وطاووس . قال خليفة : مات سنة اربع وسبعين . الاستيعاب ٤٧٩/٢ والمعارف لابن قتيبة ٥٠ والإصابة ٤٩٥/١ والخلاصة ٢١٤/١ ترجمة ١٩٩٤ وأسد الغابة ٢٠٤/٢ .

( ٤ ) جرهد - بوذن جعفر وسنبل أى بفتح الجيم والهاء ، أو بضمهما مع سكون الراء - ابن خويلد بن بجرة بن عبد ياليل بن زرة بن رزاح - بكسر الراء وفتح الزاى - بن عدى بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أقصى الأسلمى ، من أهل الصفة رويت عنه احاديث منها حديثه المشهور فى أن « الفخذ عورة » وصححه ابن حبان . عداده فى أهل المدينة على الصحيح . مات جرهد سنة إحدى وستين . [ الإصابة ٢٤١/١ والخلاصة ١٧٥/١ ] .

( ٥ ) المعجم الكبير للطبرانى ٢٠٦/٢ برقم ٢١٥١ قال فى المجمع ٢٦/٥ رواه الطبرانى عن طريق سفيان بن فروة عن بعض بنى جرهد والخصائص الكبرى ٧٠/٢ . الإصابة ٢٤٢/١ .

( ٦ ) المستدرک للحاکم ٦٢١/٢ فى التاريخ ومستند الإمام أحمد ٨٤/١ ، ١٢٨ .

( ٧ ) لفظ « شينا » ساقط من ج . ( ٨ ) صحيح البخارى ٦٠/١ باب صب النبى ﷺ وضوءه على المغمى عليه - كتاب الوضوء .

[٣٤٤]

/ جماع أبواب  
معجزاته ﷺ وأثر يده الشريفة  
وريقه الطيب ، غير ما تقدم





## الباب الأول

في بركة يده (١) - ﷺ - في شياه أبي قرصافة (٢)

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِرَجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ أَبِي قَرْصَافَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، قَالَ :  
« كَانَ بَدْءُ إِسْلَامِي أَنِّي كُنْتُ يَتِيمًا بَيْنَ أُمِّي وَخَالَتِي ، فَكَانَ (٣) أَكْثَرُ مِيلِي لِحَالَتِي ،  
وَكُنْتُ أَرْعَى سُوءَهَا لِي ، وَكَانَتْ خَالَتِي كَثِيرًا مَا تَقُولُ لِي : « يَا بَنِي لَا تَمُرَّ عَلَى هَذَا  
الرَّجُلِ فَيَغْوِيكَ (٤) ، وَيُضِلَّكَ » ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ حَتَّى آتِيَ الْمَرْعَى ، فَأَتْرُكُ (٥)  
سُوءَهَا ، وَآتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا أَزَالُ أَسْمَعُ (٦) مِنْهُ ، ثُمَّ أَرْوَحُ (٧) بِغَنَمِي ضُمَرًا  
يَابِسَاتٍ الضُّرُوعِ ، فَقَالَتْ لِي خَالَتِي : « مَا لِيْغْنِمِكَ يَابِسَاتٍ الضُّرُوعِ ؟ » ،  
قُلْتُ : « لَا أَذْرِي » ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ الثَّانِي ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي (٨) الْيَوْمِ  
الْأَوَّلِ ، ثُمَّ إِنِّي رَجَعْتُ (٩) بِغَنَمِي كَمَا رَجَعْتُ (١٠) فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فِي  
الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّى أَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُهُ وَصَافَحْتُهُ ، وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ  
أَمْرَ خَالَتِي ، وَأَمَرَ غَنَمِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « جِئْنِي بِالشَّيَاهِ » ، فَجِئْتُهُ  
بِهِنَّ ، فَمَسَحَ ظُهُورَهُنَّ وَضُرَّوَعَهُنَّ ، وَدَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، فَاثْمَلَانِ لَحْمًا وَلَبَنًا ، فَلَمَّا  
دَخَلْتُ عَلَى خَالَتِي ، قَالَتْ :

« يَا بَنِي هَكَذَا فَارِعَ » ، فَقُلْتُ : يَا خَالَتِي ، مَا رَعَيْتُ إِلَّا حَيْثُ أَرَعَى كُلَّ يَوْمٍ ،  
وَلَكِنْ أَخْبِرْكِي بِقِصَّتِي (١١) فَأَخْبَرْتَنِي (١٢) بِالْقِصَّةِ ، وَإِتْيَانِي النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَخْبَرْتَنِي  
بِسِيرَتِهِ وَبِكَلَامِهِ ، فَقَالَتْ أُمِّي وَخَالَتِي : « اذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ » ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُمِّي  
وَخَالَتِي فَأَسْلَمْنَا ، وَبَايَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَصَافَحَهُمَا (١٣) .

( ١ ) في جـ « بركته » .

( ٢ ) جندرة بن خيشنة أبو قرصافة اللبثي مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة صاحب رسول الله ﷺ وكان يتيمًا بين أمه وخالته وكان يسكن  
أرض تهامة وباب النبی ﷺ وهو صغير . المعجم الكبير للطبراني ١/٣ .

( ٣ ) في جـ « كان » . ( ٤ ) في جـ « فيغريك » .

( ٥ ) في جـ « وأترك » . ( ٦ ) في جـ « نبي » . ( ٧ ) في جـ « غنمي » .

( ٨ ) هذا اللفظ زيادة من جـ . ( ٩ ) في جـ « جئت » . ( ١٠ ) في جـ « رحت » .

( ١١ ) كلمة « بقصتي » ساقطة من جـ . ( ١٢ ) في جـ « وأخبرتها » . ( ١٣ ) في جـ « وأتاني رسول الله » .

( ١٤ ) المعجم الكبير للطبراني ٢/١/٣ ترجمة جندرة بن خيشنة أبو قرصافة اللبثي ٢٢٤ حديث رقم ٢٥١٢ قال في المجمع ٢٩٦/٩ ورجاله ثقة قلت :  
هذا مخالف لما سياتي منه حول رجال هذا السند من أن فيه من لم يعرفهم فكيف يكونون ثقة .

وانظر كذلك الخصائص الكبرى للسيوطي ٥٩/٢ . ٦٠ . ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٦١/٢ وفي سبل الهدى والرشاد ٤٦/٢ « قالت أمي  
وخالتي يابني ما رأينا مثل هذا الرجل لا أحسن وجهاً ولا أنقى ثوباً ولا ألين كلاماً ورأينا كالنور يخرج من فيه » رواه البيهقي .

## الباب الثاني

في بركة يده الشريفة في نبات الشَّعْر ، وَالشَّعْرِ الذِي لم ينبت

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ (١) ، أَنَّ رَجُلًا وَلِدَ لَهُ غُلَامٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى بِهِ ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَأَخَذَ بِجَبْهَتِهِ (٢) ، فَنَبَتَتْ شَعْرَةٌ (٣) فِي جَبْهَتِهِ كَأَنَّهَا هُلْبَةٌ (٤) فَرَسٍ ، فَشَبَّ الْغُلَامُ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الْخَوَارِجِ أَجَابَهُمْ ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ ، فَأَوْتَقَهُ وَحَبَسَهُ ، فَسَقَطَتْ تِلْكَ الشَّعْرَةُ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ سَقُوطُهَا ، فَقِيلَ : هَذَا مِمَّا هَمَمْتُ بِهِ ، أَلَمْ تَرِ بَرَكَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَعَتْ ؟ ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّى تَابَ ، فَرَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيْهِ الشَّعْرَةَ بَعْدُ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ أَبُو الطَّفِيلِ : « فَرَأَيْتَهَا بَعْدَ مَا نَبَتَتْ قَدْ سَقَطَتْ ، ثُمَّ رَأَيْتَهَا قَدْ نَبَتَتْ ، أَيْ بَعْدَ مَا تَابَ (٥) » .

وَقَالَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ - فِي طَبَقَاتِهِ - الْهَلْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَدِيٍّ (٦) وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - وَهُوَ أَقْرَعٌ ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَنَبَتَ شَعْرُهُ ، فَسَمَّى الْهَلْبُ (٧) .

[ظ ٣٤] وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ / بِسَنَدٍ حَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ الْأَنْصَارِيِّ (٨) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، قَالَ : « ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - » .

(١) أبو الطفيل : اسمه عامر بن وائلة ، أدرك ثمانين سنين من حياة رسول الله ﷺ ، ومات سنة سبع ومائة ، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٥٧/٥ ، ٦٤/٦ والاستيعاب ١٢٤٤ والتجريد ٢٨٩/١ ، السير ٤٦٧/٤ وابن عساكر ١٢/٨ ب وأسد الغابة ٩٦/٣ والعبر ١١٨/١ ، ١٢٦ تذهيب التهذيب ٨٢/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٤٢/١ ، والإصابة ١١٣/٤ وشذرات الذهب ١١٨/١ والعقد الثمين ٨٧/٥ وتهذيب الكمال ٦٤٦ ، ١٦٢٣ وتهذيب ابن عساكر ٢٠٢/٧ ومشاهير علماء الأمصار ٦٤ ت ٢١٤ .

(٢) في جـ « وأخذ فيها » .

(٣) في جـ « فنبت شعره » .

(٤) الهلب : الشعر كله ، أو ما غلظ منه ، أو شعر الذنب .

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٢٣١/٦ وشعائل الرسول لابن كثير ٢٢١ والخصائص الكبرى ٨٤/٢ .

(٦) الهلب - بضم الهاء ، وسكون اللام آخره ياء موحدة - ويقال : إن هلبا لقب له ، واسمه يزيد بن جرول الطائي ، صحابي له حديث ، وعنه ابنه قبيصة - بفتح القاف وكسر الباء .

خلاصة تذهيب الكمال ٢٥/٢ ترجمة ٧٧٦٩ .

(٧) الخصائص الكبرى ٨٤/٢ ، ٨٥ وابن سعد ٢٩٥/٦ وكذا ٣٢/٦ .

(٨) عبدالله بن هلال بن عبدالله بن همام الثقفي ، ذكره جماعة منهم البزار في الصحابة وقال ابن حبان : له صحبة وقال البيهقي : سكن مكة ، وذكره البخاري في الصحابة وقال ابن منده : عداؤه في أهل الطائف .

« الإصابة ١٢٨/٤ ترجمة ٤٩٩٩ » .

الله « فَمَا أَنْ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدَهَا ، فَدَعَا لِي ، وَبَارَكَ لِي » .

قَالَ الرَّاوى : فَرَأَيْتُهُ أَيْضَ الرِّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْرُقَ رَأْسَهُ مِنَ الْكَبْرِ ، وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ (١) .

وَرَوَى الْبَغَوِيُّ - فِي مُعْجَمِهِ - وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي الْوَضَّاحِ بْنِ سَلَمَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ (٢) تَغْلِبَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - بِالسِّيَالَةِ فَأَسْلَمْتُ ، فَمَسَحَ رَأْسِي »

قَالَ الرَّاوى : فَأَتَتْ عَلَى عَمْرِو مِائَةَ سَنَةٍ ، وَمَاشَابَ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - مِنْ رَأْسِهِ (٤) » .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الثَّلَاثَةِ - إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي - الْكَبِيرِ - : « كَانَ وَسَطَ رَأْسِ السَّائِبِ أَسْوَدَ وَبَقِيَّتُهُ بَيْضَاءَ (٧) » ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ - مَوْلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - ، قَالَ : « رَأَيْتُ السَّائِبَ لِحْيَتَهُ بَيْضَاءَ ، وَرَأْسَهُ أَسْوَدَ » ، فَقُلْتُ : يَا مَوْلَايَ مَا لِرَأْسِكَ الْأَبْيَضُ ؟ فَقَالَ (٨) : لَا يَبْيِضُ رَأْسِي أَبَدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - مَرَّ بِي وَأَنَا غُلَامٌ أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنَا فِيهِمْ ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ دُونِ الْغِلْمَانِ فَدَعَا

(١) مجمع الزوائد ٢٩٩/٩ رواه الطبراني واسناده حسن والمعجم الكبير للطبراني ٢٠٩/٢٤ رقم ٥٢٧ قال في المجمع ٢٦٦/٩ وفيه يحيى الجمانى وهو ضعيف .

(٢) في ج - وهو عمرو بن تغلب - بفتح التاء وسكون الغين وكسر اللام - النمرى - بفتح النون والميم - الجواثى - بضم الجيم ، آخره مثناة - وجواثى من قرى البحرين وهو أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة كما في المراسد ٢٥٣/١ صحابي له حديثان يرواهما البخارى ، وعنه الحسن والحكم بن الأعرج فيما قبل .  
« خلاصة تذهيب الكمال ٢٨١/٢ ت ٥٢٥٩ » .

(٣) السِّيَالَةُ : أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة . « معجم البلدان ٢٩٢/٣ » .

(٤) دلائل النبوة للبيهقى ٢١٦/٦ والمعجم الكبير للطبراني ٤٠/١٧ برقم ٨٤ قال في المجمع ٤٠٥/٩ رواه الطبراني ورجاله إلى أبى نعيم ثقات والخصائص الكبرى للسيوطى ٨٢/٢ وذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة عمر بن ثعلبة الجهنى ثم الزهرى ، وعزاه للبخارى وابن السكن وابن منده وقال ابن حجر : في إسناده من لا يعرف . « الإصابة ٥٢٧/٢ » .

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٩٠/٧ برقم ٦٦٩٣ ورواه في الأوسط ٣٦٥ مجمع البحرين ، والصغير ٢٤٩/١ قال في المجمع ٤٠٩/٩ ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب وهو ثقة ، ورجال الصغير والأوسط ثقات .

(٦) لفظ « أسود » ساقط من ج - .

(٧) في ج - « أبيض » وانظر : دلائل النبوة للبيهقى ٢٥٩/١ وصحيح البخارى ٢٢٦/٤ ، ٢٢٧ والخصائص الكبرى للسيوطى ٨٢/٢ .

(٨) في أ ، ب « قال » وما أثبت من ج - .



لي ، فَقَالَ : « مَا اسْمُكَ ؟ » ، قُلْتُ : « اسْمِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَخِي النَّمِرِ  
ابن قَاسِطٍ » ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ، وَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ » ، فَلَا يَبْيَضُّ  
مَوْضِعُ يَدِ (٢) رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . (٣) .

وَرَوَى (٤) الْبُخَارِيُّ - فِي التَّارِيخِ - ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ أَبِي  
الشَّعْثَاءِ ، وَقُطَيْبَةَ (٥) كِلَاهُمَا عَنْ مَدْلُوكِ أَبِي سُفْيَانَ (٦) ، قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
- ﷺ - مَعَ مَوَالِي (٧) ، فَأَسْلَمْتُ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِي ،  
قَالَ : « فَرَأَيْنَا مَامَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ رَأْسِهِ أَسْوَدَ ، وَقَدْ شَابَ مَا سِوَى  
ذَلِكَ (٨) » .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ - فِي تَارِيخِهِ - عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَنَسِ  
الظَّفَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ - ﷺ - الْمَدِينَةَ ، وَأَنَا ابْنُ أُسْبُوعَيْنِ فَأَتَى  
بِي ، فَمَسَحَ رَأْسِي ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، وَحَجَّ حَجَّةَ الْوَادِعِ ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ .  
قَالَ ابْنُ يُونُسَ : وَلَقَدْ عَمَرَ أَبِي حَتَّى شَابَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ  
النَّبِيِّ - ﷺ - مِنْ رَأْسِهِ ، وَلَا مِنْ لِحْيَتِهِ (٩) .

(١) ١ « أخت » وما أثبت من ب ، وفي المعجم الكبير للطبراني ١١٠/٧ « أخو النمر » . وكذا في دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٩/٦ وفي مختصر الشعائل  
المحمدية للترمذي ٥٢ « السائب بن يزيد ابن أخت نمر الكندي ، صحابي صغير السن ، روى عن عمرو وغيره قال الذهبي : وروايته في الكتب  
كلها ، ولد في السنة الثانية من الهجرة ، ومات سنة ثمانين وفي قوله إنه آخر من مات بالمدينة من الصحابة .  
شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ١٨٥/٥

(٢) في جـ « محمد » .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٩٠/٧ وشرح الشفا للقاري ٦٨٤/٢ والخصائص الكبرى ٨٢/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٠٩/٦ وذكره الهيثمي في  
مجمع الزوائد ٤٠٩/٩ وقال : أخرجه الطبراني في الكبير ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب ، وهو ثقة وانظر : صحيح  
البخاري ٥٩/١ .

(٤) لفظ « وروى » ساقط من جـ .

(٥) قطبة بن قتادة السدوسي ، أتى النبي ﷺ فبايعه .

الترجمة في : الثقات ٢٤٧/٢ والطبقات ٧٥/٧ والإصابة ٢٢٨/٢ وتاريخ الصحابة ٢١٦ ت ١١٥٩ .

(٦) مدلوك ، أبو سفيان ، أتى النبي ﷺ فأسلم ، فدعا له النبي ﷺ ومسح برأسه ، وكان رأس أبي سفيان مامسته يد رسول الله ﷺ أسود وسائره  
أبيض .

ترجمته في : الثقات ٢٨٢/٢ والطبقات ٤٣٦/٧ والإصابة ٣٩٥/٢ وتاريخ الصحابة ٢٣٥ ، ٢٣٦ ت ١٢٨١ .

(٧) ت ب ، جـ ، د « موالى » .

(٨) طبقات ابن سعد ٤٣٦/٧ والتاريخ الكبير للبخاري ٥٥/٢/٤ ودلائل البيهقي ٢٠٩/٦ .

(٩) التاريخ الكبير للبخاري ٥٥/٢/٤ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٠٩/٦ والخصائص الكبرى ٨٢/٢ . الطبقات الكبرى لابن سعد ٨٤/٢ ، ٨٥  
والتاريخ الكبير للبخاري ١٦/١/١ عن يحيى بن موسى ، عن يعقوب بن محمد ، عن إدريس ، ونقله الحافظ ابن حجر عنه ، وعن علي بن  
السكن ومطولا « الإصابة ٣٧٠/٢ ، وانظر أيضا : دلائل النبوة للبيهقي ٢١٢/٦ ، ٢١٤ والخصائص الكبرى للسيوطي ٨٢/٢ .



وَرَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - مَسَحَ رَأْسَ عُبَادَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُثْمَانَ الزُّرْقِي ، وَدَعَا لَهُ ، فَمَاتَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَمَا شَابَ (١) .

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ - فِي فَوَائِدِهِ - ، عَنْ بِشْرِ (٢) بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - مَسَحَ رَأْسَهُ ، فَكَانَ أَثَرُ يَدِهِ مِنْ رَأْسِهِ أَسْوَدَ ، وَسَائِرُهُ أَبْيَضَ . (٣)

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ ، وَحَسَنَهُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ (٤) قَالَ : « مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ » فَبَلَغَ بِضْعًا / وَمِائَةَ سَنَةٍ ، وَمَا فِي لِحْيَتِهِ بَيَاضٌ ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ ، وَلَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهَهُ حَتَّى مَاتَ » (٥) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ يَهُودِيًّا أَخَذَ مِنْ لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ - ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ » ، فَاسْوَدَّتْ لِحْيَتُهُ بَعْدَمَا كَانَتْ بَيْضَاءً (٦) .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَلَبَ يَهُودِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ - نَاقَةً ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ » ، فَاسْوَدَّ شَعْرُهُ ، حَتَّى كَانَ أَشَدَّ (٧) سَوَادًا مِنْ كَذَا وَكَذَا (٨) ، قَالَ مَعْمَرٌ : « وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَذْكُرُ أَنَّهُ عَاشَ تِسْعِينَ سَنَةً فَلَمْ يَشِبْ » (٩) .

(١) الخصائص الكبرى للسيوطي ٨٢/٢ .

(٢) في ١ ، ب «بشير» وما أثبت من جـ وهو بشر بن عقربة الجهني ، أبو اليمان ، له ولأبيه صحبة وقيل : بشير . قال ابن السكن عن البخاري : بشر أصح . قال ابن عبد البر : مات بشر بن عقربة بعد سنة خمس وثمانين وقال ابن حبان : مات بقرية من كور فلسطين . وقد ورد الحديث في الإصابة بزيادة ترجمته في . الثقات ٢١/٢ وأسد الغابة ١٨٨/١ والتجريد ٥٠/١ والإصابة ١٥٩/١ ترجمة ٦٦٨ .

(٣) الخصائص الكبرى ٨٢/٢ .

(٤) عمرو بن الخطب : أبو زيد الأنصاري الخزرجي ، المدني الأعرج من مشاهير الصحابة الذين نزلوا البصرة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - أحاديث وغزا معه ثلاث عشرة غزوة ، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان . وانظر : شرح الزرقاني على المواهب ١٨٥/٥ - ١٨٦ وطبقات ابن سعد ٢٨/٧ وطبقات خليفة ١٤٥٩ والتاريخ الكبير ٣٠٩/٦ والجرح والتعديل ٢٢٠/٦ وأسد الغابة ١٩٠/٤ والإصابة ٥٢٢/٢ والجمع بين رجال الصحيحين ٢٧٢/١ .

(٥) أخرجه الترمذي في سننه ٥٩٤/٥ ، وحسنه ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢١١/٦ قلت : هذا إسناد صحيح موصول . ومسنند الإمام أحمد ٧٧/٥ ، ٣٤٠ والخصائص الكبرى ٨٢/٢ .

(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٢١٠/٦ وله شاهد بإسناد مرسل ، والخصائص الكبرى ٨٢/٢ .

(٧) في جـ « أسود سوادا » .

(٨) دلائل النبوة للبيهقي ٢١٠/٦ وأخرجه أبو داود في المراسيل عن أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع كلاهما عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن قَتَادَةَ « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ٣٣٩/١٢ والخصائص الكبرى ٨٢/٢ .

(٩) دلائل النبوة للبيهقي ٢١٠/٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ٨٢/٢ وفيه «وسمعت غير قَتَادَةَ يذكر ..»

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ الذَّيَالِ<sup>(١)</sup> بْنِ عُبَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ حَنْظَلَةَ بْنَ حَذِيمٍ<sup>(٢)</sup> بْنَ حَنِيفَةَ التَّمِيمِيَّ ، أَنَّ أَبَاهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي بَيْنَ ذَوِي عَدٍّ ، وَأَنَّ هَذَا أَصْغَرُهُمْ ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ :

« بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، أَوْ « بُورِكَ فِيكَ » .

قَالَ الذَّيَالُ<sup>(٣)</sup> : « يُؤْتَى بِالْإِنْسَانِ الْوَارِمِ وَجْهَهُ ، فَيَتَّقِلُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَيَقُولُ : « بِاسْمِ اللَّهِ » ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مَوْضِعَ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ثُمَّ يَمْسَحُ نَوْضِعَ الْوَرَمِ فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ » .<sup>(٤)</sup>

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالْحَسَنُ ، وَيَعْقُوبُ<sup>(٥)</sup> بْنُ سُفْيَانَ ، وَأَبُو يَعْلَى وَصَحَّحَهُ ، وَالصَّبَّاءُ - فِي الْمُخْتَارَةِ - عَنْ حَنْظَلَةَ<sup>(٥)</sup> .

(١) في جـ «الذبال» وهو ذبال - يفتح الذال - وتشديد الباء ، آخره لام - ابن عبد الرحمن بن حنظلة الحنفى - وفي التهذيب ، وابن الملقن ، والميزان - ابن عبيد بن حنظلة بن حذيم بن حنيفة ، عن جده ، وعنه سلمة بن قتيبة وغيره ، وثقه ابن معين .  
شرح الزرقانى على المواهب ١٨٦/٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٣١٢/١ ترجمة ١٩٨٤ .

(٢) هو حنظلة بن حذيم بن حنيفة التميمي ويقال : الأسدي ذكره ابن حجر في الإصابة ٢٥٩/١ وقد مع أبيه وجده - وهو صغير على النبي ﷺ تفرد بالرواية عنه حفيده الزيال بن عبيد بن حنظلة .

(٣) مسند الإمام أحمد ٦٨/٥ الخصائص الكبرى للسيوطي ٨٤/٨٣/٢ ومجمع الزوائد ٤٠٨/٩ رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وأحمد في حديث طويل ، ورجال أحمد ثقات ، والبخارى في التاريخ الكبير ٢ : ١ : ٢٧ ودلائل النبوة للبيهقي ٢١٤/٦ ، ٢١٥ .

(٤) لفظ « ابن » ساقط من جـ

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٢١٤/٦ ، ٢١٥ ورواه الحسن بن سفيان في مسنده ، ورواه الطبراني بطوله منقطعا ، ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتمامه ، وكذا رواه يعقوب بن سفيان في مسنده . «الإصابة ٢٥٩/١ ورواه البخارى في التاريخ الكبير ٢ : ٢٧/١ ورواه الطبراني في الكبير ٢٠٥/٧ وشرح السنة للبغوى ٢/٢٦١ وكنز العمال ٢٢٢٠٠ واثاف السادة المفتين للزيدي ١١٢/٥ تصوير بيروت وعمل اليوم والليلة لابن السنى ٥٩٨ ط الهند ، وسنن الدارقطنى ٢٣٤/١ المسند ٢٠١/١ والمعجم الأوسط ٤٢٤/٣ ، ٤٢٥ حديث ٢٩١٧ والطبقات الكبرى لابن سعد ٧٢/٧ ط صادر .

## الباب الثالث

في بركة يده الشريفة - ﷺ - في مسحه ووجه بعض أصحابه

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ شَاهِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْبَكَّائِي ، عَنْ أَبِيهِ ، وَالْبَخَارِيُّ - فِي تَارِيخِهِ - ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ - فِي مُعْجَمِهِ - مِنْ طَرِيقِ الْجَعْدِ (١) ، عَنْ صَاعِدِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ يَشْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ يَشْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ (٢) ابْنِ ثَوْرٍ ، أَنَّهُ وَفَدَ مِنْ بَنِي الْبَكَّاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ : مُعَاوِيَةُ بْنُ ثَوْرٍ ، وَابْنُهُ يَشْرٌ ، وَالْفُجَيْعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمَعَهُمْ (٣) عَبْدُ عَمْرِو ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَبَرَّكَ بِمَسِّكَ ، وَمَسَحَ وَجْهَ ابْنِي يَشْرٍ ؛ فَمَسَحَ وَجْهَهُ بِيَمِينِهِ وَدَعَا لَهُ ، فَكَانَتْ فِي وَجْهِهِ مَسْحَةُ النَّبِيِّ - ﷺ - كَالْغُرَّةِ ، وَكَانَ لَا يَمَسُّ شَيْئًا إِلَّا بَرِيءٌ (٤) ، وَأَعْطَاهُ أَغْنَزَا عَفْرًا (٥) .

قَالَ الْجَعْدُ : « فَالْسَّنَةُ رُبَّمَا أَصَابَتْ بَنِي الْبَكَّاءِ ، وَلَا تُصِيبُهُمْ » .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ :

وَأَبِي الَّذِي مَسَحَ الرَّسُولُ بِرَأْسِهِ      وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ  
أَعْطَاهُ أَحْمَدُ إِذْ أَتَاهُ أَغْنَزَا      عَفْرًا نَوَاجِلَ لَيْسَ بِاللَّجَبَاتِ  
يَمْلَأَنَّ وَفَدَ الْحَيَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ      وَيَعُودُ ذَاكَ الْمَلُءُ بِالْغَدَوَاتِ  
بُورِكُنَ مِنْ مَنَحٍ وَبُورِكَ مَانِحَا      وَعَلَيْهِ مِنِّي مَا حَيْثُ صَلَاتِي (٦)

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَجَدَّهِ ، قَالَ : « قَدِمَ وَقَدْ مُحَارِبٌ - سَنَةَ عَشْرِ - فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُمْ عَشْرَةُ نَفَرٍ ، مِنْهُمْ سَوَاءُ بْنُ الْحَارِثِ ،

(١) لفظ «الشريفة» ساقط من ج .

(٢) الجعد بن عبد الله بن ماعز بن مخالد بن ثور البكائي «الإصابة ١/١٦١» .

(٣) بشر بن معاوية بن ثور بن معاوية بن عبادة - بكسر العين - بن البكاء واسمه ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري البكائي . قال الباوردي : حديثه عند بعض ولده ، وقال ابن حبان له صحبة عداة في أهل الحجاز . شرح الزرقاني على المواهب ٥/١٨٥ والإصابة ١/١٦٠ ترجمة ٦٧٦ .

(٤) عبد عمرو بن كعب الأصم العامري ثم البكائي «الإصابة ٤/١٨٩ ، ١٩٠ ت ٥٢٣٧» .

(٥) ببركة اليد الميمونة .

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٣٠٤ والإصابة ١/١٦٠ ، ١٦١ والخصائص الكبرى ٢/٨٤ والتاريخ الكبير للبخاري ١/٨٢/٢ وشرح الزرقاني

على المواهب اللدنية ٥/١٨٥ .

(٧) الطبقات الكبرى ١/٣٠٤ «وفد بني البكاء» .



وَابْنُهُ خُزَيْمَةُ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَجْهَ خُزَيْمَةَ ، فَصَارَتْ لَهُ غُرَّةٌ بَيَاضَاءُ <sup>(١)</sup> .  
 وَرَوَى ابْنُ شَاهِينَ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ عَاصِمٍ الْعُكْلِيِّ <sup>(٢)</sup> ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - [ظ ٣٥] - فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - / وَجْهَهُ ، فَمَا زَالَ وَجْهُهُ جَدِيدًا حَتَّى مَاتَ <sup>(٣)</sup> .  
 وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِرِجَالٍ صَحِيحٍ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَمِيرٍ ، قَالَ : « كُنْتُ  
 عِنْدَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ <sup>(٤)</sup> ، حِينَ حَضَرَ ، مَرَّ رَجُلٌ فِي أَقْصَى الدَّارِ ، فَأَبْصَرْتُهُ فِي وَجْهِ  
 قَتَادَةَ ، قَالَ : وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَانَ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانُ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -  
 يَمَسَحُ وَجْهَهُ <sup>(٥)</sup> » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عَائِدِ بْنِ عَمْرِو <sup>(٦)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : أَصَابَتْنِي  
 رُمِيَّةٌ - وَأَنَا أَقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَوْمَ خَيْبَرَ - فِي وَجْهِ ، فَلَمَّا سَالَتْ  
 الدَّمَاءُ عَلَى وَجْهِ ، وَلِحْيَتِي ، وَصَدْرِي ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَدَهُ فَسَلَتْ <sup>(٧)</sup>  
 الدَّمَ عَنْ وَجْهِ وَصَدْرِي إِلَى تَدْوَتِي <sup>(٨)</sup> ، ثُمَّ دَعَا لِي ، قَالَ حَشْرَجُ : فَكَانَ عَائِدٌ  
 يُخْبِرُنَا بِذَلِكَ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا هَلَكَ ، وَغَسَلْنَاهُ ، نَظَرْنَا إِلَى مَا كَانَ يَصِفُ لَنَا مِنْ أَثَرِ يَدِ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - إِلَى مُنْتَهَى مَا كَانَ يَقُولُ لَنَا مِنْ صَدْرِهِ ، فَإِذَا غُرَّةٌ <sup>(٩)</sup> سَائِلَةٌ كَغُرَّةِ  
 الْفَرَسِ <sup>(١٠)</sup> .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ : « عَدَّتْ قَتَادَةُ بْنُ مِلْحَانَ فِي مَرَضِهِ ،

- 
- (١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٩/١ « وقد محارب » .  
 (٢) في ج - « العنكي » وهو خزيمة بن عاصم بن قطن - بفتح القاف والمهمله - ابن عبد الله بن عبادة بن سعد بن عوف العكلي - بضم المهمله وسكون الكاف . « الإصابة ١١٣/٢ ت ٢٢٥٦ » .  
 (٣) الخصائص الكبرى للسيوطي ٨٤/٢ .  
 (٤) هو قتادة بن ملحان القيسي ، قال البخاري وابن حبان : له صحبة ، يعد في البصريين ، روى الهمام ، عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان عن أبيه ، وأخرج ابن شاهين من طريق سليمان التيمي عن حيان بن عمير قال مسح النبي ﷺ وجه قتادة بن ملحان ثم كبر فبلى منه كل شيء غير وجهه قال : فحضرته عند الوفاة فعمرت امرأة فرأيتها في وجهه كما أراها في المرأة . « الإصابة ٢٢٥/٢ » .  
 (٥) دلائل النبوة للبيهقي ٢١٧/٦ ومجمع الزوائد ٣١٩/٩ رواه أحمد ورجاله رجاله صحيح . وهو قتادة بن ملحان القيسي قال البخاري وابن حبان : له صحبة ، يعد في البصريين « الإصابة ٢٢٥/٢ » .  
 (٦) في ج - « عمر » وهو عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد المزني أبو هبيرة صحابي كان ممن بايع تحت الشجرة ابن صحابي ثبت ذلك في البخاري وله عند مسلم في الصحيح حديثان غير هذا وسكن البصرة ومات في إمارة ابن زياد سنة إحدى وستين . « الإصابة ٢١/٤ ت ٤٤٤ » وشرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية ١٨٤/٥ - ١٨٥ .  
 (٧) أي أزال الدم .  
 (٨) هما للرجل كالثديين للمرأة .  
 (٩) غرة : بياضا .  
 (١٠) المستدرك للحاكم ٥٨٧/٢ كتاب معرفة الصحابة وفيه يوم حنين « لايوم خير » وفي التلخيص للذهبي : أسناده فيه مجهولان ومجمع الزوائد ٤١٢/٩ رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، وأنه حدث يوم خير . والأنوار المحمدية ٢٠٩ رواه الحاكم وغيره . والمعجم الكبير للطبراني ٣٢/١٨ وشرح الزرقاني على المواهب ١٨٥/٥ ورواه أبو نعيم وابن عساكر .



فَمَرَّ رَجُلٌ فِي مُؤَخَّرِ الدَّارِ ، فَرَأَيْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مَسَحَ وَجْهَهُ ، وَكُنْتُ قَلَّ مَا رَأَيْتُهُ ، إِلَّا رَأَيْتُهُ<sup>(١)</sup> ، كَانَ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانُ<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى الْمَدَائِنِيُّ عَنْ رَجَالِهِ ، « أَنَّ أَسِيدَ بْنِ أَبِي أَنَاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَجْهَهُ ، وَأَلْقَى يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، فَكَانَ أَسِيدٌ يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَظْلِمَ فَيُضِيءُ »<sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَاصِمٍ - امْرَأَةِ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ<sup>(٤)</sup> ، قَالَتْ : « كُنَّا عِنْدَ عُتْبَةَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ ، فَمَا مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا وَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي الطَّيِّبِ ، لِتَكُونَ أَطْيَبَ مِنْ صَاحِبَتَيْهَا ، وَمَا يَمَسُّ الطَّيِّبَ عُتْبَةَ<sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ أَطْيَبُ مِنَّا رِيحًا<sup>(٦)</sup> ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، قَالُوا : مَا شَمَمْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ عُتْبَةَ ، فَقُلْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : أَخَذَنِي الشَّرِيُّ<sup>(٧)</sup> عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَجَرَّدَ مِنْ أَثَوَابِي<sup>(٨)</sup> ، فَتَجَرَّدْتُ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَلْقَيْتُ ثَوْبِي عَلَى فَرْجِي ، فَنفَثَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِي وَبَطْنِي ، فَعَبِقَ بِي هَذَا الطَّيِّبُ مِنْ يَوْمئِذٍ<sup>(٩)</sup> . وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ<sup>(١٠)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « كُنْتُ أَصَافِحُ النَّبِيَّ - ﷺ - أَوْ يَمَسُّ جِلْدِي جِلْدَهُ ، فَأَتَعَرَّفُ فِي يَدِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَطْيَبٍ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ<sup>(١١)</sup> » أَه .

(١) في جـ « رايت » .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٢١٧/٦ وشرح الشفا للقاري ٦٧٤/٢ .

(٣) الخصائص الكبرى للسيوطي ٨٥/٢ أخرجه ابن عساكر .

(٤) هو عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة السلمى : أبو عبد الله وروى الطبراني في الصغير والكبير من طريق أم عاصم

امراة عتبة بن فرقد قال : أخذني الشري على عهد رسول الله ﷺ فأمرني فتجردت فوضع يده على بطني وظهري فعبق بي الطيب من يومئذ قال

أم عاصم : كنا عنده أربع نسوة فكنا نجتهد في الطيب وما كان هو يمس الطيب ، وإنه لأطيب ريحانا . « الإصابة ٤٥٥/٢ »

(٥) في جـ « ومايمس عتبة الطيب » .

(٦) في جـ « أطيب ريحانا » .

(٧) الشري : بثور صفار حمر حكاكة .

(٨) عبارة « من أثوابي » ساقطة من جـ

(٩) الخصائص الكبرى للسيوطي ٨٤/٢ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢١٦/٦ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٢٢/١٧ حديث رقم (٢٢٩) قال في الجمع

٢٨٢/٨ - ٢٨٢/٨ رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٧) مجمع البحرين ، والكبير بنحوه ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم فإننا لم

اعرفها ، وكذا المعجم الكبير ١٢٢/١٧ برقم (٢٣٠) وأيضا المعجم الكبير ١٢٤/١٧ حديث رقم (٢٢١) .

(١٠) واثل بن حجر - بضم المهملة - الحضرمي ، وفد على النبي ﷺ فأطاعه على المنبر ، له أحد وسبعون حديثا ، انفرد له مسلم بستة ، وعنه ابنه :

عبد الجبار وعلقمه . وكان كنيته أبوهنيذة . مات في آخر ولاية معاوية . له ترجمة في خلاصة تذهيب الكمال ١٢٧/٣ ترجمة ٧٧٨٨ ، وطبقات

خليفة ٧٣ ، ١٢٣ والتاريخ الكبير ١٧٥/٨ - ١٧٦ والسير ٥٧٢/٢ والاستيعاب ١٥٦٢/٤ وتاريخ ابن عساكر ١٧/٢٦٢/١ واسد الغابة

٤٣٥/٥ والتذهيب ١٠٨/١١ - ١٠٩ والإصابة ٦٢٨/٢ ومشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم البستي ٧٧ .

(١١) دلائل النبوة للبيهقي ٢١٦/٦ والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٩/١ ، ٢٥٠ ، والخصائص الكبرى للسيوطي ٨٤/٢ .

## الباب الرابع

في بركة<sup>(١)</sup> أصحابه - رضى الله تعالى عنهم - بكل شيء منه - ﷺ -  
إذا اتصل به ، ومحافظتهم على ذلك كلهم ، واغبتابهم به ،  
وتعظيمهم له .

رَوَى الشَّيْخَانِ ، وَالْبَرْقَانِ ، وَأَبُو سَعِيدٍ<sup>(٢)</sup> بِنِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ<sup>(٣)</sup> -  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِالْهَاجِرَةِ ثَلَاثًا ، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ  
فَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ ، فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ »<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى<sup>(٥)</sup> الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا ، فَأَسْنَدَهُ<sup>(٦)</sup> الْإِسْمَاعِيلِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ  
[٣٦٠] تَعَالَى عَنْهُ - / قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ نَازِلٌ  
بِالْجِعْرَانَةِ<sup>(٧)</sup> ، فَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَغَسَلَ  
وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : « اشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرِغَا عَلَى وَجْهِكُمَا ، أَوْ  
تُسْجِرْكُمَا »<sup>(٨)</sup> . الْحَدِيث .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا ، وَأَسْنَدَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ ،  
وَالْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ<sup>(٩)</sup> - يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، « أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ إِذَا

(١) في جـ «ترك» وهو تحريف .

(٢) في جـ « أبو سعد » وهو ابن الأعرابي الإمام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي .  
ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٨٥٢/٣ وشذرات الذهب ٢٥٤/٢ والعبر ٢٥٢/٢ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٥٢ ت ٨٠١ .

(٣) أبو جحيفة السوائي ، اسمه وهب بن عبد الله العامري ، مات سنة أربع وسبعين .

ترجمته في : التجريد ١٣١/٢ والثقات ٤٢٨/٢ والإصابة ٦٤٢/٢ واسد الغابة ١٥٧/٥ ومشاهير علماء والأمصار ٨٠ ت ٢٩٥ .

(٤) صحيح البخاري ٥٨/١ ، ٥٩ « استعمال فضل وضوءه الناس » .

(٥) في أ « روى » وما أثبت من جـ

(٦) في جـ « وأسند » .

(٧) الجعرانة : منزل بين الطائف ومكة وهي أقرب إلى مكة ، نزل النبي ﷺ وقسم بها غنائم حنين . فتوح البلدان للبلاذوي

(٨) صحيح البخاري ٥٩/١ .

(٩) المسور بن مخرمة بن نوفل ابن أخت عبد الرحمن بن عوف ، كنيته أبو عبد الرحمن ، كان مولده بمكة السنة الثانية من الهجرة ، وقدم به المدينة في  
النصف من ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح ، وقد حج مع النبي ﷺ حجة ، وحفظ جوامع أحكام الحج ، واستوطن المدينة ، ومات سنة أربع  
وسبعين بمكة ، أصابه حجر المنجنيق وهو يصلي في الحجر له اثنان وعشرون حديثًا ، واتفقا على حديثين وانفرد البخاري بأربعة ومسلم  
بحديث وعنه علي بن الحسين وعروة وطلحة ، وعنه يحيى بن كثير .

ترجمته في : التجريد ٧٧/١ والثقات ٣٩٤/٣ والإصابة ٤١٩/٣ واسد الغابة ٢٦٥/٤ . مشاهير علماء الأمصار ٨٧ ت ٨٧ وخلاصة تذهيب  
الكمال ٣٠/٣ ت ٧٠١٢ .

تَوْضُأً ، كَادُوا يَقْتِيلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ ، لَا يُرِيدُ قِتَالاً <sup>(٢)</sup> » ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَفِيهِ : أَنَّ قُرَيْشًا بَعَثَتْ إِلَيْهِ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، فَجَعَلَ عُرْوَةُ <sup>(٣)</sup> يَرْمُقُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - بِعَيْنِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا تَنَحَّمَ <sup>(٤)</sup> رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - نَحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ <sup>(٥)</sup> مِنْهُمْ ، يُدَلِّكُ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ ، وَإِذَا تَوْضُأً كَادُوا يَقْتِيلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ ، مَا يُحْدُونَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ؛ تَعْظِيماً لَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، وَقَدْ رَأَى مَا يُصْنَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ ، فَقَالَ :

« يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ؛ إِنِّي جِئْتُ كِسْرَى فِي مُلْكِهِ ، وَجِئْتُ قَيْصَرَ ، وَالنَّجَاشِيَّ فِي مُلْكَيْهِمَا ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مُلْكًا قَطُّ يُعْظَمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظَمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، إِنَّهُ مَا تَنَحَّمَ <sup>(٦)</sup> نَحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَدَلَّكُ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا <sup>(٧)</sup> أَمْرَهُ ، وَإِذَا تَوْضُأً كَادُوا يَقْتِيلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ ، وَمَا يُحْدُونَ النَّظَرَ إِلَيْهِ <sup>(٨)</sup> تَعْظِيماً لَهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يَعْلَمُونَهُ لَشَيْءٍ أَبَدًا ، فَرَوْا <sup>(٩)</sup> رَأَيْتُكُمْ فِيهِ <sup>(١٠)</sup> .

وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الصَّحَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَهُ خَدَمُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْمَاءُ ، فَلَمْ

(١) صحيح البخارى ٥٩/١ .

(٢) صحيح البخارى ١٦١/٥ ودلائل النبوة للبيهقى ١٠٢/٤ .

(٣) يرمق : يلحظ .

(٤) ل ١ ، ب « ما انتخم » وما أثبت من ج .

(٥) ل ج « في رجل كف منهم » .

(٦) ل ج « إن بدانتخم » .

(٧) ل ١ ، ب « انتمروا » وما أثبت من ج .

(٨) ل ج « يحدون إليه النظر » .

ل ج « فرؤوا » .

(١٠) صحيح البخارى ٢٨٦/١ باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب .

ودلائل النبوة للبيهقى ١٠٤/٤ .



يُؤْتَهُ (١) بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهِ ، قَرَّبًا جَاءُوا فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ (٢) فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا .

وَرَوَى أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ : أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ (٣) كَانَتْ لَهُ قُصَّةٌ فِي مَقْدَمِ رَأْسِهِ ، فَتَبَلَّغَ الْأَرْضَ إِذَا جَلَسَ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَلَا تَحْلِقُهَا ؟ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - مَسَحَ عَلَيْهَا بِيَدِهِ فَلَسْتُ أَحْلِقُهَا ، فَمَا حَلَقَهَا حَتَّى مَاتَ .

وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ (٤) بْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَتَى بِتَمْرٍ فَفَرَّقَهُ عَلَيْنَا ، وَكُنَّا نُنْذِرُهُ مِنْهُ لِيَمَسَّهُ لِمَا نَرَجُوهُ مِنْ بَرَكَةِ يَدِهِ ، فَإِذَا رَأَاهُ قَدِ اجْتَمَعَ فَرَقَهُ بَيْنَنَا » .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ عُزْرَةَ (٥) ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي (٦) وَجِعٌ » ، فَمَسَحَ رَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ (٧) . . . » الْحَدِيثُ .

[ظ ٣٦] وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - / قَالَ : « قَوْلُ اللَّهِ مَا تَنْخَمُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَذَلِكَ بِهَا

(١) في جـ «فما يؤتى» .

(٢) في جـ «السادرة» .

(٣) أبو محذورة الجمحي اسمه سمرة بن معير بن لؤذان ، وقد قيل : سمرة بن معير ، ويقال : أوس بن معير ، ومنهم من زعم معير بن محيريز ويقال : معير بن محيريز ، والاشبه سمرة بن معير بن لؤذان ، قدم النبي ﷺ مكة يوم الفتح فراه يلعب مع الصبيان يؤذن ويقيم يسخر بالاسلام فراه النبي ﷺ جوهرى الصوت في حوزة ، وكان قد أدرك فدعاه وعرض عليه الاسلام فقبله وولاه ﷺ الاذان بمكة وعلمه الاذان والقاء عليه إلقاء وأمره بالترجيع فيه ، وعلمه الإقامة ، فلم يزل أبو محذورة المؤذن في المسجد الحرام إلى أن مات سنة ثمان وخمسين وكان قدم في آخر عمره الكوفة وبقي بها مديدة .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٥٠/٥ وطبقات خليفة ت ١٣٩ ، ٢٥١٢ والتجريد ٢٣٩/١ والسير ١١٧/٣ والمحبر ١٦١ والمعارف ٣٠٦ والكنى ٥٢/١ والإصابة ١٧٦/٤ وجمهرة أنساب العرب ١٦٢ ، ١٦٣ والاستيعاب ١٢١ ، ١٧٥ وأسد الغابة ١٥٠/١ ، ٢٩٢/٥ والثقات ١٧٤/٣ وتاريخ الاسلام ٢٣٢/٢ والعيبر ٦٣/١ ورواة الجنان ١٣١/١ ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ ، ٥٧ ت ١٦٠ .

(٤) في جـ «أبوسعد» وهو تحريف .

(٥) عبارة «عن عروة» ساقطة من جـ .

(٦) في جـ «أخي» .

(٧) صحيح البخارى عن إسحاق بن إبراهيم في (٦١) كتاب المناقب (٢١) باب حدثنا إسحاق بن إبراهيم وفتح البارى ٥٦٠/٦ ، ٥٦١ وأخرجه البخارى أيضا في (٢٢) باب خاتم النبوة وفتح البارى ٥٦١/٦ عن محمد بن عبيد الله ومنه زيادة : إن ابن أختي وقع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ، وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه ، وبهذه الزيادة أخرجه مسلم في (٤٣) كتاب الفضائل ١٨٢٣/١١١ ودلائل النبوة للبيهقى ٢٠٨/٦ .



وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ ، فَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا<sup>(١)</sup> يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ ،<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنِ الْأَسْلَعِ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : « كُنْتُ أَرْحَلُ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَأَرَادَ<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الرِّحْلَةَ ، وَكَرِهْتُ أَنْ<sup>(٤)</sup> أَرْحَلَ نَاقَتَهُ وَأَنَا جُنُبٌ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَعْتَثِلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَأَمْرُضُ ، وَأَمُوتُ ، فَأَمَرْتُ<sup>(٥)</sup> رَجُلًا<sup>(٦)</sup> ، فَرَحَلَهَا ، وَوَضَعْتُ أَحْجَارًا فَأَسَخَنْتُ بِهَا مَاءً ، فَأَغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَسْلَعُ مَا لِي أَرَى رِحْلَتَكَ قَدْ تَغَيَّرَتْ ؟ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ<sup>(٧)</sup> أَرْحَلَهَا ، أَرْحَلَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي<sup>(٨)</sup> ، الْأَنْصَارِ<sup>(٩)</sup> » .

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ أُمِّ<sup>(١٠)</sup> إِسْحَاقَ ، قَالَتْ : « هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ لِي : « نَيْسِي نَفَقَتِي بِمَكَّةَ » ، فَرَجَعَ لِيَأْخُذَهَا ، فَقَتَلَهُ زَوْجِي ، فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقُلْتُ لَهُ : « قُتِلَ أَخِي » ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْهُ مَاءً ، فَضَحَّاهُ فِي وَجْهِهِ ، وَقَدْ كَانَتْ تُصِيبُهَا الْمُصِيبَةُ فَتَرَى الدَّمُوعَ فِي عَيْنَيْهَا ، وَلَا تَسِيلُ عَلَى خَدَّهَا<sup>(١١)</sup> .

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَوْ تَنَحَّمَ ابْتَدَرُوا نُخَامَتَهُ ، فَمَسَحُوا بِهَا وَجُوهَهُمْ وَجَلُودَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « لِمَ تَفْعَلُونَ هَذَا ؟ » ، قَالُوا : « نَلْتَمِسُ الْبَرَكَةَ<sup>(١٢)</sup> » .

(١) في جـ «كانوا» .

(٢) صحيح البخارى ٢٨٦/١ باب البزاق والمخاط .

(٣) في جـ «دار» .

(٤) في جـ «أدخل» .

(٥) في المعجم الكبير للطبرانى ٢٧٧/١ «فأمرت أو أمرض» حديث رقم ٨٧٧ .

(٦) في المعجم «رجلان من الانصار» .

(٧) لفظ «لم» ساقط من جـ .

(٨) لفظ «بنى» زيادة من جـ .

(٩) من المعجم الكبير للطبرانى ٢٧٧/١ زيادة «قال : ولم ؟ فقلت : إلى أصابتني جنابة فضشيت القرع على نفسي فأمرته أن يرخلها ووضعت أحجارا

فأسخنت ماء واغتسلت به ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى .. ﴾ إلى ﴿ إِنْ كَانَ عَفْوًا غَفِرًا ﴾ .

(١٠) أم إسحاق الغنوية «الإصابة ٨/ ٢١٠» ت ١١٢٧ .

(١١) دلائل النبوة لأبى نعيم ١٦٨/٢ .

(١٢) كنز العمال ٢٣٢٩٢ ، والجامع الكبير المخطوط الجزء الثانى الهيئة المصرية .

وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِي الْبَشِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « لَمَّا مَرَضَ أَبِي آتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ، فَتَفَلَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ فَرْقِهِ إِلَى قَدَمِهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِرَاحَتِهِ إِلَى جَسَدِهِ » (١) .

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَحَلِّ أَبِي (٢) بِزَاقِهِ » (٣) .

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَطَافِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، أَنَّ زَيْنَبَ - بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ (٤) - دَخَلَتْ ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي مُغْتَسِلِهِ ، فَنَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ ، وَقَالَ : « ارْجِعِي » (٥) ، قَالَ عَطَافُ : قَالَتْ أُمِّي : « فَرَأَيْتُ وَجْهَ زَيْنَبَ - وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ - مَا نَقَصَ مِنْ وَجْهِهَا شَيْءٌ » (٦) .

وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الضَّحَّاكِ ، وَأَبِي يَعْلَى بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « اعْتَمَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - (٧) فَاسْتَبَقَ النَّاسُ إِلَى شَعْرِهِ ، فَسَبَقْتُ إِلَى النَّاصِيَةِ ، فَأَخَذْتُهَا (٨) ، فَأَخَذْتُ قَلَنْسُوَةً ، فَجَعَلْتُهَا فِي مُقَدِّمَةِ الْقَلَنْسُوَةِ ، فَمَا وَجَّهْتُهَا فِي شَيْءٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ لِي (٩) » (١٠) .

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢٢٦٩/٦ دار الفكر - بيروت .

(٢) في جـ «علياء» .

(٣) مجمع الزوائد ١١٢/٩ .

(٤) هي زينب بنت أبي سلمة : عبد الله بن عبد الأسد بن عمرو بن مخزوم ، المخزومية ، ربيبة رسول الله ﷺ ، أمها أم سلمة بنت أبي أمية زوج رسول الله ﷺ صحابية لها في البخاري حديثان ومسلم فرد حديث وعنها أبناها أبو عبيدة بن عبد الله وعلى بن الحسين توفيت سنة ثلاث وسبعين . خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٨٢/٢ ت ٦٩ والإصابة ٩٦/٨ ت ٤٨٢ والثقات ١٤٥/٢ والطبقات ٤٦١/٨ وتاريخ الصحابة للبستاني ١١١ ترجمة ٥٠٠ .

(٥) لفظ «ارجعي» ساقط من جـ .

(٦) الإصابة ٩٦/٨ وفيه : من طريق عطف بن خالد عن أمية عن زينب بنت أبي سلمة ومجمع الزوائد ٢٥٩/٩ وفيه : قال العطف رواه الطبراني وأم عطف لم أعرفها .

(٧) في مسند أبي يعلى ١٢٩/١٢ زيادة « في عمرة اعتمرها ، فخلق شعره » .

(٨) في ١ «فأخذت» وما أثبت من ب ، جـ ، د ، والمصدر .

(٩) في أبي يعلى « فما وجهت لي وجهه إلا فتح لي » . وعند الحاكم ، وفي سير أعلام النبلاء « فلم أشهد قتالا وهي معي إلا رزقت النصر » .

(١٠) مسند أبي يعلى ١٣٨/١٣ ، ١٣٩ برقم ٧١٨٢ رجاله ثقات غير أنه منقطع ، جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع لم يدرك خالدا ، وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ١١١/٢ من طريق أبي يعلى هذه ، وصححه الحاكم ٢٩٩/٣ وتعقبه الذهبي بقوله : منقطع .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠٤/٤ برقم ٢٨٠٤ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم بهذا الإسناد . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٩/٩ باب ماجاء خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وقال : رواه الطبراني بنحوه وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح ، وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا .

وذكره الحافظ في المطالب العالية ٩٠/٤ برقم ٤٠٤٤ وعزاه إلى أبي يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله : رواه أبو يعلى بسند صحيح وانظر : سير أعلام النبلاء بتحقيق حسين سليم والشيخ شعيب أرنؤوط الطبعة الأولى ٢٧٤/١ - ٢٧٥ والإصابة ٧٢/٢

وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ مَالِكُ بْنُ (١) سَنَانٍ ، لَمَّا أَصِيبَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، مَضَى دَمَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَازْدَرَدَهُ (٢) ، فَقِيلَ لَهُ : « أَتَشْرَبُ الدَّمَ ؟ » ، فَقَالَ : نَعَمْ ، أَشْرَبُ دَمَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « مَنْ خَالَطَ دَمِي دَمَهُ لَا يَضُرُّهُ اللَّهُ » (٣) .

/ رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ ، حَدَّثَنَا صَلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ [و ٣٧] ابْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي أُمِّي (٤) - أُمُّ سَعْدٍ - بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ أُمَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - ابْنَةَ أَبِي سَعِيدٍ - تُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهَا ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : وَقَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ (٥) يَنْظُرَ إِلَى مَنْ خَالَطَ دَمِي دَمَهُ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَالِكِ بْنِ سَنَانٍ » (٦) .

وَقَالَ الْبَزَّارُ : أَنبَأَنَا إِسْحَاقُ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ سَفِينَةَ ، قَالَ : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَقَالَ : « غَيَّبَ عَنِّي الدَّمَ » فَذَهَبَتْ فَشَرِبَتْهُ ، ثُمَّ جِئْتُ ، فَقَالَ : « مَا صَنَعْتَ ؟ » ،

قُلْتُ : غَيَّبَتْهُ ، فَقَالَ : « شَرِبْتَهُ ؟ » ، قُلْتُ : « نَعَمْ » (٨) .

(١) مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو أبي سعيد الخدري استشهد يوم أحد ولم يشهد بدرًا . له ترجمة في : الثقات ٢/ ٣٨٠ والإصابة ٢/ ٢٤٥ وتاريخ الصحابة لأبي حاتم البستي ٢٢٤ ت ١٢٦٧ .

(٢) ابتلعه .

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٢٦٦ أخرجه البغوي وابن أبي عاصم من طريق موسى بن محمد بن علي الأنصاري وابن السكن من وجه آخر من رواية مصعب بن الأسقع عن ربيع بن عبد الرحمن عن أبي سعيد عن أبيه بنحوه ، وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمرو بن السائب والإصابة ٢/ ٢٥٠ ت ٧٦٢٩ ومجمع الزوائد للهيثمي ٤/ ٨/ ٢٧٠ وفيه «خالط دمي دمه لاتمسه النار» رواه الطبراني في الأوسط ولم أر في إسناده من أجمع على ضعفه .

(٤) كلمة «أمي» ساقطة من جـ .

(٥) في ١ ، ب ، د من أحب أن يخالط ينظر .. وما أثبت من جـ والمصابر .

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٦/ ٢٤ رقم ٥٤٣٠ ، وكنز العمال ٢٣٦٤٩ ، وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٦/ ١١٢ ، ومجمع الزوائد ٦/ ١١٤ .

(٧) هذه الكلمة ساقطة من جـ .

(٨) مجمع الزوائد ٨/ ٢٧٠ رواه الطبراني والبزار باختصار ، ورجال الطبراني ثقات ، والمعجم الكبير للطبراني ٧/ ٩٤ ، ٩٥ برقم ٦٤٣٤ ، ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين ١/ ١١١ ، والبزار ١/ ٢٢٥ زوائد البزار باختصار الضحك ، ورجال الطبراني ثقات . والسنن الكبرى للبيهقي



رَوَاهُ بَقِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ ، عَنْ أَبِي فُذَيْكٍ قَالَ :  
« حَدَّثَنِي بَرِيَّةُ بْنُ عَمِيرٍ بْنِ سَفِينَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : « حَجَمَ رَسُولُ  
اللَّهِ - ﷺ - حَجَّامٌ ، فَأَمَرَ أَنْ يُوَارَى الدَّمُ مِنَ الطَّيْرِ وَالذَّوَابِ ، فَذَهَبَتْ فَشَرِبَتْهُ ،  
ثُمَّ أَتَيْتُ<sup>(٢)</sup> النَّبِيَّ - ﷺ - فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَضَحِكَ » فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ : أَنَبَأَنَا ابْنُ حَمِيدٍ الدَّارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ ،  
حَدَّثَنَا رِبَاحُ النَّوَوِيُّ<sup>(٤)</sup> ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ - مَوْلَى الزُّبَيْرِ - قَالَ : « سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي  
بَكْرٍ تَقُولُ لِلْحَجَّاجِ : « إِنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - احْتَجَمَ فَدَفَعَ دَمَهُ إِلَى ابْنِي فَشَرِبَهُ ، فَأَتَاهُ  
جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « مَا صَنَعْتَ ؟ » قَالَ : « كَرِهْتُ أَنْ أَصُبَّ دَمَكَ » ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ - ﷺ - : « لَا تَمَسَّكَ النَّارُ » ، وَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ، وَقَالَ : وَيْلٌ لِلنَّاسِ  
مِنْكَ ، وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ<sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْيْثٍ<sup>(٦)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :  
« ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَمَسَحَ بِرَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِالرِّزْقِ<sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَالْبَزَّازُ ، بِإِسْنَادٍ ، وَحَسَنُهُ الْبُوصَيْرِيُّ - فِي التَّحْقِيقِ - ، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - أَنَّهُ أَقَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ يَحْتَجِمُ  
فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَذْهَبَ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِيقُهُ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ ، فَلَمَّا بَرَزْتُ عَنْ رَسُولِ

(١) كلمة « حدثنا » زيادة من ج .

(٢) في ج « أتى » .

(٣) لفظ « له » زائد من ج .

(٤) في ج « رباح النوى » .

(٥) مجمع الزوائد ٢٧٠/٨ رواه الطبراني والبيزار باختصار ورجال البيزار رجال الصحيح غير هنيذ بن القاسم وهو ثقة وسنن الدارقطني ٢٢٨/١  
وكنز العمال ٢٧٢٢٤ ، ٢٢٥٩١ تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠١/٧ وتلخيص الحبير لابن حجر ٢١/١ والعلية ٢٣٠/١ ومناهل  
الصفاء ٨ ط حمزوى ١٢٧٦ والبداية والنهاية ٢٤٢/٨ .

(٦) في ١ ، ب ، د « عمرو بن حوشب » وما أثبت من ج . وهو الصحيح إذ هو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان ، أخو سعيد بن حريث ، رأى النبي  
ﷺ وله عنه رواية ، سكن الكوفة ، وابتنى بها داراً وهو أول قرشي اتخذ داراً بالكوفة .

مسح النبي ﷺ رأسه ودعا له بالبركة فكسب مالا عظيما ، وكان من أغنى أهل الكوفة ، شهد القادسية وأبلى فيها البلاء الحسن ، وقد ولي  
الكوفة لبني أمية وكانوا يتفنون به ، توفي رحمه الله سنة خمس وثمانين وانظر : سير أعلام النبلاء ٤١٧/٢ - ٤١٩ .

(٧) مسند أبي يعلى ٤١/٢ برقم ١٤٥٦ رجاله رجال الصحيح غير أن يحيى بن يمان كثير الخطأ وقد صحح مسلم حديثه في الزهد برقم ٢٩٧٢  
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٠٥/٩ وقال : « رواه أبو يعلى ورواه الطبراني بإسناد جيد ، ورجال أبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني  
رجال الصحيح » وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٩٠/٢ من طريق أبي نعيم عن قطرب بن خليفة عن أبيه ، سمع عمرو بن حريث قال :  
« انطلق بي أبي إلى النبي ﷺ وسلم وأنا غلام فدعا لي بالبركة ومسح على رأسي » .



الله - ﷺ - عَمَدْتُ إِلَى الدَّمِّ فَحَسَوْتُهُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ :  
« مَا صَنَعْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ »

قَالَ : « جَعَلْتُهُ فِي مَكَانٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ خَافٍ عَنِ النَّاسِ » ، قَالَ : « فَلَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ » قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : « وَلِمَ شَرِبْتَ الدَّمَ ؟ » ، وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ ، وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ » . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : « فَحَدَّثْتُ أَبَا عَاصِمٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ :  
« كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعَوْنَ أَلْقَى بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ » (١) .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى عَنْ سَفِينَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -  
اِحْتَجَمَ ثُمَّ قَالَ : « خُذْ هَذَا الدَّمَ فَادْفِنْهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالنَّاسِ » ، قَالَ : ذَهَبْتُ  
فَتَغَيَّبْتُ (٢) ، فَقَالَ لِي : « مَا صَنَعْتَ ؟ » ، قُلْتُ : « شَرِبْتُهُ » ، فَتَبَسَّمَ (٣) .  
فِي سَنَدِهِ مَجْهُولٌ .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ (٤) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - قَالَتْ : « كَانَ لِرَسُولِ  
اللَّهِ - ﷺ - فَخَّارَةٌ يَبُولُ فِيهَا ، فَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ : « يَا أُمَّ أَيْمَنَ ، صُبِّي مَاءَ  
الْفَخَّارَةِ » ، فَقُمْتُ لَيْلَةً وَأَنَا عَطَشَى ، فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا » ، قَالَ : « إِنَّكَ لَنْ تَشْتَكِي  
بَطْنِكَ (٥) بَعْدَ يَوْمِكَ (٦) » .

(١) وكنز العمال ٣٧٢٢٦ والمستدرک للحاکم ٥٥٤/٢ ومجمع الزوائد ٢٧٠/٨/٤ رواه الطبرانی والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير  
هنيذ بن القاسم وهو ثقة .

(٢) في جده « فتغيبت » .

(٣) المعجم الكبير للطبرانی ٩٤/٧ ، ٩٥ ، حديث رقم ٦٤٢٤ ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين ١١١/١ قال في المجمع ٢٧٠/٨ رواه الطبرانی والبزار  
٢٢٥/١ زوائد البزار باختصار الضحك ورجال الطبرانی ثقات . والسنن الكبرى للبيهقي ٦٧/٧ والمطالب العالية لابن حجر ٢٨٤٨ والتاريخ  
الكبير للبخاري ٢٩/٤ .

(٤) أم أيمن حاضنة النبي ﷺ اسمها بركة من المهاجرات الأول ، لها أحاديث وعنها أنس كان النبي يزورها في بيتها قال الواقدي توفيت في خلافة  
عثمان ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٦/٢ ت ٤ والثقات ٤٦٠/٢ والطبقات ٢٢٢/٨ والاصابة ٤٢٢/٤ ، ٤٢٣ .

(٥) كلمة « بطنك » ساقطة من جـ .

(٦) مجمع الزوائد ٢٧١/٨ رواه الطبرانی ، وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

والمعجم الكبير للطبرانی ٨٩/٢٥ حديث رقم (٢٣٠) ورواه الحاكم ٦٢/٤ ، ٦٤ .

واتحاف السادة المتقين ١١١/٧ وكنز العمال ٢٢٢٥٦ ، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي ٣٦٣/٢ ودلائل لابي نعيم ١٥٩ ، وكذا ٦٧/٢ .

## الباب الخامس

### في بركة ريقه الطيب - ﷺ -

[ظ ٣٧] رَوَى الطَّبْرَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الْمَلِيلِيِّ (١) / - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :  
« رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَأَمَنْتُ وَصَدَّقْتُهُ ، وَسَقَانِي رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - شَرْبَةً  
سَوِيْقٍ ، شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَوَّلَهَا ، وَشَرِبْتُ آخِرَهَا ، فَمَازِلْتُ أَجْدُ بَلَّتْهَا (٢)  
عَلَى فَوَادِي إِذَا ظَمِئْتُ ، وَبِرْدَهَا إِذَا أَصْبَحْتُ (٣) » .

رَوَاهُ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ - فِي الدَّلَائِلِ - عَنْ حَنْشٍ - وَهُوَ بَفَتْحَتَيْنِ ، ثُمَّ شَيْنَ  
مَعْجَمَةً ، ابْنُ عَقِيلٍ - بَفَتْحٍ أَوَّلَهُ - قَالَ : « دَعَانِي النَّبِيُّ - ﷺ - إِلَى الْإِسْلَامِ ،  
فَأَسْلَمْتُ ، فَسَقَانِي فَضْلَةَ سَوِيْقٍ ، فَمَازِلْتُ أَجْدُ رِيَّهَا إِذَا عَطِشْتُ ، وَشَبَعَهَا إِذَا  
جُفْتُ » .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَنَبَانَا الْوَاقِدِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدِ  
السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - ﷺ - فِيهِمْ : أَبُو أُسَيْدٍ ،  
وَأَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ ، يَقُولُونَ : « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِثَرِّ بُضَاعَةٍ ،  
فَتَوَضَّأَ فِي الدَّلْوِ وَرَدَهُ فِي الْبَثْرِ ، وَمَجَّ « مَرَّةً أُخْرَى » (٤) فِي الدَّلْوِ ، وَيَصْقُ فِيهَا  
وَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا ، وَكَانَ إِذَا مَرَضَ الْمَرِيضُ فِي عَهْدِهِ يَقُولُ : « اغْسِلُوهُ مِنْ مَاءِ  
بُضَاعَةٍ » ، فَيُغْتَسَلُ ، فَكَأَنَّمَا حُلَّ مِنْ عِقَالٍ (٥) » .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ (٦) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كَرِيزٍ ، أَتَى

(١) في ١ ، ب « البدلي » وفي ج ، د « البدلي » والتصويب عن الإصطبة لابن حجر ١٢٤/٧ وفيه « بلامين » قيل اسمه : لاحق بن مالك ، .

(٢) في ج « بردها » .

(٣) في ج « أضحيت » وفي المعجم « ضحيت » .

وانظر المعجم الكبير للطبراني ٢٨٦/٢٢ حديث ٩٦١ . قال في الجمع ٢٩٧/٩ ورجاله لم أعرفهم ، وقال الحافظ أبو عقيل المليلي .

(٤) في ج « ومج في الدلو مرة أخرى » .

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٠٥/١ .

(٦) حنظلة بن قيس بن عمرو الزرقى المدني من حفاظ أهل المدينة وعقلاء الانتصار قيل له رؤية عن اليسر كعب وعثمان وعنه الزهري ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن موثق .

له ترجمة في : الجمع ١٠٩/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٤/١ ت ١٦٨٦ ، والتقريب ٢٠٦/١ والتذهيب ٦٣/٢ والكاشف ١٩٦/١ ومشاهير علماء الأمصار ١٢٠ .

به رسول الله - ﷺ - فَتَفَلَّ عَلَيْهِ وَعَوَّذَهُ ، فجعل يتسوغ ريق النبي - ﷺ - فقال : « إِنَّهُ لَمَسْقَى » ، فَكَانَ لَا يُعَالِجُ <sup>(١)</sup> أَرْضًا إِلَّا ظَهَرَ لَهُ فِيهَا الْمَاءُ <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، وَصَحَّحَهُ ، وَأَقْرَهُ الدَّهَبِيُّ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ، أَنَّهُ فَارَقَ خِمِيلَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، وَهِيَ حَامِلَةٌ بِمُحَمَّدٍ ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ حَلَفَتْ أَلَّا تُلَبِّسَهُ مِنْ لَبَنِيهَا ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَبَزَقَ فِيهِ ، وَحَنَنَهُ بِتَمْرَةٍ عَجْوَةٍ ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا ، وَقَالَ : « اخْتَلِفَ بِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ رَازِقُهُ » ، فَأَتَيْتُهُ الْيَوْمَ : الأول ، والثاني ، والثالث ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ، فَقُلْتُ : « مَا تُرِيدِينَ مِنْهُ ؟ » ، قَالَتْ : « رَأَيْتُ كَأَنِّي أَرْضِعُ ابْنًا لَهُ ، يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ » فَقَالَ : « فَأَنَا ثَابِتٌ وَهَذَا ابْنِي مُحَمَّدٌ » <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : « وَإِذَا ضُرْعُهَا يَتَعَصَّرُ مِنْ لَبَنِيهَا » <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَعَ نَضْلًا مِنْ وَجْهِهِ فِي يَوْمٍ ذِي قَرْدٍ ، وَبَزَقَ فِيهِ ، وَوَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : « فَمَا ضَرَبَ عَلَيَّ ، وَلَا قَاحَ » <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ <sup>(٦)</sup> ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَثَ عَلَى رَجُلٍ زَيْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، حِينَ أَصَابَهَا السَّيْفُ - أَيْ الْكَعْبُ - حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْأَشْرَفِ فَبَرَأَتْ » رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ : لَكِنْ قَالَ : الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ ، بَدَلَ زَيْدِ بْنِ مُعَاذٍ <sup>(٧)</sup> .  
وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَقْرِبَةَ <sup>(٨)</sup> ، وَقَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ ، أَتَيْتُ

(١) في «يلج» وما أثبت من ب .

(٢) المستدرك للحاكم ٦٢٩/٣ كتاب معرفة الصحابة .

(٣) في جـ «وأنا» .

(٤) المستدرك للحاكم ٢١٠/٢ ، ٢١١ كتاب الطلاق هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ١٩٣/٤ ، وقرء بفتحتي ، وفاء الوفا ١٢٨٨/٤ .

(٦) عكرمة مولى ابن عباس : أبو عبد الله ، من أهل الحفظ والإتقان والملازمين للورع في السر والاعلان ممن كان يرجع إلى علم القرآن مع الفقه والنسك ، ممن كان يسافر في الغزوات ، مات سنة سبع ومائة هو وكثير غرة في يوم واحد ، فأخرج جنازتهما فقال الناس : مات أفقه الناس ، وأشعر الناس ، قال عكرمة : طلبت العلم أربعين سنة ، وكنت أفتي بالباب ، وابن عباس في الدار . وكان لعكرمة يوم مات أربع وثمانون سنة ، وكان متزوجا بأمة سعيد بن جبير .

ترجمته في : الثقات ٢٢٩/٥ و الجمع ٢٩٤/١ و التهذيب ٢٦٣/٧ والتقريب ٣٠/٢ والكاشف ٢٤١/٢ وتاريخ الثقات ٢٢٩ والتاريخ الكبير ٤٩/١/٤ ومعرفة الثقات ١٤٥/٢ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧ ترجمة ٨٥ ومشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم البستي ١٢٤ ترجمة ٥٩٢ .

(٧) المغازي للواقدي ١٩٠/١ .

(٨) بشر بن عقربة الجهني : أبو اليمان ، استشهد أبوه في بعض الغزوات فمر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي ، فقال له : أما ترضى أن أكون أنا أبوك ، وعائشة أمك .

له ترجمة في : الثقات ٣١/٢ والاصابة ١٥٣/١ واسد الغابة ١٨٨/١ والتجريد ٢٤٣/١ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَأَنَا أَبْيَكِي ، فَقَالَ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَبُوكَ ، وَعَائِشَةُ أُمُّكَ » ، فَمَسَحَ رَأْسِي ، فَكَانَ أَثَرُ يَدِهِ مِنْ رَأْسِي أَسْوَدَ ، وَسَائِرُهُ أَبْيَضَ ، وَكَانَتْ بِي رُتَّةٌ ، فَتَفَلَّ فِيهَا فَانْحَلَّتْ » (١) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ (٢) جَرْهَدٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ ، فَأَذَنَ جَرْهَدِيده الشَّهَال لِيَأْكُلَ ، وَكَانَتِ الْيُمْنَى (٣) مُصَابَةً ، فَقَالَ : « كُلْ بِالْيَمِينِ » ، فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا مُصَابَةٌ » فَنَفَثَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا شَكَى حَتَّى مَاتَ (٤) .

[و ٣٨] وَرَوَى الْحُمَيْدِيُّ بِرَجَالٍ ثِقَاتٍ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - / قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ نَجَّهَ فِي الدَّلْوِ مِسْكَاً ، أَوْ قَالَ : أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَاسْتَنْثَرَ خَارِجًا مِنَ الدَّلْوِ (٥) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَهُمَا يَتَكَيَّانِ ، وَهُمَا مَعَ أُمِّهِمَا ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَتَاهُمَا ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهَا : « مَا شَأْنُ ابْنَيْ ؟ » فَقَالَتْ : « الْعَطَشُ » ، قَالَ : فَأَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَنْةٍ يَتَنَغَّى فِيهَا مَاءٌ ، وَكَانَ الْمَاءُ يَوْمِئِذٍ أَغْدَارًا وَالنَّاسُ يُرِيدُونَ الْمَاءَ ، فَنَادَى : « هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَهُ مَاءٌ ؟ » ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا أَخْلَفَ بِيَدِهِ إِلَى كِلَابِهِ ، يَتَنَغَّى الْمَاءَ فِي شَنْةٍ ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ قَطْرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَاوِلِينِي أَحَدُهُمَا » فَنَاوَلَتْهُ إِتَاهُ مِنْ تَحْتِ الْخِذْرِ ، فَرَأَيْتُ بَيَاضَ ذِرَاعَيْهَا حِينَ نَاوَلَتْهُ ، فَأَخَذَهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ، وَهُوَ يَطْعُو مَا يَسْكُتُ ، فَأَدْلَعَ لَهُ لِسَانَهُ ،

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧٨/٢ وكنز العمال ٣٦٨٦٢ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦٩/٣ ، ٢٨٩ ، ١٠/١٦٠ .

(٢) جرهد بن خويلد الأسلمي الهجيمي أبو عبد الرحمن قال له النبي ﷺ « غط فخذك فإنها عورة » له ترجمة في : التجريد ٨٢/١ والثقات ٦٢/٢ والإصابة ٢٢١/١ وأسد الغابة ٢٧٧/١ .

(٣) في ١ « اليمين » وما أثبت من ب .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٢٠٦/٢ حديث ٢١٥١ قال في الجمع ٢٦/٥ رواه الطبراني من طريق سفيان فريدة عن بعض بني جرهد وكلامهم لم أعرفه .

(٥) المسند الحميدي ٢٩٢/٢ رقم ٨٨٦ .

وأخرجه أحمد من طريق أبي أحمد عن مسعر ٢١٨/٤ .

ودلائل النبوة للبيهقي ٦٩/٦ وكذا الجزء الأول في باب صفة عرقه .



فَجَعَلَ يُمُصُّهُ حَتَّى هَدَأَ ، أَوْ سَكَنَ ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بُكَاءً ، وَالْآخِرُ يَبْكِي كَمَا هُوَ مَا  
يَسْكُتُ ، فَقَالَ : « نَاوِلِينِي الْآخَرَ » ، فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهُ ، فَقَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ ، فَسَكَنَّا فَمَا  
أَسْمَعُ لَهُمَا صَوْتًا ، ثُمَّ قَالَ : « سِيرُوا » ، فَصَدَعْنَا يَمِينًا وَشِمَالًا عَنِ الظَّعَائِنِ حَتَّى  
لَقِينَاهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ (١) .  
وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ ، وَتَقَدَّمَ بَعْضُهَا .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٤٢/٢ ، ٤٤ حديث ٢٦٥٦ قال في الجمع ١٨١/٩ ورجاله ثقات .



جماع أبواب  
معجزاته ﷺ في  
إضاءة العرجون ، والعصا ، والأصابع ، والبرقة





## الباب الأول (١)

في معجزاته - ﷺ - في إضاءة العرجون ، وما وقع في ذلك من الآيات

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، وَالْبَزَّازُ ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ - رِجَالُ الصَّحِيحِ - ، وَأَبُو الْقَاسِمِ - يَسْنِدُ صَحِيحٌ - ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : « خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي مُظْلِمَةً ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُ مَعَهُ الصَّلَاةَ وَأَنْسَيْتُهُ بِنَفْسِي » ، وَفِي لَفْظٍ : « فَقُلْتُ : لَوْ أَنِّي اغْتَنَمْتُ شَهْرَ الْعَتَمَةِ (٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَعَلْتُ » ، « فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ بَرَقَتِ السَّمَاءُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَا أَبَا قَتَادَةَ ، مَا هَاجَ عَلَيْكَ ؟ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَدْتُ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - أَنْ أُوْنِسَكَ » ،

وَفِي لَفْظٍ : « فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عُرْجُونٌ قَالَ : « خُذْ هَذَا الْعُرْجُونَ ، فَتَحَصِّنْ بِهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ أَضَاءَ لَكَ عَشْرًا أَمَامَكَ ، وَعَشْرًا خَلْفَكَ » (٣) ،

وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ ، فَادْهَبْ بِهَذَا الْعُرْجُونَ ، فَأَمْسِكْ بِهِ ، حَتَّى تَأْتِيَ بَيْتَكَ ، فَخُذْهُ مِنْ وَرَاءِ (٤) الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِي (٥) : إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ مِثْلَ الْحَجَرِ الْأَخْشَنِ فِي أُسْتَارِ بَيْتِكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ : قَالَ : فَخَرَجْتُ فَأَضَاءَ لِي الْعُرْجُونُ مِثْلَ الشَّمْعَةِ ، فَاسْتَضَاءْتُ الْبَيْتَ ، فَأَتَيْتُ بِهِ ، فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ رَقَدُوا ، فَنَظَرْتُ إِلَى الزَّاوِيَةِ (٦) ، فَإِذَا فِيهِ قُنُودٌ ، فَلَمْ أَزَلْ (٧) أَضْرِبُهُ

(١) عبارة « الباب الأول » ساقط من د .

(٢) في المعجم الكبير للطبراني ٦/١٩ . « الصلاة » .

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/٢٠٥ والشفاء للقاري ٢/٦٧١ والمعجم الكبير للطبراني ١٤/١٩ والمجمع ٩/٢١٩ وكنز العمال ٢١٨٢١ ، ٣٥٣٩٣ .

(٤) في جـ « زاوية » .

(٥) لفظ « لي » زائد من جـ .

(٦) في جـ « نظر الزاوية » .

(٧) في جـ « فما أزال » .

بِالْعُرْجُونِ حَتَّى خَرَجَ .  
وَفِي لَفْظٍ : « ثُمَّ ضَرَبَ مِثْلَ الْحَجَرِ الْأَخْشَنِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْتِي » (١) .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٥/١٩ ، ٦٠ رقم ٩ قال في المجمع ٤١/٢ ورجاله موثقون قلت : عمر بن قتادة مقبول كما قال الحافظ في التقریب ، ولكن للحديث شاهد صحيح من حديث أبي سعيد ، ورواه الإمام أحمد ٦٥/٢ ورواه الطبراني في الكبير ١٢/١٩ ، ١٤ وكلاهما عن قتادة وهذا الحديث الأخير وإن كان في أسناده اسحاق - وهو متروك - وسويد بن عبد العزيز - لين الحديث - فقد تقدم أنه صحيح من حديث أبي سعيد الأول .

وفي كشف الاستار عن زوائد البزار للهيتمي ٢/٢٦١ في مناقب قتادة بن النعمان رقم ٢٧٠٩ قال البزار : لا نعلم له طريقا إلا هذا ، ولا رواه إلا قتادة . قال الهيتمي : رواه أحمد والطبراني في حديث طويل ، ورواه البزار . ورجال أحمد في الصلاة رجال للصحيح ٣١٩/٩ .

## الباب الثاني

في معجزاته / ﷺ في إضاءة العصا [ظ ٣٨]

وَرَوَى<sup>(١)</sup> الْحَاكِمُ ، وَأَبُونُعَيْمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبَسَ<sup>(٢)</sup> بْنِ جَبْرِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَنِي حَارِثَةَ ، فَخَرَجَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مَطِيرَةٍ ، فَنُورَ لَهُ فِي عَصَاهُ حَتَّى دَخَلَ دَارَ بَنِي حَارِثَةَ<sup>(٣)</sup> » .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « كَانَ عَبَادُ بْنُ يَشْرِ<sup>(٤)</sup> ، وَأَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ<sup>(٥)</sup> عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ ، حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ ، وَهِيَ لَيْلَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ثُمَّ خَرَجَا ، وَبِيدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَا ، فَأَضَاءَتْ<sup>(٦)</sup> لهُمَا فَمَشَا فِي ضَوْئِهَا ، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمَا الطَّرِيقُ أَضَاءَتْ لِأَخْرِ عَصَاهُ حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ<sup>(٧)</sup> » . وَرَوَاهُ الشَّيْخَانِ مُخْتَصَرًا<sup>(٨)</sup> .  
وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَعَمَرَ سَمْرًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ يَتَحَدَّثَانِ عِنْدَهُ حَتَّى ذَهَبَ اللَّيْلُ ، ثُمَّ خَرَجَا ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمَا جَمِيعًا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مَعَ أَحَدِهِمَا عَصَا ، فَجَعَلَتْ تُضِيءُ لهُمَا ، وَعَلَيْهِمَا نُورٌ حَتَّى بَلَغُوا الْمَنْزِلَ<sup>(٩)</sup> » .

(١) د د روى .

(٢) أبو عبس ، اسمه عبد الرحمن بن جبر بن عمرو ، ممن شهد بدرا ، كان اسمه معبد ، فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن ، مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وله حينئذ سبعون سنة . ترجمته في : التجريد ٣٤٥/١ والثقات ٢٥٤/٣ والاستيعاب ١٧٠/٢ وأسند الغابة ٢٤٦/٥ .

(٣) المستدرك للحاكم ٢/٣٥٠ ، ٣٥١ وقال الذهبي : مرسل . وذكره أبو نعيم في نقله السيوطي في الخصائص ٢/٨٠ ، ٨١ ودلائل النبوة للبيهقي ٧٨/٦ ، ٧٩ وأبو نعيم ٤٩٢ في الحلية . وأبو نعيم في الدلائل ٢/٢٠٥ والبداية والنهاية لابن كثير ٦/١٥٢ ، ١٥٣ .

(٤) عباد بن بشر بن وقش بن زغبة الأنصاري ، كنيته أبو بشر ، استشهد يوم اليمامة . ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣/١٦٢ وطبقات خليفة ٧٨ والتجريد ١/٢٩١ والسير ١/٣٣٧ ، وتاريخ خليفة ١١٣ والتاريخ الصغير ٣٦ وأسند الغابة ٢/١٥٠ وتاريخ الإسلام ١/٢٧٠ والعبر ١/١٥ والإصابة ٢/٢٦٣ ومشاهير علماء الأمصار ٤٨ ت ١١٢ .

(٥) أسيد بن حضير بن سماك الأشجلي من سادات الأنصار مات في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب ودفن بالبقيع . طبقات ابن سعد ٣/١٣٥ وأسند الغابة ١/١١١ - ١١٢ .

(٦) في ج - « فأضاء لهما عصاهما » .

(٧) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٧٧ ، ٧٨ والمستدرك للحاكم ٣/٢٨٨ وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه - والمسند ٢/٢٧٢ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٣/٢٠٥ والبداية والنهاية لابن كثير ٦/١٥٢ والخصائص الكبرى ٢/٨٠ ، ٨١ .

(٨) صحيح البخاري ٧/١٨٢ باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر وفتح الباري ٧/١٢٤ ، ١٢٥ عن علي بن مسلم تعليقا ودلائل البيهقي ٧٨/٦ .

(٩) دلائل النبوة لأبي نعيم ٣/٢٠٥ ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٧٧ والبداية والنهاية لابن كثير ٦/١٥٢ والخصائص الكبرى ٢/٨١ . وأخرجه البخاري في ( ٦ ) كتاب المناقب ( ٢٨ ) باب بقية أحاديث علامات النبوة في الإسلام ، حدثنا محمد بن المثنى ، عن معاذ . الحديث ٣٦٣٩ وفتح الباري ٦/٦٣٢ .

## الباب الثالث

### في معجزاته ﷺ في إضاءة الأصابع .

رَوَى الْبُخَارِيُّ - فِي التَّارِيخِ - ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - بِسَنَدٍ جَيِّدٍ - ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَفَرَّقْنَا فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ<sup>(٢)</sup> ، فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ وَمَا سَقَطَ مِنْ مَتَاعِهِمْ ، وَإِنَّ أَصَابِعِي لَتُنِيرُ<sup>(٣)</sup> » .

---

(١) حمزة بن عمرو الأسلمي ، كنيته : أبو صالح . مات سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة له ترجمة في التجرید ١٢٩/١ والثقات ٢٧٠/٣ والتاریخ الكبير ٤٢/١/٢ وأسد الغابة ٥٠/٢ - ٥١ وتهذيب التهذيب ٢١/٢ . ومشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم البستي ٣٦ ترجمة ٥١ .

(٢) في الدلائل لأبي نعيم ٢٠٦/٢ زيادة «خُمْسَةٍ» أي مظلمة .

(٣) التاریخ الكبير للبخاری ٤٦/١/٢ وفيه « كنا مع النبي ﷺ في سفر فتفرقنا في ليلة ظلمات ... » . عن حمزة الأسلمي . ودلائل النبوة للبيهقي ٧٩/٦ عن محمد بن حمزة الأسلمي عن أبيه « كنا مع ... في ليلة ظلماء وخمسة ... » . وهناك رواية عن أبي حمزة بن عمرو عن أبيه .

ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢٠٦/٣ عن أبي حمزة بن عمرو « نفرت دوابنا في سفر ونحن مع رسول الله ... » . والمعجم الكبير للطبراني ١٧٥/٣ رقم ٢٩٩٠ قال في المجمع ٤١١/٩ ورجاله ثقات ، وفي كثير بن زيد خلاف . والبداية والنهاية ١٥٢/٦ . والخصائص الكبرى للسيوطي ٨١/٢ .



## الباب الرابع

في معجزاته - ﷺ - في البرقة التي برقت للحسن والحسين

رَوَى الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ، فَكَانَ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا ، فَوَضَعَهُمَا وَضْعًا رَفِيقًا ، فَإِذَا عَادَ عَادَا ، فَلَمَّا صَلَّى جَعَلَ وَاحِدًا هُنَا ، وَوَاحِدًا هَاهُنَا ، فَقُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ » أَلَا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَى أُمِّهِمَا ؟ » ،

قَالَ : « لَا » <sup>(١)</sup> ، فَبَرَقَتْ بَرَقَةً ، فَقَالَ : « الْحَقَّ بِأُمِّكُمَا » ، فَمَا زَالَا يَمْشِيَانِ فِي ضَوْئِهَا حَتَّى دَخَلَا <sup>(٢)</sup> .

---

(١) في جـ « قال فبرقت » .

(٢) المستدرک للحاکم ١٦٧/٢ کتاب معرفة الصحابة ، حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ودلائل النبوة للبيهقي ٧٦/٦ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢٠٧/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٨٠/٢ .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥١٣/٢ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨١/٩ وقال : رواه أحمد والبخاري باختصار ، ورجال أحمد ثقات ، ولم ينسبه إلى الكبير . والمعجم الكبير للطبراني ٤٥/٢ حديث رقم ٢٦٥٩ وأيضا ٢٦٦٠ .



جماع أبواب  
معجزاته ﷺ في  
رؤية بعض أصحابه الملائكة (١) ،  
والجنّ وسماع كلامهما .

---

(١) كذا في ج . وفي د الملائكة ، وفي ا الملائكة . .





## الباب الأول

في معجزاته ﷺ في رؤية بعض أصحابه الملائكة<sup>(١)</sup> ، وسماع كلامهم<sup>(٢)</sup> ، إكراما له ﷺ .

رَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، قَالَ : « كَانَ يُسَلِّمُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ حَتَّى اكْتَوَيْتُ فَتَنَحَّتْ<sup>(٣)</sup> فَتَرَكْتُ الْكَلْبَى ، فَعَادُوا يُسَلِّمُونَ وَكَانَ يَرَاهُمْ عَيْنَانِ »<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُثْمَانَ<sup>(٥)</sup> النَّهْدِيِّ قَالَ / : « أُثْبِتُ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ هَذَا ؟ » ، قَالَتْ : « هَذَا دَحْيَةُ الْكَلْبِيِّ » ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ<sup>(٦)</sup> النَّبِيِّ ﷺ بِخَبَرِ جَبْرِيلَ ، قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ : « مَنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ » ، قَالَ : « مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ »<sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا<sup>(٨)</sup> لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ<sup>(٩)</sup> رَجُلٌ ، فَقَالَ : « مَا الْإِيمَانُ ؟ » ، قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ » ، قَالَ : « مَا الْإِسْلَامُ ؟ » . قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ

(١) كذا في جـ .

(٢) في جـ « كلامهما » .

(٣) إضافة من الخصائص ٩٢/٢ وبها يستقيم السياق .

(٤) أخرجه مسلم في (١٥) كتاب الحج ٢٢ باب جواز التمتع ، الحديث ١٦٧ من ٨٩٩/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٨٠/٧ .

(٥) ١ ، ب « البدى » وما أثبت من جـ .

وهو أبو عثمان النهدي : عبد الرحمن بن مل - بفتح وضم وكسر الميم ، وتشديد اللام - ابن عمرو بن عدي النهدي نسبة إلى نهد بن زيد بن قضاة ، أبو عثمان الكوفي ، أسلم وصدق ولم ير النبي ﷺ ، عن عمرو بن علي وأبي ذر ، وعنه : قتادة وأيوب وخلق . وثقه ابن المديني وغيره . مات سنة خمس وتسعين وقال ابن معين : سنة مائة عن أكثر من مائة وثلاثين سنة . « خلاصة تذهيب الكمال ١٥٢/٢ ترجمة ٤٢٥٨ ، ٢٨٢/٣ » .

(٦) ١ « خطب » وما أثبت من جـ .

(٧) صحيح البخاري ٩٤/٦ والعيني ٢٩٩/٩ باب (١) كتاب فضائل القرآن .

وصحيح مسلم ١٤٤/٧ كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم . باب من فضائل أم سلمة رضي الله تعالى عنها .

ويفيد الحديث : أن أم سلمة رأت جبريل في صورة دحية الكلبي ، وفيه منقبة لها وفيه : جواز رؤية البشر الملائكة ، ووقع ذلك . والخصائص الكبرى ٩١/٢ ، ٩٣ .

(٨) في ١ « نازلا » وما أثبت من جـ ، والبخاري ١٩/١ .

(٩) جـ « إذ أتاه » .

رَمَضَانَ ، قَالَ : « مَا الْإِحْسَانُ ؟ » ، قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » ، قَالَ : « مَتَى السَّاعَةُ ؟ » ، قَالَ : « مَا الْمُسْتَوَلُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا <sup>(١)</sup> ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ أَذْبَرَ » ، فَقَالَ : « رُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا » ، فَقَالَ : « هَذَا جَبْرِيلُ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ » <sup>(٢)</sup> .

وَأَخْرَجَ <sup>(٣)</sup> أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ - :

« أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ <sup>(٤)</sup> قَالَ : « مَرَرْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَمَرَرْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِي : « هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ ؟ » ،

قُلْتُ : « نَعَمْ » ، قَالَ : « فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ » <sup>(٥)</sup> .  
وَرَوَى أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ - فِي الْمَعْرِفَةِ - عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ <sup>(٦)</sup> ، قَالَ : « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ رَجُلٌ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ مَوْلِيَا مُتَعَمِّمَا بِعِمَامَةٍ قَدْ أَرْسَلَهَا مِنْ وَرَائِهِ ، قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هَذَا ؟ » ، قَالَ : « هَذَا <sup>(٧)</sup> جَبْرِيلُ » <sup>(٨)</sup> .

(١) في صحيح البخارى ٢١/١ « ربها » وفي صحيح مسلم ٢٩/١ « زَيْتُهَا » أى مولاتها وقيل التانيث على معنى النسمة ليشمل الذكور الانثى .  
وتأتى رواية ربها بالتذكير ورواية بعلمها .

(٢) صحيح البخارى ٢١/٢٠/١ كتاب الإيمان - باب سؤال جبريل . وصحيح مسلم ٢٩/١ ، ٣٠ ، ٣١ كتاب الإيمان .  
(٣) في ج - « وروى » .

(٤) حارثة بن النعمان بن نفع ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا . له ترجمة في الإصابة ٢٩٨/١ وذكر هذا الحديث وعزاه للإمام أحمد والطبرانى .

(٥) المسند ٤٢٣/٥ والمعجم الكبير للطبرانى ٢٥٧/٢ برقم ٣٢٢٥ عن ابن عباس قال مرَّ حارثة بن النعمان على رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام يناجيه فلم يسلم فقال جبريل ﷺ ما منعه أن يسلم ؟ إنه لو سلم لرددت عليه ثم قال أما إنه من الثمانين فقال رسول الله ﷺ وما الثمانون ؟ قال يفر الناس عنك غير ثمانين فيصيبون معك رزقهم وورق أولادهم على الله في الجنة فلما رجع حارثة سلم فقال له رسول الله ﷺ إلا سلمت حين مررت ؟ قال رأيت معك إنسانا فكرهت أن أقطع حديثك قال قرأيت ؟ قال نعم قال ذاك جبريل ﷺ وقد قال فأخبره بما قال جبريل عليه السلام .

قال في المجموع ٣١٤/٩ رواه الطبرانى والبزار ٢٥٥ زوائد البزار واسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف وانظر المعجم الكبير للطبرانى ٣٥٧/٢ برقم ٣٢٢٦ وقال في المجموع ٣١٢/٩ ، ٣١٤ رجاله رجال الصحيح . وأيضا الخصائص الكبرى ٩١/٢ ، ٩٢ . ودلائل النبوة للبيهقى ٧٤/٧ .

(٦) تميم بن سلمة السلمى الكوفى عن شريح القاضى وعروة وعنه منصور والأعمش وثقه ابن معين قال الفلاس مات سنة مائة . خلاصة تذهيب الكمال ١٤٦/١ ترجمة رقم ٩٠٠ .

(٧) لفظ « هذا » ساقط من ج -

(٨) المسند ٢٩٤/١ ، ٣١٢ والخصائص الكبرى ٩١/٢ .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ :

« كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ ، فَكَانَ كَالْمُعْرِضِ عَنْ أَبِي ، فَخَرَجْنَا ، فَقَالَ أَبِي : « يَا بَنِيَّ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي ؟ » ، قُلْتُ : يَا أَبَتِ إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ ، فَرَجَعَ فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> كَذَا وَكَذَا » ، فَقَالَ : « إِنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ <sup>(٢)</sup> رَجُلٌ يُنَاجِيكَ ، فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ ؟ » ، قَالَ : « وَهَلْ رَأَيْتُهُ يَاعَبْدَ اللَّهِ ؟ » ، قُلْتُ : « نَعَمْ » ، قَالَ : « ذَاكَ جِبْرِيلُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَشْغَلُنِي عَنْكَ » <sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ عَنْهُ <sup>(٤)</sup> ، قَالَ : « رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ ، وَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ » <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ « لَمْ يَرَهُ خَلْقٌ » <sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى <sup>(٧)</sup> الْبَيْهَقِيُّ عَنْهُ قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ سَمِعَهُ يَتَكَلَّمُ فِي الدَّاخِلِ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ دَخَلَ فَلَمْ يَرَ أَحَدًا ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَمِعْتُكَ تُكَلِّمُ غَيْرَكَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ دَخَلْتُ الدَّاخِلَ اغْتِنَمًا بِكَلَامِ النَّاسِ تَمَّاي مِنْ الْحُمَى ، فَدَخَلَ عَلَى دَاخِلٍ ، مَا رَأَيْتُ رَجُلًا <sup>(٨)</sup> قَطُّ بَعْدَكَ أَكْرَمَ مَجْلِسًا وَلَا أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْهُ ، قَالَ : « ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، وَإِنَّ مِنْكُمْ لِرِجَالًا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ <sup>(٩)</sup> يُقْسِمُ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ » <sup>(١٠)</sup> .

(١) لفظ « قلت » زائد من ج .

(٢) عبارة « عندك رجل » سقطت من ج .

(٣) مسند الإمام أحمد ٢٩٢/١ ، ٢٩٤ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٧٥/٧ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٦/١ وقال : رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالهما رجال الصحيح .

(٤) في الخصائص الكبرى للسيوطي ٩٢/٢ « ابن عباس » .

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٠/٢ .

(٦) في المستدرک ٥٣٦/٣ « ابن عباس » وحديثه في المستدرک « بعث العباس ابنه عبد الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتام وراءه وعند النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال متى جئت يا حبيبي ؟ قال مذ ساعة قال هل رأيت عندي أحدا ؟ قال نعم رأيت رجلا قال ذاك جبريل عليه الصلاة والسلام ولم يره خلق إلا عمى إلا أن يكون نبيا ولكن إن يجعل ذلك ففي آخر عمرك ... » هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٧) لفظ « وروى » سقط من ج .

(٨) في ج « أحدا » .

(٩) في ١ ، ب « أقسم » وما أثبت من ج .

(١٠) دلائل النبوة للبيهقي ٧٦/٧ .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -  
قَالَ :

[ظ ٣٩] «مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ وَاضِعٌ خَدَّهُ عَلَى / خَدِّ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ (١) ، فَلَمْ  
أُسَلِّمْ ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَقَالَ : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمْ ؟ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا مَا فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، فَكِرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكَ  
حَدِيثَكَ ، فَمَنْ (٢) كَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » ، قَالَ : « جِبْرِيلُ » (٣) .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - ، قَالَتْ : «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ  
وَاقِفًا فِي حُجْرَتِي هَذِهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاجِيهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ  
هَذَا ؟ » ، قَالَ : « مَنْ تُشَبِّهِيهِ ؟ » (٤) قُلْتُ « بِدُخْيَةَ » ، قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتِ خَيْرًا  
كَثِيرًا ، ذَاكَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، قُلْتُ : فَمَا لَيْثُ إِلَّا يَسِيرًا ، حَتَّى قَالَ :  
« يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ » ، قُلْتُ : « وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَزَاهُ اللَّهُ مِنْ  
دُخِيلٍ خَيْرًا » (٥) .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي - كِتَابِ الذِّكْرِ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ - ، قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : « لَا دُخْلَنَ الْمُسْجِدَ  
فَلَا صَلَّيْنَا ، وَلَا حَمَدَنَّا اللَّهَ تَعَالَى بِمَحَامِدٍ لَمْ يُحْمَدْ بِهَا أَحَدٌ (٦) » ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ وَجَلَسَ  
يُحْمَدُ اللَّهَ وَيُسَبِّحُ عَلَيْهِ ، إِذَا هُوَ بِصَوْتٍ - قَالَ - مِنْ خَلْفِي ، يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لَكَ  
الْحَمْدُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، عَلَانِيَتُهُ  
وَسِرُّهُ ، لَكَ الْحَمْدُ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ، اغْفِرْ لِي مَاضِي مِنْ ذُنُوبِي ،  
وَاعْصِمْنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَارْزُقْنِي أَعْمَالًا زَاكِيَةً ، تَرْضَى بِهَا عَنِّي ، وَتُبْ  
عَلَيَّ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (٧) .

(١) عبارة « من الأنصار » سقطت من جـ .

(٢) في « من » وما أثبت من جـ .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٢/٢٥٧ .

ودلائل النبوة للبيهقي ٧/٧٧ . فيها زيادة « قال محمد بن مسلمة : لم يسمع ، أما إنه لو سلم لرددنا عليه السلام ، قال : وما قال لك يا رسول الله ؟

قال : مازال جبريل يوصيني بالجار حتى كنت انتظر حتى يأمرني فأورثه » .

(٤) في جـ « تشبهته » .

(٥) المستدرک للحاکم ٧/٤ كتاب معرفة الصحابة .

(٦) كلمة « أحد » سقطت من جـ .

(٧) الخصائص الكبرى للسيوطي ٢/٩٢ . ٩٤ .



وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : « صَلَّى بِنَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ ، فَتَبِعْتُهُ فَإِذَا عَارِضٌ قَدْ عَرَّضَ لَهُ » ، فَقَالَ : « يَأْخُذُ بِكَ هَلْ رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَّضَ لِي ؟ » ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : « ذَلِكَ <sup>(١)</sup> مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَنْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَهَا ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، وَيُبَشِّرُنِي بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ <sup>(٢)</sup> فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » <sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :

« بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ ، إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَ ، فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ ، ثُمَّ سَكَتَ فَسَكَتَتْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا <sup>(٤)</sup> هُوَ بِمِثْلِ الظِّلِّ أَمْثَالَ الْمَصَابِيحِ عَرَجَتْ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ » ، فَقَالَ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِمَصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا ، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ <sup>(٥)</sup> »

(١) في جـ « ذلك » .

(٢) في أ ، ب « فإن » وما أثبت من جـ .

(٣) الخصائص الكبرى ٩٢/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٧٨/٧ وفيه وقد أخرجته في كتاب الفضائل بطوله ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٨١/٢ وقال الذهبي صحيح . وزاد ابن قتادة : لم يهبط إلى الأرض قبلها - يعني الملك - وروينا في قصة الأحزاب أن حذيفة رأى جماعة من الملائكة في الليلة التي بعث فيها رسول الله صلى عليه وسلم طليعة .

وانظر : تاريخ ابن عساكر ٩٨/٤ و ٤١٠/٣٩

(٤) عبارة « فإذا » سقطت من جـ .

(٥) صحيح البخاري ٢٣٤/٦ باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن .

وصحيح مسلم ١٩٢/٣ .

والمستدرک للحاكم ٥٥٤/١ .

وفي الخصائص الكبرى ٩٢/٢ زيادة « له طرق عن أسيد » وفي بعضها : أقرأ أسيد فقد أوتيت من مزامير آل داود ، وكان حسن الصوت ، وفي بعضها : « ذاك ملك يسمع القرآن أخرج ذلك أبو نعيم » . وفي المعجم الكبير للطبراني ٢٠٦/١ حديث ٥٦١ ، ٥٦٢ وفيه أن رسول الله ﷺ قال : « أقرأ أسيد فإن الملائكة لم تزل يستمعون صوتك .. » الحديث ورواه الحاكم ( ٢٨٨/٣ ) وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ورواه البخاري في فضائل القرآن معلقا ( ٥١٨٠ ) ووصله أبو عبيد في فضائل القرآن . وكذلك رواه النسائي في فضائل القرآن ( ٩٩ ، ٤١ ) وانظر : فضائل القرآن لابن كثير في آخر الجزء الرابع من تفسيره ص ٣٠ ، ٣١ . وحلية أبي نعيم ٢٤٢/٤ عن البراء وسنن الترمذي ٢٨٨٥ عن البراء وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٩٣/١ وحديثه في استماع الملائكة قراءته حين نقرت فرسه حديث صحيح جاء عن طرق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق ، ورواه أحمد ٨١/٣ ومسلم ٧٩٦ من مسند أبي سعيد قال الحافظ في الفتح : وفي الحديث ما يدل على أنه حملة عن أسيد . ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢٠٥/٣ وفي المعجم الكبير للطبراني أيضا ٢٠٧/١ حديث ٥٦٣ رواه عبد الرزاق ( ٤١٨٢ ) . وانظر : المعجم الكبير للطبراني كذلك ٢٠٨/١ حديث ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ بنحوه وجميعها عن أسيد بن حضير ومسند الإمام أحمد ٨١/٣ ، ٢٩٣/٤ .

## الباب الثاني

في معجزاته ﷺ في رؤية بعض أصحابه الجن ، وسماع كلامهم ؛ إكراما له ﷺ

رَوَى النَّسَائِيُّ ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ حَبَّانَ ، وَالرُّوَيْانِيُّ ،  
وَأَبُو الشَّيْخِ - فِي الْعَظْمَةِ - ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - ، وَالْحَاكِمُ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ،  
وَالْبَيْهَقِيُّ مَعًا - فِي الدَّلَائِلِ - ، وَالضِّيَاءُ - فِي الْمُخْتَارَةِ - ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَعْبٍ - رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَرِينٌ فِيهِ تَمْرٌ ، وَكَانَ يَتَعَاهَدُهُ / فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ ، فَحَرَسَهُ [٤٠ و]  
ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ تُشَبِّهُ الْغُلَامَ الْمُحْتَلِمَ ، فَسَلَّمَتْ فَرَدَّ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ :  
« مَا أَنْتَ ؟ ، أَجَنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ ؟ » ، فَقَالَ : « لَا ، بَلْ جَنِّيٌّ » . فَقُلْتُ : « نَاوِلْنِي  
يَدَكَ » فَنَاوَلَنِي يَدَهُ (١) ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ ، فَقُلْتُ : « هَكَذَا  
خَلَقَ الْجَنُّ » ، فَقَالَ : « لَقَدْ عَلِمْتُ الْجَنُّ أَنَّهُ (٣) مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي » ،  
قُلْتُ : « مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ » ، قَالَ : « بَلَّغْنَا أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ  
فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ ، قُلْتُ : « فَمَا الَّذِي يُحِيرُنَا مِنْكُمْ (١) ؟ » قَالَ : « هَذِهِ  
الْآيَةُ : آيَةُ الْكُرْسِيِّ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى  
يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِيَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبِي (٢) عَدَا إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ :  
« صَدَقَ الْحَبِيثُ » (٣) .

وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ - فِي الْعَظْمَةِ - ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (٤) ، قَالَ : « خَرَجَ زَيْدُ بْنُ

(١) لفظ « يده » سقط من ج .

(٢) في ج - « ان » .

(١) في دلائل البيهقي ١٠٩/٧ « فما الذي يحيرنا منكم » .

(٢) لفظ « أبي » زائد من ج .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٠١/١ حديث رقم ٥٤١ ورواه ابن حبان ١٧٢٤ قال في المجمع ١١٧/١٠ ، ١١٨ ، رجاله ثقات ، وكذا ٣٢٢/٦ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢١٧/٢ والمستدرک للحاكم ٥٦٢/١ هذا حديث صحيح الإسناد والترغيب والترهيب ٤٥٨/١ ، ٣٧٥/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٩٧/٢ وتفسير ابن كثير ٣١٢/١ ، ٤٥٠/١ ودلائل النبوة للبيهقي ١٠٩/٧ والدر المنثور ٣٢٢/١ وكنز العمال ٤٠٦١ .

(٤) أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني ، كان مولده سنة تسع وعشرين ، ومات سنة سبع وعشرين ومائة . ترجمته في : الثقات ١٧٧/٥ والتاريخ الكبير ٢٤٧/٢/٣ والتذهيب ٦٢/٨ والتقريب ٧٣/٢ والكواكب النيرات ٢٤٧ والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٨٦/١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٤٤١ ، ١٠٩/٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٤/٣ ، ٧٢ ومعرفة الثقات ١٨٠/٢ وشرح علل الترمذي ٣٧٥ ومشاهير علماء الأمصار ١٧٨ ت ٨٤٧ .

ثَابِتٌ لَيْلًا إِلَى حَائِطٍ لَهُ ، فَسَمِعَ فِيهِ جَلْبَةً ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » ، قَالَ :  
 « رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْجَنِّ » <sup>(١)</sup> ، أَصَابَتْهُ السَّنَةُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَصِيبَ مِنْ ثِمَارِكُمْ هَذِهِ فَطَيَّبُوهُ  
 لَنَا ، قَالَ : « نَعَمْ » ثُمَّ لَيْلَةً أُخْرَى فَسَمِعَ أَيْضًا جَلْبَةً ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ رَجُلٌ  
 مِنَ الْجَانِّ : أَصَابَتْهُ السَّنَةُ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ ثِمَارِكُمْ هَذِهِ فَطَيَّبُوهُ لَنَا ، قَالَ :  
 نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : « أَلَا تُخْبِرُنَا بِالَّذِي يُجِيرُنَا وَيُعِيدُنَا مِنْكُمْ ؟ » ، قَالَ :  
 « آيَةُ الْكُرْسِيِّ » <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ - فِي فَصَائِلِ الْقُرْآنِ - ، وَالْدَّارِمِيُّ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ،  
 وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ شَيْطَانًا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ  
 فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ ، فَقَالَ : « دَعْنِي وَأَخْبِرْكَ بِشَيْءٍ يُنْجِيكَ فَوَدَّعَهُ » ، فَقَالَ : « هَلْ  
 تَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ؟ » ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : « فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْمَعُ مِنْهَا شَيْئًا  
 إِلَّا أَذْبَرَ ، وَلَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمَارِ » ، فَقِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : « مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ ؟ » ،  
 قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - <sup>(٣)</sup> .

تنبيه

خَبَجٌ - يَفْتَحُ الْحَائِ الْمُعْجَمَةَ وَالْمَوْحَدَةَ ، وَجِيمٌ : الضَّرَاطُ .

(١) في العظمة « رجل من الجن » وساقطة من ج .

(٢) العظمة لأبي الشيخ ٤٩٧ حديث رقم ١١٣١ تحقيق مصطفى عاشور ومجدي إبراهيم مكتبة القرآن والخصائص الكبرى ٩٧/٢ ودلائل النبوة

للبيهقي ١١١/٧ .

(٣) سنن الدارمي ٤٤٨/٢ باب فضل أول سورة البقرة ، وآية الكرسي . ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٢١/٢ .

والخصائص الكبير للسيوط ٩٧/٢ .

وتفسير ابن كثير ٣١٤/١ .





جماع أبواب  
معجزاته ﷺ في  
إخباره رجالا بما حَدَّثُوا أنفسهم  
وغير ذلك



## الباب الأول

في إخباره ﷺ من حَدَّثَ نفسه بالفتك به ﷺ

رَوَى الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِفَرَسٍ لَهُ يَقُودُهَا عَقُوقٌ<sup>(١)</sup> وَمَعَهَا مَهْرَةٌ لَهَا يَتَّبِعُهَا ، فَقَالَ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » ، فَقَالَ : « أَنَا نَبِيٌّ » ، قَالَ : « وَمَا نَبِيٌّ ؟ » ، قَالَ : « رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » .

قَالَ : « وَمَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ ؟ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « غَيْبٌ ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ » ، قَالَ : « فَمَتَى تُمْطَرُ ؟ »

قَالَ : « غَيْبٌ ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ » ، قَالَ : « فَمَا فِي بَطْنِ فَرْسِي ؟ » قَالَ : « غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ » ، قَالَ : « أَرِنِي سَيْفَكَ » ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ سَيْفَهُ ، فَهَزَّهُ الرَّجُلُ ، ثُمَّ رَدَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ الَّذِي أَرَدْتَ » ، قَالَ : « وَقَدْ كَانَ »<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>

زَادَ الطَّبْرَانِيُّ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ هَذَا أَقْبَلَ » ، فَقَالَ : اتَّبِعْهُ فَاسْأَلْهُ<sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ خَذَ سَيْفِي فَاقْتُلْهُ فَعَمَدَ السَّيْفُ<sup>(٥)</sup>

(١) أي حامل ١٢ مجمع البحار .

(٢) وفي التلخيص للذهبي زيادة « قال اذهب إليه فسله عن هذه الخصال على شرط مسلم » .

(٣) المستدرک للحاکم ١/٧ کتاب الإیمان . وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وقد اتفقا جميعاً على الحجة بإياس بن سلمة ، عن أبيه ، واحتج مسلم بهذا الإسناد بعينه ، فحدث عن أحمد بن يوسف بغير حديث .

والمعجم الكبير للطبراني ٧/٢٠ حديث رقم ٦٢٤٥ قال في المجمع ٨/٢٢٧ ورجاله رجال الصحيح والخصائص الكبرى للسيوطي ٢/١٠٠ .

(٤) في أد فساله ، وما أثبت من جـ

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٧/٢٠ رقم ٦٢٤٥ قال في المجمع ٨/٢٢٧ ورجاله رجال الصحيح

## الباب الثاني

في إخباره ﷺ - من حدث نفسه بأنه ليس في اليوم أحد خير منه ،

وما وقع في ذلك / من الآيات

[ظ ٤٠]

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْبَزَارُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « ذَكَّرُوا رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَّرُوا قُوَّتَهُ فِي الْجِهَادِ ، وَاجْتِهَادَهُ فِي الْعِبَادَةِ ، فَإِذَا هُمْ بِالرَّجُلِ مُقْبِلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي لَأَرَى فِي وَجْهِهِ سُفْعَةً <sup>(١)</sup> مِنَ الشَّيْطَانِ » ، فَلَمَّا دَنَا سَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ؟ » ،

قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ ذَهَبَ فَاخْتَطَّ مَسْجِدًا وَوَقَفَ يُصَلِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ؟ » فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنْطَلَقَ ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي فَرَجَعَ ، فَقَالَ :

« وَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَهَبْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ؟ » فَقَامَ عُمَرُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ .  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : « أَنَا » . قَالَ : « إِنْ أَدْرَكْتَهُ » ، فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ قَدْ انْصَرَفَ ، فَرَجَعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ خَرَجَ مِنْ أُمَّتِي ، لَوْ قَتَلْتُهُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِي » <sup>(٢)</sup> .

(١) الشُّفْعَةُ : السواد والشحوب ، وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير . وقيل : السواد مع لون آخر ، وقيل : السواد المشرب حمرة ، يقال : سفعته النار والشمس : ألحته لفحائسيرا فغيرت لون بشرته وسودته .

(٢) مسند أبي يعلى ١/ ٩٠ ، ٩١ حديث ٩٠ عن أنس . وإسناده ضعيف ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٢٢٦ وقال رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . ودلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٢٨٧ ، ٢٨٨ وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ٢٨٨ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ١٢٠ دون ذكر القصة ومصنف عبد الزقاق ١٨٦٧٤ . والخصائص الكبرى للسيوطي ٢/ ١٠٠ ، ١٠١ . وسنن البزار ٢/ ٢٦٠ .

وأيضا مسند أبي يعلى ٦/ ٢٤٠ - ٢٤٢ حديث ٣٦٦٨ عن أنس بن مالك ، إسناده ضعيف لضعف أبي معشر نجيب ، وقد أسن واختلط أيضا ، ومحمد بن يكار هو ابن الريان ، وزين بن أسلم هو أبو أسامة العدوي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٥٧ - ٢٥٨ وقال رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر نجيب وفيه ضعف وأخرجه ابن كثير - مختصرا - في التفسير ٢/ ٦٠٧ ، ٦٠٨ من طريق ابن مردويه .. حدثنا أبو معشر بهذا الإسناد ، وقال : « وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه وبهذا السياق » . وأخرجه - مختصرا - البزار برقم ١٨٥١ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد الكومي - حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، حدثنا أبي ، عن أبي سفيان ، عن أنس .. وهذا إسناد ضعيف . وكذا رواه أبو يعلى ١/ ٩٠ - ٩١ في مسند أبي بكر برقم ٩٠ وإسناده ضعيف .  
والدر المنثور ٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ١٣٦/ ٢ والقرن - بكسر القاف وسكون الراء - المقاوم لك في أي شيء كان .



## الباب الثالث

في إخباره ﷺ - وإبصة بن معبد - رضى الله تعالى عنه -  
بأنه يسأل عن البر والإثم

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ ، عَنْ وَابِصَةَ بِنْتِ مَعْبَدٍ <sup>(١)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَدَعَ مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي عَصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَوْلَهُ ، فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّاهُمْ ، لِأَذْنُو مِنْهُ فَأَنْتَهَرَنِي بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : « إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَذْنُو مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعُوا وَابِصَةَ ، أَدْنُ مِنِّي يَا وَابِصَةُ » ، فَأَذْنَانِي حَتَّى كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « أَتَسْأَلُنِي أَمْ أَخْبِرُكَ ؟ » ، فَقُلْتُ : « لَا ، بَلْ تُخْبِرُنِي » ،

فَقَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ؟ » ، قُلْتُ : « نَعَمْ » ، فَجَمَعَ أَنَامِلَهُ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ يَهْنًا فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : « الْبِرُّ مَا أَظْمَأَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ ، وَأَفْتَوْكَ » <sup>(٢)</sup> .

(١) وابصة بنت معبد بن عتبة بن الحارث بن قيس بن كعب بن سعيد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي . وقال أبو حاتم : هو وابصة بنت عبيدة ، ومعبد لقب أبي سالم ، ويقال : أبو الشعثاء ، ويقال : أبو سعيد ، صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم - سنة تسع ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وله أحاديث ، وعن ابن مسعود ، وأم قيس بنت محصن وغيرهم ، روى عنه ولداه : سالم وعمر ، وزين هبيش وشداد مولى عياض وغيرهم . وفزل الجزيرة . انظر : الإصابة ٢٠٩ / ٦ ، ٢١٠ ، ترجمة ٩٠٨٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢٩ / ٢ ترجمة ٧٨٨٠

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ٢٢٧ / ٤ ، ٢٢٨ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٤٨ / ٢٢ ، ١٤٩ ، حديث ٤٠٢ عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة . والدارمي ( ٢٥٢٦ ) وأبو يعلى في مسنده ٩١ / ٢ قال في المجمع ( ١٧٥ / ١ ) وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز ، قال ابن عدى لا يتابع على حديثه ، ووثقه ابن حبان . وقال : ( ٢٩٤ / ١٠ ) ورجال أحد إسنادي الطبراني ثقات .

قلت : في رواية لأحمد عن الزبير ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن كما هو هنا وعند أبي يعلى والدارمي وفي رواية عن الزبير عن أيوب ولم يسمعه منه قال : حدثني جلساؤه وقد رأيته . قال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص ٢١٩ ففي إسناد هذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه ، أحدهما الانقطاع بين أيوب والزبير فإنه رواه عن قوم لم يسمعهم ، والثاني ضعف الزبير هذا . قال الدارقطني : روى أحاديث مناكير ، وضعفه ابن حبان أيضا لكنه سماه أيوب بن عبد السلام وأخطأ في اسمه . وله شواهد منها في الصحيح ، ولذا حسنه الإمام النووي . والمعجم أيضا ١٤٧ / ٢٢ ، ١٤٨ ، حديث ٤٠٢ عن أبي عبد الله محمد الأسدي . ورواه أحمد ٢٢٧ / ٤ والمصنف في مسند الشاميين ( ٢٠٠٠ ) قال في المجمع ١٧٥ / ١ رواه أحمد والبخاري : أبو عبد الله السلمي وقال في البزار الأسدي عن وابصة ، وعنه معاوية بن صالح ولم أجد من ترجمه . قلت : في المسند عند أحمد : أبو عبد الرحمن السلمي ولم ينسبه إلى الطبراني ولعل أبو عبد الله حرف إلى أبي عبد الرحمن . وانظر : جامع العلوم والحكم للحافظ ابن رجب . ١٢٩ .

ودلائل النبوة للبيهقي ٢٩٢ / ٦ ، ٢٩٣ ، والحافظ ابن كثير في التاريخ ١٨١ / ٦ ، ١٨٢ ، والخصائص الكبرى للسيوطي ١٠١ / ٢ والأنوار المحمدية للذهبي ٤٨٤ .

## الباب الرابع

في إخباره ﷺ الثَّقَفِيَّ ، وَالْأَنْصَارِيَّ

بِمَا جَاءَ لِيَسْأَلَا (١) عَنْهُ

رَوَى أَحْمَدُ ، وَالْبَزَّازُ ، وَالْأَصْبَهَانِيُّ ، مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ ، وَالْبَيْهَقِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ :

« كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْحَيْفِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَلَمَّا سَلَّمَا ، قَالَا : « جِئْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِنَسْأَلَكَ » ، قَالَ : « إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ ، فَقُلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أَسْكُتَ ، وَتَسْأَلَانِي » ،

فَقُلْنَا : « لَا ، أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَزِدَ إِيمَانًا ، أَوْ نَزِدَ يَقِينًا » ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلثَّقَفِيِّ : « فَسَلْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ، فَقَالَ : « بَلْ أَنْتَ فَسَلْهُ ، فَإِنِّي أَعْرِفُ حَقَّكَ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : « أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ » ، قَالَ : « جِئْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ ، تَوْمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَمَالِكَ فِيهِ ؟ » ،

وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ ، وَمَالِكَ فِيهِ ؟ وَرَكَعَتَيْكَ (٢) فِي الطَّوَافِ ، وَمَالِكَ فِيهِمَا ؟ »

وَعَنْ طَوَافِكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَعَنْ وَقُوفِكَ بِعَرَفَةَ ، وَمَالِكَ فِيهِ (٣) / ؟ ، وَعَنْ رَمِيكَ الْجِمَارِ ، وَمَالِكَ فِيهِ ؟ وَعَنْ تَحْرِيكِ ، وَمَالِكَ فِيهِ (٤) ؟ ، وَعَنْ حِلَاقِكَ رَأْسَكَ ، وَمَالِكَ فِيهِ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ؟ » ، قَالَ : « وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَعَنُ هَذَا جِئْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ (٥) » ، قَالَ : « فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوْمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لَمْ تَضَعْ نَافَتَكَ خُفًا ، وَلَمْ تَرْفَعْهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً ، وَمُحَى بِهِ عَنْكَ خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَكَ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَأَمَّا رَكَعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ ، فَإِنَّهُمَا كَعَتَقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَكَعَتَقِ سَبْعِينَ (٦) رَقَبَةً ، وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ ، فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ عِبَادِي

[و ٤١]

(٥) في جـ « أسألك » .

(٢) لفظه فيه « سقط من جـ » .

(١) في جـ « يسألان عنه » .

(٦) في جـ « سبعة » .

(٤) في جـ « بعد » .

(٢) في أ « فيها » وما أثبت من جـ .

جَاءُونِي شُعْنًا غُبْرًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَمَغْفِرَتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ <sup>(١)</sup> عَدَدَ الرَّمَالِ ، وَزَبَدَ الْبَحَارِ <sup>(٢)</sup> لَغَفَرْتُهَا ، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ ، وَلَمْ يَشْفَعْتُمْ لَهُ ، « وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارَ ، فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا كَبِيرَةٌ مِنْ الْكَبَائِرِ الْمُرِيقَاتِ الْمَوْجِبَاتِ ، وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، وَأَمَّا حِلَاقُ رَأْسِكَ ، فَبِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةً ، وَيُمَحِّحِي عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً » ، قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، « فَإِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ » ، قَالَ : « تُدْخِرُ لَكَ فِي حَسَنَاتِكَ » وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ ، يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ، ثُمَّ يَقُولُ : « اَعْمَلْ لِمَا يَسْتَقْبَلُ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى » ، قَالَ الثَّقَفِيُّ : « أَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ » ، قَالَ : « جِئْتُ تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ » ، قَالَ : « فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ انْتَثَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ أَشْفَارِ عَيْنَيْكَ ، وَإِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ انْتَثَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ يَدَيْكَ ، وَإِذَا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ انْتَثَرَتِ الذُّنُوبُ عَنْ رَأْسِكَ ، وَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ انْتَثَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ <sup>(٣)</sup> قَدَمَيْكَ <sup>(٤)</sup> » ... الحديث .

وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْبَزَارُ ، وَابْنُ حِبَّانَ - فِي صَحِيحِهِ - ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - « <sup>(٥)</sup> » .

(١) في جـ ذنوبكم . (٢) في جـ البحر . (٣) عبارة « من أظفار » سقطت من جـ .

(٤) جاء في دلائل النبوة للبيهقي ٢٩٥/٦ زيادة « ثم إذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر ، ثم إذا ركعت فأمكن يديك من ركبتك ، وافرق بين أصابعك تلمن راسك ، ثم إذا سجدت ، فأمكن وجهك من السجود حتى تلمن ساجدا ، وهمل من أول الليل وآخره ، قال : يا رسول الله : أفرايت إن صليت الليل كله ؟ قال : فإنك إذا أنت . »

(٥) أخرج الحديث أحمد في مسنده ٢٢٧/٤ من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن وابصة ، وأيضا : ٢٢٨/٤ . وزوائد سنن البزار ١٠٨/٢ ، وأخرجه البزار في مسنده ( ١٠٨٢ ) من طريق محمد بن عمر بن هياج ، به ، وقال : قد روى هذا الحديث من وجوه ، ولانعلم له أحسن من هذا الطريق ، قلت : وله طريق آخر لا يفرح بها . قال في المجمع ٢٧٥/٢ ورجال البزار موثقون . وأخرجه ابن عبد الرحمن الأرحبي : قال أبرحاتم : شيخ لا أرى في حديثه إنكارا ، يروى عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب . وقال الدارقطني : صالح يعتبر به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف . وعبيدة بن الأسود : ذكره المؤلف أيضا في الثقات ٤٣٧/٨ وقال : يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته ، وكان فرقه ودونه ثقات والقاسم بن الوليد : وثقه ابن معين والعجلي ، وابن سعد ، وذكره المؤلف في الثقات ٢٢٨/٧ وقال : بخطي ، ويخالف . وقال الحافظ في « التقريب » : صدوق يقرب ، وسنان بن الحارث ، لم يوثقه غير المؤلف . وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢٩٤/٦ من طريق أبي كريب ، عن يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، بهذا الإسناد ، وقال : إسناده حسن وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ( ٨٨٢٠ ) ومن طريقه الطبراني ( ١٢٥٦٦ ) عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عمرو واسمه عبد الوهاب ، وقد صرح باسمه البيهقي في الدلائل ٢٩٢/٦ عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو عبد الوهاب هذا : كذبه سفيان الثوري ، وقال أحمد : ليس بشيء ، وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن سعد ، والدارقطني ، ويعقوب ابن سفيان . وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال الأزدي : لا يخل الرواية عنه . وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة ، وقال ابن الجوزي : أجمعوا على ترك حديثه ، ومع كل هذا التضعيف الشديد لعبد الوهاب هذا ، فلم يبين أمره الأساتذة الفضلاء الذين تولوا تحقيق المصادر التي ذكر فيها الحديث من طريقه . وفي الباب عن أنس عند البزار ( ١٠٨٣ ) والبيهقي في دلائل النبوة ٢٩٤/٦ - ٢٩٥ وفي مسنده إسماعيل بن رافع ، وضعفه يحيى وجماعة ، وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث ، وقال ابن عدي أحاديثه كلها مافية نظر . وعن عبادة بن الصامت عند الطبراني في الأوسط ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٦/٣ - ٢٧٧ وقال : وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ومن فوقه موثقون . وانظر : الحافظ ابن كثير في التاريخ ١٨١/٦ ، ١٨٢ وشرح الزرقاني على المواهب ٢١٠/٧ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٠١/٢ والأنوار الحمديدية ٤٨٤ .

## الباب الخامس

في أمره - ﷺ - أبا سعيد الخدري<sup>(١)</sup>  
- رضى الله تعالى عنه - بالاستعفاف ، لما أراد  
أن يسأله شيئاً من الدنيا ، وما وقع في ذلك  
من الآيات

(٢) .....

---

(١) أبو سعيد الخدري اسمه : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي من سادات الانصار وكان أبوه ممن شهد أحداً ، مات بالمدينة بعد الحرية بسنة ودفن بالبقيع سنة أربع وسبعين ، وخدره من اليمن ، وأمه ابنة أبي سليط عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن النجار ، ترجمته في : التجريد ٣١٨/١ والثقات ١٥٠/٢ والإصابة ٣٥/٢ والسير ١٦٨/٢ - ١٧٢ ومشاهير علماء الأمصار ٣٠ ت ٢٦ وطلية الأولياء ١/٢٦٩ وتاريخ الصحابة ١١٣ ت ٥١٣

(٢) بياض بالنسخ ، ثم جاء تحت هذا في الخصائص الكبرى للسيوطي ١٠٢/٢ مانعه : « أخرج البيهقي عن أبي سعيد الخدري قال : أصابنا جوع ما أصابنا مثله قط فقالت لي أختي اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاسأله ، فجئت فإذا هو يخطب فقال : من يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يفته الله ، فقلت في نفسي والله لكانما أردت بهذا لأجرم لأسأله شيئاً ، فرجعت إلى أختي فأخبرتها ، فقالت ، أحسنت ، فلما كان من الغد فإني والله لاتعب نفسي تحت الأجم - بضمين - الحصن - إذ وجدت من دراهم يهود قابتعنا به وأكلنا منه ، وجاءت الدنيا فما من أهل بيت من الانصار أكثر أموالاً منا وأخرجه ابن سعد بلفظ : فكان أول ما واجهني به « ولفظ : فقلت ما قال هذا القول إلا من أجل » ، ولفظ : « فأتاح الله - أي قدر الله - لي رزقاً ما كنت احتسبه » .



## الباب السادس

### في إخباره ﷺ من قال في نفسه شعراً به

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - ، قَالَ :  
 « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ  
 مَالِي » فَدَعَا أَبَاهُ ، فَهَبَطَ جَبْرِيلُ فَقَالَ : « إِنَّ الشَّيْخَ قَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ شَيْئاً لَمْ تَسْمَعْهُ  
 أَدْنَاهُ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « قُلْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئاً لَمْ تَسْمَعْهُ أَدْنَاكَ ؟ » ،  
 قَالَ : « لَا يَزَالُ يَزِيدُنَا اللَّهُ تَعَالَى بِكَ <sup>(١)</sup> بَصِيرَةً <sup>(٢)</sup> وَبِقِينَا ، نَعَمْ » ، قَالَ :  
 « هَاتِ » ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

<p>/ غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا ، وَمَمْتُكَ يَافِعًا          إِذَا لَيْلَةٌ ضَافَتْكَ <sup>(٤)</sup> بِالسَّقَمِ لَمْ          تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ ، وَإِنَّهَا          كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي          فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي          جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَفَظَاطَةً          فَلَيْتَكَ إِذَا لَمْ تَزَعْ حَقَّ أَبَوَيَّ <sup>(١١)</sup></p>	<p>تَغَلُّ بِمَا آجِنِي <sup>(٣)</sup> عَلَيْكَ وَتُنْهَلُ          أَبْتُ <sup>(٥)</sup> لِسُقْمِكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ          لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُوَكَّلٌ <sup>(٦)</sup>          طُرِفَتْ بِهِ دُونِي <sup>(٨)</sup> فَعَيْنَايَ تَهْمَلُ          إِلَيْكَ مَدَى <sup>(٩)</sup> مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ <sup>(١٠)</sup>          كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمَتَفَضِّلُ          فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ تَفْعَلُ <sup>(١٢)</sup></p>
--	---

- (١) لفظه بك « ساقط من جـ » .  
 (٢) في جـ « تبصرة » .  
 (٣) في جـ « لعل بما أخبر » .  
 (٤) في جـ « صافيك » .  
 (٥) في جـ « لوأبت » .  
 (٦) في المعجم الصغير للطبراني ٦٢/٢ وقت مؤجل « وهذا البيت مؤخر عما بعده وأيضاً كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس للعجلوني ١/٢٤٠ :  
 (٧) لفظه به « سقط من جـ » .  
 (٨) في المعجم « أعيناي » وفي الخصائص ١٠٢/٢ « فعيناي » وفي جـ « بعينان » وفي كشف الخفاء « فعينى » .  
 (٩) في جـ « تمدا » .  
 (١٠) في المعجم « إليها مدى ما فيك كنت أؤمل » . وفي كشف الخفاء « إليها مدى » .  
 (١١) في النسخ « مودتى » وما أثبت من المعجم ، والخصائص الكبرى للسيوطي . أما كشف الخفاء « إذ » .  
 (١٢) في المعجم « فعلت كما الجار المجاور يفعل » وفي الخصائص « كما يفعل الجار المجاور تفعل » . وكذا كشف الخفاء  
 ترى بعدا للخلاف ، كأنه      ورد على أهل الصواب موكل  
 فأوليتنى الجوار ، فلم تكن      على يمال دون مالك فَبَخُلُ

وفي كشف الخفاء زيادة : .

ويروى بدل هذا البيت :

فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ بِتَلْيِيبٍ<sup>(١)</sup> ابْنِهِ، وَقَالَ: «أَنْتَ وَمَالُكَ  
لِأَيِّكَ»<sup>(٢)</sup>

---

(١) في كشف الخفاء «بتلاييب» .

(٢) المعجم الصغير للطبراني ٦٣/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٠٤/٦، ٣٠٥. قال البزار: يعرف عن هشام، عن ابن المنكر مرسلًا وقال الهيثمي: فيه ضعف، وقال العقيلي: ضعيف. وفيض القدير ٥٠/٣. وفي كشف الخفاء للعجلوني ٢٤١، في المقاصد قال شيخنا أخرجه في معجم الصحابة من طرق، والحديث عند البزار في مسنده عن عمرو أخرجه ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وأخرجه أحمد وابن حبان عن عائشة، قال في المقاصد: والحديث قوى. وستن أبي داود ٢٥٣٠ ابن ماجة ٢٢٩١، ٢٢٩٢ ومسنند الإمام أحمد ٢٠٤/٢ والسنن الكبرى للبيهقي ٤٨٠/٧، ٤٨١ وبدائع المنن للساعاتي ١٧٩٢ وجمع الجوامع ١٥٤/٤، ١٥٥ والمطالب العالية لابن حجر ١٤٢٨، ٢٥٠٩ وتلخيص الحبير لابن حجر ١٨٩/٢ ومصنف عبد الرزاق ١٦٦٢٨ وموارد الظمان للهيتمي ١٠٩٤ وإرواء الغليل للآلباني ٢٢٢/٢، ٦٥/٦، ٢٣٢/٧ وكشف الخفاء للعجلوني ٢٣٩/١ وعلل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ١٣٩٩، ١٤٠٨، ١٤١٦ والمعجم الصغير للطبراني ٨/١، ٦٣/٢ والدر المنثور للسيوطي ٣٤٧/١ وتفسير القرطبي ٤١٢/٥، ١٧٠/٦، ٢٤٦/١، ٣١٤/١٢.

وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٩/١٢ ومشكل الآثار للطحاوي ٢٣٠/٢ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥٦/٢، ٢١٧/٦ وجمع الجوامع للسيوطي ٤٤٩٤، ٤٤٩٥ وكنز العمال ٤٥٤٧١، ٤٥٩٢٧، ٤٥٩٢٨، ٤٥٩٣٢، ٤٥٩٣٨، ٤٥٩٤٠، ٤٥٩٤١ والمعجم الكبير للطبراني ٢٧٩/٧، ١٠١/١٠ والكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ١٢٠ ومسنند الشافعي ٢٠٢ والدر المنثور في الأحاديث المشتهرة ٥٠ وجامع مسانيد أبي حنيفة ١٥٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٢٨٥ وشرح معاني الآثار ١٥٨/٤ وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢٢/٢ ومصنف ابن أبي شيبة ١٥٨/٧، ١٥٩، ١٦١، ١٩٦/١٤، ١٩٧، ١٩٧، ٢٢٩٢، ٢٢٩١ ومنصور ٢٢٩٢، والضعفاء للعقيلي ٢٣٤/٢ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٧٤٧/٢، ١٢١٢/٣، وذكره القرطبي بقصته في تفسير قوله تعالى ﴿... وبإلوالدين إحسانا ...﴾ .

## الباب السابع

في إخباره - ﷺ - بالشاة التي  
أخذت بغير إذن أهلها

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِرَجَالٍ الصَّحِيحِ ، عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ وَأَصْحَابُهُ بِامْرَأَةٍ ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً ، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ (١) : « يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا ذَبَحْنَا لَكُمْ شَاةً وَاتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَامًا ، فَادْخُلُوا فَكُلُوا ، لَا تَبْدَأُونَ حَتَّى يَبْدَأَ النَّبِيُّ ﷺ » ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ لُقْمَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسَيِّغَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَذِهِ أَخَذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا » (٢) ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَحْتَشِمُ » (٣) مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَلَا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا ، نَأْخُذُ مِنْهُمْ ، وَيَأْخُذُونَ مِنَّا ، وَفِي لَفْظٍ : « إِنَّا لَا نَتَحَشَّمُ مِنْ آلِ فُلَانٍ ، وَلَا يَتَحَشَّمُونَ مِنَّا ، نَأْخُذُ مِنْهُمْ ، وَيَأْخُذُونَ مِنَّا » (٤) . أ هـ .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ قَوْمًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّحْمِ شَيْئًا (٥) ، لِيَأْكُلَهُ ، فَمَضَغَهُ سَاعَةً لَا يُسَيِّغُهُ ، فَقَالَ : « مَا شَأْنُ هَذَا اللَّحْمِ ؟ » ، قَالُوا : « شَاةٌ لِفُلَانٍ ذَبَحَتْهَا صَاحِبَتِي قَرْضَتُهُ مِنْ ثَمَنِهَا » ، قَالَ : « أَطْعِمُوهَا الْأَسَارَى » (٦) .

(١) في جـ « قال » .

(٢) في جامع الأصول لابن الأثير ٢٢٩/١١ « أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها » .

(٣) في جـ « لا نتحشم » .

(٤) مسند الإمام أحمد ٢/٢٥١ وجامع الأصول لابن الأثير ٢٢٩/١١ ، والخصائص الكبرى للسيوطي ١٠٤/٢ . والمستدرک للحاكم ٤/٢٢٥ هذا

حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٥) في جـ « شيئاً من اللحم » .

(٦) في مسند الإمام أحمد ٥/٩٤ ، برواية : « أطعميه الأسارى » . وفي جامع الأصول لابن الأثير ١١/٢٢٨ ، ٢٢٩ حديث ٨٨٨٩ عن عاصم بن كليب عن أبيه « فقال رسول الله ﷺ : « أطعمي هذا الطعام الأسرى » وأخرجه أبو داود برقم ٢٢٢٢ في البيوع باب (٣) في اجتناب الشبهات ، وإسناده صحيح ، ورواه البيهقي في دلائله ٦/٢١٠ ولفظ الحديث إلى البيهقي أقرب . وسنن الدارقطني ٤/٢٨٦ حديث ٥٤ ، ٥٥ ونصب الراية للزيلعي ٤/١٦٨ المكتبة الإسلامية . وفتح الباري لابن حجر ٩/١٢٢ والمغنى عن حمل الأسفار للعراقي ٢/١٢٠ وجامع مسانيد أبي حنيفة ٢/٦٥ وشرح معاني الآثار ٤/٢٠٨ ومسند أبي حنيفة ١٦٤ والسنن الكبرى للبيهقي ٥/٢٢٥ وإرواء الغليل للالباني ٢/١٩٦ ولم اعثر عليه في الطبراني .

## الباب الثامن

في إخباره ﷺ بنزول جماعة الجابية  
فأخذ<sup>(١)</sup> الطاعون إياهم فكان كما أخبر

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُشْنِيِّ ، عَنْ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَنْزِلُونَ مَنَزِلًا يُقَالُ لَهُ : الْجَابِيَّةُ أَوِ الْجُويَّةُ يُصِيبُكُمْ فِيهِ دَاءٌ ، مِثْلَ غُدَّةِ الْجَمَلِ ، فَيَسْتَشْهِدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَذَرَائِكُمْ ، وَيُزَكِّي اللَّهُ<sup>(٢)</sup> بِهِ أَعْمَالَكُمْ<sup>(٣)</sup> » .

---

(١) في جـ « وأخذ » .

(٢) لفظ « الله » زائد من جـ .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١١٢/٢٠ ، ١١٤ رقم ٢٢٥ . والجامع الكبير للسيوطي ١٢٢٥ حديث ٥٣٥ ، ١٢٨٥٩ . ومجمع الزوائد للهيتمي ٣١٤/٢ باب الطاعون وما تحصل به الشهادة ، ورواه الطبراني في الكبير ، وفيه الحسن بن يحيى الخشني . وثقه دحيم وغيره . وضعفه النسائي وغيره ومسند الشاميين ٥٢٢٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٢/١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ وكنز العمال ٢٨٤٤٧ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٩٠/١ ، ٢٨٢/٤ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٧٢٧/٢ .



## الباب التاسع

في إخباره - ﷺ - شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ <sup>(١)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - بأنه  
يعافى من مرضه ، وأنه يسكن الشام ، فكان كذلك

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ / وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا شَدَّادُ ؟ » ، قَالَ : « ضَاقَتْ عَلَيَّ [و٤٢]  
الْأَرْضُ » <sup>(٢)</sup> ، قَالَ « لَيْسَ عَلَيْكَ إِنَّ الشَّامَ يُفْتَحُ ، فَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ أُمَّةً  
فِيهِمْ » <sup>(٣)</sup> .

---

(١) شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ بن ثابت المنذر بن حرام الانصارى البخارى أبو يعلى المدنى ابن أخى حسان بن ثابت له خمسون حديثا انفرد له البخارى  
بحديث ومسلم بآخر وعنه ابنه يعلى ومحمود بن الربيع قال عبادة بن الصامت : شَدَّادُ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ  
بَبَيْتِ الْمَقْدِسِ .

ترجمته في : الثقات ١٨٥/٣ وطبقات ابن سعد ٤٠١/٧ وطبقات خليفة ٨٨ ، ٣٠٢ ، والسير ٤٦٠/٢ وتاريخ خليفة ٢٢٧ والتاريخ الكبير  
٢٢٤/٤ والمعارف ٢١٢ ، وتاريخ الفسوى ٢٥٦/١ ، ٣٢٠/٢ ، ٧١٩ والاستبصار ٥٤ وحلية الأولياء ٢٦٤/١ والاستيعاب ٦٩٤/٢ وأسد  
الغابة ٥٠٧/٢ وتهذيب الكمال ٥٧٤ وتاريخ الإسلام ٢٩١/٢ والعبر ٦٢/١ والتهذيب ٣١٥/٤ ، والإصابة ١٣٩/٢ وشذرات الذهب ٦٤/١  
ومشاهير علماء الأمصار ٨٥ ت ٣٢٥ .

(٢) في المعجم « ضاقت بى الدنيا » .

(٣) المعجم الكبير للطبرانى ٣٤٧/٧ رقم ٧١٦٢ قال في الجمع ٤١١/٩ وفيه جماعة لم أعرفهم وكثر العمال ٢٧٢١٦ . والجامع الكبير المخطوط الجزء  
الثانى ٤١٧/٢ وكذا الكنز ٣٣٤٣٧ ، ٢٨٢١٦ .

## الباب العاشر

في إخباره ﷺ من أرسله (١) إلى ابنته لما حبسه

رَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ ، قَالَ : « حَدَّثَنِي مَوْلَى لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ بِهَدِيَّةٍ ، فَاحْتَبَسَ (٢) الرَّسُولُ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا حَبَسَكَ ؟ » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَا حَبَسَكَ ! كُنْتُ تَنْظُرُ إِلَى عُثْمَانَ مَرَّةً ، وَإِلَى رُقِيَّةَ مَرَّةً أَيْهَمَا أَحْسَنُ ! » ، قَالَ : « إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنَّهُ الَّذِي حَبَسَنِي » (٣) .

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، مِنْ طَرِيقِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : « حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُقَدَّامِ - مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - قَالَ :

« بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ رَجُلٍ يَلْطَفُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَاحْتَبَسَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَا حَبَسَكَ ؟ » ، قَالَ : « نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ » ، قَالَ : « تَنْظُرُ إِلَى عُثْمَانَ وَرُقِيَّةَ ، تَعْجَبُ مِنْ حُسْنِهِمَا » (٤) .

(١) في جـ « من أخبره » .

(٢) في جـ « فاحتبس » .

(٣) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٨ مجلد إخبار عثمان بن عفان تحقيق سكيئة الشهابي . والخصائص ١٠٦/٢ .

(٤) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر . إخبار عثمان بن عفان صفحة ١٨ تحقيق سكيئة الشهابي . والخصائص الكبرى للسيوطي ١٠٦/٢ .

## الباب الحادى عشر

فى إخباره ﷺ من قاتل الكفار قتالا شديدا

أنه من أهل النار ، يقتل (١) نفسه

رَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَأَقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً (٢) ، وَلَا فَاذَةً - إِلَّا اتَّبَعَهَا (٣) ، يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالُوا : « مَا أَجْزَأَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ ، كَمَا أَجْزَأَ فَلَانُ (٤) » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ « أَنَا صَاحِبُهُ » ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ : « فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ ، وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ : « أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ » ، قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » ، قَالَ : « الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آيَفَا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ (٥) ، وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٦) » . وَرَوَى أَيْضًا - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - / قَالَ : « شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ عَمَّنْ يَدَّعِي [ظ ٤٢]

(١) فى جـ « يقتل » .

(٢) الشاذ : الخارج عن الجماعة . والفاذ : المنفرد وانت الكلمتين على معنى النسبة أو على التشبيه بشاذة الغنم وفاذتها ، وهو كناية عن شجاعته ، أى لا ينجونه فار ولا يلقاه أحد إلا قتله « شرح النووى على مسلم ٧٤ / ١ » .

(٣) فى جـ « سبقها » .

(٤) فى جـ « ما أجزأ فلان » .

(٥) فى ١ « بالأرض » وما أثبت من جـ .

(٦) الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ٥٠ / ١٤ رقم ٦١٧٥ عن سهل بن سعد ، حديث صحيح ، إسناده حسن . وأخرجه أحمد ٣٢١ / ٥ -

٢٣٢ ، ٢٣٥ ، وأبو القاسم البغوى فى « الجعديات » (٢٠٢٩) ، والبخارى (٢٨٩٨) فى الجهاد : باب لا يقول : فلان شهيد ، و (٤٢٠٢)

و (٤٢٠٧) فى المغازى : باب غزوة خيبر ، و (٦٤٩٢) فى الرقاق : باب الاعمال بالخواتيم ، و (٦٦٠٧) فى القدر : باب العمل بالخواتيم ،

ومسلم (١١٢) فى الإيمان : باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، وص ٢٠٤٢ فى القدر : باب كيفية الخلق آدمى ، وأبو عوانة فى « مسنده » -

الإِسْلَامَ : « هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ » ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ ، قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيداً<sup>(٣)</sup> ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَقِيلَ لَهُ : « يَارَسُولَ اللَّهِ » إِنَّ الَّذِي قُلْتَ : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالاً شَدِيداً ، وَمَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِلَى النَّارِ<sup>(٢)</sup> » ، فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ ، فَبَيَّنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> ، إِذْ قِيلَ « إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنْ بِهِ جُرْحًا شَدِيداً » فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجُرْحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » ثُمَّ أَمَرَ فَنَادَى أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ<sup>(٤)</sup> .

٥٠/١ - ٥١ ، والطبراني في المعجم الكبير ، (٥٧٨٤) و (٥٧٩٨) و (٥٧٩٩) و (٥٨٠٦) و (٥٨٢٥) و (٥٨٣٠) و (٥٨٩١) و (٥٩٥٢) و (٦٠٠١) وابن أبي عاصم في السنة ، (٢١٦) والأجري في الشريعة ، ص ١٨٥ والبيهقي في دلائل النبوة ، ٢٥٢/٤ من طرق عن أبي حازم بهذا الإسناد ، وجاء الحديث عندهم جميعاً إلا الطبراني مطولاً وفيه قصة . وكذا الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥١/١٤ ، ٥٢ ، عن أبي هريرة ، إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه مسلم (٢٦٥١) في القدر : باب كيفية الخلق آدمي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٤٨٤/٢ - ٤٨٥ وابن أبي عاصم (٢١٨) من طريقين عن العلاء بن عبد الرحمن ، به وإيضاً : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤٧/١٤ ، ٤٨ حديث ٦١٧٤ عن عبد الله إسناده صحيح على شرط الشيخين ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير شعيب بن محرز وأخرجه البخاري (٦٥٩٤) في القدر : باب في القدر ، عن أبي الوليد وهو الطيالسي مشام بن عبد الملك ، بهذا الإسناد . وأخرجه الطيالسي (٢٩٨) ، والبخاري (٧٤٥٤) في التوحيد : باب ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ ومسلم (٢٦٤٢) في القدر : باب كيفية الخلق آدمي في بطن أمه ، وأبو داود (٤٧٠٨) في السنة : باب في القدر ، والدارمي في الرد على الجهمية ، ص ٨١ ، من طرق عن شعبة به وأخرجه الحميدي (١٢٦) وأحمد ٢٨٢/١ ، ٢٣٠ ، والبخاري (٢٢٠٨) في بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ، و (٢٣٣٢) في الأنبياء : باب خلق آدم وذريته ، ومسلم ، وأبو داود والترمذي (٢١٣٧) في القدر : باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم وقال : حسن صحيح ، والنسائي في التفسير من « الكبرى » كما في « التحفة » ٢٩/٦ وابن ماجه (٧٦) في المقدمة : باب في القدر ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٧٥) ، (١٧٦) وأبو يعلى (٥١٥٧) والدارمي واللالكائي في « أصول الاعتقاد » (١٠٤٠) و (١٠٤١) و (١٠٤٢) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ٣٨٧ وفي « الاعتقاد » ص ١٢٧ - ١٢٨ وأبو القاسم البغوي في « الجعديات » (٢٦٨٨) ومن طريقه أبو محمد البغوي في « شرح السنة » (٧١) من طرق عن الأعمش ، به . وأخرجه أحمد ٤١٤/١ والنسائي في « الكبرى » من طريقين عن فطر بن خليفة ، عن سلمة بن كهيل ، عن زيد بن وهب ، به ، والمجمع ٢١٤/٧ رواه الطبراني ، وإسناده حسن .

(١) في جـ « قتالا شديدا ومات » .

(٢) صحيح البخاري ١٦٩/٥ .

(٣) في جـ « كذلك » .

(٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٧٨/١٠ حديث ٤٥١٩ (٢١) كتاب السير (١) باب الخلافة والإمارة . حديث صحيح . وهو في مصنف عبد الرزاق (٩٥٧٣) وعنده «خير» بدل «حين» ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٢٠٩/٢ والبخاري (٢٠٦٢) في الجهاد : باب إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر ، ومسلم (١١١) في الإيمان : باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ... والقضاعي (١٠٩٧) .

وأخرجه البخاري (٦٦٠٦) في القدر : باب العمل بالخواتيم ، ومن طريقه البغوي (٢٥٢٦) عن حبان بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، به ، وفيه : « شهدنا خير » . وأخرجه بنحوه أحمد ٢٠٩/٢ - ٣١٠ والبخاري (٢٠٦٢) و (٤٢٠٢) في المغازي : باب غزوة خير ، والبيهقي ١٩٧/٨ والقضاعي (١٠٩٧) من طريق أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، به ، وفيه أيضاً « شهدنا خير » وانظر : « الفتح » ٥٤٠/٧ - ٥٤١ . وفتح الباري ٤٧١/٧ وسبل الهدى والرشاد ٢١٧/٤ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠٧/٩ رقم ٨٩١٣ ورقم ٩٠٩٤ قال في المجمع ٢٠٣/٥ وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة . وإيضاً المعجم الكبير ٢٩/١٧ رقم ٨١ والمجمع ٢١٢/٧ وكذا دلائل النبوة للبيهقي ٢٥٢/٤ والسلسلة الصحيحة للالباني ١٦٤٩ والمطالب العالية لابن حجر ٢٠٦٢ و«اتحاف السادة المتقين للزبيدي ٢٠٤/١ ، ٢٧١/٧ ، ١٧٨/١٠ ، ١٧٨/١٠ ، ٢٧٤/٨ ، والسنن الكبرى للبيهقي ٣٦/٩ وكذا المعجم ١٩/١٩ ، ٨٤ وكنز العمال ٢٨٩٥٥ وجمع الجوامع للسيوطي ٥٠٧٨ والمغنى عن حمل الأسفار للعراقي ٣١٠/٣ وكشف الخفا للعجلوني ٣٧٢/١ والحلية ١٣/٣ .



## الباب الثاني عشر

### في إخباره ﷺ بسبت اللحم الذي صار حجرا

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - ، قَالَتْ :  
« أَهْدَيْتُ إِلَى قِدْرَةٍ مِنْ لَحْمٍ » ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ : « ارْفَعِيهَا »<sup>(١)</sup> ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ ، وَجَاءَ سَائِلٌ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ : « تَصَدَّقُوا - بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ - » ،  
وَذَهَبَ السَّائِلُ ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ : « قَرَّبِي إِلَيْهِ اللَّحْمَ » ،  
فَجَاءَتْ بِهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ مَرَّةَ حَجَرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَتَاكُمْ الْيَوْمَ  
سَائِلٌ فَرَدَدْتُمُوهُ ؟ »  
قُلْتُ : « نَعَمْ » ، قَالَ : « فَإِنَّ ذَاكَ لِذَاكَ ، فَمَا زِلْتُ حَجْرًا فِي نَاحِيَةِ بَيْتِي تَدُقُّ  
حَتَّى مَاتَتْ »<sup>(٣)</sup> .

(١) في ١ ، ب « ارفعها » وما أثبت من ج .

(٢) في ج « إلى ناحية » .

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/٢٠٤ ، ٢٠٥ .

ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٢٩٩ ، ٣٠٠ .

## الباب الثالث عشر في إخباره ﷺ بما سحر به

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَالْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ <sup>(١)</sup> قَالَ :

« كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَأْتِيَهُ ، وَأَنَّهُ عَقَدَ لَهُ عَقْدًا وَالْقَاهُ فِي بَيْتٍ ، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ يَعُودَانِهِ ، فَأَخْبَرَاهُ أَنَّ فُلَانًا عَقَدَ لَهُ عَقْدًا وَهِيَ فِي بَيْتِ فُلَانٍ ، وَلَقَدْ أَصْفَرَ الْمَاءُ مِنْ شِدَّةِ عُقْدِهِ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاسْتَخْرَجَ الْعُقْدَ فَوَجَدَ الْمَاءَ قَدْ أَصْفَرَ ، فَحَلَّ الْعُقْدَ ، وَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يَدْخُلُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يُعَاتِبْهُ <sup>(٢)</sup> » .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَبَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ <sup>(٣)</sup> » وَأَنَّهُ دَعَا رَبَّهُ ، ثُمَّ قَالَ :

« أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؟ » قُلْتُ : « وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ

اللَّهُ ؟

(١) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الاغر بن ثعلبة بن عمرو الخزرجي شهد الخندق وغزا سبع عشرة غزوة ونزل الكوفة وابتنى بها داراً في كنده . له تسعون حديثاً اتفقاً على أربعة وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بستة وعنه عبد الرحمن بن ابي ليلى ومحمد بن كعب والنضر بن أنس وخلق . رمد فعاده النبي صلى الله عليه وسلم وكان من خواص علي وشهد معه صفين مات سنة ست وستين وقال الهيثم سنة ثمان وتولى بكندة في الكوفة .

الطبقات الكبرى لابن سعد ١٨/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩/١ ترجمة ٢٢٤١ والاصابة ٥٥٦/١ والتذهيب للنووي ١٩٩/١ وجمهرة الانساب ٣٦٥ .

(٢) الحديث أخرجه أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص ٤٦ ، ٤٧ ، وأخرجه ابن سعد ١٩٩/٢ والذهبي في التاريخ ٣٦٢/٢ وابن كثير في البداية والنهاية ٢٨/٦ ، ٢٩ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢٩١/١ . والحاكم في المستدرک ٣٦٠/٤ وقال الإمام الرازي الجصاص في أحكام القرآن « زعموا أن النبي صلوات الله وسلامه عليه : سحر ، وأن السحر عمل فيه ، وقد قال الله تعالى مكذباً للكفار فيما ادعوه من ذلك ﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾ ومثل هذه الاخبار من وضع الملحدين » . ويقول الشيخ محمد زاهد الكوثري : « محاولة اليهود سحر النبي امر واقع واما تأثير ذلك عليه كما يصوره بعض الرواة ممن يعدون في الثقات . فقد رده المحققون وإليه أميل لقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ وذكر الله في معرض الاستنكار لقول المشركين ﴿ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾ ولقوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ النَّاسِ ﴾ . وإطالة الكلام في إثبات التأثير الفطيع المناق لذلك تنزيها لبعض الرواة مما لا استحسنة ، وإن ذهب إليه الجمهور ، ولا مانع من أن يهتم بعض الثقات ، ودعوى ذلك التأثير في منتهى الخطورة على بعض العقول ، فالتمسك بالآيات احكم . والله اعلم » . هامش دلائل البيهقي ٣١٩/٦ . تعليق د / قلجعي . وانظر : هامش أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لابي الشيخ تحقيق أحمد محمد مرسى ص ٤٧ .

(٣) قال النووي في شرح مسلم : قال القاضي عياض : كل ما جاء في الروايات من أنه يخيل إليه فعل شيء لم يفعله ونحوه فمحمول على التخيل بالبصر ، لا لخلل تطرق إلى العقل وليس في ذلك ما يدخل لبسا على الرسالة ، ولا طعنا لأهل الضلالة ، قال : وقد جاءت روايات هذا الحديث مبنية أن السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه ، لا على عقله وقلبه واعتقاده .

قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلَانِ<sup>(١)</sup> فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : « مَاوَجَعَ هَذَا الرَّجُلُ ؟ » . قَالَ : « مَطْبُوبٌ » . قَالَ : « وَمَنْ طَبَّهُ ؟ » . قَالَ : لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ<sup>(٢)</sup> الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، قَالَ : « فِيمَاذَا ؟ » . قَالَ : « فِي مُشِطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجَفٍّ طُلْعَةٍ ذَكَرٍ<sup>(٣)</sup> » . قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ » . قَالَ : « فِي بَيْتِ ذُرْوَانَ<sup>(٤)</sup> ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، [و ٤٣] فَقَالَ : « هَذِهِ الْبَشْرُ الَّذِي أُرِيْتَهَا كَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ »<sup>(٥)</sup>

- (١) رجلان : جبريل وميكائيل . حاشية السندی على البخاری ٢٠/٤ .  
 (٢) لبيد بن الأعصم رجل من بني زريق ، حليف لليهود ، كان منافقاً .  
 (٣) جف طلع نخلة - بضم الجيم ، وتشديد الفاء غشاء الطلع الذي يكون فوقه . [النهاية والفاائق ٢٠٠/١] .  
 (٤) ذروان - بفتح المعجمة ، وسكون الراء - بئر بالمدينة في بستان بني زريق . وإضافة بئر لما بعده بياضية . وفي لفظ : « ذى أروان » . انظر حاشية السندی على البخاری ٢٠/٤ . والبخاری ٢٥١/٧ . وفاء الوفا للسمهودي ٢٥٢/٢ .  
 (٥) مسند أبي يعلى ٢٩٠/٨ - ٢٩٢ برقم ٤٨٨٢ عن عائشة . إسناده حسن من أجل مجاهد بن موسى ، ولكن تابعه عليه أكثر من ثقة كما يتبين من مصادر التخریج .  
 وأخرجه البخاری في الطب (٥٧٦٦) باب : السحر ، من طريق عبيد بن إسماعيل ، وأخرجه مسلم في السلام (٢١٨٩) (٤٤) باب : السحر ، من طريق أبي كريب ، كلاهما حدثنا أبو أسامة بهذا الإسناد .  
 وأخرجه الحميدي ١٢٥/١ برقم ٢٥٩ وابن حزم في المحلى ٤٠٠/١١ من طريق سفيان ، حدثنا هشام ، به ومن طريق الحميدي هذا أخرجه البخاری في الأدب (٦٠٦٣) باب قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ... ﴾ .  
 وأخرجه أحمد ٥٧/٦ ومسلم (٢١٨٩) وابن ماجه في الطب (٣٥٤٥) باب السحر والطبري في التفسير ٤٥٩/١ ، ٤٦٠ من طريق ابن نمير . وأخرجه أحمد ٦٣/٦ من طريق معمر ، و ٩٦/٦ من طريق عفان ، حدثنا وهيب .  
 وأخرجه البخاری في الجزية والموادعة (٣١٧٥) باب : هل يعفى عن الذمي إذا سحر ؟ من طريق يحيى .  
 وأخرجه في بدء الخلق (٢٢٦٨) باب : صفة إبليس وجنوده ، وفي الطب (٥٧٦٣) باب : السحر ، من طريق عيسى بن يونس .  
 وأخرجه البخاری في الدعوات (٦٣٩١) باب : تكرير الدعاء والبغوى في شرح السنة ١٨٥/١٢ برقم (٢٢٦٠) من طريق أنس بن عياض ، جميعهم عن هشام ، به .  
 وأخرجه البخاری في الطب (٥٧٦٥) باب : هل يستخرج السحر ؟ من طريق عبدالله بن محمد ... عن عائشة وعلقه البخاری (٣٢٦٨) بقوله : وقال الليث : كتب إلى هشام أنه سمعه ورواه عن عائشة قالت ... .  
 وقال الحافظ في الفتح ٢٤٠/٦ رويناه موصولاً في نسخة عيسى بن حماد رواية أبي بكر بن أبي داود ، عنه . وطبقات ابن سعد ١٩٦/٢ . والخصائص الكبرى للسيوطي ٩٩/٢ .  
 والمطبوب : المسحور ، فكتوا بالطب عن السحر ، كما كنوا بالسليم عن اللديغ . والمشاطة : الشعر الذي يسقط من الرأس أو اللحية عند التسريح ، ونقاعة الحناء : الماء الذي ينقع فيه الحناء . والحناء : نبات يتخذ ورقه للخضاب الأحمر .  
 لقد انقسم العلماء إزاء موقفهم من السحر إلى قسمين متعارضين بحسب ما أدى إليه اجتهادهم ، وكل يرى في موقفه الدفاع عن الدين ، والمحافظة على كيانه .  
 أما الفريق الأول : فيرى أن السحر أمر ثابت ، وله حقيقة كغيره من الأشياء ، وله أثر في نفس المسحور . قال النووي : والمصحيح أن له حقيقة ، وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء ، ويدل عليه الكتاب والسنة المشهورة .  
 وأما الفريق الثاني فيرى أن السحر لا حقيقة له ، وإنما هو حيلة وشعوذة وتخيل ، فإذا ما أطلق لفظ السحر فإنه يتناول كل أمر معوه قد قصد به الخديعة والتلبيس ، وإظهار ما لا حقيقة له ، ولا ثبات ، أحكام القرآن للجصاص ٤٣/١ .  
 وقد رد الفريق الثاني هذا الحديث معتمداً على مرتكزات أساسية لخصها الأستاذ عبدالله بن علي النجدي القصيمي في كتابه « مشكلات =

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ <sup>(١)</sup> ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : « مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضًا شَدِيدًا فَأَتَاهُ مَلَكَانِ فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ . قَالَ : مَا تَرَى ؟ » قَالَ طَبَّ . وَمَا طَبُّ ؟ قَالَ : « سُحْرٌ »

قَالَ : « وَمَنْ سَحَرَهُ ؟ » . قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعَصِمِ الْيَهُودِيُّ . قَالَ : « أَيْنَ هُوَ ؟ » . قَالَ : فِي بَثْرِ آلِ فُلَانٍ تَحْتَ صَخْرَةٍ فِي رَكِيَّةٍ <sup>(٢)</sup> فَأَتَوْا الرِّكْيَ وَأَنْزَحُوا مَاءَهَا وَارْفَعُوا الصَّخْرَةَ ، ثُمَّ خَذُوا الرُّكْوَةَ <sup>(٣)</sup> فَأَحْرَقُوهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فِي نَفَرٍ فَأَتَوْا الرِّكْيَ فَإِذَا مَائُهَا كَنُفَقَاعَةِ الْحِثَاءِ ، فَتَزَحُّوا الْمَاءَ ، ثُمَّ رَفَعُوا الصَّخْرَةَ وَاسْتَخْرَجُوا الرُّكْوَةَ وَأَحْرَقُوهَا فَإِذَا فِيهَا وَتَرَفِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَاتَانِ السُّورَتَانِ فَجَعَلَ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ :

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ « صَنَعَتِ الْيَهُودُ لِرَسُولِ

= الأحاديث النبوية وبيانها « (ص ٤٨ - ٥٨) فكانت ثلاثة : الأول : أنهم يرون في هذا الحديث تصديقاً للمشركين في قوله : ( وقال الذين ظلموا : إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً ) سورة الفرقان ٨ .

والثاني : يرون أن التصديق بهذا الحديث يزيل الثقة بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والثالث : أنهم يرون أن السحر من عمل الشيطان ، وصنع النفوس الشريرة . وقد نقل إمام الحرمين . الإجماع على أن السحر لا يظهر إلا من فاسق ، وعباد الرحمن ليس للشيطان عليهم من سلطان ، والانبيا صلوات الله عليهم أعلى عباد الله منزلة عند الله تعالى . وقد رد الاستاذ القصيمي على هذه الشبهات ورددا لا تسلم له كلها فانظرها إن شئت .

ولتجلية الموضوع انظر : تفسير الطبري ١/٤٤٤ - ٤٦٤ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/٤٣٤ ، ٤٤٠ والتفسير الكبير للرازي ٢/٢٠٣ - ٢٢١ وتفسير ابن كثير ١/٢٣٢ - ٢٥٩ وتفسير الكشاف للزمخشري ١/٣٠١ - ٣٠٢ وتفسير البيضاوي ١/١٧٥ - ١٧٦ وأحكام القرآن للجصاص ١/٤١ - ٥٨ وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ١٧٧ - ١٧٨ وروح المعاني ١/٢٢٨ - ٢٤٠ وتفسير المنار ١/٣٩٨ - ٤٠٨ والمحل لابن حزم ١١/٣٩٤ - ٤٠٠ وشرح مسلم للنووي ٥/٣٥ - ٢٨ وشرح مسلم للابن ٦/٦ - ١٠ وفتح الباري ١٠/٢٢٢ - ٢٣٥ والتفسير الحديث للاستاذ محمد عزة دروزة ٧/٢١٥ - ٢١٨ ومشكلات الأحاديث النبوية وبيانها للاستاذ القصيمي ٤٨ - ٥٨ .

(١) أبو صالح السَّكَّانِ اسمه ذُكْرَانٌ ، وهو الذي يقال له : أبو صالح الزيات لأنه كان يجلب السمن والزيت من المدينة إلى الكوفة ، مات سنة إحدى ومائة ، وكان مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني .

ترجمته في : الجمع ١/١٢٣ والتقريب ١/٢٣٨ والتهذيب ٢/٢١٩ والكشاف ١/٢٢٩ وتاريخ الثقات ١٥٠ وتاريخ أسماء الثقات ٨٤ ومعرفة الثقات ١/٣٤٥ .

(٢) الركية : البئر لم تطو ، وجمعها : ركايا ورُكْيَ .

(٣) الرُّكْوَةُ : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء وجمعها : ركاء .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٢٤٨ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢/١٠٠ وتفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان للنيسابوري المجلد ١٢ الجزء ٢٠ من ٢٠٩ والدر المنثور في التفسير المأثور ٦/٧١٦ - ٧١٧ .



اللَّهُ ﷻ شَيْئاً فَأَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ وَجَعٌ شَدِيدٌ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ يُعَوِّذُ بِهِمَا ، فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ صَحِيحاً <sup>(١)</sup> .

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ <sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :

« إِنَّمَا سَحَرَهُ بَنَاتُ أَعْصَمَ - أَخَوَاتُ لَيْدٍ ، وَكَانَ لَيْدٌ هُوَ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ ، فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ رَاعُوفَةَ <sup>(٣)</sup> الْبُئْرِ ، وَدَسَّ بَنَاتُ أَعْصَمَ إِحْدَاهُنَّ ، فَدَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَسَمِعَتْ عَائِشَةَ تَذْكُرُ مَا أَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَصَرِهِ ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى أَخَوَاتِهَا بِذَلِكَ ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : إِنْ يَكُنْ نَبِيًّا فَسَيُخْبَرُ ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ فَسَوْفَ يُدَلِّهُ هَذَا السَّحَرُ ، فَيَذْهَبَ عَقْلُهُ ، فَدَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> » .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ <sup>(٥)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَحَرَّمِ مَرْجِعَهُ مِنَ الْحَدِيثَةِ <sup>(٦)</sup> » .

(١) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٠٠/٢ .

(٢) عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، أبو أنخطاب مات في ولاية سليمان بن عبد الملك .

ترجمته في : المعرفة والتاريخ للفسوي ٢٣٦/٢ ، ٢٨٠ ، والتهذيب ٢٥٩/٦ ومعرفة الثقات ٨٥/٢ ومشاهير علماء الأمصار ١١٧ ت ٤٩٢ .

(٣) راعوفة البئر وأرعوقتها : صخرة تترك في أسفل البئر إذا احتفرت تكون هناك ليجلس المستقى عليها حين التنقية ، أو تكون على رأس البئر يقوم عليها المستقى . « النهاية لابن الأثير ٨٧/٢ » .

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٩٨/٢ .

والخصائص الكبرى للسيوطي ١٠٠/٢ .

(٥) عمر بن الحكم بن ثوبان ، من متقني أهل مكة وصالحينهم ، مات بها سنة سبع عشرة ومائة . ترجمته في : الثقات ١٤٧/٥ والجمع ٢٤٢/١ والتهذيب ٤٣٦/٧ والتقريب ٥٢/٢ والكاشف ٢٠٨/٢ وتاريخ الثقات ٢٥٦ ومعرفة الثقات ١٦٥/٢ والتحفة اللطيفة ٢٢٥/٢ .

(٦) الخصائص الكبرى ١٠٠/٢ والطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٢/٢ وتفسير الطبري ٢٦٦/١ ومصنف عبد الرزاق ١٩٧ ٦٤ .

## الباب الرابع عشر

في إخباره ﷺ معاذاً بأن ناقته تبرك بالجند

رَوَى ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ - فِي فَتُوحِ مِصْرَ - مِنْ طَرِيقِ مَكْحُولٍ<sup>(١)</sup> ، عَنْ مُعَاذٍ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - يَوْمَ<sup>(٣)</sup> بَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ - حَمَلَهُ عَلَى نَاقَتِهِ ، وَقَالَ يَامُعَاذُ : « انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ الْجُنْدَ ، فَحَيْثُمَا بَرَكْتَ بِكَ<sup>(٤)</sup> هَذِهِ النَّاقَةُ ، فَأَذِّنْ وَصَلِّ ، وَابْنِ فِيهِ مَسْجِداً ، فَاَنْطَلِقْ مُعَاذُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَتَّى انْتَهَتْ بِهِ إِلَى الْجُنْدِ دَارَتِ النَّاقَةُ ، وَأَبَتْ أَنْ تَبْرُكَ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ جُنْدٍ غَيْرِهَا ؟ . قَالُوا : نَعَمْ جُنْدٌ رُكَّانَةٌ<sup>(٥)</sup> ، فَلَمَّا أَتَاهُ دَارَتْ وَبَرَكَتْ ، فَتَزَلَّ مُعَاذٌ بِهَا فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي<sup>(٦)</sup> . » .

---

(١) مكحول أبو عبد الله ، كان من سبئي كابل لسعيد بن العاص ، فوهبه امرأة من هذيل فأعتقته بمصر ، ثم تحول إلى دمشق ، فسكنها إلى أن مات بها سنة اثنتي عشرة ومائة ، وكان من فقهاء أهل الشام وصالحهم ، وجماعهم للعلم . ترجمته في : الثقات ٤٤٦/٥ والجمع ٥٢٦/٢ والتهذيب ٢٨٩/١٠ - ٢٩٢ والتقريب ٢٧٣/٢ والكاشف ١٥٢/٣ وتاريخ الثقات ٤٢٩ والسير ١٦٠/٥ وتاريخ البخاري ٢٢/٨ والجرح والتعديل ٤٠٧/٨ وتهذيب الكمال ١٣٦٩ وتهذيب التهذيب ٢/٦/٨/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٨٧ ومشاهير علماء الأمصار ١٨٣ ، ١٨٤ ت ٨٧٠ .

(٢) معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري أبو عبد الرحمن ، مات بالأردن في الطاعون - يعني طاعون عمواس - سنة ثمانى عشرة ، وله ثلاث وثلاثون سنة ، وكان قد شهد بدرًا والعقبة . ترجمته في : تاريخ الصحابة ٢٢٩ ت ١٢٣١ والثقات ٣٦٨/٢ والطبقات ٢٤٧/٢ ، ٥٨٣/٣ ، ٢٨٧/٧ . والإصابة ٤٢٦/٣ وحلية الأولياء ٢٢٨/١ واسد الغابة ٢٧٦/٤ ، والتجريد ٨٠/٢ ومشاهير علماء الأمصار ٨٤ ت ٣٢١ .

(٣) لفظ «يوم» ساقط من ج .

(٤) لفظ «بك» ساقط من ب .

(٥) في جـ «ركامة» وكذا الخصائص ١٠٧/٢ .

(٦) فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ٩١ .

## الباب الخامس عشر

[ظ ٤٣]

في إخباره / ﷺ ، من سأل أهل (١)  
رجل عن حاله بما سأله عنه

(٢) .....

---

(١) لفظ « أهل » زائد من جـ .

(٢) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ١٠٢/٢ « أخرج البيهقي عن جابر بن سمرة قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فلاناً مات ، فقال : لم يمض فعدا الثانية فقال : إن فلاناً مات ، فقال : لم يمض ، فعدا الثالثة فقال : إن فلاناً نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه » .

## الباب السادس عشر

في إخباره ﷺ بأن الأرضة (١) أكلت

الصحيفة الظالمة ، التي كتبتها قريش<sup>٢٢</sup>

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (٢) ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،  
وَأَبْنِ سَعْدٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَبْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُمَا - وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ (٣) ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ هِشَامٍ (٤) ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ  
فِي بَعْضٍ ، وَأَبْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، وَحَمَّادِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأَبْنِ عَسَاكِرَ ، عَنِ الزُّبَيْرِ  
ابْنِ بَكَّارٍ ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرٍ ، بْنِ مُطْعِمٍ (٥) : « أَنَّ  
الْمُشْرِكِينَ اشْتَدُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، كَاشَدَّ مَا كَانُوا ، حَتَّى بَلَغَ الْمُسْلِمِينَ الْجَهْدُ وَاشْتَدَّ  
عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ ، حَتَّى هَاجَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَبَلَغَهُمْ إِكْرَامُهُ إِيَّاهُمْ ،  
وَأَجْمَعَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَةً ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو طَالِبٍ عَمَلَ الْقَوْمِ

- (١) الأرضة - بفتح الهمزة والراء والضاد المعجمة الساقطة ، فتاء تانيث - دُويبة تأكل الخشب « سبل الهدى والرشاد ٥١٠/٢ » .
- (٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش ، مولى الزبير بن العوام وقد قيل مولى أم خالد بنت خالد ، رأى ابن عمرو سهل بن سعد . مات سنة خمس وثلاثين ومائة .
- ترجمته في : الثقات ٤٠٤/٥ وتهذيب الكمال ١٣٩٢ والجمع ٤٨٣/٢ وتهذيب ٣٦٠/١٠ وتذكرة الحفاظ ١٤٨/١ والعبير ١٩٢/٤ والتقريب ٢٨٦/٢ والكاشف ١٦٥/٢ والوفيات ١٢٧/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٩٢ وتاريخ الثقات ٤٤٤ وتاريخ أسماء الثقات ٢٢١ وشذرات الذهب ٢٠٩/١ والسير ١١٤/٦ وطبقات خليفة ٢٦٧ وتاريخ خليفة ٤١١ وتاريخ البخاري ٢٩٢/٧ والتاريخ الصغير ٧٠/٢ والجرح والتعديل ١٥٤/٨ ومشاهير علماء الأمصار ١٣١ ت ٥٨٤ .
- (٣) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري ، من سادات الأنصار وعبيداهم . مات سنة تسع وعشرين ومائة . ترجمته في : تاريخ الفسوى ٤٢٢/١ والجرح والتعديل ٢٤٦/٦ وتاريخ الإسلام ٢٦١/٤ .
- (٤) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي يقال : إن اسمه كنيته .
- أخو عمرو وعثمان وعكرمة ومحمد بن عبد الرحمن وكان من سادات قريش فقهياً وعلماً وورعاً وفضلاً وكان يعرف براهب قريش . مات سنة أربع وتسعين بعد ما عمى .
- ترجمته في : الثقات ٥٦٠/٥ وطبقات ابن سعد ٢٠٧/٥ ونسب قريش لمصعب ٣٠٣ ، ٣٠٤ والسير ٤١٦/٤ - ٤١٩ وطبقات خليفة ت ٢٠٩٨ وتاريخ البخاري ٩/٩ والمعارف ٢٨٢ والحلية ١٨٧/٢ وطبقات الفقهاء للشيروازي ٥٩ وتاريخ ابن عساكر (باريس) ٨٦ ب وتهذيب الكمال ١٥٨٨ وتاريخ الإسلام ٧٢/٤ والعبير ١١١/١ وتهذيب ٢٩٥/٩ ، ٣٠/١٢ وتهذيب التهذيب ٢٠١/٤ ب والبداية والنهاية ١١٥/٩ وتذكرة الحفاظ ٥٩/١ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤ وخلاصة تهذيب التهذيب ٤٤٤ وشذرات الذهب ١٠٤/١ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٧ ت ٤٣٤ .
- (٥) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي ، من جلة أهل مكة وكان متقناً .
- ترجمته في : الجمع ٢٥٢/١ وتهذيب ١٢٠/٧ والتقريب ٩/٢ والكاشف ٢١٩/٢ وتاريخ الثقات ٢٢٧ ومعركة الثقات ١٢٨/٢ ومشاهير علماء الأمصار ٢٢٠ ت ١١٤٩ .



جَمَعَ بَنِي (١) عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شِعْبَهُمْ (٢) ، وَتَمْنَعُوهُ  
يَمَنًّ أَرَادُوا قَتْلَهُ فَاجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ : مُسْلِمُهُمْ وَكَافِرُهُمْ فَلَمَّا عَرَفَتْ قُرَيْشُ (٣) أَنَّ  
الْقَوْمَ مَنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ وَكَتَبُوا صَحِيفَةً ، وَعَهْدُوا وَمَوَاقِيقَ ، لَا يَقْبَلُوا مِنْ  
بَنِي هَاشِمٍ صَلَاحًا أَبَدًا حَتَّى يُسَلِّمُوهُ لِلْقَتْلِ ، فَلَبِثَ بَنُو هَاشِمٍ فِي شِعْبِهِمْ ثَلَاثَ  
سِنِينَ (٤) ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ (٥) وَالْجَهْدُ .

وَفِي لَفْظٍ : « فَحَصَرُوا بَنِي هَاشِمٍ فِي شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ لَيْلَةً هَلَالِ الْمُحَرَّمِ ، سَنَةِ  
سَبْعٍ مِنْ تَنْبُؤِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ ثَلَاثِ سِنِينَ تَلَاوَمَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي  
عَبْدِ مَنَافٍ ، وَمِنْ بَنِي قُصَيٍّ ، وَرِجَالٌ سِوَاهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَدَّوْلَدَتُهُمْ نِسَاءً مِنْ بَنِي  
هَاشِمٍ ، وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا الرَّحِمَ وَاجْتَمَعَ أَمْرُهُمْ مِنْ لَيْلَتِهِمْ عَلَى نَقْضِ  
مَا تَعَاهَدُوا عَلَيْهِ مِنَ الْغَدْرِ وَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى صَحِيفَتِهِمُ الْأَرْضَةَ ، فَأَكَلَتْ كُلُّ  
مَا كَانَ فِيهَا ، مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ وَكَانَتْ مُعَلَّقَةً فِي سَقْفِ الْبَيْتِ فَلَحَسَتْ كُلُّ مَا كَانَ  
فِيهَا مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَلَمْ تَتْرُكْ فِيهَا اسْمًا لِلَّهِ إِلَّا لِحَسَّتِهِ ، وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ  
شُرْكِ وَظُلْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ » .

وَفِي لَفْظٍ : « فَأَكَلَتْ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ جَوْرِ وَظُلْمٍ وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ  
تَعَالَى » (٦) .

وَفِي لَفْظٍ : « فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الصَّحِيفَةِ دَابَّةً فَأَكَلَتْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهَا إِلَّا اسْمَ  
اللَّهِ » .

وَفِي لَفْظٍ : « إِلَّا بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ » وَأُطْلِعَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ  
بِصَحِيفَتِهِمْ » .

(١) نى جـ « ابن » .

(٢) الشعب - بكسر الشين المعجمة - وهو الطريق فى جبل ومسيل الماء فى بطن أرض . والمراد به هنا : شعب بنى هاشم بن عبدمناف ، فقسّمه بين  
بنيه حين ضعف بصره وصار للنبي صلى الله عليه وسلم حظ أبيه وهو كان منزل بنى هاشم غير مساكنهم وهو الذى يعرف بشعب ابن يوسف  
قاله فى المطالع . سبل الهدى والرشاد ٥٠٩/٢ .

(٣) عبارة « عرفت قريش » زائدة من جـ .

(٤) نى جـ « الغلاء » .

(٥) كان هذا العقد والحصار لبني هاشم وبني المطلب بن عبدمناف فى ليلة هلال المحرم سنة سبع من البعثة وظلوا محاصرين إلى السنة العاشرة ،  
وقيل : بل إلى السنة التاسعة .

(٦) نى جـ « الغلاء » .

(٧) سبل الهدى والرشاد ٥٠٨/٢ .

وَفِي أُخْرَى : « ثُمَّ أَطْلَعَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ عَلَى أَمْرِ صَحِيفَتِهِمْ وَأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ أَكَلَتْ مَا فِيهَا مِنْ جَوْرِ وَظَلَمٍ وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ » . فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : لَا وَالثَّوَابُ <sup>(١)</sup> مَا كَذَّبْتَنِي <sup>(٢)</sup> ، فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي بِعَصَابَةٍ <sup>(٣)</sup> مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ وَهُوَ خَائِفٌ مِنْ قَرِيشَ / ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ عَامِدِينَ جَمَاعَتَهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شِدَّةِ الْبَلَاءِ ، وَسَرَوْا لِيُعْطُوهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ :

[٤٤]

« قَدْ حَدَّثْتُ أُمُورَ بَيْنِكُمْ لَمْ نَذْكُرْهَا لَكُمْ فَأَتُوا بِصَحِيفَتِكُمْ الَّتِي تَعَاهَدْتُمْ عَلَيْهَا ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ صُلْحٌ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ خَشْيَةً أَنْ يَنْظُرُوا فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا بِهَا ، فَأَتُوا بِصَحِيفَتِهِمْ مُعْجِبِينَ بِهَا ، لَا يَشْكُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَدْفُوعًا إِلَيْهِمْ ، فَوَضَعُوهَا بَيْنَهُمْ .

فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ لِأَعْطِيَكُمْ أَمْرًا لَكُمْ فِيهِ نَصَفٌ <sup>(٤)</sup> : أَنَّ ابْنَ أَخِي قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ ، وَمَحَا مِنْهَا كُلَّ اسْمٍ لَهُ فِيهَا ، وَتَرَكَ فِيهَا غَدْرَكُمْ وَقَطِيعَتَكُمْ رَحِمَكُمُ إِيَّاهَا وَتَظَاهَرَكُمْ عَلَيْنَا ، فَإِنْ كَانَ مَا قَالَ ابْنُ أَخِي كَمَا قَالَ : « فَأَفِيقُوا ، فَوَاللَّهِ لَا يُسَلِّمُ أَبَدًا حَتَّى نَمُوتَ عِنْدَ آخِرِنَا ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا رَفَعْنَاهُ لَكُمْ فَقَتَلْتُمُوهُ ، وَاسْتَحْيَيْتُمُوهُ » . قَالُوا : « رَضِينَا بِالَّذِي تَقُولُ ، فَفَتَحُوا الصَّحِيفَةَ ، فَوَجَدُوا الصَّادِقَ الْمُصَدِّقَ ﷺ قَدْ أَخْبَرَ خَبَرَهَا . فَلَمَّا رَأَتْهَا قُرَيْشٌ كَالَّذِي قَالَ : قَالُوا : وَاللَّهِ إِنْ كَانَ هَذَا قَطُّ إِلَّا سِحْرٌ مِنْ صَاحِبِكُمْ .

فَقَالَ أُولَئِكَ النَّفَرُ : إِنَّ أَوَّلَى بِالْكَذِبِ وَالسَّحْرِ غَيْرُنَا ، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ قَطِيعَتِنَا أَقْرَبُ إِلَى الْجُبْتِ وَالسَّحْرِ ، وَلَوْلَا أَنَّكُمْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى السَّحْرِ لَمْ تَفْسُدْ صَحِيفَتُكُمْ وَهِيَ بِأَيْدِيكُمْ ، طَمَسَ اللَّهُ - تَعَالَى - مَا كَانَ فِيهَا مِنْ اسْمٍ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَغْيٍ تَرَكَهُ . أَفَنَحْنُ السَّحَرَةُ أَمْ أَنْتُمْ ؟

(١) الثَّوَابُ : النُّجُومُ جَمْعُ ثَاقِبٍ وَهُوَ النُّجْمُ الْمَضِيءُ .

(٢) مَا كَذَّبْتَنِي - بِتَخْفِيفِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ أَيْ مَا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثِ كَذِبٍ [سَبِيلُ الْهُدَى ٥١١/٢] .

(٣) الْعَصَابَةُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الْجَمَاعَةُ .

(٤) نَصَفٌ - بِفَتْحِ النُّونِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَرَاةُ بَيْنَ الْحَدِثَةِ وَالْمُسِنَّةِ أَيْ فِي أَمْرٍ وَسُطَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لَا فِيهِ خَيْفٌ عَلَيْنَا وَلَا عَلَيْكُمْ . سَبِيلُ

الْهُدَى وَالرَّشَادُ ٥١١/٢ .

فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ النَّفَرُ الَّذِي مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَمِنْ قُصَيٍّ : نَحْنُ بَرَاءٌ مِنْ هَذِهِ  
الصَّحِيفَةِ ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَعَاشُوا ، وَخَالَطُوا النَّاسَ .

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي الصَّحِيفَةِ :

أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مُرِّقَتْ ، وَأَنَّ كُلَّ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ يَفْسُدُ  
وَسُلِّتَ يَدُ مَنْصُورِ الْعَبْدَرِيِّ كَاتِبِ الْوَيْقَةِ حَتَّى يَيْسَتْ ، فَمَا كَانَ يُتَفَعُّ بِهَا ،  
فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ بَيْنَهَا : إِنَّ الَّذِي صَنَعَنَا بِنِي هَاشِمٍ لَظَلَمٌ ، انْظُرُوا مَا أَصَابَ  
مَنْصُورُ بْنُ عِكْرِمَةَ (١) .

---

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم ٩٢/١ ، والخصائص الكبرى للسيوطي ١٥١/١ ، ١٥٢ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٠٨/١ - ٢١٠ . ذكر حصر  
قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم . ودلائل النبوة للبيهقي ٢١١/٢ - ٢١٥ وسيرة ابن هشام ٣٧١/١ وما بعدها والطبري  
٢٣٤/٢ وابن كثير ٨٤/٣ والنويري ٢٥٨/١٦ والسيرة الحلبية ٤٤٩/١ والذُّرر في اختصار المغازي والسير ٥٢ وسبل الهدى والرشاد  
٥٠٢/٢ .

## الباب السابع عشر (١)

في إخباره ﷺ ، قريشاً ليلة الإسراء بصفة  
بيت المقدس ، ولم يكن رآه قبل ليلة الإسراء

قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَبْوَابِ الْمَعْرَاجِ (٢) أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لَهُ (٣) : يَا مُحَمَّدُ صِفْ لَنَا بَيْتَ  
الْمُقَدَّسِ : بِنَاؤُهُ ، وَكَيْفَ هَيْئَتُهُ ، وَكَيْفَ قُرْبُهُ مِنَ الْجَبَلِ ؟ فَقَالَ لَهُمْ : بِنَاؤُهُ كَذَا ،  
وَهَيْئَتُهُ كَذَا حَتَّى أَلْبَسَ عَلَيْهِ النَّعْتَ (٤) فَوَضَعَ جِبْرِيلُ (٥) لَهُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ (٦) دُونَ دَارِ  
عَقِيلٍ وَسَأَلُوهُ عَنْ أَبْوَابِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَثْبَتَهَا ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيُخْبِرُهُمْ بِهَا ، وَأَبُو  
بَكْرٍ يَقُولُ : « صَدَقْتَ ، صَدَقْتَ ، فَرَاغُهَا (٧) » إِنَّ شَيْئًا .

---

(١) في د « الباب الثامن عشر » وهو خطأ .

(٢) المعراج سبق الحديث عنه في « سبل الهدى والرشاد ١١/٢ » .

(٣) لفظ « له » زائد من جـ .

(٤) في أ « نعت » وما أثبت من جـ .

(٥) لفظ « جبريل » سقط من جـ .

(٦) عبارة « بيت المقدس » ساقطة من جـ .

(٧) سبل الهدى والرشاد ١١/٢ وما بعدها .

وسيرة ابن هشام ١٥/٢ .

والطبقات الكبرى لابن سعد ١٩٧/١ - ٢٠٠ .

وعيون الآثار لابن سيد الناس ١٤٠/١ ، ١٤٤ ، وإمتاع الأسماع للمقريزي ٢٩/١ .

وتاريخ الخميس للديار بكري ٣٠٦/١ . والخصائص الكبرى للسيوطي ١٥٢/١ وما بعدها . وفيه : أخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين أسرى بي إلى بيت المقدس قمت في الحجر ، فجل الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن

آياته وأنا أنظر إليه . .



/الباب الثامن عشر والتاسع عشر<sup>(١)</sup>  
في إخباره صلى الله عليه وسلم بقتل الحارث بن نوفل

[ظ ٤٤]

(٢) . . . . .

---

(١) ١، ب « الباب الثامن عشر ، والتاسع عشر » وفي ج « الثامن عشر » وفي د « التاسع عشر » والصحيح ما أثبت من أ ، ب .  
(٢) بياض بالنسخ . وجاء في الإصابة ٢٠٦/١ . الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض عمله في مكة وأقره أبو بكر وعمر وعثمان ثم انتقل إلى البصرة واختطبها دارا ومات بها في آخر خلافة عثمان هكذا ورد في الإصابة ٢٠٦/١ ولعل المقصود في النص أنه الحارث بن أبي هالة . ذكر ابن الكلبي وابن حزم أنه أول من قتل في سبيل الله تحت الركن اليماني . وقال العسكري في الأوائل قال : لما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يصدع بما أمره قام في المسجد الحرام فقال قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا فقاموا إليه فأتى الصريح أهله فأدركه الحارث بن أبي هالة فضرب فيهم فعطفوا عليه فقتل فكان أول من استشهد . « الإصابة ٢٠٦/١ ت ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ وطبقات ابن سعد ٢٩٥/١/٣ والتجريد ١١٠/١ والسير ١٩٩/١ والجرح والتعديل ٦٧/٥ والاستيعاب ٢٣٦/٦ وتاريخ الإسلام ٢٦/٢ والثقات ٧٨/٢ ومشاهير علماء الأمصار ٦٣ ت ٢٠٠ .

## الباب العشرون

### في إخباره ﷺ بقتل أصحابه يوم الرجيع<sup>(١)</sup>

رَوَى الْبُخَارِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ خُبَيْبًا لَمَّا قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ مَنْ يُبَلِّغُ عَنِّي رَسُولَكَ السَّلَامُ »<sup>(٢)</sup> .  
فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ حِينَئِذٍ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ » .  
قَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ قَالَ خُبَيْبٌ يُقْتَلُ ؟<sup>(٣)</sup> .  
وَفِي لَفْظٍ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ خُبَيْبٌ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ ، خُبَيْبٌ قَتَلْتَهُ قَرِيشٌ »<sup>(٤)</sup> .

---

(١) انظر في يوم الرجيع : سيرة ابن هشام : ١٢٠/٣ . ومغازي الواقدي : ٣٥٤/١ . وطبقات ابن سعد : ٥٥/٣ . وصحيح الإمام البخاري : ٦٧/٤ . وتاريخ الطبري : ٥٣٨/٢ . والبداية والنهاية : ٦٢/٤ . ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢٣/٣ - ٢٣٧ . والنويري ١٢٣/١٧ . وابن حزم ١٧٦ . وعيون الاثر : ٥٦/٢ .  
(٢) في جـ « رسولك عنى السلام » .  
(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٣٢١/٣ .  
(٤) صحيح البخاري في ٦٤ كتاب المغازي . باب (١٠) الحديث ٣٩٨٩ وفتح الباري ٢٠٨/٧ - ٣١٠ وكذا كتاب الجهاد . باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل . والبداية والنهاية ٦٢/٤ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٨٤/٢ ، ١٨٥ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٢٦/٢ وسيرة ابن هشام ١٢٠/٣ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢٢٢/١ . واخرجه ابو داود في الجهاد .

## الباب الحادى والعشرون

### فى إخباره ﷺ بقتل أصحابه بيئر معونة (١)

رَوَى مُسْلِمٌ ، وَابْنُ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ نَاسًا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : « ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا يُعَلِّمُونَا » (٢) الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُمْ : « الْقُرَاءُ » فَتَعَرَّضُوا لَهُمْ ، فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ ، فَقَالُوا : « اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنْ قَدْ لَقِينَاكَ ، فَرَضِينَا عَنْكَ ، وَرَضِيتَ عَنَّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - « إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قُتِلُوا » وَقَالُوا : « اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا » (٣) أَنْ قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ ، وَرَضِيتَ عَنَّا » (٤) .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا ، حَتَّى قَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

« إِنَّ إِخْوَانَكُمْ ، قَدْ لَقُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَاقْتَطَعُوهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَأَنْتُمْ قَالُوا : « رَبَّنَا بَلِّغْ قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ رَضِينَا ، وَرَضِيَ عَنَّا رَبُّنَا ، فَأَنَا رَسُولُهُمْ إِلَيْكُمْ أَنَّهُمْ قَدْ رَضُوا وَرَضِيَ عَنْهُمْ » (٥) .

(١) انظر فى غزوة بيئر معونة : طبقات ابن سعد : ٥١/٢ وسيرة ابن هشام : ١٣٧/٢ - ١٤٢ والمغازى للواقدي ١/٢٢٧ - ٢٢٨ وتاريخ الطبرى : ٥٤٥/٢ - ٥٥٠ وابن حزم ١٧٨ وعيون الاثر : ٦١/٢ والنويرى ١٧/١٢٠ والبداية والنهاية لابن كثير : ٧١/٤ - ٧٤ .

(٢) فى جـ « يعلمون » .

(٣) فى جـ « ربنا » .

(٤) صحيح مسلم فى ٢٢ كتاب الإمارة (٤١) باب ثبوت الجنة للشهيد ، الحديث ١٤٧ ص ١٥١١ . ودلائل النبوة للبيهقى : ٣٤٤/٢ وصحيح البخارى : ١٢٤/٥ ، ١٣٥ . والمعجم الكبير للطبرانى : ٢٥٥/٢٠ ، ٢٥٦ برقم ٨٤٠ والخصائص الكبرى للسيوطى ١/٢٢٢ ومجمع الزوائد ٦/١٢٠ مختصراً .

(٥) دلائل النبوة للبيهقى ٣٤٤/٢ . وصحيح البخارى : ١٢٥/٥ . ودلائل النبوة لآبى نعيم : ٢٨٧/٢ . ومجمع الزوائد : ٦/١٢٠ . والخصائص الكبرى : ١/٢٢٢ . وابن حبان : ١/٢٢٧ والنقات لابن حبان ١/٢٢٧ - ٢٠ .

## الباب الثاني والعشرون

في إخباره ﷺ بأن خير تفتح على يد  
على بن أبي طالب - رضى الله تعالى عنه -

رَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ  
يَوْمَ خَيْبَرَ : « لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا غَدًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ » فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : « أَيْنَ  
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ » .

قَالُوا : « يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ » . قَالَ : « فَأَرْسَلُوا<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ ، فَأَتَى بِهِ ، فَبَصَّقَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ ، حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ<sup>(٢)</sup> بِهِ وَجَعٌ<sup>(٣)</sup> .

[و ٤٥] وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ / سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ ، وَكَانَ رَمِيداً ، فَقَالَ : أَنَا  
أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ فَلَحِقَ بِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلَةِ ، الَّتِي فَتَحَ اللَّهُ فِي  
صَبَاحِهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ  
اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ ، وَمَا نَرْجُوهُ ، فَقَالُوا : « هَذَا  
عَلِيٌّ ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> .

(١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الانصارى الساعدى من مشاهير الصحابة . روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن مروان . وروى عنه ابن العباس والزهرى وآخرون وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة مات سنة إحدى  
وتسعين وعاش مائة سنة . الاصابة ١٤٠/٢ ترجمة ٣٥٢٦ ،

(٢) في جـ « فارسلا » .

(٢) في جـ « حتى كانه لم يكن » .

(٣) صحيح البخارى ١٧١/٥ باب غزوة خيبر عن سهل بن سعد . وصحيح مسلم ١٢١/٧ عن سهل بن سعد باب من فضائل على رضى الله عنه . قال  
النووى قال القاضى هذا من أعظم فضائل على ، وأكرم مناقبه . وفي الحديث من علامات نبوته علامتان قولية وفعلية . فالقولية . قوله : يفتح  
الله على يديه فكان كذلك . والفعلية بصاقه عليه السلام في عينيه وكان أرمده فبرىء من ساعته . والخصائص الكبرى للسيوطى ٢٥١/١  
ودلائل النبوة للبيهقى ٢٠٥/٤ ، ٢٠٦ . والمعجم الكبير للطبرانى ٢٣٧/١٢ برقمى ٥٩٤ ، ٥٩٥ وكلاهما عن عمران بن حصين قال في الجمع  
١٢٤/٩ رواه الطبرانى بأسانيد وفي أحسنها معتمر بن أبى السرى والعسقلانى ولم أعرفه وبقية رجاله الصحيح ورواه النسائى في خصائص  
على ٥٩ - ٦٠ بسند صحيح . وكذا المعجم الكبير ٥٧٣٠/٦ ، ٥٨١٨ ، ٥٨٧٧ و ٥٩٥٠ وكذا المعجم ٦٢٣٢/٧ ، ٦٣٠٢ .

(٤) صحيح البخارى : ١٧١/٥ عن سلمة بن الأكوع . باب غزوة خيبر .

وصحيح مسلم : ١٢٢/٧ . باب فضائل على رضى الله تعالى عنه عن سلمة بن الأكوع .

والخصائص الكبرى للسيوطى ٢٥١/١ ، ٢٥٢ ، وابن حبان ٢٦٦/٢ ، ٢٦٧ .



رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، فِي وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup> وَذَكَرَ قَوْلَهُ : « فَبَصَقَ فِي حَبِيبَتَيْهِ قَبْرًا » .

وَرَوَاهُ الْحَارِثُ<sup>(٢)</sup> ، وَأَبُو نُعَيْمٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، عَنْ سَلَمَةَ . وَزَادَ : فَأَخَذَ الرَّايَةَ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى رَكَزَهَا تَحْتَ الْحِصْنِ ، فَاظْلَعَ الْيَهُودِيُّ ، مِنْ رَأْسِ الْحِصْنِ فَقَالَ . « مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ عَلِيٌّ » . قَالَ : « عَلَيْتُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى فَمَا رَجَعَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ<sup>(٣)</sup> » .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي خَيْبَرَ : « لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا<sup>(٤)</sup> يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَخَذَهَا غُدْوَةً ، وَلَيْسَ ثَمَّ عَلِيٌّ فَتَطَاوَلَتْ لَهَا قُرَيْشٌ ، وَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَى بَعِيرٍ ، وَهُوَ أَرْمَدٌ ، فَقَالَ : « ادْنُ مِنِّي ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ ، فَمَا رَفَعَهَا حَتَّى شَفِيَ لَيْلُهُ<sup>(٥)</sup> » ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ<sup>(٦)</sup> .

(١) عبارة « عن سلمة » زيادة من جـ . وانظر صحيح مسلم ١٢٠/٧ ، كتاب فضائل الصحابة . فضائل علي رضي الله عنه .

(٢) في أ « رواه » وما أثبت من جـ .

(٣) صحيح مسلم ١٢٢/٧ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢١٠/٤ عن سلمة . ورواه ابن هشام في السيرة ٢٨٩/٢ - ٢٩٠ ونقله ابن كثير في التاريخ ١٨٦/٤ وعبارة « وما أنزل على موسى » المراد بها القسم بما أنزل عليه . ورواه الترمذي في المناقب .

(٤) لفظ « رجلا » ساقط من جـ .

(٥) في جـ « مضى لسبيله » .

(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٥/٤ عن سهل بن سعد ، ٢١٠/٤ ، ٢١١ عن بريدة وأيضاً ٢٠٦/٤ عن أبي هريرة ودلائل النبوة لأبي نعيم ٤٧٠/٣ وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سهل بن أبي صالح في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة (٤) باب من فضائل علي بن أبي طالب . الحديث (٢٤) من ١٨٧٢ وكذا البيهقي ٢٠٦/٤ عن سلمة بن الأكوع . وابن كثير في التاريخ ١٨٦/٤ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٢/٩ وقال رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

## الباب الثالث والعشرون

في إخباره ﷺ - رجلاً قاتل الكفار قتالاً شديداً  
أنه من أهل النار ، فمات ، فوجدوه غلّ من الغنيمة

رَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يُوْجَدُ رَجُلٌ<sup>(٢)</sup> حَلَّ خَرَازٍ مِنْ خَرَازِ يَهُودَ ، فَوُجِدَتْ فِي  
رَجْلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ<sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ ، فَاقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ ، وَمَالَ  
الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا  
فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا ، يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالُوا : « مَا أَجْزَأَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ ، مَا أَجْزَأَ  
فُلَانٌ » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : « أَنَا صَاحِبُهُ أَبَدًا » قَالَ : فَجَرَحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ،  
فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى  
سَيْفِهِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَشْهَدُ أَنَّكَ لِرَسُولِ  
اللَّهِ » .

قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » . قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ . إِنِّي أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ،  
وَأَعْظَمَ النَّاسِ ذَلِكَ » . فَقُلْتُ : « أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جَرَحَ جُرْحًا

(١) زيد بن خالد الجهني المدني ، من مشاهير الصحابة كما في التهذيب ، له أحد وثمانون حديثاً ، اتفقا على خمسة ، وانفرد مسلم بثلاثة ، وعنه ابنه  
خالد ، ويكنى : أبا حرب كما في التهذيب ، وابن المسيب وسعيد بن يسار . قال ابن البرقي توفي بالمدينة سنة ثمان وسبعين عن خمس وثمانين  
سنة . ترجمته في : التجريد ١٨٩/١ ، الثقات ١٢٩/٢ الاصابة ٥٦٥/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢/١ ترجمة ٢٢٥٥ .

اسد الغابة ٢٢٨/٢ الاستيعاب ٥٥٨/١ - ٥٥٩ .

(٢) في ١ ، ب « يوجد حل » وما أثبت من ج ، د .

(٣) أخرجه أبو داود في سنته في ١٥ كتاب الجهاد - باب في تعظيم القلول .

ورواه النسائي في ٢١ كتاب الجنائز (٦٦) باب الصلاة على من غل .

وأخرجه ابن ماجه في ٢٤ كتاب الجهاد (٢٤) باب القلول .

وأخرجه مالك في الموطأ في ٢١ كتاب الجهاد (١٣) باب ما جاء في القلول . الحديث (٢٢) ٤٥٨/٢ . وأخرجه الإمام أحمد في المسند : ١١٤/٤ ،  
١٩٢/٥ .

ودلائل النبوة للبيهقي : ٢٥٥/٤ .

شَدِيداً ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ ، وَدُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ  
 / تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ<sup>(١)</sup> ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ  
 بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ  
 أَهْلِ النَّارِ فَيَمُوتُ لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ<sup>(٢)</sup> » .  
 وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ذَكَرَ قُرْمَانَ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ : « إِنَّهُ  
 مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ<sup>(٤)</sup> » .

(١) في جـ « تحامل عليه » .  
 (٢) دلائل النبوة للبيهقي : ٢٥٢/٦ والمعجم الأوسط للطبراني ٢٢٢/٣ ، ٢٢٣ حديث ٢٤٦٩ عن أبي هريرة . وأخرجه البخاري في ٦٤ كتاب  
 المغازي (٣٨) باب غزوة خيبر ، الحديث ٤٢٠٧ والمعجم الأوسط ٣٧٦/٣ رقم ٢٨٠١ وفتح الباري ٤٧٥/٧ وفي نفس الباب الحديث ٤٢٠٢  
 عن قتبية عن يعقوب ، عن أبي حازم . والحديث ورد في المعجم الكبير للطبراني ٢٧٤/١ ، ٢٧٥ برقم ٨٧٢ قال في المجمع ٢٤١/٧ إسناد  
 حسن . والمعجم الكبير للطبراني ١٨٨/٦ برقم ٥٩٥٢ عن سهل بن سعد والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١٨/٨ برقم ٦١٤٢ و ٦١٤٣  
 والمسند ٤١٤/١ ، ٢٣٢/٥ ، ٢٣٢/٦ ، ١٠٧/٦ ، ١٠٨ ، وموارد الظمان للهيتمي ١٨٠٥ ، وموضح أوهم الجمع والتفريق للبغدادي - بيروت  
 ٢٣٩/١ ومجمع الزوائد للهيتمي ٢١١/٧ ، ٢١٢ ، ٢١٤ وجمع الجوامع للسيوطي ٥٤٩٧ ، ٥٥٤٩ وكنز العمال ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ١٥٧٠ .  
 ٤٦٠٧٨ والطبراني الكبير ٢٧٥/١ ، ١٨٣/٦ ، ١٨٩ ، ٢١٠ ، ١٢٧/١٧ وكذا فتح الباري ٤٧٧/١١ ، ٤٨٨ . والسنة لابن عاصم  
 ٩٨ ، ٩٦/١ والبداية والنهاية لابن كثير ١٩٠/٤ وإتحاف السادة المتقين ١٧٩/٧ ، ٥٨٩/٨ ، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي ٤٥/٤ ،  
 ١٦٢ .

(٣) قزمان كان عنيداً في بني ظفر لا يدرى ممن هو ، وكان يعرف بالشجاعة . سبل الهدى والرشاد ٢١٧/٤ .  
 (٤) مسلم ١٠٥ وموارد الظمان للهيتمي ١٣٥/٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨٣/١٩ ، ٨٤ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٦٢٠ والكاف الشاف في  
 تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر ١٤٩ والبداية ١٩٠/٤ .

## الباب الرابع والعشرون

في إخباره ﷺ - بقتل من قتل في غزوة مؤتة (١)

يوم أصيبوا

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (٢) ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ (٣) : زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَرَّ عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فِي اللَّيْلَةِ ، يَطِيرُ كَمَا يَطِيرُونَ ، لَهُ جَنَاحَانِ ، وَزَعَمُوا : أَنَّ يَعْلَى بْنَ مُنْيَةَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَبَرِ مُوتِهِ ، فَقَالَ لَهُ (٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ » .

قَالَ : أَخْبَرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَخْبَرَهُ (٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَهُمْ كُلَّهُ ، وَوَصَفَهُ لَهُمْ ، فَقَالَ : « وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا تَرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِمْ حَرْفًا لَمْ تَذْكُرْهُ ، وَإِنْ أَمَرَهُمْ كَمَا ذَكَرْتَ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مُعْتَزَّكَهُمْ (٦) » (٧) . وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ ، فَأَصِيبُوا جَمِيعًا ، فَنَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ . قَالَ : « أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ (٨) ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فُقْتُحَ عَلَيْهِ » (٩) .

(١) مؤتة - بضم الميم وسكون الواو من غير همز للاكثر وهي بأرض الشام بالقرب من البلقاء في جمادى الأولى سنة ثمان . حاشية السندی على البخاری ٥٨/٢ .

(٢) موسى بن عُقْبَةَ الأسدي مولا هم المدني عن أم خالد بنت خالد وعمرة وعلقمة بن وقاص وطائفة وعنه يحيى الأنصاري وابن جريج ومحمد بن قُلَيْبٍ وخلق قال مالك : عليكم بمغازي ابن عقبة فإنه ثقة وهي أصح المغازي وقال ابن معين : ثقة في روايته عن نافع شيء وثقه أحمد وأبو حاتم قال القطان : مات سنة إحدى وأربعين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال ٦٨/٣ ترجمه ٧٢٩٣ .

(٣) لفظ « قال » زائد من ج . (٤) لفظ « له » زائد من ج .

(٥) ل ج - « وخبره » . (٦) في ج - « مقرهم » .

(٧) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٩٢/٢ ، ١٩٢ ، والمعجم الكبير للطبراني ٤٢٥/١٢ وفتح الباري لابن حجر ٥١٢/٧ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٩٧/١ والبدایة والنهاية لابن كثير ٢٤٧/٤ .

(٨) عبارة « ثم أخذها جعفر فأصيب » ساقطة من ج .

(٩) صحيح البخاری ١٨٢/٥ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢٦٠/١ والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥/١/٤ وكذا البخاری ٩٢/٢ ، ٢١/٤ ، ٨٨ ، ٣٤/٥ ، ١٨٢ ، ومسنند أحمد بن حنبل ١١٣/٢ ، ١١٨ ، والسنن الكبرى للبيهقي ١٥٤/٨ والمستدرک ٤٢/٣ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٧٨٧ ونصب الراية للزيلعي ٢٨٤/٢ ط المكتبة الإسلامية ومجمع الزوائد ١٦٠/٦ والتاريخ الصغير للبخاري ٢٢/١ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٦٦/٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/٥ وكذا المجمع ٢٤٩/٩ وكذا المسند ٢٩٩/٥ و٧٠١ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٢١/٤ وشرح السنة للبغوي ٤/١١ والدر المنثور ٢٤٥/٢ وكذا تهذيب ابن عساكر ٩٨/١ وكنز العمال ٢٩٩١٦ ، ٣٠٢٤٨ ، ٣١٧٦٤ وكذا المسند ٣٠١/٥ .



## الباب الخامس والعشرون

في إخباره ﷺ - بكتاب حاطب<sup>(١)</sup> إلى أهل مكة

رَوَى ابنُ اسحق ، وَابْنُ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « لَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى مَكَّةَ ، كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى قُرَيْشٍ ، يُخْبِرُهُمْ بِالَّذِي أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ امْرَأَةً مِنْ مُزَيْنَةَ ، وَجَعَلَ لَهَا جُعْلًا أَنْ تُبَلِّغَهُ قُرَيْشًا ، فَجَعَلَتْهُ فِي رَأْسِهَا ، ثُمَّ فَتَلَّتْ عَلَيْهِ قُرُونَهَا ، وَخَرَجَتْ بِهِ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَبْرُ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا صَنَعَ حَاطِبٌ ، فَبَعَثَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَقَالَ : « أَذْرِكَا امْرَأَةً قَدْ كَتَبَ مَعَهَا حَاطِبٌ كِتَابًا إِلَى قُرَيْشٍ »<sup>(٢)</sup> يُحَذِّرُهُمْ «<sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَالَ : « انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ »<sup>(٤)</sup> ، فَإِنَّ بِهَا ظُعِينَةً<sup>(٥)</sup> مَعَهَا كِتَابٌ / فَخُذُوهُ مِنْهَا ، فَانْطَلَقْنَا<sup>(٦)</sup> تَعَادَى بَنَا خَيْلُنَا ، حَتَّى أَتَيْنَا [٤٦٥] الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظُّعِينَةِ ، فَقُلْنَا لَهَا : « أَخْرِجِي الْكِتَابَ » فَقَالَتْ<sup>(٧)</sup> : « مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ » .

فَقُلْنَا<sup>(٨)</sup> : « اللَّهُ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ ، أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ » ، قَالَ : « فَأَخْرَجَتْهُ ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَاسٍ<sup>(٩)</sup> مِنْ مَكَّةَ ،

(١) حاطب بن أبي بلتعة ، بَذْرِي ، يَكْنَى : أبا محمد ، وهو حليف لبني أسد بن عبد العزى ، وقد شهد بدرًا ، والحديبية توفى سنة ثلاثين ، وسنه

خمس وستون ، صلى عليه عثمان بن عفان بالمدينة . له ترجمة في ابن سعد ١١٤/٢ والإصابة ٣٠٠/١ ومسلم ٢١٩٥ وسنن الترمذي ٢٩٥٦

وعبد الرزاق ٢٠٤١٨ والجرح والتعديل ٣٠٣/٢ والمستدرک ٣٠٠/٢ وشذرات الذهب ٣٧/١ ، وتهذيب التهذيب ١٦٨/٢ .

(٢) عبارة « إلى قريش » ساقطة من ج .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام ٢٩/٤ . وصحيح البخاري ١٨٣/٢ باب إذا اضطرب الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله

وتجريد من . ودلائل النبوة للبيهقي : ١٦/٥ وتفسير ابن كثير ١٢٠/٨ .

(٤) روضة خاخ - بخاين معجمتين بينهما ألف - على بريد من المدينة ، وصحفة أبو عوانة كما في الصحيح ، فقال : حاج - بهاء مهملة ، وجيم -

وهم في ذلك .

(٥) الظعينة : اليهودج كانت فيه امرأة أولم تكن . والجمع : الظعن - بضمعين ، وتسكن العين ، وطمعائن . والظعينة : المرأة ما دامت في اليهودج ،

وكل يعبر يوطأ للنساء ظعينة . وقال في النهاية : الظعينة : المرأة في اليهودج ، ثم قيل للمرأة بلا يهودج . وللهودج بلا امرأة .

(٦) في ج - « فانطلقا » .

(٧) في ج - « قال » .

(٨) في أ - « قلنا » وما أثبت من ج .

(٩) في ج - « ناس بمكة » .

مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« يَا حَاطِبُ : مَا هَذَا ؟ » .

قال يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأًا مُلَصَّقًا <sup>(١)</sup> فِي قَرِيشٍ يقول : كنت حليفاً ، ولم أكن من أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ ، يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ ، وَأَمْوَالَهُمْ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَأَهْلِي ، ولم أَفْعَلْ ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي ، ولا رِضًا <sup>(٢)</sup> بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ ، فقال عُمَرُ <sup>(٣)</sup> يَارَسُولَ اللَّهِ : دَعْنِي أَضْرِبُ بَعْضَ هَذَا الْمُنَافِقِ » .

« قال : لَا <sup>(٤)</sup> إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وما يدريك ، لعلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَيَّ <sup>(٥)</sup> مِنْ شَهِدَ بَدْرًا ، فقال : « اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تعالى - هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ ... ﴾ إلى قوله ﴿ ... ﴾ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿ <sup>(٦)</sup> »

(١) الملصق - بضم الميم ، وفتح الصاد المهملة : الرجل المقيم في الحى والتخلف بهم .

(٢) في جـ « راض » .

(٣) كلمة « يا رسول الله » ساقطة من جـ .

(٤) لفظ « لا » ساقط من جـ .

(٥) في جـ « كل » .

(٦) سورة الممتحنة ، الآية رقم (١) . والحديث في قصة حاطب بن أبى بلتعة أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٧٩/١ . وأخرجه أبو يعلى ٣١٦/١ حديث ٢٩٤ عن علي . وإسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٤) باب من فضائل أهل بدر رضي الله تعالى عنهم ، وقصة حاطب بن أبى بلتعة من طريق أبى خيثمة ، بها الإسناد . وأخرجه الحميدى برقم (٤٩) والبخارى في الجهاد (٣٠٠٧) باب : الجاسوس والى المغازى (٤٢٧٤) باب : غزوة الفتح وما بعث به حاطب إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي التفسير (٤٨٩٠) باب : لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ، وأبوداود في الجهاد (٢٦٥٠) باب : في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً والترمذى في التفسير (٢٣٠٢) باب : ومن سورة الممتحنة والطبرى في تفسيره ٥٨/٢٨ من طرق عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد . وأخرجه أيضاً أبو يعلى ٣١٧/١ برقم ٢٩٥ عن علي ، إسناده صحيح . وكذا ٣١٨/١ برقم ٢٩٦ عن أبى عبد الرحمن السلمى قال : سمعت علياً وهو يقول : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير وأبا مَرْزُوق السُّلَمِىَّ وكلثما فارس ... الحديث إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٤) ما بعده بدون رقم من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، بهذا الإسناد . وأخرجه البخارى في الجهاد (٢٠٨١) باب : إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله ، وتجريد من . وفي المغازى (٣٩٨٢) باب : فضل من شهد بدراً وفي الاستئذان (٦٢٥٩) باب : من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره . وأبوداود في الجهاد (٢٦٥١) باب : في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً ، من طرق ، عن حصين ، بهذا الإسناد . وأخرجه البخارى في استتابة المرتدين (٦٩٢٩) باب : ما جاء في المتأولين ، من طريق موسى ابن إسماعيل ، حدثنا أبو عروانة ، عن حصين ، عن فلان ، عن أبى عبد الرحمن ، عن علي ، وقال الحافظ في الفتح ٣٠٥/١٢ : كذا وقع مبهما ، وسمى في رواية هشيم في الجهاد ، وعبد الرحمن بن إدريس في الاستئذان « سعد بن عبيدة » وكذا وقع في رواية خالد بن عبد الله ، وفضيل عند مسلم ، وأخرجه أيضاً أبو يعلى ٣١٩/١ - ٢٢١ برقم ٢٩٧ عن علي . إسناده ضعيف لضعف الحارث الأعور ، وأخرجه الطبرى في تفسيره ٥٩/٢٨ من طريق ابن حميد ، حدثنا مهران ، عن أبى سنان ( سعيد بن سنان ) بهذا الإسناد وفتح البارى ٤٤٣/٦ . عن علي بن عبد الله المدينى وكذا ٦٢٢/٨١ عن الحميدى . وذكره الهيثمى في : مجمع الزوائد ١٦٢/٦ - ١٦٣ وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه الحارث الأعور =

## الباب السادس والعشرون في إخباره ﷺ الأنصار بما قالوه في غزوة الفتح

رَوَى مُسْلِمٌ ، وَالتَّيَالِسِيُّ ، وَالبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
« قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ أَمَّا الرَّجُلُ <sup>(١)</sup> فَقَدْ أَدْرَكْتُهُ رَغْبَةً فِي قَرَيْبِهِ ، وَرَأْفَةً  
بِعَشِيرَتِهِ رَجَاءً <sup>(٢)</sup> الْوَحْيِ ، وَكَانَ الْوَحْيُ إِذَا جَاءَ لَمْ يَخَفْ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَفَعَ الْوَحْيُ ،  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قُلْتُمْ : « أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكْتُهُ رَغْبَةً فِي  
قَرَيْبِهِ كَلَّا فَمَا اسْمِي إِذَنْ كَلَّا ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ ، الْمُحْيَا مَحْيَاكُمْ ، وَالْمَمَاتُ  
مَمَاتُكُمْ ، فَأَقْبِلُوا يَبْكُونَ ، وَقَالُوا : « وَاللَّهِ مَا قَالُوا إِلَّا ذَلِكَ يَارَسُولَ اللَّهِ ، آمَنَّا <sup>(٣)</sup>  
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَصْدَقَانِيكُمْ ، وَيَعْذِرَانِيكُمْ <sup>(٤)</sup> . »

= وهو ضعيف ، كما ذكره الحافظ ابن حجر في : المطالب العلية ، برقم (٤٣٦٥) ونسبه إلى أبي يعلى وكذا أبو يعلى ٢٢١/١ برقم ٢٩٨ أن علياً  
قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقداد والزبير إلى روضة خاخ ... الحديث . وإسناده صحيح . وفتح الباري ٥١٩/٧ عن  
قتيبة بن سعيد . وأخرجه أبو يعلى والحاكم والضياء عن عمر بن الخطاب وعبد بن حميد عن جابر ، وابن مردويه عن أنس ، وعن سعيد بن  
جبير ، وابن اسحاق عن عروة والواقدي عن شيوخه . والمعجم الكبير للطبراني ٢/٢٠٥ ، ٢٠٦ برقم ٢٠٦٦ قال في الجمع ٢٠٤/٩ رواه  
الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات . ودلائل النبوة للبيهقي ١٦/٥ ، ١٧ والمسند الحميدي ٢٧/١ حديث ٤٩ . والإحسان بترتيب  
صحيح ابن حبان ٨/١٤٦ ، ١٤٧ حديث رقم ٦٤٦٥ عن علي . وفي هذا الحديث من الفوائد . منها : أن المؤمن - ولو بلغ بالصلاح أن يقطع له  
بالجنة - لا يعصم من الوقوع في الذنب . ومنها : أن من وقع منه الخطأ لا ينبغي له أن يجحد ، بل عليه أن يعترف ويعتذر لئلا يجمع بين  
ذنبين . ومنها : العفو عن زلة ذوى الهيبة . ومنها : من أعلام النبوة إطلاع الله نبيه على قصة حاطب مع المرأة . ومنها : جواز العفو عن  
العاصي . ومنها : أن العاصي لا حرمة له . ومنها : أن فيه منقبة لأهل بدر .

(١) أرادوا بالرجل : النبي صلى الله عليه وسلم . وبقرية : مكة ، وبعشيرته ، قريشاً . قالوا ذلك لما رأوا رافته عليه الصلاة والسلام بأهل مكة بكف  
القتل عنهم ظناً منهم أنه عليه الصلاة والسلام يقيم فيها ولا يرجع إلى المدينة كما دل عليه قولهم في جوابهم ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله  
ورسوله أى إلا للضن بك والشع عليك وحرصاً على بقائك فينا . والضن هو البخل بالشئ النفس . وقوله عليه السلام « المحيا محياكم والممات  
مماتكم أى محياى ومماتى عندكم لا أفارقكم . وقوله : فأقبلوا إليه يبكون يعنى : بكاء فرح وسرور .

(٢) في ١ « من » وما أثبت من جـ .

(٣) عبارة : « ذلك يا رسول الله آمناً » ساقطة من جـ .

(٤) أخرجه مسلم في ٢٢ كتاب الجهاد والسير (٢١) باب فتح مكة ، الحديث (٨٦) باختلاف يسير صفحة ١٤٠٧/٢ . ودلائل النبوة للبيهقي ٥٦/٥ ،  
٥٧ . والمسند للإمام أحمد ٢/٥٣٨ والسنن الكبرى للبيهقي ٩/١١٧ . وسنن الدارقطني ٢/٦١ ونهجب الراية للزيلعي ٢/٤٤٠ ودلائل  
النبوة للبيهقي ٥/٦٥ والبداية والنهاية ٤/٣٠٧ ومصنف ابن أبي شيبة ١٢/١٦٤ دار الفكر بيروت .

## الباب السابع والعشرون

في إخباره عليه السلام عثمان بن طلحة<sup>(١)</sup> بأنه سيصير<sup>(٢)</sup> مفتاح البيت إليه  
يضعه حيث شاء

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ قَبْلَ  
الْهِجْرَةِ ، فَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ : الْعَجَبُ لَكَ حَيْثُ تَطْمَعُ أَنْ  
أَتَّبِعَكَ ، وَقَدْ خَالَفتَ دِينَ قَوْمِكَ ، وَجِئتَ بِدِينٍ مُخَدَّثٍ وَكُنَّا نَفْتَحُ الْكَعْبَةَ فِي  
الْجَاهِلِيَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَالْخَمِيسِ ، فَأَقْبَلَ يَوْمًا يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ<sup>(٤)</sup> الْكَعْبَةَ مَعَ النَّاسِ ،  
فَغَلَّظْتُ عَلَيْهِ/ وَنَلْتُ مِنْهُ وَحَلَمْتُ عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ :

[ظ ٤٦]

« يَا عُثْمَانُ لَعَلَّكَ سَتَرَى هَذَا الْمِفْتَاحَ يَوْمًا بِيَدِي أَضَعُهُ حَيْثُ شِئْتَ » .

فَقُلْتُ : « لَقَدْ هَلَكْتَ قُرَيْشٌ وَذُلَّتْ » .

فَقَالَ : « بَلْ عَمَّرتَ يَوْمئِذٍ وَعَزَّزْتَ وَدَخَلَ الْكَعْبَةَ فَوَقَعْتُ<sup>(٥)</sup> كَلِمَتَهُ مِنِّي مَوْقِعًا  
ظَنَنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ سَيَصِيرُ إِلَى مَا قَالِ ، فَأَرَدْتُ الْإِسْلَامَ ، فَإِذَا قَوْمِي يَزْبُرُونَنِي زُبْرًا  
شَدِيدًا<sup>(٦)</sup> ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، قَالَ لِي يَا عُثْمَانُ : إِيْتِ بِالْمِفْتَاحِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ  
فَأَخَذَهُ<sup>(٧)</sup> مِنِّي ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ : « خُذْهَا خَالِدَةً ، تَالِدَةً ، لَا يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا  
ظَالِمٌ » .

---

(١) في جـ « ابن أبي طلحة » وهو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الله بن عبد العزى العبدري الحنظلي الحجازي ، انتقل إلى المدينة وشهد فتح  
مكة ، وأسلم مع خالد بن الوليد وعمر بن العاص زمن الحديبية ، وعنه عبد الله بن عمر وامرأة من بني سليم ، مات بالمدينة سنة اثنتين  
وأربعين . له ترجمة في : طبقات ابن سعد ٤٤٨/٥ ، طبقات خليفة ت ٧٣ ، ٢٥٠٢ ، الإصابة ٤٦٠/٢ ، التجريد ٣٧٢/١ والسير ١٠/٣  
والعرفة والتاريخ ٢٧٢/١ والجرح والتعديل ١٥٥/٦ وجمهرة أنساب العرب ١٢٧ والاستيعاب ١٠٣٤ والجمع ٢٥٢/١ وتاريخ ابن عساكر  
١١/٥٢ ب وأسد الغاية ٢٧٢/٢ والإصابة ت ٥٤٤٢ وتهذيب الكمال ٩١٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٢١٦/٢ ترجمة ٤٧٤٩ ومشاهير  
علماء الأمصار لأبي حاتم البستي ٥١ ترجمة ١٣٠ .

(٢) في ب ، جـ « بأن يصير » .

(٣) في ب « وروى ابن عساكر » .

(٤) لفظ « يدخل » زائد من ب .

(٥) عبارة « ودخل الكعبة فوقعت » ساقطة من ب .

(٦) زيره : نهره وغلظ له في القول .

(٧) عبارة « فأخذه » ساقطة من جـ .



فلما وَلَّيْتُ نَادَانِي فرجعتُ إِلَيْهِ ، فقال :  
« أَلَمْ يَكُنِ الَّذِي قُلْتُ لَكَ ؟ » . فذكرتُ قَوْلَهُ لِي بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ ، « لَعَلَّكَ  
سَتَرَى هَذَا الْمِفْتَاحَ يَوْمًا يَبْدِي أَضْعَهُ حَيْثُ شِئْتُ » .  
فقلت : « بَلَى ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> حَقًّا » <sup>(٢)</sup> .

---

(١) لفظ « حقا » ساقط من ب .  
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٣٦/٢ ، ١٣٧ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢٦٧/١ وائتلاف السادة المتقين للزبيدي ١٢٨/٣ : وتفسير القرطبي ٢٥٦/٥ وفتح الباري لابن حجر ١٩/٨ في المعجم الأوسط للطبراني ٢٠١/١ حديث ٤٩٢ عن ابن عباس ومجمع الزوائد ٢٨٥/٣ وقال رواء الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن المؤمل وثقه ابن حبان ووثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة .

## الباب الثامن والعشرون

في إخباره - ﷺ - شيبه بن عثمان<sup>(١)</sup> بأنه لم<sup>(٢)</sup> يسلم بعد .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
« خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حَنْيْنٍ ، وَاللَّهُ مَا خَرَجْتُ إِسْلَامًا ، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ اتِّقَاءً  
أَنْ تَظْهَرَ هَوَازِنُ عَلَى قَرِيشٍ ، فَوَاللَّهِ إِنْ لَوْ أَقَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ<sup>(٣)</sup> قُلْتُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ : « إِنْ لَأَرَى خَيْلًا بَلَقًا » .

قال : يَا شَيْبَةُ : قُلْتُ : لَمْ يَرَهَا إِلَّا كَافِرٌ ، قال : فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي<sup>(٤)</sup> ،  
فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَهْدِ شَيْبَةَ ففعل<sup>(٥)</sup> ذلك ثلاثا ، فَمَا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ<sup>(٦)</sup> مِنْ  
صَدْرِي الثَّالِثَةَ ، حَتَّى مَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ<sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْهُ ، قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ  
عُنُوءًا ، قُلْتُ : « أُسِيرٌ<sup>(٨)</sup> مَعَ قَرِيشٍ إِلَى هَوَازِنَ تَخْشَى<sup>(٩)</sup> نَفْسِي أَنْ أَصِيبَ غِرَةً مِنْ

(١) شيبه بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحنبل - نسبة إلى حجابة بيت الله الحرام - القرشي كنيته أبو عثمان المكي ، أسلم يوم الفتح ، وعن  
عمرفرد حديث في البخاري ، وعنه ابنه مصعب ، وأبو وائل وعكرمة . قال الهيثم بن عدي ، مات سنة تسع وخمسين . ترجمته في : خلاصة  
تذهيب الكمال ٤٥٥/٢ ترجمة ٢٦٨٩ ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ ت ١٥٨ والثقات ١٨٦/٣ والتجريد ٢٦١/١ والإصابة ١٦١/٢ وأسند  
الغابة ٧/٣ .

(٢) لفظ « لم » ساقط من ج .

(٣) في ب « إذا » وما أثبت من أ .

(٤) في ب « صدره » .

(٥) أ « فعل » والمثبت من ب ، ج .

(٦) أ « يده » وما أثبت من ب ، ج .

(٧) في دلائل النبوة للبيهقي ١٤٦/٥ زيادة « قال فالتقى الناس والنبي صلى الله عليه وسلم على ناقه أوبغلة وعمر أخذ بلجامه والعباس بن عبدالمطلب  
أخذ ينقر دابته فانهزم المسلمون ، فتنادى العباس بصوت له جهر فقال أين المهاجرون الأولون ؟ أين أصحاب سورة البقرة ؟ والنبي صلى الله  
عليه وسلم يقول قدما :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب .

فأقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الآن حمى الوطيس » قال : وهزم الله المشركين . وتاريخ ابن عساكر  
٢٤٩/٦ طدار المسيرة - بيروت وانظر : المعجم الكبير للطبراني ٣٥٧/٧ حديث رقم ٧١٩١ قال في المجمع ١٨٤/٦ وفيه أيوب بن جابر  
وهو ضعيف . وصحيح البخاري ٢١/٨ في المغازي . وسنن الترمذي ١٦٨٨ في الجهاد وجامع الأصول لابن الأثير ٣٩٦/٨ والبداية  
والنهاية لابن كثير ٢٢٢/٤ وسيرة ابن هشام ٦٢/٤ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢٧٠/١ وأخرجه ابن مردويه وابن عساكر عن  
مصعب بن شيبه . ونقله الزرقاني في المواهب ١٥/٣ .

(٨) في ب ، ج - « أسير مع قريش » .

(٩) في ب ، ج - « يمشى » .

محمد فأكون قمت بئار قريش ، وأقول : لو لم يبق (١) من العرب والعجم أحد إلا أتبع محمدا ما اتبعته (٢) .

واقتحم رسول الله ﷺ عن بغلته ، فدنوت منه ورفعت سيفي ، حتى كذت أساوره (٣) ، رفع إلى شواط من نار فالتفت (٤) إلى رسول الله ﷺ وقال : « اذن مني » فدنوت ، فمسح صدري ، وقال :

« اللَّهُمَّ اهْدِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ » فَوَاللَّهِ لَهُوَ مِنْ حَيْثُذِي - أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَأَذْهَبَ اللَّهُ إِلَيَّ الَّذِي كَانَ (٥) بِي ، فقال : يا شيبه الذي (٦) أراد الله بك خيرا مما أردتة بنفسك ، ثم حدثني بما أضمرت في نفسي ، فقلت : « إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ » .  
فَقَالَ : « غَفَرَ (٧) اللَّهُ لَكَ » (٨) .

---

(١) في ب ، جـ « تبق » .

(٢) في ب ، جـ « ما تبعته » . وانظر : تاريخ ابن عساکر ٦/٢٥٠ ، ٢٥١ .

(٣) أساوره : ارتفع عليه وأخذه .

(٤) في ب ، جـ « والتفت » .

(٥) لفظ « كان » ساقط من جـ .

(٦) لفظ « الذي » زائد من ب ، جـ .

(٧) عبارة « الله لك » ساقطة من ب ، جـ .

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٨١ . والخصائص الكبرى للسيوطي : ١/٢٧٠ ، والمعجم الكبير للطبراني ٧/٢٥٨ برقم ٧١٩٢ قال في الجمع

٦/١٨٤ وفيه ابر بكر الهذلي وهو ضعيف .

## الباب التاسع والعشرون

في إخباره ﷺ عيينة بن حصن<sup>(١)</sup> بما قاله لأهل الطائف .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :  
 [٤٧] « اسْتَأْذَنَ عَيْيَنَةُ بْنُ حِصْنٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ / أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَ الطَّائِفِ لَعَلَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى - أَنْ يَهْدِيَهُمْ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَتَاهُمْ ، فَقَالَ : « تَمَسَّكُوا بِمَكَانِكُمْ فَوَاللَّهِ<sup>(٣)</sup> لَنَحْنُ  
 إِذَاً مِنَ الْعَبِيدِ ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ لَتَمْلِكَنَّ الْعَرَبُ عَرَا فَمَنْعَةً ،  
 وَتَمَسَّكُوا<sup>(٤)</sup> بِحَصْنِكُمْ وَإِيَّاكُمْ<sup>(٥)</sup> أَنْ تَعْطُوا<sup>(٦)</sup> بِأَيْدِيكُمْ ، وَلَا يَتَكَاثِرَنَّ عَلَيْكُمْ قُطْعُ<sup>(٧)</sup>  
 هَذِهِ الشَّجَرِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَهُ<sup>(٨)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَاذَا قُلْتَ لَهُمْ<sup>(٩)</sup> ؟ » .  
 قَالَ : « قُلْتُ لَهُمْ ، وَأَمَرْتُهُمْ بِالْإِسْلَامِ ، وَدَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ ، وَحَذَّرْتُهُمُ النَّارَ ،  
 وَدَلَّلْتُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ » .  
 قَالَ : « كَذَبْتَ ، بَلْ قُلْتَ لَهُمْ : كَذًا وَكَذًا فَقَالَ<sup>(١٠)</sup> صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ  
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ<sup>(١١)</sup> مِنْ ذَلِكَ<sup>(١٢)</sup> » .

(١) عيينة - بضم العين وفتح الياء وسكون الياء الثانية وفتح النون - ابن عبد الرحمن الغطفاني أبو مالك البصري ، عن أبيه ونافع ، وعنه شعبة  
 ووكيع ، وثقه النسائي ، له عندهم حديث ، صححه الترمذي . الخلاصة ٢٢٩/٢ ترجمة ٥٦٦٠ .

(٢) عروة بن أبي الجعد الأسدي - بإسكان المهملة - البارقى - نسبة إلى بارق - جاء في التهذيب ١٧٨/٧ ، وبارق جبل نزل به سعد بن عدي بن  
 مازن - صحابي نزل الكوفة ، له ثلاثة عشر حديثاً ، اتفقا على حديث ، وعنه قيس بن أبي حازم ، والشعبي وسماك بن حرب ، ولى قضاء الكوفة لعمر .  
 قال الشعبي : وهو أول من قضى بها . خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٦/٢ ترجمة ٤٨٢٢ .

(٣) لفظ « فوالله » زيادة من ب .

(٤) في ب « فتمسكوا » .

(٥) في ب « فإياكم » .

(٦) في ب « تقطعوا » وما أثبت من ب ، ج .

(٧) لفظ « قطع » ساقط من ب ، ج .

(٨) لفظ « له » زيادة من ب ، ج .

(٩) لفظ « لهم » ساقط من ب ، ج .

(١٠) في أ « قال » وما أثبت من ب ، ج .

(١١) لفظ « وإليك » زيادة من ب .

(١٢) دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٦/٦ وأخرجه الحاكم وصححه وابن سعد على ما في الخصائص الكبرى ١٠٣/٢ وفي دلائل النبوة لأبي نعيم ١٩٢/٢  
 زيادة « قال واقبلت خولة بنت حكيم ، فقالت يا رسول الله : فقال : صدقت يا رسول الله ، واتوب إلى الله تعالى وإليك من ذلك ما يمنعك أن تنهض إلى  
 أهل الطائف ؟ قال : لم يؤذن لنا حتى الآن فيهم ، وما أظن أن نفتحها الآن فقال عمر بن الخطاب : ألا تدعوا الله عليهم ، وتنهض إليهم لعل الله يفتحها  
 قال : لم يؤذن لنا في قتالهم ، ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً ، وقال حين ركب قافلاً : « اللهم اهدموا ما كنتم مؤمنين » .



## الباب الثلاثون

في إخباره ﷺ بقتل كسرى يوم قتله .

رَوَى الْبَزَّازُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ<sup>(١)</sup> ، وَابْنِ سَعْدٍ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَابْنِ سَعْدٍ فِي - شَرَفِ الْمُصْطَفَى - وَالْإِمَامِ أَحْمَدُ ، وَالْبَزَّازُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ<sup>(٢)</sup> ، وَالدَّيْلَمِيُّ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَسُولِ صَاحِبِ صَنْعَاءَ :

« اذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا : « إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبَّكُمْ اللَّيْلَةَ » .

وَفِي لَفْظٍ : « انْطَلِقَا إِلَى بَاذَانَ<sup>(٤)</sup> ، وَأَعْلِمُوهُ أَنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ كِسْرَى فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ »<sup>(٥)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ : « أَبْلِغَا إِلَى صَاحِبِكُمَا أَنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبَّهُ كِسْرَى فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ<sup>(٦)</sup> ، لِسَبْعِ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنْهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَلَّطَ عَلَيْهِ ابْنَهُ شَيْرَوَيْهَ فِي لَيْلَةٍ كَذًا ، فِي<sup>(٧)</sup> شَهْرِ كَذًا لَعْدَةِ مَاضِي مِنَ اللَّيْلِ ، وَقُولَا لَهُ : إِنَّ دِينِي ، وَسُلْطَانِي يَبْلُغُ<sup>(٨)</sup> مَا بَلَغَ مَلِكُ كِسْرَى » .

وَقُولَا لَهُ : « إِنَّ أَسْلَمْتَ أَعْطَيْتُكَ مَا تَحْتَ يَدِكَ » فَقَدِمَا عَلَى بَاذَانَ<sup>(٩)</sup>

(١) سعيد بن جبير الوالبي - نسبة إلى والي بن الحارث بن ثعلبة - مولا هم الكوفي الفقيه أحد الاعلام عن ابن عباس ، وابن عمرو خلق وعنه : الحكم وعمر بن دينار وخلق وقال اللالكائي : ثقة إمام حجة . قال ميمون بن مهران : مات سعيد وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه . قتل سنة خمس وتسعين كهلاً ، قتله الحجاج لما أتاه بعده ، قال خلف بن خليفة عن أبيه شهدت مقتل ابن جبير فلما بان الرأس قال : لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله . فلما قالها الثالثة لم يتمها رضى الله عنه . له ترجمة في : طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦ وتاريخ البخاري ٤٦١/٣ والحلية ٢٧٢/٤ والخلاصة ٣٧٤/١ ، ٣٧٥ .

(٢) أبو بكره الثقفي ، اسمه نفيح بن مسروح بن كلفة ، وقد قيل : نفيح بن الحارث بن كلفة ، كان قد أسلم وهو ابن ثمانين سنة ، وانتقل إلى البصرة ، ومات سنة تسع وخمسين ، وأمر أن يصلى عليه أبو برزة الأسلمي ، وكاننا متأخين ، وقد قيل : إنه توفي سنة ثلاث وخمسين ، وله ثلاث وستون سنة . ترجمته في : الثقات ٤١١/٢ وطبقات ابن سعد ١٥/٧ وطبقات خليفة ت ٣٦٧ ، ٩٨٢ ، ١٤٢٠ والتجريد ١١٢/٢ والسير ٥/٣ والمحبر ١٢٩ ، ١٨٩ وتاريخ البخاري ١١٢/٨ والمعارف ٢٨٨ والكنى ١٨/١ والاستيعاب ١٥٢٠ والجمع ٥٣٢/٢ وأسد الغابة ٢٨/٥ ، ١٥١ والإصابة ٥٧١/٣ وشذرات الذهب ٥٨/١ والبدایة والنهایة ٥٧/٨ .

(٣) أ. الديلمي ، وما أثبت من ب ، ج .

(٤) في ج - « ماذان » .

(٥) مسند الامام أحمد ٤٢/٥ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٩٨/٢ ومقتضب كنز العمال ٢٧٥/٤ روى الديلمي وكنز العمال ٢١٧٦٩ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢٩٠/٤ والمجمع ٣٠٩/٥ ، ٢٣٧/٨ .

(٦) لفظ « الليلة » ساقط من ب .

(٧) في ب « من » .

(٨) في ب « بلغ » .

(٩) في ب ، ج - « ماذان » .

فَأَخْبَرَاهُ<sup>(١)</sup> : « قال دحية : « ثم جاء الخبر بأن كِسْرَى قد قُتِلَ تلك<sup>(٢)</sup> الليلة »  
وفي لفظ : « فقال بَأَذَانَ<sup>(٣)</sup> : « قَوْلَهُ<sup>(٤)</sup> ما هذا بكلام ملك ، ولننظر  
ماقال ، فلم يلبث أن يقدم<sup>(٥)</sup> عليه كتاب شِيرَوَيْهِ : أما بعدُ : فإنى قتلت  
كسرى » .

وفي لفظ : « إِنَّ رَبِّي قد أَهْلَكَ كِسْرَى ، فلا كِسْرَى بعدَ الْيَوْمِ ، وقد قتل قيصرُ  
فلا قيصرَ بعدَ الْيَوْمِ » .

فَكَتَبَ قوله في الساعة التي حدث بها ، واليوم ، والشهر ، فإذا كسرى قد قتل ،  
وإذا قَيْصَرٌ قَدْ مَاتَ<sup>(٦)</sup> .

---

(١) الخصائص الكبرى ١٠/٢ .

(٢) لفظ « تلك » ساقط من ب .

(٣) في ب « ملذان » .

(٤) لفظ « قواله » ساقط من ب .

(٥) في أ « قدم » وما أثبت من ب ، ج .

(٦) البزار ٢٨٧/٨ رواه البزار بإسنادين في أحدهما كثير بن زياد عن الحسن والآخر عن حميد عن الحسن . ودلائل النبوة للبيهقي ٢٩٠/٤ - ٢٩٤ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٩٨/٢ وكشف الاستار عن زوائد البزار للهيتمي ١٤٢/٢ رقم ٢٤٢٧ ، ٢٤٢٨ وكلاهما عن أبي بكرة باب أخباره بالمغيبات . قال الهيتمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة ، وعند أحمد طرف منه . والمسند الحميدي ٤٦٧/٢ رقم ١٠٩٤ . عن أبي هريرة بنحوه . وأخرجه الترمذي عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن سفيان ٢٢٦/٢ والشيخان ، فالبخاري من طريق يونس عن الزهري ٤٠٧/٦ . والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥٩/١ . ٢٦٠ . وكتاب فريوس الأخبار للدليعي ٢٩٥/١ حديث ٩٢٤ . ومسند الإمام أحمد ٤٢/٥ .

## الباب الحادى والثلاثون

فى إخباره ﷺ بأناس يسمون الخمر بغير اسمها .

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِرَجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالنَّسَائِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخُمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا » (١) .

و (٢) رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِسَنَدٍ لَابَسَ بِهِ - وَابْنُ مَاجَةَ ، وَابْنُ مَنِيعٍ ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالضَّيَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ حَلَنَ طَائِفَةٍ / مِنْ أُمَّتِي الْخُمْرُ بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا » (٣) . [ظ ٤٧]

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَتَشْرَبُ » (٤) أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي الْخُمْرُ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ، يَكُونُ عَوْنُهُمْ عَلَيْهَا أَمْرًاؤُهُمْ » (٥) .

وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَأَبُو نَعِيمٍ - فِي الْحِلْيَةِ - وَالضَّيَّاءُ فِي « الْمُخْتَارَةِ » . بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَذْهَبِ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالَى ، حَتَّى تَشْرَبَ فِيهَا (٦) طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخُمْرَ وَيُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا » (٧) .

(١) المعجم الكبير للطبراني ١١٨/١١ برقم ١١٢٢٨ قال فى الجمع ٧٥/٥ رجاله ثقات . وفى سنن النسائي ٢١٢/٨ ، ٢١٣ فى الاثرية ، باب منزلة الخمر برواية « يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها » . وسنن أبي داود ٢/٢٩٥ فى الاثرية . باب فى الداذى . وسنن ابن ماجه برقم ٤٠٢٠ فى الفتن . باب العقوبات باتم منه ، وهو حديث صحيح . والفتح الكبير ٦٩/٣ وجامع الاصول لابن الاثير ١١٧/٥ برقم ٣١٤٦ عن عبدالله بن محيريز عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢) فى « روى » وما اثبت من ب .

(٣) مسند الإمام أحمد ٣١٨/٥ ، وسنن ابن ماجه برقم ٤٠٢٠ فى الفتن . حديث صحيح وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم التى قضى بها على كل من يحاول ان يغير اسماء المشروبات المحرمة ويسميتها كما هو واقع فى زماننا هذا . وانظر : جامع الاصول ١٤٢/٥ وأخرجه أبو داود برقم ٣٦٨٨ ، ٣٦٨٩ فى الاثرية . وابن أبى شيبة ٤٧٤/٥ كتاب الاثرية وكذا ٤٧٢/٥ .

(٤) فى ب « تشرب » .

(٥) تاريخ ابن عساکر ٢٨/٢٩٤ ترجمة عبدالله بن محيريز وأبو داود برقم ٣٦٨٨ ، ٣٦٨٩ اثرية وابن ماجه فى الفتن برقم ٤٠٢٠ ومسند أحمد ٢٣٧/٤ ، ٢١٨/٥ ، ٢٤٢ .

(٦) لفظ فيها « ساقط من ب » .

(٧) سنن ابن ماجه ٢/١١٢٣ والمعجم الكبير للطبراني ١١٢/٨ برقم ٧٤٧٤ والحلية لأبى نعيم ٩٧/٦ وله شواهد وانظر الحديث رقم ٩٠ من سلسلة الصحيحة للشيخ الألبانى وفى الزوائد فى إسناد عبد السلام بن عبد القدوس قال فى تقريب التهذيب : ضعيف . ومسلم ٣٦٩/٢ وبشرح النووي ٤٣٥/١٠ باب ١٨ كتاب الفتن وابن حبان ٨/٢٦٦ حديث ٦٧٢١ والكامل فى الضعفاء لابن عدى ١٩٦٧/٥ وعمل الحديث لابن أبى حاتم الرازى ١٥٧١ والمستدرک ٢/٤٤٢ ، ٦٤٠ والمجمع ٧/٢٢٥ والمشكاة ٥٤١٥ وكنز العمال ١٢/٢٧٥ ، ١٣١٩٨ والحلية ٦/٥٩ وتنزيه الشريعة لابن عراق ٢/٢٤٦ وفتح البارى لابن حجر ١٠/٥١/٥٢ .

## الباب الثاني والثلاثون

في إخباره - ﷺ بأن الأذان يليه سَفِلة الناس ويرغب عنه ساداتهم .

رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (١) قَالَ « الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ » (٢) فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَرَكْتَنَا نَتَنَافَسُ فِي الْأَذَانِ ، فَقَالَ :

« إِنَّهُ يَكُونُ زَمَانٌ سَفِلَتْهُمْ مُؤَذِّنِيهِمْ » .

رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلَفِيُّ فِي بَعْضِ أَجْزَائِهِ ، وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو حمزة : محمد بن

(١) عبارة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » ساقطة من ب ، ج .

(٢) في الفتح الكبير ٥٠٨/١ زيادة « اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين » . وفي الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥٥٩/٤ حديث ١٦٧١ « فأرشد الله الأئمة ، واغفر للمؤذنين » . وحديث ١٦٧٢ ص ٥٦٠ عن أبي هريرة وإن الحديث إسناده صحيح على شرط مسلم ، كما روى في تقريب صحيح ابن حبان ٥٦٠/٤ . وابن أبي شيبة ٢٢٤/١ وأخرجه أحمد ٤١٩/٢ عن قتبية بن سعد بهذا الإسناد . وصححه ابن خزيمة (١٥٣١) من طريقين عن سهيل بن أبي صالح به . والبخاري في شرح السنة ٤١٦ وأخرجه الشافعي ٥٧/١ ، ١٢٨ ومن طريقه البيهقي في السنن ٤٢٠/١ عن إبراهيم بن محمد . وعبد الرزاق (١٨٢٩) عن سفيان بن عيينة كلاهما عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، به ، وألفظ : عن أبيه سقط من مصنف عبد الرزاق وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاضل رقم (٢٥٧) من طريق يزيد بن زريع ... ومسنند الشهاب للقساضي ١٦٥/١ حديث ٢٣٤ وأخرجه عبد الرزاق (١٨٣٨ ، ١٨٣٩) والشافعي ١٢٨/١ ، والحميدي ٩٩٩ وأحمد ٢٨٤/٢ ، ٤٢٤ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، والترمذي ٢٠٧ وأبو داود ٥١٧ والطحاوي في مشكل الآثار ٥٢/٣ والطحاوي ٢٤٠٤ وأبو نعيم في الحلية ١١٨/٧ والطبراني في الصغير ١٠٧/١ ، ٢١٤ ، ٢٦٥ ، ١٢/٢ ، والبيهقي ٤٢٠/١ ، ١٢٧/٢ ، والبزار ٣٥٧ من طرق كثيرة عن الأعمش ، عن أبي صالح ... وصححه ابن خزيمة ١٥٢٨ . وابن عساكر ١/٣٦٩/١٤ وقد أعله البيهقي بالانقطاع بين الأعمش وأبي صالح فقال وهذا الحديث لم يسمعه الأعمش باليقين من أبي صالح وإنما سمعه من رجل عن أبي صالح ثم احتج بما رواه أحمد ٢٢٢/٢ ومن طريقه أبو داود ٥١٧ وعنه البيهقي ... ورده الشوكاني في نيل الأوطار ١٢/٢ بقوله : فيجاب عنه بأن ابن نمير قد قال : عن الأعمش عن أبي صالح ولا أراي إلا قد سمعته منه . رواه أبو داود ٥١٨ وابن خزيمة ١٥٢٩ قال اليعمرى : الكل صحيح والحديث متصل . وقد زاد البزار والبيهقي من رواية أبي حمزة السكري عن الأعمش ... فقال رجل : يا رسول الله لقد تركتنا نتنافس في الأذان بعدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه يكون بعدى أو بعدكم قوم سفلتهم مؤذنونهم » قال الهيثمي في المجمع ٢/٢ ورجاله كلهم مؤثقون . ورواه السراج في مسنده ٢/٢٣/١ وله طريق ثالث أخرجه أحمد ٢٧٨/٢ ، ٥١٤ والطبراني في الصغير ٢٦٥/١ وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٣٤١/١ ، ١٢٩ وفي الباب عن أبي أمانة عند أحمد ٢٦٠/٥ والطبراني في الكبير ٨٠٩٧ وسنده حسن . والرامهرمزي في المحدث الفاضل ٢٩٠ وقوله : الإمام ضامن ، قال الإمام البخاري في شرح السنة ٢٨٠/٢ قيل معناه أنه يحفظ الصلاة وعدد الركعات على القوم فالضمان في اللغة : الرعاية . والضامن : الراعي . وقيل : معناه ضمان الدعاء أي : يعم القوم به ، ولا يخص به نفسه . وتأوله بعضهم على أنه يحمل القراءة عن القوم في بعض الأحوال ، وكذلك يتحمل القيام ممن أدركه راعياً . وقال علي القاري في شرح المشكاة ٤٢٧/١ قال القاضي : الإمام متكفل أمور صلاة الجمع ، فيتحمل القراءة عنهم إما مطلقاً عند من لا يوجب القراءة على المأموم ، أو إذا كانوا مسبوقين ، ويحفظ عليهم الأركان والسنن وأعداد الركعات ويتولى السفارة بينهم وبين ربهم في الدعاء . وقوله : « والمؤذن مؤتمن » أي أمين على صلاة الناس وصيامهم وإفطارهم وسجودهم وعلى حرم الناس لإشراقه على دورهم . وقوله : « اللهم أرشد الأئمة » أي أرشد الأئمة للعلم بما تكفلوه والقيام به ، والخروج عن عهده ، واغفر للمؤذنين ما عسى يكون لهم تفریط في الأمانة التي حملوها من جهة تقديم على الوقت أو تأخير عنه سهواً . [ ابن حبان تحقيق شعيب الارنؤوط ] .



ميمون السَّمَرَقَنْدِيُّ المعروف : بابن السُّكَّرِي ، وهو أحد الأئمة من علماء  
المشرق ، وفقهائهم ، مُتَّفَقٌ على عدالته وأمانته .  
وفيه دلالة توضيحٍ مَخَصَّصٍ اللهُ به نَبِيَّهُ ﷺ من إعلامه بما يكون بعده من  
الحوادث .

وقال الحافظ أَبُو نُعَيْمٍ : « هذا من دلائل رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَا نَشَاهِدُ جَمَاعَةً  
أَخْلَاهُم اللهُ تَعَالَى مِنْ صِفَةِ الْأَمْنَاءِ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ ، يَتَنَافَسُونَ عَلَيْهِ ، وَيَتَحَاسِدُونَ  
تَشَوُّقًا وَتَلَبُّسًا ، وَالْفُصَحَاءُ وَالْأَمْنَاءُ عَنْ (١) التَّأْذِينَ مَدْفُوعِينَ (٢) .

---

(١) في ب « من » .

(٢) كلمة « مدفوعين » سقطت من ب ، ج .

## الباب الثالث والثلاثون

في إخباره ﷺ من أخذ بكشح<sup>(١)</sup> امرأة بما فعل<sup>(٢)</sup> .

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - بِرَجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ أَبِي شَهْمٍ<sup>(٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
« أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَمَرَرْتُ بِـ (٤) امْرَأَةٍ ، فَأَخَذْتُ بِكَشْحِهَا<sup>(٥)</sup> فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يُبَايِعُ النَّاسَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَلَمْ يُبَايِعْنِي ، وَقَالَ : « أَنْتَ صَاحِبُ الْجُبَّةِ  
بِالْأَمْسِ ؟ »<sup>(٦)</sup> فَقُلْتُ بَلَى<sup>(٧)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٨)</sup> فَإِنِّي لَا أَعُودُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا تَقَدَّمَ<sup>(٩)</sup>  
فَبَايَعَنِي<sup>(١٠)</sup> .

(١) في ١ « بكح » وما أثبت من ب .

(٢) في ١ « بما قل » وما أثبت من ب ، ج .

(٣) أبو شهيم صاحب الجبذة ، اسمه زيد ، أوزيد بن أبي شيبه ، له صحبة ، وعداده في الكوفيين ، كان رجلاً بطالا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ليبايعه فامتنع النبي حتى تاب فبايعه .

« تاريخ الصحابة ٢٧٢ ت ٢٥٢٧ ، الثقات ٣/٤٥٥ ، الطبقات ٦/٥٦ ، الإصابة ٤/١٠٣ » .

(٤) في ب « به » .

(٥) في ١ « بكسحها » وما أثبت من ب .

(٦) في ١ « قلت » وما أثبت من ج .

(٧) لفظ « بلى » ساقط من ج .

(٨) عبارة « يا رسول الله » زيادة من ج .

(٩) عبارة « فيما تقدم » زيادة من ج .

(١٠) المسند ٥/٢٩٣ وجامع الأصول لابن الأثير ١١/٣٢٠ برقم ٨٨٩٢ ابن أبي كثير وإسناده حسن ، وذكره الحافظ في الإصابة ، ونسبه إلى

النسائي والبخاري وقال : إسناده قوى ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٣٠٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢/١٠٣ والطبقات الكبرى لابن سعد

٦/٥٦ والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/٢٧٢ حديث ٩٢٢ وأبو يعلى في مسنده ٣/١١٢ حديث ١٥٤٣ وكذا المعجم الكبير للطبراني ٢٢/٢٧٢

حديث رقم ٩٢٢ ورواه أحمد ٥/٢٩٤ والنسائي في الكبرى ولم اعثر عليه في مصدره .

## الباب الرابع والثلاثون

### في إخباره ﷺ بأن الأمر سيعود إلى حمير .

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ - فِي الْفِتَنِ -  
وَالْبَغَوِيُّ وَسَمُرَةُ<sup>(١)</sup> ، عَنْ ذِي مَخْبَرٍ<sup>(٢)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي  
حَمِيرٍ فَتَزَعَهُ مِنْهُمْ ، فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ ، وَسَيَعُودُ إِلَيْهِمْ »<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في جـ « وسمرته » .

(٢) ذو مخبر - بكسر الميم ، وإسكان المعجمة ، وفتح الموحدة ، ويقال : بالميم بدل الموحدة - الحبشي ، صحابي نزل الشام ، هو ابن أخي النجاشي ، له خمسة أحاديث ، وعنه جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ . ترجمته في : الثقات ١١٩/٣ والطبقات ٤٢٥/٧ والإصابة ٤٨٤/١ وتاريخ الصحابة ٩٤ ت ٤١٠ وخلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣١٢/١ ت ١٩٨٣ .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٧٧/٤ حديث رقم ٤٢٢٧ . .... فتزعه الله منهم فصيحه في قريش ، ومسنند الإمام أحمد ٩١/٤ وكنز العمال ١٤٧٩٣ وفتح الباري لابن حجر ١١٦/١٢ والبخاري في التاريخ الكبير ٢٦٤/١/٢ قال في المجمع ١٩٣/٥ ورجالهم ثقات . والفتح الكبير للبيهقي ٢١٤/١ والسنة لابن أبي عاصم ٥٢٩/٢ والبداية والنهاية ١٥٨/٢ والعلل المتناهية لابن الجوزي ٢٨١/٢ .

## الباب الخامس والثلاثون

/ في إخباره ﷺ بحال الرجال .

[و ٤٨]

رَوَى الْحَمِيدِيُّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : قَالَ (١) لِي أَبُو يَعْلَى (٢) رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ « أَتَعْرِفُ رَجُلًا » (٣) . قُلْتُ : « نَعَمْ » .

قَالَ : « فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (٤) :

« ضَرُسُهُ (٥) فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ ، فَكَانَ أَسْلَمَ ، ثُمَّ ارْتَدَّ ، وَلَحِقَ  
بِمُسَيْلَمَةَ » (٥) .

وَقَالَ : « كَبْشَانٍ انْتَطَحَا فَأَحْبَهُمَا إِلَيَّ أَنْ يَغْلِبَ كَبْشَى » (٦) .

---

(١) في أ « قال » وما أثبت من ب .

(٢) عبارة « أبو يعلى » ساقط من ب ، ج أما المسند للحميدى « قال أبو هريرة » .

(٣) بتشديد الجيم على قول الأكثر ، وضبطه عبد الغنى بالمهملة هو ابن عنفوة الحنفى ذكره ابن حجر في الإصابة ٥٢٩/١ .

(٤) لفظ « يقول » ساقط من ب ، ج .

(٥) في ب ، ج « فرسه » .

(٦) في الإصابة ٥٢٩/١ « كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا .. » والحديث ذكره ابن عبد البر تعليقا . وانظر مسند الحافظ أبو بكر الحميدى

٤٩٥/٢ ، ٤٩٦ رقم ١١٧٧ باب جامع عن أبي هريرة . وفي الترمذى ٢٥٧٩ بنحوه والمجمع ٢٩٢/١٠ بنحوه أيضاً والسنن الكبرى للبيهقى

٢٧٦/١ وإتحاف السادة المتقين ١٠/١٧ والترغيب والترهيب ٤/٤٧٢ وكنز العمال ٢٩٥٢٠ ، ٢٩٥٢٣ . والتاريخ الكبير ٨/٤ والمغنى عن

حمل الأسفار للعراقى ٤/١٧ والبيهقى ١/٥٤٧ والكامل في الضعفاء لابن عدى ٦/٢٢٣٤ .



## الباب السادس والثلاثون

في إخباره ﷺ بأنه لا يبقى أحد من أصحابه بعد المائة من الهجرة .

رَوَى ابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ  
يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةٌ <sup>(١)</sup> سَنَةٍ » <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ جَابِرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ ، وَإِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ : مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ  
نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةٌ سَنَةٍ » <sup>(٣)</sup>

(١) في ب ، ج - إمالة ، تصحيف .

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٥٥/٧ ، ٢٥٦ حديث رقم ٢٩٨٨ عن مبارك بن فضالة عن أنس : حديث صحيح . مبارك بن فضالة صدوق ، وقد صرح بالسماع . فانتفت شبهة تدليس ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٢٧٧) من طريق سليمان بن شعيب الكيساني ، حدثنا علي بن معد العبدى ، حدثنا أبو مليح الحسن بن عمر الفزاري ، عن الزهري ، عن أنس ، وهذا إسناد صحيح . وأيضاً ابن حبان ٢٥٨/٧ حديث رقم ٢٩٩١ وفي الباب حديث مريدة عن البزار (٢٢٨) ، (٢٢٩) وقال الهيثمي في : المجمع ١٩٨/١ ، ١٩٩ رجاله رجال الصحيح . وحديث أبي زر عن البزار أيضاً (٢٢٧) وحديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري عند أحمد ٩٢/١ ، وابنه في الزوائد ١٤٠/١ ، وأبي يعلى (٤٦٧) ، (٥٨٢) والطبراني في الكبير ٦٩٢/١٧ والحاكم ٤٩٨/٤ والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢٧٢) وذكره الهيثمي في المجمع ١٩٧/١ - ١٩٨ ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني في الكبير « الأوسط » وقال : رجاله ثقات . وحديث سفيان بن وهب الخرلائي عند الطبراني ٧/ (٦٤٠٥) ، (٦٤٠٦) والحاكم ٤٩٩/٤ ، وصححه الحاكم ، وقال الهيثمي في « المجمع » ١٩٨/١ : رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله موثقون .

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٥٤/٧ عن جابر ، إسناده صحيح على شرط مسلم ، ابن جريج وأبو الزبير صرحا بالتحديث عند مسلم فانتفت شبهة تدليسهما . وأخرجه أحمد ٢٨٥/٣ ، ومسلم (٢٥٢٨) في فضائل الصحابة باب قوله صلى الله عليه وسلم « لا تأتي منة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم » من طريق حجاج بن محمد ، بهذا الإسناد وأخرجه أحمد ٣٢٢/٣ ، ومسلم (٢٥٢٨) من طريق محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، به . وأخرجه أحمد ٣٤٥/٣ من طريق أبي لهيعة ، عند أبي الزبير ، به . وأخرجه أحمد ٢١٤/٢ ، والترمذي (٢٢٥٠) في الفتن : باب ٦٤ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر . وأخرجه مسلم (٢٥٢٨) (٢٢٠) من طريق أبي الوليد ، عن أبي عروانة ، عن حصين ، عن سالم ، عن جابر . وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٢٧٥) و (٢٧٦) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر . وأخرجه أحمد ٣٢٦/٢ من طريق الحسن ، عن جابر . وأخرجه الحاكم ٤٩٩/٤ من طريق وهب بن منبه ، عن جابر . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ المفهوم المعقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أراد ما على الأرض ذلك اليوم مولود قد ولد يأتي عليه مائة عام من ذلك الوقت الذي خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب ، لا أن من يولد بعد ذلك لا يعيش مائة سنة . وكذلك صحيح ابن حبان ٧/ ٢٩٩٠ عن جابر بن عبد الله إسناده صحيح على شرط مسلم : سليمان التيمي ، هو ابن طرخان ، وأبونضرة هو : المنذر بن مالك بن قطبة وهو في مسند أبي يعلى (٢٢١٧) وأخرجه أحمد ٣٧٩/٣ ، ومسلم (٢٥٢٨) من طريق يزيد بن هارون بهذا الإسناد وأخرجه أحمد ٣٠٥/٣ ، ومسلم (٢٥٢٨) من طريقين ، عن سليمان التيمي ، به . والمجمع الأوسط للطبراني برقم ٢٢٢١ .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . « لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ ، وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ » (١) .  
وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ،  
وَابْنُ شَاهِينَ ، وَابْنُ قَانِعٍ ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ الْخَوْلَانِيِّ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« لَا تَأْتِي الْمِائَةُ وَعَلَى ظَهَرِهَا أَحَدٌ بَاقٍ » (٢) .

---

(١) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٥٢/٧ حديث رقم ٢٩٨٦ كتاب الجنائز ، فصل في أعمار هذه الأمة . اسناده صحيح على شرط مسلم .  
وأخرجه مسلم ٢٧٢/٢ (٢٥٣٩) وبشرح النووي ٥٣٢/٩ باب (٥٣) مبحث الصحابة باب قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تأتي مائة سنة  
وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم » من طريقين ، عن أبي خالد ، بهذا الإسناد ومصنف ابن أبي شيبة ١٦٩/١٥ وكنز العمال ٢٨٢٤ ،  
٢٨٣٤١ .

(٢) سفيان بن وهب الخولاني : أبو أيمن ، له صحبة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ، وولى إمرة إفريقية في زمن ابن  
عبد العزيز بن مروان ، ومات سنة اثنتين وثمانين بمصر ، وروى عن عمر والزبير وغيرهما ، روى عنه بكر بن سوادة وغيره ، وقال العجلي :  
تابعي ثقة .

ترجمته في : الإصابة ١٠٨/٢ ، ١٠٩ ، ٢٣٢٥ والوفيات ٢٨٢/١٥ والسير ٤٥٢/٢ وطبقات ابن سعد ٤٤٠/٧ وتعجيل المنفعة ١٠٦  
وتهذيب ابن عساكر ١٨٧/٦ والتاريخ الكبير ٨٧/٤ ، المعرفة والتاريخ ٤٨٧/٢ والجرح والتعديل ٢١٧/٤ وتاريخ ابن عساكر ١٩١/٧ واسد  
الغاية ٤١٠/٢ وتاريخ الإسلام ٢٥١/٢ .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٨٢/٧ حديث رقم ٦٤٠٥ قال في المجمع ١٩٨/١ ورجاله موثقون . وكذا رقم ٦٤٠٦ وكلامهما عن سفيان بن وهب  
الخولاني وكنز العمال ٢٨٢٥٥ وكذا المجمع ١٩٧/١ وأخرجه في المعجم الصغير ٣١/١ ورواه الحاكم في المستدرک ٤٤٩/٤ كتاب الفتن  
والملاحم ، والإصابة ١٠٩/٢ .

جماع أبواب  
معجزاته ﷺ فيما  
أخبر به من الكوائن بعده  
فكان كما أخبر غير ما تقدم





## الباب الأول

في إخباره ﷺ بما يفتح على أصحابه وأمته من الدنيا وأنه سيكون لهم أنماط ، وأنهم يتحاسدون ويقتلون<sup>(١)</sup> .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُونَ ، وَيَكْفِيكُمْ بِاللَّهِ فَلَا يَعْبَزُ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِهِمْ »<sup>(٢)</sup> وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلُوةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ<sup>(٣)</sup> فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ<sup>(٤)</sup> أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ »<sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : [ظ ٤٨]

« وَاللَّهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ ، وَلَكِنِّي<sup>(٦)</sup> أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا<sup>(٧)</sup> ، وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا أَهْلَتْهُمْ »<sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ ؟ » . قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ وَآتَى » .

(١) ب ، ج - « ويقتلون » .

(٢) مسند الإمام أحمد : ١٥٧/٤ وصحيح مسلم : ١٠٥/٢ ويشرح النووي ١٤٧/٨ باب (٢) كتاب الإمارة والفتح الكبير ١٥٦/٢ .

(٣) أ - « يستخلفكم » وما أثبت من ب ، ج - .

(٤) في ب « كان » .

(٥) مسند الشهاب للقضاي ١٨١/٢ ، ١٨٢ . حديث رقم ١١٤١ ورواه مسلم ٩٨/٨ كتاب الرقاق . وصحيح البخاري : ١١٢/٨ ودلائل النبوة للبيهقي ٢١٧/٦ وأخرجه الترمذي ٢٢٨٦ وابن ماجه .. ٤ ، ١١٤٢ كلاهما في الفتن والإمام أحمد ٢٢/٢ ١١٤٣ والثقات لابن حبان ٢٥٢/٤ - ٢٥٣ برقم ١١٨ والنسائي في عشرة النساء من الكبرى ، ورواه عبد الرزاق ٦٩٦٢ وأحمد ٣٦٤/٦ ، ٤١٠ والحميدي ٢٤٨٠ والطبراني في الكبير ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨/٢٤ ، والبخاري ٢١١٨ مختصراً . والطبراني ٦١٧/٢٤ من حديث خولة بنت تامر . ومسند الشهاب للقضاي ١٨٢/٢ حديث ١١٤٤ ورواه الطبراني في الكبير . ٨٥٠/٢٤ ، ٨٥١ قال في المجمع ٢٤٧/١٠ وإسناده حسن .

(٦) ب « ولكن » .

(٧) ب ، ج - « تنافسوا كما تنافسوا » .

(٨) صحيح البخاري ١١٢/٨ باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها . وصحيح مسلم ١٠٠/٢ في كتاب الزهد والترمذي في القيامة ، وابن ماجه في الفتن ، والإمام أحمد في المسند ١٢٧/٤ ودلائل النبوة للبيهقي ٢١٩/٦ .

قال : « إِنِّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ » فَاَنَا أَقُولُ الْيَوْمَ لَامِرَاتِي نَحْيٌ عَنِّي أَنْمَاطِي  
فتقول : « أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ بَعْدِي » <sup>(١)</sup>  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَابَيْهَقِيُّ ، عَنْ طَلْحَةَ الْبَصْرِيِّ <sup>(٢)</sup> .  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« عَسَى أَنْ تُدْرِكُوا زَمَانًا حَتَّى يُعْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفَنَةٍ <sup>(٣)</sup> ، وَيُرَاح <sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ  
بِأُخْرَى ، وَيَكْسُونَ <sup>(٥)</sup> مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ » .

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : « أَنْحُنُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ ذَاكَ الْيَوْمَ ؟ » .

قال : « بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَنْتُمْ الْيَوْمَ مُتَحَابُّونَ <sup>(٦)</sup> وَهُمْ <sup>(٧)</sup> يَوْمئِذٍ مُتَبَاغِضُونَ <sup>(٨)</sup> .  
يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » <sup>(٩)</sup> .

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ - فِي الْحِلْيَةِ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مُرْسَلًا ، أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ : « سَتُفْتَحَ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا عَلَى أُمَّتِي ، إِلَّا وَعَمَّالُهَا فِي النَّارِ ، إِلَّا  
أَمْرًا <sup>(١٠)</sup> اتَّقَى اللَّهَ ، وَآدَى الْأَمَانَةَ » <sup>(١١)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ وَحْشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : « لَعَلَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ بَعْدِي مَدَائِنَ عِظَامًا ، وَتَتَّخِذُونَ فِي أَسْوَاقِهَا مَجَالِسَ ،

(١) صحيح البخارى ٤٦٢/٦ فى الانبياء . باب علامات النبوة فى الإسلام وفى النكاح . باب الانماط ونحوها للنساء وصحيح مسلم برقم ٢٠٨٢ فى اللباس . باب جواز اتخاذ الانماط . وسنن أبى داود برقم ٤١٤٥ فى اللباس . باب فى الفرش والترمذى رقم ٢٧٧٥ فى الأدب . باب ما جاء فى الرخصة فى إتخاذ الانماط . والنسائى ١٣٦/٦ فى النكاح . باب الانماط وجامع الاصول لابن الاثير ٢١٩/١١ حديث ٨٨٨٠ والخصائص الكبرى للسيوطى ١٠٩/٢ والحميدى فى مسنده ٥١٢/٢ حديث ١٢٢٧ بمثله فى حديث طويل والبغوى فى شرح السنة ٥١/١٢ حديث ٢١٢١ بمثله .

(٢) هو طلحة بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر الخزاعى أبو المطرف البصرى ، أحد الأجواد المشهورين ، ويعرف بـ « طلحة الطلحات » عن عثمان ، وشهد الجمل مع عائشة ، وعنه مولاة : حميد الطويل . مات سنة ثلاث وستين هكذا قال خليفة بن خياط . وقال غيره : مات بسجستان . خلاصة تذهيب الكمال ١١/٢ ترجمة رقم ٣١٩٠ .

(٣) ١ « بجفة » وما أثبت من ب ، ج ، د .

(٤) ١ « وتراح » وما أثبت من ب ، ج ، د .

(٥) ١ « وتليسون » وما أثبت من ب ، ج ، د .

(٦) ١ « تحابوني » وما أثبت من ب .

(٧) ب « وأنتم » .

(٨) ب « يتباغضون » .

(٩) المستدرك للحاكم ١٥/٢ ، كتاب الهجرة « باب ذكر مواساة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الصفة » وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبى فى التلخيص : صحيح سمعه جماعة من داود وهو فى مسند أحمد ، والخصائص الكبرى للسيوطى ١٠٩/٢ .

(١٠) ١ « أمر » وما أثبت من ب .

(١١) الجامع الصغير للسيوطى ٢٢/٢ ورمز له بالضعف ، والحلية لأبى نعيم ٢٧٥/١ والكنز ١٤٦٦٧ .

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَغَضُّوا مِنْ أَبْصَارِكُمْ ، وَاهْدُوا الْأَعْمَى ، وَأَعِينُوا  
الْمَظْلُومَ<sup>(١)</sup> .

وَرَوَى الْبَغَوِيُّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ زَمَانًا ، أَوْ مِنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، تَلْبِسُونَ فِيهِ مِثْلَ  
أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَيَغْدَى وَيُرَاحُ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ »<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ :

« إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي بِالْمُطِيطَاءِ ، وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ : أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ وَسَلَّطَ  
اللَّهُ شِرَارَهَا عَلَى خِيَارِهَا »<sup>(٣)</sup> .

الْأُنْمَاطُ - بهمزة مفتوحة ، فنون ساكنة ، وآخره طاء مهملة : نوع من البُسْطِ له  
خَمْلٌ<sup>(٤)</sup> رقيق ، يغشى به الفرس<sup>(٥)</sup> والهوارج ، واحده : نَمَطٌ<sup>(٦)</sup> .

الحلة ثوبان من جنس واحد .

الصَّخْفَةُ : إناء كالقصة .

الْمُطِيطَاءُ - بميم مضمومة ، ومهملتين بينهما تحتية ، مُدٌّ وَتَقْصَرُ بمعنى التَّمَطَّى :  
أى التبخر مع مدّ اليدين وَالْخُطَا لم يستعمل مُكَبَّرًا .

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٢٨/٢٢ حديث رقم ٣٦٧ قال في المجمع ٦٢/٨ ورجاله كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف وكنز العمال ٢٥٤٤٦ .

(٢) الجفان : هي القصعة .

(٣) سنن الترمذي ٥٢٦/٤ ، ٥٢٧ ، حديث رقم ٢٢٦١ كتاب الفتن ( ٣٤ ) باب ( ٧٤ ) قال أبو عيسى : هذا حديث غريب وقد رواه أبو معاوية عن  
يحيى بن سعيد الأنصاري .

(٤) في ب « حمل » .

(٥) في ب « الفرش » .

(٦) المعجم الوسيط ٩٥٥/٢ .

## الباب الثاني

في إخباره ﷺ بفتح الحيرة وقبرس (١) .

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ (٢) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَشَارَ [و٤٩] إِلَى تَضْعِيفِهِ/ وَقَالَ : الْمَشْهُورُ : أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُرَيْمٍ (٣) - بْنِ أَوْسٍ ، وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَةً نَفِيلَةَ . وَأَخْرَجَهُ كَذَلِكَ ابْنُ قَانِعٍ - فِي مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ - وَالْبُخَارِيُّ - فِي تَارِيخِهِ - وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مُثِّلْتُ إِلَى الْحِيرَةِ كَأَنِيَابِ الْكِلَابِ ، وَأَنْكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا ، فِقَامَ رَجُلٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : « هَبْ لِي ابْنَةً نَفِيلَةً » (٤) .

قَالَ : « هِيَ لَكَ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهَا لَمَّا فَتَحَتْ ، فَجَاءَ أَبُوهَا فَقَالَ : « أَتَبِيعُهَا » . قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : « بِكُمْ ؟ » ، قَالَ : « أَحْكَمْ بِمَا شِئْتَ » . قَالَ : « بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ » . قَالَ : « أَخَذْتُهَا » قَالَ : وَهَلْ عَدَدُ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ ؟ (٥) .

رواه الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - بِلَفْظٍ : « تَمَثَّلْتُ إِلَى الْحِيرَةِ سَيَفْتَحُونَهَا » (٦) . وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْصَرَفَةً مِنْ تَبُوكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٦) هَذِهِ الْحِيرَةُ الْبَيْضَاءُ ، قَدْ رُفِعَتْ لِي ، وَهَذِهِ الشَّيْءَاءُ بَنَاتُ نَفِيلَةَ الْأَزْدِيَّةِ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءٍ .

(١) في ١ « فارس » وما أثبت من ب .

(٢) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعيد بن حشرج - في التقريب ١٦/٢ والتذهيب ١٦٦/٧ ( الحشرج ) بزيادة آل وهو بفتح الحاء والراء بينهما شين ساكنة - ابن امرئ القيس بن عدي الطائي ، الجواد ابن الجواد .. وفد في شعبان سنة سبع ، وروى ستة وستين حديثاً ، اتفقاً على ستة ، وانفرد البخاري بثلاثة ، ومسلم بحديثين ، وعنه هشام وفي التذهيب همام وهو الصحيح - ابن الحارث ، وخيثمة بن عبد الرحمن ، والشعبي ، وابن سيرين وطائفة . قيل : لما وفد نزح له النبي ﷺ وسادة كانت تحته فلقاها له حتى جلس عليها . ولما ارتدت العرب ثبت عدي وقومه على الإسلام . وشهد فتح المدائن ، وشهد مع علي حروبه . وكان أول صدقة قدم بها على أبي بكر صدقة عدي وقومه ، ولقنت عينه يوم الجمل ، وله في الكرم حكايات مشهورة . عاش مائة وعشرين سنة . قال ابن سعد . توفي سنة ثمان وستين . الخلاصة ٢٢٢/٢ ، ٢٢٤ برقم ٤٨١٠ .

(٣) خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي ، انجم الكبير للطبراني ٢٥٢/٤ والإصابة ١٠٩/٢ ترجمة ٢٢٤١ .

(٤) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٩٨/٢ . وموارد الظمان للهيتمي ١٧٠٩ والسنن الكبرى للبيهقي ١٢٦/٩ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢٦/٦ . وعلل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ٢٧٠١ وكنز العمال ٣١٧٩٤ والمعجم الكبير للطبراني ٢٥٢/٤ .

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٥٢/٤ .

(٦) عبارة « منصرفه من تبوك فقال رسول الله ﷺ » زيادة من ب .



معتجرة بخمار أسود ، فقلت يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ نَحْنُ دَخَلْنَا الْحِيرَةَ فَوَجَدْتُهَا كَمَا قُلْتَ فَهِيَ لِي

قال : « هِيَ لَكَ » فلما كَانَ زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ ، وَفَرَعْنَا مِنْ مُسَيْلَمَةَ أَقْبَلْنَا إِلَى الْحِيرَةِ فَأُولَ مِنْ تَلَقَّاهَا حِينَ دَخَلْنَا الشَّهْبَاءَ<sup>(٢)</sup> بِنْتُ<sup>(٣)</sup> نَفِيلَةَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُتَخَمَّرَةً<sup>(٤)</sup> بِخِمَارٍ أَسْوَدَ فَتَعَلَّقَتْ بِهَا ، وَقُلْتُ هَذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَيْهَا بِالْبَيْتَةِ ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا ، وَكَانَتْ أَلْبِيْنَةُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّانِ ، حِينَ سَلَّمَهَا إِلَيَّ فَتَزَلَّ إِلَيْهَا أَخُوهَا يَرِيدُ الصُّلْحَ ، فَقَالَ : تَعَالِ<sup>(٥)</sup> يَغْنِيهَا . فقلت : وَاللَّهِ لَا أُبِيعُهَا مِنْ عِشْرٍ مِائَةِ دِرْهَمٍ « فَأَعْطَانِي أَلْفَ دِرْهَمٍ » .

فَقِيلَ لِي : « لَوْ قُلْتُ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ لَدَفَعْتُهَا إِلَيْكَ » .  
فقلت : « مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ عَدَدًا أَكْثَرَ مِنْ عِشْرٍ مِائَةٍ »  
وَفِي رَوَايَةٍ : « فَجَاءَ أَبُوهَا فَقَالَ . أَتَبِعْنَهَا ؟ »<sup>(٦)</sup> .

قال : « بَكَمْ ؟ » . قال : « أَلْفَ دِرْهَمٍ » .  
قال : « لَوْ قُلْتُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا لَأَخَذْتُهَا » .  
قال : « وَهَلْ عَدَدٌ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ ؟ »<sup>(٧)</sup> .

(١) معتجرة : ملتحفة .

(٢) ل ب « الشهبانية » .

(٣) لفظ « بنت » ساقط من ب .

(٤) ل ب « مخمرة » .

(٥) ل ب « تعالي » .

(٦) ل ب « ابنتها » .

(٧) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٩٦/٢ والمعجم الكبير للطبراني ٢٥٣/٤ ، ٢٥٤ رقم ٤١٦٨ قال في المجموع ٢٢٢/٦ وفيه جماعة لم أعرفهم وكذا قال في ٣٢٢/٥ . والخصائص الكبرى ١٠٩/٢ ، ١١٠ . ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢٦/٦ وابن كثير في التاريخ ٢٨/٥ وكذا الدلائل للبيهقي ٢٦٨/٥ ومجمع الزوائد أيضا ٢٨٨/٨ وكنز العمال ٢٠٣٧٩ .

## الباب الثالث

في إخباره ﷺ بفتح اليمن<sup>(١)</sup> ، والشام<sup>(٢)</sup> ، والعراق<sup>(٣)</sup> .

رَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، عن جعفر بن محمد<sup>(٤)</sup> عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ الشَّامَ<sup>(٥)</sup> فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا<sup>(٦)</sup> : « دِمَشْق » فَإِنَّهَا خَيْرُ مَدَائِنِ الشَّامِ ، وَهِيَ مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَا حِم ، وَفَسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ ، بِأَرْضِ فِيهَا يُقَالُ لَهَا : الْغَوْطَةُ . وَمَعْقِلُهُمْ مِنَ الدِّجَالِ : بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَمَعْقِلُهُمْ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : الطُّورُ<sup>(٧)</sup> .

[ظ ٤٩] وروى الطَّبْرَانِيُّ - في الكبير - وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عن محمد بن عبد / الرحمن بن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« أَلَا إِنَّ الشَّامَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .<sup>(٨)</sup>

وروى الشَّيْخَانِ ، والإمامُ مالِكُ ، وعبد الرَّزَّاقُ ، وابنُ خُزَيْمَةَ ، وابنُ حِبَّانَ ، عن سفيانَ بن أبي زُهَيْرٍ<sup>(٩)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

- 
- (١) اليمن : بلاد واسعة من عمان إلى نجران ، أهلها أرق نفوسا ، وأعرفهم للحق ، آثار البلاد ٦٥ .  
 (٢) الشام : حدها من الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية وعرضها من جبل : طى إلى بحر الروم . معجم البلدان ٢/٢١٢ .  
 (٣) العراق : ناحية مشهورة من الموصل إلى عبادان طولاً ، ومن القادسية إلى حلوان عرضاً ، آثار البلاد ٤١٩ .  
 (٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الذي يقال له : الصادق ، كنيته : أبو عبدالله ، من سادات أهل البيت ، وعباد أتباع التابعين ، وعلماء أهل المدينة ، كان مولده سنة ثمانين - سنة سبيل الجحاف ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة . ترجمته في : الجمع ١/٧٠ والتهذيب ٢/١٠٣ والتقريب ١/١٢٢ والكاشف ١/٣٠ وتاريخ الثقات ٩٨ والتاريخ الكبير ١/١٩٨ - ١٩٩ .  
 وتاريخ أسماء الثقات ٥٤ ومشاهير علماء الأمصار ٢٠٥ ت ٩٩٧ .  
 (٥) في الخصائص الكبرى زيادة : « فإذا خربت المنازل فيها » .  
 (٦) في ب « تقال » .  
 (٧) تاريخ دمشق لابن عساكر ١/٨٩ ومسنند الإمام أحمد ٤/١٦٠ ومعجم الزوائد للهيتمي ٧/٢٧٩ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ١/٥١ وكنز العمال ٨٦ - ٢٥٤ وكشف الخطأ ١/٥٤٤ .  
 (٨) المعجم الكبير للطبراني ٧/٢٤٧ حديث رقم ٧١٦٢ قال في الجمع ٩/٤١١ وفيه جماعة لم أعرفهم ومقتضب كنز العمال ٥/٣٦٥ .  
 (٩) سفيان بن أبي زهير الأزدي الشنوي ، من أزد شنوءة من اليمن ، وهو الذي يقال له : ابن الفرد ، يروى عنه السائب بن يزيد ابن أخت نمر . ترجمته في : الثقات ٢/١٨٢ والإصابة ٢/٥٤ وتاريخ الصحابة للبستي ١٢٧ ت ٦١٤ .

«تُفْتَحُ الْيَمَنُ» <sup>(١)</sup> فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُتُونَ <sup>(٢)</sup> ، فَيَتَحْمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ،  
وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ <sup>(٣)</sup> . ثُمَّ تَفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُتُونَ فَيَتَحْمِلُونَ  
بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتَفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ  
فَيَبْسُتُونَ فَيَتَحْمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا <sup>(٤)</sup>  
يَعْلَمُونَ <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ عَمَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .  
«سَتَهَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ ، فَتَفْتَحُ لَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدُّمْلِ أَوْ كَالْحَبْرَةِ» <sup>(٦)</sup>  
يَأْخُذُ بِكَرَاتِ الرَّجُلِ ، يَسْتَشْهَدُ <sup>(٧)</sup> . اللَّهُ بِهِ أَنْفُسُهُمْ ، وَيَزْكِي بِهِ أَعْمَالَهُمْ <sup>(٨)</sup> .

(١) في ب « فتأتى » .

(٢) يبسون أى : يسوقون الدواب سوقاً لنا ويقولون في أثناء سوقها : بس . بس فيتحمّلون أى من المدينة راحلين إلى اليمن .  
انظر : هامش الخصائص الكبرى للسيوطي ١١٠/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٢٠/٦ وتفسير غريب الحديث ٢٢ والنهاية في غريب الحديث  
والآثار لابن الأثير ١٢٧/١ .

(٣) في ب « يعملون » والصحيح ما أثبت .

(٤) عبارة « لو كانوا يعلمون » ساقطة من ب .

(٥) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٢٩ - كتاب فضائل المدينة ٥ - باب من رغب عن المدينة ٩٠/٤ حديث رقم ١٨٧٥ بلفظه ومسلم في  
صحيحه ، في كتاب الحج ٩٠ - باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار ١٠٠٨/٢ حديث رقم ١٢٨٨ بمثله . ومالك رحمه الله في الموطأ في  
كتاب الجامع ٢ - باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها ٨٨٧/٢ حديث رقم ٧ بلفظه والإمام أحمد في المسند ٢٢٠/٥ بمثله إلا أنه لم  
يذكر اليمن .

والحميدي في مسنده ٢٨٢/٢ حديث رقم ٨٦٥ بمثله . وعبد الرزاق في مصنفه ٢٦٥/٩ حديث ١٧١٥٩ بمثله والطحاوي في مشكل الآثار  
٣٥/٢ بمثله ولم يذكر فتح العراق والطبراني في المعجم الكبير ٧٢/٧ أحاديث : ٦٤٠٩ - ٦٤١٠ - ٦٤١١ بمثله وابن حبان في صحيحه كما في  
الإحسان ٢٢٧/٨ حديث ٦٦٣٨ بمثله والبغوي في شرح السنة ٢٢٢/٧ حديث ٢٠١٨ بلفظه والبيهقي في دلائل النبوة ٢٢٠/٦ بمثله والجامع  
الصغير للسيوطي ١٢٢/١ والخصائص الكبرى للسيوطي ١١٠/٢ .

وقد تحققت هذه النبوة كما تنبأ به النبي الصادق صلوات ربي وسلامه عليه حيث فتحت اليمن والشام والعراق على أيدي المسلمين ، وهاجر  
إلى كل منها كثير من المسلمين ، فكان ابتداء فتح اليمن على عهد النبي ﷺ كما ذكر في فتوح البلدان ٨٢/١ ثم كان ابتداء فتح الشام على عهد  
سيدنا أبي بكر رضي الله تعالى عنه كما ذكر في فتوح البلدان ١٢٨/١ . ثم بعد ذلك كان ابتداء فتح العراق أيضاً في عهد سيدنا أبي بكر رضي  
الله تعالى عنه كما ذكر مفصلاً في فتوح البلدان ٢٩٥/٢ ، وتاريخ الطبري ٢٤٢/٣ ، والكامل لابن الأثير ٢٨٤/٢ وقال الإمام النووي رحمه  
الله تعالى : في هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ لأنه أخبر بفتح هذه الأقاليم ، وأن الناس يتحملون بأهلهم إليها ويقرون المدينة ، وأن  
هذه الأقاليم تفتح على هذا الترتيب ووجد جميع ذلك كذلك بحمد الله وفضله « شرح النووي على مسلم ١٥٩/٩ » .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال ابن عبد البر وغيره : افتتحت اليمن في أيام النبي ﷺ وفي أيام أبي بكر افتتحت الشام  
والعراق . وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة ، فقد وقع على وفق ما أخبر به النبي ﷺ وعلى ترتيبه ، ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من  
السعة والرخاء ولو صبروا على الإقامة بالمدينة لكان خيراً لهم .

والإقامة في المدينة خير لهم لأنها حرم الرسول وجواره ، ومهبط الوحي ، ومنزل البركات . انظر : فتح الباري ٩٢/٤ ، ٩٣ ، ونبوءات الرسول  
لمحمد ولي الله عبد الرحمن الندوي ١٥١ - ١٥٣ .

(٦) في ب « كالحزة » وفي المسند ٢٤١/٥ الحرة يأخذ بعراق .

(٧) في ب « يشهد » .

(٨) في المسند ٢٤١/٥ زيادة « اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ - فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم  
الطاعون ، فلم يبق منهم أحد قطعن في أصبعه السبابة فكان يقول : ما يسرنى أن لي بها حمر النعم » والمجمع ٢١١/٢ وكنز العمال ٢٨٤٤١  
والترغيب والترهيب ٢٢٦/٢ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٨٩/١ .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«يُجَنَّدُ (١) النَّاسُ أَجْنَادًا : جُنْدٌ بِالْيَمَنِ وَجُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَجُنْدٌ بِالْمَغْرِبِ . قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي فَتَى شَابٍ فَلَعَلِّي أُدْرِكُ ذَلِكَ فَأَتِيَ ذَلِكَ فَأَمَرَنِي قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، يَسُوقُ (٢) إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ، عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكْفَّلَ بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ ، فَمَنْ أَبِي (٣) فَلْيَلْحِقْ بِمَنْهِ » (٤) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ (٥) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«أَبَشِّرُوا فَوَاللَّهِ لَأَنَا بِكَثْرَةِ الشَّيْءِ أَخُوْفَنِي عَلَيْكُمْ مِنْ قَلَّتِهِ ، وَاللَّهُ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرَ فِيكُمْ ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَكُمْ : أَرْضَ فَارَسَ ، وَأَرْضَ رُومَ ، وَأَرْضَ حَمِيرَ ، وَحَتَّى تَكُونُوا أَجْنَادًا ثَلَاثَةً : جُنْدًا بِالشَّامِ ، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ ، وَحَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ فَيَسْخَطَهَا .

قِيلَ : وَمَنْ (٦) يَسْتَطِيعُ الشَّامَ وَيَهْزِئُ رُومَ ذَوَاتِ الْقُرُونِ ؟ .

قَالَ : فَوَاللَّهِ لَيَفْتَحَنَّهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَلَيَسْتَخْلِفَنَّكُمْ فِيهَا ، حَتَّى تَظَلَّ الْعَصَابَةُ مِنْهُمْ الْبَيْضُ مِنْكُمْ قُمْصَهُمُ الْمَحْلَقَةُ (٧) أَقْفَاؤُهُمْ ، قِيَامًا عَلَى الرَّوْحِجْلِ الْأَسْوَدِ مِنْكُمْ مَا أَمَرَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَعَلُوهُ وَإِنَّ يَوْمَ رَجَالًا ، لَأَنْتُمْ أَصْغَرُ فِي عُيُونِهِمْ مِنْ (٨) الْقِرْدَانِ فِي أَعْجَازِ الْإِبِلِ (٩) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ : «خَرَّجَنِي يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُدْرِكَنِي ذَلِكَ» .

(١) فِي ب « يَجْسَد » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) أ « لَيْسُوق » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .

(٣) فِي ب « أَتَى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ ٥٥/٢٢ بِرَقْم ١٢٠ وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ ( ٢٢٨١ ) وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٥٦/١ قَالَ فِي الْمَجْمَعِ

٥٩/١٠ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقَيْنِ ، وَفِيهِمَا الْمَغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ ، وَفِيهِ خِلَافٌ وَبِقِيَّةِ رِجَالِ أَحَدِ الطَّرِيقَيْنِ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الثَّقَاتِ ٦٢/٢ وَالْإِصَابَةُ ٢٠٠/٢ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٢٧٦/١ وَجَمْعُهُ أَنْسَابُ

الْعَرَبِ ٤٢٥ وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ ٨٨/٢٣٨ . وَالْخَصَائِصُ ١١٠/٢ .

(٦) فِي ب « يَسْتَطِيعُ » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .

(٧) فِي أ « الْحَلْقَةُ » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .

(٨) ب « الْقِرْدَاتُ » .

(٩) كَنْزُ الْعَمَالِ ٢٦٥/٥ وَدَلَالَةُ النَّبِيِّ لِأَبِي نَعِيمٍ ١٩٩/٢ وَالتَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ لِلْمَنْذَرِيِّ ٦١/٤ وَدَلَالَةُ النَّبِيِّ لِلْبَيْهَقِيِّ ٢٢٧/٦ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي

الْجِهَادِ بَابُ فِي سَكْنَى الشَّامِ الْحَدِيثُ ٢٤٨٢ مُخْتَصَرًا ٤/٢ وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ١١٠/٤ ، ٢٣/٥ .



قال : أختار لك الشام ، فمن أبي فليلحق بيمنه وليسق من غدريه ، فإن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله<sup>(١)</sup> .

وروى ابن أبي حاتم ، والحليمي معاً - في فضائل قزوين - والرافعي - في تاريخه - عن بشير بن<sup>(٢)</sup> سلمان الكوفي ، عن رجل مرسلاً ، والخطيب البغدادي - في فضائل قزوين - عن بشير بن سلمان ، عن أبي السدي عن رجل يسمى : أباً السدي واسمه<sup>(٣)</sup> : وأسند عن أبي زرعة رضي الله تعالى عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ / .

[و ٥٠]

« اغزوا قزوين فإنه من أعلى أبواب الجنة »<sup>(٤)</sup> .

ليس في قزوين حديث أصح من هذا أ . هـ

وروى الخليلي بن عبد الجبار - في فضائل قزوين - والرافعي رضي الله تعالى عنه . قال : قال رسول الله ﷺ :

« أرض الثغور ، أرض ستفتح ، يقال لها : قزوين . من بات بها ليلة احتساباً مات شهيداً ، وبعث مع الصديقين ، في زمرة النبيين حتى يدخل الجنة »<sup>(٥)</sup> .

(١) في دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٦/٦ ، ٢٢٧ روايتان كلاهما عن عبد الله بن حوالة الأزدي ، وروى الأولى الإمام أحمد في مسنده ٢٤/٥ أما الثانية

ففيها زيادة : « فسمعت أبا إدريس يقول : « من تكفل الله به فلا ضيعة له » .

(٢) بشير الأسلمي له صحبة ، عداؤه في أهل الكوفة ، حديثه عند ولده بشير بن بشير

ترجمته في : الثقات ٢٤/٣ والطبقات ٢٢٠/٤ وفي الإصابة هو : بشير بن معبد ١٥٩/١ وتاريخ الصحابة ٤٦ ت ١٢٢ .

(٣) في ( اسمه ) وما أثبت من ب .

(٤) الفتح الكبير ٢٠٥/١ ومنتخب كنز العمال ٢٧٤/٥ وكنز العمال ٢٥٠٨٨ .

(٥) منتخب كنز العمال ٢٧٤/٥ «أفضل الثغور» ، وكنز العمال برقم ٢٥٠٨٩ ، وتنزيه الشريعة لابن عراق ٦٢/٢ .

## الباب الرابع .

في إخباره ﷺ بفتح بيت المقدس<sup>(١)</sup> وما معه .

رَوَى الْبُخَارِيُّ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : مَوْتِي ، ثُمَّ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ مَوْتَانِ<sup>(٣)</sup> يَأْخُذُ فِيكُمْ كَعَقَاصِ<sup>(٤)</sup> الْغَنَمِ ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ ، فَيُظِلُّ سَاخِطًا ، ثُمَّ<sup>(٥)</sup> فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ هَدَنَةٌ<sup>(٦)</sup> تَكُونُ بَيْنَكُمْ ، وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدُرُونَ ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ<sup>(٧)</sup> اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا<sup>(٨)</sup> .

(١) بيت المقدس : هي المدينة المشهورة التي كانت محل الانبياء ومهبط الوحي بناها داود عليه السلام وفرغ منها سليمان عليه السلام ، وهي واقعة في أرض فضاء ، وأرضها كلها حجر وبحولها جبال شامقة . آثار البلاد وأخبار العباد ١٥٩ - ١٦٠ .

(٢) عوف بن مالك الأشجعي ، كنيته : أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو حماد ، سكن الشام ، مات سنة ثلاث وسبعين في أول ولاية عبد الملك وقد قيل : كنيته : أبو عمرو .

له ترجمة في : تاريخ الصحابة ١٩٨ ت ١٠٥٦ والثقات ٢١٩/٢ والطبقات ٢٨٠/٤ - ٢٨٠/٧ والإصابة ٤٢/٣ .

(٣) قد وقع ذلك سنة ثمانين عشرة من الهجرة .

(٤) عقاص الغنم : بضم المهملة : داء يأخذ الغنم فيموت النهاية ٨٨/٤ .

(٥) قال الحافظ : الفتنة المشار إليها افتتحت بقتل عثمان رضي الله عنه واستمرت الفتن بعده « فتح الباري ٢٧٨/٦ .

(٦) لم يقع بعد .

(٧) عبارة « تحت كل غاية » زيادة من ب .

(٨) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٥٨ - كتاب الجزية والموادعة ١٥ - باب ما يحذر من الغدر ٢٧٧/٦ حديث ٢١٧٦ بلفظة وشرح العيني ٩٠٤/٧ والعسقلاني ١٩٩/٦ - وابن ماجه في سننه ، كتاب الفتن ٢٥ - باب أشراف الساعة ١٣٤١/٢ حديث ٤٠٤٢ بنحوه والإمام أحمد في مسنده ٢٢/٦ - ٢٥ - ٢٧ بنحوه .

والطبراني في المعجم الكبير ٤١/١٨ حديث ٧٠ ، ٥٥ ، ٩٨ بمثله و ٨١/١٨ حديث ١٥٠ بمثله مع تقديم وتأخير و ٤١/١٨ حديث ٤٢/٧١ ، ٦٦ ، ١٢٢ بنحوه و ٦٤/١٨ حديث ١١٩ بنحوه وزاد فيه أن الموتين يكون بالشام وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢٢٨/٨ حديث ٦٦٤٠ بنحوه والبيهقي في شرح السنة ٤٢/١٥ حديث ٤٢٤٨ بلفظه وأبو نعيم في الحلية ١٢٨/٥ بمثله والبيهقي في دلائل النبوة ٢٢١/٦ بمثله وفي السنن الكبرى ٢٢٣/٩ بمثله ومصنف ابن أبي شيبة ٦٣٥/٨ باب ( ١ ) من كره الخروج في الفتنة ، كتاب الفتن ٤٠ رقم ٢٧٤ ، والحاكم في مستدركه ٤٢٢/٤ ، ٤٢٢ بمثله وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وزاد الحاكم « ثم يغدرون بكم حتى حمل امرأة ، فلما كان عام عمواس زعموا أن عوف بن مالك قال لمعاذ : إن رسول الله ﷺ قال لي : أعددت ستا فقد كان منهن الثلاث ، وبقي الثلاث فقال لمعاذ : إن لهذه مرة ، ولكن خمس أظلتكم ، من أدرك منهن شيئا ثم استطاع أن يموت فليمت : أن يظهر التلاعن على المخابر ، ويعطى مال الله على الكذب والبهتان ، وتسفك الدماء بغير حق ، وتقع الأرحام » ، ووافقه الذهبي .

وقد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث تم فتح بيت المقدس في خلافه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سنة خمس عشرة من الهجرة . راجع تفصيل ذلك في : تاريخ الطبري ٦٠٧/٣ - ٦١٢ والكامل لابن الأثير ٤٩٩/٢ ، ٥٠٢ والبداية والنهاية لابن كثير ٦١/٧ - ٦٦ والفتوح لابن الأعمش الكوفي ٢٢٢/١ - ٢٢٩ ونبوءات الرسول ﷺ لمحمد ولي الله عبد الرحمن الندوي ٥٦ ، ٥٧ .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ مَعَاذِ رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« سِتُّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : مَوْتِي ، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ  
أَلْفَ دِينَارٍ فَيَسْخَطَهَا ، وَفِتْنَةٌ <sup>(١)</sup> تَدْخُلُ حَزْبَهَا بَيْتُ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمَوْتُ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ  
كَعُقَاصِ الْغَنَمِ وَأَنْ تَغْزُوا الرُّومَ يَسِيرُونَ تَحْتَ ثَمَانِينَ نَبْذًا <sup>(٢)</sup> . تَحْتَ كُلِّ نَبْذٍ أَثْنَا  
عَشَرَ أَلْفًا » <sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَوَّلُ هَذَا الْأَمْرِ : نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ إِمَارَةٌ  
وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَتَكَادَمُونَ عَلَيْهِ تَكَادُمٌ <sup>(٤)</sup> الْحُمُرُ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ وَإِنْ أَفْضَلَ جِهَادَكُمْ  
الرِّبَاطُ ، وَإِنْ أَفْضَلَ رِبَاطَكُمْ عَسَقْلَانٌ » <sup>(٥)</sup> .

(١) في ب « وبين » تحريف .

(٢) لفظ « نبذا » زائد من ب .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٦٢٥/٨ باب ( ١ ) كتاب الفتن ( ٤٠ ) رقم ٢٧٥ ومسنند الإمام أحمد ٢٢٨/٥ والمعجم الكبير للطبراني ١٢٢/٢٠ رقم  
الحديث ٢٤٤ قال في المجمع ٢٢٢/٧ وفيه : النهاس بن قهم وهو ضعيف ، والمعجم الكبير - أيضا - ١٧٢/٢٠ برقم ٣٦٨ والخصائص  
الكبرى للسيوطي ١١٠/٢ .

(٤) في ب « تكام » .

(٥) في أ « وإن فضل » وما أثبت من ب .

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٨٨/١١ رقم ١١١٢٨ قال في المجمع ١٩٠/٧ ورجاله ثقات ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢٠٠/٣ ، ٢٠١ بنحوه .

## الباب الخامس

في إخباره - ﷺ - بفتح مصر ، وما يحدث فيها

رَوَى الْبَغَوِيُّ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ - في فتوح مصر - مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ<sup>(١)</sup> .

وَرَوَى مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ<sup>(٢)</sup> فِي آخِرِهِ ، قَالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لَابْنِ شِهَابٍ : « مَا رَجَهُمْ ؟ » . قَالَ : « إِنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup> » .

وَرَوَى مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَابْنِ إِسْحَاقَ الشَّيْخِ هَذَا الْحَدِيثَ صَحِيحًا . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، كِلَاهُمَا - فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبِطِ خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَجْمًا »<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، مِنْ طَرِيقِ بَحِيرِ بْنِ ذَاخِرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ<sup>(٥)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ ، فَاسْتَوْصُوا بِقَبْطِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِنْهُمْ صِهْرًا وَذِمَّةً »<sup>(٦)</sup> .

(١) ان رسول الله ﷺ قال : « إذا افتتحتهم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورجماً » زيادة من كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ص ١٢ . والمستدرك للحاكم ٥٥٣/٢ ، وانظر دلائل النبوة للبيهقي : ٢٢٢/٦ . والمعجم الكبير للطبراني ٦١/١٩ .

(٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ، أحد الأعلام . روى عن الزهري ، وعطاء ، ونافع ، وبكير بن الأشج وخلق . وعنه ابنه شعيب ، وكتبه : أبو صالح ، وابن المبارك ، وقتيبة وخلق آخرهم عيسى بن حماد زغبة قال في القاموس : هو لقب عيسى بن حماد شيخ مسلم . قال يحيى بن بكير : ما رأيت أحداً أكمل من الليث بن سعد ، كان فقيهاً الدين ، عربياً اللسان ، يحسن القرآن والنحو ، ويحفظ الحديث ، والشعر ، حسن المذاكرة ، لم أرمته . وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة » . وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب . ولد سنة أربع وتسعين ، ومات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة .

له ترجمة في شذرات الذهب : ٢٨٥/١ وصحيح الأعيان : ٢٩٩/٢ . وطبقات ابن سعد ج ١ ق ٢٠٤/٢ . والنجوم الزاهرة ٨٢/٢ . ووفيات الأعيان ٤٢٩/١ . وتاريخ بغداد ٢/١٢ .

(٣) فتوح مصر ١٢ . وابن هشام ٤/١ . ونهاية البداية والنهاية ٤/١ . ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢٢/٦ .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٦١/١٩ حديث ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ورواه الحاكم . قال في المجمع : ٦٢/١٠ رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . والأسرار المرفوعة للقاري ٢/٢ حديث ٨٢٧ والمستدرك ٥٥٣/٢ كتاب التاريخ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢٢/٦ . وروى حديث كعب بن عبد الرزاق ٩٩٩٦ ، ٩٩٩٧ ، ٩٩٩٨ والفتح الكبير ١٢٤/١ ومعلوم أن هاجر من قرية يقال لها : أم العرب ، وتعرف اليوم بقل الفرما على بعد ثلاثة كيلومترات من ساحل البحر الأبيض هكذا في القاموس الجغرافي ق ٩١/١ وأن مارية من قرية نحو الصعيد ، يقال لها : حلفن وهي من كورة مركز أنصتا شرقى النيل هكذا في معجم البلدان ٢/٢٩٥ وفي القاموس الجغرافي ق ٢٢٩/١ أنها اندثرت وتوجد آثارها بحوض الكوم الأخضر رقم ١٩ بأراضي ناحية المطاهرة البحرية بالمنيا . فالعرب المسلمون كافة لهم نسب بمصر من جهة أمهم مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، لأن أزواج النبي ﷺ أمهات المؤمنين ، وصارت العرب كافة من مصر بأمهم هاجر لأنها أم إسماعيل ، وهو أبو العرب .

(٥) في ب « العاصي » .

(٦) في ب « ذمة وصهرا » ، وانظر : فتوح مصر ١٤ وكتز العمال ٢٤٠٢٢ وكشف الخفا للعجلوني ٢/٢٩٥ وجمع الجوامع ٤٨٦٦ .



وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا  
خَيْرًا / فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَجْمًا <sup>(١)</sup> .

[ظ ٥٠]

وَرَوَى أَيْضًا ابْنُ <sup>(٢)</sup> عَبْدِ الْحَكَمِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْجِزْيِيُّ <sup>(٣)</sup> - فِي كِتَابِ مَنْ  
دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ، وَالْبَيْهَقِيُّ - فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ - عَنْ  
أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يَذْكُرُونَ فِيهَا الْقِرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ  
لَهُمْ ذِمَّةً وَرَجْمًا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ عَلَى مَوْضِعٍ لَبَنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا » .

قَالَ : فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ بِرَبِيعَةٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرْحِبِيلٍ بْنُ حَسَنَةَ يَتَنَازَعَانِ فِي  
مَوْضِعٍ لَبَنَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَأَبُو نَعِيمٍ - فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، عَنْ  
أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَوْصَى <sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ :

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ٥٦ - باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر ١٩٧٠/٤ حديث ٢٥٤٢ بلفظه وأحمد في  
المسند ١٧٤/٥ بلفظه والطحاوي في مشكل الآثار ١٠٢/٢ - ١٢٤ بمثله والبيهقي في السنن الكبرى ٢٠٦/٩ وفي دلائل النبوة ٣٢١/٦ بمثله  
والإسراة المرفوعة للقاري ٢١١ حديث ٨٣٦ . ومعنى القيراط الواردة بالحديث : قال النووي في شرحه على مسلم ٩٧/١٦ قال العلماء :  
القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما وكان أهل مصر يكتنون من استعماله والتكلم به . وقال ابن الأثير في النهاية ٤٢/٤ : القيراط  
جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشرة في أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين وخص مصر بذكره وإن كان القيراط  
مذكورا في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا : أعطيت فلانا قيراطا إذا سمعه ما يكرهه ، وأذهب لا أعطيك قيراطك أي سبك  
ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم . ومعنى الذمة ، قال الطحاوي في مشكل الآثار ١٤٢/٢ : هي الحق لهم برحمتهم ، وقال ابن الأثير في النهاية  
١٦٨/٢ : هي العهد والأمان والحرمة والحق . ومعنى رحما : أي أن هاجر - أم إسماعيل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كانت قبيلة من  
أهل مصر . « النهاية ٤٢/٤ » . وقد تحققت هذه النبوة حيث فتح المسلمون مصر عام عشرين من الهجرة على يد عمرو بن العاص رضي الله  
عنه حيث سار بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مصر بعد فتح بيت المقدس وفتح مصر « تاريخ الطبراني ١٠٤/٤ - ١١١  
والكامل لابن الأثير ٢/٥٦٤ - ٥٦٨ والبدایة والنهاية ١٠٨/٧ - ١١٠ وفتوح البلدان ٢٤٩/١ - ٢٥٤ ونبوءات الرسول لمحمد ولي الله الندوي  
٦٢ - ٦٣ .

(١) لفظ « ابن » ساقط من ب .

(٢) في « الحيرى » تحريف والصحيح ما أثبت ب وانظر : حسن المحاضرة للسيوطي ١٢/١ .

(٤) فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ١٣ ، ١٤ والسنن الكبرى للبيهقي ٠٦/٩ ومشكل الآثار ١٠٢/٢ - ١٢٤/٢ ودلائل النبوة للبيهقي

٢٢١/٦ وصحيح مسلم ١٩٧/٧ والبدایة والنهاية ٢١٩/٦ وفي الحديث معجزات ظاهرة لرسول الله ﷺ .

منها : إخباره بأن الأمة تكون لهم قوة وشوكة بعده بحيث يقهرون العجم والجبابرة .

ومنها : أنهم يفتحون مصر .

ومنها : تنازع الرجلين في موضع اللبنة . ووقع كل ذلك والحمد لله .

ومعنى يقتتلان : يختصمان . « جامع الأصول لابن الأثير ٣١٥/١١ » .

(٥) في « وحى » وما أثبت من ب .

« الله ، الله في قبْطِ مِصْرَ ، فَإِنَّكُمْ سَتُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ وَيَكُونُونَ لَكُمْ عُدَّةً وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ »<sup>(١)</sup> .

وروى أبو يعلى - في مُسنده - وابنُ عبد الحَكَم ، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي<sup>(٢)</sup> وعمرو بن حريث<sup>(٣)</sup> ، وغيرهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَقْدُمُونَ عَلَى قَوْمٍ جَعَدِ رُءُوسُهُمْ ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ قُوَّةٌ لَكُمْ وَيَبْلَغٌ إِلَى عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَعْنِي : قِبْطِ مِصْرَ »<sup>(٤)</sup> .

وروى ابنُ عبد الحَكَم ، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَأَبُو يَعْلَى فِي « تَارِيخِ مِصْرَ » عن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ<sup>(٥)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْدًا كَثِيرًا »<sup>(٦)</sup> ، فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ أَهْلِ الْأَرْضِ »<sup>(٧)</sup> : (٨) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
قَالَ : « لِأَنَّهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »<sup>(٩)</sup> .

(١) المعجم الكبير للطبراني ٦١/١٩ وحسن المحاضرة للسيوطي ١٢/١ . وفتوح مصر ٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ١١١/٢ وكنز العمال ٢٣ - ٢٤ ومجمع الزوائد ٦٢/١٠ ومجمع الجوامع ٩٦٥٩ .

(٢) في ب « الجيلي » وما أثبت من أبي يعلى ( أبو عبد الرحمن الحبلي وهو عبد الله بن يزيد ) .

(٣) عمرو بن حريث آخر غير المخزومي وقال ابن صاعد : عمرو هذا من أفضل أهل مصر ، ليست له صحبة وهو غير المخزومي . وأورد الفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٥٥/٢ من طريق المقرئ : حدثنا حيوة بن شريح قال أخبرني أبو هانئ الخولاني حميد بن هانئ أنه سمع عمرو بن حريث وقال : وهذا مصري ليس له سماع ولا رواية ولا صحبة وهو ليس بعمر بن حريث المخزومي كوفي له رواية .

(٤) مسند أبي يعلى ٥١/٢ حديث ١٤٧٢ عن عمرو بن حريث - رجاله ثقات . وفتوح مصر ١٤ . وفي أسد الغابة ٢١٤/٤ من طريق أبي يعلى هذه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٣/١٠ ، ٦٤ وقال رواه أبو يعلى رجاله رجال الصحيح . وانظر صحيح ابن حبان ٢٢٨/٨ ، ٢٣٩ حديث ٦٦٤٢ .

(٥) في ب « العاصي » .

(٦) في ب « كثيفا » .

(٧) لفظ « أهل » زيادة من ب .

(٨) فتوح مصر لابن عبد الحكم ٢٧ . وفضائل مصر للكندي ٢٧ .

(٩) حسن المحاضرة ١٤/١ ، ١٥ . وفضائل مصر للكندي ١٢٧ . وخطط المقرئ ٢٤/١ .

من حسن المحاضرة للشيخ

وقد نصَّ ابنُ الصَّلَاحِ وَغَيْرُهُ مِنَ الحَفَاطِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ غَلَطٌ ، نَشَأَ مِنْ  
تَصْحِيفٍ ، وَإِنَّمَا الْوَارِدُ عَنْ مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ مِنْ مُفَسِّرِي<sup>(٤)</sup> السَّلَفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
﴿ ... سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> مَصِيرَهُمْ فَصَحَّفَتْ بِمَصْرٍ .

وعن يزيد بن أبي حبيب أَنَّ قَرْيَةَ هَاجَرَ : باقِ الْيَتَّى عِنْدَ أُمِّ دِينَ (٦) .

قال الشيخ : في إسناده مَطَهَّرُ بْنُ الْهَيْثَمِ قال فيه : أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ : « إِنَّهُ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ » .

قَالَ : والحديث منكرٌ جدًّا ، وقد أورده ابنُ الجوزيِّ - في الموضوعات<sup>(٨)</sup> .

(٢) سورة يوسف ، من الآية (١٠٠) .

(۴) ب، ج، د مقدسی .

(٦) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ١١/١ وفتوح مصر لابن عبد الحكم ٤. وسيرة ابن هشام ٤/١.

(٨) الفوائد المجموعة ص ٤٣٢ برقم ١٠ كتاب فضائل الامكنة وفيه : « ولا تتخذوها قمارا » وقال : رواه أبو سعيد بن يونس ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن جده وقال : منكر جداً ، وفي إسناده مطهر بن الهيثم ، وهو متروك . والامرار المرقوعة للمقاري ٢٧٤ حديث ٩٦ وقال البخاري : إنه لا يصح . والحديث أخرجه البخاري في تاريخه ٢١٨/١ وقال : لا يصح ، وأخرجه ابن شاهين ، وابن السكن في الصحابة وانظر المعجم الكبير للطبراني ٧٤/٥ حديث ٦٤٢٥ ، وابن السني ، وأبو نعيم في الطب والياوردي . انظر : اللآلئ المصنوعة ٤٦٤/١ والمجمع ٤٦/١٠ .

الرابعة : روى ابن عبد الحكم ، عن يزيد بن أبي (١) حبيب ، أَنَّ المقوقس  
أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَسَلًا مِنْ عَسَلِ بَنِيهَا فَأَعْجَبَهُ عَسَلُهَا » (٢) .

قال الشيخ : مُرْسَلٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ .

ويروى (٣) الإمام أحمد ، ومسلم ، وأبو عَوَانَةَ ، وابن حَبَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ :

« إِنَّا نَكُم سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ ، وَهِيَ أَرْضٌ يُذَكَّرُ فِيهَا الْقِرَاطُ ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا ،  
فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ هُمْ ذِمَّةٌ وَرَحِمًا ، فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ / يُخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعٍ  
لَبَنَةٍ فَأَخْرِجْ مِنْهَا (٤) » . [و ٥١]

---

(١) ١ «الحبيب» وما أثبت من ب . وهو يزيد بن أبي حبيب مولى شريك بن الطقيل الأزدي ، أبو رجاء المصري عالمها ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء ، وأبي الخير البزني ، وعطاء ، وطائفة ، وعنه يزيد بن أبي أنيسة ، وحيوة بن شريح ويحيى بن أيوب ، وخلق . قال ابن يونس : كان حليما عاقلا . وقال الليث : يزيد عالمنا وسيدنا . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . مات سنة ١٢٨ هـ « خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ١٦٧/٢ ، ١٦٨ .

(٢) ب « فأعجب النبي ﷺ في عسل بنينا » فضائل مصر للكندى ٢٨ وفتوح مصر لابن عبد الحكم ٤ .

(٣) في ب « وروى » .

(٤) مسند الإمام أحمد : ١٧٤/٥ .

(٥) وصحيح مسلم بشرح النووي : ٩٧/١٦ وصية النبي ﷺ بأهل مصر وجامع الأصول لابن الأثير : ٢١٥/١١ برقم ٨٨٧٨ عن أبي ذر أخرجه مسلم رقم ٢٥٤٢ في فضائل الصحابة والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : ٢٢٨/٨ رقم ٦٦٤١ عن أبي ذر . وفيه بعد « ذمة ورحما » . قال حرمله : يعنى بالقيراط أن قبط مصر يسمون أعيادهم وكل مجمع لهم القيراط يقولون يشهد القيراط . ومشكاة المصابيح ٥٩١٦ وكنز العمال ٣١٧٦٧ والبداية والنهاية ٢١٩/٦ ودلائل النبوة ٣٢١/٦ والسنن الكبرى للبيهقي ٢٠٦/٩ ومشكل الآثار للطحاوي ١٠٢/٢ - ١٢٤/٣ .



## الباب السادس

في إخباره - ﷺ - بغزاة البحر ، وأن أم حرام منهم<sup>(١)</sup>

رَوَى الشَّيْخَانُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ<sup>(٢)</sup> بِنْتِ مِلْحَانَ<sup>(٣)</sup> فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَدْخَلَتْهُ<sup>(٤)</sup> فَأَطْعَمَتْهُ ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَقْلِي<sup>(٥)</sup> رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ<sup>(٦)</sup> يَضْحَكُ<sup>(٧)</sup> ، فَقَالَتْ : « بِمَ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٨)</sup> ؟ » .

قال : نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى<sup>(٩)</sup> الْأَسْرِ ، أَوْ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ .

قالت : فادع الله أَنْ يجعلني منهم ، فدعا لها ، ثم وضع رأسه فنام ، ثم استيقظ وهو يضحك . قالت يَا رَسُولَ اللَّهِ : « مَا يَضْحَكُكَ ؟ »

قال : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا<sup>(١٠)</sup> الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ادع الله أَنْ يجعلني منهم .

فقال : أَنْتِ مِنْهُمْ ، مِنَ الْأَوَّلِينَ . فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ مَعَ زَوْجِهَا

(١) منها ، والمثبت من ب .

(٢) أم حرام بنت ملحان ، واسمها : مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عاصم بن غنم بن مالك بن النجار الانصارية النجارية ، لها احاديث ، اتفق البخاري ومسلم على حديث ، ومنها ابن اختها أنس ، ويعلى بن شداد كان النبي ﷺ يكرمها ويؤذيها في بيتها ويقبل عندها واخبرها انها شهيدة وقد توفيت شهيدة في سنة سبع وعشرين بعد أن قفلت من الغزو في البحر ، وقبرها بقبرص رضي الله عنها وارضاهها أسد الغابة ٥٧٤/٥ وحلية الاولياء ٦١/٢ والإصابة ٢٢٢/٨ خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٧/٢ ، ٢٩٨ .

(٣) في مسلم ٤٩/٦ زيادة « فتطعمه » وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ .

(٤) كلمة « فأدخلته » ساقط من ب .

(٥) تقلى - بفتح المثناة الفوقية - يعنى : تفتش شعر رأسه ؛ لتستخرج هوائه ، وإنما تقلى رأسه لأنها كانت منه محرم من قبل خالاته ؛ لأن أم عبد المطلب كانت من بنى النجار ، وقيل : كانت إحدى خالاته عليه الصلاة والسلام من الرضاعة . قاله ابن عبد البر . فإى ذلك كان . فأم حرام محرم منه عليه السلام . « القاموس المحيط ٢٧٧/٤٠ وشرح النووي على صحيح مسلم ٤٩/٦ » .

(٦) كلمة « وهو » زيادة من ب .

(٧) أى فرحا وسرورا لكن أمته تبقى بعده متظاهرة في أمور الإسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر « شرح النووي على مسلم ٤٩/٦ » .

(٨) عبارة « يا رسول الله » ساقط من ب .

(٩) في ب « سلوكا لا شدة » وهو تحريف .

(١٠) في ب « ثبج البحر كالأسرة » .

عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزَاتِهِمْ قَافِلِينَ ، قَدَّمُوا إِلَيْهَا دَابَّةً لِرَكْبِهَا  
فَصَرَعَتْهَا فَأَتَتْ .

وفي لفظ : فَصَرَعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا بَعْدَ خُرُوجِهَا مِنْهُ (١) .

تنبيهه (٢)

أُمُّ حَرَامٍ - بمهملتين ، وميم ، بينهما ألفٌ ، من بنى عدى بن النجار ، ودخوله -  
بمحرمة (٣) بيتها من حيث إن أم جده عبد المطلب من بنى النجار .  
تَبَجَّ هذا البحر - بمثلثه ، فموحدة مفتوحتين : وسطه (٤) .

( ١ ) صحيح البخارى فى الجهاد (٢٨٩٥) باب : ركوب البحر . ومسلم (١٩١٢) (١٦١) وأبو داود (٢٤٩٠) والنسائى ٤١/٦ ، والدارمى فى الجهاد ٢١٠/٢ باب : فضل غزاة البحر ، والبيهقى ١٦٦/٩ وابن سعد ٢١٩/٨ من طريق حماد بن زيد كلاهما ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أنس بن مالك قال : حدثتني أم حرام وأخرجها البخارى (٢٨٠٠) باب : فضل من يصرع فى سبيل الله ، ومسلم (١٩١٢) (١٦٢) وابن ماجه فى الجهاد (٢٦٧٦) باب : فضل غزو البحر ، من طريق الليث ، حدثنى يحيى بن سعيد بالإسناد السابق وأخرجه أبو داود (٢٤٩٢) من طريق يحيى بن معين ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن اخت أم سليم الرميضاء قالت : ..... والإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ٤٦٧/١٠ ، ٤٦٨ برقم ٤٦٠٨ ومسنند أبى يعلى ٢٤٧/٦ - ٢٤٩ برقم ٣٦٧٥ إسناده صحيح وأخرجه أحمد ٢٦٤/٣ من طريق معاوية بن عمرو حدثنا زائدة ، بهذا الإسناد وأبو يعلى ٢٥٠/٦ برقم ٣٦٧٦ إسناده صحيح ، ٣٥٠/٦ برقم ٣٦٧٦ إسناده صحيح . وأخرجه أحمد ٢٦٥/٣ والبخارى فى الجهاد (٢٨٧٧) باب : غزو المرأة البحر من طريق أبى إسحاق الفزارى . وأخرجه مسلم فى الإمارة (١٩١٢) (١٦٢) ما بعده بدون رقم ، باب : فضل الغزو فى البحر ، من طريق إسماعيل ابن جعفر ، كلاهما عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به والإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ٥١/١٥ ، ٥٢ حديث ٦٦٦٧ وأخرجه مالك فى الجهاد (٣٩) باب : الترغيب فى الجهاد ، من طريق إسحاق بن عبد الله ، عن أنس ، ومن طريق مالك أخرجه : أحمد ٢٤٠/٣ والبخارى فى الجهاد (٢٧٨٨) باب : الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ، وفى الاستئذان (٦٢٨٢) باب : من زار قوما فقال عندهم ، وفى التعبير (٧٠١) باب : رؤيا النهار . ومسلم فى الإمارة (١٩١٢) وأبو داود فى الجهاد (٢٤٩١) باب : فضل الغزو فى البحر والترمذى فى الجهاد (١٦٤٥) باب : ما جاء فى غزو البحر ، والنسائى فى الجهاد ٤٠/٦ باب : فضل الجهاد فى البحر والبيهقى فى السير ١٦٥/٩ باب : فضل من مات فى سبيل الله وأبو نعيم فى الحلية ٦١/٢ والبغوى فى شرح السنة ٢١١/١٢ برقم (٢٧٢٠) وابن سعد فى الطبقات ٢١٨/٨ وأخرجه أحمد ٤٢٣/٦ فى مسند أم ملحان . وقصائل الأعمال للمقدسى ٩٠ والخصائص ١١١/٢ وقال الحافظ فى الفتح : ٧٧/١١ فى الحديث فوائد : منها : الترغيب فى الجهاد والحض عليه . وبينان فضيلة المجاهد وفيه : جواز ركوب البحر الملح للغزو .. وجواز تمنى الشهادة ، وإن من يموت غازيا يلحق بمن يقتل فى الغزو . وفيه : مشروعية القاتلة ، لما فيه من الإعانة على قيام الليل ، وثبوت فضل الغازى إذا صلحت نيته ... وفيه جواز الفرع بما يحدث من النعم ، والضحك عند حصول السرور لضحكك ﷺ . إعجابا بما رأى من امتثال أمته أمره لهم بجهاد العدو ، وما آثابهم الله تعالى على ذلك . وفيه جواز قاتلة الضيف فى غريبته بشرطه ، كالإذن وأمن الفتنة ، وجواز خدمة المرأة الأجنبية للمضيف بإطعامه والتمهيد له ، وإباحة ما قدمته المرأة للضيف من مال زوجها .

( ٢ ) لفظ «تنبيه» ساقط من ب .

( ٣ ) بمخزومية ، وما أثبت من ب .

( ٤ ) انظر : النهاية ٢٠٦/١ .

## الباب السابع

في إخباره - ﷺ - بقتل خوزاً<sup>(١)</sup> وكِزْمان<sup>(٢)</sup> وقوم نعالهم الشعر<sup>(٣)</sup>

وَرَوَى<sup>(٤)</sup> الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَاهُمُ الشَّعَرُ الْبَارِزُ »<sup>(٥)</sup>  
وَرَوَى عَنْ عمرو بن تغلب<sup>(٦)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ<sup>(٧)</sup> قَوْمًا ، يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ ، وَتُقَاتِلُونَ قَوْمًا كَانَ  
وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ<sup>(٨)</sup> الْمَطْرَقَةُ<sup>(٩)</sup> » .

وروى الإمام أحمد ، والشيخان ، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا خُوزًا وَكِزْمَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ ، مُحَرَّرَ  
الْوُجُوهِ قُطُسَ الْأَنْوَفِ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ ، نِعَاهُمُ  
الشَّعَرُ »<sup>(١٠)</sup> .

(١) قال الحافظ : « خوز » من بلاد الأهواز ، وهي من عراق العجم ، وقيل : صنف من الأعاجم فتح الباري ٦/٦٠٧ قال الحموي : خوز : بلاد خوزستان يقال لها : الخوز ، وهي شيء يسير يتأخم نواحي تستر وجند يسابور « معجم البلدان ٢/٤٠٥ .

(٢) قال الحافظ : كِزْمان بلدة مشهورة من بلاد العجم بين خراسان وبحر الهند ( فتح الباري ٦/٦٠٧ ) وقال الحموي : كِزْمان : ولاية مشهورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران معجم البلدان ٤/٤٥٤ .

(٣) نعالهم الشعر : قيل المراد به طول شعورهم حتى تصبح أطرافها في أرجلهم موضع النعال ، وقيل : المراد : أن نعالهم من الشعر بأن يجعلوا نعالهم من الشعر المضافور « فتح الباري ٦/٦٠٨ والمعجم الوسيط ١/٢٨١ .

(٤) في أ : روى ، وما أثبت من ب .

(٥) صحيح البخاري ٤/٢٢٩ في الجهاد ، باب قتال الذين ينتعلون الشعر ، وباب قتال الترك وفي الأنبياء ، باب علامات النبوة في الإسلام . ومعنى : الشعر البارز : هو السوقي بلغتهم ، وفي نهاية البداية والنهاية ٨/٨ هو سوق الفسوق الذي لهم .

(٦) في ب : تغلب ، وهو عمرو بن تغلب - بفتح التاء وسكون الغين وكسر اللام - النمرى - بفتح النون والميم - الجواثي - بضم الجيم وفتح الواو بعدها ألف وثاء تمد وتقص - مكان بالبحرين ، صحابي له حديثان ، رواهما البخاري ، وعنه : الحسن والحكم بن الأعرج فيما قيل ترجمته في : خلاصة تهذيب الكمال ٢/٢٨١ والتجريد ١/٤٠٢ والنقات ٢/٢٦٩ . وأسد الغابة ٢/٢٦٩ والإصابة ٢/٥٢٦ ومشاهير علماء الأمصار ٦٩ ت ٢٣٥ .

(٧) كلمة «تقاتلون» ساقطة من ب .

(٨) المجان المطرقة : أي التراس التي البست العقب شيئاً فوق شيء « النهاية » ٣/١٢٢ قال البيضاوي : شبه وجوههم بالترسة لبسطها وتدويرها ، وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها . « فتح الباري ٦/٦٠٨ » والمعجم الوسيط ١/٢٨١ .

(٩) المسند ٢/٢١٩ والجامع الكبير للسيوطي برقم ١٢٢٧١ البخاري عن عمرو بن تغلب . وصحيح مسلم ٨/١٨٤ كتاب الفتن - باب لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كان وجوههم المجان المطرقة .

(١٠) مسلم بشرح النووي ١٨/٣٦ طدار الفكر والمستدرك للحاكم ٤/٤٧٦ وفيه : خوزا وكِزْمان ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ومسند الإمام أحمد ٢/٢١٩ والبخاري ٤/٢٢٩ كتاب الجهاد .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرْكَ ، قَوْمًا وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمَطْرَقَةِ ،  
يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ ، وَيَمْشُونَ فِي الشَّعَرِ » (١)

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالضَّيَاءُ - فِي الْمَخْتَارَةِ - عَنْ أَبِي  
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ ، كَأَنَّ  
أَعْيُنَهُمْ حَدَقَ الْجَوَادُ (٢) / وَكَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانِّ الْمَطْرَقَةِ ، يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ،  
وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ (٣) حَتَّى يَرْبُطُوا خِيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ » (٤) .

وَرَوَى الْخَطِيبُ - فِي تَارِيخِهِ - بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي  
الْكَبِيرِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ (٥) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانِّ الْمَطْرَقَةِ » (٦) .

وَرَوَى الشَّيْخَانُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ (٧) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (٨) :  
« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، ذُلْفَ  
الْأُنُوفِ (٩) ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانِّ الْمَطْرَقَةِ يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ ، وَيَمْشُونَ فِي الشَّعَرِ (١٠) »

(١) مسلم ١٨٤/٨ باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمني أن يكون مكان الميت من البلاء وسنن أبي داود برقم ٤٣٠٢ ، ٤٣٠٤ في الملاحم ، باب في قتال الترك ورواه الترمذي برقم ٢٢١٦ في الفتن - باب ما جاء في قتال الترك ورواه النسائي ٤٥/٦ في الجهاد - باب غزوة الترك والحبشة . وقد صدق رسول الله ﷺ وفتحت هذه الممالك في صدر الإسلام بل معظمها في زمن الأصحاب الكرام رضى الله عنهم . راجع التفصيل في : تاريخ الطبري ١٨٠/٤ والكامل لابن الأثير ٤٣/٢ وفتوح البلدان للبلاذري ٤٨٢/٢ .

(٢) في ب « الجراد » وهو تحريف .

(٣) الدرق : جمع درقة وهي الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب المعجم ٢٨١/١ .

(٤) مسند الإمام أحمد ٢٣٩/٢ وسنن ابن ماجة ١٣٧٢/٢ حديث رقم ٤٠٩٩ وفي الزوائد : إسناده حسن . وصحيح ابن حبان ٢٦٣/٨ برقم ٦٧١٢ عن أبي سعيد الخدري .

(٥) في ب ، ج ، « عمرو وابن ثعلبة » وهو تحريف وسبقت ترجمته منذ قليل .

(٦) مسند الإمام أحمد ٢٣٩/٢ ، ٢٩٨ والفتح الكبير ٢٣٥/٣ .

(٧) في ب « قال قال رسول الله » .

(٨) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٩) ذلف الأنوف : ذلف جمع أنوف كأحمر وحمر . والذلف : قصر الأنف وانبطاحه وقيل : ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته « شرح مسلم للنووي ٢٧/١٦ وفتح الباري ١٠٥/٦ .

(١٠) عبارة « ويمشون في الشعر » زيادة من ب .



وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ ، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لِأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ (١) (٢) .

وَرَوَى الشَّيْخَان ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرُكَ ، قَوْمًا وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ ، يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ ، وَيَمَشُّونَ فِي الشَّعَرِ » (٣) .

الخُوز - بِمَعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ ، وَوَاوٍ سَاكِنَةٍ : طَائِفَةٌ مِنَ التُّرُكِ .  
وَالْحَدَقُ : ضَيْقُ الْأَعْيُنِ وَصِغَرُهَا .

---

(١) عبارة « مثل أهله وماله » ساقطة من ب .

(٢) سنن الترمذى ٤٩٧/٤ حديث رقم ٢٢١٥ كتاب الفتن . باب (٤٠) ما جاء في قتال الترك . قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي بكر الصديق وبريدة ، وأبي سعيد ، وعمرو بن تغلب ومعاوية وهذا حديث حسن صحيح . وصحيح البخارى ٢٦٩/٤ ومسلم ١٨٤/٨ وسنن أبي داود في الملاحم - باب في قتال الترك . وابن ماجه ١٢٧٢/٢ ومصنف ابن أبي شيبة ٦٢٠/٨ برقم ٢٤٥ كتاب الفتن والمستدرک للحاكم ٤٧٤/٤ .

(٣) صحيح البخارى ٢٦٩/٤ وصحيح مسلم ١٨٤/٨ وأبو داود في باب قتال الترك . وسنن ابن ماجه ١٢٧٢/٢ وابن أبي شيبة ٦٢٠/٨ برقم ٢٤٤ وسنن النسائى ٤٥/٦ ونهاية البداية والنهاية ٧/١ وعبد الرزاق في مصنفه ٣٧٥/١١ حديث ٢٠٧٨٢ والحاكم في مستدرکه ٤٧٦/٤ وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي والبيهقي في السنن الكبرى ١٧٦/٩ وفي دلائل النبوة ٢٢٦/٦ وقد تحققت نبوءة سيدنا رسول الله ﷺ وقاتل المسلمون أهل كرمات سنة ثلاث وعشرين هجرية وفتحت على يد سيدنا مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمى انظر : أسد الغابة ٢٠٠/٤ والإصابة ٤٢/٥ والاستيعاب ١٤٥٧/٢ وتاريخ الطبرى ١٨٠/٤ والكامل لابن الاثير ٤٢/٢ وفتوح البلدان للبلاذرى ٤٨٢/٢ .

## الباب الثامن

في إخباره ﷺ بغزو الهند وفتح<sup>(١)</sup> فارس ، والروم

رَوَى النَّسَائِيُّ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - بِسَنَدٍ جَيِّدٍ - عَنْ ثَوْبَانَ<sup>(٢)</sup> - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« عَصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ : عَصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ ، وَعَصَابَةٌ تَكُونُ  
مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ »<sup>(٣)</sup>

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ<sup>(٤)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَفْتَحَنَّ<sup>(٥)</sup> عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ ، وَلَتَصْبَنَنَّ<sup>(٦)</sup>  
عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا وَلَيَكْثُرَنَّ عَلَيْكُمْ الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ حَتَّى لَا يُذْكَرَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُ : اسْمُ  
اللَّهِ »<sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى الْبَزَّازُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَظْهَرُ  
الْمُسْلِمُونَ عَلَى الرُّومِ ، وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ »<sup>(٨)</sup> .

(١) في « ا » وفتح ، وما أثبت من ب .

(٢) ثوبان بن يحدد ويقال له جحدركما في التهذيب - مولى رسول الله ﷺ - أبو عبد الله ، أو أبو عبد الرحمن ، من أهل السراة ، وقيل من الحكم بن سعد العشيرة ، لازم النبي - ﷺ - حضرا وسفرا ، ثم نزل الشام ، له مائة وسبعة وعشرون حديثا ، روى له مسلم عشرة أحاديث ، وعنه جبير بن نفير ، وخالد بن معدان ، ورشدين بن سعد وخلق ، توفي سنة أربع وخمسين وقيل أربع وأربعين بحمص .

ترجمته في : خلاصة التهذيب ١٥٥/١ رقم ٩٦٥ والثقات ٤٨/٣ والإصابة ٢٠٤/١ وأسد الغابة ٢٤٩/١ .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ١٧٦/٩ ومجمع الزوائد ٢٨٢/٥ وكنز العمال ٣٨٨٤٥ والتاريخ الكبير للبخاري ٧٣/٦ وسنن النسائي ٤٢/٦ ، ٤٣ ، ومسنند الإمام أحمد ٢٧٨/٥ والفتح الكبير ٢٢٩/٢ الدر المنثور للسيوطي ٢٤٥/٣ الكامل في الضعفاء لابن عدي ٥٨٢ ، السلسلة الصحيحة ١٩٢٤ .

(٤) في ب « يونس » محرف . وهو عبد الله بن بسر السلمي ، من بني مازن بن النجار ، كنيته : أبو صفوان قدم هو وأبوه الشام ، ولهما صحبة ، ومات عبد الله وهو يتوضأ فجأة سنة ثمان وثمانين ، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ - بالشام .

ترجمته في : الثقات ٢٢٢/٣ وطبقات ابن سعد ٤١٣/٧ وطبقات خليفة ت ٢٥٠ ، ٨٢٥ ، والسير ٤٣٠/٢ والتاريخ الكبير ١٤/٥ والتاريخ الصغير ٧٦/٢ والمعرفة والتاريخ ٢٥٨/١ والاستيعاب ٨٧٤ والجمع ٢٤٣/١ والعبر ١٠٣/١ وأسد الغابة ١٨٦/٢ وتهذيب الكمال ٦٦٨٠ والإصابة ٢٨١/٢ وتاريخ الإسلام ٢٦١/٢ ، ١٨/٤ ، والتهذيب ٥٨/٥ أو تهذيب التهذيب ١٢٣/٢ ومراة الجنان ١٧٨/١ والبداية والنهاية ٧٥/٩ والإصابة ٢٨١/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦٢ وشذرات الذهب ١١١/١ .

(٥) في ب « لتفتح » .

(٦) في ب « لتصير » .

(٧) الخصائص الكبرى للسيوطي ١١٢/٢ ومجمع الزوائد ٢٢/٥ والبداية والنهاية لابن كثير ٢٢٤/٦ .

(٨) سنن البزار ٢٥٨/٢ والمستدرک للحاكم ٣٩٥/٣ وكنز العمال ٣١٧٩١ .

وَرَوَى الْحَارِثُ - مُرْسَلًا - عَنْ مُحْيِيزٍ<sup>(١)</sup> قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَارِسُ نَطْحَةٍ أَوْ نَطْحَتَانِ ، ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَالرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ أَصْحَابُ بَحْرِ وَصَخْرٍ ، كُلَّمَا ذَهَبَ قَرْنٌ خَلَفَ قَرْنٌ مَكَانَهُ ، هِيَئَاتَ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ هُمْ<sup>(٢)</sup> أَصْحَابُكُمْ مَا كَانَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ »<sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا فُتِحَتْ فَارِسُ وَالرُّومُ ، أَى قَوْمَ أَنْتُمْ ؟ قَبْلُ تَكُونُ<sup>(٤)</sup> كَمَا أَمَرَ اللَّهُ ، قَالَ : أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ تَتَنَافَسُونَ ؟ ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ<sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ ، ثُمَّ تَتَطَلَّعُونَ<sup>(٦)</sup> فِي مَسَاكِنِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضُكُمْ<sup>(٧)</sup> عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ<sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى نَعِيمٌ بْنُ حَمَّادٍ - فِي الْفِتَنِ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٩)</sup> / مُرْسَلًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَوْعَدَنِي فَارِسَ ثُمَّ الرُّومَ<sup>(١٠)</sup> نِسَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَلَأَمَتَّهُمْ وَكُنُوزَهُمْ ، وَأَمَدَّنِي بِحِمِيرٍ<sup>(١١)</sup> أَعْوَانًا .

(١) لفظ «محيزين» ساقط من ب .

(٢) لفظ «هم» ساقط من ب .

(٣) الجامع الصغير ٧٤/٢ ورمز له بالضعف ، والخصائص الكبرى للسيوطي ١١٣/٢ ومصنف ابن أبي شيبة ٥٦٧/٤ كتاب الجهاد ٤٠/١ « ونطحه او نطحتان : معركة كبيرة او معركتان ، وكانتا معركتان : القادسية و نهاوند . وكنز العمال للمعنى الهندى ٣٥١٢٧ والمطالب العالية لابن حجر ٣٨٦٥ .

(٤) في ب « تكونون » .

(٥) في ب « تتدبرون » .

(٦) في ب « تنطلقون » .

(٧) في أ « بعضهم » وما اثبت من ب .

(٨) سنن ابن ماجه ٣٢٤/٢ كتاب الفتن . وصحيح مسلم ١٧٦/٨ .

(٩) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى - نسبة إلى السكاسك وهو بطن من كندة - أبو عمرو الحمصى - من صالحى أهل الشام وخيارهم ، ومقتضى اتباع التابعين وأبرارهم . عن عبيد الله بن التهذيب عبد الله بن بصروج بن نعيم ، وعكرمة وخلق ، وعنه : ابن المبارك ، والوليد بن مسلم وبقيّة ، قال عمرو بن على : ثبت وقال أبو حاتم : ثقة . قال يزيد بن عبد ربه : مات سنة خمس وخمسين ومائة ، له في مسلم فرد حديث . ترجمته في : السير ٢٨٠/٦ وطبقات خليفة ٣١٦ والتهذيب ٤٢٨/٤ - ٤٢٩ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧٤ وتاريخ البخارى ٢٠٨/٤ والتاريخ الصغير ١٢١/٢ وشذرات الذهب ٢٣٨/١ والجرح والتعديل ٤٢٢/٤ وتهذيب الكمال ٦١٠ ، وتهذيب التهذيب ٢/٩٤/٢ وتاريخ الإسلام ٢٠٢/٧ ومشاهير علماء الأمصار ٢٨٣ ت ١٤١٣ .

(١٠) هذه العبارة (ثم الروم) ساقطة من ب .

(١١) في ب «خير» . والحديث في المسند ٢٧٢/٥ ومجمع الزوائد ٥٦/١٠ وجمع الجوامع ٤٦٩٦ كنز العمال ٣١٧٧٠ ومصنف عبد الرزاق ١٩٨٧٨ .

وَرَوَى الْحَاكِمُ - فِي الْكُنَى - وَالْمُسْتَدْرِكُ - عَنْ هَاشِمِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (١) ،  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :

« يَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى فَارِسَ ، وَيَظْهَرُ  
الْمُسْلِمُونَ عَلَى الرُّومِ ، وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ » (٢) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَعِينٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ مَعِينٍ ، وَابْنُ  
حَمَادٍ - فِي الْفِتَنِ - وَابْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو نَعِيمٍ - فِي الْمَعْرِفَةِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ  
الْأَنْصَارِيِّ (٣) وَنَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ - فِي الْفِتَنِ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو مُرْسَلًا أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَانِي الْكَثْرَيْنِ : فَارِسَ وَالرُّومَ » (٤) .  
وَفِي لَفْظٍ : « أَعْطَانِي فَارِسَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ ، وَأَعْطَانِي الرُّومَ وَنِسَاءَهُمْ  
وَسِلَاحَهُمْ ، وَأَمَدَّنِي بِحِمِيرٍ (٥) أَعْوَانًا (٦) .  
وَفِي لَفْظٍ : « وَأَمَدَّنِي بِالْمُلُوكِ : مَلُوكِ حِمِيرٍ (٧) الْأَحْمَرِيِّينَ ، وَلَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ ،  
يَأْتُونَ (٨) ، فَيَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ اللَّهِ ، وَيَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (٩) .

(١) هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، ابن أخى سعد بن أبي وقاص ، كان ممن يستعين به عمر بن الخطاب على أمور المسلمين ، ويقدمه في البعث إذا

بعث ، واسم أبي وقاص : مالك بن وهيب بن عبد مناف ، قتل يوم الجمل بالبصرة سنة ست وثلاثين في شهر رجب .

ترجمته في : التجريد ١١٦/١ والثقات ٤٢٧/٢ والإصابة ٥٩٣/٣ والسير ٤٨٦/٣ . ومشاهير علماء الأمصار ٣٤ ت ٤٠ .

(٢) المستدرك للحاكم ٢٩٥/٢ كتاب الصحابة ، ذكر مناقب هاشم بن عتبة بن أبي وقاص رضى الله عنه .

(٣) عبد الله بن سعد بن خيثمة ، كنيته : أبو خيثمة ، الأوسى الأنصارى ، ويقال : القرشى ويقال الأزدي ، وهو عم حرام بن حكيم ، سكن دمشق ،

ممن شهد بدرا والعقبة وجوامع المشاهد ، وكان من المعدودين في القراء والمشهورين في البراز ، روى عنه حرام وخالد بن معدان له صحبة ،

له حديث . توفي بالمدينة . ترجمته في : الثقات ٢٢٩/٣ والإصابة ٣١٦/٢ والاستيعاب ٢٨٨/٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٤٤ ومشاهير

علماء الأمصار ٤٩ ، ٥٠ ت ١٢٢ وخلاصة التذهيب ٦١/٢ ترجمة ٣٥٢٨ .

(٤) مسند الإمام أحمد ٢٧٢/٥ وكان هذا في غزوة تبوك ، وهذه الرواية سبق ذكرها قبل قليل - - مع الجوامع ٤٦٩٨ وكنز العمال ٢١٧٧١

وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢٨/٧ والتاريخ الكبير للبخارى ٢٨/٥ .

(٥) هامش ب «حمر» .

(٦) كلمة «اعوانا» ساقطة من ب .

(٧) هامش ب «حمر» .

(٨) في ١ « يأتوك » وما أثبت من ب .

(٩) مسند الإمام أحمد ٢٧٢/٥ .



## الباب التاسع

في إخباره - ﷺ - بهلاك<sup>(١)</sup> كسرى وقصر ، وإنفاق كنوزهما  
وأنه لا يكون بعدهما<sup>(٢)</sup> كسرى ولا قصر

وروى<sup>(٣)</sup> الإمام أحمد ، والشيخان ، وابن جبان ، عن جابر بن سمرة<sup>(٤)</sup> ،  
والإمام أحمد ، والشيخان ، والترمذي ، والخطيب ، عن أبي سعيد رضي الله تعالى  
عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إِذَا هَلَكَ كِسْرَى ، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ،  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ<sup>(٥)</sup> كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ »<sup>(٦)</sup> .

وروى أبو داود الطيالسي<sup>(٧)</sup> ، ومسلم ، وابن جبان والحاكم<sup>(٨)</sup> عن جابر بن  
سمرة رضي الله تعالى عنه قال ، قال رسول الله ﷺ :

(١) في ب « في هلاك » .

(٢) في ب « بعدها » .

(٣) في أ « روى » ، وما أثبت من ب .

(٤) جابر بن سمرة بن جندة السوائي ، نزيل الكوفة ، صحابي مشهور له مائة وستة وأربعون حديثاً ، اتفقا على حديثين وانفرد مسلم بثلاثة وعشرين . روى عنه الشعبي وتميم بن طرفة . قال خليفة : مات سنة ثلاث . وقال الذهبي في الكاشف : اثنتان وسبعين . وقيل ٧٤ وقيل سنة ٧٦ ذكره في التهذيب . الخلاصة ١٥٦/١ .

(٥) في أ « لتنفقن » ، وما أثبت من ب .

(٦) مسند الإمام أحمد ٢/٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٥٠١ ، ٩٢/٥ وأخرجه البخاري في المغائب (٣٦١٨) باب علامات النبوة في الإسلام من طريق يونس وأخرجه أيضاً في الإيمان والنذور (٦٦٢٠) باب كيف كانت يمين النبي ﷺ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب ، كلاًهما عن الزهري ، به ، وهو في صحيفة همام بن منبه برقم (٢٠) . والبخاري كذلك في الجهاد (٣٠٢٧) باب الحرب خدعة وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥٩ في ترجمة عبد الله بن بشر وأخرجه مسلم في الفتن (٢٩١٨) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء من طريق عمرو الناقد ، بهذا الإسناد وأخرجه مسلم أيضاً (٢٩١٨) من طريق ابن أبي عمر . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (٢٩١٨) ما بعده بدون رقم ومسلم (٢٩١٨) من طريق يونس ومسلم (٢٩١٨) ٧٦ وأخرجه الحميدي ٤٦٧/٢ برقم (١٩٤) وأخرجه عبد الرزاق ٢٨٨/١١ برقم ٢٠٨١٤ من طريق معمر بن الزهري ، به وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨١٥) من طريق معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه أحمد ٢/٣١٢ . وأخرجه الترمذي في الفتن (٢٢١٧) باب ما جاء في الفتن من طريق سعيد بن عبد الرحمن ، جميعهم عن سفيان ، بهذا الإسناد وأخرجه أحمد ٤٦٧/٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبه ، عن يعلى بن عطاء سمعت أبا علقمة ، سمعت أبا هريرة . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ومسند أبي يعلى ١٠/٢٨٤ حديث ٥٨٨١ والمعجم الكبير للطبراني ٢/٢٣٥ حديث ١٨٧١ ، ١٨٧٢ ، ١٨٧٣ ، ٧٤ وجامع الأصول لابن الأثير ١١/٣١١ رقم ١٨٨٧٤ ورقم ٨٨٧٥ والمعجم الصغير للطبراني ١/٢٤٥ ودلائل النبوة للبيهقي ٤/٣٩٣ ومجمع الزوائد للهيتمي ٨/٢٨٩ رواه الطبراني في الصغير والوسط عن شيخه عبيد بن كثير الثمار وهو متروك . والإحسان بترتيب ابن حبان ٨/٢٤٤ رقم ٦٧٥٥ .

(٧) في أ « والطيالسي » وهو تحريف وما أثبت من ب .

(٨) لفظ «الحاكم» زيادة من ب .

« لَتَفْتَحَنَّ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَثْرَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ <sup>(١)</sup> » <sup>(٢)</sup> .  
وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ - فِي الْحَلِيَّةِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
حَوَالَةَ <sup>(٣)</sup> (٤) .

« أَبَشِّرُوا فَوَاللَّهِ لَأَنَا <sup>(٥)</sup> مِنْ كَثْرَةِ الشَّيْءِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنْ قَلَّتِهِ ، وَاللَّهُ لَا يَزَالُ  
هَذَا الْأَمْرَ فِيكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ <sup>(٦)</sup> لَكُمْ أَرْضَ فَارِسَ وَالرُّومَ ، وَأَرْضَ حَمِيرَ ، وَحَتَّى  
تَكُونَ أَجْنَادًا ثَلَاثَةً : جند بالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ <sup>(٧)</sup> ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، وَحَتَّى  
يُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا <sup>(٨)</sup> » .

وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ <sup>(٩)</sup> كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَقَيَصَرُ لِيَهْلِكَ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ  
قَيَصَرُ بَعْدَهُ ، وَلَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ <sup>(١٠)</sup> » .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْهُ قَالَ <sup>(١١)</sup> إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيَصَرُ ، فَلَا قَيَصَرُ بَعْدَهُ ،  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ <sup>(١٢)</sup> » .

(١) في أ د الأرض ، وما أثبت من ب .

(٢) صحيح مسلم ٢/٢٧١ باب ١٨ كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ... ٧٨ من ٢٢٢٧ والمستدرک للحاكم ٤/٥١٥  
كتاب الفتن والملاحم والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٨٧٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٤/٣٨٨ ، ٢٨٩ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢/١١٢  
ورواه أحمد ٥/٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، والبخاري ٣١٢١ ، ٣٦١٩ ، ٦٦٢٩ والإحسان بترتيب ابن حبان ٨/٢٤٢ رقم ٦٦٥٢ والترمذي  
٢٣١٣ .

(٣) عبد الله بن حوالة - بفتح المهملة والواو - الأزدي ، أبو حوالة ، له صحبة ، نزول الأردن وقيل : دمشق . له أحاديث . وعنه جبير بن نفير ،  
وعبد الله بن شقيق ومكحول قال الواقدي : مات سنة ثمان وخمسين الخلاصة ٢/٥١ ترجمة ٢٤٦٤ .

(٤) في الخصائص الكبرى ٢/١١٢ زيادة : قال : كنت عند النبي ﷺ فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء فقال : .

(٥) في ب « لا يأتي » .

(٦) في ب « تفتح » .

(٧) في ب « بالشرق » .

(٨) في الحلية لأبي نعيم ٢/٢ ، ٤ وفي الدلائل له أيضاً ٢/١٩٩ زيادة : فقال : ابن حوالة ، فقلت يارسول الله ومن يستطع الشام وبها الروم ذات  
القرون ؟ فقال : والله ليستخلفنهم الله فيها حتى تكون العصاة منهم البيض قمصهم المحلقة أقفاؤهم قياماً على الرويحل الأسود منكم المحلوق  
ما أمرهم من شيء فعلوه ، وإن بها اليوم رجالاً لأنتم أحقر في أعينهم من القرادان في أعقاب الإبل . قال ابن حوالة فاختر لي رسول الله قال :  
اختر لك الشام فإنها صفوة الله من بلاده ، إليها يجتبي صفوته من عباده .

(٩) في ب « لا تكون » .

(١٠) صحيح مسلم ٨/١٧٨ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء . كتاب الفتن وفيه عدة روايات  
بمعنى واحد . وجامع الأصول ١١/٣١٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ٢/١١٢ وصحيح البخاري ٤/٢٤٦ .

(١١) لفظ « قال » ساقط من ب .

(١٢) صحيح البخاري ٤/٢٤٦ باب علامات النبوة وفيه روايتان الأولى المذكورة عن أبي هريرة . أما الثانية فعن جابر بن سمرة . وصحيح مسلم  
٨/١٨٧ كتاب الفتن - ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١٩٨ . ودلائل النبوة للبيهقي ٤/٣٩٢ .

وَرَوَى أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عَفِيفِ الْكِنْدِيِّ <sup>(١)</sup> ، قَالَ :  
« قَدِمْتُ مَكَّةَ فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ لِأَبَايَةٍ <sup>(٢)</sup> مِنْهُ ، فَإِنِّي عِنْدَهُ بِمَعْنَى <sup>(٣)</sup> وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ  
خَبَأٍ قَرِيبٍ / مِنْهُ وَإِذْ نَظَرُ <sup>(٤)</sup> إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمَّا رَأَاهَا قَامَ يُصَلِّي ، ثُمَّ خَرَجَتْ امْرَأَةٌ [ظ ٥٢]  
فَقَامَتْ تُصَلِّي خَلْفَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ فَقَامَ مَعَهُ يُصَلِّي ، فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ :  
مَا هَذَا ؟ » .

قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَخِي ، وامرأته خديجة ، وابن عمه عليّ ، يزعم أنه نبيّ ، ولم  
يقصه <sup>(٥)</sup> على أمره إلا امرأته وابن عمه ، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى  
وَقَيَّصَرَ <sup>(٦)</sup> .

---

(١) عفيف الكندي - بكسر الكاف - عم الأشعث ، وقيل ابن عمه ، وقيل أخوه ، والاكثر على أنه ابن عمه وأخوه لأمه ، وبه جزم أبو نعيم . له صحبة ،  
وقال الطبري : اسمه شرحبيل . وعفيف لقبه . وقال الحافظ : شراحيل ولقب عفيقا . وهو صحابي جليل له حديث . وعنه ابنه : إياس .  
خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٣٥/٢ ترجمة ٤٨٨٨ والإصابة ٢٤٨/٤ ترجمة ٥٥٧٩ .

(٢) في ب « منهم » .

(٣) في ب « فأتى عبده نعيم » .

(٤) في ب « وانتظر » .

(٥) في ب « يتبعه » .

(٦) مسند الإمام أحمد ٤٣٨/٥ والخصائص الكبرى للسيوطي ١١٣/٢ ومسند أبي يعلى ١١٧/٣ حديث (١٥٤٧) إسناده حسن وهو في أسد  
الغاية ٤٨/٤ ، ٤٩ من طريق أبي يعلى هذه ونسبه ابن حجر في الإصابة إلى البغوي وأبي يعلى والنسائي في الخصائص ونقل عن ابن عبد البر  
قوله : هذا حديث حسن جداً ، وأخرجه أحمد ٢٠٩/١ ، ٢١٠ والبخاري في التاريخ ٧٤/٧ - ٧٥ والبغوي وابن أبي خيثمة وابن مندة من  
طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن أبي الأشعث عن إسماعيل بن إياس ابن عفيف  
الكندي ، عن أبيه عن جده ، وهذا إسناد حسن أيضاً ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٣/٩ وقال رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني  
بأسانيد ورجال أحمد ثقات . وفي الباب عن ابن مسعود فيما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٢/٩ .

## الباب العاشر

### في إخباره - ﷺ - بالخلفاء بعده وبالمملوك والأمراء

رَوَى مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) : « فَتَعْرِفُونَ وَتُنَكِّرُونَ ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيءٌ وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِيمٌ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ (٢)

وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ عَرْفَجَةَ (٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارِقَ الْجَمَاعَةِ ، أَوْ يَرِيدَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ كَائِنًا مَنْ كَانَ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ (٤) الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارِقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ » (٥) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَتَكُونُ أَيْمَةٌ مِنْ بَعْدِي يَقُولُونَ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ ، يَتَقَاحَمُونَ كَمَا تَتَقَاحَمُ الْقِرَدَةُ » (٦) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عَوْنِ (٧) بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحًا ، حَتَّى يَمُضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٨) » .  
وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَالطَّبَايِيسِيُّ ، وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ،

(١) في مسلم ١٤٨٠/٢ رقم ١٨٥٤ زيادة « ستكون أمراء » .

(٢) في مسلم ١٤٨٠/٢ زيادة « قالوا أفلا نقاتلهم ؟ قال لا ما صلوا » وانظر الجامع الكبير للسيوطي حديث ١٤٦٤٠ وجامع الأصول ٦٨/٤ رقم ٢٠٥١ والمسنند ٢٩٥/٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ وسنن أبي داود ٢٤٢/٤ رقم ٤٧٦٠ كتاب السنة باب في قتل الخوارج مع بعض الاختلاف والجامع الصغير للسيوطي ٤٦٧١ ورمزله بالصحة قال المناوي : أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في السنة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ . وأخرجه الترمذي في الفتن ٢٢٦٦ ولم يخرج السخاوي .

(٣) عرفجة - بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء والجيم وهو عرفجة بن شريح وقيل ابن شريح بالصناد المهملة أو المعجمة وقيل ابن شريك وقيل ابن شراحيل وقيل ابن ذريح الأشجعي نزل الكوفة وحديثه عند مسلم وأبي داود والنسائي سمعت النبي ﷺ من خرج من أمتي وهم جميع على رجل يريد أن يشق عصاكم ويفرق جماعتكم » وروى عن أبي بكر الصديق وعنه زياد بن علاقة وأبو حازم الأشجعي وأبو يعقوب العبدى وغيرهم . خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٥/٢ ، ٢٢٦ ترجمة ٤٨٢٠ والإصابة ٢٣٥/٤ ترجمة ٥٤٩٩ .

(٤) في ب « على » .

(٥) سنن النسائي ٥٨/٧ كتاب تحريم الدم باب قتل من فارق الجماعة والمسنند ٢٤/٥ وأبو داود ٥٤٢/٢ والمستدرک للحاكم ١٥٦/٢ .

(٦) الطبراني في الكبير ٢٢٦/٢ . والمجمع ٢٣٦/٥ ورجاله ثقات .

(٧) في ب « عن » .

(٨) المعجم الكبير للطبراني ٢٢٦/٢ والمجمع ٢٣٦/٥ ورجاله ثقات والمستدرک للحاكم ٦١٨/٣ وكنز العمال ٢٢٨٤٩ وفتح الباري لابن حجر ٢١١/١٣ والتاريخ الكبير للبخاري ٤١١/٨ .



وَالدَّارِمِيُّ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا : صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ <sup>(١)</sup> فِيهَا فَصَلِّ فَإِنَّ لَكَ نَافِلَةً <sup>(٢)</sup> » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالضَّيَاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ <sup>(٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا جَارَتْ عَلَيْكُمْ الْوَلَاةُ ؟ <sup>(٤)</sup> »

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالضَّيَاءُ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« كَيْفَ أَنْتَ وَأَيُّمَةٌ بَعْدِي ، يَسْتَأْثِرُونَ هَذَا <sup>(٥)</sup> الْفَيْءَ ؟ » .

قَالَ : أَضْعُ سِنْفِي عَلَى عَاتِقِي ثُمَّ أَضْرِبْ بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ .

قَالَ : أَفَلَا أَدْلِكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ .

« اصْبِرْ حَتَّى تَلْقَانِي <sup>(٦)</sup> » .

وَرَوَى ابْنُ حِبَّانَ ، وَالبَيْهَقِيُّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ لَا يَصَلُّونَ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ؟ » .

قِيلَ : مَا تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ <sup>(٧)</sup> ؟

قَالَ : « صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً <sup>(٨)</sup> » .

(١) في ب « أدركتهم معهم » .

(٢) صحيح مسلم في الصلاة ب ٤١ رقم ٢٢٨ والسنن الكبرى للبيهقي ١٢٤/٣ وكنز العمال ٢٠٦٧٦ وإرواء الغليل للالباني ٢٤٠/٢ وفردوس

الأخبار للديلمي ٢٤١/٣ حديث ٤٩١٢ والنسائي في الإمامة : باب إعادة الصلاة بعد ذهاب وقتها مع الجماعة ١١٢/٢ وابن ماجه في الإمامة

٢٩٨/١ عن ابن مسعود ، وعن عبادة بن الصامت . وأحمد ٤٠٠/١ ، ٤٠٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ عن ابن مسعود ، ١٦٨/٥ ، ١٦٩ عن أبي ذر

٣١٤/٥ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ عن عبادة . ورواه أبو داود عن أبي ذر ١١٧/١ ، ١١٨ وعن ابن مسعود وعبادة وقبيصة بن وقاص ، والترمذي عن

أبي ذر وقال : حديث حسن ٣٣٢/٢ ، ٣٣٣ .

(٣) في ب « بشر » والحديث روى في الجامع الصغير للطبراني عن عبد الله بن بسر ورمز له بالحسن .

(٤) المجمع ٢٣٧/٥ رواه الطبراني في الكبير والأوسط وعمر بن بلال جهله ابن عدي .

(٥) في ب « يتأثرون بفداء الفئ » .

(٦) المسند ١٨٠/٥ وسنن أبي داود ٥٤٢/٢ ، ٥٤٣ وكنز العمال ١٠٩٧٦ .

(٧) لفظ « يا رسول الله » ساقط من ب .

(٨) زيادة من الجامع الكبير حديث رقم ١٦٨٥٢ والحديث في صحيح ابن حبان جزء برقم ٤٧٢ ذكر الأمر للمرء أن يصل الصلاة لوقتها إذا أخرها

إمامه عن وقتها ثم يصل معه سبحة له والحديث في السنن الكبرى ١٢٤/٣ كتب الصلاة باب الإمام يؤخر الصلاة والقوم يخافون سطوته .

قال أبو حاتم في قوله ﷺ « واجعل صلاتك معهم سبحة » أعظم الدليل على إجازة صلاة التطوع للمأموم خلف الذي يؤدي الفرض وفيه دليل

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَخَافُ عَلَيْكُمْ سِتًّا : إِمَارَةَ السُّفَهَاءِ ، وَسَفْكَ<sup>(١)</sup> الدَّمِّ ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَنَشْوَا يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ ، وَكَثْرَةَ الشَّرْطِ »<sup>(٢)</sup> .

[و ٥٣] وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَالطَّيَالِسِيُّ / وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ ، وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ جَبَّانٍ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ ، وَأَبُو نَعِيمٍ - فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ - وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ<sup>(٣)</sup> عَنْ سَفِينَةَ<sup>(٤)</sup> - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْمُهُ « رُومَانٌ » قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْحِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ »<sup>(٥)</sup> .

على صلاة التطوع جماعة ومعنى : سبحة قد يتكرر ذكر التسبيح باختلاف تصرف اللفظ وقد يطلق على صلاة التطوع والنافلة يقال للذكر سبحة . [نهاية ٢/٢٢١] .

(١) « وسك » وما أثبت من ب .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٥٧/١٨ برقم ١٠٥ وهو صحيح إلا أن في إسناده النهاس بن قهم وهو ضعيف ، والمعجم الكبير ٦٤/١٨ برقم ١١٩ ورواه المصنف في مسند الشاميين (٦٨٩) . والمعجم الكبير ٦٦/١٨ برقم ١٢٢ ورواه المصنف في مسند الشاميين (٢١٢) . والمعجم الكبير ٧٩/١٨ برقم ١٤٨ عن عوف بن مالك برواية « أمسك ستابن يدي الساعة والمعجم الكبير ٨٠/١٨ برقم ١٥٠ ورواه أحمد ٢٧/٦ . وأيضاً ٤٠/١٨ برقم ٧٠ عن عوف بن مالك ورواه البخاري (٣١٧٦) من طريق العلاء عن بسر بن عبيد الله وزيادة زيد بن واقد عند المصنف من المزيدي متصل الأسانيد كما قال الحافظ في الفتح ٢٧٧/٦ وفي البخاري كعقاص الغنم ، ورواه ابن ماجه (٤٠٤٢ ، ٤٠٩٥) ورواه أبو داود (٤٩٧٩) ، (٤٩٨٠) مختصراً جداً وكذلك أحمد ٢٤/٦ ورواه المصنف في مسند الشاميين (١٢٢٤) . وكذا المعجم ٤١/١٨ برقم ٧١ ورواه أحمد ٢٥/٦ من طريق جبير بن عوف ٢٢/٦ ورواه هشام بن يوسف عن عوف . ورواه المصنف في مسند الشاميين (٣٥٣٩) لنفس السند . وكذا المعجم ٤٢/١٨ برقم ٧٢ ورواه المصنف في مسند الشاميين (١٠٢٥) . وكذا المعجم ٥٤/١٨ برقم ٩٨ عن عوف بن مالك .

(٣) في المسند ٢٢١/٥ زيادة « سعيد بن جهمان » وهو سعيد بن جهمان - بضم الجيم - الأسلمي أبو حفص البصري عن سفيينة ، وابن أبي أوفى ، وعنه الأعمش وحمام بن سلمة ، وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان زاد : مات سنة ست وثلاثين ومائة . وقال أبو حاتم : شيخ لا يحتج به . وقال النسائي : ليس به بأس ترجمة ٢٤٢٦ . خلاصة تذهيب الكمال ١/٣٧٥ .

(٤) سفيينة مولى النبي ﷺ أبو عبد الرحمن له أربعة عشر حديثاً ، انفرد له مسلم بحديث وعنه ابنه عمر وسالم بن عبد الله بن محمد بن المنكدر ، وأرسل عنه قتادة وصالح أبو الخليل . ترجمته في الإصابة ٥٨/٢ والوافي بالوفيات ٢٨٥/١٥ وخلاصة التذهيب ٤٣٩/١ ترجمة ٢٨٨٣ .

(٥) المستدرك للحاكم ٧١/٢ بنحوه ١٤٥/٢ . والمسند ٢٢٠/٥ - ٢٢١/٥ وسنن أبي داود ٥١٥/٢ خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتى الله الملك من يشاء أو ملكه من يشاء ، والخصائص الكبرى ١١٦/٢ وفي المسند زيادة على الأصل هي : « ثم قال لي سفيينة أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وأمسك خلافة علي رضي الله تعالى عنهم - قال فوجدتها ثلاثين سنة ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء فلم أجده يتفق لهم ثلاثون . فقلت لسعيد : أين لقيت سفيينة ؟ قال : لقيته ببطن نخل في زمن الحجاج ، فاقمت عنده ثمان ليال أسأله عن أحاديث رسول الله ﷺ - قال : قلت له : ما اسمك ؟ قال ما أنا بمخبرك سماني رسول الله ﷺ - سفيينة » . وذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١٩٨/٦ وعزاه لأبي داود والترمذي والنسائي ودلائل النبوة للبيهقي ٣٤٢/٦ . والمعجم الكبير للطبراني ٩٧/٧ برقم ٦٤٤٢ ، ٦٤٤٣ ، ٦٤٤٤ والإحسان بترتيب ابن حبان ٢٢٦/٨ ، ٢٢٧ برقم ٦٦٢٣ و ٤٨١٩ رقم ٦٩٠٤ والمعجم الكبير للطبراني ٥٥/١ حديث رقم ١٣ حديث صحيح ورواه أيضاً أبو داود والطيالسي ٢٥٩٤ وسنن الترمذي (٢٢٢٦) وحسنه النسائي في المناقب . والبيهقي في المدخل (ق ٤) وأيضاً المعجم الكبير للطبراني ٨٩/١ حديث ١٣٦ برواية « الخلافة بعدى في أمتي ثلاثون سنة » وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٥٦٢/٢ حديث ١١٨١ - ١١٨٥ بعثه والطحاوي في مشكل الآثار ٢١٢/٤ بعثه وابن عدي في الكامل ١٢٧٢/٢ بعثه والبيهقي في شرح السنة ٧٤/١٤ حديث رقم ٣٨٦٥ بعثه والجامع الصغير ٦٢٨/١ حديث ٤١٤٧ . وقد تحققت هذه النبوة كما أخبر الرسول ﷺ راجع فيفيض القدير للمناوي ٥٠٩/٢ وتحفة الأحوذى للمباركفوري ٤٧٧/٦ والبداية والنهاية ٢٣٥/٦ .

## الباب الحادى عشر

فى إخباره ﷺ بخلافة الأربعة رضوان الله تعالى عليهم

رَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ،  
وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ سَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الْمَسْجِدَ ، جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ  
بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَانُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - :  
« هَؤُلَاءِ وَلَاءُ الْأَمْرِ مِنْ (١) بَعْدِي » (٢)

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَالْحَاكِمُ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا  
قَالَتْ : « أَوَّلُ حَجَرٍ حَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِإِنِّاءِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ حَمَلَ أَبُو بَكْرٍ حَجَرًا (٤) ثُمَّ  
حَمَلَ عُمَرُ حَجَرًا ، ثُمَّ حَمَلَ عُثْمَانُ حَجَرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ  
مِنْ (٥) بَعْدِي » (٦)

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ عَنْ قُطَيْبَةَ (٧) بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَهُوَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءَ ، فَقُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ : تَبْنِي هَذَا الْبِنَاءَ ، وَإِنَّمَا مَعَكَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ .

قَالَ : « إِنَّ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ الْخِلَافَةِ بَعْدِي »

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، وَصَحَّحَهُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيْطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) لفظ « من » ساقط من ب .

(٢) المستدرك للحاكم ١٢/٢ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ونقله الحافظ ابن كثير ٢/٢١٨ . ودلائل النبوة للبيهقي ٢/٥٥٢ .

(٣) عبارة « لبناء المسجد » زيادة من ب .

(٤) لفظ « حجرا » زائد من ب .

(٥) لفظ « من » ساقط من ب .

(٦) مسند أبي يعلى ٨/٢٩٥ حديث ٤٨٨٤ برواية « هذا أمر الخلافة من بعدى » إسناده ضعيف : شيخ العوام مجهول ، وهشيم قد عنعن ، وهو  
موصوف بالتدليس . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/١٧٦ باب الخلفاء الأربعة . وقال : رواه أبو يعلى عن العوام بن حوشب ، عن  
حدثه ، عن عائشة ، ورجال رجال الصحيح ، غير التابعى فإنه لم يسم . وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية ٤/١٨ برقم ٣٨٤١ وعزاه  
إلى أبى يعلى ، ونقل محققه قول البوصيرى : رواه أبو يعلى والحاكم وصححه بلفظ آخر . والمستدرك للحاكم ٢/١٢ والخصائص الكبرى  
٢/١١٤ .

(٧) فى ١ « قطنة » وما أثبت من ب إذ هو : قطبة بن مالك الثعلبى ، مولى بنى ثعلبة بن يربوع التميمى عم زياد بن علاقة . سكن الكوفة . ترجمته فى :  
الثقات ٢/٢٤٧ وأسد الغابة ٤/٢٠٦ والطبقات ٦/٣٦ والإصابة ٢/٢٢٨ وتاريخ الصحابة ٢١٦ ت ١١٥٨ والتجريد ٦٢ .



وَنِيْظَ عُمَرَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَنِيْظَ عُثْمَانَ بِعُمَرَ . قَالَ جَابِرٌ قُلْنَا قُمْنَا مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا : « الرَّجُلُ الصَّالِحُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ تَوَطُّ (١) بَعْضِهِمْ بَعْضًا فَهُمْ وَلَاءٌ هَذَا الْأَمْرِ (٢) الَّذِي بَعَثَ (٣) اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ (٤) » .

وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ (٥) » (٦) .

وَرَوَى الْحَاكِمُ مِثْلَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

وَرَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَهَا مِنْهَا ذَنْبًا ، أَوْ ذَنْوَيْنِ ، وَفِي تَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَ غَرِبًا (٧) ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (٨) فَاسْتَحَالَتْ غَرِبًا (٩) فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِّنَ النَّاسِ يَتَزَعُ تَزْعَهُ حَتَّى ضَرَبَ / النَّاسَ بِعَطَنِ » . [ظ ٥٣]

(١) في « قنوط » وما أثبت من ب .

(٢) كلمة « الامر » زيادة من ب .

(٣) في ب « يعد » .

(٤) المستدرك للحاكم ٧١/٣ ، ٧٢ إسناده صحيح والفتح الكبير ١٧٥/١ والخصائص الكبرى ١١٤/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٤٨/٦ .

(٥) لفظ « وعثمان » ساقط من ب .

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٩٨/٢/٢ ، ٩٩ ط التحرير وجامع مسانيد أبي حنيفة ٢٢٢/١ ، ٢٢٦ الطبعة الأولى والترمذي ٣٦٦٢ ، ٢٨٠٥ وسنن ابن ماجة ٩٧ عيسى الحلبي ومسنند أحمد بن حنبل ٢٨٢/٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ والسنن الكبرى للبيهقي ١٢/٥ ، ١٥٢/٨ والمستدرك للحاكم ٧٥/٣ ومجمع الزوائد ٥٣/٩ ، ٢٩٥ والحبلى لأبي نعيم ١٠٩/٩ والخانجي والبيهقي ٥٥٦/١ ، ٢١٦/٦ ، ابن حبان ٢١٩٣ وتلخيص الحبير لابن حجر ١٩٠/٤ وشرح السنة للبيهقي ١٠١/١٤ ، ١٠٢ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٦٢٢١ المكتب الإسلامي ومشكل الآثار للطحاوي ٨٣/٢ ، ٨٤ ، ٨٥ وميزان الاعتدال ٥٥٧ ، ٧٨١٢ ولسان الميزان لابن حجر ٥٩٦/١ ، ٨٣٢ ، ٨٢٦/٥ وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ٢٣٠/٢ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣٧/٤ ، ٢٠٣/٧ ، ٢٠/١٢ والتاريخ الكبير للبخاري ٢٠٩/٨ ، ٥٠/٩ والكمال في الضعفاء لابن عدي ٦٦٦/٢ ، ٧٩٧ والمعجم الكبير للطبراني ٦٨/٩ ط العراق ومسنند الحميدي ٩٤٩ والضعفاء للعقيلي ٩٥/٤ ط دار الكتب العلمية .

(٧) عبارة « ثم استحالت غربا ثم » زائدة من ب .

(٨) في أ « عمر » وما أثبت من ب .

(٩) عبارة « فاستحالت غربا » ساقطة من ب .

(١٠) رواه البخاري ٢٥٠/٤ كتاب المناقب - باب علامات النبوة وكتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ « لو كنت متخذًا خليلاً ١١٠/٥ وكتاب التعبير - باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس وباب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف ٤٨/٩ ، ٤٩ . وصحيح مسلم ١١٣/٧ ، ١١٤ كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه . والمسنند ٥٢٣/٣ حديث ٤٩٧٢ ، ٤٨١٤ وسنن الترمذي ٥٨٦/٦ ، ٥٦٩ حديث ٢٣٩١ أبواب الرؤيا - باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ في الميزان والدلو . ونزع ذنوباً : أي جذب دلوًا من البئر . والغرب : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد والمعنى كما يقول ابن الأثير : أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر . ومعنى استحالت : أي انقلبت من الصغر إلى الكبر ٢٤٩/٢ وعبقري القوم : سيدهم وكبرهم وقويهم . ويفرى فريه : أي يعمل عمله ويقطع قطعه . ومعنى حتى ضرب الناس بعطن هو مثل يضرب لاتصاع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار . والعطن في الأصل : مبرك الإبل حول الماء ٢٥٨/٢ .



وَأَخْرَجَاهُ<sup>(١)</sup> - أَيْضاً - مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .  
قَالَ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - « رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ » .  
وَالضَّعْفُ الْمَذْكُورُ قِصْرُ مُدَّةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَعَجَلَةٌ<sup>(٢)</sup> مَوْتِهِ .  
« وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَلِيُّ إِنَّكَ مُؤَمَّرٌ مُسْتَخْلَفٌ ، وَإِنَّكَ مَقْتُولٌ ، وَإِنَّ هَذِهِ  
مَخْضُوبَةٌ مِنْ هَذِهِ يَعْنِي : لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ<sup>(٣)</sup> » .  
وَرَوَى الْحَاكِمُ<sup>(٤)</sup> عَنْ ثَوْرِ بْنِ مِجْزَاةٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ<sup>(٥)</sup> : « ابْسُطْ  
يَدَكَ أَبَايُكَ ، فَبَسَطْتُ يَدِي ، وَبَايَعَنِي ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا ،  
فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبِي اللَّهِ أَنْ يُدْخَلَ طَلْحَةَ  
الْجَنَّةَ<sup>(٦)</sup> إِلَّا وَبَيْعَتِي فِي عُنُقِهِ » .

( ١ ) في « إخراجاه » وما أثبت من ب .

( ٢ ) في « عجل » وما أثبت من ب .

( ٣ ) لفظ « من رأسه » زيادة من ب . وانظر : دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/٢٠٢ . والمعجم الكبير للطبراني ٢/٢٤٧ برقم ٢٠٢٨ عن جابر ورواه في الأوسط قال في المجمع ١٣٦/٩ وفيه ناصح أبو عبد الله وهو مقروك .

( ٤ ) لفظ « الحاكم » زائد من ب .

( ٥ ) في « قال » وما أثبت من ب .

( ٦ ) لفظ « الجنة » ساقط من ب .

## الباب الثاني عشر

في إخباره ﷺ بولاية معاوية رضي الله تعالى عنه

رَوَى الدَّيْلَمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
« لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ مُعَاوِيَةُ » (١) اهـ .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي عَسَاكَرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
لِمُعَاوِيَةَ (٣) : « أَمَا إِنَّكَ سَتَلِي أَمْرَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاقْبَلْ مِنْ  
مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ » (٤)

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَضَعَفَهُ (٥) عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ :  
« وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى الْخِلَافَةِ (٦) إِلَّا أَمْرُ (٧) النَّبِيِّ ﷺ لِي : يَا مُعَاوِيَةُ إِنْ مَلَكَتْ  
فَأَحْسِنْ » (٨) .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - فِي مُسْنَدِهِ - مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِلَفْظٍ :  
« مَا زِلْتُ أَطْمَعُ فِي الْخِلَافَةِ مِنْذُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ مَلَكَتْ فَأَحْسِنْ » (٩)  
اهـ .

وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ (١٠) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ الْإِدَاوَةَ  
فَتَبَعَ (١١) النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ :

---

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٢١٩/٥ حديث رقم ٧٦٦١ عن علي بن أبي طالب . ورواه العقيلي في الضعفاء ١٧٦/٢ حديث ٦٩٥ والمسند ٣٢٩/٢ والخصائص الكبرى ١١٧/٢ .

(٢) في ب « لرسول » وهو تحريف .

(٣) لفظ « معاوية » زائد من ب .

(٤) في الخصائص الكبرى ١١٧/٢ زيادة « فعازلت أرجوها حتى تمت مقامي هذا » جمع الجوامع للسيوطي ٤٢٤١ ، البداية ١٢٣/٨ .

(٥) في ب « وضعف » .

(٦) في ب « الولاة » .

(٧) في ب « قول » .

(٨) دلائل النبوة للبيهقي ٤٤٦/٦ وإسناده ضعيف وهو مرسل . والخصائص الكبرى ١١٦/٢ .

(٩) مصنف ابن أبي شيبة ٢٨٠/٧ كتاب ٢٨ باب ١ حديث ١٨٢ كتاب الامراء عن عبد الملك بن عمير .

(١٠) في ب « العاصي » .

(١١) في ب « فتتبع » .

« يَامَعَاوِيَةُ إِنَّ وَلَّيْتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللَّهَ وَاعْدِلْ <sup>(١)</sup> ».

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ مَعَاوِيَةُ :

وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى الْخِلَافَةِ إِلَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِي <sup>(٢)</sup> :

« يَامَعَاوِيَةُ إِنَّ وَلَّيْتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللَّهَ وَاعْدِلْ ، فَمَازِلْتُ أَظُنُّ <sup>(٣)</sup> أَنِّي مُبْتَلَى بِعَمَلٍ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ <sup>(٤)</sup> » .

وَرَوَى أَحْمَدُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« يَامَعَاوِيَةُ إِنَّ وَلَّيْتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللَّهَ وَاعْدِلْ ، فَمَازِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلَى بِعَمَلٍ لِقَوْلِ

النَّبِيِّ ﷺ <sup>(٥)</sup> » .

وَرَوَى عَنْ رَاشِدٍ <sup>(٦)</sup> بْنِ سَعْدٍ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّكَ <sup>(٧)</sup> إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَوْ عَثَرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ ، أَوْ كِدْتَ

تُفْسِدُهُمْ <sup>(٨)</sup> » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ :

« كَيْفَ بِكَ لَوْ قَدْ قَمَّصَكَ اللَّهُ قَمِيصًا ، يَعْنِي : الْخِلَافَةَ ؟ » .

فَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ / يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقَمِّصُ أَخِي قَمِيصًا قَالَ : [و ٥٤]

« نَعَمْ » وَلَكِنْ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، وَهَنَاتٌ <sup>(٩)</sup> » .

(١) في الخصائص ١١٧/٢ وبعدها زيادة من المسند ١٠١/٤ « قال فمازلت أظن أني مبتلى بعمل لقول النبي ﷺ حتى أبتليت » . ودلائل النبوة للبيهقي ٤٤٦/٦ ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٣/٨ ومجمع الزوائد ١٨٦/٥ رواه أحمد وهو مرسل ورجال رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى عن سعيد عن معاوية فوصله ورجال رجال الصحيح . ورواه الطبراني باختصار عن عبد الملك بن عمير عن معاوية وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف وقد وثق . ومسند أبي يعلى ٣٧٠/١٢ ، ٧٣٨٠ وإسناده ضعيف لضعف سويد بن سعيد غير أنه لم ينفرد به وإنما تابعه عليه روح بن عبادة وهو ثقة .

(٢) لفظ « لي » سقط من ب .

(٣) لفظ « أظن » زائد من ب .

(٤) مسند الإمام أحمد ١٠١/٤ والخصائص الكبرى ١١٦/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٤٤٨/٦ .

(٥) مسند الإمام أحمد ١٠١/٤ والخصائص ١١٧/٢ ومجمع الزوائد ٣٥٥/٩ ، ٣٥٦ رواه أحمد واللفظ له وهو مرسل .

(٦) في ب « زائد » تحريف إذ هو : راشد بن سعد المقراني ، ومقر قرية بدمشق ، سكن حمص وبها مات سنة ثلاث عشرة ومائة . ترجمته في : السير ٤٩٠/٤ وطبقات ابن سعد ٤٥٦/٧ وتاريخ الإسلام ١١١/٤ ، ٢٤٨ وتهذيب التهذيب ٢١٤/١ وطبقات خليفة ت ٢٩٣٤ وتاريخ البخاري ٢٩٢/٣ والبدایة والنهاية ٢٥٧/٩ والتهذيب ٢٢٥/٣ والمعرفة والتاريخ ٢٢٢/٢ والحلية ١١٧/٦ وخلاصة تهذيب التهذيب ١١٢ وتهذيب ابن عساكر ٢٩٢/٥ وتاريخ ابن عساكر ١٨٨/٦ ، والجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٤٨٢ ومشاهير علماء الأمصار ١٨٢ ت ٨٦٨ .

(٧) في ب « إن » .

(٨) دلائل النبوة للبيهقي ٤٤٧/٦ والخصائص الكبرى ١١٦/٢ ، ١١٧ و أخرجه أبو داود ٤٨٨٨ في كتاب الأدب ٢٧٢/٤ .

(٩) الخصائص الكبرى ١١٦/٢ ومجمع الزوائد للهيتمي ٣٥٦/٩ رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه السري بن عاصم ، وهو ضعيف .

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :  
« يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلَاكَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَاَنْظُرْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ ؟ قَالَتْ أُمُّ  
حَبِيبَةَ : « أَوْ يُعْطَى أَخِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَفِيهَا هَنَاتٌ ، وَهَنَاتٌ ، وَهَنَاتٌ <sup>(١)</sup> ، « اهـ .

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَمَّا إِنَّكَ سَتَلِي أَمْرَ أُمَّتِي بَعْدِي ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزْ  
عَنْ مُسِيئِهِمْ ، فَمَازَلْتُ أَرْجُوهَا حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي هَذَا » <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ مَسْلَمَةَ <sup>(٣)</sup> بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ :

« اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ ، وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ ، وَفِي الْعَذَابِ <sup>(٤)</sup> » <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ <sup>(٦)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« جَاءَ أَغْرَابٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « صَارِعْنِي » فَقَامَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ ، فَقَالَ :  
« أَنَا أَصَارِعُكَ » <sup>(٨)</sup> . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« لَنْ يَغْلِبَ مُعَاوِيَةَ أَبَدًا ، فَصَرَغَ الْأَغْرَابُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ قَالَ عَلِيٌّ  
- رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « لَوْ ذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مَا قَاتَلْتُ مُعَاوِيَةَ » <sup>(٩)</sup> .

(١) مجمع الزوائد ٣٥٦/٩ والخصائص الكبرى ١١٧/٢ .

(٢) انظر الخصائص الكبرى ١١٧/٢ وسبق الحديث في أول الباب . وجمع الجوامع ٤٢٤١ البداية ١٢٢/٨ .

(٣) ل ب « سلمة » . وهو مسلمة بن مخلد - بفتح المعجمة - الانصارى ، ولد مقدم النبي ﷺ المدينة ، وعنه علي بن رباح المشهور (علي) بضم العين وفتح اللام ، وكان يفضب منها - ومجاهد ، وول مصر وأفريقية . قال ابن يونس : توفي سنة اثنتين وستين . خلاصة التذهيب ٢٩/٢ برقم ٧٠٠٩ .

(٤) لفظ « العذاب » زيادة من ب .

(٥) ابن سعد ٢/٣٦٥ ومجمع الزوائد ٣٥٦/٩ رواه الطبراني من طريق جبلة بن عمية عن مسلمة بن مخلد ، وجبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف والخصائص الكبرى ١١٧/٢ والطبراني ٤٢٩/١٩ والبخاري ٢٩/١ ، ٣٤/٥ ، ١١٣/٩ والترمذي ٢٨٢٤ والمسند ١/٣٥٩ والعلل المتناهية لابن الجوزي ١/٢٧٢ ، ٢٧٣ ، البداية ١٢١/٨ وكنز العمال ٢٣٦٥٧ ، ٢٧١٩٠ ، ٣٧٥١١ ط التراث الإسلامي .

(٦) عروة بن رويم - بالراء مصغرا - اللخمي أبو القاسم الدمشقي المقرئ ، عن ثوبان وجابر مرسلًا وعن أبي إدريس الخولاني وعنه الأوزاعي ويحيى بن حمزة . وثقه النسائي . قال ابن سعد : أمات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقال ضمرة الرملي : سنة خمس خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٦/٢ رقم ٤٨٢٥ .

(٧) في ب « قال » .

(٨) في أ « صارعك » وما أثبت من ب .

(٩) الخصائص الكبرى ١١٧/٢ .



## الباب الثالث عشر

في إخباره ﷺ بولاية يزيد ، وأنه أول من يغير أمر هذه الأمة  
رَوَى الْحَارِثُ ، وَابْنُ مَنِيعٍ ، وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ<sup>(١)</sup> - في الفتن - وابن عساكر ،  
وَأَبُو يَعْلَى ، وفي سنده انقطاع ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

« لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ<sup>(٣)</sup> قَائِمًا بِالْقِسْطِ ، حَتَّى يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يُثْلِمُهُ رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي أُمَيَّةَ ، يُقَالُ لَهُ : يَزِيدٌ<sup>(٤)</sup> . »

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَبْدُلُ أَمْرَ أُمَّتِي الرَّجُلُ<sup>(٥)</sup> مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ<sup>(٦)</sup> . »  
وَرَوَى الْحَاكِمُ - بِسَنَدٍ جَيِّدٍ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ امْرَأَةِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنَّهَا سَأَلَتْ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو<sup>(٧)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ :<sup>(٨)</sup>

« هَلْ تَجِدُ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ فِي الْكِتَابِ ؟ » .

قَالَ : لَا أَجِدُهُ بِاسْمِهِ ، وَلَكِنْ أَجِدُ رَجُلًا مِنْ شَجَرَةِ مَعَاوِيَةَ ، يَسْفِكُ الدَّمَاءَ ،  
وَيَسْتَحِلُّ الْأَمْوَالَ ، وَيَنْقُضُ هَذَا الْبَيْتَ حَجْرًا حَجْرًا ، فَإِنْ كَانَ<sup>(٩)</sup> ذَلِكَ وَأَنَا حَيٌّ

(١) في ب « نعيم عن حماد » .

(٢) أبو عبيدة عامر بن الجراح ، قديم الإسلام والهجرة ، شهد بدرا وهو ابن إحدى وأربعين سنة ، وقتل أبوه يومئذ كافراً . وشهد ما بعد بدر من  
المشاهد ، وكان ممن صبر يوم أحد وثبت ، وانتزع من جبهة النبي ﷺ حلقتي المغفر بثنيته فسقطتا فما رأى أهتم أحسن منه ، وكان  
أبو عبيدة أمير أمراء الفتوح توفي في طاعون حمواس سنة ثمانى عشرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة . سير أعلام النبلاء ٥/١ وما بعدها .

(٣) في ب « أمر أمتي قائما » .

(٤) مسند أبي يعلى ١٧٥/٢ ، ١٧٦ ، حديث ٨٧٠ ، ٨٧١ وإسنادهما ضعيف لانقطاعه ، مكحول لم يدرك أبا عبيدة وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد  
٢٤١/٥ وقال : رواه أبو يعلى والبخاري ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبيدة ، وقد تحرفت فيه عبيدة إلى عبادة .  
وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم ٤٥٣٢ ونسبه إلى أحمد بن منيع والحارث وأبي يعلى وقال : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .  
وأخرجه البخاري في مسنده كما في كشف الاستار ٢/٢٤٥ حديث (١٦١٩) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن  
أبي داود الحراني ، حدثني أبي ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عبيدة بن الجراح . وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف  
سليمان بن أبي داود وهو منقطع أيضاً مكحول لم يدرك أبا ثعلبة الخشني . وانظر كذلك : الجامع الأزهر في حديث النبي ﷺ للأئمة  
١٢٤/٣ ودلائل النبوة للبيهقي ٤٦٧/٦ وابن كثير في التاريخ ٢٢٩/٦ . والخصائص الكبرى ١٢٩/٢ والدولابي في الكنى والأسماء ١٦٢/١  
بنحوه وفي إسناده أيضاً أبو العالية عن أبي ذر رضى الله عنه .

(٥) في ب « لرجل » .

(٦) ابن أبي شيبة ١٤٥/١/٢٨/٨ عن أبي ذر .

(٧) في ١ « عمر » وما أثبت من ب .

(٨) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٩) في ب « ذاك » .

وَالَا فَذَكِّرْنِي .

قَالَ خَالِدُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ ، وَكَانَ مِنْهَا عَلَى أَبِي قَيْسٍ ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنَ الْحَجَّاجِ ،  
وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَرَأَتْ الْبَيْتَ يَنْقُضُ قَالَتْ (١) :

« رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ عَمْرٍو قَدْ كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهَذَا » .

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ - فِي تَارِيخِهِ - عَنِ ابْنِ عَمْرٍو (٢) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ : « يَزِيدُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي يَزِيدَ ، الطَّعَانُ اللَّعَانُ ، أَمَا إِنَّهُ  
نُعِيَ (٣) إِلَى حَبِيبِي / وَنَجِيلِي (٤) حَسَيْنَ أُتِيتُ بِتَرْبَتِهِ ، وَرَأَيْتُ قَاتِلَهُ ، أَمَا إِنَّهُ لَا (٥)  
يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِ قَوْمٍ فَلَا يَنْصُرُوهُ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ » (٦) . [ظ ٥٤]

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَنَعِيمٌ (٧) بْنُ حَمَادٍ - فِي الْفِتَنِ - وَابْنُ عَسَاكِرَ ، وَفِي سَنَدِهِ  
انْقِطَاعٌ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا بِالْقِسْطِ حَتَّى يُثْلِمَهُ » (٨) .

وَفِي لَفْظٍ : « لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا بِالْقِسْطِ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُ مَنْ يُثْلِمَهُ رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ يَزِيدٌ » (٩) .

(١) في « أ » قال ، وما أثبت من ب .

(٢) في « أ » عمر ، وما أثبت من ب .

(٣) في « أ » بنى ، وما أثبت من ب .

(٤) في ب « نحيل » .

(٥) لفظ « لا » زيادة من ب .

(٦) لورده الشوكاني في « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » من ٤١٩ برقم ١٨٢ وقال : هو موضوع ، واضعه عمر بن علي بن مالك  
الاشناني .

(٧) في ب « وأبو نعيم » تحريف .

(٨) مسند أبي يعلى ١٧٥/٢ ، ١٧٦ عن أبي عبيدة ، وفيه زيادة « حتى يثلمه رجل من بني أمية » ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، مكحول لم يدرك أبا  
عبيدة ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤١/٥ وقال رواه أبو يعلى والبخاري ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبيدة  
وقد تحرفت فيه عبيدة إلى عبادة . والسنة لابن أبي عاصم ٥٣٢/٢ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٧٢٦/٢ ومسند أحمد بن حنبل ٩٢/٥  
وكنز العمال ٣١٠٦٩ والسلسلة الصحيحة للالباني ٩٦٢ .

(٩) مسند أبي يعلى ١٧٦/٢ عن أبي عبيدة ، ورجاله ثقات ، غير أنه منقطع ومجمع الزوائد ٢٤١/٥ والخصائص الكبرى ١٣٩/٢ والجامع الأزهر  
للمناوي ١٢٤/٢ وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ٤٨٩/٧ وكنز العمال ٣١٠٧٠ وقد تحققت هذه النبوة فإن أول من ثلم أمر الدين وبدل  
سنة النبي ﷺ يزيد بن معاوية الذي ثل الخلفاء بعد أبيه ستة سنين من الهجرة وكان في يزيد على جانب الخصال المحمودة إقبال على  
الشهوات وترك بعض الصلوات في بعض الأوقات وإماتتها في غالب الأوقات كما في البداية والنهاية ٢٤٩/٨ . قال ابن كثير بعد أن ذكر هذا  
الحديث : يشبه أن يكون هذا الرجل هو يزيد بن معاوية والله أعلم ثم قال الناس في يزيد بن معاوية أقسام ، فعنهم من يحبه ويتولاه وهم  
طائفة من أهل الشام من النواصب ، وأما الروافض فيشنعون عليه ، ويفترون عليه أشياء كثيرة ليست فيه ، ويتهمه كثير منهم بالزندقة ولم  
يكن كذلك . وطائفة أخرى : لا يحبونه ولا يسبونهم لما يعلمون من أنه لم يكن زنديقاً كما تقوله الرافضة ولما وقع في زمانه من الحوادث الفظيعة  
والأمور المستنكرة الشنيعة . فمن أنكرها قتل الحسين بن علي بكريلاء ولكن لم يكن ذلك عن علم منه ولعله لم يرض به ولم يسؤه وذلك من  
الأمور المنكرة جداً . ووقعة الحرة كانت من الأمور القبيحة بالمدينة النبوية « البداية والنهاية ٢٦٠/٦ » .

## الباب الرابع عشر في إخباره ﷺ بولاية<sup>(١)</sup> بني أمية

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَكَمِ : « إِنَّ هَذَا يُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ، وَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ فِتْنًا ، يَبْلُغُ دُخَانُهَا السَّمَاءَ »<sup>(٢)</sup> .

رَوَى<sup>(٣)</sup> ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ<sup>(٤)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ، وَهُوَ مَوْلُودٌ لِيَحْنَكَةَ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، وَقَالَ :

« وَبَلِّ لَأُمَّتِي مِنْ هَذَا ، وَوَلِدِ هَذَا »<sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى - أَيْضًا - وَابْنُ حَبِيبٍ فِي حَرَمِهِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ<sup>(٦)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ، فَقَالَ : « وَبَلِّ لَأُمَّتِي بِمَا فِي صُلْبِ هَذَا »<sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ<sup>(٨)</sup> : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ يَتَعَاوَرُونَ مِنْبَرِي فَسَاءَنِي ذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ بَنِي الْعَبَّاسِ يَتَعَاوَرُونَ مِنْبَرِي فَسَرَّنِي ذَلِكَ »<sup>(٩)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ : « بَنِي هِشَامٍ ، مَكَانَ بَنِي الْعَبَّاسِ » .

(١) « ولاية » وما أثبت من ب .

(٢) عبارة «دخانها السماء» ساقطة من ب . والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ٤٢٩/١٢ برقم ١٢٦٠٢ برواية « هالان هذا سيخالف كتاب الله ... » قال في المجموع ٢٤٢/٥ وفيه حسين بن قيس الرحبي وهو ضعيف . قلت : وحشني لقبه وهو متروك كما قال الحافظ في التقریب .

(٣) لفظ « روى » ساقط من ب ، ج .

(٤) ضمرة بن حبيب الزبيدي - بالضم - أبو عبيد الحمصي ، عن أبي أمامة ، وشداد بن أوس . وعنه ابنه عتبة ، وأرطاة بن المنذر . وثقه ابن معين . « خلاصة التذهيب ٦/٢ برقم ٣١٥٢ .

(٥) كنز العمال في ٣١٠٦٧ .

(٦) نافع بن جبير بن مطعم المدني ، عن أبيه وعلى وعائشة وعنه الزهري ، وعمرو بن دينار . وثقه أبو زرعة قال أبو الزناد . مات سنة تسع وتسعين « خلاصة تذهيب الكمال ٨٨/٢ ترجمة ٧٤٥٣ .

(٧) الخصائص الكبرى للسيوطي ١١٨/٢ والمجموع ٢٤١/٥ رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم يعرفه كنز العمال ٣١٠٦٦ ، علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ٢٧٥١ ط السلفية .

(٨) زيادة من ب .

(٩) المعجم الكبير للطبراني ٩٦/٢ برقم ١٤٢٥ قال في المجموع ٢٤٤/٥ وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك .



وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَكَمِ : « إِنَّ هَذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ، وَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ فِتْنَةً ، يَبْلُغُ دُخَانُهَا السَّمَاءَ ، وَبَعْضُهُمْ يَوْمئِذٍ شَيْعَتُهُ » (١) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْأَوْسَطِ - وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَزَالُ الْخِلَافَةُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ تَلْقَفُ الْكُرَّةَ ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُمْ فَلَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ (٢) » (٣) .

وَرَوَى (٤) الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَمَعَاوِيَةَ مَعًا ، وَأَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (٥) وَالذَّارِقُطِيُّ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ سَبْرَةَ بِنْتِ مَعْبُدٍ (٦) ، وَنَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ - فِي الْفِتَنِ - وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْحَكَمِ » (٧) . وَفِي لَفْظٍ : « بَنُو أَبِي الْعَاصِ » (٨) . وَفِي لَفْظٍ : « بَنُو أُمَيَّةَ ثَلَاثِينَ » .

(١) المعجم الكبير للطبراني ٤٢٩/١٢ برقم ١٣٦٠٢ .

(٢) عبارة « فلا خير في عيش » زيادة من ب .

(٣) كنز العمال ٣١٠٦٨ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧٢/٧ .

(٤) لفظ « وروى » ساقط من ب .

(٥) في ب « أبي ..... » .

(٦) سيرة بن معبد الجهني : أبو ثرية - بفتح المثناة ، والمهملة والموحدة - في القاموس . وأبو ثرية كسمية أو كغنية : سيرة بن معبد الجهني وبالقلم ضبطه في التهذيب - بضم المثناة وبالمثناة تحت وكذا في التقريب . أما المشتبه ٧٠/١ أبو ثرية سيرة بن معبد الجهني ، له صحبة وقيل : أبو ثرية بفتح أوله وكسر ثانيه - المدنى شهد الخندق وما بعدها ، له أحاديث ، انفرد له مسلم بحديث المتعة وعنه ابنه الربيع حديثا عند مسلم . مات في آخر خلافة معاوية ، خلاصة تهذيب الكمال ٢/٣٦٥ ت ٢٣٦٢ .

(٧) في ب « الحاكم » تحريف . والحديث ورد في المعجم الكبير للطبراني ٢٣٦/١٢ برقم ١٢٩٨٢ ، وكذا ٢٨٢/١٩ برقم ٨٩٧ عن معاوية ، مجمع الزوائد ٥٤٣/٥ وكنز العمال ٣١٧٤٥ ودلائل النبوة للبيهقي ٥٠٨/٦ ومسنند أبي يعلى ٢/٢٨٢ ، ٢٨٤ حديث ١١٥ عن أبي سعيد .

(٨) دلائل النبوة للبيهقي ٥٠٧/٦ والمستدرک للحاكم ٤/٤٨٠ ، ٤٧٩ وفيه أربع روايات الأولى : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دغلاً ، وعباد الله خولاً ، ومال الله دغلاً . والثانية : « إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دغلاً ، ودين الله دغلاً ، وعباد الله خولاً » وكلاهما عن أبي سعيد الخدري ٤/٤٨٠ كتاب الفتن والملاحم . والثالثة : « عن جنادة الغفاري مثل الرواية الثانية مع اختلاف يسير وفي آخرها قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » (٤/٤٨٠) . والرابعة : « عن أبي ذر رضى الله عنه : « إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولاً ومال الله دغلاً » كما توجد رواية عن أبي ذر بنفس الألفاظ السابقة ٤/٤٧٩ ، وقال الذهبي في التلخيص : قلت : على ضعف روايته منقطع . والمطالب العالية لابن حجر ٤٥٢١ ومجمع الزوائد ٥/٢٤٩ ، وكنز العمال ٣٠٨٤٦ ، ٣١٠٥٧ ، ٣١٠٥٥ ، ٣١٠٥٦ والمسنند ٢/٨٠ عن أبي سعيد والنهاية ٢/١٤٠ وتاريخ الخلفاء ٤/٢ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ .



وَفِي لَفْظٍ : « أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، اتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا ، وَمَالَ اللَّهِ دَوْلًا » . وَفِي لَفْظٍ : « بَيْنَهُمْ دَوْلًا » .

وَفِي لَفْظٍ : « نَكَلًا » .

وَفِي لَفْظٍ : « دَخَلًا ، وَكِتَابَ اللَّهِ دَغَلًا » ، وَفِي لَفْظٍ « كَانَ دِينُ اللَّهِ دَخَلًا » . زَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَمُعَاوِيَةُ : « فَإِذَا بَلَغُوا تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ كَانَ هَلَاكُهُمْ أَسْرَعَ مِنْ لَوْكَ ثَمَرَةٍ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُعَاوِيَةَ : « اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَذَكَرَ مِرْوَانُ حَاجَةً لَهُ ، فَزَدَ مِرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : « يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ هَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو الْجَبَابِرَةِ الْأَزْبَعَةُ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « اللَّهُمَّ (١) نَعَمْ » .

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ / قَالَ (٢) : [و ٥٥] « أُرِيتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ بْنِ أَبِي (٣) الْعَاصِ (٤) . يَتْرُونَ عَلَى مِنْبَرِي كَمَا تَنْزُو الْقِرَدَةُ » (٥) .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ - فِي الدَّلَائِلِ - بِلَفْظٍ : « رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي الْحَكَمِ يَتْرُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَأَصْبَحَ كَالْمُتَغَيِّظِ » وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ : فَمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا مُسْتَجِمِعًا (٦) بَعْدُ حَتَّى مَاتَ (٧) .

(١) البداية والنهاية ٢٤٢/٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ١١٨/٢ ومجمع الزوائد ٢٤١/٥ رواه أحمد والبخاري ، وأخرجه البزار في سننه برواية : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً ٢٤٦/٢ . وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٢٢٢/٤ برقم ٤٥٢١ وعزاه إلى أبي يعلى ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله : رواه أبو يعلى بسند صحيح . وقوله : « كَانَ دِينُ اللَّهِ دَخَلًا » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَدْخُلُوا فِي الدِّينِ أُمُورًا لَمْ تَجْرِبْهَا السَّنَةُ . ودولا : جمع دولة - بضم الدال المهملة وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . والدخل : قال تعالى « وَلَا تَتَّخِذُوا إِيمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ » أي : مكرًا وخديعة . والخول : الحشم والعبيد والإماء . والمعجم الكبير للطبراني ١٢ برقم ١٢٩٨٢ عن ابن عباس . وأيضاً ٢٨٢/١٩ برقم ٨٩٧ عن معاوية .

(٢) لفظ « قَالَ » سقط من ب .

(٣) لفظ « أَبِي » زائد من ب .

(٤) في ب « العاصي » .

(٥) المستدرک للحاکم ٤٨٠/٤ حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . والبدایة والنهاية ٢٤٢/٦ . وفي الخصائص الكبرى ١١٨/٢ . « رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ بَنِي الْحَكَمِ » .

(٦) ب « مُسْتَجِمِعًا ضَاحِكًا » . وكذا المستدرک ٤٨٠/٤ .

(٧) المستدرک للحاکم ٤٨٠/٤ وفيه : « حَتَّى تَوَلَّى » وهو حديث صحيح على شرط الشيخين . والمجمع ٢٤٤/٥ رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة . والخصائص الكبرى للسيوطي ١١٨/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٥١١/٦ .

## الباب الخامس عشر (١)

في إخباره ﷺ بولاية بني العباس رضي الله تعالى عنهم

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« يَخْرُجُ عِنْدَ انْقِطَاعِ مِنَ الزَّمَانِ (٢) رَجُلٌ » .

وفي لفظٍ : يَخْرُجُ رَجُلٌ (٣) مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُقَالُ لَهُ (٤) : « السَّفَاحُ ، فَيَكُونُ إِعْطَاؤُهُ الْمَالَ حَتَّى (٥) » .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، كِلَاهُمَا - فِي الدَّلَائِلِ - وَالْخَطِيبُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مِنَّا السَّفَاحُ ، وَمِنَّا الْمَنْصُورُ ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ (٦) » .

وَرَوَى الْخَطِيبُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، كِلَاهُمَا - فِي الدَّلَائِلِ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْخَطِيبُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مِنَّا الْقَائِمُ ، وَمِنَّا الْمَنْصُورُ ، وَمِنَّا السَّفَاحُ ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ ، فَأَمَّا الْقَائِمُ فَسِتَاتِيهِ (٧) الْخِلَافَةُ ، لَا يَرَأَى فِيهَا مَحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ ، وَأَمَّا الْمَنْصُورُ فَلَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ ،

(١) في د « الباب السادس عشر » وهو تحريف

(٢) في ب « من الزمن » .

(٣) لفظ « رجل » سقط من ب .

(٤) في ب « لها » . وهو تحريف .

(٥) مستند الإمام أحمد : ٨٠/٢ والبداية والنهاية لابن كثير : ٢٤٧/٦ هذا الإسناد على شرط أهل السنن ، ولم يخرجوه . والخصائص الكبرى للسيوطي ١٢٠/٢ وشمال الرسول لابن كثير ٤٧٨ . وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٩ في ترجمة العباس بن عبد المطلب وفي ابن عساكر عدة

روايات للحديث عن أبي سعيد الأولى : يخرج عند انقطاع من الزمن ويظهر من الفتن رجل يقال له السفاح يكون عطاؤه المال حثيا .

١٨١/٣٨ يعني الحديث : كثرة عطاء السفاح وسبقه كل جواد في الكرم ، الحثي ما رفعت به يديك يقال : حثي له ثلاث حثيات من تمر .

والثانية مثل الأولى باختلاف يسير ١٨٢/٢٨ وأيضاً الثالثة وهذه الروايات عن أبي سعيد الخدري ، وتاريخ الخلفاء ٢٥٨ والكنز ٣٩٠/٢ .

(٦) دلائل النبوة للبيهقي : ٥١٤/٦ قال ابن كثير : موقوف ، ورواه البيهقي مرفوعاً ، وهو ضعيف .

ورواه الخطيب في التاريخ ٤٨/١٠ وتاريخ بغداد ٦٢/١ ، ٦٣ وكنز العمال برقم ٢٧٣١٧ ، ٢٨٦٨٧ . ودلائل النبوة مصورة في ٢٤٥ وابن عساكر

١٨٢/٢٨ عن ابن عباس . وروى من وجه آخر عن ابن عباس قال : « والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لآدال الله من بني أمية ، ليكونن منا

السفاح والمنصور والمهدي » . والبداية والنهاية لابن كثير ٢٤٦/٦ وشمال الرسول لابن كثير ٤٧٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٢٠/٢

وابن عساكر ٢٠٥/٢٨ عن ابن عباس و٢٠٥/٢٨ عن سعيد بن جبير .

(٧) في ب « فتاتية » .

وَأَمَّا السَّقَّاحُ فَهُوَ يَسْفَحُ الْمَالَ وَالْدَّمَ وَأَمَّا الْمَهْدِيُّ فَيَمْلُؤُهَا عَدْلًا ، كَمَا مِلْتُمْ ظُلُمًا<sup>(١)</sup> .  
وَرَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ - فِي الْأَفْرَادِ - وَابْنُ عَسَاكِرَ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَيَكُونَنَّ فِي وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، مُلُوكٌ يَلُونُ أَمْرَ أُمَّتِي ، يُعِزُّ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِمُ  
الدِّينَ »<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى الْخَطِيبُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّهِ<sup>(٣)</sup> أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عنها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ :

« يَا عَبَّاسُ : أَنْتَ عَمِّي ،<sup>(٤)</sup> وَصِنُو أَبِي وَخَيْرُ<sup>(٥)</sup> مَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي مِنْ أَهْلِ إِذَا  
كَانَتْ سَنَةٌ<sup>(٦)</sup> خَمِيسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَهِيَ لَكَ وَلَوْلَدِكَ : مِنْهُمْ السَّقَّاحُ ، وَمِنْهُمْ  
الْمَنْصُورُ ، وَمِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ » .

وَرَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ - فِي الْأَفْرَادِ - وَالْخَطِيبُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ<sup>(٧)</sup> :

« يَا عَبَّاسُ : إِنَّ اللَّهَ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ بِي ، وَسَيَخْتِمُهُ بِغُلَامٍ مِنْ وَلَدِكَ ، يَمْلُؤُهَا  
عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا ، وَهُوَ الَّذِي يُصَلِّيُ بِعِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ<sup>(٨)</sup> » .

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ :

« حَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : قَالَتْ :

« مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْحَجَرِ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ حَامِلٌ بِغُلَامٍ فَإِذَا وَلَدْتِ فَأْتِينِي  
بِهِ » .

(١) دلائل النبوة للبيهقي : ٥١٤/٦ . وتاريخ بغداد ٦٢/١ و٣٦٨/٧ وابن عساكر ٢٨/٢٠٤ وأخرجه الخطيب من هذا الطريق في التاريخ ٩/٣٩٩ ،  
أخبار : أمير المؤمنين القائم بأمر الله ، والحديث في كنز العمال برقم ٢٨٦٨٨ من طريق الخطيب .

(٢) كنز العمال ٢٢٤٠٠ .

(٣) لفظ « أم » ، زائد من ب . وأم الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالية : أم عبد الله بن العباس ، اسمها : لبابة . ماتت قبل العباس بن عبد المطلب في  
خلافة عثمان ووصل عليها عثمان .

ترجمتها في : الثقات ٢/٣٦١ والطبقات ٨/٢٧٧ والإصابة ٤/٣٩٨ وتاريخ الصحابة للبستاني ٢٢٤ ت ١٢٠٧ .

(٤) صنو أبي : أي مثله يقال لكل نخلتين طلعتا في منبت واحد هما صنوان .

تاريخ بغداد ١٠/٢٦ وجامع الأصول لابن الأثير ٩/٢٢ وجامع الأحاديث ٩/٥٢٧ .

(٥) كلمة « وخير » سقطت من ب .

(٦) كلمة « سنة » سقطت من ب .

(٧) كلمة « قال » سقطت من ب .

(٨) الخصائص الكبرى للسيوطي ٢/١٢٠ وابن عساكر ١٧٧ في ترجمة العباس بن عبد المطلب وتاريخ بغداد ٤/١١٧ عن عمار بن ياسر .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنَّى (١) ذَاكَ ، وقد تحالفت (٢) قريشٌ ألا يأتوا النساء ؟

قَالَ : هُوَ مَا قَدْ أَخْبَرْتُكَ .

قَالَتْ : فَلِمَا وَلَدَتْهُ أُمِّي بِهِ فَأُذِنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى ، وَأَقَامَ فِي الْيُسْرَى ، وَالْبَاءُ (٣)

من ريقه وَسَمَاءُ : عَبْدُ اللَّهِ ، وقال : « اذْهَبِي بِأَبِي الْخُلَفَاءِ » .

فَأَخْبَرْتُ الْعَبَّاسَ / فَأَتَاهُ فَذَكَرَ لَهُ فَقَالَ : هُوَ مَا أَخْبَرْتُكَ ، هَذَا أَبُو الْخُلَفَاءِ حَتَّى [ظ ٥٥]

يَكُونُ مِنْهُمْ السَّفَاحُ ، حَتَّى يَكُونَ (٤) مِنْهُمْ الْمُهْدِيُّ ، حَتَّى يَكُونَ (٥) مِنْهُمْ مَنْ

يُصَلِّي بِعِيسَى عَلَيْهِ (٦) السَّلَامُ (٧) .

---

(١) في ب « إلى ذلك » .

(٢) في ب « تحالفت » .

(٣) الباء : أى صب ريقه في فيه كما يصب اللبن في قم الصبي وهو أول ما يطلب عند الولادة ، المعجم الوسيط ٨١١/٢ مادة لبأ ومجمع البحار .

(٤) في ب « تكون » .

(٥) في ب « فيهم » .

(٦) لفظ « السلام » ساقط من ب .

(٧) في ب زيادة « الصلاة » .

والحديث في دلائل النبوة لأبي نعيم ٢٠١/٣ ومجمع الزوائد ٢٧٦/٩ والخصائص الكبرى للسيوطي ١١٩/٢ ، وايضاً مجمع الزوائد ١٨٧/٥

رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن راشد الهلالي ، وقد اتهم بهذا الحديث وتاريخ ابن عساكر ١٧٨ ، ١٧٩ في ترجمة العباس بن

عبدالمطلب .



## الباب السادس عشر (١)

في إخباره ﷺ بقتال الترك ، وبأنهم يَسْلُبُونَ الأَمْرَ (٢) من قريش ،  
إذا لم يقيموا الدين

رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ بُرَيْدَةَ (٣) . رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« يَجِيءُ قَوْمٌ صِغَارُ الْعُيُونِ ، عِرَاضُ الرُّجُوهِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْحَجَفُ (٤)  
فَيَلْحَقُونَ (٥) أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِمَنَابِتِ (٦) الشَّيْخِ كَأَنَّهُ أَنْظَرُ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ رَبَطُوا  
خُيُولَهُمْ بِسَوَارِي (٧) الْمَسْجِدِ » .

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : « مَنْ هُمْ ؟ » . قَالَ : « التُّرْكُ » (٨)  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ ،  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ ،  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ الرُّجُوهِ ، صِغَارُ الْأَعْيُنِ ،  
حَتَّى كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْحَجَفُ (٩) ثَلَاثَ مَرَاتٍ حَتَّى يَلْحَقَهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ :  
أَمَّا الْأُولَى فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ .  
وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ : فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيُهْلِكُ بَعْضٌ .  
وَأَمَّا الثَّالِثَةُ : فَيَصْطَلِمُونَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ » . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَنْ هُمْ ؟ .  
قَالَ : التُّرْكُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرِيظَنَّ خُيُولَهُمْ إِلَى جَنْبِ سَوَارِي مَسَاجِدِ (١٠)  
الْمُسْلِمِينَ (١١) » .

(١) في د « الباب التاسع عشر » وهو تحريف .  
(٢) في ب « بأن الترك تسلب الأمر » .  
(٣) بريدة بن الحبيب - بضم الحاء وفتح الصاد وسكون الياء وبعدها باء موحدة - بن عبد الله بن الحارث الأسلمي له كنى وسكن المدينة ثم البصرة ثم مرو ، له مائة وأربعة وستون حديثاً اتفقاً على حديث وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بأحد عشر روى عنه ابنه عبد الله وأبو المكيح عامرات بمرو سنة اثنتين أو ثلاث وستين وهو آخر من مات بخراسان من الصحابة .  
خلاصة تذهيب الكمال ١٢١/١ ترجمة ٧٤١ .  
(٤) في ب « المجن » والحجف : الترس من الجلد .  
(٥) في أ « يلحقون » وما أثبت من ب .  
(٦) في ب « لمنابت » .  
(٧) في أ « يسوار » وما أثبت من ب .  
(٨) المستدرك للحاكم ٤٧٤/٤ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ومنتخب كنز العمال هامش المسند ١٥/٦ .  
(٩) في ب « المجن » .  
(١٠) في ب « سوارى المسجد » .  
(١١) مسند الإمام أحمد ٢٤٨/٥ وسنن البزار ١٢٩/٤ والحاكم ٤٧٤/٤ كتاب الفتن .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَتُظْهَرَ النَّارُ عَلَى الْعَرَبِ حَتَّى تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ » (١) .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ » .

وَفِي لَفْظٍ : « حَتَّى تُقَاتِلُوا » (٢) التَّرْكُ ، صِغَارُ الْأَعْيُنِ ، حُمْرُ الْوُجُوهِ (٣) ، ذُلْفُ الْأَنْوْفِ (٤) ، كَانَ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانَّ (٥) الْمَطْرَقَةُ (٦) .

وَفِي لَفْظٍ : « قَوْمًا » (٧) وَجُوهَهُمُ كَالْمَجَانِّ الْمَطْرَقَةِ ، يَلْبَسُونَ الشَّعَرَ ، وَيَمَشُّونَ فِي الشَّعْرِ ، وَفِي لَفْظٍ : « وَلَا تَقُومُ » (٨) السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَاهُمُ الشَّعَرُ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ » (٩) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ (١٠) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ائْتَرَكُوا » (١١) التَّرْكُ مَا تَرَكُوكُمْ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهُمْ

(١) مسند أبي يعلى ٢٦٦/١٢ ، ٣٦٧ حديث رقم ٧٢٧٦ إسناده مسلسل بالمجاهيل ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٤/٥ باب : النهي عن قتال

الترك والحبشة ما لم يعتقدوا ، وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

وأورده الحافظ في المطالب العالية ٢٢٧/٤ برقم (٤٥٤٥) وعزاه إلى أبي يعلى .

(٢) في ب « تقاتل » .

(٣) حمر الوجوه : أي بيض الوجوه ، مشوبة بحمرة .

(٤) في النهاية : ذلف - بسكون اللام - جمع أذلف . والذلف بالتحريك : قصر الأنف وانبطاحه وقيل : ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته .

« هامش سنن أبي داود ٤٢٧/٢ كتاب الملاحم » .

(٥) كلمة « المطرقة » سقطت من ب .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ٦٣٠/٨ حديث (٢٤٤) و(٢٤٥) وكلاهما عن أبي هريرة .

(٧) في ب « كان وجوههم » .

(٨) في أ « لا تقوم » ، والمثبت من ب .

(٩) ابن أبي شيبة ٦٣٠/٨ كتاب الفتن ، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها ، حديث ٢٤٤ . وصحيح البخاري ١٠٨/٥ وصحيح مسلم ١٨٤/٨

وسنن أبي داود ٤٢٧/٢ كتاب الملاحم ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٩٨/٣ وسنن النسائي ٤٤/٦ ، ٤٥ وجامع الأصول ٣٧٥/١٠ رقم

٧٨٧٠ ، وسنن الترمذي ٤٩٧/٤ حديث ٢٢١٥ قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي بكر الصديق وبريدة وأبي سعيد وعمرو بن تغلب

ومعاوية ، وهذا حديث حسن صحيح .

وسنن ابن ماجة : ١٢٧١/٢ - ١٢٧٢ حديث ٤٠٩٦ باب (٣٦) الترك كتاب (٣٦) الفتن وحديث ٤٠٩٧ ، ٤٠٩٨ ، ٤٠٩٩ وفي الزوائد : إسناده

حسن . وعمار بن محمد مختلف فيه ، والحديث رواه ابن حبان في صحيحه من طريق الأعمش .

(١٠) هذه العبارة « أبو نعيم » عن زيادة من ب .

(١١) في ب « اترك » .

وَمَا خَوَّلَهُمُ اللَّهُ<sup>(١)</sup> بَنُو قَنْطُورَاءَ<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى<sup>(٣)</sup> الطَّبْرَانِيُّ ، وَالْحَاكِمُ<sup>(٤)</sup> عَنْهُ قَالَ :

« كَانِي بِالْتَّرِكِ قَدْ أَتَيْتُكُمْ عَلَى بَرَادَيْنِ مُجْدَمَةٍ<sup>(٥)</sup> : الْأَذَانِ ، حَتَّى تَرِبَاطَهَا بِسَطِّ

الْفُرَاتِ<sup>(٦)</sup> . »

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ أَرْضًا تُسَمَّى : الْبَصْرَةَ ، أَوِ الْبَصِيرَةَ ، يَنْزِلُهَا نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَهُمْ نَهْرٌ

يُقَالُ لَهُ دِجْلَةٌ<sup>(٧)</sup> يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهَا<sup>(٨)</sup> جِسْرٌ ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ

الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ لِأَنَّهُمْ<sup>(٩)</sup> عِرَاضُ الْوُجُوهِ ، صِغَارُ الْأَعْيُنِ ، حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى

شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَتَتَفَرَّقُ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ فِرَاقٍ : فِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَصْلِهَا<sup>(١٠)</sup> / [و٥٦]

فَهَلَكُوا .

وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ عَلَى أَنْفُسِهَا فَتَغْدُوا<sup>(١١)</sup> .

وَفِرْقَةٌ تُقَاتِلُهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ<sup>(١٢)</sup> .

(١) لفظ « الله » زيادة من ب .

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٩٨/٣ والخصائص الكبرى ١٢٠/٢ والمعجم الكبير للطبراني ٣٢٣/١٠ ، ٢٢٤ عن عبد الله ابن مسعود ورواه الطبراني في الأوسط ٤٢٤ مجمع البحرين بنفس السند والمثل قال في المجمع ٢٠٤/٥ رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو متروك وقال ٣١٢/٧ رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عثمان ابن يحيى القرطاسي ولم اعرفه وبقيته رجاله الصحيح . وايضاً المعجم الكبير للطبراني ٢٧٥/١٩ ابن ذى الكلاع عن معاوية قال في المجمع ٢٠٤/٥ وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، قلت هو ضعيف هنا .

وكذا المعجم الكبير للطبراني ٢٧٦/١٩ عن معاوية ، وقنطوراء قيل : اسم جارية لإبراهيم - عليه السلام - ولدت له اولاداً منهم الترك والصين وقيل : اسم أبي الترك .

وجاء في الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة للشوكاني ٤١٦ حديث ١٧٥ « اتركوا الترك ماتركوكم » ، قال ابن حبان : في إسناده مسلمة بن حفص الاسدي ، يضع الحديث وقال ابن الجوزي : موضوع وقد أخرجه أبو الشيخ في كتاب الفتن . ورواه الطبراني من طريق أخرى يستدين في أحدهما مروان بن سالم متروك ، وموه بالوضع .

وفي الثاني : أبو صالح الحرائي حدثنا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة وابن لهيعة في مثل هذا ليس بشيء .

(٣) هذا اللفظ وروى زائد من ب .

(٤) المقصود : عبد الله بن مسعود .

(٥) في المعجم « محزمة » .

(٦) المستدرك للحاكم ٤٧٥/٤ والخصائص ١٢١/٢ والمعجم الكبير للطبراني ١٩٢/٩ حديث ٨٨٥٩ ورواه عبد الرزاق ٢٠٧٩٨ قال في المجمع

٢١٢/٧ ورجاله رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود .

(٧) ب « الرحلة » والمثبت من أ .

(٨) لفظ « عليها » سقط من ب .

(٩) لفظ « لأنهم » زائد من ب .

(١٠) في ب « بأهلها » .

(١١) في ب « فيعزى » .

(١٢) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٩٨/٣ وسنن أبي داود ٤٢٨/٢ والخصائص الكبرى ١٢٠/٢ .

## الباب السابع عشر (١)

في إخباره ﷺ يقوم يأخذون الملك ، يقتل بعضهم بعضا

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءٌ يَقْتِيلُونَ عَلَى الْمَلِكِ ، يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ بَعْضًا » (٢) .

---

(١) في د « الباب الثامن عشر » وهو خطأ .

(٢) مسند أبي يعلى ٢١٢/٣ حديث ١٦٥٠ إسناده حسن وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٢٦٢/٤ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي بهذا الإسناد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٢/٧ ، وقال رواه أحمد والطبراني ، وأبو يعلى ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير ثروان وهو ثقة ، .

ومصنف ابن أبي شيبة ٦٠٩/٨ كتاب (٤٠) باب (١) حديث (١١٤) عن عمار بن ياسر .

وفي العصر الأموي قتل بعضهم بعضا ، وفي العصر العباسي استشرى الأمر حتى ليقتل الولد أباه والأخ أخاه في سبيل الملك .

والمعجم الكبير للطبراني ١٤١/١٩ رقم ٢٩٥ .

والخصائص الكبرى للسيوطي ١٢١/٢ .

والفتح الكبير ١٦٤/٢ .



## الباب الثامن عشر

في إخباره ﷺ بالشهادة لعمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه  
(١) .....

---

(١) بياض بالنسخ ، وجاء في الخصائص الكبرى للسيوطي ١٢١/٢ عدد من الأحاديث في الباب منها : أخرجه ابن سعد ، وابن أبي شيبة ، عن أبي الأشهب ، عن رجل من مزينة أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوباً ، فقال : اجديد لم غسل ؟ فقال : بل غسل ، فقال ياعمر : البس جديداً ، وعش حميداً ، وتوف شهيداً مرسل « وقد أخرج أحمد وابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً مثله .  
وأخرج الطبراني عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان في حائط فاستأذن أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ، ثم استأذن عمر فقال : ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة ، ثم استأذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة » .

## الباب التاسع عشر

في إخباره ﷺ بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس<sup>(١)</sup> رضى الله تعالى عنه .

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، مِنْ طَرِيقٍ جَيِّدَةٍ الْإِسْنَادِ ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَلَى رَسُولِهِ - ﷺ : ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ... لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ... إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ... أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ « اشتدت على ثابت ، وَعَلِقَ بَابَهُ عَلَيْهِ ، وَطَفِقَ يَبْكِي ، فَمَرَّ بِهِ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ : « مَا يَبْكِيكَ ؟ » . فَأَخْبَرَهُ بِحَالِهِ ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ هَلَكْتُ » .

قَالَ : لِمَ<sup>(٥)</sup> ؟ قُلْتُ : نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْخِيَلَاءِ ، وَأَجِدُنِي أَحِبُّ الْجَمَالَ ، وَنَهَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا فَوْقَ صَوْتِكَ ، وَأَنَا امْرُؤٌ جَاهِلٌ بِالصَّوْتِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يَا ثَابِتُ<sup>(٦)</sup> أَلَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا ، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا ، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ ؟ »<sup>(٨)</sup> .

(١) الصحابي الجليل ثابت بن قيس بن شماس الانصاري ، الخزرجي ، خطيب الانصار وقائدهم كان من نجباء اصحاب رسول الله ﷺ ، وقد قال النبي ﷺ : « نعم الرجل ثابت بن قيس ، شهد احدى وما بعدها من المشاهد ، قتل يوم اليمامة شهيداً في عهد ابي بكر الصديق - رضى الله عنه - وقد اُجيزت وصيته بعد موته وكان ابوبكر قد امره على الانصار في ذلك الجيش وأمر خالد بن الوليد بن المغيرة على قريش وكان جماع الامر إلى خالد - رضى الله عنه - .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٠٦/٥ وطبقات ابن خليفة ٩٤ والتجريد ٦٤/١ والسير ٢٠٨/١ ، وتاريخ خليفة ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، والتاريخ الصغير ٢٥/١ ، ٢٨ والجرح والتعديل ٤٥٦/٢ والاستبصار ١١٧ والاستيعاب ٧٢/٢ واسد الغابة ٢٧٥/١ وتاريخ الإسلام ٢٧١/١ والعبر ١٤/١ والإصابة ١٩٥/١ ومشاهير علماء الامصار ٢٤ ت ٤١ و خلاصة الكمال ١٥٠/١ .

(٢) سورة لقمان ، آية ١٨

(٣) سورة الحجرات من الآية ٢ .

(٤) ساقط من ب والآية من سورة الحجرات ٤ .

(٥) هذا النص زائد من ب .

(٦) في ب « لما » .

(٧) لفظ « يا ثابت » زائد من ب .

(٨) أخرجه السيوطي في خصائصه ١٢٥/٢ بلفظه واسباب النزول للسيوطي ١٥٦ ط كتاب التحرير بمصر ١٢٨٢ والمعجم الكبير للطبراني ٥٧/٢ حديث ١٢١١ ، مع اختلاف يسير ، قال في المجمع ٣٢١/٩ وشيخ الطبراني احمد ضعفه ابن حبان في ترجمة ابيه في الثقات هو واخوه عبيد الله وبقي رجاله ثقات ، ويعتضد بثقة رجال المختصر ، ورواه في الأوسط والكبير مطولاً هكذا ومختصراً ، ورجال المختصر ثقات وكذا

قَالَ بَلَى : رَضِيتُ بِبَشَرِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « فَلَمَّا اسْتَنْفَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - الْمُسْلِمِينَ إِلَى قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ ، وَالْيَمَامَةِ ، وَمُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ ، سَارَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فِيمَنْ سَارَ ، فَلَمَّا لَقُوا مُسَيْلِمَةَ ، وَبَنِي حَنِيفَةَ ، هَزَمُوا الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ ثَابِتٌ ، وَسَلَامٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ :

« مَا هَكَذَا كُنَّا نُقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَجَعَلَا لِأَنْفُسِهِمَا حُفْرَةً ، فَدَخَلَا فِيهَا ، فَقَاتَلَا حَتَّى قُتِلَا ، وَأُرِيَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فِي مَنَامِهِ ، فَقَالَ : « إِنِّي لَمَّا قُتِلْتُ بِالْأَمْسِ <sup>(١)</sup> مَرَّي رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَنْتَزَعَ مِنِّي دِرْعًا نَفِيسَةً <sup>(٢)</sup> وَمَنْزِلَةً فِي أَقْصَى الْمُعَشْكَرِ ، وَعِنْدَ مَنْزِلِهِ فَرَسٌ <sup>(٣)</sup> يَسْتَنُّ <sup>(٤)</sup> فِي طَوْلِهِ ، وَقَدْ أَكْفَأَ عَلَى الدَّرْعِ بُرْمَةٌ <sup>(٥)</sup> ، وَجَعَلَ فَوْقَ الْبُرْمَةِ رَحْلًا ، وَائْتَى خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَلِيَبِثَ إِلَى دِرْعِي فَلْيَأْخُذْهَا <sup>(٦)</sup> فَإِذَا قَدِمْتَ <sup>(٧)</sup> عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَعْلَمَهُ أَنَّ عَلَى مِنَ الدِّينِ كَذَا وَكَذَا ، وَلِي مِنْ / الْمَالِ كَذَا وَكَذَا ، وَفُلَانٌ مِنْ رَقِيقِي عَتِيقٌ <sup>[ظ ٥٦]</sup> « وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ : هَذَا حُلْمٌ فَتُضَيِّعَهُ ، فَأَتَى خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَأَخْبَرَهُ <sup>(٨)</sup> فَتَوَجَّهَ <sup>(٩)</sup> إِلَى الدَّرْعِ فَوَجَدَهَا كَمَا ذَكَرَ ، وَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فَأَخْبَرَهُ <sup>(١٠)</sup>

المعجم الكبير ٦٦/٢ حديث ١٣١٠ قال في المجمع ٢٢١/٩ رواه الطبراني في الأوسط والكبير مطولاً هكذا ومختصراً ورجال المختصر ثقات وكذا ٦٧/٢ بأرقام : ١٣١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ وكذا المعجم برقم ١٣٢٠ ورواه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمان ص ٥٦٤ حديث رقم ٢٢٧٠ بلفظه والمعجم الأوسط للطبراني ٥٧/١ ، ٥٨ برقم ٤٢ وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣٥٥/٦ بلفظه والحاكم في المستدرک ٢٣٤/٢ بلفظه . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي وعبد الرزاق في مصنفه ٢٣٩/١١ حديث ٤٠٤٢٥ بمتله وفي إسناده انقطاع الطبري في تفسيره ١١٩/٢٦ بمتله وفي إسناده انقطاع وابن عبد البر في الاستيعاب ٢٠١/١ بمتله ، وفي إسناده انقطاع وابونعيم في دلائل النبوة ٥٧٢/٢ حديث ٥٢٠ بمتله ، وفي إسناده انقطاع وإن الحديث بمجموع طرقه صحيح : صحيحه الحاكم والذهبي ، ويؤيد صحة هذا الحديث وجود أصله في البخاري في كتاب التفسير ٤٩ - سورة الحجرات - باب لا ترفعوا أصواتكم ٨/٥٩٠ حديث ٤٨٤٦ ، وقد أخرجه مسلم مختصراً من رواية أنس - رضي الله عنه وأرضاه - ١١٠/١ حديث ١٩٩ ثم إن هذه النبوة قد تحققت في يوم اليمامة .

- (١) في « أتى » والمثبت من ب .
- (٢) في « بقية » وما أثبت من ب .
- (٣) هذا اللفظ « فرس » ساقط من ب .
- (٤) في النهاية : استن الفرس : عدا لمرجه ونشاطه شوطاً أو شوطين ، ولا راكب عليه . والطول : الحبل يشد أحد طرفيه في وقت أو غيره ، والطرف الآخر في يد الفرس ، ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه .

(٥) البرمة : القدر .

(٦) في ب « يأخذها » .

(٧) « لما قدمت » وما أثبت من ب .

(٨) هذا اللفظ « فأخبره » ساقط من ب .

(٩) « فتوجد » وما أثبت من ب .

(١٠) هذا اللفظ « فأخبره » ساقط من ب .

فَأَنْفَذَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَصِيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَلَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا جَازَتْ وَصِيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(١)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِرَجَالِ الصَّحِيحِ - وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ<sup>(٢)</sup> بِدُونِ قَضِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> الدَّرْعَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ جَاءَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ<sup>(٤)</sup> ، وَقَدْ تَحَنَّنَ<sup>(٥)</sup> ، وَنَشَرَ أَكْفَانَهُ ثُمَّ<sup>(٦)</sup> قَالَ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا<sup>(٧)</sup> جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ يَعْني الْكُفَّارَ<sup>(٨)</sup> ، وَأَعْتَذِرُ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ فَقُتِلَ ، وَكَانَتْ لَهُ دِرْعٌ فَسَرِقَتْ ، فَرَأَاهُ رَجُلٌ فِي الْمَنَامِ<sup>(٩)</sup> فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ، فَقَالَ : « إِنَّ دِرْعِي فِي قَدْرِ نَحْتِ الْكَانُونِ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَأَوْصَاهُ بِوَصَايَا ، فَطَلَبُوا الدَّرْعَ فَوَجَدُوهَا ، وَأَنْفَذُوا الْوَصَايَا<sup>(١٠)</sup> .

- (١٠) اسد الغابة المجلد الاول ٢٧٥ ، ٢٧٦ . والمعجم الكبير للطبراني ٢/٦١ ، ٦٢ حديث رقم : ١٢٢٠ .  
قال في المجمع : ٢٢٢/٩ وبينت ثابت بن قيس لم أعرفها ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . والظاهر : أن بينت ثابت ابن قيس صحابياً ، فإنها قالت : سمعت أبي : والله أعلم .  
والمعجم الكبير للطبراني ٢/٦٦ حديث ١٢١٠ قال في المجمع ٢٢١/٩ رواه الطبراني في الاوسط والكبير مطولاً هكذا ومختصراً ورجال المختصر ثقات .  
والمعجم الكبير للطبراني ٢/٦٦ ، ٦٧ رقم ١٣١١ قال في المجمع ٢٢١/٩ وشيخ الطبراني أحمد ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله ، وبقيّة رجاله ثقات ويمتنع بثقة رجال المختصر ، ورواه في الاوسط ايضاً .  
والمعجم الكبير للطبراني ٢/٦٧ حديث ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ورواه ابن حبان ( ٢٢٧٠ ) قال شيخنا محب الله : لكنه منقطع لأن إسماعيل لم يدرك جده ثابتاً كما قال الحافظ في التعميل فضلاً عن تلك الواقعة .  
والمعجم الكبير للطبراني ٢/٦٨ رقم ١٣١٥ وايضاً ١٣١٦/٢ قال في المجمع ٢٢١/٩ وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم أعرفه ولكنه قال : حدثني أبي ثابت بن قيس ، فالظاهر : أنه صحابي ، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم .  
قال شيخنا محب الله : في كل هذا تأمل ونظر . انظر تعجيل المنفعة ٢٨ ترجمة : إسماعيل بن محمد بن ثابت ينحل هذا الإشكال إن شاء الله تعالى ، وسبب وهم الحافظ الهيثمي قول ابن حبان في ثقاته كما ذكره الحافظ في التعميل ، وهذا هو ظني والعلم عند الله .  
والمعجم الكبير للطبراني ٢/٧٠ ، ٧١ حديث ١٣٢٠ قال في المجمع ٢٢٢/٩ وبينت ثابت بن قيس لم أعرفها وبقيّة رجاله رجال الصحيح .  
( ٢ ) هذا اللفظ زيادة من ب .  
( ٣ ) في ب « قصة » .  
( ٤ ) يوم من أيام العرب لخالد بن الوليد على بني حنيفة سنة ١١ واليامة معدودة في نجد ، وتعد هذه الواقعة من المواقع الفاصلة في حروب الردة . أيام العرب في الإسلام ١٥٩ .  
( ٥ ) في النهاية أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه إلى القتال كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت وتوطئ النفس عليه بالصبر على القتال ، والحنوط ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى وأجسامهم خاصة .  
( ٦ ) هذا اللفظ ساقط من ب .  
( ٧ ) في ب « ما جاء » .  
( ٨ ) اسد الغابة ١/٢٧٥ .  
( ٩ ) هذا اللفظ ساقط من ب .  
( ١٠ ) المعجم الكبير للطبراني ٢/٦٥ حديث ١٣٠٧ قال في المجمع ٢٢٢/٢٢٢ قلت هو في الصحيح غير قصة الدرع رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح . قلت : رواه البخاري ٢٨٤٥ . وايضاً المعجم برقم ١٢٢٠ .



وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِسَنَدٍ حَسَنٍ - عَنْ عُرْوَةَ رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ : قُتِلَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(١)</sup> فِي وَقْعَةِ الْيَمَامَةِ سَنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ<sup>(٢)</sup> .

تنبيه في بيان غريب ما سبق<sup>(٣)</sup> .

المختال<sup>(٤)</sup>

جهير الصوت<sup>(٥)</sup>

الفخور<sup>(٦)</sup>

اليمامة<sup>(٧)</sup>

طفق<sup>(٨)</sup>

الخيلاء<sup>(٩)</sup> .

---

( ١ ) ثابت بن قيس خطيب الانصار ، وخطيب النبي ﷺ ، وبشره النبي ﷺ بالجنة بقوله : لست من اهل النار ، ولكنك من اهل الجنة ، اسد الغابة ٢٧٥/١ .

والمعجم الكبير للطبراني ٦٥/٢ حديث ١٣٠٥ ، ١٢٠٦ قال في المجمع ٢٢٢/٩ هو مرسل وإسناده حسن قلت : بل ضعيف .

( ٢ ) اثنى عشر ، والمنثب من ب .

( ٣ ) زيادة من ب .

( ٤ ) المتبختر في مشيته .

( ٥ ) مرتفع الصوت .

( ٦ ) المتعظم المتكبر .

( ٧ ) اليمامة : اسم مكان بالجزيرة العربية مشهور .

( ٨ ) طفق : جعل واستمر .

( ٩ ) الخيلاء : التكبر والعجب .

## الباب العشرون

### في إخباره ﷺ بالردة بعده

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالذَّارِمِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ<sup>(١)</sup> ، عَنْ عَمْرِو ، بْنِ حَرِيرٍ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ جَدِّهِ ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامِ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَالْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَالْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup> وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَالْإِمَامِ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالذَّارِقُطْنِيِّ - فِي « الْأَفْرَادِ - عَنْ أُسَامَةَ<sup>(٤)</sup> بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ »<sup>(٥)</sup> .

(١) أبو زرعة - بضم الزاي وسكون الراء ، وبالعين المهملة - يطلق على أربعة أعلام بهذا الاسم ، وهي : أبو زرعة الدمشقي اثنان أحدهما الضعيف ابن عبد الرحمن ، والثاني عبد الرحمن بن عمرو وثالثهم أبو زرعة الرازي : عبید الله بن عبد الكريم ، ورابعهم أبو زرعة الشيباني : يحيى بن أبي عمرو .

(٢) ١ « حرير » وما أثبت من ب .

(٣) ١ « عن » وما أثبت من ب . ويطلق أبوامامة على علمين : أولهما أبوامامة بن سهل بن حنيف اسمه أسعد وقيل : سعد ، وقيل اسمه قتيبة كما ورد في التهذيب ١٢/١٢ وثانيهما أبوامامة الباهلي : صدى بن عجلان .

(٤) في ١ « أمامة » ، وما أثبت من ب وهو أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي أبو محمد وأبو زيد الأمير حب رسول الله ﷺ وابن حبه ، وابن حاضنته أم أيمن ، له مائة وثمانية وعشرون حديثاً ، قالت عائشة من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة ، توفي بوادي القرى وقيل بالمدينة سنة أربع وخمسين عن خمس وسبعين سنة .

(٥) مسند الإمام أحمد ١/٢٢٠ ، ٢/٨٧ ، ٤/٧٦ ، ٥/٣٦٢ ، ٥/٢٩٠ وقاله النبي ﷺ في حجة الوداع .

وأخرجه البخاري في ٨٦ كتاب الحدود (٩) باب ظهر المؤمن حمى ، وفتح الباري ١٢/٨٥ وفي كتاب الفتن وفتح الباري كذلك ١٢/٢٦ وفي كتاب الأضاحي ، وفتح الباري ١٠/٨ وفي المغازي ، وفتح الباري ٨/١٠٦ وفي كتاب الحج ، وفتح الباري ٣/٥٧٢ وفي كتاب العلم ١/٣١٧ . وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، الحديث ١١٨ ، والترمذي ٢/١٣٠٠ باب (٥) رقمي ٢٩٤٢ ، ٢٩٤٣ كتاب الفتن . والنسائي ٧/٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، وصحيح ابن حبان ٢٤٩ عن ابن عمر ٦/٨١ ، والمستدرک الحاكم ٢/٢٩٦ والجامع الصغير للسيوطي ٢/٢٠٠ ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٢٦٠ وسنن ابن ماجة ٢/١٢٠٠ كتاب الفتن ٣٦ باب (٥) حديث ٢٩٤٢ ، ٢٩٤٣ ، ٢٩٤٤ بنحوه ، ومصنف ابن أبي شيبة ٨ كتاب ٤١ باب حديث ٦٨ عن حذيفة .

والمعجم الكبير للطبراني ٢/٢٣٦ ، ٢٣٧ حديث ٢٤٠٢ ورواه أحمد ٤/٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ والبخاري ١٢١ ، ٤٤٠٥ ، ٦٨٦٩ ، ٧٠٨٠ ، ومسلم ٦٥ والنسائي ٧/١٢٧ ، ١٢٨ .

والمعجم الكبير ٦/٣٧ عن أبي سعيد قال في المجمع ١/١٥٦ وفيه سويد إيجاتم ضعفه النسائي وابن معين في رواية قال أبو زرعة ليس بالقوي ، حديثه حديث أهل الصدق ونسبه إلى الأوسط واليزار ١٧٩ أيضاً .

والمعجم الكبير للطبراني ٨/١٦١ حديث رقم ٧٦١٩ عن أبي أمامة قال في المجمع ٥/٤٠ أوفيه هاشم بن عمرو ، ولم أعرفه إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات هاشم بن عمرو في طبقته ، والظاهر أنه هو إلا أنه لم يذكر روايته عن إسماعيل بن عياش ، وشيخ إسماعيل في هذا الحديث شامي فرواته ثقات وهو صحيح إن شاء الله .

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَزَادَ :  
 « وَلَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةٍ أَبِيهِ ، وَلَا بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ » <sup>(١)</sup> .  
 وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ ثَوْبَانَ <sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى يَعْبُدُوا  
 الْأَوْثَانَ <sup>(٣)</sup> » .

وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 « أَلَا لَيْدَادُنْ رَجَالٌ <sup>(٤)</sup> عَنْ حَوْضِي ، كَمَا يُدَادُ الْبَعِيرُ الضَّالَّ <sup>(٥)</sup> فَأَنَادِيهِمْ أَأَهْلَمْ  
 فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا فَأَقُولُ : فَسُحْقًا فَسُحْقًا <sup>(٦)</sup> » .  
 وَرَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرَجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ : « أَصْحَابِي »  
 فَيَقَالُ : « إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بِعَدِّكَ » فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : « ...  
 وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ  
 عَلَيْهِمْ ... » <sup>(٧)</sup> .  
 فَيَقَالُ : « إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ » <sup>(٨)</sup> .

والمعجم الكبير للطبراني ١٩٢/١٠ حديث ١٠٣٠١ عن ابن مسعود ورواه أحمد ٢٨١٥ وأبو يعلى ٢/٢٢٧ - ١/٢٢٨ قال في المجمع ٢٩٥/٧ بعد  
 أن نسبته للبزار ٢٩٩/١ أيضاً ورجالهم رجال الصحيح .

والمعجم الكبير للطبراني ٢٨٢/١٢ حديث ١٢١٢١ عن سالم عن أبيه ورواه أحمد ٥٥٧٨ ، ٥٦٠٤ ، ٥٨١٠ ، والبخاري ٤٤٠٣ ، ٦١٦٦ ، ٦٧٨٥ ،  
 ٦٨٦٨ ، ٧٠٧٧ ، ومسلم ٦٦ وأبو داود ٤٦٦١ وابن ماجه ٢٩٤٣ ، ١٢١٢٢ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٢/٢٥٨ ، ٣٥٩ ، حديث رقم ١٢٣٣٦  
 عن محمد بن زيد عن ابن عمر . وإيضاً ٢٦٢٨٢ حديث ١٢٣٤٨ عن ابن عمر وكذا ٤١٦/١٢ حديث ١٢٥٣٤ عن ابن عمر وكتاب فردوس  
 الأخبار للديلمي ٢٠٢/٥ حديث رقم ٧٦٠٧ عن ابن عمرو الدارمي في كتاب المفاسك ، باب ٧٦ في حرمة المسلم ٦٩/٢ والإحسان بقرئيب ابن  
 حبان ٥٧٢/٧ رقم ٥٩١٠ .

(١) النسائي ١٧٦/٧ باب تحريم القتال ومعنى جريرة : جنابة وذنب .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) صحيح مسلم في كتاب الطهارة الحديث ٢٩ والبخاري في أول كتاب الفتن والإمام أحمد في المسند ٢٥٧/١ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٦١/٦  
 والترمذي ٢٢١٩ وكنز العمال ٢٨٤١٨ والبداية ٢٨٤/٥ وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ١٤٤/١ .

(٤) في ب « من » .

(٥) في ب « الضأن » .

(٦) الخصائص الكبرى ١٢٧/٢ وصحيح مسلم ٧٠/٧ باب إثبات حوض نبينا ﷺ .

(٧) سورة المائدة من الآية رقم ١١٧ .

(٨) الخصائص الكبرى ١٢٧/٢ . ورواه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٢٤/٢ ، ١٢٥ عن ابن عباس ورواه البخاري ١٢٢/٦ عند هذه الآية عن

أبي الوليد وعن شعبة وعن محمد بن كثير عن سفيان الثوري كلاهما عن المغيرة بن النعمان به .

## / الباب الحادى والعشرون

فى إخباره ﷺ بأن جزيرة العرب لا تُعبد<sup>(١)</sup> فيها الأصنام أبداً

رَوَى مُسْلِمٌ ، عن جَابِرِ بن عبد الله رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَّبِعُ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ<sup>(٣)</sup> فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ<sup>(٤)</sup> بَيْنَهُمْ<sup>(٥)</sup> » .

(١) فى ب « لا يعبد » . (٢) عبارة « قد يتبع » زائدة من ب .

(٣) قال ابن ملك : المصلون : المؤمنون ، عبر عنهم بالمصلين : لأن الصلاة هى الفارقة بين الإيمان والكفر ، أراد بها ، عبادتهم الصنم . إنما نسبها إلى الشيطان لكونه داعياً إليها .

انظر : شرح النووي على مسلم ١٢٨/٨ ، والمسند ٣١٢/٣ ، ٧٣/٥ .

(٤) أى أنه يسعى بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن وغيرها .

(٥) المستدرک للحاکم ٢٧/٢ عن عبد الله بن مسعود : أن إبليس يتبع أن تعبد الأصنام بأرض العرب ... ، بزيادة فيه . وهو حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه والجامع الصغير ٨٢/١ بدون كلمة « فى جزيرة العرب » لأحمد ومسلم والترمذى عن جابر والخصائص الكبرى ١٢٨/٢ ، وصحيح مسلم فى (٥٠) كتاب المنافقين (١٦) باب تحريش الشيطان ويحث سراياه لفتنة الناس الحديث (٦٥) ص ٢١٦٧/٤ ، وأخرجه الترمذى فى ٢٨ كتاب البر والصلة (٢٥) باب ما جاء فى التباغض ، الحديث ١٩٢٧ ص ٢٣٠/٤ وقال : هذا حديث حسن وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣١٢/٣ ، ٧٢/٥ ، دلائل النبوة للبيهقى ٣٦٣/٦ ومسند أبى يعلى ٧٢/٤ حديث ٢٠٩٥ وإيضاً ١١٤/٤ حديث رقم ٢١٥٤ ، وكذا ١٩٤/٤ حديث رقم ٢٢٩٤ ورجاله رجال الصحيح والمعجم الكبير للطبرانى ٢ حديث ٢٢٦٧ ، وابن حبان ٥٧٢/٧ ، ٥٧٣ ، رقم ٥٩١١ ، والمسند الحميدى ٩٨ وجمع الجوامع ٥٦٣٠ ، ٥٦٤٣ ، ٥٦٤٨ ، ٥٦٤٩ وإتحاف السادة المتقين ٢٩٦/٨ ، ٤٧٧/١٠ والمجمع ٢٨٥/٣ ، ١٨٩ ، ٥٤/١٠ ، وإيضاً مسلم فى البر والصلة ٣٧ وكنز العمال ٣٥١٢٧ و٢٥١٣٩ والدر المنثور للسيوطى ٢٣٥/٢ ، ٢٥٧ ومشكاة المصابيح للتبريزى ٧٢ والسلسلة الصحيحة ٤٧١ ، وكذا جمع الجوامع ٥٦٣٦ ، ٥٦٤٦ ، ٥٦٤٧ ، والحلية ٢٦٩/١ ، ٨٦/٧ ، ٢٥٧/٨ ، وعلل الحديث لابن أبى حاتم الرازى ٢٢٥٥ ، والترغيب والترهيب للمنزى ١٨٥/٣ ، وكذا المسند ١٢٦/٤ ، وإيضاً الكنز ٩٤١ ، ٤٥٠٢ ، ٣٥١٤٠ ، ٣٥١٤١ ، وكذا الترغيب ٧٠/١ ، ٨٠ ، ٤٥٧/٣ .

ودلائل النبوة للبيهقى ٤٤٩/٥ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢١٠/٧ ، والمسند ٢٥٤/٣ ، والكنز أيضاً ١٢٤٦ ، وإيضاً إتحاف السادة المتقين ٢٨٢/٧ ، وتفسير ابن كثير ٢٢/٣ ، ٢٠٢/٥ ، والبداية والنهاية ٥٩/١ ، والسنة لابن أبى عاصم ١٠/١ .



## الباب الثاني والعشرون

في إخباره ﷺ بأن سهيل بن عمرو<sup>(١)</sup> رضى الله تعالى عنها يقوم  
مقاما حسنا

رَوَى الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ ، من طريق سفيان بن عيينة ، عَنْ عَمْرِو ، عن الحسن  
ابن محمد بن الحنفية<sup>(٢)</sup> ، قَالَ :

قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : دَعْنِي أَنْزِعَ ثِيَابِي سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو فَلَا يَقُومُ خَطِيبًا فِي  
قَوْمِي أَبَدًا . فَقَالَ : دَعَّهُ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْرَكَ يَوْمًا .

قال سفيان : فلما مات النَّبِيُّ ﷺ نَفَرَ مِنْهُ أَهْلُ مَكَّةَ ، فَمَقَامُ<sup>(٣)</sup> سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو  
عند الكعبة ، فَقَالَ : « مَنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَهًا ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ ، وَاللَّهُ حَتَّى  
لَا يَمُوتُ »<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى<sup>(٥)</sup> ابن بُكَيْرٍ - في المغازي - وابنُ سَعْدٍ من طريق ابن إسحاق عن محمد بن  
عمرو بن عطاء ، قال :

« لما أسر سهيل بن عمرو قال عمر : يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٦)</sup> : « انْزِعْ ثِيَابَهُ تَذْلَعُ<sup>(٧)</sup>  
لِسَانَهُ فَلَا يَقُومُ خَطِيبًا أَبَدًا » .

(١) سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي، أبو يزيد، والد أبي جندل بن سهل من أهل مكة انتقل إلى المدينة ، وأمه بنت قيس بن ضبيس بن ثعلبة بن خزاعة ، خرج مع رسول الله ﷺ إلى حنين وهو مشرك ، وأسلم بالجعراثة ، وكان من المؤلفات قلوبهم ثم حسن إسلامه وخرج إلى الشام في خلافة عمر غازياً . قال الرسول في حقه يوم فتح مكة : من لقي سهيل بن عمرو فلا يشد عليه فلعمرى إن سهيلاً له عقل وشرف ، وما مثل سهيل جهل الإسلام وأعطاه الرسول ﷺ من غنائم حنين مائة من الإبل ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة هكذا في تاريخ الصحابة وفي مشاهير علماء الأمصار أنه توفي بالمدينة .

ترجمته في : الثقات ١٧١/٢ والإصابة ٩٣/٢ وتاريخ الصحابة ١٢٢ ت ٥٦٩ ومشاهير علماء الأمصار ٦٠ ت ١٨٠ وطبقات ابن سعد ١٢٦/٢/٧ ونسب قريش ٤١٧ - ٤١٩ ، والتجريد ٢٤٧/١ ، والسير ١٩٤/٢ ، وطبقات خليفة ٢٦ ، ٣٠٠ ، وتاريخ خليفة ٨٢ ، ٩٠ ، واسد الغابة ٤٨٠/٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٣٩/١ ، وتاريخ الإسلام ٢٦/٢ ، والعقد الثمين ٦٢٤/٤ - ٦٣٠ ، والإصابة ٩٢/٢ ، وشذرات الذهب ٢٠/١ ، والمستدرک للحاكم ٢٨١/٣ .

(٢) في هامش الخصائص ١٢٨/٢ « والظاهر : عن عمرو بن الحسن عن محمد بن الحنفية » .

(٣) في ب « فقال » .

(٤) المستدرک للحاكم ٢٨٢/٢ كتاب معرفة الصحابة بلفظه وسكت عليه الحاكم والذهبي ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢٦٧/٦ من طريق الحاكم بمثله ، ونقله ابن حجر في الإصابة في ترجمة سهيل عن المصنف . والخصائص الكبرى ١٢٨/٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤٨٤/٨ والواقدي في مغازيه ١٠٧/١ بمثله وفي إسناده انقطاع وابن هشام في سيرته ٥٦/٢ بمثله وفي إسناده انقطاع .

(٥) في الخصائص الكبرى « وروى يونس بن بكير » .

(٦) في أ « يا الله .. » وما أثبت من ب .

(٧) في ب « يذفع » .

وَكَانَ سُهَيْلٌ أَسْلَمَ مِنْ شَفْتِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . « لَا أُمَثِّلُ فِيمَثْلُ اللَّهِ بِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا وَلَعَلَّهُ <sup>(١)</sup> أَنْ <sup>(٢)</sup> يَقُومَ مَقَامًا لَا تَكْرَهُهُ » <sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو <sup>(٥)</sup> ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَمْرَاءِ <sup>(٦)</sup> الْخُزَاعِيِّ قَالَ :

« نَظَرْتُ إِلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَوْمَ جَاءَ نَعْيُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ خَطَبَنَا بِخُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ الَّتِي خُطِبَتْ <sup>(٨)</sup> بِالْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ سَمِعَهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَمْرٌو قَالَ :

« أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ ، هَذَا هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي عَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ لِي : لَعَلَّهُ يَقُومُ مَقَامًا لَا تَكْرَهُهُ » .

وَرَوَاهُ الْمُحَافِلِيُّ فِي « فَوَائِدِهِ » . مَوْصُولًا مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي <sup>(٩)</sup> هِنْدٍ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا <sup>(١٠)</sup> .

(١) في « لعله » وما أثبت من ب .

(٢) لفظ « أن » ساقط من ب .

(٣) في ب « لا تكرهه » وفي الخصائص الكبرى ١٨٢/٢ زيادة : « فقام بمكة حين جاءت وفاة رسول الله ﷺ فخطب بخطبة أبي بكر كأنه كان سمعها فقال عمر حين بلغه كلام سهيل : « أشهد أنك رسول الله حيث قل : لعله يقوم يوماً مقاماً لا تكرهه » .

وكنز العمال ١٣٢٩٥ ، ١٣٤٤٧ ، ١٣٤٤٨ ، والبداية ٢/٢١٠ ومصنف ابن أبي شيبة ٢٨٧/١٤ وكذا كنز العمال ٢٧١٣٦ .

(٤) سبق ترجمته .

(٥) في ب « عن أبي عمر » انظر الإصابة ١٣٦/٧ .

(٦) في أ « الحمى » وما أثبت من ب .

(٧) في ب « رسول الله » .

(٨) في ب « خطب » .

(٩) عبارة « بن أبي هند » زائدة من ب .

(١٠) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٢٨/٢ ، وكنز العمال ٢٧١٣٦ ، والمعجم الكبير للطبراني ٢٣٥/١٩ .

## الباب الثالث والعشرون

في إخباره ﷺ أن البراء بن مالك<sup>(١)</sup> رضى الله تعالى عنه  
لو أقسم على الله تعالى لأبره

روى الترمذى ، والحاكم وصححه ، والبيهقى ، عن أنس رضى الله تعالى عنه  
قال : قال رسول الله ﷺ :

« كَمِ مِنْ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ<sup>(٢)</sup> ذِي طَمَرَيْنِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ مِنْهُمْ :  
الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، وَإِنَّ الْبَرَاءَ لَقِي<sup>(٣)</sup> زَحْفًا يَسْتَرَا<sup>(٤)</sup> ، فَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا<sup>(٥)</sup>  
لَهُ :

يَا بَرَاءُ : إِنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ :<sup>(٦)</sup>

« إِنَّكَ<sup>(٧)</sup> لَوْ أَقْسَمْتَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَكَ فَأَقْسِمَ عَلَى رَبِّكَ .

قَالَ : « أَقْسِمُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَّا مَنَحْتَنَا أَكْتَاْفَهُمْ . فَمُنِحُوا أَكْتَاْفَهُمْ ، ثُمَّ التَّقُوا  
عَلَى قَنْطَرَةِ السُّوسِ فَأَوْقَعُوا<sup>(٨)</sup> فِي الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا : « أَقْسِمُ عَلَى رَبِّكَ يَا بَرَاءُ<sup>(٩)</sup> » .

قَالَ : أَقْسِمُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَّا مَنَحْتَنَا أَكْتَاْفَهُمْ ، وَأَلْحَقْتَنِي بِنَبِيِّكَ ، ثُمَّ حَمَلُوا فَأَنْهَزَمَ  
الْفُرْسُ ، وَقُتِلَ الْبَرَاءُ شَهِيداً<sup>(١٠)</sup>»

(١) البراء بن مالك بن النضر الانصارى الخزرجى البخارى شهد احدى والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا بداراً وكان شجاعاً مقداماً ، وكان حسن الصوت يحدو بالنبي ﷺ في اسفاره فكان هو حادى الرجال ، وانجشة حادى النساء وقتل البراء سنة عشرين .. [ اسد الغابة ٢٠٦/١ ] .

(٢) « مستضعف » وما أثبت من « ١ » وروى في الجامع الصغير ٩٦/٢ للترمذى والضياء عن أنس ورمز له بالضعف وجامع الاصول ٩٢/٩ « كم من اشعث أغبر .... » ، أخرجه الترمذى عن أنس رقم ٢٨٥٤ في المناقب باب مناقب البراء بن مالك ، وإسناده حسن .

(٣) في ب « لقي » .

(٤) في ب « مستترا » .

(٥) لفظ « له » زيادة من « ب » .

(٦) في ب « ويقول » .

(٧) لفظ « إنك » زيادة من « ب » .

(٨) الخصائص الكبرى ١٢٨/٢ « فأوجعوا » .

(٩) لفظ « يابراء » زائد من ب .

(١٠) الخصائص ١٢٨/٢ وتحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى . باب مناقب البراء بن مالك ٢٥٦ ، وقال المصنف هذا حديث حسن غريب كما ورد الحديث في المستدرک للحاكم ٢٩١/٢ باب ذكر البراء بن مالك الانصارى اخى أنس بن مالك وقال هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجه ووافقه الذهبى في التلخيص فقال : صحيح . وفي حلية الاولياء ٧/١ ، ودلائل النبوة للبيهقى ٢٦٨/٦ .

طَمْرَيْنِ : تثنية طَمْرٍ ، وهو (١)

تُسْتَر (٢)

الْفَرَس (٣)

قَنْطَرَةُ السُّوس (٤)

- 
- ( ١ ) كلمة « طمرين تثنية طمروهو » زيادة من « ب » . وذى طمرين : ثوبين خلقين [ جامع الأصول ٩٢/٩ ] .  
( ٢ ) لفظ « تستر » زيادة من ب « وتستر - بالضم - ثم السكون » ، وفتح التاء الأخرى وراء : أعظم مدينة بخوزستان من أرض فارس ، وتطلق على اليوم الذى استشهد فيه البراء [ المستدرك ٢٩٢/٣ ، ومراصد الاطلاع للبغدادي ٢٦٢/١ ] .  
( ٣ ) كلمة « الفرس » زيادة من ب . والفرس : العجم سكان البقاع الشرقية الواقعة في شرقي الخليج الفارسي .  
( ٤ ) عبارة « قنطرة السوس » . زيادة من ب . وقنطرة السوس : والسوس بلد بخوزستان ، وقد شهد الواقعة بين العرب والفرس سنة ١٧ .



## الباب الرابع والعشرون

في إخباره ﷺ

الأقرع بن شفي<sup>(١)</sup> - رضى الله تعالى عنه - بأنه يدفن بأرض  
الرَبْوَة<sup>(٢)</sup> من أرض فلسطين

روى الطبراني<sup>(٣)</sup>، وابن السكَن وَصَحَّحَهُ<sup>(٤)</sup> وابن منده كلاهما - في الصحابة<sup>(٥)</sup> .  
وأبو نعيم كلاهما - في المعرفة - وابن عساکر<sup>(٦)</sup> من طريق<sup>(٧)</sup> عن الأقرع بن شفي  
العكى رضى الله تعالى عنه قال :

« دَخَلَ عَلَى<sup>(٨)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضٍ<sup>(٩)</sup> فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ :  
لَا أَحْسِبُ<sup>(١٠)</sup> إِلَّا أَنِّي مَيِّتٌ مِنْ مَرَضِي » قَالَ :

« كَلَّا لَتَبْقَيْنَ ، وَلَتَهَاجِرَنَّ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ ، وَتَمُوتَ وَتُدْفَنَ بِالرَّبْوَةِ مِنْ أَرْضِ  
فِلَسْطِينَ فَمَاتَ<sup>(١١)</sup> فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، وَدُفِنَ بِالرَّبْوَةِ<sup>(١٢)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، وَالتَّطَبَّرَانِي ، عَنْ الْهَرَوِيِّ<sup>(١٣)</sup> : سَمِعْتُ  
النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ لِرَجُلٍ :  
« إِنَّكَ تَمُوتُ بِالرَّبْوَةِ فَمَاتَ بِالرَّبْوَةِ<sup>(١٤)</sup> .

(١) الأقرع بن شفي العكى ، نزيل الرملة ، تولى في خلافة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ... د اسد الغابة ١/ ١٣٠ ، والإصابة ١/ ٥٩ ت ٢٣٠ .

(٢) في ١ « الروضة » وما أثبت من ب .

(٣) كلمة « وصححه » ساقطة من ب .

(٤) كلمة « في الصحابة » سقطت من ب .

(٥) « في تاريخه » زيادة من الخصائص ١٢٨/٢ .

(٦) في ب « طرق » .

(٧) لفظ « على » زيادة من ب .

(٨) في ١ « مرضى » وما أثبت من ب .

(٩) في ١ « لا أحب » وما أثبت من ب .

(١٠) كلمة « فمات » زيادة من ب .

(١١) في الخصائص الكبرى ١٢٨/٢ « ودفن بالرملة » ، ومنتخب كنز العمال ٢٧٥/٤ رواه ابن السكَن وابن منده ، والحديث ورد في الإصابة ١/ ٥٩

في ترجمة الأقرع ، والدرا المنثور للسيوطي ١٠/٥ وكنز العمال ٣٥٤٢٥ ، والجامع الكبير المخطوط الجزء الثاني ٢/ ٢٥٧ ، والإصابة ١/ ٥٩

ت ٢٢٠ .

(١٢) في ١ « الروضة » ما أثبت من ب .

(١٣) اسد الغابة ١/ ١٣٠ ، الخصائص الكبرى ١٢٩/٢ وتفسير ابن كثير ٤٧٠/٥ .

## الباب الخامس والعشرون

في إخباره ﷺ بأن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من  
المحدثين .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبُخَارِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . . . وَالْإِمَامُ  
أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَدْ كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ (١) فَإِنْ يَكُ (٢) مِنْ (٣) أُمَّتِي مِنْهُمْ (٤) »  
أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . وَفِي لَفْظٍ : « فَعَمَرُ » (٥) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْأَوْسَطِ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّهُ (٦) لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ فِي أُمَّتِهِ مُحَدِّثٌ ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ  
فَهُوَ عُمَرُ » . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : كَيْفَ مُحَدِّثٌ ؟ . قَالَ : « تَتَكَلَّمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى  
لِسَانِهِ » (٧) .

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :  
« مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي أُمَّتِهِ مُعَلِّمٌ أَوْ مُعَلِّمَانِ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ،  
فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » (٨) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْأَوْسَطِ - وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

---

(١) محدثون : مفعولون وفي صحيح مسلم ١٦٦/١٥ قال ابن وهب : تفسير محدثون : ملهمون وقيل مصيبون . وقيل : تكلمهم الملائكة . وقال  
البخاري : يجري الصواب على سنتهم ، وفيه إثبات كرامات الأولياء .

(٢) في ب « فإن لم يكن » .

(٣) في ب « في » .

(٤) لفظ « منهم » زيادة من ب .

(٥) المسند ٥٥/٦ وتحفة الاحوذى بشرح الترمذى ١٨٢/١٠ ، وفتح البارى ٤٢/٧ والبخارى في ٦٢ كتاب فضائل الصحابة .

(٦) باب فضائل عمر الحديث ٢٦٨٩ . وصحيح مسلم في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة (٢) باب فضائل عمر بن الخطاب الحديث ٢٢ ص ١٨٦٤ ،  
والترمذى ٦٢٢/٥ حديث صحيح ، والخصائص الكبرى للسيوطى ١٢٩/٢ . والمستدرک للحاكم ٨٦/٢ ، حديث صحيح الإسناد على شرط  
مسلم ولم يخرجاه ، ودلائل النبوة للبيهقى ٢٦٩/٦ .

(٧) في ب « لن » .

(٨) المجمع ٦٩١٩ ، وفتح البارى ٥٠/٧ ، وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨٧/٤ والخصائص ١٢٩/٢ .

(٨) الخصائص ١٢٩/٢ .

« مَا كُنَّا نُنْكِرُ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ - أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » (١) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ :  
« كُنَّا نَحْدُثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ مَلِكٍ » (٢) .

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ :  
« مَا سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا لَأُظَنُّ كَذًا وَكَذَا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ » (٣) . [و ٥٨]

---

(١) الخصائص الكبرى ١٢٩/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٧٠/٦ .

(٢) البداية والنهاية ٢٠١/٦ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٧٠/٦ .

(٣) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٢٩/٢ . والمستدرک للحاکم ٨٦/٣ .

## الباب السادس والعشرون

### في إخباره ﷺ بأول أزواجه لحوقا به

رَوَى تَمَامٌ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ وَائِلَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ (٢) أَهْلِ بَيْتِي (٣) أَنْتِ يَا فَاطِمَةُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ (٤) وَهِيَ أَطْوَلُكُنَّ كَفًّا (٥) »  
وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« أَسْرَعُكُنَّ لِحُوقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا ، فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ (٦) أَيَّتُهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا قَالَتْ :  
فَكَانَتْ زَيْنَبُ أَطْوَلَنَا (٧) يَدًا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْهَا وَتَتَصَدَّقُ (٨) »  
وَرَوَاهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ مَرْسَلًا .  
وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْهَا قَالَتْ : (٩)

(١) لفظ « إن » ساقط من ب .

(٢) في ب « أهلي » .

(٣) لفظ « بيتي » ساقط من ب .

(٤) هي أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب ، أمها أمية بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ﷺ أنكحها الله سبحانه رسول الله ﷺ من فوق سبع سموات ، وهي بنت خمس وثلاثين سنة ، ونزلت بسببها آية الحجاب ، وكانت كثيرة الخير والصدقة ، وتوفيت سنة عشرين من الهجرة ، صلى عليها عمر - رضي الله تعالى عنه - ودفنت بالبقيع ، وبلغت من العمر خمسين سنة - رضي الله تعالى عنها وأرضاها .  
ترجمتها في : الاستيعاب ١٨٤٩/٤ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ١٠١/٨ ، واسد الغابة ٤٦٣/٥ ، والإصابة ٩٢/٨ ، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٦٢ ، وسيرة ابن هشام ٢٥٤/٤ ، والمحرر ٨٥ - ٨٨ وتاريخ خليفة ١٤٦/١ ، والتاريخ الصغير ٤٩/١ . والمنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ للزبير بن بكار ٤٨ ، وتاريخ يعقوبي ٨٤/٢ ، وابن عساكر - السيرة - ١٢٧/١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٣٤٤/٢ - ٢٤٦ ، والسمط الثمين ٨٧ - ٩٢ . ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧١/٢ ، ونهاية الأرب ١٨٠/١٨ - ١٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٢١١/٢ وتجريد أسماء الصحابة ٢٧١/٢ ، والعبر ٥/١ ، ٢٤ ، ومروءة الجنان ٧/١ ، ١٢ ، ٧٦ ، والبداية والنهاية ١٠٦/٧ ، وتاريخ الخميس ٢٦٦/٢ والسيرة الحلبية ٣٠/٣ وشذرات الذهب ١١٩/١ ، ١٧٠ .

(٥) صحيح البخاري في ٢٤ كتاب الزكاة (١٢) باب حدثنا موسى بن إسماعيل وفتح الباري ٢٨٥/٣ ، ٢٨٦ ، والنسائي ٦٦/٥ ، ٦٧ في الزكاة ، باب فضل الصدقة ، والبداية والنهاية ٢٠٢/٦ ، وصحيح مسلم في ٤٤ كتاب الفضائل ١٧ باب فضائل زينب أم المؤمنين - رضي الله عنها - ١٠١ ص ١٩٠٧ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣٧٣/٦ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٨٨/٥ وكنز العمال ٢٤٢٢١ ، ٣٧٨٠٠ .

(٦) في أ « يتطاول » وما أثبت من ب .

(٧) في أ « أطول » وما أثبت من ب .

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ١٧ - باب من فضائل زينب أم المؤمنين - رضي الله عنها ١٩٠٧/٤ حديث ٢٤٥٢ بلفظه والبخاري في صحيحه ٢٤ - كتاب الزكاة ١٢ - باب ٢٨٦/٣ حديث ١٤٢٠ بمثله والنسائي في سننه ، كتاب الزكاة ٥٩ - باب فضل الصدقة ٦٨/٥ حديث ٢٥٤١ بمثله وأحمد في مسنده ١٢١/٦ بمثله والبخاري في تاريخه الصغير ٥٠/١ بمثله وابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٤/٨ - ١٠٨ بمثله والطحاوي في مشكل الآثار ٨٢/١ بلفظه « يتبعني أطولكن يدا » ، والحاكم في المستدرک ٢٥/٤ بلفظه في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . والبيهقي في دلائل النبوة ٢٧١/٦ - ٢٧٤ بمثله والخطيب البغدادي في تاريخه ١١٢/٢ بمثله والبداية والنهاية لابن كثير ١٤٩/٤ ، ١٠٤/٧ .

(٩) في ب « قال » .



« اجتمع أزواجه (١) ﷺ فقلن له : أينما أسرع لحوقاً بك ؟  
 قال : أطولكن يداً فأخذنا قصبة ذراعها (٢) فكانت سودة بنت زمعة أطولنا  
 يداً ، (٣) فتوفى رسول الله ﷺ فكانت أسرعنا لحوقاً به سودة بنت زمعة فعرفنا أن  
 طول يدها كان بالصدقة ، وكانت تحب الصدقة » (٤) .

### تنبيه

هذا مخالف لما رواه مسلم ، والشعبي مع ما فيه من المناقاة لأن (٥) قولها :  
 أن (٦) طول يدها كان بالصدقة يدل (٧) على أن الطول معنوي (٨) . وقولها :  
 كانت أطولنا ذراعاً . يدل على أنه طول حسي .  
 قال البيهقي : وزينب هي التي كانت أطول ذراعاً بالصدقة ، وأسرع لحوقاً  
 به (٩) .

(١) في ب « زوجاته » .

(٢) في ب « تدرعها » .

(٣) في ب « ذراعاً » .

(٤) صحيح البخاري ٣/٢٧١ ، ٢٧٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٢٧٤ ، ومجمع الزوائد ٨/٢٨٩ ، ٩/٢٤٨ وإتحاف السادة المتقين ٧/١٨٥ ،  
 ٨/١٤٧ .

(٥) لفظ « لان » ساقط من ب .

(٦) لفظ « ان » ساقط من ب .

(٧) لفظ « يدل » ساقط من ب .

(٨) في ب « وقوله » .

(٩) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٣٧١ .

وقد تحقق ما خبر به الرسول ﷺ فإن أول من لحقت النبي ﷺ من أزواجه بعد وفاته ﷺ هي سيدتنا زينب بنت جحش رضي الله عنها - وهي  
 التي كانت طويلة الباع صناعة اليد تدبغ وتحرز وتقتل وتعمل نعالاً أو شمساً أو قرية أو إداوة لكي تنفق بذلك في سبيل الله - عز وجل - .  
 راجع الطبقات لابن سعد ٨/١٠٩ - ١١٠ ، وتهذيب تاريخ ابن عسكراً ٥/١٨٨ ، وفتح الباري ٣/٢٨٦ ، وشرح النسائي للسيوطي  
 ٥/٦٨ ، وشرح النووي لصحيح مسلم ٨/١٦ ، والوسائل إلى معرفة الاوائل للسيوطي ٣٦ ، ٢٨ .

## الباب السابع والعشرون في إخباره ﷺ بكتابة المصاحف

رَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ نُبَيْطِ الْأَشْجَعِيِّ (١) ، قَالَ :  
لَمَّا نَسَخَ عُمَانُ الْمَصَاحِفَ ، قَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ :

« أَصَبْتَ وَوَفَقْتَ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ أَشَدَّ أُمَّتِي حُبًّا لِي ، قَوْمٌ يَأْتُونَ (٢) مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني ،  
يَعْمَلُونَ بِمَا فِي الْوَرَقِ الْمُعْلَقِ » .

فَقُلْتُ : أَيَّ وَرَقٍ ؟ « حَتَّى رَأَيْتُ الْمَصَاحِفَ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ عُثْمَانُ ، وَأَمَرَ لِأَبِي  
هُرَيْرَةَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ وَقَالَ :

« وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّكَ لَتَحْيِسُ عَلَيْنَا حَدِيثَ نَبِيِّنَا (٣) ﷺ » .

---

(١) نُبَيْط - بضم النون وفتح الباء وسكون الياء - ابن شريط بفتح المعجمة - ابن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي ، والد سلمة شهد النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة نزل الكوفة ، صحابي له حديث ، وعنه ابنه سلمة ، ونعيم بن أبي هند ، وأبو مالك الأشجعي قال ابن أبي حاتم : له صحبة ، وبقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم زمانا .

ترجمته في : الإصابة ٢٢٢/٦ ترجمة ٨٦٧٧ والخلاصة ٩٠/٢ ترجمة ٧٤٧٥ والثقات ٤١٨/٣ والتجريد ١٠٤/٢ وأسد الغابة ١٤/٥ .  
(٢) في ب « يأتوا » .

(٣) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٢٩/٢ والبداية ٢١٧/٧ والمستد ١٧٠/٥ وكنتز العمال ٤٧٩٦ ، ٢٤٥٧٩ وجمع الجوامع ٦١٨٨ والسلسلة الضعيفة للالباني ٦٤٩ .

وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر في أخبار عثمان رضي الله عنه ٢٣٧ .

## الباب الثامن والعشرون

في إخباره ﷺ بأويس القرني<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى

رَوَى الْعَقِيلِيُّ - فِي الضُّعْفَاءِ - وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ سَعْدٍ ،  
عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ :

« يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادٍ<sup>(٢)</sup> أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مَرَادٍ ، ثُمَّ مِنْ  
قَرْنٍ<sup>(٣)</sup> ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ ، فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرْهَمٍ ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمَ  
عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ<sup>(٤)</sup> » .

وَلَفْظُ مُسْلِمٍ : « إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ<sup>(٥)</sup> رَجُلٌ / يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسٌ ، وَلَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا  
بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ<sup>(٦)</sup> فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ<sup>(٧)</sup> » وَفِي لَفْظٍ :  
« إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ ، وَلَا يَدْعُ إِلَّا أُمَّا لَهُ قَدْ كَانَ<sup>(٨)</sup> بِهِ  
قُرَيْحَاتٍ ، بِهِ<sup>(٩)</sup> بَيَاضٌ ، فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ ، فَاذْهَبَ<sup>(١٠)</sup> عَنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ  
الدِّينَارِ ، يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسٌ ، فَمَنْ لَقِيَهِ مِنْكُمْ ، فَلْيَأْمُرْهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ<sup>(١١)</sup> » .

وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

- 
- (١) قال النووي في قصة أويس : هذه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو أويس بن عامر .  
(٢) جمع مدد أي : الجماعات الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام في الغزو [ ١ هـ - سنن أبي ] .  
وفي جامع الأصول : الأمداد هم الأعوان الذين كانوا يجيئون لنصر الإسلام .  
(٣) قرن - بفتح القاف والراء : حتى من مراد لانه قرن بين رومان بن ناجية بن مراد . وقال ابن الحائك : قرن باليمن سبعة أودية كبار منها : الماذنة  
والغولة والجللة ومهارو ودم وذو خيشان ، وذو عسب كلها خلط من مراد « معجم البلدان ٢٢٢/٤ » .  
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٦٤/٦ . ومسند الإمام أحمد ١٦٠/١ حديث ٢٦٦ وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة ٢٢٢/٤ ، ١٨٩/٧ ، ١٩٠ ،  
والمستدرک للحاكم ٤٠٣/٣ كتاب معرفة الصحابة / أويس ، وجامع الأصول لابن الأثير ٢٢٢/٩ والضعفاء الكبير للعقيلي ١٢٧/١ حديث  
رقم ٢٩٢ والنطية ٧٩/٢ بمثله في حديث طويل .  
(٥) قال الطبراني : كان أويس موجودا في حياته صلى الله عليه وسلم وأمن به ولم يلحقه ولا كاتبه فلم يعد من الصحابة .  
(٦) في مسلم ١٨٩/٧ زيادة « فمروه » وانظر : البيهقي في دلائل النبوة ٣٧٥/٦ ، ٣٧٦/٦ - ١٧٨ بنحوه .  
(٧) جامع الأصول لابن الأثير ٢٢٣/٩ أخرجه مسلم برقم ٢٥٤٢ فضائل الصحابة . وفيه استحباب طلب الدعاء والاستغفار من أهل الصلاح ،  
وإن كان الطالب أفضل منه [ النووي ١٨٩/٧ ] .  
(٨) عبارة « له قد كان » زيادة من ب .  
(٩) عبارة « قريحات به » سقطت من ب .  
(١٠) في ١ « فيذهب به » وما أثبت من ب .  
(١١) صحيح مسلم ١٨٨/٧ .

« سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَقَالَ لَهُ : أُوَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْنِيُّ ، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِي مِثْلُ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ » (١) .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنٍ يَقَالَ لَهُ : أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحٌ (٢) ، فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ (٣) فَيَذْهَبُ (٤) ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ (٥) ، فَيَدْعُ لَهُ مِنْهُ مَا يَذْكَرُ بِهِ نِعْمَهُ عَلَيْهِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ (٢) لَهُ » (٣) .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَالْحَاكِمُ ، مِنْ طَرِيقِ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ (٨) ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِأُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ : « اسْتَغْفِرْ لِي » .

قَالَ : « كَيْفَ اسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ » .  
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

(١) عبارة « مثل ربيعة ومضر » سقطت من ب وانظر : الكامل في الضعفاء لابن عدى ٢٥٢٣/٧ وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ١٦٢/٣ .

(٢) وضح : الرص .

(٣) لفظ « عنه » زائد من ب .

(٤) في جـ « فيذهب » ولى مسند أبى يعلى : « فاذهبه » .

(٥) لفظ « على » زيادة من ب ، جـ .

(٦) عبارة « فليستغفر له » سقطت من ب .

(٧) في أبى يعلى زيادة « فاستغفر لى يا أويس بن عامر فقال له غفر الله لك يا أمير المؤمنين قال : وأنت يغفر الله لك يا أويس بن عامر .

قال : فلما سمعوا عمر قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل : استغفر لى يا أويس ، وقال آخر : استغفر لى يا أويس ، فلما كثروا عليه انساب فذهب ، فما رنى حتى الساعة » . وانظر مسند أبى يعلى ١٨٨/٨٧/١ حديث رقم ( ٢١٢ ) عن أبى الأصغر عن صعصعة بن معاوية . وأبو الأصغر : قال ابن حبان في المجروحين ١٥١/٣ شيخ يروى عن صعصعة بن معاوية ، روى عنه المبارك بن فضالة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٦/٤ « وأبو الأصغر ليس بمعروف . وذكره ابن حبان بطوله في المجروحين ١٥١/٣ - ١٥٢ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٥/٤ - ٢٦ وقال : هذا حديث غريب تفرد به مبارك بن فضالة عن أبى الأصغر ، وأبو الأصغر ليس بمعروف » .

وبعض عبارات هذا الحديث أخرجه أحمد ٣٨/١ وابن سعد في الطبقات ١١١/٦ من طريق سعيد الجريري عن أبى نضرة ، عن أسير بن جابر عن عمر .

ومسلم في فضائل الصحابة ( ٢٥٤٢ ) ( ٢٢٥ ) باب : من فضائل أويس القرني ، وابن سعد ١١٢/٦ من طريق معاذ بن هشام قال : حدثني أبى ، عن قتادة ، عن زارة بن أو عن أسير بن جابر قال : كان عمر .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٤٣/٢ وإن ما يصح في هذا الحديث عن أويس كلمات يسيرة جرت له مع عمر وأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يأتى عليكم أويس فإن استطعت أن يستغفرك فافعل ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢٧٨/٦ والفصائص الكبرى للسيوطي ١٢٠ / ٢

(٨) أسير بن جابر بن سليم بن حبال بن عمير بن عمرو بن تميم التميمي روى ابن قانع عن أسير بن جابر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب ببرده فقلت : يا رسول الله علمنى مما علمك الله ، فقال : لا تحقرن من المعروف شيئا الإصاية ٤٩/١ ترجمة ١٩٢ .



« إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ » <sup>(١)</sup> .  
 وَرَوَى الْحَاكِمُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَالْبَيْهَقِيِّ ، وَابْنِ عَسَاكِرَ ، عَنْ رَجُلٍ : أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ ﷺ قَالَ : « خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ » <sup>(٢)</sup> .  
 وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 « خَيْرُ التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قُرْنٍ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ <sup>(٣)</sup> بِهَا بَرٌّ  
 وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ ، فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ <sup>(٤)</sup> عَنْهُ فَأَذْهَبَ عَنْهُ <sup>(٥)</sup> إِلَّا مَوْضِعَ الذَّرْهَمِ فِي  
 سَرَّتِهِ <sup>(٦)</sup> » <sup>(٧)</sup> .  
 وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 « سَيَقْدُمُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ ، فَدَعَا اللَّهُ لَهُ فَأَذْهَبَهُ  
 اللَّهُ <sup>(٨)</sup> ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمَرُّوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ » <sup>(٩)</sup> .  
 وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى <sup>(١٠)</sup> ، قَالَ :  
 « نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ <sup>(١١)</sup> صِفِّينَ فَقَالَ <sup>(١٢)</sup> أَفِيكُمْ <sup>(١٣)</sup> أُوَيْسُ  
 الْقُرْنِيِّ <sup>(١٤)</sup> . قَالُوا : « نَعَمْ » .

- (١) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٦٢/٦ والمستدرک للحاکم ٤٠٤/٣ . والخصائص الكبرى ١٣٠/٢ .  
 (٢) المستدرک للحاکم ٤٠٢/٣ كتاب معرفة الصحابة . ودلائل النبوة للبيهقي ٢٧٨/٦ وفي شرح النووي على مسلم ١٩٦٨/٤ فضائل أويس : هذا  
 صريح في أنه خير التابعين وقد يقال : قد قال أحمد بن حنبل وغيره : أفضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب : أن مرادهم أن سعيداً  
 أفضل في العلوم الشرعية كال تفسير والحديث والفقه ونحوها إلا في الخير عند الله تعالى وفي هذه اللفظة معجزة ظاهرة .  
 (٣) عبارة « هو بها بر » سقطت من ب .  
 (٤) عبارة « أن يذهب عنه » سقطت من ب ٩ .  
 (٥) لفظ « عنه » سقط من ب .  
 (٦) في ب « من » .  
 (٧) صحيح مسلم ١٨٩/٧ .  
 (٨) في ب « عنه » .  
 (٩) مصنف ابن أبي شيبة ٥٣٩/٧ كتاب ٣٠ باب ٥٠ .  
 والحديث في صحيح مسلم ١٩٦٨/٤ . التاج الجامع للأصول ٤١٤/٣ باب خير التابعين أويس القرني رضي الله عنه .  
 (١٠) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الأوسي أبو عيسى الكوفي عن عمرو معاذ ويلال وأبي ذر وأدرك مائة وعشرين من الصحابة الأنصاريين وعنه  
 ابنه عيسى ومجاهد وعمرو بن ميمون أكبر منه والمنهال بن عمرو وخلق .  
 قال عبد الله بن الحارث : ما ظننت أن النساء ولدن مثله . وثقه ابن معين . قال أبو نعيم : مات سنة ثلاث وثمانين .  
 وقيل إنه غرق بدجيل مع محمد بن الأشعث كما في التهذيب خلاصة تذهيب الكمال ١٥٠/٢ ترجمة ٤٢٣١ .  
 (١١) في ب « يوماً فنتين » .  
 (١٢) لفظ « فقال » ساقط من ب .  
 (١٣) عبارة « أفيكم » زيادة من ب ، ج .  
 (١٤) كلمة « القرني » زيادة من ب ، ج .

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :  
« إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسَ الْقَرْنِيِّ ، ثُمَّ ضَرَبَ دَابَّتَهُ ، فَدَخَلَ فِيهِمْ <sup>(١)</sup> » .

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد : ١٦٣/٦ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧٥/٢ والمستدرک للحاکم : ٤٠٢/٣ کتاب معرفة الصحابة .  
والخصائص الكبرى للسيوطي : ١٢٠/٢ . والمسند للإمام أحمد ٤٨٠/٢ ، وكنز العمال ٣٤٠٥٩ .

## الباب التاسع والعشرون

في إخباره ﷺ بحال أبي ذر - رضى الله تعالى عنه

رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالتَّسَائِيُّ - فِي الْكُبْرَى<sup>(١)</sup> - وَابْنُ مَاجَةَ مُخْتَصَرًا ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا<sup>(٢)</sup> أُخْرِجْتَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ » .  
قَالَ : « لِلْسَّعَةِ وَالِدَّةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَكُونُ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ » .  
فَقَالَ<sup>(٤)</sup> : « فَكَيْفَ<sup>(٥)</sup> تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ<sup>(٥)</sup> مِنْ مَكَّةَ ؟ » .  
قَالَ : « لِلْسَّعَةِ وَالِدَّةِ إِلَى الشَّامِ ، وَالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ<sup>(٦)</sup> » .  
قَالَ : « فَكَيْفَ تَصْنَعُ / إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الشَّامِ ؟ » .  
قَالَ : قُلْتُ : إِذَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ قَالَ<sup>(٧)</sup> : أَضَعُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي وَأُقَاتِلُ حَتَّى أَمُوتَ<sup>(٨)</sup> » .

[و ٥٩]

قَالَ : أَوْ خَيْرٌ<sup>(٩)</sup> مِنْ ذَلِكَ ، تَسْمَعُ وَتَطِيعُ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا<sup>(١٠)</sup> .  
وَرَوَى عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ « أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ ؟ » . قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ : « غَلَبَتْنِي عَيْنِي » .

(١) في ١ « الكبير » وما أثبت من ب .

(٢) في ب « إن » .

(٣) في جـ « خرجت »

(٤) في ١ « قال » وما أثبت من ب .

(٥) في ب « فكيف » .

(٦) في ب « المقدمة » .

(٧) لفظ « فقال » ساقط من ب .

(٨) عبارة « وأقاتل حتى أموت » سقطت من ب .

(٩) في ب « ادخر » تحريف .

(١٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥٢/١٥ ، ٥٤ ، حديث ٦٦٦٩ إسناده ضعيف لانقطاعه وأخرجه أحمد ١٧٨/٥ - ١٧٩ وأحمد بن منيع في

« مسنده » كما في مصباح الزجاجة « ورقة ١/٢٦٨ عن يزيد بن هارون ، عن كهس بن الحسن ، بهذا الإسناد . وأورده الهيثمي بطوله في

المجمع ٢٢٢/٥ وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وأخرجه مختصرا الحاكم ٤٩٢/٢ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وأخرجه النسائي مختصرا في التفسير كما في التحفة

١٦٥/٩ وابن ماجه ( ٤٢٢٠ ) في الزهد : باب الورع والتقوى قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ، هذا إسناد رجاله ثقات وانظر البخاري

( ١٤٠٦ ) ، وابن سعد في طبقاته ٢٢٢/٤ بإسناد صحيح وكثر العمال ١٤٢٨٩ والسنة لابن أبي عامر ٥٠١/٢ وكذا ابن ماجه ١٢٠٨/٢

كتاب الفتن باب ( ١٠ ) .

والمعجم الأوسط للطبراني ٢٢٢/٢ ، ٢٢٣ حديث ٢٤٩٥ .

قَالَ : « فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجُوكَ <sup>(١)</sup> مِنْهُ ؟ » .  
 قَالَ <sup>(٢)</sup> : قُلْتُ : أَرْجِعُ إِلَى مُهَاجِرِي <sup>(٣)</sup> قُلْتُ : الْحَقُّ بِأَرْضِ الشَّامِ ، فَإِنَّهَا  
 أَرْضُ الْحَشْرِ ، وَأَرْضُ الْمُقَدَّسِ <sup>(٤)</sup> .  
 قَالَ : « فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا <sup>(٥)</sup> أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ؟ » .  
 قُلْتُ : « أَخْذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ » .  
 قَالَ : « أَفَلَا تَصْنَعُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبَ ؟ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ ، وَتَنْسَاقُ حَيْثُ  
 سَاقُوكَ » .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : « وَاللَّهِ لَأَلْقِيَنَّ اللَّهُ وَأَنَا سَامِعٌ مُطِيعٌ لِعُثْمَانَ » <sup>(٦)</sup> .  
 وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ عَنِ الْقُرْطُبِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ :  
 « خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى الرَّبَذَةِ <sup>(٧)</sup> فَأَصَابَهُ قَدْرُهُ فَأَوْصَاهُمْ أَنْ  
 اغْسِلُونِي وَكَفِّنُونِي ، ثُمَّ <sup>(٨)</sup> ضَعُونِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَأَوَّلُ رَكْبٍ يَمْرُونَ بِكُمْ ،  
 فَقُولُوا : « هَذَا أَبُو ذَرٍّ - صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعِينُونَا » <sup>(٩)</sup> عَلَى غَسْلِهِ وَدَفْنِهِ فَفَعَلُوا  
 فَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي رَكْبٍ مِنَ الْعِرَاقِ ، وَقَدْ وُضِعَتْ  
 الْجَنَازَةُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَقَامَ عَلَيْهِ غَلَامٌ ، فَقَالَ : « هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ  
 اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَبَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

(١) في ب « إذ أخرجوك »  
 (٢) لفظ « قال » ساقط من ب .  
 (٣) لفظ « مهاجري » ساقط من ب .  
 (٤) عبارة « وأرض المقدس » زائدة من ب .  
 (٥) في ب « إذ » .  
 (٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥٢/١٥ ، ٥٢ حديث ٦٦٦٨ إسناده ضعيف ، عم أبي حرب بن أبي الأسود لا يعرف ، ولم يرو عنه غيره ،  
 وباقى رجال السند ثقات رجال الصحيح .  
 وأخرجه أحمد ١٥٦/٥ عن علي بن عبد الله ، عن معتمر بن سليمان ، بهذا الإسناد .  
 وأخرجه مختصراً إلى قوله : « غلبتني عيني » : الدارمي ٢٢٥/١ عن سعيد بن المغيرة ، عن معتمر ، به .  
 وأخرجه بأطول مما هنا أحمد ١٤٤/٥ ، ٤٥٧/٦ من طريقين عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم وأسماء بنت يزيد ، عن أبي ذر ..  
 وشهر ضعيف .

(٧) من قرى المدينة على ثلاثة أميال منها . بها قبر أبي ذر خربت سنة ٢١٩ بالقرامطة « فتوح البلدان للبلاذري » .

(٨) في أ « وضعنوني » وما أثبت من ب .

(٩) في أ « فاعينوني » وما أثبت من ب .



« تَمْشِي وَحَدَكَ ، وَتَمُوتُ وَحَدَكَ ، وَتَبْعُثُ وَحَدَكَ »<sup>(١)</sup> .  
 وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، يَعْنِي : ابْنَ الْأَشْتَرِ<sup>(٢)</sup> : أَنَّ  
 أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَضَرَ الْمَوْتَ ، وَهُوَ بِالرَّبْذَةِ ، فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ ، قَالَ :  
 « مَا يُبْكِيكِ ؟ » . فَقَالَتْ : « أَبْكِي ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يُصْنَعُ لَكَ كَفَنًا » .  
 فَقَالَ : « لَا تَبْكِي فَإِنَّ سَمِعْتُ<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ يَقُولُ<sup>(٤)</sup> : لِنَقَرٍ أَنَا فِيهِمْ :  
 « لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ<sup>(٥)</sup> عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكُلُّ مَنْ  
 كَانَ مَعِيَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ<sup>(٦)</sup> مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَقرية فلم يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي ، وَقَدْ  
 أَصْبَحْتُ بِالْفَلَاةِ ، أَمُوتُ ، فَرَأَيْتُ الطَّرِيقَ ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تَرَيْنِ مَا أَقُولُ : فَإِنَّ  
 وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ » قَالَ : رَأَيْتُ الطَّرِيقَ .  
 قَالَتْ : « وَأَنْتَ ذَلِكَ ، وَقَدْ انْقَطَعَ الْحَاجُّ ؟ » .  
 « فَكَانَتْ تَشْتَدُّ إِلَى كَثِيبٍ تَقُومُ عَلَيْهِ تَنْظُرُ ، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْهِ فْتَمْرُضُهُ ، ثُمَّ تَرْجِعُ  
 إِلَى الْكَثِيبِ .

فَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تَخْدُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ .  
 كَانَتْهُمْ الرِّخْمُ<sup>(٧)</sup> عَلَى رِحَالِهِمْ ، فَأَلَا حَتَّ بِثَوْبِهَا فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ<sup>(٨)</sup> حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا  
 فَقَالُوا : « مَا لَكَ أَمَةَ اللَّهِ ؟ » .  
 قَالَتْ : « أَمْرُؤٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٩)</sup> يَمُوتُ تُكَفَّنُونَهُ وَتُؤَجَّرُونَ فِيهِ<sup>(١٠)</sup> ؟ » .  
 قَالُوا : « وَمَنْ هُوَ ؟ » فَقُلْتُ : أَبُو ذَرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟

(١) مسند الإمام أحمد ١٥٥/٥ ، والمطالب العالية لابن حجر ٤١٠٩ .  
 (٢) إبراهيم بن الأشتر : هو إبراهيم بن مالك بن الحارث ، روى عن أبيه وعمر ، وروى عنه جمع ، كان من أعيان الأمراء بالكوفة ، وأبوه مالك بن  
 الحارث المعروف بالأشتر روى عنه جمع ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة وقال : كان من أصحاب علي وشهد معه  
 الجمل وصفين ومشاهده كلها وولاه على مصر وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة وهو من المخضرمين وروى له النسائي ، الثقات لابن حبان  
 ١٢/٤ .

(٣) في ١ « كفت » وما أثبت من ب

(٤) في ١ « وقال » وما أثبت من ب .

(٥) في ١ « فتشده » وما أثبت من ب .

(٦) عبارة « في ذلك المجلس » زيادة من ب .

(٧) الرخم بالتحريك ، واحد الرخمة ، وهو طائر أبقع من الجوارح ، يشبه النسر في الخلقة .

(٨) عبارة « فأقبل القوم » زيادة من ب .

(٩) في ب « السلمين » وكذا المسند ١٦٦/٥ .

(١٠) لفظ « فيه » زائد من ب .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَقَدَّوْهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَوَضَعُوا أَسْيَافَهُمْ<sup>(١)</sup> فِي نَحْوِهَا يَتَدَرُونَهُ .

قَالَ : « أَبْشِرُوا فَأَنْتُمْ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ : أَبْشِرُوا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ أَمْرَيْنِ مُسْلِمِينَ هَلَكَ بَيْنَهُمَا وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ فَاحْتَسَبَا وَصَبَرَا فَيَرِيَانِ النَّارَ أَبَدًا<sup>(٢)</sup> ثُمَّ قَدْ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ ، وَلَوْ أَنَّ لِي ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِي يَسْعُنِي ، لَمْ أَكْفَنْ إِلَّا فِيهِ ، فَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ لَا يُكْفِنُنِي<sup>(٣)</sup> . رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا<sup>(٤)</sup> أَوْ بَرِيدًا ، فَكُلُّ الْقَوْمِ كَانَ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَانَ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ : أَنَا صَاحِبُكَ ثَوْبَانِ فِي عَيْنِي ثَوْب<sup>(٥)</sup> مِنْ غَزَلِ أُمِّي ، وَأَخَذَ ثَوْبِي هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى .

قَالَ : « أَنْتَ صَاحِبِي فَكْفَنِي »<sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ / عَنْ أَبِي

ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا ، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، لَا تَتَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ ، وَلَا تَتَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ »<sup>(٧)</sup> .

(١) في المسند ١٦٦/٥ ، سياطهم في نحرهم ، .

(٢) لفظ « أبدا » ساقط من ب .

(٣) في ١ « لا » ، وما أثبت من ب .

(٤) في ب « كان عريفا أو أميرا » .

(٥) لفظ « ثوب » زائد من ب .

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥٧/١٥ - ٥٩ حديث ٦٦٧٠ حديث قوي وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٦٩ - ١٧٠ عن أحمد بن محمد ابن سنان ، عن محمد بن إسحاق الثقفي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١٥٥/٥ عن إسحاق بن عيسى ، وابن سعد في الطبقات ٤/٢٢٣ - ٢٢٤ عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، والبزار ( ٢٧١٦ ) عن يوسف بن موسى ثلاثتهم عن يحيى بن سليم به ورواية أحمد مختصرة .

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ١/٢٥٨ . وأخرجه أحمد ١٦٦/٥ وابن سعد ٤/٢٢٢ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٢٢٢ ونسبه إلى أحمد : رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الحاكم ٣/٢٢٧ - ٢٢٨ وأيضا الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥/٦٠ ، ٦١ حديث ٦٦٧١ عن أم ذر وأخرجه الحاكم ٣/٢٤٤ - ٢٤٦ وعنه البيهقي في دلائل النبوة ١/٤٠١ - ٤٠٢ من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي ، عن علي بن عبد الله المدني ، بهذا الإسناد ومورد الظمان للهيتمي ٢٢٦٠ والترغيب والترهيب ٤/٢٢٠ وكُنْز العمال ٢٦٨٩٣ والبداية والنهاية لابن كثير ٦/٢٢٥ .

(٧) المسند للإمام أحمد ١٦٦/٥ وسنن أبي داود ٢/١٠٢ باب ما جاء في الدخول والوصايا كتاب الوصايا والحاكم في المستدرک ٤/٩١ كتاب الأحكام والطبقات الكبرى لابن سعد ٤/٢٣١ وصحيح مسلم ٦/٧ زيادة « مال اليتيم » والإحسان بترتيب ابن حبان ٧/٤٣٦ برقم ٥٥٢٨ وإتحاف السادة المتقين ٨/٢١٨ وكُنْز العمال ١٤٦٤٦ وتفسير ابن كثير ٥/٧١ والسنن الكبرى للبيهقي ٢/١٢٩ ، ٢٨٣/٦ ومسلم في الإمارة ١٧ وكذا أبو داود ٢٨٦٨ والنسائي ٦/٢٥٥ وكذا سنن البيهقي ٢/١٢٩ والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٢/٢٧٥ حديث رقم ٥٥٦٤ إسناده صحيح على شرط مسلم والفسوى في تاريخه ٢/٤٦٢ ومشكل الآثار للطحاوي ٥٦ .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ<sup>(١)</sup> ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُسْلِمٌ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ  
خُزَيْمَةَ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَالْحَاكِمُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« يَا أَبَا ذَرٍّ : إِنَّكَ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ  
أَخَذَهَا بِحَقِّهَا ، وَأَدَّى الَّذِي<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ فِيهَا »<sup>(٣)</sup>

---

(١) في ب « أبو داود والطيالسي » . وهو تحريف .

(٢) في ١ « وأدى الله عليه منها » وما أثبت من ب .

(٣) الفتح الكبير ٣٧٤/٢ وصحيح مسلم ٧/٦ ط دار التحرير بمصر والمستدرک للحاکم ٩١/٣ والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٣١/٤ ومسنده أبي  
داود الطيالسي ٦٦/٢ رقم ٤٨٥ والسنن الكبرى للبيهقي ٩٥/١٠ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٣٦٨٢ وإتحاف السادة المتقين ٢١٧١٨ وكنز  
العمل ١٤٧٠١ ، ١٤٦٤٧ والترغيب والترهيب ١٦٠/٣ .

## الباب الثلاثون

في إخباره ﷺ بقتل الأعرابي قبل أن ينخرق<sup>(١)</sup> سقاؤه  
فكان كما قال ﷺ

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِرَجَالِ الصَّحِيحِ ، عَنْ كَدِيرِ الضَّبِّيِّ (٢) : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَقْرِبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ، قَالَ :  
« تَقُولُ الْعَدْلَ (٣) وَتُعْطِي الْفَضْلَ » .

قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ الْعَدْلَ كُلَّ سَاعَةٍ ، وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَ  
الْفَضْلَ كُلَّ سَاعَةٍ . قَالَ : « فَتَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتُقَشِّي السَّلَامَ » .

قَالَ : « هَذِهِ أَيْضًا شَدِيدَةٌ » . قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : « فَانْظُرْ إِلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِكَ ، وَسَقَاءَ ثُمَّ اعْمِدْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ  
الْمَاءَ إِلَّا غَبًّا ، فَاسْقِهِمْ ، فَلَعَلَّكَ لَا يَهْلِكُ بَعِيرُكَ ، وَلَا يَنْخَرِقُ سَقَاؤُكَ ، حَتَّى تَجِبَ  
لَكَ الْجَنَّةُ » .

فَانْطَلَقَ الْأَعْرَابِيُّ يُكَبِّرُ ، فَمَا انْخَرَقَ سَقَاؤُهُ ، وَلَا هَلَكَ بَعِيرُهُ ، حَتَّى قُتِلَ  
شَهِيداً<sup>(٤)</sup> .

(١) في ب « يتخرق » .

(٢) كدير الضبّي : كدير - بالتصغير - الضبّي ، يقال هو ابن قتادة ، روى حديثه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق ، عن كدير الضبّي أنه أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فأتاه أعرابي .. الحديث « أخرجه أحمد بن منيع في مستنده واليقوي في معجمه وابن قانع عنه ورجاله رجال الصحيح إلى  
أبي إسحاق لكن قال : أبو داود في سؤالاته لأحمد . قلت لأحمد كدير له صحبة ؟ قال : لا ... وقال البخاري في الضعفاء : كدير الضبّي روى  
عنه أبو إسحاق وروى عنه سماك بن سلمة وضعفه وحكى عن أبيه في المراسيل : أنه لا صحبة له .

الإصابة ٢٩٥/٥ ترجمة ٧٢٨٠ .

(٣) في ب « بالعدل » .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١٨٨/١٩ حديث ٤٢٢ قال في الجمع ٣/٢٢٢ ورجاله رجال الصحيح ورواه عبد الرزاق ١٠/٤٥٦ حديث ١٩٦٩١ بلفظه  
ومن طريقه البيهقي ١٨٦/٤ ورواه أبو داود الطيالسي ٢٠١٠ وابن خزيمة ١٢٥/٤ حديث ٢٥٠٢ والسفّن الكبرى للبيهقي ١٨٦/٤  
والخصائص الكبرى للسيوطي ١٣١/٢ والدر المنثور للسيوطي ٢٥٤/١ والفرغيب والترهيب للمعزدي ٢/٧٠ وتهذيب تاريخ دمشق لابن  
عساكر ١/٢٢٤ والحلية لأبي نعيم ٤/٢٤٦ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/٤٢٦ .



## الباب الحادى والثلاثون

فى إخباره ﷺ برجل من أمتة يدخل الجنة فى الدنيا  
فكان كما قال ﷺ

(١) . . . . .

---

(١) بياض بالنسخ .

وجاء فى الخصائص الكبرى تحت هذا العنوان :

أخرج الطبرانى فى مسند الشاميين ، وابن حبان فى الثقات من طريق إبراهيم بن أبى عيلة ، عن شريك بن خباشة النيميرى أنه ذهب يستقى من جب سليمان بببيت المقدس فانقطع دلوه ليخرجه فبيينا هو فى طلبه إذا هو بشجرة فتناوله منها ورقة فأخرجها معه فإذا هى ليست من شجر الدنيا فأتى بها عمر فقال أشهد أن هذا هو الحق ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : يدخل الجنة من هذه الأمة رجل من أهل الدنيا فجعل الورقة بين دفتى المصحف .

وأخرجه الكلبى من وجه آخر عن امرأة شريك بن خباشة ، قال : خرجنا مع عمر أيام خرج إلى الشام فذكر القصة وفيه فأرسل عمر إلى كعب فقال هل تجد فى الكتاب أن رجلا من هذه الأمة يدخل الجنة فى الدنيا ؟ قال : نعم ، ١٣٢/٢ .

## الباب الثاني والثلاثون

في إخباره - ﷺ - بحال محمد<sup>(١)</sup> بن الحنفية - رحمه الله تعالى

(٢) .....

---

(١) لفظ « محمد » زائد من ب .

ومحمد بن الحنفية هو : محمد بن علي بن أبي طالب ، يقال له محمد بن الحنفية ، كنيته : أبو القاسم ، وقد قيل : أبو عبد الله ، كان من أفاضل أهل البيت وكانت الشيعة تسميه : المهدي ، كان مولده لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب كان رضي الله عنه يقول : « من كرمته عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر » وقوله : ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له مخرجا ، . ومات برضوى سنة ثلاث وسبعين ، ودفن بالبقيع .

ترجمته في : الثقات ٣٤٧/٥ والجمع ٤٤٥/٢ والتهذيب ٣٥٤/٩ والتقريب ١٩٢/٤ والكاشف ٧١/٣ وتاريخ الثقات ٤١٠ ومعرفة الثقات للعجلي ٢٤٩/٢ ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار للبستى ١٠٢ ت ٤١٩ والطبقات الكبرى للشعراني ٢١/١ ت ٣٦ .

(٢) بياض بالنسخ : ١ ، ب ، ج ، د وجاء في الخصائص الكبرى للسيوطي ١٢٢/٢ تحت الباب « أخرج البيهقي عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« سيولد لك بعدى غلام قد نحلته اسمي وكنيتي » . ٢٨٠/٦ بلفظه وابن سعد في طبقاته ٩٢/٥ بمتله والحديث حسن ، رجال إسناده البيهقي بين ثقة وصدوق وقد تحققت هذه النبوة .

## الباب الثالث والثلاثون

في إخباره - ﷺ - بصلة بن أشيم<sup>(١)</sup> - رحمه الله تعالى -  
ووهب ، والقرظي<sup>(٢)</sup> ، وغيلان والوليد

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ - فِي الْحِلْيَةِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ،  
أَبْنَانَا<sup>(٣)</sup> عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :  
« يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : صَلَاحُ بْنُ أَشِيمٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ كَذَا  
وَكَذَا »<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
قَالَ<sup>(٥)</sup> : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : وَهْبٌ ، يَهَبُ اللَّهُ لَهُ الْحِكْمَةَ ، وَرَجُلٌ يُقَالُ  
لَهُ : غِيلَانُ<sup>(٦)</sup> ، هُوَ أَضَرَّ عَلَى أُمَّتِي<sup>(٧)</sup> مِنْ إِبْلِيسَ<sup>(٨)</sup> » .  
وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -  
ﷺ :

« يَنْعَقُ<sup>(٩)</sup> الشَّيْطَانُ بِالشَّامِ نَعْقَةً<sup>(١٠)</sup> يَكْذِبُ ثَلَاثَهُمْ / بِالْقَدْرِ » .

(١) صلة بن أشيم العدوي من عدى الرباب ، وهو عدى بن عبد مناة بن أد بن طانجة ، روى حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن صلة بن أشيم ، قتل  
بمسجستان سنة ٣٥ وكان عمره ثلاثين ومائة سنة .

له ترجمة في : التاريخ الكبير ٣٢١/٤ وأسد الغابة ٣٤/٢ رقم ٢٥٣١ وحلية الأولياء ٢٢٧/٢ ، والبداية والنهاية ١٥/٩ والطبقات الكبرى لابن  
سعد ١٢٤/٧ سير أعلام النبلاء ٤٩٧/٢ والإصابة ٢٦٠/٢ .

(٢) في ج - « وهب القرظي » .

(٣) في ب - « أن عبد الرحمن » .

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٢٤/٧ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٧٩/٦ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢٤١/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٢٢/٢

وأسد الغابة ٣٤/٢ وشرح السنة للبخاري ٧٦ وتنزيه الشريعة لابن عراق ٣٠/٢ واللآلئ المصنوعة للسيوطي ٢٢٧/١ ، ٢٢٨ وكشف الخفاء

للعلولني ٣٢/١ وكنز العمال ٢٤٥٨٩ وعبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ٢٩٧ حديث ٨٦٤ بلفظه والحديث ضعيف لأن فيه إعضالا .

(٥) لفظ « قال » زيادة من ب .

(٦) في هامش الخصائص الكبرى ١٢٢/٢ « غيلان هو رئيس القدرية من أهل دمشق وهو أول من قال بالقدر » .

(٧) في ب « الناس » .

(٨) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢٢٨٠/٦ ودلائل النبوة للبيهقي ٤٩٦/٦ وكنز العمال ٢١١٦٧ واللآلئ المصنوعة ٢٢٧/١ ، وتذكرة الموضوعات

لابن القيسراني ١٠٢٨ والبداية والنهاية ٢٧٢/٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٢٢/٢ .

(٩) في ب « ليعق » .

(١٠) في ب « لعقه » .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى غَيْلَانَ الْقَدَرِيِّ (١)  
وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الظَّفَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ :  
« يَخْرُجُ فِي أَحَدِ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ (٢)  
بَعْدَهُ (٣) » .

قَالَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ : فَكُنَّا نَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ (٤) ،  
وَالكَاهِنَانِ : قَرِيطَةُ وَالنَّضِيرُ (٥) وَرَوَاهُ (٦) الْبَيْهَقِيُّ مُرْسَلًا بِلَفْظِ (٧) :  
« يَكُونُ فِي أَحَدِ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ ،  
فَكَانُوا يَرَوْنَ (٨) : أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ (٩) ، وَالكَاهِنَانِ : قَرِيطَةُ  
وَالنَّضِيرُ (١٠) » .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
« مَا رَأَيْتُ (١١) أَحَدًا أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ مِنَ الْقُرْظِيِّ (١٢) » .  
وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَقَالَ : مُرْسَلٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

وَلَدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ غُلَامٌ فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تُسَمُّونَ بِأَسْمَاءِ  
فِرَاعِنَتِكُمْ (١٣) ، سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، هُوَ شَرُّ لَأُمَّتِي مِنْ

- 
- (١) دلائل النبوة للبيهقي ٤٩٧/٦ والخصائص الكبرى ١٣٣/٢ والبداية والنهاية ٢٤٠/٦ وكنز العمال ٦٦٧ .  
(٢) لفظ « يكون » ساقط من ب .  
(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٤٩٨/٦ والبداية والنهاية ٢٧٢/٦ والمسند ١١/٦ بلفظه وابن سعد ٥٠٠/٧ والفسنوي في المعرفة والتاريخ ٥٦٣/١ .  
(٤) محمد بن كعب بن سليم القرظي أبو حمزة من عباد أهل المدينة وعلمائهم بالقرآن مات سنة ثمان عشرة ومائة .  
ترجمته في : الثقات ٢٥١/٥ والجمع ٤٤٨/٢ والتهديب ٤٢٠/٩ والتقريب ٢٠٣/٢ والكاشف ٨١/٢ وتاريخ الثقات ٤١١ ومعرفة الثقات ٢٥١/٢  
ومشاهير علماء الأمصار ١٠٧ ت ٤٣٦ .  
(٥) والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا « النهاية ٢١٥/٤ .  
(٦) في ١ « رواه » وما أثبت من ب .  
(٧) دلائل النبوة للبيهقي ٤٩٨/٦ .  
(٨) في ١ « يقولون » وما أثبت من ب .  
(٩) سبقت ترجمته .  
(١٠) دلائل النبوة للبيهقي ٤٩٨/٦ والخصائص الكبرى ١٣٣/٢ .  
(١١) في ب « ما وليت » .  
(١٢) دلائل النبوة للبيهقي ٤٩٨/٦ والخصائص الكبرى ١٣٣/٢ والبداية والنهاية لابن كثير ٢٤٠/٦ .  
(١٣) في ١ « فراعينكم » وما أثبت من ب .



فَرَعُونَ لِقَوْمِهِ ، فَكَانَ النَّاسُ يُرَوْنَ أَنَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ .  
ثُمَّ رَأَيْنَاهُ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ <sup>(١)</sup> .

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ، بِلَفْظِهِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ مَوْصُولًا ، وَصَحَّحَهُ قَالَهُ الْأَذْرُعِيُّ <sup>(٢)</sup> .  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِثْلَهُ <sup>(٣)</sup> .

---

(١) القول المسدد لابن حجر ١٤ والجامع الكبير ١/١٠٥٩ ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٥٠٥ ، ٥٠٦ والبداية والنهاية ٦/٢٤١ - ٢٤٢ واللائحة المصنوعة ١/٥٧ .

(٢) المستدرك للحاكم ٤/٤٩٤ كتاب الفتن والملاحم .

(٣) لفظ « مثله » ساقط من ب . ورواية أحمد « ولد لأخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام فسموه الوليد » فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيمتموه بأسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة من رجل يقال له الوليد ، لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه « ١/١٨ مسند عمر بن الخطاب .

## الباب الرابع والثلاثون

في إخباره - ﷺ - بأن فناء أمته بالطعن والطاعون . وبالطاعون  
الذي وقع بالشام

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْأَوْسَطِ - عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي  
الْأَوْسَطِ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا  
الطَّاعُونُ ؟ قَالَ : « وَخَزْرُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ ، وَفِي كُلِّ شُهَدَاءٍ » (١) .  
وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْأَوْسَطِ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَفْنَى (٢) أُمَّتِي إِلَّا بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ » (٣) .  
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا الطَّاعُونُ ؟ قَالَ : غُدَّةٌ (٤) كَغُدَّةِ  
الْإِبِلِ (٥) ، تَقِيمُ (٦) فِيهِ كَالشَّهِيدِ ، وَالْفَارُّ مِنْهَا (٧) كَالْفَارِّ مِنَ الرَّحْفِ (٨) .  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ يَقُولُ :

« سَتَهَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ ، فَتَفْتَحُ لَكُمْ ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدَّمَلِ وَكَالْحُزَّةِ (٩)  
يَأْخُذُ بِمِرَاقِ الرَّجُلِ يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَيَزَكِّي أَعْمَالَكُمْ » (١٠) .

(١) مسند الإمام أحمد ٤/٤٢٧ ، ٤/٢٢٨ ، ٣٩٥ ، ٤١٧ ، ٦/٢٥٥ والطبراني ٢٢/٣١٤ حديث ٧٩٢ والمعجم الصغير للطبراني ١/١٢٧ والمعجم  
الأوسط ٣/١٤٢ حديث ٢٢٩٤ ومجمع الزوائد ٢/٣١١ ، ٢/٣١٤ والتمهيد لابن عبد البر ٦/٢١٢ وإتحاف السادة المتقين ٦/٣٩٢ وكنز  
العمال ١١١٧٢ والترغيب والترهيب ٢/٣٣٦ وجامع مسانيد أبي حنيفة ١/١٥٩ ، ١٩٠ ومسند أبي حنيفة ١٤١ ، ١٤٢ وإرواء الغليل  
للألباني ٦/٧٠ وتفسير القرطبي ٢/٢٢٤ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢١٢ .

(٢) في « لا يفتي » وما أثبت من ب .

(٣) المسند ٣/٤٢٧ ، ٤/٢٢٨ ، ٣٩٥ ، ٤١٧ والطبراني في الكبير ٢٢/٣١٤ حديث ٧٩٢ .

(٤) زيادة من ب .

(٥) في ب « البعير » .

(٦) في ب « المقيم » .

(٧) في « منه » وما أثبت من ب .

(٨) المسند ٦/١٢٢ ، ١٤٥ ، ٢٥٥ والخصائص الكبرى ٢/١٢٤ ومجمع الزوائد ٢/٣١٤ وكنز العمال ٢٨٤٥٠ والترغيب والترهيب ٢/٢٢٨  
والدر المنثور ١/٣١٢ وإرواء الغليل للألباني ٦/٧٢ .

(٩) الحزة - بالضم : الحزة والعنق وقطعة من اللحم قطعت طولا .

(١٠) مسند الإمام أحمد ٥/٢٤١ والخصائص الكبرى ٢/١٢٤ والمجمع ٢/٣١١ وكنز العمال ٢٨٤٤١ والترغيب والترهيب ٢/٢٢٦ وتهذيب تاريخ  
دمشق لابن عساكر ١/٨٩ .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« تَنْزِلُونَ مِنْزِلًا يُقَالُ لَهُ : الْجَائِيَّةُ ، أَوِ الْجَوِيَّةُ يُصِيبُكُمْ فِيهِ دَاءٌ مِثْلُ غُدَاةِ  
الْجَمَلِ ، يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَذُرَارِيَكُمْ ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ » (١) .

تنبيه في بيان غريب ما سبق (٢)

الطَّاعُونَ (٣) .

الجن (٤) .

وَحَزْزٌ (٥) .

الْغُدَّةُ (٦) .

الدَّمْلُ (٧) .

الْحَزَّةُ (٨) .

الْمِرَاقُ (٩) .

الْجَائِيَّةُ (١٠) .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١١٣/٢٠ عن معاذ بن جبل ، حديث ٢٢٥ ورواه في مسند الشاميين ٢٥٢٧ ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٢/١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ قال في المجمع ٢/٢١٤ وفيه الحسن بن يحيى الخشنى ، وثقه دحيم وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وكنز العمال ٢٨٤٤٧ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٩٠/١ ، ٢٨٢/٤ والكامل في الضعفاء لابن عدى ٢/٧٢٧ .

(٢) عبارة « تنبيه في بيان غريب ما سبق » زائدة من ب .

(٣) لفظ « الطاعون » زيادة من ب والطاعون داء ورمى وبأى سببه مكروب بسبب الفئران وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان وجمعه طواعين المعجم الوسيط ٢/٥٦٤ مادة طعن .

(٤) لفظ « الجن » زيادة من ب والجن خلاف الإنس .

(٥) لفظ « وحز » زيادة من ب والوحز : الوجع .

(٦) كلمة « الغدة » زيادة من ب والغدة : عضو مفرز مكون من خلايا بشرية نسبة إلى البشرة وقد تكون له قناة أو لا تكون .

(٧) كلمة « الدمل » زيادة من ب والدمل : التهاب محدود في الجلد والتسج التي تحته مصحوب بتقيح وجمعه دمايل ودمامل .

(٨) كلمة « الحزة » زيادة من ب والحزة - بالضم : العجزة والعنق وقطعة من اللحم قطعت طولاً - من المسند ٥/٢٤١ .

(٩) كلمة « الجابية » - زيادة من ب والجابية قرية في حوران جنوب دمشق ينسب إليها أحد أبواب مدينة دمشق فتوح البلدان للبلاذرى ٧٠٢ .

## الباب الخامس والثلاثون

[ظ ٦٠] في / إخباره ﷺ أم<sup>(١)</sup> ورقة<sup>(٢)</sup> - رضى الله تعالى عنها بالشهادة

وَرَوَى<sup>(٣)</sup> أَبُو دَاوُدَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ جُمَيْعٍ<sup>(٤)</sup> ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَادٍ  
الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا غَزَا بَدْرًا قَالَتْ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِي الْغَزْوِ مَعَكَ<sup>(٥)</sup> وَلَعَلَّ<sup>(٦)</sup> اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي شَهَادَةً .  
قَالَ : قَرِّئِي فِي بَيْتِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَرْزُقُكَ<sup>(٧)</sup> الشَّهَادَةَ ، وَكَانَتْ<sup>(٨)</sup> تُسَمَّى :  
الشَّهِيدَةَ ، وَكَانَتْ قَدْ قَرَأَتِ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ إِنَّهَا دَبَّرَتْ غِلْمَانَهَا وَجَارِيَةً لَهَا فَقَامَا إِلَيْهَا  
مِنَ اللَّيْلِ ، فَعَمَّاهَا بِقَطِيفَةٍ حَتَّى مَاتَتْ ، وَذَلِكَ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -  
فَأَمَرَ بِهِمَا فَصُلِبَا ، فَكَانَا أَوَّلَ مَصْلُوبَيْنِ بِالْمَدِينَةِ<sup>(٩)</sup> .  
وَرَوَاهُ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ، وَابْنُ سَعْدٍ<sup>(١٠)</sup> ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ .  
وَزَادَ<sup>(١١)</sup> فِي آخِرِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « انْطَلِقُوا  
نَزُورَ الشَّهِيدَةِ رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى<sup>(١٢)</sup> » .

- 
- (١) لفظ « أم » ساقط من ب .  
(٢) أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري الشهيدة القارئة ، كانت تؤم المهاجرات ويزورها النبي صلى الله عليه وسلم - في الأحياء والأوقات .  
لها ترجمة في : الإصابة ٥٠٥/٤ والحلية ٦٣/٢ ت ١٤١ والطبقات الكبرى لابن سعد ٤٥٧/٨ والاستيعاب ١٩٦٥/٤ .  
(٣) في ١ « روى » وما أثبت من ب .  
(٤) في ب « جمع » .  
(٥) لفظ « معك » زائد من ب .  
(٦) في ١ « لعل » وما أثبت من ب .  
(٧) في ١ « يرزقك » وما أثبت من ب .  
(٨) في ب « فكانت » .  
(٩) دلائل النبوة للبيهقي ٢٨١/٦ والحلية لابن نعيم ٦٣/٢ والخصائص ١٢٤/٢ والمسنند ٤٠٥/٦ وسنن أبي داود ٥٩١ ومصنف ابن أبي شيبة ٥٢٨/١٢ والبداية والنهاية ٢٢٠/٦ .  
(١٠) في ١ « ابن سعيد » وما أثبت من ب .  
(١١) في ب « وزاده » .  
(١٢) دلائل النبوة للبيهقي ٢٨١/٦ والطبقات الكبرى لابن سعد ٤٥٧/٨ والمسنند ٤٠٥/٦ والحلية لابن نعيم ٦٣/٢ ت ١٤١ وروايتها : انطلقوا  
فزوروا الشهيدة .

ومصحيح ابن خزيمة ١٦٧٦ وكنز العمال ٣٧٥٩٥ والسنن الكبرى للبيهقي ٤٠٦/١ ، ١٣٠/٣ والمطالب العالية لابن حجر ٤١٥٩ وأبو داود  
في سننه ، كتاب الصلاة (٦٢) باب إمامة النساء ٣٩٦/١ حديث ٥٩١ بلفظه وسكت عليه أبو داود وقال المنذري : في إسناده الوليد بن  
عبد الله بن جميع الزهري الكوفي وفيه مقال وقد أخرج له مسلم . مختصر سنن أبي داود ٣٠٧/١ .



## الباب السادس والثلاثون

فِي إِخْبَارِهِ - ﷺ - بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَسْرٍ <sup>(١)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -  
يَعِيشُ قَرْنًا <sup>(٢)</sup> وَأَنَّ التُّؤْلُوكَ الَّذِي بِهِ <sup>(٣)</sup> يَذْهَبُ فَكَانَ كَذَلِكَ

رَوَى <sup>(٤)</sup> الطَّبْرَانِيُّ ، وَالْبَزَارُ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - وَالْحَارِثُ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِسَنَدٍ  
صَحِيحٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ :  
« يَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا » .

فَعَاشَ مِائَةً سَنَةً ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تُوْلُوكٌ . قَالَ : « لَا يَمُوتُ حَتَّى يَذْهَبَ هَذَا  
التُّؤْلُوكُ مِنْ وَجْهِهِ ، فَلَمْ يَمُتْ حَتَّى ذَهَبَ التُّؤْلُوكُ مِنْ وَجْهِهِ <sup>(٦)</sup> » .  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيِّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ :  
« أَرَانِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ شَامَةً فِي قَرْنِهِ ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : « لَيَدْرِكَنَّ قَرْنًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُرَجِّلُ رَأْسَهُ <sup>(٧)</sup> » .

(١) في ب ، جـ « بشر » تحريف وهو عبد الله بن بشرين أبي بسر المازني السلمي أبو بسر - بضم الموحدة - صحابي ابن صحابي ، صلى القبلتين ،  
وضع النبي صلى الله عليه وسلم - يده على رأسه ودعا له ، صحب النبي - صلى الله عليه وسلم - هو وأبوه وأمه وأخوه عطية ، وأخته  
الصماء - روى عنه الشاميون منهم : خالد بن معدان - توفي سنة ٨٨ وهو ابن أربع وتسعين سنة وهو آخر من ملت بالشام من الصحابة ، له  
أحاديث ، انفرد له البخاري بحديث ، ومسلم بآخر .

ترجمته في : أسد الغابة ١٨٦/٣ ت ٢٨٣٧ وخلاصة تذهيب لكمال ٤٢/٢ ت ٢٤٠٣ والاستيعاب ٨٧٤/٣ والطبقات ١١٣/٧ وسير أعلام  
النبلاء ٤٣٠/٣ والإصابة ٤٠/٤ .

(٢) في ١ « أن » وما أثبت من ب .

(٣) لفظ « به » زائد من ب .

(٤) لفظ « روى » سقط من جـ .

(٥) بشر صغير صلب مستدير يظهر على الجلد كالحمصة « النهاية ٢٠٥/١ » .

(٦) المستدرک للحاکم ٥٠٠/٤ ودلائل النبوة للبيهقي ٥٠٣/٦ وكنز العمال ٢٣٥٩٥ ، ٧٨ ، ٢٧ ، والتاريخ الصغير للبخاري ١٨٦/١ والتاريخ  
الكبير للبخاري ٢٢٢/١ والبدایة والنهاية ٢٨٢/٦ ومنتخب كنز العمال ٢٢٠/٥ والخصائص ١٤٢/٢ ومجمع الزوائد ٤٠٤/٩ رواه  
الطبرانی والبزار باختصار التؤلؤل في الأصل تالول إلا أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليدركن قرنا » ورجال أحد إسنادي  
البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة وانظر : للبزار ٢٨٠/٣ حديث رقم ٢٧٤٧ .

(٧) مجمع الزوائد ٤٠٥/٩ رواه الطبرانی وأحمد بن حنبل ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبرانی ثقات ومسنند  
الإمام أحمد ١٨٩/٤ وفيه : « لتبلغن قرنا » عن عبد الله بن بسر ، والكنى والأسماء للدولابي ٥٥/٢ تصوير دار الكتب العلمية .  
والثقات ٥٢ حديث ٩٠ وفيه لتدركن قرنا . وقرنا : هو مقدار المتوسط في أعمار أهل كل زمان وقيل : أربعون سنة وقيل : ثمانون . وقيل :  
مائة النهاية ٥١/٤ .

## الباب السابع والثلاثون

في إخباره - ﷺ - بحال زيد بن صوحان<sup>(١)</sup> ، وجندب بن كعب -  
رضي الله تعالى عنها

رَوَى أَبُو يَعْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ تَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ  
صُوحَانَ<sup>(٢)</sup> » وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ : كَانَ مِمَّا ذَكَرَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ زَيْدُ الْخَيْرِ<sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« سَيَكُونُ بَعْدِي<sup>(٤)</sup> رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَهُوَ زَيْدُ الْخَيْرِ ، يَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ  
إِلَى الْجَنَّةِ ، بَعَشْرِينَ سَنَةً » فَقَطَعَتْ يَدَهُ الْيَسْرَى بِنَهَاوَنْدَ ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرِينَ  
سَنَةً ، ثُمَّ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَالَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ :  
« إِنِّي رَأَيْتُ يَدَيَّ أُخْرِجَتَا إِلَى مِنَ السَّمَاءِ ، تُشِيرُ إِلَى أَنْ تَعَالَ ، وَأَنَا لَأَحِقُّ  
بِهَا »<sup>(٥)</sup> .

(١) ج - « مرجان » وما أثبت من ب . وهو زيد بن صوحان - بضم الصاد - ابن حجر بن الحارث ابن الهجرس بن صبرة بن حد رجان بن عساس ابن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل ، يكنى : أبا سليمان وكان من العلماء العباد ، وسمع من عمر ، وعلى ، وسلمان وذكر بعضهم أنه وفد على رسول الله أسلم في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وكان فاضلاً ديناً خيراً ، سيداً في قومه هو وإخوانه ، وكان معه راية عبد القيس يوم الجمل .

وروى من وجوه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مسيرة له إذ هوّم فجعل يقول : زيد وما زيدا جندب ، وما جندب ، فاستل عن ذلك ، فقال رجلان من أمّتي أما أحدهما فتسبّقه يده إلى الجنة ثم يتبعها سائر جسده ، وأما الآخر فيضرب ضربة تفرق بين الحق والباطل ، فكان زيد ابن طموحان قطعت يده يوم جلولاء . وقيل : بالقادسية في قتال الفرس ، وقتل هو يوم الجمل ، وأما جندب فهو الذي قتل الساحر عند الوليد بن غفبة له ترجمة في : التقات ٢٤٨/٤ والسير ٥٢٥/٢ وابن سعد ١٢٢/٦ والتاريخ الكبير ٢٩٧/٣ سير اعلام النبلاء للذهبي ٥٢٥/٣ وأسد الغابة ٢٩١/٢ ، ٢٩٢ والإصابة ٥٨٢/١ وتهذيب ابن عساكر ١٢/٦ والاستيعاب ٥٥٥ . ومشاهير علماء الأمصار ٦٢ ت ٧٤٥ .

(٢) مسند أبي يعلى ٢٩٢/١ حديث رقم ٥١١ عن علي بلفظه وتاريخ بغداد ٥٢/٧ ، ٢٠٥/١١ ، والحديث عند الخطيب في تاريخ بغداد ٤٤٠/٨ بمثله من طريق أبي يعلى بهذا الإسناد وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٨/٩ وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفهم والخصائص الكبرى للسيوطي ١٣٩/٢ والمسند ٢٤٣/٢ ، ٣٦٧ ومنتخب كنز العمال ١٨٧/٥ ، ٢٩٤ ، ١٥٩ وابن عدى في الكامل ٢٥٨٣/٧ وأسد الغابة ٢٩٢/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٤١٦/٦ بمثله والإصابة ٥٨٢/١ والميزان ٢٩٤/٤ .

(٣) لفظ « زيد الخير » ساقط من ب ، ج .

(٤) لفظ « رجل » سقط من ب ، ج .

(٥) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٤٠/٢ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/٦ بمثله .

## الباب الثامن والثلاثون

في إخباره عليه السلام بعمى زيد بن أرقم <sup>(١)</sup> - رضى الله تعالى عنه

رَوَى الْبَزَارُ <sup>(٢)</sup> عَنْ خَيْثَمَةَ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ ، فَقَالَ :  
لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ هَذَا بَأْسٌ وَلَكِنْ كَيْفَ بِكَ إِذَا عَمَّرْتَ بَعْدِي فَعِمَيْتَ ؟  
قَالَ : « إِذَنْ أَحْتَسِبُ وَأَصْبِرُ » . قَالَ : « إِذَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .  
قَالَ <sup>(٤)</sup> : فَعَمِيَ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ <sup>(٥)</sup> ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ ، ثُمَّ مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ <sup>(٦)</sup> .

(١) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغربي ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، ثم من بني الحارث بن الخزرج ، كنيته : أبو عمر . روى عنه ابن عباس وأنس بن مالك ، وأبو إسحاق السبيعي ، وابن أبي ليلى ، ويزيد بن حبان ، وسكن الكوفة وتوفي بها سنة ثمان وستين . وروى حديثا كثيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ترجمته في : الثقات ١٣٩/٢ وطبقات ابن سعد ١٨/٦ وطبقات خليفة ت ٥٩٤ ، ٩٣١ والسير ١٦٥/٢ والتاريخ الكبير ٢/٣٨٥ والمعرفة والتاريخ ٢٠٢/١ وجمهرة أنساب العرب ٦٥ والاستيعاب ٥٢٥ والجمع ١٤٣/١ والإصابة ٥٦٠/١ وأسد الغابة ٢/٢١٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١٩٩/١/١ وتهذيب الكمال ٤٥٠ وتاريخ الإسلام ١٦/٣ والعبر ٧٢/١ ، وتهذيب التهذيب ١/٢٤٧ والتهذيب ٢/٢٩٤ وشذرات الذهب ١/٧٤ ومشاهير علماء الأمصار ٨٠ ت ٢٩٦ .

(٢) لفظ « البزار » سقط من ب . ج .

(٣) خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن غنم الأنصاري الأوسي ، والد سعد بن خيثمة وقتل خيثمة يوم أحد شهيدا ، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي . « أسد الغابة ٢/١٥٢ ت ١٥٠٢ » .

(٤) لفظ « قال » زائد من ب .

(٥) ب « بعد موت النبي » .

(٦) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٤٢/٢ والمعجم الكبير للطبراني ٢٤١/٥ ط العراق ومجمع الزوائد ٢/٣٠٩ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٤٧٩ وأخرجه الطبراني بهذا الإسناد من طريق أمية بن بسطام وبه مجهولات نباته ، وحماة ، وأنيسة والمطالب العالية لابن حجر ٤٧٠٠ وكنز العمال ٦٥٤٠ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٥/٤٤ وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٨/١/٢ والبداية ٦/٢٦٧ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٩٣٩ وسنن البزار ٢/١٥١ .

## الباب التاسع والثلاثون

في إخباره ﷺ بعمى جماعة ، وبانخرام القرن

رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ وَابْنُ (١) شَاهِينَ ، وَابْنُ قَانِعٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ -  
وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهَبٍ الْخَوْلَانِيِّ (٢) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ :

« لَا تَأْتِي (٣) الْمِائَةُ ، وَعَلَى ظَهْرِهَا أَحَدٌ بَاقٍ » (٤) .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ ، وَعَلَى وَجْهِ (٥) الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ  
الْيَوْمَ » (٦) .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : صَلَّى (٧) بِنَا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ لَيْلَةً فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ ، فَقَالَ :

« أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ؟ » قَالَ : فَإِنَّ (٨) رَأْسَ مِائَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى الْيَوْمَ مِمَّنْ هُوَ  
الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ انْخِرَامَ الْقُرْنِ (٩) » (١٠) .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) ١ - ابن شاهين ، وما أثبت من ب .

(٢) سفيان بن وهب الخولاني ، يكنى أبا أيمن ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وحضر حجة الوداع ، وشهد فتح مصر وإفريقية ، وسكن المغرب ، روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله ، وأبو عشانة ومسلم بن يسار . « أسد الغابة ٤١٠/٢ » .

(٣) في ب « لا ياتي » .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٨٢/٧ حديث رقم ٦٤٠٥ « لا تأتي مائة وعلى ظهرها أحد باق » قال في المجمع ١٩٨/١ ورجاله موثقون . وأيضا المعجم الكبير ٨٢/٧ حديث رقم ٦٤٠٦ . والحاكم في المستدرک ٤٩٩/٤ كتاب الفتن والملاحم . والفتح الكبير للسيوطي ٣١١/٢ . وكنز العمال ٢٨٣٥٥ والمعجم الأوسط للطبراني ١١٢/٣ ، ١١٢ حديث ٢٢٢١ .

(٥) لفظ « وجه » سقط من ب :

(٦) صحيح مسلم ٨٩/٦ ومعنى : انخرام القرن : انقطاعه ، وانقضاؤه .

والمستدرک ٤٩٩/٤ ، ومجمع الزوائد ١٩٧/١ وابن أبي شيبه ١٦٩/١٥ والكنز ٢٨٣٤٠ ، ٢٨٢٤١ .

(٧) في أ « صلى لنا » والثابت من ب .

(٨) في أ « على رأس » وما أثبت من ب .

(٩) في أ « قرن » وما أثبت من ب .

(١٠) أخرجه البخاري في كتاب مراقبات الصلاة . باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء .

وأخرجه مسلم في (٤٤) كتاب فضائل الصحابة (٥٢) باب قوله صلى الله عليه وسلم « لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم » .

الحديث ٢١٧ ص ١٩٦٥ وبشرح الفروى ٨٩/١٦ ودلائل النبوة للبيهقي ٥٠٠/٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٤٢/٢ .



ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ :

« تَسْأَلُونَ عَنِ السَّاعَةِ ، وَإِنَّمَا عَلِمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ » (١) .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
« لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِمَّنْ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي ، وَقَدْ مَاتَ أَبُو الطُّفَيْلِ عَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ » (٢) .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَهْلَانِيِّ (٣)  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ :

« يَعْيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا » فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ ثُوْلُولٌ (٤) فَقَالَ :  
لَا يَمُوتُ هَذَا (٥) حَتَّى يَذْهَبَ الثُّوْلُولُ مِنْ وَجْهِهِ فَلَمْ يَمُتْ حَتَّى ذَهَبَ (٦) .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَالْبَغَوِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ - فِي الصَّحَابَةِ - وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيِّ (٧) أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ لِيَرَاهُ فَأَذْرَكَهُ أَبُوهُ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ : « يَدِي وَرَجْلِي » قَالَ : ازْجَعْ مَعَهُ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَهْلِكَ ، فَهَلَكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ (٨) .

(١) صحيح مسلم في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة (٥٣) باب قوله لا تأتي مائة سنة الحديث ٢٢١ من ١٩٦٧ والمسند ٢٩٢/١ ودلائل البيهقي ٥٠١/٦ ومعنى نفس منفوسة أي مولودة .

(٢) صحيح مسلم في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة من ١٩٦٧ ودلائل البيهقي ٥٠١/٦ والخصائص ١٤٢/٢ .

(٣) محمد بن زياد الألهاني - بفتح الهمزة وسكون اللام - نسبة إلى الهان بن مالك أخى همدان بن مالك ، أبوسفیان الحمصي من المتقنين ، عن أبي إمامة وعبد الله بن بسر وغيرهما وعنه ابنه إبراهيم وإسماعيل بن عياش ومحمد بن حمير وجماعة - وثقه أحمد والنسائي . ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٤/٢ ت ٦٢٢٨ والثقات ٣٧٢/٥ والسير ١٨٨/٦ والتاريخ الكبير ٨٢/١ والجرح والتعديل ٢٥٧/٧ - ٢٥٨ وثقات ابن حبان ٢٣٨/٢ وتذهيب الكمال ١١٩٨ وتذهيب التهذيب ١/٢٠٤/٢ وميزان الاعتدال ٥٥١/٣ - ٥٥٢ والتذهيب ١٧٠/٩ ومشاهير علماء الأمصار ١٨٨ ت ٨٩٩ .

(٤) الثُّوْلُولُ : بئر صغير صلب مستدير يظهر على الجلد كالحمصة لونهها . وجمعها : ثُلُلٌ .

(٥) لفظ هذا ، زائد من ب .

(٦) الخصائص الكبرى ١٤٢/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٥٠٣/٦ وانظر ابن كثير ٢٤١/٦ عن الواقدي والمستدرک للحاكم ٥٠٠/٤ كتاب الفتن والملاحم .

(٧) حبيب بن مسلمة بن شيبان الفهري القرشي ، مات سنة اثنتين وأربعين .

ترجمته في : الثقات ٨١/٢ وطبقات ابن سعد ٤٠٩/٧ وطبقات خليفة ت ١٦٢ ، والسير ٢٨٣٠ والسير ١٨٨/٣ والمحرر ٢٩٤ والتاريخ الكبير ٢١٠/٢ والتاريخ الصغير ١٢٩/١ والاستيعاب ٣٢٠ وجمهرة أنساب العرب ١٧٨ ، ١٧٩ وتاريخ ابن عساکر ٩٠/٤ ب واسد الغابة ٢٧٤/١ وتذهيب الكمال ٢٣٢ وتاريخ الإسلام ٢١٥/٢ وتذهيب التهذيب ١٠/١ والعقد الثمين ٩٤/٤ والإصابة ٣٠٩/١ والتذهيب ١٩٠/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٦١ ومشاهير علماء الأمصار ٨٨ ، ٨٩ .

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٠٩/٧ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٤٢/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٥٠٤/٦ .

[ظ ٦١] / وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ (١) : أَنَّ حَبِيبَ بْنِ  
مُسْلِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ غَازِيًا ، وَأَنَّ أَبَاهُ أَدْرَكَهُ  
بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ مُسْلِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي لَيْسَ لِي وَلَدٌ غَيْرُهُ يَقُومُ فِي مَالِي وَضِيعَتِي ،  
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّهُ مَعَهُ وَقَالَ :  
« لَعَلَّهُ أَنْ يَخْلُوَ لَكَ وَجْهَكَ فِي عَامِكَ ، فَارْجِعْ يَا حَبِيبُ مَعَ أَبِيكَ » .  
فَرَجَعَ ، فَمَاتَ مُسْلِمَةُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَغَزَا حَبِيبُ فِيهِ (٢) .

---

(١) ابن أبي مليكة اسمه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي ، كنيته : أبو بكر ، رأى ثمانين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، كان من الصالحين والفقهاء في التابعين والحفاظ والمتقنين مات سنة سبع عشرة ومائة . واسم أبي مليكة زهير له ترجمة في : الثقات ٢/٥ والجمع ٢٥٥/١ والتهذيب ٢٠٦/٥ والتقريب ٤٣١/١ والكاشف ٩٥/١ وتاريخ الثقات ٢٦٨ ومشاهير علماء الأمصار ١٣٥ ت ٥٩٧ .  
(٢) الخصائص الكبرى ١٤٢/٢ ، ١٤٢ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٥٠٤/٦ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٨/٤ .

## الباب الأربعون

في إخباره - ﷺ - بالشهادة للنعمان بن بشير<sup>(١)</sup> - رضي الله تعالى عنه

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : جَاءَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ<sup>(٣)</sup> ، تَحْمِلُ وَلَدَهَا النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ فِي كَتِفِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : « ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُكَثِّرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ » .

فَقَالَ : « أَوْ مَا<sup>(٤)</sup> تَرْضَيْنَ أَنْ يَعِيشَ<sup>(٥)</sup> ، كَمَا عَاشَ خَالُهُ؟ عَاشَ حَمِيدًا ، وَقُتِلَ شَهِيدًا ، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>(٦)</sup> » .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ<sup>(٧)</sup> : أَنَّ بَشَرَ بْنَ سَعْدٍ<sup>(٨)</sup> جَاءَ بِالنَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : « ادْعُ اللَّهَ لِابْنِي هَذَا » .

قَالَ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ يَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ؛ ثُمَّ يَأْتِيَ الشَّامَ فَيَقْتُلَهُ مُنَافِقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ؟ »<sup>(٩)</sup> .

(١) النعمان بن بشير الانصاري الخزرجي أول مولود انصاري في الهجرة ، له مائة وأربعة وعشرون حديثا ، اتفقا على خمسة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بأربعة ، وعنه ابنه محمد ومولاه حبيب بن سالم والشعبي وطائفة وكان فصيحاً ، ولي الكوفة ودمشق وقتل بالشام سنة أربع وستين يوم راحط .

ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ٩٥/٣ ت ٧٥٢٥ والثقات ٤٠٩/٢ والطبقات ٥٢/٦ ، ٢٢٢/٧ والإصابة ٥٥٩/٣ وتاريخ الصحابة ٢٤٨ ت ١٣٦٧ .

(٢) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الانصاري من سادات الانصار وعبادهم مات سنة تسع وعشرين ومائة له ترجمة في طبقات خليفة ٢٥٨ وتاريخ الفسوى ٤٢٢/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٨٣ .

(٣) عمرة بنت رواحة بن امرئ القيس بن ثعلبة ، أخت عبد الله بن رواحة .

ترجمتها في : الثقات ٣٢٤/٢ والطبقات ٢٦١/٨ والإصابة ٢٦٦/٤ وتاريخ الصحابة ٢٠١ ت ١٠٧٤ .

(٤) في جـ « أما ترضين » .

(٥) عبارة « أن يعيش » زيادة من ب ، جـ .

(٦) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٤٢/٢ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٤٣٧/٢ بنحوه ولم أعثر عليه في ابن سعد .

(٧) عبد الملك بن عمير القرشي القبطي أبو عمر وإنما قيل له القبطي لغرس كان له سباق اسمه القبطي فعرف به ، كان مولده لثلاث سنين بدين من خلافة عثمان بن عفان ومات سنة ست وثلاثين ومائة ترجمته في الثقات ١١٦/٥ والتاريخ الصغير ٢٩/٢ والتذهيب ٤١١/٦ وطبقات خليفة ١٦٣ .

(٨) بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك أخو سمالك بن سعد بن بنى زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بدرى وهو والد النعمان بن بشير . قتل بعين البصر بالشام ترجمته في : الطبقات ٥٢١/٢ والإصابة ١٥٨/١ والثقات ٢٣/٣ .

(٩) كنز العمال ٣٣٦٦٠ وجمع الجوامع للسيوطي ٤٢٦٧ ولم أعثر عليه في ابن سعد .

وَرَوَى عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَغَيْرِهِ ، قَالُوا <sup>(١)</sup> : « لَمَّا قُتِلَ  
الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ <sup>(٢)</sup> بِمَرْجٍ رَاهِطٍ <sup>(٣)</sup> فِي <sup>(٤)</sup> خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، أَرَادَ  
النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ يَهْرَبَ مِنْ جَمُصَ ، وَكَانَ عَامِلًا عَلَيْهَا ،  
فَحَالَفَ وَدَعَا لَابْنَ الزَّبِيرِ ، فَطَلَبَهُ <sup>(٥)</sup> أَهْلُ جَمُصَ ، فَقَتَلُوهُ وَاحْتَزَوْا <sup>(٦)</sup> رَأْسَهُ <sup>(٧)</sup> .

---

(١) في ب « قال » .

(٢) الضحّاك بن قيس بن خالد القهري أخو فاطمة بنت قيس ، أبو أنيس .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤١٠/٧ ونسب قريش ٤٤٧ وتاريخ ابن عسّكر ٢٠٥/٨ ب والبداية والنهاية ٢٤١/٨ والإصابة ٢٠٧/٢ .

(٣) في ذي الحجة سنة أربع وستين .

(٤) في أ « من » وما أثبت من ب .

(٥) في أ « أمير » وما أثبت من ب .

(٦) في أ ، جـ « وجزوا » وب « واجتزوا » وما أثبت من الطبقات .

(٧) وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٢/٦ زيادة « واحتزوا رأسه ووضعوه في حجر امرأته الكلبية » وانظر : الخصائص الكبرى للسيوطي

. ١٤٣/٢



## الباب الحادى والأربعون

فى إخباره ﷺ بتغيير<sup>(١)</sup> الناس فى القرن الرابع .

«وَرَوَى»<sup>(٢)</sup> ابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ :

«أَحْفَظُونِى فِى أَصْحَابِى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو  
الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَمَا يُسْتَشْهَدُ ، وَيَخْلِفُ وَمَا يُسْتَحْلَفُ»<sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامَ أَحْمَدُ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالطَّحَاوِيُّ ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ،  
وَالرُّوَيْانِيُّ ، وَالضُّيَاءُ ، عَنْ بُرَيْدَةَ<sup>(٤)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ :

« خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِى بُعِثْتُ<sup>(٥)</sup> أَنَا فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ  
يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ<sup>(٦)</sup> شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ »<sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى الْبَاوَرْدِيُّ وَسَمُورِيهِ ، وَابْنُ قَانِعٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالطَّحَاوِيُّ - فِى الْكَبِيرِ -  
وَالضُّيَاءُ عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ تَمِيمِ السَّكُونِى<sup>(٨)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « خَيْرُ

(١) لى جـ « بتغيير » .

(٢) لى ١ ، ب « روى » وما أثبت من جـ .

(٣) سنن ابن ماجة ٧٩١/٢ فى الزوائد : رجال إسناده ثقات ، لسان الميزان لابن حجر ١٦٠١/٢ الأعلی دار الفكر بيروت ، الكامل فى الضعفاء  
لابن عدى ٥٨٠/٢ دار الفكر بيروت ، المستدرک للحاکم ١١٥/١ تصوير بيروت ، كنز العمال للمتنقى الهندى ٢٢٤٥٨ ط التراث الإسلامى .

الضعفاء للعقيل ٣٢٤/٢ دار الكتب العلمیة ، تهذیب تاریخ دمشق لابن عساکر ٩٦/٦ .

(٤) لى ب « بريرة » وهو تحريف .

(٥) لفظ « بعثت » زيادة من ب .

(٦) لى ب « سبقت » .

(٧) مسند الإمام أحمد ٢٦٧/٤ ، ٣٥٩٤ ، ٣٩٦٣ ، ٤١٣٠ ، ٤١٧٣ ، ٤٢١٧ ، ابن أبى شيبه ٧ كتاب ٢١ باب ٥٦ حديث ١١ . مشكل الآثار  
للطحاوى ١٧٧/٣ مجلس دار النظام ( الهند ) ، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٤٥٧/٨ تصوير بيروت ، السنة لابن أبى عاصم ٦٢٨/٢ ،  
٦٢٩ المكتب الإسلامى ، كنز العمال ٢٢٤٩٢ ، ٢٢٤٩٨ ، شرح معانى الآثار ١٥٢/٤ تصوير بيروت ، مسلم فضائل الصحابة ٢١٥ -  
المسند ٣٥٧/٥ ط الميمنية . المعجم الكبير للطبرانى ٢١٣/١٨ . فتح البارى لابن حجر ٦/٧ . مصنف ابن أبى شيبه ١٧٨/١٢ دار الفكر  
بيروت والمعجم الكبير للطبرانى ٢٠٤/١٠ .

(٨) بلال بن سعد بن تميم السكونى الأشعرى ، من عباد أهل الشام وقرائهم وزهاد أهلها وصالحهم ممن أعطى لسانا وبيانا وعلمًا بالقصص ، مات  
فى ولاية هشام بن عبد الملك ، ولأبيه صحبة . ترجمته : الثقات ٦٦/٤ ، التهذيب ٥٠٢/١ ، التاريخ الكبير ١٠٨/٢/١ ، التقريب ١١٠/١  
المعرفة والتاريخ للفسوى ٢٧٩/١ ، ٧٢/٢ ، ٧٣ ، ٣٣٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، معرفة الثقات ٢٥٥/١ ، تهذیب تاریخ دمشق لابن عساکر  
٣١٨/٢ .

أُمِّي أَنَا وَقَرْنِي<sup>(١)</sup> ، ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّانِي ، ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّالِثُ ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يَحْلِفُونَ وَلَا يَسْتَحْلِفُونَ وَيَشْهَدُونَ / وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ ، وَيُؤْتَمِنُونَ وَلَا يُؤَدُّونَ<sup>(٢)</sup> . [٦٢و]

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ<sup>(٣)</sup> وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ<sup>(٤)</sup> . »

وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُ أُمِّي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّيِّئَةَ فَيَشْهَدُونَ<sup>(٥)</sup> قَبْلَ أَنْ يَسْتَشْهَدُوا<sup>(٦)</sup> . »

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالْحَاكِمُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) في ب « أقراني » .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٥٤/٦ برقم ٥٤٦٠ قال في المجمع ١٩/١٠ ورجاله ثقات ، وكذا ٢١٣/١٨ برقم ٥٢٧ ومجمع الزوائد ١٩/١٠ باب فضائل الصحابة عن سعيد بن تميم ، كنز العمال ٢٢٤٩٣ إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٤٥٧/٨ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣٧/٥ ، مسلم فضائل الصحابة ب ٥٢ رقم ٢١٠ ، أبو داود ٤٦٥٧ ، مصنف ابن أبي شيبة ١٧٥/١٢ .

(٣) ساقط من ب .

(٤) ابن أبي شيبة ٧ كتاب ٣١ باب ٥٦ حديث ١٠ . والمعجم الكبير للطبراني ٢٢٤/١٨ ، كنز العمال ٢٢٤٩٦ ، ٢٢٤٩٧ ، فتح الباري لابن حجر ٧/٧ ، المطالب العالية لابن حجر ٤٢١١ كنز العمال ٤٥٨٦٠ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣٧/٥ ، مسلم فضائل الصحابة ب ٥٢ رقم ٢١٣ أبو داود في السنة ب ٩ - سنن الترمذي ٢٢٢٢ ، السلسلة الصحيحة للألباني ١٨٢٩ ، ١٨٤٠ ، المكتب الإسلامي ، المسند ٢/٢٢٨ ، ٤٤٠/٤ ، السنن الكبرى للبيهقي ١٦٠/١٠ تصوير بيروت ، ومجمع الزوائد للهيتمي ١٩/١٠ ، والمعجم الكبير للطبراني ٢١٣/١٨ إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٤٥٧/٨ ، مصنف عبد الرزاق ١٩٩٦ ، السنة لابن أبي عاصم ٦٢٨/٢ ، مشكل الآثار للطحاوي ١٧٦/٣ ، ١٧٧ ، كنز العمال ٢٢٤٥٤ شرح السنة للبغوي ٦٧/١٤ ، شرح معاني الآثار ١٥١/٤ ، حلية الأولياء لأبي نعيم ٢/٢٦٠ ، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٧/٢٥٦٦ ، صحيح البخاري ٣/٢٢٤ ، ٢/٥ باب فضائل أصحاب النبي ﷺ وصحيح مسلم ٧/١٨٤ وسنن الترمذي حديث ٣٩٥ ، ١٠/٣٦١ ، ٣٦٢ وسنن ابن ماجه في كتاب الأحكام ٢٣٦٢ ، ٧٩١/٢ ، والطياشي ١٩٩/٢ والبيهقي في كتاب الشهادات ١٠/١٥٩ ، ١٦٠ . والمعجم الكبير للطبراني ١٠/٢٢٢٨ عن عبد الله ، وكذا ٢١٢/١٨ برقم ٥٢٦ عن عمران بن حصين ، ومجمع الزوائد ١٩/١٠ رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفي طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . والفتح الكبير ٩٩/٢ ، وشمائل الرسول لابن كثير ٤٨٨ ومعنى : تسبق شهاداتهم إيمانهم ، أي : يقدمون على الإيمان والشهادات من غير توقف ولا تحقيق ولا يتورعون في أقوالهم ويستتبهون بالشهادة واليمين .

(٥) « يشهدون » وما أثبت من ب .

(٦) صحيح مسلم بشرح النووي : ٨٦/١٦ . والمعجم الكبير للطبراني : ١٢/١٨ برقم ٥٢٩ ورقم ٥٨٣ ص ٢٣٤ والمعجم الصغير ١/٢٨ . والجامع الكبير للسيوطي برقم ١٣٧٤٤ . والجامع الصغير برقم ٤٠٥٢ ورمزه بالصحة . ومعنى السمانة ب - بفتح السين - وهي السمن . قال الجمهور : المراد بالسمن هنا : كثرة اللحم ، ومعناه : أنه يكثر نك فيهم . وقيل : غير ذلك .

وَرَوَى عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْبَغَوِيُّ ، وَالْبَاوَرِدِيُّ<sup>(٣)</sup> ، وَابْنُ قَانِعٍ ،  
وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْحَاكِمُ ، وَأَبُونُعَيْمٍ ، وَالضَّيَاءُ ، عَنْ جَعْدَةَ بِنِ هُبَيْرَةَ<sup>(٤)</sup> ،  
وَهُوَ ابْنُ أُمِّ هَانِيٍّ ، بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« خَيْرُ النَّاسِ قُرْبِيَ ، الَّذِي<sup>(٥)</sup> أَنَا فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الثَّانِي ، ثُمَّ الثَّلَاثِ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ » (٧) .

(٢) سنن الترمذى : ٦٩٥/٥ رقم ٣٨٥٩ هذا حديث حسن صحيح . والمستدرک للحاکم ٤٧١/٢ هذا حديث عال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . والمعجم الكبير للطبرانی : ٢١٢/١٨ رقم ٥٢٩ ، ٥٨٠ ، ٢٣٣ ، ٥٨٤ ، ٢٣٤ ، ٥٨٥ ، ٢٣٥ . دلائل النبوة للبيهقي ٥٥٢/٦  
من عمران بن حصين . وابن أبي شيبة - ٧ كتاب ٢١ باب ٥٦ حديث ٧ والمستدرک للإمام أحمد : ١/٢٧٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٢ ، ٢٧٧/٤ .  
وصحيح مسلم بشرح النووي ٨٨/١٦ . والجامع الصغير للسيوطي رقم ٤٠٣٧ ورمزه بالصحة من رواية الترمذى والحاكم عن عمران بن  
حصين والفتح الكبير : ٩٩/٢ . وابن أبي شيبة ٥٤٨/٧ - ٥٤٩ مازكر في الكف عن اصحاب الرسول ٥٦ حديث البداية والنهاية :  
٢٥٢/٦ . (٧) و (٨) .

(٤) جعدة بن هبيرة المخزومي ، مات في ولاية معاوية بن ابي سفيان ، لا يصح له صحة ترجمته في : الثقات ١١٥/٤ ، التاريخ الكبير ٢٢٨/٢ ، المعرفة والتاريخ للفسوي ٨١٠/٢ الإحصاء ٢٣٦/١ ، ٢٥٧ ، تجريد أسماء الصحابة ٨٥/١ ، التقريب ١٢٩/١ التهذيب ٨١/٢ ، معرفة الثقات ٢٦٨/١ ، التحفة اللطيفة ٤١٢/١ . مشاهير علماء الأمصار ١٧٣ ت ٨١٢ .

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٢/ ٢٢٠ برقم ٢١٨٧ ورقم ٢١٨٨ . ومصنف ابن أبي شيبة ج ٧ كتاب ٢١ باب ٥٦ . وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٧ ورجاله ثقات إلا أن جعدة مختلف في صحبته والمستدرک للحاکم ٢/ ١٩١ كتاب معرفة الصحابة ، وفيه : « ثم الآخرون أوردى » . والجامع الصغير : ٤٠٣٦ ورمز له بالحسن . والفتح الكبير ٢/ ٩٩ ورواه عبيد بن حميد في المنتخب من السنة برقم ٢٨٢ من نسختين . والمجمع : ١٠/ ٢٠ ورجاله رجال الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأردی لم يسمع من جعده والله أعلم .

(٧) المعجم الكبير للطبراني ١١٤/١٠ برقم ١٠٠٥٨ ، ١٠٣٣٧ ص ٢٠٤ . ورواه أحمد في المستد : ٢٥٩٤ ، ٢٩٦٣ ، ٤١٣٠ ، ٤١٧٣ ، ٤٢١٧ .  
 وصحيح البخاري : ٢٦٥٢ ، ٣٦٥١ ، ٤٦٢٩ ، ٦٦٥٨ . وصحيح مسلم : ٢٥٣٣ . وسنن الترمذي : ٣٩٥٠ . وسنن ابن ماجه : ٢٣٦٢ .  
 وابو يعلى : ٢٣٦/٢ ، ٢٣٨/١ . ورواه البزار ١/٢٧٨ ، ٢٧٩ . والفتح الكبير : ١٩/٢ . والجامع الصغير للسيوطي : ٤٠٣٥ ولم يرمز له  
 بشيء من رواية الطبراني عن ابن مسعود والجامع الكبير للسيوطي : ١٣٧٥٠ .

## الباب الثاني والأربعون

في إخباره ﷺ بأن الدنيا لا تذهب حتى تصير للكم بن لکم .

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامَانِ : أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَأَبُو يَعْلَى بِرَجَالٍ ثِقَاتٍ عَنْ  
ابْنِ دِينَارٍ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلْكَعِ بْنِ لُكَّعِ » (٢) .

رَوَى أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لُكَّعُ بْنُ لُكَّعٍ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ

بَيْنَ كَرِيمَتَيْنِ (٣) » (٤) .

---

(١) ابن دينار : عبد الله ، وعمرو ، ومحمد ، خلاصة تذهيب الكمال ٢/٣١٠ .

(٢) ابن أبي شيبة ٨/٧٠٠ كتاب الفتن ٤١ باب ٣ حديث ٨٧ عن أبي بردة بن دينار . ومسنند الإمام أحمد ٣/٤٦٦ وصحيح ابن حبان ٨/٢٥٥  
حديث ٦٦٨٦ عن أنس والشفا للقاضي عياض ٥٤٧٩ ومجمع الزوائد للهيتمي ٧/٣٢٠ والدر المنثور للسيوطي ٦/٥١ دار الفكر بيروت ، كنز  
العمال ٣٨٥٣١ ، ٢٨٤٧٤ ، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/٩٠٩ وابن أبي شيبة ١٥/٢٤٢ .

(٣) ما تحت هذا الباب غير موجود في ١ ، ج ، د ، لما الزيادة فمن ب . وميراعي تسلسل جديد للابواب المقبلة حيث إن الباب : الثاني والأربعون في  
الأصل في إشارة الرسول إلى حال الوليد بن عقبة . أما في النسخة ب : فإخباره صلى الله عليه وسلم بأن الدنيا لا تذهب حتى تصير للكم بن  
لکع .

(٤) مسند الإمام أحمد ٥/٣٢٠ ، مشكل الآثار للطحاوي ٢/٤٢٨ ، السلسلة الصحيحة للألباني ١٥٠٥ ، مصنف عبد الرزاق ٢٠٦٤٢ ، فردوس  
الأخبار للدليمي ٥/٤٤٤ حديث ٨٤٣٤ .



## الباب الثالث (١) والأربعون

في إشارته ﷺ إلى حال الوليد بن عتبة .

رَوَى الْحَاكِمُ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ (٢) قَالَ :

«لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ جَعَلَ أَهْلُ مَكَّةَ يَأْتُونَ بِصِيبَانِهِمْ ، فَيَمْسَحُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَيَدْعُوهُمْ ، فَخَرَجْتُ بِ أُمِّي إِلَيْهِ ، وَإِنِّي مُطِيبٌ بِالْخَلْقِ ، فَلَمْ يَمْسَحْ عَلَيَّ (٣) رَأْسِي ، وَلَمْ يَمْسِنِي .»

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : هَذَا لِسَابِقِ (٤) عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْوَلِيدِ ، فَمَنْعَ بَرَكَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَخْبَارُ الْوَلِيدِ حِينَ (٥) اسْتَعْمَلَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَعْرُوفَةً مِنْ شَرِبِهِ الْخَمْرَ ، وَتَأْخِيرِهِ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ مِنْ جَمَلَةِ الْأَسْبَابِ (٦) الَّتِي نَقَمُوا (٧) بِهَا (٨) عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ (٩) .

(١) ١ ، ج ١ ، « الباب الثاني والأربعون » وما أثبت من ب .

(٢) الوليد بن عتبة بن أبي معيط - بضم الميم ، وفتح العين ، وسكون الياء - القرشي ، الأموي أبو وهب ، من مسلمة الفتح ، كان ممن أتى به النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو مطيب بالخلوق فلم يمسح رأسه ، وكان يمسح رؤوس الصبيان إذا أتى بهم إليه ، له حديث ، وعنه الشعبي . قال ابن عبد البر : لم يرو عنه يحتاج إليها . وقال الأصمعي : وأبو عبيده وابن الكلبي : كان فاسقا شريبا شاعرا كريما ، ولما بويع على رضى الله عنه اعتزله ، وانتقل إلى الرقة ومات في أيام معاوية وقبره وعقبه بالرقة كما في التهذيب ، ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٤/٦ ، ٤٧٦/٧ ، نسب قريش ١٢٨ ، السير ٤١٢/٣ ، طبقات خليفة ت ٥٧ ، ٨٢٥ ، ٩٧٤ ، المعارف ٢١٨ مروج الذهب ٧٩/٣ ، ٩٩ ، ١١٩ ، جمهرة أنساب العرب ١١٥ ، الاستيعاب ١٥٥٢ ، تاريخ ابن عساكر ٤٢٤/١٧ ، ب ، أسد الغابة ٤٥١/٥ تهذيب الأسماء واللغات ٦٣٧/٢ ، تهذيب الكمال ١٤٧٠ ، تهذيب التهذيب ١٢٨/٤ البداية والنهاية ٢١٤/٨ ، الإصابة ٦٣٧/٣ ، التهذيب ١٤٢/١١ .

(٣) لفظ « على » ساقط من ب ، ج .

(٤) في « سابق » وما أثبت من ب .

(٥) في ب ، ج « حتى » .

(٦) في « أسباب » وما أثبت من ب .

(٧) في ب « نقموا » .

(٨) لفظ « بها » ساقط من ب ، ج .

(٩) المستدرک للحاکم ١٠٠/٣ كتاب معرفة الصحابة « عثمان » . ودلائل النبوة للبيهقي ٢٩٧/٦ ، ٢٩٨ والخصائص الكبرى ١٤٤/٢ ، ١٤٥ والإصابة ٢٢١/٦ ، ٢٢٢ .

## الباب الرابع<sup>(١)</sup> والأربعون

في إخباره ﷺ بحال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ بَعَثَ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَوَجَدَ رَجُلًا فَرَجَعَ ، وَلَمْ يَكَلِّمْهُ مِنْ أَجْلِ مَكَانٍ / الرَّجُلِ مَعَهُ ، فَلَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَبَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : [ظ ٦٢]

« أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ ابْنِي فَوَجَدَ عِنْدَكَ رَجُلًا فَرَجَعَ »<sup>(٢)</sup> فَلَمْ<sup>(٣)</sup> يَسْتَطِعْ أَنْ يَكَلِّمْكَ وَرَجَعَ . قَالَ : « وَرَأَاهُ ؟ » .

قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ «<sup>(٤)</sup> ذَاكَ جَبْرِيلُ ، وَلَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَذْهَبَ بِصُرِّهِ ، وَيُؤْتَى عِلْمًا »<sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى ثِيَابٍ بَيْضٍ ، وَهُوَ يُنَاجِي دِحْيَةَ وَهُوَ جَبْرِيلُ ، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ ، فَلَمْ أَسَلَّمْ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : « مَا أَشَدَّ وَضَحَ ثِيَابِهِ ، أَمَا إِنَّ أَوْلَادَهُ<sup>(٦)</sup> سَتَسْوَدُ<sup>(٧)</sup> بَعْدَهُ ، لَوْ سَلَّمْتُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي النَّبِيُّ - ﷺ : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ » . قُلْتُ : رَأَيْتُكَ تُنَاجِي دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ<sup>(٨)</sup> فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكُمَا » . قَالَ : وَرَأَيْتَهُ<sup>(٩)</sup> . قَالَ : « نَعَمْ »<sup>(١٠)</sup> .

(١) أ - ج ، د « الباب الثالث والأربعون » وما أثبت من ب .

(٢) لفظ « فرجع » زائد من ب .

(٣) في ب « ولم » .

(٤) في ب « ذلك » .

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٤٧٨/٦ والخصائص الكبرى ١٤٥/٢ ، مجمع الزوائد ٢٧٦/٩ رواه الطبراني بإسناد رجاله ثقات . والبداية والنهاية

لابن كثير ٢٩٨/٨ ، تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢٨٩/١ ، وابن أبي شيبة ١١١/١٢ ، ١٢٠ ، وكذا ٥١٩/٧ كتاب الفضائل .

(٦) في ب « ذريته » .

(٧) في أ « تسود » وما أثبت من ب .

(٨) لفظ « الكلبى » ساقط من ب .

(٩) في أ « رأيت » وما أثبت من ب .

(١٠) في ب « قلت » .

قَالَ : أَمَّا إِنَّهُ سَيَذْهَبُ <sup>(١)</sup> بَصْرَكَ ، وَيَرُدُّ عَلَيْكَ فِي مَوْتِكَ <sup>(٢)</sup> قَالَ كَرِهْتُ <sup>(٣)</sup>  
قَالَ عِكْرِمَةُ : « فَلَمَّا قُبِضَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَوُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ جَاءَ طَائِرٌ شَدِيدُ  
الْوَضَحِ فَدَخَلَ فِي أَكْفَانِهِ ، فَلَمْ يُرَ » <sup>(٤)</sup> .

فَقَالَ عِكْرِمَةُ : هَذِهِ بُشْرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي قَالَ لَهُ فَلَمَّا وَضِعَ <sup>(٥)</sup> تَلَقَّى <sup>(٦)</sup>  
بِكَلِمَةٍ يَسْمَعُهَا مَنْ <sup>(٧)</sup> عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ :

﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً . فَادْخُلِي فِي عِبَادِي  
وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ <sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَيَذْهَبُ <sup>(٩)</sup> بَصْرِي ، فَقَدْ ذَهَبَ ، وَحَدَّثَنِي أَنِّي سَأَغْرُقُ وَقَدْ غَرِقْتُ <sup>(١٠)</sup> فِي  
بَحِيرَةِ الطَّبْرِتَةِ .

وَحَدَّثَنِي أَنِّي سَأُهَاجِرُ مِنْ بَعْدِهِ سَنَةً ، وَاللَّهِمَّ إِنَّ هِجْرَتِي مِنْ <sup>(١١)</sup> الْيَوْمِ إِلَى مُحَمَّدٍ  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ <sup>(١٢)</sup> .

(١) في ب « يذهب » .

(٢) في أ « قولاك » وما أثبت من ب .

(٣) عبارة « كرهت قال » ساقطة من ب .

(٤) الخصائص الكبرى ١٤٥/٢ .

(٥) في الخصائص زيادة « في لحدّه » .

(٦) في ب « بلغ » .

(٧) لفظ « من » زيادة من ب .

(٨) الاتيان من سورة الفجر وانظر مجمع الزوائد ٢٧٦/٩ ، ٢٧٧ رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه .

(٩) في ب « ان يذهب » .

(١٠) في ب « فقد غرقت » .

(١١) في أ « من بعده وهجرتي اليوم » وما أثبت من ب .

(١٢) الخصائص الكبرى ١٤٥/٢ ، والمعجم الكبير للطبراني ٢٩٢/١٠ بنحوه .

## الباب الخامس<sup>(١)</sup> والأربعون

في إخباره ﷺ بحال أبي هريرة - رضى الله تعالى عنه .  
رَوَى الْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَاءُ الْعِلْمِ »<sup>(٢)</sup> .  
وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :  
« أَبُو هُرَيْرَةَ أَعْلَمُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْفَظُنَا لِحَدِيثِهِ »<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ١ . ج ، د ه الباب الرابع والأربعون « وما أثبت من ب .  
(٢) المستدرک للحاکم ٥٠٩/٢ کتاب معرفة الصحابة . كنز العمال للمنتقى الهندي ٢٢٥٠٥ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠٢/٦ ط بيروت .  
(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٠/٤ .



## الباب السادس<sup>(١)</sup> والأربعون

في إخباره - ﷺ بأشياء تتعلق بعمر بن الحمق<sup>(٢)</sup> رضي الله تعالى عنه - فكان كما أخبر .

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
« بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : « إِنَّكَ تَبْعُنَا »<sup>(٣)</sup> وَلَئِنَّا زَادُ ،  
وَلَا طَعَامٌ ، وَلَا عِلْمٌ لَنَا بِالطَّرِيقِ » .

قَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَمُرُّونَ بِرَجُلٍ صَبِيحٍ<sup>(٤)</sup> الْوَجْهِ ، يَبِيعُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ ،  
وَيَسْفِيَكُمْ مِنَ الشَّرَابِ ، وَيَدُلُّكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ »<sup>(٥)</sup> .  
فَلَمَّا نَزَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup> جَعَلَ<sup>(٧)</sup> يُشِيرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ،  
فَقُلْتُ : مَا لَكُمْ<sup>(٨)</sup> يُشِيرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ؟ » .

فَقَالُوا<sup>(٩)</sup> : « أَبَشِّرْ بِبُشْرَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ فَإِنَّا نَعْرِفُ فِيكَ نَعْتَ<sup>(١٠)</sup> رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُونِي بِمَا قَالَ لَكُمْ : فَأَطَعْتَهُمْ وَسَقَيْتَهُمْ وَزَوَّدْتَهُمْ ، وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ  
حَتَّى دَلَلْتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي ، وَأَوْصَيْتُهُمْ<sup>(١١)</sup> بِابْنِي<sup>(١٢)</sup> ، ثُمَّ  
رَجَعْتُ<sup>(١٣)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : « مَا الَّذِي تَدْعُو<sup>(١٤)</sup> إِلَيْهِ ؟ » .

(١) ١ ، ج ١ ، « الباب الخامس والأربعون » وما أثبت من ب .

(٢) عمرو بن الحمق - بفتح أوله وكسر الميم بعدها قاف - ابن كاهل ويقال الكاهن بن حبيب بن عمرو بن الفين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن

عمرو الخزاعي الكعبي . له صحبة وهاجر بعد الحديبية وقيل : بل أسلم بعد حجة الوداع . والأول أصح . سكن الشام ثم كان يسكن الكوفة

ثم كان ممن قام على عثمان مع أهلها وشهد مع علي حروبه ثم قدم مصر ترجمته في : الإصابة ٦/٢٩٤ ترجمة ٥٨١٣ الطبقات الكبرى لابن

سعد ١٥/٦ اسد الغابة ٤/١٠٠ مشاهير علماء الأمصار ٩٤ ت ٢٧٩ .

(٣) ١ ، ج ١ ، « بعثنا » وفي ج ١ ، « بعثنا » وما أثبت من ب .

(٤) ١ ، ج ١ ، « صبح » وما أثبت من ب .

(٥) ١ ، ج ١ ، « جنة » وما أثبت من ب .

(٦) ١ ، ج ١ ، « على » .

(٧) لفظ « جعل » زيادة من ب .

(٨) لفظ « واليكم » ساقط من ب .

(٩) ١ ، ج ١ ، « قالوا » .

(١٠) ١ ، ج ١ ، « نت » وما أثبت من ب .

(١١) ١ ، ج ١ ، « فأوصيتهم » .

(١٢) ١ ، ج ١ ، « بإبني » .

(١٣) ١ ، ج ١ ، « ثم خرجت » .

(١٤) ١ ، ج ١ ، « يدعو » .

قَالَ : « أَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ / وَصَوْمِ رَمَضَانَ » . [و ٦٣]

فَقُلْنَا <sup>(١)</sup> إِذَا جِئْنَاكَ إِلَى هُنَا ، فَنَحْنُ آمِنُونَ عَلَى أَهْلِنَا وَدِمَائِنَا وَأَمْوَالِنَا .  
قَالَ : « نَعَمْ » . فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ <sup>(٢)</sup> إِلَى أَهْلِي ، فَأَعْلَمْتُهُمْ بِإِسْلَامِي ،  
فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ بَشَرٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ، ثُمَّ هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ ذَاتَ  
يَوْمٍ ، فَقَالَ يَا عُمَرُ :

« هَلْ <sup>(٣)</sup> لَكَ أَنْ أُرِيكَ آيَةَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ الطَّعَامَ ، وَتَشْرَبُ الشَّرَابَ ، وَتَمْشِي فِي  
الْأَسْوَاقِ » . قُلْتُ : « بَلَى يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي » .

قَالَ : « هَذَا وَقَوْمُهُ » وَأَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَقَالَ لِي :  
يَا عُمَرُ وَهَلْ <sup>(٤)</sup> لِي أَنْ أُرِيكَ آيَةَ النَّارِ ؟ تَأْكُلُ الطَّعَامَ ، وَتَشْرَبُ الشَّرَابَ ، وَتَمْشِي  
فِي الْأَسْوَاقِ » . قُلْتُ : « بَلَى يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي » .

قَالَ : هَذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ النَّارِ . وَأَشَارَ إِلَى رَجُلٍ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ ذَكَرْتُ قَوْلَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ <sup>(٥)</sup> فَفَرَرْتُ مِنْ آيَةِ النَّارِ إِلَى آيَةِ الْجَنَّةِ ، وَتَرَى بَنِي أُمَيَّةَ قَاتِلِي بَعْدَ  
هَذَا ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ » .

قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ فِي <sup>(٦)</sup> حَجْرٍ فِي جَوْفِ حَجْرٍ لَا يَسْتَخْرِجُنِي <sup>(٧)</sup> بَنُو أُمَيَّةَ حَتَّى  
يَقْتُلُونِي - حَدَّثَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ رَأْسِي أَوَّلُ رَأْسٍ يُجْتَزَعُ <sup>(٨)</sup> فِي الْإِسْلَامِ  
وَتُنْقَلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ <sup>(٩)</sup> .

(١) في ب « فقلت » .

(٢) عبارة « رجعت إلى » ساقطة من ب .

(٣) في ب « وهل » .

(٤) في ب « لك » .

(٥) في ب « ففررت » .

(٦) في ب « لو كنت حجرا » .

(٧) في ب « لا يستخرجني » .

(٨) في ب « تختن » .

(٩) الخصائص الكبرى ١٤١/٢ بهذا المعنى ومجمع الزوائد ٤٠٥/٩ ، ٤٠٦ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عبد الملك المسعودي وهو ضيف . وانظر البداية والنهاية ٢٣٧/٦ . ودلائل النبوة للبيهقي ٤٨٢/٦ . موارد الغمان للهيتمي ٢١١٠ ط السلفية . المعجم الكبير للطبراني ١٠٠/١٢ ط العراق ، دلائل النبوة للبيهقي ١٧/٦ دار الكتب العلمية .

## الباب السابع<sup>(١)</sup> والأربعون

في إخباره ﷺ ميمونة<sup>(٢)</sup> رضي الله تعالى عنها<sup>(٣)</sup> بأنها لأموت بمكة .

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ<sup>(٤)</sup> عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ<sup>(٥)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
« ثَقَلَتْ مَيْمُونَةُ بِمَكَّةَ ، فَقَالَتْ : أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنِّي لَا أَمُوتُ بِهَا ، إِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . » أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ<sup>(٦)</sup> بِمَكَّةَ ، فَحَمَلُوهَا حَتَّى أَتَوْا بِهَا سَرَفَ<sup>(٧)</sup>  
إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٨)</sup> تَحْتَهَا فِي مَوْضِعِ الْقَبَّةِ فَهَاتَتْ<sup>(٩)</sup> .

(١) أ ج د ه الباب السادس والأربعون « وما أثبت من ب .

(٢) ميمونة بنت الحارث بن حَزْن بن بَجْرِ بن الهزَم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال العامرية الهلالية أم المؤمنين ، لها ستة وأربعون حديثاً . اتفقا على سبعة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بخمسة وعنها ابن عباس ويَزِيد بن الأصم وجماعة . قال الزهري : هي التي وهبت نفسها قال المزني : توفيت بسرف سنة إحدى وخمسين قاله خليفة . ترجمتها في : أسد الغابة ٥٥٠/٥ والإصابة ١٩١/٨ وسير أعلام النبلاء ٢٢٨/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩٢/٢ ترجمة ١٥١ وجمهرة الأنساب ب ٢٧٤ والاستيعاب ١٥١٤/٤ .

(٣) في أ « فإنها » وما أثبت من ب .

(٤) زيادة من ب .

(٥) يزيد بن الأصم العامري البكائي - بفتح الموحدة والكاف - أبو عوف الكوفي نزيل الرُّقَّة ، عن خالته ميمونة وابن خالته ابن عباس وعنه ميمون بن مهران والزهري . وثقه النسائي وأبو زُرْعَة والعجلي كما في التهذيب . قال أبو عبيدة : مات سنة ثلاث ومائة .

(٦) في ب « لا أموت » .

(٧) سرف موضع عبر ستة أميال من مكة خلاصة تذهيب الكمال ١٦٦/٢ ترجمة ٨٠٩٦ « معجم البلدان ٢١٢/٣ .

(٨) في ب « النبي » .

(٩) الخصائص الكبرى ١٤٨/٢ ومجمع الزوائد ٢٤٩/٩ والتاريخ الكبير للبخاري ١٢٧/٥ بمثله وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٤٣٧/٦ بلفظه والبداية والنهاية ٢٢٥/٦ وقد رواه البخاري في التاريخ وكان موتها سنة إحدى وخمسين على الصحيح وابن حجر في المطالب العالية ١٣١/٤ حديث ٤١٤٧ .

## الباب الثامن<sup>(١)</sup> والأربعون

في إخباره ﷺ أبا ریحانة<sup>(٢)</sup> رضى الله تعالى عنه بما عينه .

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ الْجِيزِيُّ - فِي كِتَابِ مَنْ دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ<sup>(٣)</sup> - عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ<sup>(٤)</sup> : كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا رِيحَانَةَ حِينَ<sup>(٥)</sup> تَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ<sup>(٦)</sup> قَدْ صَبَرُوا دَابَّةً ، فَتَقُولُ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ هَذَا » .

فَيَقُولُونَ : « اقْرَأْ لَنَا آيَةَ الَّتِي أَنْزَلْتَ فِيهَا » فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ يُصْبِرُونَ دَجَاجَةً فَنَهَاهُمْ .

فَقَالُوا : اقْرَأْ لَنَا آيَةَ الَّتِي أَنْزَلْتَ فِيهَا .  
فَقَالَ : « صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ »<sup>(٧)</sup> .

(١) ١ ، ج ١ ، د « الباب السابع والأربعون » وما أثبت من ب .

(٢) أبوریحانة : عبد الله بن مطر البصري تابعي ، عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم - وسمى سفينة لأنه حمل شيئا كبيرا في السفر - وابن عباس وعنه وهيب بن الورد ، وفي التهذيب ابن خالد ، وبشر بن الفضل قال ابن عدى : لا أعرف له حديثا منكرا . خلاصة تذهيب الكمال ١٠٠/٢ ، ١٠١ ترجمة ٢٨٢٥ ، ٢٧٢/٢ والإصابة ١٤٢/٥ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦٨/٢/٢ ، ١٦٩ ، ١٨٢ .

(٣) محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الأزدي الجيزي منسوب إلى الجيزة - بالجيم والزاي المعجمة - وهي قاعدة محافظة الجيزة ، وقد ألف كتاب « من دخل مصر من الصحابة » ذكر فيه مائة وثلاثة وأربعين صحابيا وكان والده صاحب الإمام الشافعي رضى الله عنه ، وراوى كتبه والمؤذن بجامع القسطنطين . انظر حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ١٦٦ وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٥ .

(٤) لفظ « له » ساقط من ب ، ج .

(٥) لفظ « حين » زيادة من ب .

(٦) في ب « يوم تمر على قوم » .

(٧) الخصائص الكبرى ١٤٨/٢ .



## الباب التاسع (١) والأربعون

في إخباره ﷺ بكلام الميت بعده .

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْأَوْسَطِ » بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ، عَنْ حَذِيفَةَ (٢) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ (٣) « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يَكُونُ (٤) فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ » (٥) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَأَبُونُعَيْمٍ مِنْ (٦) طُرُقٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ / [ظ ٦٣] حِرَاشٍ (٧) قَالَ : « مَاتَ أَخِي الرَّبِيعُ ، وَكَانَ أَصَوِّمًا فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ ، وَأَقْوَمَنَا فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ، فَسَجَّيْتُهُ ، فَسَمِعْتُهُ (٨) يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : يَا أَخِي أَحْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ » .

(١) ن ١ ، ج ، د ، الباب الثامن والأربعون ، وما أثبت من ب .

(٢) حذيفة بن اليمان ، واسمه : حُسَيْل - مصفرا - العبي ، أبو عبد الله الكوفي ، حليف بنى عبد الأشهل صحابي جليل من السابقين ، أعلمه رسول الله - ﷺ - بما كان وما يكون إلى يوم القيامة من الفتن والحوادث ، له مائة حديث وأحاديث اتفقا على اثني عشر ، وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بسبعة عشر ، افتتح الدينور وما سبذان وهمذان والري - روى عنه أبو الطفيل والأسود بن يزيد ، وزيد بن وهب ، وربيعة بن حراش ، مات سنة ست وثلاثين ، وقال عمرو بن علي بعد قتل عثمان بأربعين ليلة .

ترجمته في : الثقات ٨٠/٢ ، طبقات ابن سعد ١٥/٦ ، ٢١٧/٧ ، وطبقات خليفة ٤٨ ، ١٢٠ ، والعبر ٢٦/٢٦ ، السير ٢٦١/٢ وتاريخ خليفة ١٨٢ والتاريخ الكبير ٩٥/٢ وتاريخ الفسوي ٢١١/٣ ، والاستبصار ٢٢٢ - ٢٢٥ وحلية الأولياء ١/٢٧٠ - ٢٨٢ والاستيعاب ١/٢٢٤ واسد الغابة ١/٤٦٨ وتهذيب الكمال ٢٤١ وتاريخ الإسلام ١٥٢/٢ والإصابة ٢١٧/١ وشذرات الذهب ١/٢٢ - ٤٤ وطبقات القراء ١/٢٠٢ ومشاهير علماء الأمصار ١/٢٠٢ .

(٣) لفظ « قال » ساقط من ب ، ج - .

(٤) ن ب « كيف » .

(٥) الخصائص الكبرى ١٤٨/٢ ، ١٤٩ . ومجمع الزوائد ٨/٢٩١ .

(٦) ن ب « عن » .

(٧) ن ب « حواش » وهو تحريف إذ هو ربيعة بن حراش - بكسر الحاء ، وراء مفتوحة خفيفة وشين معجمة ، آخره - ابن عمرو بن عبد الله الغطفاني ، ثم العبي - بموحدة - أبو مريم الكوفي مخض - من خيار الناس ، إلى الألف ضحك حتى يعلم إلى الجنة أو إلى النار ، فما ضحك إلا بعد موته ، عن عمرو بن علي - حديث ، وأبي مسعود عقبة وأبي ذر وأبي موسى ، وعنه منصور وعبد الملك بن عمر ، وأبو مالك الأشجعي ، ونعيم بن أبي هند . قال العجلي : من خيار الناس لم يكذب كذبة قط . قال أبو عبيد : مات ستة مائة ، وقال ابن معين سنة أربع ومائة كما في التهذيب .

ترجمته في : خلاصة تهذيب الكمال ٢١٧/١ ت ٢٠١٢ والثقات ٤٠/٤ وتاريخ البخاري ٢٢٧/٢ والحلية ٣٦٧/٤ والجمع ١/١٤٠ والتقريب ٢٤٢/١ وتاريخ بغداد ٤٣٢/٨ وتاريخ ابن عساكر ٩٩١/٦ ب والتهذيب ٢٣٦/٢ والكشاف ١/٢٢٤ واسد الغابة ٢/١٦٢ ووفيات الأعيان ٢/٣٠٠ وتاريخ الثقات ص ١٥٣ والسير ٤/٣٥٩ - ٣٦٢ وتاريخ الإسلام ١١١/٤ وتذكرة الحفاظ ١/٦٥ وطبقات ابن سعد ١٢٧/٦ وطبقات خليفة ت ١١٠٤ والعبر ١/١٢١ وتهذيب التهذيب ١/٢١٥ ب وشذرات الذهب ١/١٢١ والإصابة ٢٧٢١ والنجوم الزاهرة ١/٢٥٢ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٥ ت ٧٦٠ .

(٨) لفظ « فسمعت » زيادة من ب .

فَقَالَ <sup>(١)</sup> : « لَا » وَلَكِنْ لَقِيتُ رَبِّي <sup>(٢)</sup> فَتَلَقَّانِي <sup>(٣)</sup> بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ ، وَوَجْهِهِ غَيْرِ غَضَبَانٍ . فَقُلْتُ : « كَيْفَ رَأَيْتَ الْأَمْرَ ؟ » <sup>(٤)</sup> . فَقَالَ : « أَيْسَرُ مِمَّا تَظُنُّونَ » .  
فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَتْ :  
« صَدَقَ رَبِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ » <sup>(٥)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ : « يَتَكَلَّمُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ » <sup>(٦)</sup> .  
قَالَ الشَّيْخُ فِي « الْخَصَائِصِ الْكُبْرَى » وَلِهَذَا الْحَدِيثُ طُرُقٌ ، وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا <sup>(٧)</sup>  
أَخْبَارَ مَنْ تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ - فِي كِتَابِ الْبَرْزَخِ <sup>(٨)</sup> .

---

(١) في ب « قال » .

(٢) في ب « ولكني رايت ربي » .

(٣) في أ « فلقينى » وما اثبت من ب .

(٤) في ب « نكر » .

(٥) عبارة « من يتكلم بعد الموت » زيادة من ب .

(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٤٥٤/٦ ، ٤٥٥ ودلائل النبوة لآبى نعيم ٢١٢/٢ والحلية ٢٦٧/٤ .

(٧) في ب « استوفيت » .

(٨) الخصائص الكبرى ١٤٩/٢ .

## الباب الخمسون (١)

في إخباره ﷺ بمن يردُّ سنته ولا يحتج بها وبمن يجادل بمتشابه القرآن .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ (٢) ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ (٣) يَقُولُ « عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ » (٤) .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ (٥) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي عَمَّا أَمَرْتُ بِهِ ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : لَا نَذْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى (٦) اتَّبَعْنَاهُ » (٧) .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ (٨) ﴾ الْآيَةَ ، فَقَالَ :

(١) في ١ ، ج ، د ، الباب التاسع والأربعون ، وما أثبت من ب .  
(٢) المقدام بن معدى كرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرِب بن عبد بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عُفَيْر الكندي ، يقال له : أبو كريمة .  
وقيل : أبو يحيى الكندي ، صحابي ، له أربعون حديثاً ، انفرد له البخاري بحديث ، وعنه ابنه : يحيى ، والشعبي . قال ابن سعد : مات سنة سبع وثمانين .

ترجمته في : الثقات ٣/٢٩٥ وطبقات ابن سعد ٧/٤١٥ والتاريخ الكبير ٧/٤٢٩ والسير ٢/٤٢٧ ، والاستيعاب ١٤٨٢ والجمع ٢/٥٠٨ وتاريخ ابن عساكر ١٧/٧٧ ب وأسد الغابة ٥/٢٥٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١١٢/٢/١ وتهذيب الكمال ١٣٦٨ وتاريخ الإسلام ٣/٣٠٦ والعبر ١٠٣ وتهذيب التهذيب ٤/١٦٧ والبداية والنهاية ٩/٧٣ والإصابة ٢/٤٥٥ والتهذيب : ١/٢٨٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٢١ وشذرات الذهب ١/٩٨ ومشاهير علماء الأمصار ٩١ ت ٣٦٥ .

(٣) أي سريره المزين .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٥٤٩ وفيه زيادة « إلا لآلكم الحمار الأهل وكل ذي ناب من السباع » وأخرجه أبو داود في كتاب السنة ( ٥ ) باب في لزوم السنة . الحديث ٤٦٠٤ ص ٢٠٠/٤ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/١٣١ .

(٥) أبو رافع الصانع هكذا في الخلاصة ، لكن في التقريب ٢/٤٢١ والتهذيب ١٢/٩٢ « الصانع » وهو الصواب : نفع المدني نزيل البصرة مولى ابنة عمر أدرك ولم ير . « خلاصة تهذيب الكمال ٣/٢٧٠ رقم ٢٠٦ وتذكرة الحفاظ ١/٦٩ وتهذيب التهذيب ١٠/٤٧٢ وطبقات ابن سعد ٨٨/٧ ق ١ وطبقات الحفاظ ١٧ رقم ٦٢ .

(٦) لفظ « تعالى » زيادة من ب .

(٧) سنن أبي داود ٢/٥٠٦ ، الخصائص الكبرى ٢/١٤٩ ، سنن الترمذي ٥/٣٧ كتاب العلم ٢٢٦٢ وسنن ابن ماجه في المقدمة ١/٦ ، ٧ الحديث ١٣ باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والمستدرك للحاكم ١/١٠٨ تصوير بيروت ، والمعجم الكبير للطبراني ١/٢٩٥ ط العراق ومسنن الشافعي ١٥٠ ، ٢٣٤ ط بيروت ، بدائع المنن للساعاتي ١٩ دار الأنوار دلائل النبوة للبيهقي ١/٢٤ ، ٥٤٩/٦ دار الكتب العلمية .

(٨) سورة آل عمران من الآية ٧ .

« إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَاتَشَابَهَ مِنْهُ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ <sup>(١)</sup> سَمَى اللَّهُ  
فَاخْذَرُوهُمْ <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَاهُ <sup>(٣)</sup> الْبَيْهَقِيُّ بِلَفْظٍ :

« فَإِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ بِهِ ، قَالَ : أَيُّوبُ <sup>(٤)</sup> » وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ مِنْ أَصْحَابِ  
أَهْلِ <sup>(٥)</sup> الْأَهْوَاءِ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يُجَادِلُ بِالْمُتَشَابِهِ <sup>(٦)</sup> .

---

(١) لفظ « الذين » زيادة من .

(٢) صحيح البخارى في تفسير سورة آل عمران حديث ٤٥٤٧ ، فتح البارى ٢٠٩/٨ وصحيح مسلم باب العلم ١ ، وسنن أبى داود ٥٠٤/٢ باب

النهى عن الجدل وسنن الرامى ٥٥/١ بيروت وتفسير ابن كثير ٦/٢ ط الشعب وتفسير الطبرى ١١٩/٢ دار الفكر ، الشريعة للأجرى ٢٦ ،

٧٢ ، ٣٣٢ السنة المحمدية والدر المنثور للسيوطى ٥/٢ وما بعدها دار الفكر بيروت . والحلية لأبى نعيم ١٨٥/٢ الخانجى .

(٣) في ١ « رواه » وما أثبت من ب .

(٤) لفظ « أيوب » زيادة من ب .

(٥) لفظ « أهل » زيادة من ب .

(٦) دلائل النبوة للبيهقى ٥٤٥/٦ ، الخصائص الكبرى للسيوطى ١٤٩/٢ . والترمذى ٢٢٣/٥ حديث ٢٩٩٤ .



## الباب الحادى والخمسون (١)

فى إخباره - ﷺ - الأنصار (٢) بأنهم سيلقون بعده أثره

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ (٣) عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، وَالْإِمَامِ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَنْصَارِ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْوَالَ هَوَازِنَ : « إِنْكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي غَدًا عَلَى الْحَوْضِ » (٤) :

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَتَكُونُ (٥) بَعْدِي أَثْرَةٌ ، وَأُمُورٌ تُتَكْرَمُهَا » قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : « مَاذَا تَأْمُرُنَا ؟ » قَالَ : تَوَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِى عَلَيْكُمْ ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِى لَكُمْ » (٦) .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : « سَتَلْقَوْنَ/ بَعْدِي أَثْرَةً فِي الْقِسْمِ وَالْأَمْرِ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي (٧) عَلَى الْحَوْضِ » .

[٦٤و]

(١) ١ ، ج ٤ ، د « الباب الخمسون » والمثبت من ب .

(٢) لفظ « الأنصارى » زائد من ب .

(٣) لفظ « النسائي » ساقط من ب .

(٤) مسند أبى يعلى ٢٢٦/٦ حديث ٢٦٤٩ إسناده صحيح ، والمسند للإمام أحمد ١١١/٣ ، ١٦٧ ، ١٧١/٢ ، ٤٢/٤ ، ٢٩٢ ، ٣٥٢ ، ٣٠٤/٥ . وأخرجه الحميدى برقم ١١٩٥ والبخارى فى مناقب الأنصار ٢٧٩٤ باب : قول النبى ﷺ « للأنصار » أصبروا حتى تلقوني على الحوض » ومن طريق البخارى أخرجه البغوى فى « شرح السنة » برقم ٢١٩٢ من طريق سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك حين خرج معه إلى الوليد قال : دعا النبى ﷺ الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين ، فقالوا : لا ، إلا أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها ، قال : إما لا ، فاصبروا حتى تلقوني ، فإنه سيصيبكم بعدى أثره والنص للبخارى . وابن أبى شيبه ٥٤٢/٧ كتاب الفضائل وأخرجه البخارى فى الشرب والمساقاة ٢٢٧٦ باب : القطائر . والبيهقى فى إحياء الموات ١٤٢/٦ باب إقطاع الموات ، من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد . وأخرجه البخارى فى الجزية والموادعة ٣١٦٢ باب : ما أقطع النبى ﷺ من البحرين وأخرجه البخارى فى الجزية من طريق أحمد بن يونس حدثنا زهير ، كلاهما حدثنا يحيى بن سعيد ، به ومسند أبى يعلى ٢٢٨/٦ رقم ٣٦٥١ عن أنس إسناده صحيح وإيضاً ٢٨٢/٦ ، ٢٨٢ برقم ٢٥٩٤ إسناده حسن . وبرقم ٢٢٢٩ ، ٣٢٣٠ ، ٢٢٠٧ وجميعها عن أنس . ومسند أبى يعلى ٢٤٢/٢ ، ٢٤٤ برقم ٩٤٥ عن أسيد بن حضير . والحديث صححه ابن حبان برقم ٢٢٩٨ موارد وانظر المطالب العالية ٤١٨١ ومجمع الزوائد ٣٣/١٠ ودلائل النبوة للبيهقى ٣٩٢/٦ وسنن الترمذى ٢١٨٩ ومسلم فى الزكاة ١٣٩ ، الإمارة ٤٨ ، والنسائى ٢٢٥/٨ .

(٥) فى ب « سيكون » .

(٦) مسند الإمام أحمد ٤٠٦٦/٦ ، ٤٠٦٧ ، وصحيح البخارى ٢٤٢/٦ ، ٦٢/٧ ، ١٧١ . وصحيح مسلم ٤٧٢/٣ كتاب الإمارة .

(٧) البخارى ٤١/٥ والمسند ٣٥١/٤ ، ٢٥٢ وفتح البارى ١١٧/٧ .

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ مِقْسَمٍ <sup>(١)</sup> أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ <sup>(٢)</sup> أَتَى معاويةَ يذكرُ حاجةً له فجفاهُ ولم يَزِفْ بهِ رَأْسًا « فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ <sup>(٣)</sup> أَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَتُصِيبُنَا بَعْدَهُ أَثَرُهُ ، قَالَ : « بِمِ أَمْرِكُمْ ؟ » ..  
قَالَ : أَمَرْنَا أَنْ نَصْبِرَ حَتَّى نَرِدَ الْحَوْضَ » . قَالَ : « فَاصْبِرُوا إِذَا . قَالَ <sup>(٤)</sup> فَغَضِبَ أَبُو أَيُّوبَ ، وَحَلَفَ أَلَّا يَكَلِّمَهُ أَبَدًا » <sup>(٥)</sup> .  
أَثَرُهُ <sup>(٦)</sup> - يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْمُثَلَّثَةَ : أَيْ تَفْضُلًا بِغَيْرِكُمْ عَلَيْكُمْ .

---

(١) مقسم - بكسر أوله وسكون ثانيه - ابن بجرة - بضم الموحدة ، أو ابن نجدة - بنون - مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عائشة وأم سلمة ، ولزم ابن عباس فتسبب إليه بالولاء ، وعنه ميمون بن مهران والحكم بن عتيبة وطائفة . قال أبو حاتم : لا بأس به . قال ابن سعد : توفي سنة إحدى ومائة ، له في البخاري فرد حديث ( خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٠ / ٢ ترجمة ٣٣ ) .  
(٢) أبو أيوب المراغي العتكي البصري اسمه : يحيى بن مالك كما في التهذيب عن جويرية أم المؤمنين وسُفْرَة وعنه أبو عمران الجوني ، وقتادة وأسلم العجلي ، وثقه النسائي . مات في ولاية الحجاج على العراق خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٠ / ٢ .  
(٣) ا « قد » وما اثبت من ب .  
(٤) لفظ « قال » ساقط من ب .  
(٥) المستدرک للحاکم ٤٥٩ / ٢ کتاب معرفة الصحابة .  
(٦) في ب « أثر » .

## الباب الثاني والخمسون (١)

في إشارته - ﷺ - إلى دولة عمر بن العزيز رضي الله تعالى عنه (٢)

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« بَلَّغْنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« إِنَّ مِنْ وَلَدِي رَجُلًا يُوْجِهُهُ شَيْنٌ يَلِي (٣) فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا » .

قال نافعٌ : « وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ » (٤) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« كَانَ ابْنُ (٥) عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَثِيرًا مَا (٦) يَقُولُ (٧) :

« لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هَذَا الَّذِي مِنْ (٨) وَلَدِ عُمَرَ ، فِي وَجْهِهِ (٩) شَيْنٌ عَلَامَةٌ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا » (١٠) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (١١) دِينَارٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ ابْنُ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ الدُّنْيَا (١٢) لَنْ تَنْقُضِيَ حَتَّى يَلِي رَجُلٌ

مِنْ آلِ عُمَرَ ، يَعْمَلُ (١٣) بِمِثْلِ عَمَلِ عُمَرَ فَكَانُوا يَرَوْنَهُ بِلَالٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

(١) ١ ، ج ، د « الباب الحادي والخمسون » وما أثبت من ب .

(٢) في ب « رحمه الله تعالى » .

(٣) لفظ « يلي » زيادة من ب .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٤٩٢/٦ نقله الحافظ ابن كثير في البداية ٢٣٩/٦ عن المصنف . وشمايل الرسول لابن كثير ٤٦٣ والخصائص الكبرى للسيوطي ١١٧/٢ .

(٥) في ب « أبي عمر » .

(٦) لفظ « كثيرا ما » ساقط من ب .

(٧) في ب « يقول كثيرا » .

(٨) في ١ « في » وما أثبت من ب .

(٩) ساقط من ب . وشين : علامة .

(١٠) دلائل النبوة للبيهقي ٤٩٢/٦ .

(١١) عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني عن ابن عمرو أنس وسليمان بن يسار وعن موسى بن عقبة وشعبة والسفيانان وثقه أبو حاتم قال ابن سعد : مات سنة سبع وعشرين ومائة .

( خلاصة التذهيب ٥٢/٢ ترجمة ٢٤٧٨ )

(١٢) عبارة « أن الدنيا » زيادة من ب .

(١٣) في ب « مثل » .

وَكَانَ بِوَجْهِهِ (١) أَثَرٌ فَلَمْ (٢) يَكُنْ (٣) هُوَ (٤) فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأُمُّهُ ابْنَةُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (٥) .

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ (٦) الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي - زَوَائِدِ الزُّهْدِ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « لَا تَلْعَنُوا بَنِي أُمِّيَّةَ ، فَإِنَّ فِيهِمْ أَمِيرًا صَالِحًا ، يَعْنِي : عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ » (٧) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « الْخُلَفَاءُ أَبُو بَكْرٍ وَالْعُمَرَانِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا فَمَنْ عُمَرُ الْآخَرُ ؟ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ عِشْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ » قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : « وَابْنُ الْمُسَيَّبِ مَاتَ قَبْلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِسِتَيْنِ وَلَا يَقُولُهُ إِلَّا تَوْقِيفًا (٨) .

(١) كلمة « بوجهه » زيادة من ب .  
 (٢) ل ا « ولم » وما اثبت من ب .  
 (٣) لفظ « هو » زيادة من ب .  
 (٤) ل ا « وإذا » وما اثبت من ب .  
 (٥) دلائل النبوة للبيهقي ٤٩٢/٦ .  
 (٦) كلمة « الإمام » زيادة من ب .  
 (٧) الخصائص الكبرى ١١٧/٢ .  
 (٨) دلائل النبوة للبيهقي ٤٩٢/٦ .



## الباب الثالث<sup>(١)</sup> والخمسون

في إشارته - ﷺ - إلى وجود الإمام أبي حنيفة والإمام مالك والإمام الشافعي رحمهم الله تعالى .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ<sup>(٢)</sup> ، وَبَقِيَّةِ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي - الْحَلِيَّةِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالتِّرْمِذِيِّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي - الْحَلِيَّةِ - وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّيْرَازِيُّ فِي - الْأَلْقَابِ - وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْبَزَّازُ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَبَّادَةَ<sup>(٣)</sup> ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرِيَا » / وَفِي لَفْظٍ : [ظ ٦٤]

(١) ا ، ج ، د « الباب الثاني والخمسون » وما أثبت من ب .

(٢) شهر بن حوشب - مولى أسماء بنت يزيد بن السكن - أبو سعيد الشامي ، أرسل عن تميم الداري وسلمان وروى عن مولاه ، وابن عباس ، وعائشة ، وأم سلمة وجابر وطائفة . وعنه : قتادة وثابت والحكم وعاصم بن بهدلة . وثقه ابن معين وأحمد . وقال يعقوب بن سفيان : شهر وإن قال ابن عون تركوه فهو ثقة . وقال ابن معين : ثبت وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أبو زرعة : لا بأس به ، لم يلق عمرو بن عبسة . قال البخاري وجماعة : مات سنة مائة . وقيل : سنة إحدى عشرة .

( خلاصة تذهيب الكمال ٤٥٧/١ ترجمة ٣٠٠٦ )

(٣) قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي : أبو الفضل ، صحابي له ستة عشر حديثاً . اتفقا على حديث ، وانفرد البخاري له بطرف من حديث آخر ، وعنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبو تميم الجشاني قال أنس : كان قيس بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير . وقال عمرو بن دينار : كان إذا ركب الحمار خطب رجلاه في الأرض . مات في خلافة معاوية بالمدينة وله في الجود حكايات . ( الخلاصة ٣٥٦/٢ ترجمة ٥٨٧٩ ) .

(٤) لفظ « قال » زيادة من ب .

(٥) المسند للإمام أحمد : ٤١٧/٢ . وابن أبي شيبة ٥٦٣/٧ كتاب الفضائل عن قيس بن سعد وعن أبي هريرة وأخرجه البخاري في تفسير سورة الجمعة ٦٠/٦ ، والعيني : ٢١٢/٩ . والعسقلاني : ٤٩٢/٨ . والقسطلاني : ٤٥٧/٧ . وسنن الترمذي ٣٢٦١ ، ٣٢١٠ ومشكل الآثار للطحاوي ٣٢/٣ ، ٩٥ وأخرجه مسلم في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة (٥٩) باب فضل فارس الحديث ٢٣١ من ١٩٧٢ وشرح النووي ١٠٠/١٦ ومسند أبي يعلى ٢٣/٣ حديث رقم ١٤٢٢ رجاله ثقات وهو موقوف على قيس بن سعد غير أنه يأتي مرفوعاً برقم ١٤٢٨ وإسناده صحيح وأخرجه الترمذي في تفسير سورة الجمعة ٧٢٦/٥ وفيه « لتناوله رجال من هؤلاء » . والمعجم الكبير للطبراني ٢٥١/١٠ برقم ١٠٤٧٠ وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ٤/١ والدر المنثور للسيوطي ٢١٥/٦ ومجمع الزوائد ٦٤/١٠ وقال : « رواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ورجالهم رجال الصحيح وكنت العمال ٣٣٢٤٢ وكشف الأسرار عن زوائد البزار ٣١٦/٢ باب في أناس من أبناء فارس رقم ٢٨٢٥ والطبراني ٣٥٣/١٨ والفتح الكبير ٤٥/٢ . زاد المسير لابن الجوزي ٢٥٩/٨ السلسلة الصحيحة للالباني ١٠١٧ والبيهقي ٨٧/٧ والجامع الأزهر للمناوي عن قيس بن سعد ، ورجالهم رجال الصحيح . والمستدرک للحاكم ٢٩٥/٤ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٣٢/٦ وتفسير الطبري ٦٢/٢٨ والقرطبي ٢٥٨/١٦ ، ٩٣/١٨ والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٢٠٧/٩ رقم ٧٢٦٤ برواية « لو كان الإيمان معلقاً بالثرية لتناوله رجال من قوم هذا » . وحديث ٧٢٦٥ عن أبي هريرة « لو كان العلم بالثرية لتناوله ناس من أبناء فارس » والفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١١٦/٢ والضعفاء للعقيلي ٢٨٤/٤ وأمال الشجري ٦٩/١ والحلية ٦٤/٦ .

السَّيرَازِيُّ ، وَأَبُونُعَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ <sup>(١)</sup> مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ <sup>(٢)</sup> رَجَالٌ مِنْ فَارِسَ <sup>(٣)</sup>» .  
 وَفِي لَفْظٍ : مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ <sup>(٤)</sup> .  
 زَادَ الطَّبْرَانِيُّ فِي حَدِيثٍ : لَاتَنَاوَلَهُ الْعَرَبُ لِنَالِهِ رَجَالٌ <sup>(٥)</sup> وَفِي <sup>(٦)</sup> لَفْظٍ مُسْلِمٍ :  
 «لَتَنَاوَلَهُ رَجُلٌ» . وَفِي لَفْظٍ : «قَوْمٌ» .  
 وَفِي لَفْظٍ : «نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ» .  
 قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : فَهَذَا أَصْلٌ صَحِيحٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْبَشَارَةِ ،  
 وَالْفَضِيلَةِ ، وَيَسْتَعْنَى بِهِ عَنِ الْخَبْرِ الْمَوْضُوعِ . انتهى .  
 وَمَا جَزَمَ بِهِ شَيْخُنَا مِنْ أَنَّ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ هُوَ الْمُرَادُ مِنْ هَذَا  
 الْحَدِيثِ السَّابِقِ ظَاهِرٌ لَا شَكَّ فِيهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ فِي الْعِلْمِ مَبْلَغَهُ ،  
 وَلَا مَبْلَغَ أَصْحَابِهِ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِفَارِسَ : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ ، بَلْ جِنْسٌ مِنَ الْعَجَمِ ،  
 وَهُمْ <sup>(٨)</sup> الْفُرْسُ ، كَانَ جَدُّ الْإِمَامِ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْهُمْ .

(١) في ب « متعلقاً » .

(٢) في ب « لنا له » .

(٣) عبارة « من فارس » ساقطة من ب .

(٤) عبارة « من أبناء فارس » ساقطة من ب .

(٥) عبارة « لنا له رجال » ساقطة من ب .

(٦) لفظ « في » زيادة من ب .

(٧) سنن الترمذي ٢٢٦٠ من ٥ / ٢٨٤ وقال هذا حديث غريب في إسناده مقال - ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢٤ / ٦ ومسلم ٢٧٥ / ٢ والنووي

٥٤٢ / ١٠ باب ٥٩ مبحث الصحابة والجامع الأزهر للمناوي ، رواه الطبراني في الكبير .

(٨) في ب « وهو » وهو تحريف .

## الباب الرابع<sup>(١)</sup> والخمسون

في إخباره - ﷺ - بعالم المدينة .

رَوَى الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا أَكْبَادَ الْإِبِلِ ، فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمُ <sup>(٢)</sup> مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ » <sup>(٣)</sup> .

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : نَرَى هَذَا الْعَالِمَ مَالِكَ بْنِ أَنَسٍ <sup>(٥)</sup> وَلَمْ يَعْرفْ بِهَذَا الْإِسْمِ غَيْرُهُ ، وَلَا ضَرَبَتْ أَكْبَادُ الْإِبِلِ لِأَحَدٍ <sup>(٧)</sup> مِثْلَ مَا ضَرَبَتْ إِلَيْهِ <sup>(٨)</sup> وَقَالَ أَبُو مُصْعَبٍ <sup>(٩)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ « كَانَ النَّاسُ يَزْدَحِمُونَ عَلَى بَابِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحَامِ ، يَعْنِي ؛ لِطَلَبِ الْعِلْمِ » .

- 
- (١) في ١ ، ج ، د « الباب الثالث والخمسون » ، وما أثبت من ب .  
(٢) في ب « أعمل » وهو تحريف . وفي رواية « أفقه من عالم المدينة » .  
(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٩٠ ، ٩١ وصححه على شرط مسلم ، وأقره الذهبي . وأخرجه أحمد في المسند ٢/٢٩٩ « معارف » ، والترمذي في سننه . كتاب العلم ، باب ما جاء في عالم المدينة ١١٣/٢ ، ١١٤ وقال : هذا حديث حسن . والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٢٧٧/٦ ، ١٧/١٣ وعياض في ترتيب المدارك ١/٦٨ ، ٦٩ ومناقب الشافعي للبيهقي ١/٥١ والبداية والنهاية لابن كثير ٦/٢٥١ .  
(٤) سفیان بن عیینة بن أبی عمران الهلالي أبو محمد ، مولده بالكوفة وانتقل إلى مكة ، ومولده سنة سبع ومائة ليلة النصف من شعبان ، وجالس الزهري وهو ابن ست عشرة سنة وشهرين ونصف ومات بمكة يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة ، وحج نيفا وسبعين حجة ، وكان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع في الدين ، ممن عني بعلم كتاب الله وكثرة تلاوته له وسهره فيه ، عني بعلم السنن ، وواظب على جمعها والتفقه فيها إلى أن مات .  
ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٤٩٧ والتاريخ الصغير ٢/٢٨٢ وحلية الأولياء ٧/٢٧٠ وتاريخ بغداد ٩/١٧٤ والتاريخ الكبير ٢/٢٤٩  
وصفوة الصفوة ٢/١٣٠ وشذرات الذهب ١/٣٥٤ .  
(٥) عبارة « بن أنس » زيادة من ب . وبعبارة « وقال عبد الرزاق بن همام الصنعاني الحافظ الثقة أحد تلامذة مالك انظر : شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية ٧/٢٢٤ .  
(٦) أ د لم ، وما أثبت من ب .  
(٧) ب ، ج « إلى أحد » .  
(٨) المستدرک للحاكم ١/٩١ كتاب العلم ، والخصائص الكبرى للسيوطي ٢/١٣٩ والانوار المحمدية ٤٨٧ وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٧/٢٢٤ .  
(٩) أبو مصعب : أحمد بن أبي بكر ، واسمه القاسم بن الحرث بن زبارة بن مصعب الزهري المدني الفقيه ، الصدوق مات سنة ثنتين وأربعين ومائتين ، وقد أناف على التسعين ، وهو من تلامذة مالك .  
( خلاصة تذهيب الكمال ٣/٢٩٠ ت ٥٥٢ ، وشرح الزرقاني على المواهب ٧/٢٢٤ )

وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَشْهُورِينَ : مُحَمَّدٌ بْنُ شَهَابٍ الزَّهْرِيُّ <sup>(١)</sup> ،  
وَالسَّفِيَانَانِ <sup>(٢)</sup> وَالشَّافِعِيُّ <sup>(٣)</sup> ، وَالْأَوْزَاعِيُّ <sup>(٤)</sup> - إِمَامُ أَهْلِ الشَّامِ - وَاللَّيْثُ بْنُ  
سَعْدٍ <sup>(٥)</sup> إِمَامُ أَهْلِ مِصْرَ - وَأَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْإِمَامُ <sup>(٦)</sup> وَصَاحِبَاهُ :  
أَبُو يُونُسَ <sup>(٨)</sup> ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ <sup>(٩)</sup> ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ شَيْخُ الْإِمَامِ  
أَحْمَدُ <sup>(١٠)</sup> . وَيَحْيَى - شَيْخُ الْبَخَارِيِّ <sup>(١١)</sup> . وَأَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ <sup>(١٢)</sup> شَيْخُ  
الْبَخَارِيِّ <sup>(١٣)</sup> وَمُسْلِمٌ ، وَذُو النُّونِ الْمِصْرِيُّ <sup>(١٤)</sup> ، وَالْفَضِيلُ <sup>(١٥)</sup> بْنُ عِيَّاضٍ ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ <sup>(١٦)</sup> ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ <sup>(١٧)</sup> .

- (١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري ، شيخ مالك ، ومات قبله بخمس وخمسين سنة .  
(٢) والسفيانان : ابن سعيد الثوري ، وابن عيينة وهما من أقرانه . « شرح الزرقاني ٢٢٤/٧ » .  
(٣) الشافعي الإمام .  
(٤) الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو الثقة الفقيه ، إمام أهل الشام من أقران مالك ، مات سنة سبع وخمسين ومائة قبل مالك بأزيد من عشرين سنة . « شرح الزرقاني في ٢٢٤/٧ » .  
(٥) الليث بن سعد بن عبد الرحمن العمري أبو الحرث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، إمام أهل مصر مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة قبل مالك بقليل وهو من أقرانه . « شرح الزرقاني ٢٢٤/٧ » .  
(٦) لفظ « أهل » زيادة من ج .  
(٧) كلمة « الإمام » زيادة من ب .  
(٨) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي ثقة حافظ كثير الحديث صدوق مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وله تسع وسبعون .  
(٩) محمد بن الحسن الشيباني أقيم عند مالك مدة وكان يحبه فأسمعه ثلثمائة حديث من لفظه . « شرح الزرقاني ٢٢٤/٧ » .  
(١٠) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري أحد الحفاظ الثقات الأثبات شيخ الإمام أحمد وشيخ غيره وخصه لشهرته وجلالته . « شرح الزرقاني ٢٢٥/٧ » .  
(١١) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري شيخ البخاري ومسلم ثقة ثبت إمام وهو غير يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي ، وقد يلتبسان على من لم يعلم وهما معا . « شرح الزرقاني السابق ٢٢٥/٧ » .  
(١٢) أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل - بفتح الجيم - ابن طريف الثقفي البغلاني - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - « اسمه : يحيى وقيل : على ثقة ثبت مات سنة أربعين ومائتين ، عن تسعين سنة شيخ البخاري ومسلم وشيخ باقي الأئمة الستة وهو من رواة الموطأ . « شرح الزرقاني على المواهب ٢٢٥/٧ » .  
(١٣) كلمة « مسلم » زيادة من ب .  
(١٤) ذو النون المصري : ثوبان بن إبراهيم أبو الفيض النوبلي ، أوجد وقته علما وورعاً وأدبا ، ولد بإخميم وهو أول من عبر عن علوم النازلات وأنكر عليه أهل مصر وقالوا أحدث علماً لم تتكلم فيه الصحابة ، وسعوا به إلى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة فأحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده مكرماً ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين وقد قارب سبعين قال ابن السبكي : كان أهل مصر يسمونه الزنديقي فلما مات اظلت الطير الخضراء جنازته ترفرف عليه إلى أن وصل إلى قبره فلما دفن غابت فاحترم أهل مصر قبره وعده بعض الحفاظ من رواة الموطأ . « شرح الزرقاني على الموطأ ٢٢٥/٧ » .  
(١٥) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي الزاهد المشهور ، العابد الثقة الإمام أصله من خراسان ، وسكن مكة ومات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل قبلها . « شرح الزرقاني ٢٢٥/٧ » .  
(١٦) عبد الله بن المبارك المروزي الحنظلي مولاهم ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة . « شرح الزرقاني على المواهب ٢٢٥/٧ » .  
(١٧) إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي وقيل : التميمي ، أبو إسحاق البلخي الزاهد صدوق مات سنة اثنتين وستين ومائة قبل مالك بمدة ، وهو من أقرانه . « شرح الزرقاني ٢٢٥/٧ » .



## الباب الخامس<sup>(١)</sup> والخمسون

في إخباره - ﷺ - بعالم قریش .

روى الإمام أحمد ، والترمذی ، وقال : حسن ، عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيْشًا فَإِنَّ عِلْمَ الْعَالِمِ يَسَعُ طَبَاقَ الْأَرْضِ » .

وَرَوَاهُ<sup>(٢)</sup> الْخَطِيبُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي - الْمَدْخَلِ - عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي - مُسْنَدِهِ - وَفِيهِ الْجَارُودُ : « فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلَأُ طَبَاقَ الْأَرْضِ عِلْمًا »<sup>(٤)</sup> .

وَقَدْ جَمَعَ<sup>(٥)</sup> الْإِمَامُ<sup>(٦)</sup> الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ طُرُقَهُ فِي كِتَابِ سَمَاءَ - لَذَّةَ الْعَيْشِ فِي طُرُقِ حَدِيثٍ : « الْأَثَمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ »<sup>(٧)</sup> .

---

(١) ١ ، ج ، د « الباب الرابع والخمسون » وما أثبت من ب .

(٢) ١ « رواه » وما أثبت من ب .

(٣) ١ « والطيالسي » وما أثبت من ب .

(٤) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢٩ - ٤٠ من طريق الجارود عن أبي الأحوص عن ابن مسعود وأبو نعيم في الحلية ٦٥/٩ والخطيب في تاريخ بغداد ٦٠/٢ - ٦١ والرازي في المناقب ١٢٦ وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة ٢٨١ - ٢٨٢ عن الطيالسي ، وضعف روايته من طريقه فقال : الجارود مجهول ، والرازي عنه مختلف فيه ، ثم ذكر أن له شواهد عند الخطيب من رواية أبي هريرة لكن راويه عن وهب في هذا الطريق ضعيف ، وأن له شواهد أخرى عنده عن علي وابن عباس ثم علق على قول أحمد المذكور بقوله : فما كان الإمام أحمد ليذكر حديثاً موضوعاً يعتج به أو يستأنس به للأخذ في الأحكام بقول شيخه الشافعي وإنما أورده بصيغة التمريض احتياطاً للشك في ضعفه ، فإن إسناده لا يخلو من ضعف . قاله العراقي رداً على الصغاني في زعمه أنه موضوع ، بل قد جمع شيخنا ابن حجر طرقه في كتاب سماء « لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قریش » وانظر أيضاً توالي التأسيس ٤٦ - ٤٨ . وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٢٥٣/١٠ عن أبي داود الطيالسي وقال : غريب من هذا الوجه ثم أشار إلى إخراج الحاكم له . وانظر مناقب الشافعي للبيهقي ٥٤/١ .

(٥) ١ « قد جمع » وما أثبت من ب .

(٦) لفظ « الإمام » ساقط من ب .

(٧) مسند أبي يعلى ٢٢١/٦ حديث ٣٦٤٤ عن أنس : إسناده صحيح وأخرجه الطيالسي برقم ٢٥٩٦ ومن طريق أخرجه البزار برقم ١٥٧٨ وأبو نعيم في الحلية ١٧١/٢ والبيهقي في قتال أهل البغي ١٤٤/٨ باب : الأئمة من قریش من طريق إبراهيم بن سعد ، بهذا الإسناد . وأخرجه أحمد ١٨٢/٣ من طريق وكيع وأخرجه البيهقي ١٤٣/٨ - ١٤٤ من طريق عمار بن رزيق كلاهما عن الأعمش عن سهل عن بكير الجزبي عن أنس .. وأبو نعيم في الحلية ١٢٣/٨ والمسند ١٢٩/٣ وأبو نعيم في الحلية ٨/٥ وأخرجه البزار برقم ١٥٧٩ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٢/٥ والحلية ٢٤٢/٧ والحاكم في المستدرک ٧٥/٤ - ٧٦ وسكت عليه الذهبي . ومسند أبي يعلى ٣٢٣/٦ برقم ٣٦٤٥ إسناده صحيح . والطيالسي برقم ٢٥٩٧ ومن طريقه أخرجه أحمد ٤٢١/٤ ، ٤٢٤ والبزار ١٥٨٢ والهيثمي ١٩٣/٥ .

## الباب السادس<sup>(١)</sup> والخمسون

[و ٦٥] في إخباره / ﷺ يقوم يأتون من بعده يحبونه حباً شديداً

رَوَى الْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« إِنَّ أَنْاسًا<sup>(٢)</sup> مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ بَعْدِي ، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ اشْتَرَى رُؤْيِي بِأَهْلِهِ  
وَمَالِهِ »<sup>(٣)</sup> .

---

( ١ ) في ١ ، ج ، د «الباب الخامس والخمسون» وفي ب «الباب السادس والخمسون»

( ٢ ) في ١ ، ج ، د «أناسا» وفي ب «أناسا» وكذا المستدرك

( ٣ ) المستدرك للحاكم ٨٥/٤ كتاب معرفة الصحابة باب في ذكر فضائل التابعين . هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٦٨/١٥ برقم ٦٧٦٥ إسناده صحيح والحديث المفسر الصحيح في هذا الباب قوله ﷺ : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم » قد اتفقا على إخرجه .

وأخرجه البخاري في ٦١ كتاب المناقب (٢٥) باب علامات النبوة في الإسلام برقم (٢٥٨٩) وأخرجه مسلم في ٤٣ كتاب الفضائل (٣٩) باب فضل النظر إليه ﷺ وتمنيه الحديث ١٤٢ . والبيهقي ٢٨٤٣ وأخرجه أحمد ٤٤٩/٢ ، ٥٠٤ ، وكذا ٢١٢/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٥٣٦/٦ وكذا البيهقي ٢٨٤٢ .

والجامع الصغير للسيوطي ٨٨/١ للحاكم عن أبي هريرة ، ورمزه بالصحة .

ونهاية البداية والنهاية لابن كثير ٧/١ .

وشمائل الرسول لابن كثير ٤٣٣ .

والخصائص الكبرى للسيوطي ١٥٠/٢ وصحيح ابن حبان ٢٦٩/٨ حديث رقم ٦٧٢٧ عن أبي هريرة .

## الباب السابع والخمسون<sup>(١)</sup>

في إخباره - ﷺ - بالنار التي تخرج من أرض الحجاز حتى يرى<sup>(٢)</sup>

بها أعناق الإبل يبصرى

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : « حَسَنٌ صَحِيحٌ » وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ  
ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٣)</sup> قَالَ : . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضَرٍ مَوْتٍ ، أَوْ مِنْ بَحْرٍ<sup>(٤)</sup> حَضَرٌ مَوْتٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،  
تَحْشُرُ النَّاسَ » .

قِيلَ<sup>(٥)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا تَأْمُرُنَا ؟ . قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ »<sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ<sup>(٧)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ رُكُونَةٍ<sup>(٨)</sup> تُضِيءُ لَهَا<sup>(٩)</sup> أَعْنَاقُ الْإِبِلِ  
بِبَصَرِي<sup>(١٠)</sup> » .

---

( ١ ) ١ ، ج - د « الباب السادس والخمسون » وفي ب « الباب السابع والخمسون » وهو الصحيح الذي يتناسب مع الترتيب .

( ٢ ) في ب « تضيء لها أعناق » .

( ٣ ) في سنن الترمذى ٤٩٨/٤ زيادة « رضى الله تعالى عنه عن أبيه » .

( ٤ ) في ب « بحر » .

( ٥ ) في سنن الترمذى « قالوا » .

( ٦ ) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٦/٢٩٤ ، ٢٩٥ حديث ٧٣٠٥ إسناده صحيح على شرط البخارى ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد

الرحمن بن إبراهيم - وهو الملقب بدحيم - فمن رجال البخارى وقد صرح يحيى بن أبى كثير ومن فوقه بالتحديث عند أحمد وغيره . وأخرجه

أحمد ٨/٢ والفسوى في المعرفة والتاريخ ٢/٣٠٣ من طريق الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٥٢/٢ والفسوى ٢/٣٠٢ - ٣٠٣ والبغوى (٤٠٧) من طرق عن الأوزاعى ، به وأخرجه أحمد ٦٩/٢ ، ٩٩ ، ١١٩

والترمذى (٢٢١٧) في الفتن : باب ما جاء لاتقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز ، من طرق عن يحيى بن أبى كثير ، به ، وقال

الترمذى : هذا حديث حسن غريب صحيح . وجامع الأصول لابن الأثير ١٠/٢٨٦ برقم ٧٨٨٨ أخرجه الترمذى .

( ٧ ) في ب « قال قال رسول الله .. » .

( ٨ ) ركونة : تثنية قريبة من ورقان ، ولعله المراد من جبل الوراق « وفاة الوفا ١/١١٠ » .

( ٩ ) في أ « تضيء لها أعناق » وفي ب « تضيء أعناق » .

( ١٠ ) صحيح البخارى ١٣/٦٨ ، ٦٩ في الفتن : باب خروج النار « وفتح البارى ١٢/٨٠ والمعجم الكبير للطبرانى ٣/١٩٢ وكنز العمال ٢٨٨٩٤

ومسلم بشرح النووي كتاب الفتن ١٠/٤٢٢ باب (١٨) وصحيح مسلم برقم ٢٩٠٢ في الفتن ، باب : لاتقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض

الحجاز » . والخصائص الكبرى للسيوطى ٢/١٥٠ ، ١٥١ . وفي النسخة ب أن هذا الحديث قد روى عن أبى عوانة ، عن أبى الطفيل ،

عن حذيفة بن أسيد رضى الله تعالى عنه - في نفس الوقت روى في الأصل أ عن الشيخين . انظر : جامع الأصول لابن الأثير ١٠/٢٨٦ حديث

رقم ٧٨٨٧ .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ بِأَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ  
بِبُصْرَى » (١) .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
« كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا رَجَعْنَا تَعَجَّلَ النَّاسُ فَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ : « يُوشِكُ أَنْ يَدْعُوَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ ، لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ  
مِنْ جَبَلِ الْوَرَّاقِ فَتُضِيءُ » (٢) لَهَا أَعْنَاقُ الْبُخْتِ بِبُصْرَى » .  
قَالَ الشَّيْخُ : خَرَجَتْ هَذِهِ النَّارُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٣) .  
بُصْرَى : (٤) .

(١) المستدرك للحاكم ٤/٤٤٢ كتاب الفتن والملاحم الإحسان في تفريق صحيح ابن حبان ٦٠ كتاب التاريخ ١٠ باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث رقم ٦٨٣٩ إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرمة بن يحيى فمن رجال مسلم وهو في صحيحه (٢٩٠٢) في الفتن : باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز عن حرمة بن يحيى بهذا الإسناد وكثر العمال ٢٨٨٨٢ وفتح الباري ١٢/٧٨ والبداية والنهاية ١٢/١٨٧ ، ١٩١ والمشكاة ٤٤٦٥ وأخرجه البخاري (٧١١٨) في الفتن باب : خروج النار والبغوي (٤٢٥١) من طريق شعيب بن أبي هريرة ومسلم (٢٩٠٢) والحاكم من طريق عقيل بن خالد ، كلاهما عن الزهري ، به .  
وشمال الرسول لابن كثير ٤٩١ .

وليزيد من معرفة تحقيق هذه النبوة راجع للتفصيل البداية والنهاية ٦/٢٨٧ - ٢٨٨ ، ١٢/١٨٧ - ١٩٢ والتذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي ص ٧٢١ - ٧٢٢ وشرح النووي على مسلم ١٨/٢٨ وفتح الباري ١٢/٧٩ .

(٢) في جـ « رسول الله » .

(٣) في أ ، ب ، د « فتضيء » أما جـ « تضيء » .

(٤) المستدرك للحاكم ٤/٤٤٢ كتاب الفتن والملاحم - وفيه زيادة : « سرجا كضوء النهار » هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه « وقال الذهبي في التلخيص : صحيح » - والدر المنثور ٦/٥٥ وانظر أيضا : الوفا بأحوال المصطفى للسهمودي ١/١٤٠ .  
والخصائص الكبرى للسيوطي : ٢/١٥١ . والمعجم الكبير للطبراني ٢/٤٣ برقم ١٢٢٩ بنحوه .

(٥) « بصرى » زيادة من ب - وبصرى : قرية بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران ، وهي التي وصل إليها النبي ﷺ للتجارة .  
معجم البلدان ١/٤٤١ ومراصد الاطلاع ١/٢٠١ .



## الباب الثامن<sup>(١)</sup> والخمسون

في إخباره - ﷺ - بحال قيس بن مُطاطة

رَوَى الْخَطِيبُ - فِي كِتَابِهِ<sup>(٢)</sup> - وَرَوَاهُ مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ : « جَاءَ قَيْسُ بْنُ مُطَاطَةَ إِلَى جَلْقَةِ فِيهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَصُهَيْبُ الرُّومِيُّ ، وَيَلَالُ الْحَبَشِيُّ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ الْأَوْسُ وَالخَزْرَجُ قَامُوا بِنُصْرَةِ هَذَا الرَّجُلِ فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ ؟ » .

قَالَ : فَقَامَ مُعَاذٌ ، فَأَخَذَ بِتَلْبِيهِ حَتَّى أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَتِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ<sup>(٤)</sup> حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، ثُمَّ نُودِيَ « الصَّلَاةَ جَامِعَةً » ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الرَّبَّ رَبُّ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الْأَبَّ أَبٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الدِّينَ دِينٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ لَكُمْ بِأَبٍ وَلَا أُمَّ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِسَانٌ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ » .

فَقَامَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ آخِذٌ بِسَيْفِهِ فَقَالَ<sup>(٥)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا تَقُولُهُ<sup>(٦)</sup> فِي هَذَا الْمَنَافِقِ ؟ . فَقَالَ : « دَعُهُ إِلَى النَّارِ » . فَكَانَ فِيمَنْ ارْتَدَّ ، فَقُتِلَ فِي الرَّدَّةِ<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) في ١ ، ج ، د «الباب السابع والخمسون» وما أثبت من ب .

( ٢ ) غير موجودة في ب .

( ٣ ) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قيل اسمه : عبدالله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه كنيته كان من أفاضل قريش وعبادهم ، وفقهاء أهل المدينة وزهادهم . عن أبيه عثمان ، وجابر ، وابن عمر وعائشة ، وأم سلمة وخلق ، وعنه : ابنه عمر وابن أخيه سعد بن إبراهيم ، والزهري ، والشعبي ويحيى ابن أبي كثير وخلق ، وثقه ابن سعد وغيره ، وكان فقيها إماما ، مات بالمدينة سنة أربع وتسعين عن ثنتين وسبعين سنة . ترجمته في : الجمع ٦٢١/٢ ، والتهذيب ١١٥/١٢ ، والتقريب ٤٣٠/٢ ، والكاشف ٣٠٢/٣ ، وتاريخ الثقات ص ٤٩٩ ، والثقات ١/٥ ، ومعرفة الثقات ٨٤/٢ ، ومشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم البستي ١٠٦ ت ٤٣٠ وإسعاف المبطأ برجال الموطأ لجلال الدين السيوطي ٤٥ .

( ٤ ) عبارة «يجر رداءه» زائدة من جـ ( ٥ ) لفظ «قال» ساقط من ب .

( ٦ ) في ب «ما تقول» .

( ٧ ) الخصائص الكبرى للسيوطي : ١٤٥/٢ ومجمع الزوائد للهيتمي ٢٦٦/٢ ، والترغيب والترهيب للمنذري ٦١٢/٣ بنحوه وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠٠/٦ ، ٤٥٢ بيروت وكذا الكنز ٢٣٩٣٦ ، ٢٧١٣١ ، ٥٦٥٢ والسلسلة الضعيفة ٩٢٦ والمجمع ٨٤/٤ بنحوه .

## الباب التاسع (١) والخمسون

في إخباره - ﷺ - بأنه سيكون قوم في هذه الأمة يعتدون في

الطهور / والدعاء

[ظ ٦٥]

وَرَوَى (٢) الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ،  
وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ (٣) ، وَأَبُو دَاوُدَ  
الطَّيَالِسِيِّ (٤) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :

« سَيَكُونُ قَوْمٌ (٥) فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْتَدُونَ فِي الطَّهَوْرِ وَالِدُعَاءِ » (٦) « عَلَى الْحَقِّ لَا  
يُضُرُّهُمْ خِلَافٌ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ » (٦) .  
وَفِي لَفْظٍ : « لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ  
السَّاعَةُ » .

وَفِي لَفْظٍ : « عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ لَا يَضُرُّهُمْ  
مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى تَأْتِيَ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » .

( ١ ) في ١ ج ، د « الباب الثامن والخمسون » . وهو تحريف وفي ب « الباب التاسع والخمسون » وهو الصواب .

( ٢ ) في ١ ، ب ، د « وروى » وفي ج « روى » .

( ٣ ) عبد الله بن مغفل بن عبد بن غنم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عداء بن ثعلبة بن ذؤيب المزني كان من أصحاب الشجرة ، ويكنى : أباسعيد .  
سكن المدينة ، ثم تحول إلى البصرة ، وابتنى بها دارا وكان من البكائين الذين أنزل الله فيهم ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ  
مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ التوبة ٩٢ . وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر إلى البصرة يفقهون الناس ، وهو أول من  
أدخل من باب مدينة تستر . روى عن النبي ﷺ أحاديث . روى عنه الحسن البصري وغيره ، وتوفي بالبصرة سنة ٥٩ أيام إمارة ابن زياد  
ترجمته في : التاريخ لابن معين ٣٢٢ ، طبقات خليفة ٢٧ ، ٧٦ ، التجريد ١/٢٢٦ ، السير ٢/٤٨٢ تاريخ خليفة ١٤٦ ، الاستيعاب ٢/٩٩٦ ،  
إسد الغابة ٢/٣٩٨ ، تهذيب الكمال ٧٤٥ ، تاريخ الإسلام ١/٢ ، التهذيب ٤٢/٦ الإصابة ٢/٢٧٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٥ ،  
٢١٦ ، شذرات الذهب ١/٦٥ ، الثقات ٣/٢٣٦ .

ومشاهير علماء الأمصار للبستى ٦٧ ت ٢٢١ .

( ٤ ) في ب ، ج « أبو داود والطيالسي » تحريف وفي ١ ، د « أبو داود الطيالسي » وهو الصحيح .

( ٥ ) « قوم » غير موجودة في ب .

( ٦ ) المعجم الكبير للطبراني ٢/٢٥٠ برقم ١٩٣١ وابن أبي شيبة ٦٥/٧ كتاب الدعاء باب (٤٧) حديث (٢) عن عبد الله بن مغفل ومسنده الإمام أحمد  
٨٧/٤ ، و٥٥/٥٠ وابن حبان ٢٦٨/٨ حديث ٦٧٢٥ ، ٢٦٨/٨ ، ٢٦٦ حديث رقم ٦٧٢٦ والمستدرک للحاكم ١/١٦٢ ٥٤٠ كتاب الطهارة  
وأبو داود الطيالسي ٢٨/١ برقم ٢٠٠ وابن أبي شيبة ٦٥/٧ كتاب الدعاء باب (٤٧) حديث (١) عن سعد ومعنى الاعتداء في الدعاء : أن  
يطلب المرء ما لا يستحق ، أو ما لا يجوز الدعاء كالدعاء بقطع الأرحام وإيصال الأذى للخلق ولا شيء يبرر ذلك وتفسير ابن كثير ٣/٤٢٥ .  
وابن ماجه ( ٢٨٦٤ ) في الدعاء : باب كراهية الاعتداء في الدعاء ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٥٢٧ وكذا الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان  
١٦٦/١٥ برقم ٦٧٦٣ إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم . وشرح السنة  
للبيهقي ٥٢/٢ بنحوه .

وَفِي لَفْظٍ : « وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ » .  
وَفِي لَفْظٍ : « يَقْدِفُ اللَّهُ بِهِمْ كُلَّ مَقْدِفٍ حَتَّى يُقَاتِلُوا فَصُولَ الضَّلَالَةِ لَا يَضُرُّهُمْ  
مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يُقَاتِلُوا الْأَعْوَرَ الدَّجَالَ ، وَهُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ الشَّامِ » .  
وَفِي لَفْظٍ : « عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهَا ، عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا  
حَوْلَهَا ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ ، ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ  
السَّاعَةُ » .  
وَفِي لَفْظٍ : « لَا يَزَالُ بِدِمَشْقَ عِصَابَةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ  
ظَاهِرُونَ » .  
وَفِي لَفْظٍ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : « وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : يَبْنِي الْمَقْدِسُ » (١)(★) .

---

( ١ ) ما بين النجمتين زيادة من ب وهذه الزيادة غير مرتبطة بذكر الإخبار عن اعتداء الناس في الدعاء والظهور في آخر الزمان . ولكنها مرتبطة بموضوع الباب الثاني والستين الآتي في إخباره ﷺ بأن طائفة من أمته لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة فما يُروى عنها شيء .

## الباب الستون<sup>(١)</sup>

في إخباره - ﷺ - بحال قيس بن خَرَشَةَ<sup>(٢)</sup> رضى الله تعالى عنه

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الثَّقَفِيِّ<sup>(٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ قَيْسَ بْنَ خَرَشَةَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَبَايُكَ عَلَى مَا جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَعَلَى أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ » .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٤)</sup> : يَا قَيْسُ عَسَى أَنْ يَمُدَّ بِكَ الدَّهْرُ أَنْ يَلِيكَ بَعْدِي وَلَاةٌ مِنْ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ بِالْحَقِّ مَعَهُمْ » .

فَقَالَ قَيْسٌ : « وَاللَّهِ لَا أَبَايُكَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا وَفَيْتُ لَكَ بِهِ » . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَنْ لَا يَضُرُّكَ شَيْءٌ » .

وَكَانَ قَيْسٌ يَعِيبُ زِيَادَ<sup>(٥)</sup> بْنَ أَبِي<sup>(٦)</sup> سَفْيَانَ ، وَابْنَهُ عبيدَ اللَّهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عبيدَ اللَّهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ<sup>(٧)</sup> أَنْتَ الَّذِي تَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ ، وَعَلَى رَسُولِهِ ؟ » .

قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ إِنْ يَشِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَنْ يَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَى رَسُولِهِ . مَنْ<sup>(٨)</sup> تَرَكَ الْعَمَلَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِهِ قَالَ : مَنْ ذَاكَ ؟ .

قَالَ : « أَنْتَ وَأَبُوكَ الَّذِي أَمَرَكُمَا » .

قَالَ قَيْسٌ : « وَمَا الَّذِي افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ ، وَعَلَى<sup>(٩)</sup> رَسُولِهِ ؟ » .

( ١ ) ١ ، ج ، د « الباب التاسع والخمسون » وهو خطأ . وفي ب « الباب الستون » وهو الصحيح .

( ٢ ) في ب « خَرَّاش » . وهو تصحيف إذ هو : قيس بن خَرَشَةَ القيسى من بنى قيس بن ثعلبة ، ذكره الطبرانى وغير واحد في الصحابة ، وقال أبو عمر : له صحبة . « الإصابة ٢٥٠/٥ » .

( ٣ ) محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفى مولاہم فلسطینی ، وقيل : كوفی ، عن محمد بن كعب ، وعنه أبو بكر بن عیاش ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وصحح الترمذی حديثه .

« خلاصة تذهیب الكمال للخزرجی ٤٧٠/٢ ت ٦٧٦٠ » .

( ٤ ) عبارة « النبى ﷺ » ساقطة من ب .

( ٥ ) ١ « زيد » وما أثبت من ب .

( ٦ ) لفظ « أبى » ساقط من ب .

( ٧ ) لفظ « فقال » ساقط من ب .

( ٨ ) زيادة من ب .

( ٩ ) لفظ « وعلى » زيادة من ب .



فَقَالَ (١) « تَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَضُرُّكَ بَشَرٌ » . قَالَ : « نَعَمْ » .  
قَالَ : « لَتَعْلَمَنَّ الْيَوْمَ (٢) أَنَّكَ قَدْ كَذَبْتَ ، ائْتُونِي بِصَاحِبِ الْعَذَابِ  
وَبِالْعَذَابِ (٣) » .  
قَالَ : « فَأَلَّ قَيْسٌ عِنْدَ ذَلِكَ فَمَاتَ (٤) » .

---

(١) في أ « قال » وما أثبت من ب .

(٢) لفظ « اليوم » زيادة من ب .

(٣) لفظ « وبالْعَذَابِ » ساقط من ب .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١٨/٢٤٥ ، ٢٤٦ برقم ٨٧٨ .

ودلائل النبوة للبيهقي ١٨/٤٧٦ ، ٤٧٧ ونقله الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١٨/٢٢٥ عن المصنف ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٢٨٦/٢ - ١٦٨٨ قال الحافظ في الإصابة ٢/٢٤٥ بعد أن نسبه إلى الحسن بن سفيان : رجاله ثقات ، لكن في السند انقطاع ، ورجل لم يسم ، قال في المجمع ٧/٢٦٥ وهو مرسل . وكنز العمال ٣١١٧٤ .

## الباب الحادي<sup>(١)</sup> والستون

في إخباره - ﷺ - بِاتِّخَاذِ أُمَّتِهِ الْخِصْيَانِ

رَوَى ابْنُ عَدِيٍّ ، وَالذَّارِ قُطَيْبِيُّ - فِي الْأَفْرَادِ - وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « سَيَكُونُ قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْخِصْيَاءُ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ  
خَيْرًا »<sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) في ١ ج ، د «الباب الستون» وما أثبت من ب .

( ٢ ) الخصائص الكبرى للسيوطي : ١٥٠ / ٢ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٨٨٧ / ٣ دار الفكر - بيروت وفيه « سيكون قوم ينالهم الإخصاء »

## الباب (١) الثاني والستون

في إخباره ﷺ - بأن طائفة من أمته لا تزال على الحق حتى تقوم

الساعة فما يروونها (٢) شيء

روى (٣) الإمام أحمد ، والشيخان ، وابن ماجه عن معاوية ، والطبراني - في الكبير - عن زيد بن أرقم ، ومسلم ، والترمذي ، وابن ماجه ، عن ثوبان ، ومسلم ، والبيهقي ، عن عقبة بن عامر (٤) ، والإمام أحمد وابن جرير ، وأبو نعيم - في الحلية - وأبو يعلى ، والطبراني - في الأوسط - وابن عدي وابن (٥) عبد الجبار بن عبد الله الخولاني - في تاريخ زكريا (٦) - وابن عساكر عن أبي هريرة ، وابن منده ، وابن عساكر عن أبي هريرة ، وشرحبيل بن السمط (٧) ، والبخاري - في التاريخ - وابن عدي - في الكامل - وأبو داود ، والضياء وأبو داود الطيالسي (٨) ، والحاكم عن عمر ، والإمام أحمد ومسلم وابن جرير وابن حبان ، والحاكم وأبو داود الطيالسي عن جابر ، والشيخان والبيهقي عن المغيرة (٩) ومسلم وأبو نصر السجزي (١٠) - في الإبانة - والهروي - في ذم الكلام - عن ابن سعد (١١) ، وابن عساكر عن أبي

[و ٦٦]

(١) ١ ، ج ، د « الباب الحادي والستون » وفي ب « الباب الثاني والستون » . وهو الصحيح .

(٢) في أ « لما يروونها » وفي ب « فما يروونها » .

(٣) « روى » ساقطة من ب .

(٤) عقبة بن عامر الجهني ، كان فقيها علامة ، قارئا لكتاب الله ، بصيرا بالفرائض ، فصيحا مفوها ، شاعرا كبيرا القدر على إمرة مصر لمعاوية ، ثم عزله ، وأغراه البحر سنة سبع وأربعين . مات سنة ثمان وخمسين .

انظر : العبر : ٦٢/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٧ . شذرات الذهب ٦٤/١ ، أسد الغابة ٥٢/٢ والإصابة ٤٨٢/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٤٢/١ وطبقات ابن سعد ج ٤ ق ٦٥/٢ ، طبقات الشعرازي ٥٢ .

(٥) في ب « وابن عدي عبد الجبار » وهو تحريف .

(٦) في ب ، ج « تاريخ داريا » .

(٧) شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة بن عدي الكندي ، وأبو السمط الشامي . قال ابن سعد والبخاري : له وفادة ، ثم شهد القادسية ، وولى فتح حمص ، عن عمرو وسلمان . وعنه جبير بن نفير ، وسالم بن أبي الجعد وثقه النسائي . مات سنة ست وثلاثين . خلاصة تذهيب الكمال ٤٤٥/٢ ، ٤٤٦ .

(٨) في أ « أبو داود الطيالسي » وفي ب ، ج ، د « أبو داود الطيالسي » وهو الصحيح .

(٩) المغيرة بن شعبه بن أبي عامر الثقفي ، أبو محمد ، شهد الحديبية ، واسلم زمن الخندق ، له مائة وستة وثلاثون حديثا ، اتفقا على تسعة ، وانفرد البخاري بحديث . ومسلم بحديثين . وعنه : ابنه حمزة وعروة ، والشعبي وخلق . شهد اليمامة واليرموك والقادسية . وكان عاقلا أدبيا فطنا لبيبا داهيا ، توفي سنة خمسين الخلاصة ٥٠/٢ ترجمة ٧١٥٥ .

(١٠) في ب « السجزي » وفي ج « الشجزي » وكلاهما محرف أما أ « السجزي » فهو الصحيح .

(١١) في أ ، ج ، د « عن سعد » وهو محرف أما ب « عن ابن سعد » وهو الصحيح .

الدرداء ، والطبراني - في الكبير - عن أبي (١) مرة الفهرى (٢) ، والإمام أحمد ،  
والضياء (٣) ، وأبو داود الطيالسي ، وعبدالله بن حميد (٤) عن زيد بن (٥) . .  
والإمام أحمد (٦) ، والطبراني - في الكبير - والضياء عن أبي أمامة ، والإمام أحمد ،  
وأبو (٧) داود ، وابن جرير ، والحاكم ، والطبراني - في الكبير - عن عمران بن  
حصين ، وابن ماجه والطبراني - في الكبير - (٨) عن معاوية بن قرة (٩) عن أبيه ،  
وابن قانع ، وابن عساكر والضياء عن قتادة ، عن أنس . قال البخاري : إنما هو  
قتادة عن مطر (١٠) ، عن عمران رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لَا يَزَالُ (١١) أُمِّي » . وَفِي لَفْظٍ : « طَائِفَةٌ مِنْ أُمِّي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ  
لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ (١٢) اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ » . وَفِي لَفْظٍ :  
« عَصَابَةٌ » . وَفِي لَفْظٍ : « أَنْاسٌ مِنْ أُمِّي » . وَفِي لَفْظٍ : « أَهْلُ الْمَغْرِبِ مِنْ أُمِّي  
ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ » .

وَفِي لَفْظٍ : « ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ » .

وَفِي لَفْظٍ : « يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ (١٣) وَهُمْ ظَاهِرُونَ » . وَفِي لَفْظٍ : « عَلَى مَنْ

(١) في ١ ، ج ، د « عن مرة الفهرى » وهو تحريف أما ب « عن أبي مرة الفهرى » .

(٢) في ب « البهزي » وفي ج « النهري » وكلاهما تحريف أما ا ، د « الفهرى » .

(٣) في ١ ، ج ، د « أحمد وأبو داود » وفي ب « أحمد والضياء وأبو داود » وهو الصحيح .

(٤) في ١ ، د « عبدالله بن حميد » وهو تحريف . أما ب ، ج « عبد بن حميد » .

(٥) بياض بالنسخ . وفي مسند الطيالسي ٩٤/٢ « زيد بن أرقم » .

(٦) في ١ ، ج « زيد بن الإمام أحمد » أما ب ، د « زيد بن ... والإمام أحمد » .

(٧) في ١ ، ج ، د « الإمام أحمد وابن جرير » . وفي ب « الإمام أحمد ، وأبو داود وابن جرير » .

(٨) في ١ ، ج ، د « الطبراني في الكبير » أما ب « الطبراني عن معاوية » .

(٩) معاوية بن قرة بن إياس المزني أبو إياس البصري إياس بن معاوية عن علي مرسل ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعنه : قتادة ، وشعبة ،  
وأبو عوانة وخلق . وثقه ابن معين ، وأبو حاتم . قال خليفة : مات سنة ثلاث عشرة ومائة . ومولده يوم الجمل . الخلاصة ٤١/٣ ، ٤٢ ، ترجمة  
٧٠٨٩ .

(١٠) مطربين طهمان - بوزن قمر ، وطهمان بوزن شعبان - السلمي مولاهم أبورجاء الخراساني ثم البصري المصاحفي ، قيل : روايته عن أنس  
مرسلة . روى عن شهر والحسن . وعنه ابن أبي عروبة والحمدان وطائفة . قال أحمد : هو في عطاء ضعيف . وقال أبو زرعة : صالح . وقال  
النسائي : ليس بالقوي . كما في التهذيب . قال ابن حبان في الثقات : مات سنة خمس وعشرين ومائة الخلاصة ٣٢/٢ ترجمة ٧٠٢٨

(١١) في ب « لاتزال » وكذا دلائل النبوة للبيهقي ٥٢٧/٦ .

(١٢) أمر الله : قال ابن حجر رحمه الله تعالى : المراد بأمر الله هنا : الريح التي تقبض روح كل من في قلبه شيء من الإيمان ، ويبقى شرار الناس  
فعلهم تقوم الساعة .

« هامش ابن ماجه ٦/١ ومسند الإمام أحمد ١٠٤/٤ وفتح الباري ١٦٤/١ .

(١٣) في ١ ، ج ، د « على الحق وهم ظاهرون » وفي ب « الحق ظاهرون » .



وَالْأَهْمُ . وَفِي لَفْظٍ : « مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ » .

وَفِي لَفْظٍ : « إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

وَفِي لَفْظٍ : « حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » .

وَفِي لَفْظٍ : « عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ كَالْإِمَامَةِ إِلَّا كَلِمَةً حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ » .

وَفِي لَفْظٍ : « حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْأَمْرُ » .

وَفِي لَفْظٍ : « حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : « تَعَالَى صَلِّ لَنَا » . فَيَقُولُ : « لَا ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمِيرٌ ، مَكْرَهٌ مِنْ اللَّهِ تَزَوَّجَلْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ » .

وَفِي لَفْظٍ : « حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ » .

وَفِي لَفْظٍ : « مَنْصُورِينَ <sup>(١)</sup> لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

وَفِي لَفْظٍ : « مَنْ <sup>(٢)</sup> خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ » .

وَفِي لَفْظٍ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا وَطَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ لَا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ ، وَلَا مَنْ نَصَرَهُمْ » .

وَفِي لَفْظٍ : « لَا يَزَالُ أُمَّتِي قَوَّامَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ » .

وَفِي لَفْظٍ : « قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ » ، وَفِي لَفْظٍ : « عَلَى أَمْرِ اللَّهِ » .

وَفِي لَفْظٍ : « عَزِيزَةٌ عَلَى الدِّينِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

وَفِي لَفْظٍ : « عَلَى مَنْ يَغْزُوهُمْ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا » .

وَفِي لَفْظٍ : « لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ » .

وَفِي لَفْظٍ : « لَا يَزَالُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافُ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ » .

وَفِي لَفْظٍ : « لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ <sup>(٣)</sup> حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

( ١ ) لفظ «منصورين» زائد من ب .

( ٢ ) لفظ «من» ساقط من ب .

( ٣ ) عبارة « من المسلمين » ساقطة من ب .

وَفِي لَفْظٍ : « عَصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى تَأْتِيَ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » .

وَفِي لَفْظٍ : <sup>(١)</sup> « وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ » .

وَفِي لَفْظٍ : « يَقْدِفُ اللَّهُ بِهِمْ كُلَّ مَقْدَفٍ حَتَّى يُقَاتِلُوا فَصُولَ الضَّلَالَةِ <sup>(٢)</sup> لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يُقَاتِلُوا الْأَعْوَرَ الدَّجَالَ وَكُلَّهُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ الشَّامِ » .

وَفِي لَفْظٍ : « يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهَا ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهَا لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مَنْ خَذَلَهُمْ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ » .

وَفِي لَفْظٍ : « لَا تَزَالُ بِدِمَشْقَ عَصَابَةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » .

وَفِي لَفْظٍ <sup>(٣)</sup> قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَأَنَّى هُمْ <sup>(٤)</sup> ؟ قَالَ : « بَيْتِ الْمَقْدِسِ » <sup>(٥)</sup>

( ١ ) عبارة « وفي لفظ » ساقطة من ب .

( ٢ ) في النسخ أ ، ج ، د « الضلالة » وفي ب « الضلال » وكلاهما صحيح .

( ٣ ) عبارة « وفي لفظ » ساقطة من ب .

( ٤ ) في أ ، د « فأنى هم » وفي ب ، ج ، د « أين هم » .

( ٥ ) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة ، وهم : المغيرة بن شعبه ، ومعاوية ، وجابر بن عبد الله ، وثوبان ، وجابر بن سمرة ، وعقبة بن عامر وعمران بن حصين وقرّة بن إياس المزني وأبو هريرة وعمر بن الخطاب وأبو أمامة وسلمة بن نفيّل وأنس بن مالك رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث المغيرة بن شعبه رضي الله تعالى عنه فأخرجه البخاري في صحيحه ٦١ - كتاب المناقب ٢٨ - باب ٦٣٢/٦ حديث ٣٦٤٠ بمثله و ٩٦ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ١٠ - باب قول النبي ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهل العلم » ٢٩٢/١٢ حديث ٧٣١١ بلفظه . و ٩٧ - كتاب التوحيد ٢٩ - باب قول الله تعالى ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ ٤٤٢/١٢ حديث ٧٤٥٩ بمثله ومسلم في صحيحه كتاب الإمامة ٥٢ - باب قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ٥٢٢/٣ حديث ١٩٢١ بمثله والدارمي في سننه ، كتاب الجهاد ٣٩ - باب لا يزال طائفة من هذه الأمة يقاتلون على الحق ١٢٢/٢ حديث ٣٤٣٧ بمثله وأما حديث معاوية : فأخرجه البخاري في صحيحه ٥٧ - كتاب فرض الخمس ٧ باب قول الله تعالى ﴿ فَأَنَّا لِلَّهِ خُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ ٢١٧/٦ حديث ٢١١٦ بمثله و ٢ - كتاب العلم ١٣ - باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ١٦٤/١ حديث ٧١ بنحوه و ٦١ - كتاب المناقب ٢٨ - باب ٦٣٢/٦ حديث ٣٦٤١ بمثله و ٩٦ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ١٠ - باب قول النبي ﷺ « لا تزال طائفة ظاهرين على الحق وهم أهل العلم » ٢٩٢/١٢ حديث ٧٣١٢ بنحوه و ٩٧ - كتاب التوحيد ٢٩ - باب قول الله تعالى ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ ٤٤٢/١٢ حديث ٧٤٦٠ بمثله . ومسلم في صحيحه - كتاب الإمامة ٥٢ - باب قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » ٥٢٤/٣ حديث ١٠٣٧ بمثله .

وابن ماجه في مقدمة سننه ١ - باب اتباع سنة رسول الله ﷺ ١٤/١ حديث ٩ بنحوه .

وأحمد في مسنده ٩٣/٤ - ٩٧ - ١٠١ بمثله والبخاري في تاريخه الكبير ٢٢٧/٧ بمثله والطحاوي في مشكل الآثار ٧٨/٢ بنحوه والطبراني في معجمه الكبير ٢٨٠/١٩ - ٢٨٢/١٩ حديث ٨٩٩ و ٢٩١/١٩ حديث ٩١٧ بمثله وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله وما ينبئ في روايته وحمله ٢٤/١ بنحوه وأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ٧١ - باب نزول عيسى بن مريم حاكما بشريعة نبيينا محمد ﷺ ١٢٧/١ حديث ١٥٦ بمثله . وكتاب الإمامة ٥٣ - باب قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » ١٥٢٤/٢ حديث ١٩٢٣ بمثله وأحمد في مسنده ٢٤٥/٣ بمثله في حديث طويل والبخاري في تاريخه الكبير ٤٥١/٥ بنحوه وأبو عوانة في مسنده ١٠٦/١ بمثله في حديث طويل والبيهقي في السنن الكبرى ٣٩/٩ بمثله .

( تنبيه )

ذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ مُنْبَهٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ رَضِيَ اللَّهُ / تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ الْمُرَادَ [ظ ٦٦] بِالْغَرْبِ : الدَّلْوُ .

وأما حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمامة ٥٢ - باب قوله ﷺ : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » ١٥٢٣/٣ حديث ١٩٢٠ بمثله وأبو داود في سننه كتاب الفتن - باب ذكر الفتن ودلائلها ٤٥٢/٤ حديث ٤٢٥٢ بمثله في حديث طويل وسكت عليه أبو داود وأقره المنذرى ، مختصر سنن أبي داود ١٢٨/٦ والترمذى في سننه - كتاب الفتن ٥١ - باب ما جاء في الأئمة المضلين ٥٠٤/٤ حديث ٢٢٢٩ بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجة في مقدمة سننه ١ - باب اتباع سنة رسول الله ﷺ ٤/١ حديث ١٠ بمثله وكتاب الفتن ٩ - باب ما يكون من الفتن ١٢٠٤/٢ حديث ٣٩٥٢ بمثله في حديث طويل وأحمد في مسنده ٥/٢٧٨ - ٢٧٩ بمثله وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٢٨٩ بمثله في حديث طويل ، والحاكم في المستدرک ٤/٤٥٠ بمثله في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السبقة ووافقه الذهبي والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٥٢٧ وفي السنن الكبرى ٩/١٨١ بمثله في حديث طويل .

وأما حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإمامة ٥٢ - باب قوله ﷺ : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » ١٥٢٤/٣ حديث ١٩٢٢ بنحوه وأحمد في مسنده ٥/٩٢ - ٩٤ - ٩٨ - ١٠٢ - ١٠٦ - ١٠٨ بمثله وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢/٥٥٠ حديث ٤٨٦ بنحوه .

وأما حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمامة ٥٢ - باب قوله ﷺ : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » ١٥٢٤/٣ حديث ١٩٢٤ بمثله في حديث طويل والطبراني في معجمه الكبير ١٧/٢١٤ حديث ٨٦٩ بمثله والحاكم في المستدرک ٤/٤٥٦ بنحوه في حديث طويل .

أما حديث عمران بن حصين رضي الله عنه :

فأخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد ٤ - باب في دوام الجهاد ١١/٣ حديث ٢٤٨٤ وسكت عليه أبو داود وأقره المنذرى ، مختصر سنن أبي داود ٣/٢٥٧ وأحمد في مسنده ٤/٤٢٩ - ٤٣٧ بمثله والطبراني في معجمه الكبير ١٨/١١٢ حديث ٢١١ بمثله و١٨/١١٦ حديث ٢٢٨ بمثله والدولابي في الكنى والأسماء ٨/٢ بنحوه والحاكم : في المستدرک ٢/٧١ ، ٤/٤٥٠ بمثله وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي والرامهرمزي في المحدث الفاضل ١٧٨ حديث ٢٧ بمثله والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ٢٦ حديث ٤٦ بمثله .

وأما حديث قرة المزني رضي الله عنه :

فأخرجه الترمذى في سننه في كتاب الفتن ٢٧ - باب ما جاء في الشام ٤/٤٨٥ حديث ٢١٩٢ بنحوه قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح وابن ماجة في مقدمة سننه ١ - باب اتباع سنة رسول الله ﷺ ٤/١ حديث ٦ بنحوه وأحمد في مسنده ٥/٢٤ بمثله وعلى بن الجعد في مسنده ١/٥٢١ حديث ١١١١ بنحوه والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ٢٥ حديث ٤٤ ومن ٢٦ حديث ٤٥ بنحوه .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه ابن ماجة في مقدمة سننه ١ - باب اتباع سنة رسول الله ﷺ ٤/١ حديث بنحوه .

وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

فأخرجه الدارمي في سننه كتاب الجهاد ٣٩ - باب لا يزال طائفة من هذه الأمة يقاتلون على الحق ٢/١٢٢ حديث ٢٤٢٨ مختصراً والحاكم في المستدرک ٤/٤٤٩ - ٤٥٠ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٥/٢٦٩ ، بمثله في حديث طويل والطبراني في المعجم الكبير ٨/١٧١ حديث ٧٦٤٢ بمثله ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٨٨ رواه عبدالله وجادة عن خط أبيه والطبراني ورجاله ثقات .

وأما حديث سلمة بن نفيل رضي الله تعالى عنه :

وَالْمَرَادُ بِأَهْلِهِ : الغرب ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا لَا يَسْقَى بِهَا غَيْرَهُمْ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَرَادُ بِالْغَرْبِ : أَهْلُ الْقُوَّةِ وَالْاجْتِهَادِ فِي الْجِهَادِ ، يُقَالُ : لِسَانُ  
غَرْبٍ - يَفْتَحُ ، ثُمَّ سَكُونُ أَيْ : فِيهِ جِدَّةٌ . أَهْ .

---

فأخرجه أحمد في مسنده ١٠٤/٤ بمثله في حديث طويل .

وأما حديث أنس رضي الله تعالى عنه :

فأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٩٢/١ بمثله . وقد تحققت هذه النبوءة انظر : نبوءات الرسول ﷺ ما تحقق منها وما يتحقق لأحمد ولي الله  
عبد الرحمن الندوي ٢١٥ - ٢١٧ طبعة دار السلام بالقاهرة ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

أما هذه الطائفة : فقال البخاري في صحيحه : هم أهل العلم ، وقال أحمد : إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم . وقال القاضي  
عياض : إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقدون مذهب أهل الحديث وقال النووي يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع  
المؤمنين ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقه ومحدث ومفسر وقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعابد . شرح النووي على مسلم  
٦٦/١٣ - ٦٧ .



## الباب الثالث والستون

في إخباره - ﷺ - بِمَنْ يُجَدِّدُ لَهُذِهِ الْأُمَّةَ أَمْرَ دِينِهَا كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ

رَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَالْحَاكِمُ - فِي الْمُسْتَدْرَكِ - وَالْبَيْهَقِيُّ - فِي الْمَعْرِفَةِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا » (٢) .

---

( ١ ) في ١ ، ج - « الباب الثاني والستون » تحريف وما أثبت من ب ، « الباب ساقط من د .

( ٢ ) سنن أبي داود ٤٢٤/٢ كتاب الملاحم برقم ٤٢٩١ ، والمستدرک للحاکم ٥٢٢/٤ ، ٥٢٢ كتاب الفتن والملاحم وفيه روايتان :

الأولى : « إن الله يبعث إلى هذه الأمة ... » الحديث ووافقه الذهبي .

والثانية : « إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة .. » الحديث .

وانظر جامع الأصول لابن الأثير ٢٢٠/١١ أخرجه أبو داود في الملاحم ، باب : ما يذكر في قرن المائة ، وإسناده صحيح ، ورواه الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي ، وكنز العمال ٢٤٦٢٢ ، ومشكاة المصابيح للتبريزي ٢٤٧ ، وجمع الجوامع للسيوطي ٥١٦٩ ، ومناقب الشافعي للبيهقي ٥٥/١ ، وفتح الباري لابن حجر ٢٩٥/١٢ ، والدر المنثور للسيوطي ٢٢١/١ والسلسلة الصحيحة للالباني ٥٩٩ وكشف الخفا للعجلوني ٢٨٢/١ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٨٩/٦ ، ٢٠٦/٩ و ٢٥٢/١٠ وتذكرة الموضوعات للفتني ٩١ والكامل في الضعفاء لابن عدي ١٢٢/١ والدر المنثور في الأحاديث المشتهرة للسيوطي ٢٧ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦١/٢ وفيض القدير ٢٨١/٢ ، والبيهقي في كتابه : المعرفة في السنن والآثار . النسبة الأولى ص ٢٨ بلفظه . وعبارة : من يجدد لها دينها ، : الأولى أن يحمل الحديث على العموم . فقد يكون المجدد أكثر من واحد في زمن واحد . لأن لفظة ( من ) تقع على المفرد والجمع ، وليس بلزوم أن يكون المراد بالمبعوث الفقهاء فقط . صحيح فإن انتفاع الأمة بالفقهاء وإن كان نفعا عاما في أمور الدين ، فإن انتفاعهم بغيرهم كثير مثل أولى الأمر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ وأصحاب الطبقات من الزهاد فإن كل قوم ينفعون بغير لا ينفع به الآخر إذ الأصل في حفظ الدين : حفظ قانون السياسة ، وبيت العدل والتناصف ، والذي به تحقق الدماء ، ويتمكن من إقامة قوانين الشرع ، وهذه وظيفة أولى الأمر ، وكذلك أصحاب الحديث ، ينفعون بضبط الأحاديث التي هي أدلة الشرع ، والقراء ينفعون بحفظ القراءات ، وضبط الروايات . والزهاد ينفعون بالمواظاة ، والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا .

والأحسن أن يكون ذلك إشارة إلى حدوث جماعة من الأكابر المشهورين على رأس كل مائة سنة ، يجددون للناس دينهم ، ويحفظون مذاهبهم ، التي قلدوا فيها مجتهداتهم وأئمتهم ، وانظر : فتح الباري ٢٩٥/١٢ والبداية والنهاية ٢٨٩/٦ ونبوءات الرسول ﷺ ٢١٢ .

## الباب الرابع<sup>(١)</sup> والستون

في إخباره ﷺ - بَأَنَّهُ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي يَلِيهِ شَرٌّ مِنْهُ

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ جِبَّانَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ ، وَلَا يَوْمٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ »<sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) جـ « الباب الثالث والستون » وفي بـ « الباب الرابع والستون » وهو الصحيح ، وهذا الباب مفقود من د .  
( ٢ ) مسند الامام احمد ١٣٢/٢ ، ١٧٧ ، ١٧٩ . والمعجم الصغير للطبراني ١٩٢/١ . وصحيح البخاري ٢٢٣/٤ ، وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٨/٤ وكنز العمال ٢٨٦٢٢ ، والفتح الكبير ٣٥٠/٢ . وفتح الباري ٢١/١٢ ، ٢٢ . وكشف الخفا للعجلوني ٩٦/٢ والاسرار المرفوعة لعل القاري ٢٧٩ .

## الباب الخامس<sup>(١)</sup> والستون

في إخباره ﷺ بأن الخطباء يغفلون عن ذكر الدجال للناس على

### المنابر<sup>(٢)</sup>

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَابْنُ قَانِعٍ ، عَنِ الصَّعْبِ<sup>(٣)</sup> بْنِ جَثَامَةَ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا يُخْرِجُ الدَّجَالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ<sup>(٤)</sup> ذِكْرِهِ ، وَحَتَّى تَتْرَكَ الْأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى

الْمَنَابِرِ<sup>(٥)</sup> » .

---

( ١ ) في ١ ، جـ « الباب الرابع والستون » وهو خطأ وما أثبت من ب وهو الصواب ومفقود في د .

( ٢ ) « على المنابر » زائدة من ب .

( ٣ ) الصعب بن جثامة - بفتح الجيم والمثناة الشديدة - بن قيس الليثي ، الحجازي ، صحابي له أحاديث اتفقا على حديثين ، وانفرد البخاري بآخر ، وعنه ابن عباس فقط عندهم في هدية الصيد وغيرها .

هاجر إلى النبي ﷺ ، ربما سكن الطائف ، مات في خلافة عمر بن الخطاب في آخرها .

ترجمته في : الثقات ١٩٥/٣ والإصابة ١٨٤/٢ والتهذيب ٤٢١/٤ واسد الغابة ١٩/٣ ، ومشاهير علماء الأمصار ٩٧ ت ٣٩٨ و خلاصة

تذهيب الكمال ٤٦٨/٢ ت ٣٠٩٠

( ٤ ) في أ « من » وما أثبت من ب .

( ٥ ) مسند الإمام أحمد ٧٢/٤ عن الصعب بن جثامة . ومجمع الزوائد ٢٣٥/٧ ، ٣٥١ .

## الباب السادس<sup>(١)</sup> والستون

في إخباره - ﷺ - بالكذابين بعده ، وبالحجاج .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابُونَ مِنْهُمْ : صَاحِبُ الْيَمَامَةِ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ  
الْعَنَسِيِّ ، وَمِنْهُمْ : صَاحِبُ حَمِيرٍ ، وَمِنْهُمْ : الدَّجَالُ وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ » (٢) .  
وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (٣) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ : « يَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ : الْآخِرُ مِنْهُمَا (٤) أَشَرُّ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْمُبِيرُ » (٥) .  
وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ مُبِيرٌ وَكَذَّابٌ » (٦) .  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ (٧) يَزِيدَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ،  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« وَاللَّهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا أَحَدُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ » (٨) .

( ١ ) في ١ ، ج - « الباب الخامس والستون » تحريف ، وفي ب « الباب السادس والستون » وهو الصواب والباب مفقود من د .  
( ٢ ) مسند الإمام أحمد ١٠٧/٥ ومنتخب كنز العمال ٢/٦ والمعجم الكبير للطبراني ٢٤٢/٢ حديث ٨٩٨ ومجمع الزوائد للهيتمي ٢٣٢/٧ رواه  
أحمد والبزار ، وفي إسناده البزار عبد الرحمن بن مفرأ وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقيته رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناده أحمد بن  
لهيعة ، وهولين .

( ٣ ) أسماء بنت أبي بكر الصديق وهي التي يقال لها : ذات النطاقين حيث زودت رسول الله ﷺ وأباها حيث أرادوا الغار فلم تجد ماتوكي به الجراب  
فقطعت نطاقها وقد قيل : ذوابتها وأوكت بها الجراب ، قسميت ذات النطاقين ، وهي والدة عبد الله بن الزبير ماتت بعد أن قتل ابنها .

ترجمتها في : تاريخ الصحابة ٤٠ ت ٨٨ والثقات ٢٢/٢ والطبقات ٢٤٩/٨ والإصابة ٢٢٨/٤ وحلية الأولياء ٥٥/٢ .

( ٤ ) في ١ ، ج - « منهم » تحريف وفي ب « منها » وهو الصحيح لموافقة المصدر .

( ٥ ) المبير : المؤذي الجبار المهلك .

والحاكم في مستدركه ٥٢٦/٤ ، كتاب الفتن والملاحم ، وفيه زيادة في آخر «وما هو إلا أنت يا حجاج ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب  
فضائل الصحابة ٥٨ - باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرا ١٩٧١/٤ حديث ٢٥٤٥ بمثله في حديث طويل والحميدي في مسنده ١٥٧/١ حديث  
٢٢٦ بلغظه والطبراني في الكبير ١٠٢/٢٤ حديث ٢٧٤ ، ٢٧٥ بمثله في حديث طويل ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال  
الصحيح ، مجمع الزوائد ٢٥٦/٧ وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٥٤/٨ بمثله وابن نعيم في حلية الأولياء ٥٧/٢ بمثله والبيهقي في دلائل  
النبوة ٤٨١/٦ بمثله وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ٥٣/٤ بمثله .

( ٦ ) الكذاب : الدجال الخلاط . وانظر : الطبراني ٢٤٣/٢ والدولابي في الكنى والأسماء ٣٦/٢ والبيهقي في دلائل النبوة ٤٨٢/٦ والمسند  
١١ ، ٨٧ ، ٢٦/٢ .

( ٧ ) أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس الأشهلية ، خطيبة النساء ، شهدت اليرموك ، وقتلت يومئذ تسعة بعمود خباثها ، لها  
أحاديث انفرد البخاري بحديثين ، وعنهما مجاهد وغيره .

ترجمتها في : الثقات ٢٢/٢ والطبقات ٣١٩/٨ والإصابة ٢٢٤/٤ وحلية الأولياء ٧٦/٢ وتاريخ الصحابة ٤٠ ت ٨٩ والخلاصة ٢٣٧٥/٢ .

٦ .

( ٨ ) مسند الإمام أحمد ٤٥٠/٢ ، ١٦/٥ ودلائل النبوة للبيهقي ٤٨١/٦ والبداية والنهاية لابن كثير ٢٢٦/٦ .



وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ / تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : قَالَ [و ٦٧] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

« لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ يُخْرِجُ كَذَّابُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ <sup>(١)</sup> » .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ <sup>(٢)</sup> ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرِجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ <sup>(٣)</sup> » .

وَرَوَى - أَيْضًا - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرِجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ » <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ - فِي تَارِيخِهِ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« حَدَّثْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرِجَ ثَلَاثُونَ دَجَّالُونَ <sup>(٥)</sup> ، كَذَّابُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَمَنْ قَالَهُ فَاقْتُلُوهُ ، وَمَنْ قَتَلَ أَحَدَ مِنْهُمْ دَخَلَ <sup>(٦)</sup> الْجَنَّةَ <sup>(٧)</sup> » .

(١) منتخب كنز العمال : ٢/٦ والبداية والنهاية لابن كثير ٢٢٧/٦ ، والمعجم الكبير للطبراني ٢٠٧/٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٨/٢ برقم ١٨٤٩ و ٢٠٨/٢ برقم ١٨٥٠ ، ١٩٥/٢ برقم ١٧٩١ ، ١٧٩٢ ورواه أحمد ٨٦/٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ - ١٠٨ بالفاظ مختلفة ومسلم ( ١٨٢١ ، ١٩٢٢ ) والترمذي ( ٢٢٢٢ ) . والمعجم الكبير أيضا ٢٠٨/٢ برقم ١٨٥٢ ، ٢١٤/٢ برقم ١٨٧٥ ، ١٨٧٦ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٢٤/٦ .

(٢) عبيد بن بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي القاص ، مخضرم ، عن أبي وعمرو علي وعائشة وأبي موسى . وعنه ابنه : عبيد الله وغيره ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين توفي سنة أربع وستين «الخلاصة ٢٠٣/٢ ترجمة ٤٦٤٧ .

(٣) سنن الترمذي ٢٢٧١ .

(٤) مسند أبي يعلى ٣٥٠/١٠ حديث ٥٩٤٥ عن أبي هريرة وأخرجه ابن أبي شيبة ١٧٠/١٥ ، ١٧٠/٥ ، وأخرجه أبو داود في الملاحم ٤٣٢٤ وصحيح البخاري ٣٦٠٨ ، ٧١١٥ في الفتن وكذا في الاستسقاء ١٠٣٦ ، وفي الزكاة ١٤١٢ ، وفي المناقب ٣٦٠٩ ، وفي التفسير ٤٦٣٦ ، وفي الأدب ٦٠٣٧ وكذا التفسير ٤٦٣٥ وفي الفتن كذلك ٧٠٦١ وأخرجه مسلم في الفتن ١٥٧ (٨٤) وفي الإمارة ١٨٢٢ (١٠) باب الناس تبع لقريش وسنن الترمذي في الفتن ٢٢١٩ وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) في ب «دجالا» .

(٦) في ب « ومن قتل منهم أحد فله الجنة » .

(٧) تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤٥/٣ وأبو داود ٤٢٣٢ والمسند ٤٥٠/٢ ، ١٦/٥ والبداية والنهاية ٢٦٨/٦ وابن أبي شيبة ١٠٤/١١ وكنز العمال ٢٨٣٧٦ .

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا آخِرُهُمُ الْمَسِيحُ <sup>(١)</sup> » الحديث .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ عَدِيٍّ - فِي الْكَامِلِ - بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ .  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا مِنْهُمْ : مُسَيِّمَةٌ ، وَالْعَنَسِيُّ وَالْمُخْتَارُ ،  
وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ : بَنُو أُمَيَّةَ ، وَبَنُو حَنِيفَةَ ، وَثَقِيفٌ <sup>(٢)</sup> » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَلَ <sup>(٣)</sup> فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ <sup>(٤)</sup> ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ  
دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ <sup>(٥)</sup> دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ  
ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> » .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْحَاكِمُ عَنْ ثَوْبَانَ <sup>(٧)</sup> رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ ،

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٩٦/٢ والمسند ٤٥٧/٢ والبداية والنهاية ٢٣٦/٦ ، ٢٦٨ والدر المنثور ٢٥٥/٥ وكنز العمال ٢٨٧٢ ، ٢٨٢٧٥ .

(٢) كنز العمال ٢٨٢٧٤ والكمال في الضعفاء لابن عدي ٢١٨٢/٦ دار الفكر بيروت ، ومصنف ابن أبي شيبة كتاب ٢٨ باب (١) حديث ٥٧ وفردوس  
الآخبار للديلمي ٢٢٢/٥ حديث ٧٦٧٧ ، والخصائص الكبرى ١٢٢/٢ وابن عدي أيضاً ٥٨/١ والكنز ٢٨٢٧٨ .

(٣) في ب « تقتل » .

(٤) الفئتان : علي وجماعته ، ومعاوية وجماعته رضي الله عنهم ، كل منهما تدعو إلى الإسلام والحق فمعاوية أظهر أنه يقاتل للأخذ بثأر عثمان ، وعلى  
رضي الله عنه للدفاع عن نفسه ، ولأنهم خرجوا عليه وهو الإمام الحق ، وكل مجتهد رضي الله تعالى عنهم .

(٥) ليس المراد بالبعث : الإرسال المقارن للنبوة بل هو كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ ... ﴾ . وليس المراد أيضاً : من ادعى  
النبوة مطلقاً ، فإنهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ لهم ذلك عن جنون أو سوداء . وإنما المراد : من قامت له شوكة ، وبدت لهم شبهة .

(٦) صحيح البخاري ٢٤٢/٤ ، ٢٢/٩ ، ٧٤ وصحيح مسلم الفتن ب ٤ رقم ١٧ ومسند الإمام أحمد ٢١٢/٢ ومجمع الزوائد ٢٤٤/٧ ، ٢٤٨  
ومصنف عبد الرزاق ١٨٦٥٨ ودلائل النبوة للبيهقي ٤١٨/٦ والشفاء للقاضي عياض ٦٧٥/١ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٤١٠ المكتب  
الإسلامي وشرح السنة للبغوي ٢٢٩/١٠ ، ٢٨/١٥ وفتح الباري لابن حجر ٢٠٣/١٢ ، ٨١/٨٢ ، ٨٢ ، ومسند الحميدي ٧٤٩ وكنز  
العمال ٢١٢٠٣ ، ٢٨٢٧٢ والبداية والنهاية لابن كثير ٢٤٢/٦ وستن أبي داود ٤٣٥/٢ .

(٧) ثوبان بن يجدد ، ويقال له : جحدر كما في التهذيب ، مولى رسول الله ﷺ أبو عبد الله ، أو أبو عبد الرحمن ، من أهل السراة ، وقيل من الحكم ،  
وفي التهذيب حكم بلا تعريف ، ابن سعد العشيرة ، لازم النبي ﷺ حضراً وسفراً ، ثم نزل الشام ، له مائة وسبعة وعشرون حديثاً ، روى له  
مسلم عشرة أحاديث ، وعنه جبير بن نفير ، وخالد بن قعدان وخلق توفي سنة أربع وخمسين بعمص . « الخلاصة ١٥٥/١ » .

وَأَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابًا كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا نَبِيَّ <sup>(١)</sup> بَعْدِي <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : <sup>(٣)</sup> « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرَجَ سَبْعُونَ كَذَّابًا <sup>(٤)</sup> » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ <sup>(٥)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي : مُسَيْلَمَةَ : « أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا ، يُخْرَجُونَ قَبْلَ الدَّجَالِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلَّا يَدْخُلُهُ <sup>(٦)</sup> رُعْبُ الْمَسِيحِ إِلَّا الْمَدِينَةَ ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ » <sup>(٧)</sup> .

(١) في « لانيبي » وما أثبت من ب .

(٢) ابن ماجة في سننه في كتاب الفتن ٩ باب ما يكون من الفتن ١٢٠٤/٢ حديث ٢٩٥٢ وسنن الترمذى برقم ٢٢١٩ ، والمستدرک للحاکم ٤٤٩/٤ كتاب الفتن والملاحم ، والمسند ٢٧٨/٥ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٩٦/٢ ، ومنتخب كنز العمال ١٠/٦ .

(٣) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٤) جمع الجوامع ٢٢٢/٧ ، كنز العمال ٢٨٢٦٢ ، فتح الباری ٨٧/١٢ ، تاریخ البخاری ٩٨/١ والجامع الصغير ٢٠٢/٢ للطبرانی عن ابن عمرو ورمز له بالحسن .

(٥) أبو بكر : نفيح - مصغر - ابن الحارث بن كلدة - بفتح الكاف واللام والذال - ابن عمرو بن علاج بن عبد العزى - في الجمهرة لابن حزم ٢٦٨ ، علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى - بن غيرة - بكسر المعجمة - ابن عوف بن قيس بن ثقيف الثقفي أبو بكر - بفتح الباء وسكون الكاف - آلة مستديرة في وسطها حزيمر عليها حبل لرفع الأثقال وحطها - نزل عليها من الطائف فكتاه النبي ﷺ بها له مائة واثنان وثلاثون حديثاً اتفقا على ثمانية ، وانفرد البخاري بخمسة ، ومسلم بآخر ، وعنه أولاده : عبد الرحمن وعبيد الله ومسلم ، وعبد العزيز وجماعة ، اعتزل الجمل وصفين ، ومات سنة إحدى وخمسين « الخلاصة ٩٩/٢ ت ٧٥٥٢ ، ٢٦٢/٢ ت ٩٠ » .

(٦) في « لا يدخله » وما أثبت من ب .

(٧) المسند ٤٦/٥ ، والمستدرک للحاکم ٥٤١/٤ كتاب الفتن والملاحم . ذكر مسيلمة الكذاب هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد رواه سعد بن إبراهيم الزهري عن أبيه عن لبي بكره مختصراً ، ومصنف عبد الرزاق ٢٠٨٢٢ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢٢٥/٨ حديث ٦٦١٨ بنحوه في حديث طويل .

## / الباب السابع<sup>(١)</sup> والستون

في إخباره - صلى الله على وسلم - بكذابين في الحديث ، وشياطين  
يُحَدِّثُونَ النَّاسَ

رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « سَيَكُونُ  
فِي آخِرِ أُمَّتِي أَنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ<sup>(٢)</sup> فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاَهُمْ<sup>(٣)</sup> » .  
وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَطُوفَ إِبْلِيسُ بِالْأَسْوَاقِ<sup>(٤)</sup> وَيَقُولَ حَدَّثَنِي فَلَانٌ  
ابْنُ فَلَانٍ بِكَذَا وَكَذَا<sup>(٥)</sup> » :

وَرَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :  
« إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ ، فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مِنَ  
الْكَذِبِ فَيَتَفَرَّقُونَ » .<sup>(٦)</sup>

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ - فِي تَارِيخِهِ - وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْ رَأَى قَاصًّا يَقْصُصُ  
فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَطَلَبَتْهُ فَإِذَا هُوَ شَيْطَانٌ » .<sup>(٧)</sup>

وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الْفَزَارِيِّ قَالَ : « كُنْتُ  
جَالِسًا عِنْدَ شَيْخٍ<sup>(٨)</sup> فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَكْتُبُ عَنْهُ ، فَقَالَ الشَّيْخُ الشَّيْبَانِيُّ ، فَقَالَ

(١) في ١ ، ج - « الباب السادس والستون » وما أثبت من ب . وهذا الباب مفقود من د .

(٢) في ب « ولا آباؤهم » .

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٦٨/١٥ ، ١٦٩ برقم ٦٧٦٦ إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، رجال الصحيح غير مسلم بن يسار - وهو  
المصري ، أبو عثمان الطنبدي - وهو تابعي روى عنه جمع ووثقه ابن حبان ٢٩٠/٥ والذهبي في الكاشف وقال الدارقطني : يعتبر به وخرج  
حديثه البخاري في الأدب المفرد ومسلم في مقدمة صحيحه ، وأصحاب السنن غير النسائي وقول الحافظ في التقریب فيه : مقبول ، غير مقبول ،  
أبو الطاهر : هو أحمد بن عمرو بن السرج وأبو هانيء الخولاني هو حميد بن هانيء . وأخرجه مسلم (٦) في المقدمة : باب النهي عن الرواية  
عن الضعفاء والاحتياط في تحملها والبيهقي في الدلائل ٥٥٠/٦ ، والبغوي (١٠٧) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ  
والحاكم ١٠٢/١ من طريق عبد الله بن وهب ، كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب ، بهذا الإسناد وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وابن عدى  
في الكامل ٥٧/١ بمثله وكتاب الرضع في الحديث للدكتور عمر حسن فلاتة وأخرجه بنحوه مسلم (٧) عن حرمة بن يحيى عن ابن وهب عن أبي  
شريح . والفتح الكبير ١٦٦/٢ .

(٤) في ب « في الأسواق » .

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٥٥١/٦ والكامل في الضعفاء لابن عدى ٥٩/١ ، ٧٩ .

(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٥٥٠/٦ .

(٧) دلائل النبوة للبيهقي ٥٥١/٦ والتاريخ ٨٧/٢/٢ .

(٨) في ب « قوم » .



رَجُلٌ<sup>(١)</sup> حَدَّثَنِي الشَّيْبَانِيُّ ، فَقَالَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، فَقَالَ حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ ، فَقَالَ عَنِ  
الْحَارِثِ فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ الْحَارِثَ وَسَمِعْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ عَنْ عَلِيٍّ ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ عَلِيًّا ، وَشَهِدْتُ مَعَهُ صِفِينَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قَرَأْتُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ،  
فَلَمَّا قُلْتُ : « وَلَا يُؤُودُهُ حِفْظُهُمَا »<sup>(٣)</sup> التَّفَتُّ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً<sup>(٤)</sup>

---

(١) كلمة «رجل» زيادة من ب .

(٢) في ب « قال » .

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٥٥ .

(٤) روى الحديث في دلائل النبوة للبيهقي ٥٥١/٦ .

## الباب الثامن<sup>(١)</sup> والستون

في إخباره - ﷺ - بِأَوَّلِ الْأَرْضِ خَرَاباً<sup>(٢)</sup> ، وَأَوَّلِ النَّاسِ هَلَاكاً

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ<sup>(٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَوَّلُ النَّاسِ هَلَاكاً قُرَيْشٌ وَأَوَّلُ قُرَيْشٍ<sup>(٤)</sup> فَنَاءَ بَنُو هَاشِمٍ<sup>(٥)</sup> » .

---

(١) ا ، ج ، د « الباب السابع والستون » وما أثبت من ب .

(٢) في ج « حرايا » .

(٣) في ب « العاصي » .

(٤) عبارة « وأول قريش » ساقطة من ب .

(٥) المنتخب من كنز العمال ١٠ / ٦ ، ٢٠ / ٦ والجامع الصغير ١ / ١١١ ، ١١٢ ورمز له بالضعف والتاريخ الكبير للبخاري ٣١٨ / ١ / ١ والسلسلة

الصحيحة للألباني ١٧٢٧ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٨٧ / ١ وكنز الحقائق ٢٨٤٢٩ ، ٢٨٦٢٠ ، ٣٩٦٠٩ وكشف الاستار عن زوائد

البزار ٢٩٨ / ٣ حديث ٢٧٨٨ ولم أعثر عليه في المعجم الثلاثة للطبراني وانظر الجامع الكبير المخطوط الجزء الثاني ٦٤٨ / ٢ .

## الباب التاسع<sup>(١)</sup> والستون

في إخباره ﷺ بظهور المعدن في أرض بني سليم

روى<sup>(٢)</sup> أبو يعلى ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

« سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« يَظْهَرُ مَعْدِنٌ فِي أَرْضِ<sup>(٣)</sup> بَنِي سُلَيْمٍ ، يُقَالُ لَهُ فِرْعَوْنٌ ، أَوْ فِرْعَانُ - وَذَلِكَ بِلِسَانِ أَبِي الْجَهْمِ<sup>(٤)</sup> قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ<sup>(٥)</sup> ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ النَّاسِ ، أَوْ يَحْشُرُ إِلَيْهِ شِرَارُ النَّاسِ<sup>(٦)</sup> . »

وَرَوَى<sup>(٧)</sup> الطَّبْرَانِيُّ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :

« أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِطْعَةٍ<sup>(٨)</sup> مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ أَوَّلَ صَدَقَةٍ جَاءَتْهُ مِنْ مَعْدِنٍ لَنَا ، فَقَالَ :

« إِنَّهَا سَتَكُونُ مَعَادِنَ ، وَسَيَكُونُ فِيهَا شِرَارُ الْخَلْقِ<sup>(٩)</sup> . »

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ<sup>(١٠)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي

(١) في أ ، جـ ، د « الباب الثامن والستون » وما أثبت من ب .

(٢) لفظ « روى » ساقط من ب ، جـ .

(٣) كلمة « أرض » زيادة من ب .

(٤) أبو الجهم عاصم بن روبة ترجمه البخاري في التاريخ ٤٨٨/٦ ولم يورد فيه لا جرحا ولا تعديلا ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٢/٦ وباقي رجاله ثقات ، وانظر : الكنى لمسلم ص ٩٥ .

(٥) في ب « قريب من الشر » تعريف .

(٦) جامع الأحاديث ٥٨٠/٩ ، ومسند أبي يعلى ٣٠٥/١١ حديث ٥٨١ (٦٤٢١) عن أبي هريرة ومجمع الزوائد ٣٣١/٧ باب ثان : في أمارات الساعة بنحو هذا ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه » . والحاكم ٤٥٨/٤ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٧) في ب ، جـ « روى » .

(٨) في ب « بقطعة » .

(٩) مسند الإمام أحمد ٤٣٠/٥ ودلائل النبوة للبيهقي ٥٣٠/٦ والمعجم الكبير للطبراني ٢٨٢/٤ ، ٢٤٢ ، والمعجم الصغير للطبراني ١٥٢/١ وكنز العمال ٣١٠٨٤ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٤٧/٨ .

(١٠) رافع بن خديج بن رافع الأنصاري الحارثي ، له كتيبتان : أبو عبد الله ، وأبو خديج . مات بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وقد قبل سنة أربع وسبعين . ترجمته في : تاريخ الصحابة ٩٧ ت ٤١٩ والنقات ١٢١/٢ والإصابة ٤٩٥/١ والمحبر ٤١١ - ٤١٢ والتاريخ الكبير ٢٩٩/٣ والتجريد ١٧٣/١ والسير ١٨١/٣ والتاريخ الصغير ١٠٥/١ ، والجرح والتعديل ٤٧٩/٢ والمستدرک ٥٦١/٣ وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠ والاستيعاب ٤٧٩ والجمع ١٣٩/١ ولسد الغابة ١٥١/١ وتذهيب التهذيب ٢١٤/١ ، مرآة الجنان ١٥٥/١ والبداية والنهاية ٢/٩ والتهذيب ٢٢٩/٣ ومعجم الطبراني ٢٨٢/٤ ، ٢٤٢ ، وشذرات الذهب ٨٢/١ ومشاهير علماء الأمصار ٢١ ت ٢٩ .

[و ٦٨] سُلَيْمٍ عَنْ / جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . قَالَ : (١) إِنَّهُ أُنْزِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفِضَّةٍ ،  
فَقَالَ : مِنْ مَعْدِنٍ لَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ مَعَادِنٌ » . (٢)  
وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣) ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .  
وَفِيهِ زَاوٍ لَمْ يَسَمَّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، عَنْ جَدِّهِ .

---

( ١ ) لفظ «قال» ساقط من ب ، ج .

( ٢ ) في الجامع الكبير ١٤٦٤٧ « ستكون معادن يحضرها شرار الناس » ومجمع الزوائد ٦٥/٤ باب في المعادن . ودلائل النبوة للبيهقي ٥٣١/٦ .

( ٣ ) مسند الإمام أحمد ٤٢٠/٥ وصدق رسول الله ﷺ حيث ظهرت معادن كثيرة في العالم الإسلامي في هذا الزمان وقد حضر بسبب عجزنا وقلة خبرتنا لإدارة هذه المعادن والإشراف عليها شرار الناس من غير المسلمين ، وهذا واقع لا نستطيع أن نفكره . انظر : نبوءات الرسول لمحمد ولي الله الندوي ٢٨٣ .



## الباب السبعون<sup>(١)</sup>

فِي إِخْبَارِهِ - ﷺ - بِصِفَةِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٢) .....

(١) هذا الباب زيادة من ب وذكر في النسخة بدون رقم ، ثم رقمته ليتوافق ترقيم الجماع .  
(٢) بياض بالنسخ . وجاء في الخصائص الكبرى ١٥٧/٢ أخرج الطبراني في الأوسط ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « وسيجيء أقوام في آخر الزمان ، وجوههم وجوه الأدميين ، وقلوبهم قلوب الشياطين ، لا يزعون (لا يكفون) عن قبيح ، إن تابعتهم داروك وإن تواريت عنهم اغتابوك ، وإن حدثوك كذبوك ، وإن اتهمتهم خانوك ، صبيهم عارم ، وشايبهم شاطر ، وشيوخهم لا يأمر بالمعروف ، ولا ينهى عن المنكر ، الاعتزاز بهم ذل ، ومطلب ما في أيديهم فقر ، الحليم فيهم غار ، والأمر فيهم بالمعروف متهم ، والمؤمن فيهم مستضعف ، والفاسق فيهم مشرف ، السنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنة ، فعند ذلك يسلط عليهم شرارهم ، ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم » .

## الباب الحادى والسبعون<sup>(١)</sup>

فى إخباره - ﷺ - بأقوام يأكلون بألسنتهم كما يأكل البقر<sup>(٢)</sup>

رَوَى مُسَدَّدٌ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ،  
وَالضَّبَّاءِ - فى الْمُخْتَارَةِ - وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالْخَرَّائِطِيُّ - فى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ  
- عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :

« كَانَتْ لِي حَاجَةٌ إِلَى أَبِي فَقَدِمْتُ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي<sup>(٣)</sup> كَلَامًا يَحْدُثُ النَّاسُ فَلَمْ  
يَكُنْ يَسْمَعُهُ مِنِّي ، ثُمَّ طَلَبْتُ حَاجَتِي .

قَالَ : « فَرَعْتُ مِنْ حَدِيثِكَ<sup>(٤)</sup> » . قُلْتُ : « نَعَمْ » .

قَالَ : مَا كَانَتْ حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ<sup>(٥)</sup> مِنْكَ أَبَعَدُ ، وَلَا كُنْتُ فِيكَ إِذْ هُوَ

مُنْذُ<sup>(٦)</sup> سَمِعْتُ كَلَامَكَ هَذَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « سَيَكُونُ » .

وَفِي لَفْظٍ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ<sup>(٧)</sup> قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ<sup>(٨)</sup> » ، كَمَا  
يَأْكُلُ<sup>(٩)</sup> الْبَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا مِنَ الْأَرْضِ<sup>(١٠)</sup> .

(١) فى ١ ، ج - « الباب السبعون » وفى د « الباب التاسع والستون » وما أثبت من ب وهو الصحيح تبعاً للتسلسل .

(٢) فى ب وج - « كما تاكل البشر » .

(٣) فى ب « صاحبتى » .

(٤) فى ب « حاجتك » .

(٥) لفظ « قلت » زيادة من ب .

(٦) لفظ « منذ » زيادة من ب .

(٧) فى ب « تخرج » وفى مكارم الاخلاق للخرائطى « يأتى » .

(٨) فى ب « ألسنتهم » .

(٩) فى ب « تاكل » .

(١٠) الجامع الأزهر فى حديث النبى الانور ٢/١٠٥ رواه احمد عن سعد بن ابى وقاص . ورجالہ رجال الصحيح إلا ان زيد بن اسلم لم يسمع من

سعد ومشكاة المصابيح ٤٧٩٩ وكنز العمال ٢٨٥٨٠ ومسنند الإمام احمد ١/١٨٤ عن سعد بن ابى وقاص وكذا المسند ١/١٧٥ ، ١٧٦ عن

عمر بن ابى وقاص وجامع الاحاديث ٧/٢٢٠ والسلسلة الصحيحة للالبانى ٤٢٠ وشرح السنة للبغوى ١٢/٢٦٨ حديث ٢٣٩٧ ورواه

الخرائطى فى مكارم الاخلاق ومعاليها حديث (٢١١) ص ٩٦ ، ٩٧ ومجمع الزوائد ٨/١١٦ والبزار فى مسنده كما فى كشف الاستار ٢/٤٤٨

حديث ٢٠٨٠ بمثله وقال البزار : لا نعلم رواية عن عائشة عن ابىها إلا إبراهيم وقد تحقق ما تنبأ به الرسول ﷺ حيث وجد ويوجد ناس منهم

الله سبحانه طلاقة اللسان وفصاحة الكلام فجعلوها ذريعة إلى المكسب والمكمل بطريقة لا يقرها الشرع .

## الباب الثاني (١) والسبعون

في إخباره - ﷺ - بذهاب الأمانة والعلم والخشوع وعلم الفرائض

روى مسلم عن حذيفة رضي الله تعالى عنه ، قال :

« حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْنَا (٢) أَحَدُهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ .

حَدَّثَنَا : أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ (٣) فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا

مِنَ السُّنَّةِ » . ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا (٤) ، قَالَ :

« يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَبْجَلِ (٥) كَجَمْرِ

دَحْرَجْتُهُ عَلَى رِجْلِكَ ، فَسَقَطَ فَتَرَاهُ مُنْتَثِرًا (٦) ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاهُ

فَدَحْرَجَهُ عَلَى رِجْلِهِ فَيَصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ ، لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى

يُقَالَ : إِنَّ فِي (٧) بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَجْلَدَهُ (٨) ، مَا

أَظْرَفَهُ ، مَا أَعْقَلَهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ (٩) »

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ » (١٠) .

(١) في ١ ، ب « الباب الحادي والسبعون » وما أثبت هو الصحيح ، على أن يراعى هذا مستقبلاً في الأبواب أما في « الباب السبعون » .

(٢) في ب « فكتبنا » .

(٣) في مسلم ٨٨/١ زيادة « ثم نزل القرآن » .

(٤) في ب « رفع الامانة » .

(٥) في ب « السحر » .

(٦) في ب « منثرا » .

(٧) لفظ « ل » ، ساقط من ب .

(٨) في ب « ما أجمله » .

(٩) في صحيح مسلم ٨٨/١ زيادة : « ولقد أتى على زمان وما أبالي أيكم بايعت ، لئن كان مسلماً ليردنه على دينه ، ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه

على ساعيه ، وأما اليوم فما كنت لأبيع منكم إلا فلانا وفلانا » وصحيح البخاري ١٢٩/٨ ، ٦٦/٩ ، والترمذي ٢١٧٩ وسنن ابن ماجه ٤٠٥٣

وانظر : الجامع الكبير للسيوطي رقم ١٢٦٤٩ ، والجامع الصغير للسيوطي رقم ٢٢٢٥ لابن ماجه والحاكم ، ورمزه بالصحة والحميدى

٤٤٦ والمسنند ٢٨٣/٥ وفتح الباري ٢٨/١٣ والمراد بالفرائض : الموارث والمسنند لأبي عوانة ٥٢/١ بيروت والترغيب والترهيب ٤/٤

وتفسير ابن كثير ٤٨٠/٦ والحلية لأبي نعيم ٢٥٩/٨ والسنن الكبرى للبيهقي ١٢٢/١٠ .

(١٠) الفتح الكبير ٤٦٨/١ ومنتخب كنز العمال هامش من المسند ٢٢/٦ . والمعجم الكبير للطبراني ١٥٣/٩ حديث رقم ٨٦٩٩ عن شداد بن معقل

وتكلمته : « وأخر ما بقي الصلاة ، وليصلين قوم لا إيمان لهم » وأيضاً المعجم الكبير ١٥٣/٩ حديث رقم ٨٧٠٠ عن شداد بن معقل برواية :

« إن أول ما تفقدون من دينكم الامانة ، وأخر ما يبقى من دينكم الصلاة ، وليصلين قوم لا دين لهم ولينتزعن القرآن من بين أظهركم ، قالوا

يا أبا عبد الرحمن : ألسنا نقرأ القرآن وقد أثبتناه في مصاحفنا ؟ قال : يسرى على القرآن لئلا فيذهب به من أجواف الرجال فلا يبقى في الأرض

منه شيء » . ومسنند الشهاب ٢١٦ ومسنند الشافعي ٢١٧ . ورواه عبد الرزاق ٥٩٨٦ قال في المجمع ٢٢٠/٧ ورجاله رجال غير شداد بن

معقل وهو ثقة وأيضاً المعجم الكبير للطبراني ٢٦١/٩ حديث رقم ٩٥٦٢ عن شداد بن معقل والتاريخ الكبير ١٥٨/٢ وكذا المعجم الكبير

وَرَوَى <sup>(١)</sup> الْحَكِيمُ <sup>(٢)</sup> التِّرْمِذِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ :

« أَوَّلُ مَا يَرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنْ دِينِهِمُ الصَّلَاةُ ، وَرَبَّ  
مُصَلٍّ لَا خَلْقَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ » <sup>(١)</sup> اهـ

[ظ ٦٨] / وَرَوَى <sup>(٢)</sup> الْقُضَاعِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : « أَوَّلُ مَا يَرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ <sup>(٥)</sup> : الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ » <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى <sup>(٧)</sup> ابْنُ مَاجَةَ ، وَالدَّرَاقُطِيُّ ، وَالْحَاكِمُ وَالشَّيْرَازِيُّ - فِي الْأَلْقَابِ -  
وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَعَلَّمُوا <sup>(٦)</sup> الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ ،  
وَإِنَّهُ يُنْسَى ، وَإِنَّهُ <sup>(٩)</sup> أَوَّلُ مَا يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي » <sup>(١٠)</sup>

وَرَوَى <sup>(١١)</sup> الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَالْحَاكِمُ وَاللَّفْظُ لَهُ ،

للطبراني ٤١٢/٩ حديث رقم ٩٧٥٤ عن أبي الزعراء ، كنز العمال ٥٤٩٦ ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ومعالها في صفحة ٤٩ حديث  
رقم ٧٧ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ، وآخره الصلاة » قال ثابت البناني عند ذلك : قد يكون الرجل  
يصوم ويصلي ، وإن أوتن على أمانة لم يؤدها والصلية ٢٦٥/٥ وأورده ابن أبي الدنيا ص ٦٨ ، وانظر : جامع الأحاديث ٢٧٥/٢  
والمستدرک ٤٦٩/٤ وأورده أبو يعلى في مسنده ٥١١/١١ حديث ٦٦٢٤ عن أبي هريرة برواية « أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة ،  
وأخرا ما يبقى منها الصلاة - يخيل إلى أن قال - وقد يصلي قوم لا خلاق لهم » وإسناده ضعيف . انظر ابن حبان في المجروحين ١٧٢/١  
ومصنف ابن أبي شيبة ١٧٥/١٥ .

(١) لفظ « وروى » ساقط من ب .

(٢) ١ « الحكم » وهو تحريف ، وما أثبت من ب .

(٣) سنن الترمذي ٧٠/٢ باب ما جاء في تعليم الفرائض ، وتحفة الأحوذى ٢٦٥/٦ وقال : حديث فيه اضطراب والمعجم الصغير للطبراني ١٢٨/١  
ومجمع الزوائد ٣٢١/٧ وكنز العمال ٥٤٩٥ والجامع الكبير برقم ١٢٦٤٧ ، ١٢٦٥٠ والمستدرک للحاكم ٣٣٣/٤ كتاب الفرائض ، وهو  
حديث صحيح الإسناد والفتح الكبير ٤٦٩/١ .

(٤) لفظ « وروى » ساقط من ب .

(٥) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٦) الفتح الكبير ٤٦٩/١ ، ومسنند الشهاب للقضاة ١٥٥/١ برقم ٢١٥ وفيه : أن قرعة بن سويد ضعيف ورواه أبو يعلى ٣٠٤/١ - ٢ مطولا من  
طريق آخر ، وفيه أشعث بن براز وهو متروك كما في المجمع ٣٢١/٧ والصلية لأبي نعيم ١٧٤/٢ والمطالب العالية لابن حجر ٢٦٠٠ ومكارم  
الأخلاق للخرائطي ٢٩ ، ٥٠ ط السلفية وكنز العمال ٥٧٧١ .

(٧) لفظ « وروى » ساقط من ب .

(٨) في ابن ماجه ٩٠٨/٢ زيادة : « يا أبا هريرة تعلموا » .

(٩) في ب « وهو » .

(١٠) سنن ابن ماجه ٩٠٨/٢ في الزوائد : أخرجه الحاكم في المستدرک وقال : إنه صحيح الإسناد وفيما قاله نظر ، فإن حفص بن عمر المذكور في  
السند ضعفه ابن معين ، والبخاري ، والنسائي وأبو حاتم ، وحديثه كما قال البخاري مفكر . وسنن الدارقطني ٦٧/٤ ، ٨٢ برقم (١)  
والخطيب في تاريخ بغداد ٩٠/١٢ ، ومجمع الزوائد ٢٢٢/٤ والمستدرک للحاكم ٣٣٢/٤ كتاب الفرائض ، وفي المقصد العل برقم ١٠٨ .

(١١) لفظ « وروى » ساقط من ب .



عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ ، وَعَلَّمُوهُ النَّاسَ ، فَإِنِّي أَمْرٌ مَقْبُوضٌ ، وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيُقْبَضُ ، وَتُظْهَرُ الْفِتَنُ ، حَتَّى يَخْتَلِفَ اثْنَانِ فِي الْفَرِيضَةِ فَلَا يَجِدَانِ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا » (١) .

وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَقَالَ : « الْأَصَحُّ أَنَّهُ مَرْسَلٌ » (٢) .  
وَرَوَى (٣) الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ (٤) فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ » (٥) رَوَاهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَادَ :  
« وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالْبِدْعَ ، وَالتَّعَمُّقَ (٦) وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ » .

وَرَوَى (٧) الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتُظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ ، وَهُوَ الْقَتْلُ ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضُ (٩) » .  
وَرَوَى (١٠) الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالدَّارِمِيُّ وَالتَّطَبَّرَاتِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَأَبُو الشَّيْخِ فِي

(١) مسند أبي يعلى ٤٤١/٨ برقم ٥٠٢٨ والترمذي ٢٠٩١ وأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٢/١ ، ٧٢ باب الاقتداء بالعلماء ، من طريق عثمان بن الهيثم .. وأخرجه الحاكم ٣٢٣/٤ من طريق النضر بن شميل كلاهما حدثنا عوف عن رجل يقال له : سليمان بن جابر من أهل هجر ، عن ابن مسعود ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأخرجه البيهقي ٢٠٨/٦ من طريق أبي أسامة . باب الحث على تعليم الفرائض . وأخرجه الطيالسي ٣٥/١ برقم ٧٦ وفتح الباري لابن حجر ٥/١٢ وإتحاف السادة المتقين ٥٠/٢ والدر المنثور ١٢٦/٢ والمغنى عن حمل الاسفار للعراقي ٩٥/١ ، وتفسير ابن كثير ١٩٦/٢ وتفسير القرطبي ٥٦/٥ وكنز العمال ٢٨٨٦٢ ، ٣٠٣١٩ .

(٢) الدارقطني ٦٧/٤ .

(٣) لفظ « وروى » ساقط من ب .

(٤) في ب « يرتفع » .

(٥) جاء في مسند الفردوس للديلمي ٦٠/٢ برقم ٢٠٥٧ « تعلموا العلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ما عنده ، وعليكم بالعلم وإياكم والتنطع والتبدع والتعمق وعليكم بالعتيق » عن ابن مسعود ، وأمال الشجري ٥٩/١ وكنز العمال ٢٨٨٦٥ ، ٢٨٨٦٦ .

(٦) في أ « التعلق » وفي ب « التعلق » وما أثبت من سنن الدارمي ٥٤/١ عن ابن مسعود .

(٧) لفظ « وروى » ساقط من ب .

(٨) لفظ « ماجه » ساقط من ب .

(٩) صحيح البخاري ٢١/٢ والعيني ٤٦٢/٢ والعسقلاني ٤٢٢/٢ والقسطلاني ٣٠٩/٢ باب (٢٦) أبواب الاستسقاء . والمسند ٢٥٧/٢ ، ٤٢٨ ، ٥٢٠ وكنز العمال ٢٨٤٠٠ وفتح الباري ٥٢١/٢ وسنن ابن ماجه ١٢٤٢/٢ برقم ٤٠٤٧ في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

(١٠) لفظ « وروى » ساقط من ب .

تفسيره ، وابن مردويه ، عن أبي أمامة - رضي الله تعالى عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمُ » .

قيل يارسول الله : كيف يرفع العلم ؟ وهذا القرآن بين أظهرنا ؟ .  
فقال : « ثَكَلَتْكَ أُمَّكَ ، وَهَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ الْمَصَاحِفَ لَمْ يَضْبَحُوا يَتَعَلَّقُوا بِالْحَرْفِ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَائُهُمْ ، أَلَا وَإِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ تَذْهَبَ حَمَلَتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ »<sup>(١)</sup>

وروى<sup>(٢)</sup> الطبراني - في الكبير - والخطيب عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ - قال :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ ، الْعِلْمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ ، وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدَهُ »<sup>(٣)</sup> .

وروى<sup>(٤)</sup> الإمام أحمد ، وابن أبي شيبة ، والشيخان ، والترمذي ، وابن ماجه عن ابن عمرو ، والخطيب عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ قال :  
« إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا يَنْتَرَعُهُ<sup>(٥)</sup> مِنْ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يُقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جُهَالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا<sup>(٦)</sup> وَأَضَلُّوا<sup>(٧)</sup> »<sup>(٨)</sup>

(١) مسند الإمام أحمد ٢٦٦/٥ والمعجم الكبير للطبراني ٢٦٢/٨ رقم ٧٨٧٥ وروى بنحوه في المعجم الكبير ٧٨٦٧/٨ . ورواه ابن ماجه ٢٢٨ قال في الزوائد : في إسناده علي بن يزيد والجمهور على تضعيفه . وسنن الدارمي ٥٤/١ والدر المنثور ٣٢٦/٢ ومجمع الزوائد ١٩٩/١ والمعجم الكبير للطبراني ٢٥٦/٨ وكنز العمال ٢٨٨٦٩ .

(٢) لفظ « وروى » ساقط من ب .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٦٢/٨ رقم ٧٨٧٥ وكنز العمال ٢٨٨٦٨ .

(٤) لفظ « وروى » ساقط من ب .

(٥) ينتزعه : يحوره من الصدور .

(٦) في ابن أبي شيبة وابن ماجه « من الناس » .

(٧) في ب « فاضلوا » .

(٨) مسند الإمام أحمد : ٢٠٢/٢ ، ١٦٢ ، ١٩٠ . وابن أبي شيبة : ٦٦٨/٨ ، ٦٦٩ حديث ١٣٦ كتاب الفتن - ما ذكر في فتنة الدجال . وصحيح البخاري ٣٦/١ ، ١٢٢/٩ كتاب العلم - باب كيف يقبض العلم . وصحيح مسلم بشرح النووي ٢٢٣/١٦ باب (٤٧) كتاب العلم (٥) باب رفع العلم . وسنن ابن ماجه ٢٠/١ . وسنن الترمذي حديث ٢٦٥٢ . ودلائل النبوة للبيهقي ٥٤٣/٦ . وابن حبان ٢٥٤/٨ حديث ٦٦٨٤ وتحفة الأشراف ٣٦١/٦ . ومسند الفردوس للديلمى ٢٢٠/١ حديث ٦٦٠ عن عبد الله بن عمرو معنى الحديث : أن حملة العلم يموتون ، ويتخذ الناس جهالا يحكمون بجهالاتهم فيضلون ويضلون . وفيه التحذير من اتخاذ الجهال رؤساء .

وَرَوَى<sup>(١)</sup> الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ<sup>(٢)</sup> الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الْعُلَمَاءُ انْخَذَ النَّاسُ رُؤْسَاءَ جُهَاًلًا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ<sup>(٣)</sup> » .

### تنبيهات<sup>(٤)</sup>

الْأَوَّلُ<sup>(٥)</sup> قَالَ النَّوَوِيُّ : إِنَّ الْمُرَادَ بِهَا : التَّكْلِيفُ<sup>(٦)</sup> ، الَّذِي كَلَّفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عِبَادَهُ<sup>(٧)</sup> ، وَالْأَخْذَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ ، وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٨)</sup> : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ...<sup>(٩)</sup> ﴾ الْآيَةَ .

الثَّانِي<sup>(١٠)</sup> مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَمَانَةَ تَزُولُ عَنِ النَّاسِ شَيْئًا فَشَيْئًا ، فَإِذَا زَالَ أَوَّلُ جُزْءٍ مِمَّنْهَا زَالَ نُورُهَا ، وَخَلَفَهُ الْوُكُتُ ، وَهُوَ : إِعْرَاضُ<sup>(١١)</sup> لَوْنٍ مُخَالَفٍ لِلْوَنِّ

(١) لفظ « وروى » ساقط من ب .

(٢) عبارة « العلم بقبض » ساقطة من ب .

(٣) البخاري ٢٦/١ ومسلم في العلم ١٢ والترمذي ٢٦٥٢ وسنن ابن ماجه ٩ والمسند ١٦٢/٢ ، ١٩٠ ، والحميدى ٥٨١ والمجمع ٢٠١/١ ومشكاة الأنوار ٢٠٦ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٨٥/٢ ، ١٦٤ ، ٤٠٩ ، ٢٨٦/٥ ، ١٩٨/٧ ، ٣٧١ ، وكنز العمال ٢٨٩٨١ ، ٢٩٠٩٥ ، وزاد المسير لابن الجوزي ٨٤/٥ وفتح الباري ١٩٤/١ ، ٢٨٤/١٢ ، وتلخيص الحبير لابن حجر ١٨٥/٤ وإتحاف السادة المتقين ١٠٧/١ وجمع الجوامع للسيوطي ٥١٢٧ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٤١/١ ، ٧٤/٣ ، ٢٨٢/٤ ، ٣١٣/٥ ، ٤٦٠ ، ٣٦٨/٨ ، ٣١٥/١٠ ، ٣٧٥ ، والزهد لابن المبارك ٢٨١ وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١٤٩/١ وأمالى الشجرى ٤١/١ ، والبغوى ٣٠/٤ والمعجم الصغير للطبراني ١٦٥/١ ، وتجريد التمهيد لابن عبد البر ٩٠٢ والحلية لأبي نعيم ١٨١/٢ ، ٢٥/١٠ وموضح أوامام الجمع والتفريق للبغدادي ٣٢١/١ ط بيروت وشرح السنة للبغوى ٣١٥/١ ومصنف ابن أبي شيبة ١٧٧/١٥ ودلائل النبوة للبيهقي ٥٤٣/٦ ، ١١٦/١٠ ، بنحوه ، والعزلة لأبي خطاب البستي ٨٢ وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ١٩٦/١ ، ١٣٨/٢ ، ١٤٢ ، ٢٢٠ ، والكامل في الضعفاء للعقيل ١٨٦٥/٥ ، ١٩٦٥ ومشكل الآثار ١٢٧/١ ومصنف عبد الرزاق ٢٠٤٧١ ، ٢٠٤٨١ ، بنحوه وفي كنز العمال ٢٨٧٤١ بنحوه والفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١٥٢/٢ وفي الحديث : حث على حفظ العلم وأخذه عن أهله ، واعتراف العالم للعالم بالفضيلة .

(٤) لفظ « تنبيهات » ساقط من ب .

(٥) لفظ « الاول » ساقط من ب .

(٦) في ب ، جـ « التكلف » .

(٧) في ب « كلف الله به تعالى » .

(٨) لفظ « تعالى » ساقط من ب .

(٩) سورة الاحزاب من الآية ٧٢ .

(١٠) لفظ « الثاني » ساقط من ب .

(١١) في ب « إقراض » .

الَّذِي قَبْلَهُ ، فَإِذَا زَالَ شَيْءٌ آخَرَ صَارَ كَالْمَحْكَمِ ، وهو أثر محكم ، لَا يَكَادُ يَزُولُ إِلَّا  
بعد مدّةٍ ، وهو الظلمة (١) تبقى (٢) والذي (٣) قبلها .  
ثُمَّ شُبِّهَ ذَلِكَ النُّورُ بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه ، واعتقَابُ  
الظلمة إِيَّاهُ ، بِجَمْرٍ يُدَحْرَجُهُ عَلَى رِجْلِهِ ، ثُمَّ يَزُولُ الْجَمْرُ وَيَبْقَى السَّقَطُ (٤) .  
واحدة الحصاة (٥) ، ودحرجته إِيَّاهَا ، زِيَادَةُ بَيَانٍ وَإِضْاحٍ الْمَذْكُورِ اهـ .

### الثالث : في بيان غريب ما سبق :

الجذر - بفتح الجيم ، وَإِسْكَانِ الدَّالِ . هو الأصل (٦) .  
الْوَكْتُ - بفتح الواو ، وسكون الكاف ، ومثناة فوقية : الأثر اليسير ، وقيل :  
سوادٌ يسيرٌ . وقيل : لَوْنٌ يَحْدُثُ مُخَالَفٌ لِلْوَنِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ .  
المَجْلُ - بفتح الميم (٧) ، وفي الجيم : الفتح والإسكان ، وهو المشهور : النقط  
في اليد من عمل نعاس ونحوه ، يَصِيرُ كَالْقَبْرِ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ .  
فَنَفِطَ - بكسر الفاء ، وذكره . مع أَنَّ الرَّجُلَ مُؤَنَّثَةٌ لِإِرَادَةِ الْعَضْوِ .  
مُسْتَبْرَأٌ - بنون ثم مُثَنَّاةٌ فَوْقِيَّةٌ ، ثم موحدة ، وراء : مرتفعاً ، ومنه المنبر  
لارتفاعه .

(١) في ب « الكلمة » .

(٢) في ب « تفوق » .

(٣) في ا « الذي » وما أثبت من ب .

(٤) في ا « النقط » وما أثبت من ب .

(٥) في ب « الحصاة » .

(٦) الجذر بفتح الجيم وكسرها هو الأصل [ انظر النوى على مسلم ٨٨/١ ] .

(٧) في (ب) بفتح الجيم وهو خطأ لأنها ميم .



## الباب الثالث والسبعون<sup>(١)</sup>

في إخباره - ﷺ - بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
لَا تَضُرُّهُ الْفِتْنَةُ

رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ،  
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :  
« مَرَرْتُ بِالزَّبْذَةِ فَإِذَا فُسْطَاطٌ أَوْ خَيْمَةٌ ، فَقُلْتُ : « لِمَنْ هَذَا ؟ » فَقِيلَ :  
لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ<sup>(٣)</sup> فدخلت عليه فقلت له : يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنَّكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ  
بِمَكَانٍ ، فَلَوْ خَرَجْتَ إِلَى النَّاسِ فَأَمَرْتَ وَنَهَيْتَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ :  
« إِنَّهَا سَتَكُونُ فِي أُمَّتِي فِتْنَةٌ وَفَرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ فَإِذَا كَانَ<sup>(٤)</sup> ذَلِكَ فَأَتِ<sup>(٥)</sup> بِسَيْفِكَ  
أَحَدًا ، فَاضْرِبْ<sup>(٦)</sup> بِهِ عَرْضَكَ ، وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ » .  
فقلت : مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ بِغِمْدِ الْفُسْطَاطِ فَاسْتَنْزِلْهُ  
وَأَنْتَضَاهُ ، وَإِذَا بِسَيْفٍ<sup>(٧)</sup> مِنْ خَشَبٍ فَقَالَ : « قَدْ فَعَلْتَ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
وَأَتَّخَذْتُ هَذَا أَرْهَبَ<sup>(٨)</sup> بِهِ النَّاسَ »<sup>(٩)</sup> .

- (١) في ١ ، ج - « الباب الثاني والسبعون » وفي د « الباب الحادي والسبعون » وما أثبت من ب .  
(٢) محمد بن مسلمة الأنصاري الأوسي الحارثي ، أبو عبد الله ، من أكابر الصحابة ، شهد بدرا والمشاهد كلها ، له ستة عشر حديثا ، انفرد له البخاري بحديث ، كذا ذكره الحميدي . وعنه : المغيرة بن شعبه ، وسهل بن أبي حنيفة ، وجابر . استوطن المدينة ، واعتزل الفتنة . قال المدائني : مات سنة سبع وسبعين . ترجمته في : الطبقات ٤٤٢/٢ وخلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٤٥٧/٢ ، ٤٥٨ ترجمة ٦٦٥٨ والاستيعاب ١٢٧٧/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/٢ وأسد الغابة ٢٢٠/٤ والإصابة ٦٢/٦ .  
(٣) في المسند ٤٩٢/٢ زيادة « فاستأذنت عليه » .  
(٤) في ١ « كذلك » وما أثبت من ب .  
(٥) في ب « فإن سيفك » .  
(٦) في المسند : « فاضرب به عرضه واكسر نبلك » ، واقطع واترك ، واجلس في بيتك فقد كان ذلك . وقال يزيد بن مرة فاضرب به حتى تقطعه ، ثم اجلس في بيتك حتى تأتاك يد خاطئة أو يعافيك الله عز وجل ، فقد كان ما قال رسول الله ﷺ وفعلت ما أمرني به ، ثم استنزل سيفك كان معلقا بعمود الفسطاط فاخترطه ، فإذا سيف من خشب فقال : قد فعلت .  
(٧) في ١ « سيف » وما أثبت من ب .  
(٨) في ب « أهيب » ومعنى : اليد الخاطئة هي التي تقتل المؤمن ظلما أي حتى تقتل ظلما أو تموت بقضاء وقدر .  
(٩) ابن أبي شيبة ٦٠٥/٨ كتاب الفتن - من كره الخروج في الفتنة ويعوذ عنها حديث (٩٠) . وسنن ابن ماجه ١٣١٠/٢ ومسند الإمام أحمد ٤٩٢/٢ والبيهقي في دلائل النبوة ٤٠٧/٦ والطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤٤/٢ ، ٤٤٥ والحاكم في المستدرک ٤٣٢/٣ وقال الحاكم : إسناده صحيح ووافقه الذهبي . وأخرجه أبو داود في الفتنة في كتاب السنة ١٢ - باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة ٤٩/٥ حديث ٤٦٦٣ بلفظه وسكت عليه أبو داود وأقره المنذرى . مختصر سنن أبي داود ٢٨/٧ .

## الباب الرابع والسبعون<sup>(١)</sup> في إخباره - ﷺ - بموت أبي الدرداء قبل الفتنه

(٢) .....

---

(١) في ١ ، جـ « الباب الثالث والسبعون » وفي د « الباب الثاني والسبعون » وما أثبت من ب .  
(٢) بياض بالنسخ : وجاء في الخصائص الكبرى للسيوطي ١٣٦/٢ . أخرج البيهقي ، وأبو نعيم عن أبي الدرداء قال : قلت يا رسول الله : بلغني أنك تقول ليرتدن أقوام بعد إيمانهم قال : أجل ولست منهم . فتوفي أبو الدرداء قبل أن يقتل عثمان رضي الله عنه . وأخرج الطيالسي عن يزيد بن أبي حبيب أن رجلين اختصما إلى أبي الدرداء في شبر من الأرض ، فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا كنت في أرض فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الأرض فاخرج منها ، فخرج أبو الدرداء إلى الشام .

[ظ ٦٩]

## / الباب الخامس (١) والسبعون

في إخباره - ﷺ - بفتح القسطنطينية تفتح قبل رومية

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ  
الْخَثْعَمِيِّ (٢) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :  
« لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَنَعَمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا ، وَنَعَمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ (٣) » .  
وَرَوَى الْحَارِثُ وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ (٤) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ :  
« سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخَشْنِيِّ (٥) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ بِالْقُسْطَاطِ فِي خِلَافَةِ  
مَعَاوِيَةَ أَغْزَى (٦) النَّاسَ لِلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَاللَّهُ لَا يُعْجِزُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نَصْفِ يَوْمٍ إِذَا  
رَأَتْ (٧) الشَّامَ مَائِدَةً رَجُلٍ (٨) وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ (٩) » .  
وَرَوَى الطَّيَالِسِيُّ ، وَابْنُ مَنِيعٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ إِلَّا  
أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ (١٠) فَإِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ حَالَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَسَّمْ مِيرَاثٌ ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ (١١) » ، يَجْمَعُ الرُّومَ  
لَكُمْ ، وَيَجْمَعُونَ لَكُمْ » .

- (١) في ١ ، ج - « الباب الرابع والسبعون » وفي د « الباب الثالث والسبعون » وما أثبت من ب .  
(٢) في المعجم الكبير للطبراني ٣٨/٢ عن عبد الله بن بشر الغنوي ، وفي المسند ٣٣٥/٤ عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه وهو أبو عميرة  
الكاتب الكوفي عن أبي زوعة بن عمرو وعنه : السفيانان ، وثقه ابن حبان « خلاصة تذهيب الكمال ٤٣/٢ » .  
(٣) المسند للإمام أحمد ٣٣٥/٤ والمستدرک ٤٢٢/٤ والمعجم الكبير للطبراني ٢٤/٢ برقم ١٢١٦ والدر المنثور ٦٠/٦ والتاريخ الصغير للبخاري  
٣٠٦/١ والتاريخ الكبير للبخاري ٨١/٢ والسلسلة الضعيفة للألباني ٨٧٨ والفتح الكبير ٩/٣ ومجمع الزوائد .  
(٤) جبير بن نفير - بنون وفاء مصفرين - الحضرمي أبو عبد الرحمن الشامي مخضرم ، أسلم في زمن أبي بكر ، عن عبادة ، ومعاذ بن جبل ،  
وخالد بن الوليد ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر وعنه ابنه عبد الرحمن وخالد بن معدان ومكحول وطائفة ، وثقه أبو حاتم ، قال أبو حسان  
الزيادي توفي سنة ٧٥ « خلاصة تذهيب الكمال ١٦١/٢ » .  
(٥) أبو ثعلبة الخشني - نسبة إلى خشينة بن النمر قبيلة من قضاة ، صحابي ، له أربعون حديثاً اتفاقاً على ثلاثة ، وانفرد مسلم بواحد ، وعنه  
جبير بن نفير ، وابن المسيب ومكحول شهد حيناً مات وهو ساجد . قال ابن سعد سنة خمس وسبعين وقيل : في إمرة معاوية . « خلاصة  
تذهيب الكمال ٢٠٧/٣ » .  
(٦) في ب « غير » .  
(٧) في أ « رايت » وما أثبت من ب .  
(٨) في أ « رحل » وما أثبت من ب .  
(٩) مجمع الزوائد ٢١٩/٦ روى أبو داود طرقاً منه ورواه رجاله رجال الصحيح .  
(١٠) في مسند أبي يعلى ٢٥٩/٩ حديث ٥٢٨١ « أسير بن جابر » .  
(١١) في مسند أبي يعلى ٢٥٩/٩ حديث ٥٢٨١ وفيه : « إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة » . وكذا ١٦٢/٩ ، ١٦٤ ، ١٦٤ حديث  
٥٢٥٣ وكلاهما عن أسير بن جابر . وإسناده صحيح .

وَفِي لَفْظٍ : « يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَنَحَا يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّامِ » .  
قُلْتُ : الرُّومُ تَعْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ رَدَّةً شَدِيدَةً ، فَيَشْتَرِطُ  
الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ وَلَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ فَيَلْتَقُونَ وَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ  
بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ .

قَالَ : وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ نَهَضَ <sup>(١)</sup> إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ  
فَجَعَلَ اللَّهُ الدَّبرَةَ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً ، إِمَّا قَالَ : لَا يَرَى مِثْلَهَا . وَإِمَّا قَالَ : لَمْ  
يَرَ مِثْلَهَا <sup>(٢)</sup> .

حَتَّى إِنَّ الطَّيْرَ لَتَمَرَّ بِجَنَابَتِهِمْ <sup>(٣)</sup> مَا يُخْلِفُهُمْ حَتَّى يَحْزَمَ مِيتًا <sup>(٤)</sup> ، فَيَنْظُرُ بَنُو الْأَبِ كَانُوا  
يَتَعَادُونَ عَلَى مِائَةِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ ، فَأَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ ؟ أَوْ بِأَيِّ غَنِيمَةٍ  
يُفْرَحُ ؟ ثُمَّ يَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الرُّومِ ، فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا <sup>(٥)</sup> جُوفَ  
الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَيَمْلَأُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ <sup>(٦)</sup> ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِنَاسٍ  
هُمْ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ ،  
فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَيَقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : « إِنِّي لَا أَعْرِفُ <sup>(٧)</sup> أَسْمَاءَهُمْ ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ ، وَاللَّوَانُ خِيُولُهُمْ ، هُمْ يَوْمُئِذٍ خَيْرُ  
فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ <sup>(٨)</sup> الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، أَوْ قَالَ : هُمْ <sup>(٩)</sup> مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى  
ظَهْرِ <sup>(١٠)</sup> الْأَرْضِ ، حَتَّى إِذَا نَظَرُوا <sup>(١١)</sup> إِلَى الدَّجَالِ قَالُوا : وَاللَّهِ فَمَا نَدْرِي <sup>(١٢)</sup>  
إِلَى مَا نَرْجِعُ أَوْ مَاذَا <sup>(١٣)</sup> نَخْبِرُ ؟ فَيَحْمِلُونَ جَمِيعًا فَيَقْتُلُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ :

(١) عند أحمد ومسلم « نهد » وهما بمعنى .

(٢) في ب ، ج - أَوْ قَالَ إِلَّا يَصِيرُ ثَلَاثًا » وانظر فتح الباري لابن حجر ٨٤/١٣ .

(٣) في ب « بحثائهم » .

(٤) في ب ، ج - « تحرقه » .

(٥) في ب ، ج - « يدخل » .

(٦) في ب « المغانم » .

(٧) في ب « إِنِّي لَا أَعْرِفُ » .

(٨) لفظ « ظهر » ساقط من ب ، ج .

(٩) في ب ، ج - « مِنْ » .

(١٠) لفظ « ظهر » زيادة من ب .

(١١) التصويب من ب ، ج .

(١٢) عبارة « أَوْ مَاذَا » زيادة من ب ، ج .



« أَفْضَلُ شُهَدَاءَ أَهْرِيقَتْ <sup>(١)</sup> دِمَاؤُهُمْ فِي الْأَرْضِ » <sup>(٢)</sup>.

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَيْمَنٍ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ -  
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قُلْنَا : قُمْنَا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ <sup>(٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - فَسُئِلَ  
 أَى الْمَدِينَةِ تُفْتَحُ أَوَّلًا : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فَدَعَا عَبْدَ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> بِصَنْدُوقٍ لَهُ  
 حُلِقَ ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا فَجَعَلَ يَقْرَأُ <sup>(٥)</sup> قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -  
 إِذْ سُئِلَ / أَى الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلًا <sup>(٦)</sup> : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -  
 ﷺ : لَا ، بَلْ مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلًا <sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى <sup>(٨)</sup> ابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،  
 عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَدْنَى مَسَالِحَ <sup>(٩)</sup> الْمُسْلِمِينَ بَيُولَاءَ <sup>(١٠)</sup> ، ثُمَّ قَالَ  
 ﷺ : يَا عَلِيُّ ، يَا عَلِيُّ ، قَالَ : يَا أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَقَاتِلُونَ بَنِي  
 الْأَصْفَرِ وَيَقَاتِلُهُمُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكُمْ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الْإِسْلَامِ <sup>(١١)</sup> ، أَهْلُ  
 الْحِجَازِ ، الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً ، فَيَفْتَحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ بِالسَّيِّحِ

(١) في ب « هرق » .

(٢) مسند أبي يعلى ١٦٣/٩ - ١٦٥ برقم ٥٢٥٣ إسناده صحيح ، وأسير أويسير - بالتصغير هو ابن جابر ويقال : ابن عمرو مختلف في نسبه ،  
 ولكن له رؤية وأخرجه الطيالسي ٢١٣/٢ ، ٢١٤ برقم ٢٧٦٧ من طريق عثمان بن المغيرة ، ومهدى بن ميمون ، وابن فضالة . وأخرجه أحمد  
 ٣٨٤/١ - ٤٢٥ ومسلم في الفتن ٨٩٩ ، باب : إقبال الروم في كثرة عند خروج الدجال ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب . وأخرجه  
 مسلم ٢٨٩٩ ما بعده بدون رقم من طريق سليمان بن المغيرة ، جميعهم عن حميد بن هلال بهذا الإسناد وصححه الحاكم ٤٧٦/٤ - ٤٧٧  
 ووافقه الذهبي . والشرطة طائفة من الجيش تقدم للقتال ، وأيضاً مسند أبي يعلى ٢٥٩/٩ - ٢٦٠ برقم ٥٢٨١ إسناده صحيح وأخرجه مسلم  
 في الفتن ٢٨٩٩ باب إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر كلاهما عن إسماعيل بن  
 إبراهيم بن علية ، بهذا الإسناد . وفتح الباري ٨٤/١٢ .

(٣) في ب ، ج - « العاصي » .

(٤) في ب ، ج - « عبید الله » .

(٥) في ب « يقولون » وفي ج - « يقولوه » .

(٦) في ب « أولا » ،

(٧) المستدرك للحاكم ٤٢٢/٤ كتاب الفتن والملاحم عن عبد الله بن عمرو والمسند للإمام أحمد ١٧٦/٢ ومجمع الزوائد ٢١٩/٦ رواه أحمد  
 ورجاله رجال الصحيح غير أبي قبيل وهو ثقة .

(٨) لفظ « وروی » ساقط من ج - .

(٩) مسالح جمع مسلحة قال في النهاية : المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو ، وسموا مسلحة : لأنهم يكونون ذو سلاح ، أو لأنهم  
 يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ، فإذا راوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له .

(١٠) في مجمع الزوائد ٢١٩/٦ « بيولان » .

(١١) بنى الأصفر : يعنى الروم .

(١٢) روقة الإسلام أى خيار المسلمين وسراهم ، جمع رائق ، من راق الشيء إذا صفا وخلص .

وَالْتَكْبِيرَ ، فَيُصِيبُونَ غَنَائِمَ ، لَمْ يُصِيبُوا مِثْلَهَا حَتَّى يَفْتَسِمُوا بِالْأُتْرَسَةِ <sup>(١)</sup> ، وَيَأْتِي آتٍ  
فَيَقُولُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَرَجَ فِي بِلَادِكُمْ أَلَا وَهِيَ كَذِبَةٌ ، فَلَا يَحْذُ نَادِمٌ <sup>(٢)</sup> ، وَالتَّارِكُ  
نَادِمٌ <sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالرُّومِيَّةَ بِالنَّسِيحِ  
وَالْتَّكْبِيرِ » <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبُخَارِيُّ - فِي التَّارِيخِ - وَالْبَزَارُ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ ،  
وَالْبَغَوِيُّ ، وَالْبَاوَرْدِيُّ <sup>(٥)</sup> ، وَابْنُ السَّكَنِ ، وَابْنُ قَانِعٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ -  
وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَالْحَاكِمُ ، وَالضَّيَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرِ الْغَنَوِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ <sup>(٦)</sup> رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَتَفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، وَلِنَعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا ، وَلِنَعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ  
الْجَيْشُ » <sup>(٧)</sup> .

(١) في ب ، جـ « تفتسموا بالإترسة » .

(٢) فلاخذ نادم : لظهور أنه كذب .

(٣) والتارك نادم ، لأن الدجال يخرج بعده بقريب ، بحيث يرى التارك أنه لو تاهب له حين سمع ذلك القول كان أحسن . والحديث في ابن ماجه  
١٣٧١/٢ برقم ٤٠٩٤ وقال في الزوائد : في إسناده كثير من عبد الله كذبه الشافعي ، وأبو داود . وقال ابن حبان : وروى عن أبيه عن جده  
نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في كتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب .

(٤) والحديث في مسند الفردوس للديلمي ٢٢٣/٥ حديث ٧٦٧٦ وأخرجه الدارمي ١٢٦/١ وأحمد ١٧٦/٢ والمستدرک للحاكم ٤٢٢/٣ وقال :  
صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

(٥) في أ « والماوردي » وهو تحريف . وما أثبت من ب .

(٦) في المسند ٣٣٥/٤ عبد الله بن بشر الخثعمي .

(٧) مسند الإمام أحمد ٣٣٥/٤ والمعجم الكبير للطبراني ٢/٢٤ ط العراق والدر المختور ٦٠/٦ والتاريخ الكبير للبخاري ٨١/٢/١ عن بشر الغنوي .  
والفتح الكبير ٩/٢ لأحمد في مسنده والحاكم عن بشر الغنوي . وانظر الحاكم في المستدرک ٤٢٢/٤ كتاب الفتن والملاحم عن بشر الغنوي .  
والمعجم الكبير للطبراني ٢/٢٨ برقم ١٢١٦ ورواه أحمد وابنه عبد الله ٣٣٥/٤ والبزار قال في المجمع ٢١٩/٦ رجاله ثقات وعند أحمد وفي  
المجمع الخثعمي بدل الغنوي والتاريخ الصغير للبخاري ٣٠٦/١ .

## الباب السادس والسبعون<sup>(١)</sup>

في إخباره - ﷺ - بحال القراء بعده

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِسَنَدٍ جَيِّدٍ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَقْرَأُ<sup>(٢)</sup> ، فِينَا الْعَرَبُ وَالْعَجَمِيُّ ، وَالْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« أَنْتُمْ فِي<sup>(٣)</sup> خَيْرٍ تَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَثْقِفُونَهُ ، كَمَا يَثْقِفُونَ الْقَدْحَ يَتَعَجَّلُونَ أَجُورَهُمْ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهَا<sup>(٤)</sup> .  
وَرَوَى أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَالْبَزَارُ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« يَظْهَرُ الدِّينُ حَتَّى يُجَاوِزَ الْبَحَارَ ، وَتُخَاضَ الْبَحَارُ بِالْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَتَّى يَرِدَ الْكُفْرُ إِلَى مَوَاطِنِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَلِيَأْتِيَنَّ<sup>(٦)</sup> عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَيَقْرَأُونَهُ فَيَقُولُونَ<sup>(٧)</sup> : قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ وَقَدْ عَلِمْنَا ، فَمَنْ أَقْرَأَ مِنَّا ؟ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا ؟ ! أَوْ مَنْ أَعْلَمَ مِنَّا ؟ ! ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « هَلْ فِي أَوْلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ » .  
قَالُوا : لَا . قَالَ : أَوْلَيْكَ مِنْكُمْ<sup>(٨)</sup> مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَأَوْلَيْكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ<sup>(٩)</sup> .

(١) في ١ ، ج و « الباب الخامس والسبعون » وما أثبت من ب .

(٢) في ب ، ج « نشرا » وهو تحريف .

(٣) لفظ « في » ساقط من ب ، ج .

(٤) مسند الإمام أحمد ١٤٦/٣ .

(٥) في ب « مواطنهم » .

(٦) في ب « ولا يأتين » .

(٧) كلمة « فيقولون » ساقطة من ب .

(٨) في ب « فيهم » .

(٩) الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٥٦/١٢ حديث ٦٦١٨ عن العباس بن عبد المطلب وإسناده ضعيف جداً ، موسى بن عبيدة الربذي :

ضعيف ، ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد لم يدرك العباس وأخرجه البزار ٩٩/١ برقم (١٧٤) من طريق محمد بن المثني ، حدثنا

مكي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، بهذا الإسناد ، وهو في المقصد العل برقم (٧٨) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٥/١ - ١٨٥ -

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ - عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَلَفْظُهُ :  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« ثُمَّ يَأْتِي مَنْ بَعْدِهِمْ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَقُولُونَ : قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ ، مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا ؟ أَوْ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا أَوْ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا ، ثُمَّ التَفَّتْ . الْحَدِيثُ .

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ - بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ قَالَ : « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقُدْحِ ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ » . [ظ ٧٠]

وَرَوَى الشَّيْخَانِ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ (١) الطَّيَالِسِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَابْنُ مَاجَةَ ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَلَفْظُهُ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « سَيَخْرُجُ » وَفِي لَفْظٍ « يَخْرُجُ » .

وَفِي لَفْظٍ : « يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ (٢) سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ (٣) » .  
وَفِي لَفْظٍ : « يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِرُ تَرَاقِيهِمْ (٤) يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ »  
وَفِي لَفْظٍ : « لَا يَجَاوِرُ إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، وَيَمْرُقُونَ مِنْ (٥) الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ

== ١٨٦ باب كراهية الدعوى يقال : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ١١٦/٣ برقم (٣٠٣٠) وعزاه إلى أبي بكر ونقل محققه الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله : « رواه ابن أبي عمر ، وابن أبي شيبة ، وإسحاق ، وأبو يعلى بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ... » . ونسبه صاحب الكنز ٢١٢/١٠ برقم ٢٩١٢١ إلى ابن المبارك والطبراني في الكبير وفي الباب عن عمر بن الخطاب عند البزار ٩٨/١ - ٩٩ برقم ١٧٣ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٦/١ وقال رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجاله موثقون نقول : إنه إسناد ضعيف عبد الله بن شبيب إخباري علامة لكنه وإي ، قال أبو أحمد الحاكم « ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان في المجروحين ٤٧/٢ « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف إقرانه في الروايات عن الأثبات . وعن ابن عباس وأم الفضل فيما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٦/١ وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعة لم أر من وثقها ولا جرحها . وخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٤٢٦/٥ حديث ٨٢٧٦ عن العباس بن عبد المطلب وعمر وفي آخره « أولئك منهم ، من هذه الآية ، وأولئك هم وقود النار » .

- (١) في ب « أبو داود والطيالسي » وهو تحريف .
- (٢) أحداث الأسنان أي صفار الأسنان ، أي ضعفاء الأسنان فإن حداثة السن محل الفساد عادة .
- (٣) سفهاء الأحلام : ضعفاء العقول . جمع حلم وهو العقل .
- (٤) تراقيهم جمع ترقوة وهي : العظم الذي بين ثغرة النحر والعتاق ، وهما ترقوتان من الجانبين والمعنى : أن قراءتهم لا يرفعها الله ، ولا يقبلها ، كأنها لم تجاوز حلقهم .
- (٥) أي يقولون قولاً هو من خير قول الناس أي : ظاهراً .
- (٦) في ب « ويمرُقون الدين كما يمرُق السهم من الرمية » . ومعنى يمرُقون : المروق خروج السهم من الرمية من الجانب الآخر .



مِنَ الرَّمِيَّةِ<sup>(١)</sup> ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِن قَتَلْتَهُمْ أَجْرٌ لَّن قَتْلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
وَفِي لَفْظٍ : « إِن لَقَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ<sup>(٢)</sup> » ، فَإِن قَتَلْتَهُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ لِمَن  
قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقُولُ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ ،  
وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ ، يَقْرَأُونَ  
الْقُرْآنَ يَحْسَبُونَ<sup>(٤)</sup> ، أَنَّهُ<sup>(٥)</sup> لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ لَا تَجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ  
الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصَيِّوْنَهُمْ<sup>(٦)</sup> .

مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ لَا تَكَلُّوا عَنِ الْعَمَلِ<sup>(٧)</sup> ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا  
لَهُ عَصَدٌ لَيْسَ فِيهِ ذِرَاعٌ عَلَى رَأْسِ عَصْدِهِ ، مِثْلُ حَلْمَةِ الثَّوْدِيِّ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ  
يَنْضُ<sup>(٨)</sup> » .

وَرَوَى أَبُو نَصْرٍ السَّجْزِيُّ - فِي الْإِبَانَةِ - وَالذَّيْلِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يَرِثُ هَذَا الْقُرْآنَ قَوْمٌ يَشْرِبُونَهُ كَشَرْبِ<sup>(٩)</sup> اللَّبَنِ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ » .  
وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ :

(١) الرمية : الصيد الذي ترميه فينفذ فيه السهم .

(٢) في ب « فليقتلهم » .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في المناقب (٣٦١١) باب علامات النبوة في الإسلام ، وفي فضائل القرآن (٥٠٥٧) باب : إثم من رأى بقرعة القرآن أو  
تاكل به ، وفي استتابة المرتدين (٦٩٣٠) باب : قتل الخوارج والملاحدين بعد إقامة الحجة عليهم . والعيني ٢٤٥/١٠ والعسقلاني ٢٦٩/١٢  
والقسطلاني ١٠٧/١٠ . وأخرجه مسلم في الزكاة (١٠٦٦) ما بعده بدون رقم ، باب : التحريض على قتل الخوارج ، من طريق أبي معاوية ،  
بهذا الإسناد . ومسنند الإمام أحمد ٨١/١ ، ١١٣ ، ١٢١/١ وأخرجه أحمد مختصراً ١٥٦/١ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل عن  
أبي إسحاق ، عن سويد بن غفلة عن علي وأخرجه النسائي في تحريم الدم ١٩٧/٧ باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس من طرق : عن  
الاعمش ، بهذا الإسناد ، وأبو داود الدنيسلي ١٨٤/٢ . وسنن ابن ماجه ٥٩/١ حديث ١٦٨ وإيضاً : ٦٢/١ حديث ١٧٥ عن أنس بن مالك  
وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٢٥/١ ، ٢٢٦ ، ٢٧٢/١ حديث ٢٢٤ عن علي وسنن الترمذي ٤٢٤/٦ وقال هذا حديث  
حسن صحيح . وأبو يعلى في مسنده : ٢٧٧/٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ حديث ٥٤٠٢ عن عبد الله بن مسعود وأخرجه أحمد ٤٠٤/١ .

(٤) في ب « يحبون » .

(٥) في ١ « أن » وما أثبت من ب .

(٦) في ب « بصربهم » .

(٧) في ب « النمل » تحريف .

(٨) سنن أبي داود : ٥٤٥/٢ ، وصحيح مسلم : ٩٤/١ وبشرح النووي ٣٥/٥ باب ٤٨ كتاب الزكاة ودلائل النبوة للبيهقي ٣٠٤٣٢/٦ .

(٩) في ١ « شرب » وما أثبت من ب . وانظر : كنز العمال ٣١٢٥٢ .

« يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، أَوْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، أَوْ حُلُوقَهُمْ ، سِيَمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ <sup>(١)</sup> ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ أَوْ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ ، فَاقْتُلُوهُمْ » <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ الْحَاكِمِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ كَأَنَّ هَذَا مِنْهُمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ لَا يَرْجِعُونَ <sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ سِيَمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ <sup>(٤)</sup> لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخُلَيْقَةِ » <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ <sup>(٦)</sup> ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ أَجْدَاءُ <sup>(٧)</sup> أَشِدَّاءُ زَلْفَةُ أَلْسِنَتِهِمْ بِالْقُرْآنِ ، يَقْرَأُونَهُ يَنْثَرُونَهُ نَثْرَ الدَّقْلِ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاسْمُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ ، وَالْمَاجِرُ مِنْ قَتْلِ هَؤُلَاءِ » <sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَأَبُو يَعْلَى ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
[و ٧١] « يَخْرُجُ <sup>(٩)</sup> نَاسٌ مِنَ <sup>(١٠)</sup> الْمَشْرِقِ » <sup>(١١)</sup> .

- 
- (١) سِيَمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ : السِيْمَا : العلامة . والمراد بالتحليق خلق الرأس .  
(٢) سنن ابن ماجه ٦٢/١ حديث رقم ١٧٥ وسنن أبي داود ٥٤٤/٢ والفتح الكبير ٤١٩/٢ .  
(٣) لفظ « إليه » ساقط من ب .  
(٤) في ب « التخلق » .  
(٥) سنن النسائي ١١٩/٧ ومسنند الإمام أحمد ٨١/١ ، ٤٠٤ . وجامع الأصول لابن الأثير ٩٢/١٠ برقم ٧٥٥٨ أخرجه النسائي في تحريم الدم . باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس . وهو حديث حسن . والفتح الكبير ٤١٩/٢ . ومصنف ابن أبي شيبة ١٩٢/٧ كتاب فضائل القرآن ٢٦ باب (٤٨) حديث ٢ ، وحديث ٥ من ١٩٢ ، والمعجم الكبير للطبراني ٩١/٦ حديث ٥٦٠٧ عن سهل بن حنيف وحديث ٥٦٠٨ .  
(٦) لفظ « والبخاري » ساقط من ب .  
(٧) في ب « أحدا » وهو تحريف .  
(٨) دلائل النبوة للبيهقي ٤٢٩/٦ والمسنند ٢٠٩/٢ والكنز ٣٠٩٦٢ وابن أبي عاصم ٤٥٧/٢ .  
(٩) لفظ « يخرج » ساقط من ب .  
(١٠) في مسند أبي يعلى ٤٠٩/٢ زيادة « من قبل » .  
(١١) المسند : ٤٢١/٤ وصحيح البخاري ٢٠٥/٨ وشرح العيني ٦٣٢/١١ وشرح القسطلاني ٥٧٧/١٠ وابن عدى ١٠١/١ والمستدرک . ٥١٠/٤ ، ٥١١ .

وَفِي لَفْظٍ : « مِنْ الْمَشْرِقِ أَقْوَامٌ مُحَلَّقَةٌ <sup>(١)</sup> رُعُوسُهُمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ » .

وَفِي لَفْظٍ : « يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ بِالسِّتَةِمْ لَا يَعدُو تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ <sup>(٢)</sup> مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » <sup>(٣)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ : « ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ <sup>(٤)</sup> إِلَى فَوْقِ سِيَمَاهُمْ التَّحْلِيقِ <sup>(٥)</sup> » .

وَرَوَى السَّجَزِيُّ فِي « الْإِبَانَةِ » وَالْخَطِيبُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَشْرِقِ حُلُقَانِ الرُّؤُوسِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ طَوْبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ ، وَطَوْبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ » <sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ وَالتَّنَائِي فِي حَدِيثِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ <sup>(٧)</sup> مَعَ صِيَامِهِمْ ، وَعِلْمَكُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ <sup>(٨)</sup> ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ الرَّامِي فِي النَّصْلِ <sup>(٩)</sup> » .

(١) في ب «معلقة» .

(٢) في ب «يمزقون من الدين كما يمزق» .

(٣) مسلم في ١٢ كتاب الزكاة (٤٩) باب الخوارج شر الخلق الحديث ١٥٩ ص ٧٥٠/٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة . ودلائل النبوة للبيهقي ٤٢٨/٦ .

(٤) في ب «دوقية» وفي جامع الأصول «إلى فوقه» وفي مسند أبي ليلي ٤٠٩/٢ «على فوقه سيمام التحليق والتسبيت» .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في التوحيد (٧٥٦٢) باب قراءة الفاجر والمنافق من طريق أبي النعمان ، عن مهدي بن ميمون ، بهذا الإسناد . وأخرجه أبوداود في السنة (٤٧٦٥) باب في قتال الخوارج ... عن الخدري وأنس بنحوه . وأخرجه مسلم في الزكاة (١٠٦٤) (١٤٥) باب ذكر الخوارج وصفاتهم . وأخرجه أحمد ٤١٣ والبخاري في المغازي (٤٣٥١) باب : بعث علي بن أبي طالب ، وخالد بن الوليد رضي الله عنهما ، وأخرجه أحمد ٧٣/٢ والبخاري في الأنبياء (٣٣٤٤) باب : قوله تعالى ( وإلى عاد أخاهم هودا ) وفي التفسير (٤٦٦٧) باب ( والمؤلفة قلوبهم ) وفي التوحيد (٧٤٣٢) باب ( تخرج الملائكة والروح إليه ) وأبوداود في السنة (٤٧٦٤) باب في قتال الخوارج . والنسائي في تحريم الدم ١١٨/٧ باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس .

وأيضا في الزكاة ٨٧/٥ برواه أبويعلى في مسنده ٣٩١/٢ برقم ١١٦٢ ، ٤٠٨/٢ ، ٤٠٩ برقم ١١٩٢ والفتح الكبير ٤٢٠/٢ وكنز العمال ٤٢١/٤ وجامع الأصول ٨٦/١٠ والجامع الأزهر للمناوي ١٧٥/٢ وابن أبي شيبة ٥٣٦/١٠ وشرح السنة للبخاري ٢٣٤/١٠ .

(٦) الفتح الكبير ٤٢٠/٣ . وكنز العمال ٢١٢٤٥ والمعجم الكبير للطبراني ١١١/٦ وكذا الكنز ٢١٥٥٩ .

(٧) في أ «صيامكم» وما أثبت من ب .

(٨) في رواية البخاري وجامع الأصول ٨٦/١٠ «وعلمكم مع علمهم» .

(٩) في ب «يمزقون من الدين كما يمزق» .

(١٠) في ب «النقل فلا يرد» .

فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ هَلْ عَلِقَ بِهِ مِنَ الدِّمِّ شَيْءٌ؟ (١) ..

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ ، فَيَجْمَعُونَ حُرُوفَهُ ، وَيُضَيِّعُونَ (٢) حَدُودَهُ ، وَيُلْهُمَ مِمَّا يَجْمَعُونَ ، وَيُلْهُمَ مِمَّا ضَيَّعُوا (٣) إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنْ جَمَعَهُ ، وَلَمْ يردْ عَلَيْهِ أَمْرُهُ » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَابْنُ أَبِي ذَرٍّ ، وَرَافِعُ بْنُ عَمْرٍو الْغَفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حَتَلَا قِيمَتَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ (٤) ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ (٥) سِيَاهُهُمُ التَّحْلِيْقُ » (٦) .

### « تنبيهات »

الاول : مذهب مالك ، والشافعي ، وجمهير العلماء رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ، أَنَّ الْخَوَارِجَ لَا يَكْفُرُونَ ، وَكَذَلِكَ الْقَدَرِيَّةُ وَالْمُعْتَزِلَةُ ، وَسَائِرُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ .  
الثاني : قوله ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرٌ » .  
قال القاضي أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ وَأَشْبَاهَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْبَغْيِ مَتَى خَرَجُوا عَلَى الْإِمَامِ ، وَخَالَفُوا رَأْيَ الْجَمَاعَةِ وَشَقُّوا الْعَصَا

( ١ ) المسند ٦٠ / ٣ وكنز العمال ٢٠٩٦٢ وتجريد التمهيد لابن عبد البر ٧٢٢ ومسند الربيع بن حبيب ١٢ / ١ وفتح الباري ٩٩ / ٩ وجامع الاصول في احاديث الرسول لابن الاثير ٨٣ / ١٠ رقم ٧٥٥٣ رواه البخاري ومسلم وابو داود وغيرهم والموطأ ٢٠٤ الفتح الكبير ٤١٩ / ٣ وسنن النسائي ١١٨ / ٧ وصحيح البخاري ١١١ / ٦ كتاب فضائل القران والفرقة والفرق : موضع وقوع الوتر من السهم . والتساري : الشك والمراد : الجدل .

( ٢ ) في ا «ويضيئون» وما اثبت من ب .

( ٣ ) في (ب) « يضيئوا » .

( ٤ ) في ( ب ) « فيهم » .

( ٥ ) الخلق : الناس . والخليقة البهائم . وقيل : هما بمعنى وهو جميع الخلائق .

( ٦ ) الفتح الكبير ١٦٥ / ٢ . ومسند الإمام أحمد ٣١ / ٥ . والتاج الجامع للاصول ٣١٤ / ٥ والتحليق والتحلق : حلق شعر الراس وهو تفاعل منه

كان بعضهم يطلق بعضها وإن علامتهم تحليق رؤوسهم بخلاف العرب حينذاك فإنهم كانوا يتركون شعورهم ويفرقونها . وابن ماجه ٦٠ / ١

حديث ١٧٠ عن أبي ذر وأخرجه مسلم من حديث أبي ذر الحديث (١٥٨) ص (٧٥٠ / ٢) . ودلائل النبوة للبيهقي ٤٢٩ / ٦ .

والمعجم الكبير للطبراني ١٩ / ٥ ، ٢٠ ، حديث ٤٤٦١ .



وَجَبَّ قَتْلَهُمْ بَعْدَ إِنْذَارِهِمْ وَالْإِعْذَارِ لَهُمْ . . . فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ . (١) وَلَكِنْ لَا يُجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهِمْ ، وَلَا يَتَّبَعُ مِنْهُمْ مَنْهُمْ ، وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرُهُمْ ، وَلَا تُبَاحُ (٢) أَمْوَالُهُمْ ، وَمَا لَمْ (٣) يَخْرُجُوا عَنِ الطَّاعَةِ ، وَيَتَّصِبُوا لِلْحَرْبِ ، لَا يَقَاتِلُونَ بَلْ يُوعَظُونَ وَيَسْتَتَابُونَ مَنْ يَدْعُهُمْ فَإِنْ كَفَرُوا بِهَا جَرَتْ عَلَيْهِمْ أَحْكَامُ الْمُرْتَدِّينَ .

الثالث (٤) : قوله ﷺ : « شَرُّ الْخَلِيقَةِ » المشهور / فيه بغير ألف ، تَأَوَّلَهُ . [ظ ٧١] الجمهور على أَنَّهُ شَرُّ الْمُسْلِمِينَ .

الرَّابِع (٥) : قوله : « يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ » .  
معناه في ظاهر الأمر كقولهم : « لَا حَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ » . ونظائره من دعائهم إِلَى كِتَابِ اللَّهِ .

الخامس : في بيان غريب ما سبق .  
الرَّصَاف - يَكْسِرُ الرَّاءَ ، وَصَادٍ مُهْمَلَةٍ : مدخل النَّصْلِ مِنَ السَّهْمِ .  
الْقِدْح - يَكْسِرُ الْقَافَ ، وَسُكُونِ الدَّالِ ، وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ : عَوْدُ السَّهْمِ .  
الْقَذَذ - بِقَافٍ مَضْمُومَةٍ ، وَذَالَيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ : رِيْشُ السَّهْمِ .  
الْقُرْفَةُ - بِضَمِّ الْقَافِ : الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ الْوَتَرُ .  
النَّضِيُّ - بَفَتْحِ النُّونِ ، وَكَسْرِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ : الْقِدْحُ  
الْبَصِيرَةُ - بَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَكَسْرِ الضَّادِ الْمُهْمَلَةِ : الشَّيْءُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي لَا يُرَى شَيْئاً (٧) مِنَ الدَّمِ ، يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى إِصَابَةِ الرَّمِيَّةِ .  
سِيَاهُ التَّحْلِيْقِ (٨) فِي ثَلَاثِ لَفَاطٍ : الْقَصْرُ وَهُوَ الْأَفْصَحُ ، وَبِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ ، وَالْمَدُ ، وَالثَّلَاثُ : سَمِيَاءُ بِزِيَادَةِ يَاءٍ مَعَ الْمَدِّ لِغَيْرِ . وَهِيَ لِلْعَلَامَةِ النَّوَوِيَّةِ (٩) ، وَلَا دِلَالَةَ فِيهِ عَلَى كِرَاهِيَةِ حَاتِي الرُّأْسِ ؛ لِأَنَّ الْعَلَامَةَ قَدْ تَكُونُ بِحَرَامٍ أَوْ مَبَاحٍ .  
انتهى .

( ٥ ) في ب « الثالث » .  
( ٦ ) لفظ « الذي » زيادة من ( ب ) .  
( ٧ ) كلمة « شيئاً » ساقطة من ( ب ) .  
( ٨ ) في ب « التحلق » .

( ١ ) سورة الحجرات من الآية ٩ .  
( ٢ ) في ب « ولا يباح » .  
( ٣ ) لفظ « وما لم » ساقط من ( ب ) .  
( ٤ ) في ب « الثاني » وهو خطأ .  
( ٥ ) في ب « وهي العلامة النوى » ولعل العبارة « وهي علامة التقوى » والله أعلم .

## الباب السابع<sup>(١)</sup> والسبعون

في إخباره ﷺ بأن المساجد ستزخرف والمباهلة بها

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا سَاءَ عَمَلُ قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا زَخَرَفُوا مَسَاجِدَهُمْ »<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ<sup>(٣)</sup> : « مَا أَمَرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ » .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : « لَتَزْخَرِفْنَهَا كَمَا زَخَرَفَتِ الْيَهُودُ  
وَالنَّصَارَى »<sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

( ١ ) ١ ، ج ١ ، د « الباب السادس والسبعون » وما أثبت من ب .

( ٢ ) سنن أبي داود ١٠٦/١ باب في بناء المساجد وانظر : الفتح الكبير ٩٤/٢ لابن ماجه عن ابن عمر والجامع الصغير ١٤٦/٢ لابن ماجه عن ابن عمر ورمزه بالصحة . وابن ماجه ٢٤٤/١ ، ٢٤٥ حديث ٧٤١ في الزوائد : في إسناده أبو إسحاق كان يدلس ، وجبارة كذاب ، كنز العمال ٢٠٨٢٠٨ وانظر كتاب الورع لأحمد بن حنبل ص ١٠٧ عن يزيد الأصم والحلية لأبي نعيم ١٥٢/٤ .

( ٣ ) ساقط من ب ، ج .

( ٤ ) ١ ، ج ١ ، د « بتشديد » وما أثبت من ج .

( ٥ ) صحيح ابن حبان ٤٩٢/٤ حديث ١٦١٥ عن ابن عباس تحقيق شعيب الأرنؤوط . وإسناده صحيح . محمد بن الصباح بن سفيان : صدوق ، وباقي رجال الإسناد على شرط الصحيح .

وأخرجه أبو داود ( ٤٤٨ ) في الصلاة : باب في بناء المساجد ، ومن طريقة البغوي ( ٤٦٣ ) والبيهقي ٤٢٨/٢ ، ٤٣٩ عن محمد بن الصباح بهذا الإسناد . وأبو يعلى ٢/١٢٢ ، ١/١٣٦ والمشكاة ٢٢٤/١ وسنده صحيح وأخرجه الطبراني ( ١٣٠٠٣ ) من طريقين عن سفيان ، بهذا الإسناد وسنده صحيح .

وأخرجه الطبراني ( ١٣٠٠٠ ) من طريق عبيد بن محمد ، عن صباح بن يحيى المزني و ( ١٣٠٠١ ) و ( ١٣٠٠٢ ) من طريق ليث بن أبي سليم ، كلاهما عن أبي فزارة ، به وفي الإمام أحمد في كتاب الورع ١٠٧ كما زخرفت و قول ابن عباس علقه البخاري بصيغة الجزم في صحيحه بعد الحديث رقم ( ٤٤٥ ) في الصلاة باب بئان المسجد .

قال الحافظ : وهذا التعليق وصله أبو داود ، وابن حبان من طريق يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس هكذا موقوفا ، وقبله حديث مرفوع ، وإفظله « ما أمرت بتشديد المساجد » .

قلت : ووصله ابن أبي شيبة ٢٠٩/١ عن وكيع ، عن سفيان بهذا الإسناد موقوفا ، وعن ابن فضيل عن ليث ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، موقوفا أيضا وقال البغوي في شرح السنة ٢٤٩/٢ والمراد من التشديد : رفع البناء وتطويله . ومنه قوله تعالى ﴿ في بروج مشيدة ﴾ . وهي التي طول بناؤها يقال : شاد الرجل بناءه ، يشيد ويشيده ، يشيده ، وقيل : البروج المشيدة : الحصون المخصصة ، والشيد : الجص . وقول ابن عباس « لتزخرفنها » بفتح اللام ، وهي لام القسم وضم التاء ، وفتح الزاي ، وسكون الخاء المعجمة ، وكسر الراء ، وضم الفاء ، وتشديد النون ، والزخرفة : الزينة ، وأصل الزخرف الذهب ، ثم استعمل في كل ما يزين به . وصحيح البخاري ١٢١/١ كتاب الصلاة . باب بيان المسجد وفي التاج الجامع للأصول ٢٤٣/١ رواه البخاري ومسلم .

« أَرَاكُمْ سَتَشْرَفُونَ <sup>(١)</sup> مَسَاجِدَكُمْ <sup>(٢)</sup> بَعْدِي كَمَا شَرَّفَتِ الْيَهُودُ كَنَائِسَهَا ، وَكَمَا شَرَّفَتِ النَّصَارَى بِيَعَهَا <sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي « تَارِيخِهِ » عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَزْخَرِفُونَ مَسَاجِدَهُمْ ، وَيُخَرِّبُونَ قُلُوبَهُمْ يَتَّقِي أَحَدُهُمْ عَلَى تَوْبِهِ كَمَا <sup>(٤)</sup> لَا يَتَّقِي عَلَى دِينِهِ ، لَا يُيَال أَحَدُهُمْ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ <sup>(٥)</sup> » .

---

(١) « تَشْرَفُونَ » ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب ، ج ، د .

(٢) فِي ب « مَسَاجِدَهُمْ » .

(٣) سَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ ٢٤٤/١ حَدِيثُ ٧٤٠ فِي الزَّوَائِدَ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، فِيهِ جِبَارَةُ بْنُ الْمَغْلَسِ وَهُوَ كَذَّابٌ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدِهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ . وَالْجُلْعَمُ الصَّغِيرُ ٢٧/١ لِابْنِ مَاجَةَ ، وَرَمَزَ لِحَسَنِهِ .

(٤) « مَا لَا يَتَّقِي » ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب ، ج ، د .

(٥) كَنَزُ الْعَمَالِ ٢٩٠٨٨ .

## الباب الثامن<sup>(١)</sup> والسبعون

في إخباره ﷺ بإتيان قوم يقرأون القرآن يسألون به الناس .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ<sup>(٢)</sup> عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ<sup>(٣)</sup> رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ<sup>(٤)</sup> فَيَسْأَلُ النَّاسَ بِهِ ، فَاسْتَرْجَعَ  
عِمْرَانُ<sup>(٥)</sup> وَقَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلْ بِهِ اللَّهَ ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ  
النَّاسَ »<sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَابِيهَقِي - فِي الشَّعْبِ - عَنْ عِمْرَانَ  
ابْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ / قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ  
الْقُرْآنَ ، فَيَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ »<sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَنِيْعٍ وَابِيهَقِي - فِي الشَّعْبِ - وَالضَّيَاءُ عَنْ جَابِرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ<sup>(٨)</sup> :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَابْتَغُوا بِهِ اللَّهَ »<sup>(٩)</sup> ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ

( ١ ) ج ، د « الباب السابع والسبعون » وما أثبت من ب .

( ٢ ) في أ « وحسن » وما أثبت من ب ، ج .

( ٣ ) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي أبو نجيد - بضم النون - أسلم أيام خيبر له مائة وثلاثون حديثاً ، اتفقا على ثمانية ، وانفرد البخاري بأربعة ومسلم بتسعة وكان من علماء الصحابة وعنه ابنه محمد والحسن وكانت الملائكة تسلم عليه ، وهو ممن اعتزل الفتنة مات سنة اثنتين وخمسين . « الخلاصة ٢ / ٣٠٠ » .

( ٤ ) في أ « سال » وج « فسأل » وما أثبت من ب .

( ٥ ) وفي المسند ٢٣٩ / ٤ عن عمران بن حصين قال : إنه مر على قاص قرأ ثم سال فاسترجع وكذا ٤٢٢ / ٤ .

( ٦ ) المسند ٤٢٢ / ٤ ، ٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، والفتح الكبير ٢ / ٢٢٥ للترمذي عن عمران وسنن الترمذي ١٧٩ / ٥ برقم ٢٩١٧ ، كتاب فضائل القرآن باب ( ٢٠ ) وقال : حسن والحديث شواهد . والمعجم الكبير للطبراني ١٦٦٨٨ حديث ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ .

( ٧ ) كنز العمال ٢٧٨٧ ، ٢٨٢١ ، وابن أبي شيبة ١٠ / ٤٨٠ ، والمسند ٣ / ٤٢٧ ، ٤٤٥ ، وجامع الأحاديث ١ / ٧٠٩ برقم ٣٧٣٠ والجامع الأزهر للمناوي ٦٨ / ١ لأحمد والطبراني في الكبير وإسناد أحمد جيد ، والفتح الكبير ١ / ٢١٨ والمعجم الكبير للطبراني ١٦٧ / ١٨ برقم ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

( ٨ ) في ب « أن رسول الله ﷺ قال » .

( ٩ ) في الفتح الكبير ١ / ٢١٨ زيادة « تعالى » .



يُقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقَدْحِ يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ<sup>(١)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مُرْسَلًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ ، فَإِنَّهُ سَيَقْرُؤُهُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقَدْحِ يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ<sup>(٣)</sup> » .

---

(١) المسند ٣٥٧/٢ والجامع الصغير ٥٢/١ وجامع الاحاديث ٧٠٨/١ وكنز العمال ٢٧٨٠  
(٢) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير - بضم الهاء وفتح الدال وسكون الياء مصفرا - ابن عبدالعزيز القرشي التميمي ابو عبدالله المدني ،  
احد الائمة (الاعلام ، عن عائشة وابي هريرة وابي قتادة وجابر وطائفة وعنه زيد بن اسلم ويحيى الانصاري والزهرى وعلي بن جدعان وخلق  
له نحو مائتى حديث قال ابن حبان : لا يمالك البكاء إذا قرأ حديث رسول الله ﷺ « وثقه ابن معين وابو حاتم » الخلاصة ٤٦٠/٢ ،  
(٣) مصنف ابن ابي شيبة ٤٨٠ / ١٠ .

## الباب التاسع<sup>(١)</sup> والسبعون

### في إخباره ﷺ بِزُخْرَفَةِ الْبُيُوتِ

رَوَى الْبَزَّازُ بِرَجَالٍ ثِقَاتٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّهَا سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا ، حَتَّى تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ كَمَا تَتَّخِذُ الْكَعْبَةَ <sup>(٢)</sup> » .

قُلْنَا : « وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا الْيَوْمَ » . قَالَ : « وَأَنْتُمْ عَلَى دِينِكُمْ » .  
قُلْنَا : « فَنَحْنُ ذَلِكَ <sup>(٣)</sup> يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ أَوْ ذَلِكَ الْيَوْمَ » . قَالَ : « بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ <sup>(٤)</sup> » .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« سَيَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ <sup>(٥)</sup> » .  
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَلِيٍّ . وَزَادَ : يَغْدُو أَحَدُهُمْ فِي حُلَّةٍ <sup>(٦)</sup> ، وَيَرْجِعُ فِي أُخْرَى ،  
يَسْتُرُونَ بُيُوتَهُمْ ، كَمَا تُسْتَرُّ الْكَعْبَةُ ، وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ <sup>(٧)</sup> مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ <sup>(٨)</sup> .

( ١ ) في ١ ، ج ، د « الباب الثامن والسبعون » وما أثبت من ب .

( ٢ ) في ١ ، ب «تخذ» وما أثبت من ج .

( ٣ ) لفظ «ذلك» ساقط من ب ، ج .

( ٤ ) رواه البزار في السنن ٢٥٨/٤ وفي الجامع الازهر للمناوي ١٦١/١ رواه البزار عن أبي جحيفة ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الجبار بن العباس الشيباني وهو ثقة ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٨ / ٢٢ حديث رقم ٢٧٠ قال في المجمع ٢٢٢/١٠ بعد أن نسبة للبزار وحده : ورجاله رجال الصحيح عدا عبد الجبار بن عباس الشيباني وهو ثقة وقال : ٢٩١/٨ بعد أن نسبة للطبراني فقط : ورجاله ثقات .  
( ٥ ) أخرجه البخاري في صحيحه في (٦١) كتاب المناقب (٢٥) باب علامات النبوة في الإسلام ، وأبو داود اللباس ب ٤٤ والترمذي ٢٧٧٤ وجمع الجوامع للسيوطي ٤٢٤٩ وأخرجه مسلم في صحيحه في ( ٢٧ ) كتاب اللباس والزينة (٧) باب جواز اتخاذ الانماط ، الحديث (٢٩) والبداية والنهاية ٢٨٨/٦ والشمسي ١٢٢٧ وكنز العمل ٣١٧٧٦ ، وأيضا البداية ٢١٩/٦ .

( ٦ ) في ١ «عجلة» وما أثبت من ب .

( ٧ ) في ١ «منهم» وما أثبت من ب ، ج .

( ٨ ) سنن الترمذي ٦٤٧/٤ كتاب صفة القيامة ، باب (٢٥) حديث (٢٤٧٦) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

## الباب الثمانون<sup>(١)</sup>

في إخباره ﷺ بأنه سيكون في أمته رجال نساؤهم على رؤوسهم  
كأسنمة البخت كاسيات<sup>(٢)</sup> عاريات

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
« سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي نِسَاءٌ يَرْكَبْنَ عَلَى سُرُوجٍ كَأَشْبَاهِ الرِّجَالِ ، يَرْكَبُونَ عَلَى أَبْوَابِ  
الْمَسَاجِدِ ، نَسَاؤُهُمْ كَأَسْيَاتٍ عَارِيَاتٍ<sup>(٣)</sup> عَلَى رُءُوسِهِنَّ<sup>(٤)</sup> كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ،  
وَالْعَوْنُ<sup>(٥)</sup> فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ تَخْدُمُنَّ نَسَاؤَكُمْ  
كَنَسَائِهِمْ ، كَمَا خَدَمْتُمْ سَائِرَ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ »<sup>(٦)</sup> .

ولفظ الطَّبْرَانِيُّ : « سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ نَسَاؤُهُمْ سُرُوجاً كَأَشْبَاهِ  
الرِّجَالِ »<sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّاتِي أَلْقَيْنَ عَلَى رُءُوسِهِنَّ مِثْلَ أَسْنِمَةِ الْبَعْرِ فَأَعْلَمُوهُنَّ أَنَّهُنَّ لَا يَقْبَلُ  
هِنَّ صَلَاةٌ »<sup>(٨)</sup> . أ هـ .

<sup>(٩)</sup> وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

( ١ ) أ ، ج ، د « الباب التاسع والسبعون » وما أثبت من ب .

( ٢ ) في ب ، ج « كاسيات » تحريف .

( ٣ ) في أ « عاريات » وما أثبت من ب ، ج .

( ٤ ) عبارة « على رؤوسهن » زيادة من ب ، ج .

( ٥ ) في ب « والعون » .

( ٦ ) مسند الإمام أحمد : ٢٢٢/٢ ، وجامع الأحاديث ٤/٣٥٠ للطبراني عن ابن عمرو . ومجمع الزوائد ٥/١٢٧ عن عبدالله بن عمرو « سيكون لى

آخر امتى رجال يركبون على سروج كاشباه الرجال ينزلون ... » الحديث .

( ٧ ) مجمع الزوائد ٥/١٣٧ .

( ٨ ) الفتح الكبير ١/١١٤ ، وجامع الأحاديث ١/٢٧٤ للطبراني عن أبي شقرة ، ومجمع الزوائد ٥/١٢٧ رواه الطبراني والبزار ، وفيه : حماد بن

يزيد عن مجلد بن عقبة ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/٢٧٠ برقم ٩٢٨ ، وزوائد البزار ١٧١ عن أبي

شقرة .

( ٩ ) في أ ، ب « روى » وما أثبت من ج .

[ظ ٧٢] « صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ / لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ : قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ  
النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَأَسِيَّاتٍ عَارِيَّاتٍ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ <sup>(١)</sup>  
الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا <sup>(٢)</sup> وَإِنَّهُ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا  
وَكَذَا <sup>(٣)</sup> » .

---

(١) اسنمة البخت : يعظمن رؤوسهن بالخمير والعمائم وغيرها مما يلف على الرؤوس حتى تشبه اسنمة الإبل البخت .

(٢) عبارة «وأنه» ساقطة من ب .

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥٠٠/١٦ ، ٥٠١ حديث ٧٤٦١ مع اختلاف في بعض الالفاظ والحديث إسناده صحيح على شرط مسلم ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل ، فمن رجال مسلم وأخرجه مسلم (٢١٢٨) في اللباس والزينة : باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المعيلات ومن ٢١٩٢ في الجنة ، باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ، والبيهقي ٢/٢٣٤ ، والبغوي (٢٥٧٨) من طريقين عن جرير ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٥ - ٣٥٦ ، ٤٤٠ من طريقين عن شريك ، عن سهيل ، به .

وشرح النووي على مسلم ٢٨٢/١٠ باب ١٣ كتاب الجنة ٥٤٢/٨ باب ٢٤ بحث اللباس . ودلائل النبوة للبيهقي ٥٢٢/٦ ، ٥٢٣ وجامع الأصول لابن الأثير ٧٨٨/١١ حديث ٩٤٩٤ والفتح الكبير ١٩٢/٢ ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٦/١٢ حديث ٦٦٩٠ وأخرج الجزء الأول منه - موقوفا على أبي هريرة - مالك في اللباس (٧) باب ما يكره للنساء لبسه من الثياب . ومن طريقه هذه أخرجه البغوي في شرح السنة ١٢/١٤ برقم ٣٠٨٢ . والقول المسند لابن حجر ٣١ ، وعلق الاستاذ حسين سليم أسد عليه بقوله : إن وقفه لا يضر مادام الذي رفعه ثقة وهذا الموقوف له حكم الرفع لأن مثله لا يقال بالرأي . وقد ذهل محقق شرح السنة عن هذا ولم ينبه على ذلك ونقل : إن هذا الحديث معجزة من معجزات النبوة التي لا تنطق عن الهوى فقد ظهر هذان الصنفان في الناس . صنف كسأه الله من نعمه لكنه تغرى عن شكرها وتفنن في اختراع وسائل الفساد ، أما الصنف الثاني فهم الطواغيت الذين يذلون العباد بوسائل القهر المختلفة يحملونهم على اتباعهم في ضلالهم ، لأن الأمة إذا لم تكن فاسقة فإن أحدا لا يستطيع استذلالها وإنما تكون الأمة مزعة للظلام إذا اتبعت هواها وأعجب كل فرد برأيه وهنا تتصدع وحدتها (شرح مسلم للنووي ٤/٨٤٠) .



## الباب الحادى والثمانون<sup>(١)</sup>

فى إخباره ﷺ عن مكان بأنه سيصير سوقا

وَرَوَى<sup>(٢)</sup> أَبُو يَعْلَى<sup>(٣)</sup> ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ : « رَبِّ يَمِينٍ لَا تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِذِهِ الْبَقْعَةِ » .  
قَالَ : فَرَأَيْتَ فِيهَا النَّخَاسِينَ<sup>(٤)</sup> بَعْدُ<sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى<sup>(٦)</sup> عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الزَّوْرَاءِ وَبَيْنَ الثَّنِيَّةِ يَوْمُئِذٍ بَيْتٌ وَلَا حَجَرٌ ، وَالسُّوقُ يَوْمُئِذٍ غَيْرُ مَرَّةٍ وَائِلٍ<sup>(٧)</sup> حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ دَارِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « يَا أَبَا الْحَارِثِ ، إِنَّ حَبِّى<sup>(٨)</sup> أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ - أَخْبَرَنِى قَالَ :

« رَبِّ يَمِينٍ بِهِذِهِ الْبَقْعَةُ لَا تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَرَأَيْتُ فِيهَا النَّخَاسِينَ بَعْدُ<sup>(٩)</sup> » .

قُلْتُ : « فَأَنَّى ذَلِكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ » قَالَ : « أَمَا<sup>(١٠)</sup> إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّى مَا كَذَبْتُ<sup>(١١)</sup> » .  
فَقُلْتُ : « وَأَنَا أَشْهَدُ » .

(١) - ١ - ج ٢ ، د «الباب الثمانون» وما أثبت من ب .

(٢) ( ٢ ) ١ ، ج - «روى» وما أثبت من ب .

(٣) ( ٢ ) فى الخصائص الكبرى للسيوطى ١٥٤/٢ «أبو.ميم» .

(٤) ( ٤ ) فى ب «المتحاسبين» وهو تحريف .

(٥) ( ٥ ) الخصائص الكبرى ١٥٤/٢ ، أبويعل ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، والمسنند ٣٠٢/٢ .

(٦) ( ٦ ) لفظ «ورد» ساقط من ب ، ج .

(٧) ( ٧ ) فى ب «واشل» .

(٨) ( ٨ ) فى ب «النبى» .

(٩) ( ٩ ) مسند الإمام أحمد ٣٠٢/٢ . وكتاب فردوس الأخبار للديلمى ٢٩٦/٢ حديث (٣٠٧٢) .

(١٠) ( ١٠ ) فى ب «أنا أشهد» .

(١١) ( ١١ ) كلمة «إنى» زيادة من ب .

## الباب الثاني والثمانون<sup>(١)</sup>

### في إخباره ﷺ بأن القرآن والسلطان سيفترقان

رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - وَإِسْحَاقُ بْنُ طَرِيقٍ آخَرَ ، عَنْ مُعَاذٍ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

« خُذُوا الْعَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءٌ ، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى الدِّينِ فَلَا تَأْخُذُوا ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ ، يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَخَافَةُ وَالْفَقْرُ ، أَلَا وَإِنَّ رَحَى الْإِيمَانِ دَائِرَةٌ ، وَإِنَّ<sup>(٣)</sup> رَحَى الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ ، فَدَوِّرُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ يَدُورُ ، أَلَا وَإِنَّ السُّلْطَانَ وَالْقُرْآنَ<sup>(٤)</sup> سَيَفْتَرِقَانِ ، فَلَا تَفَارِقُوا الْكِتَابَ ، أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ » قَالُوا : « كَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » .

قَالَ : « كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ<sup>(٥)</sup> عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، حَمَلُوا عَلَى الْخَشَبِ ، وَنَشَرُوا بِالْمَنَاشِيرِ ، مَوْتٌ فِي طَاعَةٍ<sup>(٦)</sup> ، خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ<sup>(٧)</sup> »<sup>(٨)</sup> .

( ١ ) ١ ، ج ١ ، د « الباب الحادي والثمانون » وما أثبت من ب .

( ٢ ) « ابن جبل » زيادة من الخصائص الكبرى ١٥٤/٢ .

( ٣ ) لفظ « أن » زيادة من ب ، ج .

( ٤ ) كلمة « القرآن » ساقط من ب ، ج .

( ٥ ) كلمة « أصحاب » زيادة من ب .

( ٦ ) « الله » زيادة من الخصائص .

( ٧ ) « الله » زيادة من الخصائص .

( ٨ ) المعجم الكبير للطبراني ٢٣٨/٤ برقم ٤٢٣٩ ورواه أبو داود ٢٩٥٩ والبخاري في التاريخ ٢/١/٢٦٥ وهو ضعيف ، وكنز العمال ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، والمعجم الصغير للطبراني ٢٦٤/١ والطية لأبي نعيم ١٦٥/٥ والمطالب العالية لابن حجر ٤٤٠٨ ، وأمال الشجرى ٢٦٢/٢ ، ٢٧٥ ط بيروت وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٩٨/٢ تصوير بيروت وكذا مجمع الزوائد ٢٢٧/٥ والسنن الكبرى للبيهقي ٣٥٩/٦ والدر المنثور ٢/٣٠٠ دار الفكر بيروت . والجامع الأزهر ١/٢٢٤ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٥٤/٢ ومجمع الزوائد ٢٣٨/٥

رواه الطبراني ، ويزيد بن مرتد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة وبقيت رجاله ثقات .

وكذا المعجم الكبير للطبراني ١٤٢٩/٢ ، ١٧٢/٢٠ .

## الباب الثالث والثمانون<sup>(١)</sup>

### في إخباره ﷺ بحال الولاية بعده

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَلَا إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أَدْعَى فَأَجِيبُ ، فَيَسْلِبَكُمْ عَمَّالٌ مِنْ<sup>(٢)</sup> بَعْدِي ، يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ<sup>(٣)</sup> ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا يَعْرِفُونَ ، وَطَاعَةُ أُولَئِكَ طَاعَةٌ ، فَتَلْبَثُونَ<sup>(٤)</sup> كَذَلِكَ زَمَانًا ، ثُمَّ يَلِيكُمْ عَمَّالٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ<sup>(٥)</sup> ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْرِفُونَ فِي نَادِيهِمْ وَنَاصِحِيهِمْ ، فَأُولَئِكَ قَدْ هَلَكُوا وَأَهْلِكُوا ، خَالَطُوهُمْ بِأَجْسَادِكُمْ ، وَزَايَلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ ، وَاشْهَدُوا عَلَى الْمُحْسِنِ أَنَّهُ مُحْسِنٌ وَعَلَى / الْمُسِيءِ أَنَّهُ مُسِيءٌ » .

[و٧٣]

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا جَارَتْ عَلَيْكُمْ الْوَلَاةُ ؟ »<sup>(٦)</sup>

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ<sup>(٨)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَتَكُونُ<sup>(٩)</sup> بَعْدِي أُمَّةٌ يَعْطُونَ الْحِكْمَةَ عَلَى مَنَابِرِهِمْ<sup>(١٠)</sup> ، فَإِذَا نَزَلُوا نُزِعَتْ مِنْهُمْ ، وَأَجْسَادُهُمْ شَرٌّ مِنْ الْجَيْفِ »<sup>(١١)</sup> .

( ١ ) في ١ ، جـ ، د « الباب الثاني والثمانون » وما أثبت من ب .

( ٢ ) لفظ «من» ساقط من ب .

( ٣ ) في ب «تعملون بما يعلمون» .

( ٤ ) في ب ، جـ « فتلبثون » .

( ٥ ) في ب «بما يعملون» .

( ٦ ) في ١ «واشهد» وما أثبت من ب . وانظر المعجم الأوسط ٢٥٢/١ حديث ٤٠٠ .

( ٧ ) مجمع الزوائد ٢٣٧/٥ والفتح الكبير ٣٣٥/٢ والجامع الكبير ١٦٨٧٦ للطبراني والضيء المقدسي في المختارة عن عبد الله بن بسر . والحديث في

الجامع الصغير ٦٤٣٩ للطبراني ورمز المصنف لحسنه . قال المناوي : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال : ففيه عمر بن هلال الحمصي -

مولى بنى أمية - قال الهيثمي : جهله ابن عدي ، قال في الميزان : قال ابن عدي غير معروف ولا حديثه بمحفوظ وأشار إلى هذا الحديث .

( ٨ ) بياض بالنسخ . أما المعجم الكبير للطبراني فعن : الحسن بن أبي الحسن البصري عن كعب بن عجرة .

( ٩ ) في ب «سيكون» .

( ١٠ ) في ب «سائرهم» .

( ١١ ) في المعجم الكبير للطبراني ١٦٠/١٩ «وإنها ستكون عليكم أمراء من بعدى يعطون الحكمة على منابر ، فإذا نزلوا اختلست منهم ، وقلوبهم

انثن من الجيف ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ، وأست منه ، ولا يرد على الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم

يعنهم على ظلمهم فهو مني ، وأنا منه ، وسيد على الحوض » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لَأَنْفُسِهِمْ مَالًا يَقْضُونَ <sup>(١)</sup> لَكُمْ فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ .  
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : « كَيْفَ نَصْنَعُ ؟ » .

قَالَ : « كَمَا صَنَعَ <sup>(٢)</sup> أَصْحَابُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ نَشَرُوا بِالْمَنَاشِيرِ ، وَحُمِلُوا عَلَى الْحُشْبِ ، مَوْتٌ فِي طَاعَةٍ <sup>(٣)</sup> خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأُمَرَاءَ . فَقَالَ : « يَلِي عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَدْخَلُوكُمُ النَّارَ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : سَمَّيْهِمْ لَنَا ، لَعَلَّنَا نَحْتَوِي فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَعَلَّهُمْ يَحْتُونُ فِي وَجْهِكَ ، وَيَقْفَأُونَ عَيْنَكَ » <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ إِلَّا مَطْرَفَ الْعَلَاءِ الرَّمْلِيَّ فَيَحْرُرُ حَالَهُ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثُونَ نُبُوَّةً وَمُلْكٌ ثَلَاثُونَ وَجَبَرُوت ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ لِأَخِيرٍ فِيهِ <sup>(٦)</sup> » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ <sup>(٧)</sup> عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي ، يَعْطُونَ

(١) عبارة «مالا يقضون» ساقطة من ب .

(٢) في ب «نصنع» .

(٣) في المعجم الكبير للطبراني زيادة «الله» .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١٩/٢٠ رقم ١٧٢ مع زيادة في اللفظ ورواه في مسند الشاميين ٦٥٨ وفي الصغير ٢٦٤/١ قال في الجمع ٢٢٨/٥ ، ٢٢٨ ويزيد بن مرشد لم يسمع من معاذ ، والوضي بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقي رجاله ثقات ، ولم ينسبه إلى الصغير .

(٥) كنز العمل ٢١١٩٨ ، الشريعة للأجري ٢٨ والمعجم الكبير للطبراني ١٣٩/١٩ .

(٦) الفتح الكبير ٥٩/٢ ومجمع الزوائد ١٩٠/٥ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٢٤/١٨ .

(٧) في ب «سيكون» .



بِالْحِكْمَةِ عَلَى مَنَابِرِهِمْ<sup>(١)</sup> فَإِذَا نَزَلُوا اخْتَلَسَتْ مِنْهُمْ وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنَ مِنَ الْجَيْفِ<sup>(٢)</sup> .  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي<sup>(٤)</sup> مِنَ الْأَيْمَةِ الْمُضِلِّينَ<sup>(٥)</sup> » .

وَرَوَى عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا مِنْ<sup>(٦)</sup> الْأَيْمَةِ الْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السِّيفُ فِي أُمَّتِي  
لَا يُزْفَعُ<sup>(٧)</sup> عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(٨)</sup> » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أُمَرَاءُ ظَلَمَةٌ ، وَوُزَرَاءُ فَسَقَةٌ ، وَقَضَاةٌ خَوَنَةٌ ، وَفُقَهَاءُ  
كَذِبَةٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَنَ فَلَا يَكُونُ لَهُمْ جَائِيًا ، وَلَا عَرِيفًا وَلَا شَرِيطًا<sup>(٩)</sup> » .

وَرَوَى الْبَزَّازُ بِرِجَالٍ الصَّحِيحِ غَيْرِ<sup>(١١)</sup> حَبِيبِ بْنِ عُمَرَ الْكِلَاعِيِّ فَيَحْرُرُ حَالَهُ ،  
عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ أُمَرَاءَ<sup>(١١)</sup> كَذِبَةً ، وَوُزَرَاءَ فَجَرَةً ، وَأُمَنَاءَ  
خَوَنَةً ، وَقُرَّاءَ فَسَقَةٍ ، سَمَتُهُمْ سِمَةُ الرَّهْبَانِ ، وَلَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ فَلْيَبْسُغْهُمْ / اللَّهُ فِتْنَةً<sup>(١٣)</sup>  
غِبْرَاءَ<sup>(١٤)</sup> مُظْلِمَةً يَنْهَكُونَ فِيهَا نُفُوكَ الْيَهُودِ فِي الظُّلَمِ<sup>(١٤)</sup> » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِرِجَالٍ الصَّحِيحِ خَلَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِهَابٍ<sup>(١٦)</sup> ، وَهُوَ ثِقَةٌ عَنْ ابْنِ

(١) في «الحكمة» وما أثبت من ب .

(٢) ساقط من ب .

(٣) في المعجم الكبير للطبراني ٢٥٦/١٩ زيادة « ... فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه » ولا يريد على الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد على الحوض .

رواه أحمد ٢٤٢/٤ والترمذي ٢٣٦٠ وقال حديث صحيح . والنسائي ١٦٠/٧ والمعجم ٢٩٥/١٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٥٨ .  
(٤) لفظ «من» ساقط من ب .

(٥) الحديث ورد في المسند ٢٧٨/٥ وفي «الظالمين» وما أثبت من ب . والمسند .

(٦) لفظ «من» ساقط من ب .

(٧) في «لا يرجع» وما أثبت من ب .

(٨) مسند الإمام أحمد ٢٨٤/٥ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٥٢٧/٦ .

(٩) ساقط من ب .

(١٠) في ب «ولا شريطا» . ومصنف ابن أبي شيبة ٢٣٧/١٥ ، كنز العمال ١٤٩٠٩ ، تاريخ أصبهان لأبي نعيم ١٤٢/٢ .

(١١) في أ «عن» وما أثبت من ب .

(١٢) كلمة «أمرأ» ساقطة من ب .

(١٣) لفظ «لهم» زيادة من ب .

(١٤) في ب «غير» .

(١٥) أخرجه البزار في سننه ٢٣٧/٢ .

(١٦) في ب «وهاب» .

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ هُمْ (١) شَرُّ مِنَ الْمَجُوسِ » (٢) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٣) ، أَوْ قَالَ : « يَخْرُجُ رِجَالٌ (٤) مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أُمَرَاءُ (٥) مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَرْجِعُونَ (٦) فِي غَضَبِهِ » (٧) .

وَرَوَى الْبَزَّازُ بِرِجَالٍ الصَّحِيحِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ يُوْشِكُ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَرْجِعُونَ فِي غَضَبِهِ (٨) بِأَيْدِيهِمْ مِثْلَ أَذْنَابِ الْبَقَرِ » (٩) . وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« سَيَكُونُ أُمَرَاءُ لَا يَرَدُّ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ يَتَهَفَّتُونَ » (١٠) .  
وَفِي لَفْظٍ : « يَتَقَاحِمُونَ فِي النَّارِ تَقَاحِمَ الْقِرَدَةِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » (١١) .

- 
- (١) لفظ «هم» ساقط من ب .  
(٢) مسند الإمام أحمد ٢٨/٣ ، والمعجم الصغير للطبراني ٩٠/٢ .  
(٣) مسند الإمام أحمد ٥/٣ .  
(٤) كلمة «رجال» زياد ، من ب .  
(٥) كلمة «أمرء» ساقطة من ب .  
(٦) في المسند ٢٥٠/٥ «يرجعون» .  
(٧) المعجم الكبير للطبراني ١٦٠/٨ حديث ٧٦١٦ ورواه أحمد ٢٥٠/٥ والمصنف في الأوسط ٢٢١ مجمع البحرين من طريق آخر ، قال في المجمع ٢٣٤/٥ رجال أحمد ثقات . وضعفه شيخنا في ضعيف الجامع الصغير . روى تحت رقم ٨٠٠٠ صفحة ٣٠٨ . إتحاف السادة المتقين للزبيدي ١٥٢/٦ السلسلة الصحيحة للألباني ١٨٩٢ .  
(٨) في ب «ويرجعون في لعنة الله» .  
(٩) سنن البزار ٢٤٩/٢ والمسند ٣٠٨/٢ وجامع الأصول لابن الأثير ٧٨٨/١١ وأخرجه مسلم برقم ٢٨٥٧ في الجنة باب : النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء . ودلائل النبوة للبيهقي ٥٢٢/٦ .  
(١٠) مسند أبي يعلى ٣٦٧/١٢ حديث ٧٣٧٧ برواية «يكون أمرء فلا يرد عليهم يتهافتون في النار» يتبع بعضهم بعضا . وإسناده حسن . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤١/١٩ برقم ٧٩٠ وذكره الهيثمي مطولا في مجمع الزوائد ٢٣٦/٥ باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلال وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجاله ثقات وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٢٦٨/٤ برقم ٤٤١٢ وعزاه إلى أبي يعلى .  
(١١) مسند أبي يعلى ٢٧٤/١٣ حديث ٧٢٨٢ بلفظ «سيأتي قوم يتكلمون فلا يرد عليهم» يتقاحمون في النار تقاحم القردة ، إسناده صحيح وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٩٤/١٩ برقم ٩٢٥ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٦/٥ باب أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى وَابْنُ حَبَّانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ سَفَهَاءُ ، يُقَدِّمُونَ شَرَّ النَّاسِ ، وَيُظْهِرُونَ بِخِيَارِهِمْ ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفًا وَلَا شُرْطِيًّا ، وَلَا جَابِيًّا . وَلَا خَازِنًا » (١) .

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَعَوَّذُوا مِنَ الْفِتَنِ (٢) بِاللَّهِ ، مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ ، وَمِنْ إِمَارَةِ الصَّبْيَانِ » (٣) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ حَبَّانٍ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالضَّيَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ :

« اسْمَعُوا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ ظَلَمَةٌ ، (٤) فَلَا تَعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَلَا تَصَدِّقُوهُمْ عَلَى كَذِبِهِمْ (٥) فَإِنَّهُ (٦) مَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ عَلَى كَذِبِهِمْ ، فَلَنْ يَرُدَّ عَلَى مَاءِ الْحَوْضِ (٧) » .

(١) مسند أبي يعلى ٢٦٢/٢ حديث ١١١٥ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٢٤٠ وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . خلا عبد الرحمن ابن مسعود وهو ثقة . والإحسان بترتيب ابن حبان ٥٤/٧ رقم ٤٥٦٧ .

(٢) عبارة « من الفتن » ساقطة من ب .

(٣) في الفتح الكبير ٢٢/٢ «تعوذوا بالله ....» . والمسند ٢/٢٢٦ ، ٢٥٥ ، ٤٤٨ ومجمع الزوائد ٧/٢٢٠ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٦/٢٧ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤٩/١٥ والكامل في الضعفاء لابن عدى ٦/٢١٠١ .

(٤) لفظ «ظلمة» ساقط من ب .

(٥) في ب «يكذبهم» .

(٦) لفظ «فإنه» زيادة من ب .

(٧) مسند الإمام أحمد ٥/١١١ ، ٦/٢٩٥ وكنز العمل ١٤٨٩٠ . والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١/٥١٨ ، ٥١٩ حديث ٢٨٤ إسناد حسن من أجل سماك بن حرب ، والطبراني في الكبير (٣٦٢٧) من طريق خالد بن الحارث و(٣٦٢٨) ، والحاكم ١/٧٨ من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، ثلاثتهم عن حاتم بن أبي صغيرة ، بهذا الإسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ونسبه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/٢٤٨ إلى الطبراني ، وقال : ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن خباب ، وهو ثقة . ورواه المصنف في مستند الشاميين ٢/١٩ ، ١٩٠٢ . وكذا الإحسان ١/٥١٩ حديث ٢٨٥ وأيضا ١/٥١٧ حديث ٢٨٢ عن كعب بن عجرة حديث صحيح ، محمد بن عصام بن يزيد ، وأبوه ، ترجمهما ابن أبي حاتم ٨/٥٣ ، ٧/٢٦ ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٤/٢٤٢ ، والترمذي ( ٢٢٥٩ ) في الفتن ، والنسائي ٧/١٦٠ باب ذكر الوعيد لمن أعان أميرا على الظلم ، والسير كما في «التحفة» ٨/٢٩٧ ، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/١٣٦ ، والطبراني ١٩/٢٩٤ ، والبيهقي في «السنن» ٨/١٦٥ من طرق عن سفيان ، بهذا الإسناد .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ <sup>(١)</sup> غَرِيبٌ وابن حَبَّانٍ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« اسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءٌ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ <sup>(٢)</sup> وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ <sup>(٣)</sup> يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ <sup>(٤)</sup> فَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْحَوْضِ <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَذْهَبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يَقَالَ لَهُ الْجَهَنَّمُ <sup>(٦)</sup> » .

[و٧٤] وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو / يَعْلَى وَالضَّيَّاءُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى <sup>(٧)</sup> تُمَطِّرَ الْأَرْضُ مَطَرًا عَامًا ، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا ! <sup>(٨)</sup> » .

وأيضا : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥١٢/١ ، ٥١٣ حديث ٢٧٩ إسناداه صحيح عن كعب بن عجرة ، وأخرجه الترمذي (٢٢٥٩) في الفتن ( باب تعريم إعانة الحاكم الظالم ، والنسائي ١٦٠/٧ في البيعة : باب من لم يعن أميرا على الظلم ، كلاهما عن هارون بن إسحاق الهمداني ، بهذا الإسناد ، وقال الترمذي : حديث صحيح ، وصححه إتحاكم ٧٩/١ ووافقه الذهبي وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٩٦/١٩ ، ٢٩٧ من طرق عن مسعر بن كدام ، به .

وأخرجه الطبراني ٢٩٥/١٩ من طريق قيس بن الزبيع ، والحاكم ٧٨/١ - ٧٩ من طريق مالك بن مغول ، كلاهما عن أبي حصين ، به . وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٩٨/١٩ وفي الصغير ٢٢٤/١ - ٢٢٥ من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن عقيل رجل من بني جعدة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم العدوي به . وأخرجه الطيالسي ١٠٦٤ والطبراني ٢١٢/١٩ والبيهقي في السنن ١٦٥/٨ من طرق عن كعب بن عجرة . وكذا الإحسان ٥١٧/١ ، ٥١٨ حديث ٢٨٣ عن كعب بن عجرة وإسناده صحيح وأخرجه البيهقي في السنن ١٦٥/٨ من طريق أبي حاتم الرازي وعمرو بن تميم ، عن الملائكة بهذا الإسناد .

(١) في «صحيح غريب» وما أثبت من ب .

(٢) لفظ « بكذبهم » ساقط من ب .

(٣) في ب «بواد» .

(٤) في ب «ولم يعنهم» .

(٥) سنن الترمذي ٥١٣/٢ قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه والنسائي ١٦١/٧ ، وكنز العمال ٤٨٩١ ، تاريخ بغداد للخطيب

(٦) البغدادى ١٠٧/٢ والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥١٧/١ ، ٥١٨ حديث ٢٨٣ إسناداه صحيح .

صحيح مسلم ٣٦٩/٢ وبشرح النووي ٤٣٥/١٠ باب (١٨) كتاب الفتن .

(٧) في ب «تقر» .

(٨) مسند الإمام أحمد ١٤٠/٣ «لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عاما» ومسلم ٢٨٢/٢ كتاب الفتن ، ومجمع الزوائد ٢٣٠/٧ ، ٢٣١ والدر المنثور ٥٢/٦ ، تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٦٩/٢ ، عل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ٢٧٢٧ .



## الباب الرابع والثمانون<sup>(١)</sup>

في إخباره ﷺ فيما أخبر به ﷺ<sup>(٢)</sup> على سبيل الإجمال

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا فَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، وَقَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ وَقَدْ<sup>(٣)</sup> نَسِيْتَهُ فَأَرَاهُ كَمَا ذَكَرَهُ كَمَا يَذْكُرُهُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ<sup>(٤)</sup> » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ عَنْهُ - قَالَ :

« أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ سَأَلْتُهُ<sup>(٥)</sup> ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ<sup>(٦)</sup> » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَعَاَهُ مَنْ وَعَاَهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ<sup>(٧)</sup> » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(٨)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا<sup>(٩)</sup> الْفَجْرَ وَصَعِدَ الْمُنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى

(١) في ١ ، ج ، د « الباب الثالث والثمانون » وما اثبت من ب .

(٢) عبارة « فيما أخبر به ﷺ » ساقطة من ب .

(٣) لفظ « وقد » زائد من ب .

(٤) التاج الجامع للأصول . المجلد الخامس من ٢٠٤ رواه الثلاثة . ومسنند الإمام أحمد ٢٨٥/٥ سنن أبي داود ٤١٠/٢ في أول كتاب الفتن دلائل النبوة للبيهقي ٣١٢/٦ .

وأخرجه البخاري في ٨٢ كتاب القدر (٤) ب وكان أمراؤه قدرا مقدورا عن أبي حذيفة موسى بن مسعود عن سفيان وأخرجه مسلم في ٥٢ -

كتاب الفتن وأشراف الساعة (٦) باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة . الحديث (٢٣) من (٢٢١٧/٤) .

(٥) في ب « سالت » .

(٦) مسند الإمام أحمد ٢٨٦/٥ .

والتاج ٢٠٥/٥ وأخرجه مسلم في ٥٢ كتاب الفتن وأشراف الساعة (٦) باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة . الحديث (٢٤) من

(٢٢١٧/٤) . ودلائل النبوة للبيهقي ٣١٢/٦ .

(٧) مسند الإمام أحمد ٢٥٤/٤ .

(٨) ولقبه : أبو زيد .

(٩) في ب « يوم الفجر » .

حَضَرَتِ الظُّهْرُ ، ثُمَّ نَزَلَ <sup>(١)</sup> فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا <sup>(٢)</sup> حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ <sup>(٣)</sup> فَأَخْبَرَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى <sup>(٥)</sup> الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ سَعْدٍ <sup>(٦)</sup> ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَقْلِبُ طَائِرٌ فِي السَّمَاءِ جَنَاحَهُ <sup>(٧)</sup> إِلَّا أَذَكْرْنَا مِنْهُ عِلْمًا » <sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا فَحَدَّثَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » <sup>(٩)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْأَوْسَطِ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحَمَامِ فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي حَمَامَاتٌ ، وَلَا خَيْرَ فِي الْحَمَامَاتِ لِلنِّسَاءِ ، وَإِنْ دَخَلَتْهُ بِإِزَارٍ وَدِرْعٍ وَجِمَارٍ ، وَمَا مِنْ امْرَأَةٍ تَنْزِعُ خِمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا كَشَفَتْ السِّرَّ فِيهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا » <sup>(١٠)</sup> .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالتَّبَهَقِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّكُمْ سَتُفْتَحُ لَكُمْ أَرْضُ الْعَجَمِ ، وَسَتَجِدُونَ <sup>(١١)</sup> فِيهَا نِيوتًا يُقَالُ لَهَا الْحَمَامَاتُ فَلَا يَدْخُلُهَا الرَّجَالُ إِلَّا بِالْأَزَارِ وَأَمْنَعُوهَا النِّسَاءَ إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نَفْسَاءً <sup>(١٢)</sup> .

(١) في ب « فنزل » .

(٢) في ب « ثم خطب » .

(٣) أي قاربت الغروب . وهذا غالباً في العام الذي قبض فيه رسول الله ﷺ التاج ٣٠٥/٥ .

(٤) التاج ٣٠٥/٥ ورواه مسلم في كتاب الفتن الحديث ٢٥ من ٢٢١٧/٤ ودلائل النبوة للبيهقي ٢١٢/٦ ، ٢١٤ ، ومسنند الإمام أحمد ٢٤١/٥ عن أبي زيد عمرو بن الخطيب .

(٥) في أ « روى » وما أثبت من ب .

(٦) في ب « أبو سعد » .

(٧) في ب « طائر جناحه في السماء إلا » .

(٨) مسند الإمام أحمد ١٥٣/٥ .

(٩) دلائل النبوة ٢١٢/٦ ومشكاة المصابيح ٥٣٧٩ .

(١٠) مجمع الزوائد ٢٧٨/١ والترغيب والترهيب للمتذري ١٤٥/١ والجامع الكبير ٢٦٣٧ رقم ٣٠٨١ ، ٧٥٦٧ .

(١١) في ب « وستحدثون » .

(١٢) ابن ماجه ١٢٢٣/٢ باب ٣٨ دخول الحمام وأوله « فتفتح لكم ... » الحديث . والجامع الصغير ١٢٥/١ لابن ماجه ، والسنن الكبرى للبيهقي ٢٠٩/٧ وموضح أوهام الجمع والتفريق للبغدادى ٣٦٢/١ ومسنن أبي داود ٤٠١١ ، وآداب الزفاف للشيخ الألبانى ٦٠ .

وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ - فِي الْكَامِلِ - قَالَ الْخَطِيبُ - فِي الْمَتَّقِ - وَأَبُو الْقَاسِمِ: (١)  
المحاربي - فِي كِتَابِ الْحَمَامِ - وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ / ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [ظ ٧٤]  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّهَا سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ الشَّامُ ، وَتُجِدُونَ بَيُوتًا يُقَالُ لَهَا : الْحَمَامَاتُ هِيَ حَرَامٌ عَلَى  
رِجَالِ أُمَّتِي ، إِلَّا بِالْأُزْرِ ، وَعَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي إِلَّا نَفْسَاءً أَوْ سَقِيمَةً » (٢) .

وَرَوَى عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّكُمْ (٣) سَتَفْتَحُونَ أَقْفَاءَ فِيهَا بَيُوتٌ يُقَالُ لَهَا : الْحَمَامَاتُ » (٤) .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَتُفْتَحُ لَكُمْ أَرْضُ الْعَجَمِ ، وَتَسْجُدُونَ فِيهَا بَيُوتًا يُقَالُ لَهَا :  
الْحَمَامَاتُ فَلَا يَدْخُلْنَهَا الرِّجَالُ إِلَّا بِالْأُزْرِ (٥) وَامْنَعُوها النِّسَاءَ إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ  
نَفْسَاءً (٦) » .

وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ وَالْخَطِيبُ فِي - الْمَتَّقِ - وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبُخَارِيُّ (٧) - فِي كِتَابِ  
الْحَمَامَاتِ - وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّهَا سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ الشَّامُ وَتُجِدُونَ بِهَا بَيُوتًا يُقَالُ لَهَا : الْحَمَامَاتُ ، هِيَ حَرَامٌ  
عَلَى رِجَالِ أُمَّتِي إِلَّا (٨) بِالْأُزْرِ ، وَعَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي (٩) إِلَّا نَفْسَاءً (١٠) أَوْ سَقِيمَةً (١١) » .

(١) فِي ب « الْبُخَارِيُّ » تَحْرِيفٌ .

(٢) تَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ لَابْنِ عَسَاكِرَ ٨٩/١ وَكَنْزُ الْعَمَالِ ٢٥٠٣١ وَالْكَامِلُ فِي الضُّعْفَاءِ لَابْنِ عَدِيٍّ ١٢٤١/٢ وَالْعُلَلُ الْمُتَنَامِيَةُ لَابْنِ الْجَوَزِيِّ

(٣) ٢٤٣/١ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ ب .

(٥) الْجَامِعُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمَتَاوِي ١٥٤/١ عَنْ ابْنِ مَعْدِيكَرِبٍ ، وَفِيهِ مُسَلِّمَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَشَنِيُّ أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ .

(٦) فِي بَابِ « بَازَارٍ » .

(٧) أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْحَمَامِ رَقْمَ ٤٠١١ ج ٢٩/٤ ، وَسُئِنَ ابْنُ مَاجَةَ بَلْفُظٌ « تَفْتَحُ لَكُمْ .. » فِي الْأَسْبَاطِ ١٢٢٢/٢ ، قَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذَرِيُّ ، وَفِي إِسْنَادِهِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَنْعَمٍ . التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِييبُ ١٤٢/١ - ١٤٣ ، وَفَرْدُوسُ الْأَخْبَارِ لِلدَّيْلَمِيِّ ٤٧٤/١ حَدِيثٌ ١٥٧٧ وَفِيهِ : « إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ

أَرْضَ الْأَعَاجِمِ .

(٨) فِي أ « التَّجَارَةُ » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .

(٩) مَا بَيْنَ الرَّقْمَيْنِ سَاقَطَ مِنْ ب .

(١٠) فِي أ « مَرِيضَةٌ » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .

(١١) ( ١٠ ) وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي جَامِعِ الْأَحَادِيثِ ١٥٨/٢ لَابْنِ عَدِيٍّ ، وَالْخَطِيبُ فِي الْمَتَّقِ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ « الْحَمَامَاتِ » وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَمْرِو .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ <sup>(١)</sup> وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ سُلْطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ » <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ <sup>(٣)</sup> عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا <sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ أَنْ يَدَّلَ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ <sup>(٥)</sup> لَهُمْ ، وَيُنْذِرَهُمْ بِشَرِّ مَا لَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ ، وَإِنْ أُمَّتُكُمْ هَذِهِ جَعَلَ عَافِيَتَهَا فِي أَوْلَانَا ، وَيَصِيرُ آخِرُهَا بَلَاءً ، وَأُمُورٌ تُتَكْرَمُ بِهَا <sup>(٦)</sup> ، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ : فَوْقَ بَعْضِهَا بِنَمَّا ، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ : هَذِهِ مُهْلِكَتِي <sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ تُنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مَرَّتَيْنِ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزْخَرَ عَنِ النَّارِ ، وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، فَلْيَأْتِ بَيْتَهُ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ <sup>(٨)</sup> بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَأَنْ يُؤْقِ النَّاسَ مِنَ الَّذِي يُحِبُّ وَأَنْ <sup>(٩)</sup> يُؤْقِ إِلَيْهِ » الْحَدِيثُ <sup>(١٠)</sup> .

(١) المطيطاء : مشية التبخترة والخيلاء والعجب .

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١١٢/١٥ حديث ٦٧١٦ حديث صحيح ، إسناده ضعيف وأخرج الطبراني في الأوسط ١٢٢ عن أبي هريرة .

ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥١٦٣ والسلسلة الصحيحة للألباني ٩٥٦ الزهد لابن المبارك ٥٢/٢ والمغنى عن حمل الأسفار للعراقي ٢/٣٣٠ ، وميزان الاعتدال ٧٤٩٢ ولسان الميزان لابن حجر ٥٢٨/٥ ، والمجروحين لابن حبان ٢٢٦/٢ ، ٢٠٢ ، ومجمع الزوائد ٢٣٧/١٠ واثاف السادة المتقين للزبيدي ٢٤٨/٨ وتاريخ واسط ٢٤٩ والمعارف بفساد وموارد الظمان ١٨٦٤ وتفسير ابن كثير ٧٤/٥ والدر المنثور ٨٢/٤ وكنز العمال ٢٠٨٦٩ ودلائل النبوة للبيهقي ٥٢٥/٦ والكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر ١٨٠ دار المعرفة وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢٠٨/١ والبداية ٢٨٩/٦ ، وتذكرة الموضوعات ابن القيسراني ٨٩ السلفية . والترمذي في الفتن ٥٦/٤ ، ٢٢٦١ والضعفاء للعقيلي ١٦٢/٤ دار الكتب العلمية والكامل في الضعفاء ٢٢٢٥/٦ .

والمعجم الأوسط للطبراني ١٢١/١ حديث ١٢٢ ، وقال المناوي في شرح الجامع الصغير ٤٤٥/١ قال الهيثمي : إسناده حسن .

(٣) في ب ، جـ « بن عمر » .

(٤) في ب « قبل كان الاحقا عليه » .

(٥) لفظ « الله » زيادة من ب ، جـ .

(٦) في ب ، جـ « تتفكرونها » .

(٧) في ب ، جـ « تهلكتي » .

(٨) في (ب) « يؤمن » ٢٠ - في أ « أن » وما أثبت من ب .

(٩) لفظ « وأن » زيادة من (ب) .

(١٠) مستند الإمام أحمد ١٩١/٢ وصحيح مسلم ٨٧/٢ وشرح النووي ٥٦/٨ باب ١٠ كتاب الإمارة .



جماع أبواب  
معجزاته (١) ﷺ في  
إخباره بالفتن والملاحم بعده



## الباب الأول

في إخباره ﷺ بالفتن وإقبالها ونزولها مواقع القطر والظلل ومن  
أين تجيء ؟

رَوَى مُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَالطَّيَالِسِيُّ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَأَبُو (١) عَمْرِو الْعَدَنِيِّ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ عَنْ الْحَسَنِ  
الْبَصْرِيِّ ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ / قَالَ : [و ٧٥]

« بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ » (٢) ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي  
كَافِرًا (٣) ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا .

زَادَ النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ الْحَسَنُ : « وَلَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صَوْرًا  
وَلَا عَقُولَ » (٥) ، أَجْسَامٌ ، وَلَا أَحْلَامَ ، فَرَأَشُ نَارٍ ، وَذَبَابٌ (٦) طَمِعٌ ، يَغْدُونَ  
بِدَرَاهِمٍ ، وَيُرَوِّحُونَ بِدَرَاهِمٍ ، يَبِيعُ دِينَهُ بِشَمْنٍ الْعَبِيرِ .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ

(١) في ب ، جـ « يحيى بن أبي عمر » .

(٢) في أ « ويصبح » وما أثبت من ب .

(٣) في الترمذي ٤٨٧/٤ زيادة « ويمس مؤمنًا » .

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان ١١٨ باب الحث على المبالغة بالأعمال قبل تظاهر الفتن من طريق يحيى بن أيوب بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢٧٢/٢ من طريق سليمان .

وأخرجه مسلم ١١٨ من طريق قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعهم : حدثنا إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه أحمد ٢٠٤/٢ من طريق زهير .

وأخرجه الترمذي في الفتن ٢١٩٦ باب ما جاء : ستكون فتن كقطع الليل المظلم .

وأبو عروانة في المسند ٥٠/١ من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي .

وأخرجه ابن الجوزي في مشيخته ص ٩٦ من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ثلاثتهم عن العلاء بن وصححه ابن حبان برقم ١٨٦٨ موارد الظلمات .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد ٢٩٠/٢ ، ٢٩١ من طريق يحيى بن اسحاق ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي يوسف عن أبي هريرة .

والمستدرک ٤٢٨/٤ - ٤٢٩ - والطيالسي ٢٦٧/١ ومسنده أبي يعلى ٢٩٦/١١ ، حديث ٦٥١٥ ، موطأ فريدوس الأخبار للديلمى ٦/٢ حديث

١٨٩٧ ، وجامع الأصول لابن الأثير : ٢٠/١٠ برقم ٧٤٨٥ .

قال النووي في شرح مسلم ٢٢٠/١ ومعنى الحديث : الحث على المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذرهما ، والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن

الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا القمر ، ووصف ﷺ نوعاً من شدائد تلك الفتن وهو أنه يمس مؤمناً ثم يصبح كافراً أو

عكسه - شك الراوى - وهذا العظم الفتن ينقلب الإنسان في اليوم الواحد هذا الانقلاب والله أعلم .

(٥) في ب ، جـ « ولا نقول » .

(٦) في ب ، جـ « لجمع » .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تُفْتَنُ <sup>(١)</sup> أُمَّتِي بَعْدِي ، فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُتَمَسَّى كَافِرًا ، وَيُتَمَسَّى مُؤْمِنًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا <sup>(٢)</sup> ، وَيَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ » <sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ قَيْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :  
« أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ : سُبْحَانَ اللَّهِ تُرْسَلُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنُ إِزْسَالَ الْقَطْرِ <sup>(٤)</sup> » .  
وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْرَفَ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطْمِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ <sup>(٥)</sup> : « هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ إِنِّي أَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بَيْوتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ » <sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الطَّيَالِسِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَنْ كُرْزِ بْنِ عُلْقَمَةَ الْخَزَاعِيِّ <sup>(٧)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ <sup>(٨)</sup> لِلْإِسْلَامِ مُنْتَهَى ؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <sup>(٨)</sup> : « نَعَمْ »

« أَيَّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ ، أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ » قَالَ : ثُمَّ مَاذَا يَأْرَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : « ثُمَّ تَقَعُ الْفِتْنُ كَالظُّلْلِ » فَقَالَ الرَّجُلُ : كَلَّا يَأْرَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَعُودَنَّ <sup>(٩)</sup> »

(١) في ب ، جـ « لتفتن » .

(٢) في ب ، جـ « ويبيع » .

(٣) في ب ، جـ « لعرض الدنيا من قليل » ، والمجمع ٣٠٩/٧ ، ٣١٠ رواه الطبراني وفيه عافية بن أيوب . وهو ضعيف . والمعجم الكبير للطبراني ٧٩١٠/٨ .

(٤) في ب ، جـ « القطر » ، وكذا الخصائص الكبرى للسيوطي ٨٧/٢ .

ومصنف ابن أبي شيبة ٦٠٨/٨ كتاب الفتن (٤٠) باب (١) حديث ١٠٩ عن قيس .

(٥) في ب « قال » ومعنى : أطم - يضم أوله وثانيه - أي حصن .

« حاشية السندی علی البخاری ٢٧٩/٢ .

(٦) صحيح البخاري ٢٧٩/٢ والخصائص الكبرى ٨٧/٢ .

(٧) كرز بن علقمة الخزاعي ، له صحبة ، حديثه عند عروة بن الزبير بن العوام ، وهو كرز بن علقمة بن هلال بن جريبة ، وامه برة بنت سعد بن مخلد ، كان ينزل عسفان .

له ترجمة في : الثقات ٣٥٥/٢ ، الطبقات ٤٥٨/٥ ، الإصابة ٢٩١/٢ ، تاريخ الصحابة ٢٢٠ ت ١١٨٦ .

(٨) ما بين الرقعتين زيادة من ب .

(٩) ب ، جـ « ليعودن » .



فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَا<sup>(١)</sup> يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَفْضَلُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ : مُؤْمِنٌ  
يَعْتَزِلُ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ ، يَتَّقِي رَبَّهُ ، وَيَدْعُ مِنْ شَرِّهِ<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« أَظَلَّتْكُمْ » .

وَفِي لَفْظٍ : « أَتَتْكُمْ فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، أَنْجَى النَّاسِ مِنْهَا صَاحِبُ<sup>(٣)</sup>  
شَاهِقَةٍ ، يَأْكُلُ مِنْ رَسِيلِ غَنَمِهِ ، وَرَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ الدُّرُوبِ<sup>(٤)</sup> آخِذٌ بِعِنَانٍ فَرَسِهِ  
يَأْكُلُ مِنْ قِمَى سَيْفِهِ<sup>(٥)</sup> » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْأَوْسَطِ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ - ﷺ : « تَقَعُ<sup>(٦)</sup> الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي  
كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ أَحَدُكُمْ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا  
قَلِيلٌ » .

قَالُوا<sup>(٧)</sup> : فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « تَكْسِرُ يَدَكَ » قَالَ : « فَإِنْ انْجَبَرَتْ » .

قَالَ : « تَكْسِرُ الْأُخْرَى » . قَالَ : « حَتَّى مَتَى ؟ » . قَالَ : « حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ  
خَاطِئَةٌ<sup>(٨)</sup> ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ<sup>(٩)</sup> » .

(١) ب « إشارة طلبا » .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٥٣١/٦ ، مسند الإمام أحمد ٤٧٧/٣ ، المعجم الكبير للطبراني ١٩٧/١٩ حديث رقم ٤٤٢ ورواه عبد الرزاق

(٢٠٧٤٧) ومن طريقه أحمد ، قال في الجمع ٢٠٥/٧ رواه أحمد والبخاري وابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي .

والمستدرک للحاکم ٢٤/١ کتاب الإيمان .

وكذا المعجم الكبير للطبراني ١٩٨/١٩ برقم ٤٤٢ بنحوه ، وأيضا ١٩٨/١٩ برقم ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ورواه الحميدي ٥٧٤ .

(٣) أ « يمشي الناس فيها » وما أثبت من ب .

(٤) في أ « الضروب » وما أثبت من ب ، ج .

(٥) المسند ٧/٣ والمستدرک للحاکم ٩٣/٢ کتاب الجهاد . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٦) لفظ « تقع » ساقط من ب .

(٧) لفظ « قالوا » ساقط من ب .

(٨) لفظ « » ساقط من ب .

(٩) مجمع الزوائد للهيتمي ٣٠١/٧ رواه الطبراني في الأوسط .

وَرَوَى مُسْلِمٌ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً فَرَعَا يَقُولُ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا فَتَحَ اللَّهُ مِنَ الْخَزَائِنِ ، وَمَاذَا (١) أَنْزَلَ مِنْ الْفِتَنِ ؟ » (٢) .

---

(١) في ١ « وما أنزل » وما أثبت من ب ، ج ، د .

(٢) لم أعثر على الحديث في صحيح مسلم ولكنه ورد في :

صحيح البخاري ٤٠ / ١ باب العلم والعظة بالليل - كتاب العلم وفيه زيادة « أيقظوا صواحيبات الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة » ،  
وصحيح البخاري ٢

٦٢ عن أم سلمة أيضا باب التهجد ( ٥ ) وهي نفس الرواية السابقة وصحيح البخاري ١٩٧ / ٧ كتاب اللباس باب ( ٣١ ) عن أم سلمة وأوله : لا إله إلا الله ماذا أنزل الليلة .. ، الحديث .

وصحيح البخاري ٦٠ / ٨ عن أم سلمة برواية : سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن ، باب ١٢١ كتاب الأدب .

وصحيح البخاري ٦٢ / ٩ كتاب الفتن ، الباب ٦ لا يأتي زمان إلا الذي بعده شرمه بنفس الرواية السابقة .

ومسند الإمام أحمد ٢٩٧ / ٦ « لا إله إلا الله ما فتحت الليلة من الخزائن ، لا إله إلا الله ما أنزل الليلة من الفتنة .. » الحديث .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٢١ / ١٢ برقم ٦٩٨٨ .

وأخرجه الحميدي ١٤٠ / ١ برقم ٢٩٢ من طريق سفيان بن عيينة بهذا الإسناد وصححه ابن حبان برقم ٦٨٠ ، ٦٨٦ .

وأخرجه عبد الرزاق ٢٦٢ / ١١ برقم ٢٠٧٤٨ من طريق معمر بن وهب من طريق عبد الرزاق هذه أخرجه أحمد ٢٩٧ / ٦ .

وأخرجه الترمذي في التفسير ٢١٩٧ باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه مالك في اللباس ( ٨ ) باب : ما يكره للنساء لبسه من الثياب والمفتاح : ٣٠٣ / ١٠ .

وهذا الحديث علم من أعلام النبوة ، فقد استشف حجب الغيب وأخبر عن فساد الأحوال وهذا من الغيب الذي لا يقال بالرائي ولا يعلم إلا بالوحي . وفيه جواز قول « سبحان الله » عند التعجب ، ونسبية ذكر الله بعد الاستيقاظ وإيقاظ الرجل أهله بالليل . للعبادة لاسيما عند آية تحدث وفيه أيضا : استحباب الإسراع إلى الصلاة عند خشية الشروفيه : التسبيح عند رؤية الأشياء المهولة ، وفيه تحذير العالم من يأخذ عنه من كل شيء يتوقع حصوله والإرشاد إلى ما يدفع ذلك المحذور .

## الباب الثاني

في إخباره / ﷺ عن مدة دوران رحي الإسلام [ظ ٧٥]

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

« تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ <sup>(١)</sup> لِخَمْسٍ <sup>(٢)</sup> وَثَلَاثِينَ ، أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ، فَإِنْ يَهْلِكُوا <sup>(٣)</sup> فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ ؟ هُمْ سَبْعِينَ <sup>(٤)</sup> عَامًا ، بِمَا مَضَى . »

قَالَ : قُلْتُ : أَيْمًا بَقِيَ أَوْ يَمَّا مَضَى ؟ قَالَ : « بَقِيَ » <sup>(٥)</sup> .

---

(١) اختلف العلماء في بيان دوران رحي الإسلام على قولين :

الاول : ان المراد منه : استقامة امر الدين واستمراره ، وهذا قول الاكثرين .

والثاني : ان المراد منه : الحرب والقتال .

( هامش سنن أبي داود ٤١٤/٢ )

(٢) في مسند أبي يعلى : ٤٢٦/٨ « على رأس خمس وثلاثين » . و ١٨٦/٩ « لخمس أوست ، أو سبع وثلاثين » .

(٣) في مسند أبي يعلى « فإن هلكوا » ٤٢٦/٨ أما في ١٨٦/٩ « فإن يهلكوا فسييل » .

(٤) في مسند أبي يعلى بعد كلمة « هلك » وإن بقوا بقي لهم دينهم سبعين عاما .

وتفسير هذا على قول الاكثرين : فإن يهلكوا بالتغيير والتبديل والتحريف والخروج على الإمام وبالمعاصي والمظالم وترك الحدود وإقامتها .

وقوله : فسييل من هلك أى فسييلهم في الهلاك . بالتغيير والتبديل والوهن في الدين سبيل من هلك من الأمم السابقة ، والقرون السالفة .

(٥) مسند الإمام أحمد ٣٦٢/١ . وكذا أبو يعلى حديث ٥٢٨١ وسنن أبي داود ٤١٤/٢ « ماضى » .

والمستدرك للحاكم ٥٢١/٤ كتاب الفتن واللاحم وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، حديث إسناده خارج عن الكتب الثلاث أخرجه

تعجبا ، إذ هو قريب مما نحن فيه . ووافقه الذهبي وفي المعجم الكبير للطبراني ١٦٥/١٠ برقم ١٠٣١١ رواه أحمد ٢٧٠٧ ، ٣٧٣٠ ،

٢٧٣١ ، ٢٧٥٨ ، ٤٣١٥ وأبو داود ٤٢٢٤ وقال في عون المعبود ٢٢٢/١١ إسناده صحيح .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده : ٤٢٥/٨ ، ٤٢٦/٩ ، ١٨٦/٩ برقم ٥٢٨١ ، ٥٢٩٨ . وسنن البزار ٢٦٧/١ ، ٢٦٨ . والإحسان بتقريب صحيح

ابن حبان باب علامة الفتن ٤٦١ .

والطيالسي في الإيمان ٢٩/١ .

وجامع الاصول لابن الاثير ٧٨١/١١ ، ٧٨٢ والمعجم الكبير للطبراني ٢١١/١٠ رقم ١٠٣٥٦ ، وأيضا : ٢٧١ ، ٢٧٠/٩ . رقم ٩١٥٩ ،

١٠٣٥٦ ، والجامع الكبير للسيوطي برقم ١٢٤٩١ .

ودلائل النبوة للبيهقي ٣٩٢/٦ .

## الباب الثالث

في إخباره ﷺ بأن الرجل يمر بقبر أخيه فيقول : ياليتني مكانك

من كثرة الفتن

وَرَوَى <sup>(١)</sup> الْإِمَامَانِ : مَالِكٌ وَأَحْمَدُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَالشَّيْخَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ : « يَالَيْتَنِي مَكَانَهُ » <sup>(٢)</sup> »

وَرَوَى نَعِيمٌ بْنُ حَمَّادٍ فِي - الْفِتَنِ - عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ <sup>(٣)</sup> حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَقُولَ : « لَوِِدْتُ أَنِّي مَكَانَ صَاحِبِهِ ، لَمَا يَلْقَى النَّاسُ مِنَ الْفِتَنِ » .

وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ - بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ <sup>(٤)</sup> قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَرَى الْحَيُّ الْمَيِّتَ عَلَى أَعْوَادِهِ ، فَيَقُولَ : يَالَيْتَهُ كَانَ مَكَانَ هَذَا ، فَيَقُولَ لَهُ الْقَائِلُ : « هَلْ تَدْرِي عَلَى مَمَاتٍ ؟ » . فَيَقُولُ : كَائِنٌ مَا كَانَ <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ وَيَقُولَ : « يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ » <sup>(٦)</sup> .

(١) في « روى » . وما أثبت من ب ، ج ، د .

(٢) مسند الإمام أحمد ٢/٢٣٦ ، ٥٣٠ .

ومصحيح البخاري ٤/٢٢٠ في الفتن باب : لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور .

ومصحيح مسلم ٨/١٨٢ ، ١٨٢ قال النووي في قوله : « ياليتني مكانه » قال القاضي : لما يرى من تغيير الشريعة ، أو لما يرى من البلاء والمحن والفتنة . والمستدرک للحاكم : ٤/٤٥٤ . والفتح الكبير ٣/٢٣٧ .

(٣) والإمام مالك : ١/٢٤١ كلهم عن أبي هريرة . وكتاب فردوس الأخبار للديلمي ٥/٢٢١ حديث ٧٦٦٩ .

(٤) عبارة « لا تقوم الساعة » ساقطة من ب ، ج . ( ٤ ) في ب « عن أبي ذر رضى الله عنه » .

(٥) كتاب فردوس الأخبار للديلمي ٥/٢٢١ حديث ٧٦٦٨ عن أبي ذر الغفاري .

(٦) مصحيح مسلم ٨/١٨٢ . والفتح الكبير ٢/٢٩٨ . وسنن ابن ماجه ٢/١٣٤٠ حديث ٤٠٣٧ .



## الباب الرابع

في إخباره ﷺ بأنه ستكون فتنة : القائم فيها خير من اليقظان ،  
والقاعد خير من القائم

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْحَاكِمُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي  
وَقَّاصٍ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ خَرَّشَةَ بْنِ الْحَرَّثِ (١) ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ،  
وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَأَبُو يَعْلَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّمَا سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ : النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ  
الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا (٣) خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، وَالسَّاعِي  
فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الرَّائِبِ ، وَالرَّائِبُ خَيْرٌ مِنَ الْمُرْبِعِ » .

وَفِي حَدِيثِ خَرَّشَةَ : « فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ فَلْيَأْخُذْ سَيْفَهُ ثُمَّ لِيَمْشِ إِلَى الصَّفَاةِ (٤)  
فَلْيَضْرِبْهَا (٥) بِهِ حَتَّى يَنْكَسِرَ ، ثُمَّ يَضْطَجِعْ بِهَا حَتَّى تَنْجَلِيَ كَمَا انْجَلَتْ عَلَيْهِ (٦) » .

(١) في « حرش بن الحر » وما أثبت من ب هو الصحيح إذ هو : خرشة - بفتحات - ابن الحر - بضم المهملة الفزاري ، نشأ في حجر عمر ، ليس له  
عن النبي صلى الله عليه وسلم - غير حديث واحد ، وهو الإمساك عن الفتنة .

قال أبو داود : له صحبة . وقال العجلي : ثقة من كبار التابعين ، كان يتيمًا في حجر عمه . روى عن عمرو أبي ذر ، وعنه ربيع بن حراش ، والمسيب  
ابن رافع ، وأبو زرعة . قال خليفة : مات سنة أربع وسبعين . له ترجمة في : الخلاصة ٢٩٨/١ ترجمة ١٨٩٢ وأسد الغابة رقم ١٤٢٥  
والاستيعاب ١٩٢/٣ - ١٩٣ والبخاري في التاريخ ٢١٢/٣ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٨٩/٣ وتهذيب التهذيب ١٢٨/٢ والإصابة  
٨٨/٣ وابن سعد ١٩٤/٢/٧ .

(٢) عبد الله بن خباب - بمعجمة وموحدتين - ابن الارت المدني ، تابعي ، عن أبيه ، وأبي بن كعب وعنه عبد الرحمن بن أبزي من الصحابة ،  
وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، قتله الحواريون في أيام علي . قال أحمد بن عبد الله العجلي : هو من كبار التابعين ثقة . كما في التهذيب وخلاصة  
تهذيب الكمال ٥٢/٢ رقم ٢٤٦٧ .

(٣) لفظ « فيها » ساقط من ب .

(٤) الصفاة : الصخرة .

(٥) في « فليضرب » وما أثبت من ب .

(٦) مسند أبي يعلى ٩٥/٢ حديث ٧٥٠ عن سعد بن أبي وقاص ، وأيضا ٢٥٧/١٢ برقم ٦٨٥٤ عن خرشة بن الحر . وكذا ٩٢/٢ ، ٩٤ حديث  
٧٤٩ وسنن الترمذي ٢١٩٤ كتاب الفتن . وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن وأخرجه أحمد ١٨٥/١ ، ١٦٨/١ ، ١٦٩ كتاب الفتن وأخرجه  
أبو داود في الفتن والملاحم . باب في النهي عن السعي في الفتنة ( ٤٢٥٧ ) ومجمع الزوائد للهيتمي ٣٠٠/٧ والجامع الكبير للسيوطي برقم  
١٤٦٦١ والمعجم الكبير للطبراني ٢٥٨/٤ برقم ٤١٨٠ والمستدرک للحاكم ٤٨٦/٤ كتاب الفتن والملاحم وفي الباب عن أبي هريرة عند  
البخاري في الفتن ٧٠٨١ ، ٧٠٨٢ ومسلم في الفتن ٢٦٨٦ باب نزول الفتن كمواقع القطر .

وفي الحديث تحذير من الفتنة ، والحث على اجتناب الدخول فيها وإن شرها يكون بحسب التعلق بها وأخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في  
تاريخ داريا ص ٧٨ - ٨٩ وكنز العمال ١٧٢/١١ برقم ٣١٠٨٩ .

وَفِي حَدِيثِ خَبَابٍ<sup>(١)</sup> « فَإِنْ أَدْرَكَكَ ذَلِكَ فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمُقْتُولِ ، وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ » اهـ .

[و٧٦] وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ / قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَتَكُونُ<sup>(٢)</sup> فِيهَا فِتْنٌ : الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُدْ بِهِ »<sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ<sup>(٤)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« سَيَكُونُ أَحْدَاثٌ وَفِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ ، وَاخْتِلَافٌ<sup>(٥)</sup> ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ الْمُقْتُولَ لَا تَكُونَ الْقَاتِلَ فَافْعَلْ<sup>(٦)</sup> » .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ<sup>(٧)</sup> صَّمَاءُ بَكْمَاءُ عَمِيَاءُ ، مَنْ اسْتَشْرَفَ<sup>(٨)</sup> لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ » .

وَإِشْرَافُ<sup>(٩)</sup> اللِّسَانِ فِيهَا كَوُقُوعِ السَّيْفِ<sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) لفظ « خباب » ساقط من ب .

( ٢ ) لفظ « فيها » ساقط من ب .

( ٣ ) مسند الإمام أحمد ٢/٢٨٢ .

وسنن الترمذى ٢١٩٤ كتاب الفتن .

وصحيح البخارى ٤/٢٢٥ .

والتاج الجامع للأصول ٥/٢٠١ رواه الأربعة .

والمعجم الكبير للطبرانى ١٠/١٠ رقم ٩٧٧٤ .

ورواه عبد الرزاق ٢٠٧٢٧ .

ومعنى : « من تشرف لها تستشرفه » : من تطلع إليها وتعرض لها انتبه ووقع فيها أما الملجأ والمعاذ فهما الشيء الذى يحتوى به ويركن إليه .

( ٤ ) خالد بن عرفطة بن أبرهة بن شيبان بن حسد بن هند بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن عذرة حليف بنى زهرة ولى القادسية له صحبة لسعد تولى سنة إحدى وستين . الخلاصة ٢/٢٨١ والمستدرک ٣/٢٨٠ كتاب معرفة الصحابة والثقات ٣/١٠٤ ، الطبقات ٤/٢٥٥ ، ٦/٢١ ، الإصابة ١/٤٠٩ .

( ٥ ) فى ب « واجتلاب » .

( ٦ ) المستدرک للحاکم ٣/٢٨١ كتاب معرفة الصحابة - مناقب خالد بن عرفطة . والجامع الكبير للسيوطى ١٤٦٦٥ والجامع الصغير برقم ٤٦٧٩ ورمز له بالصحة ومجمع الزوائد ٧/٢٠٢ كتاب الفتن باب مايفعل فى الفتنة قال الهيثمى : رواه أحمد والبخارى والطبرانى وفيه على بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقيه رجاله ثقات .

( ٧ ) فى ا « فتن » وما أثبت من ب .

( ٨ ) فى ب « استشرفها » .

( ٩ ) كلمة « وإشراف » زيادة من ب .

( ١٠ ) سنن أبى داود ٢/٤١٧ ووصفت الفتنة بهذه الأوصاف بأوصاف أصحابها أى لا يسمع فيها الحق ولا ينطق به ولا يتضح الباطل عن الحق . وانظر جامع الأصول ١٠/٢٩ برقم ٧٥٠١ . والجامع الكبير ١٤٦٦٢ والفتح الكبير ٢/١٥٨ .

وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« سَتَكُونُ فِتْنٌ يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ  
بِالْعِلْمِ » (١) .

---

(١) ابن ماجه ١٣٠٥/٢ باب ٩ كتاب الفتن حديث ٢٩٥٤ في الزوائد : إسناده ضعيف قال ابن معين : علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، هي  
ضعاف كلها وقال البخاري وغيره : في علي بن يزيد : منكر الحديث والفتح الكبير ١٥٨/٢ . والمعجم الكبير للطبراني ٢٧٨/٨ حديث ٧٩١٠  
وأوله « تكون فتنة ..

## الباب الخامس

### في إخباره ﷺ فيمن يبيع دينه في الفتنة بعرض يسير

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلِمِ ، فِتْنًا كَقَطْعِ الدُّخَانِ ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ ، كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا ، وَيَمْسِي كَافِرًا ، وَيَمْسِي كَافِرًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ <sup>(٢)</sup> فِيهَا قَوْمٌ أَخْلَاقَهُمْ وَدِينَهُمْ بِعَرْضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ <sup>(٣)</sup> » <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَذْهَبِ اللَّيَالِي وَلَا الْأَيَّامُ <sup>(٥)</sup> حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَيَقُولُ : « مَنْ يَبِيعُنَا <sup>(٦)</sup> دِينَهُ يَكْفُ مِنَ الدَّرَاهِمِ <sup>(٧)</sup> » <sup>(٨)</sup> .

(١) الضحّاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة ، عن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك أبو أنيس الفهرى ، أخو فاطمة بنت قيس القرظى ، وعن النّبى ﷺ في النسائي وعنه الشعبي وسعيد بن جبير وميمون بن مهران ، ومن الصحابة : معاوية بن أبى سفيان ، شهد فتح دمشق ، وتقلب عليها بعد موت يزيد ، ودعا إلى البيعة ، وعسكر بظاهرها فالتقاء مروان بمرج راهط بالشام سنة أربع وستين فقتل . ترجمته في : تاريخ الصحابة ١٤١ ت ٦٨٨ الخلاصة ٢/٤ ت ٢١٤٤ والثقات ٣/١٩٩ والطبقات ٧/٤١٠ والإصابة ٢/٢٠٧ .

(٢) في ب « أويمنى » .

(٣) في ب ، ج « يبيع » .

(٤) ابن أبى شيبة ٨/٥٩٢ كتاب الفتن ومسند الإمام أحمد ٢/٤٥٢ ومجمع الزوائد ٧/٢٠٢ وسنن أبى داود ٢/٤١٦ بنحوه والترمذى في الفتن ٢١٩٨ والمستدرک للحاكم ٤/٤٣٨ ومسند أبى يعلى ٧/٢٥٢ حديث . ٤٢٦٠ .

(٥) ١ « والأيام » وما أثبت من ب .

(٦) في ب ، ج « يبيع » .

(٧) ١ « دراهم » وما أثبت من ب ، ج .

(٨) المطالب العالية لابن حجر ٤٤٠٦ والكامل في الضعفاء لابن عدى ٢/١٠٤٧ والموضوعات لابن الجوزى ٢/١٨٩ .



## الباب السادس

### في إخباره ﷺ بكثرة الهرج

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالْحَارِثُ ، وَالشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُسَدَّدٌ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - وَأَبُو يَعْلَى ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ » .

قَالُوا : وَفِي لَفْظٍ : « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَقْبَضُ الْعِلْمُ ، وَيَلْقَى الشَّيْخُ ، وَتَكْثُرُ <sup>(١)</sup> الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ » .

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : « وَمَا الْهَرْجُ ؟ » .

قَالَ : « الْقَتْلُ » <sup>(٢)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ : « الْقَتْلُ ، الْقَتْلُ ، الْقَتْلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » .

قَالُوا <sup>(٣)</sup> : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَقْتُلُ فِي الْعَامِ : الْأَلْفَ وَالْأَلْفَيْنِ » .

قَالَ : « لَا أَعْنِي <sup>(٤)</sup> ذَلِكَ ، وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا » .

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنَّى يَقْتُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَنَحْنُ أَحْيَاءُ نَعْقِلُ ؟ » .

قَالَ : « يُمِيتُ اللَّهُ قُلُوبَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، كَمَا يُمِيتُ أَبْدَانَهُمْ » .

(١) في ب ، ج « وتظهر » .

(٢) أخرجه أحمد ٥٢٠/٢ ، ٥٢٥/٢ ، ٢٣٣/٢ ، ٣١٣/٢ ، ٢٦١/٢ ، ٢٨٨ ، ٥٢٤/٢ ، ٤٢٨/٢ .

وأخرجه البخاري في الاستسقاء ( ١٠٣٦ باب ما قيل في الزلازل والآيات . وفي الفتن ( ١٧٢١ ) من طريق أبي اليمان .

والبخاري في الأدب ( ٦٠٣٧ ) باب حسن الخلق والسخاء .

والبخاري في الفتن ( ٧٠٦١ ) باب ظهور الفتن . والبخاري في العلم ( ٨٥ ) باب من أجاب الفتياء بإشارة اليد والرأس .

وأخرجه مسلم في العلم ( ١٥٧ ) ( ١١ ) باب رفع العلم وقبضه . وفي العلم ( ١٥٧ ) ( ١٢ ) .

وأبو داود في الفتن ( ٤٢٥٥ ) باب ذكر الفتن ودلائلها . من طريق ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة . وكنز العمال ٣٨٥٤٥

وفتح الباري ١٥/١٢ والحلية لأبن نعيم ١٧٢/٨ وسنن ابن ماجه في الفتن ( ٤٠٥٢ ) باب ذهب القرآن والعلم عن أبي هريرة ، ومسنند أبي

يعلى ٢٠٩/١١ ، ٢١٠ حديث ٦٢٢٢ عن أبي هريرة ، ٦٢٩٢، ١١ المستدرک للحاکم ٥٢٠/٤ ، ٥٢١ . ومسنند أبي يعلى ٢٢٢/١٣ حديث

٧٢٤٧ عن أبي موسى ومجمع الزوائد للهيتمي ٣٢٧/٧ وابن أبي شيبة ٦٣٦/٨ كتاب الفتن ٤٠ باب حديث ٢٧٦ وأبو يعلى ٢٠٢/١٢ حديث

. ٧٢٢٤

(٣) في ب ، ج « قال » .

(٤) في ب « لا عين » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْأَوْسَطِ - وَالْحَاكِمُ ، وَأَبُو نَصْرِ السَّجَزِيُّ <sup>(١)</sup> - فِي الْإِبَانَةِ -  
وَقَالَ : غَرِيبٌ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
[ظ ٧٦] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : / سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْقُرَاءُ ، وَيَقِلُّ <sup>(٢)</sup> فِيهِ <sup>(٣)</sup>  
الْفُقَهَاءُ ، وَيَقْبُضُ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ زَمَانٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ  
رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ <sup>(٤)</sup> ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ زَمَانٌ يُجَادِلُ الْمُشْرِكُ بِاللَّهِ  
الْمُؤْمِنَ فِي مِثْلِ مَا يَقُولُ <sup>(٥)</sup> .

---

(١) في ب « الشجرى » وهو تحريف .

(٢) في ب « ويكثر » .

(٣) لفظ « فيه » زيادة من ب .

(٤) في جـ « تراقبهم » .

(٥) المستدرك للحاكم ٤/٥٧ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . والفتح الكبير ١/١٦٣ والمجمع ١/١٨٧ وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١/١٥٦ والدر المنثور ١/٥٦ والكنز ٣٧٤٥٧ .

## الباب السابع

في إخباره ﷺ بقتل عمر - رضى الله تعالى عنه وإن قتله مبدأ<sup>(١)</sup>  
الفتنة

رَوَى الدَّيْلَمِيُّ عَنْ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« لَا يَزَالُ بَابُ الْفِتْنَةِ مُغْلَقًا عَنْ أُمَّتِي مَا عَاشَ لَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَإِذَا<sup>(٢)</sup>  
هَلَكَ عُمَرُ تَتَابَعَتْ عَلَيْهِمُ الْفِتَنُ »<sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْخِطَمِيِّ<sup>(٤)</sup> ، وَابْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَنَحْكَ إِذَا مَاتَ عُمَرُ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ  
فَمُتْ »<sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ<sup>(٦)</sup> ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ  
مُزَيْنَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا ، فَقَالَ : « أَجْدِيدٌ أَمْ غَسِيلٌ ؟ » .  
فَقَالَ : « غَسِيلٌ » .

فَقَالَ : « أَلْبَسَ جَدِيدًا ، وَعِشَ حَمِيدًا ، وَتَوَفَّ شَهِيدًا<sup>(٧)</sup> ، وَيَرْزُقَكَ اللَّهُ قُرَّةَ

(١) في «بدء» وما اثبت من ب .

(٢) في «وإذا» وما اثبت من ب ، ج .

(٣) كتاب فردوس الأخبار للديلمى ٢٢٧/٥ حديث ٧٧٢٦ عن معاذ بن جبل وفي مجمع الزوائد للهيثمي عن قدامه بن مطعون بلفظ « لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانكم » رواه الطبراني والبخاري وفيه جملة لم أعرفهم ويحيى بن القوام ضعيف ٧٢/٩ ، كنز العمال ٣٢٧٨٤ .

(٤) في ب « الخطمي » وهو تحريف .

(٥) المعجم الكبير للطبراني ١٧/١٨٠ ، ١٨١ رقم ٤٧٨ قال في المجمع ١٧٩/٥ وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف ، كنز العمال ٢٢٧٤٤ ، ٣٦١٥٨ ، والفتح الكبير : ٢/٢٠٤ .

(٦) أبو الأشهب العطاردي ، اسمه جعفر بن حيان الحذاء ، من أهل الفضل والإتقان ، مات سنة اثنتين وستين ومائة ، وكان قد عمى في آخر عمره .

ترجمته في : الثقات ١٢٩/٦ والجمع ٧٠/١ والتقريب ١٢٠/١ وتاريخ خليفة ٢٦٧ والمعارف ٤٧٨ والتهذيب ٨٨/٢ والكاشف ١٢٨/١ والجرح والتعديل ٤٧٦/٢ - ٤٧٧ وميزان الاعتدال ٤٠٥/١ - ٤٠٦ وتاريخ الثقات ٩٧ والسير ٢٨٦/٧ والعبر ٢٤٦/١ وطبقات الفراء لابن الجوزي ١٩٢/١ وطبقات ابن سعد ٢٧٤/٧ وطبقات خليفة ٢٢٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٦٢ وشذرات الذهب ٢٦١/١ ومشاهير علماء الأمصار ٢٥٠ ، ٢٥١ ت ١٢٥٧ .

(٧) « البس جديدا » صيغة أمر أريد به الدعاء بأن يرزقه الله الجديد .

عَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup> مُرْسَلٌ .

قَدْ أَخْرَجَ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا مِثْلَهُ  
مَرْفُوعًا<sup>(٢)</sup> ، وَأَخْرَجَ الْبَزَّازُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا  
مِثْلَهُ<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(٥)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ  
أَحَدًا ارْتَجَّ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٦)</sup> وَعَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« أَتُبْتُ أَحَدًا<sup>(٧)</sup> فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا<sup>(٨)</sup> نَبِيٌّ أَوْ صَدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدَانِ<sup>(٩)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ فِي حَائِطٍ

(١) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٢١/٢ مرسل والمسند ٨٩/٢ والكافي والاسماء ١٠٩/١ وابن أبي شيبة ٦ كتاب (٢٠) باب (٥٤) حديث (٣) والفتح الكبير ٢٢٩/١ وكنز العمال ٤١١٠٢ ومسند أبي يعلى ٩/٤٠٢ حديث ٥٥٤٥ إسناده صحيح وهو في مصنف عبد الرزاق ٢٢٣/١١ برقم ٢٠٢٨٢ ومن طريقه أخرجه أحمد ٨٩/٢ وابن ماجة في اللباس (٣٥٥٨) باب : ما يقول لرجل إذا لبس ثوبا جديدا ، وموارد الظمان ٢١٨٣ والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٥٦ وعمل اليوم والليلة لابن السني ٢٦٢ وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » إسناده صحيح ، والحسين بن مهدي الأيلي ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه ابن خزيمة في صحيحه ، وباقى رجال الإسناد ولهم في الصحيحين وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٣/٩ مع زيادة « ويرزقك الله قرعة عين في الدنيا والآخرة » .  
وشمائل الرسول لابن كثير ٢٩٢ وانظر تحفة الأشراف للمزي ٣٩٧/٥ .

والمعجم الكبير للطبراني ١٢/٢٨٤ ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ١/١٢٩ والبداية ٦/٢٣٢ .

(٢) المسند ٨٩/٢ عن ابن عمر وابن ماجة ١١٧٨/٢ كتاب اللباس حديث ٣٥٥٨ في الزوائد : إسناده صحيح .

(٣) لفظ عبد الله ساقط من ب .

(٤) لفظ « مثله » ساقط من ب انظر سنن البزار ٢/٤٠٧ .

(٥) سهل بن سعد بن سعد بن خالد الإمام الفاضل المعمر بقرية أصحاب رسول الله ﷺ ابن الصحابي أبو العباس الانصاري الساعدي كان اسمه حزنا فغير اسمه ﷺ وكان يقول : لو مت لم يسمعوا من أحد يقول : قال رسول ﷺ ، له في الصحيحين تسعة وثلاثون حديثا . اتفق الشيوخان على ثمانية وعشرين حديثا والباقي تفرد به البخاري وروى له الأربعة وتوفي سنة إحدى وتسعين .

(٦) ١ عليه ، والمثبت من ب .

(٧) لفظ « واثبت أحد » زيادة من ب ، ج .

(٨) في ب « فإنما عليه نبي » .

(٩) مسند أبي يعلى ١٢/٥١٠ حديث ٧٥١٨ وعبد الرزاق ١١/٢٢٩ برقم ٢٠٤٠١ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٥٥ باب : فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

وأخرجه البخاري في ٦٢ فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي بكر الحديث ٣٦٧٥ وفتح الباري ٧/٢٢ عن محمد بن بشار ، وأعاده في مناقب عمر الحديث ٣٦٨٦ وفتح الباري عن مسدد ٧/٤٢ ثم أعاده في مناقب عثمان الحديث ٣٦٩٩ وفتح الباري ٧/٥٢ ، وأخرجه الترمذي في ٥٠ كتاب المناقب الحديث ٣٦٩٧ ص ٦٢٤/٥ عن أنس .

وأخرجه أبوداود في السنة ٤٦٥١ ص ٢١٢/٤٤ عن مسدد عن يزيد .

والمسند ٥/٣٣١ ، ٢٤٦ .

ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٣٥٠ عن أنس قال صعد النبي ﷺ أحدا وقال روح : حراء أو أحدا وأيضا عن سهل بن سعد ٦/٢٥١ .

ورواه مسلم في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة ٦ باب من فضائل طلحة والزبير الحديث (٥٠) ص ١٨٨٠ . وجامع الأصول لابن الأثير ٨/٥٦٦ .



فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهٗ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَقَالَ : ائْذَنْ لَهٗ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالشَّهَادَةِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَقَالَ : ائْذَنْ لَهٗ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالشَّهَادَةِ ۝ (١) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« شَهِدْتُ مَوْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ ۝ (٢) .

---

(١) سنن الترمذى ٦٣١/٥ والمعجم الكبير للطبرانى ٣٢٧/١٢ ، ٣٢٨ حديث ١٣٢٥٤ .  
(٢) الخصائص الكبرى ١٢١/٢ والمعجم الكبير للطبرانى ٧١/١ حديث ٧٩ تال في مجمع الزوائد ٧٨/٩ ورجاله ثقات .

## الباب الثامن

في إخباره - ﷺ - بقتل عثمان - رضي الله تعالى عنه

رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ -حَسَنٌ غَرِيبٌ<sup>(١)</sup>- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُثْمَانَ<sup>(٢)</sup> «يَا عُثْمَانُ إِنَّهُ<sup>(٣)</sup> لَعَلَّ اللَّهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا ، فَإِذَا رَاوَدُوكَ<sup>(٤)</sup> عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ حَتَّى يَخْلَعُوهُ»<sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ -حَسَنٌ غَرِيبٌ- عَنْ كَلِيبِ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

[و٧٧] « ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَالَ : « يُقْتَلُ / فِيهَا هَذَا مَظْلُومًا ، وَأُشَارَ لِعُثْمَانَ »<sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ -حَسَنٌ صَحِيحٌ- عَنْ أَبِي سَهْلَةَ - مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ الدَّارِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ<sup>(٧)</sup> » .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْرَفَ عَلَى أَطِيمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ<sup>(٨)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ إِنِّي لَأَرَى<sup>(٩)</sup> مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بَيْتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ فَوَقَعَتْ قَتْلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَتَتَابَعَتِ الْفِتْنُ<sup>(١٠)</sup> إِلَى فِتْنَةِ الْحَرَّةِ ، وَكَانَتْ لثَلَاثِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَجَرَتْ

(١) لفظ « غريب » ساقط من ب .

(٢) كلمة « لعثمان » زائدة من ب .

(٣) لفظ « إنه » ساقط من ب .

(٤) في ب « فإن راودوك » وفي جامع الأصول ٦٤٤/٨ « فإن ارادوك » .

(٥) زيادة من ب . وانظر الترمذي ١٢٨/٥ حديث ٢٧٦٠ في المناقب باب مناقب عثمان وإسناده صحيح وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . ومعنى قمصته : فوضته إليه وجعلته في عهده والبسته إياه كالقميص ، وأراد به الخلافة . وجامع الأصول ٦٤٤/٨ .

(٦) سنن الترمذي ٦٣٠/٥ برقم ٢٧٠٨ في المناقب ، وإسناده حسن ، وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٧) سنن الترمذي ٦٣١/٥ هذا حديث حسن صحيح غريب وجامع الأصول لابن الأثير ٦٤٥/٨ .

(٨) أي حصن من حصونها .

(٩) في ب « لارفع » .

(١٠) زيادة من ب .

فِيهَا وَقَائِعُ كَثِيرَةٌ مُوجُودَةٌ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ (١) . (٢) .  
 وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ - عَنْ عُمَرَ (٣) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
 « ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ : يُقْتَلُ فِيهَا هَذَا يَوْمَئِذٍ ظُلُمًا » (٤) .  
 قَالَ فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .  
 وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأَبِي مُوسَى وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى قَفٍّ (٥) بِئْرٍ أَرَسٍ لَمَّا طَرَقَ  
 عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْبَابَ اثْنًا لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوهِ نُصِيبِهِ (٦) إِشَارَةً  
 إِلَى مَا يَقَعُ مِنْ اسْتِشْهَادِهِ يَوْمَ الدَّارِ فَاسْتَشْهَدَ وَبَيَّنَ يَدَيْهِ الْمُصْحَفَ فَتَضَحَّ الدَّمُ عَلَى  
 هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ . . . فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٧) .  
 وَرَوَى (٨) مَا أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 قَالَ :  
 « يَا عُثْمَانُ : تُقْتَلُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَتَقْطُرُ قَطْرَةً مِنْ دَمِكَ عَلَى  
 ﴿ . . . فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٩) .  
 قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّهُ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ (١٠) .

- 
- (١) د ب « التواريخ » .  
 (٢) الفتح الكبير ٢٨٧/٣ رواه الإمام أحمد والشيخان وصحيح مسلم بشرح الفروى ٨/١٨ طدار الفكر وجامع الأصول لابن الأثير ٢٨/١٠ برقم ٧٤٩٩ والأطم بناء مرتفع .  
 (٣) في الأنوار المحمدية ٤٨٥ « ابن عمر » .  
 (٤) سنن الترمذي كتاب المناقب باب ١٨ . وكتاب الفتن باب ١٥ وسنن ابن ماجه . المقدمة ١١ وسنن أبي داود كتاب الفتن باب ٧٧ ومسند الإمام ٤٠٧/٤ .  
 (٥) في الخصائص الكبرى للسيوطي ٢/٢١٠ ، القف . الجدار الذي يكون حول البئر وفي اللسان مادة : « قف » قف البئر هو الدكة التي تجعل حوله ، وأصل القف ما غلظ من الأرض وارتفع .  
 (٦) جامع الأصول لابن الأثير ٨/٥٦٢ برقم ٦٢٧٢ حيث قدورد عدة روايات عن أبي موسى الأشعري ، والخصائص الكبرى ٢/١٢٢ وورد الحديث في ابن عساکر تحقيق سكيئة الشهابي ١٢٢ ، ١٢٣ بعدة روايات ومسند الإمام أحمد ٤/٤٠٨ وسير أعلام النبلاء ١١/٢٥٠ .  
 (٧) سورة البقرة من الآية ١٢٧ .  
 (٨) لفظ « وروى » ساقط من ب .  
 (٩) عبارة « وهو السميع العليم » ساقطة من ب ، جـ . وانظر : المستدرک للحاکم ٢/١٠٣ كتاب معرفة الصحابة / عثمان عن ابن عباس ، وفيه زيادة : « وتبعث يوم القيامة أميرا على كل مخذول يغبطك أهل المشرق والمغرب وتشفع في عدد ربعة ومضر .  
 (١٠) قال الذهبي ٢/١٠٣ « قلت : كذب بحت وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به .

## الباب التاسع

في إخباره ﷺ بواقعة<sup>(١)</sup> الجمل ، وصفين ، والنهروان

وقتل عائشة والزبير علياً رضي الله تعالى عنهما ، وبعث الحكيمين

رَوَى مُسْلِمٌ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - قَالَ : « ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ (٢) ﷺ - خُرُوجَ أَحَدِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : « انْظُرِي يَا حُمَيْرَاءُ أَلَّا تَكُونِي أَنْتِ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ :

« إِنَّ وَلِيَّتَ مِنْ أَمْرِهَا شَيْئًا فَارْفُقِي بِهَا » (٣) .

وَرَوَى الْبَزَارُ وَأَبُو نَعِيمٍ مَرْفُوعًا .

« أَيْتَكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ الْأَذْيَبِ (٤) تَخْرُجُ حَتَّى تَنْبَحَهَا (٥) كِلَابُ الْحَوَابِ (٦) ؟

يُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ ثُمَّ تَنْجُو (٧) بَعْدَمَا كَادَتْ (٨) .

(١) في ب ، ج ، د «بواقعة» .

(٢) عبارة «رسول الله» زائدة من ب .

(٣) المستدرک للحاکم ١١٩/٣ وقال الذهبي : سمعه أبو نعیم منه البخاری ومسلم . قلت : عبد الجبار لم يخرجها له .  
ودلائل النبوة للبيهقي ٤١١/٦ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥٢/٦ ، ٩٧ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢١١/٦ - ٢١٢ وقال : هذا إسناد على شرط الصحيحين ولم يخرجوه .

(٤) الخصائص الكبرى ١٢٧/٢ . والأدب : الأدب : الجمل الكثير الشعر .

(٥) في ب «يشجعها» .

(٦) في ب «الحوطب» .

(٧) عبارة «ثم تنجو» ساقطة من ب .

(٨) الخصائص الكبرى ١٢٧/٢ وسنن البزار ٩٤/٤ .

والحواب - يفتح الحاء المهملة ، وسكون الواو ، وفتح الهمزة في آخره بأمّ موحدة - قال أبو منصور : الحواب موضع بئر نبعت كلابه على عائشة - أم المؤمنين - عند مقبلها إلى البصرة ثم انشد ما هي إلا شربة بالحواب فصعدى من بعدها أوصوبى وانظر : معجم البلدان ٣١٤/٢ ففيه ما يفيد .

ومسند أبي يعلى ٢٨٢/٨ حديث ٤٨٦٨ إسناده صحيح وأخرجه أحمد ٥٢/٦ ، ٩٧ من طريق يحيى وشعبة كلاهما عن إسماعيل ، بهذا الإسناد وصححه ابن حبان برقم ١٨٢١ موارد . وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٤/٧ باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما . وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح .

وانظر : المستدرک للحاکم ٢٦٦/٣ كتاب معرفة الصحابة / الزبير .



وَرَوَى الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : شَهِدْتُ الزُّبَيْرَ يُرِيدُ عَلِيًّا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَنْشُدْكَ اللَّهَ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تُقَاتِلُهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ » فَمَضَى الزُّبَيْرُ مُنْصَرِفًا <sup>(١)</sup> .  
وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي يَغْلَى عَنِ الْبَيْهَقِيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي جَرَّوَةَ الْمَازِنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّكَ تُقَاتِلُنِي وَأَنْتَ ظَالِمٌ لِي » . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : « بَلَى ، وَلَكِنْ نَسِيتُ » <sup>(٢)</sup> .

---

(١) المستدرک للحاکم ٣٦٧/٢ کتاب معرفة الصحابة .  
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٢/٦ ، ٩٧ ونقله الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٢١١/٦ - ٢١٢ وقال : هذا إسناد على شرط الصحيحين ولم يخرجه ودلائل النبوة للبيهقي ٤١٠/٦ .  
(٢) الخصائص الكبرى ١٢٧/٢ والأنوار الحمديدية ٤٨٥ . والمستدرک للحاکم ٣٦٧/٢ کتاب معرفة الصحابة .

## الباب العاشر

[ظ ٧٧] في إخباره ﷺ / بقتل عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه

وَرَوَى <sup>(١)</sup> الطَّبْرَانِيُّ ، وَالْبَزَارُ - بِإِسْنَادٍ حَسَنِ - عَنْ مَوْلَاةٍ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : <sup>(٢)</sup>

« اشْتَكَيْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ شَكْوَى ثَقُلَ مِنْهَا ، فَغَشِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ وَنَحْنُ نَبْكِي حَوْلَهُ ، فَقَالَ <sup>(٣)</sup> : « مَا يَنْكِيكُم ؟ أَتَحْشَوْنَ أَنِّي أَمُوتُ عَلَى فِرَاشِي ؟ أَخْبَرَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تَقَتَّلَنِي <sup>(٤)</sup> الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ ، وَإِنَّ آخِرَ زَادِي مَذْقَةٌ <sup>(٥)</sup> مِنْ لَبَنِ <sup>(٦)</sup> » . وَرَوَاهُ <sup>(٧)</sup> أَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :

« إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي أُقْتَلُ بَيْنَ صَفَيْنِ » .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْخَطِيبُ عَنْ عُثْمَانَ وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - <sup>(٨)</sup> وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ <sup>(٩)</sup> وَأَبُو يَعْلَى ، وَأَبُو عُوَانَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ مَنَظَرٍ - فِي كِتَابِ الْمَوَالَةِ - وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْدَّرَاقُطْنِيُّ - فِي الْأَفْرَادِ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَابْنِ عَسَاكِرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنْ حُذَيْفَةَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَعَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ <sup>(١٠)</sup> ، وَعَنْ <sup>(١١)</sup> ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَابْنِ سَعْدٍ ، وَالْبَغَوِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْحَاكِمُ عَنْ

( ١ ) في ١ « روى » وما أثبت من ب . ج . د . ( ٢ ) لفظ « قالت » زائد من ب . ( ٣ ) في ب « قال » .

( ٤ ) في ١ « يقتلني » وما أثبت من ب . ج . ( ٥ ) في ١ « صدقة » وما أثبت من ب .

( ٦ ) في الخصائص الكبرى ١٤٠/٢ « آخر آدمي من الدنيا مذقة من لبن » . ومعنى مذقة : الشربة من اللبن معزوجه بالماء . والمعجم الكبير للطبراني

٢٧٥/١١ وابن سعد ٨/١/٢ وسنن البزار ٢/٢٥٣ ، ٩٦/٤ باختصار وإسناده حسن .

ودلائل النبوة للبيهقي ٢/٥٥٢ ، ٥٥٣ ، وإتحاف السادة المتقين ٦/١٠٠ ، ٢٥١ ، ١٠ ، والدر المختار ٢/٢٤٥ ، ٢٨٢/٣ وتفسير ابن كثير

١٥٩/٤ والتاريخ الكبير ٨/٢٢٥

( ٧ ) في ١ « روى » وما أثبت من ب . والحديث في مسند أبي يعلى ١٨٩/٢ حديث ١٦١٤ وإسناده ضعيف لجهالة مولاة عمار ، وذكره الهيثمي في

مجمع الزوائد ٩/٢٩٥ وقال : رواه أبو يعلى ، والطبراني بنحوه ، ورواه البزار باختصار وإسناده حسن .

( ٨ ) لفظ « في الكبير » ساقط من ب . ( ٩ ) في ب « العاصي » . ( ١٠ ) في ب « العاصي » . ( ١١ ) في ١ « عن » وما أثبت من ب .

عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ<sup>(١)</sup> ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَابْنُ عَسَاكِرَ  
عَنْ عَمْرٍو ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُتْبَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ  
عَنْ أَبِي رَافِعٍ<sup>(٢)</sup> ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ<sup>(٣)</sup> ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ -  
وَالْبَاوَرْدِيُّ<sup>(٤)</sup> ، وَابْنُ قَانِعٍ ، وَالذَّارِقُطْنِيُّ - فِي الْأَفْرَادِ - عَنْ أَبِي الْيُسْرِ بْنِ عَمْرِو<sup>(٥)</sup>  
وَعَنْ<sup>(٦)</sup> زِيَادِ بْنِ الْغُرْدِ<sup>(٧)</sup> ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ،  
وَالْبَزَّازُ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَأَبُو يَعْلَى بِرِجَالِ الصَّحِيحِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ<sup>(٨)</sup> بِرِجَالِ ثِقَاتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِيهِ عَمْرِو  
وَمُعَاوِيَةَ<sup>(٩)</sup> وَالْبَزَّازُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَحَدِثُهُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ  
يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَهُوَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ لِعِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ  
- رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يَنْقُلُ الْحِجَارَةَ - وَيَحْكُ يَاابْنَ سُمَيَّةَ  
تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَةُ<sup>(٩)</sup> . ا هـ .

( ١ ) عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري كنيته : أبو الخضاك ، شهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ، مات بالمدينة سنة إحدى وخمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان .

ترجمته في : التجريد ٤٠٤/١ والثقات ٢٦٧/٣ والإصابة ٥٣٢/٢ وأسد الغابة ٩٨/٤ ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ ت ٩٦ .

( ٢ ) أبو رافع مولى رسول الله ﷺ ، اسمه أسلم ، كان قبطيا ، عداؤه في أهل المدينة ، شهد مع علي الجمل وصفين ، وقد قيل إن اسمه إبراهيم ، وقيل ياسر ، وبعضهم قال : هرمز والصحيح أسلم .

ترجمته في : الثقات ١٦/٣ والطبقات ٧٣/٤ والإصابة ٢٨/١ وحلية الأولياء ١٨٢/١ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٧ ت ٦٦ .

( ٣ ) أبو أيوب الأنصاري اسمه : خالد بن زيد بن كليب ، من بني الحارث بن الخزرج ، كان ممن نزل عليه النبي ﷺ عند قدومه المدينة ، مات سنة اثنتين وخمسين .

ترجمته في : مشاهير علماء الأمصار ٤٩ ت ١٢٠ وطبقات خليفة ٨٩ - ٢٠٣ وطبقات ابن سعد ٤٨٤/٣ - ٤٨٥ والتجريد ١٥٠/١ والسير ٤٠٢/٢ والتاريخ لابن معين ١٤٤ وتاريخ خليفة ٢١١ والتاريخ الكبير ١٣٦/٣ ، ١٢٧ والمعارف ٢٧٤ وتاريخ الفسوي ٢١٢/١ والجرح والتعديل ٣٢١/٢ والاستبصار ٦٩ ، ٧٠ والاستيعاب ٤٢٤/٢ والإصابة ٤٠٥/١ وتاريخ ابن عساکر ٢/٢١٣/٥ وأسد الغابة ٩٤/٢ والتذهيب ٩٠/٣ ، ٩١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠٠ ، ١٠١ شذرات الذهب ٧/١ .

( ٤ ) في ب « البارودي » وهو تحريف .

والبارودي : أبو منصور محمد بن سعد البارودي ، نسبة إلى باورد ويقال : أبيورد بليدة بخراسان بين سرخس ونسا وهو من شيوخ أبي عبد الله محمد يحيى بن منده الأصبهاني المتوفى سنة ٣٠٤ هـ « الرسالة المسترفة للكتاني ١٢٨ » .

( ٥ ) أبو اليسر اسمه : كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري السلمي ، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين في ولاية معاوية ، ويقال إنه آخر من مات من أهل بدر .

ترجمته في : التجريد ٣٢/٢ والثقات ٣٥٢/٣ والإصابة ٢٢١/٤ وأسد الغابة ٢٤٥/٤ وسير ٥٢٧/٢ والاستيعاب ٢١٩/٤ . ومشاهير علماء الأمصار ٣٩ ت ٦٩ .

( ٦ ) في ا هـ عن « وما أثبت من ب » .

( ٧ ) زياد بن الغرد يقال إن له صحبة ، ويقال : ابن قرد .

ترجمته في : الثقات ١٤٢/٣ والإصابة ٥٥٨/١ وفيه : ابن أبي الغرد . وتاريخ الصحابة ١٠٨ ت ٤٨٧ .

( ٨ ) مابن الرقمين ساقط من ب .

( ٩ ) صحيح مسلم ١٨٦/٨ قال النووي ، الفتنة : الطائفة . قال العلماء : هذا الحديث مجة ظاهرة في أن عليا رضي الله عنه كان محقا مصيبا ، والطائفة الأخرى بغاة ، لكنهم مجتهدون فلا إثم عليهم لذلك ( كتاب الفتن ) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالبُخَارِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهَا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« وَيَحْ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ <sup>(١)</sup> الْبَاغِيَّةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى  
النَّارِ » <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالبَاوَرِذِيُّ <sup>(٣)</sup>  
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ  
لِعَمَّارٍ :  
« أَبْشِرْ عَمَّارُ ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ » <sup>(٤)</sup> .

عن ابن أبي شيبة في موقعة الجمل ٣٠٢/١٥ رقم ١٩٧٢٢ ومسنند الإمام أحمد ١٦٦/٢ ، ١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢/٣ ، ٩١ ، ١٩٧/٤ ، ١٩٩ ، ٢١٤/٥ ، ٢٨٩/٦ ، ٢٠٧ ، ٣٠٦ .

ورواه أبو يعلى في مسند ١٨٩/٣ حديث رقم ١٦١٤ عن مولاة لعمار بن ياسر ، وأيضا ٢٢٧/١٢ حديث ٧٢٤٢ عن عمرو بن العاص ، وإسناده جيد . زياد مولى عمرو بن العاص : ما رأيت فيه جرحا ووثقه ابن حبان وأبو يعلى ١٢٣/١٢ برقم ٧١٧٥ عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه وإسناده صحيح .

وفي مصنف عبد الرزاق ٢٤٠/١١ برقم ٢٠٤٢٧ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١٩٩/٤ والبيهقي في دلائل النبوة ٥٥١/٢ . وأبو يعلى في مسنده برقم ١٦٤٥ ، ١٢/١٢ برقم ٤٢٤ برقم ٦٩٩٠ عن أم سلمة إسناده صحيح على شرط مسلم وفي الباب برقم ٦٥٢٤ في ٤٠٣/١١ عن أبي هريرة .

والترمذي في المناقب ٢٨٠٢ باب مناقب عمار بن ياسر .  
والبخاري في الصلاة ٤٤٧ باب التعاون في بناء المسجد .  
والطحاوي ١٥٢/٢ برقم ٢٥٦٩ وأبو يعلى ٢٠٩/٣ حديث ١٦٤٥ .  
والمستدرک للحاكم ١٥٦/٢ كتاب أهل البقي . عن عمرو بن العاص ، ١٥٥/٢ عن عمرو بن حزم كتاب أهل البقي ، ٣٨٦/٣ معرفة الصحابة /  
عمار صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة والديلمي في فردوس الأخبار ١٠٢/٢ حديث ٢١٩٠ ، عن أم سلمة .  
وسنن البزار ٢٥٢/٣ ، ٩٦/٤ .

وطبقات ابن سعد ٢٥١/٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ .  
والحلية لأبي نعيم ١٤١/١ ، ١٤٢ والمعجم الكبير للطبراني ٥١٤٦/٥ ، ٥٢٩٦ وكذا المعجم الكبير للطبراني ٣٢٠/١ حديث ٩٥٤ ، ٣٨٢/١٩ وحديث ٢٨٢ وفي إسناده يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك ، وكان شيعيا ورجل مجهول ٣٧٢٠/٤ ، ٤٠٣٠ ، ٧٥٨/١٩ ، ٧٥٩ ، ٩٣٢ ، ٨٧٢ ٨٥٢/٢٣ ، ٨٧٤ وجامع الأصول لابن الأثر ٤٢/٩ رقم ٦٥٨١ والبدایة والنهاية لابن كثير ٢١٧/٣ ومجمع الزوائد للهيثمي ٢٤٢/٧ باب فيما كن بينهم يوم صفين ، وقال : رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى باختصار .

وابن عساكر ٢/٢١٢/٥ والمطالب العالية ٤٤٧٧ ، ٤٤٨٢ وكنز العمال ٣٧٢٧٢ ، ٣٧٤٠١ ، ٣٧٤٠٨ ، ٣٥٥٦٠ ، ٣٧٢٩٥ ، ٣٧٤٠٥ والحلية ٢٦١/٤ ، ١٩٨/٧ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٨٠/١/٣ والبدایة والنهاية ٢١٧/٣ ، ٢٤٤/٦ ، ٢٧١/٧ ، ٢٧٢ .

(١) ساقط من ب .

(٢) صحيح البخاري ١٢٢/١ ، ٢٥/٤ ومسنند الإمام أحمد ١٦١/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٥٤٦/٢ ، ٥٥٠/٢ وفتح الباري لابن حجر ٥٤١/١ وإتحاف السادة المتقين ١٧٨/٧ وكنز العمال ٢٣٥٣١ ، ٣٧٤١٠ ، ٣٣٥٥٩ ، ٣٧٩٨ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤٨/٤ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١

٤٢٩/ والبدایة والنهاية ٢١٧/٢ والسلسلة الصحيحة ٧١٠ وابن حبان ٢٥٩/٨ برقم ٦٧٠١ ، ١٠٥/٩ برقم ٧٠٣٦ - ٧٠٣٨ والمجمع ٢٤٢/٧ وإتحاف السادة المتقين ١٧٨/٧ والمطالب العالية ٤٤٧٨ ومسلم في الفتن ٧١ بنحوه .

(٣) في ب « البارودي » وهو تحريف .

(٤) سنن الترمذي ٦٦٩/٥ برقم ٢٨٠٠ حديث صحيح وكنز العمال ٢١٧٦٢ .



## الباب الحادى عشر (١)

فى إخباره / ﷺ بما سَيَلْقَى (٢) أهل بيته بعده من القتل والشدة [٧٨]  
وبقتل علي رضى الله تعالى عنه

رَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ - بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ - وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ - فِى الْفِتَنِ - وَالْحَاكِمُ ، عَنْ  
أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ مِنْ أُمَّتِي قَتْلًا ، وَتَشْرِيدًا (٣) ، وَإِنَّ أَشَدَّ قَوْمِنَا لَنَا بُغْضًا  
بَنُو أُمَيَّةَ ، وَالْمُغِيرَةَ ، وَبَنُو مُحَزُّومٍ » (٤) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
« بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَمَّا  
رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (٥) ﷺ أَغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ (٦) » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ : « أَتَدْرِي (٧) مَنِ الْأَخَوَيْنِ ؟ » . قَالَ : « اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ » .  
قَالَ : « قَاتِلُكَ (٨) » .

وَرَوَاهُ (٩) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِلَفْظٍ : « الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ » وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ (١٠)  
وَرَأْسِهِ .

(١) فى ب « الباب العاشر » تصحيف .

(٢) فى ا « تلقى » وفى د « يتلقى » وما أثبت من ب .

(٣) فى ا « تشريداً » وما أثبت من ب .

(٤) الحاكم فى المستدرک ٤٨٧/٤ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وكنز العمال ٢١٠٧٤ وجمع الجوامع للسيوطى ٦٢٢٤ وابن نعيم فى تاريخ اصبهان ١٢/٢ بمثله وابن ماجه فى سننه فى كتاب الفتن ٢٤ - باب خروج المهدي ١٢٦٦/٢ حديث ٤٠٨٢ بمثله فى حديث طويل وقال البوصيرى : إسناده ضعيف لضعف يزيد بن ابي زياد انظر : مصباح الزجاجة ٢٦٢/٢ وابن ابي شيبة فى مصنفه ٢٢٥/١٥ حديث ١٩٥٧٣ والدولابى فى الكنى والأسماء ٢٦/٢ والطبرانى فى معجمه الكبير ١٠٤/١٠ حديث ١٠٠٣١ بمثله وفى إسناده عبدالله بن داهر وهو ضعيف والضعفاء للعقيل ٢٥٠/٢ ولسان الميزان ٢٨٢/٣ .

(٥) فى ب « فلما رآهم من رسول الله » .

(٦) الكامل فى الضعفاء لابن عدى ١٥٤٣/٤ .

(٧) فى ب « أتدرى » .

(٨) كنز العمال ٣٦٤٢٩ ومجمع الزوائد ١٣٦/٩ .

(٩) فى ا « روى » وما أثبت من ب .

(١٠) فى ا « جنبه » وما أثبت من ب .

وَرَوَاهُ الضَّحَّاكُ : « الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ <sup>(١)</sup> فَسَلَّ مِنْهَا هَذِهِ » فَضْرَبَهُ  
عبدالرحمن بن مَلْجَم .  
وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُمَا <sup>(٢)</sup> مَرْفُوعاً : « إِنَّكَ أَمْرٌ مُسْتَخْلَفٌ وَإِنَّكَ مَقْتُولٌ ، وَأَنَّ هَذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِنْ  
هَذِهِ » <sup>(٣)</sup> .

---

( ١ ) عبارة « على هذه » زائدة من ب .

( ٢ ) عبارة « رضى الله تعالى عنهما » ساقطة من ب .

( ٣ ) الطبرانى في معجمه الكبير ٢٧١/٢ حديث ٢٠٣٤ ورواه في الأوسط قال في المجمع ١٢٦/٩ وفيه : ناصح أبو عبدالله ، وهو متروك ، ودلائل النبوة لأبى نعيم ٢٠١/٢ .

## الباب الثاني عشر<sup>(١)</sup> في إخباره ﷺ بقتل الحسين بن علي<sup>(٢)</sup> - رضي الله تعالى عنهما

..... (٣)

---

(١) في ب « الباب الحادي عشر » وهو خطأ .  
(٢) الحسين بن علي هو : أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وربانته وشبيهه . ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة . ولما استشهد أبوه علي رضي الله عنهما بايعه أكثر من أربعين ألفاً ، ثم تنازل لمعاوية رضي الله عنه وصالحه وتولى مسموماً سنة تسع وأربعين من الهجرة رضي الله عنه وأرضاه ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه سعيد بن العاص . ترجمته في : الاستيعاب ٢٨٣/١ وأسد الغابة ٩/٢ والإصابة ١١/٢ وتاريخ الصحابة ٦٦ ت ٢٣٠ والثقات ٦٧/٢ وحلية الأولياء ٢٥/٢ .  
(٣) بياض بالنسخ وأخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن ، سمع أبا بكر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول : « إن هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين » . وانظر : المعجم الكبير للطبراني ٢٤/٣ .

## الباب الثالث عشر (١)

في إخباره - ﷺ - بقتل الحسين بن علي (٢) رضي الله تعالى عنها

رَوَى الْخَلِيلُ (٣) - فِي الْإِرْشَادِ - عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ مَعَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ ابْنِي حُسَيْنٌ يُقْتَلُ ، وَهَذِهِ تُرْبَتُهُ (٤) : تِلْكَ الْأَرْضُ » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ » .

فَقَالَ : « تُحِبُّهُ ؟ » . قَالَ (٥) : « أَمَا مِنَ الدُّنْيَا فَنَعَمْ » .

قَالَ : « إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : كَرْبِلَاءُ ، فَتَنَاولَ جَبْرِيلُ مِنْ تُرْبَتِهَا فَأَرَانِيهِ » .

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْهَا - قَالَتْ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنِي هَذَا يَعْنِي : الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ ، وَأَنَّهُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ يَقْتُلُهُ » . أ هـ

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ جَبْرِيلَ أَرَانِي (٦) التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا الْحُسَيْنُ ، فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ يَسْفِكُ دَمَهُ ، يَا عَائِشَةُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُخْزِنُنِي ، فَمَنْ هَذَا مِنْ أُمَّتِي يَقْتُلُ حُسَيْنًا بَعْدِي » (٧) .

(١) في ب « الباب الثاني عشر » تحريف .

(٢) الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن فاطمة الزهراء ، كنيته : أبو عبد الله كان بينه وبين أخيه طهروا واحد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أحبهما فأحبهما ، قتل يوم عاشوراء بكريلاء . وم السبب وهو عطشان سنة إحدى وستين وفي هذه السنة ولد عمر بن عبد العزيز وحمل رأسه إلى الشام وكان له يوم قتل ثمان وخمسون سنة قتله ستان بن أنس النخعي لعنه الله وكان الحسين يخضب بالحناء رضي الله عنه وأرضاه . له ترجمة في : مشاهير علماء الأمصار ٢٥ ت ٧ والثقات ٦٨/٢ والتجريد ١٢١/١ والإصابة ٢٢٢/١ وأسد الغابة ١٨/٢ ودر السحابة في مناقب القزابة والصحاب للسيوطي ٢٩٣ .

(٣) في أ « الخليل » وما أثبت فهو من ب ، ج ، د .

(٤) في ج « تربة » .

(٥) في ب « فقلت » .

(٦) لفظ « أراي » ساقط من ب .

(٧) حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه أحمد في مسنده ٢٩٤/٦ ومجمع الزوائد ١٨٧/٩ والطبراني في الكبير ١٠٧/٣ حديث ٢٨١٤ بنحوه وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٨/٩ وقال رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبيهقي في دلائل النبوة ٤٧/٦ أما حديث أم سلمة رضي الله عنها فأخرجه أحمد في المسند ٢٩٤/٦ ومجمع الزوائد ١٨٧/٩ والطبراني في الكبير ١٠٩/٣ حديث ٢٨١٩ و١١٠/٣ حديث ٢٨٢١ و٢٠٨/٢٣ حديث ٦٩٧ و٢٢٨/٢٣ حديث ٧٥٤ والحاكم في المستدرک ٣٩٨/٤ . والبيهقي في دلائل النبوة ٤٦٨/٦ والبداية والنهاية ٢٣٠/٦ ومنتخب كنز العمال ١١١/٥ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٨/٢ وكنز العمال ٣٤٣١٥ ، ٣٤٣١٧ ، ٣٤٣١٨ .



« صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي <sup>(١)</sup> لَا سَهْمَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ : الْقَدَرِيَّةُ وَالْمُرْجِيَّةُ وَجِهَادُهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جِهَادِ فَارِسَ وَالَّذِيْلِمَ وَالرُّومَ » . <sup>(٢)</sup>

« تنبيه »

لَقَّبَتِ <sup>(٣)</sup> الْقَدَرِيَّةُ : لِإِنْكَارِهِمُ الْقَدَرَ ، وَإِسْنَادِهِمْ أَفْعَالَ الْعِبَادِ إِلَى قَدَرِهِمْ .  
وَسَمُّوا مُعْتَزِلَةً : لِقَوْلِ الْحَسَنِ <sup>(٤)</sup> الْبَصْرِيِّ : قَدْ اعْتَزَلْنَا وَاصِلٌ ، لِإِثْبَاتِهِ مَنْزِلَةً بَيْنَ مَنْزِلَتَيْنِ .

بِقَوْلِهِ : مُرْتَكَبُ الْكَبِيرَةِ : لَا مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ فَاعْتَزَلُوا إِلَيْهِ وَكَانَ رَأْيُهُمْ .  
وَسَمَّاهُمْ مُعْتَزِلِينَ : مَجُوسًا لِمُشَارَكَتِهِمُ الْمَجُوسَ فِي إِثْبَاتِ خَالِقَيْنِ .  
وَالْمُرْجِيَّةُ : الْقَائِلُونَ بِالْإِرْجَاءِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْعَمَلِ عَنِ النَّيَّةِ ، وَالْاِعْتِقَادِ أَوْ بِأَنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ ، كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ . <sup>(٥)</sup>

(١) لفظ « من أمتي » ساقط من ب .

(٢) كتاب فردوس الأخبار للدليمي ٥٥٨/٢ وتخرجه كسابقه . والجامع الكبير برقم ١٥٠٧٩ ومجمع الزوائد ٢٠٦/٧ .

(٣) في ب « لعنت » .

(٤) في ب « حسن » .

(٥) وإن مذهب أهل الحق هو إثبات القدر . ومعناه : أن الله تبارك وتعالى قدر الأشياء في القدم ، وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده

سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى . « شرح النووي لصحيح مسلم ١٥٤/١ - ١٥٥ » .

## الباب الحادى والعشرون

في إخباره ﷺ بافتراق أمته على ثلاث وسبعين فرقة .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفَتَّرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً : النَّاجِيَةُ مِنْهُمْ وَاحِدَةٌ . » قَالَ ﷺ : « الَّذِينَ <sup>(١)</sup> هُمْ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي » <sup>(٢)</sup>

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَثَلًا يَمْثِلُ ، حَذُو النَّعْلِ بِالنَّعْلِ حَتَّى لَوْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ تَكَحَّ أُمُّهُ عَلَانِيَةً كَانَ فِي أُمَّتِي مِثْلُهُ ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ

(١) في ب « هم الذين » .

(٢) مسند الإمام أحمد ٢/٣٢٢ ، ٣/١٢٠ ، ١٤٥ عن أبي هريرة وابن حبان في صحيحه ٨/٢٥٨ حديث ٦٦٩٦ وأبو داود في سننه ٢/٥٠٢ باب

(١) شرح السنة ، حديث (٤٥٩٦) من طريق وهب بن بقية ، عن خالد وسنن الترمذى ، كتاب الإيمان (٢٦٤٢) باب ما جاء في افتراق هذه الأمة ، حديث حسن صحيح وسنن ابن ماجه ٢/١٣٢ حديث ٣٩٩١ كتاب الفتن ، باب (١٧) « افتراق الامم » من طريق محمد بن بشر والمستدرك للحاكم ١/٦ ، ١٢٨ صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه والسنة لابن ابي عاصم ١/٢٥ ومجمع الزوائد للهيثمى ٧/٢٥٨ ، ٢٥٩ كتاب الفتن ، باب افتراق الامم ورواه الطبرانى في الاوسط والكبير . وخرجه ابو يعلى في ١٠/٣١٧ حديث ٥٩١٠/٧٠ وإسناده حسن وكذا ١٠/٥٠٢ حديث ٦١١٧ عن أبي هريرة ، وإسناده حسن والمعجم الكبير للطبرانى ١٨/٧٠ رقم ١٢٩ وكتاب الاحكام في اصول الاحكام لابن حزم ٨/١٣٧٤ وجامع الاصول ١٠/٣٢ برقم ٧٤٩٠ والجامع الكبير برقم ١٢٧١٨ . والفتح الكبير ١/٢٠٦ والخصائص الكبرى للسيوطى ٢/١٤٥ ، ١٤٦ . وكتاب الاعتقاد للبيهقى رحمه الله ١٢٣ والبخارى في سننه ٤/٩٧ ، وتفتقر أمتي ، المراد : أمة الإجابة وهم أهل القبلة ، والمراد : تفرقهم في الاصول والعقائد لا الفروع والعمليات . وانظر : الإحسان بترتيب ابن حبان ٨/٢٥٨ رقم ٦٦٩٦ وإتحاف السادة المتقين ٨/١٤٠ والسنة لابن ابي عاصم ١/٣٢ ، ٣٤ ، والسنن الكبرى للبيهقى ١٠/٢٠٨ وميزان الاعتدال ٤١٥٠ والكاف الشاف في تخريج احاديث الكشف ٦٣ والاسرار المرفوعة لعلى القارى ١٦١ والدر المنثور للسيوطى ٢/٦٠ ، ٦٢/٢ وكنز العمال ٣٠٨٣٤ ، ٣٠٨٣٨ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ وايضاً : المعجم الكبير للطبرانى ٨/٣٢٨ والشرعية للأجرى ١٧ وشرف اصحاب الحديث للخطيب البغدادي ٤٠ بيروت ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤/١٢٤ ، ٦/٤٢٠ والكامل في الضعفاء لابن عدى ٧/٢٤٨٣ ، والجامع الكبير المخطوط الجزء الثانى ٢/٦٢٧ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ والاسرار المرفوعة لعلى القارى ١٦١ والكامل في الضعفاء لابن عدى ٣/٩٣١ ، ٩٢٨ والمستدرك ٣/٥٤٧ والمجمع ١/١٧٩ والفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/١٨٠ ، جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ٢/٧٦ ، ١٢٤ والمغنى عن حمل الاسفار للعراقى ٣/٢٢٥ . والفوائد المجموعة للشوكانى ٥٠٢ واللالء المصنوعة للسيوطى ١/١٢٨ وتذكرة الموضوعات للفتى ١٥ والمعجم الصغير للطبرانى ١/٢٥ .

وَسَبْعِينَ فِرْقَةً <sup>(١)</sup> وَسَتَفَرِّقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ غَيْرَ  
وَاحِدَةٍ . قِيلَ : وَمَا تِلْكَ الْوَاحِدَةُ ؟ . قَالَ : مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي . <sup>(٢)</sup>

---

(١) لفظ « فرقة » ساقط من ب .

(٢) المستدرک للحاکم ١/١٢٨ ، ١٢٩ کتاب العلم ، ووافقه الذهبي فی التلخیص . والمعجم الكبير للطبرانی ١٨/٥١ برقم ٩١ ، ٢٢٧/٨ ، ٣٢٨  
ومجمع الزوائد ٦/٢٢٤ قلت رواه ابن ماجه ١٧٦ والترمذی باختصار ٤٠٨٦ رواه الطبرانی ورجاله ثقات ، قلت : ورواه الحارث بن أبي  
اسامة كما فی المطالب العالیة ٣/٨٦ ، ٨٧ وأحمد ٥/٢٥٠ ، ٢٦٩ من طرق أخرى مختصرة ، والخصائص الكبرى ٢/١٤٦ وابن عساکر فی  
تاریخ دمشق ٢٨/٢٧ ، ٢٨ . وإن الحديث صحيح كما ذكرت فی التفريغ وقد وقع كما تنبأ النبی صلی الله علیه وسلم حیث اختلفت أمته صلی  
الله علیه وسلم وتناحرت طویلاً فی العقائد وأصول الدین ، وتفرقت إلى فرق مختلفة كثيرة ، وظهرت هذه الفرق فی صورة التشیع والنصب  
والإرجاء والقدر والجبر والاعتزال ونحوه ، ثم تفرقت هذه الفرق قیماً بینها إلى جماعات وطوائف عديدة لكل واحدة منها مبادئها وأصولها ،  
وإلى جانب هذه الفرق الكثيرة والطوائف المختلفة فرقة مستقيمة معتدلة لا غلو فیها كالتشیع والنصب ولا انفتاح فوق اللازم فیها كالاعتزال  
وهی فرقة أهل السنة والجماعة . الفرقة الناجية . التي كان علیها النبی صلی الله علیه ولم وأصحابه رضوان الله تعالى علیهم أجمعین . قال  
الشیخ خلیل أحمد رحمه الله تعالى : المراد من هذا التفرق هو التفرق المذموم فی أصول الدین ، وأما اختلاف الأمة فی فروعه فلیس بمذموم بل  
هو من رحمة الله سبحانه فإن المتفرقین فی الأصول یکفر بعضهم بعضاً ویضللون . انظر : نبوءات الرسول صلی الله علیه وسلم لحمد ولی الله  
ص ٢٢٣ وبذل المجهود ١٨/١١٧ للسهارنفوری .

## /الباب الثاني والعشرون

فِي إِخْبَارِهِ ﷺ أَنَّ النَّاسَ يُغْرِبُلُونَ ، وَتَتَغَيَّرُ أَحْوَالُهُمْ

رَوَى الْحَاكِمُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَالْحَارِثُ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« يُوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يُغْرِبُلُ النَّاسَ فِيهِ غَرْبَلَةٌ ، وَيَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عَهْدُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ ، وَاخْتَلَفُوا هَكَذَا وَهَكَذَا ؟ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ » .  
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : « فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا (٣) ؟ » .

قَالَ : « تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَتَدْعُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، وَتَقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ ، وَتَدْعُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ (٤) » .

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ - فِي الْحِلْيَةِ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« سَتَغْرِبُلُونَ حَتَّى تَصِيرُوا فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرَجَتْ عُقُولُهُمْ ، وَخَرَمَتْ (٥) أَمَانَتُهُمْ » .

قَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ : « فَكَيْفَ بِنَا (٦) ؟ » .

قَالَ : « تَعْمَلُونَ بِمَا تَعْرِفُونَ ، وَتُنْكِرُونَ مَا تُنْكِرُونَهُ بِقُلُوبِكُمْ (٧) » .  
وَرَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ - فِي الْأَفْرَادِ - وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْأَوْسَطِ - وَأَبُو نَعِيمٍ - فِي الْحِلْيَةِ -  
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ شُرَيْحًا ، يَقُولُ :  
« قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) لفظ « ابن ماجة » ساقط من ب .

(٢) في ب « ويتقى » .

(٣) في أ « تأمر بنا » وما أثبت من ب .

(٤) المستدرک للحاکم ٤/٢٥٠ كتاب الفتن والملاحم . ومسنَد الإمام أحمد ٢/٢٢١ . وسنن أبی داود برقم ٤٢٤٣ في الملاحم . باب الامر والنهي .  
وسنن ابن ماجة ٢ برقم ٢٩٥٧ باب التثبت في الفتنة ومجمع الزوائد للهيتمي ٧/٢٧٩ باب كيف يفعل من بقي في حثالة ، ورواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات . وجامع الأصول ١٠/٦ ، ٧٤٥٦ . والفتح الكبير ٣/٤٢٨ ، ٢/٢٣٦ والجامع الكبير للسيوطي برقم ١٦٨٥٦ .

(٥) في ب « وخربت » .

(٦) في ب « فكيف بنا يا رسول الله » .

(٧) الحلية لأبي نعيم ٤/١٢٨ عن عمر . في ترجمة شريح بن الحارث الكندي برقم ٢٥٦ .



سَتُغْرَبُلُونَ حَتَّى تَصِيرُوا فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ ،<sup>(١)</sup>  
وَحَرَبَتْ<sup>(٢)</sup> أَمَانَتُهُمْ » .

فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ : « فَكَيْفَ<sup>(٣)</sup> بِنَا ؟ »  
فَقَالَ : « تَقُولُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَتُنْكِرُونَ مَا تُنْكِرُونَهُ<sup>(٤)</sup> ، إِنَّمَا<sup>(٥)</sup> نُصِرْنَا عَلَى  
مَنْ ظَلَمْنَا ، وَاكْفْنَا مَنْ بَغَانَا<sup>(٦)</sup> » .

---

(١) في أ « عقولهم » وما أثبت من ب .

(٢) في أ « خربت » وما أثبت من ب .

(٣) في ب « كيف بنا يا رسول الله » .

(٤) في ب « ما تنكرون » .

(٥) في ب « إما » .

(٦) الجامع الكبير للسيوطي برقم ١٤٦٢٦ لابي نعيم في الحلية عن عمر . كنز العمال ٢٠٩٩٥ ، ٢١٤٦٨ ، ٢١٤٧٥ وحلية الأولياء لابي نعيم

١٢٨/٤ برقم ٢٥٦ ترجمة شريح بن الحارث الكندي . ومجمع الزوائد للهيتمي ٢٨٢/٧ كتاب الفتن . باب في أيام الصبر وفيمن بتمسك بدينه

في الفتن . قال الهيتمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم اعرفهم . والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير . مادة مرج ٣١٤/٤ .

والحثة : ما يسقط من قشر الشعير والأرز والتمر وكل ذي قشر إذا نقي . وحثالة الدهن : تفلّه ، وكأنه الرديء من كل شيء . والمرج :

الاختلاط والاختلاف . وغربة الناس إماتة الأخيار وبقاء الأشرار .

## الباب الثالث والعشرون

في إخباره ﷺ بأن الله يأمن هذه الأمة بنيتها

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَأَلْتُ رَبِّي أَرْبَعًا ، فَأَعْطَانِي ثَلَاثًا ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلَّا يَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ كَمَا أَهْلِكَتِ<sup>(١)</sup> الْأُمَمَ قَبْلَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُلْبِسَهُمْ شِيعًا وَلَا يُذِيقُ<sup>(٢)</sup> بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ<sup>(٣)</sup> فَمَنْعَنِيهَا » .<sup>(٤)</sup>

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ ، وَابْنُ حِبَّانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا<sup>(٥)</sup> وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا<sup>(٥)</sup> وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا » .<sup>(٦)</sup>

(١) في ب « اهلك » .

(٢) في ب « ويذيق » .

(٣) في ب « فمَنَعَتْهَا » .

(٤) مسند الإمام أحمد ٢٩٦/٦ في مسند أبي بصرة الغفاري والمعجم الكبير للطبراني ٢/٢١٥ عند الترجمة لجميل بن بصرة الغفاري . والجامع الكبير للسيوطي برقم ١٤٥٢٣ لأحمد في مسنده ، والطبراني في الكبير عن أبي بصرة الغفاري ومجمع الزوائد ٧/٢٢١ في كتاب الفتن . باب في قوله تعالى ﴿ أَوْ يُلْبِسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ آية ٦٥ سورة الأنعام . قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وفيه راولم يسم وترجمة أبي بصرة الغفاري في أسد الغابة برقم ٥٧٢٦ في الكنى . واختلف في اسمه فقيل جميل - بضم الحاء . وقيل : جميل . وقيل : غير ذلك . وانظر ترجمة جميل بن بصرة الغفاري ١/٢٥١ برقم ٧٨٠ وتفسير ابن كثير ٢/٢٧٠ والدر المنثور ٢/١٩ وكذا المجمع ٧/٢٢٢ وفتح الباري لابن حجر ٨/٢٩٢ والمطالب العلية ٤/٢٤ .

(٥) ما بين الرقمين ساقط من ب .

(٦) ابن أبي شيبة ٧/٤٢١ كتاب ٣١ الفضائل باب (١) حديث (٥٧) . وابن أبي شيبة ٧ / كتاب (٢٥) الدعاء - باب (٥٣) ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لامته فأعطى بعضه . حديث رقم (٤) . والجامع الكبير برقم ١٤٥٢٤ لابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن خزيمة والمسند للإمام أحمد ١/١٧٥ وصحيح مسلم بشرح النووي ١٨/١٤ ، ١٥ ومسلم ٤/٢٢١٦ برقم ٢٨٩٠ كتاب الفتن وأشراف الساعة وفي المسند : مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص ١/١٨٢ وصحيح ابن خزيمة ٢/٢٢٥ برقم ١٢١٧ كتاب الصلاة - باب صلاة الترغيب والترهيب والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٦/٢١٨ حديث ٧٢٣٦ إسناده صحيح عن خباب . وأخرجه أحمد ٥/١٠٩ ، والنسائي في « الكبرى » كما في التحفة ٢/١١٥ ، ١١٦ والطبراني (٣٦٢٢) من طريق محمد بن يحيى بهذا الإسناد . وأخرجه أحمد ٥/١٠٨ - ١٠٩ والترمذي (٢١٧٥) في الفتن : باب ما جاء في سؤال النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا في أمته ، والنسائي ٢/٢١٦ - ٢١٧ في قيام الليل : باب إحياء الليل ، والطبراني (٣٦٢١) و (٣٦٢٢) و (٣٦٢٤) و (٣٦٢٦) والمزني في « تهذيب الكمال » في ترجمة عبدالله بن خباب ١٤/٤٤٧ - ٤٤٨ من طرق عن الزهري ، به ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح . وأخرجه الطبراني (٣٦٢٥) من طريق عبدالله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل ، به . وكذا ابن أبي شيبة ١٠/٢٢١ ، ١١/٤٥٦ وزاد المسير لابن الجوزي ٢/٦٠ والسلسلة الصحيحة ١٧٥٤ ودلائل البيهقي ٦/٥٢٦ وشرح السنة للبخاري ١٤/٢١٥ .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ :  
« سَأَلْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - ثَلَاثَ خِصَالٍ لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَمَنْعَنِي  
وَاحِدَةً » .

قُلْتُ : « يَا رَبِّ ، لَا تُهْلِكْ أُمَّتِي جُوعاً » . قَالَ : « هِيَ لَكَ <sup>(١)</sup> »  
قُلْتُ : « يَا رَبِّ / لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، يَعْنِي أَيَّ الشَّرِّكَ [ظ ٨١]  
يَجْتَاحُهُمْ » .

قَالَ : « لَكَ ذَلِكَ » <sup>(٢)</sup> .  
قُلْتُ : « يَا رَبِّ لَا تَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِي هَذَا <sup>(٣)</sup> » .

(١) في ب « هذه » .

(٢) في ب « ذلك لك » .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١/٦٥ رقم ١٧٩ ومسلم في الفتن ٢٠ والجامع الكبير للسيوطي رقم ١٤٥٢٥ للطبراني عن جابر بن سمرة عن علي مع اختلاف يسير والمسند : ١/١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٤٦/٣ ، ١٥٦ ، ١٠٩/٥ ، ٢٤٠ ، ٢٩٦/٦ ، ومجمع الزوائد ٧/٢٢٤ كتاب الفتن . باب قوله تعالى ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ... ﴾ بلفظ عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سألت ربي - عز وجل - ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ... الحديث . وقال : رواه الطبراني وفيه : أبو حذيفة الثعلبي ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات . والدر المنثور ٢/١٨ والإتحافات السنية ٢٢٥ ، ٢٢٧ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٧٥١ وكنز العمال ٣/٣١١٠ والبغوي ٢/١٤٤ وتفسير القرطبي ٢/٣٠٩ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/٣١٩ .

## الباب الرابع والعشرون في إخباره ﷺ بظهور كنز الفرات<sup>(١)</sup>

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَابْنِ مَاجَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ<sup>(٢)</sup> الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْتُلَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَيَقْتُلُ تِسْعَةَ أَغْشَارِهِمْ » .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ<sup>(٣)</sup> حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، يَقْتُلُ النَّاسُ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ « لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا<sup>(٥)</sup> الَّذِي أَنْجُو » .<sup>(٦)</sup> »

- 
- (١) الفرات : في أصل كلام العرب أعذب الماء ، وهو نهر بالكوفة ومخرجه فيما زعموا من أرمينية « معجم البلدان ٢٤١/٤ » .  
(٢) يحسر - بفتح الياء المثناة تحت وكسر السين أى ينكشف لذهاب مائة . « النهاية ٢٨٢/١ » .  
(٣) لفظ « الساعة » ساقط من ب .  
(٤) لفظ « عليه » ساقط من ب .  
(٥) في ب « لعللى أنا الذى أنجو » .

(٦) هذا الحديث رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابييان : أبو هريرة ، وأبى بن كعب رضى الله تعالى عنهما . أما حديث أبى هريرة رضى الله عنه فأخرجه البخارى في صحيحه ٩٢ - كتاب الفتن ٢٤ - باب خروج النار ٧٨/١٢ حديث ٧١١٩ مختصراً ومسلم في صحيحه ، كتاب الفتن وأشراف الساعة ٨ - باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ٢٢١٩/٤ حديث ٢٨٩٤ بلفظه . وأبو داود في سننه ، كتاب الملاحم ١٢ - باب في حسر الفرات عن كنز ٤٩٣/٤ حديث ٤٢١٣ مختصراً ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذرى ، مختصر سنن أبى داود ١٧٣/٦ . والترمذى في سننه ، كتاب صفة الجنة ٢٦ - باب ٦٩٨/٤ حديث ٢٥٦٩ - ٢٥٧٠ مختصراً ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وابن ماجه في سننه ، كتاب الفتن ٢٥ - باب أشراف الساعة ١٢٤٢/٢ حديث ٤٠٤٦ بمثله وقال البوصيرى : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، مصباح الزجاجة ٢/٢٥٣ وأحمد في مسنده ٢/٢٦١ - ٣٠٦ - ٣٢٢ بمثله وعبد الرزاق في مصنفه ١١/٢٨٢ حديث ٢٠٨٠٤ بمثله وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨/٢٤٤ حديث ٦٦٥٦ بمثله وابن عدى في الكامل ٤/١٢٥٠ بمثله والبغوى في شرح السنة ١٥/٣٤ حديث ٤٢٣٩ مختصراً وحديث ٤٢٤٠ بمثله وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/٢٦٦ بمثله وفي حلية الأولياء ٧/١٤١ بمثله . وأما حديث أبى بن كعب رضى الله عنه . فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراف الساعة ٨ - باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ٢٢٢٠/٤ حديث ٢٨٩٥ بنحوه وأحمد في مسنده ٥/١٣٩ - ١٤٠ بنحوه والبخارى في تاريخه الكبير ١/٣٨٨ و ٨/٤٥١ مختصراً والطبرانى في معجمه الكبير ١/٢٠٠ حديث ٥٢٧ مختصراً والفتح الكبير ٢/٢٢٦ ومشكاة المصابيح للتبريزى ٥٤٤٣ والدر المنثور ٦١/٦ وكنز العمال ٢٨٢٩٦ . قال محدث الهند الشيخ محمد زكريا الكاند هلوى رحمه الله في تعليقه على بذل المجهود ١٧/٢٢٤ إن هذا يكون عند خروج المهدي « نبوءات الرسول ٢٩٥ » .



## الباب الخامس والعشرون

في إخباره ﷺ بنقص عرى الإيمان وأنه سيعود غريباً كما بدأ وأنه  
يُدرس كما يُدرس وشئ الثوب

وَرَوَى<sup>(١)</sup> مُسَدَّدٌ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ حُذَيْفَةَ . رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ<sup>(٢)</sup> كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ<sup>(٣)</sup> الثَّوْبِ ، حَتَّى لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ لَا صَلَاةَ  
وَلَا صِيَامَ وَلَا نُسُكَ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ لَيَقُولَانِ قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِنَا يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ صَلَاةُ<sup>(٤)</sup> بَنِ زُفَرٍ لِحُذَيْفَةَ: مَا يُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ .

قَالَ : يَدْخُلُونَ بِهَا الْجَنَّةَ ، وَيَنْجُونَ بِهَا مِنَ النَّارِ » .<sup>(٥)</sup>

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَتَنْقُضَنَّ عُرَى<sup>(٦)</sup> الْإِيمَانِ عُرْوَةُ عُرْوَةٍ وَلَيَكُونَنَّ أَيْمَةٌ مُضِلُّونَ ، وَلَيُخْرِجَنَّ عَلَى  
أَثَرِ ذَلِكَ الدَّجَالُونَ الثَّلَاثَةَ » .<sup>(٧)</sup>

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبُخَارِيُّ - فِي تَارِيخِهِ - وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ حِبَّانَ وَالطَّبْرَانِيُّ  
- فِي الْكَبِيرِ - وَالْحَاكِمُ - فِي السُّنَنِ - وَالشَّعْبِيُّ - وَالضَّيَاءُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُرْوَةٍ ، فَكُلَّمَا  
انْتَقَضَتْ<sup>(٨)</sup> عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ<sup>(٩)</sup> النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا وَأَوَّلُهُنَّ<sup>(١٠)</sup> نَقْضُ الْحُكْمِ ، وَآخِرُهُنَّ  
الصَّلَاةُ<sup>(١١)</sup> .

(٢) يدرس الإسلام : من درس الثوب درساً ، إذا صار عتيقاً .

(١) في ١ « روى » وما أثبت من ب .

(٤) في ١ « أمل » وما أثبت من ب .

(٣) نقشه .

(٥) زاد المسير لابن الجوزي ٨٤/٥ . وسنن ابن ماجه ١٢٤٤/٢ حديث ٤٠٤٩ في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، ورواه الحاكم وقال :  
إسناده صحيح على شرط مسلم وكنز العمال ٢٨٤٤٤ وفتح الباري ١٦/١٢ ، ٨٥ والتاريخ الكبير ٣٢٢/٨ والمستدرک للحاكم ٤٧٢/٤ ، ٥٤٥ ،  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، كتاب الفتن والملاحم ، والفتح الكبير ٤٢٢/٣ وتفسير القرطبي ٢٢٦/١٠ والسلسلة  
الصحيحة ٨٧ والدر المنثور ٢٠١/٤ .

(٦) في ١ « عروة » وما أثبت من ب .

(٧) المستدرک للحاكم ٤٦٩/٤ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والفتح الكبير ١٠/٣ . والمعجم الكبير للطبراني ١١ حديث ٧٤٨٦ .

(١٠) في ب « بأولها » .

(٩) في ب « نبشت » .

(١١) المسند للإمام أحمد ٢٢٢/٤ ، ٢٥١/٥ . والمعجم الكبير للطبراني ١١٦/٨ حديث ٧٤٨٦ والتاريخ الكبير للبخاري ٣٣٣/٢/٤ عن حذيفة بن  
اليمن « لتنقضن ... » . والمجمع ٢٨١/٧ وصحيح ابن حبان ٢٥٧ . والجامع الصغير للسيوطي ١٢٢/٢ وكنز العمال ١١٨٩ ، ١١٩٠ .  
أمالى الشجرى ٢٦٤/٢ ، والإحسان بترتيب ابن حبان ٢٥٢/٨ ، ٢٥٣ رقم ٦٦٨٠ .

## الباب السادس والعشرون في إخباره ﷺ بإحراق البيت العتيق

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ  
مَيْمُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :  
« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ أَهْلُ<sup>(١)</sup> الدِّينِ ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ  
وَالرَّهْبَةُ ، وَاخْتَلَفَتِ الْإِخْوَانُ وَحُرِقَ<sup>(٢)</sup> / الْبَيْتُ الْعَتِيقُ<sup>(٣)</sup> . » [٨٢]

---

(١) في ب « امر » . وهي ساقطة من ابن أبي شيبة .

(٢) في ب « أحرق » .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٦٠٩/٨ باب ٤١ حديث ١١٧ عن ميمونة ومسند الإمام أحمد ٢٢٣/٦ ومجمع الزوائد ٢٢٠/٧ وكنز العمال ٢١٤١٨ .

## الباب السابع والعشرون

في إخباره ﷺ بأن الإيمان بالشام حتى تقع الفتن

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ رِجَالٍ مِنَ الصَّحَابَةِ<sup>(١)</sup> رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ فَإِذَا خُيِّرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ فِيهَا ، يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَأِجِمِ وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا : الْغُوطَةُ »<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَتَمَامٌ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ<sup>(٣)</sup> بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « سَتَكُونُ فِتْنٌ » .

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : « فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ » قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ »<sup>(٤)</sup> .

(١) في المسند ١٦٠/٤ « رجل من أصحاب محمد ﷺ » .

(٢) المسند ١٦٠/٤ ط دار الكتب العلمية بيروت ومنتخب كنز العمال هامش المسند ٢٦٧/٥ والجامع الكبير للسيوطي ١٤٦٣١ « ستفتح عليكم الدنيا ... » الحديث أحمد عن رجال من الصحابة . مجمع الزوائد ٥٧/١٠ كتاب المناقب باب ما جاء في فضل الشام عن جبير بن نفير قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وأبو بكر بن أبي مريم ترجمته في الميزان رقم ١٠٠٠٠٦ وقال ضعفه أحمد لكثرة ما يغلط ، وكان أحد أوعية العلم . وقال ابن حبان : ردىء الحفظ لا يحتج به إذا انفرد ومجمع الزوائد أيضا ٢٨٩/٧ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥٠٩٨ ومشكاة المصابيح ٦٢٦٩٥ .

(٣) زيادة من (ب ، ج) . وبهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة - بفتح الحاء وسكون الياء ودال مفتوحة كما في جمهرة الانساب ٢٩٠ القشيري - بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء - نسبة إلى قشير بن كعب أبو عبد الملك البصري عن أبيه عن جده وعنه الثوري وابن علية ، وثقه ابن معين وابن المديني والنسائي ، توفي بعد الأربعين ومائة ، وقيل : قبل الستين [ خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٢٩/١ ] .

(٤) منتخب كنز العمال هامش المسند ٢٦٤/٥ والجامع الكبير ١٤٦٥٤ للترمذي حسن صحيح . وفي تحفة الأحوذى شرح الترمذي للمباركفوري ٤٢٢/٦٦ أبواب الفتن باب ما جاء في أهل الشام باختلاف وهذا حديث حسن صحيح .

## الباب الثامن والعشرون

في إخباره ﷺ بملاحم الروم وتواترها وأن الساعة لا تقوم حتى  
تكون الروم ذات قرون

رَوَى الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ ثَوْبَانَ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :<sup>(٢)</sup>

« يُوْشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ كَمَا تَدَاعَى الْقَوْمُ إِلَى قَصْعَتِهِمْ » قَالَ :  
قِيلَ : مِنْ قِلَّةٍ<sup>(٣)</sup> ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنَّهُ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ يَجْعَلُ<sup>(٤)</sup> الْوَهْنَ فِي قُلُوبِكُمْ ،  
وَيَنْزِعَ الرُّعْبَ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ ، يُحِبُّكُمْ<sup>(٥)</sup> الدُّنْيَا ، وَكَرَاهَتِكُمْ الْمَوْتَ<sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الشَّيْرَازِيُّ - فِي الْأَلْقَابِ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَفْرَحُوا بِجَلْبِ بَنِي حَامِ الْمَلْعُونِينَ عَلَى لِسَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّ<sup>(٧)</sup> بِهِمْ كَالشَّيَاطِينِ قَدْ حَادَوْا<sup>(٨)</sup> بَيْنَ رَايَاتِ<sup>(٩)</sup>  
الْفِتَنِ ، لَهُمْ هَمَّهُمْ وَزَمْزَمَةٌ تَهْبِ السَّمَاءَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَتَعَجُّ الْأَرْضُ مِنْ أَفْعَالِهِمْ ،  
لَا يَرْغَبُونَ عَنْ حُرْمَةِ ذِمَّتِي وَلَا مِلَّتِي ، أَلَا<sup>(١٠)</sup> فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَبْكْ عَلَى  
الْإِسْلَامِ إِنْ كَانَ بَاكِياً »<sup>(١١)</sup> .

(١) ثوبان مولى رسول الله ﷺ أبو عبد الله من أهل السراء بن سعد العشيرة ، لازم النبي حضراً وسفراً ، ثم نزل الشام له مائة وسبعة وعشرون  
حديثاً روى له مسلم عشرة أحاديث وعنه جبير بن نفير وخالد بن معدان ورشدين بن سعد وخلق توفي سنة ٥٤ بجمص (خلاصة تهذيب الكمال  
١٥٥/١) .

(٢) ساقط من ( ب ) .

(٣) زيادة من ( ب ) .

(٤) في ( ب ) « يحصل » .

(٥) في ( ب ) « طحبكم » .

(٦) الفتح الكبير ٤٢٨/٢ وسنن أبي داود ٤٢٦/٢ كتاب الملاحم باب وتداعى الأمم على الإسلام . والمسند ٢٧٨/٥ بنحوه . والحديث في الجامع  
الكبير برقم ١٦٨٥٤ « كيف أنت يا ثوبان إذا تداعت عليك الأمم .. » الحديث مع بعض الاختلاف لأحمد عن أبي هريرة والمشكاة ٥٣٦٩ ،  
تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧٠/٦ . والحديث في المسند ٢٥٩/٢ وذكر الحديث في مجمع الزوائد ٢٨٧/٧ باب تداعى الأمم عن أبي  
هريرة بلفظه وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وإسناد أحمد جيد ومسند الطيالسي ١٢٣/٤ برقم ٩٨٩ وكنز العمال  
٣٠٩١٦ والحلية ١٨٢/١ والسلسلة الصحيحة ٩٥٨ والتاريخ الكبير للبخاري ٢٤٠/٤ والميزان ٢٧٩٢ .

(٧) في ب لكان .

(٨) في ب « قدروا » .

(٩) في أ « راية » وما أثبت من ب .

(١٠) في ب « من » .

(١١) كنز العمال ٢١١١٧ .



وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ <sup>(١)</sup> ، أَوْ بِدَائِقِ <sup>(٢)</sup> ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ  
 جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ <sup>(٣)</sup> فَإِذَا تَصَافَوْا قَالَتِ الرُّومُ :  
 « خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ » . فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : « لَا ، وَاللَّهِ  
 لَا نُحِلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا فَيَقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ الثَّلَاثُ لَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا <sup>(٤)</sup> ،  
 وَيُقْتَلُ ثَلَاثٌ وَهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> وَيَفْتَحُ الثَّلَاثُ لَا يَفْتَنُونَ أَبَدًا  
 فَيَفْتَحُونَ قُسْطَنْطِينَيَّةَ <sup>(٦)</sup> ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ <sup>(٧)</sup> الْغَنَائِمَ ، قَدْ عَلَقُوا سِيُوفَهُمْ  
 بِالزَّيْتُونِ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ : إِنَّ الْمَسِيحَ <sup>(٨)</sup> قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ ،  
 فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ <sup>(٩)</sup> ، فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ  
 يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّهُمْ <sup>(١٠)</sup> ، فَإِذَا رَأَاهُ  
 عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، لَوْ تَرَكَهُ لَأَنْذَابٌ <sup>(١١)</sup> حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنْ  
 يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ <sup>(١٢)</sup> . »

(١) الأعماق اسم موضع بالشام بالقرب من حلب [ شرح النووي على مسلم ٢١/١٨ ] وصحيح مسلم في الفتن ب ٩ رقم ٣٤ والمستدرک للحاکم

٤٨٢/٤ ومشكاة الأنوار ٥٤٢١ وكنز العمال ٣٨٤١٦ .

(٢) في « دابق » وما أثبت من ب وانظر صحيح مسلم ٢١/١٨ ودائق موضع بالشام بقرب حلب .

(٣) لفظ « يومئذ » زيادة من (ب ، ج) .

(٤) فينهزم ثلث أي من المسلمين ولا تقبل توبتهم .

(٥) لصبرهم حتى استشهدوا .

(٦) أي بطاردون الروم حتى يصلوا إليها ويدخلوها .

(٧) في ب « فيقسمون » .

(٨) في أ المسيح وما أثبت من (ب) .

(٩) فيخرجون من القسطنطينية وذلك أي دخول المسيح في أهلهم باطل .

(١٠) في (ب ، ج) « فأمرهم » ومعنى أهم : جلى بهم إماماً أو أم جماعة الرجال لإهلاكهم والتحقيق أنه قصد جماعة المسلمين ليصل معهم .

(١١) في (ب ، ج) « لا يذوب » .

(١٢) في (ب ، ج) « حربته » . عدو الله الدجال فيريهم أي يظهر عيسى عليه السلام للناس دم الدجال على حربته ليتحققوا من ملاكته . وورد الحديث

في مسلم بشرح النووي ٢٢/١٨ باب فتح قسطنطينية ونزول عيسى بن مريم والفتح الكبير ٢/٢٢٧ . والتاج الجامع للأصول في أحاديث

الرسول ٥/٣٢٨ ، ٣٢٩ .

## الباب التاسع والعشرون

[ظ ٨٢] / في إخباره ﷺ بتكليم السباع الإنس وغير ذلك مما ذكر

رَوَى ابْنُ مَنِيعٍ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ<sup>(١)</sup> ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : - حَسَنٌ صَحِيحٌ -  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلَّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ ، وَحَتَّى  
تُكَلَّمَ الرَّجُلُ عَذْبَةُ سَوْطِهِ ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ وَتُخْبِرَهُ فَيُخَذُّ بِمَا أَحَدَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ »<sup>(٢)</sup> .  
وَرَوَى مُسَدَّدٌ ، وَالْإِمَامُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ :

« سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُخْرِجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَيَرْجِعُ فَيُخْبِرُهُ عَصَاهُ وَنَعْلُهُ بِمَا  
يُحَدِّثُ أَهْلُهُ »<sup>(٣)</sup> .

(١) في ١ « عبد الله بن حميد » وما أثبت من ب ، ج - وهو الحافظ أبو محمد عبد بن حميد - مصنف - ابن نصر ، الكشي - بكسر أوله وتشديد السين المهملة - نسبة إلى كس ، مدينة تقارب سمرقند ، المتوفى سنة تسع وأربعين ومائتين ، وله مسندان . الرسالة المستطرفة للكتاني ٦٦ والدر المنضود لابن حجر الهيتمي ٦٩ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الفتن ١٩ - باب ما جاء في كلام السباع ٤/٤٧٦ حديث ٢١٨١ بلغظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل ، والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث ، وثقة القطان وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد في مسنده ٨٤/٢ - ٨٩ بمثله وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥/١٦٧ حديث ١٩٤٠ بمثله وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨/١٤٥ حديث ٦٤٦٠ وكما في موارد الزمان ٥١٩ حديث ٢١٠٩ بمثله في حديث طويل والحاكم في المستدرک ٤/٤٦٧ بلغظه إلا أنه حذف كلمة « فخذ » وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢/٣٧٤ حديث ٢٧٠ بمثله وفي حلية الأولياء ٨/٣٧٨ بمثله والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٤١ - ٤٢ بمثله في حديث طويل والفتح الكبير ٢/٢٩٩ وجامع الأصول لابن الأثير ١٠/٢٩٢ والتاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول للشيخ منصور ناصف ، ٥/٢٣٦ والبدایة والنهاية ٦/١٦٤ وأمالى الشجرى ٢/٢٥٧ ، ٢٦٤ وكلمة : عذبة سوطه : العذبة : طرف الشيء كما في النهاية ٣/١٩٥ وقال القرطبي : عذبة السوط : السير المعلق في طرف السوط . التذكرة ٧٢٢ . وكلمة : وشراك النعل : الشراك أحد سيور النعل التي تكون على وجهها النهاية ٢/٤٦٧ - ٤٦٨ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٣٠٦ بمثله في حديث طويل وعبد الرزاق في مصنفه ١١/٢٨٤ حديث ٢٠٨٠٨ بمثله في حديث طويل والبيهقي في شرح السنة ١٥/٨٨ حديث ٤٢٨٢ بمثله في حديث طويل وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢/٣٧٤ حديث ٢٧١ بمثله في حديث طويل . والناس في آخر الزمان تتغير حتى تنكر عليهم السباع والجمادات وجوارحهم أو المراد في آخر الزمان يكرم الله المتعسك بالدين حتى تكلمه السباع ، وعلاقة سوطه وبعض جوارحه بما صنعت امراته في غيبته كرامة لهم على تعسكهم بالدين الذي هو كالقبض على الجمر وقال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى : « في هذا الحديث ما يرد على كثرة الأطباء والزنادقة الملحدين ، وأن الكلام ليس مرتبطاً بالهيئة والبله ، وإنما البارئ جلت قدرته بخلقه متى شاء في أي شيء من جماد أو حيوان على ما قدره الخالق الرحمن ، فقد كان الحجر والشجر يسلمان عليه ﷺ تسليم من نطق وتكلم ، ثبت ذلك في غير ما حديث وهو قول أهل أصول الدين في القديم والحديث ، وثبت باتفاق حديث البقرة والذئب وأنهما تكلمتا على ما أخبر عنهما ﷺ في الصحيحين . انظر : التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ٧٢٢ - ٧٢٣ ونبوءات الرسول ﷺ لمحمد ولي الله الندوى .

## الباب الثلاثون

في إخباره ﷺ بأنه ستكون هجرة إلى مهاجر إبراهيم ﷺ

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « سَتَكُونُ <sup>(١)</sup> هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مُهَاجِرِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ إِلَّا شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْتَقِطُهُمْ <sup>(٢)</sup> أَرْضُهُمْ وَتَقْذِرُهُمْ رَوْحُ الرَّحْمَنِ ، وَتَحْشَرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقَرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ وَتَقِيلُ حَيْثُ يَقِيلُونَ ، وَتَبِيتُ حَيْثُ يَبِيتُونَ ، وَمَا سَقَطَ عَنْهُمْ فَلَهَا <sup>(٣)</sup> .

---

(١) في أ - تكون ، وما اثبت من ب ، ج .

(٢) في ب ، وج - تلتقطهم .

(٣) الحديث في الجامع الكبير للسيوطي برقم ١٤٦٤٢ ، والمستدرک ٤٨٦/٤ كتاب الفتن وسفن أبي داود ٩/٣ برقم ٢٤٨٢ كتاب الجهاد باب في سكنى الشام ، ومسنند الإمام أحمد ( مسند ابن عمر ) ٢٠٩/٢ ، ١٩٩ وفتح الباري لابن حجر ٢٨٠/١١ والترغيب والترهيب ٦١/٤ وكنز العمال ٣٥٠٢٢ ، ٢٨٨٨٨ ، والحلية ٥٤/٦ ، ٦٦ وتفسير ابن كثير ٢٨٣/٦ والأسماء والصفات ٤٦٤ .

## الباب الحادى والثلاثون

فى إخباره ﷺ أَنَّهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَحْجَ الْبَيْتَ

رَوَى مُسَدَّدٌ - بِسَنَدٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ حِبَّانَ ،  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَرْفُوعاً : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَحْجَ  
الْبَيْتُ » (١) .

---

(١) مسند أبى يعلى ٢٧٧/٢ حديث رقم (١٩١) إسناده صحيح ولكنه موقوف على أبى سعيد ، له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأى ، وعلقه البخارى مرفوعاً فى الحج (١٥٩٢) باب : قول الله تعالى ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ .. ﴾ ووصله الحاكم ٤/٤٥٢ من طريق آدم بن أبى إياس ، وعبد الرحمن بن مهدى ، كلاهما عن شعبة ، به ، مرفوعاً ، وصححه ووافقه الذهبى . نقول : قد ثبت وصح عنه ﷺ أن البيت يحج ويعتمر بعد خروج يأجوج ومأجوج البخارى (١٥٩٢) . وقال الحافظ فى الفتح ٢/٤٥٥ « يمكن الجمع بين الحديثين ، فإنه لا يلزم من حج الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج أن يمتنع الحج فى وقت ما عند قرب ظهور الساعة » ويظهر - والله أعلم - أن المراد بقوله : « ليحجن البيت » أى مكان البيت ، لأنه لن يعمر بعد تخريب ذى السويقتين من الأحباش له . والإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ١٥١/١٥ برقم ١٦٧٥٠ إسناده صحيح على شرط الشيخين والفتح الكبير ٢/٢٣٥ ومنتخب كنز العمال ١٢/٦ رواه أبو يعلى والحاكم فى المستدرک عن أبى سعيد وصحيح البخارى ٤/٦٢ والجامع الصغير للسيوطى ٢/٢٠٢ وجامع الأصول لابن الأثير ٩/٢٧٧ رقم ٦٨٨٥ وصحيح ابن حبان ٨/٢٦٤ ، ٢٦٥ حديث ٦٧١٥ وصحيح البخارى ٢/١٨٢ والمستدرک ٤/٤٥٢ وفتح البارى ١٢/٧٨ وكنز العمال ٢٨٤٨٨ والدر المنثور ٦/٥٦ وتعليق التعليق لابن حجر العسقلانى ٥٧٢ .

## الباب الثاني والثلاثون

في بعض ما أخبر به - ﷺ - من الشدائد والفتن

رَوَى الْحَارِثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَحِلُّ فِيهِ الْغُرْبَةُ ، وَلَا يَسْلَمُ لِدِينٍ دِينُهُ إِلَّا مَنْ فَرَّ يَدِينَهُ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ ، أَوْ مِنْ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ ، كَالطَّائِرِ بغير فِراخه وكالثعلب بِأَشْيَاءَ لَهُ ، يَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَتَعَزَّلُ النَّاسُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، وَلَمَّا شَاءَ عَفْرَاءَ بَسَلَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَلِكٍ بَنِي النَّصِيرِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا » . (١)

وقوله : ولما شاءَ إلى آخره الظاهر أنه مُدرَجٌ .

وَرَوَى الطَّيَالِسِيُّ - بِرَجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ (٢) : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي شِبْرِ مِنَ الْأَرْضِ (٣) ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ فَسَمِعْتَ رَجُلَيْنِ (٤) يَخْتَصِمَانِ فِي شِبْرِ أَرْضٍ ، فَأَخْرِجْ مِنْهَا ، فَخَرَجَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَتَى الشَّامَ (٥) » .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : / قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَيُّكُنَّ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ يُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلٌ كَثِيرٌ ، تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ » (٦) وَرَوَى (٧) أَبُو نُعَيْمٍ بْنُ حَمَّادٍ فِي - الْفِتَنِ - بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ عَنْ

(١) مسند الإمام أحمد : ٢٢٢/٢ .

(٢) يزيد بن أبي حبيب مولى شريك بن الطفيل الأزدي أبو رجاء المصري عالمها عن عبد الله بن الحارث جزء ، وأبى الخير اليزني وعطاء وطائفة . وعنه يزيد بن أبي أنيسة وحيوة بن شريح ويحيى بن أيوب وخلق . قال ابن يونس : كان حليماً عاقلاً وقال الليث : يزيد عالمنا وسيدنا . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث مات سنة ١٢٨ هـ [ خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ١٦٧/٣ ، ١٦٨ ] .

(٣) في ١ « من الأرض » وما أثبت من ب .

(٤) في ١ « برجلين » وما أثبت من ب .

(٥) مسند أبي داود الطيالسي ١٢٢/٤ برقم ٩٨٢ . ومنحة المعبود للساعاتي ٢٥٨٠ والمطالب العالية لابن حجر ٤٤٣٥ .

(٦) الخصائص الكبرى ١٢٧/٢ أخرجه البزار وأبو نعيم عن ابن عباس . وأخرجه ابن أبي شيبة ٨ كتاب ٤٢ باب ١ حديث ٢٩ .

(٧) ب « وروى روى نعيم » تحريف .



أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 « أَرْبَعُ فِتْنٍ تَكُونُ بَعْدِي : الْأُولَى يُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءُ ، الثَّانِيَةُ : يُسْتَحَلُّ فِيهَا  
 الدَّمَاءُ وَالْأَمْوَالُ ، وَالثَّالِثَةُ : يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمَاءُ وَالْأَمْوَالُ وَالْفُرُوجُ ، وَالرَّابِعَةُ :  
 صَمَاءُ عَمِيَاءَ <sup>(١)</sup> مُطْبَقَةٌ تَمُورُ مَوْرَ الْمَوْجِ فِي الْبَحْرِ حَتَّى لَا يَجِدَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فِيهَا  
 مَلْجَأً ، تَطِيفُ بِالشَّامِ ، وَتَغْشَى الْعِرَاقَ ، <sup>(٢)</sup> وَتُحِيطُ الْجَزِيرَةَ بِيَدِهَا وَرِجْلُهَا تَعْرُكُ  
 الْأُمَمَ فِيهَا بِالْإِيلَاءِ عَرَكُ الْأَدِيمِ ، ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ بِنَهَايَةِ  
 لَا يَدْفَعُونَهَا فِي نَاحِيَةٍ إِلَّا أَنْتَقَلَتْ فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى » <sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الْخَطِيبُ ، عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 « أَصَابَتْكُمْ فِتْنَةُ الْفِدَاءِ فَصَبَرْتُمْ ، وَإِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ مِنْ  
 قَبْلِ النَّسَاءِ إِذَا تَسَوَّرْنَ <sup>(٤)</sup> الذَّهَبَ ، وَلَيْسَنَ رِيطَ <sup>(٥)</sup> الشَّامِ ، وَخِضْبُ الْيَمَنِ ،  
 وَأَتَعَبَنَ <sup>(٦)</sup> الْغَنَى ، وَكَلَّفَنَ الْفَقِيرَ مَا لَا يَجِدُ » <sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « بَلَغَتْ عَائِشَةُ بَعْضَ مِيَاهِ بَنِي غَامِرٍ لَيْلًا ، فَتَبَحَّتْ الْكِلَابُ  
 عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَيُّ مَاءٍ هَذَا ؟ » .

قَالُوا : « مَاءُ الْحَوَائِبِ » فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ : « مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً ، سَمِعْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : « كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَبَحُّ عَلَيْهَا كِلَابُ  
 الْحَوَائِبِ ؟ » <sup>(٨)</sup> .

فَقَالَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « لَا تَرْجِعِينَ إِذْ يُصْلِحُ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ » .

(١) ب « صم بكم بحسبى » . (٢) ب « وتحط الحريية » . (٣) كنز العمال ٢١٠٤٧ والدر المنثور ١٩/٤ .

(٤) ب « قوزن » . (٥) ب « وليس رباط الشام وحصب » . (٦) ب « واتعبت الغنى وكلفت الفقير » .

(٧) الفتح الكبير ١٨٩/١ . كنز العمال ٤٤٤٨٢ ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٩٠/٢ .

(٨) مسند أبي يعلى ٢٨٢/٨ حديث ٤٨٦٨ إسناده صحيح وأخرجه أحمد ٥٢/٦ ، ٩٧ من طريق يحيى وشعبة ، كلاهما عن إسماعيل ، بهذا الإسناد وصححه ابن حبان برقم ١٨٣١ موارد وأيضاً ٢٥٨/٨ حديث ٦٦٩٧ وابن أبي شيبة ٢٦٠/٥ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٤/٧ باب : فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما . وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبخاري ، وأحمد رجال الصحيح . والخصائص الكبرى ١٣٦/٢ ، ١٣٧ ودلائل النبوة للبيهقي ٤١٠/٦ والبداية والنهاية لابن كثير ٢٢١/٦ ، ٢١٢ وقال : هذا إسناد على شرط الشيخين ولم يخرجه . والجامع الكبير ١٦٨٩٣ والإحسان في تزيين صحيح ابن حبان ١٢٦/١٥ حديث ٦٧٣٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين . والبخاري (٣٢٧٥) وابن عدى في الكامل ١٦٢٧/٤ والحاكم ١٢٠/٢ .

## الباب الثالث والثلاثون

في إخباره - ﷺ - بِأَنَّ مَجِيءَ الْفِتْنِ مِنْ قَبْلِ (١) الْمَشْرِقِ

رَوَى الْإِمَامُ مَالِكٌ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

« أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » قَالَهَا (٣) ثَلَاثًا ، وَأَشَارَ إِلَى (٤) الْمَشْرِقِ . (٥)

وَرَوَى الْإِمَامُ مَالِكٌ ، وَالشَّيْخَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « رَأَسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ ، وَالْفَخْرُ (٦) وَالْخِيَلُ وَالْإِبِلُ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » (٧) . الْحَدِيثُ . وَرَوَى (٨) الْبُخَارِيُّ عَنْهُ قَالَ (٩) « إِنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْفِتْنَةُ هَاهُنَا (١٠) مِنْ حَيْثُ (١١) يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » وَلِمُسْلِمٍ « الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْكُفْرُ قَبْلُ الْمَشْرِقِ » (١٢) .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ نَحْوُ الْمَشْرِقِ » (١٣) الْحَدِيثُ .

(١) لفظ « قبل » زائد من ب .

(٢) في ب « عنه » .

(٣) في ب « قاله » .

(٤) في ب « نحو » .

(٥) الترمذى ٥٣٠/٤ حديث حسن صحيح ، والبخارى ٦٧/٩ بهذا المعنى ومسلم ١٨١/٨ والفتح الكبير ١٢٥/٢ وتنوير الحوالك شرح موطأ الإمام ١٤٢/٢ ط عيسى الحلبي بمصر .

(٦) معنى : الفخر : الإعجاب بالنسب . والخيل : بضم المعجمة وفتح التحتية والمد : الكبر واحتقار الغير والفدادين بتشديد الدال : الحراش والزرعيين وأهل الوبر بفتح الواو يعبر بهم عن أهل البادية كما يعبر عن أهل الحاضرة بأهل المدر . والمد : محرقة قطع الطين اليابس . والسكينة : الوقار والتواضع .

٧ - صحيح البخارى ١٥٥/٤ وصحيح مسلم . الإيمان ب ٢١ رقم ٩٠ ومسنند الإمام أحمد ٢/٢٥٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٥٠٦ ، وأبو عوانة ١/٥٩ ، ٦٠ وكذا مسلم الإيمان ب ٢١ رقم ٨٥ وكنز العمال ٣٠٨٥٨ وموطأ الإمام مالك ٩٧٠ والتنوير ١٤٢/٣ .

(٨) لفظ « روى » زيادة من ب .

(٩) لفظ « قال » ساقط من ب .

(١٠) في ب « يطلع » .

(١١) عبارة « هاهنا » ساقط من ب .

(١٢) صحيح البخارى ٦٧/٩ وصحيح مسلم الفتنة ب ١٦ رقم ٤٨ والمسنند ٢/٢٢ وكنز العمال ٣٠٨٥٥ .

(١٣) صحيح البخارى ٦٧/٩ وكنز العمال ٣٠٨٥٩/١١ ، ٣٠٨٦٠ .



(١) جماع أبواب  
مُعْجَزَاتِهِ ﷺ فِي  
بَعْضِ مَا أُخْبِرَ بِهِ مِنْ عِلَامَاتِ السَّاعَةِ  
وَأَشْرَاطِهَا غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ (١)

---

(١) ما بين الرقمين زيادة من النسخة ب .





## الباب الأول (١)

في أحاديث / جامعة لأشراط الساعة (٢) أخبر ﷺ بها ووجد غالبها [ظ ٨٣]  
رَوَى الْخُرَائِطِيُّ - فِي مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ ، وَسُوءُ الْجَوَارِ ، وَقَطْعُ الْأَرْحَامِ ،  
وَأَنْ يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنَ (٣) الْأَمِينُ كَمِثْلِ الْقِطْعَةِ الذَّهَبِ الْجَيِّدَةِ أَوْقَدَ عَلَيْهَا  
فَخُلِصَتْ وَوُزِنَتْ فَلَمْ تَنْقُصْ ، وَمِثْلَ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ النَّخْلَةِ (٤) أَكَلَتْ طَيِّبًا ،  
وَوَضَعَتْ طَيِّبًا ، أَلَا إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ الْمَقْسُطُونَ ، أَلَا إِنَّ أَفْضَلَ الْمُهَاجِرِينَ مَنْ  
هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ (٥) ، أَلَا إِنَّ أَفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ  
وَيَدِهِ أَلَا إِنَّ حَوْضِي طَوْلُهُ كَعَرَضِهِ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، أَيْنِئْتَهُ  
كَعَدَدِ (٦) النُّجُومِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا (٧) شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهَا (٨)  
أَبَدًا (٩) »

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ،  
وَالشَّيْخَانِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ (١٠) ، وَيُظْهَرَ  
الْجَهْلُ (١١) وَيَفْشُو الزُّنَا ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ (١٢) ، وَيَذْهَبَ (١٣) الرِّجَالُ وَتَبْقَى النِّسَاءُ ،

(١) ١ ، ج ، د « الباب الرابع والثلاثون » والمنبث من ب .

(٢) أشراط الساعة أى : علاماتها المؤذنة بقرب قيامها .

(٣) فى ب « وعون » .

(٤) ب « النخل » .

(٥) عبارة « الله عليه » زيادة من ب .

(٦) ب « عدد » .

(٧) ب « منه » .

(٨) ب « لم يظمأ بعدها أبداً » .

(٩) الفتح الكبير ١٣٩/٣ بنحوه . ومنتخب كنز العمال ١٢/٦ . ومساوى الأخلاق للخرائطى مخطوط ضمن مجموعة بمكتبة الأزهر باب ما

يكبره من البذاء والفحش ورقة ٦ . والمعجم الكبير للطبرانى ٢٨٢/١٠ وكنز العمال ٢٨٥٥٨/١٤ ومجمع الزوائد ٢٨٤/٧ بنحوه .

(١٠) يرفع العلم أى : من الأرض يموت العلماء . وفى مسند أحمد ١٥٠/٣ « يثبت الجهل وتشرب الخمر » ويظهر الزنا » .

(١١) رفع العلم يموت أهله ، وعدم من يخلفهم فيظهر الجهل .

(١٢) وهذان واقعا الآن ، فقد كثر الزنا وشرب الخمر .

(١٣) فى ب « وتذهب » .

حَتَّى يَكُونَ لْخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمٌ وَاحِدٌ» (١)  
 وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبٍ (٢) رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
 « إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَتَّعِلُونَ نِعَالَ الشَّعْرِ ، وَإِنْ مِنْ أَشْرَاطِ  
 السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضَ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ » (٣) .  
 وَرَوَى الْبَغَوِيُّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عَرَفَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
 « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ (٤) الْعَامِرِ ، وَعِمَارَةُ الْخَرَابِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْقَرْدُ  
 رَفْدًا ، وَأَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِأَمَانَتِهِ ، كَمَا يَتَمَرَّسُ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ » (٥) .  
 وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٦) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(١) حتى يكون الرجل ولياً على خمسين امرأة . والحديث خرجه أبو يعلى في مسنده ٣٩٥/٥ برقم ٢٠٦٢ عن أنس . إسناده صحيح وإيضاً أبو يعلى  
 ٢٧٢/٥ ط ٢٧٤ حديث ٢٨٩٢ عن أنس وإسناده صحيح . وأخرجه أحمد ٢٨٩/٣ من طريق بهز وأخرجه البخاري في الحدود (٦٨٠٨) باب  
 إثم الزنى ، من طريق داود بن شبيب وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٤٢/٢ من طريق الحسن بن سفيان ثلاثتهم حدثنا همام بهذا  
 الإسناد . وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠١) من طريق معمر ، عن قتادة ، به وأخرجه أحمد ١٧٦/٣ ، ٢٧٢ ، ومسلم في العلم (٢٦٧١) (٩)  
 باب : رفع العلم وقبضه وابن ماجه في الفتن (٤٠٤٥) باب : أشراط الساعة ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، به .  
 وأخرجه أحمد ١٧٦/٣ ، ٢٠٢ من طريق يزيد وحجاج وأخرجه البخاري في العلم (٨١) باب : رفع العلم ، وظهور الجهل من طريق يحيى  
 وأخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٠٦) باب : ما جاء في أشراط الساعة من طريق أحمد ٢١٣/٣ - ٢١٤ والبخاري في النكاح (٥٢٣١) باب :  
 يقل الرجال ويكثر النساء ، وفي الأشربة (٥٥٧٧) باب : قول الله تعالى ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ .. ﴾ والنعال في مشيخته من  
 ( ١١٤ ) من طرق عن هشام ، عن قتادة ، به . وأخرجه مسلم ( ٢٦١١ ) ( ٩ ) ما بعده بدون رقم ، من ثلاثة طرق عن سعيد بن أبي عروبة ،  
 عن قتادة به . وأخرجه أحمد ١٥١/٣ من طريق عبد الصمد . وأخرجه البخاري في العلم (٨٠) باب : رفع العلم وظهور الجهل من طريق  
 عمران بن ميسرة . وأخرجه مسلم (٢٦٧١) من طريق شيبان بن فروخ ، ثلاثتهم حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح ، عن أنس قال : قال  
 رسول الله .. وأبو يعلى في مسنده ٢٨٢/٥ حديث رقم ٢٩٠١ عن أنس . إسناده ضعيف ، غير أن القاسم لم ينفرد به فقد تابعه عليه عبد الأعلى  
 كما في الرواية الآتية رقم ( ٢٩٣١ ) و ( ٣٠٧٠ ) ويزيد بن هارون كما في الرواية القادمة برقم ( ٢٠٨٥ ) وقد سمعنا من سعيد قبل  
 الاختلاط . وانظر تدريب الراوي ٢٧٤/٢ والكواكب النيرات من ( ١٩٠ ) وما بعدها . وأبو يعلى ٢٠٧/٥ حديث ٢٩٣١ عن أنس . إسناده  
 صحيح . سماع عبد الأعلى من سعيد قبل الاختلاط وأبو يعلى ٢٣٥/٥ حديث ٢٩٦١ عن أنس . إسناده صحيح . وأبو يعلى ٢٨١/٥ حديث  
 ٢٠٤٠ عن قتادة وهو في مصنف عبد الرزاق برقم ( ٢٠٨٠١ ) وإسناده صحيح وأبو يعلى ٤٠٠/٥ ، ٤٠١ حديث ٣٠٧٠ عن أنس . إسناده  
 صحيح . عبد الأعلى صحيح السماع من سعيد وأبو يعلى ٤٠٩/٥ حديث ٢٠٨٥ عن أنس . إسناده صحيح . وأبو يعلى ٤٥٦/٥ ، ٤٥٧  
 حديث ٢١٧٨ عن أنس : إسناده صحيح ، وسنن ابن ماجه ١٢٤٢/٢ إسناده صحيح . والفتح الكبير ٤١٧/١ وسنن الترمذي ٤٩١/٤  
 حديث حسن صحيح . وجامع الأصول لابن الأثير ٤٠٧/١٠ والتاج الجامع للأصول ٣٣٥/٥ ، ٣٣٦ ومسنن أبي داود الطيالسي ٢٦٦/٨  
 برقم ١٩٨٤ .

(٢) ب « ثعلب » .

(٣) سنن ابن ماجه ١٩٧٢/٢ والفتح الكبير ٤١٧/١ ومسنن الإمام أحمد ٧٠/٥ و ٤٧٥/٢ ، وصحيح البخاري ٢٤٦/١ .

(٤) « خراب » وما أثبت من ب .

(٥) منتخب كنز العمال ١٣/٦ وأخرجه الطيالسي ٣٩/١ برقم ١٠١ وأبو يعلى ٢٠٧/٥ حديث ٢٩٣١ . إسناده صحيح . وكذا ٢٣٥/٥ حديث ٢٩٦١  
 إسناده صحيح . وأبو يعلى ١٩٢/٧ حديث ٤١٧٩ إسناده حسن .

(٦) عبارة « عن أبي هريرة » زائدة من ب .

« بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَاهُمُ الشَّعَرُ ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ <sup>(١)</sup> » .  
 وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ <sup>(٢)</sup> » .  
 زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ - فِي الْفِتَنِ - عَنْ مُجَاهِدٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مُرْسَلًا .  
 « يُمَسَّى فِيهَا <sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ مُؤْمِنًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، وَيُصْبِحُ مُؤْمِنًا وَيُمَسَّى كَافِرًا وَيَبِيعُ  
 أَحَدَهُمْ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ <sup>(٤)</sup> » .  
 وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ - فِي التَّارِيخِ - عَنْ أَبِي <sup>(٥)</sup> شَرِيحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ عَشْرُ آيَاتٍ كَالنُّظْمِ فِي الْحَبِطِ إِذَا سَقَطَتْ <sup>(٦)</sup>  
 مِنْهُ وَاحِدَةٌ تَوَالَتْ : خُرُوجُ الدَّجَالِ ، وَنُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفَتْحُ  
 يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَالذَّابَّةُ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ <sup>(٧)</sup> لَا يَنْفَعُ نَفْسًا  
 إِيْمَانُهَا » <sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :  
 « تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مِثْلُ التُّرْسِ <sup>(٨)</sup> فَيَقْبِلُ  
 النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، هَلْ سَمِعْتُمْ ؟ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : نَعَمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَشْكُ ، ثُمَّ يَنَادِي <sup>(٩)</sup> : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، فَيَقُولُ النَّاسُ : هَلْ سَمِعْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ :  
 نَعَمْ ، ثُمَّ يَأْيِيهَا <sup>(١٠)</sup> النَّاسُ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ <sup>(١١)</sup> فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ

(١) صحيح البخارى ١٦٢/٤ وشرح العيني ٥٤٧/٧ والقسطلانى ٥٨/٦ باب علامات النبوة . والجامع الكبير للسيوطى حديث (١٢٢٧٠) ومسند

الإمام أحمد ٤٧٥/٢ والفتح الكبير ١١/٢ .

(٢) مسند أبى يعلى ٢٥٢/٧ حديث ٤٢٦٠ إسناده ضعيف لضعف ابن سنان ، وأخرجه الترمذى فى الفتن (٢١٩٨) باب : ما جاء ستكون فتن كقطع

الليل المظلم ، من طريق قتيبة ، حدثنا الليث بن سعد ، بهذا الإسناد . وصححه الحاكم فى المستدرک ٤٢٨/٤ - ٤٢٩ كتاب الفتن والملاحم ،

واقره الذهبى فى تلخيصه ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب من هذا الوجه . وانظر : كنز العمال ١٥٦/١١ ، ٢١٥/١٤ ، والعرض - بفتح

العين المهملة والراء - متاع الدنيا وحطامها . ويشهد له حديث أبى هريرة عند مسلم فى الإيمان ( ١١٨ ) باب : الحث على المبادرة بالأعمال

قبل تظاهر الفتن . والترمذى فى الفتن ( ٢١٩٦ ) باب : ستكون فتن كقطع الليل المظلم . والجامع الكبير للسيوطى حديث ١٢٢٨٤ والجامع

الصغير برقم ٣١٧٥ ورمز له بالصحة والفتح الكبير ١١/٢ .

(٣) ب « يمسى الرجل فيها مؤمناً » .

(٤) ابن أبى شيبه ٨ كتاب الفتن ٥٩٢ باب (١) حديث ١٣ عن مجاهد . وإيضاً ٦٠٨/٨ كتاب الفتن (٤٠) باب (١) حديث رقم (١٠٨) عن أنس .

(٥) ب « أبو سريع » تحريف . (٦) ب « اسقط منها » .

(٧) الجامع الكبير للسيوطى ١٢٢٩٢ . وفتح البارى ٢٨١/٢ باب فضل صلاة العشاء فى جماعة عن أبى هريرة .

(٨) فى المستدرک للحاكم ٥٢٩/٤ زيادة « فما تزال ترتفع فى السماء حتى تملأ السماء ثم ينادى منادياً يا أيها الناس »

(٩) زيادة « الثانية » من المستدرک .

(١٠) فى المستدرک زيادة « ينادى » . (١١) من المستدرک زيادة « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .



الرَّجُلَيْنِ لَيَنْشَرَانِ الثَّوْبَ فَمَا يَطْوِيَانِهِ<sup>(١)</sup> ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمُورُ حَوْضَهُ فَمَا يَسْقَى فِيهِ شَيْئاً ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَمَا يَشْرِبُ<sup>(٢)</sup> وَيَشْعَلُ النَّاسَ<sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ ، وَأَبُو الشَّيْخِ - فِي الْعِظْمَةِ - وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَيَقُولُ : « مَنْ صُبِقَ فِيكُمْ الْغَدَاةُ ؟ فَيَقُولُونَ : « صُبِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ »<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالضَّيَاءُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمَطَّرَ النَّاسُ مَطَرًا عَامًّا ، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئاً »<sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ<sup>(٦)</sup> : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ عَنْ أَمَاكِنِهَا وَتَرَوْنَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِي لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهَا »<sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٧)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرُوا السَّاعَةَ »<sup>(٨)</sup>

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَالْبُخَارِيُّ / وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :

[و ٨٤]

(١) في المستدرک زیادة : « او يتبايعانه ابدأ » .

(٢) في المستدرک زیادة « ابدأ » .

(٣) المستدرک للحاکم ٥٢٩/٤ کتاب الفتن والملاحم . هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وفتح الباری لابن حجر ٨٨/١٢ والدر المنثور ١١٠/٤ والترغيب والترهيب ٢٨٢/١ ، ٢٨٢/٤ وکنز العمال ٣٠٥٥ وتفسير ابن كثير ٤٧٣/٤ .

(٤) المسند للإمام أحمد ٦٤/٢ ومنتخب كنز العمال ١٥/٦ والمستدرک للحاکم ٤٤٤/٤ کتاب الفتن والملاحم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . والمجمع ٩/٨ والدر المنثور ٥٥/٦ وکنز العمال ٣١٤٠٦ .

(٥) المسند للإمام أحمد ٢٦٢/٢ ، ١٤٠/٣ ومسند أبي يعلى ٢٣٥/٦ حديث ٢٥٢٧ إسناده صحيح وصححه الحاکم ٤٩٥/٤ وأقره الذهبي . والدر المنثور ٥١/٦ والتاريخ الكبير للبخاری ٣٦٢/٧ . وکنز العمال ٢٨٥٩٣ .

(٦) ما بين الرقمين زیادة من ب

(٧) المعجم الكبير للطبرانی ٢٥٠/٧ برقم ٦٨٥٧ قال في المجمع ٣٢٦/٧ وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . ومصنف عبد الرزاق ٢٠٧٨٠ وکنز العمال ٣٨٥٧١ .

(٨) صحيح البخاری ١٩/١ وشرح العيني ٢٨٢/١ والعسقلانی ١٣٢/١ والقسطلانی ٢٠٥/١ کتاب العلم : الباب الثاني . والفتح الكبير للسيوطي ١٥٩/١ .

« أَمَّا (١) أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ (٢) تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ (٣) » الحديث .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، وَالْحَاكِمُ - فِي الْمُسْتَدْرَكِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رِيحاً مِنَ الْيَمَنِ ، أَلَيْنُ مِنَ الرِّيحِ فَلَا تَدَعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ (٤) .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ : الدَّخَانُ ، والدَّجَالُ ، والدَّابَّةُ (٥) ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَثَلَاثُ (٦) خُسُوفٍ : خُسُوفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخُسُوفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَنَزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتُقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا (٧) .

(١) لفظ « أما » ساقط من ب .

(٢) لفظ « فنار » زائد من ب .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٨ كتاب ٢٨ باب (١) حديث ٢٥٥ ومسند الإمام أحمد ١٠٨/٣ ، ١٨٩ ، وصحيح البخاري ١٦٠/٤ ، ٨٨/٥ ، ٢٣/٦ ، وابن ماجه ١٢٥٣/٢ كتاب الفتن حديث ٤٠٦٩ عن عبدالله بن عمرو ، وتهذيب تاريخ ابن عساکر ١٦٦/٥ ، ٤٤٧/٧ ، والدر المنثور للسيوطي ٩١/١ وتفسير ابن كثير ١٨٧/١ وجمع الجوامع للسيوطي ٤٣٠٢ وكنز العمال ٢٨٨٨٢ ومشكاة المصابيح ٨٧٠ وفتح الباري لابن حجر ٢٧٢/٧ ، ١٦٥/٨ ، ٣٧٨/١١ ، والبداية والنهاية ٢١١/٣ ، ١٩٥/٦ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢٥١/٢ ، ٢٦١/٦ ، وكذا المسند ٢٧١/٣ والمعجم الاوسط ١٣٦/١ حديث ١٥٨ .

(٤) المستدرک للحاکم ٤٤٧/٤ ، ٥٥٦ ، وصحيح مسلم ٤٤/١ وبشرح النووي ٦٠٠/١ باب ٤٨ كتاب الإيمان . والجامع الصغير ٧٤/١ للحاكم عن أبي هريرة وجمع الجوامع للسيوطي ٥١٦٨ وفتح الباري ١٩/١٢ وكنز العمال ٢٨٤٢٢ والدر المنثور ٦١/٦ والتاريخ الكبير للبخاري ١٠٩/٥ وشرح السنة للبغوي ٩١/١٥ وعلل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ٢٧٨٧ والسلسلة الصحيحة للالباني ١٦٥٩ .

(٥) قال المفسرون : هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا .

(٦) في ١ ، ثلاثة ، وما أثبت من ب .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة ٨/٦٦٢ كتاب الفتن باب (٢) ما ذكر في فتنة الدجال حديث رقم (٨٨) عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، وسنن الترمذي حديث ٢١٨٣ وابن حبان وسنن أبي داود ٤٢٩/٢ وصحيح مسلم ١٧٩/٨ وسنن ابن ماجه ١٢٤١/٢ والمسند ٧/٤ والجامع الصغير ٨٠/١ لأحمد ومسلم ولأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حذيفة ورمزله بالصحة . ومنحة المعبود للساعاتي ٢٧٦٩ ، ومسند أبي داود الطيالسي ١٤٣/٤ ، ١٤٤ برقم ١٠٦٧ والإحسان بترتيب ابن حبان ٢٧٩/٨ رقم ٦٧٥٣ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٩٠/٣ . والإحسان كذلك ٢٥٧/١٥ ، ٢٥٨ رقم ٦٨٤٣ إسناده صحيح على شرط الشيخين وكذا برقم ٦٧٩١ .



وَرَوَى <sup>(١)</sup> الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ <sup>(٢)</sup> وَقَالَ : غَرِيبٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرْمَةِ <sup>(٣)</sup> بِالنَّارِ <sup>(٤)</sup> » .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، تُضِيءُ بِهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى » <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُفْبِضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ - وَهُوَ الْقَتْلُ - حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفْبِضَ » <sup>(٦)</sup>

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفْبِضَ ، حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ

(١) مَدُونٌ فِي النِّسْخَةِ بَ قَبْلَ هَذَا الْحَدِيثِ ثَمَانِيَةَ أَحَادِيثَ ، وَسِتَانِيَّ بَتَمَامِهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ النِّسْخَةِ ١ .

(٢) كَلِمَةُ « وَالتِّرْمِذِيُّ » زِيَادَةٌ مِنْ ب .

(٣) فِي ب « كَالضَّرْمَةِ » وَفِي الْإِحْسَانِ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ ٢٥٧/١٥ « وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالْحَقِيقَةِ أَوْ الْخُوصَةِ » .

(٤) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ٥٣٧/٢ ، ٥٢٨ ، سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ حَدِيثُ ٢٢٢٢ وَالْفَتْحُ الْكَبِيرُ ٣/٢٢٥ . وَمُنْتَخَبُ كَنْزِ الْعَمَالِ ٨/٦ ، ٩ وَكَنْزُ الْعَمَالِ ٢٨٥٠٤ ، ٢٨٢٩٥ وَفَتْحُ الْبَارِي لِابْنِ حِبَّانَ ١٦/١٣ وَمَشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٥٤٤٨ وَأَمَالِي الشَّجَرِيِّ ٢/٢٦٥ وَالدر المنثور ٦/٥١ ، وَمَوَارِدُ الْظُّلَمَانِ لِلْهَيْثَمِيِّ ١٨٨٧ وَالْإِحْسَانُ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ ٢٥٦/١٥ ، ٢٥٧ رَقْمُ ٦٨٤٢ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ . وَأَخْرَجَهُ بِنَحْوِهِ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ وَرَقَّةً ٣٠٦ .

(٥) الْفَتْحُ الْكَبِيرُ ٣/٢٢٤ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ بِشَرْحِ النَّوَوِيِّ ٢٠/١٨ حَدِيثُ ٢٩٠٢ وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٩٤/٨ بِرَقْمِ ٧١١٨ بَابُ ٢٥ كِتَابُ الْفِتَنِ وَالْأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ٤٨٩ وَكَنْزُ الْعَمَالِ ٢٨٨٨٢ وَفَتْحُ الْبَارِي لِابْنِ حِبَّانَ ٧٨/١٣ وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٢/١٨٧ ، ١٩١ . وَبِشَرْحِ السَّنَةِ لِلْبَغَوِيِّ ٤٦/١٥ رَقْمُ ٤٢٥١ وَمَشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٥٤٤٦ وَالْإِحْسَانُ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ ٢٥٢/١٥ ، ٢٥٣ بِرَقْمِ ٦٨٢٩ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخَيْنِ غَيْرُ حَرْمَلَةٍ بِنِ يَحْيَى . وَالْحَاكِمُ ٤/٤٤٢ مِنْ طَرِيقِ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ كِلَاهُمَا عَنْ الزَّهْرِيِّ ، بِهِ .

(٦) الْفَتْحُ الْكَبِيرُ ٣/٢٣٦ وَالْمَسْنَدُ ٢/٢٥٧ ، ٤٢٨ ، ٥٣٠ وَمُنْتَخَبُ كَنْزِ الْعَمَالِ ٩/٦ وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٢١/٢ وَبِشَرْحِ الْعَيْنِيِّ ٤٦٣/٢ بَابُ (٢٦) أَبْوَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ كِتَابُ الْفِتَنِ بَابُ ٢٥ وَكَنْزُ الْعَمَالِ ٢٨٤٠٠ وَفَتْحُ الْبَارِي ٢/٥٢١ وَأَمَالِي الشَّجَرِيِّ ٢/٢٧١ بِنَحْوِهِ وَفِي الْمَسْنَدِ ٣/٩٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَفَافِ .

صَدَقَتْهُ ، وَحَتَّى يَغْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَغْرِضُ عَلَيْهِ ، لَا أَرَبَ لِي فِيهِ «<sup>(١)</sup> .  
وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَأَبُو نَصْرِ السَّجَزِيُّ<sup>(٢)</sup> - فِي  
الْإِبَانَةِ - وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى<sup>(٣)</sup> ، وَلَا بِأَسِّ بِسْنَدِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُجْعَلَ كِتَابُ اللَّهِ عَارًا ، وَيَكُونُ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا »<sup>(٤)</sup> .  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّبِيهِيُّ<sup>(٥)</sup> عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ الْحَرِّ<sup>(٦)</sup> رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَدَافَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، فَلَا<sup>(٧)</sup> يَسُودُونَ إِمَامًا يُصَلِّي  
بِهِمْ »<sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبٍ<sup>(٩)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَنْشُرُوا<sup>(١٠)</sup>  
السَّجَارَةَ »<sup>(١١)</sup> .

(١) صحيح البخاري ١٢٥/٢ ، وصحيح مسلم في الزكاة ب ١٨ رقمي ٦٠ ، ٦١ ، ومسنند الإمام أحمد ٢١٣/٢ ، ٤١٧ وكنز العمال ٢٨٤٠١ ، ٢٨٤١٢ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٤٤٠ وشرح السنة للبغوي ٢٨/١٥ والكامل في الضعفاء لابن عدي ١٢٤٨/٤ والفتح الكبير ٣٣٦/٢ والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٧٢/١٥ ، ٧٤ رقم ٦٦٨٠ حديث صحيح ، محمد بن مشكان ذكره المؤلف في الثقات ١٢٧/٩ وهو متابع ، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين ، وكذا المسند ٥٣٠/٢ عن علي ، عن ورقاء ، بهذا الإسناد ، وكذا الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٧٤/١٥ ، ٧٥ برقم ٦٦٨١ بنحوه وإسناده صحيح على شرط مسلم .

(٢) في ب « الجرمي » وهو خطأ .

(٣) أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس بن وهب ، ولي الكوفة مدة ، والبصرة زماناً إلا أنه ممن استوطن البصرة ، مات سنة أربع وأربعين وهو ابن بضع وستين سنة ترجمته في : الثقات ٢٢١/٣ والإصابة ٢٥٩/٢ ، ١٨٧/٤ وطبقات ابن سعد ٢٤٤/٢ - ٢٤٥ ، ١٠٥/٤ ، ١٦/٦ والتجويد ٢٣٠/١ والسير ٢٨٠/٢ وطبقات خليفة ٦٨ ، ١٣٢ ، ١٨٢ ، وتاريخ خليفة ١٧٨ وغيرها والتاريخ الكبير ٢٢/٥ - ٢٣ ، والاستيعاب ٩٧٩/٣ وتاريخ ابن عساكر ٤٢٢ - ٥٤٣ وأسد الغابة ٢٦٧/٣ وتهذيب الكمال ٧٢٤ وتاريخ الإسلام ٢٥٥/٢ والعبر ٥٢/١ والتهذيب ٢٤٩/٥ وشذرات الذهب ٢٩/١ - ٣٠ - ٣٥ - ٣٦ - ٤٠ ، ٦٣ ومشاهير علماء الأمصار ٦٥ ت ٢١٦ .

(٤) كنز العمال ٣٧٥٧٧ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧١/٦ - ٢١٦ . (٥) لفظ « والبيهقي » زيادة من ب ، ج .

(٦) سلامة بنت الحر الفزارية ، لها صحبة ، أخت خرشة بن الحر . ترجمتها في : الثقات ١٨٤/٣ والطبقات ٣٠٩/٨ والإصابة ٢٣٠/٤ وتاريخ الصحابة للبيهقي ١٣٠ ت ٦٢٥ .

(٧) ١ « لا يجدون » وما أثبت من ب ، ج .

(٨) الفتح الكبير ٤١٧/١ والمسنند ٢٨١/٦ والمعجم الكبير للطبراني ٢١١/١٤ حديث ٧٨٤ عن سلامة بنت الحر الجعفية ، وأبو داود ٥٨١ والسنن الكبرى للبيهقي ١٢٩/٣ ومشكاة المصابيح للتبريزي ١١٢٤ وكشف الخفا للعجلوني ٢٩٧/٢ وكنز العمال ٢٨٤٢٦ .

(٩) عمرو بن تغلب بن قاسط بن بكر بن وائل خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً ، سكن البصرة ، يروى عنه الحسن ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إني أعطى الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطى » أعطى أقواماً لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير ، منهم عمرو بن تغلب ، قاله جرير بن حازم عن الحسن عن عمرو بن تغلب . ترجمته في : الثقات ٢٦٩/٣ والطبقات ٦٧/٧ والإصابة ٢٦٦/٢ وتاريخ الصحابة ١٧٥ ت ٨٨٩ .

(١٠) في ب « وتعضو » تحريف .

(١١) المسند ١٧٦/٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٣ ومصنف عبد الرزاق ٢٠٨٠١ والدر المنثور ٥١/٦ .

(١) وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ بِلَفْظٍ :

« وَيَكْثُرُ الْعِلْمُ <sup>(٢)</sup> وَزَادَ <sup>(٣)</sup> وَيُظْهَرُ الْجَهْلُ ، وَيَبِيعُ الرَّجُلُ الْبَيْعَ ، فَيَقُولُ : لَا ، حَتَّى أَسْتَأْذِنَ تَاجِرَ بَنِي فَلَانٍ ، وَتَلْتَمِسُ <sup>(٤)</sup> فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبَ فَلَا يُوْجَدُ » .  
[ظ ٨٤] وَرَوَى / ابْنُ النَّجَّارِ <sup>(٥)</sup> عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ » <sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الْعَسْكَرِيُّ - فِي الْأَمْثَالِ - وَعُمَرُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ : « أَنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ » <sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ <sup>(٨)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَلْتَمِسَ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ » <sup>(٩)</sup>

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفِيضَ الْمَالُ ، وَيَكْثُرَ <sup>(١٠)</sup> الْجَهْلُ ، وَتُظْهَرَ <sup>(١١)</sup> الْفِتْنُ ، وَتَفْشُو <sup>(١٢)</sup> التَّجَارَةُ » <sup>(١٣)</sup> .

(١) لفظ « ورواه » ساقط من ب .

(٢) في ب « القلم » .

(٣) كلمة « وزاد » زيادة من ب .

(٤) في ب « يلتمس » .

(٥) في ب « البخاري » تحريف .

(٦) مصنف عبد الرزاق ٢٠٨٠١ ومسلم ٢٠٥٦ والمسنند ١٧٦/٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٢ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٤٢٧ وتهذيب تاريخ دمشق

لابن عساكر ٩٧/٤ وكنز العمال ٢٨٤٢٤ ، ٢٨٥٢١ ، ٢٨٥٧٤ وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١٥١/١ وأمال الشجري ٢٧١/٢ ،

٢٥٨ والكنى والأسماء للدولابي ١٤٩ والدر المنثور ٥٠٠/٦ والحلية ٣٤٢/٢ ، ٢٨٠/٦ وفتح الباري ٢٣٠/٩ والعزلة لأبي خطاب البستي

٨٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٤٥٢/٦ . وشرح السنة للبغوي ٣١٥/١ .

(٧) كنز العمال ٢٨٥٢٩ والدر المنثور ٥١/٦ .

(٨) أبو أمية أخو بني جعدة له ترجمة في الثقات ٤٥٧/٦ .

(٩) الفتح الكبير ٤١٧/١ ومنتخب كنز العمال ١٠/٦ والجامع الصغير ٩٩/١ للطبراني عن أبي أمية الجمحي ورمز له بالضعف ، وجامع الأحاديث

٤٦٣/٢ والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/٢٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ حديث ٩٠٨ قال في المجمع ١٣٥/١ رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو

ضعيف وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١٥٧/١ والسلسلة الصحيحة ٦٩٥ وكنز العمال ٢٨٤٢٥ .

(١٠) في ب « يظهر » .

(١١) في ب « يكثر » .

(١٢) في أ « وينسوا » وما أثبت من ب .

(١٣) المستدرک للحاکم ٧/٢ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإسناده على شرطهما صحيح إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راو غير الحسن .

والدر المنثور للسيوطي ١٤٤/٢ وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢٢٣/٢ .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا كَانَتِ النَّحِيَّةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الَّتِي لَمْ تَكُونُوا  
تَرَوْنَهَا » (١) . (٢)

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ - غَرِيبٌ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا كَانَتِ النَّحِيَّةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ، الَّتِي لَمْ تَكُونُوا  
تَرَوْنَهَا » (٣) .

---

(١) كلمة « تَرَوْنَهَا » زائدة من ب .

(٢) المسند ٣٨٧/١ وكنز العمال ٢٥٣٥٦ والسلسلة الضعيفة ٦٤٨ ومجمع الزوائد ٣٢٩/٧ والمعجم الكبير للطبراني ٣٤٢/٩ حديث ٤٩٨٦ وكذا ٢٤٤/٩ برقم ٩٤٩١ رواه أحمد ، ٣٦٦٤ من طريق ابن غريبه وفيه مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوى وتغير في آخر عمره .

(٣) مسند الإمام أحمد ٢٨٧/١ وكنز العمال ٢٥٣٥٦ والسلسلة الضعيفة ٦٤٨ .



## الباب الثاني (١)

### في إخباره ﷺ بخروج المهدي (٢)

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَأَتَوْهَا ، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُهَدِّيَّ » (٣) .

(٤) وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ - حَسَنٌ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمُهَدِّيَّ » (٥) .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : - حَسَنٌ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمُهَدِّيَّ يَجْرِي (٦) يَعِيشُ (٧) حَمْسًا ، أَوْ سَبْعًا ، أَوْ تِسْعًا شَكَّ زَيْدٌ (٨) ، قَالَ : قُلْنَا وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سِنِينَ ، قَالَ : فَلْيَجِئْ (٩) إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : يَا مُهَدِّيُّ أَعْطِنِي ، أَعْطِنِي قَالَ فَيُحْثَى لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ » (١٠) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ الْمُهَدِّيُّ فِي أُمَّتِي حَمْسًا أَوْ سَبْعًا ، أَوْ تِسْعًا ، ثُمَّ تُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا ، وَلَا تَدْخِرُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا ، وَيَكُونُ الْمَالُ كَدُوسًا ، يَجِيءُ الرَّجُلُ

(١) ١ ، ج ، د . « الباب الخامس والثلاثون » ، أما ما أثبتت فموافق لترتيب النسخة (ب) .

(٢) ذكر الحافظ ابن كثير في نهاية البداية والنهاية ٢٧/١ أن المهدي الذي يكون في آخر الزمان هو أحد الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وليس هو المنتظر الذي تزعمه الرافضة وترتجى ظهوره من سرداب سامراء فإن ذلك لا حقيقة له ولا عين ولا أثر ويزعمون أنه محمد بن الحسن بن العسكري وأنه دخل السرداب وعمره خمس سنين وأظن ظهوره يكون قبل نزول عيسى بن مريم . ويملا الأرض قسطنطيناً وعدلاً .

(٣) الفتح الكبير ١١٣/١ والمسند ٢٧٧/٥ والمستدرک ٥٠٢/٤ حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٤) ما بين الرقمين زائد من ب . وروى الحديث في سنن الترمذي برقم ٢٢٢٢ .

(٥) عبارة « أن رسول الله » ساقطة من ب .

(٦) عبارة « يجري » زيادة من ب ورواه الترمذي ٥٠٦/٤ في الفتن باب رقم ٥٣ ورواه المسند ٢١/٢ ، ٢٢ وابن ماجه في الفتن باب خروج المهدي .

(٧) التصويب من (ب) أما (١) « يعيش » .

(٨) في الترمذي « زيد الشاك » .

(٩) في ب « فيجيء » .

(١٠) سنن الترمذي : ٥٠٦/٤ .



إِلَيْهِ فَيَقُولُ : يَا مُهْدِي ، أَعْطِنِي أَعْطِنِي ، فَيُحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَ <sup>(١)</sup>»

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْهُ <sup>(٢)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« يُخْرِجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي الْمُهْدِي ، يَسْقِيهِ اللَّهُ الْغَيْثَ <sup>(٣)</sup> ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتَيْهَا ، وَيُعْطَى الْمَالُ صِحَاحًا ، وَتَكْثُرُ الْمَاشِيَةُ ، وَتَعْظُمُ الْأُمَّةُ ، يَعِيشُ <sup>(٥)</sup> سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا <sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْبَاوَرْدِيُّ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَبْشِرُوا بِالْمُهْدِي ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، مِنْ عِثْرَتِي ، يُخْرِجُ فِي اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَزِلٍ <sup>(٨)</sup> ، وَيَمْلَأُ <sup>(٩)</sup> الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا <sup>(١٠)</sup> وَظُلْمًا وَزُورًا <sup>(١١)</sup> ، وَيَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ <sup>(١٢)</sup> ، وَسَاكِنُ الْأَرْضِ ، وَيُقَسَّمُ الْمَالُ صِحَاحًا » قَالُوا : وَمَا صِحَاحًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ <sup>(١٣)</sup> .

قَالَ : بِالسَّوِيَّةِ ، وَيَمْلَأُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ غَنًى <sup>(١٤)</sup> وَيَسْعُهُمْ عَدْلُهُ ، حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ مُنَادِيًا فَيُنَادِي : « مَنْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَيَّ فَلْيَأْتِنِي <sup>(١٥)</sup> فَمَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ <sup>(١٦)</sup> يَأْتِيهِ فَيَسْأَلُهُ فَيَقُولُ <sup>(١٧)</sup> / ائْتِ السَّدَانَ <sup>(١٨)</sup> حَتَّى نُعْطِيكَ ، فَيَأْتِيهِ ، فَيَقُولُ :

[و ٨٥]

(١) عبارة « ما استطاع أن يحمل » ساقطة من ب . وانظر : المسند ٢١/٣ .

(٢) عنه : أبو سعيد الخدري .

(٣) في أ « لغيت » وما أثبت من ب .

(٤) لفظ « من » ساقط من ب .

(٥) في ب « تعيش » .

(٦) المستدرك للحاكم ٥٥٨/٤ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٧) في ب « الماوردي » تحريف .

(٨) كلمة « وزلازل » زائدة من ب ومن الفتح الكبير ١٦/١ .

(٩) في ب « فيملا » .

(١٠) لفظ « جوراً » ساقط من ب .

(١١) لفظ « وزوراً » زائد من ب .

(١٢) لفظ « والسماء » زائد من ب ، ومن المسند ٢١/٣ .

(١٣) عبارة « يا رسول الله » ساقطة من ب .

(١٤) في ب « علمه ويسعهن » .

(١٥) كلمة « فليأتني » ساقطة من ب .

(١٦) لفظ « واحد » زائد من ب .

(١٧) كلمة « فيقول » زائدة من ب .

(١٨) السدان : الخازن .

« أَنَا رَسُولُ الْمَهْدِيِّ أَرْسَلَنِي <sup>(١)</sup> إِلَيْكَ لِتُعْطِيَنِي مَالًا فَيَقُولُ احْثْ فَيُحْثِي وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَهُ فَيُلْقِي حَتَّى يَكُونَ قَدَرٌ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ <sup>(٢)</sup> يَحْمِلَهُ فَيَخْرُجُ فَيَنْدُمُ ، فَيَقُولُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ ، فَلَبِثَ فِي ذَلِكَ سِتًّا ، أَوْ سَبْعًا ، أَوْ ثَمَانِيًا أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ، وَلَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ <sup>(٣)</sup> بَعْدَهُ <sup>(٤)</sup> » .

وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ <sup>(٥)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :  
« يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ يُوطِئُونَ لِلْمَهْدِيِّ <sup>(٦)</sup> يَعْنِي : سُلْطَانَهُ » .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى وَابْنُ خُزَيْمَةَ ، وَابْنُ جِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمُتِلِيَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدُوَانًا قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِثْرِ أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَعُدُوَانًا <sup>(٧)</sup> » .

وَرَوَى الرَّافِعِيُّ - فِي تَارِيخِ قَزْوِينَ - وَابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَفْتَحُ الْقُسْطَ طَبِيبَةً ، وَجَبَلَ الدَّيْلَمَ ، وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَفْتَحَهَا » .

(١) لفظ « ارسلني » ساقط من ب .

(٢) عبارة « يستطيع أن » زيادة من ب .

(٣) ب « وأحصر في الجاه » .

(٤) الفتح الكبير ١٦/١ ، ١٧ . والمسند ١٢٧/٣ . ومجمع الزوائد للهيتمي ٢١٣/٧ ، ٢١٤ رواه الترمذي وغيره باختصار كثير ، رواه أحمد بأسانيد وأبو يعلى باختصار كثير ، ورجالهما ثقات .

(٥) عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي ، له صحبة ، سكن مصر وهو آخر من مات . بمصر من الصحابة له ترجمة في : طبقات ابن سعد ٤٩٧/٧ وطبقات خليفة ت ٤٩٥ ، ٢٧١٥ وشذرات الذهب ٩٧/١ والسير ٢٨٧/٣ والحلية ٦/٢ والاستيعاب ٨٨٣ وأسد الغابة ٢/٢٠٣ والعبر ١٠١/١ .

(٦) سنن ابن ماجة ١٣٦٨/٢ برقم ٤٠٨٨ . في الزوائد : في إسناده عمرو بن جابر الحضرمي وعبدالله بن لهيعة ، وهما ضعيفان . ومعنى : يوطئون : يمهّدون . وكثر العمال ٢١٢٤٤ ، ٢٨٦٥٧ والحلية ٦/٥٤ .

(٧) المستدرك للحاكم ٥٥٧/٤ وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . والحديث المفسر بذلك الطريق ، وطرق حديث عاصم عن زر عن عبدالله كلها صحيحة على ما أوصلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود إذا هو إمام من أئمة المسلمين ومسنن الإمام أحمد ٣/٣٦ والإحسان بترتيب ابن حبان ٩/٢٩٠ رقم ٦٧٨٤ وكثر العمال ٢٨٦٩١ والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥/٢٣٦ برقم ٦٨٢٣ إسناده صحيح على شرط الشيخين ومسنن أبي يعلى (٩٨٧) وأخرجه أحمد بنحوه ٢٨/٢ ، ٧٠ .

وَفِي لَفْظٍ : « لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي جَبَلَ الدَّيْلَمِ وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةَ » (١) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى وَالدَّيْلَمِيُّ (٢) ، وَسَمُويَه (٣) ، وَالضَّيَّاءُ - فِي الْمُخْتَارَةِ - بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَجْلَاءَ أَهْلِ (٤) أُمَّتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا ، كَمَا مَلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا ، يَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ (٥) » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالذَّارِقُطْنِيُّ - فِي الْأَفْرَادِ - وَالْحَاكِمُ ، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَمَلِك (٦) فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .

وَفِي لَفْظٍ : « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُبْعَثَ فِيهِ رَجُلٌ » (٧) .

وَفِي لَفْظٍ : « لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مَلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا » (٨) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : - حَسَنٌ صَحِيحٌ - . وَالتَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) المسند ١٧/٣ . موارد الظمان للهيثمي ١٨٧٨ ، مجمع الزوائد ٢٤٦/٥ ، الدر المنثور ٥٧/٦ والمعجم الكبير للطبراني ١٦٤/١ ط العراق ، وسنن ابن ماجه ١٢٨/٢ برقم ٢٧٧٩ في الزوائد : في إسناده قيس بن الربيع . ضعفه أحمد وابن المديني وغيرهما . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، محله الصدق . وقال العجلي : كان معروفاً بالحديث صدوقاً . وقال ابن عدي : رواياته مستقيمة والقول فيه أنه لا بأس به .

(٢) لفظ « والدلمي » زيادة من ب .

(٣) « ميعونة » والمثبت من ب .

(٤) لفظ « اهل » ساقط من ب .

(٥) المسند ١٧/٣ . والمعجم الكبير للطبراني ١٦٤/١٠ برقم ١٠٢١٥ ورواه البزار ٢٨١/١ ، ٢٨٤ من طريق أبي إسحاق .

(٦) في ب « فيه » .

(٧) منتخب كنز العمال ٣٠/٦ وأبو دارد ٤٢٨٢ ، الحاوي للفتاوى للسيوطي ١٢٥/٢ ، ١٢٧ ، ١٢٤ والمعجم الكبير للطبراني ١٦٦/١٠ رقم ١٠٢٢٢ وكنز العمال ٢٨٦٧٦ ، ٢٨٦٧٤ . والجامع الصغير للسيوطي ١٢١/٢ لأبي داود عن ابن مسعود والسلسلة الصحيحة للالباني ١٥٢٩ وسنن ابن ماجه ٢٧٧٩ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٤٥٢ .

(٨) المعجم الكبير للطبراني : ١٦٣/١٠ رقم ١٠٢١٢ ورقم ١٠٢١٤ والفتح الكبير ٤٩/٢ .

« لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا ، وَلَا تَنْقُضِي حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ » .

وَفِي لَفْظٍ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُهُ <sup>(١)</sup> اسْمُهُ اسْمِي » . <sup>(٢)</sup>

وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي » <sup>(٣)</sup>

وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ <sup>(٤)</sup> بْنِ قُرَّةِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَتَمْلَأَ الْأَرْضُ / جَوْرًا وَظُلْمًا <sup>(٥)</sup> ، فَإِذَا مِلْتِ جَوَارًا وَظُلْمًا ، يَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلًا مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي <sup>(٦)</sup> اسْمُهُ عَلَى اسْمِي <sup>(٧)</sup> ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي ، فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا <sup>(٨)</sup> ، كَمَا مِلْتِ جَوْرًا وَظُلْمًا ، فَلَا تَمْنَعُ السَّاءُ شَيْئًا مِّنْ قَطْرِهَا ، وَلَا الْأَرْضُ

(١) لفظ « يواطئ » ، زائد من ب .

(٢) مسند الإمام أحمد ١٤/٣ رقم ٣٥٧٢ ، ٣٥٧٣ ، كتاب الاعتصام والفتح الكبير ٢/٣٢٠ ، ورواه أبو داود في كتاب المهدي حديث ٤٢٦٢ : ٢٦٩/١١ - ٢٧١ وجامع الأصول ١٠/٢٣٠ برقم ٧٨٢٣ وخرجه الترمذي في سننه في أبواب الفتن باب ما جاء في المهدي ٤٨٦/٦ حديث ٢٣٢٢ . والمعجم الكبير للطبراني ١٠/١٦٥ برقم ١٠٢٢١ ، رقم ١٠٢٢٢ ورواه البزار ١/٢٨١ من طريق عبد الملك به والحاكم في المستدرک في كتاب الفتن والملاحم مطولاً . باب ذكر خروج المهدي عليه السلام ٤/٤٦٤ والاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥/٢٣٦ ، ٢٣٧ برقم ٦٨٢٤ عن عبد الله ، إسناده حسن وأخرجه أحمد في مسنده ١/٢٧٧ ، ٤٣٠ والطبراني في الكبير ١٠٢١٣ ، ١٠٢١٥ ، ١٠٢١٧ ، ١٠٢١٩ - ١٠٢٢٨ ، ١٠٢٢٥ وفي الصغير ١١٨١ من طرق عن عاصم بن أبي النجود ، به وأخرجه الطبراني ١٠٢٠٨ وابن عدی في الكامل ٧/٢٦٢٥ .

(٣) مسند الفردوس للديلمي ٥/٢٢٢ حديث ٧٦٧٥ عن أبي هريرة . وفي عقد الدر في أخبار المنتظر : أخرجه الحافظ أبو نعيم بدون زيادة : ولولم يبق ... (ص ١٩) ومع هذه الزيادة ، وبهذا اللفظ عزاه للبيهقي في البعث والنشور والحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ص ٢١٦) وانظر : المعجم الكبير للطبراني ١٠/١٦٦ برقم ١٠٢٢٤ ومنتخب كنز العمال ٦/٣١ والفتح الكبير ٣/٤٨ .

(٤) في ب « معونة » . تحريف . إذ هو معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رثاب المزني أبو إياس ، من فقهاء التابعين ، ودهاة أهل البصرة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ترجمته في : الثقات ٥/٤١٢ والجرح والتعديل ٨/٣٧٨ ، ٣٧٩ والجمع ٢/٤٩٠ والتهذيب ١٠/٢١٦ وتهذيب الكمال ١٢٤٦ وتاريخ الإسلام ٤/٣٠٤ والتقريب ٢/٢٦١ ، والكاشف ٣/١٤٠ وتهذيب التهذيب ٤/١٥٢/٢ وتاريخ الثقات ٤٢٢ ومعرفة الثقات ٢/٢٨٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٨٢ والسير ٥/١٥٤ وطبقات ابن سعد ٧/٢٢١ وطبقات خليفة ٢٠٧ وتاريخ خليفة ٢٥٧ ومشاهير علماء الأمصار ١٤٩ ت ٦٧٤ .

(٥) لفظ « وظلماً » ، زائد من ب .

(٦) في ب « رجلاً من امتي » .

(٧) لفظ « على » ، ساقط من ب .

(٨) في ب « قسطاً وعدلاً » .



شَيْئاً مِنْ نَبَاتِهَا ، فَمَكَثَ <sup>(١)</sup> فِيهِمْ سَبْعًا ، أَوْ ثَمَانِيًا ، فَإِنْ أَكْثَرَ فِتْسَعًا . <sup>(٢)</sup>  
 وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ - فِي الْحَلِيَةِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ :  
 « يَا عَمُّ النَّبِيِّ ، إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَأَ الْإِسْلَامَ بِي ، وَسَيَخْتِمُهُ بِغُلَامٍ مِنْ وَلَدِكَ ، وَهُوَ  
 الَّذِي يَتَقَدَّمُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » . <sup>(٣)</sup>  
 وَرَوَى الْخَطِيبُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
 « يَا عَمُّ أَلَا أُخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَ هَذَا الْأَمْرَ بِي ، وَخَتَمَهُ <sup>(٤)</sup> بِوَلَدِكَ » . <sup>(٥)</sup>

(١) فِي ب « يَمَكُثُ » .

(٢) النَّسَائِيُّ ١٩/٧ وَالْحَاوِي لِلْفَتَاوَى لِلْسَيَوْتِيِّ ١٢٨/٢ وَالْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ لِابْنِ حَجَرٍ ٤٥٥٢ ، وَالسَّلْسَلَةُ الصَّحِيحَةُ لِلْأَلْبَانِيِّ ٥٢٩ وَكُنُزُ الْعَمَالِ ٢٨٦٦٩ وَالْحَلِيَةُ لِأَبِي نُعَيْمٍ ١٠١/٣ وَتَارِيخُ أَصْبَهَانَ لِأَبِي نُعَيْمٍ ١٦٥/٢ وَالضَّعْفَاءُ لِلْعَقِيلِيِّ ٢٥٩/٤٠ وَالْكَامِلُ فِي الضَّعْفَاءِ لِابْنِ عَدِيٍّ ٩٦٥/٢ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ ٣٢/١٩ بِرَقْم ٦٨ طُ الْعِرَاقُ وَمَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ ٣١٤/٧ وَالْفَتْحُ الْكَبِيرُ ٤٨/٢ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ٤٢٦ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ، وَنَسَبَهُ فِي الْمَجْمَعِ ٢١٤/٧ إِلَى الْبِزَارِ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ الْمَحْبَرِ بْنِ قُحْظَمٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ .  
 (٣) الْحَلِيَةُ لِأَبِي نُعَيْمٍ ٣١٥/١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَلَأَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : « أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ ؟ » . قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ افْتَتَحَ بِي هَذَا الْأَمْرَ وَبِذُرِّيَّتِكَ يَخْتَمُ » ، تَفَرَّدَ بِهِ لَا هَذَا بِنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ عَزِيزٌ .

(٤) فِي ب « وَيَخْتَمُهُ » .

(٥) مَسْنَدُ أَبِي يَعْلَى ٥٥/٥ بِرَقْم ٢٦٤٦ بِنَحْوِهِ وَكُنُزُ الْعَمَالِ ٣٣٤٢٩ ، ٢٨٦٩٢ وَالْعِلَالُ الْمُتَنَاهِيَةُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢٧٥/٢ وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٨٢٧٣ وَلسَانُ الْمِيزَانِ لِابْنِ حَجَرٍ ١٢٥/٥ .



## الباب الثالث

### في إخباره - ﷺ - بخروج الدجال (٢)

وفيه أنواع :

الأول : في كثرة المطر ، وقلة النّبات قبله (٣) ، وتحذيره - ﷺ - منه .  
روى أبو يعلى ، والبزار - برجالٍ ثقاتٍ (٤) - ، عن عوف بن مالك (٥) رضى الله  
تعالى عنه

قال : قال رسول الله ﷺ : « يَكُونُ أَمَامَ الدَّجَالِ سِنُونَ خَوَادِعَ (٦) يَكْثُرُ فِيهَا  
المطرُ ، وَيَقِلُّ فِيهَا النَّبْتُ وَيُكْذَّبُ (٧) فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيَصْدُقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ،  
وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ (٨) »  
قيل يارسول الله : « وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ ؟  
قال : « مَنْ لَا يُؤْيِيهِ (٩) لَهُ » . (١٠)

(١) في ١ ، ج ، د « الباب السادس والثلاثون » وما أثبت من ب .

(٢) الدجال : منبع الكفر والضلال ، وينبوع الفتن والالوجال ، قد اندرث به الانبياء قومها ، وحذرت منه أممها ، ونعتته بالنعوت الظاهرة ، ووصفته  
بالأوصاف الباهرة ، وحذرته المصطفى صلى الله عليه وسلم . وسمى الدجال مسيحاً لأن عيئة الواحدة ممسوحة ، والمسيح الذي أحد شقّي  
وجهه ممسوح لا عين له ولا حاجب ، فهو فعيل بمعنى مفعول . بخلاف المسيح عيسى عليه السلام ، فإنه فعيل بمعنى فاعل ، وسمى به لأنه  
كان يمسح المريض فيبداً الله تعالى . والدجال : الكذاب . « جامع الاصول لابن الاثير ٢٠٤/٤ » .

(٣) لفظ « قبله » زيادة من ج .

(٤) لفظ « والبزار » زيادة من ب .

(٥) عوف بن مالك الأشجعي أبو عبد الرحمن ، مات سنة ثلاث وسبعين . ترجمته في : الاستيعاب ١٢٢٦/٣ وطبقات خليفة ٤٧ ، ٣٠٢ والسير  
٤٨٧/٢ وتاريخ خليفة ٢٦٩ والتاريخ الكبير ٥٦/٧ والمعارف ٣١٥ والاستبصار ١٢٦ أسد الغابة ٣١٢/٤ ، ٣١٣ وتهذيب الكمال ١٠٦٦  
والعبر ٨١/١ والتهذيب ١٦٨/٨ والإصابة ٤٢/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩٨ وشذرات الذهب ٧٩/١ .

(٦) أي تكثر فيها الأمطار ، ويقال الريع فذلك خداعها لأنها تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تخلف .

(٧) عبارة « ويكذب » ساقطة من ب .

(٨) الرويبضة : الرجل التافه ينطق في أمر العامة .

(٩) في ١ « من يؤيه » وما أثبت من ب ، ج .

(١٠) مسند أبي يعلى ٣٧٨/٦ رقم ٣٧١٥ عن أنس بن مالك ، رجاله ثقات . وجامع الاحاديث ٥٨٧/٩ ومجمع الزوائد ٢٣٠/٧ رواه الطبراني  
بأسانيد وفي أحسنها ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات ، ومسند الإمام أحمد ٢٩٣/٢ ، ٣٢٨ ، ٢٩١ ، ٢٢٠/٣ وسنن ابن ماجه  
٤٠٣٦ باب شدة الزمان . والاحادث الصحيحة ٥٠٨/٤ برقم ١٨٨٧ والحاكم في المستدرک ٤٦٥/٤ وصححه ووافقه الذهبي . والمعجم الكبير  
للطبراني ٦٧/١٨ حديث ١٢٣ وفيه : الرويبضة : السفية ينطق في أمر العامة ورواه المصنف في مسند الشاميين (٤٧) وفي إسناده مسلمة بن  
عل وهو متروك وايضاً المعجم ٦٧/١٨ حديث ١٢٤ في إسناده أحمد بن عبد الوهاب وهو صدوق كما قال الحافظ فالحديث بهذا الإسناد  
حسن ، والإسناد كلهم شاميين إلى عوف . وايضاً المعجم ٦٧/١٨ ، ٦٨ ورواه المصنف في مسند الشاميين (٤٨) قال في المجمع ٢٣٠/٧ رواه  
الطبراني بأسانيد ، وفي أحسنها ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات . قلت : وقد عرفت أن الإسناد قبله أنظف منه فالحديث بهما  
صحيح ، ورواه أبو يعلى في الكبير عن أبي كريب به كما في المطالب العالية (٢/٢٦٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بسند واحد ،  
ورواته ثقات .

وَرَوَى الطَّبَالِسِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْحَمِيدِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْحَارِثُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَالِ حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ قَطْرِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثَلَاثَ نَبَاتِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ، فَإِذَا كَانَتِ الثَّانِيَةَ حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ قَطْرِهَا ، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثَلَاثَ نَبَاتِهَا ، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّالِثَةَ حَبَسَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ ، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ<sup>(١)</sup> ، وَلَا يَبْقَى دُوْ خُفٍّ ، وَلَا ظُلْفٍ إِلَّا هَلَكَ » .  
الحديث .

وَفِيهِ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : « مَا يَجْزِي الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ » .  
قَالَ<sup>(٢)</sup> : « مَا يَجْزِي الْمَلَائِكَةَ مِنَ التَّسْبِيحِ ، وَالتَّهْلِيلِ ، وَالتَّكْبِيرِ ، وَالتَّحْمِيدِ<sup>(٣)</sup> » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ ، وَأَبُو يَعْلَى ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ جَهْدًا شَدِيدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ<sup>(٤)</sup> الدَّجَالِ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ يَوْمَئِذٍ الْعَرَبُ ؟  
فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ إِنَّ الْعَرَبَ قَلِيلٌ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>: فَمَا يَجْزِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الطَّعَامِ ؟ .

قَالَ : « التَّسْبِيحُ ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّكْبِيرُ » .  
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ :<sup>(٦)</sup> « فَأَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ ؟ » .<sup>(٧)</sup>  
قَالَ : « غُلَامٌ يَسْقِي أَهْلَهُ مِنَ الْمَاءِ ، أَمَّا الطَّعَامُ ، فَلَا طَعَامَ » .<sup>(٨)</sup>

(١) ل ١ « كل » وما اثبت من ب ، ج .

(٢) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٣) مسند أبي داود الطيالسي ٢٢٧/٧ برقم ١٦٢٢ . والمسند ٤٥٤/٦ والمجمع ٢٤٤/٧ ، ٢٤٥ رواه أحمد والطبراني من طرق ، وفي إحداهما : « يكون قبل خروجه سنون خمس جدب » ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه ضعف ، وقد وثق . وأبو يعلى ٧٨/٨ ، ٧٩ حديث ٤٦٠٧ .

(٤) في ب « بين يدي الساعة الدجال » وهو تحريف .

(٥) عبارة « يا رسول الله » زيادة من ب .

(٦) عبارة « يا رسول الله » ساقطة من ب .

(٧) في ب « فأى المال يومئذ خير » وايضاً ج .

(٨) مسند أبي يعلى ٧٨/٨ ، ٧٩ حديث ٤٦٠٧ عن عائشة وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدهان ، والحسن وهو البصري قد عنعن ولا نعرف له سماعاً من عائشة والله اعلم . وأخرجه أحمد ١٢٥/٦ من طريق عفان حدثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٥/٧ باب : فيما بين يدي الدجال من الجهد ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

الثاني : فيما يقوله مَنْ رَأَى الدَّجَالَ :

رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، <sup>(١)</sup> عَنْ هِشَامِ <sup>(٢)</sup> بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ مِنْ وَرَائِكُمُ الْكَذَّابُ / الْمُضِلُّ وَإِنْ رَأَيْتُمْ حُبَّكَ حُبَّكَ وَإِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَمَنْ قَالَ : كَذِبْتَ لَسْتُ بِرَبِّنَا <sup>(٣)</sup> لَكِنَّ اللَّهَ <sup>(٤)</sup> رَبَّنَا عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا ، نَعُوذُ <sup>(٥)</sup> بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ <sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ <sup>(٧)</sup> سُلْطَانٌ » <sup>(٨)</sup> <sup>[و ٨٦]</sup>

الثالث : فِي وَجُودِهِ الْآنَ :

رَوَى أَبُو يَعْلَى ، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ <sup>(١٠)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ أَكَلَ ، وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ » .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، مِنْ طَرِيقِ مُخَالِدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ » <sup>(١١)</sup> .  
وَرَوَى الْحَمِيدِيُّ ، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ <sup>(١٢)</sup> جُدْعَانَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَأَمَّا <sup>(١٣)</sup> إِنَّهُ قَدْ أَكَلَ

(١) أبو قلابة الجزمي اسمه عبدالله بن زيد ، من عبادة التابعين وزهادهم ، ممن هرب من البصرة مخافة أن يؤلف القضاء فدخل الشام يابى الرباطات ، ويكون في الثغور ومعه بنى له إلى أن اعتل علة صعبة فذهبت يداه ورجلاه وبصره فما كان يزيد على : اللهم أوزعني أن أحمدا حمدا أكافئ به شكر نعمتك التي أنعمت عليّ وفضلتني على كثير ممن خلقتهم تفضيلاً ومات سنة أربع ومائة . ترجمته في : الثقات ٥/٢ وأسد الغابة ٢٤٧/٣ وتهذيب الكمال ٦٨٤ والجمع ٢٥١/١ ، والتهذيب ٢٢٤/٥ والعبر ٣٣/١ والإصابة ٩٠/٦ والتقريب ٤١٧/١ والكاشف ٧٩/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩٨ وتاريخ الثقات من ٢٥٧ والسير ٢٧٥/٢ وطبقات ابن سعد ٥٣٦/٣ - ٥٣٧ والتاريخ لابن معين ٣٠٩ وتاريخ الفسوى ٢٦٠/١ والجرح والتعديل ٥٧/٥ .

(٢) في ب « ابن » وهو : هشام بن عامر الأنصاري ، ابن عم أنس بن مالك وهو والد سعد بن هشام قتل يوم أحد شهيداً ، وسعد بن هشام بن عامر سكن البصرة . ترجمته في : الثقات ٤٢٢/٣ والإصابة ٦٠٥/٣ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٥٦ ت ١٤١٣ .

(٣) في جـ « رأيت من ورائه حبك حبك » . ومعنى : حبك أي : شعر منكس من الجعود كالماء الساكن والرمل إذا هبت عليهما الريح .

(٤) في ١ « مؤمناً » وما أثبت من ب .

(٥) لفظ « الله » زائد من ب .

(٦) لفظ « له » ساقط من جـ .

(٧) لفظ « عليه » ساقط من ب .

(٨) مسند الإمام أحمد ٤١٠/٥ والمستدرک للحاكم ٥٠٨/٤ ومجمع الزوائد ٢٤٣/٧ رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني . ومنتخب كنز العمال ٤٣/٦ .

(٩) في جـ « عبدالله بن معقل » وهو تحريف .

(١٠) عبارة « ومشى في الأسواق » ساقطة من ب . والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/١٥٥ حديث ٣٣٩ بنحوه والمسند ٤٤٤/٤ ولم اعثر على الحديثين من مصدر المؤلف .

(١١) في ١ « أما » وما أثبت من ب .

(١٢) ساقط من ب .

الطَّعَامَ ، وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ يَعْنِي : الدَّجَالَ . (١)

الرابع : فِي مَكَانٍ خُرُوجِهِ :

رَوَى سَمُوءُهُ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرِجَ الْأَعْوَرُ الدَّجَالَ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبِهَانَ ، عَيْنَهُ الْيُمْنَى مَمْسُوحَةً ، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا زَهْرَةٌ » . (٢)

وَرَوَى الْحَاكِمُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يُخْرِجُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالَ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبِهَانَ ، ثُمَّ يُخْلِقُ لَهُ عَيْنٌ ، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ مَمْرُوجَةٌ مِنْ دَمٍ يُشَوَّى فِي الشَّمْسِ شَيْئًا ، يَتَنَاوَلُ الطَّيْرُ مِنَ الْجَوِّ ، لَهُ ثَلَاثُ صَيْحَاتٍ يَسْمَعُهَا أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، لَهُ جِمَارٌ ، مَا بَيْنَ عَرْضِ أُذُنَيْهِ أَرْبَعِينَ عَامًا ، يُطَلُّ كُلُّ مَنْهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، يَسِيرُ مَعَهُ جَبَلَانِ : أَحَدُهُمَا فِيهِ أَشْجَارٌ وَثِمَارٌ ، وَمَاءٌ ، وَآخَرُهُمَا فِيهِ دُخَانٌ وَنَارٌ يَقُولُ : هَذِهِ الْجَنَّةُ وَهَذِهِ (٣) النَّارُ » . (٤)

وَرَوَى الْخَطِيبُ - فِي فَصَائِلِ قَرْوِينَ - وَالرَّافِعِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« يُخْرِجُ الدَّجَالَ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبِهَانَ ، حَتَّى يَأْتِيَ الْكُوفَةَ ، فَيُلْحَقَهُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَقَوْمٌ مِنَ الطُّورِ ، وَقَوْمٌ مِنْ ذِي أَيْمَنَ ، (٥) وَقَوْمٌ مِنْ قَرْوِينَ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا قَرْوِينَ ؟ » . (٦)

(١) المسند الحميدي ٩٢/٢ حديث ٨٣٢ وأوله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما أنا فلا أكل متكئاً..... » الحديث . ومنتخب كنز العمال

٤٣/٦ والجامع الكبير للسيوطي رقم ١٠٦٥٨ لأحمد عن عمران بن حصين ، ومجمع الزوائد ٢/٨ رواه أحمد والطبراني وفي إسناده أحمد

على بن زيد وحديثه حسن ، وبقيته رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناده الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي ، ولم أعرفه ، وبقيته

رجالهم رجال الصحيح . والمعجم الكبير للطبراني ١٥٥/١٨ حديث ٢٢٩ ورواه أحمد ٤٤٤/٤ .

(٢) المستدرک للحاکم ٥٢٨/٤ كتاب الفتن والملاحم زيادة « تشق الشمس شقاً ، ويتناول الطير من الجوله ثلاث صيحات يسمعهن أهل المشرق وأهل

المغرب ، ومعه جبلان : جبل من دخان ونار وجبل من شجر وأنهار .. » الحديث وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . والثقات لابن

حبان ٣١٥ .

(٣) عبارة « وهذه النار » ساقطة من ب .

(٤) المستدرک للحاکم ٥٢٨/٤ ، ٥٢٩ .

(٥) في ب « يمن » .

(٦) المسند ٢٢٤/٣ والمستدرک ٥٢٨/٤ وكنز العمال ٢٨٨٢٠ والمعجم الكبير للطبراني ١٥٥/١٨ .



قَالَ : « قَوْمٌ يَكُونُونَ فَاجِرَةً <sup>(١)</sup> يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا زُهْدًا فِيهَا يَرُدُّ اللَّهُ بِهِمْ قَوْمًا مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ » .

وَرَوَى الطَّيَالِسِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَيْنِعٍ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودِيَّةٍ أَصْبِهَاَنَ <sup>(٢)</sup> الْحَدِيثُ .

وَرَوَى مُسَدَّدٌ مَوْقُوفًا ، بِرِجَالِ ثِقَاتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ <sup>(٣)</sup> . . » الْحَدِيثُ .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْعَبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودِيَّةٍ أَصْبِهَاَنَ ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ ، عَلَيْهِمُ السَّيِّجَانِ <sup>(٤)</sup> »

وَرَوَى / مُسَدَّدٌ ، عَنِ الْفَرَبَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . [ظ ٨٦]

قَالَ : ذَكَرُوا الدَّجَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : إِنَّ بِأَرْضِكُمْ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا

كُوش <sup>(٥)</sup> ، ذَاتُ سَبَاخٍ وَنَخْلٍ فَقَالُوا : « نَعَمْ » فَقَالَ <sup>(٦)</sup> : فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا . <sup>(٨)</sup>

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَالْحَاكِمُ ، وَصَحَّحَهُ ، وَابْنُ جَرِيرٍ - فِي تَهْذِيبِهِ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ <sup>(٩)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(١) في ب « فاجر » وهو تحريف . والحديث في المسند ٢٢٤/٢ والمستدرک ٥٢٨/٤ وكنز العمال ٣٨٨٢٠ .

(٢) مسند الإمام أحمد ٢٢٤/٢ والإحسان بترتيب ابن حبان ٢٨٢/٨ رقم ٦٧٦٠ .

(٣) مجمع الزوائد للهيتمي ٢٤٨/٧ والمستدرک ٥٢٧/٤ ، ٥٢٨ .

(٤) مسند أبي يعلى ٣١٧/٦ ، ٣١٨ حديث ٣٦٣٩ وإسناده ضعيف ، محمد بن مصعب هو ابن صدقة صدوق ، ولكنه كثير الغلط . وأخرجه أحمد

٢٢٤/٢ من طريق محمد بن مصعب بهذا الإسناد وعنده « السيجان » بدل السيجان وأخرجه مسلم في الفتن (٢٩٤٤) باب في بقية أحاديث

الدجال . من طريق منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عمه أنس أن رسول الله ﷺ

قال : « يتبع الدجال من يهود أصبهاَن سبعةون ألفاً عليهم الطيالة » . ويشهد له حديث عثمان بن أبي العاص عند أحمد ٢١٦/٤ ، وعنه :

« عليهم السيجان » . والسيجان : جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر ، وقيل : هو الطيلسان المقور ينسج كذلك كان القلائس كانت تعمل

منها ، أو من نوعها .

(٥) في ب « له » .

(٦) في ب « كوث » ، وفي ج « كوث » .

(٧) في ب ، ج « قال » .

(٨) والصحيح أنه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه . انظر كنز العمال ٤٣/٦ عن أبي بكر . والمستدرک ٥٢٧/٤ ، ٥٢٨ ، وجامع الأصول لابن

الاثير ٣٦٠/١٠ حديث ٧٨٥٦ وأخرجه الترمذي برقم ٢٢٣٨ في الفتن . باب : ما جاء من أين يخرج الدجال . وهو حديث حسن . وقال

الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(٩) عبارة « عن أبي بكر » زيادة من ب .



« يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ أَرْضٍ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا : خُرَّاسَانُ يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَن  
وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ »<sup>(١)</sup>

الخامس : فِي صِفَتِهِ وَأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أَنْذَرَ قَوْمَهُ مِنَ الدَّجَالِ :<sup>(٢)</sup>  
رَوَى الطَّبَالِسِيُّ - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ - وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ عَنْ سَفِينَةَ<sup>(٣)</sup> مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
الْحَدِيثُ<sup>(٤)</sup> .

وَفِيهِ : إِلَّا فَإِنَّهُ<sup>(٥)</sup> أَيْ الدَّجَالُ أَعْوَرَ عَيْنِ الشِّمَالِ وَيَالِيْمَنَى<sup>(٦)</sup> ظَفْرَةَ غَلِيظَةٍ ، بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْنِي مَكْتُوبٌ كَ ا ف ر<sup>(٧)</sup> الْحَدِيثُ .  
وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ<sup>(٨)</sup> عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« أَحْذَرُكُمْ الْمَسِيحَ وَأَنْذَرُكُمْوهُ ، وَكُلَّ نَبِيٍّ قَدْ حَذَرَ قَوْمَهُ وَهُوَ فِيكُمْ آيَتُهَا الْأُمَّةُ ،  
وَسَأَخِيكُمْ لَكُمْ مِنْ نَعْتِهِ مَا لَمْ يَحْكُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي لِقَوْمِهِمْ ، يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ سِنِينَ  
خَمْسٍ<sup>(٩)</sup> جَدِبٌ حَتَّى يَهْلِكَ كُلُّ كَافِرٍ<sup>(١٠)</sup> »

قِيلَ : فِيمَ يَعْيشُ الْمُؤْمِنُونَ ؟ قَالَ : بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَهُوَ أَعْوَرُ  
وَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْوَرَ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ ، أَكْثَرُ  
مَنْ يَتَّبِعُهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى<sup>(١١)</sup> فَالنِّسَاءُ وَالْأَعْرَابُ يَرُونَ السَّمَاءَ تُمِطُّ ، وَهِيَ  
لَا تُمِطُّ ، وَيَرَوْنَ<sup>(١٢)</sup> الْأَرْضَ تُنْبِتُ وَهِيَ لَا تُنْبِتُ ، وَيَقُولُ لِلْأَعْرَابِ : « مَا تَبْغُونَ

(١) مسند أبي يعلى ٢٨/١ ، ٣٩ حديث ٣٣ عن أبي بكر وحديث ٣٦ ص ٣٩ ، ٤٠ وإسناده صحيح ، وروح هو ابن عبادة . وأخرجه ابن ماجه في  
الفتن (٤٠٧٢) باب : فتنة الدجال ، وخروج عيسى ، من طريق محمد بن المنثري بهذا الإسناد وأخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٢٨) باب :  
ما جاء من أين يخرج الدجال ؟ وابن ماجه (٤٠٧٢) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا روح بهذا الإسناد . وأخرجه أحمد ٤/١ ، ٧ من  
طريق روح بن عبادة بهذا الإسناد . والمجن - بكسر الميم - : الترس ، والوشاح ، والجمع : مجان بفتح الميم . والمستدرك للحاكم ٤/٥٢٨ .  
وجامع الأصول لابن الأثير ١٠/٣٦٠ .

(٢) لفظ « من » زائد من ب .

(٣) سفينة ، مولى أم سلمة ، زوجة النبي ﷺ ، كنيته أبو عبد الرحمن . ترجمته في : الثقات ١٨٠/٢ طبقات خليفة ت ٣٢ ، ١١٧ والمحبر ١٢٨  
والإصابة ٥٨/٢ والسير ١٧٢/٢ والتاريخ الكبير ٢٠٩/٤ ، ٤٢٧/٧ والتاريخ الصغير ١٩٧/١ والمعارف ١٤٦ ، ١٤٧ والاستيعاب ١٢٩/٢  
والجمع ٢٠٦/١ وتاريخ الإسلام ١٥٨/٣ وأسد الغابة ١٩٠/٢ ، ٢٢٤ ، ٤٢٤/٤ وتهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/١/١ والوفا بالوفيات  
٢٨٥/١٥ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢٧ والمطالب العلية ١٢٥/٤ .

(٤) عبارة « ﷺ » زيادة من ب . (٥) ب ، ج « وإنه » . (٦) ب ، ج « وباليمن » .

(٧) في ب « ك ف ر » وانظر ابن أبي شيبه ٦٥٠/٨ ، ٦٥١ كتاب الفتن - ما ذكر في فتنة الدجال والمسند ١٤٠/٦ .

(٨) ١ ، ج « عنها » وهو تحريف . لأن الراوى ( سفينة ) وهو رجل . وما أثبت من ب .

(٩) زيادة من ب . (١٠) في ب « ذى حافر » .

(١١) لفظ « النصارى » ساقط من ب .

(١٢) ١ « يرون » وما أثبت من ب .

مِنِّي ؟ أَلَمْ أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ، وَأَحْيَيْ لَكُمْ أَنْعَامَكُمْ . شَاخِصَةً ذُرَاهَا ، خَارِجَةً خَوَاصِرَهَا<sup>(١)</sup> ، دَارَاتُ أَلْبَانُهَا ، وَتَبَعَتْ مَعَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورَةٍ مِّنْ قَدْ مَاتَ مِنَ الْأَبَاءِ وَالْإِخْوَانِ ، وَالْمَعَارِفِ ، فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ إِلَى أَبِيهِ وَأَخِيهِ ، وَذَوِي رَجَمِهِ ، فَيَقُولُ : « أَلَسْتُ فُلَانًا ؟ أَلَسْتُ تَعْرِفُنِي ؟ هُوَ رَبُّكَ فَاتَّبِعْهُ ، يُعَمَّرُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ<sup>(٢)</sup> : السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَالسَّاعَةُ كَالْحِزَاقِ السَّعْفَةِ فِي النَّارِ ، يَرِدُ كُلُّ مَنْهَلٍ إِلَّا الْمُسْجِدَيْنِ ، أَبْشِرُوا فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، فَاللَّهُ كَافِيكُمْ وَرَسُولُهُ ، وَإِنْ يَخْرُجُ بَعْدُ ، فَاللَّهُ خَلِيفَتِي<sup>(٣)</sup> عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .<sup>(٤)</sup>

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَدَّرَ قَوْمَهُ ،<sup>(٥)</sup> وَسَأَحْدَرَكُمْوهُ بِحَدِيثٍ لَمْ يُحْدِثْهُ نَبِيٌّ أُمَّتُهُ ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَاللَّهُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَغْرِفُهُ<sup>(٦)</sup> كُلُّ مُؤْمِنٍ »<sup>(٧)</sup> الحديث .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى<sup>(٨)</sup> لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَدَّرَ قَوْمَهُ<sup>(٩)</sup> الدَّجَالَ ، وَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ ، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَأَنَا حَاجِبُ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَإِنْ يَخْرُجُ فِيكُمْ بَعْدِي ، فَكُلُّ امْرِئٍ حَاجِبُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خُلَّةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ ، عَاتٍ يَمِينًا ، وَعَاتٍ شِمَالًا ، يَأْبُدُ اللَّهَ اثْبَتُوا فَإِنَّهُ بَدَأَ ، وَيَقُولُ<sup>(١٠)</sup> : / أَنَا نَبِيٌّ ، [و ٨٧]

(١) في أ « خارجة خوارجها خواصرها » وما أثبت من ب .

(٢) في ب « خليفة » .

(٣) كنز العمال ٢٨٧٧٩ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٦٩/٢٤ برقم ٤٣٠ قال في المجمع ٤٢٧/٧ وفيه شهرين حوشب ولا يحتمل مخالفته للاحاديث الصحيحة أنه يلبث في الارض أربعين يوماً ، وفي هذا أربعين سنة وبقية رجاله ثقات .

(٤) في ب « إلا قد ضرر أمته » .

(٥) في ب « يقرأه » .

(٦) الفتح الكبير ٢٥٦/١ ، ومسنند الإمام أحمد ١٣٩/٦ .

(٧) في ب « عز وجل » .

(٨) في ب « أمته » .

(٩) في المعجم الكبير للطبراني ١٧٢/٨ زيادة « عز وجل » .

(١٠) في ب « يقول » .

وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ<sup>(١)</sup> فَمَنْ لَقِيَهُ<sup>(٢)</sup> ، فَلْيَتَفَلَّحْ<sup>(٣)</sup> وَلْيَقْرَأْ بِقَوَارِعِ سُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ ، فَإِنَّهُ<sup>(٤)</sup> يُسَلِّطُ عَلَى نَاسٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَيَقْتُلُهَا ، ثُمَّ يُحْيِيهَا ، وَإِنَّهُ لَا يَعْدُو ذَلِكَ ، وَإِنَّهُ<sup>(٥)</sup> لَا يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ غَيْرِهَا ، وَإِنْ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارًا ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ ، فَمَنْ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ ، فَلْيَغْمِضْ عَيْنَيْهِ ، وَلْيَسْتَعِثْ بِاللَّهِ ، تَكُونَ بَرْدًا وَسَلَامًا ، كَمَا كَانَتْ النَّارُ<sup>(٦)</sup> بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَام -<sup>(٧)</sup> وَإِنَّ أَيَّامَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمًا بِسَنَةٍ<sup>(٨)</sup> ، وَيَوْمًا بِشَهْرٍ<sup>(٩)</sup> ، وَيَوْمًا بِجُمُعَةٍ<sup>(١٠)</sup> ، وَيَوْمًا كَالْأَيَّامِ ، وَآخِرُ أَيَّامِهِ<sup>(١١)</sup> كَالسَّرَابِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَلْمَعَ نَائِبُ الْآخِرِ ، قَالُوا : « فَكَيْفَ نُصَلِّيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْقِصَارِ ؟ قَالَ : تُقَدَّرُونَ فِيهَا ، كَمَا تُقَدَّرُونَ فِي الْأَيَّامِ الطُّوَالِ » .<sup>(١٢)</sup>

وَرَوَى الطَّيَالِسِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« إِنَّ الدَّجَالَ جَعَدَ أَعْوَرَ<sup>(١٣)</sup> ، هِجَانٌ<sup>(١٤)</sup> ، أَقْمَرُ<sup>(١٥)</sup> كَأَنَّ رَأْسَهُ غَضَّةٌ<sup>(١٦)</sup> شَجَرَةٌ ، أَشْبَهَ النَّاسَ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنَ ، فَأَمَّا هَلِكُ<sup>(١٧)</sup> الْهَلِكُ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ ، فَإِنَّهُ رَبُّكُمْ

(١) لفظ « وكافر » ساقط من ب .

(٢) في المعجم الكبير للطبراني زيادة « منكم » .

(٣) في المعجم الكبير للطبراني زيادة « في وجهه » .

(٤) في ب « وإنه » .

(٥) لفظ « وإنه » ساقط من ب ومن المعجم .

(٦) لفظ « النار » زيادة من ب .

(٧) عبارة « عليه السلام » ساقطة من ب .

(٨) في ب « كسنة » .

(٩) في ب « كشهر » .

(١٠) في ب « كجمعة » .

(١١) في أ « ويوماً كالسراب » وما أثبت من ب .

(١٢) المعجم الكبير للطبراني ١٧٢/٨ رقم ٧٦٤٤ ورواه ابن ماجه ٤٠٧٧ عن علي بن محمد بن عبد الرحمن المحاربي عن إسماعيل بن رافع عن يحيى بن . قال الحافظ المزي ، وكذا رواه سهيل بن عثمان عن المحاربي وهو وهم فاحش قال الحافظ ابن كثير في نهاية البداية ١/٨٩ قلت :

وقد جُودَ إسناده أبو داود ٤٢٠٠ فرواه عن عيسى بن محمد عن حمزة عن يحيى الشيباني عن عمرو بن عبد الله ، عن أبي أمامة .

(١٣) في ب « عن أعور جعد » .

(١٤) هجان ، الهجان : الأبيض . النهاية ٢٤٨/٥ .

(١٥) في ابن حبان « أزهو » .

(١٦) في ابن حبان « أصله » .

(١٧) في ابن حبان « فإن هلك » .

لَيْسَ بِأَعْوَرَ . (١)

وَرَوَى مُسَدَّدٌ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ جَعْفَرٍ ثِقَاتٌ ، عَنْ  
جَنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ  
قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :  
« أَنْذِرْكُمْ الدَّجَالَ ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُ جَعْدٌ مَمْسُوحٌ الْعَيْنِ (٣) الْيُسْرَى » (٤)

وَرَوَى ابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :  
« مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ ، وَإِنِّي سَائِلٌ لَكُمْ شَيْئًا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ  
كَذَلِكَ ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ ، يَقْرُؤُهُ  
كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ » . (٥)

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
« خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَكَانَ أَكْثَرَ خُطْبَتِهِ حَدِيثًا ، فَحَدَّثَنَا حَدِيثًا (٦)  
عَنِ الدَّجَالِ ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قَالَ (٧) « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ  
تَبْدُو وَاللَّهُ أَعْظَمُ فِتْنَةً مِنَ الدَّجَالِ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْقِبْ (٨) نَبِيًّا بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا حَذَرَ  
أُمَّتَهُ ، وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ ، فَإِنْ يَخْرُجْ  
وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَأَنَا حَاجِبٌ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَكُلُّ امْرِئٍ حَاجِبٌ  
نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » الْحَدِيثُ .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ - بَرَجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ هِشَامِ بْنِ (٩) عَامِرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ رَأْسَ الدَّجَالِ مِنْ وَرَائِهِ

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٦٤٨/٨ حديث (١٦) كتاب الفتن - ما ذكر في فتنة الدجال ، والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٢٨١/٨ حديث رقم ٦٧٥٨ .

(٢) جنادة بن أبي أمية الدومي ، واسم أبي أمية كثير ، أدرك الجاهلية ولا صحبة له ، سكن الشام وبها مات سنة سبع وستين .  
ترجمته في : الثقات ١٠٣/٤ والجمع ٧٩/١ والتقريب ١٣٤/١ والتهذيب ١١٥/٢ والكاشف ١٢٢/١ وتاريخ الثقات من ٩٩ والإصابة ٢٤٦/١ وتهذيب تاريخ دمشق ٤١٢/٣ . ومشاهير علماء والأمصار ١٨١ ت ٨٥٢ .

(٣) لفظ « العين » زائد من ب .

(٤) مسند الإمام أحمد ١٦٤/٥ ومجمع الزوائد ٣٤٢/٧ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والفتح الكبير ٢٩٩/١ .

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٢٧٢/٨ حديث ٦٧٤٢ .

(٦) لفظ « حديثاً » زيادة من ب . (٧) عبارة « أن قال » زيادة من ب .

(٨) في ب « يبعث » . (٩) في أ « هشام عامر » وما أثبت من ب . (١٠) لفظ « قال » ساقط من ب .



حُبُّكَ حُبُّكَ» (١)

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
قَالَ :

«إِنَّ (٢) كُلَّ نَبِيٍّ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَالَ ، أَلَا وَأَنَّهُ قَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ ، أَلَا إِنَّ عَاهِدُكُمْ (٣) عَهْدًا لَمْ يَعْهَدْهُ نَبِيٌّ لِأُمَّتِهِ ، أَلَا وَإِنَّ عَيْنَهُ الْيُمْنَى مَمْسُوحَةٌ كَأَنَّهَا نُخَاعَةٌ فِي جَانِبِ حَائِطٍ ، أَلَا وَإِنَّ عَيْنَهُ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ . (٤) » الحديث .

السادس : (٥)

فِي ادِّعَائِهِ إِذَا خَرَجَ الصَّلَاحُ ، ثُمَّ ادِّعَائِهِ النَّبُوءَةِ ، ثُمَّ ادِّعَائِهِ الرُّبُوبِيَّةِ .

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ وَاهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطْعِمٍ (٦) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

[ظ ٨٧]

اللَّهِ ﷺ / قَالَ :

«إِنَّ الدَّجَالَ لَيَسَّ فِيهِ خَفَاءٌ ، إِنَّهُ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَيَدْعُو إِلَى حَقِّ فِتْنَتِهِ ، وَيَنْتَصِبُ لِلنَّاسِ ، فَيَقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ ، فَيُظْهِرُ عَلَيْهِمْ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَقْدَمَ الْكُوفَةَ ، فَيُظْهِرُ دِينَ اللَّهِ ، وَيَعْمَلُ بِهِ ، فَيَتَّبِعُ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَحْتُ (٧) عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ (٨) بَعْدَ ذَلِكَ إِنَّهُ نَبِيٌّ ، فَيَفْزَعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّ ذِي لُبٍّ ، وَيَفَارِقُهُ ، وَيَمْكُثُ بَعْدَ ذَلِكَ حِينًا ، ثُمَّ يَقُولُ : «أَنَا اللَّهُ ، مَعْمَى (٩) عَيْنُهُ الْيُمْنَى ، وَتَقَطَّعُ (١٠) أُذُنِيهِ ، وَيَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافَرٌ ، فَلَا يَنْجُو عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَيَفَارِقُهُ كُلُّ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ (١١) » الحديث .

السابع (١٢) : فِي أَنَّهُ (١٣) يَطَّأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، وَبَيْتَ الْمَقْدَسِ ، وَالطُّورَ :

- (١) مسند الإمام أحمد ٢٧٢/٥ ، ٤١٠ عن أبي قلابة . ومجمع الزوائد ٢٤٢/٧ عن هشام بن عامر . رواه أحمد ورجال الصحيح .  
(٢) لفظ « إن » ساقط من ب .  
(٣) في ب « إليكم » .  
(٤) مسند أبي يعلى ٢٢٢/٢ حديث ١٠٧٤ . والفتح الكبير ٢٨٢/٣ ، ٢٨٥ رواه ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم في المستدرک والضياء .  
(٥) ساقط من ب .  
(٦) في ب « معتم » .  
(٧) في أ « قال » وما أثبت من ب .  
(٨) في ب « ويقطع » .  
(٩) في ب « فيغمس » .  
(١٠) في ب « ويقطع » .  
(١١) المستدرک ٧/٤ : بنحوه . ومجمع الجوامع ٥٤٧٢ بنحوه والطبرانی ٢٦٧/٧ وتهذيب تاريخ ابن عساکر ١٩٦/١ .  
(١٢) لفظ « السابع » ساقط من ب .  
(١٣) لفظ « في أنه » زائد من ب .

رَوَى أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَالْحَاكِمُ ، وَالضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ - فِي الْمَخْتَارَةِ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ الدَّجَالُ <sup>(١)</sup> وَمَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ ، وَقَالَ <sup>(٢)</sup> فَمَنْ دَخَلَ نَهْرَهُ وَجَبَ وَزْرُهُ ، وَسَقَطَ <sup>(٣)</sup> أَجْرُهُ وَمَنْ دَخَلَ نَارَهُ وَجَبَ أَجْرُهُ ، وَحُطَّ وَزْرُهُ ثُمَّ إِنَّمَا هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ » . <sup>(٤)</sup>

وَرَوَى <sup>(٥)</sup> الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْحَاكِمُ ، وَالضَّيَاءُ ، عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ ، فَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي الْأَرْضِ ، الْيَوْمُ <sup>(٦)</sup> مِنْهَا كَالسَّنَةِ ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ ، وَلَهُ جِمَارٌ يَرْكَبُهُ ، عَرَضٌ مَا بَيْنَ أُرْبَعُونَ ذِرَاعاً ، فيقولُ لِلنَّاسِ : « أَنَا رَبُّكُمْ ، وَهُوَ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافٍ <sup>(٧)</sup> مَهْجَاةٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ ، يَرُدُّ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ إِلَّا الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ ، حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ أَبْوَابِهَا ، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْرٍ ، وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَهُ ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا مِنْهُ <sup>(٨)</sup> ، نَهْرٌ يَقُولُ <sup>(٩)</sup> لَهُ : الْجَنَّةُ ، وَنَهْرٌ يَقُولُ <sup>(١٠)</sup> لَهُ : النَّارُ ، فَمَنْ أَدْخَلَ الَّذِي يَقُولُ : الْجَنَّةُ ، فَهُوَ النَّارُ ، وَمَنْ أَدْخَلَ الَّذِي يَقُولُ : النَّارُ فَهُوَ الْجَنَّةُ ، وَتُبِعَتْ مَعَهُ شَيَاطِينٌ ، تُكَلِّمُ النَّاسَ ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ ، يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَيَمْطُرُ فِيهَا يَرَى النَّاسُ ، وَيَقْتُلُ نَفْسًا ، ثُمَّ يَحْيِيهَا ، لَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ ، فَيَمَّا يَرَى النَّاسُ ، فيقولُ لِلنَّاسِ : « أَيُّهَا النَّاسُ

(١) في أ « معه » وما أثبت من ب .

(٢) عبارة « وقال » زيادة من ب .

(٣) في ب « وحط » .

(٤) مسند أبي داود الطيالسي ٥٨/٢ رقم ٤٣٧ وكنز العمال ٣٨٧٤٢ ومسند الإمام أحمد ٤٠٣/٥ والمستدرک للحاكم ٤٢٢/٤ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه - كتاب الفتن والملاحم .

(٥) في أ « روى » وما أثبت من ب .

(٦) في ب « منه » .

(٧) في ب « ك ف ر » .

(٨) في ب « معه » .

(٩) في ب « يقال » .

(١٠) في ب « يقال » .

هَلْ يَفْعَلْ مِثْلَ هَذَا<sup>(١)</sup> إِلَّا الرَّبُّ ، فَيَعْتَزِلُ<sup>(٢)</sup> الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدَّخَانِ بِالشَّامِ ،  
فِيَأْتِيهِمْ فَيَحْصِرُهُمْ ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُنَادِي مِنَ السَّحَرِ ، يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا مَنَعَكُمْ<sup>(٤)</sup> أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى  
الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ ، فَيَقُولُونَ هَذَا رَجُلٌ آخَرُ<sup>(٥)</sup> ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ<sup>(٦)</sup> وَالسَّلَامُ - فَتَقَامُ الصَّلَاةُ ، فَيَقَالُ لَهُ : تَقَدَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرُوحَ<sup>(٧)</sup> اللَّهِ ،  
فَيَقُولُ : « لِيَتَقَدَّمَ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ لَكُمْ »<sup>(٨)</sup> ، فَإِذَا صَلَّوْا صَلَاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ ،  
فَحِينَ يَرَاهُ الْكَذَّابُ فَيَذَابُ كَمَا يَذَابُ<sup>(٩)</sup> الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ، حَتَّى  
إِنَّ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ يَقُولُ : « يَا رُوحَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ فَلَا يَتْرُكُ مَنَّمَنْ كَانَ يَتَّبِعُهُ<sup>(١٠)</sup> »  
أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ .<sup>(١١)</sup>

وَرَوَى الشَّيْخَانِ وَالْإِمَامُ<sup>(١٢)</sup> أَحْمَدُ ، وَالِدَّارِمِيُّ<sup>(١٣)</sup> ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،  
وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالطَّحَاوِيُّ ، عَنْ نِجَادَةَ<sup>(١٤)</sup> بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ،  
عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ ، إِلَّا مَكَّةَ / وَالْمَدِينَةَ »<sup>(١٥)</sup>  
وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : « إِلَّا الْكَعْبَةَ ، وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ » .

[و ٨٨]

(١) في ب « ذلك » .

(٢) في ب « فيفر » .

(٣) عبارة « عليه السلام » ساقطة من ب .

(٤) في ب « ما منعكم » .

(٥) في ب « جنى » .

(٦) لفظ « الصلاة » زائد من ب .

(٧) في أ « روح » وما أثبت من ب .

(٨) لفظ « لكم » ساقط من ب .

(٩) في ب « يثمت كما ينادي » وهو تحريف .

(١٠) عبارة « ممن كان يتبعه » زيادة من ب .

(١١) المسند ٣٦٧/٣ والمستدرک للحاکم ٥٣٠/٤ . كنز العمال ٢٨٨١٩ . الدر المنثور ٢٤٢/٢ .

(١٢) في ب « الإمام أحمد والشيخان » .

(١٣) في ب « والمداني » وهو تحريف .

(١٤) في ب « حادة » .

(١٥) مشكاة المصابيح للتبريزي ٢٧٤٢ وصحيح البخاري ٢٠٥/٢ وشرح العيني ١٥١/٥ باب ٩ مبحث باب حرم المدينة . وصحيح مسلم

٢٨١/٢ وشرح النووي ٤٩٢/١٠ باب ٢٢ مبحث الفتن . وكنز العمال ٢٤٨٥٨ وفتح الباري ٩٥/٤ وتفسير القرطبي ٨٩/٤ وشرح السنة

للبيهقي ٢٣٢٦/٧ .

فَقَالَ<sup>(١)</sup> الطَّحَاوِيُّ : « وَمَسْجِدَ الطُّورِ » .  
 وَفِي رِوَايَةٍ : « فَلَا يَبْقَى<sup>(٢)</sup> مَوْضِعٌ إِلَّا وَيَأْخُذُهُ غَيْرُ مَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةِ ، وَبَيْتِ  
 الْمُقَدَّسِ ، وَجَبَلِ الطُّورِ ، تَطْرُدُ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ : الْمَلَائِكَةُ<sup>(٣)</sup> وَلَيْسَ نَقَبٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ  
 أَنْقَابِهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا فَنَزَلَ<sup>(٥)</sup> بِالسَّبْخَةِ<sup>(٦)</sup> فَتَرْجَفُ  
 الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ<sup>(٧)</sup> وَمَنَافِقٍ وَفِي رِوَايَةٍ يَجِيءُ الدَّجَالُ  
 فَيَطَأُ الْأَرْضَ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، فَيَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا صُفُوفًا مِنْ  
 الْمَلَائِكَةِ ، فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجَرْفِ فَيَصْرِفُ رِوَاقَهُ فَتَرْجَفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ  
 إِلَيْهِ كُلَّ مَنَافِقٍ<sup>(٨)</sup> وَمَنَافِقَةٍ »

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالبُخَارِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ<sup>(٩)</sup> ، وَأَبُو عَوَانَةَ ،  
 وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
 « يَأْتِي الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ ،  
 وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .<sup>(١٠)</sup>

وَرَوَى البُخَارِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
 « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ : الْمَسِيحُ وَلَا الطَّاعُونَ »<sup>(١١)</sup>

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 « لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ مَكَّةَ وَلَا الْمَدِينَةَ » .<sup>(١٢)</sup>

( ١ ) في ب « وقال » .

( ٢ ) في ب « ولا » .

( ٣ ) في ب « فإن الملائكة تطرده عن هذه المواضع » .

( ٤ ) نقب - بفتح النون والقاف ، بعدها موحدة : الطريق بين جبلين . « النهاية ٦٨/٤ » .

( ٥ ) في ب « فينزل » .

( ٦ ) السبخة بالتحريك ويسكن : أرض ذات ملح وئز : جمعها سباح - وفي معجم البكري ٧١٧/٢ السبخة بفتح أوله وثانيه ، وبالفاء المعجمة : موضوع بالمدينة بين الخندق وبين سلع .

( ٧ ) لفظ « كافر » زائد من ب .

( ٨ ) عبارة « منافق » زائدة من ب .

( ٩ ) في ب « وقال صحيح » .

( ١٠ ) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٢٨٤/٨ حديث ٦٧٦٦ وأوله « المدينة يأتيها الرجال » والمسند ٢٧٧/٢ وصحيح البخاري ٢٢٢/٤ وسنن الترمذي ٢٢٤٢ عن أنس .

( ١١ ) صحيح البخاري ٢٢٢/٤ ومسلم ١٠٠٥ وعمدة القاري ٢٤٣/١ والفتح الكبير ٣٦٠/٣ .

( ١٢ ) المسند ٢٤١/٦ وكنز العمال ٣٤٧٠٠ ومسلم الفتن ب ١٩ رقم ٨٩ ، ٩١ وشرح السنة للبغوي ٧٦/١٥ .



وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْبُخَارِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ يَوْمَئِذٍ <sup>(١)</sup> رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ <sup>(٢)</sup> لَهَا يَوْمَئِذٍ ، سَبْعَةُ أَبْوَابٍ  
عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ » <sup>(٣)</sup>

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ  
مَلَكَانِ » <sup>(٤)</sup>

وَرَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ <sup>(٥)</sup> « رَكِبَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُجْتَمَعِ السَّيُولِ فَقَالَ :

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْزِلِ الدَّجَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ ثُمَّ قَالَ : « هَذَا مَنْزِلُهُ - يريد المدينة -  
ولا يستطيعها ، يجدها متمنطة بالملائكة ، على كل نقبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ شَاهِرٌ  
سِلَاحَهُ ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ ، وَلَا الطَّاعُونَ فَتَزَلُ <sup>(٦)</sup> بِالْمَدِينَةِ ، وبأصحابِ الدَّجَالِ  
زَلْزَلَةٌ <sup>(٧)</sup> لَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ ، وَآخِرُ مَنْ يَتَّبَعُهُ <sup>(٨)</sup> النِّسَاءُ فَلَا  
يَعِجْزُ الرَّجُلُ سَيْفَهُ » .

قَالَ السَّيِّدُ نُورُ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : يُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ :  
أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُتَقَدِّمَةِ : فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ يَعْنِي : بِسَبَبِ  
الزَّلْزَلَةِ ، وَلَا يُشْكِلُ بِمَا تَقَدَّمَ : مِنْ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ .  
وَيَسْتَفْنَى عَمَّا جُمِعَ بِهِ تَبِعْتَهُمْ : مِنْ أَنَّ الرُّعْبَ الْمُنْفَى هُوَ أَلَّا يَجْعَلَ بِمَنْ <sup>(٩)</sup> يَهَا  
يَسَبِّبُ قُرْبَهُ مِنْهَا خَوْفٌ ، أَوْ عِبَارَةٌ مِنْ غَايَتِهِ وَهُوَ غَلَبَتُهُ <sup>(١٠)</sup> عَلَيْهَا .

( ١ ) لفظ « يومئذ » ساقط من ب .

( ٢ ) لفظ « الدجال » زائد من ب .

( ٣ ) مصنف ابن شيبه ٨ / كتاب ٤١ باب ٢ حديث رقم ٢٩ . وصحيح البخاري ٢ / ٢٠٥ باب ٩ مبحث باب حرم المدينة عن أبي بكره ومسنده الإمام  
أحمد ٤٣ / ٥ ، ٤٧ ، عن أبي بكره . والمستدرک ٤ / ٥٤٢ ، ومشكاة المصابيح ٢٧٥٢ ، ٥٤٨١ ، وجامع الأصول لابن الأثير ٩ / ٢٢٧ . والفتح  
الكبير ٣ / ٣٦٠ . وكنز العمال ٣٤٨٥١ ، وفتح الباري لابن حجر ٤ / ٩٥ ، ٩٠ / ١٣ ، وأعلام الساجد للزركشي ٢٥٢ .

( ٤ ) لفظ « ملكار » زيادة من ب . وانظر صحيح البخاري ٣ / ٢٨ ، ٧٥ / ٩ ، ومسلم الفتن ب ١٩ رقم ٨٩ ، ٩١ .

( ٥ ) لفظ « قال » زائد من ب .

( ٦ ) في ب « فتزلزل » .

( ٧ ) لفظ « زلزلة » زائد من ب .

( ٨ ) في ب « تبعه » .

( ٩ ) في ب « لمن » .

( ١٠ ) في ب « أو غلبته » .

والمراد بِالرَّجْفَةِ : إِشَاعَةٌ مجيئه<sup>(١)</sup> ، وَأَنَّهُ لَا طَاقَةَ لِأَحَدٍ بِهِ ، فَيَتَضَارَبُ<sup>(٢)</sup> حِينَئِذٍ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ يَتَّصِفُ بِالنَّفَاقِ وَالْفِشْقِ ، قَالَه الْحَافِظُ وَمَا قَدَمْنَاهُ أُولَى .

### الثامن : (٣)

فِي أَحَادِيثِ جَامِعَةِ لِبْيَانِ حَالِ الرِّجَالِ :

وَرَدَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطْوَلَةٌ وَمُخْتَصَرَةٌ ، وَفِي<sup>(٤)</sup> كُلِّ حَدِيثٍ مَا لَيْسَ فِي الْآخِرِ ، فَأَدْخَلْتُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ وَرَبَّيْتُ الْقِصَّةَ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ فَأَقُولُ :

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ - فِي التَّمْهِيدِ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَأَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ<sup>(٥)</sup> ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وَالْبَزَّازُ بِأَسَانِيدٍ حَسَنَةٍ ، وَابْنُ<sup>(٦)</sup> كَثِيرٍ عَنْ جَابِرٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَقَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ وَأَحْمَدُ<sup>(٧)</sup> / وَالْحَاكِمُ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ، وَالطَّبَّالِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ - فِي مَعْجَمِهِ - عَنْ سَفِينَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالسَّيِّدُ عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ<sup>(٨)</sup> ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَابْنُ أَبِي<sup>(٩)</sup> عَمْرٍو ، وَثَمَامُ بْنُ فَوَائِدِهِ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَطْوَلَاتِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَالطَّبَّالِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ<sup>(١٠)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(١) فِي « أ » مجيء ، وما أثبت من ب .

(٢) فِي ب « فَيَسَارِعُ » .

(٣) لَفْظُ « الثَّامِنُ » سَاقَطٌ مِنْ ب .

(٤) فِي « أ » فِي ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .

(٥) عِبَارَةٌ « مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ » زِيَادَةٌ مِنْ ب .

(٦) فِي ب « وَأَبِي كَثِيرٍ » .

(٧) لَفْظُ « أَحْمَدُ » سَاقَطٌ مِنْ ب .

(٨) النَّوَاسِ بْنُ سَمْعَانَ الْكَلَابِيَّ ، لَهُ صَحِيحَةٌ . تَرَجَمَتْهُ فِي : الثَّقَاتِ ٢/٤١١ وَالْإِسَابَةِ ٢/٥٧٦ وَالتَّهْذِيبِ ١٠/٤٨٠ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٥/٤٥٠ ، وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ ٩٠ ت ٣٥٤ .

(٩) لَفْظُ « أَبِي » زِيَادَةٌ مِنْ ب .

(١٠) أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَعُورَاءَ لَهَا صَحِيحَةٌ . تَرَجَمَتْهَا فِي : الثَّقَاتِ ٢/٢٢٢ وَالطَّبَقَاتِ ٨/٢١٩ وَالْإِسَابَةِ ٤/٢٣٤ وَحُلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ٧٦/٢ وَتَارِيخُ الصَّحَابَةِ لِلْبُسْتِيِّ ٤٠ ت ٨٩ .

« وَاللَّهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا آخِرُهُمْ <sup>(١)</sup> الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ  
تَمْسُوحُ الْعَيْنُ الْيَسْرَى ، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي يَحْيَى ، لَشَيْخٍ حِشْدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، وَأَنَّهُ مَتَى مَا يَخْرُجُ أَوْ قَالَ : مَتَى مَا يَخْرُجُ <sup>(٢)</sup> فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّ  
اللَّهِ <sup>(٣)</sup> ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعِهِ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ  
وَكَذَّبَهُ ، لَمْ يَعْاقِبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ <sup>(٤)</sup> ، وَأَنَّهُ سَيَطُوفُ <sup>(٥)</sup> عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا  
الْحَرَمَ ، وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ وَأَنَّهُ يَحْصِنُ . وَفِي لَفْظٍ : يَحْصِرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ  
الْمَقْدِسِ <sup>(٦)</sup> فَيَزْلَزَلُونَ زَلْزَالًا شَدِيدًا فَيَهْزِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَجُنُودُهُ ، ثُمَّ يَهْلِكُهُ اللَّهُ تَعَالَى ،  
حَتَّى إِنْ جَذَامَ <sup>(٧)</sup> الْحَائِطُ وَأَصْلُ الشَّجَرَةِ لِيَنَادِيَ : يَا مُؤْمِنُ هَذَا يَهُودِيٌّ <sup>(٨)</sup> أَوْ كَافِرٌ <sup>(٩)</sup>  
مُسْتَتَرٌّ تَعَالَ فَاقْتُلْهُ ، وَلَنْ يَكُونَ <sup>(١٠)</sup> ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا ، يَتَّفِقُمْ شَأْنُهَا  
فِي أَنْفُسِكُمْ فَتَسْأَلُونَ نَبِيَّكُمْ ، هَلْ كَانَ نَبِيَّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا <sup>(١١)</sup> ذِكْرًا وَحَتَّى نَزُولِ  
الدَّجَالِ <sup>(١٢)</sup> وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، ثُمَّ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ <sup>(١٣)</sup> .

(١) في ب « أحدهم » .

(٢) عبارة « ما يخرج » ساقطة من ب .

(٣) في ب « أنه الله » .

(٤) في أ ، ج « عمل » .

(٥) في ب « سيكون » .

(٦) لفظ « المقدس » زائد من ب .

(٧) في ب « جذام » ومعنى : جذام الحائط : بقيته وجمعه : أجزاء وجُذوم المعجم الوسيط ١١٢/١ مادة جذم .

(٨) في ب « اليهود » .

(٩) في ب « يستتر في » .

(١٠) في ب « وأن يكون » .

(١١) لفظ « منها » زائد من ب .

(١٢) عبارة « وحتى نزول الرجال » ساقطة من ب .

(١٣) ابن أبي شيبة في مصنفه ١٧٠/١٥ من طريق يزيد ، وعبد الصمد . وأيضاً ٦٤/٥ ومسنند الإمام أحمد : ٤٥٠/٢ ، ١٦/٥ وأخرجه أيضاً  
٢٣٦/٢ ، ٢٣٧ من طريق مالك وأخرجه أحمد ٥٣٠/٢ من طريق علي عن ورقاء . وأخرجه أحمد ٢١٢/٢ والمعجم الكبير للطبراني ٣١٩/٧  
برقم ٧٠٨٣ وكذا المعجم ٩٨/٧ حديث ٦٤٤٥ ومسنند أبي يعلى ٣٥٠/١٠ حديث ٥٩٤٥ وسنن الترمذي ٥١٠/٥ حديث ٢٢٤٠ عن  
النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ بِأَنَّ مَا جَاءَ فِي فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وسنن ابن ماجه ١٢٥٦/٢ كتاب الفتن  
باب ٢٣ حديث ٤٠٧٥ . وسنن أبي داود ٤٣١/٢ كتاب الملاحم : باب خروج الدجال . وأخرجه البخاري (٣٦٠٨) من طريق الحكم بن نافع  
عن شعيب عن الأوزاعي عن الزهري وحدثنا أبو سلمية ، والبخاري في الفتن ٧١١٥ باب لا تقوم الساعة حتى يغطى أهل القبور ، ومسلم في  
الفتن (١٥٧) (٨٤) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل من طريق مالك ، والبخاري في الاستسقاء (١٠٣٦) باب ما قيل في الزلازل  
والآيات وفي الزكاة (١٤١٢) باب الصدقة قبل الرد ، وفي الرقاق (٦٥٠٦) وفي الفتن (٧١٢١) من طريق أبي اليمان وأخرجه البخاري في  
استتابة المرتدين (٦٩٣٥) وأخرجه البخاري في المفاقب (٣٦٠٩) باب علامات النبوة في الإسلام وفي التفسير (٤٦٣٦) باب لا ينفع نفساً  
إيمانها . ومسلم (١٥٧) (٨٤) والترمذي في الفتن (٢٢١٩) وهو في صحيفة همام بن منبه برقم (٢٥) وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٣٧) =

وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« يُخْرِجُ الدَّجَالَ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْحَاكَّةِ عَلَى مَقْدَمَتِهِ أَصْغَرُ مِنْ فِيهِمْ يَقُولُ :  
هُوَ الدَّوَاءُ » (١) :

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، وَأَبُو يَعْلَى ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ : « يُخْرِجُ الدَّجَالَ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ - مَسَالِحُ  
الدَّجَالِ - فَيَقُولُونَ لَهُ : أَيْنَ (٢) تَعِمِدُ ؟ فَيَقُولُ : أَعِمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ .  
فَيَقُولُونَ لَهُ : أَمَّا (٣) تُوْمِنُ بِرَبِّنَا ؟ فَيَقُولُ (٤) : مَا بِرَبِّنَا خَفَاءٌ ؟ فَيَقُولُونَ : اقْتُلُوهُ ،  
فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَلَيْسَ ثُمَّ قَدْ (٥) نَهَاكُم رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ ؟  
قَالَ (٦) : فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَالِ ، فَإِذَا رَأَاهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الدَّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَيَأْمُرُ الدَّجَالُ بِهِ  
فَيُشَبِّحُ (٧) ، فَيَقُولُ : خُذُوهُ فَشُجُّوهُ (٨) فَيُوجَعُ (٩) ظَهْرُهُ وَيَبْطُنُهُ ضَرْبًا قَالَ (١٠) فَيَقُولُ

باب حسن الخلق وفي التفسير (٤٦٣٥) باب : هلم شهداءكم وأخرج البخاري في الفتن ، (٧٠٦١) باب ظهور الفتن وفي الباب عن جابر بن  
سمرة عند مسلم في الإمارة (١٨٢٢) (١٠) باب الناس تبع لقريش وفي الفتن (٢٩٢٣) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ،  
وعنده « إن بين يدي الساعة كذابين » هكذا بغير عدد . وفردوس الأخبار للدليمي ٢٢٢/٥ رقم الحديث ٧٦٧٧ والبخاري ١٤٨/٤ والمستدرک  
للحاكم ٣٣٠/١ كتاب الكسوف برواية « والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً » عن سمرة بن جندب . والمجمع ٣٢٧/٧ رواه  
الطبراني والبخاري باختصار وإسناده ضعيف وفيه : من لم اعرفهم رأيتهم أيضاً ٣٤٤/٧ وأيضاً : ٢٤٠/٧ عن سفينة رواه أحمد والطبراني واللفظ  
له ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر وكذا المجمع ٣٤١/٧ رواه أحمد والبخاري ببعضه والمجمع ٣٤٧/٧ رواه الطبراني وفيه شهر بن  
حوشب ولا يحتمل من مخالفته للأحاديث الصحيحة أنه يلبث في الأرض أربعين يوماً وفي هذا أربعين سنة وبقيت رجاله ثقات .

(١) كنز العمال : ٢٨٨٢١ والموضوعات لابن الجوزي ٢٢٦/١ ، واللائع المصنوعة للسيوطي ١٠٥/١ وتذكرة الموضوعات للفتني ١٢٧ وللديلمي  
في مسند الفردوس وكنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للإمام عبد الرزاق المناوي ٢٠٤/٢ طبعة خامسة ، مصطفى البابي الحلبي بمصر  
وابن عدي ٢٩٨/١ ، والحاكة . جمع حائك : وإد في بلاد عذره . انظر : مرآة الاطلاع للبغدادى ٢٧٢/١ تحقيق على البجاري .

(٢) في ب « أنى » وهو تحريف .

(٣) في ا « أوما » والمثبت من ب .

(٤) في ب « فيقولون » .

(٥) لفظ « قد » زائد من ب .

(٦) لفظ « قال » زائد من ب .

(٧) فيشبح - بشين معجمه ، ثم باء موحدة ، ثم جاء مهملة أى : مدوه على بطنه . وفي المرقاة بقشديد الموحدة المفتوحة أى يمد للضرب . مسلم

٢٠٠ / ٨ .

(٨) وشجوه بالجيم المشددة من الشج وهو الجرح في الراس .

(٩) في ب « فيولع » وفي مسلم « فيوسع » .

(١٠) لفظ « قال » زائد من ب .



لَهُ أَمَا تُؤْمِنُ<sup>(١)</sup> بِ؟ فَيَقُولُ : أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ<sup>(٢)</sup> قَالَ<sup>(٣)</sup> فَيَأْمُرُ بِهِ ، فَيُنْشَرُ  
بِالْمُنْشَارِ مِنْ مَفْرِقِهِ حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رَجُلَيْهِ قَالَ<sup>(٤)</sup> ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ ،  
ثُمَّ يَقُولُ : لَهُ<sup>(٥)</sup> : قُمْ ، فَيَسْتَوِي قَائِمًا قَالَ<sup>(٦)</sup> ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : « أَمَا تُؤْمِنُ بِ؟ »  
فَيَقُولُ لَهُ : مَا أَرَدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بِصِيرَةً قَالَ<sup>(٧)</sup> ثُمَّ يَقُولُ : « يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ  
الَّذِي فَعَلَ بِ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ . قَالَ<sup>(٨)</sup> فَيَأْخُذُهُ الدَّجَالُ لِيَذْبَحَهُ<sup>(٩)</sup> فَيَقُولُ<sup>(١٠)</sup> :  
فَيُجْعَلُ مَا<sup>(١١)</sup> بَيْنَ ذَقْنِهِ إِلَى تَرْقُوَتِهِ نُحَاسًا ، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا . قَالَ<sup>(١٢)</sup>  
فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، فَيَقْذِفُ بِهِ ، فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ قَذَفَهُ<sup>(١٣)</sup> فِي النَّارِ ،  
وَأِنَّمَا<sup>(١٤)</sup> أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ »<sup>(١٥)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَتَّبِعُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا  
عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ<sup>(١٦)</sup> » .

- 
- (١) في ب « يأمؤمن » .  
(٢) في ا « الدجال » وما أثبت من ب : وايضاً مسلم ٢٠٠/٨ .  
(٣) لفظ « قال » زائد من ب .  
(٤) لفظ « قال » زائد من ب .  
(٥) لفظ « له » زائد من ب وصحيح مسلم ٢٠٠/٨ .  
(٦) لفظ « قال » زائد من ب .  
(٧) لفظ « قال » زائد من ب .  
(٨) لفظ « قال » زائد من ب .  
(٩) في ا « يذبحه » وما أثبت من ب .  
(١٠) لفظ « فيقول » ساقط من ب .  
(١١) لفظ « ما » ساقط من ب .  
(١٢) لفظ « قال » زيادة من ب .  
(١٣) في ا « يقذفه » وما أثبت من ب .  
(١٤) في ا « وإنه » وما أثبت من ب .  
(١٥) مسند أبي يعلى الموصلي : ٥٣٤/٢ - ٥٣٦ حديث ١٤١٠ وقال : إسناده ضعيف ولكن أخرجه مسلم بشرح النووي ٧٢/١٨ ، ٧٤ في الفتن :  
باب صفة الدجال وتحريم المدينة عليه . ومعنى مفرق الرأس - بكسر الراء : وسطه . والترقوة : بفتح التاء وضم القاف وهي : العظم الذي  
بين ثغرة النمر والعائق . ورواه البخاري ٨٩/١٢ ، ٩٠ ، ٩١ في الفتن . باب لا يدخل المدينة . وفي فضائل المدينة باب لا يدخل الدجال المدينة  
من طريق محمد بن عبد الله بن قهزاء ، حدثنا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة ، عن قيس بن وهب بهذا الإسناد .  
(١٦) الطيالة بفتح الطاء وكسر اللام : جمع طيلسان وهو ثوب معروف . والحديث أخرجه مسلم بشرح النووي ٨٥/١٨ ، ٨٦ . ومسند الإمام أحمد  
٢٢٤/٣ : « يخرج الدجال من يهودية أصبهان » . والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٢٨٢/٨ حديث ٦٧٦٠ باب ذكر الأخبار عن تبع  
الدجال ، نعوذ بالله من شرهم . وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٩ ترجمة عبد الله بن بشر عن أنس روايتان . وإسناده صحيح على شرط  
البخاري رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمن بن إبراهيم فمن رجال البخاري .

وَرَوَى<sup>(١)</sup> الشَّيْخَانِ ، وَابْنُ حَبَّانَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
 « يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ أَنْقَابَ<sup>(٢)</sup> الْمَدِينَةِ ، فَيَنْزِلُ بَعْضُ<sup>(٣)</sup>  
 السَّبَاحِ<sup>(٤)</sup> الَّتِي بِالْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يُؤَمِّدُ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خَيْرِ  
 النَّاسِ<sup>(٥)</sup> فَيَقُولُ لَهُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا / رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُهُ ،  
 فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَرَأَيْتُمْ<sup>(٦)</sup> إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ؟ هَلْ<sup>(٧)</sup> تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ ؟ ،  
 فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَسْلُطُ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ  
 فِيكَ قَطُ<sup>(٨)</sup> أَشَدَّ بَصِيرَةً<sup>(٩)</sup> مِنْهُ الْيَوْمَ ، فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ الثَّانِيَةَ فَلَا يُسَلِّطُ  
 عَلَيْهِ<sup>(١٠)</sup> .

التاسع : فِي أَشَدَّ<sup>(١١)</sup> النَّاسِ عَلَيْهِ :

رَوَى الْبَزَّازُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي  
 تَمِيمٍ فَقَالَ : هُمْ ضِخَامُ الْهَامِ ، ثَبَتَ الْأَقْدَامَ ، أَنْصَارُ الْحَقِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَشَدُّ قَوْمًا  
 عَلَى الدَّجَالِ<sup>(١٢)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِرِجَالِ الصَّحِيحِ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

(١) في ب « وروى الإمام أحمد » .

(٢) في أ « نقاب » ، وما أثبت من ب . ونقاب المدينة بكسر النون : أى لثقتها وفجائها وهو جمع نقب وهو الطريق بين جبلين .

« شرح مسلم للنووى ١٩٩/٨ » .

(٣) في ب « بعض » .

(٤) السباح : الاراضى التى لا تنبت المرعى .

(٥) عبارة أ « أو من خير الناس » زيادة من ب .

(٦) لفظ « أرايتم » زيادة من ب .

(٧) في أ « بل » وما أثبت من ب .

(٨) لفظ « قط » زيادة من ب .

(٩) بصيرة : البصيرة : المعرفة واليقين .

(١٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢١١/١٥ ، ٢١٢ حديث ٦٨٠١ حديث صحيح ، ابن أبى السرى قد توبع ، ومن فوقه ثقات من رجال

الشيخين ، وهو في « مصنف عبد الرزاق » (٢٠٨٢٤) وعنه أخرجه أحمد في المسند ٣٦/٢ . وأخرجه البخارى (١٨٨٢) في فضائل المدينة :

باب لا يدخل الدجال المدينة ، من طريق عقيل بن خالد و (٧١٣٢) في الفتن : باب لا يدخل الدجال المدينة ، ومسلم (٢٩٢٨) في الفتن : باب

صفة الدجال واليغوى في « شرح السنة » (٤٢٥٨) من طريق شعيب بن أبى حمزة ، ومسلم أيضاً (٢٩٢٨) . والنسائى في « الكبرى » ، كما في

التحفة ٢٩٢/٢ من طريق صالح بن كيسان ، ثلاثهم عن الزهري ، به وأخرجه بنحوه مسلم (٢٩٢٨) (١١٣) ، والبيهقى (٤٢٦٢) من طريق

قيس بن وهب ، عن أبى الوداك جبر بن نوف ، عن أبى سعيد الخدرى . وأخرجه بنحوه مطولاً أبو يعلى (١٠٧٤) و (١٣٦٦) والبخارى (٣٣٩٤)

من طريقين عن عطية العولى ، عن أبى سعيد ، وفيه : أنه يذبحه ثلاثاً ويمنع منه في الرابعة . وعطية العولى ضعيف .

(١١) في أ « ابتداء » ، وما أثبت من ب ومنتخب كنز العمال ٣٠٤/٥ .

(١٢) سنن البزار ٣١١/٣ .

عَنْهُمْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ :

« أَبْطَأَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ بِصِدْقَاتِهِمْ ، فَأَقْبَلْتُ نَعْمَ : حَمْرٌ وَسُودٌ لِبَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذِهِ نَعْمٌ قَوْمِي ، فَقَامَ <sup>(٢)</sup> رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« لَا يَقُلْ <sup>(٣)</sup> لِبَنِي تَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحاً <sup>(٤)</sup> » عَلَى الدَّجَالِ <sup>(٥)</sup> » .

---

(١) في ب « عند » .

(٢) في ب « وقام » .

(٣) في ب « لا نقل » .

(٤) في ب « إرماسا » .

(٥) مسند الإمام أحمد ١٦٨/٤ ومنتخب كنز العمال ٣٠٤/٥ .

## الباب الرابع<sup>(١)</sup>

### فِي إِنْخِبَارِهِ ﷺ بِنَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﷺ<sup>(٢)</sup>

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ وَالرُّوَيْانِيُّ<sup>(٣)</sup> وَالضَّيَّاءُ ، عَنْ سَمُرَةَ<sup>(٤)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«<sup>(٥)</sup> إِنَّ الدَّجَالَ خَارِجٌ ، وَإِنَّهُ أَعْوَرَ الْعَيْنِ<sup>(٦)</sup> الشَّامِلِ ، عَلَيْهَا طَفْرَةٌ<sup>(٧)</sup> غَلِيظَةٌ ، وَأَنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَمَنْ قَالَ : أَنْتَ رَبِّي فَقَدْ فُتِنَ ، وَمَنْ قَالَ : رَبِّي اللَّهُ ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَلَا فِتْنَةَ عَلَيْهِ وَلَا عَذَابَ ، فَيَلْبَثُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَجِيءُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مُصَدِّقًا بِمُحَمَّدٍ<sup>(٨)</sup> ﷺ ، وَعَلَى مِلَّتِهِ ، فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ ، ثُمَّ إِنَّمَا هُوَ<sup>(٩)</sup> قِيَامُ السَّاعَةِ<sup>(١٠)</sup> » .

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : «<sup>(١١)</sup> قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«<sup>(١٢)</sup> إِنَّ رَوْحَ اللَّهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ نَازِلٌ فِيكُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَعْرِفُوهُ ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ ، إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ ، كَأَنَّ<sup>(١٣)</sup> رَأْسَهُ يَقْطُرُ ، وَإِنْ لَمْ يُصْبَهُ بَلَلٌ ، فَيَدُقُ<sup>(١٤)</sup> الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَزِيرَ ، وَيَضَعُ<sup>(١٥)</sup> الْجُزْيَةَ ، وَيَدْعُو

(١) في ١ ، جـ ، د « الباب السابع والثلاثون » وما أثبت من ب .

(٢) في ب « صلوات الله وسلامه عليه » . وفي جـ « صلى الله عليهما وسلم » .

(٣) لفظ « الروياني » زيادة من ب .

(٤) لفظ « أن » زيادة من ب .

(٥) في ب « عين » .

(٦) في ب « قطرة » .

(٧) في ب « لمحمد » .

(٨) في ب « هي » .

(٩) مسند الإمام أحمد ١٢/٥ . والمعجم الكبير للطبراني ٢٦٧/٧ رقم ٦٩١٨ وفيه زيادة بعد « فقد عصم من فتنة الدجال » . ورقم ٦٩١٩ وهي نفس

رواية الأصل ثم روى تحت رقم ٧٠٨٢ بنحوه .

(١٠) في ب ، جـ « أن رسول الله ﷺ قال » .

(١١) في ب « كاد » .

(١٢) في جـ « فيبدل » .

(١٣) في جـ « ويقطع » .



النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ <sup>(١)</sup> الدَّجَالَ ، وَتَقَعُ <sup>(٢)</sup> الْأَمَنَةُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ حَتَّى تَرَعَى <sup>(٣)</sup> الْأَسُودُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالنُّمُورُ مَعَ <sup>(٤)</sup> الْبَقَرِ ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَيَلْعَبُ الصَّبِيَّانُ مَعَ <sup>(٥)</sup> الْحَيَّاتِ <sup>(٦)</sup> ، فَلَا تَضُرَّهُمْ ، فِيمَكْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَتَوَفَى <sup>(٧)</sup> وَيَصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ <sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو <sup>(٩)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يُخْرِجُ الدَّجَالَ فِي أُمَّتِي فِيمَكْتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا <sup>(١٠)</sup> فَيَبْعَثُ <sup>(١١)</sup> اللَّهُ تَعَالَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ <sup>(١٢)</sup> فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ثُمَّ يَمَكْتُ النَّاسَ سَبْعَ سِنِينَ ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قَبْلِ الشَّامِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ <sup>(١٣)</sup> الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ حَتَّى

(١) في جـ « المسيح » .

(٢) في ب « ويقع » ، وفي جـ « ويقطع » .

(٣) في جـ « ترتع » .

(٤) لفظ « مع » ساقط من جـ .

(٥) في أ « بالحيات » وما أثبت من ب .

(٦) في أ « لاتضرهم » وما أثبت من ب .

(٧) عبارة « ثم يتوفى » زيادة من ب .

(٨) المستدرک للحاکم ٥٩٥/٢ کتاب التاريخ . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ومقتضب كنز العمال هامش المسند ٥٦/٦ وثوبان

مصران يقال : مصر الثوب صبغه بالمصر أو بحمرة خفيفة . المعجم الوسيط ٨٧٩/٢ .

(٩) في أ « ابن عمر » وما أثبت من ب .

(١٠) لفظ « يوماً » ساقط من ب ، جـ .

(١١) في ب « فبعث » .

(١٢) عروة بن مسعود بن معتب - بالمهمله والمثناة المشددة - ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي وهو عم والد المغيرة بن

شعبة . وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف أخت أمية كان أحد الأكابر من قومه - قيل : إنه المراد بقوله : ﴿ على رجل من القريتين

عظيم ﴾ وثبت ذكر عروة بن مسعود في الحديث الصحيح في قصة الحديبية ، وكانت له اليد البيضاء في تقرير الصلح وهو مستوفى في البخاري

وترجمه ابن عبد البر بأنه شهد الحديبية وموكل ذلك لكن في العرف إذا أطلق على الصحابي أنه شهد غزوة كذا يتبادر أن المراد أنه شهدا

مسلماً وعند مسلم من حديث جابر مرفوعاً عرض على الأنبياء فذكر الحديث قال ورأيت عيسى فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود .

وفي رواية ابن إسحاق أنه أتبع أثر النبي ﷺ وآله وسلم لما انصرف من الطائف فأسلم واستأذنه أن يرجع إلى قومه فقال : « إني أخاف أن

يقتلوك » قال : لو وجدوني نائماً ما أيقظوني ، فأذن له فرجع فدعاهم إلى الإسلام ونصح لهم فعصوه وأسمعوه من الأذى فلما كان من السحر

قام على غرفة له فأذن فرماه رجل من بني ثقيف بسهم فقتله ، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال : « مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله

فقتلوه » واختلف في اسم قاتله فقيل : أوس بن عوف . وقيل لعروة : ماترى في دمك ؟ قال : كرامة أكرمني الله بها . له ترجمة في : الإصابة

٢٢٨/٤ ، ٢٣٩ ، ٥٥١٨ وتاريخ الصحابة ١٩٥ ت ١٠٣٩ والثقات ٢/٢١٢ .

(١٣) لفظ « وجه » زائد من ب .

لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَيْدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ<sup>(٢)</sup> فَيَقْبِضَ شِرَارُ النَّاسِ فِي خِقَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكِرُونَ مُنْكَرًا ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : « أَلَا تَسْتَجِيبُونَ ؟ فَيَقُولُونَ فَمَاذَا تَأْمُرُنَا ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فَيَعْبُدُونَهَا ، وَهُمْ<sup>(٣)</sup> فِي ذَلِكَ دَارُ رِزْقِهِمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لَيْتًا<sup>(٤)</sup> وَرَفَعَ لَيْتًا فَأُولُ<sup>(٥)</sup> مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ فَيَضَعُ / وَيَضَعُ<sup>(٦)</sup> النَّاسُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ<sup>(٧)</sup> إِلَى رَبِّكُمْ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : « أَخْرِجُوا بَعَثَ النَّارَ ، فَيُقَالُ : مِنْ كَم ؟ فَيُقَالُ : « مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ فَذَاكَ<sup>(٨)</sup> يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ<sup>(٩)</sup> .  
وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، وَإِمَامًا عَادِلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ ، وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ ، وَيَفِيضُ الْمَالُ ، حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ<sup>(١٠)</sup> »

(١) عبارة « حتى لو أن أحدكم دخل في كيد جبل لدخلته عليه » زيادة من ب .

(٢) عبارة « حتى تقبضه » ساقطة من ب .

(٣) ل ب « وهم » .

(٤) اللبث - بالكسر : صفحة العنق .

(٥) ل ب « وأول من سمعه » .

(٦) ل ب « للناس » .

(٧) ل ب « هلموا » .

(٨) ل أ « فذلك » وما أثبت من ب .

(٩) مسند الإمام أحمد ١٦٦/٢ وصحيح مسلم ٢٠١/١٨ ، ٢٠٢ في كتاب الفتن - باب خروج الدجال ومسلم بشرح النووي ٤٨٢/١٠ والفتح الكبير ٤١٧/٢ والإصابة ٢٣٨/٤ ، ٢٣٩ في ترجمة عروة بن مسعود الثقفي .

(١٠) رواه البخاري في كتاب المظالم - باب كسر الصليب وقتل الخنزير برقم ٢٢٢٦ . وأخرجه الحميدي ٤٦٨/٢ برقم ١٠٩٧ وأحمد ٢٤٠/٢ ومصحف ابن أبي شيبة ٦٥٤/٨ كتاب الفتن ، وأخرجه مسلم في الإيمان (١٥٥) باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ . وابن ماجه في الفتن ٤٠٧٨ باب فتنة الدجال من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٩٩/١١ برقم ٢٠٨٤٠ ومسند أبي يعلى ٥٨٧٧/١٠ ، وأخرجه أحمد ٥٣٨/٢ والبخاري في البيوع ٢٢٢٢ باب قتل الخنزير ومسلم ١٥٥ والترمذي في الفتن ٢٢٣٤ باب ما جاء في نزول عيسى من طريق اللبث بن سعد وأبي داود في الملاحم ٤٢٢٤ باب خروج الدجال ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقوله : حكماً أي حاكماً بهذه الشريعة لا برسالة مستقلة ، والمقسط : العادل . أما القاسط فهو الجائر . ويضع الجزية : لا يرضى من الكفار غير الإسلام ، وانظر : فتح الباري ٤٩١/٦ - ٤٩٤ وشرح مسلم للنووي ٣٧٠/١ - ٣٧٤ .

وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ <sup>(١)</sup> الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ ، أَوْ بِدَائِقٍ ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ  
 الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافَوْا ، قَالَتِ الرُّومُ : « خَلَوْا بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَ الَّذِينَ سُبُّوا مِنَّا نَقَاتِلُهُمْ » ، فيقول المسلمون : « لَا وَاللَّهِ لَا نَخْلَى بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ  
 إِخْوَانِنَا فَيَقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ <sup>(٢)</sup> ثُلُثٌ ، لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ <sup>(٣)</sup> أَبَدًا ، وَيَقْتُلُ ثَلَاثَهُمْ  
 أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَيَفْتَحُ الثُّلُثُ لَا يَفْتَنُونَ أَبَدًا ، فَيَفْتَحُونَ  
 قُسْطَنْطِينَيَّةَ <sup>(٤)</sup> ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ <sup>(٥)</sup> الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَقُوا سَيْوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ ، إِذْ  
 صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ فَيُخْرِجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ ،  
 فَإِذَا <sup>(٦)</sup> جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ فَبَيْنَمَا هُمْ يَعْدُونَ لِلْقِتَالِ يُسَوِّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ  
 الصَّلَاةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فَأَمَّهُمْ ، فَإِذَا رَأَاهُ عَدُوُّ  
 اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، وَلَوْ تَرَكْتَهُ <sup>(٧)</sup> لَأَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ  
 اللَّهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ <sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا وَإِمَامًا  
 عَادِلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنَازِيرَ ، وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ ، وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى  
 لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا <sup>(٩)</sup> .  
 وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) في ١ « تنزل » وما أثبت من ب وصحيح مسلم .

(٢) في ب « فيهزم » .

(٣) في ١ « عليه » وما أثبت من ب ومسلم .

(٤) في ١ « فيفتتح القسطنطينية » ، وإن القسطنطينية : مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم وما أثبت من ب ومسلم .

(٥) في ب « يقتسمون » .

(٦) في ١ « فلما » أما ب ومسلم « فإذا » .

(٧) في ب ومسلم « فلو تركه » .

(٨) صحيح مسلم بشرح النووي ٢١/١٨ ، ٢٢ . والفتح الكبير ٢/٢٣٧ .

(٩) سنن الترمذي ٢٧٩/٥ ، وصحيح البخاري ١٧٤/٢ ، ٢٥٦ بحاشية السندى وصحيح مسلم ٣٦٩/٢ وبشرح النووي ٤٢٢/١٠ باب ١٨ من

كتاب الفتن ومسند الإمام أحمد ٢٤٠/٢ ، ٢٧٢ والتاج الجامع للاصول ٢٥٨/٥ ومنتخب كنز العمال ٥٥/٦ وسنن ابن ماجه ١٢٦٢/٢ باب

٢٣ كتاب الفتن حديث ٤٠٧٨ . والمعجم الصغير للطبراني ٢٤/١ .

« وَاللَّهُ لَيَنْزِلَنَّ عِيسَى <sup>(١)</sup> بَنَ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا ، فَلْيَكْسِرَنَّ <sup>(٢)</sup> الصَّلِيبَ وليقتلن  
الخنزيرَ ، وليضعن الجزيةَ ، وليتركن القلاصَ فلا يُسْقَى عَلَيْهَا <sup>(٣)</sup> أَحَدٌ <sup>(٤)</sup> وليذهبن  
الشحناءَ والتباغضَ والتحاسدَ وليدعون إلى المال فلا يقبله أَحَدٌ <sup>(٥)</sup> » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ <sup>(٦)</sup> لَيَهْلُنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجٍّ <sup>(٧)</sup> الرُّوحَاءِ حَاجًّا  
أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لَيْثِنَيْنِهَا <sup>(٨)</sup> » .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ :

« كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ <sup>(٩)</sup> فَأَمُّكُمْ <sup>(١٠)</sup> وَفِي لَفْظٍ : فَأَمَامُكُمْ <sup>(١١)</sup>  
مِنْكُمْ <sup>(١٢)</sup> » .

- 
- (١) لفظ «عيسى» ساقط من ب ، ج .  
(٢) في ب « فيكسر » وفي ج « فيكسر » .  
(٣) في أ « عليه » وما أثبت من ب .  
(٤) لفظ «أحد» زيادة من ب .  
(٥) مسند الإمام أحمد ٢/٢٤٠ وصحيح مسلم ١/٥٤ ويشرح النووي ٢/٤٣ باب ٦٩ من كتاب الإيمان .  
(٦) لفظ «بيده» ساقط من ج .  
(٧) عبارة «مريم بفج» ساقطة من ب ، ج .  
(٨) في ب « ولسيبهما » وانظر المسند ٢/٢٤٠ ، وجامع الأصول لابن الأثير ٩/٢٧٧ برقم ٦٨٨٦ وأخرجه مسلم برقم ١٢٥٢ في الحج .  
(٩) لفظ «فيكم» ساقط من ب ، ج .  
(١٠) مسند الإمام أحمد ٢/٢٧٢ .  
(١١) في ج « وإمامكم » .  
(١٢) صحيح البخاري ٢/٢٥٦ وصحيح مسلم ١/٥٤ ويشرح النووي ٢/٤٤ باب ٦٩ من كتاب الإيمان ، والتاج الجامع للأصول ٥/٢٥٨ رواه الشيخان وأحمد .



## الباب الخامس (١) في إخباره ﷺ بخروج يأجوج ومأجوج

وفيه أنواع :

الأول : في نسبهم :

رَوَى عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ (٢) - وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو (٣) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . أَنَّ رَسُولَ / [و ٩٠]  
اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ ، وَلَوْ أُرْسِلُوا عَلَى النَّاسِ لَأَفْسَدُوا عَلَى النَّاسِ مَعَايِشَهُمْ (٤) ، وَلَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَّا تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِدًا ، وَإِنَّ مِنْ (٥) وَرَائِهِمْ ثَلَاثُ أُمَمٍ مَا يَعْلَمُ عَدْتَهُمْ إِلَّا اللَّهُ : تَأُولُ وَتَارِيسُ وَمَنْسُكُ (٦) أَوْنَاسِكُ »

الثاني : في كثرتهم :

رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٧) وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، وَابْنُ عَدِيٍّ وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (٨) مَنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ؟ فَقَالَ (٩) : « يَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، كُلُّ أُمَّةٍ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفِ أُمَّةٍ ، لَا يَمُوتُ أَحَدُهُمْ ، حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ صُلْبِهِ ، كُلُّ قَدْ جَمَعَ السَّلَاحَ » (١٠) .

(١) في ١ ، ج ، د « الباب الثامن والثلاثون » وما أثبت من ب .

(٢) في ب « البعث » وهو تحريف .

(٣) في ١ « عمر » وما أثبت من ب . والدر المنثور ٤/٤٥٣ .

(٤) لفظ « معایشهم » ساقط من ب .

(٥) لفظ « من » زائد من ب .

(٦) في ب « تأويل وباريس ، ومنسك » والتصويب من المجمع ٦/٨ رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وفي نهاية البداية والنهاية

١٢١/١ « تأويل وتاريس ومنسك » حديث غريب والمجمع ٦/٨ والدر المنثور ٤/٢٥٠ ، ٦/٢٧٩ ، ٢٨٠ وتفسير ابن كثير ٥/١٩٦ والمطالب

العالية لابن حجر ٤٦٠٠ وكنز العمال ٢٨٨٧٢ ومنحة المعبود للساعاتي ٢٧٨٦ والمعجم الكبير للطبراني ١١/٣٦٦ والبداية ٢/١١٠ والكاف

الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ١٠٤ ، واللائى المصنوعة للسيوطي ٢١/١ وابن جرير ٨/١٥١٦ .

(٧) في ب « ابن حبان » .

(٨) في ب « عن » .

(٩) في ١ ، ج « قال » وما أثبت من ب .

(١٠) في ١ ، ج « السلام » وما أثبت من ب . والحديث في المجمع ٦/٨ وقد رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : يحيى بن سعيد العطار ، وهو

ضعيف ، والفوائد المجموعة للشوكاني ٤٩٨ ط السنة المصمدية وفتح الباري لابن حجر ١٣/١٠٦ وموارد الظمآن للهيثمي ١٩٠٧ والكاف

الشاف في تخريج أحاديث الكشاف وكتاب فردوس الأخبار ٥/٤٤١ ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدي وقال : فيه محمد بن

إسحاق وهو العكاشي وانظر تنزيه الشريعة ١/٢٣٧ - ٢٣٨ ومقتضب كنز العمال ٦/٢٥ .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَهُمْ نِسَاءٌ يُجَامِعُونَ مَا شَاءُوا ، وَشَجَرًا يَلْقُونَ <sup>(١)</sup> مَا شَاءُوا وَلَا يَمُوتُ الرَّجُلُ حَتَّى <sup>(٢)</sup> يَتَرَكَ الرَّجُلُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا <sup>(٣)</sup> فَصَاعِدًا <sup>(٤)</sup> » .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ <sup>(٥)</sup> قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَتَرَكَ أَلْفًا فَصَاعِدًا <sup>(٦)</sup> » .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لِيَتَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الذَّرِّيَّةِ أَلْفًا فَمَا زَادَ ، فَإِنَّ <sup>(٧)</sup> وَرَاءَهُمْ ثَلَاثَ <sup>(٨)</sup> أُمَمٍ : مَنَسْكَ <sup>(٩)</sup> وَتَأْوِيلَ وَتَارِيْسَ <sup>(١٠)</sup> لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ <sup>(١١)</sup> إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى <sup>(١٢)</sup> » .

(١) في ب « وحجراً يلقون » .

(٢) في ب « إلا ترك من ذريته » .

(٣) لفظ « ألفاً » ساقط من جـ .

(٤) الدر المنثور ٤/ ٢٥٠ وكنز العمال ٢٨٨٧٠ وفتح الباري لابن حجر ١٣١/ ١٠٩ وابن جرير مجلد ١٧/ ١٦/ ٧ .

(٥) عبارة « أن رسول الله ﷺ » ساقطة من ب .

(٦) في ب « مات رجل من يأجوج ومأجوج إلا ترك ألفاً لصلبه فصاعداً » . وانظر : فتح الباري ١٢/ ١٠٦ ، وكشاف ١٠٤ ، وابن جرير ١٦/ ١٦/ ٨ .

(٧) في ب ، جـ « وإن » .

(٨) لفظ « ثلاث » ساقط من جـ .

(٩) في ب « ممسك » .

(١٠) في ب « باريِس » .

(١١) في ب « عدتهم » .

(١٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥/ ٢٤٠ ، ٢٤١ برقم ٦٨٢٨ إسناده ضعيف وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٤٥٥ ونسبه إلى ابن

أبي حاتم عن ابن مسعود ، قال : أتينا نبي الله ﷺ يوماً وهو في قبة آدم له ، فخرج إلينا فحمد الله ثم قال : « أبشركم أنكم ربيع أهل الجنة ؟ »

فقلنا : نعم يا نبي الله ، قال : « والذي نفسي بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ، إن مثلكم في سائر الأمم كمثل شعرة بيضاء في جنب

ثور أسود ، أو شعرة سوداء في جنب ثور أبيض ، إن بعدكم يأجوج ومأجوج ، إن لرجل منهم ليترك بعده من الذرية ألفاً فما زاد ، وإن وراءهم

ثلاث أمم : منسك وتأويل وتاريس لا يعلم عدتهم إلا الله » . قلت : وقد أخرجه إلى قوله « أو شعرة سوداء في جنب ثور أبيض » البخاري

(٦٥٢٨) ومسلم (٢٢١) (٢٧٧) والترمذي (٢٥٤٧) وابن ماجه (٤٢٨٢) من طريق شعبة بن الحجاج والبخاري (٦٦٤٢) من طريق

يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ، ومسلم (٢٢١) (٢٧٦) من طريق أبي الأحوص ، و(٢٢١) (٢٧٨) من طريق مالك بن مغول

الكوفي ، وابن جرير الطبري في تفسيره ١٧/ ١١٢ من طريق معمر ، خمستهم عن أبي إسحاق السبيعي ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن

ابن مسعود فهؤلاء قدماء أصحاب أبي إسحاق روه عنه ، فلم يذكرُوا فيه قصة يأجوج ومأجوج . قلت : وهذا هو الصواب إن شاء الله .

فأخرج أبو داود الطيالسي (٢٢٨٢) ومن طريقه الطبراني - كما في نهاية البداية لابن كثير ١/ ١٨٥ عن المغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق - هو

السبيعي - عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال : « إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم وأنهم لو أرسلوا على الناس

لافسدوا عليهم معاشهم ، وإن يموت أحد الأتراك من ذريته ألفاً فصاعداً ، وإن من ورائهم ثلاث أمم : تأويل وتاريس ومنسك » وفيه =

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَزَأَ الْمَلَائِكَةَ وَالْإِنْسَ وَالْجِنَّ <sup>(٣)</sup> عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، فَتِسْعَةُ أَجْزَاءٍ مِنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَجُزْءٌ وَاحِدٌ : الْجِنُّ وَالْإِنْسُ <sup>(٤)</sup> وَجَزَأَ الْمَلَائِكَةَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، فَتِسْعَةُ أَجْزَاءٍ مِنْهُمْ : الْكُرُوبِيُّونَ ، الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ ، وَجُزْءٌ وَاحِدٌ لِرِسَالَتِهِ وَلِخَزَائِنِهِ ، وَمَا يَشَاءُ <sup>(٥)</sup> ثُمَّ جَزَأَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، فَتِسْعَةُ مِنْهُمْ الْجِنُّ . وَالْإِنْسُ جُزْءٌ وَاحِدٌ ، فَلَا يُولَدُ مِنَ الْإِنْسِ وَلَدٌ <sup>(٦)</sup> إِلَّا وَلَدَ مِنَ الْجِنِّ تِسْعَةَ وَجَزَأَ الْإِنْسَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، فَتِسْعَةُ مِنْهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَجُزْءٌ سَائِرُ النَّاسِ » . <sup>(٧)</sup>

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ رَجِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَزَأَ الْإِنْسَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، فَتِسْعَةُ مِنْهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَجُزْءٌ سَائِرُ النَّاسِ » .

وَرَوَى ابْنُ الْمُنْذِرِ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ حَسَّانَ <sup>(٩)</sup> بْنِ عَطِيَّةٍ رَجِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ : « إِنَّ <sup>(١٠)</sup> يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أُمَّتَانِ كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ ، أُمَّةٌ لَا تُشَبِّهُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ <sup>(١١)</sup> الْأُخْرَى » <sup>(١٢)</sup> .

== وهب بن جابر لم يرو إلا عن عبد الله بن عمرو ولم يرو عنه غير أبي إسحاق ووثقه ابن معين والعجلي وابن حبان وأورده الهيثمي في المجمع ٦/٨ وقال : رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجالاه ثقات وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ١٩٦/٥ هذا حديث غريب ، بل منكر ضعيف وقال في النهاية ١٨٥/١ وهذا حديث غريب وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو والله أعلم ، وقال في البداية والنهاية ١٠١/٢ وهو حديث غريب جداً وإسناده ضعيف ، وفيه نكارة شديدة . وأخرجه ابن جرير الطبري ٨٨/١٧ من طريق سفيان الثوري وشعبه ، وأخرجه أيضاً ابن جرير ٨٩/١٧ من طريق معمر عن أبي إسحاق أن عبد الله بن عمرو فذكره موقوفاً عليه . قلت : ويغلب على الظن أن عبد الله بن عمرو قد أخذ ذلك عن أهل الكتاب ، فقد ورد ذكر هذه الأمم الثلاثة عن دهب بن منبه في خبر مطول غريب ، ذكره ابن جرير الطبري ١٧/١٦ - ١٨ والبيهقي ١٨١/٣ .

(١) في « عمر » وما أثبت من ب .

(٢) عبارة « أن رسول الله » ساقطة من ب .

(٣) في ب « جزأ الملائكة والجن والإنس » .

(٤) في ب « الإنس والجن » .

(٥) في ب « ما يشاء » .

(٦) في ب « واحد » .

(٧) المستدرك للحاكم ٤٩٠/٤ صحيح الإسناد .

(٨) عبارة « عن قتادة » زائدة من ب .

(٩) في « حبان » وما أثبت من ب .

(١٠) لفظ « إن » زيادة من ب .

(١٢) الفوائد المجموعة للشوكاني ٤٩٨ .

(١١) في ب « منها » .

### الثالث (١) : في صفتهم :

رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَابْنُ مَرْدَوِيهِ ، وَابْنُ عَدِيٍّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : « إِنَّ (٢) يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ هُمْ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ مِنْهُمْ أَمْثَالُ الْأَرْزِ قِيلَ . : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْأَرْزُ ؟ قَالَ : شَجَرٌ بِالشَّامِ ، طُولُ الشَّجَرَةِ عَشْرُونَ وَمِائَةً ذِرَاعٍ فِي السَّمَاءِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَقُومُ لَهُمْ جِيلٌ وَلَا حَدِيدٌ . وَصَنَّفَ مِنْهُمْ يَفْتَرِشُ (٣) إِحْدَى أُذُنَيْهِ ، وَيَلْتَحِفُ بِالْأُخْرَى ، لَا يَمْرُونَ بِفِيلٍ وَلَا وَحْشٍ وَلَا جَمَلٍ وَلَا خَنْزِيرٍ إِلَّا أَكَلُوهُ ، مُقَدَّمَتُهُمْ بِالشَّامِ ، وَسَاقَتُهُمْ بِالْعِرَاقِ ، يَشْرَبُونَ أَنْهَارَ الْمَشْرِقِ ، وَبَحِيرَةَ طَبْرِتِ (٤) » .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ خَالَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :

[ظ ٩٠] « خَطَبَ رَسُولُ / اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وَهُوَ عَاصِبٌ أَصْبَعُهُ مِنْ لَدَغَةِ عَقْرِبٍ فَقَالَ : « إِنَّكُمْ تَقُولُونَ لَا عَدُوَّ لَكُمْ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى تُقَاتِلُوا يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارَ الْعُيُونِ ، صَهَبَ الشَّعَافِ (٥) مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ (٦) (٧) » .

وَرَوَى ابْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ كَعْبٍ . رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ :

« خُلِقَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ أَجْسَامُهُمْ (٨) كَالْأَرْزِ ، وَصِنْفٌ

(١) لفظ «الثالث» ساقط من ب .

(٢) في ب « عن » .

(٣) في أ : « يلتحف » .

(٤) المجمع ٦/٨ رواه الطبراني في الأوسط وفيه : يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف وزاد المسير لابن الجوزي ١٩٠/٥ . وكتاب فردوس الاخبار للديلمى ٤٤١/٥ (٨٤٢٥) عن حذيفة .

(٥) الشعاف : الشعور . والصهب : حمرة يعلوها سواد .

(٦) المجان المطرقة : التراس التى البست العقب شيئاً فوق شيء يريد انهم غلاظ الوجوه عراضها .

(٧) «المستندة ٢٧١/٥ . ونهاية البداية والنهاية ١٣٠/١٠ . وتفسير ابن كثير ٢٧٠/٥ وأمال الشجرى ٢٦٦/٢ والدر المنثور ٢٢٦/٤ والمجمع ٦/٨ وكنز العمال ٣٨٨٧٢ .

(٨) في ب « أجسامهم » .



أربعة أذرع طول ، وأربعة أذرع عرض ، وصنّف يَفْرَشُونَ<sup>(١)</sup> آذَانَهُمْ ، يلتحفون بالأخرى ، مشاييم نِسَائِهِمْ .

الرابع : فى بعث رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ<sup>(٢)</sup> لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ .

رَوَى نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي الْفِتَنِ - وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِسَنَدٍ وَاهٍ جَدًّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : « بَعَثَنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَعِبَادَتِهِ فَأَبَوْا أَنْ يَجِيبُونِي فَهُمْ فِي النَّارِ مَعَ مَنْ عَصَى مِنْ وَلَدِ آدَمَ ، وَوَلَدِ إِبْلِيسَ » .

الخامس : فى نقيبهم السّد كل يوم من حين بُنِيَ :

وَرَوَى<sup>(٣)</sup> الشَّيْخَانِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ « اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ<sup>(٤)</sup> وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيُلُّ لِلْعَرَبِ مَنْ شَرُّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَحَلَقَ<sup>(٥)</sup> وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ : أَيْ شَبَّكَ وَحَلَقَ بِأَصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ .

فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَتَمَلِّكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » إِذَا كَثُرَ الْحَبْثُ<sup>(٦)</sup> .

(١) فى ب ، ج - « يفترشون » .

(٢) لفظ « لهم » زيادة من ب .

(٣) فى ١ - روى ، وما أثبت من ب .

(٤) فى ج - « حمر وجهه » .

(٥) كلمة « وحلق » زيادة من ب .

(٦) صحيح البخارى ١٦٨/٤ وصحيح مسلم بشرح النووي ٢/١٨ ، ٤ ط دار الفكر والإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ٢٤٦/١٥ حديث ٦٨٢١ عن أم حبيبة ، إسناده صحيح على شرط الشيخين ، والحديث حديث زينب بنت جحش غير أن ابن حبان هنا وأبا عوانة أسقطا زينب جحش من السند ، نبه على ذلك الحافظ ابن حجر فى الفتح ١٢/١٢ وكذا الإحسان ٢٢/٢ ، ٢٤ حديث ٢٢٧ عن زينب بنت جحش ، إسناده صحيح على شرط مسلم وأخرجه مسلم (٢٨٨٠) (٢) فى الفتن : باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج عن حرمة بن يحيى ، بهذا الإسناد ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٧٤٩) عن معمر والبخارى (٢٢٤٦) فى الانبياء : باب قصة يأجوج ومأجوج ومسلم (٢٨٨٠) (٢) من طريق عقيل بن خالد وأحمد ٤٢٨/٦ ، ومسلم (٢٨٨٠) (٢) من طريق صالح بن كيسان وأحمد ٤٢٩/٦ من طريق ابن إسحاق والبخارى (٢٥٩٨) فى المناقب : باب علامات النبوة فى الإسلام (٧١٣٥) فى الفتن : باب يأجوج ومأجوج ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٤٢٠١) من طريق شعيب والبخارى (٧٠٥٩) فى الفتن : باب قول النبى ﷺ « ويل للعرب من شر قد اقترب » ومسلم (٢٨٨٠) (١) والفسائى فى « السنن الكبرى » من طريق سفيان بن عيينة ، والبخارى (٧١٣٥) أيضاً ، ومن طريقه البغوى (٤٢٠١) من طريق محمد بن أبى عتيق كلهم عن الزهرى ، بهذا الإسناد ، وسقط من إسناده عبد الرزاق عن أم حبيبة . وأخرجه أحمد ٤٢٨/٦ والحميدى (٣٠٨) وابن أبى شيبة (١٩٠٦١) ومن طريقه مسلم (٢٨٨٠) وابن ماجه (٣٩٥٢) فى الفتن : باب ما جاء فى خروج يأجوج ومأجوج عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومى وأبى بكر بن نافع وغير واحد والبيهقى فى السنن ٩٢/١٠ . وفى الباب عن أبى هريرة عند البخارى (٢٢٤٧) فى الانبياء : باب قصة يأجوج ومأجوج والمعجم الكبير للطبرانى ٥١/٢٤ احاديث ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٢٨ .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقْدَ يَدَيْهِ تِسْعِينَ  
أَيَّ تِسْعَةٍ» (١) .

السادس : في خروجهم وكونه زمن عيسى بن مريم ﷺ :

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَابْنُ حِبَّانَ ،  
وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَابْنَ مَاجَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ ،  
وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ جَرِيرٍ عَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وَالْإِمَامُ  
أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالْأَرْبَعَةُ ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، وَابْنِ جَرِيرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ ،  
وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (٢) . وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ -  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَوْقُوفًا عَلَيْهَا ، وَلَهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ كَعْبِ  
الْأَخْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ الْأَرْبَعَةُ الْأُولَى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّدِّ قَالَ :  
«يَحْفَرُونَهُ كُلُّ يَوْمٍ» (٣) حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ  
غَدًا ، قَالَ فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدَّ مَا كَانَ (٤) .

(١) عبارة « وعقد بيده تسعين أي تسعين » زيادة من ب ، والحديث أخرجه البخاري ١٠١/٤ ويشرح العيني ٢٤٣/٧ والعسقلاني ٢٧٤/٦  
والقسطلاني ٤٠٣/٥ باب (٩) مبحث خلق آدم . ورواه مسلم في صحيحه ٢٦٠/٢ ويشرح النووي ٣٩٩/١٠ باب (١) كتاب الفتن ومسلم  
أحمد ٢٤١/٢ ، ٤٢٨/٦ ، ٤٢٩ .

(٢) في ب ، ج « العاصي » تحريف .

(٣) عبارة « كل يوم » زيادة من ب .

(٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٤٢/١٥ ، ٢٤٣ حديث ٦٨٢٩ إسناداه إلى أبي هريرة صحيح على شرط البخاري ، رجاله ثقات رجال  
الشيخين غير أحمد بن المقدم فمن رجال البخاري ، وفي رفعه نكارة . أبو رافع : هو نافع الصائغ . وأخرجه أحمد ٥١٠/٢ - ٥١١ وابن  
ماجة (٤٠٨٠) في الفتن : باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج وابن جرير الطبري في تفسيره ٢١/١٦ من طريق  
سعيد بن أبي عروبة والترمذي (٣١٥٣) في تفسير القرآن الكريم : باب ومن سورة الكهف ، والحاكم ٤٨٨/٤ من طريق أبي عوانة وأحمد  
٥١١/٢ من طريق شيبان - هو النحوي - ثلاثتهم عن قتادة بهذا الإسناد ، ويعضهم يزيد في الحديث على بعض وقال الترمذي : حسن  
غريب ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ١٩٤/٥ وهذا إسناد جيد قوي ولكن في رفعه  
نكارة لأن ظاهر الآية أي قوله تعالى ﴿فما أسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً﴾ الكهف ٩٧ يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من  
نقبه ، لاحكام بنائه وصلابته وشدته ، ولكن هذا قد روي عن كعب الأخبار : أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل  
فيقولون : غدا نفتح ، فيأتون من الغد وقد عاد كما كان فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل فيقولون كذلك ، ويصبحون وهو كما كان  
فيلحسونه ويقولون غدا نفتح ويلهمون أن يقولوا : إن شاء الله فيصبحون وهو كما فارقه فيفتحونه ، وهذا متجه ، ولعل أبا هريرة تلقاه من  
كعب ، فإنه كثيراً ما كان يجالسه ويحدثه ، فحدث به أبو هريرة فتروهم ببعض الرواة عنه أنه مرفوع ، فرفعه والله أعلم . قلت : خبر كعب  
الأخبار عند ابن جرير الطبري في تفسيره ٨٩/١٧ وقال فيه : يحفرونه بالفؤوس «بذل قوله يلحسونه» . وانظر ابن كثير في البداية ١٠٩/٨  
وتاريخ ابن عساكر ٢/٢١/١٩ وسير أعلام النبلاء ٦٠٦/٢ والضعفاء للعقيل ٢٨٥/٣ وإسان الميزان ١٣٠١/٣ والسلسلة الصحيحة  
١٧٢٥ وكنز العمال ٣٨٨٦٩ والبداية ١١٢/٢ .

وَفِي حَدِيثٍ كَثْبٍ قَالَ : « إِذَا كَانَ غَدًا <sup>(١)</sup> عِنْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ حَفَرُوا حَتَّى يَسْمَعَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَرَعَ قَوْسِهِمْ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ قَالُوا : نَجِيءُ غَدًا لِنَخْرُجَ <sup>(٢)</sup> فَيَجِثُونَ مِنَ الْغَدِ فَيَجِدُونَهُ قَدْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، كَمَا كَانَ ، فَيَحْفَرُونَهُ حَتَّى يَسْمَعَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَرَعَ قَوْسِهِمْ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ قَالُوا نَجِيءُ غَدًا ، فَنَخْرُجَ فَيَجِثُونَ مِنَ الْغَدِ فَيَجِدُونَهُ قَدْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا كَانَ فَيَحْفَرُونَهُ حَتَّى يَسْمَعَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَرَعَ قَوْسِهِمْ <sup>(٣)</sup> » انتهى .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ « فَيَلْحَسُونَهُ وَقَدْ جَعَلُوهُ مِثْلَ قِشْرِ الْبَيْضِ » <sup>(٤)</sup> .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: حَتَّى إِذَا بَلَغُوا مَدَّتَهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَاسْتَشْنَى ، فِيرْجِعُونَ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ ، فَيَخْرِقُونَهُ ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ <sup>(٥)</sup> » .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَرْفُوعاً عِنْدَ الْحَاكِمِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ قَتْلَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلدَّجَالِ ، وَكُسْرَةِ الصَّلِيبِ <sup>(٦)</sup> ، وَقَتْلَهُ الْخَنْزِيرَ ، وَوَضْعَهُ الْجِزْيَةَ ، قَالَ : « فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ » .

وَفِي حَدِيثِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ : فَيُوحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ <sup>(٧)</sup> عِبَادًا مِنْ عِبَادِي ، لَا بَدَ <sup>(٨)</sup> أَنْ لَكَ بِقِتَالِهِمْ ، فَحَذِرْ عِبَادِي إِلَى

(١) عبارة « إذا كان غداً » زيادة من ب .

(٢) في ب ، جـ « فنخرج » .

(٣) عبارة « قرع قوسهم » زيادة من ب .

(٤) في ب « البيضة » .

(٥) كتاب فريدوس الاخبار للديلمى ٤٤٢/٥ حديث ٨٤٢٧ عن أبى هريرة ورواه ابن ماجه في كتاب الفتن ، باب (٣٣) فتنة الدجال حديث رقم

(٤٠٨٠) : (١٣٦٤/٢ - ١٣٦٥) والترمذى في كتاب التفسير ، ومن سورة الكهف ، حديث رقم (٣١٥٢) : (٢١٣/٥ - ٢١٤) وقال : « هذا

حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه مثل هذا ، وأحمد : ٥١٠/٢ - ٥١١ ، بآتم منه . قال في مصباح الزجاجة : إسناده صحيح ،

رجاله ثقات ، ورواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٦) في جـ « وكسر » .

(٧) في جـ « خرجت » .

(٨) في جـ « لا بد أن تقاتلهم فخور » .



الطُّورِ فَيَبْعَثُ<sup>(١)</sup> اللَّهَ - تَعَالَى - يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ فيسْقُونَ<sup>(٢)</sup> / المياه وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ . [و ٩١]

وَفِي لَفْظٍ : « وَيَفِرُّ النَّاسُ إِلَى حُصُونِهِمْ وَيُضْمِنُونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ » . وفي حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَقِيهِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ الْأَنْبِيَاءَ ، وَقَوْلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَطُوفُ بِلَادِهِمْ لَا يَأْتُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكُوهُ<sup>(٣)</sup> ، وَلَا يَمُرُّونَ عَلَى مَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ<sup>(٤)</sup> .

وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « فَيَسِيرُونَ إِلَى خَرَابِ الدُّنْيَا وَتَكُونُ مَقْدَمَتُهُمْ بِالشَّامِ ، وَسَاقَتُهُمْ بِالْعِرَاقِ ، فَيَمْرُونَ بِأَنْهَارِ الدُّنْيَا فَيَشْرَبُونَ الْفُرَاتَ وَدَجْلَةَ ، وَبَحِيرَةَ طَبَرِيَّةَ » .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْمَرْفُوعِ : « وَيَشْرَبُونَ مِاءَ الْأَرْضِ . حَتَّى إِنْ أَحَدَهُمْ<sup>(٥)</sup> لِيَمْرَ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُ مَا فِيهِ حَتَّى يَتْرَكَهُ يَبَسًا ، حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ<sup>(٦)</sup> لِيَمْرَ بِذَلِكَ النَّهْرِ ، فَيَقُولُونَ : قَدْ كَانَ هُنَا نَهْرٌ مَاءٍ<sup>(٧)</sup> » .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا « فَتَمْرُ الزُّمْرَةِ الْأُولَى بِالْبَحِيرَةِ فَيَشْرَبُونَ مَاءَهَا ، ثُمَّ تَمْرُ الزُّمْرَةِ الثَّانِيَةِ<sup>(٨)</sup> فَيَلْحَسُونَ طِينَهَا ، ثُمَّ تَمْرُ الزُّمْرَةِ الثَّالِثَةِ فَيَقُولُونَ : قَدْ كَانَ هَا هُنَا مَاءٌ » .

(١) في جـ « فيبعث » .

(٢) في جـ « فيتبعون » .

(٣) في جـ « هلكوه » .

(٤) المستدرک للحاکم ٤/٤٨٨ کتاب الفتن والملاحم - ذکر سد یاجوج وماجوج وقرعهم إياه هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه ، وایضاً : ٤/٤٨٩ ، ٤٩٠ کتاب الفتن والملاحم - هلاک یاجوج وماجوج ، حدیث صحیح علی شرط مسلم ولم یخرجاه وسنن الترمذی ٥/٣١٢ وابن ماجه ٢/١٣٦٤ کتاب الفتن عن ابی هريرة وایضاً ٢/١٣٦٢ عن ابی سعید وکذا ٢/١٣٥٦ عن النّواسة بن سمعان .

(٥) في (ب ، جـ) « بعضهم » .

(٦) عبارة « من بعدهم » ساقطة من ب .

(٧) في (ب) « بیره » .

(٨) في (أ) « الأولى » وما أثبت من (ب)



وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ<sup>(١)</sup> : « فَيَأْتُونَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، فَيَقُولُونَ : قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ الدُّنْيَا ، تَقَاتِلُونَ<sup>(٢)</sup> مَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ سِهَامَهُمْ فِي السَّمَاءِ » .

وَفِي لَفْظٍ : « بِالنُّشَابَةِ<sup>(٣)</sup> إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ سِهَامُهُمْ مُخَضَّبَةً<sup>(٤)</sup> بِالدَّمِ » .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُرْفُوعِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « حَتَّى إِذَا<sup>(٥)</sup> لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا أَحَدٌ<sup>(٦)</sup> ، فِي حَصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ ، قَالَ قَائِلُهُمْ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَّغْنَا مِنْهُمْ ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ<sup>(٧)</sup> قَالَ فَيَهْزُ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ ، ثُمَّ يرمى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِ مُخَضَّبَةً دَمًا لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ » .

وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَيَقُولُونَ : « قَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ » .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « فَيَقُولُونَ<sup>(٨)</sup> قَدْ قَهَرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا » .

وَفِي لَفْظٍ : « وَغَلَبْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ قَسْرًا وَعُلُوًّا » .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : « ثُمَّ يَصْبَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ فَيَهْلِكُونَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ تَعَلَّقَ بِحَصْنٍ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا بَقِيَ مَنْ فِي الْحُصُونِ ، وَمَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ بِنِشَابِهِمْ<sup>(٩)</sup> إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ<sup>(١٠)</sup> مُخَضَّبَةً بِالدَّمَاءِ فَقَالُوا قَدْ اسْتَرْخَتْهُمْ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ ، وَبَقِيَ مَنْ فِي الْحُصُونِ ، فَحَاصَرُوهُمْ حَتَّى إِذَا<sup>(١١)</sup> اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَالْحَصْرُ » .

(١) كلمة «حذيفة» زائدة من ب .

(٢) في (ب ، جـ) « فقاتلوا » .

(٣) في (ب) « بالنشاب » .

(٤) في (ب) « من الدم » .

(٥) لفظ «إذا» ساقط من ب .

(٦) في (ب) « أخذ » .

(٧) لفظ « قال » زائد من ب .

(٨) كلمة «فيقولون» ساقطة من ب .

(٩) النشاب : النبل ، واحده : نَشَابَةٌ وجمعها : نَشَابِيصٌ يقال : تراموا بالنشابين المعجم الوسيط مادة نشب .

(١٠) يقال : خَضَّبَ الشيءَ خَضْبًا وَخَضَابًا غَيْرَ لَوْنِهِ بِالْخَضَابِ . المعجم مادة خضب .

(١١) لفظ « إذا » ساقط من ب ، جـ .

وَفِي حَدِيثِ النَّوَيسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ « وَيَحْضُرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - <sup>(١)</sup> وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ ، لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَرْسَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - مَقْصَصًا فِي أَعْنَاقِهِمْ ، فَتَهْلِكُهُمْ غَيْرَ عِيسَى وَأَصْحَابِهِ ، فَيَصْبَحُونَ <sup>(٢)</sup> فَرَسِي كَمُوتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ » <sup>(٣)</sup> .

وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَيَأْخُذُ فِي مَنَاخِرِهِمْ فَيَصْبَحُونَ مَوْتَى <sup>(٤)</sup> مِنْ حَافٍ <sup>(٥)</sup> الشَّامِ إِلَى حَافٍ <sup>(٦)</sup> الْمَشْرِقِ حَتَّى تَنْتِنَ الْأَرْضُ مِنْ جَيْفِهِمْ <sup>(٧)</sup> فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمِنُ <sup>(٨)</sup> وَتَبْطُرُ <sup>(٩)</sup> وَتَشْكُرُ شُكْرًا <sup>(١٠)</sup> مِنْ لَحُومِهِمْ .

[ظ ٩١] وَفِي حَدِيثٍ / أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى وَالْحَاكِمِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قَتَلَهُمُ اللَّهُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ، قَالَ <sup>(١١)</sup> : إِنَّمَا يَفْعَلُونَ هَذَا مُخَادَعَةً ، فَتُخْرَجُ إِلَيْهِمْ فِيهِلْكُونَا كَمَا أَهْلَكُوا إِخْوَانَنَا قَالَ : <sup>(١٢)</sup> افْتَحُوا لِي الْبَابَ فَقَالُوا : لَا نَفْتَحُ <sup>(١٣)</sup> فَقَالَ أَصْحَابُهُ <sup>(١٤)</sup> دُلُونِي بِحَبْلِ ، فَلَمَّا نَزَلَ وَجَدَهُمْ مَوْتَى ، فَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ حَصُونِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ النَّوَيسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

(١) في ب ، جـ « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في أ « يصبحون » وما أثبت من ب .

(٣) في ب ، جـ « نفس واحدة » . وانظر : الدر المنثور للسيوطي ٤٥١/٤ والطبري ١٨/١٦/٨ .

(٤) لفظ « موتى » ساقط من ب ، جـ .

(٥) في جـ « حاق » والحافة : الناحية أو الجانب ، والخرف كذلك . المعجم الوسيط .

(٦) في جـ « حاق » .

(٧) في ب « جميعهم » .

(٨) في أ « تسمن » وما أثبت من ب . وتسمن من السمن وهو ضد الهزال .

(٩) في ب « وتبط » وفي جـ والتصويب من سنن الترمذي ٣١٤/٥ ومعنى : تبطر محرقة : النشاط والاشرف .

(١٠) في جـ « وتسكرو سكرأ » تحريف . وتشكر شكرأ يقال : شكرت الناقة امتلا ضرعها لبنا . وانظر : الدر المنثور للسيوطي ٤٥١/٥ وجامع البيان للطبري ١٨/١٦/٨ .

(١١) في ب « قالوا » .

(١٢) في ب « فقال » .

(١٣) لفظ « لا نفتح » ساقط من ب ، جـ .

(١٤) كلمة « اصحابه » زائدة من ب .

وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا<sup>(١)</sup> مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ وَدَمَهُمْ ، فِيرْغَبُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام<sup>(٢)</sup> إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فِيرْسَلُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، وَيَسْتَوْقِدُ<sup>(٣)</sup> النَّاسُ مِنْ قِسْيَتِهِمْ وَنَشَابِهِمْ سَبْعَ وَيَوْمَسُّ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَكُنْ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ نَبْتٌ وَلَا مَذْرُ<sup>(٥)</sup> وَلَا وَبَرٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرَكَهَا زَلِيقَةً<sup>(٦)</sup> ، وَيَقَالُ لِلْأَرْضِ : ائْبِتِي ثَمَرَكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ ابْنِ جَزِيرٍ<sup>(٧)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، « وَيَغْرَسُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ<sup>(٨)</sup> النَّخْلَ وَالشَّجَرَ ، وَتَخْرُجُ الْأَرْضُ ثَمَرَتَهَا » .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عِنْدَ أَبِي يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ النَّاسَ يَغْرَسُونَ بَعْدَهُمْ الْفَرْدُوسَ ، وَيَتَّخِذُونَ الْأَمْوَالَ ، فَيَوْمِئِذٍ يَأْكُلُ النَّفَرُ مِنَ الرِّمَانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقُحْفِهَا ، وَيَبَارِكُ<sup>(٩)</sup> فِي الْوَصْلِ<sup>(١٠)</sup> حَتَّى إِنْ اللَّفْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِيَ النَّيَامَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ تَكْفِي الْفَحْدَ مِنَ النَّاسِ ، وَالشَّاةِ مِنَ الْغَنَمِ<sup>(١١)</sup> تَكْفِي الْبَيْتَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً تَحْتَ أَبْطَاهِمُ<sup>(١٢)</sup> ، تَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَتَبْقَى<sup>(١٣)</sup> شِرَارُ النَّاسِ ، فَيَتَمَارِجُونَ تَمَارِجَ الْحُمُرِ وَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ » .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ عِنْدَ ابْنِ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عَيْنًا

(١) لفظ « إلا » ساقط من ب ، ج .

(٢) عبارة « بن » مريم صلى الله عليه وسلم ، ساقطة من ب ، ج .

(٣) في ج « ويستوقد » .

(٤) في ب « لا يكتى » .

(٥) عبارة « ولا مدر » زيادة من ب .

(٦) في ب « زلقا » .

(٧) لفظ « ابن » زائد من ج .

(٨) لفظ « هم » زائد من ب .

(٩) في ج « وبارك » .

(١٠) في ب « الرسل » .

(١١) عبارة « من الغنم » زيادة من ب .

(١٢) في ب « أباطهم » .

(١٣) في ب « ويبقى » .

يُقَالُ لَهَا : الحياة ، تُطَهَّرُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ، وَتَنْبَتُهَا حَتَّى إِنَّ الرُّمَّانَةَ تَشْبَعُ السَّكَنُ ، قِيلَ : وَمَا السَّكَنُ ؟ قَالَ : أَهْلُ الْبَيْتِ . قَالَ فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمُ الصَّرِيخُ أَنَّ ذَا السُّوَيْقَتَيْنِ يَرِيدُهُ ، فَبِيعَتْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، طَلِيعَةً سَبْعِمِائَةٍ أَوْ سَبْعِمِائَةٍ (٢) حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَعَثَ اللَّهُ - تَعَالَى - رِيحًا يَمَانِيَّةً طَيِّبَةً فَيُقْبَضُ فِيهَا رُوحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ يَثْقَى شَرَارًا مِنْ (٣) النَّاسِ فَيَتَسَافَدُونَ كَتَسَافِدِ الْبَهَائِمِ ، وَمِثْلُ السَّاعَةِ بِمِثْلِ رَجُلٍ بَطِينٍ حَوْلَ فَرَسِهِ يَنْتَظِرُ مَتَى تَضَعُ .

وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عِنْدَ ابْنِ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ « فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطْلُعُ (٤) الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا » .

وَرَوَى ابْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : « عَرَضَ أَسْكُفَةٌ (٦) يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، الَّتِي تَفْتَحُ لَهُمْ أَرْبَعَةً وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا تُخْفِيهَا حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ ، وَالْعُلَيَّا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا تُخْفِيهَا أَسِنَّةُ رِمَاحِهِمْ » .

السَّابِعُ (٧) : فِي حِجِّ النَّاسِ بَعْدَهُمْ :

رَوَى عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ النَّاسَ لَيَحْجُّونَ وَيَعْتَمِرُونَ (٦) وَيَغْرِسُونَ النَّخْلَ بَعْدَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ » .

وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ دُونَ قَوْلِهِ : « وَيَغْرِسُونَ النَّخْلَ » (٧) .

(١) لَفْظُ « طَلِيعَةٌ » زَائِدٌ مِنْ جَدٍ .

(٢) فِي ب « سَبْعِمِائَةٍ ، أَوْ السَّبْعِمِائَةِ ، أَوْ الثَّمَانِمِائَةِ » وَفِي جَدٍ « بِتَسْعِمِائَةٍ أَوْ السَّبْعِمِائَةِ وَالثَّمَانِيَةِ » .

(٣) لَفْظُ « مِنْ » زَائِدٌ مِنْ جَدٍ .

(٤) تَسَافَدَ الْحَيَوَانُ : نَزَا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

(٥) فِي ب ، جَدٍ « طُلُوعٌ » .

(٦) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْأَسْكُفَةُ مِنَ الْعَيْنِ جَفْنُهَا الْأَسْفَلُ يُقَالُ : الدَّمْعَةُ عَلَى أَسْكُفَةِ عَيْنِهِ وَانْظُرْ : الدَّرُ الْمُنْثُورُ ٤/٤٥٣ . عِبَارَةٌ « لَيَحْجُّونَ وَيَعْتَمِرُونَ » زِيَادَةٌ مِنْ ب . وَالْحَدِيثُ وَرَدَ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ لِلْسِّيُوطِيِّ ٥٩٧٢ وَكُنْزُ الْعَمَالِ ٢٨٨٦٧ وَتَفْلِيْقُ التَّعْلِيْقِ ٥٧٣ .

(٧) فِي أ « الثَّامِنُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَمَا اثْبَتَ مِنْ ب . صَحِيْحُ الْبُخَارِيِّ ٦٢/٤ طُ دَارُ حُسَيْنَ بِمِصْرَ ، ١٨٢/٢ ، ١٨٢ طُ دَارُ الشَّعْبِ .



وَالْحَاكِمُ وَلَفْظُهُ : « لِيَحْجُنَ الْبَيْتُ وَلِيَعْتَمِرْنَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ »<sup>(١)</sup> .

وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا : أَنَّ يَحْجَّ وَيَعْتَمِرَ بَعْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَنْقَطِعَ الْحَجُّ بِمَرَّةٍ<sup>(٢)</sup> .

[٩٢]

« / تَنْبِيْه »

فِي بَيَانِ غَرِيبٍ مَا سَبَقَ

يَأْجُوجُ - بِمَثْنَاءٍ تَحْتِيَّةٍ ، وَالْفِ<sup>(٣)</sup> ، فَجِيْمَيْنِ بَيْنَهُمَا وَآوُ سَاكِئَةً . وَمَأْجُوجَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ أَوَّلَهُ مِيمٌ ، مَهْمُوزَيْنِ وَغَيْرَ مَهْمُوزَيْنِ<sup>(٤)</sup> .  
تَأْوِيلُ<sup>(٥)</sup> .

فَارِسُ<sup>(٦)</sup> .

مَمْسُوكُ<sup>(٧)</sup> .

يَلْتَحِفُونَ<sup>(٨)</sup> .

بَحِيرَةُ طَبْرِيَّةٍ<sup>(٩)</sup> .

صَهْبُ الشَّعَافِ<sup>(١٠)</sup> .

دَجَلَةُ<sup>(١١)</sup> .

---

(١) الْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ ٤/٤٥٣ ، وَالْمُسْنَدُ لِلْإِمَامِ أَحْمَد ٢/٢٧ ، ٤٨ ، ٦٤ .

(٢) فِي ١ « بِالْمَرَّةِ » وَمَا اثْبَتَ مِنْ ب .

(٣) فِي ب « فَالْف » .

(٤) وَبِالِاخْتِصَارِ كَلِمَتَا : يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : يَهْمَزَانِ وَلَا يَهْمَزَانِ لِفَتْنَانِ ، وَقُرِئَ بِهِمَا فَمِنْ هَمْزِهِمَا جَعَلَهُمَا مِنْ أَجْبِيجِ النَّارِ وَهُوَ ضَوْؤُهَا وَحَرَارَتُهَا وَسَمِعُوا بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهِمْ وَشِدَّتِهِمْ وَقِيلَ مِنَ الْأَجَاجِ وَهُوَ الْمَاءُ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ وَقِيلَ : هُمَا اسْعَانِ أَعْجَمِيَانِ غَيْرِ مُشْتَقَيْنِ . الْمَسِيحُ الدَّجَالُ لِلْعَلَامَةِ السَّفَارِينِي ١٢ التَّرَاثُ الْإِسْلَامِي .

(٥) زِيَادَةُ مِنْ ب وَهِيَ أَمَةٌ مِنْ ذُرِّيَةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ .

(٦) زِيَادَةُ مِنْ ب وَهِيَ أَمَةٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْفَرَسُ . « الْمَعْجَمُ ٢/٦٨١ مِلْدَةُ فَرَسٍ » .

(٧) زِيَادَةُ مِنْ ب وَهِيَ أَمَةٌ مِنْ ذُرِّيَةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ .

(٨) زِيَادَةُ مِنْ ب وَمَعْنَاهَا أَنَّهُمْ يَسْتَتِرُونَ بِأَنْفُسِهِمْ كَاللِّحَافِ .

(٩) زِيَادَةُ مِنْ ب وَهِيَ نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ فِي سِتَّةِ أَمْيَالٍ ، وَهِيَ كَالْبَرْكََةِ تَحِيطُ بِهَا الْجِبَالُ تَصُبُّ إِلَيْهَا فُضُلَاتُ أَنْهَارٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَدِينَةُ طَبْرِيَّةٍ مُشْرِفَةٌ عَلَيْهَا ، وَيُخْرَجُ مِنْهَا نَهْرُ الْأُرْدُنِّ « مَرَاصِدُ الْأَطْلَاعِ ١/١٦٩ » .

(١٠) زِيَادَةُ مِنْ ب : صَهْبُ الشَّعَافِ : حَمَرُ الشَّعُورِ .

(١١) زِيَادَةُ مِنْ ب نَهْرٌ عَظِيمٌ يَشُقُّ بَغْدَادَ . « مَرَاصِدُ الْأَطْلَاعِ ٢/٥١٥ » .

مشايم (١) .

متقمرة (٢) .

شط: (٣) .

الزلقة (٤) .

حان (٥) .

القيام (٦)

الفخذ (٧) .

- 
- (١) زيادة من ب مشايم : جمع مشيمة وهي الطبقة البرانية للغشاء الذي يكون فيه الجنين في البطن ويخرج معه عند الولادة « المعجم مادة شام » .
- (٢) زيادة من ب ومتقمرة يقال : تقمر عدوه ، تعاهد غرته ليوقع به .
- (٣) زيادة من ب : موضع .
- (٤) زيادة من ب ، الزلقة : الصخرة الملساء وجمعها : زَلَق .
- (٥) زيادة من ب حان : قرب .
- (٦) زيادة من ب والقيام : الانتصاب واقفاً .
- (٧) زيادة من ب . الفخذ : ما فوق الركبة إلى الورك وجمعه : أفخاذ .

## الباب السادس (١)

### في إخباره - ﷺ - بِأَنَّ الْحَبْشَةَ (٢) تَهْدِمُ الْكَعْبَةَ

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالنَّسَائِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالطَّبْرَانِيِّ - فِي الْكَبِيرِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ (٣) مِنْ الْحَبْشَةِ (٤) » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - فِي سَنَدِهِ ابْنُ إِسْحَاقَ وَهُوَ ثِقَّةٌ ، لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ (٥) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ ، وَيُسَلِّبُهَا مِنْ حَلِيَّتِهَا (٦) وَيُجَرِّدُهَا مِنْ كِسْوَتِهَا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَصِيلُ أَفِيدِع (٧) يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمَسْحَاتِهِ وَمِعْوَلِهِ (٨) » .

(١) في ١ ، ج ، د ، الباب التاسع والثلاثون ، وما أثبت من ب .

(٢) عبارة « بأن الحبشة » زيادة من ب .

(٣) ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ : السُوَيْقَةُ تصغير الساق ، وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة . والحبشة وإن كان شأنهم دقة السوق لكن هذا متميز بمزيد من ذلك يعرف به قال الحافظ ابن حجر : وسيكون هذا في آخر الزمان قرب قيام الساعة حتى لا يبقى في الأرض أحد يقول الله ، الله عمدة القاري ٩/٢٢٢ والنهية ٤٢٢/٢ وفتح الباري ٤٦١/٢ وقال النووي رحمه الله تعالى : لا يعارض هذا الحديث قوله تعالى : ﴿ حَرَمًا آمِنًا ﴾ لأن معناه آمنا إلى قرب القيامة وخراب الدنيا ، النووي على مسلم ٢٥/١٨ .

(٤) الحبشة : نوع معروف من السودان : فيض القدير ٤٥٩/٦ . وهذا الحديث رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعلى رضى الله تعالى عنهم : أما حديث أبي هريرة رضى الله عنه . فأخرجه البخاري في صحيحه ٢٥ - كتاب الحج ٤٧ - باب قول الله تعالى ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقِلَادَ ﴾ ٤٥٤/٣ ( ح ١٥٩١ ) بلفظه و ٤٩ - باب هدم الكعبة ٤٦٠/٣ ( ح ١٥٩٦ ) بلفظه . ومسلم في صحيحه ، كتاب الفتن وأشراف الساعة ١٨ - باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقتلني أن يكون مكان إلهيت من البلاء ٢٢٢٢/٤ ( ح ٢٩٠٩ ) بلفظه والنسائي في سننه ، كتاب مناسك الحج ١٢٥ - باب بناء الكعبة ٢١٦/٥ ( ح ٢٩٠٤ ) بلفظه . والحميدي في مسنده ٤٨٥/٢ ( ح ١١٤٦ ) بلفظه . وابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧/١٥ ( ح ١٩٠٧٣ ) بمثله . والبغوي في شرح السنة ٣٠٦/٧ ( ح ٢٠٠٨ ) بلفظه . والبيهقي في السنن الكبرى ٣٤٠/٤ بلفظه . أما حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما . فأخرجه البخاري في صحيحه ٢٥ - كتاب الحج ٤٩ - باب هدم الكعبة ٤٦٠/٢ ( ح ١٥٩٥ ) بنحوه . والبيهقي في السنن ٣٤٠/٤ بنحوه . أما حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنها فأخرجه أحمد في مسنده ٢٢٠/٢ بلفظه مع زيادة « ويسلبها حلقها ويجردوها من كسوتها ولكأنى أنظر إليه أصيلع أفيدع يضرب عليها بمسحاته ومعوله » . والحاكم في المستدرک ٤٥٢/٤ بنحوه وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي أما حديث علي رضى الله عنه فأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٤٠/٤ بنحوه . وانظر : مجمع الزوائد للهيتمي ٢٩٨/٣ والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥١/١٥ ، ١٥٢ برقم ٦٧٥١ وصحيح ابن حبان ٢٦٥/٨ والجامع الصغير ٢٠٥/٢ للشيخين والنسائي عن أبي هريرة وجامع الأصول لابن الأثير ٣٠٢/١١ برقم ٦٩١٠ .

(٥) لفظ « يدلس » ساقط من ب .

(٦) في ب « حليتها » وفي ١ ، د ، « من خشيتها » وما أثبت من ج .

(٧) في ١ « أصيدع » ، أفيدع « وما أثبت من ب والمسنن ٢٢٠/٢ وفي آخره أفيدع ، أفيدع ، ومعناها مقطوع الأنف . وأفيدع : مختلف لمحصل ما بير ساقه وقدمه .

(٨) المسند ٤١٧/٢ وكتاب فردوس الأخبار للديلمى ٤٤٠/٥ عن عبد الله بن عمرو ومجمع الزوائد للهيتمي ٢٩٨/٣ والمسحاة : المجرفة من الحديد .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَجِيءُ الْحَبْشَةُ فَتُخَرِّبُهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا وَهُمْ <sup>(١)</sup> يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ » <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ <sup>(٣)</sup> وَالْحَاكِمُ <sup>(٤)</sup> عَنْ ابْنِ عَمْرٍو <sup>(٥)</sup> ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْحَبْشَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« أَتْرَكُوا الْحَبْشَةَ مَا تَرَكَوكم ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ » <sup>(٦)</sup>

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ - فِي الْحِلْيَةِ - وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حُجُّوا قَبْلَ أَنْ تَحْجُّوا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى حَبْشِيٍّ أَصْمَعٍ أَفْدَعٍ <sup>(٧)</sup> يَبِيدُهُ مِعْوَلٌ يَهْدِمُهَا حَجْرًا حَجْرًا » <sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

(١) لفظ « وهم » زائد من ب .

(٢) المسند ٢٩١/٢ والمستدرک للحاکم ٤٥٢/٤ کتاب الفتن والملاحم وابن أبي شيبة ٨ / کتاب ٤٠ باب (١) .

(٣) لفظ « البيهقي » زائد من جـ .

(٤) لفظ « والحاكم » زيادة من ب .

(٥) في ب ، جـ « ابن عمر » تعريف .

(٦) سنن أبي داود ٤٢٩/٢ عبد الله بن عمرو والمستدرک للحاکم ٤٥٢/٤ وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ومسنند الإمام أحمد ٢٧١/٥ .

(٧) في ١ « أصيدع أفيدع » وما أثبت من ب . ومعناه : صغير الأذن من الحيوان . وفي الجامع الصغير ١٤٧/١ « أصمع أفدع » . وفي البخاري ١٩٦/٢ « كاني به أسود أفحج » .

(٨) الجامع الصغير للسيوطي ١٤٧/١ للحاكم والبيهقي عن علي ، ورمز له بالصحة . وانظر الحلية لأبي نعيم ١٢١/٤ عن علي يقول : « حجوا قبل ألا تحجوا ، فكأنني أنظر إلى حبشي أصلع أقرع بيده معول يهدمها حجراً حجراً » . والمستدرک للحاکم ٤٤٨/١ کتاب المناسك عن الحارث بن سويد قال سمعت علياً يقول : « .... الحديث فقلت له : شيء تقول به رأيك أو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة لكني سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم » . وفي التلخيص للذهبي : « أصمع أفدع » قلت : حصين واه ويحيى الحمامي ليس بعمدة . وفي كتاب فرديوس الأخبار للديلمى عن أبي هريرة « حجوا قبل ألا تحجوا تقصد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يدعوا أحد يدخلها » . رواه أبو نعيم في أخبار أصفهان ٧٦/٢ والبيهقي ٢٤١/٤ والخطيب في التلخيص ٢/٩٦ وذكره العقيلي في الضعفاء وانظر : كشف الخفاء ٤١٨/١ وفيض القدير ٢٧٥/٢ - ٣٧٦ . وصحيح ابن حبان ٢٦٥/٨ حديث ٦٧١٧ .



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعُوا الْحَبْشَةَ مَاوَدَّعُوكُمْ وَاتْرَكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ » <sup>(١)</sup> .  
وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ - فِي الْمَلَأِجِمِ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو <sup>(٣)</sup> مَرْفُوعًا .

---

(١) الجامع الصغير ١٦/١ لأبي داود عن رجل ، ورمز له بالصحة وانظر سنن أبي داود ٤٢٧/٢ كتاب الملاحم باب في النهي عن تهيج الترح والحبشة رقم ٤٣٠٢ وجامع الاصول في احاديث الرسول لابن الاثير ١١/٢٩٤ ، ٢٩٦ رقم ٨٩٣٢ عن أبي سكينه : رجل من المحررين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . واخرجه النسائي ٤٢/٦ في الجهاد - باب غزوة الترك والحبشة ، ورواه أيضاً الطبراني في الكبير والوسط من حديث ابن مسعود ، وله شاهد عن الطبراني من حديث معاوية ، وبعضها يشهد لبعض فهو حديث حسن ، والسنن الكبرى للبيهقي ١٧٦/٩ ومشكاة المصابيح ٥٤٣٠ والكنز ١٠٩٢٨ والسلسلة الصحيحة ٤١٦/٢ والبداية والنهاية ١٠٢/٤ وتفسير القرطبي ١٣١/١ واللال المصنوعة ٢٣٢/١ وكشف الخفا ٤٨٩/١ .

(٢) ابوامامة بن سهل بن حنيف الانصاري ، سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسعد ، مات سنة مائة بالمدينة . ترجمته في : طبقات ابن سعد ٨٢/٥ وطبقات خليفة ت ٦٥٤ ، ٢١٧٦ والتجريد ١٥/١ ، والسير ٥١٧/٣ والكنى ١٤/١ والاستيعاب ٨٢ وتاريخ ابن عساكر ٤٠٢/٢ واسد الغاية ٤٧٠/٣ ، ١٨/٦ وتهذيب الكمال ٩٤ وتاريخ الإسلام ٧١/٤ والعبر ١١٨/١ والبداية والنهاية ١٩٠/٩ والإصابة ٩/٤ والتهذيب ٢٦٣/١ وشذرات الذهب ١١٨/١ ومشاهير علماء الامصار ٥٢ ت ١٣٩ .

(٣) كلمة « ابن عمرو » ساقطة من ب . وانظر : سنن أبي داود ٤٢٧/٢ .

## الباب السابع<sup>(١)</sup>

### في إخباره ﷺ بخروج الدابة

وفيه أنواع :

الأول : في سبب خروجها :

رَوَى ابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
ابْنِ الْعَاصِ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ<sup>(٤)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ  
النَّاسَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

قَالَ : ذَلِكَ حِينَ لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ<sup>(٦)</sup> .

رواه ابن المبارك وعبد الرزاق والفريابي ، وابن أبي شَيْبَةَ ، ونعيم بن حماد - في  
الفتن - وعبد بن حميد وابن أبي حَاتِمٍ ، وَالْحَاكِمُ ، عن عبد الله بن عَمَرَ بْنِ  
الْحُطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا مَوْقُوفًا<sup>(٧)</sup> وله حكم الرَّفْعِ .

الثاني : في صفتها :

رَوَى عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَنِ  
الدَّابَّةِ<sup>(٨)</sup> :

« إِنَّهَا<sup>(٩)</sup> ذَاتُ رِيشٍ وَزَعْبٍ ، وَإِنَّهُ لَيَخْرُجُ ثُلُثُهَا حُضْرَ<sup>(١٠)</sup> الْفَرَسِ الْجَوَادِ ثَلَاثَةَ

(١) في أ ، ج ، د « الباب الأربعون » وما أثبت من ب .

(٢) في ب ، ج « العاصي » تحريف إذ هو عبد الله بن عمرو بن العاص أبو محمد ، وقد قيل أبو نصر ، كان بينه وبين أبيه ثلاث عشرة سنة وكان قد  
أسلم قبل أبيه وشهد مع أبيه صفين ومات بعمر سنة ثلاث وستين وله اثنتان وسبعون سنة . ترجمته في : الثقات ٢/٢١٠ وطبقات ابن سعد  
٢/٣٧٣ ، ٤/٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٧/٤٩٤ والسير ٢/٧٩ والإصابة ٢/٣٥١ وحلية الأولياء ١/٢٨٣ وتاريخ الصحابة ١٥٠ ت ٧٢١ .

(٣) في ب ، ج « عن » .

(٤) في ب « أنه قال » .

(٥) عبارة « أن الناس » زائدة من ب . وهي جزء من آية ٨٢ من سورة النمل .

(٦) المستدرک للحاكم ٤/٤٨٥ كتاب الفتن والملاحم وفيه « إذا لم يأمرُوا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر » .

(٧) في أ « على » وما أثبت من ب .

(٨) في ب « دابة الأرض » .

(٩) في ج « تمر دابة ذات ريش » .

(١٠) حُضْر : غَدُو .

أَيَّامٍ ، وَثَلَاثَ لَيَالٍ <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« إِنَّ الدَّابَّةَ فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهَا فَرَسُخٌ لِلرَّكَّابِ » <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ <sup>(٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّكَ دَابَّةُ الْأَرْضِ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ

لِدَابَّةَ الْأَرْضِ رِيشًا وَزَغَبًا <sup>(٤)</sup> ، وَمَالِي رِيشٌ وَلَا زَغَبٌ وَإِنَّ لَهَا حَافِرًا ، وَمَالِي حَافِرٌ ،

وَإِنَّهَا لَتَخْرُجُ حُضْرَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ثَلَاثًا ، وَمَا خَرَجَ <sup>(٥)</sup> ثَلَاثًا <sup>(٦)</sup> .

الثالث : في وقت خروجها ، ومن أين تخرج ؟ وتكرر خروجها :

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

قَالَ :

« تَخْرُجُ الدَّابَّةُ لَيْلَةً جَمْعٌ <sup>(٧)</sup> ، وَالنَّاسُ يَسِيرُونَ إِلَى مُتَى ، فَتَحْمِلُهُمْ بَيْنَ نَحْرِهَا

وَقَرْنِهَا ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ إِلَّا خَطَمَتْهُ ، وَيَمْسَحُ <sup>(٨)</sup> الْمُؤْمِنُ فَيَصْبَحُونَ وَهُمْ بِشَرٍّ مِنْ

الرَّجَالِ » <sup>(٩)</sup> .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :

« أَلَا أُرِيكُمْ الْمَكَانَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ دَابَّةَ الْأَرْضِ تَخْرُجُ مِنْهُ ؟ فَضَرَبَ

بِعَصَاهُ الشَّقَّ <sup>(١٠)</sup> الَّذِي <sup>(١١)</sup> فِي الصَّفَا <sup>(١٢)</sup> .

(١) تفسير ابن كثير ٣/٢٨٨ ومجمع الزوائد للهيتمي ٧/٨ وأبو يعلى ١٠/٦٧ وإسناده ضعيف وتفسير الطبري ١٩/١٣ ، ١٦ والدر المنثور

للسيوطي ٥/١١٥ - ١١٧ والمطالب العالية لابن حجر ٤/٢٤٤ برقم ٤٥٥٦ .

(٢) تفسير الطبري ١٩/١٣ ، ١٦ .

(٣) في « سمرة » تحريف وما أثبت من ب وهو : النزال بن سبرة الهلالي العامري ، من قيس عيلان ، له صحبة ترجمته في : الثقات ٣/٤١٨

والطبقات ٦/٨٤ والإصابة ٢/٥٥٢ وتاريخ الصحابة ٢٥١ ت ١٢٩١ .

(٤) لفظ « وزغبا » زيادة من ب .

(٥) في جـ « ولا حرج » .

(٦) تفسير ابن كثير ٢/٢٨٨ .

(٧) تفسير ابن كثير ٢/٢٨٨ رواه ابن أبي حاتم ، وفي إسناده ابن البيلماني ط دار المعرفة .

(٨) في ب « ويمسح » .

(٩) في جـ « الدجال » ابن أبي شيبة ٨/٦١٩ كتاب الفتن .

(١٠) الشق - بفتح الشين المعجمة - الفصل في الشيء في الجبل ، وبكسر الشين نصف الشيء .

(١١) لفظ « الذي » ساقط من ب .

(١٢) مجمع الزوائد ٨/٧ رواه أبو يعلى وفيه : ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقيته رجاله ثقات . ومسنده أبي يعلى ١٠/٦٧ حديث ٥٧٠٢ . وإسناده

ضعيف .

وَرَوَى الْبَخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَرْذَوَيْهِ ، عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « ذَهَبَ بِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْبَادِيَةِ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ ، فَإِذَا أَرْضٌ يَابِسَةٌ حَوْلَهَا رَمْلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِذَا فُتِرَ فِي شُبْرٍ » <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ مَرْذَوَيْهِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَشْسُ الشَّعْبُ أَجْيَادَ <sup>(٢)</sup> ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا » .

قَالُوا : « وَمَتَّ ذَلِكَ <sup>(٣)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قَالَ : « تَخْرُجُ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> الدَّابَّةُ ، فَتَصْرُخُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ فَيَسْمَعُهَا <sup>(٥)</sup> مَنْ فِي الْخَافِقِينَ <sup>(٦)</sup> » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَسَمُورِيُّ <sup>(٧)</sup> ، وَابْنُ مَرْذَوَيْهِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِمْ ثُمَّ يَغْمُرُونَ <sup>(٨)</sup> فِيكُمْ حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَيَقَالَ : مِمَّنِ اشْتَرَيْتِ ؟ فَيَقَالَ : مِنَ الرَّجُلِ الْمَخْطَمِ <sup>(٩)</sup> » .

#### الرابع : في أحاديث جامعة :

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ حَسَنٌ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي

(١) ابن ماجة ١٣٥٢/٢ كتاب الفتن باب ٢١ . وفيه : قال ابن بريدة : فحججت بعد ذلك بسنين فأرانا عصاً له . فإذا هو بعصاى هذه هكذا وهكذا . في الزوائد : هذا إسناد ضعيف . لأن خالد بن عبيد . قال البخارى : في حديثه نظر ، وقال ابن حبان والحاكم : يحدث عن أنس بأحاديث موضوعة . والمسند ٣٥٧/٥ والدر المنثور ١١٧/٥ وتفسير ابن كثير ٢٢٢/٦ وانظر البخارى في التاريخ الكبير ١٦٢/١/٢ عن بريدة .

(٢) في أ « جياذ » وما أثبت من ب . وانظر المجمع ٧/٨ « الشعب جلاذ » .

(٣) في ب « ذاك » وانظر : المنتخب من كنز العمال هامش المسند ٥٩/٦ .

(٤) لفظ « منه » زائد من ب .

(٥) في أ « يسمعها » وما أثبت من ب .

(٦) مجمع الزوائد ٧/٨ رواه الطبرانى في الاوسط وفيه رباح بن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف . وتفسير ابن كثير ٢٨٨/٢ والبخارى في التاريخ الكبير ٢١٦/١/٢ عن أبي هريرة والدر المنثور ١١٧/٥ وأمالى الشجرى ٢٧٧/٢ وكنز العمال ٢٨٨٨ . والبغوى ١٥٨/٥ والتاريخ الصغير للبخارى ١٤٧/٢ وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ٢٧٢ والكامل في الضعفاء لابن عدى ١٠٣٢/٢ ، ٢٥٦٩/٧ .

(٧) في ج « وميمونة » تحريف .

(٨) في أ « يعدون » وما أثبت من ب . وانظر : كنز العمال ٥٩/٦ والجامع الصغير ٣٠/١ ورمز له بالحسن .

(٩) تفسير القرطبي ٢٧٧/١٢ والمنتخب من كنز العمال ٥٩/٦ والمجمع ٦/٨ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة والدر المنثور ١١٦/٥ ومسند الإمام أحمد ٢٦٨/٥ والتاريخ الكبير للبخارى ١٧٢/٦ والسلسلة الصحيحة ٣٢٢ والكنز ٢٨٨٧٩ .



هَرِيرَةٌ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

« تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ<sup>(٢)</sup> سُلَيْمَانَ وَعَصَى مُوسَى فَتَجْلُو<sup>(٣)</sup> وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَى ، وَتُخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخَوَانِ<sup>(٤)</sup> لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ<sup>(٥)</sup> هَذَا : يَا مُؤْمِنُ ! وَهَذَا :<sup>(٦)</sup> يَا كَافِرُ ، وَتَقُولُ هَذَا يَا مُنَافِقَ<sup>(٧)</sup> » .

---

(١) في ب « وأبو هريرة » .

(٢) في أ « خاتم موسى » وما أثبت من ب .

(٣) أى تصقله وتبيضه .

(٤) في ابن ماجه « الجِوَاء » وهى بيوت مجتمعة من الناس على ماء ، أما في المستدرک والترمذی « أهل الخوان » .

(٥) في ب « فتقول » .

(٦) في أ « هذا » وما أثبت من ب .

(٧) عبارة « وتقول هذا يا منافق » زيادة من ب . والحديث ورد في منتخب كنز العمال ٥٩/٦ وتفسير ابن كثير ٢٨٧/١ ، ٢٨٨ والجامع الصغير

١٢٩/١ لأحمد والترمذی وابن ماجه والحاكم عن أبى هريرة ورمز له بالصحة . وسنن ابن ماجه ١٢٥١/٢ ، ١٢٥٢ حديث ٤٠٦٦

والمستدرک للحاكم ٤٨٥/٤ ، ٤٨٦ كتاب الفتن والملاحم وسنن الترمذی ٢١٨٧ قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب وزاد المسير ١٩٢/٦

ومسند الإمام أحمد ٢٩٥/٢ .

## الباب الثامن (١)

في / إخباره ﷺ بطلوع الشمس والقمر من المغرب

[و ٩٣]

وَرَوَى (٢) الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« تَغِيبُ الشَّمْسُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيُؤَذَّنُ لَهَا فَتَرْجِعُ ، فَإِذَا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي (٣) تَطْلُعُ صَبِيحَتَهَا مِنَ الْمَغْرِبِ لَمْ يُؤَذَّنْ لَهَا » (٤) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْبَغَوِيُّ وَالْخَطِيبُ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَوَّلُ آيَاتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا » (٥) :

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْحَاكِمُ وَابْنُ (٦) مَرْدَوَيْهِ ، عَنْ وَائِلَةَ (٧) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ (٨) عَشْرُ آيَاتٍ : خَسْفٌ بِالشَّرْقِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَالْدُّخَانُ ، وَالْدَّجَالُ ، وَنُزُولُ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَالْدَّابَّةُ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَنَارٌ تُخْرَجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ لَتَسُوقَ (٩) النَّاسَ إِلَى الْمُحْشَرِ تَحْشُرُ الذَّرَّ وَالنَّمْلَ » (١٠) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ (١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

(١) ١ - ج ، د . « الباب الحادي والأربعون » وما أثبت من (ب) .

(٢) في ١ « روى » وما أثبت من ب ، ج .

(٣) لفظ « التي » زيادة من (ب) .

(٤) المنتخب من كنز العمال هامش المسند ٦٠/٦ وانظر : المسند للإمام أحمد ١٤٥/٥ .

(٥) الفتح الكبير ٤٦٦/١ والمنتخب من كنز العمال ٦٠/٦ والجامع الصغير ١١١/١ للطبراني عن أبي أمامة ورمز له بالضعف والمجمع ٩/٨ رواه الطبراني في الأوسط وفيه فضالة ابن جبير وهو ضعيف وإنكر هذا الحديث والمعجم الكبير للطبراني ٣١٥/٨ برقم ٨٠٢٢ .

(٦) ١ « عن ابن مردويه » والمثلث من ب .

(٧) ١ « وائلة » والمثبت من ب .

(٨) في (ج) « تكون » .

(٩) في ب « تسوق » .

(١٠) المعجم الكبير للطبراني ٣/١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٠ ، ٢٠٣١ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٣ ، ٢٠٣٤ بنحوه مع تقديم وتأخير . وانظر

صحيح مسلم ٨/١٧٩ والمستدرک للحاکم ٤/٤٢٨ عن وائلة بن الأسقع . کتاب الفتن والملاحم . حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(١١) عبارة « وابن ماجه » ساقط من (ب) .

اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا <sup>(١)</sup> وَرَأَاهَا النَّاسُ <sup>(٢)</sup> آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا <sup>(٣)</sup> . »  
وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ <sup>(٤)</sup> لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا <sup>(٥)</sup> . وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا <sup>(٦)</sup> فَلَا يَتْبَاعِيَانِهِ وَلَيَطْوِيَانِهِ <sup>(٧)</sup> وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِفَحْتِهِ <sup>(٨)</sup> فَلَا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقَى فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يُطْعَمُهَا <sup>(٩)</sup> . »

وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ ؟ إِنَّ هَذِهِ تَجْرِي حَتَّى <sup>(١٠)</sup> تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرٍّ <sup>(١١)</sup> لَهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا <sup>(١٢)</sup> ارْجِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلَعِهَا ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْجِعِي <sup>(١٣)</sup> مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلَعِهَا ثُمَّ تَجْرِي النَّاسُ <sup>(١٤)</sup> لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا - حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا <sup>(١٥)</sup> ذَلِكَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَخِرُّ سَاجِدَةً <sup>(١٦)</sup> فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى <sup>(١٧)</sup> يُقَالَ لَهَا : ارْجِعِي <sup>(١٨)</sup> ،

(١) عبارة « من مغربها » زيادة من ب .

(٢) الآية ١٥٨ من سورة الانعام . وانظر صحيح البخارى ١٨٢/٥ باب (٢٤) مبحث تفسير سورة المائدة وصحيح مسلم ٢/٢٨٢ باب (٢٥) كتاب

الفتن . والمسند ٢/٢٣١ ، ٢١٣ ، ٣٥٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩٨ ، ٥٢٠ وسنن ابن ماجه ١٣٥٢/٢ برقم ٤٠٦٨ باب (٢٠) طلوع الشمس من

مغربها . وسنن أبى داود ٤٢٠/٢ باب أمارات الساعة . كتاب الملاحم .

(٥) لفظ « بينهما » ساقط من ب .

(٦) عبارة « وليطويانه » زيادة من ب .

(٧) في جـ « الجفنة » .

(٨) صحيح البخارى ١٧٨/٧ باب (٣٩) مبحث كتاب الرقاق . وصحيح مسلم ٢/٢٨٢ كتاب الفتن والإيمان والزكاة .

(٩) عبارة « تجرى حتى » ساقطة من ب .

(١٠) هكذا في ١ ، ب أما جـ « إلى مقرها » .

(١١) في ب « ارتقى » .

(١٢) في جـ « ومقرها » .

(١٣) لفظ « الناس » ساقط من ب .

(١٤) عبارة « فتخر ساجدة » ساقطة من ب .

(١٥) في ب « ارتقى » .

(١٦) لفظ « حتى » زائد من ب .

اُصْبَحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكَ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا ، أَتَذَرُونَ مَتَى ذَاكَ (١) ؟  
 حَيْثُ (٢) لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (٣)  
 وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » عَنِ ابْنِ عَمْرٍو (٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
 « إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا خَرَّ إِبْلِيسُ سَاجِدًا (٥) يُنَادِي وَيَجْهَرُ (٦) : إِلَهِي  
 مُرْنِي أَنْ أَسْجُدَ لِمَنْ شِئْتَ فَيَجْتَمِعُ (٧) إِلَيْهِ زَبَانِيَّتُهُ (٨) فَيَقُولُونَ :  
 « يَا سَيِّدَهُمْ مَا هَذَا التَّضَرُّعُ ؟ فَيَقُولُ (٩) أَنَا سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْظُرَنِي إِلَى  
 يَوْمِ (١٠) الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ، وَهَذَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ ، ثُمَّ تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ مِنْ صَدْعٍ فِي  
 الصَّفَا ، فَأَوَّلُ (١١) خُطْوَةٍ تَضَعُهَا فِي أَنْطَاكِيَّةِ (١٢) ، فَتَأْتِي إِبْلِيسَ فَتَلْطِمُهُ (١٣) .

(١) في ب « ذاكم » .

(٢) في ج « حين » .

(٣) الفتح الكبير ٢٠/١ ، وصحيح مسلم ٥٥/١ باب (٧) كتاب الإيمان ، وبشرح النووي ٤٧/٢ ،

(٤) في أ « عمر » وما أثبت من ب .

(٥) عبارة « خر إبليس ساجداً » زيادة من ب .

(٦) لفظ « ويجهر » زائد من ب .

(٧) في ب « فتجتمع » .

(٨) في ب « زبانية فتقول » .

(٩) في ب « إنما » وفي ج « لما » .

(١٠) لفظ « يوم » ساقط من ب ، ج .

(١١) في ج « وأول » .

(١٢) في ب ، ج « بأنطاكية » . وأنطاكية : مدينة مشهورة في شمال سورية اغتصبها تركيا . فتوح البلدان .

(١٣) المنتخب من كنز العمال ٦٠/٦ والمجمع ٨/٨ رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبير وهو ضعيف . والمعجم

الكبير للطبراني ٢٢٦/٧ ، كنز العمال ٢١٥٢٢ ، ومجمع الزوائد ٢٣٧/٢ .



[ظ ٩٣]

## / الباب التاسع<sup>(١)</sup>

في إخباره ﷺ بأنه<sup>(٢)</sup> سيقع في هذه الأمة مسخ وقذف وخسف<sup>(٣)</sup>  
وإرسال<sup>(٤)</sup> صواعق وشياطين وغير ذلك مما يذكر

وفيه أنواع :

الأوّل : في المسخ :

رَوَى مُسَدَّدٌ . عَنْ عَطَاءٍ<sup>(٥)</sup> قَالَ : قَالَ لِي عَبْدَةُ بْنُ الصَّامِتِ<sup>(٦)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« يَا عَطَاءُ كَيْفَ تَصْنَعُونَ إِذَا فَرَّتْ مِنْكُمْ عِلْمَاؤُكُمْ وَقَرَّأُوكُمْ<sup>(٧)</sup> ، وَكَانُوا فِي رُءُوسِ  
الْجِبَالِ مَعَ الْوُحُوشِ ؟ قُلْتُ : وَلَمْ ذَاكَ ؟ أَصْلَحَكَ اللَّهُ .

قَالَ : خَشْيَةٌ أَنْ تَقْتُلُوهُمْ قُلْتُ : نَقْتُلُهُمْ<sup>(٨)</sup> وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا<sup>(٩)</sup> قَالَ :  
« ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا عَطَاءُ ، أَوْ لَمْ يُوْتِ التَّوْرَةَ الْيَهُودُ ، فَتَرَكُوهَا فَضَلُّوا<sup>(١٠)</sup> عَنْهَا ، أَوْ  
لَمْ يُوْتِ النَّصَارَى الْإِنْجِيلُ ؟ » .

(١) في ١ ، ج ، « الباب الثاني والأربعون » وما أثبت من ب .

(٢) في ج ، « في أنه » .

(٣) عبارة « وقذف وخسف » زيادة من ب .

(٤) في ١ « لإرسال » والمثبت من ب ، ج ، د .

(٥) عطاء بن أبي رباح ، مولى آل أبي خيثم ، الفهري القرشي ، واسم أبي رباح : أسلم ، كان مولده بالجند من اليمن ، ونشأ بمكة ، وكان أسود

اعور أشل أعرج ثم عمى في آخر عمره ، وكان من سادات التابعين ، وكان المقدم في الصالحين مع الفقه والورع ، كان مولده سنة سبع

وعشرين ، ومات بمكة سنة أربع عشرة ومائة ، وكنيته : أبو محمد ترجمته في : الثقات ١٩٨/٥ والجمع ٢٨٥/١ والتهذيب ١٩٩/٧ والتقريب

٢٢/٢ والكاشف ٢٢١/٢ وتاريخ الثقات ٢٢٢ والتاريخ الكبير ٤٦٣/٢/٢ ومعرفة الثقات ١٣٥/٢ ومشاهير علماء الأمصار ١٢٣ ت ٥٨٩ .

(٦) عبادة بن الصامت بن قيس بن صرم بن فهد بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي

أبو الوليد وأمه قرة العين بنت عبادة بن فضلة بن العجلان ، شهد بدرأ ، كان أحد النقباء بالعقبة وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه

وبين أبي مرثد الغنوي وشهد المشاة كلها بعد بدر ، شهد فتح مصر وروى عنه : أبو أمامة وأنس وأبو أبي بن أم حرام وجابر وفضالة بن

عبيد من الصحابة وغيرهم وهو أول من ولي قضاء فلسطين ومات بالرملة سنة أربع وثلاثين ودفن ببيت المقدس . وهو ابن اثنين وسبعين سنة في

خلافة عثمان ، ترجمته في : الإصابة ٢٧/٤ ، ٢٨ ت ٤٤٨٨ والثقات ٣٠٢/٣ والطبقات ٥٤٦/٣ - ٦٢١/٢ - ٢٨٧/٧ وتاريخ الصحابة

للبيهقي ١٩٠ ت ١٠٠٤ .

(٧) في ج « قدماؤكم » .

(٨) عبارة « قلت : نقتلهم » زائدة من ب .

(٩) في ١ ، ج ، د « أظهر » وما أثبت من ب .

(١٠) في ب ، ج « وضلوا » .

وَرَوَى مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ <sup>(٢)</sup> قَالَ : <sup>(٣)</sup> ، « يُمَسِّحُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي آخِرَ الزَّمَانِ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : مُسْلِمُونَ هُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَيَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ ، قَالُوا : فَمَا بَالُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « اتَّخَذُوا الْمَعَازِفَ وَالْقَيْنَاتِ وَالْدَّفُوفَ ، وَشَرِبُوا هَذِهِ الْأَشْرِبَةَ ، فَبَاتُوا <sup>(٤)</sup> عَلَى شَرَابِهِمْ وَلَهْوِهِمْ <sup>(٥)</sup> ، فَأَصْبَحُوا وَقَدْ مُسِّحُوا » <sup>(٦)</sup> .

وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ بِلَفْظٍ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُمَّتِي : خَسَفٌ وَمَسْحٌ وَقَذْفٌ » <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى - بِرَجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ صُحَّارِ بْنِ صَخْرِ الْعَبْدِيِّ <sup>(٨)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخَسَفَ بِقَبَائِلَ مِنْ بَنِي <sup>(٩)</sup> فَلَانٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَأَنَّ الْعَجَمَ تَنْسَبُ إِلَى قُرَاهَا » <sup>(١١)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ فَرَقْدَ السَّبَخِيِّ <sup>(١٢)</sup> رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) في ب « روى ابن ماجه عن ابن مسعود » .

(٢) في ب « قال قال » .

(٣) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٤) في ج « فباتوا » .

(٥) في ج « ولهمهم » .

(٦) كنز العمال ٢٨٧٣٥ والدر المنثور للسيوطي ٣٢٤/٢ وحلية الاولياء ١١٩/٣ .

(٧) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٢٦٦/٨ ، ٢٦٧ حديث رقم ٦٧٢٢ عن أبي هريرة .

(٨) صحار - بضم الصاد ، وفتح الحاء المهملتين - ابن عياش ، ويقال : العباس ، ويقال : عباس ، ويقال صخر بن شراحيل بن منقذ ، سكن

البصرة ومات بها . قال ابن إسحاق النديم في الفهرست : روى صحار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان عثمانياً أحد النسابين والخطباء

في أيام معاوية ، وله مع دغل النسابة محاورات . وانظر محاورته مع معاوية في « البيان والتبيين » للجاحظ ١٦/١ - ٩٧ ، ٤٦/٤ .

(٩) في ب « أمتي » وهو تحريف .

(١٠) من مسند أبي يعلى ٢١٩/٢ زيادة « فعلت أن بنى فلان » .

(١١) إسناده جيد . وأخرجه الإمام أحمد في ٤٨٣/٢ في المسند من طريق إسماعيل بن إبراهيم . وأخرجه الإمام أحمد أيضاً ٣١/٥ من طريق يزيد بن

هارون كلاهما حدثنا الجريري بهذا الإسناد . وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢١٩/١٢ رقم ٦٨٢٤ . وصححه الحاكم ٤٤٥/٤ ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٨ باب ما جاء في المسح والقذف وإرسال الشياطين والصواعق وقال : رواه أحمد ، والطبراني ، وأبو

يعلى ، والبزار ورجاله ثقات . ورواه البزار في سننه ١٤٦/٤ . وقال ابن حجر في الإصابة ١٢٣/٥ وروى أحمد وأبو يعلى والبغوي والطبراني

من طريق يزيد - تحرفت فيه إلى زيد - ابن الشخير . وقال صاحب كنز العمال ٢٧٨/١٤ أخرجه أحمد والبغوي وابن قانع والطبراني في

الكبير والحاكم في المستدرک ، والضياء المقدسي في المختارة ... » .

(١٢) فرقد بن يعقوب السَّبَخِيُّ - بفتح المهملة والموحدة ، وكسر المعجمة بعدها - البصري . أبو يعقوب الزاهد ، عن أنس ، وسعيد بن جبير ، وعنه

الحمادان . تكلم فيه القطان وغيره . وقال أحمد : رجل صالح . وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة . وقال البخاري : في حديثه مناكير .

مات سنة إحدى وثلاثين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٠/٢ ترجمه ٥٧٥٤ .

أَبُو حَبِيبٍ <sup>(١)</sup> الشَّامِيُّ عَنْ <sup>(٢)</sup> عَطَاءٍ ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، وَعَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَلِيِّ . وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَحَدِيث <sup>(٣)</sup> عَنْهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالُوا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَسِيَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطَرٍ ، وَلَعِبٍ فَيُصْبِحُوا قُرْدَةً وَخَنَازِيرَ بَاسْتِحْلَاهُمْ الْحَارِمَ ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ ، وَأَكْلِهِمُ الرَّبَا ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ » <sup>(٤)</sup> .

الثاني : في الخسف :

رَوَى الْحَمِيدِيُّ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ عَنْ أَبِي حَذَرَةَ الْأَسْلَمِيِّ <sup>(٥)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَا هَؤُلَاءِ ، أَمَا <sup>(٦)</sup> سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَدْ خُسِفَ بِهِ <sup>(٧)</sup> قَرِيْبًا فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ » <sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُخْرَجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : السُّفْيَانِي فِي عَمَوْ <sup>(٩)</sup> دِمَشْقَ ، وَعَامَّةٌ مَنْ يَتَّبَعُهُ مِنْ كُلِّبٍ ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يُبْقِرَ <sup>(١٠)</sup> بَطُونَ النِّسَاءِ ، وَيَقْتُلُ الصَّبِيَّانِ فَتَجْمَعُ <sup>(١١)</sup> لَهُمْ قِيسٌ فَيَقْتُلُهَا <sup>(١٢)</sup> ، حَتَّى لَا يَمْنَعَ ذَنْبٌ تَلْعَةً وَيُخْرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ

(١) في ج - « أبو منشيت » وهو تحريف .

(٢) في ب - « أبي عطاء » تحريف .

(٣) في ب - « وحدثت عنه » وهو تحريف .

(٤) مسند الإمام أحمد ٣٢٩/٥ وأوله « والذي نفس محمد بيده ... » الحديث . ومجمع الزوائد للهيتمي ١٠/٨ رواه عبدالله ، ورواه الطبراني من

(٥) حديث أبي أمامة فقط ، وفرقت : ضعيف .

في ١ « حذرة الأسهي » تحريف والصواب « حذرة الأسلمي » كما ثبت من ب ، والمسند الحميدي وهو « حد رد - بفتح الحاء وسكون الدال وفتح الراء المهملة - ابن أبي حذرة الأسلمي ، أبو خراش - بكسر المعجمة - صحابي له حديث وهو « من هجر أخاه سنة ، فقد سفك دمه » رواه عنه عمران بن أنس .

(٦) في ب « إذا » وإيضاً في المسند الحميدي ١٧٠/١ برقم ٣٥١ .

(٧) في ب « بهم » وهو تحريف .

(٨) في ب « فقد أظلت الساعة » وفي ج « فانظروا الساعة » وفي أ « فانظروا الساعة » والصحيح ما جاء في ب لمطابقته للمصدر الحديثي . وقد ورد

في المسند الحميدي ١٧٠/١ برقم ٣٥١ حديث بقرينة رضى الله عنها . وأخرجه أحمد ٢٧٨/٦ عن سفيان .

(٩) في ب « عمد » وفي ج « ديمشق » .

(١٠) في أ « ديق » وما أثبت من ب ، ج .

(١١) في ج « وتجمع » .

(١٢) في أ « فيغلبها » وما أثبت من ب .

بَيْتِي<sup>(١)</sup> فِي الْحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ فَيَبْعَثُ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ جُنْدًا مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ  
بِنَفْسِهِ<sup>(٣)</sup> فَيَسِيرُ<sup>(٤)</sup> إِلَيْهِ السُّفْيَانِيَّ<sup>(٥)</sup> بِمَنْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا صَارَ<sup>(٦)</sup> بَيْتِدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ  
خَسِفَ بِهِمْ<sup>(٧)</sup> فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الْمُخْبِرُ عَنْهُمْ<sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى نَعِيم<sup>(٩)</sup> بْنُ حَمَّادٍ - فِي الْفَتَنِ - عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلًا ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ  
عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ<sup>(١٠)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يُبْعَثُ إِلَى / مَكَّةَ جُنْدٌ مِنَ الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا<sup>(١١)</sup> بِالْبِيدَاءِ خَسِفَ بِهِمْ » . [و ٩٤]

وَفِي لَفْظِ الطَّبْرَانِيِّ<sup>(١٢)</sup> « يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَرْصُدُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ  
مَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبِيدَاءِ خَسِفَ بِهِمْ ، فَيَرْجِعُ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ  
الْقَوْمُ ، فَيَصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ ، قِيلَ : فَكَيْفَ<sup>(١٣)</sup> عَمَّنْ كَانَ مُسْتَكْرَهًا ؟

قَالَ : فَيَصِيبُهُمْ<sup>(١٤)</sup> كُلُّهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(١٥)</sup> كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ عَلَى  
بَيْتِهِ<sup>(١٦)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ : « يُبْعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ ، فَإِذَا كَانُوا بَيْتِدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خَسِفَ  
بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَمَا يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ<sup>(١٧)</sup> ، قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ ؟ قَالَ :  
يَكُونُ لَهُمْ قُبُورًا<sup>(١٨)</sup> » .

- 
- (١) لَفْظُ «بَيْتِي» سَاقِطٌ مِنْ ب .  
(٢) لَفْظُ «اللَّهُ» زَائِدٌ مِنْ ب .  
(٣) لَفْظُ «بِنَفْسِهِ» زَائِدٌ مِنْ ب .  
(٤) فِي أ «فَيْسِرُ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .  
(٥) فِي ب «مَنْ» .  
(٦) فِي أ «صَارَ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .  
(٧) عِبَارَةٌ «بِهِمْ» سَاقِطَةٌ مِنْ ب .  
(٨) الْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ ٥٢٠/٤ كِتَابُ الْفَتَنِ وَالْمَلَا حِم . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ وَكَتَبَ الْعَمَلُ ٢٨٦٩٨ وَالْأَمْرُ  
الْمَنْثُورُ لِلْسِّيُوطِيِّ ٢٤١/٥ .  
(٩) فِي أ ، ج «أَبُو نَعِيمٍ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .  
(١٠) حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ وَهِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ تَرَجَمَتْهَا فِي : الثَّقَاتِ ٩٨/٢ وَالطَّبَقَاتِ ٨١/٨ وَالْإِسَابَةِ  
٢٧٤/٤ وَحُلِيِّ الْأَوَّلِيَاءِ ٥٠/٢ وَتَارِيخِ : الصَّحَابَةِ ٨٣ ت ٢٢٩ .  
(١١) عِبَارَةٌ «حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبِيدَاءِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ب . وَانْظُرْ : كَنْزُ الْعَمَالِ ٢٤٦٨٩ ، ٢٤٦٩٠ وَالنَّسَائِيُّ ٢٠٧/٥ .  
(١٢) لَفْظُ «الطَّبْرَانِيُّ» سَاقِطٌ مِنْ ب .  
(١٣) فِي أ «كَيْفَ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ب .  
(١٤) فِي ب «يَصِيبُهُمْ» .  
(١٥) لَفْظُ «تَعَالَى» سَاقِطٌ مِنْ ب .  
(١٦) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ ٢٨٧/٦ .  
(١٧) فِي ب «لَمْ يَنْجُ» .  
(١٨) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ ٢٠٢/٢٢ بِرَقْمِ ٣٤٥ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ٢٨٥/٦ - ٢٨٧ وَمُسْلِمٌ ٨٨٢ وَمُسْنَدُ الْحَمِيدِيِّ ٢٨٦ وَابْنُ مَاجَةَ ٤٠٦٣ وَالنَّسَائِيُّ  
٢٠٧/٥ وَمُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى ١/٢٢٦ عَنْ حَفْصَةَ وَكَذَا الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ٢٠٦/٢٢ وَكَذَا ٧٥/٢٤ بِرَقْمِ ١٩٧ عَنْ صَفِيَّةَ .



وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ (١) أَحْمَدُ ، وَسَمُويه (٢) والخرائطي ، في - مَسَاوِيءِ الْأَخْلَاقِ - وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالْحَاكِمُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ - فِي الشُّعَبِ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مُرْسَلًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَبِيتُ (٣) قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعْمٍ وَشَرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ ، فَيُصْبِحُونَ (٤) » وَقَدْ (٥) مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَلِيَصْبِيْنَهُمْ خَسْفٌ وَمَسَخٌ وَقَذْفٌ حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ خُصِفَ اللَّيْلَةُ (٦) بَيْنِي فَلَانٍ وَخُصِفَ اللَّيْلَةُ بِدَارِ فَلَانٍ خَوَاصٍ ، وَلِيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ صَاعِقَةٌ (٧) حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ، كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمٍ لُوطٍ ، وَعَلَى قَبَائِلَ فِيهَا ، وَعَلَى دُورٍ فِيهَا وَلِيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ ، الَّذِي أَهْلَكَتْ عَادًا عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا ، وَعَلَى دُورٍ فِيهَا بِشَرِّهِمُ الْخَمْرَ ، وَلِبَسَهُمُ الْحَرِيرَ ، وَاتَّخَذَهُمُ الْقَيْنَاتُ ، وَأَكَلَهُمُ الرَّبَا ، وَقَطِيعَتُهُمُ الرَّحِمَ (٨) » (٩) .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« يُبَايِعُ لِرَجُلٍ (١٠) مِنْ أُمَّتِي بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، كَعِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ فَتَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ ، وَأَبْدَالُ (١١) الشَّامِ ، فَيَأْتِيهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ يُخَسِّفُ بِهِمْ ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَخْوَالُهُ كُلُّهُمْ ، فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ » .

فَكَانَ يُقَالُ : « الْحَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كُلِّ » (١٢) .

- ( ١ ) لفظ « الإمام » ساقط من ب . ( ٢ ) في جـ « ميمونة » وهو تحريف . ( ٣ ) في أ « يبعث » وما أثبت من ب . ( ٤ ) في أ « يصبحون » وما أثبت من ب . ( ٥ ) في أ « قد » وما أثبت من ب . ( ٦ ) في أ « ليصليينهم » وما أثبت من ب . ( ٧ ) في أ « الليل » وما أثبت من ب . ( ٨ ) لفظ « صاعقة » ساقط من ب . وفي مسند الطيالسي « حاصباً » . ( ٩ ) مسند أبي داود الطيالسي ١٥٥/٥ برقم ١١٢٧ . والمستدرک للحاكم ٥١٥/٤ كتاب الفتن والملاحم هذا حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر فأما فرقة فإنهما لم يخرجاه . وانظر : الجمع ١٠/٨ ، ١١ رواه الطبراني في الصغير وابن ماجه ١٢٥٠/٢ والترغيب والترهيب ١٢/٣ ، ١٠١ ، ٢٥١ ، ٢٤٤ وكنز العمال ٤٤٠١٨ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢١/٧ والدر المنثور للسيوطي ٣٢٤/٢ والحلية ٢٩٥/٦ . ( ١٠ ) في ب « رجل » . ( ١١ ) في ب « وأبدال الشام » والأبدال في اصطلاح الصوفية طبقة تلي الاقطاب الأربعة ، قيل : لا تخلو الدنيا منهم إذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر . ( ١٢ ) المستدرک للحاكم ٤٢١/٤ كتاب الفتن والملاحم ، ومصنف ابن أبي شيبة ٦٠٩/٨ كتاب ( ٤٠ ) الفتن ، باب ( ١ ) من كره الخروج في الفتنة وتعود منها حديث ١١٥ . والمعجم الكبير للطبراني ٢٨٩/٢٢ و ٢٩٠ برقم ٩٢٠ عن أم سلمة ورواه أبو داود ( ٢٢٦٨ ) والمصنف في الأوسط ٤٢٦ - ٤٢٧ مجمع البحرين .

وَرَوَى الْحَاكِمُ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ : « لَا تَنْتَهَى الْبُعُوثُ عَنْ (٢) غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يُخَسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ (٣) » .

وَرَوَى ابْنُ مَاجَه عَنْ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « لَا يَنْتَهَى النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ (٤) حَتَّى يَغْزَوْ جَيْشٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بَيْدَاءَ (٥) مِنَ الْأَرْضِ ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ ، قِيلَ : فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يُكْرَهُ (٦) ؟ قَالَ : « يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ » (٧) .

وَرَوَى نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخَسَفَ بِرَجُلٍ كَثِيرِ الْمَالِ » (٨) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ قَائِمٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْحَاكِمُ ، وَالضَّيَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَحَّارٍ بْنِ صَخْرٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

[ظ ٩٤] « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخَسَفَ بِقَبَائِلَ / حَتَّى يُقَالَ : مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ؟ » (٩) .

وَرَوَى ابْنُ النَّجَّارِ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « لَا بُدَّ مِنْ مَسْخٍ وَخُسْفٍ وَرَجْفٍ » قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : فِي

( ١ ) في ب « وروى النسائي والحاكم » .

( ٢ ) زيادة من ب .

( ٣ ) المستدرک للحاكم ٤/٤٣٠ كتاب الفتن والملاحم ، وقال : هذا حديث غريب صحيح ، ولم يخرجاه ، والدر المنثور للسيوطي ٥/٢٤١ ، والحبشية لابی نعیم ٧/٢٤٤ ، وسنن النسائي ( المجيب ) ٥/٢٠٧ .

( ٤ ) لفظ « البيت » ساقط من ب .

( ٥ ) لفظ « أو ببیداء » زيادة من ب .

( ٦ ) في ب « مكروه » .

( ٧ ) سنن ابن ماجة ٢/١٣٥١ حديث ٤٠٦٤ كتاب الفتن ، باب جيش البیداء والمستدرک للحاكم ٤/٤٣٠ .

( ٨ ) في كنز العمال ٢٨٧٢٢ زيادة « والولد » .

( ٩ ) المسند للإمام أحمد ٣/٤٨٢ ، ٥/٣١١ والمستدرک للحاكم ٤/٤٤٥ والمعجم الكبير للطبرانی ٨/٨٧ حديث ٧٤٠٤ ومصنف ابن أبي شيبة

١٥/٤١ ومجمع الزوائد ٩/٨ ومشكل الآثار للطحاوي ٢/١٤٩ وكنز العمال ٢٨٧٢١ ، ٢٩٧٣٤ . وأمال الشجرى ٢/٢٦٨ وفتح الباری

لابن حجر ٨/٢٩٢ ومسنند أبی یعلی ١/٢١٥ - ٢ والبزار ورجاله ثقات .

هَذِهِ الْأُمَّةُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . إِذَا اتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ وَالنِّسَاءَ بِالنِّسَاءِ <sup>(١)</sup> وَاسْتَحَلُّوا الزَّانَا  
وَأَكَلُوا الرِّبَا ، وَاسْتَحَلُّوا الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ ، وَلَبَسَ <sup>(٢)</sup> الْحَرِيرَ ، وَاکْتَفَى الرَّجَالُ  
بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ <sup>(٣)</sup> أ هـ .

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ - فِي زَوَائِدِ الزُّهْدِ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ،  
وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ <sup>(٤)</sup> ، وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ نَاسٌ <sup>(٥)</sup> مِنْ أُمَّتِي عَنْ أَشْرِ <sup>(٦)</sup> وَبَطْرِ وَلَعِبٍ وَهَوٍ ،  
فَيَصْبَحُونَ قُرْدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الْمَحَارِمَ ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ  
الْخَمْرَ ، وَيَأْكُلُهُمُ <sup>(٧)</sup> الرِّبَا ، وَلَبْسِهِمُ الْحَرِيرَ . »

وَرَوَى نَعِيمٌ بْنُ حَمَّادٍ - فِي الْفِتَنِ - عَنْ مَالِكِ الْكِنْدِيِّ <sup>(٨)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيَكُونَنَّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ قُرْدَةٌ وَقَوْمٌ <sup>(٩)</sup> خَنَازِيرُ  
وَلَيَصْبَحَنَّ فَيَقَالَ :

« خُسَيْفٌ يَدَارِ بَنِي فَلَانٍ ، وَدَارِ بَنِي فَلَانٍ ، وَبَيْنَمَا الرَّجُلَانِ يَمْشِيَانِ يُخَسِّفُ  
بِأَحَدِهِمَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ ، وَلَبَسَ <sup>(١٠)</sup> الْحَرِيرَ ، وَالضَّرْبُ بِالْمَعَازِفِ وَالزَّمَارَةِ <sup>(١١)</sup> . »

( ١ ) عبارة « والنساء بالنساء » ساقطة من ب .

( ٢ ) في ب « ولبسوا الحرير » .

( ٣ ) كنز العمال للمتقى الهندي ٢٨٧٣١ ، ٢٩٦٥١ ، ٢٩٧٣٧ .

( ٤ ) عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، ممن أدرك الجاهلية وليست له صحبة مات سنة ثمان وسبعين . ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٤١/٧ وطبقات  
خليفة ٢٨٨٣ والجمع ٢٩١/١ والتهذيب ٢٥٠/٦ والمعرفة والتاريخ ٢٠٩/٢ والاستيعاب ١٤٤٩ والعبر ٨٩/١ والتقريب ٤٩٤/١ والكاشف  
١٦٠/٢ وتاريخ ابن عساكر ٧٣/١٠ واسد الغابة ٣١٨/٣ وتاريخ الثقات ٢٩٧ والسير ٤٥/٤ - ٤٦ وتهذيب الكمال ٨١٣ وتاريخ الإسلام  
١٨٨/٢ وتذكرة الحفاظ ٤٨/١ والبداية والنهاية ٢٩/٩ والإصابة ٦٢٧١ والنجوم الزاهرة ١٩٨/١ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠ وشذرات  
الذهب ٨٤/١ ومشاهير علماء الأمصار ١٨٠ ت ٨٥١ .

( ٥ ) لفظ « ناس » ساقط من ب .

( ٦ ) في ب « أسر » .

( ٧ ) عبارة « ويأكلهم الربا » زائدة من ب . وورد نحو الحديث في مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/٨ وكنز العمال ٤٤٠١٧ والدر المنثور ٣٢٦/٢  
والسلسلة الصحيحة للالباني ١٦٠٤ .

( ٨ ) مالك بن عبد الله الكندي ، كان أحد من ثبت على إسلامه حين ارتد قومه فخطبهم وخوفهم وأنشدهم أبياتا ذكرها وثيمة في كتاب الردة ، وكان  
عابدا ، لسنا ، فاطاعوه ثم غلب عليهم الشقاء فارتدوا وطردوه فلحق بزياد بن ليبيد والمسلمين .

الإصابة ١٦٣/٦ ، ١٦٤ ت ٨٢٤٨ .

( ٩ ) لفظ « وقوم » زائد من ب .

( ١٠ ) في ب « ولباس » .

( ١١ ) كنز العمال ٢٨٧٣٦ .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا - فِي ذِمِّ الْمَلَأَمِيِّ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسَفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ ، وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ ، وَضَرَبُوا الْمَعَارِفَ » . (١) .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ حِبَّانَ وَالتَّسَائِيُّ وَالتَّطَبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَابْنُ بَيْهَقٍ (٢) عَنْ أَبِي (٣) عَامِرٍ ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ (٤) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخُمْرَ وَالْحَرِيرَ (٥) وَالْمَعَارِفَ ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ عَلَى (٦) جَنْبِ عِلْمٍ (٧) تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَةٌ (٨) لَهُمْ فَيَأْتِيهِمْ آتٍ لِحَاجَتِهِمْ (٩) فَيَقُولُونَ لَهُ : ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا فَيَبَيِّنُهُمْ (١٠) اللَّهُ (١١) ، وَيَقَعُ (١٢) الْعِلْمُ عَلَيْهِمْ وَيَمَسُخُ مِنْهُمْ آخَرُونَ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (١٣) .

(١) الجامع الصغير ١٢٩/٢ لابن أبي الدنيا - في ذم الملامى - عن أنس ، ورمز له بالحسن والدر المنتور للسيوطي ٣٢٤/٢ وكنز العمال ١٣١٦٨ .

(٢) لفظ « والبيهقي » ساقط من ب .

(٣) لفظ « أبي » ساقط من ب . وهو أبو عامر الخزاز صالح بن رستم من الحفاظ الذين كانوا يخطون . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . ترجمته في : الجمع ٢٢٢/١ والتهديب ٣٩٠/٤ وطبقات خليفة ٢٢٢ وخلفاء خليفة ٤٢٦ والتقريب ٣٦٠/١ والكاشف ١٩/٢ والتاريخ الكبير ٢٨٠/٤ والمعرفة والتاريخ ٢٨١/٢ وتاريخ الثقات ٢٢٥ وتاريخ الإسلام ٢٠٢/٦ وميزان الاعتدال ٢٩٤/٢ وتاريخ أسماء الثقات ١١٧ والسير ٢٨/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٠ وتاريخ مشاهير علماء الأمصار ٢٢٩ ت ١١٩ .

(٤) أبو مالك الأشعري مشهور بكنتيته مختلف في اسمه قيل : اسمه عمر ، وقيل : عبيد قال سعيد البردعي : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول : أبو مالك اسمه : عمرو ، رواه الحاكم أبو أحمد وزاد غيره : هو عمرو بن الحارث بن هاني وقال غيره : هو الذي روى عنه عبد الرحمن بن غنم حديث المعازف غيره هو عمرو بن الحارث بن هاني وقال غيره هو الذي روى عنه عبد الرحمن بن غنم حديث المعازف الإصاغة ١٦٨/٧/٤ . ٩٨٩ .

(٥) في ب « الخز والحريز » .

(٦) في ب ، والمعجم الكبير للطبراني « إلى » .

(٧) في أ « لم » وما أثبت من ب .

(٨) في أ ، ب « سارحتهم » وما أثبت من المعجم الكبير للطبراني .

(٩) في ب « حاجته » .

(١٠) في أ « فيسهم » وما أثبت من ب .

(١١) في المعجم زيادة « عز وجل » .

(١٢) في ب « قد وقع » وفي المعجم الكبير « فيضع » .

(١٣) المعجم الكبير للطبراني ٣١٩/٢ ، ٢٢٠ برقم ٣٤١٧ ورواه البخاري معلقا ٥٥٩٠ ووصله البيهقي ٢٢١/١٠ وابن عساكر ٢/٧٩/١٩ من طرق عن هشام بن عمار به ، ورواه المصنف في مسند الشاميين عن محمد بن يزيد بن عبد الصمد ، عن هشام بن عمار به ، ورواه الإسماعيلي في مستخرجه عن الحسن بن سفيان عن هشام به ، ورواه أبو نعيم في مستخرجه على البخاري من رواية عبدان بن محمد المروزي ومن رواية :-



وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا اتَّخَذَ الْفَيءُ دَوْلًا وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَتُعَلَّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَأَدْنَى <sup>(١)</sup> صَدِيقَهُ ، وَأَقْصَى أَبَاهُ <sup>(٢)</sup> ، وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ رَعِيمَ الْقَوْمِ أَرْذَلُهُمْ ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ خَافَةَ شَرِّهِ ، وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِيفُ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَلَعَنَ آخِرُ <sup>(٣)</sup> هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا <sup>(٤)</sup> فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخُسْفًا وَمَسْحًا وَقَذْفًا وَأَيَاتٍ تَتَابَعُ كَنْظَامٍ <sup>(٥)</sup> بِأَلٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ <sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ <sup>(٧)</sup> إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا اسْتَغْنَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَالرِّجَالُ بِالرِّجَالِ فَبَشَّرُوهُمْ بِرِيحٍ حَمْرَاءَ تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيُتَمَسَّحُ بِبَعْضِهِمْ <sup>(٨)</sup> ، وَيُخَسَفُ بِبَعْضٍ ﴿ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا / وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ <sup>(٩)</sup> .

### الثَّالِثُ : فِي كَثْرَةِ الصَّوَاعِقِ :

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْحَارِثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَيَقُولُ : « مَنْ

= أبي بكر الباغندي كلاهما عن هشام به ، ورواه ابن حبان في صحيحه عن الحسين بن عباد القطان عن هشام به طعن في الحديث كابن حزم ومن قلده . وفي بعض النسخ « ليكون في امتي اقواماً » وهو خطأ والإحسان بترتيب ابن حبان ٢٦٦/٨ رقم ٦٧٢١ .  
واتحاف السادة المتقين للزبيدي ٤٧٢/٦ وكنز العمال ١٠٩٢٦ وفتح الباري لابن حجر ٥٢/١٠ والمغنى عن حمل الاسفار للعراقي ٢٦٩/٢ عيسى الحلبي .

(١) في ب « وادي » .

(٢) في ب « وأقصى » والاصل من النسخ ا ، ج ، د .

(٣) زيادة من ب .

(٤) في ا « آخرها » وما اثبت من ب .

(٥) لفظ « كنظام » زائد من ب .

(٦) سنن الترمذي ٤٩٥/٤ وفي الباب على وهذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٤٥٠ وميزان الاعتدال ٢٧٩٤ والمغنى عن حمل الاسفار ٣٣٤/٣ واتحاف السادة المتقين للزبيدي ٥٢١/٦ ، ٢٥٨/٧ وكنز العمال ٢٨٧١٤ ، ٣٩٦٥١ ، ٣٩٧٢٧ .

(٧) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٨) في ب « فتمسح بعضهم » .

(٩) كتاب فردوس الاخبار للديلمي ٢٩٧/١ حديث رقم ١٢٠٣ والدر المنثور للسيوطي ٢٠٢/٢ وكنز العمال ٣٨٤٩٩ .

صَبَقَ فِيكُمْ الْغَدَاةَ ؟ فَيَقُولُونَ : فَلَانٌ وَفَلَانٌ»<sup>(١)</sup> .

الرابع : في أحاديث جَامِعَةٍ<sup>(٢)</sup> تَجْمَعُ الْأَنْوَاعَ الثَّلَاثَةَ الْأُولَى :

رَوَى عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ »<sup>(٣)</sup> قِيلَ : فَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
قَالَ : « إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِيفُ وَاسْتَحْلَلَتِ الْخُمُورُ »<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَرَجْفٌ وَقَذْفٌ »<sup>(٥)</sup> .

الخامس : في أَنَّ<sup>(٦)</sup> الْمَسْخُ لَا نَسْلَ لَهُ :

رَوَى<sup>(٧)</sup> أَبُو يَعْلَى عَنْ أُمِّ<sup>(٨)</sup> سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ<sup>(٩)</sup> : « سَأَلْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : عَمَّنْ مَسِخَ أَيْكُونُ لَهُ نَسْلٌ ؟ فَقَالَ : « مَا مَسِخَ أَحَدٌ قَطُّ ،  
فَكَانَ<sup>(١٠)</sup> لَهُ نَسْلٌ وَلَا عَقَبٌ »<sup>(١١)</sup> .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ

( ١ ) مسند الإمام أحمد ٦٤/٣ والجامع الكبير ١٢٧٧١ ومجمع الزوائد للهيثمى ٩/٨ كتاب الفتن والمستدرک للحکام ٤٤٤/٤ كتاب الفتن والملاحم ، والدر المنثور للسيوطى ٥٥/٦ وكنز العمال ٣١٤٠٦ .

( ٢ ) كلمة «جامعة» زائدة من ب .

( ٣ ) في ب «خسف وقذف ومسح» .

( ٤ ) سنن ابن ماجه ١٢٥٠/٢ حديث رقم (٤٠٦٠) ؛ والدر المنثور ٢٨٧٣٣ .

( ٥ ) مسند أبى يعلى ٣٦/٧ حديث رقم ٣٩٤٥ عن أنس . إسناده ضعيف ، مبارك بن سليم متروك الحديث وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد ، في الفتن ١٠/٨ باب : ماجاء في المسخ والقذف ... وقال : رواه أبو يعلى والبزار وفيه مبارك بن سليم وهو متروك .

ولكن يشهد له حديث أبى هريرة الذى أخرجه ابن حبان فى صحيحه ( ١٨٩٠ ) موارد وإسناده حسن وحديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١٦٢/٢ وابن ماجه فى الفتن برقم (٤٠٦٢) باب : الخسوف . ويشهد له حديث عائشة أيضاً . عند الترمذى فى الفتن ( ٢١٨٦ ) باب : ماجاء فى الخسف ، وحديث ابن عمر عند الترمذى فى القدر ( ٢١٥٣ ) وابن ماجه فى الفتن ( ٤٠٦١ ) وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب وحديث سهل بن سعد عند ابن ماجه ( ٤٠٦٠ ) وحديث عبد الله مسعود عند ابن ماجه برقم ( ٤٠٥٩ ) .

( ٦ ) زيادة من ب .

( ٧ ) فى ١ «وروى» والمثبت من ب .

( ٨ ) لفظ «أم» ساقط من ب .

( ٩ ) فى ب «قال» .

( ١٠ ) فى ١ «كان» وما أثبت من ب .

( ١١ ) مسند أبى يعلى ٤٠٢/١٢ حديث رقم (٦٩٦٧) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبى سليم ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١١/٨ باب : ماجاء فى المسخ والقذف ، وقال رواه أبو يعلى والطبرانى ، وفيه ليث بن أبى سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وأورده صاحب كنز العمال فيه ٤٦/١٥ برقم ( ٤٠٠٢٤ ) وعزاه إلى الطبرانى . وفى الباب عن عبد الله بن مسعود .

عَنِ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ هَلْ هِيَ مِنْ نَسْلِ يَهُودَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَلْعَنَ قَوْمًا قَطَّ»<sup>(٢)</sup> فَمَسَخَهُمْ، فَكَانَ لَهُمْ حَتَّى يَهْلِكَهُمْ، وَلَكِنْ كَانَ<sup>(٣)</sup> هَذَا خَلْقَ كَانَ<sup>(٤)</sup> فَلَمَّا غَضِبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْيَهُودِ مَسَخَهُمْ فَكَانُوا أَمْثَالَهُمْ<sup>(٥)</sup>.

تنبيه في بيان غريب ماسبق<sup>(٦)</sup>:

القينات<sup>(٧)</sup>.

صَبِقَ<sup>(٨)</sup>.

المعارف<sup>(٩)</sup>.

---

(١) عبارة «يارسول الله» ساقطة من ب .

(٢) لفظ «قط» زائد من ب .

(٣) لفظ «كان» ساقط من ب .

(٤) لفظ «كان» زائد من ب .

(٥) مسند أبي يعلى ٢١٥/٩ حديث رقم: (٥٣١٤) عن ابن مسعود . وإسناده ضعيف ، أبو الأعين العبدى ضعفه ابن معين ، وقال ابن حبان في

المجروحين ١٥٠/٣ «كان ممن يأتى بأشياء مقلوبة ، وأوهام معمولية كأنه تعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج به ... أخبرناه أبو يعلى قال : حدثنا

شيبان بن فروخ قال حدثنا داود بن أبي الفرات قال : حدثنا محمد بن زيد عن أبي الأعين العبدى ، عن أبي الأحوص .

وأخرجه أحمد ١/٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٢١ من طرق عن داود بن أبي الفرات ، بهذا الإسناد . وأيضا أبو يعلى في مسنده ٢١٢/٩ حديث

(٥٣١٣) وإسناده صحيح ، وأخرجه الحميدى ٦٨/١ برقم ١٢٥ وأحمد ٤٤٥/١ من طريق سفيان .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢١٦/٩ حديث رقم (٥٣١٥) بإسناده مثله . (ضعيف) مثل الحديث الأول .

(٦) عبارة «تنبيه في بيان غريب ما سبق» زيادة من ب .

(٧) القينات : المغنيات .

(٨) صبغ الرجل : أصابته الصاعقة وهلك «المعجم ٥١٥/١» .

(٩) المعارف . جمع معزف ، والمعزف : آلة الطرب كالعود والطنبور ، المعجم مادة : عزف .

## الباب العاشر (١)

فِي إِخْبَارِهِ ﷺ بِمَا يَتَوَلَّى إِلَيْهِ أَمْرُ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ

وَرَوَى (٢) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَتَرْكَنَ الْمَدِينَةَ عَلَى أَحْسَنَ مَا كَانَتْ ، يَجِيءُ الْكَلْبُ فَيَشْفِرُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، أَوْ عَلَى عَوْدٍ مِنْ أَعْوَادِ الْمُنْبَرِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَنْ تَكُونُ الشَّارُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : لِلطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ » (٣) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِرِجَالٍ الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ (٤) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ صَعِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَحَدًا فَأَقْبَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : « وَيْلَ أُمَّهَا قَرْيَةٌ يَدْعُهَا أَهْلُهَا كَأَنَّهُمْ مَا يَكُونُ » (٥) .

وَفِي لَفْظٍ : « وَيْلَ أُمَّكَ يَدْعُكَ أَهْلُكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَكُونِينَ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ يَأْكُلُ ثَمَارَهَا ؟ قَالَ : « عَامَّةُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ » (٦) . وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« الْمَدِينَةُ يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا وَهِيَ مُرَقَّبَةٌ » قَالَ (٧) : « فَمَنْ يَأْكُلُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :

- (١) ١ ، ج ٤ ، الباب الثالث والأربعون ، وما أثبت من ب . (٢) ١ «رواه» ، وما أثبت من ب .  
 (٣) موارد الظمان للهيتمي ١٠٤٠ موضع أوامام المجمع والتفريق للبغدادى ١/٣٠٠ ، ٢٠١ ، موطأ مالك ٨٨٨ المستدرک للحاكم ٤/٤٢٦ ، والدر المنثور ٦٠/٦ ، تجريد التمهيد لابن عبد البر ٧٧٥ ، التاريخ الكبير للبخارى ٨/٣٧٤ والمسنند ٢/٢٨٥ .  
 (٤) محجن بن الادرع الاسلمى ، صحابى نزل البصرة له خمسة احاديث ، وعنه حفظة بن على وهو الذى قال فيه النبى ﷺ : «راموا وانا مع ابن الادرع ، مات فى خلافة معاوية له عندهم حديثان . خلاصة تذهيب الكمال ١٢/٣ ترجمة ٦٨٦٧ .  
 (٥) المسند للإمام احمد ٤/٣٢٨ ، ٥/٢٢ قال فى المجمع ٣/٣١٠ رواه الطبرانى فى الاوسط ، ورجاله رجال الصحيح قلت : لم اره فى مجمع البحرين ، ولم ينسبه إلى احمد .  
 وفى المعجم الكبير للطبرانى ٢٠/٢٩٧ ، ٢٩٨ برقم ٧٠٦ زيادة : «قلت يابى الله من ياكل ثمرها ؟ . قال : « عافية الطير والسباع ، ولايدخلها الدجال ، كلما اراد أن يدخلها تلقاه بكل نقب من انقابها ملك مصلت » ثم أقبل حتى كان بباب المسجد ، إذا رجل يصلى فقال : ايقوله صادقاً ؟ . قلت يا رسول الله : هذا فلان ، هذا أكثر أهل المدينة صلاة ، قال : « لاتسمعه فتهلكه » .  
 (٦) المعجم الكبير للطبرانى ٢٠/٢٩٦ برقم ٧٠٤ ورواه احمد ٤/٣٢٨ ، ٥/٢٢ قال فى المجمع ٢/٣٠٨ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء . وقد وثقه ابن حبان ولم ينسبه إلى الطبرانى ورجاء قال الحافظ : مقبول .  
 والمعجم الكبير للطبرانى ٢٠/٢٩٧ برقم ٧٠٦ ورواه احمد ٤/٣٢٨ ، ٥/٢٢ قال فى المجمع ٣/٣١٠ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح قلت : لم اره فى مجمع البحرين ، ولم ينسبه إلى احمد والمعجم الكبير للطبرانى ٢٠/٢٩٨ برقم ٧٠٧ ورواه احمد ٤/١٩٣ والبخارى ٤٤٣٤ والبيهقى ١٠/١٢٢ والبخارى ٤١٥٦ موقوفا .  
 (٧) فى ب «قالوا» .



« الطَّيْرُ وَالْعَائِفُ » (١) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِسَنَدٍ حَسَنٍ - عَنْهُ ، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ يَرَنَ رَاكِبٌ فِي جَنْبِ وَادِي الْمَدِينَةِ ، فَيَقُولَنَّ (٢) : لَقَدْ كَانَ فِي هَذِهِ مَرَّةٍ حَاضِرَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ » (٣) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَدْعُونَهَا - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - أَحْسَنَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ » .

ثُمَّ قَالَ : لَيْتَ شِعْرِي بَنَجَرَ يَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَّاقِ يُضِيءُ مِنْهَا أَغْنَاؤُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى بُرُوكًا كَقُضُوءِ النَّهَارِ » (٤) .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ (٥) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيَبْلُغُ الْبَنِيَانُ سَلْعًا ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى الْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَمُرُّ السَّفَرُ [ظ ٩٥] عَلَى بَعْضِ أَقْطَارِهَا ، فَيَقُولُ : « قَدْ كَانَتْ هَذِهِ مَرَّةً عَامِرَةً مِنْ طَوْلِ الزَّمَانِ وَعَفْوِ الْأَثَرِ » (٦) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَسْتَرِ سِلَاحَهُمْ بِسِلَاحٍ » (٧) .

تَنْبِيْهِ فِي بَيَانِ غَرِيبٍ مَا سَبَقَ (٨)

فَيُشْفَرُ (٩)

السَّارِيَةِ (١٠)

الْعَائِفِ (١١)

(١) في ب « السباع والعائف » وانظر مسند الإمام أحمد ٣/٢٤١، ٢٢٢٢ .

(٢) في ب « فيقولون » . (٣) المسند ٢/٢٤١ عن جابر .

(٤) زيادة من ب . وانظر : المسند ٥/١٤٤ والمجمع ٨/١٢ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حبان وهو ثقة .

(٥) في ١ « حبيب » وما أثبت من ب . وهو سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم - مصفر - بن ثعلبة مجدعة الانصارى ، أبو ثابت المدني البدرى ، شهد المشاهد ، وله أربعون حديثاً ، واتفقا على أربعة وانفرد مسلم بحديثين ، وعنه ابنه أبو أمامة ، وأبو وائل ، ولى فارس لعل ، وشهد معه صفين ، ومات سنة ثمان وثلاثين بالكوفة ، وصلى عليه علي رضي الله عنهما وكبر عليه ستا .

خلاصة تذهيب الكمال ١/٢٢٦ ترجمه ٢٧٩٢ .

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٦/١٠٧ حديث رقم ٥٥٩٧ « سيبليخ إلينا .. » قال في المجمع ٤/١٥ وفيه إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي ، وهو متروك .

(٩) فيشفّر : يضع مشفره .

(٨) زيادة من ب .

(٧) المسند ٢/٤٠٢ .

(١١) العائف : مبالغة العائف الذي يعاف الشيء .

(١٠) السارية : الاسطوانة .

## الباب الحادى عشر (١)

فى إخباره ﷺ بالريح التى تقبض (٢) أرواح المؤمنين فى آخر الزمان  
ورفع القرآن

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ - فى الكبير - والحاكم وابن عساكر ، عن عِيَّاشِ بْنِ  
أَبِي رِبْعَةَ (٣) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« يَجِيءُ (٤) رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يُقْبِضُ (٥) فِيهَا رُوحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ (٦) » .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - فى الكبير - والحاكم عن أَبِي الطَّفِيلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« يَجِيءُ الرِّيحُ الَّذِى يَقْبِضُ اللَّهُ فِيهَا نَفْسُ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ  
مَغْرِبِهَا وَهِيَ آيَةُ الَّتِى ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ (٧) » .

وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ - فى الكبير - عن أَبِي شَرِيحٍ (٨) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَالَ :

حَسَنٌ » .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى مُؤْمِنٍ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ رِيحًا  
فَتَهْبُ ، فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا مَاتَ (٩) » .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، والحاكم وصححه ، عن بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ (١٠) رَضِيَ

( ١ ) ج ١ ، د ، هـ « الباب الرابع والأربعون » وما أثبت من ب .

( ٢ ) فى ب « يقبض » .

( ٣ ) فى ب « عباس بن أبى ربيعة » وفى أ « ابن عباس » والتصويب من ج ، د . وهو عياش بن أبى ربيعة المخزومى ، واسم أبى ربيعة : عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم من مهاجرة الحبشة . كنيته : عياش أبو عبد الله ، قتل بالشام يوم اليرموك فى عهد عمر ، أمه أسماء بنت سلامة بن مخزبة بن جندل بن تميم انظر : الثقات ٢/٣٠٩ ، الطبقات ٤/١٢٩ ، ٥/٤٨٧ ، الإصابة ٢/٤٧ وتاريخ الصحابة للحافظ أبى حاتم محمد بن حبان ١٩٣ ترجمة ١٠٢٥ .

( ٤ ) فى ب « تخرج » . ( ٥ ) فى ب « تقبض » .

( ٦ ) المسند ٣/٤٢٠ والمجمع ٨/١٢ رواه أحمد والبزار وقال « تقبض فيها روح كل مؤمن » ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعا لم يسمع من عياش . والمستدرک للحاكم ٤/٤٥٥ كتاب الفتن والملاحم .

( ٧ ) المعجم الكبير للطبرانى ٢/١٩٤ حديث ٢٠٣٧ قال فى المجمع ٨/٩ وفيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك ، والحاكم فى المستدرک ٤/٤٥٥ .

( ٨ ) أبو شريح الكعبى اسمه : خويلد بن عمرو من جلة الصحابة وقرائهم مات بالمدينة سنة ثمان وستين . ترجمته فى : التجريد ١/١٦٤ والثقات ٢/١١٠ والإصابة ١/٤٥٨ ، ٤/١٠١ وأسد الغابة ٢/١٢٨ ومشاهير علماء الأمصار ٥١ ت ١٢٩ .

( ٩ ) مسند أبى يعلى ١١/٦٢٠٣ .

( ١٠ ) سبقت ترجمته انظر طبقات ابن سعد ٤/٢٤١ - ٢٤٣ .

اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِلَى مِائَةِ سَنَةٍ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى رِيحًا بَارِدَةً طَيِّبَةً ، يُقْبَضُ فِيهَا رَوْحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ »<sup>(١)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ . وَابْنُ حِبَّانٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رِيحًا حَمْرَاءَ مِنَ الْيَمَنِ فَيَكْفِتُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا كُلَّ نَفْسٍ يُؤْمِنُ<sup>(٢)</sup> بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَلَا يُنْكِرُهَا<sup>(٣)</sup> النَّفُوسُ مِنْ قَلَةٍ مَنْ يَمُوتُ مِنْهَا ، مَاتَ<sup>(٤)</sup> شَيْخٌ فِي بَنِي فُلَانٍ مَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَنِي فُلَانٍ<sup>(٥)</sup> وَبَسْرَى<sup>(٦)</sup> عَلَى كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ ، وَتَلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَاحَ كَيْدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا ، فَيَمُرُّ الرَّجُلُ بِهَا فَيَضْرِبُهَا بِرَجْلِهِ ، وَيَقُولُ : فِي هَذِهِ كَانَ يُقْتَلُ مَنْ قَبْلَنَا وَأَصْبَحَتْ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « إِنَّ أَوَّلَ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءٌ لِقُرَيْشٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي<sup>(٨)</sup> النَّعْلِ وَهِيَ مُلْقَاةٌ فِي الْكُنَاسَةِ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « هَذِهِ مِنْ نِعَالِ قُرَيْشٍ فِي النَّاسِ »<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) المطالب العالية ٤٥٥ والمجمع ٤٤/٤ .

( ٢ ) في ب «تؤمن» .

( ٣ ) في ب «وماتنكرها» .

( ٤ ) ف ب «من» .

( ٥ ) عبارة « ماتت عجوز في بني فلان » ساقطة من ب .

( ٦ ) في ب «وبسرى» .

( ٧ ) المطالب العالية لابن حجر ٤٥٨٢ ، ٤٧٨٢ والمستدرک للحاکم ٤/٤٥٥ - ٥٥٦ والإحسان بترتيب ابن حبان ٨/٣٠٠ رقم ٦٨١٤ .

## الباب الثاني عشر (١)

[و ٩٦] فِي إِنْخِبَارِهِ / ﷺ بَمَنْ تَقُومُ عَلَيْهِ السَّاعَةُ وَأَنَّهَا لَا تَقُومُ نَهَارًا ، وَأَنَّهَا لَا تَقُومُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ ، وَأَنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّى تَعْبُدَ الْأَوْثَانُ وَأَنَّهُ (٢) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفٌ وَلَا يَنْكُرُ مَنْكُرٌ

رَوَى أَبُو يَعْلَى - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ تَعَالَى شَرِيعَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَبْقَى فِيهَا عَجَاجَةٌ (٣) لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُونَ مُنْكَرًا » (٤) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ حُزَيْمَةَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ حَبَّانَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَالضَّيَّاءُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى (٥) النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ » (٦) .

( ١ ) في ١ ، ج ، د «الباب الخامس والأربعون» وما أثبت من ب .

( ٢ ) في ١ «ولا يعرف» وما أثبت من ب .

( ٣ ) عجاجة : الأراذل ومن لاخير فيه . النهاية ١٨٤/٣ .

( ٤ ) أخرجه أحمد في مسنده ٢١٠/٢ بلفظه وقال الهيثمي : رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح ، ومجمع الزوائد ١٣/٨ .  
والحاكم في المستدرک ٢٥/٤ بمثله وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وانظر : أبي حاتم الرازي في المراسيل ص ٤١ حيث قال : حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال : قال علي بن المديني : الحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً ، والدر المنثور للسيوطي ٥٥/٦ وفتح الباري ٨٥/١٣ وكنز العمال ٢٨٥٨٧ .  
ولعل تحقق هذه النبوءة يقع بعد قبض أرواح المؤمنين بريح اليمين والله سبحانه وتعالى اعلم .

( ٥ ) يتباهى : من المباهاة وهو المفاخرة . النهاية ١٦٩/١ .

( ٦ ) الحديث إسناده صحيح ، أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ١٢ - باب في بناء المسجد ٢١١/١ ( ح ٤٤٩ ) بلفظه وسكت عليه أبو داود وأقره المنذرى ، مختصر سنن أبي داود ٢٥٦/١ . والنسائي في سننه كتاب المساجد ٢ - باب المباهاة في المساجد ٢٢/٢ ( ح ٦٨٩ ) بمثله وابن ماجه في سننه كتاب المساجد والجماعات باب تشييد المساجد ٤٤/١ ، ( ح ٧٢٩ ) بلفظه والدارمي في سننه كتاب الصلاة ١٢٣ - باب في تزويق المساجد ٢٦٨/١ ( ح ١٠١٥ ) بلفظه وأحمد في مسنده ١٢٤/٣ - ١٤٥ - ١٥٢ - ٢٢٠ - ٢٨٣ بلفظه وأبو يعلى في مسنده ١٨٥/٥ ( ح ٢٧٩٨ ) بلفظه وابن خزيمة في صحيحه ٢٨٢/٢ ( ح ١٢٢٢ ) بمثله ، و ( ح ١٢٢٣ ) بلفظه .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٧٠/٣ ( ح ١٦١٢ ) وكما في موارد الظمان ص ٩٩ ( ح ٣٠٨ ) بلفظه والطبراني في معجمه الصغير ١١٤/٢ وفي معجمه الكبير ٢٥٩/١ ( ح ٧٥٢ ) بلفظه ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه ٢٧٧/٢ بلفظه والبغوي في شرح السنة ٢٥٠/٢ ( ح ٤٦٤ ) بلفظه و ( ح ٤٦٥ ) بمثله .

وقد تحققت هذه النبوءة حيث أولع نوع من المسلمين منذ قديم الزمان حتى الآن بتشبيد المساجد وتحسينها وتزيينها والتفاخر والتباهي في هذا المجال ويشهد لذلك وجود مساجد عظيمة بجوار بعضها دون داع لذلك نسال الله حسن النية والإخلاص في العمل .



وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ <sup>(١)</sup> وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ حِبَّانَ  
وَابْنُ عَدَى <sup>(٢)</sup> ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى مَنْ يَقُولُ : اللَّهُ ، اللَّهُ » <sup>(٣)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » <sup>(٤)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ : « حَتَّى » <sup>(٥)</sup> لَا يُقَالُ « فِي » الْأَرْضِ : اللَّهُ « اللَّهُ » <sup>(٦)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ <sup>(٧)</sup> حَتَّى لَا يُقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحَتَّى تَمُرَّ الْمَرْأَةُ

(١) كلمة «ومسلم» زيادة من ب .

(٢) في ب « عبد بن حميد » تحريف وليس هناك رواية عن ابن حميد .

(٣) الحديث رواه مسلم في الإيمان - باب ذهاب الإيمان آخر الزمان عن أنس ١/٩١ بلفظه والترمذي في الفتن من طريق آخر عن أنس ، وقال : هذا حديث حسن ، ولفظه «حتى لا يقال في الأرض الله ، الله » . ٤٩٢/٤ .

(٤) فردوس الأخبار للدليمي ٢٢٨/٥ حديث ٧٦٩٨ والإمام أحمد في المسند ١٠٧/٢ ، ١٦٢ ، ٢٠١ ، ٢٥٩ عن أنس والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٦٢/١٥ برقم ٦٨٤٨ وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير نوح بن حبيب فقد روى له أبو داود والنسائي وهو ثقة وهو في مصنف عبد الرزاق (٢٠٨٤٧) ولفظه فيه « لا تقوم الساعة على أحد يقول : الله الله » وأخرجه مسلم ( ١٤٨ ) في الإيمان باب ذهاب الإيمان آخر الزمان وأبو عوانة في مسنده ١٠١/١ بلفظه والبيهقي في شرح السنة ٨٩/١٥ حديث ٤٢٨٢ بلفظه عن عبد الرزاق بهذا الإسناد والترمذي في سننه - كتاب الفتن ٢٥ - باب ما جاء في أشرار الساعة ٤٩٢/٤ برقم ٢٢٠٧ بلفظه وقال الترمذي : هذا حديث حسن وأخرجه الحاكم ٤٩٤/٤ ، ٤٩٥ بلفظه وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إنما تفرد مسلم رحمه الله بإخراج حديث شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبادة عن النبي ﷺ «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس » ووافقه الذهبي والخطيب البغدادي في تاريخه ٨٢/٢ وأبو يعلى ٢٥٢٦ .

وأخرجه أحمد ٢٦٨/٢ ، وأبو عوانة في المسند ١٠١/١ من طريق عفان ، به .

وأخرجه أبو عوانة ١٠١/١ من طريق شاذان حدثنا حماد بن كلمة ، به .

وأخرجه عبد الرزاق ( ٢٠٨٤٧ ) من طريق معمر ، عن ثابت ، به ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١٦٢/٢ ومسلم في الإيمان (١٤٨) وأبو عوانة ١٠١/١ وصححه ابن حبان برقم (١٩١١) موارد ، والإحسان ٢٩٩/٨ رقم ٦٨٠٩ ، ٦٨١٠ وأخرجه أحمد ١٠٧/٢ ، والترمذي في الفتن ( ٢٢٠٨ ) من طريق ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس عن النبي ﷺ ، وصححه الحاكم ٤٩٤/٤ ، ٤٩٥ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

نقول : لم يرو البخاري عن حميد إلا ما صرح أنه سمعه ، وهو عند الحاكم معنعن .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » ثم قال : حدثنا محمد بن المثني . حدثنا خالد بن الحارث ، عن حميد ، عن أنس بنحوه ولم يرفعه ، وهذا أصح من الحديث الأول ، يعني أن الموقوف أصح من المرفوع ، وهذا لا يضر الحديث مادام الذي رفعه ثقة .

قال القرطبي : قال علماءنا رحمة الله عليهم : قيد «الله» برفع الهاء ونصبها . فمن رفعها معناه : ذهاب التوحيد . ومن نصبها فمعناه انقطاع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أي لا تقوم الساعة على أحد يقول : اتق الله . قال : فإذا أراد الله زوال الدنيا قبض أرواح المؤمنين وانتزع هذا الاسم من السنة الجاحدين وفجأهم عند ذلك الحق اليقين .

التذكرة ص ٧٩٨ .

(٥) لفظ «حتى» زائد من ب .

(٦) لفظ « إلا بجزلة الثاني » زائد من ب .

(٧) لفظ « الساعة » زائد من ب .

بِقِطْعَةِ النَّعْلِ فَيَقُولُ : قَدْ كَانَ لِهَذِهِ رَجُلٌ مَرَّةً ، وَحَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ قِيًّا لِخَمْسِينَ (١)  
امرأةً ، وَحَتَّى تُمْطِرَ السَّمَاءُ ، وَلَا تُنْبِتَ الْأَرْضُ (٢) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى أَشْرَارِ النَّاسِ (٣) » (٤) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي (٥)  
مَكَانَهُ » (٦) .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ - فِي الْفَرَايِدِ -  
وَنُعَيْمٌ بْنُ حَمَّادٍ - فِي الْفِتَنِ - وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَالصَّبَّاءُ عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

(١) في ب « خمسين » وانظر : المستدرک ٤/٤٩٥ .

(٢) مسند أبي يعلى ٢٣٥/٦ حديث ( ٢٥٢٧ ) عن أنس ، وإسناده صحيح ، وقد تابع عفان على رفعه بدون شك على بن عثمان اللاحق عند الحاكم ، وهو ثقة ، وتابعه أيضاً عبد الصمد .

وأخرجه أحمد ٢٨٦/٢ من طريق عفان ، بهذا الإسناد .

وأخرج الجزء - حتى تنبت الأرض - منه أحمد ١٤٠/٢ من طريق زيد بن الحباب ، حدثني الحسين بن واقد ، حدثني معاذ بن حرمة الأزدي سمعت أنساً .. وصححه الحاكم ٤/٤٩٥ وأقره الذهبي من طريق علي بن عثمان اللاحق . وقال الذهبي : وعبد الصمد قال : حدثنا حماد بن سلمة ، به ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٣٠ وقال : رواه أحمد والبزار وأبو يعلى فقال ... ورجال الجميع ثقات ، ثم أورده في ٧/٢٣١ وقال : قلت في الصحيح بعضه - رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح .

(٣) عبارة « أشرار الناس » زيادة من ب .

(٤) مجمع الزوائد للهيثمي ٧/٢٨٥ ، ٨/١٤ والدر المنثور ٦/٥٤ ، ٥٥ وكنز العمال ٢٨٤٨٦ وفتح الباري لابن حجر ١٣/١٩ ، ٧٧ ، ٨٥ وتاريخ بغداد ٤/٢٢١ ، ٤٤٢ والسلسلة الضعيفة ٧٧ والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥/٢٦٤ برقم ٦٨٥٠ إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الأحوص - واسمه عوف بن مالك بن نضلة - فمن رجال مسلم وهو في مسند أبي يعلى ( ٥٢٤٨ ) وابن ماجه ٤٠٣٩ والمستدرک ٤/٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٩٤ وأخرجه مسلم ( ٢٩٤٩ ) في الفتن : باب قرب الساعة ، عن زهير بن حرب ، بهذا الإسناد وأخرجه أحمد ١/٤٣٥ عن عبد الرحمن بن مهدي ، به والمعجم الكبير للطبراني ١٠/١٢٧ / ١٩ / ٢٥٧ وأخرجه الطيالسي ( ٢١١ ) وأحمد ١/٢٩٤ عن شعبة بن صالح الجامع الصغير ٢/٢٠٢ ورمزه بالصحة ورواه مالك في الموطأ ١/٢٤١ في الجنائز - باب جامع الجنائز .

(٥) لفظ « مكانه » زائد من ب .

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥/١٠٠ حديث ٦٧٠٧ إسناده صحيح على شرط الشيخين وهو في الموطأ ١/٢٤١ في الجنائز : باب جامع الجنائز . وفتح الباري ١٢/٧٥ ، ٢٢١ .

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢/٢٣٦ ، والبخاري ( ٧١١٥ ) في الفتن : « باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور » ومسلم ٤/٢٢٣١ ( ٥٣ ) في الفتن : باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ... والسلسلة الصحيحة ٥٧٨ ومسند الربيع بن حبيب ٢/٢٥ ، ٧١ وكنز العمال ٢٨٤٨٧ ، ٢١١٥٢ وأخرجه البخاري ( ٧١٢١ ) في الفتن : باب رقم ( ٢٥ ) في أثناء حديث مطول ، عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، به ، ومصنف عبد الرزاق ٢٠٧٩٣ وتجريد التمهيد ٢٦٠ ، وأخرجه أحمد ٢/٢٣٦ ، ٥٣٠ عن علي ، عن ورقاء ، عن أبي الزناد ، به ، وزاد في آخر : « ما به حب لقاء الله عز وجل » . وانظر : مسلم ٤/٥٤ وابن ماجه ( ٤٠٢٧ ) في الفتن : باب شدة الزمان والمعجم الكبير للطبراني ٩/٤١١ برقم ٩٧٤٩ ، ٩٧٥٠ وإتخاف السادة المتقين ١٠/٢٢٤ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣/٢٤ ، ٣٣/١٠ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى <sup>(١)</sup> يَكُونَ أَسْعَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا » .

وَفِي لَفْظٍ : « بِالدُّنْيَا لُكْعُ بَن لُكْعٍ » <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكْعُ بَن لُكْعٍ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ <sup>(٣)</sup> ،  
يَوْمَيْنِ فِي يَوْمَيْنِ » <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ ، وَالْحَاكِمُ ، وَالْخَطِيبُ عَنْ أَنَسٍ ، وَالذَّيْلَمِيُّ ، وَالْخَطِيبُ ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَى  
عَنِ الْمُنْكَرِ » <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - فِي الْكَبِيرِ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ  
دِينَارٍ - وَتَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ - فِي الْفَتَنِ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ مُرْسَلًا ، قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

- 
- (١) في ب « حتى لا يكون » .  
(٢) في ب يرد حديث بعد هذا ولكنه منصوب عليه في ١ بعد حديثين . وانظر : المسند ٢٨٩/٥ والترمذي برقم ٢٢٠٩ في الفتن ، باب رقم ٣٧  
وأخرجه أحمد والبيهقي في دلائل النبوة والضيء وغيرهم وهو حديث حسن . ومشكاة المصابيح ٥٢٦٥ وكنز العمال ٢٨٤٧٦ والتاريخ الكبير  
للبخاري ٩٦/٧ وكشف الخفا للعجلوني ٤٨٩/٢ والمطالب العالية ٤٥٦٥ واللحج عند العرب : العبد . وقيل : هو اللثيم ، وقيل : هو الوسخ  
القدر ، وانظر : البداية ٢٨٠/٦ .  
(٣) عبارة « وأفضل الناس » زيادة من ب .  
(٤) مصنف عبد الرزاق ٢٠٦٤٢ والسلسلة الصحيحة للألباني ١٥٠٥ والمسند ٣٢٠/٥ ومشكل الآثار للطحاوي ٤٢٨/٢ ، والمستدرک ٤٥٨/٤  
والتجريد ٣٠٧ والمعجم الصغير للطبراني ٢٢١/١ ، وكنز العمال ٢٨٥٣٣ .  
(٥) المستدرک للحاكم ٤٩٥/٤ والخطيب البغدادي في تاريخه ٨٢/٣ . وقال الحالك صحيح على شرط مسلم ، فتعقبه الذهبي بقوله : سنان لم يرو له  
مسلم .  
وأخرجه الحاكم ٤٩٤/٤ وأخرجه أحمد ١٦٢/٣ ومسلم ١٤٨ في الإيمان : باب ذهب الإيمان آخر الزمان وأبو عوانة ١٠١/١ والبيهقي  
٤٢٨٤ عن عبد الرزاق بهذا الإسناد .  
وأخرجه أحمد أيضا ١٠٧/٢ والترمذي ٢٢٠٧ في الفتن باب رقم ٣٥ وقال الترمذي : هذا حديث حسن .  
والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢٦٢/١٥ حديث ٦٨٤٨ إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير نوع بن حبيب فقد روى له  
أبو داود والنسائي ، وهو ثقة .  
وموارد الظمان للهيتمي ١٩١١ وكنز العمال ٢٨٥٧٣ وتاريخ بغداد للخطيب ٢٦٢/٨ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢٠٩٢/٦ وحلية  
الاولياء لأبي نعيم ٣٠٥/٢ والدر المنثور ٥٤/٦ .

« لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلْكَعِ بْنِ لُكْعِ »<sup>(١)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي - الْأَوْسَطِ - ، وَالضَّيَاءِ - بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ

اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي<sup>(٢)</sup> حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا<sup>(٣)</sup> لُكْعُ بْنُ

لُكْعِ »<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ<sup>(٥)</sup> لِلْكَعِ بْنِ لُكْعِ »<sup>(٦)</sup> . [ظ ٩٦]

---

(١) مسند الإمام أحمد ٤٦٦/٣ والجامع الصغير ٢/٢٠٠ لأحمد عن أبي هريرة ومزله بالحسن ، ومصنف ابن أبي شيبة ٨/٧٠٠ كتاب الفتن ما ذكر في عثمان حديث رقم ٨٧ ، وكتاب فردوس الأخبار للدليمي ٥/٢١٩ برقم ٧٦٦٢ رواه أحمد عن أبي هريرة ٢/٣٢٦ ، ٣٥٨ والطبراني باختصار رجاله ثقات ٧/٣٢٠ والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/١٩٥ برقم ٥١٢ عن أبي بردة . والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٢٩ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٦/٢١٠١ .

(٢) في ب « الليال والايام حتى يكون » .

(٣) في ب « في الدنيا » .

(٤) كنز العمال ٣٨٥٣١ .

(٥) في ب « تكون » .

(٦) مسند الإمام أحمد ٢/٣٢٦ ، ٣٥٨ ، ٤٦٦/٣ ومجمع الزوائد ٧/٢٢٠ ، ٣٢٠ ، وكنز العمال ٢٨٤٧٤ والكامل في الضعفاء لابن عدي

٢/٩٠٩ وابن أبي شيبة ١٥/٢٤٢ .



## جماع أبواب

معجزاته ﷺ بإجابة (١) دعواته لأقوام

فحصلت (٢) لهم

---

( ١ ) في ب « في الحديث » .

( ٢ ) في ب « حصلت » .



## الباب الأول

في إجابة دعائه - ﷺ - لآله رضى الله تعالى عنهم

(١) .....

---

(١) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ١٦٤/٢ في الباب . أخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » قال البيهقي وقد رزقوا ذلك وصبروا عليه .

## الباب الثاني

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ - ﷺ - لَابْتِهِ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - فَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَوَجْهَهَا مُصْفَرٌّ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهَا<sup>(٢)</sup> فِي مَوْضِعِ الْقَلَادَةِ وَفَرَّجَ بَيْنَ<sup>(٣)</sup> أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ :

« اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الْجَاعَةِ ، وَرَافِعَ الْوَضِيعَةِ ارْفَعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ » قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ ذَهَبَتِ الصَّفْرَةُ مِنْ وَجْهِهَا ، فَلَقِيْتُهَا<sup>(٤)</sup> بَعْدُ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : « مَا جَعْتُ بَعْدُ يَا عِمْرَانُ<sup>(٥)</sup> » .  
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : « الظَّاهِرُ أَنَّهُ رَأَاهَا قَبْلَ نَزُولِ الْحِجَابِ »<sup>(٦)</sup> .

---

(١) عمران بن حصين أبو نجيذ الخزاعي ، كان ممن بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة ليفقههم ، وولى قضاء البصرة وكان الحسن يحلف بالله ما قدم البصرة أحد خير لهم من عمران بن حصين . حدث عنه زارة والحسن ، ومحمد بن سيرين وآخرون . له أحاديث عدة في الكتب ، وكان من الباء الصحابة وفضلانهم . مات سنة اثنتين وخمسين له ترجمة في أسد الغلبة ٢٨١/٤ والإصابة ٢٧/٢ وتذكرة الحفاظ ٢٩/١ و خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٠ وشذرات الذهب ٥٨/١ والعيبر ٥٧/١ والنجوم الزاهرة ١٤٣/١ .

(٢) في ١ « إلى » وما أثبت من ب .

(٣) لفظ « بين » زائد من ب .

(٤) في ب « الجماعة » . وهو تحريف .

(٥) في دلائل البيهقي ١٠٨/٦ زيادة « وغلب الدَّم كما كانت الصفرة غلبت على الدم » ، قال عمران .

(٦) في ب « بعدها » .

(٧) في الدلائل « ما جعت بعد ذلك » .

(٨) في الدلائل « قال البيهقي : والأشبه أنه إنما رآها قبل نزول آية الحجاب » وانظر البيهقي في الدلائل ١٠٨/٦ وفي دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٦/٢ روايتان : الأولى : « اللهم مشبع الجاعة رافع الوضعة » لا تجع فاطمة بنت محمد . والثانية : « اللهم مشبع الجاعة وقاضى الحاجة ورافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد » وذكره الهيثمي في الزوائد ٢٠٣/٩ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عتبة بن حميد ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة وبقي رجاله وثقوا » . والكنى والاسماء للدولابي ١٢٢/٢ تصوير دار الكتب العلمية .



## الباب الثالث

### فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ - ﷺ - لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « اَشْتَكِي عَلَىٰ بَنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَجَعَلَ يَدْعُو وَقَالَ <sup>(١)</sup> النَّبِيُّ - ﷺ :

« اللَّهُمَّ اشْفِهِ أَوْ عَافِهِ » ثُمَّ ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَمَا اَشْتَكِي ذَلِكَ الْوَجَعَ بَعْدُ <sup>(٢)</sup>. وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْقُرَّ فَكَانَ <sup>(٣)</sup> يَلْبِسُ فِي الشَّتَاءِ ثِيَابَ الصَّيْفِ ، وَيَلْبِسُ <sup>(٤)</sup> فِي الصَّيْفِ ثِيَابَ الشَّتَاءِ ، وَلَا يُصِيبُهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ <sup>(٥)</sup> » <sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ <sup>(٧)</sup> : « أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ » فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، قَالَ ، « فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ » فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ ، حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ <sup>(٨)</sup> .

(١) في ب « فقال » .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ١٧٩/٦ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٦١/٢ والخصائص الكبرى ١٦٥/٢ ومسند الإمام أحمد ١٢٨ ، ٨٤/١ ومصنف ابن أبي شيبة ٤٠٤/٧ ، ٣١٦/١٠ والمستدرک للحاكم ٦٢٠/٢ وموارد الظمان للهيثمي ٢٢٠٩ السلفية والحلية لأبي نعيم ٩٧/٥ والشفاء للقاضي عياض ٦٢٢/١ وتفسير القرطبي ٢٥٩/٢٠ ومنحة المعبود للساعاتي ٧٣١ المنيرية وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ٢٩٧/٦ تصوير بيروت .

(٣) في ب « وكان » .

(٤) في أ « يلبس » وما أثبت من ب .

(٥) في أ « ولا بر » وما أثبت من ب .

(٦) سنن ابن ماجه ٤٢/١ ودلائل النبوة للبيهقي ٢١٣/٤ والوفاء بأحوال المصطفى ٢٤٥/١ ، والإعلام للقرطبي ٢٦٩ ومصنف ابن أبي شيبة ٦٢/١٢ ، ٤٦٥/١٤ ، وفيه : « اللهم اكفه الحر والبرد » وكنز العمال ٣٦٢٨٨ وفي الخصائص الكبرى ١١ « اللهم اكفه أذى الحر والبرد » والمعجم الأوسط للطبراني ١٥٠/٢ ، ١٥١ حديث ٢٣٠٧ .

(٧) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٨) صحيح البخاري ٢٢/٥ وسنن ابن ماجه ٤٢/١ والوفاء بأحوال المصطفى ٢٤٤/١ وصحيح مسلم ١٩٠/٥ وصحيح البخاري ٥٨/٤ ، ٧٢ دار الفكر وصحيح مسلم ٢٤ الفضائل ، والسنن الكبرى للبيهقي ١٠٧/٩ تصوير بيروت والمسند ٢٢١/١ ، ٢٢٢/٥ وسنن سعيد بن منصور ٢٤٧٢ دار الكتب العلمية ودلائل النبوة للبيهقي ٢٠٥/٤ والتمهيد لابن عبد البر ٢١٨/٢ المغرب وشرح السنة للبغوي ١١٢/١٤ وفتح الباري لابن حجر ٧٠/٧ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٨٧/٦ ، ٢٠٥ ، ٢٤٤ وكنز العمال ٣٠١١٩ ، ٣٦٤٩٢ ، ٣٦٤٩٦ .

## الباب الرابع

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ - ﷺ - لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ - فِي الْأَوْسَطِ - وَالْحَاكِمُ - بِسَنَدٍ حَسَنٍ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ صَدْرَ عُمَرَ بِيَدِهِ حِينَ أَسْلَمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :  
« اللَّهُمَّ أَخْرِجْ مَا فِي صَدْرِ عُمَرَ مِنْ غُلٍّ وَأَبْدِلْهُ إِيمَانًا » (١)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٣٠٥/١٢ ، ٣٠٦ حديث ١٣١٩١ والإعلام للقرطبي ٣٦٨ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٦٤/٢ ، ١٦٥ والمستدرک للحاكم ٨٤/٣ كتاب معرفة الصحابة باب دعاؤه عليه الصلاة والسلام في حق عمر رضي الله عنه . وفيه « يقول ذلك ثلاثاً » هذا حديث صحيح مستقيم الإسناد ولم يخرجاه وانظر تلخيص الذهبى ٨٤/٣ ، ٨٥ . وكنز العمال ٣٢٧٧٧ ومجمع الزوائد ٦٥/٩ وجمع الجوامع للسيوطي ١٧٩٧ مجمع البحوث بالأزهر .

## الباب الخامس

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام - / لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [و ٩٧]

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ وَحَسَنُهُ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ <sup>(١)</sup> مُرْسَلًا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَعْدٍ : « اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ <sup>(٢)</sup> » .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مَوْصُولًا : أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَعَا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ يُجِيبَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ <sup>(٣)</sup> فَمَا دَعَا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ « وَقَدْ اسْتَجِيبَ لَهُ دَعْوَاتُهُ مِنْهَا : أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ عَلِيٍّ بِحَضْرَتِهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأَرِنِي فِيهِ آيَةٌ ، فَجَاءَ جَمَلٌ فَتَخَبَّطَهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ <sup>(٤)</sup> .

وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ : أَنَّهُ <sup>(٥)</sup> دَعَا عَلَى أَبِي سَعْدَةَ <sup>(٦)</sup> « اللَّهُمَّ أَطْلُ عُمَرُ وَأَطْلُ فَقْرُهُ ، وَعَرِّضْهُ لِلْفِتَنِ » .

قَالَ الرَّائِي : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ شَيْخًا كَبِيرًا سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ افْتَقَرَ <sup>(٧)</sup> يَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ <sup>(٨)</sup> يُغْمِزُهُنَّ <sup>(٩)</sup> فَيَقَالُ لَهُ : فَيَقُولُ : شَيْخٌ

(١) قيس بن أبي حازم ، واسم أبيه : عوف بن الحارث ، وقد قيل : عبد عوف ، يقال : إنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبياعه ، فقدم المدينة ، وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم فباع أبا بكر الصديق ، مات سنة أربع وتسعين . ترجمته في : الجمع ٤١٧/٢ والتهذيب ٢٨٦/٨ - ٢٨٧ والتقريب ١٢٧/٢ والكاشف ٣٤٧/٢ وتاريخ الثقات ٣٩٢ والتاريخ الكبير ١٤٥/١/٤ وتاريخ أسماء الثقات ص ١٩١ والإصابة ٢٦٧/٣ - ٢٧١ .

(٢) موارد الظمان للهيثمي ٢٢١٥ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٠٠/١/٣ . ودلائل النبوة للبيهقي ١٨٩/٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٦٥/٢ الحديث مرسل حسن .

(٣) ١ « ما دعا » والمثبت من ب . ورواية الترمذي « اللهم استجب لسعد إذا دعاك » وهذه الرواية أصح لأنها عن إسماعيل عن قيس ، هكذا ذكر أبو عيسى .

(٤) سنن الترمذي ٦٤٩/٥ رقم ٣٧٥١ والإعلام للقرطبي ٣٦٨ والمعجم الكبير للطبراني ١٠٥/١ برقم ٣١٨ قال في الجمع ١٥٣/٩ وإسناده حسن ، وجامع الأصول لابن الأثير ١٦/٩ حديث ٦٥٣٥ أخرجه الترمذي وقال : وقد روى هذا الحديث عن قيس بن سعد في المناقب وإسناده صحيح . ورواه ابن حبان في صحيحه برقم ٢٢١٥ والمستدرک للحاكم ٤٩٩/٢ وصححه ، ووافقه الذهبي ، وكذا ٢٦/٣١ ينحوه

(٥) لفظ « أنه » زائد من ج .

(٦) في ١ « أبي سعد » وما أثبت من ب . وفي البخاري يقال له : أسامة بن قتادة ، يكتى أبا سعدة والحديث في البداية والنهاية ١٨٨/٦ والكنى والأسماء ٢٠/١ ودلائل أبي نعيم ١٦١ .

(٧) زيادة من ج .

(٨) زيادة من ج .

(٩) في ١ « يغمز » وما أثبت من ب .

مَفْتُونٌ أَصَابَتْهُ دَعْوَةُ سَعْدٍ <sup>(١)</sup> .

وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهُ أَصَابَ النَّاسَ فِي  
بَعْضِ مَغَازِيهِ عَطَشٌ ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ الدُّعَاءَ ، أَنَّ يَسْقِيَهُمُ اللَّهُ ، فَدَعَا ، فَجَاءَتْ  
سَحَابَةٌ فَسَقَّتَهُمْ حَاجَتَهُمْ ، ثُمَّ أَقْلَعَتْ - أَيْ اقشَعَتْ - وَكَفَّ مَاؤُهَا <sup>(٢)</sup> . وَمِنْهَا  
مَا رَوَاهُ <sup>(٣)</sup> الشَّيْخَانِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّهُ دَعَا فِي الْاِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ جُمُعَةٍ  
عَلَى الْمِنْبَرِ فَسَقُوا ، ثُمَّ شَكَّوْا إِلَيْهِ <sup>(٤)</sup> الْمَطَرُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَدَعَا  
فَصَاحُوا إِلَى أَنْ اُنْكَشَفَ <sup>(٥)</sup> مَا بِهِمْ مِنَ السَّحَابَةِ <sup>(٦)</sup> .

---

(١) صحيح البخارى ١٩٧/٢ ، ١٩٨ ، فى صفة الصلاة . وانظر : جامع الاصول لابن الاثير ١٥/٩ ، ١٦ وشرح الشفا ٦٦٠/٢ والخصائص الكبرى ١٦٥/٢ وفتح البارى ٢٣٦/٢ عن موسى ، عن ابي عوانة ، واخرجه مسلم ، عن إسحاق بن إبراهيم فى (٤) كتاب الصلاة (٢٤) باب القراءة فى الظهر والعصر ٢٣٥/١ ودلائل النبوة للبيهقى ١٨٩/٦ ، ١٩٠ .

(٢) عبارة « وكف ماؤها » زيادة من ب .

(٣) فى ١ « روى الشيخان » وما اثبت من ب .

(٤) فى ١ « سألوا الله » وما اثبت من ب .

(٥) فى ب « فصحاوا إلى أن انكشف » .

(٦) صحيح مسلم ٢٥/٣ باب الدعاء فى الاستسقاء والرفا بأحوال المصطفى ٢٤٦/١ وصحيح البخارى ١٩٨/٢ وفتح البارى ٢٣٦/٢ .



## الباب السادس

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ - ﷺ - لَغْلَامٍ مِنْ تَجِيبِ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

(١) . . . . .

---

(١) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ٢/٢٨ « قال ابن سعد : أخبرنا الواقدي حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن أبي الحويرث قال : قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وفيهم غلام ، فقال يا رسول الله : اقصد حاجتي قال : « وما حاجتك ؟ » قال : تسأل الله أن يغفر لي ويرحمني ، ويجعل غنائي في قلبي ، فقال : « اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه » فرجعوا ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمعنى سنة عشر ، فسألهم عن الغلام فقالوا : ما رأينا مثله أقنع منه بما رزقه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إني لأرجو أن يموت جميعاً » .

## الباب السابع

في إجابة دعائه - ﷺ - للنايعة<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى الْحَافِظُ السَّلَفِيُّ<sup>(٢)</sup> عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّايِعَةَ يَعْني : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسِ الْجَعْدِيِّ يَقُولُ<sup>(٣)</sup> : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فَأَنْشَدْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى قَوْلِي ، وَفِي لَفْظٍ : أَنْشَدْتُ النَّبِيَّ - ﷺ . أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى وَيَتْلُو كِتَاباً وَاضِحَ الْحَقِّ نَيْراً بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُودُنَا<sup>(٤)</sup> وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا فَقَالَ : « إِلَى أَيَّنَ الْمَظْهَرِ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ » قُلْتُ : الْجَنَّةُ ، قَالَ : « أَجَلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى » ، ثُمَّ قُلْتُ :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تُحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا<sup>(٥)</sup> وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ<sup>(٦)</sup> إِذَا مَا أُوْرَدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَا<sup>(٧)</sup> .

فَقَالَ لَهُ<sup>(٨)</sup> النَّبِيُّ - ﷺ - أَجَدْتُ<sup>(٩)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ : « صَدَقْتَ بِهَا<sup>(١٠)</sup> لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ » قَالَ : فَبَقِيَ عُمُرُهُ أَحْسَنَ النَّاسِ نَفَرًا كُلَّمَا سَقَطَتْ سِنَّ ، عَادَتْ أُخْرَى مَكَانَهَا<sup>(١١)</sup> ، وَكَانَ مَعْمَرًا .

(١) هو النايعة الجعدي الشاعر المشهور المعمر قيل هو : قيس بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة الجعدي العامري أبو ليلى قال أبو الفرج : أقام مدة لا يقول الشعر ثم قاله فقيل نبيغ وقيل كان يقول الشعر ثم تركه في الجاهلية ثم عاد إليه بعد أن أسلم فقيل : نبيغ وكان النايعة قديماً شاعراً مطلقاً طويل العمر في الجاهلية والإسلام ، صحابي من المعمرين ، وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وأدرك صفيين فشهدا مع علي ثم سكن الكوفة فعات فيها زمن معاوية وقد كلف بصره وجاوز المائة . ترجمته في : الإصابة ٢١٨/٢ - ٢٢٠ وسمط اللالء ٢٤٧ واللباب ١/٢٣٠ والأغانى ٦/٢٦٥ وتاريخ الصحابة ٢٥٢ ت ١٤٠٣ .

(٢) في الأربعين البلدانية للسلفى من طريق أبي عمرو بن العلاء عن نصر بن عاصم « الإصابة ٢٢٠/٦ » .

(٣) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٤) في دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٤/٢ « بلغنا السماء مجدنا وثرانا » وفي دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٢/٦ « بلغنا السماء مجدنا وثرانا » .

(٥) في ب « تكدر أو ما أثبت من أ ، د » .

(٦) في ب « حلم » .

(٧) في أ « الماء أصبيرا » وما أثبت من ب .

(٨) لفظ « له » ساقط من ب .

(٩) دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٢/٦ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٤/٢ والخصائص الكبرى ١٦٦/٢ والإصابة ٢١٨/٢ - ٢٢٠ .

(١٠) لفظ « بها » زائد من ب .

(١١) في ب « وعادت مثلها وكان معمرًا » .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ :  
إِذْ أَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ (١) اللَّامِيَّةُ :

« لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ ، فَأَتَى عَلَيْهِ تِسْعُونَ سَنَةً فَمَا تَحَرَّكَ لَهُ (٢) ضِرْسٌ وَلَا  
سِنٌّ (٣) »

وَفِي رِوَايَةٍ : « فَكَانَ (٤) أَحْسَنَ النَّاسِ ثَغْرًا إِذَا أَسْقَطَتْ (٥) لَهُ سِنٌّ نَبَتَتْ لَهُ (٦)  
أُخْرَى » .

وَعَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ (٧) . وَقِيلَ : أَكْثَرُ (٨) .

يَفْضُضُ - بِمِثْنَةِ تَحْتِيَةٍ ، فَفَاءٍ ، فَضَادَتَيْنِ (٩) مَعْجَمَتَيْنِ / أَيْ لَا يَسْقُطُ اللَّهُ [ظ ٩٧]  
أَسْنَانَكَ ، وَأَصْلُهُ الْكَسْرُ ، أَتَى : لَا يَكْسُرُ اللَّهُ الْأَسْنَانَ (١٠) فِيكَ .

(١) ن ب « قصيدة » .

(٢) لفظ « له » زائد من ب ومن الإعلام للقرطبي ٣٦٨ .

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٢٥١/٥ وسيرة ابن هشام ١٢٩/٤ ونقله الحافظ ابن كثير في التاريخ ١٧/٥ والمطالب العالية لابن حجر ٤٠٦٥ وإتحاف  
السادة المتقين ٤٨٠/٦ ، ٤٨١ ، وكنز العمال ٣٠٢٧٦ والمغنى عن حمل الاسفار للعراقي ٢٧٢/٢ والبداية والنهاية لابن كثير ١٧/٥ وتاريخ  
أصبهان لأبي نعيم ٧٤/١ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥٠/١ .

(٤) ن ب « وكان » .

(٥) ن ا « سقطت » وما أثبت من ب .

(٦) لفظ « له » ساقط من ب .

(٧) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٤/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٦٧/٢ وشرح الشفا للقاري ٦٦١/٢ .

(٨) عبارة « وقيل أكثر » زيادة من ب .

(٩) ن ا « ففاء فغين معجمة فضادين معجمتين » وما أثبت من ب .

(١٠) ن ا « سنان » وما أثبت من ب .

## الباب الثامن

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ - ﷺ - لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

(٢) . . . . .

---

(١) في ب « لسعد بن عتبة » وهو تصريح والصحيح ما أثبت من ب . إذ هو عبدالله بن عتبة بن مسعود ، ابن أخى عبدالله بن مسعود ، كان يؤم الناس بالكوفة ، مات سنة أربع وتسعين . ترجمته في : الثقات ١٧/٥ والجمع ٢٥٦/٣ والتهذيب ٢١١/٥ والتقريب ٤٣٢/١ والكاشف ٩٦/٢ وقاريخ الثقات ٢٦٨ والتحفة اللطيفة ١٥٦/٢ .

(٢) بياض بالنسخ وتحت هذا العنوان جاء في الخصائص الكبرى للسيوطي ١٦٦/٢ « أخرج البيهقي عن أم ولد عبدالله بن عتبة ، قالت : قلت لسيدى عبدالله بن عتبة إيش تذكر من النبی صلی الله عليه وسلم ؟ قال : اذکر انی غلام خمسای ، اوسداسی ، اجلسنی النبی صلی الله عليه وسلم فی حجره ، ودعا لی ولولدی بالبركة ، قالت : « فتحن نعرف ذلك انا لا نهزم » .



## الباب التاسع

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ - ﷺ - لِثَابِتِ بْنِ يَزِيدٍ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

(٢) .....

---

(١) في ١ « ثابت بن زيد » وما أثبت من ب وهو الصحيح لأنه ثابت بن يزيد الأحول أبو يزيد من متقني أهل البصرة ، إلا أنه كان يهيم في الشيء بعد الشيء . ترجمته في : الجمع ٦٦/١ والتقريب ١١٨/١ والتهذيب ١٨/٢ والكشاف ١١٧/١ والسير ٣٠٥/٧ والتاريخ الكبير ١٧٢/٢ والجرح والتعديل ٤٦٠/٢ وميزان الاعتدال ٣٦٨/١ - ٣٦٩ والعبر ٢٥٧/١ و خلاصة تذهيب الكمال ٥٧ وشذرات الذهب ٢٧٠/١ ومشاهير علماء الأمصار ٢٤٦ ت ١٢٢٨ .

(٢) بياض بالنسخ . ثم جاء في الخصائص الكبرى للسيوطي ١٦٧/٢ . أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، وابن منده ، والباوردي في المعرفة عن ابن عائد قال : قال ثابت بن يزيد يا رسول الله : إن رجلي عرجاء لا تمس الأرض ، قال : « فدعا لي فبرأت حتى استوت مثل الأخرى » .

## الباب العاشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ - ﷺ - لِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى التِّرْمِذِيُّ<sup>(٢)</sup> - فِي الدَّلَائِلِ - عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ<sup>(٣)</sup> الزُّبَيْرِ قَالَتْ<sup>(٤)</sup> : « دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِالْبَرَكَةِ ، فَكَانَتْ لَهُ غَرَائِرُ<sup>(٥)</sup> مِنْ الْمَالِ »<sup>(٦)</sup> .

---

(١) المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي البهزاني ، كنيته أرمغيد ، وهو الذي يقال له : المقداد بن أسود ، كان في حجر الأسود بن عبد يغوث فنسب إليه ، وكان عمرو أبو المقداد خالف كندة ، فلذلك قيل : المقداد بن عمرو الكندي ، مات بالجرف سنة ثلاث وثلاثين فحمل على أعناق الرجال إلى المدينة ، وصلى عليه عثمان بن عفان ، وكان له يوم مات نحو من سبعين سنة ، وكان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر . ترجمته في : التجريد ٩٢/٢ والسير ٣٨٥/١ والإصابة ٤٥٤/٣ والثقات ٢٧١/٣ ومشاهير علماء الأمصار للبستى ٤٦ ت ١٠٥ وتاريخ الصحابة ٢٣٠ ت ١٢٣٦ والطبقات ١٦١/٣ وحلية الأولياء ١٧٢/١ .

(٢) في ب « البيهقي » .

(٣) ضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيَّةِ ، بِنْتُ عُمَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ أَبِي وَهَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ أُمُّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ تَشْتَرِطُ فِي إِحْرَامِهَا ، وَهِيَ زَوْجُ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى ، لَهَا إِحْدَى عَشْرَ حَدِيثًا ، وَعَنْهَا عَائِشَةُ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ . ترجمتها في : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخرجي ٢٨٦/٣ وتاريخ الصحابة ١٤٣ ت ٦٩٧ والثقات ٢٠١/٣ والطبقات الكبرى لابن سعد ٤٦/٨ والإصابة ٢٥٢/٤ .

(٤) في ١ « قال » ، وما أثبت من ب ، ج .

(٥) الغرائر جمع غرارة بالكسر وهي جرائق .

(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٢٢١/٦ والإعلام للقرطبي ٣٦٨ وشرح الشفا للقاري ٦٦١/٢ ، ٦٦٢ وفي الخصائص الكبرى للسيوطي ١٦٧/٢ أخرجه أبو نعيم عن ضُبَاعَةَ بِنْتُ الزُّبَيْرِ .

## الباب الحادى عشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَقَى «رَسُولُ  
اللَّهِ <sup>(٢)</sup>» ﷺ لَبَنًا فَقَالَ <sup>(٣)</sup> :

« اللَّهُمَّ أَمْتِعْهُ بِشَبَابِهِ <sup>(٤)</sup> » فَمَرَّتْ بِهِ ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَلَمْ يَرَلَهُ <sup>(٥)</sup> شَعْرَةٌ بَيْضَاءَ <sup>(٦)</sup> .

---

(١) عمرو بن الحمق - بفتح أوله وكسر الميم - ابن حبيب بن الكاهن بن عمرو الخزاعي ، صحابى هاجر بعد الحديبية ، وكان ممن دخل الدار على عثمان ، ثم انضم إلى علي ، وشهد معه الجمل وصفين والنهروان روى عنه : جبير بن نفير ، ورقاعة بن شداء ، قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفى سنة إحدى وخمسين وبعث برأسه إلى معاوية ، وهو أول رأس أهدى في الإسلام ، ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٥/٢ والإصابة ٥٣٢/٢ واسد الغابة ٤/١٠٠ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٥/٦ .

(٢) عبارة « رسول الله » ساقطة من ب .

(٣) كلمة « فقال » ساقطة من جـ .

(٤) في جـ « اللهم اسقه نساءه » .

(٥) لفظ « له » زائد من جـ .

(٦) عمل اليوم والليلة لابن السنى ٤٦٩ والأنكار للنووى وكتز العمال ٢٧٢٨٨ الكبير للطبرانى ٢٦٨/٨ والمطالب العالية ٤٠٨٧ ومجمع الزوائد ٤٠٦/٩ رواه الطبرانى وفيه إسحاق ابن عبد الله بن أبى قريدة وهو متروك والأنوار المحمدية ٥٧٢ رواه أبو نعيم وابن أبى شيبة في مصنفه ٢٧/٧ كتاب الفضائل باب ( ١ ) ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم حديث ( ١٢١ ) وكذا ٤٩٤/١١ .

## الباب الثاني عشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِأَوْلَادِ أَبِي سَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

(١) .....

---

(١) بياض بالنسخ . وجاء في الخصائص الكبرى للسيوطي ١٦٧/٢ « اخرج الطبراني عن سبرة أن أباه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لولده ، فلم يزالوا في شرف إلى اليوم .



## الباب الثالث عشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ - عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ<sup>(٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : اذْعُ اللَّهُ لِي بِالشَّهَادَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ حَرِّمْ<sup>(٤)</sup> دَمَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى الْمَشْرِكِينَ وَالْكَفَّارِ » فَكُنْتُ أَحْمِلُ فِي عَرَضِ الْقَوْمِ فَيَتَرَاءَى لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُمْ ، فَقَالُوا<sup>(٥)</sup> لِي : يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ إِنَّكَ لَتَغَرَّرُ وَتَحْمِلُ عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَرَاءَى خَلْفَهُمْ فَأَحْمِلْ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى أَقِفَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ يَتَرَاءَى لِي عِنْدَ أَصْحَابِي ، فَأَحْمِلْ حَتَّى أَكُونَ مَعَ أَصْحَابِي . قَالَ : فَعَمَّرَ زَمَانًا طَوِيلًا مِنْ دَهْرِهِ<sup>(٦)</sup> .

---

(١) ضمرة بن ثعلبة البهزي - وبهز قبيلة من بني سلم بن منصور ، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم صحبة وقال ابن السكن يقال له صحبة وقال البخاري سكن الشام وقال يابن حبان من حديثه عند أهل الشام ترجمته في : تاريخ الصحابة ١٤٢ ت ٦٩٢ والثقات ٢/ ٢٠٠ ولسان الغابة ١/ ٥٩ ترجمة ٢٥٧١ والإصابة ٢/ ٢٧٢ ترجمه ٤١٧٧ .

(٢) كلمة « تعالى » ساقطة من ب .

(٣) في الخصائص ١٦٧/٢ زيادة « البهزي » .

(٤) في « أحرَم » وما يثبت من ب .

(٥) لفظ « لي » ساقط من ب .

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٨/ ٣٦٩ رقم ٨١٥٦ قال في المجمع ٩/ ٢٧٩ وإسناده حسن والخصائص الكبرى للسيوطي ١٦٧/٢ والإصابة ٢/ ٢٧٢ .

## الباب الرابع عشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

(١) . . . . .

---

(١) بياض بالنسخ ، وجاء في المسند ١٢٤/٥ ، والخصائص الكبرى ١٦٨/٢ « أخرج « البيهقي عن سليمان بن حرد أن أبي بن كعب أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين قد اختلفا في القراءة كل واحد منهما يقول : أقرأني رسول الله ﷺ فاستقراهما فقال : « أحسنتما » قال أبي ، قد من الشك أشد مما كنت عليه في الجاهلية ، فضرب رسول الله ﷺ في صدرى وقال : « اللهم اذهب عنه الشيطان » فارتضضت عرقا وكأني أنظر إلى الله فرقا .

[و٩٨]

## /الباب الخامس عشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

رَوَى الشَّيْخَانِ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ » (١) فَسُمِّيَ بَعْدَ الْحَبْرِ (٢) فَكَانَ يُقَالُ  
لَهُ : حَبْرُ الْأُمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

---

(١) صحيح البخارى ٤٢/١ وبشرح العيني ٧٠٠/١ وبشرح العسقلاني ٢١٤/١ وبشرح القسطلاني ٢٠٥/١ باب (١٠) وضع الماء عند الخلاء ، كتاب الوضوء . وصحيح مسلم ١٥٨/٧ باب فضائل عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، كتاب فضائل الصحابة وطبقات ابن سعد ١٢٠/٢ وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٣٤/٣ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : « صحيح » وأخرجه الترمذی في سننه ٥٨/١٠ . والمعنى عن حمل الأسفار للعراقي ٢٨/١ ، ٢٣/٣ ، ٢٣٢/٤ والمعجم الكبير للطبراني ٢٢٠/١٠ ، ١١٠/١١ ، والبداية والنهاية ١٨٧/٦ ومسند الربيع بن حبيب ٢٢/٢ وكشف الخفا للعجلوني ٢٢٠/١ وأخرجه ابن ماجة ٥٨/١ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٦١٢٩ ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٦/١ ، ٣١٤ ، ٢٢٧ ، ٣٢٥ وجمع الجوامع للسيوطي ١٠٠٢٩ وأيضا الطبراني ٢٩٢/١٠ حديث ١٠٥٨٧ ، ١٠٦١٤ ومجمع الزوائد للهيثمي ٢٧٦/٩ كتاب المناقب - باب مناقب عبد الله بن عباس ، وتفسير القرطبي ٣٣/١ ، ١٨/٤ والبزار ٢٧٦/٩ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٣٥/١٤ وابن شعبة ١١٢/١٢ ، وكذا ٥٢٠/٧ كتاب الفضائل وشعائل الرسول لابن كثير ٣١٥ وإتحاف السادة المتقين ٢٥٨/١ ، ٥٣٢/٤ ، ٢٥٩ ، ٧ ، ٦٤٧/٩ ودلائل النبوة للبيهقي ١٩٢/٦ ، ١٩٢ ، والإصابة ٩١/٤ والمعجم الصغير للطبراني ١٩٧/١ .

(٢) الحَبْرُ : العالم ، وجمعه : أحبار وحبور . « المعجم ١٥٢/١ » وانظر : تهذيب الاسماء واللغات ٢٧٤/١ ، والإعلام للقرطبي ٣٦٨ .

## الباب السادس عشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا .

رَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَتْ أُمِّي <sup>(١)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ :  
خَادِمُكَ أَنَسٌ اذْعُ اللَّهُ لَهُ <sup>(٢)</sup> فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَكْثِرْ <sup>(٣)</sup> مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا  
أَعْطَيْتَهُ » <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ <sup>(٥)</sup> قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « فَوَاللَّهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ وَإِنَّ  
وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُونَ <sup>(٦)</sup> عَلَى <sup>(٧)</sup> نَحْوِ الْمِائَةِ » .  
وَفِي رِوَايَةٍ <sup>(٨)</sup> : « دَفَنْتُ بِيَدِي <sup>(٩)</sup> هَاتَيْنِ مِائَةً مِنْ وَلَدِي ، لَا أَقُولُ : <sup>(١٠)</sup> سَقَطَا ،  
وَلَا وَلَدَ وَلَدِي <sup>(١١)</sup> » .

(١) أم سليم .

(٢) في ب ، جـ . قال .

(٣) في ب « كثر » .

(٤) أخرجه البخاري في ٨٠ كتاب الدعوات (١٩) باب قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَصَلْ عَلَيْهِمْ ... ﴾ ومن خص أخاه بالدعاء ، الحديث (٦٣٢٤) عن سعيد بن الربيع ، وفي (٢٦) باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر ، وبكثرة ماله ، الحديث (٦٣٤٤) وفتح الباري ١١/١٤٤ عن عبد الله بن أبي الأسود عن حزم بن عمار . وأخرجه مسلم في الفضائل ، عن أبي موسى ، عن أبي داود ، ثلاثتهم عنه ، وإيضاً عن أبي معن الرقاشي عن عمر بن يونس في (٤٤) كتاب فضائل الصحابة (٢٢) باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه (١٤٢) ص ١٩٢٩/٤ ، كما أخرجه البخاري في (٣٠) كتاب الصوم (٦١) باب من زار قوماً فلم يفطر عندهم ، الحديث ١٩٨٢ ، وفتح الباري ٤/٢٢٨ . وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/١٠٨ ، ١٨٨ ، ٢٤٨ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٦/١٩٤ ، ١٩٥ ، والإعلام للقرطبي ٣٦٧ وشمال الرسول لابن كثير ٣١٦ وجامع الأصول لابن الأثير ٩/٨٨ والأنوار المحمدية ٥٧٠ . وسنن ابن ماجه ٤/٢٤ والترغيب والترهيب ٤/١٧٠ والسنن الكبرى للبيهقي ٢/٩٦ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٣/١٤٦ وتفسير القرطبي ٤/٧٣ ، ٨٠/١١ ، ٨٢/١٣ وكنز العمال ٣٦٨٣٤ والتاريخ الكبير للبخاري ٨/١٢٧ والأدب المفرد للبخاري ٨٨ ، ٦٥٣ والحلية لأبي نعيم ٨/٢٦٧ ومشكاة المصابيح للتبريزي ٦١٩٩ والشفاء للقاضي عياض ١/٦٢٥ ومنحة المعبود للساعاتي ٢٥٢٤ وشرح السنة للبخاري ١٤/١٨٨ وفتح الباري لابن حجر ٤/٢٢٩ ، ١١/١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٨٢ ، والمعجم الكبير للطبراني ١/٢٢١ والبداية والنهاية لابن كثير ٥/٢٢٢ ، ٩/٨٩ وطبقات ابن سعد ٧/١٢ .

(٥) عبارة « وروى عن عكرمة » زائدة من ب . وعكرمة مولى ابن عباس : أبو عبد الله المدني ، أصله من البربر ، من أهل المغرب ، قال أبو الشعثاء : عكرمة أعلم الناس . مات سنة خمس ومائة أوست أوسيع . ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٢١٢ وطبقات الشيرازي ٧٠ وطبقات المفسرين للداودي ١/٣٨٠ والعبر ١/١٢١ والنجوم الزاهرة ١/٢٦٣ وفيات الأعيان ١/٢١٩ وإرشاد الأريب ٥/٦٢ وتذكرة الحفاظ ١/٩٥ وتهذيب الأسماء ١/٣٤٠ وتهذيب التهذيب ٧/٢٦٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٢٩ .

(٦) ليتعادون : يبلغ عددهم .

(٧) لفظ « على » زائد من ب .

(٨) في الإعلام للقرطبي زيادة « أخرى منه أنه قال : وما أعلم أحداً أصاب من رضاء العيش ما أصبت ولقد » .

(٩) في « يدي » وما أثبت من ب .

(١٠) سقطاً - بكسر السين ويجوز ضمها وفتحها وهو : الجنين الذي يسقوا قبل تمامه .

(١١) في البخاري أنه دفن من أولاده قبل مقدم الحجاج بن يوسف مائة وعشرين . وشرح النووي على مسلم ٧/١٦٠ ، والمسند ٦/٤٣٠ والمعجم الكبير للطبراني ١/٢٤٨ برقم ٧١٠ . والترمذي ٣٩١٦ ، ٢٩١٧ وشرح الشفا للقرطبي ١/٦٥٨ .



## الباب السابع عشر

فِي إِجَابَةِ دَعَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَهِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا .

..... (١) .

---

(١) بياض بالنسخ وجاء في الإصابة ٢١/٨ ترجمة ١٩١ بهية بنت عبدالله البكرية من بكر بن وائل .. وفدت مع أبيها إلى النبي ﷺ قالت : فبايع الرجال وصافحهم . وبايع النساء ولم يصافحن ، قالت : ففطر إلى فدعاني ومسح براسي ودعا لي ولولدي ، فولد لي ستون ولداً ، أربعون رجلاً وعشرون امرأة ، هكذا ذكر أبو عمر يغير إسناد ، وقد أسنده الباوردي من طريق عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة أحد المقرئين عن حبة بن شماخ حدثتني بهية بنت عبدالله البكرية قالت : وفدت مع أبي ، فنكره ، وزاد في آخره ، واستشهد منهم عشرون . وأخرجه ابن منده عن الباوردي .

## الباب الثامن عشر

في إجابة دعائه ﷺ لأبي هريرة وأمه رضى الله تعالى عنها .

رَوَى مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : «مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّنِي» .

قُلْتُ : «وَمَا عَلِمْتُكَ بِذَلِكَ (١) ؟» .

قَالَ : كُنْتُ أَدْعُو أُمَّيَ إِلَى الْإِسْلَامِ (٢) فَتَأَبَى فَتَارَتْ (٣) . فَقُلْتُ : (٤) ادْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ ، أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَدَعَا لَهَا . (٥) فَرَجَعْتُ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، قَالَتْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ ، كَمَا كُنْتُ أَبْكِي مِنَ الْحُزَنِ (٦) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَى (٧) أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ (٨) : فَادْعُ (٩) اللَّهَ أَنْ يُحِبِّبَنِي وَأُمَّيَ (١٠) إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْ يُحِبِّبَهُمْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ (١١) : «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ (١٢) هَذَا وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحَبِّبَهُمْ إِلَيْهِمَا» (١٣) لَمَّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّنِي وَأُحِبُّهُ (١٤) .

(١) لفظ « بذلك » زائد من ب .

(٢) في صحيح مسلم ١٦٥/٧ ، ١٦٦ ، والإعلام للقرطبي ٣٦٩ زيادة « وهي مشركة فدعوها يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره ، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا بكى ، قلت يا رسول الله : إني كنت أدعو أُمِّي إلى الإسلام فتأبى علي فدعوها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره ، » .

(٣) كلمة « فتارت » ساقطة من ب .

(٤) كلمة « ادع » زائدة من ب .

(٥) في مسلم ١٦٥/٧ ، ١٦٦ زيادة « فرجعت مستبشراً بدعوة النبي ﷺ » .

(٦) في ب « وقلت » .

(٧) في ب « وهذه » .

(٨) في ب « وقلت » .

(٩) في مسلم زيادة : « يا رسول الله » .

(١٠) كلمة « وأمى » زيادة من ب .

(١١) في مسلم زيادة « رسول الله ﷺ » .

(١٢) في ب « عبدك » .

(١٣) في ١ « إلينا » وما أثبت من ب . والحديث ورد في صحيح مسلم في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة (٢٥) باب فضائل أبي هريرة ، الحديث ١٥٨

من ١٩٣٨ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٠٢/٦ ، ٢٠٤ ، والمسنود ٢٢٠/٢ والمستدرک ٦٢١/٢ وشرح السنة للبغوي ٣٠٨/١٢ ومشكاة المصابيح

للتبريزي ٦٢٠٤ وطبقات ابن سعد ٤ : ٢ : ٥٥ والبدایة والنهاية ١٠٥/٨ والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٠٧/١٦ ، ١٠٨ حديث

رقم ٧١٥٤ إسناده حسن على شرط مسلم والبغوي ٣٧٢٦ .

(١٤) صحيح مسلم بشرح النووي ٤٨٥/٩ بحث الصحابة . ومسنود الإمام أحمد ٢٢٠/٢ وجامع الأصول لابن الأثير ٣٧٤/١١ رقم ٨٩٢١ وشعائل

الرسول لابن كثير ٢١٦ ، ٢١٧ والمستدرک للحاكم ٦٢١/٢ حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ودلائل النبوة للبيهقي ٢٠٤/٦ .

وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ  
وَعُغْلَامٌ<sup>(٢)</sup> فِي الْمَسْجِدِ يَدْعُو<sup>(٣)</sup> خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَوْتُ أَنَا وَصَاحِبِي وَرَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ يُؤْمِنُ عَلَى دُعَائِنَا ، ثُمَّ دَعَا<sup>(٤)</sup> أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
مِثْلَ<sup>(٥)</sup> مَا سَأَلَكَ صَاحِبِي وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يُنْسَى » فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ آمِينَ « فَقُلْنَا يَا رَسُولَ  
اللَّهِ : وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ عِلْمًا / لَا يُنْسَى ، فَقَالَ : « سَبَقُكُمْ بِهَا<sup>(٦)</sup> الدَّوْسِيُّ<sup>(٧)</sup> » . [ظ ٨٩]

(١) زيد بن ثابت بن حارثة بن زيد بن ثعلبة ، من بنى سلمة أحد بنى الحارث بن الخزرج من فقهاء الصحابة ورجلة الانصار ، وله  
كنيتان : أبو سعيد ، وأبو خارجة ، مات في ولاية معاوية بن أبي سفيان سنة خمس وأربعين ، وقد قيل : سنة إحدى وخمسين . ترجمته في :  
التجريد ١٩٧/١ والثقات ١٣٥/٢ والإصابة ٥٦١/١ والاستيعاب ١٨٨/١ وأسد الغابة ٢٢١/٢ والسير ٤٢٦/٢ - ٤٤١ ومشاهير فقهاء  
الامصار ٢٩ ت ٢٢ .

(٢) في ب « وفلان » .

(٣) في ب « ندعوا » .

(٤) في ب « فدعا » .

(٥) لفظ « مثل » ساقط من ب .

(٦) لفظ « بها » زائد من ب .

(٧) الدَّوْسِيُّ : أبو هريرة . اختلفوا في اسمه فمنهم من زعم أنه عُثَيْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ، ومنهم من قال : سُكَيْنُ بْنُ عَمْرِو ، ومنهم من قال : عبد الله بن  
عمرو ، وقد قيل : عبد الرحمن بن صخر ، ويقال : إن اسمه : عبد شمس ، ومنهم من قال : عبد نُهْمٍ ومنهم من قال : عبد عمرو ، وقد قيل :  
إن اسمه في الجاهلية عبد نهم فسماه النبي ﷺ عبد الله وهذا أشبه ، كان إسلامه سنة خير سنة سبع من الهجرة ، وكان من الحفاظ  
المواظبين على صحبة رسول الله ﷺ في كل وقت على ملء بطنه ، وقد كان دعا : « اللهم لا تدركني سنة ستين » فمات سنة ثمان وخمسين  
بالمدينة . ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٦٢/٢ - ٣٦٤ ، ٣٢٥/٤ - ٣٤١ والتجريد ٢٤١/٢ والسير ٥٧٨/٢ وطبقات خليفة ١١٤ وتاريخ  
خليفة ٢٢٤ ، ٢٢٧ وأخبار القضاء ١١١/١ ، ١١٢ والاستبصار ٢٩١ والاستيعاب ٢٠٢/٤ - ٢١٠ وحلية الأولياء ٣٧٦/١ - ٣٨٥ وابن  
عساكر ١٩/١٠٥/١ وأسد الغابة ٣١٨/٦ وتهذيب الكمال ١٦٥٤ والعبر ٦٢/١ ومعرفة القراء ٤٠ والبداية والنهاية ١٠٢/٨ ، ١١٥  
والتهذيب ٢٦٢/١٢ - ٢٦٧ والإصابة ٢٠٢/٤ - ٢١١ وشذرات الذهب ٦٢/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٤٦٢ ومشاهير علماء الامصار ٣٥  
ت ٤٦ . وتاريخ الصحابة ١٨١ ، ١٨٢ ت ٩٤٠ والثقات ٢٨٤/٢ .

(٨) المستدرک للحاکم ٦٢١/٢ حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإيضاً ٥٠٨/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٦٩/٢ وفتح الباري لابن حجر  
٢١٥/١ وكنز العمال ٣٣٥٠٦ .

## الباب التاسع عشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِلْسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ الْجُعَيْدِ <sup>(٢)</sup> بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : مَاتَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ جَلْدًا <sup>(٣)</sup> مُعْتَدِلًا ، وَقَالَ : «لَقَدْ عَلِمْتُ مَا مَتَّعْتُ بِسَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ» <sup>(٤)</sup> .

---

(١) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة - بضم ففتح مع التخفيف كما في المغنى الكندي وقال الزهري : من الأزد عداده في كنفه ويعرف بابن أخت نمر ، صحابي ابن صحابي ، له أحاديث اتفاقا على حديث وانفرد البخاري بخمسة وعنه يزيد وفي التهذيب وعنه عبدالله بن يزيد بن خصيفة - بفتح الخاء وكسر الصاد - وإبراهيم بن قارظ والزهري ويحيى بن سعيد ، حج به أبوه حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ، مات بالمدينة سنة ست وثمانين وقيل : سنة إحدى وتسعين وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة رضي الله عنهم . ترجمته في : الخلاصة ٢/٢٦٤ ترجمة ٢٣٥٣ والتجريد ١/٢٠٧ والثقات ٣/١٧١ والإصابة ٢/١٢ وأسد الغابة ٢/٢٥٧ .

(٢) في ١ د أبي عبد الرحمن ، وما أثبت من ب . وفي منتخب كنز العمال ٥/٨٩ الجعيد بن عبد الرحمن . وهو الجعيد بن عبد الرحمن بن أوس الكندي أو التميمي أبو عبد الرحمن المدني وقد يصغر ، أي يقال : الجعيد بضم الجيم وفتح العين وياء ساكنة - عن السائب بن يزيد وعائشة بنت سعد - وعنه حاتم بن إسماعيل والفضل بن موسى ومكي بن إبراهيم سمع منه سنة أربع وأربعين ومائة وثقة ابن معين له في مسلم فرد حديث رباعي .

(٣) في ب د علدا ، الخلاصة ١/١٦٤ ترجمة ١٠٢٢ .

(٤) البخاري ١/٢٥٧ كتاب المناقب وباب خاتم النبوة ومسلم رقم ٢٣٤٥ في الفضائل والترمذي رقم ٢٦٤٦ في المناقب باب رقم ٢٢ وجامع الأصول لابن الأثير ١١/٢٧٥ برقم ٨٩٢٢ وشعائل الرسول لابن كثير ٣١٧ والخصائص الكبرى ٢/١٦٩ ومنتخب كنز العمال ٥/١٨٩ ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٢٠٩ .

## الباب العشرون

فِي إِجَابَةِ دَعَائِهِ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ <sup>(١)</sup> » .

وَرَوَاهُ <sup>(٢)</sup> ابْنُ سَعْدٍ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ . وَزَادَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ <sup>(٣)</sup> : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَلَوْ رَفَعْتُ حَجْرًا لَرَجَوْتُ أَنْ أُصِيبَ <sup>(٤)</sup> تَحْتَهُ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً <sup>(٥)</sup> .

قَالَ الْقَاضِي : وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَاتَ ، فَجَعَلَ <sup>(٦)</sup> الذَّهَبَ مِنْ تَرْكِتِهِ بِالْفُئُوسِ حَتَّى كَلَّتْ فِيهِ الْأَيْدِي ، وَأَخَذَتْ كُلُّ زَوْجَةٍ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَكُنَّ أَرْبَعًا . وَقِيلَ : مِائَةُ أَلْفٍ <sup>(٧)</sup> .

وَقِيلَ : بَلْ صُولِحَتْ إِحْدَاهُمَا ، لِأَنَّهُ طَلَّقَهَا فِي مَرَضِهِ عَلَى نَيْفٍ وَثَمَانِينَ أَلْفًا ، وَأَوْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفًا بَعْدَ صَدَقَاتِهِ الْفَاشِيَةِ <sup>(٨)</sup> فِي حَيَاتِهِ ، وَعَوَارِفِهِ الْعَظِيمَةِ ، أَعْتَقَ يَوْمًا ثَلَاثِينَ عَبْدًا وَتَصَدَّقَ <sup>(٩)</sup> يَوْمًا بِعِيرٍ <sup>(١٠)</sup> فِيهَا سَبْعِمِائَةُ بَعِيرٍ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ ، تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَصَدَّقَ بِهَا ، وَيَمَّا عَلَيْهَا وَيَأْقُتَابَهَا <sup>(١١)</sup> وَأَحْلَسَهَا <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> .

(١) في ب « فيك » وانظر : صحيح البخارى ١٥٢/٧ كتاب الدعوات ، ٦٧ كتاب النكاح . ومسلم ٤٣٥/٩ كتاب النكاح ، باب الصداق ، وجوازكونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك . ودلائل النبوة للبيهقى ٢١٨/٦ وفيها زيادة : « أولم ولو بشاة » .

(٢) في أ « رواه » وما أثبت من ب .

(٣) عبارة « ابن عوف » زيادة من ب .

(٤) في ب « أنى أصبت » .

(٥) عبارة « أو فضة » زيادة من ب . والحديث أخرجه أبو داود في كتاب النكاح ، باب قلة المهر . الحديث ٢١٠٩ ص ٢٢٥/٢ ، ودلائل النبوة للبيهقى ٢١٩/٦ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ١٢٦/٢ ، ٥٢٣ .

(٦) في ب « فحصر الذهب من تركته » .

(٧) عبارة « وقيل مائة ألف » زيادة من ب . وانظر : دلائل النبوة للبيهقى ٢١٩/٦ وطبقات ابن سعد ١٢٧/٢ وفيها « ترك له ثلاث نسوة » .

(٨) في ب « الناشئة » ومعنى الفاشية : الكثيرة الشائعة « شرح الشفا ٦٥٩/١ » .

(٩) في أ « تصدق » وما أثبت من ب .

(١٠) بعير : أى قافلة .

(١١) جمع قتب بالتحريك وهو للبعير كالإكاف لغيره .

(١٢) الأحلاس جمع حلس . وهو كساء يلى ظهر البعير تحت القتب .

(١٣) شمائل الرسول لابن كثير ٢١٨ .



## الباب الحادى والعشرون

فِي إِجَابَةِ دَعْوَتِهِ <sup>(١)</sup> ﷺ لِعُرْوَةَ بْنِ أَبِي <sup>(٢)</sup> الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ <sup>(٣)</sup> رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لَهُ  
بِالْبُرْكََةِ فِي بَيْعِهِ ، فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ رَبِيعَ فِيهِ <sup>(١٤)</sup> .  
وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ <sup>(٥)</sup> لِي رَسُولُ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> ﷺ :  
« بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ » فَكُنْتُ أَقُومُ بِالْكُنَاسَةِ فَمَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى  
أَرْبِيعَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا <sup>(٧)</sup> .  
الْكُنَاسَةُ : مَكَانٌ بِالْكُوفَةِ <sup>(٨)</sup> .

(١) في ب « دعائه » .

(٢) لفظ « أبى » زيادة من ب .

(٣) عروة بن الجعد بن أبى الجعد الاسدى - بإسكان المهملة - البارقى نسبة إلى بارقى جبل نزل به سعد بن عدى بن مازن صحابى ، نزل الكوفة ، له  
ثلاثة عشر حديثاً اتفقا على حديث ، وعنه قيس ابن أبى حازم والشعبى وسماك بن حرب ، ولى قضاء الكوفة لعمر . قال الشعبى : وهو أول من  
قضى بها . ترجمته في : الثقات ٣/٣١٤ والإصابة ٢/٤٧٦ والخلاصة ٢/٢٢٦ وأسد الغابة ٣/٤٠٣ ، والتجريد ١/٣٧٩ وتاريخ الصحابة  
١٩٦ ت ١٠٤١ والطبقات ٦/٣٤ .

(٤) دلائل النبوة للبيهقى ١/٢٢٠ والإصابة ٢/٤٧٦ والخصائص الكبرى ٢/١٦٩ ودلائل النبوة لأبى نعيم ٢٩٥ ومجمع الزوائد ٩/٢٨٦ والمعجم  
الكبير للطبرانى ١٧/٥٨ برقم ٤١٢ ، والحميدى ٨٤٣ والمسنند ٤/٣٧٥ ، ٢٧٦ وصحيح البخارى ٢٦٤٢ وسنن الدارقطنى ٣/١٠ برقم  
٢٠ . وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢/٢٩١ ، ٧/٢٢٩ والبداية والنهاية ٦/١٨٦ والمطالب العالية لابن حجر ٤٠٧٧ وكنز العمال  
٣٧١٦٠ .

(٥) لفظ « لى » زائد من ب .

(٦) في ب « النبى » .

(٧) المعجم الكبير للطبرانى ١٧/١٦٠ حديث ٤٢١ . ودلائل النبوة لأبى نعيم ٢/١٦٥ وسنن الدارقطنى ٢/١٠ ومجمع الزوائد ٣/٩٧ والترغيب  
والترهيب للمنذرى ١/٥٧٧ وجمع الجوامع للسيوطى ٢/٩٧ وكنز العمال ٢٣٢٧٦ ، ٢٧١٦٣ ، والمسنند ٤/٢٧٦ والسنن الكبرى للبيهقى  
٦/١١٢ وتفسير القرطبى ٧/١٥٦ والجامع الكبير ٢٩/١٢ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/٢٢٩ ودلائل النبوة للبيهقى ٤/٣٧١  
والخصائص ٢/١٦٩ وسنن الترمذى ١/٢٣٧ والحلية ٥/٦٧ والانوار المحمدية ٥٧٢ .

(٨) الكناسة - يضم الكاف - موضع معروف بالكوفة يقام فيه السوق ، وكانوا يرمون فيه كناسات دورهم . انظر : شرح الشفا للقارى ١/٦٦٢  
وهامش الخصائص ٢/١٩ والإعلام للقرطبى ٣٦٨ والشمالى ٣١٨ ، ٢١٩ والمعجم الكبير للطبرانى ١٧/١٦٠ .

## الباب الثاني والعشرون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ بْنِ عَثْمَانَ<sup>(١)</sup> مُرْسَلًا ، وَرِجَالُهُ رِجَالٌ<sup>(٢)</sup> يُحْتَجُّ بِهِمْ ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ أَنَّ<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ ، وَمَكَّنْهُ<sup>(٤)</sup> فِي الْأِلَادِ ، وَفِي الْعَذَابِ»<sup>(٥)</sup> .

---

(١) عبارة « عن ابن جرير بن عثمان » ساقطة من ب .

(٢) لفظ « رجال » زائد من ب .

(٣) في ب « وله شواهد عن جرير بن عثمان » .

(٤) في أ « وسكنه » وما أثبت من ب .

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٥/٢ ومجمع الزوائد ٣٥٦/٩ وشرح الشفا ٦٦٠/١ والإعلام للقرطبي ٣٦٧ والمسند ١٢٧/٤ وكنوز الحقائق في

حديث خير الخلائق للمناوي ٤٨/١ . وصحيح البخاري ٢٩/١ ، ٢٤/٥ ، ١١٢/٩ ، والترمذي ٢٨٢٤ وتذكرة الموضوعات للفتنى ١٠٠

تصوير بيروت ، وفتح الباري لابن حجر ١٦٩/١ ، ٢٤٥/١٣ وجمع الجوامع للسيوطي ٩٨-٦ وكنز العمال ٣٣٦٥٧ ، ٢٧١٩٠ ، ٣٧٥١١

وشرح السنة للبخاري ١٤٦/١٤ والبداية والنهاية ١٢١/٨ ، ٢٩٧ والعلل المنتهية لابن الجوزي ٢٧٢/١ ، ٢٧٢ ط الهند ، والمعجم الكبير

للطبراني ٤٣٩/١٩ .

## الباب الثالث والعشرون

[و ٩٩] في إجابة / دُعَائِهِ ﷺ لِأُمِّ قَيْسٍ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا .

رَوَى الْبُخَارِيُّ - فِي الْأَدَبِ - وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : تَوَفَّى ابْنُ لِي فَجَزَعْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِلَّذِي يُغَسِّلُهُ : لَا تُغَسِّلْ ابْنِي بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَتَقْتُلَهُ <sup>(٢)</sup> ، فَانْطَلَقَ عُكَّاشَةُ بْنُ مَحْصَنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهَا : فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ : « مَا قَالَتْ ، طَالَ عُمُرُهَا فَلَا تَعْلَمُ امْرَأَةٌ عَمَّرَتْ مَا عَمَّرَتْ » <sup>(٤)</sup> .

---

(١) أم قيس بنت محصن - بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد - ابن حريثان - بضم الحاء وسكون الراء - ابن قيس بن مرة بن كثير بن تميم بن نودان الأسدية ، أخت عُكَّاشَةَ ، من المهاجرات الأولى ، لها أربعة وعشرون حديثاً ، اتفقا على حديثين ، وعنها وابصة بن معبد ، وعمره بنت عبد الرحمن ، طال عمرها بدعوة من النبي ﷺ ولا يعلم أن امرأة عمرت ما عمرت . « الإصابة ٢٦٩/٨ والخلاصة ٤٠٢/٣ » .

(٢) في ب « فيقتله » .

(٣) في ب « النبي » .

(٤) المسند ٢٥٥/٦ ، ٢٥٦ وروى الحديث في الإصابة ٢٦٩/٨ في ترجمة أم قيس بنت محصن الأسدية وأخبره النسائي ٢٩/٤ والأدب المفرد للبخاري ٦٥٢ والجامع الكبير المخطوط الجزء الثاني ٦٥٩/٢ .

## الباب الرابع والعشرون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودٍ .

رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :  
«اللَّهُمَّ جَمِّلهُ» .

قَالَ : (١) فَاسْوَدَّ شَعْرُهُ ، صَارَ أَشَدَّ سَوَاداً مِنْ كَذَا وَكَذَا .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَنَسٍ : «فَاسْوَدَّتْ لِحْيَتُهُ بَعْدَ مَا (٢) كَانَتْ بَيْضَاءَ (٣)» .

---

(١) لفظ « قال » زائد من ب .

(٢) في ١ « بعد أن » وما أثبت من ب .

(٣) في دلائل النبوة للبيهقي ٢١٠/٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، قال مَقْمَر : « وسمعت غير قَتَادَةَ يذكر أنه عاش نحواً من تسعين سنة فلم يشب » . وانظر :

المراسيل لأبي داود وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزني ٣٢٩/١٣ والخصائص الكبرى للسيوطي ٨٣/٢ . وفي مصنف ابن أبي شيبة

٤٢٧/٧ كتاب الفضائل « أن يهودياً حلب للنبي ﷺ ناقة فقال : «اللهم جملة» فاسود شعره . عن قَتَادَةَ ، وعبد الرزاق ١٩٤٦٢ والمسند

٧٧/٥ ، ٢٤٠ ، والمستدرک للحاكم ١٣٩/٤ والكنى والأسماء للدولابي ٣٢/١ وموارد الظمان للهيتمي ٢٢٧٣ وعمل اليوم والليلة لابن السني

٤٧١ ، ٤٨٠ ومجمع الزوائد ٢٧٨/٩ وكذا ابن أبي شيبة ٤٥٧/٨ ، ٤٣٠/١٠ ، ٤٩٣/١١ ، ٤٩٤ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٤ والمعجم

الكبير للطبراني ٢٨/١٧ ط العراق .

## الباب الخامس والعشرون

فِي إِجَابَةِ دَعْوَتِهِ (١) ﷺ لِأَبِي زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُخْطَبِ  
الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حَبَّانَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ - بِسَنَدٍ حَسَنٍ - عَنْ عَمْرِو بْنِ  
أُخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ (٢) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . قَالَ : اسْتَشَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ  
بِقَدَحٍ (٣) فِيهِ مَاءٌ (٤) فَكَانَتْ فِيهِ شَعْرَةٌ فَأَخَذْتُهَا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ جَمِّلهُ » .  
قَالَ الرَّاَوِيُّ فَرَأَيْتُهُ (٥) وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيَضاءَ (٦) .  
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « جَمَّلَكَ اللَّهُ » وَكَانَ  
رَجُلًا جَمِيلًا ، حَسَنَ السَّمْتِ (٧) « (٨) .

وَرَوَى بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اذْنُ مِثِّي » فَذَنُوتُ ، قَالَ (٩) فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِي  
وَلِحْيَتِي وَقَالَ : « اللَّهُمَّ جَمِّلهُ وَأَدِمَّ جَمَّالَهُ » ، قَالَ : فَبَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةً سَنَةً ، وَمَا فِي  
لِحْيَتِهِ بَيَاضٌ إِلَّا نَبْذَةٌ (١٠) يَسِيرَةٌ وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ حَتَّى مَاتَ (١١) .

(١) في ب « دعائه » .

(٢) هو عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري الخزرجي المدني الأعرج من مشاهير الصحابة الذين نزلوا البصرة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أحاديث ، وغزا معه ثلاث عشرة غزوة ، له أحاديث انفرد له مسلم بحديث ، وعنه عطية بن أحمد ، وأبو قلابة . له ترجمة في : طبقات ابن سعد  
٢٨/٧ وطبقات خليفة ١٤٥٩ والتاريخ الكبير ٢٠٩/٦ والجرح والتعديل ٢٢٠/٦ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٧٢/١ وأسد الغابة  
١٩٠/٤ والإصابة ٥٢٢/٢ و خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٠/٢ .

(٣) في أ « بقلح » وما أثبت من ب . (٤) عبارة « فيه ماء » زيادة من ب . (٥) كلمة « فرأيت » زيادة من ب .

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٣٢/٦ حديث ٧١٧٢ والإحسان بترتيب ابن حبان ١٥١/٩ رقم ٧١٢٨ إسناده قوى ، أبو نعيم : هو  
عثمان بن نعيم . وأخرجه أحمد ٣٤٠/٥ ، والحاكم ١٢٩/٤ والبيهقي في « الدلائل » ٢١٢/٦ وابن الأثير في « أسد الغابة » ١٩٠/٤ من  
طريق علي بن الحسن بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، بهذا الإسناد ، ولفظ الحاكم : وهو ابن أربع وتسعين ، وصححه الحاكم ، ووافقه  
الذهبي ، وأخرجه أحمد ٣٤٠/٥ وابن أبي شيبة ٤٩٢/١١ - ٤٩٤ كتب الفضائل والطبراني ٤٧/١٧ ، وأبو نعيم في « الدلائل » ٢٨٤ من  
طريق زيد بن الحباب ، عن الحسين بن واقد ، به ، ولفظ أبي نعيم « ثلاث وتسعين » ولفظ أحمد وابن أبي شيبة : « أربع وتسعين » ، ولفظ  
الطبراني : « فلقد رأيتني أتى عليه ستون سنة » . والمجمع ٣٧٨/٩ وإسناده حسن ، والأنوار المحمدية ٥٧٢ ، وأبو يعلى ٣١٦/١ .

(٧) في ب ، د « المنعط » .

(٨) المسند للإمام أحمد ٢٤٠/٥ والمعجم الكبير للطبراني ٢٧/١٧ رقم ٤٢ قال في المجمع ٣٧٩/٩ عن شيخه حجاج بن نصير ، وثقه غير واحد ،  
وضعه جماعة ، وبقيت رجاله رجال الصحيح ، قلت : رجال الطبراني ثقات . والأذكار للنووي ٢٨٢ وعمل اليوم والليلة لابن السني ٢٨٤  
والطبقات الكبرى لابن سعد ١٨/٧ . (٩) لفظ « قال » زائد من ب . (١٠) في ب « نبذ يسيرة » .

(١١) مسند الإمام أحمد ٧٧/٥ والمعجم الكبير للطبراني ٢٧/١٧ حديث ٢٨ ، ٤٤ ، ٤٥ وكذا المسند ٣٤١/٥ ومسند أبي يعلى ٣١٦/١ قال في  
المجمع ٢٨١/٨ وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح وأخرجه الترمذي ٥٩٤/٥ وحسنه ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢١٠/٦ ، ٢١١ ،  
٢١٢ والمستدرک للحاكم ١٣٩/٤ ومصنف عبد الرزاق ١٩٤٦٢ والكنى والأسماء للدولابي ٢٢/١ وموارد الظمان للهيثمي ٢٢٧٢ وعمل اليوم  
والليلة لابن السني ٤٧١ ، ٤٨٠ وكذا المجمع ٣٧٨/٩ ومثله ابن أبي شيبة ١٥٧/٨ ، ٤٣٠/١٠ ، ٤٩٢/١١ - ٤٩٤ ودلائل النبوة لأبي  
نعيم ١٦٤ .



## الباب السادس والعشرون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِحَمْلِ أُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا .

رَوَى الشَّيْخَانِ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرَقٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : اشْتَكَى ابْنُ لَآبِي (٢) طَلْحَةَ فَمَاتَ ، وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ شَيْئًا ، وَنَحَّه (٣) فِي جَانِبِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ (٤) قَالَ : كَيْفَ الْغُلَامُ ؟ فَقَالَتْ (٥) : هَدَأَتْ نَفْسَهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ (٦) قَدْ اسْتَرَّاحَ فَظَنَّ (٧) أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا صَادِقَةٌ فَبَاتَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ وَكَانَ قَدْ أَصَابَهَا (٨) ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَتْ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ (٩) رَجُلًا أَعَارَكَ عَارِيَةً ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْكَ إِذَا جَزَعْتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَارَكَ ابْنَكَ وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْكَ ، فَصَلِّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَخْبِرْهُ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا » قَالَ / فَوَلَدْتُ غُلَامًا [ظ ٩٩]

(١) أم سليم بنت ملحان ، واسم ملحان : مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب ترجمتها في : الثقات ٤٦١/٢ والطبقات ٤٢٤/٨ والإصابة ٤٦١/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٠٩/٣ وتاريخ الصحابة من ٢٧٦ ت ١٥٧٢ .

(٢) لفظ « لآبي » ساقط من ب .

(٣) في ب « ولحدته » .

(٤) في أ « فقال » وما أثبت من ب .

(٥) في أ « قال » وما أثبت من ب .

(٦) لفظ « يكون » زيادة من ب .

(٧) في ب « وظن » .

(٨) في ب « وقد كان » .

(٩) في ب « ود » كان .

فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَنَّكَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ نَاصِيَتَهُ ، وَسَمَّاهُ : عَبْدَ اللَّهِ ، فَكَانَتْ  
تِلْكَ الْمَسْحَةَ غُرَّةً فِي وَجْهِهِ ، وَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ نَاشِئٌ أَفْضَلَ مِنْهُ (١) .

( ١ ) صحيح البخارى في كتاب الجنائز ٤١ باب من لم يُظهر حزنه عند المصيبة رقم ١٢٠١ وفتح البارى ١٦٩/٣ وجاء في آخره : فقال رجل من الأنصار فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن ، وأخرجه البخارى في العقيقة . وأخرجه مسلم في كتاب الآداب ، وباب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ١٦٨٩/٣ ، ١٤٥/٧ فضائل أبى طلحة والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥٥/١٦ - ١٥٧ حديث ٧١٨٧ إسناد صحيح على شرط مسلم وأخرجه الطيالسى (٢٠٥٦) ومن طريقه البيهقى ٦٥/٤ ، ٦٦ عن جعفر بن سليمان ، بهذا الإسناد . وأخرج طرفة الأول : عبد الرزاق (١٠٤١٧) والنسائى ١١٤/٦ في النكاح : باب التزويج على الإسلام ، والطبرانى ٢٧٣/٢٥ من طريق جعفر بن سليمان ، به . وأخرجه مطولاً ومختصراً : الطيالسى (٢٠٥٦) وابن سعد ٤٢٦/٨ - ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، وأحمد ١٩٦/٢ ، ٢٨٧ - ٢٨٨ ومسلم (٢/٤٤) (٢٢) في الآداب : باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ، (١٠٧) ص ١٩٠٩ - ١٩١٠ في فضائل الصحابة : باب من فضائل أبى طلحة الأنصارى ، وأبو يعلى (٢٢٨٢) والبيهقى ٣٠٥/٩ من طريق حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، به وأخرجه ابن سعد ٤٣١/٨ - ٤٣٢ وأحمد ١٠٥/٣ - ١٠٦ وأبو يعلى (٢٨٨٢) من طريق حميد ، عن أنس وأخرجه ابن سعد ٤٣٢/٨ وأحمد ١٠٦/٣ والبخارى (٥٤٧٠) في الأطعمة : باب تسمية المولود غداة يولد ، ومسلم (٢١٤٤) (٢٣) من طريق محمد بن سيرين ، وأنس بن سيرين كلاهما عن أنس . وأخرجه ابن سعد ٤٢٦/٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ والنسائى ١١٤/٦ ، والطبرانى ٢٧٤/٢٥ من طريق محمد بن موسى ، عن عبدالله بن عبدالله بن أبى طلحة ، عن أنس مختصراً . وأخرجه طرفة الآخر ابن سعد ٤٣٢/٨ عن خالد بن مخلد . ومسلم بشرح النووي ٨٥٢/٤ . وأيضاً الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥٨/١٦ - ١٥٩ حديث ٧١٨٨ إسناد حسن وأخرجه أبو يعلى (٣٣٩٨) وأبو الشيخ مختصراً في « أخلاق النبى » ص ٢٢ من طريق شيبان ، بهذا الإسناد . وأخرجه ابن سعد ٤٣١/٨ عن يحيى بن عباد ، عن عمارة بن زاذان ، به ، وأخرج طرفة الأول : « أبا عمير ما فعل النغير » الطيالسى (٢٠٨٨) وأحمد ١١٩/٢ ، ١٧١ ، ١٩٠ ، ٢١٢ والبخارى (٦١٢٩) في الآداب : باب الانبساط إلى الناس ، و (٦٢٠٣) باب الكنية للصبي ، وفي « الأدب المفرد » (٢٦٩) ومسلم (٢١٥٠) في الآداب . باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ، والترمذى (٢٣٢٣) في الصلاة : باب ما جاء في الصلاة على البسط (١٩٨٩) في البر : باب ما جاء في المزاج ، وابن ماجه (٣٧٢٠) في الآداب : باب في المزاج ، وابن السنن في عمل اليوم والليلة (٤١١) وأبو عوانة في « المسند » ٧٢/٢ وأبو الشيخ في « أخلاق النبى » ص ٢٢ - ٢٣ والبيهقى في شرح السنة (٣٢٧٧) من طريق أبى التياح ، عن أنس . وأخرجه أحمد ٢٨٨/٣ وأبو داود (٤٩٦٩) في الآداب : باب ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد ، وأبو يعلى (٣٢٤٧) من طريق حماد بن سلمة ، وأحمد ٢٢٢/٢ - ٢٢٣ من طريق سليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت عن أنس وأخرجه أحمد ١٨٨/٣ ، ٢٠١ والبيهقى (٣٣٧٨) من طريق حميد ، عن أنس . وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٣١٠/٧ من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس . وأخرجه ابن سعد ٤٢٧/٨ ، والطيالسى (٢١٤٧) من طريق الجارود ، عن أنس . وأخرجه أحمد ٢٧٨/٣ من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . وأخرجه أبو يعلى (٢٨٣٦) وأبو الشيخ ٢٢ من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين ، عن أنس . وكذا الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣٩٢/١٠ ، ٣٩٤ حديث ٤٥٣١ إسناد صحيح على شرط مسلم والبيهقى ٣٠٥/٩ ومسلم (٢١٤٤) (٢٢) في الآداب وأبو يعلى (٢٢٨٣) والطيالسى (٢٠٥٦) وأحمد ١٧٥/٣ ، ٢٨٧ ، ٢١٢ ، ٢٨٨ وأبو داود (٤٩٥١) وكذا الإحسان ٣٩٤/١٠ حديث ٤٥٣٢ إسناد صحيح على شرطهما والبخارى (٥٤٧٠) و (٥٨٢٤) والبيهقى ٢٥/٧ ومسلم (٢١١٩) (١٠٩) وكذا الإحسان ٣٩٥/١٠ رقم ٤٥٣٣ إسناد صحيح على شرط البخارى وإتحاف السادة المتقين ٣٠/٩ وموارد الظمان للهيثمي ٧٣٥ والحلية ٥٨/٢ . وعبد الرزاق ٢٠١٤٠ .

## الباب السابع والعشرون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ بِهِ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ إِلَى الْمَوْقِفِ ، لِيَشْتَرِيَ الطَّعَامَ فَيَتَلَقَّاهُ<sup>(١)</sup> ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَابْنُ عُمَرَ فَيَقُولَانِ لَهُ<sup>(٢)</sup> : « أَشْرِكُنَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَيُشْرِكُهُمَا ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّجُلُ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ ، فَيَبِيعُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ<sup>(٣)</sup> » .

---

(١) في « فيلقاه » وما أثبت من ب .

(٢) لفظه له « ساقط من ب ، د .

(٣) أخرجه البخاري في ٨٠ كتاب الدعوات ، ٣١ باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رموسهم الحديث ٦٢٥٢ وفتح الباري ١١/١٥١ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٠/٢ . ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢٢/٦ وإتحاف السادة المتقين ٤٠٦/٤ والسنن الكبرى للبيهقي ٢٥١/٥ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٩٥/١/٢ وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ٢٧٢ ط السلفية وأبو داود في الدعاء ب ، ومشكاة المصابيح للتبريزي ٢٢٤٨ وكنز العمال ١٢٩٤٣ .

## الباب الثامن والعشرون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى ابْنُ <sup>(٢)</sup> سَعْدٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَصِينٍ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ :  
«بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ بِدِينَارٍ يَتَتَاعُ لَهُ بِهِ أَصْحِيَّةً ، فَمَرَّ بِهَا فَبَاعَهَا  
بِدِينَارَيْنِ ، فَابْتَاعَ لَهُ أَصْحِيَّةً بِدِينَارٍ ، وَجَاءَ لَهُ <sup>(٤)</sup> بِدِينَارٍ ، فَدَعَا لَهُ أَنْ يَبَارِكَ لَهُ <sup>(٥)</sup>  
فِي تِجَارَتِهِ <sup>(٦)</sup> .»

وَرَوَى أَيْضاً عَنْ حَكِيمٍ «أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مَحْدُودًا فِي التَّجَارَةِ ، مَا بَاعَ شَيْئًا قَطُّ  
إِلَّا رَيْحَ فِيهِ <sup>(٧)</sup> .»

---

(١) حكيم بن حزام - بكسر المهملة - ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، أبو خالد ابن أخى خديجة زوج النبي ﷺ ، له أربعون حديثاً ،  
اتفقاً على أربعة . وعنه ابن المسيب وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وعروة ، وموسى بن طلحة ، أسلم يوم الفتح . قال ابن إسحق : أعطاه  
النبي ﷺ من غنائم حنين مائة من الإبل ، ولد في جوف الكعبة قبل قدوم الفيل بثلاث عشرة سنة ، وكان جواداً ، اعتق في الجاهلية مائة رقبة ،  
وفي الإسلام مثلاً . قال مصعب وجماعة : مات سنة أربع وخمسين ، قال البخاري : عاش في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة .  
ترجمته في : التجريد ١٢٧/١ والثقات ٧٠/٣ والتاريخ الكبير ١١/١/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٨/١ ترجمة ١٥٧٢ والسير ٤٤/٢  
والإصابة ٣٤٩/١ .

(٢) لفظ « ابن » زائد من ب .

(٣) أبو حصين اسمه : عثمان بن عاصم الأسدي ، من متقني الكوفيين ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . ترجمته في : الجمع ٢٤٨/١ والتذهيب  
١٢٦/٧ والتقريب ١٠/٢ والكاشف ٢٢٠/٢ ، وتاريخ الثقات ص ٢٢٨ ، والتاريخ الكبير ٢٤٠/٢/٣ ومشاهير علماء الأمصار ٢٦٣  
ت ١٢٢٠ .

(٤) لفظ « له » ساقط من ب .

(٥) لفظ « له » زائد من ب .

(٦) الخصائص الكبرى ١٧٠/٢ ، منتخب كنز العمال ١٦٩/٥ والمعجم الكبير للطبراني ٢٢٩/٣ برقم ٣١٢٣ بزيادة « وأمره أن يتصدق بالدينار » ،  
ورواه أبو داود ٢٢٨٦ والدارقطني ٩/٣ والمعجم الكبير ٢٢٩/٣ برقم ٣١٢٤ قال في المجمع ٢٧٦/١ - ٢٧٧ : رواه الطبراني في الكبير  
والأوسط ، وفيه سويد أبو حاتم ضعفه النسائي ، وابن معين في رواية ووثقه في رواية . وقال أبو زرعة : ليس بالقوى حديثه حديث أهل  
صدق ، ورواه الحاكم ٤٨٥٢ وصححه ووافقه الذهبي . وفي حديث ٣١٢٦ من المعجم الكبير ٢٢٠/٣ قال له الرسول « اللهم بارك في صفقة  
يده » ، وكثر الحقائق للمناوي ٤٨/١ وسنن الدارقطني ٩/٢ رقم ٢٨ والحديث أخرجه أبو داود وقال البيهقي : ضعيف من أجل هذا الشيخ .  
وقال الخطابي : هو غير متصل لأن فيه مجهولاً . لا يدري من هو .

(٧) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٠/٢ .

## الباب التاسع والعشرون<sup>(١)</sup>

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ جَرِيرٍ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ لَا أَثْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ  
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ بِيَدِهِ<sup>(٣)</sup> فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي  
صَدْرِي ، وَقَالَ :

«اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ<sup>(٤)</sup> وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا» قَالَ : «فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسٍ<sup>(٥)</sup> بَعْدُ»<sup>(٦)</sup> .

---

(١) ورد في ب « الباب التاسع والعشرين في إجابة دعائه ﷺ للسوداء وهو موضوع الباب : الثلاثين في النسخة أ » .  
(٢) هو جرير بن عبد الله بن جابر وهو السليل بن مالك بن نصر التَّجَلَّى القُسرَى أبو عمرو أسلم سنة عشر ويسط له النبي ﷺ ثوباً ووجهه إلى ذي  
الْخُلَصة فهدمها وعمل على اليمن في أيامه ﷺ له مائة حديث اتفقا على ثمانية وانفرد البخاري بحديث ومسلم بستة ، وعنه ابنه إبراهيم وأنس  
وزيد بن وهب والشعبي وطائفة قال : ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رأتني إلا تبسم وكانت فعله ذراعاً ، وشهد فتح المدائن وكان على  
يمنة الناس يوم القادسية ويلقب بيوسف هذه الأمة وذلك لأن وجهه كان شقة قمر . قال خليفة : مات سنة إحدى أو أربع وخمسين ، ترجمته  
في : الخلاصة ١٦٣/١ ترجمة ١٠١٥ وطبقات ابن سعد ٢٢/٦ وطبقات خليفة ١١٦ ، ١٢٨ . والسير ٥٢٠/٢ وتاريخ خليفة ٢١٨ والتاريخ  
الكبير ٢١١/٢ والمعارف ٢٩٢ - ٢٩٣ ، ٥٩٢ والاستيعاب ٢٣٧/١ وأسد الغابة ٢٢٣/١ وتهذيب الكمال ١٩١ وتاريخ الإسلام ٢٧٤/٢  
والعبر ٥٧/١ وتهذيب ٧٣/٢ - ٧٥ والإصابة ٢٢٢/١ وشذرات الذهب ٥٧/١ ، ٥٨ ومشاهير علماء الأمصار ٧٦ ت ٢٧٥ .

(٣) في ب « يده » .

(٤) في أ « اجعله » وما أثبت من ب .

(٥) في ب « فرس » .

(٦) صحيح البخاري بحاشية السندی ١٢٤/٢ باب الشارة في الفتوح والأنوار الحمديدية ٥٧٢ وابن أبي شيبة ٥٢٨/٧ - ٥٢٩ كتاب الفضائل باب



## الباب الثلاثون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِلسَّوْدَاءِ الَّتِي كَانَتْ تُضْرَعُ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهَا .

رَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . « أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ أَتَتْ  
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَِّّي أَضْرَعُ فَادْعُ اللَّهَ لِي<sup>(٢)</sup> » فَقَالَ : « إِنَّ شَيْئَ صَبَرْتِ وَلَكَ  
الْجَنَّةُ ، وَإِنْ شَيْئَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ » فَقَالَتْ : أَصْبِرُ . قَالَتْ : فَإِنِّي  
أُنْكَشِفُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَلَّا أُنْكَشِفَ ، فَدَعَا لَهَا<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ن ١ « تصارع » واسمها سُفْيَرَةُ الاسديّة .

(٢) ن ١ « قال » وما أثبت من ب .

(٣) صحيح البخاري ٤/٧ وبشرح العيني ١٣٤/١٠ كتاب المرضى وصحيح مسلم ٢/٢٨٢ وبشرح النووي ٢٩/١٠ كتاب البر والحلية لأبي نعيم  
٧٢/٢ برقم ١٥٤ والخصائص الكبرى ١٧٣/٢ .

## الباب الحادى والثلاثون

فِي إِجَابَةِ دَعَائِهِ ﷺ لِأُمَّتِهِ فِي بُكُورِهَا .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْأَرْبَعَةُ<sup>(١)</sup> ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ ، عَنْ صَخْرِ الْغَامِدِيِّ<sup>(٢)</sup> قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » .

وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا<sup>(٣)</sup> تَاجِرًا / وَكَانَ<sup>(٤)</sup> يَبْعَثُ غِلْمَانَهُ فِي<sup>(٥)</sup> أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَأَثَرَى [و ١٠٠]  
<sup>(٦)</sup> حَالَهُ<sup>(٧)</sup> ، وَكَثُرَ مَالُهُ ، حَتَّى لَمْ يَذَرِ أَيْنَ يَضَعُهُ؟<sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى الزَّجَّاجُ - فِي أَمَالِيهِ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَادَ  
أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيَبْكُرْ<sup>(٩)</sup> مِنْ طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا »<sup>(١٠)</sup> .

(١) الأربعة : أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه .

(٢) هو صخر بن وداعة ، وقال ابن حبان : صخر بن وديعة ، ويقال ابن وداعة الغامدى نسبة إلى غامد بن عمرو بن عبدالله بن كعب بن الحارث ،  
بطعن من الأزدي . وقال البغوى : سكن صخر الطائف ، روى حديثه أصحاب السنن ، وأحمد ، وصححه ابن خزيمة وغيره ، وكان صخر رجلاً  
تاجراً فكان إذا بعث تجارة بعثهم أول النهار فأنثرى وكثر ماله . « الإصابة ١٨١/٢ » .

(٣) لفظ « رجلاً » ساقط من ب . (٤) لفظ « وكان » زائد من ب .

(٥) لفظ « في » زائد من ب . (٦) في ب « فأمري » . (٧) لفظ « حاله » زائد من ب .

(٨) مسند الإمام أحمد ٢٨٤/٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٤١٧/٣ ، ٤٢٢ . والمعجم الكبير للطبرانى ٢٥٧/١٠ حديث رقم ١٠٤٩٠ ومسند أبى يعلى  
٢٥٢/٢ ومجمع الزوائد للهيثمى ٦١/٤ وسنن البزار ٧٩/٢ ، ٨٠ . وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب الابتكار في السفر حديث ٢٢٠٦  
ص ٣٥/٢ . وأخرجه الترمذى في ١٢ كتاب البيوع ، باب ما جاء في التبرك بالتجارة الحديث ١٢١٢ ص (٥٠٨/٣) وأخرجه ابن ماجه في ١٢  
كتاب التجارات (٤١) باب ما يرجى من البركة في البكور حديث ٢٢٣٦ ودلائل النبوة للبيهقى ٢٢٢/٦ وتذكرة الحفاظ ٢٤١/١ . والجامع  
الصغير ٥٦/١ ورمزه بالصحة . وأخرجه الخرائطى في مكارم الأخلاق ومعالها ص ١٨٦ حديث رقم ٤٣٤ عن صخر الغامدى . وأيضاً  
١٨٤ حديث ٤٢٨ عن علي بن أبى طالب ورواية ثالثة عن ابن عمر ص ١٨٥ حديث ٤٢٩ . ورواية رابعة عن جابر بن عبدالله وجامع الأحاديث  
٥١/٢ وفيه رواه ابن ماجه عن أبى هريرة ورواية خامسة برقم ٤٢٣ عن أنس ص ١٨٦ ورواية سادسة عن عبدالله برقم ٤٣٥ صفحة ١٨٦  
ورواية سابقة عن أبى هريرة برقم ٤٣٦ ص ١٨٦ ورواية ثامنة عن أبى هريرة برقم ٤٣٧ وجامع الأحاديث ٥٠/٢ وهو حديث صحيح .  
ورواية تاسعة عن عبدالله بن عباس برقم ٤٢٨ ص ١٨٧ وقال الهيثمى في مجمع الزوائد ١٩٤/٨ : رواه الطبرانى وفيه : عمرو بن مساور وهو  
ضعيف . ورواه ابن أبى شيبه ٧ / كتاب ٣٢ باب ١٧٧ حديث ٢ عن صخر وأيضاً ١٧٧/٢٢/٧ عن سعيد وكذا ٧ / كتاب ٣٢ باب ١٧٧  
حديث ٥ عن علي وانظر التاريخ الكبير للبخارى ٣١٠/٢/٢ عن ابن عمر ، وعن صخر الغامدى وانظر تاريخ جرجان ٤١٤ ، ٤٠٥ ، ٩٦  
وتاريخ دمشق لابن عساكر ٩٣/٢٤ ومسند أبى يعلى ١٩٠٨/٤ وابن عساكر ٩٨ في ترجمة العباس بن عبدالله بن أحمد المزنى رقم ٩٧ وكذا  
ابن عساكر في ترجمة العباس بن الفضل الدباج ص ٢١٥ والمعجم الصغير للطبرانى ٣٠/١ .

(٩) في ب « في » .

(١٠) مجمع الزوائد ٦١/٤ رواه عبدالله بن أحمد من زياداته والبزار وفيه عبدالرحمن بن إسحاق وهو ضعيف وسنن ابن ماجه ٢٢٣٦ - ٢٢٣٨  
والسنن الكبرى للبيهقى ١٥١/٩ وعلل الحديث لابن أبى حاتم الرازى ٢٢٠٠ وكنز العمال ٣٥٢٠٢ ، ٣٥٢٠٣ والمعجم الصغير للطبرانى  
١١١ ، ٩٦/١ والدر المنثور للسيوطى ٣٧٧/٦ والمجروحين لابن حبان ١٥٥/١ ، ١٦٠ وميزان الاعتدال ٢٨٦٧ ، ٦٠٢٠ ، ٦٢١٥ ،  
٧٨٣٤ ، ٨٢٤٦ ، ٩٠٦٣ ، ٩٨١٠ وسنن الدارمى ٢١٤/٢ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢٧/٧ ، ٢٢٥ ، ٤٤٦ وتاريخ جرجان ٩٦  
والكامل في الضعفاء لابن عدى ٣٦٨/١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٠١ ، ٦٣٩/٢ ، ٧٤١ ، ٧٧١ ، ٩٣٣/٣ ، ١١٧٠ ، ١٦١٤/٤ ، ١٦٦٦/٥  
والضعفاء للعقيل ١٢٤/١ ، ٢٣٦ ، ٢٠/٢ ، ٣٢٣ ، ١٩٣/٣ ، ٢٤٥ ، ٣١٩ ، ١١٧/٤ ، ٤٤٧ .

## الباب الثاني والثلاثون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ بِالْمَحَبَّةِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ كَانَا مُتَبَاغِضَيْنِ

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ زَوْجَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ (١) : « أَتُبْغِضِيهِ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَذْنِيَا رُءُوسَكُمَا ، فَوَضَعَ جَبْهَتَهَا عَلَى جَبْهَةِ زَوْجِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَهُمَا ، وَحَبَّبْتَ أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ . »

ثُمَّ أَلْفَتْهُ (٢) الْمَرَأَةُ بَعْدَ ذَلِكَ (٣) فَلَمَّا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ أَقْبَلَتْ فَقَبَّلَتْ رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ أَنْتِ وَزَوْجُكَ ؟ » .

فَقَالَتْ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ مَا طَارِفُ (٤) وَلَا تَالِدُ ، وَلَا وَالِدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ » فَقَالَ عُمَرُ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ (٥) « وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ - غَيْرِ مُقَدَّادِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ جَابِرٍ (٦) أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا خُصُومَةٌ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ الْمَرَأَةُ : هَذَا زَوْجِي ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا فِي الْأَرْضِ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ . وَقَالَ الْآخَرُ : هَذِهِ امْرَأَتِي ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا فِي الْأَرْضِ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهَا . فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَذْنُوبَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا لَهُمَا ، فَلَمْ يَفْتَرِقَا مِنْ عِنْدِهِ ، حَتَّى قَالَتِ الْمَرَأَةُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ . وَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهَا. (٧)

(١) في ب « فقالت » وج « قالت » .

(٢) في ج « لقتها المرأة بعد » .

(٣) لفظ « ذلك » زيادة من ب .

(٤) الطارف : الحديث المستفاد من المال ونحوه وهو خلاف التالد .

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٩/٦ ، ٢٢٠ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٤/٢ ، ١٦٥ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٧١/٢ . والدر المنثور للسيوطي

٢٧٢/١ ، والبداية والنهاية ١٦٧/٦ .

(٦) عبارة « عن جابر » زيادة من ب .

(٧) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٥/٢ والخصائص ١٧١/٢ . ولم اعثر على النص في المعاجم الثلاث للطبراني .

## الباب الثالث والثلاثون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ بِإِقْبَالِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَأَهْلِ الشَّامِ عَلَى (١) الْإِسْلَامِ

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْيَمَنِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اقْبَلْ بِقُلُوبِهِمْ » . ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الشَّامِ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اقْبَلْ بِقُلُوبِهِمْ » (٢) .  
ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اقْبَلْ (٣) بِقُلُوبِهِمْ » (٤) .

---

(١) في ب « إلى » .

(٢) عبارته « اقبل بقلوبهم » زيادة من ب .

(٣) كلمة « اقبل » ساقطة من ب .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٢٣٦/٦ وشعائل الرسول لابن كثير ٣٢٢ وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب . باب فضل اليمن ٧٢٦/٥ وقال أبو عيسى :

هذا حديث حسن صحيح غريب . ومعه الزوائد ٥٧/١٠ ومسنند الإمام أحمد ٢٤٢/٣ ، ١٨٥/٥ .

## الباب الرابع والثلاثون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي أَمَامَةَ <sup>(١)</sup> وَأَهْلِ سَرِيَّتِهِ <sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

(٣) .....

---

(١) أبو أمامة : صدق بن عجلان بن الحارث ، مشهور بكنيته ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمرو وعثمان وعلى أبي عبيده ومعاذ وأبي الورداء وعبادة وغيرهم ، سكن الشام وكان مع علي بصفين ، مات أبو أمامة الباهلي سنة ست وثمانين الإصباية ١٨٢/٢ .

(٢) في ب « سرية » .

(٣) بياض بالنسخ . وأخرج أبو يعلى والبيهقي عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأتيته ، فقلت يا رسول الله : دع لي بالشهادة فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم ثم أنشأ غزوة فأتيته ، فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » ، فغزونا فسلمنا وغنمنا . الخصائص الكبرى للسيوطي ١٧١/٢ .



## الباب الخامس والثلاثون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِبَكْرِ بْنِ شُدَاخِ اللَّيْثِيِّ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

(٢) .....

---

(١) في أسد الغابة ٢٤٠/١ : بكر بن شدّاخ الليثي . وقيل : بكير ، كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه عبد الملك بن يعلى الليثي « الخصائص الكبرى ١٧٢/٢ » .

(٢) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ١٧٢/٢ « أخرج ابن منده ، وابن عساكر عن عبد الملك بن يعلى الليثي أن بكر بن شدّاخ الليثي وكان ممن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما احتلم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله : إني كنت أدخل على أهلي ، وقد بلغت مبلغ الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم صدق قوله ، ولفظه ولقه الظفر ، فلما كان في ولاية عمر جاء وقد قتل يهودياً فأعظم ذلك عمرو جزع وصعد المنبر وقال : إني ما ولاني الله تعالى واستخلفني بقتل الرجال أذكر الله رجلاً كان عنده علم إلا أعلمني ، فقام إليه بكر بن شدّاخ فقال أنا به فقال الله أكبر يؤت يدهم فهات المخرج قال بلى خرج فلان غازياً ووكلني بأهله فجئت إلى أبيه ، فوجدت هذا اليهودي في منزله وهو يقول

واشعث غره الإسلام حتى خلوت بعمره ليل التمام  
أبيت على ترائبها ويمى على قوداء لا حبة الحزام  
كان مجامع الريالات منها فقام ينهضون إلى فنام

قال فصدق عمر قوله ، وأبطل دمه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم .

## الباب السادس والثلاثون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِثُعْلَبَةَ بْنِ حَاطِبٍ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

(٢) .....

---

(١) في ب « ثعلبة بن أبي طالب » تحريف . والصواب أنه : ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية ابن يزيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوسى الأنصارى الأوسى ، شهد بدرأ « أسد الغابة ٢٨٣/١ والخصائص ١٧٢/٢ » .

(٢) بياض بالنسخ ، وجاء في الخصائص الكبرى ١٧٢/٢ ، ١٧٤ « أخرج الجاويدي وابن شاهين وابن السكن والبيهقي عن أبي امامة قال . جاء ثعلبة بن حاطب فقال يا رسول الله : « ادع الله أن يرزقني مالا وولداً ، فقال : « ويحك يا ثعلبة ، قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه ، فابى فقال : « ويحك يا ثعلبة أما تحب أن تكون مثلي ، فلوشئت أن يسير ربي هذه الجبال معي ذهباً لسارت ، فقال يا رسول الله : ادع الله أن يرزقني مالا وولداً ، فوالذي بعثك بالحق أن آتاني الله مالا لأعطين كل ذي حق حقه ، فدعا له فاشترى غنماً ، فبورك له فيها ، ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة ، فتنحى بها ، فكان يشهد الصلوات بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الخ ما جاء في الخصائص .

## الباب السابع والثلاثون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ / عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [ظ ١٠٠]

(١) .....

---

(١) بياض بالنسخ . وجاء في الخصائص الكبرى ١٧٤/٢ « أخرج أبو يعلى عن الزبير بن العوام ، قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدي ولولد ولدي ، فسمعت أبي يقول لأخت لي « إنك ممن أصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

## الباب الثامن والثلاثون

### فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِمَنْ بَلَغَ سُنَّتَهُ مِنْ أُمَّتِهِ

(١) .....

---

(١) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ١٧٤/٢ « أخرج الأربعة عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها » . قال العلماء : ليس أحد من أهل الحديث إلا وفي جبهه نضرة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم » .

## الباب التاسع والثلاثون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْقَيْطِ بْنِ أَرْطَاةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِرَجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ : نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ عُبَادَةَ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فَيَحْرُرُ حَاهُمَا - عَنْ لَقَيْطِ بْنِ صَبْرَةَ السُّكُونِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجُلَايَ مُعَوَّجَتَانِ لَا تَمْسَانِ <sup>(٢)</sup> الْأَرْضَ ، فَدَعَا لِي ، فَمَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ <sup>(٣)</sup> .

---

(١) لُب « جنادة » .

(٢) لُب « لا يمشيان » .

(٣) مجمع الزوائد للهيتمي ٤٠٠/٩ رواه الطبراني من طريق نصر بن خزيمة بن حبان عن أبيه ، ولم أعرفها وبقيت رجاله ثقات . والمعجم الكبير للطبراني ٢١٨/١٩ حديث رقم ٤٨٥ .



## الباب الأربعون<sup>(١)</sup>

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِلْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ<sup>(٢)</sup> اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ يَبْرَصُ ،  
فَدَعَا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَبَرَأْتُ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في ب « الباب الحادي والأربعون » . وهو خطأ .

(٢) الوليد بن قيس التجيبي عن أبي سعيد وعنه سالم بن غيلان ، وثقه ابن حبان خلاصة تذهيب الكمال ١٣٢/٢ ت ٧٨٣٢ .

(٣) مجمع الزوائد للهيتمي ٤١٢/٩ رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن حسين وهو ضعيف والمعجم الكبير للطبراني ١٥١/٢٢ ، ١٥٢ ، حديث ٤٠٩ وقال الحافظ في الإصابة ٦٣٩/٢ أبو مالك عبد الملك بن حسين ضعيف جداً .

## الباب الحادى والأربعون فى إجابة دُعائه ﷺ لرجلٍ من الأنصارِ

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَعُودُ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبِينِهِ ، فَقَالَ (١) : « كَيْفَ تَجِدُكَ (٢) ؟ » فَلَمْ يَجِرْ إِلَيْهِ شَيْئًا ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّهُ عَنْكَ مَشْغُولٌ ، فَقَالَ : « خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ » فَخَرَجَ النِّسَاءُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَتَرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَأَشَارَ الْمَرِيضُ : أَنْ (٣) « أَعِدْ يَدَكَ حَيْثُ كَانَتْ ، ثُمَّ نَادَى : « يَا فُلَانُ مَا تَجِدُ ؟ » قَالَ : أَجِدُ خَيْرًا ، وَقَدْ حَضَرَنِي اثْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ ، وَالْآخَرُ أَبْيَضُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّهُمَا أَقْرَبُ مِنْكَ (٤) ؟ » قَالَ الْأَسْوَدُ ، قَالَ : « إِنَّ الْخَيْرَ قَلِيلٌ ، وَإِنَّ الشَّرَّ كَثِيرٌ » قَالَ : فَمَتَّعْنِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِدَعْوَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ الْكَثِيرَ ، وَأَنْتَ الْقَلِيلُ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَرَى ؟ قَالَ : خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّى ، الْخَيْرُ يَنْمُو وَآرَى الشَّرَّ يَضْمَحِلُّ ، وَقَدْ اسْتَأْخَرْتَنِى (٥) الْأَسْوَدُ ، قَالَ : « أَيْ عَمَلِكَ (٦) كَانَ أَمَلُكَ بِكَ ؟ » . قَالَ : كُنْتُ أَسْقَى الْمَاءَ (٧) .

(١) فى ب « الباب الأربعون » وهو خطأ .

(٢) فى ب « قال » .

(٣) فى ب « تجدك » . وفى ج « تجدن » .

(٤) فى ا ، ج ، د « أى » وما أثبت من ب .

(٥) فى ب « إليك » .

(٦) فى ا ، ج « عني » وما أثبت من ب ، د .

(٧) فى ب « علمك » .

(٨) فى المعجم الكبير للطبرانى ٢٣٠/٦ حديث ٦١٨٥ زيادة « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اسمع يا سلمان هل تنكر منى شيئاً ؟ » قال نعم بأبى وأمى قد رأيتك فى مواطن فما رأيتك على مثل حالك اليوم قال : « إني أعلم ما تلقى ما منه عرق إلا وهو الموت على حدته » قال فى المجمع ٣٢٧/٢ رواه الطبرانى فى الكبير والبخارى وموسى بن عبيدة وهو ضعيف .

## الباب الثاني والأربعون

### في إجابة دعائه ﷺ في إذهاب الحر والبرد .

[١٠١] رَوَى الْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : أَذْنْتُ / فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَجِدْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا ، فَقَالَ (١) : « أَتَيْنَ النَّاسُ يَا بِلَالُ ؟ » قُلْتُ (٢) : مَنَعَهُمُ الْبَرْدُ .

فَقَالَ (٣) : « اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الْبَرْدَ » (٤) قَالَ بِلَالٌ : فَرَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ (٥) . وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (٦) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَلْبَسُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ : الْقَبَاءَ الْمُحْشَوَّ الشَّخِيزَ ، وَمَا يُبَالِي الْحَرَّ ، وَيَلْبَسُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ ، وَمَا يُبَالِي الْبَرْدَ .

وَسُئِلَ (٧) عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خَيْرِ « لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّهُ » (٨) اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ « فَدَعَانِي فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ » فَمَا وَجَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ حَرًّا وَلَا بَرْدًا (٩) .

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ عَنْ شُبْرَمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا بِذِي قَارٍ (١٠) عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ ، وَإِنَّ جَبْهَتَهُ لَتَرَشَّحُ عَرَقًا (١١) .

(١) في ١٠ قال ، وما أثبت من ب .

(٢) في ١٠ قال ، وما أثبت من ب .

(٣) في ب « قال » .

(٤) في أبي نعيم : « الله اكسر عنهم البرد » .

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٤/٦ . ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٦/٢ والمعجم الكبير للطبراني ١٠٦٦/١ ص ٢٥١ وفي سنده يحيى الحماني وهو

ضعيف وأيوب بن سيار تركوه بل كذبه يحيى . ودواء العقيل وابن عدي من طريق أيوب به قال في المجمع ٣١٨/١ رواه البزار وفيه أيوب بن

سيار وهو ضعيف وقال ٤١/٢ وفيه أيوب بن سيار وهو متروك .

وذكره الذهبي في الميزان ٢٨٩/١ . وشعائل الرسول لابن كثير ٣١٩ .

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الأوسي ، أبو عيسى الكوفي . عن عمرو وعازد وبلال أبي ذر وأدرك مائة وعشرين من الصحابة الأنصاريين ،

وعنه ابنه عيسى ومجاهد وعمر بن ميمون أكبر منه ، والمنهال بن عمرو وخلق ، قال عبد الله بن الحارث : ما ظننت أن النساء ولدن مثله وثقة

ابن معين . قال أبو نعيم : مات سنة ثلاث وثمانين . وقيل : إنه غرق بدجيل مع محمد بن الأشعث كما في التهذيب « خلاصة تهذيب الكمال

١٥٠/٢ ترجمة ٤٢٣١ .

(٩) في ب « برداً ولاهراً » .

(٨) في ب ( يجب ) .

(٧) في ب « فسئل » .

(١٠) دلائل النبوة للبيهقي ٢١٢/٤ ، ٢٠٦ ، ١١ ، ٢٠٥ . وصحيح البخاري ١٧١/٥ ومسلم ١٤٤١/٢ وسيرة ابن هشام ٢١٦/٢ والأنوار المحمدية

٩٧ .

(١١) ذوقار ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط وفيه الواقعة المشهورة بين العرب من بكر بن وائل والفرس انظر : العقد الفريد

٢٧٤/٢ وخزانة الأدب ٢٤٢/١ والنقائض ٦٢٨ طبع أوروبا ومعجم البلدان ٣/٣٠٢ ، ٨/٧ والأغاني ٩٧/٢ وأيام العرب في الجاهلية ٦

ومراصد الإطلاع ١٠٥٥/٢ .

(١٢) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٦/٢ .

## الباب الثالث والأربعون

### فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا

رَوَى أَبُو يَعْلَى وَابْنُ مَيْبِيع ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :  
خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : مَا مِثْلِي تُنْكِحُ ، أَمَّا أَنَا فَلَا وَلَدَ فِيَّ ، وَأَنَا غَيُورٌ<sup>(١)</sup>  
وَذَاتُ عِيَالٍ ، فَقَالَ : « أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَمَّا  
الْعِيَالُ : فَإِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ، فَتَزَوَّجَهَا<sup>(٢)</sup> ، فَكَانَتْ فِي النِّسَاءِ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُنَّ  
لَا تَجِدُ مَا يَجِدْنَ مِنَ الْغَيْرَةِ<sup>(٣)</sup> .

(١) في « غيرة » وما أثبت من ب .

(٢) لفظ « فتزوجها » زيادة من ب .

(٣) مسند أبي يعلى ٤٢٧/١٢ ، ٤٢٨ حديث ٧٠٠٦ عن أم سلمة . رجاله ثقات والتاريخ للبخاري ٥٠/٦ ، والجرح والتعديل ١٥/٦ .  
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٤٦٣/٣ - ٤٦٤ من طريق روح بن عباد بهذا الإسناد وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦٣/٨ - ٦٤ والبداية  
والنهاية ٩١/٤ وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده ٢٢٤/١٢ - ٢٣٦ حديث ٦٩٠٧ عن أم سلمة ، وكذا ٢٢٧/١٢ - ٢٢٨ عن أم سلمة حديث  
٦٩٠٨ ، ٦٩٦٤ ، ٦٩٩٦ ، وأخرجه أحمد ٣١٧/٦ والنسائي في الكبرى فيما ذكره المزى في تحفة الأشراف ٢٧/١٣ برقم ١٨٢٠٢ وأبو داود  
في الجنائز ٣/١٩ باب الاسترجاع ، وابن حبان برقم ٢٨٢ والحاكم ٦/٤ ، وأخرجه أحمد ٢٩١/٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ومسلم في  
الجنائز ( ٩١٨ ) ( ٥ ، ٤ ، ٣ ) . باب ما يقال عند المصيبة . وأخرجه من حديث أبي سلمة : أحمد ٣١٢/٦ وأخرجه الترمذي في الدعوات  
( ٣٥٠٦ ) باب دعاء عند المصيبة . وأخرجه ابن ماجه في الجنائز ١٥٩٨ باب ما جاء في الصبر على المصيبة ، ومصنف عبد الرزاق برقم  
١٠٦٤٤ ومجمع الزوائد ٢٠١/٧ والموطأ في الجنائز ( ٤٢ ) باب جامع في الحسبة في المصيبة وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

## الباب الرابع والأربعون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ لِحَنْظَلَةَ بْنِ حِذِيمٍ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ - بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حِذِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَالَ : وَفَدْتُ مَعَ جَدِّي حِذِيمٍ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ لِي بَنِينَ ، وَهَذَا أَصْغَرُهُمْ ، فَأَذْنَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ » .

قَالَ الذُّبَالُ <sup>(٢)</sup> : فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ <sup>(٣)</sup> يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْوَرِمِ وَجْهَهُ ، وَالشَّاةُ الْوَرِمِ ضَرَعَهَا ، فَيَقُولُ : « بِاسْمِ اللَّهِ » عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ فَيَذْهَبُ الْوَرِمُ <sup>(٤)</sup> .

---

(١) حنظلة بن حذيم - بكسر المهملة وإسكان المعجمة ، وفتح التحتانية - بن حنيفة التميمي ، وقد مع أبيه فمسح النبي ﷺ على رأسه ودعا له .

وعنه : حفيدة الذبالي بن عبيد بن حنظلة فقط « خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٢/١ » .

(٢) لفظ « الذبال » زيادة من ب .

(٣) في ب « يرقى » .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٧/٤ برقم ٢٤٧٧ وحديث ٣٥٠١ ص ١٦ قال في المجمع ٤٠٨/٩ رواه الطبراني في الأوسط ٣٦٧ مجمع البحرين .

والكبير وأحمد ٦٧/٥ ، ٦٨ في حديث طويل - ورجال أحمد ثقات وكذا قال ٢١١/٤ وفي إسناده هنا محمد بن عثمان . وهو ضعيف ، وأيضا

المعجم الكبير ١٢/٤ ، ١٤ حديث ٣٥٠١ والطبقات الكبرى لابن سعد ٧٢/٧ .



## جماع أبواب

معجزاته ﷺ في إجابة دعائه (١) على أقوام بأشياء

فحصلت لهم غير ما تقدم (٢)

---

(١) في ب « دعوته » .

(٢) عبارة « غير ما تقدم » زيادة من ب .



## الباب الأول

### في إجابة دعائه ﷺ على من رآه يأكل بشماله

رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشْمَالِهِ / فَقَالَ « كُلْ بِيَمِينِكَ » فَقَالَ<sup>(١)</sup> : « لَا أَسْتَطِيعُ » قَالَ : [ظ ١٠١] « لَا أَسْتَطَعْتُ » مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ ، قَالَ : فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ بَعْدَ<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَاهُ<sup>(٣)</sup> الدَّارِمِيُّ وَعَبْدُ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَزَادُوا : أَنَّ اسْمَهُ : بُسْرٌ - بَضَمَ الْبَاءِ وَسَكُونِ الْمُهِمْلَةِ - ابْنُ رَاعِي الْعَنْزِ<sup>(٤)</sup> الْأَشْجَعِي .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ<sup>(٥)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى سَبِيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تَأْكُلُ بِشْمَالِهَا ، فَقَالَ : « أَجِدْهَا دَاءَ غَزَّةَ<sup>(٦)</sup> » فَلَمَّا مَرَّتْ بِغَزَّةَ أَصَابَهَا الطَّاعُونُ فَقَتَلَهَا<sup>(٧)</sup> .

(١) في ب « قال » .

(٢) صحيح مسلم ١٠٩/٦ كتاب الأشربة ، باب ( ١٢ ) ويشرح النووي ٣٣٠/٨ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٧١/٢ والإعلام للقرطبي ٣٦٩ وشمايل الرسول لابن كثير ٣٢٤ والمعجم الكبير للطبراني ١٥/٧ برقم ٦٢٣٥ ، ٦٢٣٦ برواية : أن النبي ﷺ أبصر بُسْرَ بْنَ رَاعِي الْعَنْزِيَّ أَكَلَ بِشْمَالَهُ .. الحديث ورواه الإمام أحمد في المسند ٤٥/٤ ، ٤٦ ، ٥٠ والإحسان بترتيب ابن حبان ١٥٢/٨ حديث رقم ٦٤٧٩ .  
وفي الحديث : جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر ، وفيه : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل حال حتى في حال الأكل واستحباب تعليم الأكل آداب الأكل إذا خالفه هكذا قال النووي .

قوله : « ما منعه إلا الكبر » .

الظاهر : إنه من قول سلمة والله أعلم .

قال السنوسي : أي الكبر عن امتثال أمر رسول الله ﷺ .

(٣) في جـ « وروى » .

(٤) ابن حبان ١٥٢/٨ برقم ٦٤٧٨ وفيه زيادة : « يأكل بشماله » ، فقال : كل بيمينك ، قال : لا أستطيع ، قال : لا استطعت ، قال : فما زالت « لم تقرب ولم تدن » يده إلى فيه بعد « النهاية ١٤٢/٥ » .

(٥) عقبة بن عامر سبقت ترجمته .

(٦) سبيعة الأسلمية هي سبيعة بنت الحارث الأسلمية امرأة سعد بن خولة .

ترجمتها في : الإصابة ١٠٣/٨ ت ٥١٨ وتاريخ الصحابة ١٣٠ ت ٦٣٠ والثقات ١٨٥/٢ والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٧/٨ .

(٧) في ب « أخذها داغرة » .

(٨) غزة : موضع بقرب عسقلان من بلاد الشام .

(٩) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٧١/٢ ، ١٧٢ والمعجم الكبير للطبراني ١٥/٧ عن إياس بن سلمة عن أبيه ودلائل النبوة للبيهقي ٢٣٩/٦ .

## الباب الثاني

### فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى قَيْسٍ (١) بْنِ

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ (٢) عَنْ  
رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : قَيْسٌ ، فَقَالَ : « لَا أَقَرَّتْهُ الْأَرْضُ ، فَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَرْضاً لِيَسْتَقَرَّ  
بِهَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا (٤) » .

---

(١) كلمة « بن » زيادة من ب ، جـ وورد أيضاً في اسد الغابة ٢٢٩/٤ غير منسوب ، ونصه : قيس غير منسوب أورده جلفر مفردا ، أخرجه أبو موسى ، وقال : لا أدري لعله بعض من تقدم ، روت له أم ثائلة الخزاعية ، عن بريدة أن النبي ﷺ سأل عن رجل يقال له : قيس ، فقال : « لا أقرتة الأرض ، فكان إذا دخل أرضاً لم يستقر بها » أخرجه أبو موسى مختصراً .

(٢) بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصْبِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَدَى بْنِ سَهْمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ أَقْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ الْأَسْلَمِيِّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، كُنِيَّةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، لحق النبي ﷺ قبل قدومه المدينة فقال : « يا رسول الله لا تدخل المدينة إلا ومعك لواء ثم حل عمامته وشدها في رمح ومشى بين يدي النبي ﷺ يوم قدم المدينة وكانت كنيته أبوسهل وقد قيل : أبو ساسان ومات بمرور إمارة يزيد بن معاوية .

ترجمته في : تاريخ الصحابة ٤٢ ، ٤٤ ت ١٠٨ والثقات ٢٩/٣ والطبقات ٢٤١/٤ ، ٨/٨ والإصابة ١٤٦/١ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ ، ١٠١ ت ٤١٤ .

(٣) في أ د سأل « وما أثبت من ب .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٢٤٢/٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٧١/٢ .

## الباب الثالث

فِي إِجَابَةِ دَعَائِهِ ﷺ بِأَلَّا يُشْبِعَ بَطْنَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى مُسْلِمٌ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : « ادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ » فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَأْكُلُ . فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ<sup>(١)</sup> : « لَا أَشْبِعُ  
اللَّهُ بَطْنَهُ » فَمَا شَبِعَ بَعْدَهَا<sup>(٢)</sup> أَبَدًا<sup>(٣)</sup> .

---

(١) فِي ب « الثَّلَاثَةِ » .

(٢) فِي ب « بَعْدَهُ » .

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي ٤٥ كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْأَدَابِ ( ٢٥ ) بَابِ مَنْ لَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ سَبَّهُ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ ٢٠١٠/٤ وَدَلَائِلُ النُّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ ٢٤٢/٦ ،  
٢٤٢ وَالْخَصَائِصُ الْكُبْرَى لِلْسَيَوْتِيِّ ١٧٢/٢ وَشِمَاكِلُ الرَّسُولِ لِابْنِ كَثِيرٍ ٣٢٤ ، ٣٢٥ .



## الباب الرابع

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى مَنْ كَفَّ شَعْرَهُ عَنِ التُّرَابِ فِي الصَّلَاةِ

رَوَى أَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا سَاجِدًا ، وَهُوَ يَقُولُ بِشَعْرِهِ هَكَذَا : يَكْفُهُ عَنِ التُّرَابِ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ قَبِّحْ شَعْرَهُ » ، قَالَ : (١) فَسَقَطَ (٢) .

---

(١) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦١/٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٢/٢ .

## الباب الخامس

### فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي أُمَّارٍ ، فَقَالَ <sup>(١)</sup> لِرَجُلٍ : « مَا لَهُ ؟ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ <sup>(٢)</sup> » فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، فَقَالَ : « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، فَقَتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> .  
وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَقَالَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَقَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ <sup>(٤)</sup> .

---

(١) في دلائل النبوة للبيهقي ٢٤٤/٦ زيادة « ذكر الحديث في الرجل الذي عليه ثوبان قد خلقاً وله ثوبان في العيبة - أي مستودع الثياب - فأمره النبي ﷺ فلبسهما ، ثم ولى يذهب فقال رسول الله ﷺ » .

(٢) في دلائل البيهقي زيادة « ليس هذا خيراً » وإن عبارة « ماله ضرب الله عنقه » قال الباجي : هذه كلمة تقولها العرب عند إنكار أمر ولا تريد بذلك الدعاء على من يقال له ذلك ولكن لما سمع الرجل ذلك وتيقن وقوع ما يقوله ﷺ سأل أن يكون في سبيل الله فأجابه إلى ذلك فوقع كما قال : وهذا من عظيم الآيات : « تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ١٠٢/٢ » .

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٢٤٤/٦ وأخرجه الإمام مالك في الموطأ في ٤٨ كتاب اللباس ( ١ ) باب ما جاء في لبس الثياب للجمال بها ، الحديث ( ١ )

(٤) هو أشهر أيام الردة وفيه قتل مسيلمة الكذاب .

## الباب السادس

### في إجابة دعائه ﷺ على عتبة بن أبي لهب

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ نُوَيْلِ بْنِ أَبِي (١) عَقْرَبَ ، عَنْ أَبِيهِ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ قَتَادَةَ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ هَبَّارٍ (٢) بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ طَاوُوسَ ، وَابْنُ إِسْحَاقَ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ أَنَّ عَتَبَةَ (٤) بَنَ أَبِي لَهَبٍ قَالَ / لِلنَّبِيِّ ﷺ : هُوَ يَكْفُرُ بِالَّذِي دَنَا فَتَدَلَّى . فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ، كَذَا فِي حَدِيثِ هَبَّارٍ .

وَفِي حَدِيثٍ : طَاوُوسَ وَأَبِي الصَّخَيِّ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ (٦) عَنْهُ : هُوَ يَكْفُرُ بِرَبِّ النَّجْمِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ » ، وَكَانَ (٧) أَبُو لَهَبٍ يَحْمِلُ الْبُرَّ إِلَى الشَّامِ ، وَيَبْعَثُ بِوَلَدِهِ مَعَ غِلْمَانِهِ ، وَوَكَلَانِهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ سِنِّي وَحَقِّي ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ دَعَا عَلَى ابْنِي دَعْوَةً ، وَاللَّهِ مَا آمَنَّا عَلَيْهِ فِتْعَاهُدُوهُ ، فَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا الْمَنْزِلَ (٨) أَلْزَقُوهُ إِلَى الْحَائِطِ ، وَغَطُّوا (٩) عَلَيْهِ الشِّيَابَ وَالْمَتَاعَ ، وَنَامُوا حَوْلَهُ ، حَتَّى نَزَلُوا فِي مَكَانٍ مِنَ الشَّامِ ، يُقَالُ لَهُ : الزَّرْقَا لَيْلًا ، فَطَافَ بِهِمُ الْأَسَدُ ، فَجَعَلَ عَتَبَةَ (١٠) يَقُولُ : يَا وَبِلَ أُمِّي هُوَ وَاللَّهِ آكِلِي ، كَمَا دَعَا مُحَمَّدٌ عَلَيَّ ، قَتَلَنِي (١١) مُحَمَّدٌ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، وَأَنَا بِالشَّامِ ، لَا وَاللَّهِ مَا أَظَلَّتِ السَّمَاءُ ، لَا

(١) « عتبة » وما أثبت من ب ، جـ وكذا الحلية لأبي نعيم ١٦٢/٢ وايضاً الإعلام للقرطبي ٣٦٩ وقال المصالحى في السيرة الشامية ٦١٠/٢ صوابه : « عتبية » بالتصغير .

(٢) لفظ « أبى » زيادة من ب .

(٣) في « هار » وما أثبت من ب . أما الحلية « هبار بن الاسود » .

(٤) في « عتبة » وما أثبت من ب ، جـ .

(٥) في « النبى » وما أثبت من ب .

(٦) كلمة « أبو نعيم » زيادة من ب .

(٧) في ب « فكان » .

(٨) في « النزل » وما أثبت من ب ومن دلائل النبوة للبيهقى ٩٦/٢ .

(٩) في « وغطوا » وما أثبت من ب ودلائل البيهقى .

(١٠) في دلائل البيهقى « عتبية » .

(١١) في دلائل البيهقى « محمد بن أبى كبشة » .

وَاللَّهُ مَا أَظَلَّتِ السَّمَاءُ عَلَى ذِي هَجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ وَضَعُوا الْعِشَاءَ فَلَمْ يَدْخُلْ ، يَدُهُ فِيهِ<sup>(١)</sup> ثُمَّ جَاءَ النَّوْمُ ، فَحَاطُوا لِأَنْفُسِهِمْ<sup>(٢)</sup> بِمَتَاعِهِمْ<sup>(٣)</sup> وَوَسَّطُوهُ بَيْنَهُمْ فَوْقَ مَتَاعٍ ، وَنَامُوا ، فَجَاءَ الْأَسَدُ يَتَمَشَّى ، يَسْتَنَشِقُ رِئُوسَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ، وَقَالَ هَبَّارٌ : فَجَاءَ الْأَسَدُ فَشَمَّ وَجُوهَنَا ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا يُرِيدُهُ تَقَبُّضَ ، ثُمَّ وَثَبَ ، فَإِذَا هُوَ فَوْقَ الْمَتَاعِ ، فَشَمَّ وَجْهَهُ ، فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً<sup>(٤)</sup> فَفَدَغَهُ ، فَقَالَ - وَهُوَ بِآخِرِ رَمَقٍ : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّ مُحَمَّدًا أَصْدَقُ النَّاسِ لِهَجَةٍ<sup>(٥)</sup> ، وَمَاتَ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا لَهَبٍ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَخَافُ عَلَيْهِ دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ ، قَدْ وَاللَّهِ عَرَفْتُ مَا كَانَ لِيَنْفِلِتَ مِنْ دَعْوَةِ مُحَمَّدٍ<sup>(٦)</sup> .

زَادَ الْقُرْطُبِيُّ<sup>(٨)</sup> أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ فِي ذَلِكَ :

سَائِلُ بَنِي الْأَشْعَرِ إِنْ جِئْتَهُمْ	مَا كَانَ أَنْبَاءُ بَنِي <sup>(١٢)</sup> وَاسِعِ
لَا <sup>(١٣)</sup> أَوْسَعَ اللَّهُ لَهُ قَبْرُهُ	بَلْ ضَيَّقَ اللَّهُ عَلَى الْقَاطِعِ
رَحِمَ نَبِيَّ جَدِّهِ ثَابِتٌ	يَدْعُو إِلَى نُورٍ لَهُ سَاطِعِ
أَسْبَلَ بِالْحَجَرِ لِتَكْذِيبِهِ	دُونَ قُرَيْشٍ نَهْزَةُ الْقَادِعِ
فَاسْتَوْجَبَ الدَّعْوَةَ <sup>(١٤)</sup> مِنْهُ بِمَا	يَبِينُ <sup>(١٥)</sup> لِلنَّاطِرِ وَالسَّامِعِ

(١) كلمة « فيه » زيادة من (ب) ومن دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٤/٢ .

(٢) في (ب) « انفسهم » .

(٣) لفظ « لانفسهم » زيادة من (ب) .

(٤) الضغم : العض الشديد .

(٥) دلائل البيهقي ٩٧/٢ « فذبحه » .

(٦) زيادة من أعلام النبوة للماوردي ١٠٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت ، وساقط من (ج) .

(٧) الشفا ١/٦٣٢ ، فتح الباري ٤/٣٩ ، تفسير القرطبي ١٧/٨٢ ، الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ١٦٠ في أعلام النبوة : « ان

ما حدث إنما هو لعقبة بن أبي لهب » أما البيهقي فيذكر أنه عتية . انظر : دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦٤/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٩٧/٢ .

(٨) في (ب) « القرطبي » .

(٩) ساقط من (ب) .

(١٠) ساقط من (ج) .

(١١) في الأصل « قبائل » والتصويب من الديوان والعلية ١٦٢/٢ .

(١٢) في (ب) « أبي واسع » . وفي الديوان أن « أبا واسع » كنية عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب .

(١٣) في الحلية لأبي نعيم ١٦٢/٢ « لاوسع » .

(١٤) في (ب) « دعوة » .

(١٥) في « بين » وما أثبت من ب .

إِنْ سَلَطَ اللَّهُ بِهَا (١) كَلْبَهُ يَمْشِي الْهُوَيْنَا مِشْيَةَ الْخَادِعِ  
حَتَّى أَتَاهُ وَسَطُ أَصْحَابِهِ وَقَدْ عَلَتْهُمْ سُنَّةُ الْهَاجِعِ  
فَالْتَقَمَ الرَّأْسَ بِنَافُوخِهِ (٢) وَالتَّجَمَّ (٣) مِنْهُ فَقَرَّةَ (٤) الْجَائِعِ (٥)

### تنبيه

#### في بيان غريب ما سبق

الضغَم : الْعَضُّ ومنه قيل لِلْأَسَدِ (١) : الضَّيْغَمُ بزيادة ياء .  
الْفِدْغُ - بالغين المعجمة أى شَرَّخَهُ . وَالْفِدْغُ وَالْقَلْعُ وَالشَّدْغُ وَالثَلْغُ :  
وَالشَّرْخُ (٧) وَالشَّقُّ .

(١) في الحلية لأبي نعيم ١٦٢/٢ « به » .

(٢) المرجع السابق « ينافوخه » .

(٣) في (ب) « والمتحر » .

(٤) في الحية فقرة » .

(٥) ديوان حسان بن ثابت الانصارى الخزرجى شرح محمد العنانى مطبعة السعادة ١٣٣١ .

وشرح الأستاذ عبد مهنا ١٥٩ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م والخصائص الكبرى ١/١٤٧ ، ١٤٨ .

(٦) لفظ « للأسد » ساقط من جـ .

(٧) زيادة من ب .



## الباب السابع

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ خَالَفَهُ فِي الصَّلَاةِ .

..... ( ١ )

---

(١) بياض بالنسخ . وجاء في الخصائص الكبرى للسيوطي تحت الباب ما يلي ( ١٧٢/٢ ) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصلى بأصحابه على ظهر ، فاقتحم رجل من الناس فصلى على الأرض فقال : خالف الله به ، فما مات الرجل حتى خرج من الإسلام .

## الباب الثامن

### في إجابة دَعَائِهِ ﷺ عَلَى مَنْ اُحْتَكِرَ طَعَاماً

( ١ ) . . . . .

---

(١) بياض بالنسخ . وجاء في الخصائص الكبرى ١٧٢/٢ .

أخرج البيهقي عن أبي يحيى عن فروخ - مولى عثمان - أن عمر قيل له : إن مولاك فلاناً قد احتكر طعاماً فقال : قد سمعت رول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام أو بالإفلاس » فقال مولاة : نشتري بأموالنا ونبيع ، فذكر أبو يحيى : أنه رأى مولى عمر بعد حين مجذوماً .

[ظ ١٠٢]

## / الباب التاسع

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى شَعْرِ<sup>(١)</sup> رَجُلٍ عَبَثَ بِهِ فِي الصَّلَاةِ .

..... ( ٢ )

---

(١) زيادة من ب .

(٢) بياض بالنسخ . وجاء في الخصائص الكبرى ١٧٢/٢ .

أخرج أبو نعيم عن أنس قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ساجداً وهو يقول بشعره هكذا يكفه عن التراب فقال : اللهم قبح شعره .

قال فسقط .

## الباب العاشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى أَبِي ثَرْوَانَ (١) .

( ٢ ) . . . . .

---

(١) في جـ « سروان » وهو تحريف .

(٢) بياض بالنسخ : وجاء في الخصائص الكبرى ١٧٢ / ٢ ، ١٧٣ « أخرج أبو نعيم من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي ثروان أنه كان راعياً لإبل بني عمرو بن تميم فخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش فخرج فدخل في الإبل فراه أبو ثروان فقال : من أنت ؟ قال « رجل أردت أن استأنس إلى إيلك » . قال : أراك الرجل الذي يزعمون أنه خرج نبياً . قال : « أجل » . قال : أخرج فلا تصلح إبل أنت فيها ، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « اللهم اطل شقاءه وبقائه » . قال هارون فأدركته شيخاً كبيراً يتمنى الموت فقال القوم : ما نراك إلا قد ملكك . دعا عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كلا إني قد أتيتك بعد حين ظهر الإسلام فأسلمت فدعا لي ، واستغفر ، ولكن الأولى قد سبقت .

## الباب الحادى عشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ بِالْحُمَّى عَلَى بَنِي (١) عَصِيَّة .

رَوَى سَعِيدٌ (٢) بَنُ مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ :

« يَا أُمَّ مِلْدَمٍ عَلَيْكَ بَنِي عَصِيَّةَ ، فَإِنَّهُمْ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ (٣) قَالَ :

فَصَرَعَتْهُمْ الْحُمَّى (٤) .

---

(١) لفظ « بنى » زائد من ب .

(٢) لفظ « سعيد » ساقط من ب .

(٣) لفظ « قال » زائد من ب .

(٤) الخصائص الكبرى للسيوطى : ١٧٣/٢ رواه سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر .



## الباب الثاني عشر

### فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى لَيْلَى بِنْتِ الْخَطِيمِ (١).

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَابْنُ سَعْدٍ (٢) عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَتَادَةَ (٣) مُرْسَلًا ، أَنَّ لَيْلَى بِنْتَ الْخَطِيمِ (٤) أَقْبَلَتْ إِلَى (٥) النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مُوَلَّى ظَهْرَهُ الشَّمْسِ ، فَضَرَبَتْ عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا أَكَلَهُ الْأَسَدُ » أَوِ الْأَسَدِ (٦) ؟ فَقَالَتْ : أَنَا ابْنَةُ مُطْعِمِ الطَّيْرِ وَمَبَارِي (٧) الرِّيحِ أَنَا لَيْلَى بِنْتُ الْخَطِيمِ ، جِئْتُكَ لِأَعْرِضَ عَلَيْكَ نَفْسِي فَتَزَوِّجَنِي (٨) ؟ قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » ، فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِهَا ، فَقَالَتْ : قَدْ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالُوا : بِشَيْءٍ صَنَعْتَ أَنْتِ امْرَأَةً (٩) غَيْرِي (١٠) ، وَالنَّبِيُّ ﷺ صَاحِبُ نِسَاءٍ ، تَغَارِينِ عَلَيْهِ ، فَيَدْعُو اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَاسْتَقِيلِيهِ نَفْسِكَ فَرَجَعْتُ (١١) فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقِلْنِي . قَالَ : « قَدْ أَقْلْتُكَ » قَالَ : (١٢) فَتَزَوَّجَهَا مَسْعُودُ بْنُ أَوْسٍ (١٣) فَبَيْنَمَا (١٤) هِيَ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، تَغْتَسِلُ ، إِذْ وَثَبَ عَلَيْهَا ذَنْبٌ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَكَلَ بَعْضَهَا ، وَأَدْرَكَتْ (١٥) فَمَاتَتْ (١٦) .

(١) هي أخت قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك ابن الأوس .

(٢) لفظ « وابن سعد » ساقط من ب .

(٣) في ب « وابن قتادة » بن سعد ١٥١/٨ .

(٤) في ب ، ج « الخطيم » والإصابة ١٨١/٨ .

(٥) في أ « على » وما أثبت من ب .

(٦) لفظ « أو الأسد » ساقط من ب . وبعدها زيادة « وكان كثيراً ما يقولها » .

(٧) في ب « ومباردي » وفي ج « يساوي » .

(٨) في أ « فزوجها » وما أثبت من ب .

(٩) لفظ « امرأة » ساقط من ب .

(١٠) في أ « غيرة » وما أثبت من ب ، ج .

(١١) لفظ « فرجعت » ساقط من ب .

(١٢) في أ « فزوجها » وما أثبت من ب .

(١٣) وبعدها زيادة « بن سواد بن ظفر فولدت له » .

(١٤) في ج « فبينما » .

(١٥) 1 « فأدركت » وما أثبت من ب ، ج .

(١٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٠/٨ ، ١٥١ . والخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٣/٢ والانوار المحمدية ١٥٧ والإصابة ١٨١/٨ ترجمة

١٩٥٢ ستدرکها ابو علی الحیاتی علی الاستیعاب وقال ذکرها ابن ابی حشمة . وتاریخ ابن عساکر قسم السيرة ١٩٩ .

## الباب الثالث عشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تَزِمِي (١) الشَّرَّ بَيْنَ  
أَزْوَاجِهِ .

(٢) . . . . .

---

(١) في « تروى » وما أثبت من ب ، ج .  
(٢) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ١٧٥/٢ أخرج أبو الفرج الأمبهاى في الأغاني من طريق إبراهيم بن المهدي قال عبدة بن أشعث  
عن أبيه أنه ولد سنة تسع من الهجرة وأن أمه كانت تنقل كلام أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعضهن إلى بعض فتلقى بينهما الشر ، فدعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فماتت .

## الباب الرابع عشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى قَرِيشٍ بِالسَّنَةِ .

رَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فِي الْقُنُوتِ (١) : اللَّهُمَّ (٢) أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ . اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي (٥) يَوْسُفَ (٦) .

(١) في ب « في قنوته » . (٢) لفظ « اللهم » ساقط من ب . (٣) لفظ « أبي » ساقط من ب .

(٤) كلمة « اجعلها » ساقطة من ب . (٥) في ب « كسنيين » وفي جـ « سني كسني يوسف » .

(٦) صحيح ابن حبان ٢٠١/٥ حديث ( ١٩٦٩ ) عن أبي هريرة وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه أبو عوانة ٢٨٢/٢ من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد وأخرجه البخاري ( ٨٠٤ ) في الأذان ، باب يهوى بالتكبير حين يسجد ، والبيهقي في السنن ٢٠٧/٢ من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد . وأخرجه البخاري ( ٦٩٤٠ ) في أول كتاب الإكراه ، من طريق هلال بن علي بن أسامة العامري . والدارقطني ٣٨/٢ من طريق محمد بن عمرو ، كلاهما عن أبي سلمة ، به .

وأخرجه البخاري ( ١٠٠٦ ) في الاستسقاء ، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم « اجعلها عليهم سنين كسني يوسف » و ( ٢٩٢٢ ) في الجهاد . باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ، و ( ٢٢٨٦ ) في أحاديث الأنبياء . باب قول الله تعالى ( لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ) من طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن حبان ٢٠٦/٥ برقم ١٩٧٢ عن أبي هريرة إسناده قوى . وأخرجه مسلم ( ٦٧٥ ) ( ٢٩٤ ) في المساجد . باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة ، وأخرجه مسلم ( ٦٧٥ ) ( ٢٩٤ ) عن أبي الطاهر . والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٤١/١ وأبو عوانة ٢٨٠/٢ - ٢٨٣ عن يونس بن عبد الأعلى ، والبيهقي في السنن ١٩٧/٢ من طريق بحر بن نصر كلهم عن ابن وهب بهذا الإسناد . وأخرجه أحمد ٢٥٥/٢ والبخاري ( ٤٥٦٠ ) في المغازي . والدارمي ٣٧٤/١ وابن خزيمة ( ٦١٩ ) وأبو عوانة ٢٨٠/٢ والطحاوي ٢٤٢/١ والبيهقي في السنن ١٩٧/٢ والبقوي في شرح السنة ( ٦٢٧ ) من طريق إبراهيم بن سعد . والنسائي ٢٠١/٢ في التطبيق . باب القنوت في الصبح وأبو عوانة ٢٨١/٢ من طريق شعيب بن أبي حمزة كلاهما عن الزهري ، به .

وأخرجه الشافعي في مسنده ٨٦/١ ، ٨٧ ، والحميدي ( ٩٢٩ ) وابن أبي شيبة ٢١٦/٢ ، ٣١٧ ، والبخاري ( ٦٢٠٠ ) في الأدب ، باب تسمية الوليد . والنسائي ٢٠١/٢ وأبو عوانة ٢٨٢/٢ والبيهقي في السنن ( ١٩٧/٢ و ٢٤٤ ) والبقوي في شرح السنة ٦٣٦ من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب به وصححه ابن خزيمة ( ٦١٥ ) . وزاد المعاد ٢٤٦/٣ - ٢٥٠ .

وأخرجه أيضاً ابن حبان ٣٢١/٥ حديث رقم ١٩٨٢ عن أبي هريرة ، إسناده قوى وأيضاً ابن حبان ٣٢٢/٥ برقم ١٩٨٦ عن أبي هريرة . إسناده صحيح .

وسلمة بن هشام : هو ابن المغيرة ، وهو ابن عم الوليد ، وهو أخو أبي جهل ، وكان من السابقين إلى الإسلام ، واستشهد في خلافة أبي بكر بالشام سنة أربع عشرة .

والوليد بن الوليد : هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، وهو أخو خالد بن الوليد وكان ممن شهد بدرًا مع المشركين ، وأسر ، وفدى نفسه ، ثم أسلم ، فحبس بمكة ، تواعد هو وسلمة وعياش المذكوران معه ، وهربوا من المشركين ، فعلم النبي ﷺ بمخرجهم ، فدعا لهم ، وشهد مع النبي ﷺ عمرة القضاء « الإصابة ٦٠٣/٣ » وعياش بن أبي ربيعة هو عم سلمة بن هشام ، وهو أخو أبي جهل لامة وابن عمه ، وكان من السابقين إلى الإسلام أيضاً ، وهاجر الهجرتين ، ثم خدعه أبو جهل ، فرجع إلى مكة ، فحبسه ، ثم فرمعه رفيقيه المذكورين ، وعاش إلى خلافة عمر ومات سنة خمس عشرة ، وقيل : قبل ذلك .

وقوله : اللهم أشدد وطأتك على مضر ، أي : خذهم أخذاً شديداً . و « على مضر » أي على قريش أولاد مضر بن نزار بن معد بن عدنان . والمراد بسني يوسف : ما وقع في زمانه عليه السلام من القحط في السنين السبع كما وقع في التنزيل وقد بين ذلك في الحديث الثاني سبعة كسيع يوسف . انظر البخاري ( ١٠٠٧ ) قال البقوي في شرح السنة ١٢٠/٢ : وفي الحديث دليل على أن تسمية الرجال بأسمائهم فيما يدعولهم وعليهم لا تفسد الصلاة .

[و١٠٣]

## / الباب الخامس عشر

فِي إِجَابَةِ دَعَائِهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ يَمْنَنُ شَهِدَ<sup>(١)</sup> هَوَازِنَ أَنْ يُكْسَرَ  
سَهْمُهُ .

(٢) . . . . .

---

(١) في ب « شد » .

(٢) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ٢٧١/١ « أخرج أبو نعيم عن عطية السعدي أنه كان ممن كلم النبي ﷺ في سبى هوازن فكلم رسول الله ﷺ أصحابه فردوا عليه سيبيهم إلا رجلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أخس سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام قيدعه حتى مر بعجوز فقال : إني أخذ هذه فإنها لم تحس فسيقدونها مني بما قدروا عليه فكبر عطية وقال أخذها والله ماؤها ببارد ولا ثديها بناهد ولا وافرها بوجد عجوز يا رسول الله سببه بقراء مالها أحد فلما رأى أنه لا يعرض لها أحد تركها » .

## الباب السادس عشر

فِي إِجَابَةِ دَعَائِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَنِي حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو .

(١) . . . . .

---

(١) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ١٤/٢ « أخرج أبو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى بني حارثة بن عمرو بن قرط يدعوهم إلى الإسلام فأخذوا صحيفته ففسلوا ورقعوا بها دلوهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم ذهب الله بعقولهم قال فهم أهل رعدة وعجلة وكلام مختلط وأهل سفة » قال الواقدي قد رأيت بعضهم عياً لا يحسن تبیین الكلام . »



## الباب السابع عشر

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ قَبْلَ إِسْلَامِهِ  
حِينَ اتَّبَعَهُ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى أَبُو نَعِيمٍ فِي-الْمُسْتَخْرَجِ-عَلَى مُسْلِمٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ فِي حَدِيثِ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلَيْهِ ، قَالَ :  
« اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِمَا شِئْتَ » فَسَاحَتْ <sup>(١)</sup> بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا <sup>(٢)</sup> .

---

(١) لفظ « به » ساقط من ب .

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم ١١٢/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٢١٦/٢ وأخرجه أحمد في مسنده ٢/١ ، ٣ ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٣٩/١ - ٢٤١ بهذا الإسناد الذي ذكره البيهقي ، وعنهما ، وعن البيهقي نقله الصالح في السيرة الشامية ٢/٢٤٥ ، ٣٤٦ والبخاري ٨/٧ عن عبد الله بن رجاء ومسلم ٢٣١٠/٤ من وجه آخر عن إسرائيل في ٢٥ كتاب الزهد ( ١٩ ) باب في حديث الهجرة . والحاكم في المستدرک ٧/٣ . وابن أبي شيبة ٤٤١/٧ بنحوه .

## الباب الثامن عشر

### فِي إِجَابَةِ دَعَائِهِ ﷺ عَلَى أَبِي الْقَيْنِ (١) .

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، بِرَجَالِ الصَّحِيحِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ (٢) ، عَنْ أَبِي الْقَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَنْثَرَهَا بَيْنَ يَدَيْ (٣) أَصْحَابِهِ (٤) ، فَضَمَّ طَرَفَ رِدَائِهِ إِلَى بَطْنِهِ ، وَإِلَى صَدْرِهِ ، فَقَالَ « لَهْ » (٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « زَادَكَ اللَّهُ شُحًّا » (٦) .  
زَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُنْدَهُ : « فَكَانَ مِنْهُ » (٧) فِي (٨) أَشَحَّ النَّاسُ .  
زَادَ الْبَغَوِيُّ ، وَابْنُ السَّكَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، « فَكَانَ لَا يُسْفِكُ مِنْهُ شَيْءٌ » .

---

(١) أبو القَيْن : هو الحضرمي . قيل اسمه : نصر بن دهر .

أسد الغابة ٢٨٠/٥ .

(٢) سعيد بن جُمَهَانَ الأسلمي أبو حفص ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

ترجمته في : الثقات ٢٧٨/٤ ، التاريخ الكبير ٤٢٢/١/٢ ، المعرفة والتاريخ للفسوي ١٢٨/٢ التهذيب ١٤/٤ مشاهير علماء الأمصار ١٥٦ ت ٧١٥ .

(٣) في « ا » يديه « وما أثبت من ب » .

(٤) لفظ « أصحابه » زيادة من ب .

(٥) لفظ زيادة من ب .

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٢٢٨/٢٢ حديث رقم ٨٤٧ ومجمع الزوائد للهيتمي ١٢٧/٢ ، ٧٢/١٠ رواه الطبراني وفيه : سعيد بن جُمَهَانَ ، وثقه جماعة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . والكتفي والأسماء ٤٩/١ .

(٧) في « ا » من « وما أثبت من ب » .

(٨) لفظ « في » زيادة من ب .

## الباب التاسع عشر

### في إجابة دعائه ﷺ على هب بن أبي هب .

رَوَى الْحَارِثُ بِرَجَالٍ ثِقَاتٍ عَنْ أَبِي نُوفَلٍ<sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ هَبُّ بْنُ أَبِي هَبٍ يَسُبُّ النَّبِيَّ ﷺ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ » ، فَخَرَجَ يَرِيدُ الشَّامَ فِي قَافِلَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ،  
فَنَزَلُوا<sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخَافُ دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ ، قَالُوا لَهُ : « كَلَّا » قَالَ :  
فَحَفِظُوا الْمَتَاعَ حَوْلَهُ ، وَقَعَدُوا يَحْرُسُونَهُ ، فَجَاءَ السَّبْعُ فَأَنْتَزَعَهُ ، فَذَهَبَ بِهِ<sup>(٥)</sup> .

---

(١) في دلائل النبوة للبيهقي ٣٢٨/٢ زيادة ابن أبي عقرب .

(٢) في دلائل البيهقي زيادة « يدعو عليه قال » .

(٣) في ب ، ج « مع » .

(٤) في ب « فنزل » .

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٣٢٨/٢ كذا قال عباس بن الفضل ، وليس بالقوى هب بن أبي هب ، واهل المغازي يقولون : « عتبة بن أبي هب » .

وقال بعضهم : « عتيبة » والشفيا للقاضي عياض ٦٣٢/١ وفتح الباري ٣٩/٤ وقال الصالحى صاحب السيرة : إن الصواب هو عتيبة بالتصغير

٦١٠/٢ ط المجلس الاعلى للشئون الإسلامية بمصر . وتفسير القرطبي ٨٢/١٧ وانظر : دلائل النبوة لابي نعيم ١٦٢/٢ وكذا دلائل البيهقي

٩٦/٢ والكاف الشاف في تريج احاديث الكشاف لابن حجر ١٦٠ ط دار المعرفة .

## الباب العشرون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ عليه السلام عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي (١) الْعَاصِ (٢)  
وَالِدِمُرْوَانَ (٣) .

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ وَالتَّبَهِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالتَّبَهِيُّ عَنْ عُمَرَ ،  
وَعَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ (٤) ، وَعَنْ (٥) هَنْدِ بْنِ (٦) خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .  
قَالَ : كَانَ الْحَكَمُ (٧) بَنُ أَبِي الْعَاصِ يَجْلِسُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَإِذَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ  
[ظ ١٠٣] عليه السلام / اُحْتَجَلَ (٨) فَبَصُرَ (٩) بِهِ النَّبِيُّ عليه السلام فَقَالَ : « أَنْتَ كَذَلِكَ » فَمَا زَالَ يَخْتَلِجُ (١٠)  
حَتَّى مَاتَ (١١) . .

وَفِي لَفْظٍ : مَرَّ النَّبِيُّ عليه السلام بِأَبِي الْحَكَمِ فَجَعَلَ يَغْمِزُ بِالنَّبِيِّ عليه السلام فَقَالَ (١٢) قَرَأَهُ ،  
فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزَعًا ، فَرجف مكانه » .  
وَالْوَزَعُ : الْارْتِعَاشُ .

رَوَاهُ (١٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ (١٤) أَحْمَدُ فِي زَوَائِدِ الزُّهْدِ - وَالْبَغَوِيِّ مِثْلَهُ ، وَقَالَ :  
بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ . زَادَ عَبْدُ اللَّهِ : فَمَا قَامَ الْحَكَمُ (١٥) حَتَّى ارْتَعَشَ (١٦) .

- (١) لفظ « أبي » زيادة من ب . (٢) في ب ، ج « العاصي » . (٣) في ب « والد مرؤاني » تحريف .  
(٤) مالك بن دينار ، مولى لبني ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب القرشي ، أويحيى ، من زهاد التابعين وعبادهم ، ممن يصبر على الفقر الشديد ،  
والورع الجهد ، وكان يأكل من كد يده من الورقة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .  
ترجمته في : الثقات ٣٨٣/٥ والجمع ٤٨١/٢ والتهذيب ١٤/١٠ والكاشف ١٠٠/٢ . وتاريخ الثقات ٤١٨ ومعرفة الثقات ٢٦٠/٢ ومشاهير  
علماء الأمصار ١٤٧ ت ٦٥٨ .  
(٥) في أ « عن » وما أثبت من ب .  
(٦) في أ « بنت » وما أثبت من ب . وهو : هند بن أبي هالة واسمه : النباش ، وقيل : نماش ، وقيل : غير ذلك كما في التهذيب - التميمي الأسدي -  
بضم الهمزة وفتح السين ، وتشديد الياء المكسورة - نسبة إلى أسيد بن عمرو بن تميم ، وهذا مذهب المحدثين ، أما النحاة : فإنهم يسكنونها  
كما في اللباب ٤٨/١ ، وجمهرة الأنساب ٤٩٢ ، ربيب النبي عليه السلام ، أمه خديجة زوج النبي عليه السلام - رضى الله تعالى عنها ، روى عن  
النبي عليه السلام ، وروى عنه الحسن بن علي صفة النبي عليه السلام ، أخرجه الترمذي والبغوي والطبراني من طرق عن الحسن بن علي ، قال البغوي :  
اسم أبي هالة زوج خديجة قبل النبي عليه السلام - النباش بن زارة ، وابنه : هند بن النباش بن زارة . ول الخلاصة : روى عنه ابن اخته :  
الحسن والحسين حديث الصفة ، قال أبو داود : أخشى أن يكون موضوعاً .  
قتل هند مع علي يوم الجمل ، وكان فصيحاً بليغاً ، وصف النبي عليه السلام فأحسن وأتقن .  
ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ١٢٥/٢ ت ٧٧٧ والإصابة ٦١١/٣ - ٦١٢ وهامش دلائل النبوة للبيهقي ٢٨٥/١ .  
(٧) في أ « الحاكم » وما أثبت من ب . (٨) في ب « احتجل » .  
(٩) في ب « ونظر به » . (١٠) في ب « يختجل » .  
(١١) الإعلام للقرطبي ٢٦٩ والمعجم الكبير للطبراني ٢/٢٤٠ برقم ٢١٦٧ قال في الجمع ٢٤٣/٥ وفيه : ضرار بن صرد ، وهو ضعيف ، ودلائل  
النبوة للبيهقي ٢٤٠/٦ .  
(١٢) لفظ « فقال » ساقط من ب . (١٣) في ب « وروى عن » . (١٤) لفظ « الإمام » زيادة من ب .  
(١٥) كلمة « الحكم » . زيادة من ب . (١٦) دلائل النبوة للبيهقي ٢٤٠/٦ .

## الباب الحادى والعشرون

فِي إِجَابَةِ دَعَائِهِ عليه السلام عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ <sup>(١)</sup> قَبْلَ إِسْلَامِهِ .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام فَلَمَّا رُفِعَتْ <sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ ، قَالَ : « أَمَّا <sup>(٣)</sup> إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَنِي عَلَيْكُمْ بِالسَّنَةِ تُخَفِّيكُمْ <sup>(٤)</sup> ، وَيَالرُّعْبِ أَنْ يَجْعَلَ <sup>(٥)</sup> فِي قُلُوبِكُمْ ، فَقَالَ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً ؛ أَمَّا <sup>(٦)</sup> إِنِّي قَدْ خُلِقْتُ هَذَا وَهَكَذَا : <sup>(٧)</sup> أَنْ لَا أُوْمِنَ بِكَ ، قَالَ <sup>(٨)</sup> فَمَا زَالَتْ <sup>(٩)</sup> السَّنَةُ تُخَفِّينِي <sup>(١٠)</sup> ، وَمَا زَالَ الرَّعْبُ <sup>(١١)</sup> فِي قَلْبِي حَتَّى قُمْتُ مِنْ <sup>(١٢)</sup> بَيْنِ يَدَيْكَ <sup>(١٣)</sup> .

(١) معاوية بن حيدة - بفتح المهملةين ، بينهما تحتانية ساكنة - بن معاوية بن قشير بن كعب القشيري ، جد بهز بن حكيم ، نزيل البصرة ، له أحاديث ، وعنه ابنه حكيم ، قال أبو داود : بهز بن حكيم بن معاوية أحاديثه صحاح - يعنى عن أبيه ، عن جده ، غزا خراسان ومات بالبصرة .

ترجمته في : التجريد ٨٢/٢ و الثقات ٣٧٤/٢ والإصابة ٤٣٢/٢ والتاريخ الكبير ٣٢٩/١/٤ واسد لغاية ١٠٧/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٩/٣ ت ٧٠٧٥ وامن دلائل النبوة للبيهقي ٣٧٨/٥ ومشاهير علماء الأمصار ٧٢ ت ٢٥٨ وتاريخ الصحابة ٢٣١ ت ١٢٤٢ والطبقات ٣٥/٧ .

(٢) في ب ، جـ « دفعت » .

(٣) في جـ « أنا » .

(٤) تخفيكم : تستأصلكم .

(٥) عبارة « أن يجعله » زيادة من ب .

(٦) في جـ « أنا » .

(٧) في ا « أى » وما أثبت من ب ، جـ وفي دلائل النبوة للبيهقي ٣٧٨/٥ « لا أؤمن بك ولا أتبعك فمازالت » .

(٨) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٩) في ب « فمازال » .

(١٠) في ب « يخفيني » وفي جـ « تخصفتني » .

(١١) في الدلائل « الرعب يجعل في قلبى » .

(١٢) لفظ « من » زيادة من ب .

(١٣) في دلائل النبوة للبيهقي ٣٧٨/٥ زيادة « أقباله الذى أرسلك » ، هو أرسلك بما تقول ؟ قال : نعم ، قال : وهو أمرك بما تأمر ؟ قال : نعم . قال : فما تقول في نساءنا ؟ قال : من « حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » البقرة ٢٢٣ « وأطعموهم مما تاكلوا واكسوهم مما تلبسوا » ولا تضربوهم ولا تقبحوهم ، قال : أفينظر أحدنا إلى عورة أخيه إذا اجتمعا ؟

قال : لا ، قال : فإذا تفرقا ، قال : فضم رسول الله - عليه السلام - إحدى فخذه على الأخرى ، ثم قال : الله أحق أن تستحيوا ، قال : وسمعه يقول : يحشر الناس يوم القيامة عليهم القدم « ما يشد على قم الأبريق والكوز » . والمراد : يمنعون من الكلام حتى تتكلم جوارحهم ، فأول ما ينطق من الإنسان كفه وفخذه .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/٥ .



## الباب الثاني والعشرون

فِي إِجَابَةِ دَعَائِهِ ﷺ عَلَى مَنْ مَرَّبَتَيْنِ يَدِيهِ أَنْ يَقْطَعَ أَثَرَهُ .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُمَيْرٍ (١) - بِكسر النون وسكون الميم - قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَّبِعُكَ مُقْعَدًا (٢) فَقَالَ : مَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ (٣) رَسُولِ (٤) اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اقْطَعْ أَثَرَهُ » (٥) فَمَا مَشَيْتُ عَلَيْهِ (٦) بَعْدَهُ (٧) .

وَرَوَى - أَيْضًا - عَنْ سَعِيدِ (٨) بْنِ غَزْوَانَ - بفتح المعجمة ، وسكون الزاي - عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ نَزَلَ يَتَّبِعُكَ ، وَهُوَ حَاجٍ (٩) فَإِذَا رَجُلٌ مُقْعَدٌ قَالَ (١٠) : فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ ، فَقَالَ : سَأَحَدْتُكَ حَدِيثًا فَلَا تُحَدِّثْ (١١) بِهِ مَا سَمِعْتَ أَنِّي حَيٌّ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ (١٢) يَتَّبِعُكَ إِلَى نَخْلَةٍ فَقَالَ : هَذِهِ قِبْلَتُنَا ثُمَّ صَلَّى إِلَيْهَا فَأَقْبَلْتُ وَأَنَا غَلَامٌ (١٣) أَسْعَى حَتَّى مَرَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَقَالَ : « قَطَعَ صَلَاتُنَا قَطَعَ اللَّهُ أَثَرَهُ » (١٤) قَالَ فَمَا مَشَيْتُ عَلَيْهَا (١٥) إِلَى يَوْمِي هَذَا (١٦) .

( ١ ) يزيد بن نمران - بكسر النون وسكون الميم - المذحجي - بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء الذماری - بكسر الذال - عن عمر وعنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وثقه ابن حبان ، خلاصة التذهيب ١٧٨/٢ ترجمة ٨١٩٦ .

( ٢ ) مقعد : يقال : رجل مقعد إذا كان لا يقدم على القيام لعله مزمنة .

( ٣ ) عبارة « بين يدي » زيادة من ب ، ج .

( ٤ ) في « برسول الله » وما أثبت من ب .

( ٥ ) هذا دعاء بالزمانة لأنه إذا زمن لا يقدر أن يمشي ، فحينئذ ينقطع أثره فلا يرى له في الأرض أثر .

( ٦ ) زيادة من ج .

( ٧ ) السنن الكبرى للبيهقي ٢٧٥/٢ وإمام الشجرى ٣٦٥/٨ وكنز العمال ٣٥٥٠٨ والبداية ١٤/٥ وسنن أبي داود ١٦٢/١ كتاب الصلاة والمسند ٣٧٧/٥ وجامع الأصول ٥١٦/٥ ودلائل البيهقي ٢٤٣/٥ وأبى شيبة ٢٨٤/١ .

( ٨ ) في « سعد » وما أثبت من ب . وهو سعيد بن غزوان - بفتح الغين وسكون الزاي - الشامي ، عن أبيه ، وعنه معاوية ابن صالح ، وثقه ابن حبان قال المستمل : مات سنة إحدى وأربعين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٨/١ ترجمة ٢٥٢٤ .

( ٩ ) في ب « خارج » .

( ١٠ ) في أ « فقال سألته » وما أثبت من ب .

( ١١ ) في أ « يحدث » وما أثبت من ب .

( ١٢ ) في ب « ينزل » .

( ١٣ ) في ب « والأغلام » .

( ١٤ ) لفظ « قال » زيادة من ب ، ج .

( ١٥ ) في ب « عليهما » .

( ١٦ ) رواه أبو داود في سننه ١٦٢/١ ، ١٦٣ ، والمسند ٦٤/٤ ، ٢٧٧/٥ وجامع الأصول لابن الأثير ٥١٦/٥ ، ٥١٧ أخرجه أبو داود رقم ٧٠٧ في الصلاة باب ما يقطع الصلاة باب ما يقطع الصلاة وإسناده ضعيف . والسنن الكبرى للبيهقي ٢٧٥/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٤١/٦ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ١٨٢/٦ والتاريخ الكبير للبخاري ٣٦٦/٨ .

## الباب الثالث والعشرون

فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى كِسْرَى حِينَ مَزَّقَ كِتَابَهُ .

رَوَى الْبُخَارِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى مَزَّقَهُ ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْ يَمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ » (١) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْقَارِيِّ (٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى فَمَزَّقَهُ (٣) كِسْرَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ مَزَّقْ (٤) مُلْكَهُ » (٥) .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْنٍ (٦) عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ (٧) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقِصْرَ، فَأَمَّا قِصْرُ / فَوَضَعَهُ . وَأَمَّا [و ١٠٤] كِسْرَى فَمَزَّقَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَمَزَّقُونَ ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَسَتَكُونُ لَهُمْ بَقِيَّةً » (٨) .

( ١ ) صحيح البخارى ٢٥/١ باب ما يذكر في المناولة ، كتاب العلم . ودلائل النبوة لأبى نعيم ١٢٢/٢ .

( ٢ ) عبد الرحمن بن عبد القارى - منسوب هو وابناه محمد وإبراهيم وأقاربه ويعقوب بن عبد الرحمن وغيرهم إلى القارة قبيلة مشهورة بجودة الرمى - بالتشديد ، عن عمروابى طلحة وعنه السائب بن يزيد من أقرانه وعروة ، وثقة ابن معين قال ابن سعد تولى بالمدينة سنة ثمانين وقال ابن حبان سنة ثمان وثمانين عن ثمان وسبعين سنة . خلاصة التذهيب ١٤٢/٢ برقم ٤١٧٦ .

( ٣ ) فى ب ، ج « ومزقة » .

( ٤ ) فى ب « مزق الله كسرى ملكه » وج « مزق الله ملكه » .

( ٥ ) دلائل النبوة للبيهقى ٢٨٧/٤ باب بعث رسول الله إلى كسرى والخصائص ٩/٢ والإعلام للقرطبى ٣٦٩ وصحيح البخارى ١٠٨/٦ كتاب الجهاد ، والطبقات الكبرى لابن سعد ١٦/٢/١ .

( ٦ ) عبارة « ابن عون » زيادة من ب وانظر الإعلام للقرطبى ٣٦٩ .

( ٧ ) عمير بن اسحاق مولى بنى هاشم أبو محمد ، عن المقداد ، وعنه ابن عون فقط . وثقه ابن معين في رواية عثمان الدارمى وقال في رواية الدورى : لا يساوى شيئاً ولكن يكتب حديثه وقال النسائى ليس به بأس كما في التهذيب . الخلاصة ٣٠٤/٢ رقم ٥٤٥٢ .

( ٨ ) الخصائص ٩/٢ والإعلام للقرطبى ٣٦٩ . ودلائل النبوة ٢٩٤/٤ والمسنن الكبرى للبيهقى ١٧٩/٩ .

## الباب الرابع والعشرون

### فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ قَبِيصَةَ<sup>(١)</sup> وَعَنْ<sup>(٢)</sup> الْحَسَنِ مَرْسَلًا ، قَالَ : بَلَّغْنَا ، وَابْنَ جَرِيرٍ مَوْصُولًا ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلَى مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ فَمَاتَ لِسَبْعِ مِنَ الْأَيَّامِ<sup>(٣)</sup> .  
وَفِي الرَّوَضِ الْأَنْفِ : مَاتَ بِحُمَصِ أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، ثُمَّ<sup>(٤)</sup> وَوَرِيَّ فَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ<sup>(٥)</sup> مَرَاتٍ ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَدَّيْنِ ، وَرَضَمُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ<sup>(٦)</sup> .

مُحَلِّمٌ - بِمِيمٍ مَضْمُومَةٍ فَمَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ<sup>(٧)</sup> فَلَامٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ، أَخُو الصَّعْبِ ابْنِ جَثَامَةَ - بِمِيمٍ مَفْتُوحَةٍ فَمَثْلَثَةٌ : مُشَدَّدٌ بْنُ رِبْعَةٍ الْكَنَائِي<sup>(٨)</sup> لَفَظَتْهُ - بِلَامٍ فَفَاءٌ ، فِظَاءٌ مَعْجَمَةٌ قَذَفَتْهُ<sup>(٩)</sup> .

صَدَّيْنِ - بِصَادٍ وَدَالٍ مَهْمَلَتَيْنِ : الْأُولَى مَضْمُومَةٌ ، وَقَدْ تَفْتَحُ ، وَالثَّانِيَةُ مُشَدَّدَةٌ ، وَاحِدَاهَا صَدٌّ ، وَهُوَ جَانِبُ الْوَادِي . وَقِيلَ : إِنَّهُ الْجَبَلُ .

---

( ١ ) قَبِيصَةُ بْنُ الْمَخَارِقِ الْهَلَالِيُّ الْبَجَلِيُّ مِنْ قَيْسِ غِيلَانَ ، لَهُ صَحْبَةٌ ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ ، رَوَى عَنْهُ أَهْلُهَا ، وَأَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ .  
تُرْجِمَتْهُ فِي : تَارِيخِ الصَّمَايَةِ ٢١٥ ت ١١٥١ وَالتَّلَاقَاتِ ٢٤٥/٣ وَالتَّبَقَاتِ ٣٠٥/٧ وَالْإِصَابَةَ ٢٢٢/٣ وَمَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ ٧٠ ت ٢٤٤ وَالتَّجْرِيدِ ١١/٢ وَاسْدَ الْغَايَةِ ١٩٢/٤ .

( ٢ ) فِي « ابْنِ » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ بٍ .

( ٣ ) دَلَالَةُ النَّبِيِّ لِلْبَيْهَقِيِّ ١٢٧/٧ ، ١٢٨ وَالحَدِيثُ بِإِسْنَادِهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي ٣٦ (١) بَابِ الْكَفِّ عَنْ  
قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » الْحَدِيثُ ( ٣٩٣٠ ) ص ١٢٩٦ وَقَالَ فِي مَجْمَعِ الزَّوَانِدِ : هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ ، وَالحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي  
(١) كِتَابِ الْإِيمَانِ الْحَدِيثِ ١٥٨ ص ٩٦/١ فِي سِرِّيَةِ أَسْمَاءِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى الْحَرِيقَاتِ مِنْ جَهَنَّمَ .

( ٤ ) كَلِمَةٌ « ثُمَّ » زِيَادَةٌ مِنْ بٍ .

( ٥ ) لَفْظٌ « الْأَسَدُ » سَاقِطٌ مِنْ بٍ .

( ٦ ) صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ ٢٤٦/٤ وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ ٢٣٥/٤ وَابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٢٢٤/٤ - ٢٢٦ .

( ٧ ) عِبَارَةٌ « فَمَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ » زِيَادَةٌ مِنْ بٍ .

( ٨ ) فِي بٍ « الْكَنَائِي » .

( ٩ ) كَلِمَةٌ « قَذَفَتْهُ » سَاقِطٌ مِنْ بٍ .

جماع أبواب  
ما علمه ﷺ لأصحابه (١) رضى الله تعالى عنهم  
من الدعوات والرقى  
فظهرت آثاره

---

( ١ ) عبارة « لأصحابه » ساقطة من ب ، ج .





## الباب الأول

فِيهَا عِلْمُهُ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا لَمَّا وَعَكَثَ .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ<sup>(١)</sup> عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَهِيَ مَوْعُوكَةٌ<sup>(٢)</sup> تَسُبُّ الْحُمَى ، فَقَالَ : « لَا تَسُبِّيَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ<sup>(٣)</sup> كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتِيهِنَّ<sup>(٤)</sup> أَذْهَبَهَا اللَّهُ عَنْكَ » ، قَالَتْ : فَعَلَّمْنِي ، قَالَ : قُولِي<sup>(٥)</sup> « اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِي<sup>(٦)</sup> الرَّقِيقَ ، وَعَظْمِي الدَّقِيقَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِيقِ ، يَا أُمَّ مِلْدَمٍ إِنْ كُنْتُ أَمْنَتِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فَلَا تَصْدَعْهُ الرَّأْسَ وَلَا تُتْنِي الْفَمَ ، وَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ ، وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ ، وَتَحْوِلِي مِنِّي إِلَى مَنْ اتَّخَذَ مَعَ اللَّهِ إِمْلًا آخَرَ » .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : فَقَالَتْهَا ، فَذَهَبَتْ<sup>(١٠)</sup> عَنْهَا<sup>(١١)</sup> .

---

( ١ ) كلمة « البيهقي » زيادة من ب ، ج .

( ٢ ) كلمة « موعوكة » زيادة من ج .

( ٣ ) في ١ « أعلمك » وما أثبت من ب ، ج .

( ٤ ) في ١ « قلتين » وما أثبت من ب .

( ٥ ) في ١ « فقولِي » وما أثبت من ب ، ج .

( ٦ ) في جـ « جلدي » .

( ٧ ) في ب « لا تأكل » .

( ٨ ) في ١ ، جـ « يجعل » وما أثبت من ب .

( ٩ ) في ب « قالت » .

( ١٠ ) في ب « فذهبها الله عنها » .

( ١١ ) ( دلائل النبوة للبيهقي ١٦٩/٦ واخرجه ابن ماجه ١١٤٩/٢ الخصائص الكبرى ١٧٥/٢ ) .

## الباب الثاني

فِيَا عَلَّمَهُ ﷺ ؛ لِقَضَاءِ الدِّينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ : عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ <sup>(١)</sup> مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ بِهِ <sup>(٢)</sup> عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ / وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا <sup>(٣)</sup> . وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ أَبَاهَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُعَاءً لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلٌ دَيْنٌ ذَهَبًا ، قَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَرَأَهُ وَهُوَ <sup>(٥)</sup> « اللَّهُمَّ فَارِجِ الْهَمِّ ، كَاشِفِ الْغَمِّ ، مُجِيبِ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، أَنْتَ تَرْحَمُنِي ، فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ ، تُغْنِينِي <sup>(٦)</sup> بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ <sup>(٧)</sup> . »

( ١ ) عبارة « عاجله واجله » ساقطة من ب ، ج .

( ٢ ) لفظ « به » ساقط من ب ، ج .

( ٣ ) سنن ابن ماجه ٢٨٤٦ والمسنند ١٤٧/٦ والمستدرک للحاکم ٥٢١/١ موارد الظمان للبيهقي ٢٤١٢ وأمال الشجرى ٢٤٢/١ وإتحاف السادة المتقين ٨١/٢ ، ٦٦/٥ ، ٨٤ ، وكنز العمال ٣٦١٠ ، ٣٦٢٣ ، ٣٨٤٧ ، ٣٩١٦ ، ٥٠٦٨ ، ٥٠٧١ ، ٥٠٧٢ وجمع الجوامع للسيوطى ٩٨١٧ والاذكار للنووى ٢٥١ ، والكاف . الشافى فى تخريج احاديث الكشف ٦٤ والمعجم الكبير للطبرانى ٦٧/١٠ وميزان الاعتدال ٦٩١١ والمعجم الكبير للطبرانى ٢٨٢/٢ ، ٦٧/١٠ وجمع الجوامع ٩٧١٦ .

( ٤ ) فى « ا » فقالت « وما اثبت من ب . وفى مسند ابى بكر الصديق تصنيف ابى بكر احمد بن على المرهوى ٧٨ رقم (٤٠) فقال : « هل سمعت رسول الله ﷺ دعاء علمنيه ذكر ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يعلمه اصحابه ويقول : « لو كان على احدكم جبل ذهب ديناً ، ثم دعا بذلك قضاء الله عنه .. » الحديث . وعلق الاستاذ شعيب الارناؤوط بقوله : حديث ضعيف جداً ، بل موضوع الحكم بن عبد الله بن سعد الايلي ، قال احمد : « احاديث كلها موضوعة » وقال ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال ابو حاتم : « كذاب » . وقال النسائى ، والدارقطنى وجماعة : « متروك الحديث » واخرجه الحاكم فى المستدرک ١٢٨/١ ، ١٢٩ . وقال : صحيح ، ورده الذهبى فى « مختصره » بقوله : قلت : الحكم ليس بثقة ، وذكره الهيثمى فى المجمع ١٨٦/١٠ عن البزار ، وقال : وفيه الحكم بن عبد الله الايلي وهو متروك وانظر : التاريخ الكبير ( ٢٤٥/٢ ) المجروحين ( ٢٤٨/١ ) الميزان ( ٥٧٢/١ ) .

( ٥ ) عبارة « إذا قرأه وهو » ساقطة من ب .

( ٦ ) فى ب « تغننى » .

( ٧ ) عمل اليوم والليلة لجلال الدين السيوطى ١٣٦ مكتبة القرآن والمستدرک للحاکم ٥١٥/١ وكنز العمال ١٥٥٦١ ، ١٥٥٦٢ والترغيب والترهيب ٦١٥/٢ وجمع الجوامع للسيوطى ١٨٦/١٠ والدر المنثور للسيوطى ٩/١ وإتحاف السادة المتقين ٩٩/٥ ومصنف ابن ابى شعبة ٤٤١/١٠ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : « وَكَانَ عَلَى ذَنْبَةٍ <sup>(١)</sup> مِنَ الدِّينِ ، وَكُنْتُ لِلدِّينِ كَارِهًا ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا ، حَتَّى جَاءَنِي اللَّهُ بِفَائِدَةٍ ، فَقَضَى اللَّهُ مَا كَانَ عَلَى مِنَ الدِّينِ » .  
 قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : وَكَانَتْ لِأَسْمَاءَ عَلَى دَيْنٍ فَكُنْتُ أَسْتَحِي <sup>(٢)</sup> مِنْهَا ، كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا ، فَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ الدُّعَاءِ <sup>(٣)</sup> فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَنِي اللَّهُ بِفَائِدَةٍ <sup>(٤)</sup> رَزَقِي <sup>(٥)</sup> مِنْ غَيْرِ صَدَقَةٍ ، وَلَا مِيرَاثٍ ، فَقَضَيْتُهَا ذَنْبًا <sup>(٦)</sup> .  
 وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي <sup>(٧)</sup> سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ <sup>(٨)</sup> فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو أَمَامَةَ فَقَالَ ، « يَا أَبَا أَمَامَةَ ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا <sup>(٩)</sup> فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟ » قَالَ <sup>(١٠)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ : هُمُومٌ وَدُيُونٌ لَزِمَتْنِي <sup>(١١)</sup> قَالَ : « أَفَلَا أَعْلَمُكَ حَدِيثًا <sup>(١٢)</sup> إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ؟ » قَالَ : « بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ :  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ <sup>(١٣)</sup> وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ ، قَالَ <sup>(١٤)</sup> فَقَعَلْتُهُ <sup>(١٥)</sup> ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ غَمِّي <sup>(١٦)</sup> وَهَمِّي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي <sup>(١٧)</sup> .

(١) الذنابة : بقية الشيء ويقال عليه من ذنبه ذنابة : بقية « المعجم ٢١٦/١ » وفي مسند أبي بكر الصديق ٧٩ « على ثقله من دين » ول دلائل النبوة للبيهقي ١٧٢/٦ « وكان على دين » .

(٢) لفظ « على ساقط من ب ، ج » .

(٣) في « أ » استحيى « وما أثبت من ب » .

(٤) كلمة « الدعاء » زيادة من ب » .

(٥) كلمة « بفائدة » ساقطة من ب » .

(٦) في ب « يبرئ » .

(٧) دلائل النبوة للبيهقي ١٧١/٦ ، ١٧٢ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٥/٢ .

(٨) زيادة من ب » .

(٩) في ب « المسجد ذات ليلة إذ » .

(١٠) كلمة « جالساً » زيادة من ب » .

(١١) في أ « فقال » وما أثبت من ب » ومن سنن أبي داود ٣٥٥/١ .

(١٢) في ب « هموم لزمتني وديون » .

(١٣) في سنن أبي داود « كلاماً » .

(١٤) الهم : الاهتمام بالمستقبل حرصاً عليه ، والحزن - فتح الحاء والزاي - على الماضي مما أصاب ، أو مما فات .

(١٥) زيادة من ب » . (١٦) في ب « فقلت ذلك » . (١٧) زيادة من ب » .

(١٨) سنن أبي داود ٣٥٥/١ ، ٣٥٦ كتاب الصلاة ، باب الاستعادة ، والترغيب والترهيب للحافظ المنذرى ٦١٤/٢ « كلمات يقولهن المديون » .

والتاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول للشيوخ على ناصف ١٢٢/٥ « كتاب الأذكار والأدعية » .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَالْحَاكِمُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ <sup>(١)</sup> جَبَلِ ثَبِيرٍ <sup>(٢)</sup> دَيْنًا آدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ، قُلْ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ <sup>(٣)</sup> سِوَاكَ » <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَسَعِيدُ <sup>(٥)</sup> بْنُ مَنْصُورٍ ، وَالضَّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمَعَاذٍ : « أَلَا أَعْلَمُكُمْ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ أَحَدٍ دَيْنًا لَأَدَاهُ اللَّهُ <sup>(٦)</sup> عَنْكَ ، قُلْ يَا مَعْزُودُ : اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ <sup>(٧)</sup> مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ ، وَتُمْنَعُهُمَا مَنْ تَشَاءُ ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ » <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) لفظ مثل زيادة من ب . .  
 (٢) بير كامير : جبل باليمن ، وقيل : بقرب مكة . وفي رواية : صبر ككتف : جبل لطى .  
 (٣) ففيه طلب الكفاية من الحلال والغنى عن الناس فيلزمه سداد الدين . وهذا سره .  
 (٤) سنن الترمذى - كتاب الدعوات باب ١١٠ رقم ٢٥٦٣ . والمستدرک للحاکم ٥٢٨/١ كتاب الدعوات - قضاء الدين . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . والترغيب والترهيب للمنذرى ٦١٢/٢ رواه الترمذى واللفظه ، وقال : حديث حسن غريب ، والحاكم قال : صحيح الإسناد . وفي التاج الجامع للأصول ١٢٨/٥ رواه الترمذى بسند حسن . ومسنّد الإمام أحمد ١٥٢/١ وكنز العمال ٥٥١٨ ، ١٥٥٦٣ وإتخاف السادة المتقين وهذا الحديث يفيد : أن من كان عليه دين ودعا بهذا الدعاء عقب كل صلاة مع نية الاداء والسعى وفيه فإن الله يساعده على سداذه في القريب العاجل إن شاء الله تعالى .  
 (٥) في أ د سعد ، وما أثبت من ب .  
 (٦) لفظ « الله » ساقط من ب .  
 (٧) عبارة « تؤتي الملك » ساقطة من ب .  
 (٨) في ب « تغنني » .  
 (٩) الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى ٦١٤/٢ ، ٦١٥ . ومجمع الزوائد ١٨٥/١٠ ، ١٨٦ .



## الباب الثالث

فِيمَا عِلْمُهُ ﷺ لَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا كَادَهُ  
بَعْضُ الْجَنِّ (١) لِلْفَزَعِ .

رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَالتَّبَهَقِيُّ فِي -الشَّعْبِ- عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، وَالتَّطَبَّرَاتِيُّ فِي -الكَبِيرِ-  
وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّبَهَقِيُّ عَنْ (٢) أَبِي خَالِدٍ الرَّيَّاحِيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ  
اللَّهُ / تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ (٣) شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : إِنِّي أَجِدُ فَرْعًا بِاللَّيْلِ  
فَقَالَ : « أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيهِنَّ (٤) جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَزَعَمَ أَنَّ  
عَفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُنِي :

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ اللَّاتِي لَا يَجَا وَزُهَنٌ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ  
السَّمَاءِ ، وَمِنْ شَرِّ (٥) مَا يَبْرَحُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ ، وَمِنْ شَرِّ (٦)  
مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ (٧) فِتَنِ اللَّيْلِ ، وَفِتَنِ النَّهَارِ ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، يَارْحَمَنُ » . قَالَ فَقَعَلْتُ (٩) فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى عَنِّي (١٠) .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ (١١) كَلِمَاتٍ (١٢) : « أَعُوذُ

( ١ ) « لما كاده بعض الجن » زيادة من ب .

( ٢ ) كلمة « أبى » زيادة من ب .

( ٣ ) في ب « اشتكى إلى النبي » .

( ٤ ) في أ « علمني » وما أثبت من ب .

( ٥ ) عبارة « من شر » ساقط من ب .

( ٦ ) عبارة « من شر » ساقط من ب .

( ٧ ) كلمة « شر » زيادة من ب .

( ٨ ) كلمة « وفتن » زيادة من ب .

( ٩ ) في أ « فقلت » وما أثبت من ب .

( ١٠ ) المعجم الكبير للطبراني ١٣٥/٤ حديث رقم ٢٨٢٨ قال في المجموع ١٢٧/١ وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ،

وكذلك الحسن بن علي المعمرى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ودلائل النبوة للتبهي ٩٦/٧ وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤١٩/٣ . وعمل

اليوم واللييلة لابن السنن ١٨٥ برقم ٦٢٧ عن عبد الرحمن بن خنيس ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٢٧/١ ، ١٢٨ .

( ١١ ) الفزع : الخوف .

( ١٢ ) زيادة من ب .



بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ ، وَعِقَابِهِ ، وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ (١)  
الشَّيَاطِينِ ، وَأَنْ يَحْضُرُونَ » (٢) .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ (٣) بَنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا (٤) يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقِلَ  
مِنْ بَنِيهِ وَمَنْ لَمْ يَتَعَقَّلْ كَتَبَهُ وَعَلَّقَهُ (٥) عَلَيْهِ .

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ . وَلَفْظُهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ  
فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : وَذَكَرَهُ . وَقَالَ فِيهِ : وَمَنْ لَمْ يَتَعَقَّلْ كَتَبَهَا فِي صَكِّ (٦) ، ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي  
عُنُقِهِ » .

وَرَوَاهُ الْحَسَنُ (٧) ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

وَقَالَ مَالِكٌ - فِي الْمَوْطَأِ - : بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أَرْوَعُ فِي مَنَامِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ (٨) اللَّهِ ﷺ قُلْ : فَذَكَرَ  
مِثْلَهُ (٩) .

وَذَكَرَ (١٠) الطَّبْرَانِيُّ نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا مَالِكٌ (١١) إِلَّا اللَّيَالِيَ حَتَّى جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي وَالَّذِي بَعَثَكَ (١٢) بِالْحَقِّ مَا أَتَمَمْتَ الْكَلِمَاتِ

(١) خطراتهم التي يخطرونها بقلب الإنسان ، وإن غالب الخوف والفزع ، واضغاث الأحلام من الشياطين ، وينفع منها تلاوة هذه الكلمات قبل النوم ، وأما إذا كانت تلك الأمور ناشئة من خلط في المزاج ، أو مرض بالجسم ، ولا سيما المعدة والراس ، فالدواء عند الأطباء والشفاء من الله تعالى .

(٢) أبو داود برقم ٢٨٩٣ في الطب ، حديث حسن بشواهده . وأخرجه أحمد ١٨١/٢ أبو بكر بن السنن في عمل اليوم والليلة ٢١٢ برقم ٧٤٦ وفضائل الأعمال للحافظ المقدسي ١٢٤ ط مطبعة المدنى بالقاهرة ، والتاج الجامع للأصول ١٢٧/٥ ورواه الترمذي برقم ٢٥١٩ في الدعوات باب رقم ٩٦ .

(٣) في الكلم الطيب لابن تيمية « وكان ابن عمرو » .

(٤) في ب « قال عمرو كان رضى الله عنه » .

(٥) في ب « فأعلقه » أذكار اليوم والليلة لابن قيم الجوزية ١٤ وعمل اليوم والليلة لابن السنن ٢١٢ .

(٦) في ب « سك » .

(٧) في ب « الحاكم » .

(٨) عبارة « رسول الله » ساقطة من ب .

(٩) الحديث أخرجه مالك في الموطأ ٢/٩٥٠ في الشعر ، جامع الأصول ٢٧٣/٤ برقم ٢٢٦٥ .

(١٠) في ب « وروى » .

(١١) في ب « البيت » تعريف .

(١٢) عبارة « والذي بعثك بالحق » ساقطة من ب .

الَّتِي عَلَّمْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ ، فَمَا أَبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَى أَسَدٍ فِي خُبَيْثِهِ - يَكْسِرُ الْحَنَاءَ الْمَعْجَمَةَ : مَكَانَهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> . وَرَوَاهُ <sup>(٢)</sup> . وَرَوَاهُ <sup>(٣)</sup> ابْنُ السُّنِّي بِلَفْظٍ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ أَنَّهُ يَقْرَعُ فِي مَنَامِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <sup>(٤)</sup> . فَقَالَ : « إِذَا آوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ <sup>(٥)</sup> مِنْ غَضَبِهِ ، وَعِقَابِهِ <sup>(٦)</sup> ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَأَنْ يَحْضُرُونَ » فَقَالَهَا ، فَذَهَبَ عَنْهُ ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُعَلِّمُهَا مَنْ أَطَاقَ الْكَلَامَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يُطِيقْ كَتَبَهَا فَعَلَّقَهَا <sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ <sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا <sup>(٩)</sup> كَلِمَاتٍ نَقُوهُنَّ عِنْدَ النَّوْمِ مِنَ الْفَرَعِ :

« بِاسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ <sup>(١٠)</sup> مِنْ غَضَبِهِ ، وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَأَنْ يَحْضُرُونَ » .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو : يَعْلَمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ ، وَمَنْ كَانَ صَغِيرًا لَا يَعْقِلُ كَتَبَهَا لَهُ ، وَعَلَّقَهَا <sup>(١١)</sup> فِي عُنُقِهِ .

« وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ <sup>(١٢)</sup> ، وَأَبُو دَاوُدَ <sup>(١٣)</sup> ، وَلَمْ يَذْكُرْ النَّوْمَ » .

(١) في ب « خبيث » .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٣٥/٤ .

(٣) في أ « وروى » وما أثبت من ب .

(٤) ساقط من ب .

(٥) ساقط من ب .

(٦) لفظ « وعقابه » ساقط من ب .

(٧) لفظ « عليه » ساقط من ب .

(٨) عمل اليوم والليلة لأبي بكر بن السني ٢١٠ - ٢١٢ ط مكتب التراث الإسلامي .

(٩) في ب « يكلمنا » .

(١٠) كلمة « التامات » زيادة من ب .

(١١) في ب « فعقلها » .

(١٢) مسند الإمام أحمد ١٨١/٢ .

(١٣) سنن أبي داود ٢٨٩/٢ في كتاب الطب وسنن الترمذي ٢٥١٩ في الدعوات وقال رجاله ثقات والترغيب والترهيب للحافظ المنذرى ٤٥٦/٢

ط دار الحديث .

وَرَوَاهُ ابْنُ السُّنِّي ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَجِدُ وَخْشَةً ، فَقَالَ : « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ : » وَذَكَرَهُ .

وَرَوَى ابْنُ السُّنِّي عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّم رَجُلٌ يَشْكُو إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> الْوَحْشَةَ ، فَقَالَ « أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ :

« سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ جَلَلَتْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ » فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الْوَحْشَةُ <sup>(٢)</sup> .

(١) لفظ « إليه » ساقط من ب .

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ١٨٥ رقم ٦٣٨ ، ١٨٦ رقم ٦٣٩ باب ما يقول إذا رأى الهلال وسمن النساء (المجتبى ٢/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ وسمن أبي داود ١٤٣٠ والمسنند ٣/٤٠٦ ، ٤٠٧ والسنن الكبرى للبيهقي ٣/٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ومجمع الزوائد ٢/٢٤١ وإتحاف السادة المتقين ٤/٣٢٢ ، ١٥٥/٥ ، ١٥٧ ، ٤٠٨/٦ وابن أبي شيبة ٢/٢٩٨ ، ٣٠٠ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٠/٣٢٥ موارد الظمان للهيتمي ٦٧٧ ومشكاة المصابيح للتبريزي ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ كنز العمال ٢١٩٣٤ ، ٢١٩٣٧ الأذكار النووية ٨٣ وتفسير ابن كثير ٢/١٦٢ وإخلاق النبوة ١٨٢ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤/٢٢٦ والأسماء والصفات للبيهقي ٢٨ والضعفاء للعقيلي ٢/٤٦ وكشف الخفاء للعجلوني ١/٥٣٨ والمنتقى لابن الجارود ٢٧١ الطبعة الأولى .

## الباب الرابع

### فِيمَا عَلَّمَهُ ﷺ لِأَصْحَابِهِ مِنْ لَدَغَةِ الْعَقْرِ

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ : لَدَغْتُ رَجُلًا عَقْرَبُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَوْ قَالَ حِينَ أَمْسَى : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّهُ » <sup>(٢)</sup> قَالَ : فَقَالَتْهَا امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِی فَلَدَغَتْهَا <sup>(٣)</sup> حَيَّةٌ فَلَمْ تَضُرَّهَا <sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ <sup>(٥)</sup> ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : نَهَشَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ <sup>(٨)</sup> بِحَرِيرَاتِ الْأَفَاعِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . « اذْهَبُوا بِهِ <sup>(٩)</sup> إِلَى عِمَارَةَ <sup>(١٠)</sup> بْنِ حَزْمٍ فَلْيَرْقِهِ » قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّهُ يَمُوتُ ، قَالَ : « وَإِنْ » ، فَذَهَبُوا بِهِ إِلَى عِمَارَةَ فَرَقَّاهُ ، فَشَفِيَ <sup>(١٢)</sup> .

(١) سهل بن أبي صالح السمان ، ممن كثرت عنايته بالعلم ومواظبته على الدين ، وكان يهتم في الشيء بعد الشيء . ترجمته في : التاريخ الكبير ١٠٤/٤ وتاريخ الفسوى ٤٢٢/١ والجمع ٢٠٧/١ والتهذيب ٢٦٢/٤ والجرح والتعديل ٢٤٦/٤ وتهذيب الكمال ٥٦١ والتقريب ٣٢٨/١ والكاشف ٢٢٧/١ وتهذيب التهذيب ٢/٦٢/٢ وتاريخ الإسلام ٢٦١/٥ وتاريخ الثقات ٢١٠ وتاريخ أسماء الثقات ١٠٨ وتذكرة الحفاظ ١٢٧/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٥٨ والسير ٤٥٨/٥ والطبقات ٢٦٦ وشذرات الذهب ٢٠٨/١ ومشاهير علماء الأمصار ٢٢٠ ت ١٠٨٨ .

(٢) عبارة « لم تضره » زيادة من ب .

(٣) في « لَدَغَتْهَا » وما أثبت من ب .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ١٠٥/٧ وصحيح مسلم ٢٠٨١/٤ في كتاب الذكر والدعاء ، ومسنند الإمام أحمد ٤١٩/٢ ، ٤٤٨ ، ٣٧٧/٦ ، ٤٠٩ ، الخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٥/٢ .

(٥) في ب « ابن أبي سعد » وفي جـ « وروى سعد » وكلاهما محرف .

(٦) لفظ « بن » زيادة من جـ .

(٧) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، من سادات التابعين ، اسمه كنيته ، مات سنة عشرين ومائة . ترجمته في : السير ٣١٢/٥ ، تاريخ خليفة ٣٢٠ ، الجرح والتعديل ٣٣٧/٩ ، تهذيب الكمال ١٥٨٦ ، تهذيب التهذيب ١/٢٠٤/٤ وتاريخ الإسلام ٢٢/٥ والتهذيب ٣٨/١٢ ومشاهير علماء الأمصار ١٢٥ ت ٥٤٤ .

(٨) في الخصائص الكبرى : « نهش عبد الله بن سهل » وهو تحريف ، إذ هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، كان بمصر مدة ، وبالشام زمانا ، ومات بالرملة ، مات وهو في الصلاة فجاءه فارا من الفتنة سنة تسع وخمسين . ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٩٦/٧ ونسب قريش ٤٣٢ والسير ٣٣/٢ وطبقات خليفة ت ٧٠٨ ، ٢٧١٢ وتاريخ البخاري ٢٩/٥ والمعارف ٢٠٠ والمعرفة والتاريخ ٢٥٣/١ وتاريخ دمشق لابن زرع ١٨٥/١٨٣/١ والولاة والقضاة ١١ وجمهرة أنساب العرب ١٧٠ والاستيعاب ٩١٨ وأسد الغابة ١٧٣/٢ والإصابة ٣١٦/٢ والنجوم الزاهرة ٥٧٩/١ وحسن المحاضرة ٥٧٩/١ وشذرات الذهب ٤٤/١ ومشاهير علماء الأمصار ٩٠ ت ٣٥٨ .

(٩) عبارة « اذهبوا به إلى » زائدة من ب .

(١٠) عمار بن حزم بن زيد الأنصاري النجاري ، ممن شهد بدرا وجوامع المشاهد ، وقتل يوم اليمامة ، ولم يعقب كذا جاء في ثقات المصنف ٢٩٤/٣ وقال ابن حجر في الإصابة ٥١٢/٢ : « وكان له من الولد مالك بن عمار بن حزم ، لا عقب له » . ترجمته في : التجريد ٢٩٥/١ والثقات ٣٩٤/٣ والإصابة ٥١٢/٢ وأسد الغابة ٤٨/٤ ومشاهير علماء الأمصار ٥١ ت ١٢٢ وطبقات ابن سعد ٤٨٦/٣ .

(١١) في ب « فذهبوا به إلى أبي عمار » .

(١٢) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٥/٢ وابن سعد ٤٨٦/٣ .



وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ <sup>(١)</sup> قَالَ : لدغ رجل منّا بحرة <sup>(٢)</sup> الأفاعى ، فدعى له عمرو بن حزم <sup>(٣)</sup> يرقيه فأبى حتى جاء إلى <sup>(٤)</sup> النبي ﷺ فاستأذنه <sup>(٥)</sup> فقال له : اعرضها « على » <sup>(٦)</sup> فعرضها عليه ، فأذن له فيها .  
حرّة الأفاعى <sup>(٧)</sup> : موضع قريب من الرّبوة <sup>(٨)</sup> بالأبواء .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَنَاسٍ <sup>(٩)</sup> مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَخْيَاءِ الْعَرَبِ ، فِيهِمْ لَدِيعٌ ، <sup>(١٠)</sup> فَرَقَاهُ رَجُلٌ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَبْرًا <sup>(١١)</sup> .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ <sup>(١٢)</sup> ، عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ مَجْنُونٌ <sup>(١٣)</sup> مُوْتَقٌّ فِي الْحَدِيدِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : أَعِنْدَكَ <sup>(١٤)</sup> شَيْءٌ تُدَاوِي بِهِ هَذَا ؟ فَإِنَّ <sup>(١٥)</sup> صَاحِبَكَ قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ ، <sup>(١٦)</sup> فَقَرَأَ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١) في ب « خيثمة » وفي جـ « حثمة » وكلاهما محرف إذ هو سهل بن أبي حثمة الحارثي النجاري الأنصاري كنيته أبو يحيى ، ويقال : أبو محمد ، وهو سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر بن لؤي بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ، وأمه أم الربيع بنت أسلم بن حراش ، كنيته أبو يحيى ، كان ابن ثمان سنين حين قبض الله رسوله إلى جنته . ترجمته في : تاريخ الصحابة ١٢١ ت ٥٦٥ والثقات ١٦٩/٢ والإصابة ٨٦/٢ .

(٢) في جـ « لدغ ساعدة الأفاعى » وهو تعريف .

(٣) عمرو بن حزم أخو عمارة بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم . مات بالمدينة سنة إحدى وخمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان . ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٨٦/٢ والتجريد ٤٠٤/١ والثقات ٢٦٧/٢ والإصابة ٥٢٢/٢ واسد الغابة ٩٨/٤ ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ ت ٩٦ .

(٤) لفظ « إلى » ساقط من جـ .

(٥) في جـ « واستأذنه » .

(٦) لفظ « على » زيادة من جـ . تاريخ الطبري ٣٥٢/٢ وشرح معاني الآثار ٢٨٢/٤ ودلائل النبوة للبيهقي ١٦٢/٢ .

(٧) في جـ « من الأفاعى » .

(٨) لفظ « الرّبوة » ساقط من ب . والحديث ورد في الخصائص الكبرى ١٧٦/٢ .

(٩) في أ « ناس » وما أثبت من ب .

(١٠) في أ ، جـ « لذيع » والمثبت من ب .

(١١) صحيح البخاري ٢٢٩/٣ كتاب الطب ، باب النفث في الرقية وفتح الباري ٣٩٨/١٠ وصحيح مسلم كتاب السلام ، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية والنوى على مسلم ٤٢٨/٥ . ودلائل النبوة للبيهقي ٩٠/٧ والخصائص الكبرى ١٧٦/٢ والحديث أخرجه الأربعة في السنن كلهم في الطب .

(١٢) خارجة بن الصلت التميمي البرجمي - بضم الموحدة والجيم - الكوفي ، عن ابن مسعود ، وعنه الشعبي ، ذكره ابن حبان في الثقات . خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٢/١ ت ١٧٣٤ .

(١٣) في جـ « مسجون » .

(١٤) لفظ « عندك » ساقط من جـ .

(١٥) في جـ « قال » .

(١٦) في جـ « بخير » .



ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَبَرًّا ، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ شَاةٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « كُلُّ فَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ ، فَقَدْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ » (١) .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ رَبِيعٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ (٢) قَالَ : أَتَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَلْقَى فَرْعًا مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيهِنَّ (٣) جَبْرِيلُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ إِنَّ جَبْرِيلَ ذَكَرَ لِي أَنَّ عَفْرِيثًا مِنَ الْجَنِّ يَمَكُرُ (٤) بِي ، فَقَالَ : قُلْ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَامَاتِ اللَّائِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ (٥) مِنْ الْأَرْضِ ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا (٦) ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَمِنْ (٧) شَرِّ مَا يَعْرِجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (٨) وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ » (٩) .

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٩١/٧ ، ٩٢ ، وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع . الإجارة . باب كسب الأطباء . الحديث ٣٤٢٠ من ٢٦٦/٣ وأعادته في الطب . باب ما جاء في الرقى ٢٨٩٦ من ١٢/٤ . وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢١١/٥ والخصائص الكبرى ١٧٧/٢ .

(٢) أبو العالوية الرياحي ، اسمه ربيع ، مولى امرأة من بنى يربوع من بنى رياح ، أسلم لستنتين مضت من خلافة أبي بكر ، ومات سنة ثلاث وتسعين ، ولم ينصف من زعم أن حديث أبي العالوية الرياحي رياح ، ولم يجعل حديث إبراهيم بن أبي يحيى وذويه رياحا تهب . ترجمته في : الثقات ٢٣٩/٤ والجمع ١٤٠/١ والتهذيب ٢٨٤/٢ والنقريب ٢٥٢/١ والكاشف ٢٤٢/١ وتاريخ الثقات من ١٦١/١ ، ٥٠٢ ومعرفة الثقات ٦٢/١ والسير ٢٠٧/٤ ومشاهير علماء الأمصار ١٥٢ ت ٦٩٧ .

(٣) في أ ، جـ « علمني » وما أثبت من ب .

(٤) في ب ، جـ « مكربى » .

(٥) في جـ « ما ذرأ في الأرض » .

(٦) عبارة « ومن شر » زيادة من ب .

(٧) في ب « من شر » .

(٨) في ب « من » .

(٩) المسند للإمام أحمد ٤١٩/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٩٥/٧ ، ٩٦ والخصائص الكبرى ١٧٥/٢ وابن أبي الدنيا ١٦٥ والسنة لابن أبي عاصم ١٦٤/١ وجامع مسانيد أبي حنيفة ١٢٣/١ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٦٠/١ والأسماء والصفات للبيهقي ١٨٤/٢٥ ، ١٨٥ والمعجم الأوسط للطبراني ٥٨/١ ، ٥٩ حديث ٤٣ وأخرجه مالك في الموطأ مرسلًا عن يحيى بن سعيد في كتاب الشعر باب ما يؤمر به من التعوذ ٩٥٠/٢ حديث ١٠ بمعناه .

## الباب الخامس

فِيما عَلَّمَهُ ﷺ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا حَصَلَ لَهُ<sup>(١)</sup>  
الْأَرْقُ .

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ<sup>(٢)</sup> وَالطَّبْرَانِيُّ فِي - الْكَبِيرِ - عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْقُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ / نَحْتٌ ، قُلْ : [١٠٦]

« اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَتْ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ<sup>(٣)</sup> وَمَا أَقْلَّتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَفْسَدَتْ<sup>(٤)</sup> ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ<sup>(٥)</sup> جَمِيعِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ، وَأَنْ يَفْرُطَ<sup>(٦)</sup> عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَأَلَّا يُؤْذِيَنِي ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ »<sup>(٧)</sup> .

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيَّ<sup>(٨)</sup> عَنْ بَرِيدَةَ<sup>(٩)</sup> بَلْفَظِ « اشْتَكَيْ<sup>(١٠)</sup>

(١) لفظ « له » ساقط من ب .

(٢) عبارة « ابن سعد » زيادة من ب .

(٣) في ب ، جـ « وما أضلت » انظر : الكم الطيب لابن تيمية ٥٢ .

لفظ « السبع » زيادة من ب .

(٥) لفظ « وما أفسدت » من ب .

(٦) لفظ « شر » زيادة من ب .

(٧) في جـ « وأن يعود » . ومعنى يفرط : يتعدى على من العدوان .

(٨) المعجم الكبير للطبراني ١٣٥/٤ ، ١٢٦ حديث ٣٨٣٩ مع اختلاف في بعض الألفاظ . قال في الجمع ١٢٦/١٠ رواه الطبراني في الأوسط ٤٤٢ مجمع البحرين ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد ، ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه ، وخلاصة مكارم الأخلاق ومعالها للخرائص ١٨٢ حديث ٤٢٢ وكذا الجمع ١٢٤/١٠ إسناد حسن ، والخصائص الكبرى ١٧٦/٢ ومسلم : الذكر والدعاء ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ والترمذي ٢٤٨١ ، وسنن ابن ماجه ٢٨٣١ ومسنن الإمام أحمد ٤٠٤/٢ ، ٥٣٦ ، ٢٨١ ، وغلل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ٢٤١٢ ، وكنز العمال ٢٤٢٣ ، ٢٧١٥ والحلية لابي نعيم ٤٦/٦ واتحاف السادة المتقين للزبيدي ١٠٠/٥ ، ١٠٩ ومجمع الزوائد ١٧٤/١٠ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩٨/٦ وعمل اليوم والليلة لابن السني ٧٠٩ ، ٧٤٠ والمستدرك للحاكم ١٥٧/٣ والدر المنثور ١٧١/٦ والمطالب العالية ٢٢٥٧ وموارد الظمان للهيتمي ٥٢٥ ، ١٢١٢ وتفسير ابن كثير ٢١/٨ والترغيب والترهيب ١٩٣/٣ وفتح الباري ١٢٢/١١ والأسماء والصفات ٢٤ ، ٢٣٦ والطب النبوي للذهبي ١٤١ وكذا المستدرك ٤٤٦/١ ، ٤٤٦/٢ ، ١٠٠/٢ وتفسير القرطبي ١٧٥/٨ ومشكل الآثار للطحاوي ٣١٢/٢ ، ٢١٥/٣ وزاد المسير لابن الجوزي ٢٩٩/٨ والتاريخ الكبير للبخاري ٤٧٢/٦ وصحيح ابن خزيمة ٢٥٦٥ والبداية والنهاية ١٨٣/٤ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٠٤/٤ والمعجم الأوسط للطبراني ١٢٩/١ حديث ١٤٦ .

(٩) في ب « بقوى » .

(١٠) في ١ ، جـ « بردة » وما أثبت من ب . إذ هو بريدة بن الحصيب - بالتصغير فيهما - ابن عبد الله بن الحارث الأسلمي ، سكن المدينة ، ثم البصرة ، ثم مرو ، له مائة وأربعة وستون حديثاً اتفقا على حديث ، وانفرد البخاري بحديثين ، ومسلم بأحد عشر ، روى عنه : ابنه عبد الله وغيره مات بمرور سنة اثنتين أو ثلاث وستين وهو آخر من مات بخراسان من الصحابة . خلاصة تذهيب الكمال للخرجي ١٢١/١ .

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمُخْزُومِيُّ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا أَنَامُ  
الَّيْلَ مِنَ الْأَرَقِّ ، فَقَالَ : « إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ  
السَّمَاوَاتِ ... <sup>(٢)</sup> » فذكره .

وَرَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، وَابْنُ السَّنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ قَالَ : شَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَرْقًا أَصَابَنِي قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ  
وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ ، وَأَنْتَ حَتَّى قِيَوْمٍ ، لَا تَأْخُذُهُ <sup>(٣)</sup> سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ، يَا حَتَّى يَأْقُومَ ،  
أَهْدِيْ لَيْلِي ، وَأَنْمِ عَيْنِي » فَقُلْتُهَا ، فَأَذْهَبَ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ <sup>(٥)</sup> عَنِّي مَا كُنْتُ  
أَجِدُهُ <sup>(٦)</sup> (٧)

الْأَرَقُّ : السَّهَرُ .

هَدَأَ : سَكَنَ .

(١) في ب « شككا » وكذا الكلم الطيب لابن تيمية ٥١ ، ٥٢ .

(٢) في ب « انجزه » .

(٣) بسنن الترمذي ٣٤٨١ . وابن أبي شيبة ٢٥١/١٠ .

(٤) في ب ، جـ « لاتأخذك » .

(٥) في أ « أذهب » وما أثبت من ب .

(٦) لفظ « الله » ساقط من ب .

(٧) عمل اليوم والليلة لابن السني ٢١٢ وتفسير ابن كثير ٦/٣١٢ والازكار للنووي ٩١ . وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ٤٩٨ .

## الباب السادس

فِيَا عَلَّمَهُ ﷺ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَذْبَرَتْ عَنْهُ الدُّنْيَا (١)

رَوَى الْخَطِيبُ (٢) فِي رِوَاةٍ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ الدُّنْيَا أَذْبَرَتْ عَنِّي وَتَوَلَّتْ . قَالَ : « وَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَتَسْبِيحِ الْخَلَائِقِ ، وَبِهِ يُرْزَقُونَ ١٩ قُلْ عِنْدَ طُلُوعِ (٣) الْفَجْرِ : « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، تَأْتِيكَ الدُّنْيَا صَاغِرَةً » فَوَلَّى الرَّجُلُ (٤) فَمَكَثَ ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : « لَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا ، فَمَا أَذْرِي أَتَيْنَ (٥) أَضْعُفَهَا (٦) ؟ »

---

(١) عبارة « ادبرت عنه الدنيا » ساقطة من ب ، ج .

(٢) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي الشافعي الحافظ الكبير ولد يوم الخميس لست من جمادى الآخرة سنة ٢٩٢ هـ ومصنفاته تزيد على الستين . منها : تاريخ بغداد وتوفي سنة ٤٦٣ هـ ودفن بباب حرب بجوار بشر الحافي . طبقات الشافعية الكبرى ٢٩/٤ رقم ٢٥٨ والنجوم الزاهرة ٨٧/٥ والرسالة المستطرفة للكتاني ٤٠ وشذرات الذهب ٣١١/٣ وتذكرة الحفاظ ٢١٢/٣ وتبيين كذب المفتري ٢٦٨ .

(٣) لفظ « طلوع » زيادة من (ب) .

(٤) عبارة « فولى الرجل » زيادة من ب .

(٥) في (ب) « فابن » .

(٦) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٦/٢ وأخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ ١٠٢ وسنن البزار ١٢/٤ ، ١٤/٤ والمسند ٣٥/٦ ، ١٨٤ وصحيح البخاري ١٠٧/٨ ، ١٧٢ ، ١٩٩/٩ وصحيح مسلم في الذكر والدعاء ب ١٠ رقم ٣١ وفتح الباري لابن حجر ٥٦٦/١١ واتفاف السادة المتقين ١٣/٥ والترغيب والترهيب ٤٢٢/٢ وكنز العمال ٣٥٢٢ ، ٢١٣٢١ والأسماء والصفات للبيهقي ٤٩٩ وتفسير ابن كثير ٢٩/٨ والمجمع ٩٤/١٠ .

## الباب السابع

فِيهَا عِلْمُهُ ﷺ لِأُمَّتِهِ لِلْأَمَانِ مِنَ السَّرِقَةِ وَغَيْرِهَا<sup>(١)</sup>

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » وَسَمُوِيَه<sup>(٢)</sup> عَنْ عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :  
دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُمَّتِهِ<sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اهْدِ قُلُوبَهُمْ إِلَى دِينِكَ ، وَحُطِّ مِنْ  
أَوْزَارِهِمْ<sup>(٥)</sup> بِرَحْمَتِكَ »<sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ... »<sup>(٧)</sup> الْآيَةَ ، هُوَ أَمَانٌ مِنَ  
السَّرْقِ ، وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَلَاهَا حَيْثُ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَدَخَلَ  
عَلَيْهِ سَارِئٌ ، فَجَمَعَ مَا فِي الْبَيْتِ وَحَمَلَهُ ، وَالرَّجُلُ لَيْسَ بِنَائِمٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَابِ  
فَوَجَدَهُ مَسْدُودًا ، فَوَضَعَ الْكَارَةَ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ ، فَقَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،  
فَضَحِكَ<sup>(٨)</sup> صَاحِبُ الدَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي أَحَصَنْتُ بَيْتِي »<sup>(٩)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
كَلَّمَ الْحَجَّاجَ ، فَقَالَ لَهُ<sup>(١٠)</sup> الْحَجَّاجُ لَوْلَا خِدْمَتُكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكِتَابُ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ ، كَانَ لِي وَلَكَ شَأْنٌ . فَقَالَ أَنَسٌ : أَيَّاهُ أَيَّاهُ إِنِّي لَمَّا غُلُظْتُ أُرْنَبْتِي ،  
وَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتِي ، عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ لَمْ<sup>(١١)</sup> يَضُرَّنِي مَعَهُنَّ عُتُوجُ جَبَّارٍ<sup>(١٢)</sup> ،  
وَلَا عُنُوتُهُ<sup>(١٣)</sup> مَعَ تَيْسِيرِ الْحَوَائِجِ ، وَلِقَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَحَبَّةِ . فَقَالَ الْحَجَّاجُ : لَوْ

(١) في ب ، جـ « السرق وغيره » . (٢) في جـ « ميمونة » . (٣) في ب « أنس » .

(٤) في ب « قال : قال رسول الله ﷺ دعا لامته » . (٥) في ب « من ورائهم » .

(٦) في أ « من فضلك » وما أثبت من ب . والحديث ورد في الترمذي ٣٩٣٤ والمسند ٢/٢٤٢ ، ٥/١٨٥ والمجمع ٢/٣٠٤ ، ١٠/٦٩ ، ٧٠ والمطالب  
العالية ٤٤٣٠ وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ١/٥٩ والمعجم الكبير للطبراني ٥/١٢٥ وجمع الجوامع ٩٨٤٤ والكنز ٣٤٥٨٧ ،  
٣٧٩١٢ ، ٢٨٢٠٤ ، ٣٨٢٢٦ .

(٧) سورة الإسراء من الآية ١١٠ .

(٨) في ب « ففعل » .

(٩) دلائل النبوة للبيهقي ١٢/٧ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٧/٢ .

(١٠) عبارة « فقال له الحجاج » ساقط من ب .

(١١) في ب « وموتى » .

(١٢) في أ « لن يضرني » وما أثبت من ب .

(١٣) في ب « عتوجار » .

(١٤) عبارة « ولا عنوته » زيادة من ب .



عَلَّمْتَنِيهِنَّ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : لست لذلك بأهل ، فدرس<sup>(٢)</sup> إليه الحجاجُ ابْنَيْه ، ومعهما مائتا<sup>(٣)</sup> ألف درهمٍ وقال لهما : الطفا بالشيخ عسى أن تظفرا بالكلمات ، فلم يظفرا [ظ ١٠٦] بها ، فلما كان / قبل أن يهلك بثلاثٍ ، قال لي دُونَكَ هَذِهِ الكلمات ، ولا تضعها إلا في موضعها ، فَذَكَرَ<sup>(٤)</sup> أبان ما أعطاه الله مما أعطي أنسا مع ذهاب ما أذهبهُ الله عَنِّي ، يَمَا كُنْتُ أَجِدُ : الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ<sup>(٥)</sup> باسم الله على نَفْسِي وَدِينِي ، باسمِ الله على أَهْلِي وَمَالِي ، باسمِ الله على كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي ، باسمِ الله خيرَ الأَسْمَاءِ ، باسمِ الله رَبِّ الْأَرْضِ وَرَبِّ السَّمَاءِ ، باسمِ الله الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاعٍ ، باسمِ الله أَصْبَحْتُ وَعَلَى الله تَوَكَّلْتُ ، الله ، الله ،<sup>(٦)</sup> الله رَبِّي ، لَا أَشْرِكَ بِهِ أَحَدًا ، أَسْأَلُكَ الله بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ غَيْرُكَ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اجْعَلْنِي فِي عِبَادِكَ<sup>(٧)</sup> وَجَوَارِكَ وَأَمْنِكَ<sup>(٨)</sup> مِنْ كُلِّ سُوءٍ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ ، وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُمْ ، وَأَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيَّ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الله الصَّمَدُ . مِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَمِنْ تَحْتِي . تَقْرَأُ فِي هَذِهِ السَّتِّ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ<sup>(٩)</sup> .

وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : جاء أعرابيٌّ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال يارسولَ الله عَلَّمْنِي كَلَاماً أَقُولُهُ ، قَالَ : « قل : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له ، الله أكبرُ كبيراً ، والحمدُ لله كثيراً وسبحانَ<sup>(١٠)</sup> الله

(١) في ١ « علمتهن قال » وما أثبت من ب .

(٢) في ١ « فدرس » وما أثبت من ب .

(٣) لفظ « مائتا » ساقط من ب .

(٤) في ١ « أن مما أعطاه » وما أثبت من ب .

(٥) عبارة « الله أكبر » ساقطة من ب .

(٦) لفظ « الله الله » ساقط من ب .

(٧) في ب « من عبادك » .

(٨) كلمة « وأمنك » ساقط من ب .

(٩) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٦/٢ باب دعاء النجاة من الظالمين وتيسير الحوائج ، وكنز العمال ٢٥٠٦ ، ٤٩٥٨ وعمل اليوم والليلة لابن

السنن ٤٩ بنحوه والاذكار ١١٦ .

(١٠) في ب « النبي » .

(١١) لفظ « سبحان » ساقط من ب .

رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ<sup>(١)</sup> » ، قَالَ فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّ  
فَمَا لِي ، قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي » شَكَ  
الرَّاهِطُ فِي « وَعَافِنِي »<sup>(٢)</sup> . .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> ﷺ  
عَلَّمَ أَبَاهُ حَصِينًا كَلِمَتَيْنِ يَدْعُو بِهِمَا<sup>(٤)</sup> : « اللَّهُمَّ<sup>(٥)</sup> وَاهِدْنِي رُشْدِي وَأَعِزَّنِي مِنْ  
شَرِّ<sup>(٦)</sup> نَفْسِي<sup>(٧)</sup> » .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ ، « وَقَالَ : غَرِيبٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
قَالَ : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا<sup>(٨)</sup> مِنْ  
عَلَانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ  
الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ غَيْرِ الضَّالِّ وَلَا الْمُضِلِّ »<sup>(٩)</sup> .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ<sup>(١٠)</sup> غَرِيبٌ<sup>(١١)</sup> صَحِيحٌ عَنْ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ قَالَ<sup>(١٢)</sup> : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى<sup>(١٣)</sup> بِهِ ، قَالَ :  
« سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَمَكُثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ<sup>(١٤)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا ،  
أَسْأَلُهُ اللَّهَ تَعَالَى ، فَقَالَ<sup>(١٥)</sup> « يَا عَبَّاسُ ، يَاعَمُ رَسُولَ اللَّهِ ، سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ<sup>(١٦)</sup> » .

- 
- (١) في ج « العل العظيم » .  
(٢) صحيح مسلم ٧٠/٨ وبشرح النووي ٣٥٧/٥ باب ١٩ كتاب الحجج .  
(٣) في ب « أنه صلى الله عليه وسلم » .  
(٤) في ب « كلمات يدعو بها » .  
(٥) في أ « اللهمني » وما أثبت من ب .  
(٦) لفظ « شر » زيادة من ب .  
(٧) سنن الترمذي ٥٢٠/٥ وقال حديث غريب . وإنكار اليوم والليلة لابن قيم الجوزية ٨٦ حديث صحيح .  
(٨) كلمة « خيرا » زيادة من ب .  
(٩) في ب « ولا أضل » الترمذي ٥٧٣/٥ وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوى .  
(١٠) لفظ « حديث » ساقط من ب .  
(١١) لفظ « غريب » زيادة من ب .  
(١٢) لفظ « قال » زيادة من ب .  
(١٣) لفظ « به » زيادة من ب .  
(١٤) لفظ « فقلت » ساقط من ب .  
(١٥) في أ « قال » وما أثبت من ب .  
(١٦) سنن الترمذي ٥٢٤/٥ .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، عَنْ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،  
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أَعْلَمُكَ (١) كَلِمَاتٍ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ خَيْرًا  
 عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ (٢) ثُمَّ لَمْ يُنْسِبْهُ إِيَّاهُنَّ أَبَدًا : اللَّهُمَّ إِنِّي (٣) ضَعِيفٌ فَقَوِّني فِي (٤) رِضَاكَ  
 ضَعْفِي (٥) ، وَخُذْني إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي ، وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَايَ . اللَّهُمَّ إِنِّي  
 ضَعِيفٌ فَقَوِّني ، وَلَئِي (٦) ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي ، وَإِنِّي (٧) فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي « (٨) .

(١) عبارة « ألا أعلمك » ساقط من ب .

(٢) لفظ « إياه » ساقط من ب .

(٣) لفظ « إني » زائد من ب .

(٤) لفظ « في » زائد من ب .

(٥) كلمة « ضعفي » ساقطة من ب .

(٦) في أ « إني » وما أثبت من ب .

(٧) في أ « إني » وما أثبت من ب .

(٨) المستدرک للحاکم ٥٢٧/١ کتاب الدعاء والمجمع ١٧٩/١٠ ، ١٨٢ وابن أبي شيبة ٧ کتاب ٢٥ باب ٣٦ حديث ٤ وإتحاف السادة المتقين

٨١/٢ ، ٦٧/٥ ومشکل الآثار للطحاوی ٦٤/١ وکنز العمال ٢٧١٢ ، ٢٧٣٦ ، ٢٨٣١ ، ٢٨٣٢ ، ٢٨٣٣ .

## الباب الثامن

فِي مَا عَلَّمَهُ ﷺ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا

رَوَى النَّسَائِيُّ ، وَالطَّبْرَانِيُّ بِرَجَالٍ الصَّحِيحِ ، <sup>(١)</sup> عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَهَبٍ <sup>(٢)</sup> وَهُوَ  
ثِقَةٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ﷺ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهَا : « مَا يَمْنَعُكَ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ ؟ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا  
أَمْسَيْتِ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ / فَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى  
نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ » <sup>(٣)</sup> .

---

(١) في ب « غير » .

(٢) في ج « موهب » .

(٣) الكلم الطيب لابن تيمية ٩٥ والمعجم الصغير للطبراني ١٥٩/١ والأذكار للنووي ٩٤ وإتحاف السادة المتقين ٦٦/٥ ، ١١٤ وسنن البزار ٣٦/٤  
وكنز العمال ٣٤٩٨ ، ٣٦٠٦ ، ٣٩١٨ ، ٥٠٠٢ ، ٥٠١٠ ودلائل النبوة للبيهقي : ٤٩/٣ والتوسل للألباني ٣٠ .

## الباب التاسع

فيا علمه ﷺ لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالبخاري - في الأدب - وَأَبُو داود وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ،  
وَالْحَاكِمُ ، وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالبخاري - في  
الْأَدَبِ (١) - وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَحَسَنَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - أَنَّ  
أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا  
أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ  
نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه ، وَأَنْ أَقْرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً ، أَوْ أَجْرَهُ إِلَى  
مُسْلِمٍ ، إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعَكَ » (٢) .

وَرَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :  
عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي (٣) قَالَ : « قُلْ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً وَإِنَّهُ (٤) لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفُرْ لِي  
مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » . (٥) يُرَوَى : كَثِيراً .  
بِالْمَوْحَدَةِ وَالْمَثْلَةِ .

(١) كلمة « الأدب » ساقطة من ج .

(٢) مسند الإمام أحمد ١٤/١ ، ٩ ، ١٧١/٢ ، ١٩٦ ، ١٩١/٥ ، وسنن أبي داود ٦١١/٢ وسنن الترمذي ٥٤٢/٥ والمستدرک للحاكم ٥١٣/١  
وصححه ووافقه الذهبي وقال الترمذي حديث حسن غريب والاذکار للنووي ٧٥ وعمل اليوم والليلة لابن السني ١٦ وتفسير ابن كثير ٣٤٤/٤  
والمعجم الكبير للطبراني ٣٣٥/٢ وتفسير القرطبي ١٥٤/١١ والأسماء والصفات للبيهقي ١٦٢ وكنز العمال ٣٧٢٨ .

(٣) عبارة « أنه قال لرسول الله ﷺ علمني دعاء أدعوه في صلاتي » ساقطة من ب .

(٤) لفظ « وإنه » ساقط من ب .

(٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣١٢/٥ ، ٣١٤ برقم ١٩٧٦ إسناده صحيح على شرطهما . أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله البزني .  
وأخرجه أبو يعلى برقم (٢١) من طريق عاصم بن علي ، وأبي الوليد الطيالسي ، عن الليث ، بهذا الإسناد ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٦٩/١٠  
وأحمد ١/٤ ، ٧ ، والبخاري (٨٢٤) في الأذان : باب الدعاء قبل السلام ، و (٢٦٢٦) في الدعوات : باب الدعاء في الصلاة ، ومسلم (٢٧٠٥)  
في الذكر : باب استحباب خفض الصوت بالذكر والتزمذي (٢٥٣١) في الدعوات والنسائي ٥٣/٣ في السهو : باب نوع آخر من الدعاء ،  
والمروزي في « مسند أبي بكر الصديق » برقم (٦٠) و (٦١) وابن ماجه (٢٨٣٥) في الدعاء : باب دعاء رسول الله ﷺ ، والبيهقي في  
« السنن » ١٥٤/٢ والبيهقي في « شرح السنة » (٦٩٤) من طرق عن الليث ، به وصححه ابن خزيمة (٨٤٥) ، وأخرجه البخاري (٧٢٨٧)  
(٧٢٨٨) في التوحيد ، باب « وكان الله سميعاً بصيراً » ومسلم (٢٧٠٥) والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٧٩) وأبو يعلى (٣٢) من  
طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به وصححه ابن خزيمة (٨٤٦) وزاد بعد قوله : « في صلاتي » :  
وفي بيتي . قال الحافظ : وفيه تابعي عن تابعي ، وهو يزيد ، عن أبي الخير ، وصحابي من صحابي وهو عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن  
أبي بكر الصديق . والدر المنثور ١٧/٥ والكلم الطيب ١٠١ وكنز العمال ١٢٣٥٩ ، ٢٧٢٠٩ ، وفتح الباري لابن حجر ٣١٧/٢ ، ١٣١/١١ ،  
والأدب المفرد للبخاري ٧٠٦ .



## الباب العاشر

فِي عِلْمِهِ ﷺ لِأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقُولَ إِذَا أَصْبَحْنَا وَإِذَا أَمْسَيْنَا ، وَإِذَا أَدَخَلْنَا فَرْشَنَا <sup>(١)</sup> : « اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَشْهَدُ ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ <sup>(٢)</sup> أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا <sup>(٣)</sup> ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ <sup>(٥)</sup> شَرِّهِ <sup>(٤)</sup> وَأَنْ نَقْتَرِفَ عَلَى أَنْفُسِنَا <sup>(٧)</sup> سُوءًا أَوْ نَجْزِيَهُ <sup>(٨)</sup> إِلَى مَسْلَمٍ <sup>(٦)</sup> .

(١) عبارة « وإذا دخلنا فرشنا » ساقطة من ب ، ج .

(٢) في ب زيادة « أنك أنت الله » .

(٣) في ب « نفوسنا » .

(٤) كلمة « الرجيم » زيادة من ب .

(٥) لفظ « من » ساقط من ب ، ج .

(٦) شركه ، روى على وجهين : أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك : أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى . والثاني : شركه - بفتح الشين والراء : حباته ومصابده ، واحدها شركه - بفتح الشين والراء وآخره هاء .

(٧) في أ « بسوء » وما أثبت من ب .

(٨) في ب « جره » .

(٩) عمل اليوم والليلة لابن السني ١٦ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ والجامع الصغير برقم ٤٢٧٨ وأذكار اليوم والليلة لابن قيم الجوزية ٧ والاذكار للفتوى ٧٢ . وظل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ٢٠٩٧ وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ٦٧/٥ ، ٧٥ ومجمع الزوائد للهيتمي ١٢٢/١٠ والدر المنثور للسيوطي ٢٧٦/٤ وشرح السنة للفتوى ١٧٦/٤ ، وفتح الباري لابن حجر ١٢٥/١١ وكنز العمال ٣٧٢٨ ، ٣٧٢٤ ، ٣٨٧٨ ، ٤٩٥٠ ، ٤٩٦١ ، والترمذي ٣٥٢٩ وأبو داود ٥٠٨٣ ومسنند الإمام أحمد ٩/١ ، ١٤ ، ٤١٢ ، ١٤/٢ ، ١٧١ ، ١٩٦ ، ١٩١/٥ والمغنى عن حمل الأسفار للعراقي ٢٢١/١ وتفسير ابن كثير ٢٤٤/٤ ، ٩٤/٧ ، ومجمع الجوامع للسيوطي ٩٩٨٤ والمعجم الكبير للطبراني ٣٢٥/٣ وتفسير القرطبي ١٥٤/١١ ، والاسماء والصفات للبيهقي ١٦٣ .

## الباب الحادى عشر (١)

فيا علمه ﷺ لأبى بن كعب رضى الله تعالى عنه

وَرَوَى (٢) عَنْ (٣) أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا أَنْ نَقُولَ : « أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ (٤) الْإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ (٥) وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِلَّةِ آبَائِنَا (٦) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا ، وَمَا أَنَا (٧) مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٨) » وَإِذَا أَمْسَيْنَا قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

- 
- (١) هذا الباب ساقط من د .  
(٢) في أ « روى » وما اثبت من ب .  
(٣) لفظ « عن » زيادة من ب .  
(٤) في ب « الإيمان » .  
(٥) لفظ « ودين » زيادة من ب .  
(٦) كلمة « آبائنا » ساقطة من ب ، ج .  
(٧) في ب « وما كان » .  
(٨) مسند الإمام أحمد ٤٠٦/٣ ، ٤٠٧ ، والدر المنثور للسيوطى ١١٦/٣ ، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ١١١/٥ وتفسير ابن كثير ٣/٣٧٦ وجمع الجوامع للسيوطى ١١٤/١٠ ، ١١٥/١٠ ، ١١٦ ، وعمل اليوم والليلة لأبى بكر بن السنى ٣٢ وكنز العمال ٣٥٧١ ، ٤٩٥٦ ، ١٨٠١١ ، ومصنف ابن أبى شيبة ٧٧/٩ وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة بسند صحيح وفى مجمع الزوائد للهيثمى ١١٦/١٠ رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح والآنكار للنووى ٧٧ . ومسلم فى الذكر والدعاء ٧٥ وأبو داود فى الآداب ب ١٠٩ والترمذى ٣٣٩٠ والمعجم الكبير للطبرانى ٩/٢ ومشكاة المصابيح للتبريزى ٢٢٣٨١ ، ٢٤١٤ وكشف الخفاء للعجلونى ١٤٨/١ وكذا كنز العمال ٣٤٩٣ ، ٣٥٧٢ والمغنى عن حمل الاسفار للعراقى ٣٣١/١ والآداب المفرد للبخارى ٦٠٤ والمطالب العالية لابن حجر بنحوه ٢٤٠٧ .

## الباب الثاني عشر (١)

فيا علمه ﷺ لبعض بناته رضى الله تعالى عنهن

رَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ ، عَنْ بَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْلَمُهَا فَيَقُولُ : « قُولِي حِينَ تَصْبِحِينَ ، وَحِينَ تُمْسِينَ : » « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ (٢) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ اللَّهُ (٣) لَمْ يَكُنْ ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ (٤) حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ حَتَّى يُمِيسَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمِيسُ حَفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ (٥) » .

---

(١) أ ، ج ، د «الباب الحادى عشر» وما أثبت من ب .

(٢) كلمة « ولا حول » زائدة من ب .

(٣) كلمة « الله » زائدة من ب .

(٤) ب ، ج « من قالها » .

(٥) سنن أبى داود ٦١٤/٢ وكنز العمال ٢٤٩٦ وعمل اليوم والليلة لابن السنى ٤٤ ، وسنن النسائى ٧٢/٧ ومجمع الزوائد للهيثمى ١٠٢/١٠ ، وسنن البزار ١٣/٤ ، ١٤ ، والأسماء والصفات لليهقى ١١٢ ، ١٦٢ ، والمسنند ١٤٨/٥ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، والأذكار للنووى ٧٦ .



## جَمَاعُ أَبْوَاب

آيات في (١) منامات وقعت في عهد رسول الله ﷺ

---

(١) لفظ د ن ، ساقط من ج .





[ظ ١٠٧]

## / الباب الأول

فما رآه<sup>(١)</sup> عبد الله بن عمر<sup>(٢)</sup> رضى الله تعالى عنه

رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقْصُصُونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٣) ﷺ فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ ، وَيَتَّبِعِي الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتُ مِثْلَ (٤) مَا يَرَى هَؤُلَاءِ ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً (٥) قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا ، فَبَيَّنَّا (٦) أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقْبَلَا (٧) بِي إِلَى جَهَنَّمَ ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ أَرَانِي (٨) لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ لِي : لَنْ تُرَاعَ (٩) ، نَعَمْ (١٠) الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ أَكْثَرْتَ الصَّلَاةَ ، فَأَنْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا (١١) بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَةٌ كَطَيِّ الْبِشْرِ لَهَا قُرُونٌ كَقُرُونِ الْبَشَرِ ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ (١٢) بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَأَرَى فِيهَا رَجُلًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رِعَوسُهُمْ أَسْفَلُهُمْ (١٣) ، عَرَفْتُ فِيهَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى

(١) في جـ « رآه » .

(٢) لفظ « ابن عمر » ساقط من ب .

(٣) في ب « فينقصونها عليه » .

(٤) في أ « ما رأى » وما أثبت من ب ، جـ .

(٥) في جـ « قليلة » .

(٦) في أ « فبينما » وما أثبت من ب .

(٧) في جـ « يقولان » .

(٨) في ب « أرنى » .

(٩) في ب « لن يراع » .

(١٠) في ب « بك » .

(١١) لفظ « به » ساقط من ب .

(١٢) في ب « من كل ملك بيده » وفي جـ « بين كل قرن ملك » .

(١٣) عبارة « رعوسهم أسفلهم » ساقطة من ب .

حَفْصَةَ ، فَقَصَّصَتْهَا <sup>(١)</sup> حَفْصَةَ <sup>(٢)</sup> عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <sup>(٣)</sup> :  
« إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> رَجُلٌ صَالِحٌ » <sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ بِيَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ <sup>(٦)</sup>  
لَا أَهْوَى بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ ، فَقَصَّصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ،  
فَقَصَّصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ  
صَالِحٌ » <sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) في ب « فقصصتها » .  
(٢) كلمة « حفصة » ساقطة من ج .  
(٣) لفظ « إن » ساقط من ب .  
(٤) في ب « أخاك » .  
(٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥٤٩/١٥ برقم ٧٠٧٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين وأخرجه البخاري (٧٠١٥) و (٧٠١٦) في التعبير : باب الاستبراق ودخول الجنة في المنام ، عن معلى بن أسد ، عن وهيب ، عن أيوب ، بهذا الإسناد . وأخرجه ابن سعد ١٤٦/٤ - ١٤٧ والبخاري (١١٥٦) و (١١٥٧) في التهجر : باب فضل من تعار من الليل فصل ، ومسلم (٢٤٧٨) في فضائل الصحابة : باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ، من طريق حماد بن زيد وأحمد ٥/٢ والترمذي (٢٨٢٥) في المناقب : باب مناقب عبد الله بن عمر وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٢٤١ من طريق إسماعيل ابن إبراهيم كلاهما عن أيوب به . وكذا الإحسان ٥٤٧/١٥ برقم ٧٠٧٠ إسناده صحيح على شرط الشيخين وأخرجه أحمد ١٤٦/٢ والبخاري (١١٢١) و (١١٢٢) في التهجد ، باب فضل قيام الليل و (٢٨٢٨) و (٢٨٢٩) في فضائل الصحابة : باب مناقب عبد الله بن عمرو ، مسلم (٢٤٧٩) في فضائل الصحابة : باب من فضائل عبد الله بن عمرو والبيهقي ٥٠١/٢ من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد . وأخرجه البخاري (١١٢١) و (١١٢٢) و (٧٠٣٠) و (٧٠٣١) في التعبير : باب الأخذ على اليمين في النوم ، وابن ماجه (٣٩١٩) في تعبير الرؤيا : باب تعبير الرؤيا من طريقين عن معمر ، به ، وأخرجه الدارمي ١٢٧/٢ والبخاري (٤٤٠) في المساجد : باب نوم الرجال في المسجد و (٧٠٢٨) و (٧٠٢٩) في التعبير : باب الأمن وذهاب الروح في المنام ، من طرق عن نافع ، عن ابن عمر . وكذا الإحسان ٥٤٨/١٥ برقم ٧٠٧١ إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرمة بن يحيى ، فمن رجال مسلم ، وأخرجه البخاري (٣٧٤٠) و (٣٧٤١) في فضائل الصحابة : باب فضائل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، عن يحيى بن سليمان ، عن ابن وهب ، بهذا الإسناد .

- (٦) في ج « حديد » تحريف وما أثبت من أ ، ب ، د .  
(٧) صحيح البخاري ٢١٤/٤ باب « عمود الفسطاط تحت وسادته » والفسطاط - بضم الفاء وكسرهما ويطايعن بينهما ألف وقد تبدل الثانية سينا مهملة وقد تبدلان بفوقيتين - هو الخيمة العظيمة ، وقيل : هو السرائق . وفصر علماء التعبير العمود : بالدين . « حاشية السندى والخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٧/٢ » .

## الباب الثانى

فما رآه عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه

رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ، وَسَطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ فِي أَعْلَى الْعَمُودِ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي إِرْقَ فَقُلْتُ <sup>(٢)</sup> لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي وَصِيفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي، فَرَقِيتُ فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَانْتَبَهْتُ <sup>(٣)</sup> وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى، لَا تَزَالُ <sup>(٤)</sup> مُسْتَمْسِكًا بِالْإِسْلَامِ <sup>(٥)</sup> حَتَّى تَمُوتَ» <sup>(٦)</sup>.

وَرَوَى <sup>(٧)</sup> ابْنُ سَعْدٍ <sup>(٨)</sup> عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُؤْيَا: رَأَيْتُ كَأَنِّي رَجُلًا أَتَانِي فَقَالَ: انْطَلِقْ، فَسَلِّكَ بِي فِي مَنَهِجٍ عَظِيمٍ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي إِذْ عَرَضَ لِي طَرِيقٌ عَنْ شِمَالِي، فَارَدْتُ أَنْ أَسْلُكَهَا، فَقَالَ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، ثُمَّ عَرَضْتُ لِي طَرِيقٌ مِنْ يَمِينِي فَسَلَّكْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ <sup>(٩)</sup> إِلَى جَبَلٍ زَلِقٍ، فَأَخَذَ يَدَيَّ، فَزَجَلَ <sup>(١٠)</sup> بِي <sup>(١١)</sup> حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقَالَ لِي: اسْتَمْسِكْ

(١) عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي، حليف الانصار، اسلم وصاحب النبي ﷺ، وشهد له بالجنة، وروى عنه احاديث .  
روى عنه: أبو هريرة، وأنس بن مالك وعبد الله بن مغفل المزني، وابناء: يوسف ومحمد ابنا عبد الله بن سلام، وبشر بن شفاف، وعطاء بن يسار وخلق . وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية وفتح بيت المقدس . ترجمته وأخباره في: سيرة ابن هشام ١٣٨/٢ - ١٣٩ وطبقات ابن سعد وطبقات خليفة ١٨/١ والتاريخ الكبير للبخاري ١٨/٥ والصغير له ٢٩ والجرح والتعديل ٦٢/٢/٢ والاستيعاب ٩٢١/٢ - ٩٢٢ والإكمال ٤٠٣/٤ والاستبصار ١٩٣ - ١٩٤ وأسد الغابة ١٧٦/٣، ١٧٧ وتاريخ الإسلام ٢٢٠/٢ والعبر ٥١/١ وتجريد أسماء الصحابة ٢١٥/١ والإصابة ٢٢٠/٢ وتهذيب التهذيب ٢٤٩/٥ وخلاصة الخزرجي ٢٠٠ وأعلام الزركلي ٢٢٣/٤ .

(٢) ا د قلت ، وما أثبت من ب .

(٣) ل ب د فانتبهت .

(٤) ا د لا تزال ، وما أثبت من ب .

(٥) ل ب د بها .

(٦) صحيح البخاري ٢١٤/٤ باب: التعليق بالعروة والحلقة وإيضاً ٢١٣/٤ باب الخضر في المنام والروضة الخضراء والخصائص الكبرى ١٧٧/٢ . ومعنى الوصيف: الخادم ومعنى: أخذ بالعروة الوثقى أى عاقد لنفسه من الدين عقداً وثيقاً لا تحله شبهة . حاشية السندی على البخاري ، ٢١٣/٤ وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة الحديث ١٤٨ ، والإمام أحمد في مسنده ٤٥٢/٥ وفتح الباري ٣٩٧/١٢ ، ٤٠١ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٨/٧ ، ٢٩ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١١٧/٣٤ ، ١١٨ .

(٧) ا د روى ، وما أثبت من ب .

(٨) ل ج د ابن شعبه ، وهو تحريف .

(٩) ل ب د انتهينا .

(١٠) اى رمانى ودفع بى .

(١١) لفظ «بى» زيادة من ب .

بِالْعُرْوَةِ (١) فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (٢) ﷺ فَقَالَ : « رَأَيْتَ خَيْرًا ، أَمَّا الْمَنْهَجُ الْعَظِيمُ فَالْمَحْشَرُ ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ (٣) الَّتِي عَرِضَتْ عَنْ شِمَالِكَ فَطَرِيقُ أَهْلِ النَّارِ ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عَرِضَتْ عَنْ يَمِينِكَ فَطَرِيقُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الْجَبَلُ الزَّلِيقُ (٤) فَمَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ . وَأَمَّا الْعُرْوَةُ الَّتِي اسْتَمْسَكْتَ بِهَا فَأَلْسَانُكُمْ ، فَاسْتَمْسِكْ بِهَا حَتَّى تَمُوتَ » (٥) .

---

(١) عبارة « فقال لي استمسك بالعروة » زيادة من ب .

(٢) في ب « على النبي » .

(٣) في ج « العريض » .

(٤) في ج « فنزل » .

(٥) الخصائص الكبرى ١٧٨/٢ وجامع الأصول ٨٢/٩ ، ٨٤ بنحوه ، ومسنند أحمد ٤٥٢/٥ ، ٤٥٣ وأخرجه عبد بن حميد عن الحسن بن موسى والطبراني عن علي بن عبد العزيز البغوي عن حجاج بن منهال ، كلاهما عن حماد انظر المنتخب من مسند الكشي لـ ٧٢ والمعجم الكبير مج ٨٩/ق ٢٢٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٠/٢٤ ، ١٢١ . وسنن ابن ماجه ٢٩٢٠ والمستدرک ١٧٦/٢ ومصنف ابن أبي شيبة ٦٧/١١ وفتح الباري ٢٣٩/١٢ .



## /الباب الثالث

فيما رآه<sup>(١)</sup> ابن زمل<sup>(٢)</sup> الجهني رضي الله تعالى عنه

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ زَمْلٍ الْجَهْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رُؤْيَا فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : رَأَيْتُ جَمِيعَ<sup>(٣)</sup> النَّاسِ عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ سَهْلٍ لَاحِبٍ ، وَالنَّاسُ عَلَى الْجَادَةِ مُنْطَلِقُونَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَشْفَى ذَلِكَ الطَّرِيقَ عَلَى مَرْجٍ لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ ، يَرِفُ رَفِيفًا<sup>(٤)</sup> ، وَيَقْطُرُ مَأْوَةً<sup>(٥)</sup> ، فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَالِ ، فَكَأَنِّي بِالرَّعْلَةِ<sup>(٦)</sup> الْأُولَى حِينَ أَشْفَوُا<sup>(٧)</sup> عَلَى الْمَرْجِ كَبُرُوا<sup>(٨)</sup> ثُمَّ أَكْبَرُوا رَوَّاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ ، فَلَمْ يَظْلِمُوهُ<sup>(٩)</sup> يَمِينًا وَلَا<sup>(١٠)</sup> شِمَالًا قَالَ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُنْطَلِقِينَ ثُمَّ<sup>(١١)</sup> جَاءَتْ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَّةُ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ أَضْعَافًا ، فَلَمَّا أَشْفَوُا<sup>(١٢)</sup> عَلَى الْمَرْجِ كَبُرُوا<sup>(١٣)</sup> ثُمَّ أَكْبَرُوا رَوَّاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ ، فَمِنْهُمْ الْمُرْتَعِ ، وَمِنْهُمْ الْآخِذُ الضَّغْتِ<sup>(١٤)</sup> ، وَمَضَوْا عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ قَدِمَ<sup>(١٥)</sup> عَظَمُ النَّاسِ فَلَمَّا أَشْفَوُا<sup>(١٦)</sup> عَلَى الْمَرْجِ كَبُرُوا<sup>(١٧)</sup> وَقَالُوا : هَذَا خَيْرُ الْمَنْزِلِ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَمِيلُونَ<sup>(١٨)</sup> يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ لَزِمْتُ الطَّرِيقَ ، حَتَّى أَتَى أَقْصَى الْمَرْجِ ، فَإِذَا أَنَا<sup>(١٩)</sup> بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى مِنْبَرٍ<sup>(٢٠)</sup> فِيهِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ ، وَأَنْتَ فِي أَعْلَاهَا دَرَجَةً ، وَإِذْ عَنِ يَمِينِكَ رَجُلٌ آدَمُ شَعَثٌ<sup>(٢١)</sup> ، أَقْنَى ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ يَسْمُو ، فَيَفْرَعُ الرِّجَالَ طُولًا ، وَإِذَا عَنِ

(١) في جـ « رواه » .

(٢) في جميع النسخ « ابن زميل » وهو تصحيف وله ترجمة في الإصابة ٢/ ٢١١ قال : « عبد الله بن زمل الجهني » ذكره ابن السكن وقال : روى عنه حديث « الدنيا سبعة آلاف سنة » بإسناد مجهول وليس بمعروف في الصحابة ، ثم ساق الحديث وفي إسناده ضعف ، قال : وروى عنه بهذا الإسناد أحاديث مناكير (قلت) وجميعها جاء عنه ضمن حديث واحد أخرجه بطوله الطبراني في المعجم الكبير وأخرج بعضه ابن السني في عمل اليوم والليلة ولم أره مسمى في أكثر الكتب ويقال : اسمه الضحاك ويقال عبد الرحمن والصواب الأول ، والضحاك غلط فإن الضحاك بن زمل أخرجه التابعين وقال أبو حاتم عن أبيه الضحاك بن زمل بن عمرو السكسكي روى عن أبيه روى عن الهيثم بن عدي وذكر ابن قتيبة في غريبه هذا الحديث بطوله ، ولم يسمه أيضاً وقال ابن حبان عبد الله بن زميل له صحبة لكن لا اعتمد على إسناده خبره . (قلت) تفرد برواية حديث سليمان بن عطاء القرشي الحرائي عن مسلم بن عبد الله الجهني .

(٣) لفظ « جميع » ساقط من ب . (٤) أي يبرق برقاً . (٥) في ب « وينظر نداه » . (٦) الرعلة : القطعة من الفرسان . (٧) في ب « حتى أشرفوا » . (٨) في أ « كثروا » وما أثبت من ب . (٩) فلم يظلموه : فلم يعدلوه . (١٠) لفظ « ولا » زيادة من ب . (١١) في ب « حتى » . (١٢) في ب « أشرفوا » . (١٣) في أ « كثروا » وما أثبت من ب . (١٤) الضفت - بالكسر : قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس . (١٥) في ب « ثم قدموا عظماء » . (١٦) في ب « أشرفوا » . (١٧) في أ « كثروا » وما أثبت من ب . (١٨) كلمة « يميلون » زيادة من ب . (١٩) لفظ « أنا » زائد من ب . (٢٠) عبارة « على منبر » ساقطة من ب . (٢١) في ب « شتن » .

يساره رجل، ثانٍ ربعةً أحمر، كثير خيلان الوجه، كأنما حتم شعره بالماء، وإذا هو تكلم أصغيتم له؛ إكراماً له، وإذا إمامكم شيخ أشبه الناس بك خلقاً، ووجهها، كلكم تؤمنونه تريدونه، وإذا أمام ذلك ناقة عجماء شارب، وإذا أنت يارسول الله تبعثها، فانتفع لون رسول الله ﷺ ساعة، ثم سرى عنه - فقال : أما ما رأيت من الطريق السهل الرخب : فهو ما حملتكم<sup>(١)</sup> عليه من الهدى، وأنتم عليه، وأما المرج الذي رأيت، فالدنيا، وغضارة عيشها، مضيت أنا وأصحابي، ولم نتعلق بها، ثم جاءت الرعلة الثانية من بعدينا وهم أكثر : منهم<sup>(٢)</sup> المرتع، ومنهم الأخذ<sup>(٣)</sup> الضغث ولجوا<sup>(٤)</sup> على ذلك، ثم جاء عظم الناس فمالوا إلى المرج يميناً وشمالاً، فأما<sup>(٥)</sup> أنت فمضيت على طريقة صالحة<sup>(٦)</sup> فلن تزل عليها حتى تلقاني، وأما المنبر الذي فيه سبع درجات، وأنا في أعلاها درجة : فالدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفاً، وأما الرجل الذي رأيت عن يميني : فذلك موسى إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه، والذي رأيت عن يساري : فذلك عيسى نكرمة<sup>(٧)</sup> لإكرام الله إياه، وأما الشيخ : فذاك أبونا إبراهيم، كلنا نؤمه ونقتدى به، وأما الناقة : فهي الساعة، علينا تقوم، لا نبي بعدي، ولا أمة بعد أمي<sup>(٨)</sup>.

تنبيه في بيان غريب ما سبق<sup>(٩)</sup>

(١) في ب « ما حملتم » .

(٢) في ب « منا » .

(٣) كلمة « الأخذ » ساقطة من ب .

(٤) في ب « ومضوا » .

(٥) في ب « وأما » .

(٦) في ب « الجنة » .

(٧) كلمة « نكرمة » ساقطة من ب .

(٨) دلائل النبوة للبيهقي ٢٧/٧، ٢٨ وفيه زيادة « قال : لما سأل رسول الله ﷺ عن رؤيا بعد هذا إلا أن يجرى الرجل فيحدثه بها متبرعاً » والعلل

المتناهية ٢١٤/٢ موضوع : المجروحين ٢٢٩/١ - ٢٣١ وانظر الخصائص الكبرى للسيوطي ١٧٨/٢ .

(٩) عبارة « تنبيه في بيان غريب ما سبق » زيادة من ب . ولم يورد المؤلف غريباً، ولعله أرجأ بيانه ثم نسيه .

## الباب الرابع

فما رآه طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ<sup>(١)</sup> عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ<sup>(٣)</sup> :  
«إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَلِيٍّ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> فَكَانَ إِسْلَامُهُمَا مَعًا ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا  
أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْآخَرِ ، فَغَزَا الْمُجْتَهِدَ فَاسْتَشْهَدَ / وَمَكَثَ<sup>(٥)</sup> الْآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً ثُمَّ  
تَوُفِّيَ .

فَقَالَ طَلْحَةُ : فَبَيَّنَّا<sup>(٦)</sup> أَنَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ - يَعْنِي : فِي النَّوْمِ - إِذَا أَنَا فِيهَا ،  
فَخَرَجَ<sup>(٧)</sup> خَارِجَ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَأَذِنَ لِلَّذِي مَاتَ الْآخِرَ مِنْهُمَا ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَأَذِنَ لِلَّذِي  
اسْتَشْهَدَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ : «ارْجِعْ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْذَنْ لَكَ فَاصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ النَّاسَ  
فَعَجِبُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ بَعْدَهُ سَنَةً ؟ فَصَلَّى كَذَا وَكَذَا مِنْ  
سَجْدَةٍ ، وَأَذْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ »<sup>(٨)</sup> .

(١) كلمة « البيهقي » ساقطة من ب .

(٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن قيس بن مرة التميمي أبو محمد المدني أحد العشرة والستة الشورى واحد الثمانين الذين  
سبقوا إلى الإسلام وضرب له النبي ﷺ بسهم يوم بدر وأبلى يوم أحد بلاء شديداً له ثمانية وثلاثون حديثاً اتفقاً على حديث وانفرد البخاري  
بحديثين ومسلم بثلاثة وعنه مالك بن أبي عامر والسائب بن يزيد وقيس بن أبي حازم وأبو عثمان النهدي عن عائشة كان أبو بكر إذا ذكر يوم  
أحد قال : ذلك يوم كله لطلحة وسماه النبي ﷺ طلحة الخير وطلحة الجود وطلحة الفياض قال قيس بن أبي حازم رأيت يد طلحة شلاء وقحابها  
النبي ﷺ يوم أحد وروى من وجوه عن النبي ﷺ قال : « طلحة ممن قضى نحبه استشهد يوم الجمل » سنة ست وثلاثين وخلف ثلاثين ألف  
ألف درهم ومن العين ألفي ألف ومائتي ألف دينار رضى الله عنه . الخلاصة ١١/٢ .

(٣) عبارة « أنه قال » ساقطة من ب .

(٤) في ب « النبي » .

(٥) في ب « ثم مكث » .

(٦) في أ « فبيننا » وما أثبت من ب .

(٧) في أ « وخرج » وما أثبت من ب .

(٨) دلائل النبوة للبيهقي ١٥/٧ ، ١٦ وأخرجه ابن ماجه في ٢٥ كتاب تعبير الرؤيا ١٠ باب تعبير الرؤيا الحديث ٣٩٢٥ من ٢ : ١٢٩٤ - ١٢٩٥ وقال  
في الزوائد رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع قال علي بن المديني : أبو سلمة لم يسمع من طلحة شيئاً ، وانظر الخصائص الكبرى ١٧٨/٢ ،

## الباب الخامس

فيما رآه<sup>(١)</sup> أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ  
كَأَنِّي أَقْرَأُ سُورَةَ « ص » فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى السَّجْدَةِ سَجَدَ كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُ : الدَّوَاةَ  
وَاللَّوْحَ<sup>(٢)</sup> وَالْقَلَمَ ، فَعَدَوْتُ عَلَى<sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَمَرَ بِالسُّجُودِ  
فِيهَا »<sup>(٤)</sup> .

---

(١) في ب « فيما رواه » وايضاً ج .

(٢) في ب « رأيت اللوح والدواة » .

(٣) في ب « على النبي » .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٢٠/٧ والقصاص الكبير ١٧٨/٢ ، ١٧٩ .

## الباب السادس

فيما رآه زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه

رَوَى <sup>(١)</sup> الْبَيْهَقِيُّ <sup>(٢)</sup> عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : « أُمِرْنَا أَنْ <sup>(٣)</sup> نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنَحْمَدَهُ <sup>(٤)</sup> ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنُكَبِّرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَوْمِهِ <sup>(٥)</sup> وَقِيلَ <sup>(٦)</sup> لَهُ : أَمَرَكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، وَاجْعَلُوا فِيهَا <sup>(٧)</sup> : التَّهْلِيلَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَافْعَلُوا » <sup>(٨)</sup> .

(١) لفظ « روى » ساقط من ج .

(٢) كلمة « البيهقي » زيادة من ب .

(٣) في سنن النسائي : « أمروا ... ويحمدوا » .

(٤) في أ « ونحمد » وما أثبت من ب .

(٥) في ج « يومه » .

(٦) في ب « فليل » .

(٧) في ب ، ج « بقيتها » .

(٨) دلائل النبوة للبيهقي ٢٢/٧ وورد في النسائي ٧٦/٢ حديثين عن زيد بن ثابت والحديث الثاني عن ابن عمر والخصائص الكبرى للسيوطي



## الباب السابع

فيما رآه<sup>(١)</sup> الطَّفِيلُ بنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : هَاجَرَ الطَّفِيلُ بنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَهَاجَرَ<sup>(٢)</sup> مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَمَرَضَ الرَّجُلُ ، فَأَخَذَ مِشْقَصاً<sup>(٣)</sup> فَقَطَعَ بَرَايِمَهُ<sup>(٤)</sup> ، فَمَاتَ ، فَرَأَاهُ الطَّفِيلُ فِي الْمَنَامِ ، فَقَالَ لَهُ<sup>(٥)</sup> : « مَا فَعَلَ اللهُ<sup>(٦)</sup> بِكَ ؟ » قَالَ : « غَفَرَ لِي بِهَجْرَتِي ». فَقَالَ<sup>(٧)</sup> : « مَا شَأْنُ يَدَيْكَ ؟ » قَالَ : قِيلَ لِي : إِنَّا لَنُصْلِحُ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ ؟ ، فَقَصَّهَا الطَّفِيلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ »<sup>(٨)</sup> .

(١) في جـ « رَوَاهُ » .

(٢) في أ « وَقَامَ » وما أثبت من ب ، جـ .

(٣) في ب « شَقِصاً » والمَشَقَص : سهم فيه فصل عريض .

(٤) بَرَايِمُهُ : مفاصل الأصابع .

(٥) لفظ « لَهُ » ساقط من ب .

(٦) لفظ « اللهُ » ساقط من ب .

(٧) في ب « قَالَ » .

(٨) المستدرک للحاکم ٧٦/٤ حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . والخصائص الكبرى : ١٧٩/٢ . وصحيح مسلم ٧٦/١ باب ٤٧ بحث الإيمان .

## الباب الثامن

فيما رآه سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه

(١) . . . . .

---

(١) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ١/ ١٢٢ « أخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن سعد بن أبي وقاص قال : رأيت في المنام قبل أن أسلم بثلاث كائن في ظلمة ، لا أبصر شيئاً ، إذ أضاء لي قمر فأتبعته ، فكانني أنظر إلى من يسبقني إلى ذلك ، فانظر إلى زيد بن حارثة ، وإلى علي ، وإلى أبي بكر ، وكانني أسألهم متى أتيتم إل هنا ؟ قالوا : الساعة ، وبلغني أن رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام مستخفياً ، فلقينته في شعب أجياد ، فقلت إلام تدعوا ؟ قال : « تشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، فشهدت » .

## الباب التاسع

فِيمَا رَأَاهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (١) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فِي شَأْنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ .

رَوَى الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ : رَأَى رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرَى رُؤْيَاكُمْ عَلَى (٢) ذَلِكَ قَدْ تَوَاطَأَتْ (٣) عَلَى أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا (٤) فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » (٥) .

(١) في ب « رجل من الصحابة » .

(٢) عبارة « على ذلك » ساقطة من ب .

(٣) تواطأت : توافقت .

(٤) في أ « فمن كان يتحراها » وما أثبت من ب . ومعنى تحريها : أى طالبا وقاصدا :

(٥) صحيح البخارى : ٢٣٤/٢ والعينى : ٣٦١/٥ والعسقلانى : ٢٢٢/٤ والقسطلانى : ٥٢٢/٣ باب (٢) فضل ليلة القدر ، و (٢١) باب التهجد بالليل والخصائص الكبرى للسيوطى : ١٧٩/٢ . وصحيح مسلم : ٢٢٢/١ وشرح النووي على مسلم : ١٨٨/٥ باب (٤٠) الصيام .

## جَمَاعُ أَبْوَاب

بعض آيات وقعت لأصحابه وأتباعهم

/ رضى الله تعالى عنهم فهي من <sup>(١)</sup> معجزاته ﷺ [و ١٠٩]

---

(١) لفظ « من » ساقط من ب .





## الباب الأول

في وجوب اعتقاد إثبات<sup>(١)</sup> كرامات الأولياء

رحمهم الله تعالى ، ونفعنا بهم<sup>(٢)</sup> .

رَوَى الْبُخَارِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي « الزُّهْدِ » وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « الْحِلْيَةِ » وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « الزُّهْدِ » وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي « مُسْنَدِ عَلِيٍّ » ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْبَزَّازُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبُو يَعْلَى عَنْ مِيمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، وَالطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنِ عَنْ حُدَيْقَةَ ، وَابْنِ مَاجَةَ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « الْحِلْيَةِ » عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : « مَنْ عَادَى<sup>(٣)</sup> لِي وَلِيًّا .. »

وَفِي أُخْرَى : « مَنْ آذَى » . وَفِي أُخْرَى : « مَنْ أَهَانَ وَلِيًّا<sup>(٤)</sup> الْمُؤْمِنَ فَقَدْ آذَنَهُ بِالْحَرْبِ » وَفِي أُخْرَى : « بِحَرْبٍ » . وَفِي أُخْرَى : « فَقَدْ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي » . وَفِي أُخْرَى : « فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْحَرْبِ »<sup>(٥)</sup> .

وَمَا تَقَرَّبَ إِلَى عَبْدٍ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ<sup>(٦)</sup> مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ مَعَهُ<sup>(٧)</sup> ، سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ

(١) كلمة « إثبات » ساقطة من ب .

(٢) عبارة « ونفعنا بهم » زيادة من ب .

(٣) كذا في ب وكذا البخاري وفي ١ ، جـ « من آذى » ولا تستقيم لأن قال بعد ذلك « وفي أخرى : « من آذى » .

(٤) في ١ « ولي المؤمنين » والمثبت من ب .

(٥) في مسند الشهاب للقضاة ٢٢٧/٢ حديث ١٤٥٦ « من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة » . وفي حديث الشهاب ١٤٥٧ « من آذى لي ولياً فقد

استحل محارمي » والحاوي للفتاوى للسيوطي ١/٥٦٠ - ٥٦٢ وكنز العمال ١٦٨٠ والمجمع ٢/٢٤٨ .

(٦) لفظ « إلي » زيادة من ب .

(٧) لفظ « معه » زيادة من ب .

اَسْتَعَاثَ بِي لِأَعِيشَتَهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي فِي نَفْسِ الْمُؤْمِنِ (١)  
تَكْرَهُ (٢) الموتَ ، وَأَنَا أَكْرَهُ إِسَاءَتَهُ (٣) .

### « تنبيه »

قال العلماء : ومعنى قوله (٤) : « كنت سمعته . . » إلى آخره أي : صار سمعته  
لله ، وَيَصْرُهُ كَذَلِكَ .

وقوله (٥) : « عَادَى » أي آذَى وأغضبَ بالقول والفعل ، « لى » (٦) حال من (٧)  
قوله : وَلِيًّا ، قدم عليه لتكثيره ، وجعل طرق العداء . وقوله : « وَلِيًّا » هو (٨)  
فعليل : إما بمعنى : فاعل كعليم وقدير ، فيكون معناه الموالى لطاعة ربه ، وإما بمعنى :  
مفعول كقتيل وجريح ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَوَلَّاهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ . . وَهُوَ يَتَوَلَّى

(١) كلمة « المؤمن » ساقطة من ب .

(٢) أ « يكره » وما أثبت من ب .

(٣) صحيح البخارى : ١٧٨/٧ والعينى ٦٢٨/١٠ والقسطلانى ٣٤٦/٩ والعسقلانى ٢٩٢/١١ باب (٣٧) كتاب الرقاق . عن أبى هريرة . والحلية  
لابى نعيم ٤/١ ، ٥ عن عائشة وايضاً ١١/١ ، ١٢ عن معاذ بن جبل . ومسنند الشهاب للقاضى القضاى ٢٢٧/٢ حديث ٨٩٠ (١٤٥٦) عن  
انس ، عن جبريل . برواية « من اهان لى ولياً » وكذا ٢٢٧/٢ حديث ١٤٥٧ عن عائشة برواية « من آذى لى ولياً » والحديث رواه ابن أبى  
الدنيا فى كتاب الاولياء (٤٥) والحكيم الترمذى فى النوادر صفحة ١٥٠ - ١٥١ . والبيهقى فى الزهد ١٧١ ، ١٧٢ من طريق عبد الواحد به قال  
البخارى : عبد الواحد منكر الحديث وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الاثبات ، يحدث عن عروة بن الزبير بما ليس من حديثه ، فبطل  
الاحتجاج بحديثه . وقال الدارقطنى وغيره : ضعيف ورواه الطبرانى فى الاوسط ٤٨٨ مجمع البحرين . من طريق آخر ، قال الحافظ الهيثمى  
فى مجمع الزوائد ١٠/٢٧٠ وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقى ، وهو ضعيف ، ورواه الطبرانى فى المعجم الكبير ٨/٢٦٤ حديث ٧٨٨٠  
عن أبى امامة برواية « من اهان لى ولياً فقد بارزنى بالعداوة » قال فى المجمع ٢/٢٤٨ وفيه على بن يزيد وهو ضعيف وقال ابن رجب فى جامع  
العلوم والحكم ٣١٤ وعثمان وعلى بن يزيد ضعيفان . قال أبو حاتم الرازى فى هذا الحديث هو منكر جداً والمعجم الكبير ٢٠/٣١٢ ، ٢٢٢  
وتذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٩٠٧ ، ١٠٨٥ ، ٤/١٤٦٤ والرسالة القشيرية ٢/٥١٩ « من آذى لى ولياً » وايضاً ٢/٦١٠ « من اهان لى ولياً » .  
ومسنند أبى يعلى ١٢/٥٢٠ حديث ٧٠٨٧ عن ميمونة زوج النبى ﷺ إسناده ضعيف جداً ، يوسف بن خالد السمعى . قال ابن معين :  
ضعيف وقال : يوسف بن خالد كذاب لا يكتب عنه شيء ، وقال ابن عدى فى الكامل ٧/٢٦١٩ اجمع على كذبه أهل بلده ، وقال ابن حبان فى  
المجروحين ٣/١٢١ « كان يضع الحديث على الشيوخ ويقرأ عليهم ، ثم يرويها عنهم ، لا تحل الرواية عنه بحيلة ولا الاحتجاج به بحال » .  
وهو فى المقاصد السنية ٨٤ ، ٨٥ وقال ابن سعد : منكر الحديث ، مفرط فى التشيع وقال الذهبي فى ميزان الاعتدال ١/٦٤١ بعد أن أورد هذا  
الحديث : فهذا حديث غريب جداً لولا هبة الجامع الصحيح لعدوه فى منكرات خالد بن مخلد . وانظر المسند ٦/٢٥٦ . وأخرجه البزار فى  
كشف الاستار ٤/٢٤١ برقم ٣٦٢٧ من طريق محمد بن المثنى وعن انس والبخارى فى التاريخ الكبير ٦/٥٦ وفى الضعفاء ٧٦ برقم ٢٢٩  
وقال النسائى : ضعيف وقال فى الضعفاء ٦٩ برقم ٢٧٢ ليس بالقوى ، ونقل العقيل فى الضعفاء الكبير ٣/٥١ ، ٥٢ قول ابن معين وقال  
أبو حاتم فى الجرح والتعديل ٦/٢٢ لا يعجبني حديثه ، والمعجم الكبير للطبرانى ١٢/١٤٦ حديث ١٢٧١٩ وفيه « من عادى لى ولياً فقد  
ناصبني . بالمحاربة » . والإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ٢/٥٨ ، ٥٩ برقم ٢٤٧ والحلية ١/٥ .

(٤) لفظ « قوله » ساقط من ب .

(٥) أ « قوله » وما أثبت من ب .

(٦) لفظ « لى » زيادة من ب .

(٧) ب « لى » .

(٨) لفظ « هو » زيادة من ب .

## الصَّالِحِينَ ﴿١﴾ .

وقوله : وَفِي ﴿٢﴾ « أَذْنَتْهُ » بالمدّ وفتح المعجمة بعدها ﴿٣﴾ نون أي : أعلمته وَقَدْ ﴿٤﴾ استشكل وقوع المحاربة وهي « مفاعلة » ﴿٥﴾ من الجانبين مع أن المخلوق من أمر الخالق ﴿٦﴾ .

والجواب : أَنَّهُ من المخاطبة بما يفهم ، فَإِنَّ الحربَ ينشأ عن العداوة ، والمخالفة تنشأ عن العداوة ﴿٧﴾ ، وغاية الحرب : الهلاك ، وَاللَّهُ تعالى لا يغلبه غالبٌ ، فَكَأَنَّ الْمُعْنَى : فقد تَعَرَّضَ لإِهْلَاكِ إِيَّاهُ ، فَأُطْلِقَ الْحَرْبَ وَأَرَادَ لَازِمَهُ ، أي أعمل به ما يعملهُ العدو المحارب . قال الشيخ تاجُ الدِّينِ بن الفَاكِهَانِي : في هذا تهديدٌ ﴿٨﴾ شديدٌ ، لِأَنَّ من حَارَبَ اللَّهَ تَعَالَى أَهْلَكَهُ ، وَهُوَ مِنَ المجاز البليغ ؛ لِأَن مَنْ كره مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ تعالى فقد خالف اللَّه تعالى وَمَنْ خَالَفَ اللَّهَ تَعَالَى - ﴿٩﴾ عَانَدَهُ وَمَنْ عَانَدَهُ أَهْلَكَهُ .

وَفِي بعض الأحاديثِ الْقُدْسِيَّةِ : « إِنِّي لَأَغْضَبُ لِأَوَّلِيائِي كَمَا يَغْضَبُ اللَّيْثُ الْحُرْدُ » ﴿١٠﴾ .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ « الزُّهْدِ » عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ ﴿١١﴾ رَجَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ :

(١) سورة الاعراف من الآية ١٩٦ .

(٢) لفظ « ولى » زيادة من ب .

(٣) ب « أحدها » .

(٤) ا « قد » وما أثبت من ب .

(٥) ا « مفاعل » وما أثبت من ب .

(٦) ب « لى آخر الخالق » .

(٧) ب « والعداوة تنشأ عن المخاطبة » .

(٨) كلمة « شديد » زيادة من ب .

(٩) عبارة « ومن خالف الله تعالى » زيادة من ب .

(١٠) والحدرد : المنع عن حدة وغضب . انظر : بصائر نوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز أبادى ٤٤٨/٢ .

(١١) وهب بن منبه بن كامل بن سبيح بن سُحَّسَارٍ من أبناء فارس الأبنائى الصنعائى ، كنيته : أبو عبد الله ، كان ينزل ذمار على مرحلتين من صنعاء ، كان ممن قرأ الكتب ولزم العبادة ، وواظب على العلم وتجرد للزهد ، لبث وهب أربعين سنة لم يرقد على فراشه وكان يصلى صلاة الصبح بوضوء عشاء الآخرة ، قتله يوسف بن عمر فى المحرم سنة عشر ومائة وقيل سنة ثلاث عشرة ومائة له فى البخارى حديث .

ترجمته فى : خلاصة تذهيب الكمال ١٢٨/٢ ت ٧٨٧٥ والنقائ ٤٨٧/٥ . وطبقات الحفاظ للسيوطى ٤١ والمعارف ٤٥٩ وشذرات الذهب ١٥٠/١ والجمع ٥٤١/٢ والتذهيب ١٦٦/١١ والجرح والتعديل القسم الثانى من المجلد الرابع ٢٤ والتقريب ٣٢٩/٢ والكاشف ٢١٦/٣ وذيل الذيل ٦٤٠ والحلية ٢٣/٤ وتاريخ ابن عسكرك ٤٧٤/١٧ وتاريخ النقائ ٤٦٧ والسير ٥٤٤/٤ - ٥٥٧ ومعجم الادباء ٢٥٩/١٩ وفيات الأعيان ٣٧/٦ وتذهيب الكمال ١٤٨٤ وطبقات ابن سعد ٥٤٢/٥ وطبقات خليفة ٢٦٥٢ وتاريخ الإسلام ١٤/٥ وتذكرة الحفاظ ٩٥/١ والعبر ١٤٢/١ وتذهيب التذهيب ١٢٤/٤ والبداية والنهاية ٢٧١/٩ ومشاهير علماء الأمصار ١٩٨ ت ٩٥٦ .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ كَلَّمَهُ « اَعْلَمْ أَنَّ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَيَادَأْنِي <sup>(١)</sup> وعرض بنفسه ودعاني إليها ، فَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى مُصْرَةٍ أَوْلِيائِي / أَفِيْظُنُّ <sup>(٢)</sup> الَّذِي يُحَارِبُنِي أَنْ يَقُومَ <sup>(٣)</sup> لِي <sup>(٤)</sup> أَوْ يَظُنُّ الَّذِي يُغَارِبُنِي <sup>(٥)</sup> أَنْ يَعْجِزَنِي ، أَوْ يَظُنُّ الَّذِي يُبَارِزُنِي <sup>(٦)</sup> أَنْ يَسْبِقَنِي أَوْ يَفُوتَنِي ، وَكَيْفَ وَأَنَا <sup>(٧)</sup> الثَّائِرُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَلَا أَكِلُ نُصْرَتَهُمْ إِلَى غَيْرِي » <sup>(٨)</sup>

فَتَأَمَّلْ رَحِمَكَ اللَّهُ هَذَا التَّهْدِيدَ الشَّدِيدَ لِمَنْ آذَى أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْخَائِضُ فِي هَذَا الْوَادِي الْمَفْضِي بِسَالِكِهِ إِلَى الْمَهَالِكِ إِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ ، وَلَا يَلْحَقُ <sup>(٩)</sup> الْوَلِيَّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَا مِثْلُهُ إِلَّا كَمَا قِيلَ :

كُنَّا طَحْ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ  
غیره :

لَوْ رَحِمَ النَّجْمُ جَمِيعَ الْوَرَى : يَصِلِ الرَّجْمُ إِلَى النَّجْمِ  
غیره :

مَا يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا إِنَّ رَمَى فِيهِ صَغِيرٌ <sup>(١١)</sup> بِحَجَرٍ

(١) في « وأذاني » وما أثبت من ب .

(٢) في « فيظن » ، وما أثبت من ب .

(٣) في « يقدم » وما أثبت من ب ، ج .

(٤) لفظ « لي » زيادة من ب .

(٥) في « يعاديني » ، وما أثبت من ب .

(٦) عبارة « أو يظن الذي يبارزني » زيادة من ب .

(٧) في « أولى الناس كلهم » ، وما أثبت من ب .

(٨) الزهد للإمام أحمد ٨٢ وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ١٠٢/٨ ، ٤٧٧ . ٤٤٠/٩ ، والإتحافات السنوية ٨١ الكليات الأزهرية والعلل المتناهية لابن الجوزي ٢٢/١ الهند والكامل في الضعفاء لابن عدي ١٩٢٦/٥ دار الفكر بيروت والسلسلة الصحيحة للالباني ١٦٤٠ والدر المنثور ٢٥٧/٤ من عادي أولياء الآثار للطحاوي ٢١٧/٢ وفي ابن ماجه ٣٩٨٩ من عادي لله وليا فقد بارز الله بالمحاربة ، وفي السبئ الكبير للبيهقي ٢٤٦/٢ ، ٢١٩/١٠ من عادي لي وليا فقد بارزني بالحرب ، وكذا إتحاف السادة المتقين ٤٧٧/٨ وكنز العمال ١١٦١ والحاوي للفتاوى ٥٦٣/١ من عاد لي وليا فقد ناصبني بالمحاربة ، وفي المستدرک للحاكم ٢٢٨/٤ من عادي ولي الله .

(٩) في « المتضامن » وما أثبت من ب .

(١٠) في « ولا يلتحق » وما أثبت من ب .

(١١) عبارة « لو رحم النجم جميع الورى .. إن رمى فيه صغير بحجر » زيادة من ب .



ورحم (١) الله تعالى (٢) الإمام العالم (٣) العلامة الشيخ شهاب الدين المنصوري  
حيث قال :

أَجْدَرُ النَّاسِ بِالْعُلَمَاءِ فَهُمْ (٤) الصَّالِحُونَ وَالْأَوْلِيَاءُ  
سَادَةٌ ذُو الْجَلَالِ أَثْنَى عَلَيْهِمْ وَعَلَى مِثْلِهِمْ يَطِيبُ الثَّنَاءُ  
وَبِهِمْ تُمَطَّرُ السَّمَاءُ وَعَنَّا خَشْيَةُ اللَّهِ فِيهِمْ ذَاتُ حَضَرٍ  
قَالِبَرَايَا جِسْمٍ وَهُمْ فِيهِ رُوحٌ وَالْبَرَايَا مَوْتَى وَهُمْ أَحْيَاءُ  
فَتَعَفَّفْ عَنِ لَحْمِهِمْ فَهُوَ سَمٌّ جَلُّ مِنْهُ الضَّنَا وَعَزَّ الشَّقَاءُ (٦)  
قَدْ سَمَوْا فِطْنَةً وَزَادُوا ذِكَاءً أَفْتَعَمَى (٧) عَنْهُمْ الْأَنْبَاءُ؟  
قُلْتُ لِلْجَاهِلِ الْمُشَاقِقِ فِيهِمْ هَلْ جَزَاءُ الشَّقَاقِ إِلَّا الشَّقَاءُ؟  
قَدْ رَأَيْنَا لِكُلِّ دَهْرٍ عَيْوناً وَلَعَمْرِي هُمْ لِلْعُيُونِ ضِيَاءُ (٨)  
لَا يُبَالُونَ (٩) مَا يَقُولُ جَهْلُولٌ أَنْهَقُ كَلَامُهُ ذَا أَمْ عَوَاءُ؟  
وَإِذَا الْكَلْبُ فِي ظِلَامِ اللَّيَالِي نَبَحَ الْأَرْضَ لَا تُبَالِي السَّمَاءُ  
فَلَيْسُوا بِالشَّقَاءِ (١٠) كُلُّ جَهْلُولٍ وَلِتَفْزُ بِالسَّعَادَةِ الْعُلَمَاءُ

وَقَالَ (١٢) الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ عَسَاكَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ  
« تَبْيِينَ كَذِبِ (١٣) الْمُفْتَرَى » فِيمَا نُسِبَ إِلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ : « لِحُومِ  
الْعُلَمَاءِ مَسْمُومَةٌ ، وَهَتَكَ أَسْتَارَ مُتَقَصِّبِهِمْ مَعْلُومَةٌ » (١٤) .

(٤) في جـ « فمهم » .

(٥) في أ « ففى » وما أثبت من ب .

(٦) في ب « النقاء » .

(١) في ب ، جـ « ويرحم » .

(٢) لفظ « تعالى » زائد من ب .

(٣) لفظ « العالم » ساقط من ب .

(٧) في أ ، جـ « فعمى » وما أثبت من ب .

(٨) في ب « حياً » .

(٩) في ب « لا يبالون » .

(١٠) في أ « لا يسألون » والمثبت من ب .

(١١) في ب « بالشقاق » .

(١٢) في أ « قال » وما أثبت من ب .

(١٣) عبارة « كذب » ساقطة من ب .

(١٤) في تبیین کذب المفتري لابن عساكر ٢٩ ما نصه : « إن لحوم العلماء - رحمة الله عليهم - مسمومة ، وعادة الله في هتك أستار منتقصبهم

معلومة ، لأن الوقعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم ، والتناول لأعراضهم بالنزود والافتراء مرتع وخيم ..... » .



وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « لِحَوْمِ الْعُلَمَاءِ سُمٌّ ، مَنْ شَمَمَهَا مَرَضٌ وَمَنْ ذَاقَهَا مَاتَ »  
اهـ .

فَإِنْ<sup>(١)</sup> قِيلَ : فَهَلْ يَكُونُ الْوَلِيُّ مَعْصُومًا ؟ قِيلَ : إِمَّا وَجُوبًا كَمَا فِي الْأَنْبِيَاءِ فَلَا ،  
وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا فَمُمْكِنٌ<sup>(٢)</sup> ، فَإِنْ قِيلَ : فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَعْلَمَ الْوَلِيُّ وَلَايَتَهُ ؟  
قِيلَ : مَنَعَهُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٣)</sup> بَنَ فُورَكَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَسْلُبُهُ الْخَوْفَ ، وَيُوجِبُ لَهُ  
الْأَمْنَ<sup>(٤)</sup> .

وَأَجَارَهُ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> وَغَيْرُهُ وَاخْتَارَهُ<sup>(٦)</sup> أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ<sup>(٧)</sup> ، وَقَالَ : هُوَ الَّذِي  
يُؤْثَرُهُ وَنَقُولُ بِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ وَاجِبًا فِي جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ ، حَتَّى يَكُونَ كُلُّ وَلِيٍّ يَعْلَمُ أَنَّهُ  
وَلِيٌّ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ : يَجُوزُ أَنْ يَبْلُغَ الْوَلِيُّ  
إِلَى حَدٍّ يَمْنَعُ<sup>(٨)</sup> وَيَسْقُطُ عَنْهُ الْخَوْفُ ، وَلَكِنْ الْغَالِبُ خِلَافُهُ ، وَهَذَا السَّرِيُّ  
السَّقِطِيُّ يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ أَحَدًا دَخَلَ بُسْتَانًا فِيهِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ<sup>(٩)</sup> / عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ  
طَيْرٌ يَقُولُ لَهُ<sup>(١٠)</sup> بِلِسَانٍ فَصِيحٍ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ » فَلَوْ لَمْ يَخَفْ أَنَّهُ مَكْرُورٌ  
لَكَانَ<sup>(١١)</sup> مَمْكُورًا بِهِ .

فَإِنْ قُلْتُ : فَهَلْ<sup>(١٢)</sup> يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَلِيًّا فِي الْحَالِ ، ثُمَّ تَتَغَيَّرُ<sup>(١٣)</sup>

(١) في أ « إن قيل » وما أثبت من ب .

(٢) انظر : الرسالة القشيرية ١٦٠ .

(٣) كلمة « أبو بكر » زيادة من ب . وهو محمد بن الحسن بن فورك الأديب المتكلم الأصولي الواعظ النحوي أبو بكر الأصبهاني أقام بالعراق إلى أن درس بها مذهب الأشعري ثم ورد الرى فسعت به المبتدعة وورد نيسابور وأصابه أنواعاً من العلوم وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة وتخرجوا به وكان أوحد وقته وبلغت تصانيفه في أصول الدين وأصول الفقه ومعاني القرآن قريباً من المائة تولى سنة ست وأربعمائة ودفن بالحيرة . تبين كذب المفتري لابن عساكر ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

(٤) الرسالة القشيرية ١٥٩ .

(٥) أبو علي الدقاق . الرسالة القشيرية ١٥٩ .

(٦) عبارة « أبو علي وغيره واختاره » زيادة من ب ومن الرسالة .

(٧) أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ولد في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة وتولى صبيحة يوم الأحد سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة بمدينة نيسابور . الرسالة القشيرية .

(٨) عبارة « يمنع » ساقطة من ب .

(٩) كلمة « كثيرة » زائدة من ب .

(١٠) لفظ « له » زائد من ب .

(١١) في ب « كان » .

(١٢) لفظ « فهل » زائد من ب .

(١٣) في أ « تغير » وما أثبت من ب .

حَالَهُ (١) ؟ قِيلَ : فِيهِ خِلَافٌ مَبْنِيٌّ عَلَى خِلَافٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اخْتَلَفَ : هَلْ يَشْتَرِطُ فِي الْوَلَايَةِ حَسَنُ الْمَوَافَاةِ أَمْ لَا ؟ فَمَنْ شَرَطَ ذَلِكَ لَمْ يُجْزِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَشْتَرِطْ أَجَازَهُ وَلَكِنْ (٢) الْغَالِبُ عَلَى الْوَلِيِّ فِي أَوَانِ صُخُوهِ صِدْقُهُ فِي أَدَاءِ حَقُوقِهِ تَعَالَى ، وَالشَّفَقَةُ عَلَى الْخَلْقِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ ، وَدَوَامُ تَحْمَلِهِ عَنْهُمْ بِجَمِيلِ خُلُقِهِ (٣) وَابْتِدَارُهُ بِطَلَبِ الْإِحْسَانِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِمْ ، مِنْ غَيْرِ التَّمَاسُّ مِنْهُمْ ، وَتَرْكِ الطَّمَعِ بِكُلِّ وَجْهِ فِيهِمْ ، وَقَبْضِ اللِّسَانِ عَنْ بَسْطِهِ بِالسُّوءِ فِيهِمْ ، وَدَوَامِ حُزْنِهِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، مِمَّا هُوَ (٤) مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِهِ ، نَفَعَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ ، وَلَا حَرَمْنَا بَرَكَتَهُمْ .

---

(١) ب « حالته » .

(٢) لفظ « ولكن » ساقط من ب .

(٣) عبارة « بجميل خلقه » زيادة من ب . وانظر : الرسالة القشيرية ١٥٩ .

(٤) ب « كما » والمثبت من ب .

## الباب الثاني

في فوائد تتعلق بكرامات الأولياء نفعنا الله تعالى بهم .

اعلم أن الكرامة<sup>(١)</sup> الواقعة لولي<sup>(٢)</sup> هي<sup>(٣)</sup> في الحقيقة من معجزات النبي ﷺ الذي<sup>(٣)</sup> هو الولي<sup>(٣)</sup> متبع له ، لأنها إنما ظهرت بسبب اتباعه وبركته<sup>(٤)</sup> .  
وقد اختلف فيها :

فذهب أهل السنة إلى جوازها .

وأنكرها المعتزلة والأستاذ<sup>(٥)</sup> أبو إسحاق بناءً على أن إمام الحرمين إنما قال<sup>(٦)</sup> في « الإرشاد » والأستاذ<sup>(٧)</sup> يميل إلى قريب منهم ، وممن نقل جوازها : إمام المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاني ، وإمام الحرمين الغزالي ، والقشيري في رسالته ، والرازي ، ونصر الدين الطوسي في « قواعد العقائد » والنسفي والبيضاوي في « طوابعه ومضابجه » ومن المالكية<sup>(٨)</sup> الشيخ أبو الوليد بن رشد ، ونص كلامه في أجوبته : « أن إنكارها ، والتكذيب بها بدعة وضلالة يثبتها<sup>(٩)</sup> في الناس أهل الزيغ والتعطيل الذين لا يقرؤون بالوحي والتزويل ، ويحسدون آيات الأنبياء والمرسلين » اهـ .

والدليل على جوازها وقوعها<sup>(١٠)</sup> إذ لو لم تكن جائزة لم تقع ، وقد ثبت وقوعها بالكتاب والأحاديث ، والآثار المسندة الخارجة عن الحصر والتعداد ، وآحادها ، وإن لم تتواتر فالمجموع يفيد<sup>(١١)</sup> القطع بلا إشكال .

(١) في ب « الكرامات » .

(٢) في ب « هو » .

(٣) لفظ « الذي » ساقط من ب .

(٤) شمائل الرسول لابن كثير ٤٩٨ والرسالة القشيرية ١٥٩ .

(٥) لفظ « الأستاذ » زائد من ب .

(٦) عبارة « إنما قال » زائدة من ب .

(٧) لفظ « والأستاذ » زائد من ب .

(٨) في أ « من المالكية » وما أثبت من ب .

(٩) في أ « يثبتها » وما أثبت من ب .

(١٠) كذا في أ . وفي ب « ووقوعها » .

(١١) كذا في ب . وفي جـ « يفيد » وانظر : الرسالة القشيرية ١٥٩ .

أما الكتاب : فقصة أهل الكهف<sup>(١)</sup> ، وقصة الخضر مع موسى - عليهما<sup>(٢)</sup> الصلاة<sup>(٣)</sup> والسلام - وقصة ذى القرنين<sup>(٤)</sup> ، وما أخبر الله تعالى به عن مريم<sup>(٥)</sup> بقوله : ﴿ كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> .. ﴿ .

قال ابن عباس وغيره : « كَانَ يَجِدُ عِنْدَهَا فَاكِهَةً الشَّتَاءِ فِي الصَّيْفِ ، وَفَاكِهَةً الصَّيْفِ فِي الشَّتَاءِ »<sup>(٧)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ وَهَرَىٰ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾<sup>(٨)</sup> وقصة آصف بن برخيا<sup>(٩)</sup> ، عليهما السلام - مع سليمان - عليه الصلاة والسلام - في إحصاءه عرش بلقيس قبل ارتداد الطرف ، كما قال عز وجل : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ ﴾<sup>(٩)</sup> طَرْفَكَ .. ﴿<sup>(١٠)</sup>

وَأَمَّا السُّنَّةُ : فَقَدْ رَوَى الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ<sup>(١١)</sup> جَرِيحٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ مِنْهُمْ ، فَعَمَّرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ

(١) والاعاجيب التي ظهرت عليهم من كلام الكلب معهم وغير ذلك .

(٢) من إقامة الجدار وغيره من الاعاجيب ، وما كان يعرفه مما خفى على موسى عليه السلام كل ذلك أمور ناقضة للعادة اختص بها الخضر عليه السلام بها ، ولم يكن نبياً وإنما كان ولياً .

(٣) لفظ « الصلاة » ساقط من ب .

(٤) وتمكينه سبحانه مما لم يكن لغيره « الرسالة القشيرية ١٦١ » .

(٥) في ١ « في » وما أثبت من ب .

(٦) سورة آل عمران من الآية ٣٧ .

(٧) في مختصر تفسير ابن كثير ٢٧٩/١ قال مجاهد وعكرمة والسدي : يعني : وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف « وكان في غير أوان الرطب » . « الرسالة القشيرية ١٦٠ » .

(٨) سورة مريم الآية ٢٥ .

(٩) آصف بن برخيا كاتب سليمان عليه السلام ، وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم . وقال قتادة : كان مؤمناً من بني إسرائيل « مختصر تفسير ابن كثير ٥٦٧/٢ » .

(١٠) سورة النمل من الآية ٤٠ وانظر : الرسالة القشيرية ١٥٩ ، ١٦٠ .

(١١) الراهب . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى بن مريم ، وصفي في زمن جريج ، وصفي آخر ، فاما عيسى فقد عرفتموه ، واما جريج فكان رجلاً عابداً في بني إسرائيل .. الحديث .

وإن كلامهم خرق للعادة فكان الأول : كرامة لمريم وبراءة لها مما نسب إليها . وكلام الثاني كرامة لجريج وبراءة له مما نسب إليه ، وكلام الثالث آية لوالدته وبراءة للمظلومة والحديث في صحيح البخاري ٦٢ كتاب فضائل الصحابة (٦) باب من فضائل عمر . الحديث ٣٦٨٩ وفتح الباري ٤٢/٧ وأخرجه مسلم في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة (٢) باب فضائل عمر بن الخطاب الحديث ٢٢ من ١٨٦٤ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٦٩/٦ والرسالة القشيرية ١٦١ .

تَعَالَى عَنْهُ <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ <sup>(٢)</sup> .

[ظ ١١٠] وَاحْتَجَّتِ الْمُعْتَزَلَةُ : بِأَنَّ الْخَوَارِقَ لَوْ ظَهَرَتْ عَلَى / يَدِ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ لَا لَتَبَسَ النَّبِيُّ  
بِالْمُتَنَبِّئِ ، لِأَنَّ تَمْيِيزَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ غَيْرِهِمْ ، إِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ ظُهُورِ خَوَارِقِ <sup>(٣)</sup> الْعَادَاتِ  
مِنْهُمْ ، إِذِ الْأَمَّةُ تُشَارِكُهُمْ فِي الْإِنْسَانِيَّةِ وَلَوَازِمِهَا ، وَلَوْلَا ظُهُورُ الْمَعْجَزَةِ مِنْهُمْ لَمَّا  
تَمَيَّزُوا عَنْ غَيْرِهِمْ ، فَلَوْ جَازَ أَنْ يَظْهَرَ الْخَارِقُ لِلْعَادَةِ عَلَى يَدِ غَيْرِهِمْ لَالْتَبَسَ النَّبِيُّ  
بِالْمُتَنَبِّئِ .

وَالْجَوَابُ : لَا نُسَلِّمُ حُصُولَ اللَّئِيسِ بَلْ <sup>(٤)</sup> يَتَمَيَّزُ النَّبِيُّ بِالْمُتَحَدِّى ، وَدَعَاوَى  
النُّبُوَّةَ ، وَهَذَا <sup>(٥)</sup> هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَعْجَزَةِ وَالْكَرَامَةِ .  
وَلِأَنَّ الْوَلِيَّ لَا يَنْقَطِعُ <sup>(٦)</sup> بِالْكَرَامَةِ ، لِجَوَازِ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ <sup>(٧)</sup> الْكَرَامَةُ <sup>(٨)</sup>  
مَكْرُمَةً <sup>(٩)</sup> .

وَاخْتَلَفَ <sup>(١٠)</sup> مَجُوزُ <sup>(١١)</sup> الْكَرَامَاتِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : شَرَطَ الْكَرَامَةُ صُدُورَهَا بِلَا  
اخْتِبَارٍ مِنَ الْوَلِيِّ ، وَإِنَّ الْكَرَامَةَ تُفَارِقُ الْمَعْجَزَةَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . قَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ  
فِي « الْإِزْشَادِ » وَهَذَا <sup>(١٢)</sup> غَيْرُ صَحِيحٍ قَالَ وَصَّارُ <sup>(١٣)</sup> صَائِرُونَ إِلَى جَوَازِ وَقُوعِهَا

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣١٧/١٥ حديث ٦٨٩٤ إسناده حسن، وأخرجه الحميدى (٢٥٣) ومسلم (٢٣٩٨) وأبو بكر  
القطيعى في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد (٥١٧) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد وأخرجه أحمد ٥٥/٦، والترمذى  
(٣٦٩٣)، في المناقب، والنسائى في الفضائل (١٨)، وأبو بكر القطيعى (٥١٦)، والقسوى في المعرفة والتاريخ ٤٥٧/١، ٤٦١،  
والحكم ٨٦/٣ ومسلم (٢٣٩٨)، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٢٠ وأحمد ٢٣٩/٢، والبخارى (٣٤٦٨) و(٣٦٨٩)  
والنسائى في فضائل الصحابة (١٩) والبيهقى (٢٨٧٣) .

(٢) عبارة « وروى البخارى » زيادة من ب . وفي البخارى ١٥/٥ « عن أبى هريرة قال : قال النبى ﷺ : « لقد كان فيمن كان قبلكم من بنى  
إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء ، فإن يكن من أمتى أحد فعمر » . المستدرک للحاكم ٨٦/٣ .

(٣) لفظ « خوارق » ساقط من ب .

(٤) لفظ « بل » زائد من ب .

(٥) في أ « هذا » وما أثبت من ب .

(٦) في ب « لا يقطع » .

(٧) في ب « ذلك » .

(٨) لفظ « الكرامة » ساقط من ب .

(٩) لفظ « مكرمة » زائد من ب .

(١٠) عبارة « واختلف » ساقطة من ب .

(١١) في ب « يجوز » .

(١٢) في ب « وهو » .

(١٣) لفظ « وصار » زائد من ب .



اخْتِبَاراً ، ومنع وقوعها على قَضِيَّةِ الدَّعْوَى ، وَرَأَوْا أَنَّ الدَّعْوَى هِيَ الْفَرْقُ بَيْنَهَا  
وبين المعجزة ، وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ غَيْرُ مُرْضِيَةٍ أَيْضاً .

وصارَ بعضُ أصحابنا إلى أَنَّ ما وقع معجزة لِنَبِيِّ لا يجوز بقدر وقوعه كرامةً ،  
فيمتنع عنده انْفِلَاقُ الْبَحْرِ ، وَقَلْبُ الْعَصَا ثُعْبَاناً ، وإحياء الموتى ، وإلى غير ذلك  
وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ غَيْرُ سَدِيدَةٍ أَيْضاً .

وَالْمُرَضِّيُّ عِنْدَنَا تَجْوِيزُ حَمَلِهِ بِخَوَارِقِ الْعَادَاتِ فِي بَهْمَةِ الْكَرَامَاتِ ، وَفِي رِسَالَةِ  
الْقَشِيرِيِّ : اعْلَمْ أَنَّ كَثِيراً مِنَ الْمَقْدُورَاتِ لَا يَجُوزُ<sup>(١)</sup> أَنَّ تَظْهَرَ كَرَامَةً لِلْأَوْلِيَاءِ  
لِضَرُورَةٍ<sup>(٢)</sup> ، أَوْ شَبْهِ ضَرُورَةٍ كَحَصُولِ<sup>(٣)</sup> إِنْسَانٍ مِنْ<sup>(٤)</sup> غَيْرِ أَبَوَيْنِ ، وَقَلْبِ  
جَمَادٍ بَهِيمَةٍ أَوْ حَيَوَانٍ ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup> شَرْطُ الْكَرَامَةِ أَنَّ يَصْحَبَهَا صَاحِبُهَا<sup>(٦)</sup>  
الرِّضَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِلَّا فَهَوَّ نَاقِصٌ مَغْرُورٌ وَهَالِكٌ مَتَبَوَّرٌ ، وَظَهُورُ<sup>(٧)</sup> الْكَرَامَةِ  
لَا تَدُلُّ عَلَى أَفْضَلِيَةِ صَاحِبِهَا ، وَإِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِ وَفَضْلِهِ<sup>(٨)</sup> ، وَقَدْ تَكُونُ بِقُوَّةِ<sup>(٩)</sup>  
يَقِينٍ صَاحِبِهَا ، وَإِنَّمَا الْأَفْضَلِيَّةُ بِقُوَّةِ الْيَقِينِ ، وَكَمَالِ الْمَعْرِفَةِ .

ولهذا قَالَ أَسْتَاذُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ : أَبُو الْقَاسِمِ الْجَنْدِيُّ<sup>(١٠)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى « مَشَى

(١) في ب « خوارق » .

(٢) في ب « للجوز » .

(٣) في ب « الضرورة » .

(٤) في أ « حصول » وما أثبت من ب .

(٥) في ب « لا من أبوين » .

(٦) في ب « هذا » .

(٧) في ب « أن يصحب صاحبها » .

(٨) في أ « ظهور » وما أثبت من ب .

(٩) في ب « فضله وصدقه » .

(١٠) في ب « لقوة » .

(١١) أبو القاسم الجندى بن محمد الزجاج رضى الله عنه ، كان أبوه يبيع الزجاج فلذلك يقال له : القواريرى أصله من نهاوند مولده ومنشؤه بالعراق  
وكان فقيها يفتى الناس على مذهب أبى ثور صاحب الإمام الشافعى وراوى مذهب القديم صاحب خاله السرى السقطى والحارث المحاسبى  
ومحمد بن على القصاب وكان من كبار أئمة القوم وساداتهم ، وكلامه مقبول على جميع الألسنة مات رضى الله عنه يوم السبت سنة سبع  
وتسعين ومائتين وقبره ببغداد .

ترجمته في : الطبقات الكبرى للشعرانى ٨٤/١ وحلية الأولياء ٢٥٥/١٠ - ٢٨٧ وصفة الصفوة ٢/٢٥٥ - ٢٤٠ ، والرسالة القشيرية ٢٤  
ومرآة الجنان ٢/٢٣١ - ٢٣٦ والمنتظم ٦/١٠٥ وفيات الأعيان ١/١٤٦ وطبقات الشافعية ٢/٢٨ - ٢٧ ، وتاريخ بغداد ٧/٢٤١ وما بعدها  
والانساب ٤٦٤ والبداية والنهاية ١/١١٢ وسير أعلام النبلاء ٩/١٥٥ ودائرة معارف البستانى ٦/٥٦٧ وطبقات الصوفية للسلمى ١٥٥ -  
١٦٣ .

رجال باليقين على الماء ، ومات بالعطش أفضل<sup>(١)</sup> منهم ، لأنهم يقصدون ادخار الكرامة للآخرة<sup>(٢)</sup> .

ويدلّك على ما ذكرته<sup>(٣)</sup> من أنّ الكرامة لا تدلّ على الأفضلية : كثرة الكرامات<sup>(٤)</sup> بعد زمن الصحابة .

قال الإمام أحمد بن حنبل : وذلك لأنّ إيمان الصحابة<sup>(٥)</sup> كان قوياً ، فما احتاجوا<sup>(٦)</sup> إلى زيادة تقوى إيمانهم .

وأيضاً : فلأنّ الزمان الأوّل كثير النور لا يفتقرون<sup>(٧)</sup> لزيادة ، ولو حصلت لم تظهر ؛ لاضمحلالها في شمس النبوة بخلاف من بعدهم .

ألا ترى أنّ القنديل لا يظهر نوره<sup>(٨)</sup> من القناديل بخلاف الظلام ، والنجوم لا يظهر لها ضوء مع الشمس .

ولهذا قال بعض المشايخ في مريم بنت عمران رضي الله تعالى عنها أنّها كانت في بدايتها تعرف<sup>(٩)</sup> إليها بخرق العادات<sup>(١٠)</sup> بغير سبب ، تقوية لإيمانها ، فكانت<sup>(١١)</sup> ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ ولما قوى إيمانها ردت إلى<sup>(١٢)</sup> السبب ، فقيل لها : ﴿ وَهَؤُلَاءِ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾ ولهذا سأل موسى ربه مع كمال رتبته بقوله : « رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ »<sup>(١٣)</sup> . . .

[و ١١١] قال على وغيره : « وَاللَّهِ مَا طَلَبْتُ إِلَّا خُبْرًا يَأْكُلُهُ بِتَسْبِيبٍ ، وَنَادَى / بِاسْمِ الرَّبُّوبِيَّةِ ، فَإِنَّ الرَّبَّ مَنْ رَبَّاكَ بِإِحْسَانِهِ ، وَغَدَاكَ بِإِنْعَامِهِ » .

(١) في أ « أفضلهم » وما أثبت من ب

(٢) في طبقات الصوفية للسلمي ١٦٣ « قد مشى رجال باليقين على الماء ، ومن مات على العطش أفضل منهم يقينا » .

(٣) في أ « ما ذكرت » وما أثبت من ب .

(٤) في ب « الكرامة » .

(٥) لفظ « كان » زيادة من ب .

(٦) في أ « فاحتاجوا » وما أثبت من ب .

(٧) في ب « إلى زيادة » .

(٨) في ب « بين » .

(٩) في ب « يتعرف » .

(١٠) لفظ « العادات » زيادة من ب .

(١١) في ب « إيمانها فكان » .

(١٢) لفظ « إلى » ، « زيادة من ب » .

(١٣) سورة الاعراف ١٤٣ وانظر : الرسالة القشيرية ١٦٠ وما بعدها .

فَإِنْ قُلْتَ : « فَلَأَيِّ شَيْءٍ لَمْ يَطْلُبِ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ رُمِيَ بِالْمُنْجَنِيْقِ<sup>(١)</sup> فِي النَّارِ ، وَتَعَرَّضَ لَهُ جَبْرِئِيلُ ، وَقَالَ : أَلَيْكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا ، وَأَمَّا إِلَى اللَّهِ فَبَلَى قَالَ : سَلُهُ : قَالَ<sup>(٢)</sup> : « حَسْبِي مِنْ سَوَالِي عِلْمُهُ بِحَالِي » .

فَالْجَوَابُ : أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يُعَامِلُونَ كُلَّ مَقَامٍ بِمَا يَفْهَمُونَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ الْأَلَيْقُ بِهِمْ ، فَفَهِمَ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَنَّ مُرَادَ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ : عَدَمُ إِظْهَارِ الطَّلِبِ<sup>(٣)</sup> ، وَالْاِكْتِفَاءُ بِالْعِلْمِ فَكَانَ كَمَا<sup>(٤)</sup> فَهِمَهُ ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ سِرَّ قَوْلِهِ : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> فِي جَوَابِ قَوْلِهِ<sup>(٦)</sup> : ﴿ ... أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ .. ﴾ قَالَ سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذَلِيُّ<sup>(٧)</sup> : فَكَأَنَّهُ يَقُولُ<sup>(٨)</sup> : يَا مَنْ قَالَ ﴿ أَتَجْعَلُ<sup>(٩)</sup> فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ... ﴾ كَيْفَ رَأَيْتُمْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي ؟ وَإِنَّمَا تَصْدُرُ الْكِرَامَةُ عَلَى طَرِيقِ الْاِلْتِفَاتِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، وَأَنْ يَكُونَ<sup>(١٠)</sup> لِمَصْلَحَةٍ ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ سِرُّ الْكِرَامَةِ وَإِخْفَاؤُهَا : نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ الْقُشَيْرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِقَلْبِ الْعَيْنِ وَطَيَّ الْأَرْضِ ، وَكَلَامِ الْجَمَادِ وَبِزْرِ الْعِلَلِ ، وَتَبَعُ<sup>(١١)</sup> الْمَاءِ ، وَالْاِطْلَاعِ عَلَى الصَّمَائِرِ ، وَجَفَافِ الْبَحْرِ ، وَكَلَامِ الْمَوْتِ ، فَفِي رِسَالَةِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِإِسْنَادِهِ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدِ الْبُسْرِيِّ<sup>(١٢)</sup> رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، غَزَا سَنَةً ، فَخَرَجَ

(١) في المختار « المنجنيق » : آلة ترمى بها الحجارة فارسي معرب ، لأن الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ، وهي مؤنثة ، وجمعها : منجنيقات ومجانيق وتصغيرها منجنيق الفتوحات الإلهية للجمال ١٢٥/٢ .

(٢) لفظ « قال » ساقط من ب .

(٣) في ب « الطالب » .

(٤) لفظ « كما » زيادة من ب .

(٥) سورة البقرة من الآية : ٣٠ .

(٦) لفظ « قوله » زيادة من ب .

(٧) هو علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي - بالشين والذال المعجمتين وشاذلة قرية من أفريقية الضريد الزاهد نزيل الإسكندرية وشيخ الطائفة الشاذلية ، وكان كبير المقدار ، على المنار له عبارات فيها رموز وحجج مرات ومات بصحراء عذاب قاصد الحج فدفن هناك في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة وقال في حقه ابن دقيق العيد : ما رأيت أعرف بالله من الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه . وكان يقول : « من دعا إلى الله تعالى بغير ما دعا به رسول الله ﷺ فهو يدعى » . الطبقات الكبرى للشعراني ٤/٢ - ٦ ت ٢٠٩ .

(٨) في ب « قال » .

(٩) في أ « تجعل » وما أثبت من ب .

(١٠) في ب « أو تكون » .

(١١) في ب « وإنباع » .

(١٢) في أ « أبا عبيدة » وانظر : الرسالة القشيرية ١٥٨ والمثبت من ب . وهو أبو عبيد محمد بن حسان البصري الحساني الزاهد ، له كلام في الطريقة وكرامات وينسب للبشر اسم قرية من أعمال حوران . ( معجم البلدان ٤٩٨/١ بتحقيق فريد الجندى ) .

فِي السَّرِيَّةِ فَمَاتَ الْمُهَرُّ وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ أَعِزِّي إِيَّاهُ إِلَى بُسْرٍ ، يَعْنِي :  
 قَرِيَّتَهُ ، فَإِذَا الْمُهَرُّ قَائِمٌ ، فَلَمَّا غَزَا وَرَجَعَ قَالَ لِابْنِهِ : خُذِ السَّرَجَ عَنِ الْمُهَرِّ ، فَقَالَ :  
 إِنَّهُ عَرِقَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ عَارِيَّةٌ ، فَلَمَّا أَخَذَ السَّرَجَ وَقَعَ مَيِّتاً .  
 وَفِيهَا أَيْضاً : عَنِ الشَّيْخِ أَبِي<sup>(١)</sup> سَعِيدِ الْخُرَّازِ<sup>(٢)</sup> قَالَ : كُنْتُ مُجَاوِراً بِمَكَّةَ -  
 حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى - فَجَزْتُ يَوْمًا بِيَابَ بَنِي شَيْبَةَ ، فَرَأَيْتُ شَابًا حَسَنَ الْوَجْهِ مَيِّتاً ،  
 فَنَظَرْتُ لَهُ ، فَنَظَرَ وَجْهِي وَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ لِي<sup>(٣)</sup> : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأَحْيَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 أَحْيَاءٌ ، وَإِنْ مَاتُوا ، وَإِنَّمَا يَنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ .  
 وَفِيهَا - أَيْضاً - عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ<sup>(٥)</sup> : « كُنَّا فِي مَرْكَبٍ فَمَاتَ رَجُلٌ مَعَنَا ، فَأَخَذْنَا  
 فِي جَهَازِهِ وَقَصَدْنَا أَنْ نُلْقِيَهُ ، فَصَارَ الْبَحْرُ جَافًا ، وَنَزَلَتِ السَّفِينَةُ فَخَرَجْنَا وَحَفَرْنَا لَهُ  
 قَبْرًا وَدَفَنَاهُ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا جَاءَ الْمَاءُ وَارْتَفَعَ ، وَاسْتَوَى الْمَرْكَبُ وَبَسَرْنَا .  
 وَالْحِكَايَاتُ كَثِيرَةٌ ، وَفِي<sup>(٦)</sup> مَا ذَكَرَ كَفَايَةً لِمَنْ وَفَّقَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٧)</sup> .

(١) لفظ « أبي » زائد من ب .

(٢) أبو سعيد الخراز اسمه أحمد بن عيسى وهو من أهل بغداد ، صاحب ذا النون المصري ، وسرياً السقطي وغيرهما ، وهو من أئمة القوم ، وجملة مشايخهم ، قيل : إنه أول من تكلم في علم الفناء والبقاء ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين .

انظر : حلية الأولياء ٢٤٦/١ وصفة الصفوة ٢٤٥/٢ وطبقات الشمراني ١١٧/١ والرسالة القشيرية ٢٩ وطبقات الصوفية للسلمي ٢٢٨ بتحقيق نور الدين شريعة .

(٣) لفظ « لي » زيادة من ب .

(٤) في ب « الأحياء أحياء ولو ماتوا » .

(٥) لفظ « قال » زائد من ب .

(٦) في أ « في » ، وما أثبت من ب .

(٧) عبارة « لمن وفق والله أعلم » ، زيادة من ب وانظر الرسالة القشيرية ١٦٢ ، ١٦٣ وحلية الأولياء ٢٤٦/١ وطبقات الصوفية للسلمي ٢٢٨ . وطبقات الشمراني الكبرى ١١٧/١ .

## الباب الثالث

في بعض آيات وقعت لأمر المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله عنه

(١) .....

---

(١) بياض بالنسخ وجاء في دلائل النبوة للبيهقي ٦٤/٦ « عن سويد بن يزيد السلمي ، قال : سمعت أبا ذر يقول : لا أذكر عثمان إلا بخير بعد شيء رأيته ، كنت رجلاً اتتبع خلوات رسول الله ﷺ فرأيتُه يوماً جالساً وحده ، فاختتمت خلوته فجئت حتى جلست إليه فجاء أبو بكر فسلم ثم جلس عن يمين رسول الله ﷺ ، ثم جاء عمر فسلم فجلس عن يمين أبي بكر ، ثم جاء عثمان فسلم ثم جلس عن يمين عمر ، وبين يدي رسول الله ﷺ سبع حصيات ، أو قال : تسع حصيات ، فأخذهن فوضعهن في كله ، فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ، ثم أخذهن فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ، فقال رسول الله ﷺ « هذه خلافة النبوة » .



## الباب الرابع

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ، وَهُوَ <sup>(١)</sup> عَلَى الْمَنْبَرِ : يَا سَارِيَّةُ : الْجَبَلُ ، فَأَسْمَعَ جَيْشَهُ  
بِنَهَاوُنْدٍ <sup>(٢)</sup> :

وَمِنْهَا مُوَافَقَاتُهُ <sup>(٣)</sup> .  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ عَلَى بَعْضِ فَضَائِلِهِ .

---

(١) في ١ من ذلك قوله على المنبر .

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/٢١٠ عن نافع أن عمر بعث سرية فاستعمل عليها رجلا يقال له سارية ، فبينما عمر رضى الله تعالى عنه يخطب يوم الجمعة فقال : يا سارية الجبل . ياسارية الجبل ، فوجدوا سارية قد انحاز إلى الجبل في تلك الساعة يوم الجمعة وبينهما مسيرة شهر . وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٦/٣٧٠ وتاريخ المدينة لابن شعبة ٢/٧٥٢ .

(٣) قال رسول الله ﷺ : إنه كان فيمن مضى رجال يتحدثون في غير نبوة فإن يكن في أمي أحد منهم فعمرو . ابن أبي شيبة ٧/٤٧٩ كتاب الفضائل . وعن مجاهد قال : كان عمر إذا رأى رأى نزل به القرآن .

## الباب الخامس

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

(١).....

---

(١) نياض بالنسخ وفي ابن أبي شيبة ٤٩٤/٧ « عن الحسن قال لما عرض عمر ابنته على عثمان قال رسول الله : « ألا أدل عثمان على من هو خير منها وأدلها على من هو خير لها من عثمان » ، قال فتزوجها رسول الله ﷺ وزوج عثمان ابنته .

## الباب السادس

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ (١)

(٢) .....

---

(١) عبارة من « ألباب السادس .. تعالى عنه » زيادة من ب .  
(٢) بياض بالنسخ وجاء في ابن أبي شيبة ٥٠٠/٧ « أن النبي ﷺ دفع الراية إلى علي فقال : « لا تدفعها إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » قال : فتقل في عينيه وكان أرمم قال ودعا له ففتحت عليه خير » .

## الباب السابع

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِسَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

(١).....

---

(١) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ٨١/٢ « أخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال : كان الحسن عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء وكان يحبه حباً شديداً فقال اذهب إلى أمي فقلت اذهب معي يا رسول الله قال : لا ، فجاءت برقعة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ إلى أمه » .

## الباب الثامن (١)

في بعض آيات وقعت لسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (٢)، وَعَنْ (٣) أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ (٤)، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، وَعَنْ عَمْرِو الصَّائِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ سَعْدًا لَمَّا نَزَلَ دِجْلَةَ سِيرَ طَلَبَ السَّفْنَ لِيَمْرَ (٥) عَلَيْهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ، وَوَجَدَهُمْ قَدْ ضَمُّوا السُّفْنَ، فَأَقَامُوا أَيَّامًا مِنْ صَفَرٍ، وَجِئْتَهُمْ (٦) اللَّيْلَ، فَرَأَى رُؤْيَا: أَنَّ خِيُولَ الْمُسْلِمِينَ اقْتَحَمَتْهَا فَعَبَرَتْ، وَقَدْ أَقْبَلَتْ دِجْلَةَ مِنَ الْمَدِّ بِأَمْرِ (٧) عَظِيمٍ، فَعَزَمَ لِتَأْوِيلِ رُؤْيَاةٍ عَلَى الْعُبُورِ فَجَمَعَ النَّاسَ، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى قَطْعِ هَذَا الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ (٨)، فَأَجَابُوهُ / فَأَذِنَ لِلنَّاسِ فِي الْاِقْتِحَامِ، وَقَالَ: قُولُوا: نَسْتَعِينُ بِاللَّهِ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَحَسْبُنَا (٩) اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ اقْتَحَمُوا دِجْلَةَ، وَرَكَبُوا اللَّجَّةَ، وَإِنَّمَا لَتَرْمِي بِالزَّبَدِ، وَإِنَّمَا لَمُودَةٌ، وَإِنَّ النَّاسَ لِيَتَحَدَّثُونَ فِي عَوْمِهِمْ وَقَدْ أَقْرَنُوا (١٠)، كَمَا كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِي مَسِيرِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَخَرَجَتْ بِهِمْ خَيْلُهُمْ تَقَطَّرَ أَغْرَافُهَا (١١)، لَهَا صَهِيلٌ، وَمَا ذَهَبَ لَهُمْ فِي الْمَاءِ شَيْءٌ، إِلَّا قَدَحٌ كَانَتْ عُلَاقَتُهُ رَتَّةً، فَذَهَبَ بِهِ الْمَاءُ، وَإِذَا بِهِ قَدْ ضَرَبَتْهُ الرِّيَّاحُ وَالْمَوْجُ، حَتَّى وَقَعَ عَلَى الشَّاطِئِ (١٢)، فَأَخَذَهُ صَاحِبُهُ، وَلَمْ يَغْرَقْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَعَجِبَ أَهْلُ فَارَسَ بِأَمْرِ لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِمْ، وَأَعْجَلُوهُمْ عَنْ جُمْهُورِ أَمْوَالِهِمْ (١٣) فَدَخَلَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَفَرِ سَنَةِ (١٤ هـ) وَاسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ مَا بَقِيَ فِي بَيْوتِ كِسْرَى، وَمَا جَمَعَ شِيرِينَ وَمَنْ بَعْدَهُ (١٥).

(١) عبارة « الباب الثامن » زيادة من ب أما ( د ) ففيها ( الباب الخامس ) ، وهو خطأ .

(٢) في ب « عن ابن الدقيل » وفي جـ « عن أبي وقيل أبي عثمان » ، وكلاهما تحريف .

(٣) في أ « عن » وما أثبت من ب .

(٤) أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن يَلْ ، أدرك الجاهلية ولا صحبة له ، أسلم على عهد عمرو أدي إليه الصدقات ، وغزا في عهد عمر بن الخطاب ، ومات سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاثين ومائة سنة .

ترجمته في : الثقات ٧٥/٥ ، الجمع ٢٨٢/١ ، التهذيب ٢٧٧/٦ ، التقريب ٤٩٩/١ ، الكاشف ٢٦٥/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١٥٩ ت ٧٣٤ .

(٥) في ب « ليعبر بالناس » . (٦) في ب « ومحتهم المد » . (٧) عبارة « المد بأمر » زيادة من ب

(٨) في ب « إليهم » . (٩) كلمة « وحسيناً » ساقطة من ب ، جـ . (١٠) في ب « اقترنوا » .

(١١) في ب « عرفها » . (١٢) في ب « إلى » . (١٣) في ب « ودخلها » .

(١٤) الإضافة من فتوح البلدان للبلاذري ص ٣٥٨ . (١٥) دلائل النبوة لأبي نعيم ٢٠٨/٢ ، ٢٠٩ .



## الباب التاسع (١)

في بعض آيات وقعت لعبد الله بن جحش رضي الله تعالى عنه

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ - أَحَدٌ (٢) - أَلَا تَدْعُوا اللَّهَ تَعَالَى ، فَحَلُّوْا فِي نَاحِيَةٍ ، فَدَعَا سَعْدٌ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ إِذَا لَقِيتُ الْعَدُوَّ غَدًا فَلَقْنِي رَجُلًا شَدِيدًا بِأَسْهُ ، شَدِيدًا حَرْدَةً ، أَقَاتِلْهُ وَيَقَاتِلْنِي ، ثُمَّ ارْزُقْنِي الظَّفَرَ عَلَيْهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، وَآخِذْ سَلْبَهُ ، فَأَمَّنَ عَبْدُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي رَجُلًا شَدِيدًا بِأَسْهُ ، شَدِيدًا حَرْدَةً ، أَقَاتِلْهُ فِيكَ وَيَقَاتِلْنِي ، ثُمَّ يَأْخُذُنِي فَيَجْدَعُ أَنْفِي وَأُذُنِي ، فَإِذَا لَقِيتُكَ غَدًا قُلْتُ : مَنْ جَدَعَ أَنْفَكَ وَأُذُنَكَ ؟ فَأَقُولُ : فِيكَ ، وَفِي رَسُولِ اللَّهِ (٣) ﷺ فَتَقُولُ : صَدَقْتَ ، قَالَ سَعْدٌ : كَانَتْ دَعْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ خَيْرًا مِنْ دَعْوَتِي ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ (٤) آخِرَ النَّهَارِ ، وَإِنَّ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ لَمُعْلَقَانِ فِي خَيْطٍ (٥) .

(١) في ١ ، ج ، د « الباب السادس » وما أثبت من ب .

(٢) كلمة « أحد » زيادة من ب .

(٣) في ب « رسولك » .

(٤) في ب « رأيت » .

(٥) مجمع الزوائد للهيتمي ٣٠١/٩ ، ٣٠٢ باب فضل عبد الله بن جحش رضي الله عنه .

رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . والطبراني ١١/٧ ، ٢٩/٩ والحلية لأبي نعيم ١٠٨/١ ، ١٠٩ في ترجمة عبد الله بن جحش والإصابة ٤٦/٤ في ترجمة عبد الله بن جحش رقم ٤٥٧٤ وفيه لخرجه بأن شاهين وأخرجه ابن المبارك في الجهاد مرسلًا .

## الباب العاشر (١)

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِسَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (٢)

(٣) . . . . .

---

(١) ا، ج، د « الباب السابع » وما أثبت من ب .

(٢) عبارة « في بعض آيات » . زيادة من ب .

(٣) بياض بالنسخ وأخرج البخاري في الاستسقاء . ( ١٠١٠ ) باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا عن أنس : « إن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال : اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فنتسقينا ، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاستسقنا قال : فيسقون » .

## الباب الحادى عشر<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِحُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup>

.....<sup>(٣)</sup>

---

(١) عبارة « الباب الحادى عشر » زيادة من ب .  
(٢) عبارة « في بعض آيات .. عنه » زيادة من ب .  
(٣) بياض بالنسخ وجاء في دلائل النبوة للبيهقى ١٧/٢ « عن ابن إسحاق قال أخبرنى حبيب بن عبد الرحمن ، قال : « ضرب حبيب يعنى ابن عدى يوم بدر فمال شقه ، فتل على رسول الله ﷺ ولأمه ورده فانطبق » .

## الباب الثاني عشر<sup>(١)</sup>

في بعض آيات وقعت لأبي بن كعب رضي الله تعالى عنه<sup>(٢)</sup>

(٣) .....

---

(١) عبارة « الباب الثاني عشر » زيادة من ب .

(٢) عبارة « في بعض آيات .. عنه » زيادة من ب .

(٣) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ١٦٨/٢ « عن سليمان بن مرد أن أبي بن كعب أتى النبي ﷺ برجلين قد اختلفا في القراءة كل واحد منهما يقول اقرأني رسول الله ﷺ فاستقرأهما فقال أحسنتما . قال أبي فدخل في قلب من الشك أشد مما كنت عليه في الجاهلية فضرب رسول الله ﷺ في صدرى وقال : « اللهم اذهب عنه الشيطان » فارفضت عرقا كأنى انظر إلى الله فرقا . وانظر : «لائل النبوة للبيهقي ١٨٨/٦ والمستند ١٤٢/٥ .

## الباب الثالث عشر (١)

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنْ أَبِي  
الْبَخْتَرِيِّ (٣) قَالَ : بَيْنَمَا أَبُو الدَّرْدَاءِ يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرِ لَهُ ، وَسَلَمَانُ عِنْدَهُ ، إِذْ سَمِعَ  
أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْقِدْرِ صَوْتًا ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الصَّوْتُ بِتَسْبِيحِ كَهَيْئَةِ الصَّبِيِّ ، قَالَ ، ثُمَّ  
بَدَرْتُ الْقِدْرَ فَأَنْكَفَأْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَكَانَهَا ، لَمْ يَنْصَبْ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَجَعَلَ  
أَبُو الدَّرْدَاءِ يُنَادِي سَلَمَانَ : انْظُرْ إِلَى الْعَجَبِ ، انْظُرْ (٤) إِلَى مَا لَمْ تَنْظُرْ مِثْلَهُ أَنْتَ وَلَا  
أَبُوكَ ، وَقَالَ (٥) سَلَمَانُ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَكَتَ لَسَمِعْتَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْكُبْرَى (٦) .  
انتهى .

(١) عبارة « الباب الثالث عشر » زيادة من ب ، د .

(٢) عبارة « شيبه » زائدة من ب .

(٣) أبو البختري بفتح الباء والتاء بينهما خاء ساكنة - هو سعيد بن فيروز الطائي مولى ابن أبي عمران الكوفي ، تابعي جليل ، عن عمرو بن  
مرسل ، وعن ابن عباس وابن عمر في حديث في الجامع ، وعنه عمرو بن مرة ، ومسلم البطين ، وثقه أبو زرعة وابن معين قال أبو نعيم : مات  
في الجماجم سنة ثلاث وثمانين خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٨/١ ت ٢٥٢٥ .

(٤) لفظ « إلى » زائد من ب ، د .

(٥) في ب « فقال » .

(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٦٣/٦ بنحوه ، والعظمة لأبي الشيخ ٥١٩ برقم ١٢٢١ وابن أبي الدنيا في الهوائف ١٠٩ ، ١٢٥ ، والدر المنثور ٤/١٨٥  
وسبق تخريجه من مصدره .



## الباب الرابع عشر (١)

في بعض آيات وقعت لِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (٢)

(٣) . . . . .

---

(١) في ١ ، « الباب الثامن » وما أثبت من ب ، ج .

(٢) عبارة « في بعض آيات وقعت لِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » زيادة من ب . وهو سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، أصله من حمى قرية بأصبهان ، وهو الذي يقال له : سلمان الخير ومن زعم أنهما اثنان فقد وهم ، سكن الكوفة ، مات في خلافة علي بالمدينة سنة ست وثلاثين بعد الجمل ،

ترجمته في : الثقات ١٥٧/٢ والطبقات ٧٥/٤ ، ١٦/٦ ، ٢١٨/٧ والإصابة ٦٢/٢ وحلية الأولياء ١٨٥/١ وتاريخ الصحابة ١١٦ ت ٥٢٢ .

(٣) بياض بالنسخ ، وجاء في دلائل النبوة للبيهقي ٩٧/٦ « عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : أن سلمان لما قدم المدينة أتى رسول الله ﷺ بهدية على

طبق ، فوضعها بين يديه ، فقال : ما هذا يا سلمان ؟ قال : هدية عليك وعلى أصحابك . قال : « إني لا أكل الصدقة » ، فرفعها ثم جاءه من

الغد بمثلها فوضعها بين يديه ، فقال ما هذا ؟ قال : هدية لك . قال : فقال رسول الله ﷺ لأصحابه . كلوا . قالوا : لمن أنت ؟ قال القوم ، قال

فأطلب إليهم أن يكاتبوك . قال : فكاتبوني على كذا ود ' نخلة أغرسها لهم ، ويقوم عليها سلمان حتى تطعم ، قال : فجاء النبي ﷺ فغرسها

النخل كله إلا نخلة واحدة ، غرسها عمر ، فأطعم نخله من سنته إلا تلك النخلة ، فقال رسول الله ﷺ : من غرسها ؟ قالوا : عمر ، فغرسها

رسول الله ﷺ بيده ، فحملت من عامها . - مجمع الزوائد للهيتمي ٢٣٦/٩ ، ٢٣٧ .

## الباب الخامس عشر (١)

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأَهْبَانَ بْنِ صَيْفِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (٢)

(٣) .....

- 
- (١) عبارة « الباب الخامس عشر » زيادة من ب .  
(٢) عبارة « في بعض آيات وقعت لأهبان بن صيفي رضي الله تعالى عنه » زيادة من ب . وهو أهبان بن صيفي ، أو مسلم الغفاري ، له صحبة سكن في البصرة ، راوده على الخروج معه فاتخذ سيفاً من خشب وقال : إن شئت خرجت معك بهذا ، قرأني سمعت خليل وابن عمك يقول : « إذا كان قتال بين فئتين مسلمتين فاتخذ سيفاً من خشب » .  
ترجمته في : الثقات ١٧/٢ والطبقات ٨٠/٧ والإصابة ٧٩/١ وتاريخ الصحابة ٣٧ ت ٦٨ .  
(٣) بياض بالنسخ : وجاء في الإصابة ٨٠/١ : روى المولى بن جابر بن مسلم ، عن أبيه عن عديسة بنت أهبان بن صيفي : أن أباها لما حضرته الوفاة أوصى أن يكفن في ثوبين فكفنوه في ثلاثة فأصبغوا ثوبين وأثروا الثوب الثالث على السرير .

## الباب السادس عشر (١)

في بعض آيات وقعت (٢) للعلاء بن الحضرمي رضي الله تعالى عنه

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْمِ بْنِ مَنْجَابٍ (٣) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ :  
أَنَّهُمْ غَزَوْا مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ ، فَأَتَوْا الْعَدُوَّ وَقَدْ جَاوَزُوا خَلِيجًا فِي الْبَحْرِ إِلَى  
جَزِيرَةٍ ، فَوَقَفَ (٤) الْعَلَاءُ بْنُ (٥) الْحَضَرَمِيِّ عَلَى الْخَلِيجِ ، فَقَالَ (٦) : « يَا عَلِيمُ ،  
يَا حَلِيمُ ، يَا عَلِيٌّ (٧) يَا عَظِيمُ ، يَا عَزِيزُ (٨) يَا كَرِيمُ ، يَا عَلِيٌّ (٩) إِنَّا عَيْدُكَ وَفِي سَبِيلِكَ  
نُقَاتِلُ عَدُوَّكَ ، اجْعَلْ لَنَا سَبِيلًا إِلَى عَدُوِّكَ » ، ثُمَّ قَالَ : أَجِيزُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، قَالَ :  
فَأَجَزْنَا ، مَا يَبْلُغُ الْمَاءُ (١٠) حَوَافِرَ دَوَابِّنَا (١١) (١٢) .

[و ١١٢] رَوَى الْبُخَارِيُّ ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنْجَابٍ ، وَابْنِ سَعْدٍ / وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : خَرَجْتُ  
مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ خِصَالًا لَا أَذْرِي أَيْتَهُنَّ  
أَعْجَبُ ، وَقَالَ (١٣) أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « أَذْرَكْتُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثًا لَوْ كَانَتْ  
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَا تَقَاسَمْتُهَا الْأُمَمُ » (١٤) .

(١) عبارة « الباب السادس عشر » زيادة من ب ، د .

(٢) في ١ « لابي العلاء » والمثبت من ب ، جـ وانظر : فتوح البلدان للبلاذري ١٠٧ ، ١١١ وهو : العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي من الصدف  
من حضرموت ، عامل النبي ﷺ مات في خلافة عثمان سنة إحدى وعشرين ، وكان حليفاً للحارث بن أمية وأخوه ميمون الحضرمي صاحب بئر  
ميمون ، وكان قد حفرها في الجاهلية ، وكان العلاء بن الحضرمي مستجاب الدعوة ، كان دعاؤه الذي يدعو به : « يا علي يا حكيم يا علي يا  
عظيم » .

ترجمته في : الثقات ٢/٢٨٩ والإصابة ٢/٤٩٧ وتاريخ الصحابة ١٨٤ ت ٩٥٤ .

(٣) وفي أسد الغابة « سهل بن منجاب التميمي » وفي خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١/٤٢٨ ت ٢٨١١ سهم بن منجاب - بكسر أوله وإسكان  
النون - ابن راشد الضبي ، عن قرظة - يفتح القاف والزاي والعين - ابن يحيى ، وعنه : إبراهيم النخعي وضرار بن مرة قال النسائي : ثقة .  
أ - تهذيب .

(٥) لفظ « بن » ساقط من ب .

(٤) لفظ « فوقف » زائد من ب .

(٧) لفظ « يا علي » ساقط من ب .

(٦) في ب « وقال » .

(٨) لفظ « يا عزيز » ساقط من ب .

(٩) لفظ « يا علي » ساقط من ب .

(١٠) لفظ « الماء » ساقط من ب .

(١١) لفظ « دوابنا » زائد من ب .

(١٢) شمائل الرسول لابن كثير ٣/٥٠٣ والبداية والنهاية ٦/١٥٥ وحلية الأولياء لأبي نعيم ١/٧ ، ٨ ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٥٢ ، ٥٣ .

(١٣) في ١ « قال » وما أثبت من ب .

(١٤) حلية الأولياء لأبي نعيم ١/٨ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢/٢٠٨ ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٥١ والبداية والنهاية لابن كثير ٦/١٥٤ - ١٥٥ .

وَقَالَ<sup>(١)</sup> مَنجَاب : غَزَوْنَا مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خِصَالًا<sup>(٢)</sup> لَا أَدْرِي ، ثُمَّ أَنْفَقُوا<sup>(٣)</sup> . وَاللَّفْظُ لِأَنْسٍ<sup>(٤)</sup> قَالُوا : كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَأَتَيْنَا مَفَاذَهُ ، فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ بَدَرُوا بِنَا ، فَعَفُوا آثَارَ الْمَاءِ وَالْحَرِّ شَدِيدٍ ، وَجَهَدْنَا<sup>(٥)</sup> الْعَطَشَ وَدَوَابَّنَا ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا زَالَتِ<sup>(٦)</sup> الشَّمْسُ لَغُرُوبِهَا<sup>(٧)</sup> صَلَّى بِنَا رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الشَّمْسِ<sup>(٨)</sup> وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا ، فَوَاللَّهِ مَا حَطَّ يَدُهُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا ، وَأَنْشَأَ سَحَابًا وَأَفْرَغَتْ حَتَّى مَلَأَتْ<sup>(٩)</sup> الْغُدْرَ وَالشَّعَابَ ، وَشَرِبْنَا<sup>(١٠)</sup> وَسَقَيْنَا رِكَابَنَا ، ثُمَّ أَتَيْنَا عَدُوَّنَا وَقَدْ جَاوَزُوا خَلِيجًا فِي الْبَحْرِ إِلَى جَزِيرَةٍ فَوَقَّفَ عَلَى الْخَلِيجِ وَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، يَا عَظِيمُ ، يَا حَلِيمُ ، يَا كَرِيمُ<sup>(١١)</sup> » ثُمَّ قَالَ : « أَجِيزُوا بِاسْمِ اللَّهِ » .

قَالُوا<sup>(١٢)</sup> : فَأَجَزْنَا مَا يَبُلُّ حَوَافِرَ دَوَابِّنَا ، فَلَمْ نَلْبَثْ إِلَّا بِسِيرًا ، وَأَتَيْنَا الْعَدُوَّ ، فَقَتَلْنَا وَأَسْرَنَّا وَسَبَيْنَا ، ثُمَّ أَتَيْنَا الْبَحْرَ ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَجَزْنَا مَا يَبُلُّ الْمَاءُ حَوَافِرَ دَوَابِّنَا<sup>(١٣)</sup> وَذَكَرُوا بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ .

ثُمَّ ذَكَرَ مَوْتَ الْعَلَاءِ ، وَدَفْنَهُمْ إِيَّاهُ فِي أَرْضٍ لَا تَقْبَلُ الْمَوْتَ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَفَرُوا عَلَيْهِ لِيَنْقُلُوهُ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، فَلَمْ يَجِدُوهُ ثُمَّ ، وَإِذَا اللَّحْدُ يَتَلَأَلُ نُورًا فَأَعَادُوا التُّرَابَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ازْتَحَلُّوا<sup>(١٤)</sup> .

(١) في « قال » وما اثبت من ب .

(٢) كلمة « لا أدري » . زيادة من ب .

(٣) لفظ « ثم أنفقوا » ساقط من ب .

(٤) في ب « قال » .

(٥) في ب « لجهدنا » .

(٦) في ب « مالت » .

(٧) في ب « لغروبها » .

(٨) في ب « السماء » .

(٩) في « ملا » وما اثبت من ب .

(١٠) في ب « فشرينا » .

(١١) في ب « يا علي يا حليم يا كريم يا عظيم » .

(١٢) في ب « قال » .

(١٣) لفظ « ابنا » ساقط من ب .

(١٤) زيادة من شمائل ابن كثير ٥٠٢ . والبداية والنهاية ١٥٥/٥ ودلائل النبوة للبيهقي ٥٢/٦ ، ٥٣ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ فِي مُرُورِهِمْ فِي الْبَحْرِ (١) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ (٢) مَالِكُ بَحْرِهِ (٣)

وَأَنْزَلَ بِالْكَفَّارِ إِحْدَى الْحَلَائِلِ

دَعَوْنَا إِلَى (٤) شَقِّ الْبِحَارِ فَجَاءَنَا

بِأَعْجَزَ (٥) مِّنْ فَلَقِ الْبِحَارِ (٦) الْأَوَائِلِ

---

(١) في ب « من » وتحتة بياض بالنسخ .

(٢) لفظ « الله » ساقط من ب .

(٣) في ب « ذلك » .

(٤) في ب « من » .

(٥) في ب « بأعجب » .

(٦) في ب « البحر » .



## الباب السابع عشر (١)

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِعَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) .

(٤) .....

- 
- (١) ١ ، جـ د « الباب التاسع » وما أثبت من ب .
- (٢) عامر بن فهيرة التيمي ، مولى أبي بكر الصديق ، أحد السابقين ، وكان ممن يعذب في الله ، له ذكر في الصحيح ، حديثه في الهجرة عن عائشة ، وكان عامر مولداً من الأزدي ، وكان للطفيل بن عبد الله بن سخبيرة فاشترى أبا بكر منه ، فاعتقه ، وكان حسن الإسلام ، واستشهد ببئر معونة ، وقتل قبل تبوك بست سنين . « الإصابة » . المجلد ٢ الجزء ١٤ / ٤ ترجمة ٤٤٠٨ .
- (٣) عبارة « في بعض آيات .. عنه » زيادة من ب .
- (٤) بياض بالنسخ وجاء في البداية والنهاية ٧٢ / ٤ « روى البخاري عن عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن هشام بن عروة أخبرني أبي قال : لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال عامر بن الطفيل من هذا ؟ وأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة قال : لقد رأيته بعدما قتل رفع إلى السماء حتى إنني لانتظر إلى السماء بين وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرهم فنعاهم لقال إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا » .

## الباب الثامن عشر<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) .....

---

(١) عبارة « الباب الثامن عشر » زيادة من ب .

(٢) عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن بدر بن مالك بن عمرو بن عوف الأنصاري ، جد

عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه من السابقين الأولين من الأنصار وهو حمى الدبر ، شهد بدر ، وأصيب عاصم يوم الرجيع .

أسد الغابة ١١١/٢ ، ١١٢ ترجمة ٢٦٦٢ والإصابة ٣/٤ ، ٤ ترجمة ٤٢٤٠ ومسند أحمد ٩٥/٢ ، ٢١١ .

(٣) عبارة « في بعض آيات .. عنه » زيادة من ب .

(٤) بياض بالنسخ وجاء في دلائل النبوة للبيهقي ٢/٢٢٨ « أن نفرا من عضل والقارة قدموا على رسول الله ﷺ المدينة بعد أحد ، فقالوا : إن فينا

إسلاما فابحث معنا نفرا من أصحابك يفقهوننا في الدين ويقرئونا القرآن . فبعث رسول الله ﷺ معهم خبيب بن عدي فذكر وذكر قصتهم

بمعنى ما ذكره موسى بن عقبة أخرا . وزاد قال : وقد كانت هذيل حين قتل عاصم بن ثابت أرادوا رأسه ليبيعه من سلافة بنت سعد بن

الشهيد ، وقد كانت نذرت حين أصيب ابنها بأحد : لئن قدرت على رأسه لتشريين في قحفه الخمر فمتعتهم الدبر ( النحل ) فلما حالت بينهم

وبينه ، قالوا : دعوه حتى يمسي فنذهب عنه فنأخذه فبعث الله الوادي فاحتل عاصما فذهب به وقد كان عاصم أعطى الله عهدا لا يمس

مشركا ولا يعسه مشرك أبدا في حياته فمتعته الله بعد وفاته مما امتنع منه في حياته .

قال ابن إسحاق : فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : يحفظ الله عز وجل المؤمن فمتعته الله بعد وفاته مما امتنع منهم في حياته ، والخبر

أورده ابن هشام في السيرة مطولا ( ١٢٠/٣ - ١٢٧ ) .

## الباب التاسع عشر<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (٢) .

(٣) .....

---

(١) عبارة « الباب التاسع عشر » زيادة من ب .

(٢) عبارة « في بعض آيات .. عنه » . زيادة من ب .

(٣) بياض بالنسخ وجاء في دلائل البيهقي ٢/٤٦٥ « عن أنس بن مالك قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب ، فجعل رسول الله ﷺ يقول : اتق الله وامسك عليك زوجك ، قال أنس : فلو كان رسول الله ﷺ كاتما شيئا لكتم هذه ، فكانت تفتخر على أزواج رسول الله ﷺ تقول : زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله من فوق سبع سموات » .

## الباب العشرون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِلْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup> .

(٣) .....

---

(١) . عبارة « الباب العشرون » زيادة من ب .

(٢) عبارة « في بعض آيات .. عنه » . زيادة من ب .

(٣) بياض بالنسخ وجاء في دلائل النبوة للبيهقي ٢٦٨/٦ « قال رسول الله ﷺ « كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك على ربك قال : أقسم عليك يارب لما منحتنا أكتافهم . فممنحوا أكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجعوا في المسلمين ، فقالوا أقسم يا براء على ربك قال أقسم عليك يارب لما منحتنا أكتافهم وقتل البراء شهيدا » .  
انظر : المستدرک للحاکم ٢٩٢/٢ وصححه الترمذی في مناقب البراء .

## الباب الحادى والعشرون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ : <sup>(٢)</sup> أَتَيْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا جَارِيَةُ هَلُمِّي الْمَائِدَةَ نَتَغَدَّى فَأَتَتْ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : هَلُمِّي الْمُنْدِيلَ ، فَأَتَتْ بِمُنْدِيلٍ وَسِخٍ ، فَقَالَ : اسْجُرِي التَّوْرَ ، فَأَوْقَدْتُهُ ، فَأَمَرَ بِالْمُنْدِيلِ فَطَرِحَ <sup>(٣)</sup> فِيهَا ، فَخَرَجَ أَبْيَضَ كَأَنَّهُ اللَّبَنُ ، فَقُلْنَا : مَا هَذَا ؟ قَالَ : <sup>(٤)</sup> هَذَا مِنْدِيلٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ فَإِذَا اتَّسَخَ صَنَعْنَا بِهِ هَكَذَا ، لِأَنَّ النَّارَ لَا تَأْكُلُ شَيْئًا مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ <sup>(٥)</sup> .

(١) عبارة « الباب الحادى والعشرون » زيادة من ب .

(٢) في ب « أتيتاه » .

(٣) في ب « فأتت » .

(٤) في ب « فيه » .

(٥) لفظ « هند » زيادة من ب .

(٦) عبارة « صلوات الله عليهم أجمعين » . زيادة من ب .

(٧) الخصائص الكبرى للسيوطى ٢/ ٨٠ ، ولم أعثر عليه في المصدر الذى ذكره المؤلف .



## الباب الثاني والعشرون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِتَمِيمِ الدَّارِيِّ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْمَلٍ قَالَ : خَرَجْتُ نَارًا مِنْ الْحَرَّةِ فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى تَمِيمٍ فَقَالَ : قُمْ إِلَى هَذِهِ النَّارِ ، فَقَامَ مَعَهُ وَتَبِعْتُهُمَا ، فَاَنْطَلَقْنَا<sup>(٣)</sup> إِلَى النَّارِ فَجَعَلَ تَمِيمٌ يَحُوشِهَا<sup>(٤)</sup> بِيَدِهِ حَتَّى وَصَلَتْ<sup>(٥)</sup> الشَّعْبَ ، وَدَخَلَ تَمِيمٌ « خَلْفَهَا فَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ : « لَيْسَ مَنْ رَأَى كَمَنْ لَمْ يَرَ » فَالَهَا ثَلَاثًا<sup>(٦)</sup> .

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ عَنْ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ نَارًا خَرَجَتْ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَجَعَلَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَدْفَعُهَا بِرَدَائِهِ ، حَتَّى دَخَلَتْ غَارًا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٧)</sup> : لِئَلَّا ذَلِكَ كُنَّا نَخْبِئُكَ يَا أَبَا رُقِيَّةٍ<sup>(٨)</sup> .

(١) ١ ، جـ « الباب العاشر » وما أثبت من ب .

(٢) تميم بن أوس بن خازجة الداري أبو رقية ، أسلم سنة تسع ، وسكن بيت المقدس ، له ثمانية عشر حديثًا ، انفرد له مسلم بحديث ، روى عنه سيد البشر ﷺ ، خبر الجساسة ، وروى أنس وعطاء بن يزيد ، قال ابن سيرين : جمع القرآن ، وكان يختصه في ركعة ، وهو أول من سرج في المساجد ، توفي سنة أربعين . خلاصة تذهيب الكمال ١٤٥/١ .

(٣) في جـ « خرجت بأرض الحرة » .

(٤) في جـ « فانطلقت » .

(٥) يحوشها : حاش فلان الصعيد يحوشه حوشًا إذا جاءه من حواليه ، ليصرقه إلى الحباله ، وقولهم : حاش فلان الإبل إذا جمعها وساقها . وفي جـ « يحومها » .

(٦) في جـ « دخلت » .

(٧) لفظ « ثلاثا » زيادة من ب . وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٨٠/٦ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢١٢/٢ والبداية والنهاية ٥٢/٦ ووفاء الوفا للمصنف ١٥٥/١ .

(٨) عبارة « عمر رضى الله تعالى عنه » ساقطة من ب .

(٩) دلائل النبوة لأبي نعيم ٤٤٥/٢ .

## الباب الثالث والعشرون<sup>(١)</sup>

### في بعض آيات وقعت لأبي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup>

.....<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) في ١ ، جـ « الباب الحادي عشر » وما أثبت من ب ، د .
- (٢) عبارة « في بعض آيات وقعت لأبي أَمَامَةَ » زيادة من ب .
- (٣) بياض بالنسخ . وجاء في دلائل النبوة للبيهقي ١٢٦/٦ ، ١٢٧ د عن أبي أَمَامَةَ قال : أرسلني رسول الله ﷺ . أظنه قال إلى أهله ، فأتيتهم وهم على طعام - يعني الدم في خوان - وقالوا لي : كل ، قال : قلت : إني لأنها كم عن هذا الطعام ، وأنا رسول رسول الله ﷺ إليكم . فكذبوني وزبروني ، قال : فانطلقت عن ذا وأنا جائع ظمآن ، وقد نزل بي جهد ، فنمت فأتيت في منامي بشربة من لبن فشبع ورويت وعظم بطني . فقال القوم أتاكم رجل من خياركم وأشرافكم فرددتموه ، اذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي ، فأتوني بطعام قال : قلت : لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم فإن الله عز وجل قد أطعمني وسقاني ، فانظروا إلى حالتي التي أنا عليها ، فأمنوا بي وبما جئتكم من عند رسول الله ﷺ .
- ورواه صدقة بن هرم عن أبي غالب بمعناه وقال في آخره : قلت إن الله عز وجل أطعمني وسقاني فأريتهم بطني فاسلموا عن آخرهم « انظر المستدرک للحاكم ٦٤١/٣ ومجمع الزوائد ٢٨٦/٩ - ٢٨٧ .

## الباب الرابع والعشرون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لَجْنَادَةُ بْنُ أَبِي (٢) أُمِّيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (٣)

(٤) .....

\_\_\_\_\_

(١) عبارة « الباب الرابع والعشرون » . زيادة من ب .

(٢) جنادة بن أبي أمية الأزدي أبو عبد الله الشامي ، عن عمرو علي ، وعن عبادة بن الصامت وعنه ابنه سليمان ، وبسر بن سعيد وعمر بن هانيء ، قال ابن يونس : صحابي ، قال العجلي : تابعي ثقة . خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢/١ ترجمة ١٠٧١ والتهذيب ١١٦/٢ والتقريب ٨٧/٣ .

(٣) عبارة « في بعض آيات وقعت لجنادة بن أبي أمية » زيادة من ب .

(٤) بياض بالنسخ وجاء في المعجم الكبير للطبراني ٢/٢٨١ « عن جنادة الأزدي قال دخلت على رسول الله ﷺ في نفر من الأزد يوم الجمعة فدعانا رسول الله ﷺ إلى طعام بين يديه فقلنا : إنا صيام فقال صمتم أمس ؟ قلنا : لا ، قال « فتصومون غدا ؟ » قلنا : لا ، قال : « فافطروا » ثم قال : لا تصوموا يوم الجمعة مفردا » .

## الباب الخامس والعشرون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأَبِي رِيحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup> .

(٣) .....

---

(١) عبارة « الباب الخامس والعشرون » زيادة من ب .

(٢) عبارة « في بعض آيات وقعت لأبي ريحانة » زيادة من ب .

(٣) بياض بالنسخ ، وجاء في الخصائص الكبرى ١٤٨/٢ « أخرج محمد بن الربيع الجيزي في « كتاب من دخل مصر من الصحابة » عن أبي ريحانة ، أن رسول الله ﷺ ، قال له : كيف أنت يا أبا ريحانة يوم تمر على قوم قد صبروا دابة ، فتقول إن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذا ، فيقولون : اقرأ لنا الآية التي أنزلت فيها ، فمر على قوم يصبرون دجاجة فنهاهم ، فقالوا : اقرأ لنا الآية التي أنزلت فيها ، فقال : صدق الله ورسوله » .

## الباب السادس والعشرون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِحُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، أَوْ قَيْسِ بْنِ مَكْسُوحٍ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا<sup>(٢)</sup>

(٣) .....

---

(١) عبارة « الباب السادس والعشرون » زيادة من ب ، د .

(٢) عبارة « في بعض آيات وقعت .. عنه » ، زيادة من ب ، د .

(٣) بياض بالنسخ وجاء في البداية والنهاية ٢٢٥/٦ « عن عبد الله بن رزين الخافقي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول : يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود ، فقتل حجر بن عدى وأصحابه » . وانظر : الهداية ٤٩/٨ - ٥٥



## الباب السابع والعشرون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِحَمْزَةِ بَنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

(٣).....

---

(١) عبارة « الباب السابع والعشرون » زيادة من ب ، ج .

(٢) عبارة « في بعض آيات وقعت لحمزة بن عمرو ... عنه » ، زيادة من ب ، ج .

(٣) بياض بالنسخ . وجاء في دلائل النبوة للبيهقي ٧٩/٦ عن أبي حمزة بن عمرو أنه قال : نفرت دوابنا في سفرونا نحن مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء دحمة فأضاعت أصبعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وأن أصبغى للتير . انظر : أبا نعيم في الدلائل ٤٩٤ ، والسيوطي في الخصائص

## الباب الثامن والعشرون

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (١).

(٢) .....

---

(١) عبارة « الباب الثامن والعشرون في بعض آيات وقعت لعمران بن حصين .. عنه » زيادة من ب ، ج .  
(٢) بياض بالنسخ وجاء في دلائل البيهقي ٧/ ٧٩ عن مطرف بن عبيد الله بن الشخير قال قال لي عمران بن الحصين ذات يوم إذا أصبحت فاغد علي . فلما أصبحت غدوت عليه فقال لي : ماغدا بك ؟ قلت الميعاد قال : أحدثك حديثين أما أحدهما فاكتمه علي وأما الآخر فلا أبالي أن تفشي به علي فأما الذي تكتم علي فإن الذي كان انقطع قد رجع يعني تسليم الملائكة .. » .

## الباب التاسع والعشرون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ / خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ [ظ ١١٢]  
تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي السَّفَرِ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : نَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْحِيرَةَ<sup>(٣)</sup> عَلَى أَمْرِ بَنِي الْمَرَاذِبَةِ<sup>(٤)</sup> فَقَالُوا لَهُ : « احْذَرِ السَّمَ لَا يَسْقِيكَه الْأَعَاجِمُ . فَقَالَ : ايتوني بِهِ ، فَأَتَى بِهِ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ اقْتَحَمَهُ<sup>(٥)</sup> وَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup> فَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئًا<sup>(٧)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ - بِرَجَالٍ ثِقَاتٍ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ<sup>(٨)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ : « رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَتَى بِسُمِّ فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » قَالُوا :  
(٩) سُمٌّ فَقَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ ، وَشَرِبَهُ<sup>(١٠)</sup> .

(١) عبارة « الباب التاسع والعشرون » زيادة من ب .

(٢) في ب « أبي المسفر » وفي ج « أبي ستر » وكلاهما تحريف . وهو : سعيد بن محمد - بضم أوله ، وسكن المهملة ، وكسر الميم - بن عمرو الهمداني الثوري : أبو السفر - بفتح المهملة والفاء - الكوفي ، عن أبي الدرداء مرسلًا ، وابن عباس والبراء ، وعنه : ابنه عبد الله والأعمش ، وثقه ابن معين ، مات في إمارة خالد على العراق سنة اثنتي عشرة ومائة .

ترجمته في : الثقات ٢٩٣/٤ والجمع ١٦٦/١ وتاريخ الثقات ١٨٧ والتاريخ الكبير ٥٠٠/١/٢ والتقريب ٢٠٢/١ والكاشف ٢٩٣/١ والتهذيب ٩٧/٤ ومشاهير علماء الأمصار ١٧٠ ت ٧٩٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٩٢/١ ت ٢٥٥٦ ، ٢٧٤/٣ ت ٢٦٤ .

(٣) الحيرة من أرض العراق وكان الفرس متسلطين عليها .

(٤) المرازبة : لفظ فارسي يعني : حكام المناطق وقادة عسكرها .

(٦) ومع اسم الله لا يضر شيء إن كان القاتل قد امتلأ قلبه بالإيمان حقًا ، ولم يكن فيه ذرة شك ، وحتى لو كان في الأمر خدعة من خالد رضي الله تعالى عنه ، فالهرب خدعة ، وخبر الحادثة لا بد سينتشر بين الفرس ويزلزلهم إذ سيعتقدون أنهم إنما يقاتلون من ليس للموت إليه من سبيل .

(٧) ابن أبي شيبة ٦/٨ كتاب التاريخ (٢) قدوم خالد الحيرة وصنيعه . وخرجه أبو يعلى ١٤١/١٣ حديث ٧١٨٦ رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو السفر سعيد بن محمد لم يدرك خالدًا .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠٥/٤ برقم ( ٢٨٠٨ ) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا هارون بن إسحاق ، حدثنا وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بردة : أن خالد بن الوليد ، وهذا إسناد منقطع أبو بردة لم يدرك خالدًا ولم يسمع منه .

وأخرجه أيضًا برقم ٢٨٠٩ حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت خالد بن الوليد .. وهذا إسناد صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٥٠/٩ باب « جاء في خالد بن الوليد » وقال : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه ، وأخذ إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح . وهو مرسل ، ورجالهما ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد والله سبحانه وتعالى أعلم . وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٩٠/٤ برقم ٤٠٤٣ وعزاه إلى أبي يعلى ، وانظر : سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٥٩/٢ والبيهقي ١٠٦/٧ .

(٨) قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي ، أحد كبار التابعين وأعيانهم مخضرم ، عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، وعنه : الحكم بن عتيبة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش ، وثقه ابن معين ، ويعقوب بن شيبة . قال خليفة مات سنة ثمان وتسعين .

ترجمته في : الجمع ٤١٧/٢ والتهذيب ٢٨٦/٨ - ٢٨٧ والتقريب ١٢٧/٢ والكاشف ٢٤٧/٢ وتاريخ الثقات ص ٣٩٢ والتاريخ الكبير ١٤٥/١/٤ وتاريخ أسماء الثقات ص ١٩١ والإصابة ٢٦٧/٣ - ٢٧١ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٤ ت ٧٥٦ .

(٩) لفظ « سم » زيادة من ب . (١٠) المعجم الكبير للطبراني ١٢٤/٤ .

## الباب الثلاثون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِسَفِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَلَهُ طُرُقٌ فِي  
« الْمُسْتَدْرَكِ » لِلْحَاكِمِ وَغَيْرِهِ ، عَنْ سَفِينَةِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : رَكِبْتُ سَفِينَةً  
فِي الْبَحْرِ ، فَأَنْكَسَرَتْ ، فَرَكِبْتُ لَوْحًا فَأَخْرَجَنِي إِلَى أَجْمَةٍ فِيهَا أَسَدٌ ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ ،  
فَقُلْتُ : أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup> وَكُنْتُ تَائِيهَا<sup>(٣)</sup> فَجَعَلَ يَغْمِرُنِي  
بِمَنْكِبِهِ<sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ مَشَى مَعِيَ حَتَّى أَقَامَنِي عَلَى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ هَمَّ<sup>(٥)</sup> فَظَنَنْتُ أَنَّهُ  
السَّلَامُ<sup>(٦)</sup> .

(١) ١ ، جـ « الباب الثاني عشر » وما أثبت من ب ، د .

(٢) عبارة « قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت » . وسلم ، ساقطة من ب .

(٣) عبارة « وكنت تائها » زيادة من ب .

(٤) في جـ « بمنكبه » .

(٥) همهم : بهامين وميمين مفتوحتين فعل ماض من الهمهمة وهي الكلام بالخفية .

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٩٤/٧ رقم ٦٤٢٢ وكذا ٦٤٣٢ قال في المجمع ٣٦٦/٩ . ٣٦٧ رواه البزار ٢٥٧/١ زوائد البزار والطبراني بنحوه  
ورجالهما وثقوا . دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/٢١٢ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٤٥/٦ . والمستدرک للحاكم ٦٠٦/٢ وقال صحيح الإسناد ولم  
يخرجاه ، وأقره الذهبي . وشعائل الرسول لابن كثير ٢٨٠ ، ٢٨١ ، والتاريخ للحافظ ابن كثير ١٤٧/٦ ، والخصائص الكبرى للسيوطي  
٦٥/٢ عن ابن سعد وأبي يعلى والبزار وابن منده والحاكم وصححه . والبيهقي وأبي نعيم كلهم عن سفينة مولى رسول الله ﷺ . والإصابة  
٥٨/٢ .

## الباب الحادى والثلاثون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ<sup>(٢)</sup> عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كَمْ ذِي طَمَرَيْنِ<sup>(٣)</sup> لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ : مِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِرَجَالِ الصَّحِيحِ - وَهُوَ مَنْقُطٌ عَنْ سَعْدٍ<sup>(٥)</sup> بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَقْسَمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَهُزِمَ الْمُشْرِكُونَ ، وَأَقْسَمَ يَوْمَ<sup>(٦)</sup> الْجَمَلِ فَغَلَبُوا أَهْلَ الْبَصْرَةِ ، وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ صَفِينِ<sup>(٧)</sup> «لَوْ أَقْسَمْتَ» فَقَالَ : لَوْ ضَرَبُونَا بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى يَبْلُغَ سِعَافَ هَجَرَ<sup>(٨)</sup> لَقُلْنَا : إِنَّا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ، فَلَمْ يُقَسِّمْ ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ يَوْمَ أُحُدٍ : أَقْسَمْتُ يَاجَبْرِيلُ وَيَا مِيكَائِيلُ لَا يَغْلِبُنَا<sup>(٩)</sup> مَعَشَرُ الضَّلَالَةِ ، إِنَّا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ جُهَالٌ ، حَتَّى فَرَّقَ صَفَّ الْمُشْرِكِينَ .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ ، أَنبَأَنَا أَبُو عُوَانَةَ<sup>(١٠)</sup> بْنُ أَبِي بَلَخٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : أَحْرَقَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُرُّ بِهِ وَيُمِرُّ<sup>(١١)</sup> يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَيَقُولُ : «يَانَاؤُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا<sup>(١٢)</sup> عَلَى عَمَّارٍ»<sup>(١٣)</sup> .

(١) في ١ ، ج ( الباب الثالث عشر ) ، وما أثبت من ب ، د .

(٢) في ب « روى ابن سعد وأبو يعلى عن عائشة » .

(٣) في ب « عمري » .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٨٤/٢٠ رقم ١٥٩ برواية « كل ضعيف مستضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » ورواه في مسند الشاميين ١١٩٢ وابن ماجه ٤١١٥ وفي إسناده سويد بن عبد العزيز قال الحافظ : لين الحديث والجامع الكبير للسيوطي حديث ١٦٨٠٨ لابن عساکر عن عائشة والجامع الصغير حديث ٦٤١٣ بلفظه وسنده ورمز له المصنف بالضعف وقال الهيثمي وسنده ضعيف ولكنه يجبر بتعدد رواه الرافعي في أماليه أيضا .

(٥) في ب « سعيد » .

(٦) يوم الجمل : يوم من أيام الإسلام بين علي وبعض الصحابة رضوان الله عليهم كان في سنة ٢٦ هـ انظر تاريخ الطبري ١٥٢/٥ وتاريخ ابن كثير ٢٢٥/٧ وتاريخ ابن الأثير ٩٤/٢ .

(٧) يوم صفين كان في سفر سنة ٣٧ وصفين موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات . الطبري ٢٣٥/٥ ، ١/٦ .

(٨) هجر : مدينة ناحية البحرين ، مرصد الإطلاع للبغدادى ١٤٥٢/٣ .

(٩) في ١ « لا يغلبا » وما أثبت من ب .

(١٠) في ١ « لا يغلبا » وما أثبت من ب .

(١١) عبارة « به ويمر » زيادة من ب .

(١٢) عبارة « على عمار » زيادة من ب .

(١٣) وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٨/٣ زيادة « كما كنت على إبراهيم ، تقتلك الفئة الباغية » .



## الباب الثاني والثلاثون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأَبِي قِرْصَافَةَ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِرِجَالِ ثِقَاتٍ - عَنْ عَزَّةَ بِنْتِ عِيَاضِ بْنِ أَبِي قِرْصَافَةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ  
تَعَالَى قَالَتْ : أَسَرَّتِ الرُّومُ ابْنًا لِأَبِي قِرْصَافَةَ<sup>(٣)</sup> ..

وَكَانَ<sup>(٤)</sup> أَبُو قِرْصَافَةَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ كُلِّ صَلَاةٍ ، صَعِدَ سُورَ عَشَقَلَانَ ، وَنَادَى يَا  
فُلَانُ « الصَّلَاةَ » فَيَسْمَعُهُ<sup>(٥)</sup> وَهُوَ فِي بَلَدِ الرُّومِ<sup>(٦)</sup> .

---

(١) ١ ، ج ، د « الباب الرابع عشر » ، وما أثبت من ب .

(٢) في ب « قرصانة » .

وابوقرصافة : جندرة بن خيشنة بن فغير بن مرة بن عرنة بن وائلة بن الفلانة بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن  
إلياس بن مضر أبو قرصافة من بني مالك بن النضر ٦٤ ، وجعله ابن ماكولا ليثيا وليس بشيء . نزل فلسطين من الشام ومات بها وله أحاديث  
مخرجها من الشاميين .

ترجمته في : الثقات ٦٤/٢ والإصابة ٥١/١ ، ١٦٠/٤ ، اسد الغابة ٣٦٥/١ ترجمة ٨١١ وتاريخ الصحابة ٦٤ .

(٣) عبارة « روى الطبراني برجال ثقات عن عزة بنت عياض بن أبي قرصافة .. إلخ » زيادة من ب .

(٤) في ب « فكان » .

(٥) عبارة « وهو » زيادة من ب .

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٤/٣ برقم ٢٥٢٢ قال في الجمع ٢٩٦/٩ ورجاله ثقات .

## الباب الثالث والثلاثون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِعُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup>

(٣) .....

---

(١) ١ ، جـ ، الباب الخامس عشر ، وما أثبت من ب ، د .

(٢) عبارة ، في بعض آيات وقعت لعقبة بن رافع رضي الله تعالى عنه ، زيادة من ب ، د .

(٣) بياض بالنسخ . وفي الإصابة ٢٥٠ / ٤ عن أنس قال : قال رسول الله - ﷺ - رأيت كائناً في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب

فأولتها الرفعة لنا والعافية وإن ديننا قد طاب .

## الباب الرابع والثلاثون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>

(٣).....

---

(١) عبارة « الباب الرابع والثلاثون » زيادة من ب ، د .

(٢) عبارة « فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ » زيادة من ب .

(٣) بياض بالنسخ وجاء في البداية والنهاية لابن كثير ١٥٣/٦ « عن أبي سبرة التخفي قال : أقبل رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق نفق حمارة ، فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال : اللهم إني جئت من الدفينة مجاهدا في سبيلك ، وابتغاء مرضاتك ، وأنا أشهد أنك تحيي الموتى ، وتبعث من في القبور لا تجعل لأحد عليّ اليوم مئة اطلب إليك اليوم أن تبعث حماري فقام الحمار ينفخ أذنيه » ، وقال البيهقي .. هذا إسناد صحيح ، ومثل هذا يكون كرامة لصاحب الشريعة .

## الباب الخامس والثلاثون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup>

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ / سُلَيْمَانَ<sup>(٤)</sup> بْنِ الْمَغِيرَةِ ، وَابْنِ عَسَاكَرٍ عَنْ [و١١٣] حميد بن هلالٍ الْعَدَوِيِّ<sup>(٥)</sup> ، وَأَبُو دَاوُدَ - فِي سُنَنِهِ - رَوَاةُ الْأَعْرَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ<sup>(٦)</sup> ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَأَحْمَدُ - فِي الزُّهْدِ - عَنْ حَمِيدٍ ، قَالُوا : إِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - جَاءَ إِلَى دِجْلَةَ ، وَهِيَ تَرْمِي الْخَشَبَ مِنْ مَدَّهَا ، فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ »<sup>(٧)</sup> .

وَفِي لَفْظٍ : إِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - غَزَا أَرْضَ الرُّومِ فَمَرُّوا بِدِجْلَةَ تَرْمِي الْخَشَبَ مِنْ مَدَّهَا<sup>(٩)</sup> فَقَالَ : أَجِيزُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَمَرَبِّتَيْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ<sup>(١٠)</sup> : « اللَّهُمَّ أَجِزْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ، وَإِنَّا عَيْدُكَ وَفِي سَبِيلِكَ ، فَأَجِزْنَا هَذَا الْبَحْرَ »<sup>(١١)</sup> الْيَوْمَ ، ثُمَّ قَالَ : اعْبُرُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، وَمَرَّ مِنْ<sup>(١٢)</sup>

(١) عبارة « الباب الخامس والثلاثون » زيادة من ب ، د .

(٢) أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب ، أسلم على عهد معاوية ، وكان من عباد أهل الشام وزهادهم ، توفى في ولاية معاوية بن أبي سفيان . ترجمته في : التهذيب ٢٣٥/١٢ والثقات ١٨/٥ والتاريخ الكبير ٥٨/١/٣ والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣٠٨/٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٧٨ ، ٧٧٢ ومشاهير علماء الأمصار ١٨١ ت ٨٥٦ .

(٣) في ب ، جـ « رحمه الله تعالى » .

(٤) في ب « سلمى بن المغيرة » . وهو سليمان بن المغيرة القيس البكري ، مولى قيس بن ثعلبة كنيته أبو سعيد ، من حفاظ أهل البصرة ومتقنيهم ، مات سنة خمس وستين ومائة .

ترجمته في : الجمع ١٨٣/١ والكاشف ٣٢٠/١ والتاريخ الكبير ٢٨/٤ والتاريخ الصغير ١٦٢/٢ والتهذيب ٢٢٠/٤ والتقريب ٢٢٠/١ والجرح والتعديل ٤/١٤٤ - ١٤٥ وتذكره الحفاظ ٢٢٠/١ - ٢٢١ وتاريخ الثقات ١٠١ ، ٢٠٤ والعبر ٢٤٥/١ وطبقات القراء لابن الجوزي ٢١٥/١ والسير ٧/٤١٥ وطبقات ابن سعد ٧/٢٨٠ وطبقات الحفاظ ٩٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥٤ وطبقات خليفة ٢٢٢ وتاريخ خليفة ٤٤٥ وشذرات الذهب ١/٢٦٠ ومشاهير علماء الأمصار ٢٤٧ ت ١٢٤١ .

(٥) حميد بن هلال العدوي أبو نصر ، من صالحى أهل البصرة ، مات في ولاية خالد بن عبد الله .

ترجمته في : الجمع ٩٠/١ والتقريب ٢٠٤/١ والتهذيب ٥١/٣ والكاشف ١٩٤/١ وتاريخ الثقات ١٢٥ ومعركة الثقات ٢٢٥/١ ومشاهير علماء الأمصار ١٥٠ ت ٦٨٢ .

(٦) سبقت ترجمته .

(٧) دلائل النبوة للبيهقي ٥٤/٦ وابن كثير في التاريخ ١٥٦/٦ .

(٨) عبارة « إن أبا مسلم رضى الله تعالى عنه » ، ساقطة من جـ .

(٩) عبارة « ترمى الخشب من مدّها » ساقطة من ب .

(١٠) في جـ « وقال » .

(١١) في ب « النهر » .

(١٢) لفظ « من » ، زيادة من ب ، د .

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءُ بَطُونَ الْخَيْلِ حَتَّى عَبَرَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، ثُمَّ وَقَفَ ، وَقَالَ :  
يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، هَلْ ذَهَبَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ ؟ فَادْعُ<sup>(١)</sup> - وَاللَّهِ تَعَالَى - يَرَدُّهُ ؟ .  
وَفِي لَفْظٍ : (٢) وَالتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، وَقَالَ : « هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ مَتَاعِكُمْ شَيْئاً  
فَنَدْعُوا (٣) اللَّهَ ؟ (٤) » .

وَكَانَ رَجُلٌ قَدْ أَلْقَى مِخْلَاطَهُ عَمْدًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مِخْلَاطِي وَقَعَتْ فِي (٥) هَذَا  
النَّهْرِ ، فَقَالَ لَهُ : اتَّبِعْنِي ، فَإِذَا الْمِخْلَاطُ قَدْ تَعَلَّقَتْ بِبَغِضِ أَعْوَادِ النَّهْرِ فَقَالَ :  
خُذْهَا (٦) .

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ شَرْحِيلَ (٧) بْنِ مُسْلِمٍ  
الْحَوْلَانِيِّ : أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ قَيْسٍ تَنَبَّأَ بِالْيَمَنِ ، فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ  
اللَّهِ ؟ . قَالَ : « مَا تَسْمَعُ ؟ » (٨) قَالَ : « تَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » .  
قَالَ : « نَعَمْ » فَأَمَرَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ ثُمَّ أَلْقَى أَبَا مُسْلِمٍ فِيهَا ، فَلَمْ تَضُرَّهُ . . . «  
الْحَدِيثُ ، وَسَيَأْتِي بِتَمَامِهِ (٩) .

(١) في أ « الله » وما أثبت من ب .

(٢) في أ « التفت » وما أثبت من ب .

(٣) في ب « فيدعو » وفي جـ « فدعو » .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٥٤/٦ . وشعائل الرسول لابن كثير ٢٩٧ ، ٥٠٦ .

(٥) لفظ « هذا » ساقط من ب .

(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٥٤/٦ .

(٧) في ب « شرحبيل » .

(٨) في ب « ما اسمع » .

(٩) ١ شعائل الرسول لابن كثير ٢٩٧ ، ٢٩٨ والبداية والنهاية ١٥٦/٦ .



## البسب السادس والثلاثون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِحَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup>

(٣) . . . . .

---

( ١ ) ١ ، ج ٥ الباسب السادس عشر ، وما اتيت من ب ، د .

( ٢ ) زيادة من ب ، د .

( ٣ ) بياض بالنسخ وجاء في دلائل النبوة للبيهقي ٥٠٤ / ٦ « عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه أتى النبي ﷺ وهو بالمدينة ليراه ، فأدركه أبوه فقال :

يا رسول الله يدي ورجلي فقال له : أرجع معه فإنه يوشك أن يهلك فهلك في تلك السنة .

وترجمته : حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهري القرشي من ولد شيبان بن

محارب بن فهر سكن الشام ، مات بأرمينية وقد قيل بالشام سنة اثنين وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم وكنيته أبو عبد الرحمن . انظر :

الثقات ٨١ / ٣ والطبقات ٤٠٩ / ٧ والإصابة ٢٠٩ / ١ وتاريخ الصحابة ٧٣ ت ٢٦٩ .

## الباب السابع والثلاثون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا (٢)

(٣) .....

(١) عبارة « الباب السابع والثلاثون » زيادة من ب .

(٢) عبارة « في بعض آيات .. » زيادة من ب .

(٣) بياض بالنسخ وجاء في دلائل النبوة للبيهقي ٨١/٦ عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « دخل علي النبي ﷺ وأنا مستترة بقرام فيه صورة فهتكه ثم قال : إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله قال الأوزاعي فقالت عائشة اتاني رسول الله ﷺ يبرنس فيه تمثال عقاب فوضع عليه رسول الله ﷺ يده فأذهب عرجل » والخصائص الكبرى ٨٢/٢ .

## الباب الثامن والثلاثون<sup>(١)</sup> في بعض آيات وقعت لأم مالك رضي الله تعالى عنها<sup>(٢)</sup>

(٣) .....

- 
- (١) عبارة « الباب الثامن والثلاثون » زيادة من ب ، د .  
(٢) عبارة « في بعض آيات وقعت .. » زيادة من ب ، د .  
(٣) بياض بالنسخ وجاء دلائل البيهقي ١١٤/٦ عن جابر أن أم مالك كانت تهدي لرسول الله ﷺ في عكة لها سمنا فيايتها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعتمد إلى الذي كانت تهدي فيه إلى النبي ﷺ فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بنيتها حتى عصرته فأتت النبي ﷺ فقال : أعصرتيها ؟ قالت : نعم ، قال : لو تركتها ما زال قائماً . وانظر : صحيح مسلم ١٧٨٤/٤ كتاب الفضائل .

## الباب التاسع والثلاثون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأَمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، وَهَيْشَامِ بْنِ حَسَّانٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ - قَالُوا : هَاجَرَتْ أُمُّ أَيْمَنَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَلَيْسَ مَعَهَا زَادٌ ، « فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الرُّوحَاءِ <sup>(٢)</sup> عَطَشَتْ عَطَشًا شَدِيدًا قَالَتْ <sup>(٣)</sup> : فَتَسَمِعْتُ حَفِيفًا شَدِيدًا فَوْقَ رَأْسِي ، فَرَفَعْتُ <sup>(٤)</sup> فَإِذَا هُوَ دَلْوٌ مَدَّى مِنَ السَّمَاءِ بِرِشَاءٍ <sup>(٥)</sup> أَبْيَضَ ، فَتَنَاوَلْتُهُ بِيَدَيَّ حَتَّى اسْتَمْسَكْتُ بِهِ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رَوَيْتُ ، قَالَتْ : فَلَقَدْ أَصُومُ بَعْدَ تِلْكَ الشَّرْبَةِ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ الشَّدِيدِ ، ثُمَّ أَطُوفُ فِي الشَّمْسِ كَيْ أَظْمَأَ ، فَمَا ظَمِئْتُ بَعْدَ تِلْكَ الشَّرْبَةِ » <sup>(٦)</sup>

(١) عبارة « الباب التاسع والثلاثون » زيادة من ب ، د .

(٢) الروحاء : موضع قريب من المدينة نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة فأقام بها وأراح فسموها الروحاء . مراصد الإطلاع للبغدادي ٦٢٧/٢ .

(٣) في ب « قال » .

(٤) لفظ « رفعت » ساقط من ب .

(٥) لفظ « هو » زيادة من ب ، د .

(٦) في جـ « بريسن » .

(٧) دلائل النبوة للبيهقي ١٢٥/٦ وأخرجه ابن سعد وابن السكن قاله الحافظ ابن حجر في ترجمتها في الإصابة ٤٣٢/٤ .

## الباب الأربعون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِامْرَأَةٍ مُهَاجِرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا<sup>(٢)</sup>  
(٣) .....

---

(١) لفظ « الباب الأربعون » زيادة من ب .

(٢) عبارة « في بعض آيات وقعت .. » ساقطة من ب .

(٣) بياض بالنسخ جاء في دلائل النبوة للبيهقي ٥٠/٦ ، ٥١ « عن أنس قال : عدنا شاباً من الأنصار وعنده أم له عجوز زعمياء قال : فما برحنا أن فاض يعني مات ، ومددنا على وجهه الثوب وقلنا لأمه : يا هذه احتسبي مصابك عند الله ، قالت : أمارت ابني ؟ قلت نعم ، قالت : « اللهم إن كنت تعلم أنني هاجرت إليك وإلى نبيك رجاء أن تعينني عند كل شديدة فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم قال أنس : فوالله ما برحت حتى كشف الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا معه » . انظر ابن كثير في البداية والنهاية ١٥٤/٦ .



## الباب الحادى والأربعون

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا (١)  
(٢) .....

---

(١) عبارة « الباب الثانى والأربعون .. عنه » ساقطة من ب .

(٢) بياض بالنسخ جاء فى الخصائص ٥٤/٢ « أخرج ابن أبى شيبه والطبرانى وأبو نعيم عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك الانصارية أنها جاءت بركة سمن إلى رسول الله ﷺ فأمر بلالا فعصرها ثم أعطاها فرجعت فإذا هى مملوءة سمناً فأخبرت النبى ﷺ فقال هذه بركة عجل الله لك ثوابها . »

## الباب الثاني والأربعون

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِلرَّبِيعِ بِنْتِ مَعَوَّذٍ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهَا<sup>(٢)</sup>  
(٣) .....

---

(١) الرُّبَيْعُ بنت معوذ بن عفراء ، لها صحبة ، وعفراء أم معوذ وأبوه الحارث بن رفاعه بن سويد بن مالك بن غنم .

(٢) عبارة « في بعض آيات وقعت للربيع ... » ساقطة من ب .

ترجمتها في : الثقات ١٢٢/٣ والطبقات ٤٤٧/٨ والإصابة ٣٠٠/٤ وتاريخ الصحابة ١٠٣ ت ٤٥٨ .

(٣) بياض بالنسخ وجاء في دلائل النبوة للبيهقي ١١٥/٧ ، ١١٦ . عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك عن عمته عائشة بنت أنس بن مالك تخبر عن أمها الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت : بينما أنا قابلة قد ألقيت على ملحفة لي إذ جاعني أسود يعالجني عن نفسي ، قالت : فبينما هو يعالجني ، أقبلت صحيفة من ورق صفراء تهوى من السماء حتى وقعت عنده فقرأها فإذا فيها : بسم الله الرحمن الرحيم من رب لكن إلى لكن أما بعد : فدع أمتي بنت عبد الصالح ، فإنني لم أجعل لك عليها سبيلا ، قالت : فانتهرني بقرعة وقال : أولى لك ، فمازالت القرعة فيها حتى لقيت الله عز وجل .

وحدثنا أنس بن مالك قال : كانت ابنة عوف بن عفراء ، مستلقية على فراشها ، فما شعرت إلا برتجي قد وثب على صدرها ، ووضع يده في حلقها ، فإذا صحيفة صفراء تهوى بين السماء والأرض ، حتى وقعت على صدري ، فأخذها - تعني الرتجي - فقرأها ، فإذا فيها : من ربك لكن إلى لكن : اجتنب ابنة العبد الصالح ، فإنه لا سبيل لك عليها ، فقام وأرسل يده من حلقى ، وضرب بيده على ركبتي فأسودت ، حتى صارت مثل رأس الشاة قالت : فأتيت عائشة فذكرت ذلك لها ، فقالت : يا ابنة أخي إذا حضت ، فاجمعي عليك ثيابك ، فإنه لن يضرك إن شاء الله - قال : فحفظها الله بأبيها ، إنه كان قتل يوم بدر شهيداً ، كذا في كتابي بنت عوف بن عفراء .

## الباب الثالث والأربعون

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا (١)

(٢) .....

---

(١) عبارة « الباب الثالث والأربعون في بعض آيات وقعت لعمرة بنت عبد الرحمن رضي الله تعالى عنها » ساقطة من ب . وهي وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد في التهذيب والتقريب : سعد - بن زارة الانصارية المدنية الفقيهة ، سيدة نساء التابعين ، عن عائشة ، وأم حبيبة ، وأم سلمة وملائكة ، وعن أبي بكر بن حزم وسليمان بن يسار والزهري ، وخلق ، وثقها ابن المديني وفخم امرها ، توفيت قبل المائة . خلاصة تذهيب الكمال ٣/٢٨٨ ت ١١٥ .

(٢) بياض بالنسخ ، وجاء في دلائل النبوة للبيهقي ٧/١١٦ ، ١١٧ « عن يحيى بن سعيد قال : لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة ، فاجتمع عندها ناس من التابعين ، منهم عروة والقاسم بن محمد وأبو سلمة ، فبينما هم عندها وقد أغمى عليها ، إذ سمعوا نقيضا من السقف فإذا ثعبان أسود قد سقط ، كأنه جذع عظيم ، فأقبل يهوى نحوها إذ سقط رق أبيض فيه مكتوب : « بسم الله الرحمن الرحيم من رب كعب إلى كعب - ليس لك على بنات الصالحين سبيل ، فلما نظر إلى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل » .

## الباب الرابع والأربعون

### في بعض آيات وقعت لخبيب رضي الله تعالى عنه (١)

(٢) .....

---

(١) عبارة : الباب الرابع والأربعون في بعض آيات وقعت لخبيب .. ، ساقطة من ب . وخبيب هو خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، من خيار أهل المدينة ، مات سنة ثلاث وتسعين .

ترجمته ل : التهذيب ١٢٥/٣ والثقات ٢١١/٤ والتاريخ الكبير ١١٢/١٩٠ ونسب قريش ٢٤٢ والمعرفة والتاريخ للفسوي ٦٥٧/٢ ومشاهير علماء الأمصار ١٢٥ ت ٥٥١ .

(٢) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى ٢٢٢/١ : أخرج ابن أبي شيبة والبيهقي من طريق جعفر بن عمرو بن أمية الضمري أن أبا عبد الله عن جده وكان رسول الله ﷺ بعثه عينا وحده قال : جئت إلى خشبة خبيب فرقيت فيها وأنا أتخوف العيون فأطلقت فوقه بالارض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيبا فكانما ابتلعت الأرض فلم يذكر لخبيب رمة حتى الساعة . وفي دلائل أبي نعيم ٢٨٢/٢ : .. ما رأيت أسيرا أخير من خبيب لقد رأيته يأكل قطفا من عنب وما بمكة يومئذ ثمرة ، وإنه لوثق في الحديد ، وما كان إلا رزقا قد رزقه الله إياه .

## الباب الخامس والأربعون<sup>(١)</sup>

في بعض<sup>(٢)</sup> آيات وقعت لعامر بن ربيعة رضي الله تعالى عنه

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ - بِرِجَالِ الصَّحِيحِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ<sup>(٣)</sup> ربيعة - رضي الله تعالى عنه - قَالَ : كَانَ عَامِرٌ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٤)</sup> يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ حِينَ نَشَبَ النَّاسُ فِي الْفِتْنَةِ ، فَأَرَى فِي النَّوْمِ ، فَقِيلَ لَهُ : قُمْ ، فَسَلِ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْفِتْنَةِ ، الَّتِي أَعَادَ مِنْهَا صَالِحِ عِبَادِهِ ، فَقَامَ فَصَلَّى ، فَاشْتَكَى ، فَمَا خَرَجَ إِلَّا جَنَازَتَهُ<sup>(٦)</sup> .

(١) في أ - « الباب السابع عشر » وفي ج - « الباب الثامن والأربعون » وما أثبت من ب ، د .

(٢) لفظ « بعض » ساقط من ج .

(٣) عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي العنزي ، حليف لبني عدي وعنزة حي من اليمن أتاهم رسول الله ﷺ - في بيتهم وهو غلام ، كنيته : أبو محمد ، روايته عن أصحاب رسول الله ﷺ ، أمه أم عبد الله بنت أبي حنثة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج ، مات سنة تسع وثمانين وقد قيل : سنة خمس وثمانين وهو عبد الله ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن حجر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن عنز بن وائل ، حليف بني عدي .

ترجمته في : الثقات ٢/٢١٩ والطبقات ٩/٥ والإصابة ٢/٣٢٩. وتاريخ الصحابة ١٥٢ ، ١٥٤ ت ٧٣٧ .

(٤) عبارة « عامر بن ربيعة رضي الله تعالى عنه » زيادة من ب .

(٥) في ب « فليعيدك » .

(٦) مجمع الزوائد للهيتمي ٢٠١/٩ عن مصعب بن عبد الله الزبيري باب فضل عامر بن ربيعة رضي الله عنه رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ولم أعثر عليه في مصدر الأصل .



## الباب السادس والأربعون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأُوَيْسَ الْقُرْنِيِّ<sup>(٢)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَطَلَبِ  
عُمَرُ مِنْهُ الدُّعَاءَ<sup>(٣)</sup>

(٤) . . . . .

- 
- (١) ١ ، جـ « الباب الثامن عشر » وما أثبت من ب ، د .
- (٢) أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ : هو سيد التابعين أبو عمرو أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ بن جزء القرنى المرادى القيمى اليمانى الزاهد المشهور أدرك النبى - ﷺ - وأمن به ، ولكن منعه من القدوم بربه بأمه ، وكان يجالس رجلاً من فقهاء الكوفة وشهد فتح أذربيجان في زمن عمر رضى الله عنه كما شهد معركة صفين مع علي رضى الله عنه فاستشهد فيها ، وكان قد جرح من أربعين جراحة رضى الله عنه وأرضاه .
- ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠٧/١ والإصابة ١١٨/١ وصفة الصفوة ٤٣/٣ .
- (٣) عبارة « في بعض آيات وقعت لأويس » زيادة من ب ، جـ ، د .
- (٤) بياض بالنسخ وجاء في الخصائص الكبرى للسيوطي ١٢٩/٢ ، ١٣٠ عدة أحاديث . منها ما أخرجه البيهقي عن عمران أن رسول الله ﷺ قال : « سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له أويس بن عامر يخرج به وضح فيدعوا الله أن يذهب عنه فيذهب ، فيقول : اللهم دع لي في جسدي منه ما أذكر به نعمتك على فيدع له في جسده ، فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فليستغفر له » . وانظر : بقية خبر أويس القرنى وطلب عمر رضى الله عنه وعلي بن أبى طالب رضى الله عنه منه الدعاء لهما في « إتحاف الوري بأخبار أم القرى ١٢/٢ - ١٦ ومسلم في صحيح كتاب الفضائل . باب من فضائل أويس القرنى ١٩٦٨/٤ حديث ٢٥٤٢ ، ٢٥٤٣ بنحوه في حديث طويل . وأحمد في مسنده ٢٨/١ ولقظه « إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فدعا الله عز وجل فأنذهبه عنه إلا موضوع الدرهم في سرتة ، وأحمد في الزهد ٤٧٦ حديث ٢٠١٦ وابن أبى شيبة في مصنفه ١٥٣/١٢ حديث ١٢٣٩٤ وابن حبان في كتاب المجروحين ١٥٢/٢ والعقيلي في الضعفاء الكبير ١٢٧/١ وابن عدى في الكامل ٤٠٤/١ والحاكم في مستدركه ٤٠٣/٢ والبيهقي في دلائل النبوة ٢٧٥/٦ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ وأبو نعيم في الحلية ٧٩/٢ وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ١٦٢/٢ .

## الباب السابع والأربعون<sup>(١)</sup> فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِلطُّفْلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup>

(٣).....

- 
- (١) عبارة « الباب السابع والأربعون » زيادة من ب ، ج ، د .
- (٢) عبارة « فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِلطُّفْلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ » زيادة من ب ، ج . والطفيل هو الطفيل بن أبي بن كعب الانصاري أبو بطن المدني ، كانت بطنه عظيمة ، عن أبيه وعنه أوفاخته : سعيد بن علاقة كما في التهذيب - وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان كما في التهذيب .
- ترجمته في : خلاصة تهذيب الكمال ١٠/٢ ت ٣١٨٥ .
- (٣) بياض بالنسخ ، وجاء في البداية والنهاية ٢٢٧/٦ أن الطفيل « ذهب إلى قومه فدعاهم إلى الله فهداهم الله على يديه فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة جاءه بتسعين أهل بيت من دوس مسلمين وقد خرج عام اليمامة مع المسلمين ومعه ابنه عمرو قرأى الطفيل في المنام كأن رأسه قد حلق ، وكان امرأة ادخلته في فرجها ، وكان ابنه يجتهد أن يلحقه فلم يصل ، فأولها بأنه سيقتل ويدفن وأن ابنه يحرق على الشهادة فلا ينالها عامه ذلك ، وقد وقع الأمر كما أولها ثم قتل ابنه شهيدا يوم اليرموك .

## الباب الثامن والأربعون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ<sup>(٢)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ  
قَالَ :

« أَنْتَهَيْنَا إِلَى دِجْلَةٍ وَهِيَ مَادَّةٌ وَالْأَعَاجِمُ خَلْفَهَا ، فَقَالَ / رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : [ظ ١١٣]  
« بِاسْمِ اللَّهِ » ثُمَّ اقْتَحَمَ فَرَسَهُ<sup>(٣)</sup> فَانْدَفَعَ عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ النَّاسُ بِاسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ  
اقْتَحَمُوا<sup>(٤)</sup> فَارْتَفَعُوا عَلَى الْمَاءِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الْأَعَاجِمُ ، قَالُوا : « دِيَوَانٌ  
دِيَوَانٌ<sup>(٥)</sup> » ، ثُمَّ ذَهَبُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ فَمَا<sup>(٦)</sup> فَقَدُوا إِلَّا قَدْحًا كَانَ مُعَلَّقًا بِعَذْبَةِ  
سَرَجٍ ، فَلَمَّا خَرَجُوا أَصَابُوا الْغَنَائِمَ فَاقْتَسَمُوهَا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ : « مَنْ يُبَادِلْ  
صَفْرَاءَ بَيْضَاءَ ؟ ! »<sup>(٧)</sup>

(١) عبارة « الباب الثامن والأربعون » زيادة من ب ، ج ، د .

(٢) في ب « بعض الصحابة » .

(٣) في أ « بفرسه » ، وما أثبت من ب .

(٤) عبارة « ثم اقتحموا » زيادة من ب .

(٥) في ج « ديوانند ديوانند » وما أثبت من ب ، ومعناها : مجانيين مجانيين .

(٦) في شمائل الرسول « فما فقد الناس » .

(٧) دلائل النبوة للبيهقي ٥٢/٦ ، ٥٤ وقال البيهقي : هذا إسناد صحيح ، وشمائل الرسول لابن كثير ٢٩٧ ، ٥٠٤ ودلائل النبوة لأبي نعيم

٢١٠/٢ والبداية والنهاية لابن كثير ١٥٥/٦ - ١٥٦ وذكره ابن كثير في السيرة العمريّة وإيامها ، وفي التفسير أيضا : « أن أول من اقتحم

دجلة يومئذ أبو عبيدة النخعي أمير الجيوش في أيام عمر بن الخطاب وأنه نظر إلى دجلة فتلا قول الله تعالى : ﴿ وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن

الله كتابا مؤجلا .. ﴾ آل عمران .

وإن المقصود من هذه الكرامات التي وقعت للعلاء بن الحضرمي وأبي مسلم الخولاني وغيرهما : من مسيرهم على تيار الماء الجاري ، ولم يفقد منهم

أحد ، ولم يفقدوا شيئا من أمتعتهم هذا وهم أولياء منهم صحابي وغير صحابي ، فما الظن لو كان الاحتياج إلى ذلك بحضرة رسول الله ﷺ

سيد الأنبياء وخاتهم وأعلام منزلة ليلة الإسراء ، وأمامهم بيت المقدس الذي هو محل ولايتهم ودار بدايتهم وخطيبهم يوم القيامة ، وأعلام

منزلة في الجنة ، وأول شافع في الحشر ، وفي دخول الجنة وهذه الكرامات لهؤلاء الأولياء إنما هي معجزات لرسول الله ﷺ لأنهم إنما نالوها

ببركة متابعتهم ، بعد سفارته ، لاذقما حجة في الدنيا أكيدة للمسلمين .

## الباب التاسع والأربعون<sup>(١)</sup>

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِدُؤَيْبِ بْنِ كَلَيْبٍ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

رَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « أَنَّ الْأَسْوَدَ الْعَنَسِيَّ لَمَّا ادَّعَى  
النَّبُوَّةَ ، وَغَلَبَ عَلَى صَنْعَاءَ ، أَخَذَ دُؤَيْبَ بْنَ كَلَيْبٍ ، فَأَلْقَاهُ فِي النَّارِ ، فَلَمْ تَضُرَّهُ  
النَّارُ »<sup>(٣)</sup> الحديث . وَسَيَأْتِي بِتَمَامِهِ .

(١) « الباب التاسع عشر » وما أثبت من ب ، ج ، د .

(٢) في ب « ذئب » تحريف . إذ هو : دُؤَيْبُ بْنُ كَلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ الْخَوْلَانِي ، كان أول من أسلم من اليمن ، فسماه النبي ﷺ ، وكان الأسود العنسي الكذاب قد ألقاه في النار لتصديقه النبي ﷺ ، فلم تضره النار ، ذكر ذلك النبي ﷺ لأصحابه ، فهو شبيه إبراهيم الخليل ﷺ ، رواه ابن وهب عن أبي لهيعة ، وذكر ابن سعد : أنه سكن قديدا وعاش إلى زمن معاوية . « الإصابة ١٨٠/٢ ترجمة ٢٤٨٥ ، وأسد الغابة ١٨٢/٢ ترجمة ١٥٦٧ . »

(٣) « الإصابة ١٨٠/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٤٠٠/٣ بنحوه . والخصائص الكبرى ٧٩/٢ . »

## الباب الخمسون

فِي بَعْضِ آيَاتِ وَقَعَتْ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ . (١)

(٢) .....

---

(١) عبادة ( الباب الخمسون في بعض آيات وقعت لأحمد بن أبي الحواري » زيادة من ب  
(٢) بياض بالنسخ : وجاء في حلية الأولياء لأبي نعيم ١١/١٠ « قال أحمد بن الحواري » بينما أنا ذات يوم في بلاد الشام في قبة من قباب المقابر ليس  
عليها باب إلا كساء قد أسبلته ، فإذا أنا بامرأة تدق على الحائط فقلت : من هذا ؟ قالت : امرأة ضالة دلتني على الطريق رحمك الله . قلت :  
رحمك الله على أي الطريق تسألين ؟ فبكت ثم قالت : يا أحمد على طريق النجاة . قلت : هيهات أن بيننا وبين طريق النجاة عقابا وتلك العقاب  
لا تقطع إلا بالسير الحثيث ، وتصحيح المعاملة وحذف العلائق الشاغلة عن أمر الدنيا والآخرة قال : فبكت بكاء شديدا ثم قالت : يا أحمد  
سبحان من أمسك عليك جوارحك فلم تنقطع وحفظ عليك فؤادك فلم يتصدع ثم خرت مغشيا عليها فقلت لبعض النساء : انظري أي شيء حال  
هذه الجارية ؟ قال أحمد فقمين إليها ففتشناها فإذا وصيتها في جيبها كفتونى في أثوابي هذه فإن كان لي عند الله خير فهو أسعد لي وإن كان غير  
ذلك فبعداً لنفسي ، قلت : ما هي ؟ فحركوها فإذا هي ميتة ، فقلت للخدم : لمن هذه الجارية ؟ قالوا جارية قرشية مصابة وكان الذي معها  
يمنعها من الطعام ، وكانت تشكو إلينا وجعا بجوفها ، فكنا نصفها للطبيب الشام ، فكانت تقول : خلوا بيني وبين الطبيب الراهب - تعني  
أحمد - أشكو إليه بعض ما أجد من بلائي لعله أن يكون عنده شفائي » .





## جماع أبواب

معجزاته ﷺ في عصمته من الناس



## الباب الأول

في كفاية الله تعالى رسوله<sup>(١)</sup> أمر المستهزئين ، والكلام على قوله  
تبارك وتعالى ﴿ . . وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ . . ﴾<sup>(٢)</sup>

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا  
مِنْهُمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ  
فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّل لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ  
جَاءَكَ مِن نَّبَاِ الْمُرْسَلِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ  
الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ ، الضَّيَاءُ فِي « الْمُخْتَارَةِ » ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
- رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ : الْمُسْتَهْزِئُونَ<sup>(٦)</sup> : الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ  
عَبْدِ يَغُوثٍ<sup>(٧)</sup> ، وَأَبُو زَمْعَةَ<sup>(٨)</sup> : الْأَسْوَدُ بْنُ الْمَطْلَبِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الطَّلَاطِلِ<sup>(٩)</sup>  
- بِضَمِّ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْأُولَى وَكسْرِ الثَّانِيَةِ ، وَهِيَ أُمُّهُ ، وَالْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ<sup>(١٠)</sup> ، فَلَمَّا

(١) في ب « ورسوله » وهو تحريف .

(٢) سورة المائدة من الآية ٦٧ .

(٣) سورة الانعام الآية ١٠ .

(٤) سورة الانعام الآية ٢٤ .

(٥) سورة الحجر الآية ٩٥ .

(٦) في سبل الهدى والرشاد ٦٠٥/٢ : قال الجمهور ومنهم ابن عباس في أكثر الروايات عنه ، المستهزئون كانوا خمسة ، وقال في رواية كانوا ثمانية  
وصححه في الغرد ، وجزم به أبو عمرو العراقي في الدرر وقد عددهم البيهقي خمسة : أما الثلاثة فهم : مالك بن الطلائع بن عمرو بن غبشان  
ذكره ابن الكلبي والبلاذري في أنساب الأشراف ١٥٤/١ وكان سفيها فدعا عليه رسول الله ﷺ واستعاذ بالله من شره فعصر جبريل بطنه حتى  
خرج خلأؤه من بطنه فمات . والسابع : الحكم بن أبي العاص بن أمية قال البلاذري : كان ممن يؤذى رسول الله ﷺ يشتمه ويسمعه ما يكره  
وكان رسول الله ﷺ يمشي ذات يوم وهو خلقه يخلج بألفه وفمه فبقى على ذلك . أما الأخير فهو أبو لهب وكان من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ .  
(٧) ابن وهب بن زهرة وهو ابن خال رسول الله ﷺ قال البلاذري : كان إذا رأى المسلمين قال لأصحابه قد جاءكم ملوك الأرض الذين يريئون ملك  
كسرى وقيصر ويقول النبي ﷺ : أما كلمت اليوم من السماء يا محمد وما أشبه هذا القول فخرج من عند أهله فأصابته السموم فأسود وجهه  
حتى صار حبشيا فأتى أهله فلم يعرفوه وأغلقت أبوابه فخرج متلدا حتى مات عطشا .

(٨) في ١ « أبو ربيعة » وما أثبت من ب . وهو الأسود بن المطلب أبو زمعة من بني أسد بن عبد العزى .

(٩) في ب « الأسود بن عبد المطلب » وهو تحريف .

(١٠) في دلائل النبوة للبيهقي ٢١٧/٢ « الحارث بن قيس السهمي وهو ابن العنصله ينسب إلى أمه وكان يأخذ حجرا يعبده فإذا رأى أحسن منه  
تركه وأخذ الأحسن . وفي الخصائص الكبرى ١٤٦/١ « الحارث بن عيطل السهمي » وفي ابن هشام ٤٠/٢ « الحارث بن الطلائع » ، وفي  
النسخة ب « الحارث بن الطلائع - بضم الطاء الأولى المهمله - وفي سبل الهدى والرشاد ٦٠٦/٢ « الحارث بن قيس السهمي وهو ابن  
العنصله ينسب إلى أمه » .

(١١) السهمي .

تَمَادَوْا فِي (١) الْهَزْءِ (٢) وَأَكْثَرُوا (٣) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْاسْتِهْزَاءَ ، أَتَاهُ جَبْرِيلُ ، فَشَكَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) فَأَرَاهُ الْوَلِيدَ (٥) فَأَوْمَأَ جَبْرِيلُ إِلَى أَكْهَلِهِ (٦) فَقَالَ : « مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ؟ » فَقَالَ : كُفَيْتُهُ ، ثُمَّ أَرَاهُ الْأَسْوَدَ بْنِ الْمَطْلَبِ ، فَأَوْمَأَ إِلَى عَيْنَيْهِ (٧) فَقَالَ : « مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ؟ » قَالَ : كُفَيْتُهُ . ثُمَّ أَرَاهُ الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ ، فَأَوْمَأَ إِلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ : « مَا صَنَعْتَ شَيْئًا » ، قَالَ : كُفَيْتُهُ (٨) . ثُمَّ أَرَاهُ الْحَارِثَ ، فَأَوْمَأَ إِلَى بَطْنِهِ ، فَقَالَ : « مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ؟ » قَالَ : كُفَيْتُهُ ، وَمَرَّبِهِ الْعَاصِ ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَخْصِيصِهِ ، فَقَالَ : « مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ؟ » (٩) ، قَالَ : كُفَيْتُهُ ، فَأَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ (١٠) . فَمَرَّبِهِ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةٍ وَهُوَ يَرِيشُ نَبْلًا لَهُ فَأَصَابَتْ أَكْهَلَهُ (١١) فَقَطَعَهَا (١٢) . وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ الْمَطْلَبِ ، فَتَزَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ (١٣) فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا بَنِيَّ أَلَا تَدْفَعُونَ عَنِّي (١٤) فَجَعَلُوا (١٥) يَقُولُونَ : مَا نَرَى شَيْئًا ؟ وَهُوَ يَقُولُ (١٦) : قَدْ هَلَكْتُ . هَاهُوَذَا أُطْعَمُ بِالشَّوْكِ فِي عَيْنِي (١٧) ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى عَمِيَتْ عَيْنَاهُ (١٨) . وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ فَخَرَجَ فِي رَأْسِهِ قُرُوحٌ فَهَمَاتَ مِنْهَا (١٩) . وَأَمَّا الْحَارِثُ (٢٠) فَأَخَذَهُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ (٢١) فِي بَطْنِهِ حَتَّى خَرَجَ خَرُوه (٢٢)

- (١) لفظ « في » زيادة من ب .  
(٢) في ب « الشر » وفي جـ « في الضر » .  
(٣) في ا « وأكثر » وما أثبت من ب .  
(٤) عبارة « رسول الله ﷺ » زيادة من جـ .  
(٥) في دلائل البيهقي ٣١٨/٦ زيادة « أبا عمرو بن المغيرة » .  
(٦) في ب « إلى أبيه » وفي الدلائل « إلى أبيه » .  
(٧) في جـ « عينه » .  
(٨) عبارة « شيئاً قال كُفَيْتُهُ » ساقطة من ب . وانظر انساب الاشراف ١٣١/١ ، ١٣٢ وسبل الهدى والرشاد ٦٠٥/٢ .  
(٩) لفظ « شيئاً » زيادة من ب ، جـ ودلائل النبوة للبيهقي ٣١٨/٦ .  
(١٠) عبارة « ابن المغيرة » زيادة من ب .  
(١١) في الدلائل « أبجله » .  
(١٢) في جـ « الحلة فقطعتها » .  
(١٣) في الدلائل « سعة » .  
(١٤) في الدلائل زيادة « قد قتلت » .  
(١٥) لفظ « فجعلوا » زيادة من ب ، جـ .  
(١٦) في الدلائل زيادة « يا بني ألا تمنعون عني » .  
(١٧) في الدلائل زيادة « فجعلوا يقولون : ما نرى شيئاً » .  
(١٨) انظر : سبل الهدى والرشاد ٦٠٧/٢ .  
(١٩) في ا « منه » وما أثبت من ب .  
(٢٠) في الدلائل زيادة « بن عنطلة » .  
(٢١) لفظ « خروء » زيادة من ب .



مِنْ فِيهِ ، فَمَاتَ مِنْهَا . وَأَمَّا الْعَاصُ : فَرَكِبَ إِلَى الطَّائِفِ عَلَى حِمَارٍ فَرَبَضَ عَلَى شِبْرَقَةٍ  
فَدَخَلَ فِي أَحْمَصَ قَدَمَهُ شَوْكَةً فَقَتَلَتْهُ <sup>(١)</sup> »

الأبجل - بالباء الموحدة والجيم : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ  
وَالْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْأَبْجَلِ مِنَ الْإِنْسَانِ <sup>(٢)</sup>

وقيل : هو عِرْقٌ غليظ في الرَّجُلِ ما بين الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ .  
الْحُرْوَةُ : الْعُدَّةُ وَجَمْعُهُ خُرُو .

الشِّبْرَقَةُ <sup>(٣)</sup> : نَبَاتٌ حِجَازِيٌّ يُؤْكَلُ <sup>(٤)</sup> وله شوك ، فَإِذَا يَبَسَ سُمِّيَ الضَّرِيعَ .

وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ،  
قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ / وَهُوَ يَخْطُبُ بِحَاكِيهِ وَيَلْمِضُهُ <sup>(٥)</sup> فَرَأَاهُ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « كَذَلِكَ فَكُنْ » . فَرَفَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَلَيطَ <sup>(٦)</sup> بِهِ فَوْقَ <sup>(٧)</sup> مَغْشِيًّا  
عَلَيْهِ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاقَ - حِينَ أَفَاقَ - وَهُوَ كَمَا حَاكَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْمِضُ <sup>(٨)</sup> ،  
وَهَذَا الْمُبْهَمُ الظَّاهِرُ : أَنَّهُ الْحَكَمُ <sup>(٩)</sup> »

وَرَوَى الْبَزَّازُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ  
عَلَى نَاسٍ بِمَكَّةَ ، فَجَعَلُوا يَغْمِزُونَ فِي قَفَاهُ ، وَيَقُولُونَ : هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ،  
وَمَعَهُ جَبْرِيلُ فَعَمَزَ جَبْرِيلُ ، فَوَقَعَ مِثْلُ الطَّعْنَةِ فِي أَجْسَادِهِمْ ، فَصَارَتْ قُرُوحًا حَتَّى

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم ٩١/١ ودلائل النبوة للبيهقي ٣١٦/٦ - ٢١٨ وأنساب الأشراف للبلاذري ١٢٩/١ - وسبل الهدى والرشاد ٦٠٥/٢ ،  
٦٠٦ ، ٦٠٧ والخصائص الكبرى للسيوطي ١٤٦/١ .

والمعجم الكبير للطبراني ٢٦١/٢٥ رقم ٢٣ ورواه الطبراني في الأوسط ٢٩٩ مجمع البحرين قال في مجمع الزوائد ٤٧/٧ وفيه محمد بن  
عبد الحكيم النيسابوري ولم أعرفه وبغية رجاله ثقات . والروض الأنف للسهيلى ١٦٧/٢ .

(٢) الأبجل : عرق غليظ في اليد أو الرجل إذا قطع نزع حتى الموت ومثله الأكل .

(٣) في ب « الشبرق » .

(٤) لفظ « يؤكل » - زيادة من ب .

(٥) في أ « ويلمض » ، وفي ج « ويلحظه » ، وما أثبت من ب والدلائل للبيهقي ٢٤٠/٦ .

(٦) في أ « فليط » ، وفي ج « فليسط به » . وما أثبت من ب .

(٧) لفظ « فوق » ، ساقط من ب ، ج .

(٨) لفظ « يلعض » ، زيادة من ب .

(٩) عبارة « وهذا المبهم الظاهر أنه الحكم » ساقطة من ب ، ج . وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٩/٦ ، ٢٤٠ .

تَتَسَوُّوا<sup>(١)</sup>، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَدْنُو مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup> أَحَدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بْنُ خَدِيجَةَ<sup>(٤)</sup> - زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي الْحَكَمِ ، فَجَعَلَ يَغْمِزُ بِالنَّبِيِّ ﷺ<sup>(٥)</sup> .

(١) في ١ « تنوا » وما أثبت من ب .

(٢) لفظ « أحد » ينافي من ب « ج » .

(٣) سورة الحجر الآية ٩٥ . كُتِبَ الْأَسْتَارُ عَنْ زَوَائِدِ الْبِزَارِ ٥٤ / ٢ ، ٥٥ حديث ٢٢٢٢ قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه وفيه : يزيد بن درهم ضعفه ابن معين وثقه الفلاس ٤٦ / ٧ .

(٤) وهو هند بن أبي هالة واسمه : النباش ، وقيل : نماش وقيل : غير ذلك أ هـ تهذيب - التميمي ، الأسدي - بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء المكسورة ، نسبة إلى أسيد بن عمرو بن تميم ، وهذا مذهب الحديثين ، أما النهاية فإنهم يسكنونها انظر الباب ٤٨ / ١ ، ٤٩ وجمهرة الانساب ص ٤٩٢ - ابن خديجة رضي الله عنها ، روى عنه ابننا أخوه الحسن والحسين حديث الصفة قال أبو داود : أخشى أن يكون موضوعا ، قتل مع علي يوم الجمل ، خلاصه تهذيب الكمال ١٢٩ / ٢ .

(٥) في دلائل النبوة للبيهقي ٢٤٠ / ٦ زيادة « فالتفت النبي ﷺ فراه فقال : اللهم اجعل به وزعا فرجف مكانه » والوزع ارتعاش ، وانظر السيرة لابن كثير ٤٠ / ٢ . ودلائل البيهقي ٢٨٤ / ٢ والبداية والنهاية ٦٩ / ٢ .

## الباب الثاني

### في عصمته ﷺ من أبي جهل

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَيْعَفَّرُ<sup>(١)</sup> مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ فَقِيلَ : نَعَمْ ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup> : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَّانٌ عَلَى رَقَبَتِهِ ، وَلَأُعْفَرَنَّ وَجْهَهُ فِي<sup>(٣)</sup> التُّرَابِ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي لِيُطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ فَمَا فَجَّهْتُمْ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقْبَيْهِ<sup>(٥)</sup> وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ فَقِيلَ لَهُ : مَا لَكَ ؟ فَقِيلَ<sup>(٦)</sup> : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَحَنْدَقًا مِنْ نَارٍ ، وَهَوْلًا وَأَجِينَحَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ دَنَا لَا اخْتَطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عَضْوًا عَضْوًا» وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴾<sup>(٧)</sup> إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُخْتَصَرًا<sup>(٨)</sup> .

وَرَوَى الْبَزَّازُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنِ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ :

إِنَّ لِلَّهِ<sup>(٩)</sup> عَلَيَّ إِنْ<sup>(١٠)</sup> رَأَيْتُ مُحَمَّدًا سَاجِدًا لَأَطَّانٌ عَلَى رَقَبَتِهِ ، فَخَرَجْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ<sup>(١١)</sup> فَأَخْبَرْتُهُ يَقُولُ أَبِي جَهْلٍ ، فَخَرَجَ غَضَبَانًا حَتَّى جَاءَ الْمَسْجِدَ تَعْجَلًا<sup>(١٢)</sup> أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ ، فَأَقْتَحَمَ الْحَائِطَ ، فَقُلْتُ :

(١) معنى « يعفّر محمد وجهه » أى : يسجد ويلصق وجهه بالعفر وهو التراب .. انظر مسلم بشرح النووي ١٢٩/١٧ .

(٢) فى ب « قال » .

(٣) فى ب « على » .

(٤) فى ب « فمأججيتهم » وفى مسلم « فجهتهم » .

(٥) أى رجع يمشى إلى ورائه .

(٦) فى ب « قال » . وايضا مسلم ودلائل النبوة لأبى نعيم ٦٦/١ .

(٧) سورة العلق .

(٨) مسند الإمام أحمد ٣٧٠/٢ ؛ وصحيح مسلم (٥٠) كتاب المنافقين (٦) باب قوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴾ ٢٨/٢١٥٤ . وفتح الباري ٨/٧٢٤

والدر المختار للسيوطى ٢٧٠/٦ والبداية والنهاية ٤٤/٢ ودلائل النبوة للبيهقى ١٨٩/٢ ، ١٩٠ وزوائد البزار ١٣٠/٣ بنحوه وأخرجه

البخارى فى ( ٦٥ ) كتاب التفسير : تفسير سورة العلق ٤ باب ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَ النَّاصِيَةَ ﴾ ، كما أخرجه الترمذى فى تفسير سورة

العلق ، وكذا المسند ٢٤٨/١ ودلائل النبوة لأبى نعيم ٦٦/١ ومشكاة المصابيح للتبريزى ٥٨٥٦ وسنن البغوى ٢٧٠/٧ وتفسير ابن كثير

٤٦١/٨ ، وتفسير الطبرى ٦٥/٢٠ .

(٩) فى ب « الله » وهو تحريف .

(١٠) فى ١ « لئن » وما أثبت من ب .

(١١) لفظ « عليه » ساقطة من ب .

(١٢) فى ب « فجعل » .

هَذَا يَوْمٌ شَرٌّ ، فَاتَّزَرْتُ وَاتَّبَعْتَهُ<sup>(١)</sup> ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ :  
﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ شَأْنُ أَبِي جَهْلٍ  
﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاطِفٍ ﴾<sup>(٢)</sup> قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا أَبَا  
الْحَكَمِ : هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَلَا تَرَوْنَ مَا أَرَى ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ  
عَلَيَّ ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِرَ السُّورَةِ سَجَدَ<sup>(٣)</sup> .

وَرَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ أَبَى ، إِلَّا<sup>(٤)</sup> مَا تَرَوْنَ مِنْ  
غَيْبٍ دِينَنَا ، وَشَتَمَ آبَائَنَا ، وَتَسَفَّيَهُ أَخْلَامَنَا ، وَسَبَّ آلِهَتِنَا ، وَإِنِّي لَأُعَاهِدُ اللَّهَ  
لَأَجْلِسَنَّ لَهُ غَدًا بِحَجَرٍ ، فَإِذَا سَجَدَ<sup>(٥)</sup> فِي صَلَاتِهِ فَضَحَّحْتُ بِهِ رَأْسَهُ ، فَلْيَصْنَعْ بُنُو  
عَبْدِ مَنْافٍ مَا بَدَأَ لَهُمْ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخَذَ حَجْرًا ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي<sup>(٦)</sup> وَقَدْ  
غَدَتِ<sup>(٧)</sup> قُرَيْشٌ فِي أُنْدِيَتِهِمْ يَنْتَظِرُونَ<sup>(٨)</sup> ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ احْتَمَلَ أَبُو جَهْلٍ  
الْحَجَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُ ، رَجَعَ مُنْتَهِيًا<sup>(٩)</sup> مُنْتَقِعًا<sup>(١٠)</sup> لَوْنُهُ ، قَدْ  
يَبَسَتْ يَدَاهُ عَلَى الْحَجَرِ<sup>(١١)</sup> ، حَتَّى قَذَفَ الْحَجَرَ مِنْ يَدِهِ ، فَاتَى<sup>(١٢)</sup> قُرَيْشًا فَقَالُوا :  
مَا لَكَ ؟ قَالَ : لِمَا قَبِضْتُ إِلَيْهِ عَرَضَ لِي دُونَهُ<sup>(١٣)</sup> فَفَعَلْتُ مِنَ الْإِثْلِ<sup>(١٤)</sup> وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ  
مِثْلَ هَامَتِهِ ، وَلَا قَصْرَتِهِ ، وَلَا أُنْيَابَهُ لِفَحْلٍ<sup>(١٥)</sup> قَطْ ، فَهَمَّ أَنْ يَأْكُلَنِي<sup>(١٦)</sup> . فَقَالَ

(١) في ب « فأتزرت ثم تبعته » .

(٢) الآيات الكريمات من سورة العلق .

(٣) زوائد البزار ١٢٠/٢ قال الهيثمي بواه الطبراني في الكبير والأوسط ٢٢٧/٨ ولم يعزه للبزار والمستدرك للحاكم ٣٢٥/٢ ودلائل النبوة للبيهقي ١٩١/٢ والشفاء للقاضي عياض ٢٣٢ والبداية والنهاية لابن كثير ٤٢/٢ والمعجم الكبير للطبراني ٣٤٢/١١ حديث ١١٩٥٠ ورواه أحمد ٢٣٢١ والبخاري ٤٩٥٨ والترمذي ٢٤٠٦ وقال : حسن غريب صحيح . وأيضا المعجم الكبير للطبراني ١٣٧/١٢ حديث رقم ١٢٦٩٢ أو رواه ابن جرير ٢٥٦/٣٠ من هذا الطريق وهو في الصحيح من غير هذا الطريق من ابن عباس .

(٤) لفظ « إلا » ساقط من ب .

(٥) في ب « جلس » .

(٦) لفظ « يصلي » ساقط من ب .

(٧) في ب « فينظرون » .

(٨) لفظ « فأتى » ساقط من ب .

(٩) لفظ « دونه » زيادة من ب .

(١٠) في ب « إيل » وما أثبت من ب .

(١١) عبارة « لفحل » ساقطة من ب .

(١٢) سيرة ابن هشام ٢١٨/١ ودلائل النبوة للبيهقي ١٩٠/٢ ، ١٩١ وأبو نعيم ٦٦/١ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَاكَ <sup>(١)</sup> جَبْرِيلُ - لَوَدْنَا مِنِّي لَأَخَذَهُ » <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ / عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، قَالَ : [ ظ ١١٤ ]  
مَرَّ أَبُو جَهْلٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : أَلَمْ أَتُصَلِّي يَا مُحَمَّدٌ ؟ لَقَدْ  
عَلِمْتُ مَا بِهَا أَكْثَرَ نَادِيًا مِنِّي ، فَانْتَهَرَهُ النَّبِيُّ <sup>(٣)</sup> ﷺ . فَقَالَ جَبْرِيلُ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ .  
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ <sup>(٤)</sup> . وَاللَّهُ لَوْ دَعَا <sup>(٥)</sup> نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ <sup>(٦)</sup> .

تفنيه في بيان غريب ما سبق <sup>(٧)</sup>

( ٨ ) اقتحم

( ٩ ) فضخت

( ١٠ ) الأندية

( ١١ ) الهامة

( ١٢ ) قصرته

(١) في « لك » وما أثبت من ب .

(٢) سيرة ابن هشام ٣١٩/١ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٦٥/١ ، ٢١٤/٣ ودلائل النبوة للبيهقي ١٩٠/٢ ، ١٩١ والشفا للقاضي عياض ٢٣١ .

(٣) لفظ « النبي » ساقط من ب .

(٤) سورة العلق : الآيتين ١٧ ، ١٨ .

(٥) في ب « لو ادعى » .

(٦) تفسير ابن كثير ٤٣/٢ ، ١٤٤/٨ ، ٤٦١ الطبري ٦٥/٣٠ والقرطبي ١٢٧/٢٠ والمسند ٢٥٦/١ ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ٤٣/٢ ، ٤٤ .

وعزاه للترمذي والنسائي . والبخاري في ٦٥ كتاب التفسير ، تفسير سورة العلق ( ٤ ) باب « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ » وفتح الباري

٧٢٤/٨ وأخرجه الترمذي في تفسير سورة العلق ٢٧٨/٩ ، ٢٧٩ والإمام أحمد في مسنده كذلك ٢٤٨/١ . ودلائل النبوة للبيهقي ١٩٢/٢ .

وصحيح مسلم بشرح النووي ١٧/١٤٠ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٦٦/١ والمجمع ٢٢٨/٨ رواه أحمد من طريق ذكوان عن عكرمة ولم أعرف

ذكوان ، وبقي رجاله رجال الصحيح . وابن أبي شيبة ٤٤١/٨ كتاب « المغازي ومعنى : « ناديه لأخذه زبانية العذاب » النادي هو المجلس

الذي يجلس ويبتدى فيه القوم ويجتمعون فيه من الأهل والعشيرة ولا يسمى المكان ناديا حتى يكون فيه أهله . والزبانية هم الملائكة الغلاظ

الشداد وهم خزنة جهنم سموا بذلك لأنهم يدفعون أهل النار إليها بشدة مأخوذة من الزبن وهو الدفع .

(٧) عبارة « تنبيه في بيان غريب ما سبق » زيادة من ب .

(٨) اقتحم : دخل عنوة . المعجم ٧١٧/١ مادة قح .

(٩) فضخت : كسرت المعجم ١٩٢/٢ .

(١٠) الأندية مفردا : النادي وهو المنتدى ونادى الرجل : أهله وعشيرته .

(١١) الهامة : طول القامة .



## الباب الثالث

في عصمته ﷺ من العوراء بنت حرب بن أمية  
امرأة أبي لهب

رَوَى أَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ حَبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ  
أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْأَرْقَطِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،  
وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ قَالُوا : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا  
أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ أَقْبَلَتِ الْعَوْرَاءُ أُمُّ جَمِيلٍ <sup>(١)</sup> وَلَهَا وَلَوْلَةٌ ، وَفِي يَدَيْهَا فَهْرَيْنِ ، وَهِيَ  
تَقُولُ :

مَذْمُومًا أَبِينَا وَدِينُهُ قَلِينَا وَأَمْرُهُ عَصِينَا

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى جَنْبِهِ ،  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَقَدْ أَقْبَلْتُ هَذِهِ وَأَنَا <sup>(٢)</sup> أَخَافُ أَنْ تَرَكَ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا لَنْ  
تَرَانِي » . وَقَرَأَ قُرْآنًا فَاعْتَصَمَ بِهِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا  
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِلَاخِرَةٍ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ <sup>(٣)</sup> فَجَاءَتْ حَتَّى  
وَقَفَتْ <sup>(٤)</sup> عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمْ تَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ <sup>(٥)</sup> : أَيْنَ الَّذِي هَجَانِي ،  
وَهَجَا زَوْجِي ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَأَرْضُنَّ أَنْفِيهِ بِهِذَيْنِ الْفَهْرَيْنِ يَا أَبَا بَكْرٍ : مَا شَأْنُ  
صَاحِبِكَ يَنْشُدُ فِي الشَّعْرِ ؟ بَلَّغْنِي أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ مَا  
صَاحِبِي بِشَاعِرٍ ، وَلَا هَجَاكِ .

فَقَالَتْ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ : ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

فَمَا يُدْرِيهِ مَا فِي جِيدِي ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ <sup>(٧)</sup> : « قُلْ لَهَا هَلْ تَرَيْنِ عِنْدِي أَحَدًا ، فَإِنَّهَا لَنْ تَرَانِي ، جَعَلَ

(١) سورة المسد .

(٢) واسمها : أروى بنت حرب بن أمية ، وهي اخت أبي سفيان ، وكانت عونًا لزوجها على كفره وجحوده وعناده ( تفسير ابن كثير لسورة المسد ) .

(٣) (٤) في ١ « فإنا أخاف » وما أثبت من ب .

(٣) قلينا : أبغضنا .

(٦) ١ « أقامت » وما أثبت من ب .

(٥) سورة الإسراء الآية ٤٥ .

(٨) سورة المسد الآية ٥ .

(٧) عبارة « يا أبا بكر » ساقطة من ب .

(٩) عبارة « ﷺ » زيادة من ب .

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا» فَسَأَلَهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : « أَتَهْزَأُ بِى ، يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ ،  
وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ عِنْدَكَ أَحَدًا » ، فَأَنْصَرَفَتْ ، وَهِيَ تَقُولُ : « قَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ أَنِّي  
بِنْتُ سَيِّدِهَا » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا لَنْ (١)  
تَرَكَ . فَقَالَ : (٢) « حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا جَبْرِيلُ ، يَسْتُرُنِي بِجَنَاحَيْهِ حَتَّى ذَهَبَتْ » (٣)

### تنبيه في بيان غريب ما سبق (٤)

المُولُودَةُ (٥) .

الفَهْرُ (٦) .

لَأَرْضَ (٧) .

الجَيْدُ (٨) .

---

(١) ب « لم » .

(٢) ب « قال » .

(٣) سيرة ابن هشام ٢٧٩/١ ، والشفاء للقاضي عياض ٢٢٩ ، ٢٣٠ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٦١/١ ودلائل النبوة للبيهقي ٤٤٣/١ ، ٤٤٤ . ومسند  
أبي يعلى ٣٢/١ ، ٣٤ وهدي الساري ٤٢٥ وتاريخ بغداد ٢٤٤/٣ . ومسند أبي يعلى ٥٢/١ ، ٥٤ وأخرجه الحميدي ٢٢٢ من طريق سليمان  
بن عيينة بهذا الإسناد ومصنف ابن أبي شيبة ٤٣٩/٧ كتاب الفضائل باب ( ١ ) حديث رقم ( ١٣٠ ) .  
وأبو يعلى أيضا ٢٤٦/٤ حديث رقم ٢٣٥٨ عن ابن عباس . إسناده ضعيف عبد السلام بن حرب متأخر السماع من عطاء ، وهو في صحيح  
ابن حبان برقم ٢١٠٣ وأراد من طريق أبي يعلى هذه ، والدر المختور ١٨٦/٤ ، وكتر العمال ٤٧٢٢ .  
وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة برقم ١٤١ بن طريق محمد بن منصور الطوسي بهذا الإسناد وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٤/٧ وقال  
رواه أبو يعلى والبزار . وقال البزار : إنه حسن الإسناد . قلت : ولكن فيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .  
وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم ٢٨١٤ وعزاه إلى أبي يعلى . وذكر الحافظ في الفتح ٧٢٨/٨ وصححه الحاكم ٢٦١/٢ ووافقه  
الذهبي .

(٤) عبارة « تنبيه في بيان غريب ما سبق » زيادة من ب .

(٥) لفظ « المولودة » زائد من ب . والمولودة : المصونة .

(٦) لفظ « الفهر » زائد من ب . والفهر - بكسر الفاء - حجر على مقدار ملء الكف .

(٧) كلمة « لأرضن » زائدة من ب ولأرضن : لأكسرن .

(٨) كلمة « الجيد » زائدة من ب . والجيد : العنق .

## الباب الرابع

### في عصمته ﷺ من المخزومين

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : أَنَّ أَنَسًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ تَوَاصَّوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ لِيَقْتُلُوهُ ، مِنْهُمْ : أَبُو جَهْلٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ <sup>(١)</sup> فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي ، إِذْ سَمِعُوا قِرَاءَتَهُ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ الْوَلِيدَ لِيَقْتُلَهُ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الْمَكَانَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَعَلَ يَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ وَلَا يَرَاهُ ، فَارْجَعَ <sup>(٢)</sup> إِلَيْهِمْ ، فَأَعْلَمَهُمْ بِذَلِكَ <sup>(٣)</sup> ، فَانْطَلَقُوا <sup>(٤)</sup> مَعَهُ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى « الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُصَلِّي ، سَمِعُوا قِرَاءَتَهُ فَيَذْهَبُونَ <sup>(٥)</sup> إِلَى الصَّوْتِ ، فَإِذَا الصَّوْتُ مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ ، فَيَسْمَعُونَهُ أَيْضًا مِنْ خَلْفِهِمْ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَيْهِ سَبِيلًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ <sup>(٦)</sup> إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ نَحْوَهُ عَنْ عِكْرَمَةَ ، وَذَكَرَ بَدَلَ الْوَلِيدِ : أَبَا جَهْلٍ <sup>(٧)</sup> .

(١) من دلائل النبوة للبيهقي ١/٤٤٥ زيادة « ونفر من بني مخزوم » .

(٢) في ب « فانصرف إليهم » .

(٣) في ب « ذلك » .

(٤) عبارة « فانطلقوا معه » ساقطة من ب .

(٥) عبارة « المكان الذي هو فيه يصلي سمعوا قراءته فيذهبون إلى » ساقطة من ب .

(٦) سورة يس من الآية ٩ .

(٧) لفظ « أبا جهل » زائد من ب . وانظر : دلائل النبوة للبيهقي ٢/١٩٦ ، ١٩٧ وفي تفسير القرطبي ٩/١٥ « لما عاد أبو جهل إلى أصحابه ولم

يصل إلى النبي ﷺ وسقط الحجر من يده ، أخذ الحجر رجل آخر من بني مخزوم وقال : اقتله بهذا الحجر ، فلما دنا من النبي ﷺ طمس الله على بصره ، فلم ير النبي ﷺ ، فرجع إلى أصحابه فلم يبصرهم حتى نادوه « فهذا معنى الآية وانظر : دلائل النبوة لأبي نعيم ١/٦٢ . والدر

المنثور في التفسير المأثور للسيوطي ٥/٤٨٥ .

## الباب الخامس

### في عصمته ﷺ من دعثور بن الحارث الغطفاني

رَوَى الْوَاقِدِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ<sup>(١)</sup> / وَالصَّحَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ ، [و ١١٥]  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ<sup>(٢)</sup> وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ،  
قَالُوا : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup> فَبَلَغَ<sup>(٤)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ جَمْعًا مِنْ غُطْفَانَ مِنْ بَنِي  
ثُعَلْبَةَ<sup>(٥)</sup> بَنِي مُحَارِبٍ بَذَى أَمْرًا<sup>(٦)</sup> قَدْ تَجَمَّعُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُصِيبُوا مِنْ أَطْرَافِ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ جَمْعَهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ<sup>(٧)</sup> يُقَالُ لَهُ : دُعْثُورُ<sup>(٨)</sup> بَنِي الْحَارِثِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فِي أَرْبَعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا ، وَمَعَهُمْ أَفْرَاسٌ<sup>(٩)</sup> ، وَهَرَبَتْ مِنْهُ الْأَعْرَابُ فَوْقَ ذُرُوعٍ مِنَ  
الْجِبَالِ<sup>(١٠)</sup> ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ذَا أَمْرٍ وَعَسْكَرٍ بِهِ ، فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ كَثِيرٌ ،  
فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، فَأَصَابَهُ ذَلِكَ الْمَطَرُ ، فَبَلَ ثَوْبُهُ ، وَقَدْ جَعَلَ وَادِي  
أَمْرٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ نَزَعَ ثِيَابَهُ فَنَشَرَهَا لِتَجِفَّ ، فَأَلْقَاهَا<sup>(١٢)</sup> عَلَى شَجَرَةٍ ،  
ثُمَّ اضْطَجَعَ تَحْتَهَا ، وَالْأَعْرَابُ يَنْظُرُونَ ، فَقَالَتْ لِدُعْثُورٍ - وَكَانَ سَيِّدُهَا  
وَأَشَجَّعُهَا : قَدْ أَمَكْنَاكَ مُحَمَّدٌ ، وَقَدْ انْفَرَدَ مِنْ<sup>(٣)</sup> أَصْحَابِهِ ، حَيْثُ إِنَّ غَوَاثَ  
بِأَصْحَابِهِ ، لَمْ يُعْثَ حَتَّى تَقْتُلَهُ ، فَاخْتَارَ سَيْفًا مِنْ سَيُوفِهِمْ صَارِمًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ<sup>(١٤)</sup>  
حَتَّى قَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ مَشْهُورًا .

- (١) في ب « أبي غياث » .  
(٢) عبارة « عن عبد الله بن أبي بكر » ، زيادة من ب .  
(٣) عبارة « كنا مع رسول الله ﷺ » ساقطة من ب .  
(٤) في ب « بلغ » .  
(٥) في ب « من » .  
(٦) أمر - بفتح الهمزة والميم وتشديد الراء - : موضع من ديار غطفان وهي بناية نجد . وذى أمر هي غزوة غطفان وكانت لثنتي عشرة مضت من ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهرًا من الهجرة . المغازي للواقدي ١/ ١٩٤ وشرح المواهب للزرقاني ٢/ ١٤ .  
(٧) لفظ « منهم » زيادة من ب .  
(٨) بضم الدال وسكون العين المهملتين وضم المثناة وإسكان الواو فراء : ابن الحارث المحاربي .  
(٩) زيادة من ب والخصائص الكبرى ١/ ٢١٠ وفي المغازي ١/ ١٩٤ زيادة « فأخذ على المنقى ، ثم سلك مضيق الخبيث ، ثم خرج إلى ذي القصة ، فأصاب رجلا منهم بذى القصة يقال له جبار من بني ثعلبة . فقالوا : أين تريد ؟ قال : أريد يثرب ، قالوا ، وما حاجتك بيثرب ؟ قال : أردت أن ارتاد لنفسى وانظر . قالوا : هل مررت بجمع أو بلغك خبر أقومك ؟ قال : لا ، إلا أنه قد بلغني أن دعثور بن الحارث في أناس من قومه عزل ، فأدخلوه على رسول الله ﷺ فدعاه إلى الإسلام فأسلم وقال : يا محمد ، إنهم لن يلاقوك ، إن سمعوا بمسيرك هربوا في رموس الجبال وأنا سائر معك وذلك على عورتهم ، فخرج به النبي ﷺ وضعه إلى بلال ، فأخذ به طريقا أبطه عليهم من كثيب .  
(١٠) في ب « فهزمت منه الأعراب دويرة من الجبال » . ويعدها زيادة من المغازي « وقبل ذلك ما قد غيبوا سرحهم في ذرى الجبال وذرايم فلم يلاق رسول الله ﷺ أحدا إلا أنه ينظر إليهم في رموس الجبال .  
(١١) في المغازي « وعسكر معسكرهم » .  
(١٢) في ١ « وألقاها » وما أثبت من ب .  
(١٣) في ١ « عن » وما أثبت من ب .  
(١٤) في الواقدي : أقبل مشتتلا على السيف .



فَقَالَ يَا مُحَمَّدٌ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي الْيَوْمَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ، وَدَفَعَ جَبْرِيلُ فِي صَدْرِهِ  
فَوْقَ السَّيْفِ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ : « مَنْ يَمْنَعُكَ  
مِنِّي ؟ » . قَالَ : « لَا أَحَدٌ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،  
وَاللَّهُ ، لَا أَكْثُرُ عَلَيْكَ جَمْعًا أَبَدًا ، فَأَعْطَاهُ سَيْفَهُ ، ثُمَّ أَذْبَرَ ثُمَّ أَقْبَلَ (١) فَقَالَ : أَمَّا  
وَاللَّهُ لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي » . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ » .  
فَأَتَى قَوْمَهُ ، فَقَالُوا : أَتَيْنَ مَا كُنْتَ تَقُولُ وَالسَّيْفُ فِي يَدِكَ ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ وَاللَّهُ  
ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي (٢) نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ (٣) أبيض طویل ، فدفع في صدري ، فوَقَعَتْ  
لِظَهْرِي ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ ، وَشَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٤) ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ ، وَجَعَلَ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ .  
وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ  
يَسُطُّوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ . . . ﴾ (٥) الْآيَةُ (٦) ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ .  
وَقَالَ رُوِيَ فِي غَزْوَةِ (٧) ذَاتِ الرِّقَاعِ قِصَّةٌ أُخْرَى مِثْلَ هَذِهِ ، فَإِنْ كَانَ الْوَاقِدِيُّ (٨) قَدْ  
حَفِظَ مَا ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ فَكَأَنَّهُمَا قِصَّتَانِ (٩) .

- 
- (١) عبارة « ثم أقبل » زيادة من ب ومن الخصائص الكبرى للسيوطي ٢١٠/١ .  
(٢) في أ « ولكن » وما أثبت من ب .  
(٣) لفظ « رجل » زيادة من ب .  
(٤) عبارة « أن لا إله إلا الله » زيادة من ب .  
(٥) سورة المائدة من الآية رقم ١١ .  
(٦) في المغازي للواقدي ١٩٦/١ زيادة « وكانت غيبة النبي ﷺ إحدى عشرة ليلة واستخلف النبي ﷺ على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه » .  
(٧) عبارة « وقال روى في غزوة » وبعدها زيادة « ذات الرقاع » .  
(٨) عبارة « فإن كان الواقدي » ساقطة من ب .  
(٩) انظر المغازي للواقدي ١٩٤/١ - ١٩٦ وسيرة ابن هشلم ١٢٠/٣ ومسلم بشرح النووي ٤٤/١٥ بنحوه والخصائص الكبرى للسيوطي ٢١٠/١ . روفاء الوفاء ٢٧٩/٢ ، معجم ما استعجم ٣٠٦ .  
وفي دلائل النبوة للبيهقي ٣٧٢/٣ - ٣٧٧ نحو هذه القصة وأنها عن عصمة الله عز وجل رسوله ﷺ عما فهم به غوث بن الحارث من قتله ،  
وقصة غوث رواها البخاري عن أبي اليمان في كتاب المغازي ( ٢١ ) باب غزوة ذات الرقاع وفتح الباري ٤٢٦/٧ ورواها مسلم عن الصنعاني  
وعن أبي بكر بن أبي شيبة في ٤٣ كتاب الفضائل ( ٤ ) باب تركه على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس الحديث ١٢ ، ١٤ ص  
١٧٨٦ - ١٧٨٧ من صحيح مسلم وانظر البخاري أيضا في ٦٤ كتاب المغازي ٣٢ باب غزوة بني المصطلق وفتح الباري ٤٢٩/٧ وانظر البداية  
والنهاية ٨٥/٤ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٦٢/١ .



## الباب السادس

### فِي عِصْمَتِهِ ﷺ مِنَ النَّظَرِ بْنِ الْحَارِثِ

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ<sup>(١)</sup> بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ<sup>(٢)</sup> النَّظَرَ بْنَ الْحَارِثِ كَانَ<sup>(٣)</sup> يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَتَعَرَّضَ لَهُ ، فَخَرَجَ<sup>(٤)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَرِيدُ حَاجَتَهُ يَصْفُ النَّهَارَ ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، فَبَلَغَ أَسْفَلَ مِنْ ثِيَّةِ الْحَجُّونِ ، وَكَانَ يَبْعُدُ إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ<sup>(٥)</sup> ، فَرَأَاهُ النَّظَرُ<sup>(٦)</sup> بْنُ الْحَارِثِ<sup>(٧)</sup> فَقَالَ : لَا أَجِدُهُ أَبَدًا أَخْلَى<sup>(٨)</sup> مِنَ السَّاعَةِ ، فَأَغْتَالَهُ ، قَالَ<sup>(٩)</sup> فَلَدْنَا<sup>(١٠)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا مَرْغُوبًا إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَقِيَ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ الْآنَ ؟ قَالَ : اتَّبَعْتُ<sup>(١١)</sup> مُحَمَّدًا رَجَاءً أَنْ أَغْتَالَهُ ، وَهُوَ<sup>(١٢)</sup> وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ<sup>(١٣)</sup> ، فَإِذَا أَسَاوِدُ تَضْرِبُ بِأَنْيَابِهَا عَلَى رَأْسِهِ ، فَاتْحَةٌ أَفْوَاهُهَا ، فَذَعِرْتُ مِنْهَا ، وَوَلَّيْتُ مَدْبِرًا<sup>(١٤)</sup> قَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَذَا بَعْضُ سِحْرِهِ<sup>(١٥)</sup> .

(١) لفظ « عروة » ساقط من ب ، وهو عروة بن الزبير بن العوام القرشي ، أخو عبد الله بن الزبير أمهما أسماء بنت أبي بكر الصديق ، من فقهاء المدينة ، وأفاضل التابعين ، وعباد قريش ، كان يقرأ كل يوم ربع القرآن في المصحف نظرا بالتدبر والتفكير فيذهب فيه عامة يومه ثم يقوم تلك الليلة به على التدبر والتفكير حتى يذهب عامة ليله به ، ما ترك ورده من الليل إلا ليلة قطعت رجله ، وذلك أن الأكلة وقعت فيها فنشرت فما زاد على أن قال : الحمد لله . توفي سنة تسع وتسعين .

ترجمته في : الثقات ١٩٤/٥ وطبقات ابن سعد ١٧٨/٥ وطبقات خليفة ت ٢٠٦٦ والجمع ٢٩٤/١ والتهذيب ١٨٠/٧ وتاريخ البخاري ٣١/٧ وجمهرة نسب قريش ٢٦٢ ، ٢٨٢ والتقريب ١٩/٢ والكشاف ٢٢٩/٢ والمعارف ٢٢٢ والحلية ١٧٦/٢ وتاريخ الثقات ٢٣١ والتاريخ الكبير ٣١/١/٤ وتذكرة الحفاظ ٥٨/١ وتاريخ الإسلام ٢١/٤ والنجوم الزاهرة ٢٢٨/١ وطبقات الحفاظ ٢٣ وشذرات الذهب ١٠٣/١ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٥ ت ٤٢٨ .

(٢) في ب « عن » .

(٣) في دلائل أبي نعيم ٦٥/١ زيادة « ممن » .

(٤) لفظ « فخرج » ساقط من ب .

(٥) لفظ « لحاجته » ساقط من ب .

(٦) في ب « فنظره النظر فقال لا أجده » .

(٧) لفظ « بن الحارث » ساقط من ب .

(٨) في أ « لا أجده منه » وما أثبت من ب .

(٩) لفظ « قال » ساقط من ب .

(١٠) لفظ « إلى » ساقط من ب .

(١١) في ب « تبعث » .

(١٢) في أ « هو » وما أثبت من ب .

(١٣) عبارة « وليس معه أحد » ساقطة من ب .

(١٤) في ب « راجعا » .

(١٥) دلائل النبوة لأبي نعيم ٦٥/١ .

## الباب السابع

في عصمته ﷺ / من غورث بن الحارث

[ظ ١١٥]

رَوَى الشَّيْخَانِ وَابْنُ إِسْحَاقَ ، وَالْحَاكِمُ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِقٍ  
عَنْ (١) جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢)  
بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَإِذَا أَتَيْنَا (٣) عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ رَجُلًا  
مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ : غَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ (٤) ، قَالَ لِقَوْمِهِ مِنْ غَطَفَانَ ، وَمُحَارِبٍ :  
أَلَا أَقْتُلُ لَكُمْ مُحَمَّدًا ؟ .

قَالُوا : بَلَى . فَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : أَفْتُكُ بِهِ ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
أَذْرَكَهُ (٥) الْقَائِلَةُ يَوْمًا بِوَادٍ كَثِيرِ الْعَصَاةِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي  
الْعَصَاةِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ (٦) ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ ، فَعَلَّقَ  
سَيْفَهُ ، فَبَيْنَمَا نَوْمَةٌ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا فَبِشْنَاهُ ، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ  
جَالِسٌ ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذَا (٨) اخْتَرَطَ سَيْفِي ، وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ  
صَلْتًا ، فَقَالَ لِي : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟

قُلْتُ : « اللَّهُ (٩) فَشَامُ (١٠) السَّيْفِ ، وَجَلَسَ » ، ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ (١١) .

زَادَ الْحَاكِمُ فِي رَوَايَةٍ : « فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ » .

(١) في ب « من طريق جابر » .

(٢) في وفاء الوفا ١/ ٢٨٠ هذه الواقعة حدثت فيها وقيل : في غزوة ذي أمّز . وسماها الحاكم : غزوة اغار وسمى بعضهم الاعرابي : غورث . ولا مانع من تعدد ذلك .

(٣) في ب « فأتينا » .

(٤) لفظ « بن الحارث » ساقط من ب .

(٥) في ب « كيف » .

(٦) في أ « أدركه » وما أثبت من ب .

(٧) في ب « بالشجرة » .

(٨) عبارة « إن هذا » زيادة من ب .

(٩) عبارة « قلت : الله » . ساقطة من ب .

(١٠) شام : كلمة من الاضداد ، تعني إذا سل سيفه وإذا أغمدته ، والمراد هنا : أغمدته .

(١١) عبارة « فشام السيف وجلس ثم لم يعاقبه » زيادة من ب .

زَادَ أَبُو نُعَيْمٍ : وَأَخَذَهُ رَاجِفٌ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْفَ فَقَالَ : « مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي <sup>(١)</sup> » .

قَالَ : « كُنْ خَيْرَ آخِذٍ » فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَأَتَى أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : « جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ <sup>(٢)</sup> » .

### تنبيهان

**الأول :** غَوَرْتُ هَذَا : وزن جعفر ، وقيل : بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وهو بغينٍ معجمةٍ ، وراءٍ ، ومثلثةٍ <sup>(٣)</sup> مأخوذة <sup>(٤)</sup> من « الغرث » وهو الجوع ، ووقع عند الخطيب بالكاف : بدل المثلثة .

وحكى الخطابي فيه : غَوْرِيْتُ بالتصغير .

وحكى القاضى : أَنَّ بَعْضَ الْمَغَارِبَةِ قَالَ <sup>(٥)</sup> فِي الْبُخَارِيِّ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَصَوَابُهُ بِالْمَعْجَمَةِ <sup>(٦)</sup> .

**الثانى :** ذكره <sup>(٧)</sup> الحافظ الذَّهَبِيُّ فِي « التَّجْرِيدِ » مِنْ جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ ، وَعِبَارَتُهُ : غَوْرْتُ بْنُ الْحَارِثِ الَّذِي قَالَ : « مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ » .

قَالَ : « اللَّهُ » . قَالَ : « مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ » قَالَ : « اللَّهُ » قَالَ : « مَنْ يَمْنَعُكَ

(١) . عبارة « من يمنعك مني » ساقطة من ب .

(٢) . رواه البخارى في الصحيح عن ابي اليمان في كتاب المغازى ( ٣١ ) باب غزوة ذات الرقاع ، فتح البارى ( ٧ : ٤٢٦ ) .  
ورواه البخارى في الصحيح عن محمود في : ٦٤ كتاب المغازى ( ٣٢ ) باب غزوة بنى المصطلق فتح البارى ( ٧ : ٤٢٩ ) .  
ورواه مسلم عن الصنعاني ، وعن ابي بكر بن ابي شيبة في : ٤٢ - كتاب الفضائل ( ٤ ) باب توكله ﷺ على الله تعالى ، وعصمة الله تعالى من الناس ، الحديث ( ١٢ ) والحديث ( ١٤ ) من ص ( ١٧٨٦ - ١٧٨٧ ) من صحيح مسلم .  
ورواه مسلم عن عبد بن حميد في ٤٢ - كتاب الفضائل ( ٤ ) باب عصمة الله تعالى للنبي ﷺ من الناس ( حديث ( ١٢ ) من ( ١٧٨٦ ) .  
وابن هشام ١٢٠/٣ والمستدرک للحاکم ٣٠/٣ صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ودلائل النبوة لأبي نعيم ٦٢/١ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٧٢/٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ عدة روايات عن جابر بن عبد الله . والخصائص الكبرى للسيوطي ٢٢٤/١ ووفاء الوفا ٢٨٠/١ والمجمع ٧/٩ ، ٨ ، والشفاء لعباس ٢٢٨/١ . والبدایة والنهاية لابن كثير ٨٥/٤ .

(٣) في ب « ومن امتلته » وهو تحريف .

(٤) لفظ « مأخوذة » من ب .

(٥) في ب « قاله » .

(٦) شرح المواهب اللدنية للزرقاني ١٥/٢ ، ٩١ .

(٧) لفظ « ذكره » ساقط من ب .

مِئَى ؟ قَالَ : « اللَّهُ » ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، فَوَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ وَأَسْلَمَ .  
قَالَ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ . انتهى .

وَنَازَعَهُ الْحَافِظُ : يَأْتُهُ لَيْسَ فِي الْبُخَارِيِّ تَعَرُّضٌ لِإِسْلَامِهِ ، ثُمَّ أَوْرَدَ الطَّرِيقَ الَّتِي  
أَوْرَدَهَا (١) الْبُخَارِيُّ (٢) فِي صَحِيحِهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَرَوَيْنَاهُ أَيْ (٣) حَدِيثَ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ  
غَوْرَثَ فِي الْمُسْنَدِ (٤) الْكَبِيرِ لِمُسَدِّدٍ (٥) ، وَفِيهِ مَا يَصْرَحُ بِعَدَمِ إِسْلَامِهِ .

وَفِيهِ : أَنَّ (٦) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِ بَعْدَ أَنْ سَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ : « مَنْ يَمْنَعُكَ  
مِئَى ؟ » قَالَ : « كُنْ خَيْرَ آخِذٍ » . قَالَ : « أَوْ تُسَلِّمُ ؟ » قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ  
أُعَاهِدُكَ أَلَّا أُقَاتِلُكَ ، وَلَا أَكُونُ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ » فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَجَاءَ إِلَى  
أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ (٧) » .

وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَذَكَرَهُ الثَّعْلَبِيُّ عَنْ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ فِي رِوَايَةٍ (٨) ، عَنْ جَابِرٍ فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِعَدَمِ إِسْلَامِهِ ، ثُمَّ قَالَ :  
فَهَذِهِ (٩) الطَّرِيقُ لَيْسَ فِيهَا أَنَّهُ أُسْلِمَ ، وَكَانَ الذَّهَبِيُّ لَمَّا رَأَى فِي تَرْجَمَةِ دُعْثُورِ بْنِ  
الْحَارِثِ : أَنَّ الْوَاقِدِيَّ ذَكَرَ لَهُ شَبَهًا بِهَذِهِ الْقِصَّةِ . أَيْ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا (١٠) فِي غَزْوَةِ  
عُظْفَانَ ، وَهِيَ « ذِي أَمَرٍ » (١١) فَإِنَّهُ (١٢) ذَكَرَ أَنَّهُ أُسْلِمَ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ ، فَأَثْبَتَ

(١) في ب « رواها » .

(٢) لفظ « البخاري » ساقط من ب .

(٣) في ١ « أو » وما أثبت من ب .

(٤) في ١ « المسند » وما أثبت من ب .

(٥) في ١ « لمسد » وما أثبت من ب .

(٦) لفظ « أن » زيادة من ب .

(٧) وفاء الوفا ٢/٢٨٠ .

(٨) في ب « فذكر نحوه روايته عن جابر » .

(٩) لفظ « فهذه » زيادة من ب .

(١٠) ١ « ذكره » وما أثبت من ب .

(١١) سبل الهدى والرشاد ٤/٢٦١ ، ٢٦٢ .

(١٢) في ب « وإنه » وانظر : الشفا للقاضي عياض ١/٢٢٩ .



إِسْلَامَ غَوْرَتَ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَفِيهَا صَنَعَهُ<sup>(١)</sup> نَظَرٌ ، حَيْثُ أَنَّهُ عَزَاهُ لِلْبُخَارِيِّ ،  
وَلَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ أَسْلَمَ<sup>(٢)</sup> .

- (١) في ١ « وضعه » وما أثبت من ب .  
(٢) أخرجه البخاري في الجهاد ( ٢٩١٠ ) باب : من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة والاستظلal بالشجر وفي المغازي ( ٤١٢٤ ) ، ( ٤١٣٥ ) والفسوى في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٩٠ ، ٢٩١ من طريقين عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان ، وأبو سلمة - في رواية البخاري ( ٤١٣٥ ) لم يذكر أبو سلمة - عن جابر وعلقه البخاري ( ٤١٣٠ ) بصيغة الجزم : وقال معاذ ، حدثنا هشام ، عن أبي الزبير ، بالإسناد السابق وعلقه البخاري في المغازي ( ٤١٣٦ ) باب غزوة ذات الرقاع بصيغة الجزم وقال أبان ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر .  
وأخرجه مسلم ( ٨٤٣ ) ( ٢١٢ ) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أخبرنا يحيى بن حسان ، حدثنا معاوية بن سلام ، أخبرني يحيى ، بالإسناد السابق .  
وأخرجه مسلم ( ٨٤٠ ) ( ٢٠٨ ) والبيهقي في السنن ٢/ ٢٥٨ من طريقين : عن زهير .  
وأخرجه مسلم ( ٨٤٠ ) والنسائي ٣/ ١٧٥ والبيهقي ٢/ ٢٥٧ من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن جابر .  
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥ ، ٣٩٠ من طريق عفان ، وسريج . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣١٥ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشواب ، ثلاثتهم عن أبي عوانة ، بهذا الإسناد وقد ذكر الحافظ في الفتح ٧/ ٤٢٧ أن إبراهيم الحربي هو الذي أخرج هذه الرواية من طريق أبي عوانة في « غريب الحديث » تعليقا على قول البخاري ، وقال مسدد عن أبي عوانة ، عن أبي بشر .. ووصله أحمد ٣/ ١٦٤ . وأخرجه أبو نعيم في الدلائل برقم ١٤٦ من طريق أحمد ومسلم في صلاة المسافرين ( ٨٤٣ ) باب صلاة الخوف من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن عفان ، حدثنا أبان بن يزيد ، بالإسناد السابق .  
وصححه ابن خزيمة برقم ١٣٥٢ وابن حبان برقم ٤٥٣٧ وأخرجه الطيالسي ١/ ١٥٠ - ١٥١ برقم ( ٧٢٤ ) من طريق هشام . وأخرجه النسائي في صلاة الخوف ٣/ ١٧٦ والطحاوي ١/ ٣١٩ من طريقين عن سفيان . وابن ماجه في الإقامة ( ١٢٦٠ ) باب : ما جاء في صلاة الخوف ، من طريق أيوب ، أربعتهم حدثنا أبو الزبير ، عن جابر .  
وأخرجه النسائي ٣/ ١٧٩ والبيهقي ٣/ ٢٥٩ من طريق عبد الأعلى ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : حدث جابر .. وصححه ابن خزيمة برقم ( ١٣٥٢ ) وأخرجه البيهقي ٣/ ٢٥٩ من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة .  
وأخرجه الدارقطني ٢/ ٩١ من طريق الحجاج بن منهال ، كلاهما عن قتادة ، عن الحسن ، عن جابر وأخرجه الطيالسي ١/ ١٥٧ برقم ( ٧٢٥ ) ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلى ٥/ ٢٥ . والبيهقي ٣/ ٢٦٢ والطحاوي ١/ ٢١٠ من طريق المسعودي عن يزيد الفقيه عن جابر ، وهذا إسناد صحيح ، ومع ذلك فهو في صحيح ابن خزيمة برقم ( ١٣٦٤ ) ولكن تابع المسعودي عليه الحكم ومسعر عند ابن خزيمة برقم ( ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ) .  
وأخرجه الطحاوي ١/ ٣١٧ من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن سليمان اليشكري ، عن جابر .  
وأخرجه الطحاوي أيضا ١/ ٣١٨ من طريق يزيد بن الهاد ، عن شريح بن سعد ، عن جابر ، وصححه ابن خزيمة برقم ( ١٣٥١ ) ومسند أبي يعلى ٣/ ٣١٢ - ٣١٣ حديث رقم ١٧٧٨ عن جابر . وانظر : ابن هشام ٣/ ٤٩ والواقدي ١/ ١٩٣ والبداية والنهاية ٤/ ٢ والشفا لعياض ٢٢٨ ، ٢٢٩ . وفاء الوفا ١/ ٢٨٠ ومعجم ياقوت ١/ ٣٦٠ . وفي الإصابة : قصة تشبه قصة غورث المخرجة في الصحيح فيحتمل التعدد أو أحد الاسمين لقب إن ثبت الاتحاد . أما شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٢/ ١٦ ، ١٩ وقال غيره من المحققين كابن كثير : الصواب أنهما قصتان في غزوتين : قصة لرجل اسمه دعثور بغزوة ذي أمر وفيها التصريح بأنه أسلم ، ورجع إلى قومه فاهتدى به خلق كثير ، وقصة بذات الرقاع لرجل اسمه : غورث ، وليس في قصته تصريح بإسلامه .  
وفي الحديث فرط شجاعة النبي ﷺ وقوة يقينه وصبره على الأذى ، وحلمه على الجهال وفيه : جواز تفرق العساكر في النزول ونومهم إذا لم يكن هناك ما يتطلب غير هذا :



## الباب الثامن

في عصمته ﷺ من سراقه  
/ بن مالك قبل إسلامه

[١١٦]

رَوَى الشَّيْخَانُ<sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : « طَلَبْنَا الْقَوْمَ ، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقْنَا ، قَالَ : ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَيْدَ رُمْحٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ<sup>(٣)</sup> أَكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ » فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا . قَالَ : يَا مُحَمَّدٌ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّينِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَأُعَمِّينَ كُلَّ<sup>(٤)</sup> مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ فدعا له ، فَانْطَلَقَ رَاجِعاً<sup>(٥)</sup> .

وقد تقدّمت القِصَّةُ مَبْسُوطَةً فِي الْهِجْرَةِ<sup>(٦)</sup> .

(١) لفظ « الشيخان » ساقط من ب .

(٢) سورة التوبة من الآية ٤٠ .

(٣) لفظ « اللهم » ساقط من ب .

(٤) في ب « على » .

(٥) ١ فتح الباري ٨/٧ وصحيح مسلم في ٥٣ كتاب الزهد ( ١٩ ) باب في حديث الهجرة ٢٣١٠/٤ ، ومسند الإمام أحمد ٢/١ - ٢ ، ومسلم

بشرح النووي ١٧/١٥٠ ، والشفاء للقاضي عياض ٢٢١ ، والخصائص الكبرى ١/١٨٦ ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/٢٢٩ -

٢٤١ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢/٤٨٤ . وكنز العمال ٤٢٤١ ، والدر المنثور ٢/٢٢٩ ، ودلائل النبوة لابی نعيم ١١٢ ، والطبقات الكبرى لابن

سعد ٨١/٢/٤ ، والبدایة والنهاية ٢/١٨٨ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٤/٢٢٨ ، ٢٢١ .

(٦) السيرة الشامية للصالحی ٣/٢٥٤ .

## الباب التاسع

### في عصمته ﷺ من اليهود حين أرادوا الفتك به

رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ<sup>(١)</sup> ، وَيزِيدُ بْنُ أَبِي<sup>(٢)</sup> زِيَادٍ ، وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مجاهد<sup>(٣)</sup> ، وَابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عاصم بن عمر بن قتادة<sup>(٤)</sup> ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ<sup>(٥)</sup> ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ<sup>(٦)</sup> قَالَ<sup>(٧)</sup> : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ لِيَسْتَعِينَهُمْ<sup>(٨)</sup> فِي عَقْلِ الْكَلْبِيِّينَ ، فَقَالُوا : اجْلِسْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى نَطْعَمَ ، وَتَرْجِعَ بِحَاجَتِكَ<sup>(٩)</sup> ، فَجَلَسَ وَمِنْ مَعَهُ<sup>(١٠)</sup> فِي ظِلِّ جِدَارٍ ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ يُصْلِحُوا أَمْرَهُمْ ، فَلَمَّا خَلَوْا - وَالشَّيَاطِينُ مَعَهُمْ - اتَّخَمُوا بِقَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : « لَنْ تَجِدُوهُ أَقْرَبَ مِنْهُ الْآنَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : « إِنْ شِئْتُمْ ظَهَرْتُ فَوْقَ الْبَيْتِ ، الَّذِي هُوَ تَحْتَهُ ، فَدَلَّيْتُ

(١) عكرمة يطلق على أربع شخصيات الأولى عكرمة بن أبي جهل قتل يوم أجنادين وهو ابن اثنتين وستين سنة، والثانية عكرمة مولى ابن عباس، والثالثة عكرمة بن خالد بن ابن العاص من خيار أهل مكة مات سنة ست عشرة ومائة، والرابعة عكرمة بن عبد الرحمن القرشي أخو أبي بكر من المنتقن والفقهاء في الدين مات سنة ثلاث ومائة .

ترجمته في : مشاهير علماء الأمصار للبستى ٥٩ ت ١٧٤ ، ١٣٤ ت ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ .

(٢) لفظ « أبي » ساقط من ب .

(٣) مجاهد بن جبر وقد قيل : ابن جبر مولى عبد الله بن السائب بن القاريء ، كنيته أبو الحجاج وقد قيل : أبو محمد ، كان مولده سنة إحدى وعشرين ، وكان من العباد والمتجربين في الزهاد مع الفقه والورع ، مات بمكة وهو ساجد سنة اثنتين أو ثلاث ومائة .

ترجمته في : الثقات ٤١٩/٥ والمعركة والتاريخ ٧١١/١ والحلية ٢٧٩/٣ والجمع ٥١٠/٢ والتهديب ٤٢/١٠ وتاريخ ابن عساكر ١٢٥/١٦ ب وتهديب الكمال ١٣٠٦ والتقريب ٢٢٩/٢ والكاشف ١٠٦/٣ وتاريخ الإسلام ١٩٠/٤ وتذكرة الحفاظ ٨٦/١ والسير ٤٤٩/٤ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥ .

(٤) في « قتادة » وما أثبت من ب . وهو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري من سادات الانصار وعبادهم مات سنة تسع وعشرين ومائة .

ترجمته في : مشاهير علماء الأمصار ١١٥ ت ٤٧٩ وتاريخ الفسوى ٤٢٢/١ والإصابة ٢٠١/٧ .

(٥) عبد الله بن أبي بكر الصديق ، ممن أسلم بمكة ، وكان ممن يختلف إلى النبي ﷺ وأبيه ليألي الغار فيكون عندهما بالليل ويأتيهما بالخبر وبما يكتادان به ثم يدلج إلى مكة فيصبح كباثت بها ، توفي بالمدينة قبل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعن أبيه وعن جميع المؤمنين .

ترجمته في : التجريد ٢٢٢/١ والإصابة ٢٨٢/٢ واسد الغابة ١٣٦/٢ ومشاهير علماء الأمصار ٣٧ ت ٥٧ .

(٦) سبقت ترجمته .

(٧) في ب « قال » .

(٨) في « يستعينهم » وما أثبت من ب .

(٩) كذا في ب . وفي أ ، ج « إلى حاجتك » والمثبت يستقيم به السياق .

(١٠) في الخصائص الكبرى للسيوطي ٢١١/١ زيادة « من أصحابه » وكذا البيهقي في دلائله ١٨٠/٢ .

عَلَيْهِ حَجْرًا فقتلته، فجاءوا إلى رَحَى عَظِيمَةٍ ، ليطرحوها عليه ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهَا  
أَيْدِيَهُمْ (١) . فَأخبره بِمَا اتَّصَمَرُوا بِهِ (٢) من شأنهم ، فقام ورجع أصحابه ، وَنَزَلَ  
الْقُرْآنُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ  
يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ (٣) ٠ ٠ ٠ ﴾ الآية « فَلَمَّا أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى خِيَانَتِهِمْ أَمْرَهُمْ أَنْ  
يَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَى حَيْثُ شَاءُوا ، فَلَمَّا سَمِعَ الْمُنَافِقُونَ مَا يُرَادُ بِإِخْوَانِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ ،  
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا لَهُمْ : إِنَّا مَعَكُمْ مَخِيَانًا وَمَمَاتُنَا ، إِنْ قُوتِلْتُمْ  
فَلَكُمْ عَلَيْنَا النَّصْرُ ، وَإِنْ أَخْرَجْتُمْ لَنْ نَتَخَلَّفَ عَنْكُمْ » (٤) .

(١) في الخصائص والبيهقي زيادة « وأوحى الله إليه » .

(٢) لفظ « به » ساقط من ب .

(٣) سورة المائدة من الآية ١١ .

(٤) تفسير ابن جرير الطبري ٩٢/٦ ، ٩٣ ودلائل النبوة للبيهقي ١٨٠/٢ ، ١٨١ واختصر ابن عبد البر في الدرر ١٦٤ ، ١٦٦ والخصائص

الكبرى للسيوطي ٢١١/١ والشفاء للقاضي عياض ٢٣٢ ومختصر ابن كثير ٤٩٦/١ والدر المنثور في التفسير المأثور ٤٦٩/٢ .

## الباب العاشر

في عصمته ﷺ من أريد<sup>(١)</sup> وعامر بن الطفيل

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ ، وَابْنُ الْمُنْدَرِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ جَرِيرٍ ، وَأَبُو الشَّيْخِ ، عَنْ ابْنِ زَيْدٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ<sup>(٢)</sup> : أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَغْدِرَ بِهِ ، فَقَالَ لِأَزِيدٍ إِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ ، فَإِنِ شَاغَلَ عَنْكَ وَجْهَهُ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَادْفَعْ<sup>(٣)</sup> لَهُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ : أَفْعَلُ . فَلَمَّا قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَامِرُ : يَا مُحَمَّدُ قُمْ مَعِيَ أَكَلْمُكَ ، فَقَامَ مَعَهُ فَخَلَا إِلَى جِدَارٍ ، وَوَقَفَ عَامِرٌ يَكْلُمُهُ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ حَالِفٌ<sup>(٤)</sup> قَالَ : حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، فَلَمَّا أَبَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا جَرْدًا وَرَجَالًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٥)</sup> : « يَمْنَعُكَ اللَّهُ » ، فَسَلَّ إِزِيدُ<sup>(٦)</sup> السَّيْفَ ، فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَيْفِهِ ، يَبْسُتُ عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ سَلَّ سَيْفِهِ ، وَأَبْطَأَ إِزِيدُ عَلَى عَامِرٍ بِالضَّرْبِ ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى إِزِيدَ وَمَا يَصْنَعُ ، فَانْصَرَفَ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ / رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

[ظ ١١٦]

« اللَّهُمَّ الْعَنُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ » ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ عَامِرُ لِأَزِيدٍ : وَيْحَكَ يَا إِزِيدُ : أَيْنَ مَا كُنْتَ أَمَرْتُكَ بِهِ ؟ .

قَالَ : وَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ فَيَبْسُتُ ، فَمَا قَدِرْتُ أَنْ<sup>(٧)</sup> أَحْرَكَهَا ، وَمَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ ، وَلَا خَلَّيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ ، فَأَضْرِبُكَ بِالسَّيْفِ<sup>(٨)</sup> .

(١) في « إريد » وما أثبت من ب .

(٢) في ب « والبيهقي وابن إسحاق » .

(٣) في ب « فارجع » .

(٤) لفظ « حالف » ساقط من ب .

(٥) عبارة « ﷺ » ساقطة من ب .

(٦) لفظ « إريد » زائد من ب .

(٧) لفظ « أن » زائد من ب .

(٨) المعجم الكبير للطبراني ٢٧٩/١٠ ، ٢٨٠ رقم ١٠٧٦٠ ورواه أيضاً في الأوسط ٢٩٧ - ٢٩٨ مجمع البحرين بنحوه ، قال في المجمع ٤٢/٧ وفي

إسنادهما عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . ودلائل النبوة لأبي نعيم ٦٦/١ ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢٩/٣ - ٢٤٣ والزرقاني ٨٧/٢

والخبر في سيرة ابن هشام ١٣٩/٢ - ١٤٠ والبداية والنهاية ٥٧/٥ ، ٥٨ وابن أبي شيبة ١٩٩/٢ .

## الباب الحادى عشر فى عصمته ﷺ ممن أراد الفتك به

رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :  
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنَزِلًا اخْتَارَ لَهُ أَصْحَابَهُ <sup>(٢)</sup> شَجَرَةً ظَلِيلَةً ، فِيْقِيلُ <sup>(٣)</sup>  
تَحْتَهَا ، فَأَتَاهُ أَعْرَابٌ فَأَخْتَرَطَ سَيْفَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّى ؟ » قَالَ :  
« اللَّهُ » ، فَرَعَدَتْ يَدُ الْأَعْرَابِ وَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْهُ ، قَالَ : وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ الشَّجَرَةَ  
حَتَّى انْتَثَرَ <sup>(٤)</sup> دِمَاغُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ .. ﴾ <sup>(٥)</sup> .  
وَرَوَى ابْنُ حِبَّانَ ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :  
« كُنَّا إِذَا صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ <sup>(٦)</sup> تَرَكْنَا لَهُ أَعْظَمَ شَجَرَةٍ وَأَظْلَمَهَا ، فَيَنْزِلُ  
تَحْتَهَا ، فَنَزَلَ ذَاتَ يَوْمٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، وَعَلَّقَ سَيْفَهُ فِيهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَخَذَهُ ،  
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّى ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ ، ضَعُ  
عَنْكَ السَّيْفَ » فَوَضَعَهُ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ .. ﴾ <sup>(٧)</sup> .  
وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،  
قَالَ :

« جُعِلَ لِلرَّجُلِ <sup>(٨)</sup> أَوْاقِي عَلَى أَنْ يَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُطْلِعَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ ،

- 
- (١) محمد بن كعب بن سليم القرظي ، أبو حمزة ، من عباد أهل المدينة ، وعلمائهم بالقرآن ، مات سنة ثمان عشرة ومائة .  
ترجمته فى : الثقات ٢٥١/٥ والجمع ٤٤٨/٢ والتهديب ٤٢٠/٩ والتقريب ٢٠٢/٢ ، والكاشف ٨١/٢ وتاريخ الثقات ٤١١ ومعرفة الثقات  
٢٥١/٢ ومشاهير العلماء الامصار ١٠٧ ت ٤٣٦ .
- (٢) لفظ « أصحابه » ساقط من ب .
- (٣) فى « يقيل » وما أثبت من ب .
- (٤) فى « نثر » وما أثبت من ب .
- (٥) سورة المائدة من الآية ( ٦٧ ) والحديث ورد فى جامع البيان فى تفسير القرآن لابن جرير الطبرى ١٩٩/٦/٤ ط دار الريان للتراث والشفا  
للقاضى عياض ٢٢٨/١ ودلائل النبوة للبيهقى ١٨٠/٣ والمسند ٣٦٥/٣ ، ٣٩٠ والسنن الكبرى للبيهقى ٦٧/٩ وكشف الخفاء للعجلونى  
١٩٢/٢ وأخلاق النبوة ٤٣ ط النهضة المصرية . وسنن سعيد بن منصور ٢٥٠٤ وزاد المسير لابن الجوزى ٢٩٦/٢ وكنز العمال ٢١٨٢٢  
والدر المنثور للسيوطى ٥٣٠/٢ تفسير سورة المائدة . وتفسير النيسابورى ١٩٥/٦ .
- (٦) عبارة « فى سفر » ساقطة من ب .
- (٧) صحيح مسلم ٥٧٦ ، والمسند ٣٦٤/٢ ودلائل النبوة للبيهقى ٣٧٥/٢ ، ٨٤/٤ والطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤/١/٢ والبداية والنهاية لابن  
كثير ٨٤/٤ ودلائل النبوة لأبى نعيم ٦٢/١ وشرح معانى الآثار ٢١٧/١ والدر المنثور فى التفسير المأثور للسيوطى ٥٢٩/٢ . والإحسان فى  
تقريب صحيح ابن حبان ١٣٦/٧ رقم ٢٨٨٢ بنحوه والطبرى فى تفسيره ١٠٣٢٥ .
- (٨) فى « الرجل » وما أثبت من ب .



فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صُلِبَ مَعَهُ <sup>(١)</sup> فِي الْإِسْلَامِ <sup>(٢)</sup> .  
وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ رَجُلٍ صُلِبَ فِي الْإِسْلَامِ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي  
لَيْثٍ ، جَعَلَتْ لَهُ قُرَيْشٌ أَوَاقِي عَلَى أَنْ يَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ ،  
فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ : فَصَلَبَهُ <sup>(٣)</sup> » .

وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ جَلَسُوا فِي الْحِجْرِ  
بَعْدَ بَذْرِ ، فَقَالُوا : قَبِّحَ اللَّهُ الْعَيْشَ بَعْدَ مَوْتِ أَنَاسٍ بِيَدِ ، لَيْتَنَا أَصَبْنَا رَجُلًا يَقْتُلُ  
مُحَمَّدًا وَجَعَلْنَا لَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا وَاللَّهِ جَرِيءٌ <sup>(٤)</sup> الصَّدْرِ ، جَوَادُ الشَّدِّ ، جَيِّدُ  
الْحَرِيدِ أَقْتُلْهُ ، فَجَعَلَ لَهُ أَرْبَعَةَ رَهْطٍ ، كُلُّ رَهْطٍ <sup>(٥)</sup> مِنْهُمْ أَوْقِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَخَرَجَ  
حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ مُسْلِمٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ :  
« أَسْلَمْتُ فَجِئْتُ » قَالَ فَأُطْلِعَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، فَبَعَثَ إِلَى الرَّجُلِ  
الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ ، يَنْظُرُ ضَيْفَهُ ، قَيْدَهُ <sup>(٦)</sup> وَثَاقًا ثُمَّ ابْعَثْ بِهِ إِلَيَّ ، قَالَ : نَجْعَلُ  
الرَّجُلَ يُنَادِي حِينَ خَرَجُوا بِهِ : هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِمَنْ يَتَّبِعُكُمْ <sup>(٧)</sup> ، هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِمَنْ  
اخْتَارَ دِينَكُمْ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « أَصْدِقْنِي » حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ لَوْ أَصْدَقَهُ <sup>(٨)</sup>  
لَخَلَّى عَنْهُ <sup>(٩)</sup> ، فَقَالَ <sup>(١٠)</sup> : مَا جِئْتُ إِلَّا لِأُسْلِمَ ، قَالَ : « كَذَبْتَ » ثُمَّ قَصَّ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ قِصَّتَهُ فِي قِصَّةِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : مَا كَانَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فَصُلِبَ عَلَى ذُبَابٍ <sup>(١١)</sup> فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَصْلُوبٍ <sup>(١٢)</sup> .

(١) لفظ « معه » ساقط من ب .

(٢) وجاء في كتاب المراسيل لأبي داود سليمان السجستاني ٣٢ ، ٢٢ طبع بمصر عن الحسن قال : جعل المشركون لرجل أواني من ذهب على  
أن يقتل النبي ﷺ قال فأخذه النبي ﷺ فصلى عليه على جبل بالمدينة يقال له : ذباب ، فكان أول مصلوب في الإسلام ، وينموه ابن أبي شيبة  
٢٣٠/٨ كتاب الأوائل .

(٣) زيادة من ب . والحديث وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٠/٨ كتاب الأوائل ( ٢٧ ) ( ١ ) باب أول ما فعل ومن فعل رقم ( ٤٥ ) .

(٤) في ب « عدى » .

(٥) في ب « كل رجل » .

(٦) في ب « فيشدد وثاقه » .

(٧) في ب « تبعكم » .

(٨) في ب « لو صدقه » .

(٩) في ب « خلّى عنه » .

(١٠) في ١ « قال » وما أثبت من ب .

(١١) ذباب : جبل بجبالة المدينة ، ويقال : الجبل الذي عليه مسجد الراية ( وفاة الوفا ٤/١٢١٤ ) .

(١٢) لم أعر على هذا النص في تفسير الطبري ولا في تاريخه .

## الباب الثاني عشر

[١١٧] في عصمته ﷺ / من شعبة بن عثمان قبل إسلامه

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا ، تَذَكَّرْتُ أَبِي وَعَمِّي ، قَتَلَهُمَا عَلِيٌّ ، وَحَمْزَةُ ، فَقُلْتُ : « الْيَوْمَ أَدْرِكُ نَأْرِي مِنْ مُحَمَّدٍ ، فَجِئْتُ <sup>(١)</sup> مِنْ خَلْفِهِ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوِّدَ بِالسَّيْفِ ، إِذْ وَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شِهَابٌ مِنْ نَارٍ ، كَأَنَّهُ الْبَرْقُ فَانْكَصَتِ الْقَهْقَرَى ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « تَعَالَى يَا شَيْبَةَ ، أَدْنُ مِنِّي » فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ، وَاسْتَخْرَجَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ مِنْ قَلْبِي ، فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ بَصْرِي وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصْرِي <sup>(٢)</sup> .

(١) في « فجئته » وما أثبت من ب .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ١٢٨/٥ ومغازي الواقدي ٩١٠/٣ المعجم الكبير للطبراني ٢٥٧/٧ حديث ٧١٩١ ينحوه قال في المجمع ١٨٤/٦ وفيه أيوب بن جابر وهو ضعيف وأيضا المعجم الكبير ٢٥٨/٧ حديث ٧١٩٢ مع زيادة قال في المجمع ١٨٤/٦ وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . ودلائل النبوة لأبي نعيم ٦١/١ ونقله ابن كثير في تاريخه ٢٢٣/٤ وله شاهد في سيرة ابن هشام ٥٨/٤

## الباب الثالث عشر

في عصمته ﷺ من المنافقين لعنهم الله<sup>(١)</sup> حين أرادوا الفتك به

رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَأَبُو الشَّيْخِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، وَالْبَيْهَقِيِّ عَنْ عُرْوَةَ<sup>(٢)</sup> وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا<sup>(٣)</sup> .. ﴾ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ مَسْكَرًا<sup>(٤)</sup> بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ<sup>(٥)</sup> فَتَأَمَّرُوا أَنْ يَطْرَحُوهُ مِنْ عَقَبَةٍ فِي الطَّرِيقِ .

وَفِي لَفْظٍ : « أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَلَمَّا هَمُّوا<sup>(٦)</sup> وَبَلَغُوا الْعَقَبَةَ أَرَادُوا أَنْ يَسْلُكُوهَا مَعَهُ ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ خَبَرَهُمْ<sup>(٧)</sup> فَقَالَ : « مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَأْخُذَ بِبَطْنِ<sup>(٨)</sup> الْوَادِي ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لَكُمْ » وَأَخَذَ<sup>(٩)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ ، وَأَخَذَ النَّاسُ بِبَطْنِ الْوَادِي إِلَّا النَّفَرَ الَّذِينَ<sup>(١٠)</sup> مَكَرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ اسْتَعَدُّوا وَتَلَشَّمُوا<sup>(١١)</sup> ، وَقَدْ هَمُّوا بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، فَأَمَرَ<sup>(١٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، وَعُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ ، فَمَشَى ، وَأَمَرَ عَمَارًا أَنْ يَأْخُذَ بِرِمَامِ النَّاقَةِ ، وَأَمَرَ حُذَيْفَةَ بِسَوْفِهَا ، فَبَيْنَمَا هُمْ<sup>(١٣)</sup> يَسِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا وَكْزَةَ الْقَوْمِ مِنْ وَرَائِهِمْ قَدْ غَشَوْهُمْ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ حُذَيْفَةَ أَنْ يَرُدَّهُمْ ، وَأَبْصَرَ حُذَيْفَةُ غَضَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعَ<sup>(١٤)</sup>

(١) عبارة « لعنهم الله » ساقطة من ( ب ) وانظر السيرة النبوية لابن هشام ٦٥/٢ ط دار الجبل .

(٢) ل ١ « عن » وما اثبت من ب .

(٣) سورة التوبة من الآية ٧٤ .

(٤) ل ١ « بكر » وما اثبت من ب .

(٥) ل ب « من الصحابة » .

(٦) ل ١ « هموا بلغوا » وما اثبت من ب .

(٧) لفظ « خبرهم » زيادة من ب .

(٨) ل ١ « بطن » وما اثبت من ب .

(٩) ل ب « فآخذ » .

(١٠) ل ب « الذي » .

(١١) ل ب « تكتموا » ولعله الصحيح .

(١٢) ل ب « وأمر » .

(١٣) لفظ « هم » ساقطة من ب .

(١٤) كلمة « فرجع » ساقطة من ب .

وَمَعَهُ مَحْجَنٌ ، فَاسْتَقْبَلَ وَجْوهَ رَوَاحِلِهِمْ فَضَرَبَهَا ضَرْباً<sup>(١)</sup> بِالْمَحْجَنِ ، وَأَبْصَرَ الْقَوْمَ  
وَهُمْ مُتَلَثِّمُونَ لَا يَشْعُرُ ، إِنَّمَا ذَلِكَ فِعْلُ الْمَتَامِرِ<sup>(٢)</sup> فَرَعَّبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى حِينَ أَبْصَرُوا  
حَذِيفَةَ ، وَظَنُّوا أَنَّ مَكْرَهُمْ قَدْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَسْرَعُوا حَتَّى خَالَطُوا النَّاسَ ، وَأَقْبَلَ  
حَذِيفَةُ حَتَّى أَدْرَكَ<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ ، قَالَ : « اضْرِبِ الرَّاحِلَةَ  
يَا حَذِيفَةُ ، وَامْشِ أَنْتَ يَا عَمَّار » فَأَسْرَعُوا حَتَّى اسْتَوَى بِأَعْلَاهَا ، فَخَرَجُوا مِنَ الْعَقْبَةِ  
يَنْتَظِرُونَ النَّاسَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَذِيفَةَ : « هَلْ عَرَفْتَ يَا حَذِيفَةُ مَنْ هَذَا<sup>(٤)</sup> ؟  
الرَّهْطُ أَوْ أَحَدًا<sup>(٥)</sup> مِنْهُمْ ؟ » قَالَ : عَرَفْتُ رَاحِلَةَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :  
هَلْ عَلِمْتُمْ مَا<sup>(٦)</sup> كَانَتْ شَأْنُهُمْ وَمَا أَرَادُوا ؟ » قَالُوا : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٧)</sup> ،  
قَالَ : « فَإِنَّهُمْ مَكْرُوا لِيَسِيرُوا مَعِيَ ، حَتَّى إِذَا أَظْلَمْتُ<sup>(٨)</sup> فِي الْعَقْبَةِ طَرَحُونِي مِنْهَا ،  
وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَنِي بِأَسْمَائِهِمْ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ  
ابْنُ أَبِي السَّرْحِ<sup>(٩)</sup> ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي السَّرْحِ<sup>(١٠)</sup> وَأَبَا حَاضِرِ الْأَغْرَانِي ، وَأَبَا عَامِرٍ ،  
وَالْجَلَّاسُ بْنُ سُوَيْدٍ / بْنُ الصَّامِتِ ، وَجَمْعُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَمَلِيحُ السَّهْمِيِّ ،  
وَحَصِينُ بْنُ غَمْرٍ ، وَطُعْمَةُ بْنُ أَبِي رَافٍ<sup>(١١)</sup> وَعَبْدُ اللَّهِ<sup>(١٢)</sup> بْنُ عُتْبَةَ<sup>(١٣)</sup> ، وَمُرَّةُ بْنُ  
الرَّبِيعِ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفَلَا تَأْمُرِيهِمْ فَتُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ ؟ قَالَ : « أَكْرَهُ أَنْ  
يَتَحَدَّثَ النَّاسُ ، وَيَقُولُوا : إِنَّ مُحَمَّدًا وَضَعَ يَدَهُ فِي أَصْحَابِهِ » فَلَمَّا أَصْبَحَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ  
كُلَّهُمْ ، فَقَالَ : « أَرَدْتُمْ كَذًا وَكَذًا ، فَحَلَفُوا بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَا أَرَادُوا ، الَّذِي سَأَلْتُمْ

- (١) لفظ « ضرباً » زيادة من ب .  
(٢) في ب « المسافر » تحريف .  
(٣) في أ « أدركه » وما أثبت من ب .  
(٤) في ب « وهؤلاء » .  
(٥) في ب « واحداً منهم » .  
(٦) لفظ « ما » ساقط من ب .  
(٧) في ب « الله ورسوله أعلم » .  
(٨) لفظ « في » زيادة من ب .  
(٩) لفظ « السرح » ساقط من ب .  
(١٠) عبارة « وسعد بن أبي السرح » زيادة من ب .  
(١١) في ب « وطليحة بن أفيق » .  
(١٢) كلمة « عبد الله » زيادة من ب .  
(١٣) في ب « عتبية » .

عَنْهُ (١)، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ  
وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ يُوعِظُونَ بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ (٢) فَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، حَارَبُوا  
اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَكَانَ أَبُو عَامِرٍ رَأْسَهُمْ ، وَلَهُ بَنُوا مَسْجِدَ الضَّرَارِ (٣) .

---

(١) في ب « عنده » .

(٢) سورة التوبة من الآية ٧٤ .

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٢٥٦/٥ ، والبداية والنهاية ١٩/٥ ورواه الإمام أحمد عن أبي الطفيل وابن سعد عن جبير بن مطعم . والخصائص الكبرى للسيوطي ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ رواه البيهقي عن عروة وعن حذيفة بن اليمان . وأخرجه مسلم عن حذيفة أن النبي ﷺ قال : « في أصحابي اثنا عشر منافقاً لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط : ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة : سراج من النار يظهر بين أكتافهم حتى ينجم من صدورهم » .



## الباب الرابع عشر

في عصمته ﷺ ممن قصد أذاه من الشياطين

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :  
« إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ تَقْلَتُ عَلَى الْبَارِحَةِ لِقِطْعٍ عَلَى<sup>(١)</sup> الصَّلَاةِ ، فَأَمَكْنِي اللَّهُ مِنْهُ ،  
فَقَدَعْتَهُ » (أى خنقته) وأردتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى  
تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كَلَّكُمْ أَجْمَعُونَ ، قَالَ : « قَدْ كَرُثُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ ﴿ رَبِّ  
هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾<sup>(٢)</sup> فَرَدَّهُ خَاسِئًا »<sup>(٣)</sup> .

### « قصة أخرى »

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ<sup>(٤)</sup> قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُنَيْشٍ :  
كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بَيْنَ الْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ ،  
يُرِيدُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ<sup>(٥)</sup> وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا وَجْهَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ : قُلْ ، فَقَالَ : « مَا أَقُولُ ؟ »  
قَالَ : قُلْ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ<sup>(٦)</sup> مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ  
مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَمِنْ شَرِّ<sup>(٧)</sup> مَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَهُ فِي الْأَرْضِ ، وَمِنْ  
شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ<sup>(٨)</sup> فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ<sup>(٩)</sup> كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا

(١) كلمة « على » زيادة من ب .

(٢) سورة ص . الآية ٣٥ .

(٣) مسند الإمام أحمد ٢/٢٩٨ .

(٤) في ب « عن أبي السراح » . وهو تحريف : إذ هو أبو التَّيَّاحِ الضُّبَعِيُّ يَزِيدُ بْنُ حَمِيدٍ مِنْ صَالِمَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً .

ترجمته في : الجمع ٢/٥٧٣ والتهذيب ١١/٢٢٠ والتقريب ٢/٣٦٢ والكاشف ٢/٢٤١ وتاريخ الثقات ٤٧٨ ومشاهير علماء الأمصار ١٥٥ ت ٧١١ .

(٥) كلمة « ﷺ » ساقطة من ب .

(٦) في ب « التامات » .

(٧) عبارة « من شر » ساقطة من ب .

(٨) عبارة « من شر » ساقطة من ب .

(٩) لفظ « شر » ساقط من ب .

يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ » قَالَ : فَأَنْطَفَأَتْ نَارُهُمْ وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> .  
 وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : « لَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَتَاهُ  
 إِبْلِيسُ يَكِيدُهُ ، فَأَنْقَضَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ، فَدَفَعَهُ بِمَنْكِبِهِ فَأَلْقَاهُ ، بِوَادِي الْأُرْدُنِّ » .  
 وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ  
 النَّبِيَّ ﷺ كَانَ سَاجِدًا بِمَكَّةَ فَجَاءَهُ <sup>(٢)</sup> إِبْلِيسُ فَأَرَادَ أَنْ يَطَأَ عُنُقَهُ ، فَتَفَخَّهَ جِبْرِيلُ  
 نَفْخَةً ، فَمَا اسْتَقَرَّتْ قَدَمَاهُ حَتَّى بَلَغَ الْأُرْدُنَّ <sup>(٣)</sup> .

(١) مسند الإمام أحمد ٤١٩/٣ ، ٤٣٠/٥ ، ٤٤٨ ، ٣٧٧/٦ ، ٤٠٩ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ٦٠/١ والأسماء والصفات ٢٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،  
 ومسلم في الذكر والدعاء ٥٤ ، ٥٥ وأبو داود في الطب ١٩ ، والترمذي ٤٢٤٧ ، وسنن ابن ماجه ٣٥١٨ ، ٣٥٤٧ ، والسنن الكبرى للبيهقي  
 ٢٥٢/٥ ، وموارد الظمان للهيتمي ٢٣٦٠ ، وفتح الباري لابن حجر ١٩٦/١٠ ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١/٣٨٠ ، ٩٤/٤ ،  
 وإتحاف السادة المتقين ٣٣٠/٤ ، ١١٢/٥ ، ٤٠٧/٦ ، والدر المنثور ٤١/٣ ، ٢٧٢/٦ ، وكنز العمال ٣٩٨٠ ، ١٧٥١٢ ، ١٧٥٢٩ ،  
 وتلخيص إبلّيس لابن الجوزي ٣٦ والترغيب والترهيب ٤٥٧/٣ .

(٢) في ١ « فجاء » وما أثبت من ب .

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم ٦٠/١ والمسند ٤١٩/٣ .

## الباب الخامس عشر في دفع أذى الهوام عنه ﷺ

رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ : قَالَ لِي <sup>(١)</sup> رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ إِيْتَيْنِي <sup>(٢)</sup> بِخُفَّيْهِ يَلْبِسُهُمَا ، فَلَبَسَ أَحَدَهُمَا ، ثُمَّ جَاءَ غُرَابٌ فَاحْتَمَلَ  
الْآخِرَ ، فَرَمَى بِهِ ، فَخَرَجَتْ مِنْهُ حَيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَلْبِسُ خُفَّيْهِ حَتَّى يَنْقُضَهُمَا » <sup>(٣)</sup> .

---

(١) في ب « دنى » تحريف .

(٢) كلمة « إيتيني » ساقطة من ب .

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم ٦٢/١ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٦٢/٨ ، ومجمع الزوائد ١٤٠/٥ وكنز العمال ٤١٦١٢ ، والمغنى عن حمل  
الاسفار للعراقي ١٥٧/٢ ، وإتحاف السادة المتقين ٤٢٢/٦ .

[و ١١٩]

/ جماع أبواب

موازاة<sup>(١)</sup> الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في فضائلهم<sup>(٢)</sup>

بفضل<sup>(٣)</sup> نبينا صلى الله عليه وعليهم

وسلم عليه وعليهم أجمعين

---

(١) ن جـ « موازاته » .

(٢) عبارة « عليهم الصلاة والسلام في فضائلهم » ساقطة من جـ .

(٣) ن ب « بفضل » .





## الباب الأول

### في فوائد تتعلق بالكلام على ذلك

قَالَ الْعُلَمَاءُ : « مَا أُوقِيَ <sup>(١)</sup> نَبِيٌّ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ ، وَلَا فَضِيلَةٍ إِلَّا وَنَبِينَا <sup>(٢)</sup> ﷺ أُوقِيَ نَظِيرَهَا <sup>(٣)</sup> وَأَعْظَمَ مِنْهَا <sup>(٤)</sup> .

قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فِيمَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : مَا أَعْطَى اللَّهُ ، مَا أَعْطَى <sup>(٥)</sup> مُحَمَّدًا ﷺ . وَلَفْظُ الْبَيْهَقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ <sup>(٦)</sup> مُحَمَّدًا ﷺ أَكْثَرَ مِنْهُ <sup>(٧)</sup> » .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ <sup>(٨)</sup> : قَدْ أَعْطَى اللَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِحْيَاءَ الْمَوْتِ ، قَالَ : أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ الْجُدْعَ ، الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَنْبِهِ ، هِيَ لَهُ كَالْمُنْبَرِ ، فَلَمَّا <sup>(٩)</sup> بُنِيَ لَهُ الْمُنْبَرُ ، حَنَّ إِلَيْهِ <sup>(١٠)</sup> الْجُدْعُ حَتَّى سَمِعَ النَّاسُ <sup>(١١)</sup> صَوْتَهُ ، فَهَذَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ <sup>(١٢)</sup> .

وَقَالَ الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الْمَرْيُ <sup>(١٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَوَّلُ <sup>(١٤)</sup> مَنْ تَكَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ الْإِمَامُ <sup>(١٥)</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

(١) في ١ « ما أتى » وما أثبت من ب .

(٢) في « ولنبينا » .

(٣) في ب « نظيرها وهو اعظم » .

(٤) عبارة « واعظم منها » ساقطة من ب . وانظر : مناقب الشافعي للبيهقي ٤٢٦/١ .

(٥) عبارة « ما أعطى » من ب . وانظر مناقب الشافعي للبيهقي ٤٢٦/١ ، وفي شمائل ابن كثير ٤٩٩ « ما أعطى الله نبياً مثل ما أعطى محمداً ﷺ » .

(٦) لفظ « الله » . زيادة من ب .

(٧) لفظ « منه » زيادة من ب . وانظر شمائل ابن كثير ٤٩٩ .

(٨) في ١ « عمرو » وما أثبت من ب .

(٩) في ١ « هي » وما أثبت من ب .

(١٠) لفظ « إليه » زيادة من ب .

(١١) لفظ « الناس » زيادة من ب .

(١٢) مناقب الشافعي لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٤٢٦/١ تحقيق الأستاذ المرحوم السيد هجر طدار التراث ١٣٩١ هـ وشمائل الرسول لابن كثير ٤٩٩ .

(١٣) في ١ « المرى » وما أثبت من ب وهو جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الحلبي الدمشقي المزي - بكسر الميم وتشديد الزاي -

نسبة إلى المزة بدمشق المتوفى سنة ٧٤٢ هـ ودفن في مقابر الصوفية . الرسالة المستطرفة للكتاني ١٦٨ وشمائل الرسول لابن كثير ٤٩٩ .

(١٤) في ب « فأول » .

(١٥) لفظ « الإمام » زيادة من ب .

عَنْهُ ، وَعَقَدَ أَبُو عَيْبٍ فِي كِتَابِهِ « الدَّلَائِل » فَصْلًا فِي ذَلِكَ ، وَكَذَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَبْدَ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بْنُ حَامِدٍ الْفَقِيه ، وَكَذَلِكَ <sup>(٢)</sup> شَيْخُ الْإِسْلَام : كَمَالُ الدِّينِ بْنِ  
الرَّمْلَكَانِي ، <sup>(٣)</sup> فِي آخِرِ مَوْلِيدِهِ ، وَكَذَلِكَ شَيْخُنَا - رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى - وَكَذَلِكَ  
الصَّرَصَرِيُّ الشَّاعِرُ <sup>(٤)</sup> يُورِدُ فِي بَعْضِ قَصَائِدِهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنَا أَذْكُرُ فِي هَذَا  
الْبَابِ حَاصِلُ مَا ذَكَرُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَقُولُ : وَيَا لِلَّهِ التَّوْفِيقِ <sup>(٥)</sup>  
..... <sup>(٦)</sup>

---

(١) في ب « أبو محمد أبو عبد الله » وهو تحريف .

(٢) في ب « وكذا » .

(٣) الإمام العلامة شيخ الإسلام كمال الدين أبو المعالي محمد بن علي الانصاري السماكي ، نسبة إلى أبي دجانة الانصاري سماعك بن حرب بن  
خرشة الأوسي رضي الله عنه ، ( توفي ٢٧ هـ البداية والنهاية ١٤ : ١٢٠ ) شمائل الرسول لابن كثير ٤٩٩ .

(٤) الصرصري : هو الشيخ جمال الدين ، أبو زكريا يحيى بن يوسف بن منصور بن عمر الانصاري الصرصري ، الماهر الحافظ للحديث واللغة ،  
ذو المحبة الصادقة لرسول الله ﷺ ، وقد كان الصرصري ضريح البصر ، بصير البصيرة وكانت وفاته ببغداد في سنة ست وخمسين وستمائة ،  
قتله التتار في أهل سنة بغداد . شمائل الرسول لابن كثير ٥٧٧ .

(٥) عبارة « قاقول وبالله التوفيق » زيادة من ج .

(٦) ..... بياض بالنسخ .

## الباب الثاني

### في موازاته ما أوتيهِ آدم ﷺ

فَمِنْ (١) ذَلِكَ أَنْ (٢) اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ ، وَعَلَّمَهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَلَّمَهُ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ (٣) عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ .

وَأُوتِيَ نَبِيَّنَا ﷺ : شَرْحَ صَدْرِهِ تَعَالَى بِنَفْسِهِ ، وَخَلَقَ فِيهِ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ ، وَهُوَ الْخَلْقُ النَّبَوِيُّ ، فَتَوَلَّى مِنْ (٤) آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، الْخَلْقَ الْوُجُودِيَّ ، وَمِنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (٥) ﷺ الْخَلْقَ النَّبَوِيُّ (٦) ، وَهُوَ (٧) الْمَقْصُودُ كَمَا مَرَّ بِخَلْقِ آدَمَ خَلَقَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ (٨) ، سَابِقٌ عَلَى (٩) الْوَسِيلَةِ .

وَأَمَّا سُجُودُ الْمَلَائِكَةِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَالَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ (١٠) : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ أَمَرُوا بِالسُّجُودِ لِآدَمَ (١١) ؛ لِأَجْلِ أَنْ نُورَ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانَ (١٢) فِي جَبْهَتِهِ ، وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ حَيْثُ قَالَ (١٣) . .

تَجَلَّيْتُ جَلَّ اللَّهُ فِي وَجْهِ آدَمَ فَصَلَّى لَهُ (١٤) الْأَمْلَاحُ حِينَ تَوَسَّلَ (١٥) وَقَالَ الْإِمَامُ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ : هَذَا التَّشْرِيفُ الَّذِي شَرَّفَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ بِقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (١٦) أْتَمُّ وَأَجْمَعُ ، مِنْ تَشْرِيفِ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِأَمْرِ

(١) « ا » فذلك « وما اثبت من ب .

(٢) لفظ « ان » ساقط من ج .

(٣) ب « أبي ذر » وانظر البداية والنهاية ٦٨/١ ، ٨٥ وما بعدها .

(٤) لفظ « من » ساقط من ب .

(٥) ب « ج » رسول الله « .

(٦) « عبارة » الخلق النبوي « زيادة من ب .

(٧) ب « مع ان » .

(٨) « عبارة » وهو المقصود « زيادة من ب .

(٩) لفظ « على » زيادة من ب .

(١٠) « كلمة » فخر الدين « زيادة من ب .

(١١) « كلمة » لآدم « زائدة من ب .

(١٢) لفظ « كان » ساقط من ب .

(١٣) « عبارة » حيث قال « زائدة من ب .

(١٤) ج « لك » .

(١٥) ج « يوصل » .

(١٦) الآية رقم ٥٦ سورة الاحزاب . وانظر : الخصائص الكبرى ١٨٠/٢ .

[ظ ١١٩] الْمَلَائِكَةُ لَهُ بِالسُّجُودِ ، وَلِأَنَّهُ (١) لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ / اللَّهُ (٢) مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي ذَلِكَ التَّشْرِيفِ ، فَتَشْرِيفٌ يَصْدُرُ عَنْهُ ، وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَبْلَغُ مِنْ تَشْرِيفٍ تَخْتَصُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَهَذَا وَقَعَ وَانْقَطَعَ ، وَشَرَفَهُ ﷺ مُسْتَمِرٌّ أَبَدًا (٣) .  
رَوَاهُ الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ عَنْهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ (٤) .

### وَأَمَّا تَعْلِيمُ الْأَسْمَاءِ :

فَرَوَى (٥) الدَّيْلَمِيُّ - فِي مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ (٦) - عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مُثِّلْتُ لِي أُمِّي فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، وَعَلِمْتُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ، كَمَا عَلَّمَ آدَمُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (٧) » .  
قُلْتُ : وَلَهُ شَاهِدٌ (٨) عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثٍ : أَنَّ حَذِيفَةَ بْنَ أَسِيدٍ (٩) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمِّي الْبَارِحَةَ لَدَى هَذِهِ الْحُجْرَةِ ، أَوَّلَهَا إِلَى آخِرِهَا » .  
فَقَالَ رَجُلٌ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا عُرِضَ عَلَيْكَ مِنْ خُلُقٍ ، فَكَيْفَ عُرِضَ عَلَيْكَ مَنْ لَمْ يُخْلَقْ ؟ » فَقَالَ : « صُورُوا لِي فِي الطِّينِ ، حَتَّى لَأَنَا أَعْرِفُ بِالْإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ (١٠) » .

(١) في «لأنه» وما أثبت من ب .

(٢) لفظ «الله» ساقط من ج .

(٣) شرح المواهب اللدنية : ١٩٠/٥ ، وانظر الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للشيخ الجمل ٤٥٤/٣ .

(٤) أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدى ٢٠٧ ط المكتبة الثقافية - بيروت .

(٥) في ب «وروى» .

(٦) عبارة « في مسند الفردوس » زيادة من ب .

(٧) شرح المواهب اللدنية ١٩٠/٥ ، والخصائص الكبرى ١٨٠/٢ وكتاب فردوس الأخيار للديلمى ٤٥٣ حديث رقم ٦٨١٤ والدر المنثور ٤٩/١ وكنز العمال ٢٤٥٨٨ .

(٨) عبارة « وله شاهد » زيادة من ب .

(٩) عبارة « بن أسيد » زيادة من ب .

(١٠) ( شرح المواهب اللدنية للزرقانى ١٩١/٥ .

والبداية والنهاية لابن كثير ٨٧/١ .

والمعجم الكبير للطبرانى ٢٠٢/٣ حديث رقم ٣٥٤ ورواه الضياء في المختارة وهو حديث ضعيف ، أورده شيخنا الألبانى في ضعيف الجامع الصغير وزياداته وقال في المجمع ٦٩/١٠ وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب ، والمعجم أيضا ٢٠٢/٣ رقم ٣٠٥٥ . وكنز العمال ٣٥٢٨٩ وتفسير ابن كثير ٢٠٨/٤ .

## الباب الثالث

### فِي مُوَازَاتِهِ مَا أُوتِيَهُ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَكَانًا عَلِيًّا (٢) ، وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ (٣) نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا (٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ (٥) .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَبْوَابِ الْمِعْرَاجِ مَا يُغْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ (٦) .

- 
- (١) في ب « في موازاته » ما أوتيته إدريس صلى الله عليه وسلم ، وفي جـ « عليهما » .  
(٢) قيل : هو الجنة وقيل : السماء الرابعة كما ورد في حديث المعراج وقيل : السادسة واختلف في أنه في السماء ميت أوحى وقيل المراد شرف النبوة والزلفى عند الله وانظر شرح المواهب ١٩١/٥ .  
(٣) لفظ « الله » ساقط من ب ، جـ .  
(٤) لفظ « محمدًا » زائد من ب .  
(٥) الخصائص الكبرى ١٨٠/٢ . وشعائل الرسول لابن كثير ٥٤٥ وما بعدها .  
(٦) انظر المجلد الثالث من هذا الكتاب في موضوع الإسراء والمعراج ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية ١٩١/٥ .



## الباب الرابع

### في موازاته ﷺ ما أوتي به نوح عليه الصلاة والسلام

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : أُوتِيَ إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَإِغْرَاقَ قَوْمِهِ بِالطُّوفَانِ ، وَكَمَّ لِنَبِيِّنَا ﷺ مِنْ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ (١) .

وَرَادَ نَبِيَّنَا عَلَى نُوحٍ : بِأَنَّهُ فِي مُدَّةِ عِشْرِينَ سَنَةً آمَنَ بِهِ أَلُوفٌ كَثِيرَةٌ ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا . وَنُوحٌ أَقَامَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ، فَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ إِلَّا دُونَ الْمِائَةِ نَفَرٍ . وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْفَقِيهَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : فَكَانَ ذَلِكَ فَضِيلَةً أُوتِيَهَا ، إِذْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ (٢) ، وَشَفِيَ صَدْرُهُ بِإِهْلَاكِ قَوْمِهِ ، وَأُوتِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، مِثْلَهُ ، حِينَ نَالَهُ مِنْ قُرَيْشٍ مَا نَالَهُ ، مِنَ التَّكْذِيبِ وَالِاسْتِخْفَافِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَلَكَ الْجِبَالِ ، وَأَمَرَهُ بِطَاعَتِهِ فِيمَا يَأْمُرُهُ بِهِ (٣) مِنْ إِهْلَاكِ قَوْمِهِ ، فَأَخْتَارَ الصَّبْرَ عَلَى أَذْيَتِهِمْ ، وَالِابْتِهَالَ فِي الدُّعَاءِ لَهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي عَرَضِ نَفْسِهِ الْكَرِيمَةِ عَلَى الْقَبَائِلِ (٤) .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَمِمَّا أُوتِيَهُ (٥) نُوحٌ : تَسْخِيرُ (٦) الْحَيَوَانَاتِ لَهُ فِي السَّفِينَةِ ، وَقَدْ سُخِّرَتْ أَنْوَاعُ الْحَيَوَانَاتِ لِنَبِيِّنَا ﷺ ، وَنُوحٌ كَانَ السَّبَبَ (٧) فِي نُزُولِ الْحُمَى إِلَى الْأَرْضِ ، وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ (٨) نَفَى الْحُمَى مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْجُحْفَةِ (٩) . وَأُوتِيَ نُوحٌ : النَّجَاةُ فِي السَّفِينَةِ « وَلَا شَكَّ أَنَّ حَمْلَ الْمَاءِ لِلنَّاسِ مِنْ غَيْرِ سَفِينَةٍ أَعْظَمُ ، مِنْ سُلُوكِهِ عَلَيْهِ فِي السَّفِينَةِ » (١٠) وَقَدْ مَشَى كَثِيرٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى مَتْنِ الْمَاءِ (١١) .

(١) في الخصائص الكبرى ١٨٠/٢ زيادة « منها دعوته على الذين وضعوا السلاسل على ظهوره وقد دعا بالمطر عند القحط ، فهطلت السماء بدعائه قال أبو نعيم » . وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم ٦٧/١ .

(٢) لفظ « دعوته » زائد من ب ، ج .

(٣) لفظ « به » زائد من ب ، ج .

(٤) الخصائص الكبرى ١٨٠/٢ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ٦٧/١ ، وشمال الرسول لابن كثير ٥٠٧ - ٥٠٨ و ٥١٠ ، ٥١١ .

(٥) في ب « أوتي » .

(٦) « جميع » زيادة من الخصائص الكبرى ١٨٠/٢ .

(٧) عبارة « وقد سُخِّرَتْ أَنْوَاعُ الْحَيَوَانَاتِ لِنَبِيِّنَا ﷺ ونوح كان السبب » ساقط من ب .

(٨) لفظ « محمد » زائد من ب .

(٩) الخصائص الكبرى ١٨٠/٢ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٢٥/٢ ، ١٣٦ .

(١٠) ما بين القوسين متأخر عما بعده في ب .

(١١) شمال الرسول لابن كثير ٥٠٢ ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٣٦/٢ ، ٢١٠/٢ .

## الباب الخامس

في موازاته ﷺ فيما أوتيهِ هود<sup>(١)</sup> عليه الصلاة والسلام

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أَوْقِ النَّصْرُ/ بِالرَّيْحِ، وَقَدْ نُصِرَ بِهَا نَبِيُّنَا ﷺ، فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ<sup>(٢)</sup>، [و ١٢٠] وَالْخَنْدَقُ<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في جـ: « في موازاته ما أوتيهِ هو » .

(٢) لفظ « والخندق » ساقط من ب .

(٣) هذا الباب الخامس ساقط من د ، انظر : الخصائص الكبرى للسيوطي ١٨٠/٢ . ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٨١/٢ . والبداية والنهاية لابن كثير ٢٦٦/٦ . وشمال الرسول لابن كثير ٥١٢ ، ٥١٤ .

## الباب السادس

في موازاته ﷺ ما أوتيهِ صالح عليه الصلاة والسلام

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : أُوتِيَ النَّاقَةَ ، وَنَظِيرَهَا لِنَبِيِّنَا ﷺ كَلَامُ الْجَمَلِ وَطَاعَتُهُ ، لَهُ كَمَا  
تَقَدَّمَ (١)

---

(١) هذا الباب ساقط من د وانظر : الخصائص الكبرى ١٨٠/٢ . ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢١٤/٣ ، ١٢٥/١ - ١٢٨ . والبداية والنهاية لابن كثير ٢٦٦/٦ . وشمال الرسول لابن كثير ٥١٤ .

## الباب السابع

في موازاته ﷺ ما أوتي به إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

(١) أوتي النجاة من النار ، وقد خمدت نار فارس لنبينا ﷺ . وروى (٢) أبو نعيم عن عباد بن عبد الصمد ، قال : أتينا أنس بن مالك - رضي الله تعالى عنه ، فقال ياجارية هل منى المائدة نتغدى ، فأتت بها ، ثم قال (٣) : هل منى المنديل ، فأتت بمنديل وسخ ، فقال (٤) : اسجري (٥) التتور (٦) فأوقدته ، فأمر بالمنديل فطرح فيه ، فخرج المنديل (٧) أبيض ، كأنه اللبن . فقلنا : ماهذا (٨) ؟ قال : هذا منديل كان رسول الله ﷺ يمسح به وجهه ، فإذا اتسخ صنعنا به هكذا ، لأن النار لا تأكل شيئا مراً على وجوه الأنبياء .

وألقى غير واحد من أمته في النار ، فلم تؤثر فيه : منهم ذيب بن كليب بن ربيعة الخولاني (٩) .

وروى (١٠) ابن وهب (١١) ، عن ابن لهيعة : أن الأسود العنسي (١٢) لما ادعى النبوة ، وغلب على صنعاء أخذ ذيب (١٣) بن كليب ، فألقاه في النار ، لتصديقه بالنبي ﷺ ، فلم تضره النار ، فذكر ذلك النبي ﷺ لأصحابه ، فقال عمر : « الحمد لله الذي جعل في أمتنا مثل إبراهيم الخليل (١٤) » .

(١) ن ١ « اتى » وما أثبت من ب مج .

(٢) ن ١ « روى » وما أثبت من ب ج د .

(٣) ن ١ ج د « قال » وما أثبت من ب .

(٥) اسجري : أوقدى واحمى . ( المعجم الوسيط ١/ ٤١٨ ) .

(٦) التتور : الفرن يخبر فيه ، وجمعه : تتانير ( المعجم الوسيط ١/ ٨٩ ) .

(٧) لفظ « المنديل » ساقط من ب .

(٨) ن ج « يا هذا » .

(٩) شرح المواهب اللدنية : ١٩٣/٥ وفيه : ذؤيب ، وانظر : البداية والنهاية : ٢٦٦/٦ ، ٢٦٧ .

(١٠) ن ج « روى » وما أثبت من أ ب د .

(١١) ن ج « وهيب » .

(١٢) ن ب ج « العيسى » .

(١٣) ن المواهب وشرحها « ذؤيب » .

(١٤) شرح المواهب اللدنية : ١٩٣/٥ ، والبدية والنهاية لابن كثير : ٢٦٧/٦ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم : ١٨٨/٢ ، ٢١٢/٢ ، ٢١٣ .

وَرَوَى<sup>(١)</sup> ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ<sup>(٢)</sup> إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ مُسْلِمِ الْخَوْلَانِيِّ : أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ قَيْسٍ تَبَّأَ بِالْيَمَنِ<sup>(٣)</sup> فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : أَتَشْهَدُ<sup>(٤)</sup> أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا أَسْمَعُ ؟ قَالَ : « تَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » ، قَالَ : « نَعَمْ » فَأَتَى<sup>(٥)</sup> بِنَارٍ عَظِيمَةٍ ، ثُمَّ أَلْقَى أَبَا مُسْلِمٍ فِيهَا ، فَلَمْ تَضُرَّهُ ، فَقِيلَ لِلْأَسْوَدِ : إِنَّ لَمْ تَنْفِ هَذَا عَنْكَ أَفْسَدَ<sup>(٦)</sup> عَلَيْكَ مِنْ أَتْبَعَكَ ، فَأَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلْبَنِي<sup>(٧)</sup> حَتَّى أَرَانِي فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ صُنِيعٍ بِهِ كَمَا صُنِيعَ بِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ » .

وَمِنْهُمْ عَمَّارُ<sup>(٨)</sup> بْنُ يَاسِرٍ ، قَالَ<sup>(٩)</sup> ابْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، أَنبَأَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَلْخَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : أَحْرَقَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ بِالنَّارِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُرُّ بِهِ وَيَمْدُّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَيَقُولُ : « يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى عَمَّارٍ ، كَمَا كَانَتْ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ »<sup>(١١)</sup> .

وَأَوَّلِي الْخَلَّةِ<sup>(١٢)</sup> : فَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ اخْتَذَنِي خَلِيلًا ، كَمَا اخْتَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، فَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ / تُجَاهَيْنِ ،

(١) في جـ « روى » وما أثبت من أ ، ب ، د وورد في البداية والنهاية ٢٦٧/٦ .

(٢) لفظ « طريق » ساقط من ( ب ) .

(٣) لفظ « باليمن » زيادة من ( ب ) .

(٤) في جـ « أشهد » .

(٥) في ب « فأمر » .

(٦) في جـ « فسد » .

(٧) في ب « ولم يمتني » .

(٨) في جـ « عامر بن ياسر » .

(٩) كذا في أ ، جـ ، د ، وفي ب فقال .

(١٠) عبارة « برداً وسلاماً » زيادة من ب .

(١١) شرح الزرقاني على المواهب ١٩٢/٥ . والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٨/٣ .

(١٢) الخلعة : بضم الخاء وفتحها : الصداقة والمحبة التي تطلعت القلب فصارت خلاله .

(١٣) تجاهين : قال السيوطي أي متقابلين .



وَالْعَبَّاسُ بَيْنَنَا <sup>(١)</sup> مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ <sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسٍ : « إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا <sup>(٣)</sup> » .

وَرَوَى الطَّبَالِسِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ مَنِيعٍ بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ <sup>(٤)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَأَنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلٌ <sup>(٥)</sup> ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ أَكْرَمُ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا <sup>(٦)</sup> ﴾ .

زَادَ ابْنُ مَنِيعٍ : « وَأَنَّ مُحَمَّدًا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .  
قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : وَقَدْ حُجِبَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ نَمْرُودَ بِثَلَاثِ حُجُبٍ <sup>(٧)</sup> ، وَكَذَلِكَ حُجِبَ <sup>(٨)</sup> نَبِينَا ﷺ حُجُبٌ عَمَّنْ أَرَادَ قَتْلَهُ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ <sup>(٩)</sup> ذَلِكَ فِي الْبَابِ .

وَقَدْ نَاطَرَ إِبْرَاهِيمَ نَمْرُودَ ، فَبَهَّتْ بِالْبَرْهَانِ وَالْحُجَّةِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَبِهَتَ

( ١ ) لفظ «بيننا» ساقط من جـ .

( ٢ ) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٥/٣ ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية ١٩٣/٥ ، وسنن ابن ماجة ٥٠/١ حديث ١٤١ في الزوائد : إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد الوهاب ، بل قال فيه أبوداود : يضع الحديث . وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة ، وشيخه إسماعيل اختلط بآخره ، وقال ابن رجب : انفرد به المصنف وهو موضوع ، فإنه من بلايا عبد الوهاب .

والمستدرک ٥٥٠/٢ ، والمعجم الكبير للطبراني ٢٣٧/٨ ، وجمع الجوامع للسيوطي ٤٦١٧ ، ٤٦١٨ ، ٤٦١٩ ، وتفسير ابن كثير ٣٧٥/٢ ، وكنز العمال ٣١٩٤٠ ، ٣٢٥٧٢ ، ٣٢٩٨٨ ، ٣٣٣٩٢ ، وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤٣/٧ ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٢٧/٥ ، والدر المنثور ٢٣٠/٢ ، والمستند لأبي عوانة ٤٠١/١ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤/٢/٢ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٣٠٤/٦ ، والمغنى عن حمل الأسفار للعراقي ١٩١/٢ ، وإتحاف السادة المتقين ٢٥١/٦ ، واللآلئ المصنوعة ٢٢٣/١ ، والفوائد المجموعة للشوكاني ٤٠٢ ، والكامل في الضعفاء لابن عدي ١٧٧/١ ، والضعفاء للعقيلي ٧٨/٣ ، وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ١٤٩ ، والعلل المتناهية لابن الجوزي ٢٤٨/١ ، والمجروحين لابن حبان ١٤٨/٢ ، وميزان الاعتدال ٥٢/٦ ، والموضوعات لابن الجوزي ٣٢/٢ .

( ٣ ) الخصائص الكبرى ١٨٠/٢ ، وشرح المواهب ١٩٣/٥ ، وأبو نعيم ٢١٢/٣ ، والمعجم الكبير للطبراني ٤١/١٩ ، والترغيب ٢١٥/٢ .

( ٤ ) في جـ « عن مسعود » .

( ٥ ) لفظ « الله » زيادة من ب ، جـ .

( ٦ ) سورة الإسراء الآية : ٧٩ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٦٩/٦ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢١٢/٣ ، ٢١٣ ، والمعجم الكبير للطبراني ٢٧٥/١٠ ، وجمع الزوائد ٢٠١/٨ : ٢٥٥ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٤٨٥/٥ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٤٤٩/١ ، وتاريخ بغداد للخطيب

البغدادي ٣٠١/١٢ .

( ٧ ) في جـ « بحجب ثلاثة » وكذا والبدية والنهاية ٢٧٠/٦ .

( ٨ ) لفظ «حجب» زيادة من جـ .

( ٩ ) لفظ « بيان » زيادة من ب .

الَّذِي كَفَرَ ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ نَبِّئْنَا ﷺ أَنَّهُ (٢) أَبِي بَنُ خَلْفٍ يُكَذِّبُ بِالْبَعَثِ بِعَظْمِ  
بَالٍ فَفَرَكَهُ قَالَ : ﴿مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ (٣) فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ  
يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (٤) ، وَهَذَا الْبُرْهَانُ الْقَاطِعُ (٥) .

وَقَدْ كَسَرَ إِبْرَاهِيمُ أَصْنَامَ (٦) قَوْمِهِ غَضَباً لِلَّهِ تَعَالَى ، وَنَبِّئْنَا ﷺ أَشَارَ إِلَى أَصْنَامِ  
قَوْمِهِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ صَنماً ، فَتَسَاقَطَتْ . كَمَا تَقَدَّمَ فِي فَتْحِ مَكَّةَ (٧) .

قَالَ الشَّيْخُ (٨) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَمِمَّا (٩) أُوتِيَهِ إِبْرَاهِيمُ كَلَامَ الْأَكْبُشِ (١٠) :  
رَوَى ابْنُ أَبِي (١١) حَاتِمٍ ، عَنْ عَلِيَاءَ بْنِ أَحْمَرَ : أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَوَجَدَ  
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ يَتَيَّانِ الْبَيْتَ ، فَقَالَ : « مَا لَكُمَا وَالْأَرْضُ ؟ » فَقَالَا : نَحْنُ عَبْدَانِ  
مَأْمُورَانِ أَمْرُنَا بِنَاءِ هَذِهِ الْكَعْبَةِ » فَقَالَ : هَاتَا الْبِينَةَ عَلَى مَا تَدْعِيَانِ ، فَقَامَ خَمْسَةَ  
أَكْبُشٍ فَقُلْنَ نَشْهَدُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَبْدَانِ مَأْمُورَانِ ، أَمْرًا بِنَاءِ هَذِهِ  
الْكَعْبَةِ (١٢) ، فَقَالَ : « صَدَقْتُمَا ، قَدْ رَضِيتُ وَأَسْلَمْتُ » ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِحَضْرَةِ  
النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .

وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ : مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : انْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ -  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَمْتَنَرُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّعَامِ ، فَمَرَّ بِسَهْلَةٍ (١٣) حَمْرَاءَ فَأَخَذَ  
مِنْهَا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالُوا : مَا هَذَا ؟ قَالَ : « حِنْطَةٌ » ، فَوَجَدُوهَا حِنْطَةً  
حَمْرَاءَ ، فَكَانَ إِذَا زُرِعَ مِنْهَا شَيْءٌ خَرَجَ سُنْبُلُهُ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى فَرْعِهَا حَبًّا مُتْرَاكِماً .

(١) سورة البقرة من الآية : ٢٥٨ .

(٢) في أ ، ب « أتى » وما أثبت من ج .

(٣) سورة يس الآية : ٧٨ .

(٤) سورة يس الآية : ٧٩ .

(٥) في ب ، ج « الساطع » . وانظر : دلائل النبوة لأبي نعيم ٢١٢/٣ ، ٢١٣ .

(٦) في ب ، ج « الأصنام » .

(٧) العبارة فيها تقديم وتأخير والصواب ما أثبت . وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم ٢١٣/٢ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٨٨/٢ .

(٨) المراد به جلال الدين السيوطي .

(٩) في ج « وما » .

(١٠) انظر الخصائص الكبرى ١٨١/٢ .

(١١) لفظ « أبي » زيادة من ب وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم ١٣٥/١ - ١٣٨ .

(١٢) لفظ « هذه الكعبة » زائد من ب .

(١٣) السهل بتشديد السين وكسرها تراب كالرمل يجيء به الماء وجمعه : سهول واسهال [ المعجم الوسيط ٤٦١/١ ] .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّوْعِ مِنَ الْبَابِ نَظِيرُ ذَلِكَ لِنَبِيِّنَا ﷺ فِي السَّقَاءِ ، الَّذِي زَوَّدَهُ لِأَصْحَابِهِ ، وَمَلَأَهُ مَاءً ، فَفَتَحُوهُ ، فَإِذَا لَبَنٌ وَزُبْدٌ<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ <sup>(٢)</sup> ﴾  
وَقَالَ <sup>(٣)</sup> اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّنَا <sup>(٤)</sup> : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ <sup>(٥)</sup> ﴾  
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ <sup>(٦)</sup> ﴾ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ ﷺ :  
﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا <sup>(٧)</sup> مَعَهُ ﴾ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ  
فِي النَّارِ : ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ ، وَقَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ يَأَيُّهَا  
النَّبِيُّ حَسْبُكَ <sup>(٨)</sup> اللَّهُ ﴾ وَقَالَ اللَّهُ : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى <sup>(٩)</sup> ﴾ ، وَقَالَ  
إِبْرَاهِيمُ : ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ <sup>(١٠)</sup> ﴾ ، وَقَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ :  
﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ <sup>(١١)</sup> ﴾ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : ﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ  
الْأَصْنَامَ <sup>(١٢)</sup> ﴾ وَقَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ <sup>(١٣)</sup> لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ  
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا <sup>(١٤)</sup> ﴾ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : ﴿ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ  
جَنَّةِ النَّعِيمِ <sup>(١٥)</sup> ﴾ وَقَالَ <sup>(١٦)</sup> اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ <sup>(١٧)</sup> ﴾ .

(١) الخصائص الكبرى ١٨١/٢ وأبو نعيم ١٥١/٢ .

(٢) سورة الشعراء الآية ٨٢ .

(٣) في النسخ ١ ، ب ، د « قال » وما أثبت من جـ .

(٤) لفظ « ولنبينا » زيادة من ب .

(٥) سورة الفتح الآية ٢ .

(٦) سورة الشعراء الآية ٨٧ .

(٧) سورة التحريم الآية ٨ .

(٨) سورة الأنفال الآية ٦٤ .

(٩) سورة الضحى الآية ٧ .

(١٠) سورة الشعراء الآية ٨٤ .

(١١) سورة الشرح الآية ٤ .

(١٢) سورة إبراهيم الآية ٣٥ .

(١٣) لفظ « إنما » ساقط من جـ .

(١٤) سورة الأحزاب الآية ٣٢ .

(١٥) سورة الشعراء الآية ٣٥ .

(١٦) في ١ ، ب ، د « قال » وما أثبت من جـ .

(١٧) سورة الكوثر الآية ١ . دلائل النبوة لأبي نعيم ٢١٢/٢ وما بعدها . والبداية والنهاية لابن كثير ٢٧٠/٦ .

## / الباب الثامن

في موازاته ﷺ ما أوتي إسماعيل عليه الصلاة والسلام

أُوتِيَ الصَّبْرُ عَلَى الذَّبْحِ <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صِفَاتِهِ : شَقِ الصَّدْرِ <sup>(٢)</sup> ، وَإِنَّ ذَلِكَ نَظِيرُهُ ، بَلْ أَبْلَغَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ حَقِيقَةً ، وَالذَّبْحُ لَمْ يَقَعْ .  
وَأُوتِيَ الْفِدَاءَ مِنَ الذَّبْحِ <sup>(٣)</sup> ، وَكَذَلِكَ أَبُو نَبِينَا ﷺ عَبْدُ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> وَأُوتِيَ زَمْزَمَ ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ جَدُّ النَّبِيِّ ﷺ <sup>(٥)</sup> وَأُوتِيَ الْعَرَبِيَّةَ ، فَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلْهِمَ إِسْمَاعِيلُ <sup>(٦)</sup> هَذَا اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ إِلَهُامًا <sup>(٧)</sup> » .

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عُمَرَ <sup>(٨)</sup> رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا لَكَ أَفْصَحَنَا ، وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْ رَبِّينِ أَظْهَرَنَا ؟ قَالَ : « كَانَتْ لُغَةُ إِسْمَاعِيلَ قَدْ دَرَسَتْ ، فَجَاءَ بِهَا جَبْرِيلُ <sup>(٩)</sup> فَحَفَظْنَاهَا <sup>(١٠)</sup> » .

- 
- (١) انظر : الفتوحات الإلهية للجمل ٥٤٦/٣ ، ٥٤٧ في صبر إسماعيل على الذبح .  
(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٠٤/١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤٢٩/٨ كتاب المفازي ٤ ما جاء في مبعث النبي ﷺ حديث (٥) .  
(٣) الفتوحات الإلهية ٥٤٧/٣ في تفسير «وَقَدَّيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ» .  
(٤) ما بين القوسين يقع في ب ، جـ بعد كلمة كذلك وانظر الدلائل ٦٨/١ وما بعدها .  
(٥) عبارة « ﷺ » ساقطة من ب .  
(٦) في ب « عيسى » والصواب ما جاء بالأصل : لأن الباب في موازاة إسماعيل عليه السلام .  
(٧) المستدرک للحاكم ٤٢٩/٢ - ٢٤٤ كتاب التفسير - حم السجدة . وانظر : الخصائص الكبرى ١٨١/٢ وكنز العمال ٣٢٣١١ والدر المنثور ٣/٤ وجمع الجوامع ١٥٨١ .  
(٨) في ب « عمرو » وهو تحريف .  
(٩) في ب « فحفظتها » وفي الخصائص الكبرى ١٨٢/٢ « فحفظناها » والتصويب من جـ .  
(١٠) دلائل أبي نعيم ١١/١ ، ٥٠ والخصائص الكبرى ١٨٢/٢ وكنز العمال ٢٥٤٦٢ ، والمغنى عن حمل الأسفار للعراقي ٣٦٤/٢ ط عيسى الحيدر .

## الباب التاسع

في موازاته ﷺ ما أوتي يعقوب عليه الصلاة والسلام

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : وَمِمَّا أُعْطِيَ يَعْقُوبُ « أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِفِرَاقِ وَلَدِهِ وَصَبَرَ ، حَتَّى كَادَ  
يَكُونُ حَرَضًا <sup>(١)</sup> ، وَنَبِينًا ﷺ فُجِعَ بِوَلَدِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَنِينَ غَيْرُهُ ، فَرَضِيَ  
وَاسْتَسْلَمَ ، فَفَاقَ صَبْرَهُ صَبْرَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ <sup>(٢)</sup> .

---

(١) الحرَضُ : المشطى على الهلاك « أساس البلاغة ١/١٦٧ » .

(٢) الخصائص الكبرى ٢/١٨٢ .



## الباب العاشر

في موازاته ﷺ ما أوتيهِ يوسف  
عليه الصّلاة والسّلام .

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : أُعْطِيَ يُوسُفُ مِنَ الْحُسْنِ مَا فَاقَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ ، بَلْ  
وَالْخَلْقَ أَجْمَعِينَ ، وَنَبِيُّنَا ﷺ أُوْتِيَ مِنَ الْجَمَالِ مَا لَمْ يُؤْتِهِ أَحَدٌ ، وَلَمْ يُؤْتَ يُوسُفُ إِلَّا  
شَطْرَ الْحُسْنِ ، وَأُوْتِيَ نَبِيُّنَا ﷺ جَمِيعُهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَبْوَابِ (١) صِفَاتِهِ (٢) .  
قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : وَيُوسُفُ ابْنُ بِيْرَاقِهِ عَنْ أَبِيهِ ، وَغُرْبَتِهِ (٣) : عَنْ وَطْنِهِ ،  
وَنَبِيُّنَا ﷺ فَارَقَ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ ، وَالْأَحِبَّةَ ، وَالْوَطَنَ ، مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (٤) .  
قُلْتُ : وَأُوْتِيَ يُوسُفُ كَلَامَ الطِّفْلِ الَّذِي (٥) فِي الْمَهْدِ ، كَمَا جَاءَ فِي رِوَايَاتِ  
الصَّحِيحَةِ ، وَأُوْتِيَ نَبِيُّنَا ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ ، كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ (٦) .

(١) لفظ « صفاته » ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : أبا نعيم ٢/ ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢/ ٤٦٢ ، والخصائص الكبرى ٢/ ١٨٢ :

(٣) ١ « وغرته » وما أثبت من ب ، ج .

(٤) الدلائل ٢/ ٢٢١ ، والخصائص الكبرى ٢/ ١٨٢ .

(٥) لفظ « الذي » ساقط من ب .

(٦) الخصائص الكبرى ٢/ ١٨٢ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢/ ٢٢١ .

## الباب الحادى عشر

فى موازاته ﷺ مما أوتيهِ (١) موسى عليه الصلاة والسلام

أوتى نبع الماء من الحجر ، وقد وقع مثل (٢) ذلك لِنَبِيِّنَا ﷺ كَمَا تَقَدَّمَ. وَزَادَ بِنَبْعِهِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الشَّرِيفَةِ .

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : وَهُوَ (٣) أَعْجَبُ ، فَإِنْ نَبَعَهُ مِنَ الْحَجَرِ مَتَعَارَفٍ (٤) مَعَهُودٌ ، وَأَمَّا مِنْ بَيْنِ اللَّحْمِ وَالْدِّمِ ، فَلَمْ يُعْهَدْ .

وَأُوتِيَ تَظْلِيلَ الْغَمَامِ ، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ لِنَبِيِّنَا ﷺ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ . وَأُوتِيَ الْعَصَا ، قَالَ أَبُو نَعِيمٍ ، وَنَظِيرُهَا لِنَبِيِّنَا ﷺ حِينَ الْجُدْعِ وَنَظِيرُهَا فِي / قَلْبِهَا ثُعْبَانًا فِي قِصَّةِ [ظ ١٢١] الْفَحْلِ (٨) الَّذِي رَأَاهُ أَبُو جَهْلٍ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : وَأُوتِيَ الْبِدَ ، وَنَظِيرُهَا النُّورَ الَّذِي جَعَلَهُ آيَةً لِلطُّفْلِ ، فَصَارَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ خَافَ أَنْ يَكُونَ مُثَلَّةً ، فَتَحَوَّلَ فِي سَوْطِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأُوتِيَ انْفِلَاقَ الْبَحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَظِيرُهُ فِي الْإِشْرَاءِ أَنَّ الْبَحْرَ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، انْفَلَقَ لَهُ حَتَّى جَاوَزَهُ .

وَأُوتِيَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى ، قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : وَنَظِيرُهُ إِحْلَالُ الْغَنَائِمِ وَإِشْبَاعُ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الطَّعَامِ (٨) الْيَسِيرِ ، وَدَعَا مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ بِالطُّوفَانِ وَالْجَرَادِ وَالْقُمَّلِ وَالضَّفَادِعِ وَالْدِّمِ .

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : وَنَظِيرُهُ دُعَاؤُهُ ﷺ عَلَى قَوْمِهِ بِالسِّنِينَ (٩) ، وَقَالَ مُوسَى لِرَبِّهِ (١٠)

(١) فى جـ « ما » .

(٢) لفظ « مثل » ساقط من ب .

(٣) فى جـ « وقد » انظر دلائل النبوة لأبى نعيم ١٤٤/٢ ، ٢١٢/٣ ، وشرح الزرقانى على المواهب ٩٥٢/٥

(٤) فى ب « متعاهد » .

(٥) كذا فى ب ، جـ وانظر ابا نعيم ٢١٢/٣ .

(٦) كذا فى ب . والخصائص الكبرى ١٨١/٢ .

(٧) فى ا « جازه » وما أثبت من ب ، جـ وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٩٥/٥ ودلائل النبوة لأبى نعيم ٢١٢/٢ والخصائص الكبرى للسيوطى

١٨٢/٢ .

(٨) عبارة « من الطعام اليسير » زيادة من ب .

(٩) دلائل النبوة لأبى نعيم ٢١٢/٣ . والخصائص الكبرى ١٨٢/٢ .

(١٠) لفظ « لربه » زيادة من ب .

﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ <sup>(١)</sup> وَقَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ <sup>(٢)</sup> . ﴿ فَلَنُؤَلِّقَنَّكَ قَبْلَةَ تَرْضَاهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى : ﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي ﴾ <sup>(٤)</sup> وَقَالَ تَعَالَى <sup>(٥)</sup> فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

وَأُوتِيَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ <sup>(٧)</sup> مِنْ كَنْزِ الْعَرْشِ ، كَمَا رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَسَّانٍ . وَأُوتِيَ النَّبِيُّ ﷺ عِدَّةَ آيَاتٍ ، كَمَا سَيَأْتِي مَبِينَةً فِي الْخَصَائِصِ ، وَقَالَ ابْنُ عَقِيلٍ : وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ لِمُوسَى : ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ وَقَوْلُهُ لِنَبِيِّنَا ﷺ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ <sup>(٨)</sup> .. ﴿ <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

(١) سورة طه الآية ٨٤ .

(٢) سورة الضحى الآية ٥ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٤٤ .

(٤) سورة طه الآية ٢٩ .

(٥) لفظ «تعالى» زيادة من ب .

(٦) سورة آل عمران الآية ٢١ والخصائص ١٨٢/٢ .

(٧) كلمة « الكرسى » زيادة من ب .

(٨) في ب « عمر » .

(٩) لفظ « الله » ساقط من ج .

(١٠) سورة الفتح الآية ١٠ .

## الباب الثاني عشر

### فِي مُوَازَاتِهِ مَا أُوتِيَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَام (١)

(٢) .....

---

(١) عبارة « هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَام » زيادة من ب .  
(٢) بياض بالنسخ وجاء في البداية والنهاية ٢٤٩/١ قال موسى عليه السلام في أمر قتل القبطي ﴿ قال رب اني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون .  
وأخي هَارُونَ هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردئا يصدقني إني أخاف أن يكتبوني ﴾ أي اجعله معي معينا وردئا ووزيرا يساعدنِي ويعيننِي  
على أداء رسالتك إليهم فإنه أفصح مني لسانا وأبلغ بيانا » .

## الباب الثالث عشر

في مَوَازَاتِهِ ﷺ ما أُوتِيَهِ يُوْشَعُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

أُوتِيَ يُوْشَعُ حَبَسَ الشَّمْسِ حِينَ قَاتَلَ الْجَبَّارِينَ ، وَقَدْ حَبَسَتِ الشَّمْسُ لِنَبِيِّنَا ﷺ  
فِي الْإِسْرَاءِ ، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ ﷺ بَعْدَ غُرُوبِهَا فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ (١) .

---

( ١ ) الخصائص الكبرى للسيوطي ١٨٢/٢ وانظر : خبير في الفصل الثامن والعشرين من دلائل أبي نعيم ، والبداية والنهاية ٢١٩/١ .



## الباب الرابع عشر

### في موازاته ﷺ ما أوتيهِ داود عليه الصَّلَاة والسلام

قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله تعالى - بِمَا أُوتِيَ دَاوُدُ كَلَامَ الذُّبِّ ، كَمَا رَوَاهُ الْجَزَجَانِي فِي - أَمَالِيهِ - وَقَدْ أُوتِيَ نَبِيَّنَا ﷺ كَلَامَ الذُّبِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : أُوتِيَ تَسْبِيحَ الْجِبَالِ ، وَنَظِيرَ ذَلِكَ لِنَبِيِّنَا ﷺ تَسْبِيحُ الْحَصَى وَالطَّعَامِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ (٢) .  
وَأُوتِيَ تَسْخِيرَ الطَّيْرِ : وَقَدْ (٣) تَقَدَّمَ تَسْخِيرُ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ لَهُ (٤) ﷺ ، وَأُوتِيَ إِلَانَةُ الْحَدِيدِ : وَقَدْ أَلَيَنْتِ الْحَجَارَةُ لِنَبِيِّنَا ﷺ صَمَّ الصَّخُورِ ، (٥) وَاسْتَرَمَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، مَالَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْجَبَلِ لِيَخْفَى شَخْصُهُ عَنْهُمْ ، فَلَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى (٦) لَهُ الْجَبَلَ حَتَّى أَدْخَلَ فِيهِ رَأْسَهُ ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ بِاقِي يَرَاهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ فِي بَعْضِ شِعَابِ مَكَّةَ حَجَرٌ أَضْمَ اسْتَرُوحَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ (٧) ﷺ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَانَ لَهُ (٨) الْحَجَرُ حَتَّى أَثَرَفَ فِيهِ يَدَا عَائِشَةَ بِسَاعِدَيْهِ ، وَذَلِكَ مَشْهُورٌ ، وَهَذَا أَعْجَبُ ، لِأَنَّ الْحَدِيدَ تُلَيِّنُهُ النَّارُ ، وَلَمْ تَرِ النَّارُ تُلَيِّنُ الْحَجَرَ ، وَهَذَا كُلُّهُ كَلَامُ أَبِي نُعَيْمٍ (٩) .  
وَأُوتِيَ الْحِكْمَةَ ، وَفَصَلَ الْخُطَابَ ، وَقَدْ كَانَتْ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُوتِيَهَا نَبِيُّنَا ﷺ وَالشَّرِيعَةُ (١٠) الَّتِي شَرَعَتْ لَهُ (١١) فِيهِ أَكْمَلُ مِنْ كُلِّ حِكْمَةٍ وَشَرِيعَةٍ (١٢) كَانَتْ (١٣)  
قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ .  
وَقَدْ قَالَ ﷺ : « أُوتِيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَاخْتَصِرْتُ إِلَى الْكَلَامِ اخْتِصَارًا » (١٤)

(١) عبارة « كلام الذب » زيادة من ب . وانظر الباب السادس من جماع معجزاته في الحيوانات .

(٢) غير موجودة في ب . وانظر الباب الثامن عشر من جماع أبواب سيرته في الاطعمة .

(٣) عبارة « وقد » ساقطة من جـ .

(٤) في جـ « لنبيينا » .

(٥) في جـ « حتى » .

(٦) لفظ « تعالى » زيادة من ب .

(٧) لفظ « النبي » زيادة من ب .

(٨) غير موجود في ب .

(٩) في دلائله ٢/٢١٤ ، ٢١٥ . وانظر : الخصائص الكبرى : ١٨٢/٢ .

(١٠) في ب . جـ « والشرعة » .

(١١) لفظ « له » من ب . جـ .

(١٢) في ب . جـ « وشرعة » .

(١٣) في جـ « له » .

(١٤) مسند الإمام أحمد : ٢/٢٥٠ ، ٢١٤ ، ٤٤٢ ، ٥٠١ .

[و١٢٢] وَلَا شَكَّ أَنَّ الْعَرَبَ أَفْصَحُ الْأُمَمِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْصَحَهُمْ / لَفْظًا وَأَجْمَلَهُمْ  
لِكُلِّ خُلُقٍ جَمِيلٍ مُطْلَقًا .

وَأُوتِيَ سُرْعَةَ الْقِرَاءَةِ<sup>(١)</sup> ، وَحَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ نَبِينًا ﷺ حَسَنَ الصَّوْتِ ، طَيِّبَهُ  
بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ .

قَالَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ ، قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَغْرِبِ ، بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ، فَمَا سَمِعَ  
صَوْتًا أَطْيَبَ مِنْ صَوْتِهِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ تَرْتِيلًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup> .

---

(١) « أ » القراء « وما أثبت من ب » .

(٢) ب « أمر الله تبارك وتعالى » وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/ ٢١٤ ، ٢١٥ .

## الباب الخامس عشر

### في مَوَازَاتِهِ ﷺ مَا أُوتِيَهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : « أُوتِيَ مُلْكًا عَظِيمًا ، وَقَدْ أُعْطِيَ نَبِيْنَا ﷺ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَأَبَاهَا قَالَ : « وَلَوْ شِئْتُ لَأَجْرَى اللَّهُ مَعِيَ جِبَالَ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، وَلَكِنْ أَجُوعُ يَوْمًا ، وَأَشْبَعُ يَوْمًا <sup>(١)</sup> » .

وَأُوتِيَ سُلَيْمَانُ : الرِّيحَ تَسِيرُ بِهِ غُدُوَهَا شَهْرٌ ، وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ، وَقَدْ أُعْطِيَ نَبِيْنَا ﷺ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، الْبَرَقُ سَارَ بِهِ مَسِيرَةَ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ لَيْلَةٍ ، فَدَخَلَ السَّمَوَاتِ : سَمَاءَ سَمَاءَ <sup>(٢)</sup> ، وَأَرَى عَجَائِبَهَا ، وَوَقَفَ عَلَى <sup>(٣)</sup> الْجَنَّةِ ، وَسُحِّرَتْ لَهُ الرِّيحُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي شَأْنِ الْأَحْزَابِ : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا <sup>(٤)</sup> » . وَقَالَ ﷺ : « نُصِرْتُ بِالصَّبَا <sup>(٥)</sup> ، وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالذَّبُورِ <sup>(٦)</sup> » .

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ : « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ <sup>(٧)</sup> » .

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم ٢١٥/٣ .

(٢) ب ، ج - « ودأى » .

(٣) من الدلائل ٢١٦/٣ والفصائل الكبرى ١٨٣/٢ زيادة « والنار » .

(٤) سورة الأحزاب ، الآية ٩ .

(٥) الصبا : ريح تستقبل القبلة .

(٦) رواه البخاري في كتاب الاستسقاء ، باب (٢٦) قول النبي ﷺ « نصرت بالصبا » ، حديث رقم (١٠٣٥) : (٥٢٠/٢) ، وفي كتاب بدء الخلق ،

باب (٥) حديث رقم (٣٠٢٥) : (٣٠٠/٦) وفي كتاب الأنبياء ، باب (٦) حديث رقم (٢٢٤٣) : (٢٧٦/٦) وفي كتاب المغازي ، باب (٢٩)

حديث رقم (٤١٠٥) : (٣٩٩/٧) . ومسلم في كتاب الاستسقاء ، باب (٤) في ريح الصبا والذبور ، حديث رقم (٩٠٠) : (٦١٧/٢) كلاهما -

أي البخاري ومسلم - عن ابن عباس . وأحمد (١/٢٢٢ - ٢٢٨ - ٣٢٤ - ٣٤١ - ٣٥٥ - ٣٧٢) ، وكتاب فردوس الأخبار للدلمي ٣١/٥

حديث ٧٠٨٢ . والجامع الأزهر للمناوي ٥٧/٣ ورجاله ثقات والمعجم الكبير للطبراني ١١٠٤٤/١١ ، ١١٠٥٦ ، ١١٧٨٤ ، ١٢٠٢٤/١٢ ،

والمستدرک للحاكم ٤٥٦/٢ كتاب التفسير سورة الأحقاف عن ابن عباس ، والفتح الكبير ٢٦٢/٢ .

(٧) رواه البخاري ، في كتاب الجهاد ، باب (١٢٢) نصرت بالرعب مسيرة شهر ، حديث رقم (٢٩٧٧) : (١٢٨/٦) ، وفي كتاب التفسير باب (١١)

رؤيا الليل حديث رقم (٦٩٩٨) : (٣٩٠/١٢) ، وفي كتاب الاعتصام ، باب (١) قول النبي ﷺ (بعثت بجوامع الكلم) حديث رقم (٢٧٢٣) :

(٢٤٧/١٣) ، والترمذي في كتاب السير ، باب (٥) ماجاء في الغنيمة ، حديث رقم (١٥٥٢) : (١٢٢/٤) والنسائي في كتاب الفسل ، باب

(٢٦) وفي كتاب الجهاد ، باب (١) وجوب الجهاد ، وأحمد (١/٩٨ - ٣٠١) و(٢/٢٢٢ - ٣٦٤ - ٣٦٨ - ٣٦٦ - ٤١٢) و(٣/٤٠٣) و

(٤/١٦٦) و(٥/١٤٥ - ١٤٨ - ١٦٢ - ٢٤٨ - ٢٥٦) . وكتاب فردوس الأخبار للدلمي ٣١/٥ حديث ٧٠٨٢ ، ومسلم ١٤٧/١ مبحث

المساجد ومسلم ٢٤٥/١ مبحث العدد ، والمستدرک ٢٤/٢ كتاب التفسير ، وابن أم ، شقة ٦/١/٢١/٧ .

وَمَعْنَى ذَلِكَ : أَنَّهُ إِذَا قَصِدَ قِتَالُ قَوْمٍ مِنَ الْكُفَّارِ ، أَلْقَى اللَّهُ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِمْ بِشَهْرٍ ، وَلَوْ كَانَتْ (١) مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، فَهَذَا فِي مُقَابَلَةِ غُدُودِهَا شَهْرًا وَرَوَّاحِهَا شَهْرًا ، بَلْ هَذَا أَبْلَغُ فِي التَّمْكِينِ وَالنَّصْرِ .

وَسُحَّرَتْ لِسُلَيْمَانَ الْجِنُّ ، وَكَانَتْ تَعْتَاصُ (٢) عَلَيْهِ حَتَّى يُصَفِّدَهَا وَيَعَذِّبَهَا ، وَنَبِّئَنَا ﷺ أَنَّهُ وَفُودُ الْجِنِّ طَائِعَةٌ مُؤْمِنَةٌ (٣) وَسُحَّرَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ ، وَالْمُرْدَةُ مِنْهُمْ (٤) حَتَّى هَمَّ أَنْ يَرِبُّ الشَّيْطَانُ الَّذِي أَخَذَهُ بِسَارِيَةِ الْمَسْجِدِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ فِي غَيْرِ مَا مَوْطِنٍ : كَبَدْرٍ ، وَأَحَدٍ ، وَالْأَحْزَابِ ، وَحُنَيْنٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ مُفَصَّلًا ، وَذَلِكَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ مِنْ تَسْخِيرِ الشَّيَاطِينِ (٥) وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ (٦) « أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَمُرْدَةُ الْجِنِّ (٧) ، وَعُلِّمَ سُلَيْمَانُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ ، وَأُعْطِيَ نَبِّئَنَا ﷺ فَهَمَّ كَلَامَ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ وَزِيَادَةُ كَلَامِ الشَّجَرِ وَالْحَجَرِ وَالْحَصَى (٨) ، وَأُعْطِيَ سُلَيْمَانُ النُّبُوَّةَ وَالْمُلْكَ ، وَنَبِّئَنَا ﷺ خَيْرَ فِي ذَلِكَ ، فَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا (٩) » .

(١) في ب « كان » .

(٢) تعتاص : أى تفر منه وتسبقه . وفي ب « تفتاظه » وفي ج « تعاص » .

(٣) في ب ، ج « موقنة » وانظر أبا نعيم ٢١٦/٢ .

(٤) لفظ « منهم » ساقط من ج .

(٥) في أ ، ج ، د « قد » وما أثبت من ب .

(٦) في ب « في الصحاح » .

(٧) الفتح الكبير ١٠٩/١ لأحمد والشيخين عن أبي هريرة . وشرح السنة للبغوي ٢١٤/٦ ، وسنن النسائي (المجتبى ١٢٦/٤ ، ١٢٨ ، وإتحاف

السادة المتقين ١٩٢/٤ . ومسنند الإمام أحمد ٢٨١/٢ ، ومصنف عبد الرزاق ٧٢٨٤ ، وصحيح البخاري ٣٢/٣ .

(٨) عبارة « كلام الشجر والحجر والحصى » زيادة من ب .

(٩) الخصائص الكبرى ١٨٢/٢ ، وأبو نعيم ٢١٥/٣ ، ٢١٦ ، والبداية والنهاية ٢٨٩/٦ .

## الباب السادس عشر

في موازاته ﷺ (١) ما أوتيته (٢) يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام

وَقَالَ (٣) أَبُو نَعِيمٍ : أَوَى الْحُكْمَ صَبِيًّا ، وَكَانَ يَبْكِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ ، وَكَانَ يُوَاصِلُ الصَّوْمَ ، وَأَعْطِيَ نَبِيًّا ﷺ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّ يَحْيَى لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِ الْأَوْتَانِ وَالْأَصْنَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ ، وَنَبِيًّا ﷺ كَانَ فِي عَصْرِ أَوْتَانٍ وَجَاهِلِيَّةٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ أَوَى الْفَهْمَ وَالْحُكْمَ صَبِيًّا بَيْنَ عِبْدَةِ الْأَوْتَانِ ، وَحِزْبِ الشَّيْطَانِ ، فَمَا رَغِبَ لَهُمْ فِي صَنَمٍ قَطُّ ، وَلَا شَهِدَ (٤) لَهُمْ عِيدًا ، وَلَمْ يُسْمَعْ (٥) مِنْهُ قَطُّ كَذِبٍ ، وَلَا عُرِفَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ (٦) ، وَكَانَ يُوَاصِلُ الْأَسْبُوعَ صَوْمًا ، وَيَقُولُ : « إِنِّي آيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي (٧) » وَكَانَ يَبْكِي حَتَّى يُسْمَعَ لِمَصْدَرِهِ أَرْزِزُ كَأَرْزِزِ الْمَرْجَلِ .

فَإِنْ قِيلَ : كَانَ / يَحْتَجِي حَصُورًا ، وَالْحَصُورُ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ قِيلَ : إِنَّ [ظ ١٢٢] نَبِيًّا ﷺ بُعِثَ رَسُولًا إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَأَمَرَ (٨) بِالنِّكَاحِ ؛ لِيَقْتَدِيَ (٩) بِهِ الْخَلْقُ فِيهِ ، لِمَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ النَّفُوسُ مِنَ التَّوَقَّانِ إِلَيْهِ (١٠) .

(١) عبارة « ﷺ » ساقطة من ب ، جـ .

(٢) لفظ « ما أوتيته » زائد من جـ .

(٣) في أ ، د « قال » وما أثبت من ب ، جـ .

(٤) في ب « معهم » .

(٥) في ب « منهم » .

(٦) أى ميل إلى ما يعيل إليه الصبيان .

(٧) صحيح البخارى ٤٨/٣ ، ٢١٦/٨ ، ١٠٦/٩ ، ١١٩ ، ومسلم ٧٧٤ ، والسنن الكبرى للبيهقى ٢٨٢/٤ ، وفتح البارى لابن حجر ٢٠٥/٤ .

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، والمسنند الحميدى ١٠٠٩ ، وسنن سعيد بن منصور ٢٠١/١ ، وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢٥/٦ ، وكنز العمال

٢٣٨٩٦ ، والبداية والنهاية ٨٦/٦ ، والمسنند للإمام أحمد ٢٣١/٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢١٦ ، ٢٤٥ ، ٤١٨ ، ٥١٦ ، ٨٧/٣ ،

٢١٨ ، ٢٤٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩ ، ١٢٦/٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٨ ، والتمهيد لابن عبد البر ٢٩٤/٦ .

(٨) في جـ « لصوته » تحريف .

(٩) في ب « فامر » .

(١٠) في ب ، جـ « لتقتدى » .

(١١) الخصائص الكبرى للسيوطى ١٨٣/٢ ، ١٨٤ ، ودلائل النبوة لآبى نعيم ٢٢٠/٢ ، ٢٢١ .



## الباب السابع عشر

في موزاته ﷺ ما أوتيهِ (١) عيسى بن مريم عليه الصّلاة والسّلام

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ ۞ ﴾ (٢) وَقَدْ تَقَدَّمَ نَظِيرُ ذَلِكَ لِنَبِيِّنَا ﷺ (٣) .

وَإِحْيَاءِ الْجَمَادِ أَبْلَغُ مِنْ إِحْيَاءِ الْمَوْتَى ، وَقَدْ كَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الدَّرَاعَ الْمُسْمُومَةَ ، وَهَذَا الْإِحْيَاءُ أَبْلَغُ مِنْ إِحْيَاءِ الْإِنْسَانِ الْمَيِّتِ مِنْ وَجْهِهِ :  
أحدها : أَنَّهُ إِحْيَاءُ جُزْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ دُونَ بَقِيَّتِهِ ، وَهَذَا مُعْجَزٌ لَوْ كَانَ مُتَّصِلًا بِالْبَدَنِ .

الثاني : أَنَّهُ أَحْيَاءُ (٤) وَحْدَهُ مُتَفَصِّلًا عَنْ بَقِيَّةِ أَجْزَاءِ ذَلِكَ الْحَيَوَانِ مَعَ مَوْتِ الْبَقِيَّةِ .

الثالث : أَنَّهُ أَعَادَ عَلَيْهِ الْحَيَاةَ مَعَ الْإِدْرَاكِ وَالْعَقْلِ ، وَلَمْ (٥) يَكُنْ هَذَا الْحَيَوَانُ يَعْقِلُ (٦) فِي حَيَاتِهِ ، فَصَارَ جُزْؤُهُ حَيًّا يَعْقِلُ .

الرابع : أَنَّهُ أَقْدَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّطْقِ وَالْكَلَامِ ، وَلَمْ يَكُنِ الْحَيَوَانُ الَّذِي هُوَ جُزْؤُهُ مِمَّا (٧) يَتَكَلَّمُ ، وَفِي هَذَا مَا هُوَ أَبْلَغُ مِنْ حَيَاةِ الطُّيُورِ الَّتِي أَحْيَاهَا اللَّهُ تَعَالَى لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : وَفِي حُلُولِ الْحَيَاةِ وَالْإِدْرَاكِ وَالْعَقْلِ فِي الْحَجَرِ الَّذِي كَانَ يُخَاطَبُ

(١) لفظ « ما أوتيهِ » ساقط من ج .

(٢) سورة آل عمران الآية : ٤٩ .

(٣) في الخصائص الكبرى للسيوطي : ١٨٤/٢ زيادة « في باب إحياء الموتى » ، وباب إبراهيم المرحوم وذوي العاهات ، وفي غزوة بدر ، واحد : رد عين قتادة . وفي غزوة خيبر : نقل في عيني عن ، وفي أبواب إخباره بالمغيبات .

(٤) في أ « أحياء » وما أثبت من ب .

(٥) في ب ، ج « ولم تكن هذه » .

(٦) في ب ، ج « تعقل » .

(٧) لفظ « مما » زيادة من ب ، ج . وانظر في هذا المعجم الكبير للطبراني ٢/٢٤ ، ٣٥ حديث ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٤ .

النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّلَامِ<sup>(١)</sup> مَا هُوَ أَبْلَغُ مِنْ إِحْيَاءِ<sup>(٢)</sup> الْحَيَوَانِ فِي الْجُمْلَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مُحَلًّا  
لِلْحَيَاةِ فِي وَقْتٍ بِخِلَافِ هَذَا ، حَيْثُ لَا حَيَاةَ لَهُ بِالْكُلِّيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ تَسْلِيمُ  
الْأَحْجَارِ وَالْمَدَرِ وَالشَّجَرِ وَحَنِينِ الْجُدْعِ ، وَجَعَلَهُ أَبُو نُعَيْمٍ نَظِيرَ خَلْقِ الطِّينِ طَيِّراً  
جَعَلَ الْعَسِيبَ<sup>(٣)</sup> سَيْفًا مِنْ حَدِيدٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي غُرُورَةِ بَدْرِ .  
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ  
يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ .. ﴾ الْآيَةُ (٤) وَقَدْ تَقَدَّمَ نَظِيرُ ذَلِكَ لِنَبِيِّنا ﷺ أَنَّهُ  
أَتَى بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ تَقَدَّمَتْ .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : « أَتَى رَجُلٌ أَهْلَهُ ،  
فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : « اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا  
مَا نَعْتَجِرُ وَنَخْبِزُ » قَالَ : فَإِذَا الْجَفْنَةُ مَلَأَى خَمِيراً ، وَالرَّحَى تَطْحَنُ ، وَالتَّنُورُ  
مَلَأَى خُبْزاً وَشِوَاءً ، قَالَ : فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ<sup>(٥)</sup> وَسَمِعَ الرَّحَى فَقَامَتْ إِلَيْهِ لَتَفْتَحَ  
لَهُ الْبَابَ فَقَالَ : مَاذَا كُنْتَ تَطْحَنِينَ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ فَدَخَلَ<sup>(٦)</sup> وَإِنَّ رَحَاهَا<sup>(٧)</sup> لَتَدُورُ  
وَتَصْبُ<sup>(٨)</sup> دَقِيقًا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ وَعَاءٌ إِلَّا مَلِءٌ ، فَرَفَعَ الرَّحَى وَكَنَسَ<sup>(٩)</sup>  
مَا حَوْلَهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ<sup>(١٠)</sup> : « فَمَا فَعَلْتَ بِالرَّحَى ؟ » قَالَ :  
رَفَعْتُهَا وَنَفَضْتُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ تَرَكْتُمُوهَا مَازَالَتْ كَمَا هِيَ لَكُمْ  
حَيَاتُكُمْ »<sup>(١١)</sup> . .

وَفِي رِوَايَةٍ : « لَوْ تَرَكْتُمَهَا لِدَارَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »<sup>(١٢)</sup> .

(١) من الخصائص الكبرى ١٨٤/٢ ومن شمائل ابن كثير ٥٦٢ ، ٥٦٣ زيادة « عليه كما ورد في صحيح مسلم من المعجز » .

(٢) في ج « حياة » .

(٣) كذا في ج « العسيب » وفي باقي النسخ « العسيف » والعيب : جريدة النخل .

(٤) سورة المائدة الآية ١١٢ .

(٥) لفظ « فقال » زائد من ب .

(٦) لفظ « فدخل » زائد من ب .

(٧) في أ « رحاها » وما أثبت من ب ، ج .

(٨) في أ « وتطحن » وما أثبت من ب ، ج .

(٩) في ب ، ج « ما حوله » .

(١٠) في ب « فقال » .

(١١) لفظ « حياتكم » ساقط من ب . وقد نقله ابن كثير في التاريخ ١١٩/٦ وقال هذا الحديث غريب سنداً ومثلاً .

(١٢) دلائل النبوة للبيهقي ١٠٥/٦ والحافظ ابن كثير في التاريخ ١١٩/٦ .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ .. ﴾ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَظِيرُ ذَلِكَ لِنَبِيِّنَا ﷺ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَّانُهُ .

[و ١٢٣] و (١) / رَوَى الْحَاكِمُ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ صَنَمٌ إِلَّا خَرَّ (٢) لَوَجْهِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ وِلَادَةِ نَبِيِّنَا ﷺ نَظِيرُ ذَلِكَ .

وَأُوتِيَ عِيسَى الرَّفْعُ إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ لَجَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّةِ نَبِيِّنَا ﷺ ، مِنْهُمْ : عَامِرُ بْنُ فَهْرَةَ ، وَحُبَيْبٌ (٣) ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ .  
وَقَالَ ابْنُ الرَّمْلَكَانِيِّ (٤) : « وَمَا أُوتِيَهُ عِيسَى الْإِبْرَاءُ مِنَ الْجُنُونِ ، وَقَدْ أَبْرَأَ نَبِيُّنَا ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا تَقَدَّمَ (٥) .

وَأُوتِيَ عِيسَى : الْمَشْيُ عَلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ لِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ذُو الْمَحَبَّةِ الصَّادِقَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلِذَلِكَ يُشَبَّهِ فِي عَصْرِهِ بِجَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ أَبُو زَكْرِيَّا : يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ (٦) « بِنِ مَنْصُورٍ » الْأَنْصَارِيُّ ، الصَّرَصَرِيُّ ، وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ ، بَصِيرَ الْبَصِيرَةِ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِبَغْدَادَ ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةٍ ، قَتَلَهُ التَّارِفِيُّ أَهْلَ سَنَةِ بَغْدَادَ ، قَالَ فِي قَصِيدَةٍ (٧) :

مِنْ حَرْفِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ (٨) مِنْ دِيْوَانِهِ :

مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً      يُشِيدُ (٩) مَا أَوْهَى الضَّلَالُ وَيُصْلِحُ  
لَنْ سَبَّحَتْ صُفْمُ الْجِبَالِ مَحْبِيَةً      لِدَاوُدَ أَوْلَانَ (١٠) الْحَدِيدُ الْمُصْفَحُ (١١)

(١) في ١ « روى » وما أثبت من ب .

(٢) في « عل وجهه » .

(٣) في ب « حبيب » وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم ٢٠٩/٢ .

(٤) في ج « ابن الزنكاني » تصحيف .

(٥) أبو نعيم ٢٢١/٣ ، ٢٢٢ وشعائل الرسول لابن كثير ٥٦٢ .

(٦) كلمة « بن منصور » زيادة من ب .

(٧) انظر شعائل ابن كثير ٥٧٧ .

(٨) كلمة « المهمل » ساقطة من (ب) .

(٩) في ج « وسيدنا أوهى » .

(١٠) في ج « لأن » .

(١١) في ب « المصلح » وهو تحريف .

فَإِنَّ الصُّخُورَ<sup>(١)</sup> الصَّمَّ لَأَنْتَ بِكَفِّهِ  
وَإِنْ كَانَ مُوسَى أَنْبَعُ الْمَاءِ مِنَ الْعَصَى  
وَإِنْ كَانَتِ الرِّيحُ الرُّخَاءَ مُطِيعَةً  
فَإِنَّ الصَّبَا كَانَتْ لِنَصْرِ نَبِيِّنَا  
وَإِنْ أُوتِيَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ وَسُخَّرَتْ  
فَإِنَّ مَفَاتِيحَ الْكُنُوزِ<sup>(٢)</sup> بِأَسْرِهَا  
وَإِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أُعْطِيَ خِلَّةً  
فَهَذَا<sup>(٣)</sup> حَبِيبٌ بَلْ خَلِيلٌ مُكَلَّمٌ  
وَحُصِّصَ بِالْحَوْضِ الْعَظِيمِ وَيَالِلُوا  
وَيَالْمَقْعَدِ الْأَعْلَى الْمُقَرَّبِ عِنْدَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَيَالرُّتْبَةِ الْعَلِيَا الْأَسِيلَةَ دُونَهَا  
وَلَهْوَى إِلَى الْجَنَّاتِ أَوَّلَ دَاخِلٍ  
وَإِنَّ الْحَصَى فِي كَفِّهِ لَيُسَبِّحُ  
فَمَنْ كَفَّهُ قَدْ أَصْبَحَ الْمَاءُ يَطْفَحُ  
سُلَيْمَانَ لَا تَأْلُو تَرُوحُ وَتَسْرَحُ  
بِرُغْبٍ عَلَى شَهْرِ بِهِ الْخَصْمُ يَكْلَحُ<sup>(٥)</sup>  
لَهُ الْجَنُّ تُشْفَى مَارِضِيهِ وَتَلْدَحُ  
أَنْتَهُ فَرَدَّ الزَّاهِدُ الْمَرْجَحُ  
وَمُوسَى بِتَكْلِيمٍ عَلَى الطُّورِ يُنَحُّ  
وَحُصِّصَ بِالرُّؤْيَا وَيَالْحَقُّ أَشْرَحُ  
وَيَشْفَعُ لِلْعَاصِينَ وَالنَّارُ تَلْفَحُ<sup>(٦)</sup>  
عَطَاءً بِبُشْرَاهُ<sup>(٧)</sup> أَقَرُّ وَأَفْرَحُ<sup>(٨)</sup>  
مَرَاتِبُ أَرْبَابِ الْمَوَاهِبِ تَلْمَحُ  
لَهُ بَابُهَا قَبْلَ الْخَلَائِقِ يُفْتَحُ<sup>(٩)</sup> «<sup>(١٠)</sup>

تم بحمد الله تبارك وتعالى  
الجزء العاشر من السيرة  
الشامية ، حسب التجزئة  
الموضوعة لنشر الكتاب

(١) في ب « صخور » وكذا ج .

(٢) في ج « تكلح » .

(٣) في ب « الامور » .

(٤) في ب « فلهو الحبيب والخليل والكليم والمخلص » .. الخ .

(٥) عبارة « ويشفع للعاصين والنار تلفح » ساقطة من ب .

(٦) في ب « ناله » .

(٧) في ب « لعينيه » .

(٨) في ب « وأمرح » وفي ج « اسرح » . وكلاهما تحريف .

(٩) في ب « تفتح » . وفي شمائل الرسول لابن كثير ٥٧٧ - ٥٧٨ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٩٩ / ٦ ، ٢٠٠ جاء البيت التالي : بدل البيت الأخير .

(١٠) « وفي جنة الفردوس أول داخل له سائر الأبواب بالخار تفتح »





## **الفهارس**

- **المراجع**
- **الموضوعات**

## من مراجع البحث والتحقيق

(أ)

- ١ - القرآن الكريم
  - ٢ - إتحاف السادة المتقين للزبيدي
  - ٣ - إتحافات السنية
  - ٤ - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان تقديم كمال الحوت
  - ٥ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان تحقيق شعيب الأرنؤوط
  - ٦ - أخبار القضاة لابن وكيع
  - ٧ - أخلاق النبي ﷺ وآدابه لأبي الشيخ تحقيق أحمد مرسى ط النهضة بمصر ١٩٧٢م
  - ٨ - الأدب المفرد للبخاري
  - ٩ - الأذكار للإمام النووي
  - ١٠ - أذكار اليوم والليلة لابن قيم الجوزية
  - ١١ - الأذكياء لابن الجوزي
  - ١٢ - إرشاد الساري لشرح البخاري للعسقلاني
  - ١٣ - إرواء الغليل للألباني
  - ١٤ - أزواج النبي ﷺ وأولاده لأبي عبيدة معمر بن المثنى تحقيق يوسف بيروت ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م
  - ١٥ - أسباب النزول لأبي الحسن الواحدى
  - ١٦ - الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار لابن قدامة المقدسى تحقيق بيروت ١٣٩١هـ
  - ١٧ - الاستذكار لابن عبد البر
  - ١٨ - اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير
  - ١٩ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر تحقيق علي البجاوى القاهرة
  - ٢٠ - الأسرار المرفوعة لعلي القارى
  - ٢١ - الأسرار المرفوعة لعلي القارى تحقيق محمد السعيد زغلول
  - ٢٢ - الأسماء والصفات للبيهقى
  - ٢٣ - الأسماء والصفات للبيهقى
  - ٢٤ - الأشربة لأحمد بن حنبل
  - ٢٥ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني
  - ٢٦ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني
- تصوير بيروت  
الكلية الأزهرية  
دار الكتب العلمية - بيروت  
مؤسسة الرسالة  
بيروت  
طبعة السلفية  
دار الهلال - بيروت ١٩٨٥  
مكتبة المشهد الحسينى بالقاهرة  
ط الاميرية ١٣٢٥هـ  
المكتب الإسلامى  
بيروت ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م  
المكتبة الثقافية بيروت  
١٤١٠هـ / ١٩٨٩م  
ط المجلس الاعلى للشئون  
الإسلامية بمصر  
دار الشعب بمصر ١٩٧٠م  
مؤسسة الرسالة  
دار الكتب العلمية  
الطبعة الاولى  
دار الكتب العلمية بيروت  
مصر  
القاهرة ١٣٢٨هـ  
دار الكتب العلمية بيروت

- ٢٧ - الإعلام للإمام القرطبي تحقيق د/احمد حجازى السقا دار التراث العربى بالقاهرة  
٢٨ - إعلام النبوة للماوردي ط- دار الكتب العلمية - بيروت  
٢٩ - الإعلام للزركلى القاهرة ١٣٧٤ هـ  
٣٠ - امالى الشجرى ط- بيروت  
٣١ - انباء الرواة على انباء النحاة للقبطى تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم القاهرة ١٣٥٦ هـ  
٣٢ - الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة : مالك والشافعى ابو حنيفة لابن القاهرة ١٣٥٠ هـ  
عبد البر  
٣٣ - انساب الاشراف للبلاذرى تحقيق إحسان عباس بيروت  
٣٤ - الانساب للمسماعلى ليدن ١٩١٢  
٣٥ - الانوار المحمدية من المواهب اللدنية للنبهانى  
٣٦ - الاولياء لابن أبى الدنيا الطبعة الاولى بمصر  
٣٧ - الإيمان لابن أبى شيبه المكتب الإسلامى

## ( ب )

- ٣٨ - البدء والتاريخ لمظهر بن طاهر المقدسى نشر كلمان هواز بغداد ١٨٩٩ م  
٣٩ - بدائع المنن للساعاتى دار الانوار  
٤٠ - البداية والنهاية لابن كثير ط- دار الفكر العربى بالقاهرة  
مكتبة المعارف ١٤٠٤ هـ /  
١٩٨٣ م  
مخطوط  
٤١ - البدر الحبير  
٤٢ - بذل المجهود فى حل أبى داود للشيخ خليل احمد السهارنفورى ط- ندوة العلماء لكتاؤ بالهند  
١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م  
٤٣ - بغية الملتبس للضبى  
٤٤ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى تحقيق محمد القاهرة ١٩٦٤  
ابو الفضل إبراهيم

## ( ت )

- ٤٥ - التاج الجامع للاصول فى احاديث الرسول للشيخ منصور ناصف ط- دار إحياء التراث العربى  
٤٦ - تاريخ الإسلام للذهبى تحقيق د / بشار عواد معروف القاهرة ١٣٦٨ هـ / ١٩٧٧ م  
٤٧ - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير للإعلام للذهبى ت / حسام الدين ط- مكتبة القدسى بالقاهرة ١٩٢٧  
٤٨ - تاريخ اسماء الثقات لابن شاهين تحقيق د / عبد المعطى قلعجى بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م  
٤٩ - تاريخ اصبهان لآبى نعيم ط- مطبعة بريل مدينة لدين  
١٩٣٤  
القاهرة ١٩٣١ م  
تصوير بيروت  
٥٠ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادى  
٥١ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادى

- ٥٢ - تاريخ التشريع الإسلامى لمحمد الخضرى  
ط. عيسى الحلبي بمصر  
بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م  
عالم الكتب
- ٥٣ - تاريخ الثقات للعجلي تحقيق د / عبد المعطى قلجى  
٥٤ - تاريخ جرجان للسهمى  
٥٥ - تاريخ الخلفاء للسيوطى تحقيق الشيخ محمد محيى الدين ط. مطبعة السعادة بالقاهرة  
عبد الحميد  
١٩٥٩ م  
٥٦ - التاريخ لابن معين تحقيق احمد محمد نورسيف  
٥٧ - التاريخ لخليفة خياط تحقيق اكرم ضياء العمرى  
٥٨ - التاريخ الصغير للبخارى تحقيق محمود زايد  
ط. دار الوعى حلب سورية  
١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م دار التراث  
بالقاهرة  
دار القرآن  
طبعة دار التراث  
دائرة المعارف العثمانية بالهند  
١٣٨٠ هـ  
تصوير بيروت  
طبعة دار الكتب العلمية بيروت  
٦٤ - تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبرى ت محمد ابى الفضل دار المعارف بالقاهرة  
إبراهيم  
٦٥ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر تحقيق د / شكرى فيصل وآخرين دمشق ١٣٧٨ هـ / ١٩٧٧ م  
المعارف - بغداد  
٦٦ - تاريخ واسط  
٦٧ - تاريخ اليعقوبى  
٦٨ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلانى تحقيق على محمد القاهرة ١٩٦٤  
البجاوى  
٦٩ - تبين العجب لابن حجر  
٧٠ - تجريد التمهيد لابن عبد البر  
٧١ - تحفة الاحوذى لشرح جامع الترمذى للمباركفورى  
ط. السلفية بالمدينة المنورة  
١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م  
القاهرة ١٩٥٧ / ١٩٥٨ م  
ط. الريان بمصر / دار الكتب  
العلمية بيروت  
٧٤ - تذكرة الحفاظ للذهبي تحقيق عبد الرحمن المعلمى اليماني  
حيدر آباد الدكن بالهند  
١٣٧٧ هـ  
تصوير بيروت  
السلفية  
مخطوط بدار الكتب المصرية  
٦٢ ، ٨٨ مصطلح
- ٥٩ - التاريخ الصغير للنجار  
٦٠ - التاريخ الصغير للنجان  
٦١ - التاريخ الكبير للبخارى تحقيق عبد الرحمن المعلمى اليماني  
٦٢ - التاريخ الكبير للبخارى  
٦٣ - التاريخ الكبير للبخارى  
٦٤ - تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبرى ت محمد ابى الفضل دار المعارف بالقاهرة  
إبراهيم  
٦٥ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر تحقيق د / شكرى فيصل وآخرين دمشق ١٣٧٨ هـ / ١٩٧٧ م  
المعارف - بغداد  
٦٦ - تاريخ واسط  
٦٧ - تاريخ اليعقوبى  
٦٨ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلانى تحقيق على محمد القاهرة ١٩٦٤  
البجاوى  
٦٩ - تبين العجب لابن حجر  
٧٠ - تجريد التمهيد لابن عبد البر  
٧١ - تحفة الاحوذى لشرح جامع الترمذى للمباركفورى  
ط. السلفية بالمدينة المنورة  
١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م  
القاهرة ١٩٥٧ / ١٩٥٨ م  
ط. الريان بمصر / دار الكتب  
العلمية بيروت  
٧٤ - تذكرة الحفاظ للذهبي تحقيق عبد الرحمن المعلمى اليماني  
حيدر آباد الدكن بالهند  
١٣٧٧ هـ  
تصوير بيروت  
السلفية  
مخطوط بدار الكتب المصرية  
٦٢ ، ٨٨ مصطلح
- ٧٥ - تذكرة الموضوعات للفتنى  
٧٦ - تذكرة الموضوعات للقيصرانى  
٧٧ - تذهيب تهذيب الكمال للذهبي

- ٧٨ - الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى ط- دار الحديث  
٧٩ - الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى ط- الحلبي بمصر  
٨٠ - تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني رسالة دكتوراه  
٨١ - تفسير القرآن العظيم لابن كثير ط- الشعب  
٨٢ - تفسير الطبري ط- الفكر  
٨٣ - تفسير غريب الحديث للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ط- المعرفة بيروت  
٨٤ - تفسير القرطبي ط- الكتب المصرية  
٨٥ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني تحقيق الشيخ / عبد الوهاب القاهرة ١٣٨٠ هـ  
عبد اللطيف  
٨٦ - تلبيس إبليس لابن الجوزي ط- الفنية المتحدة  
٨٧ - تلخيص الحبير لابن حجر تلميح المعاني والاسانيد لابن عبد البر / مصطفى ط- القاهرة ( مؤسسة قرطبة )  
٨٨ - العاري وآخر  
٨٩ - التمهيد لابن عبد البر ط- المغرب  
٩٠ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق ط- مكتبة القاهرة  
ت / عبد الوهاب عبد اللطيف  
٩١ - تنوير الحوالك : شرح موطا مالك للسيوطي ط- عيسى البابي الحلبي بمصر  
٩٢ - تهذيب الاسماء للنووي ط- منير الدمشقي بمصر  
٩٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني حيدر اباد الدكن بالهند ١٣٢٥ هـ  
٩٤ - تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر تهذيب الشيخ عبد القادر بدران ط- دار المسيرة بيروت ١٣٩٩ هـ /  
١٩٧٩ م  
٩٥ - تهذيب الكمال للمزي ط- دار المأمون للتراث بيروت  
٩٦ - التوسل للالباني ط- المكتب الإسلامي

### ( ث )

- ٩٧ - الثقات لابن حبان تحقيق محمد عبد المعين خان حيدر اباد الدكن بالهند  
١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م

### ( ج )

- ٩٨ - جامع الاصول في احاديث الرسول ﷺ لابن الاثير تحقيق عبد القادر ١٣٩٠ هـ  
الارناؤوط  
٩٩ - جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر المنيرية / دار الفكر بيروت  
١٠٠ - جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري ط- دار الريان للتراث



- ١٠١ - الجامع الصحيح للإمام مسلم ط دار التحرير بالقاهرة ١٣٨٣ هـ
- ١٠٢ - الجامع الصحيح للإمام البخارى ط دار الشعب
- ١٠٣ - الجامع الصغير للسيوطى مصطفى البابى الحلبي بمصر
- ١٠٤ - الجامع الكبير للسيوطى مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر
- ١٠٥ - الجامع الكبير المخطوط الجزء الثانى الهيئة المصرية
- ١٠٦ - جامع فهارس الثقات لابن البستى تصنيف حسين زاهران مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ١٣٠٨ هـ
- ١٠٧ - جامع مسانيد أبى حنيفة الطبعة الاولى
- ١٠٨ - جذوة المقتبس للحميدى طبعة القاهرة
- ١٠٩ - الجرح والتعديل للرازى الهند ١٣٧١ هـ
- ١١٠ - جمهرة انساب العرب لابن حزم تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٢ م

( ح )

- ١١١ - حاشية السندى على البخارى ط الحلبي بمصر
- ١١٢ - حاشية المدابغى على شرح الهيثمى على الأربعين النووية ط الحلبي بمصر
- ١١٣ - الحادى للفتاوى للسيوطى ط السعادة
- ١١٤ - ا لحبائك فى اخبار الملائك للسيوطى تحقيق محمد السعيد زغلول دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ
- ١١٥ - حسن الظن لابن أبى الدنيا الطبعة الاولى
- ١١٦ - حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة للسيوطى تحقيق محمد أبو ط الحلبي بمصر ١٣٩٧ هـ
- الفضل إبراهيم
- ١١٧ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لأبى نعيم القاهرة ١٩٣٨ / دار الكتب العلمية بيروت
- ١١٨ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لأبى نعيم ط الخانجى

( خ )

- ١١٩ - خزانة الادب
- ١٢٠ - الخصائص الكبرى للسيوطى دار الكتب العلمية بيروت
- ١٢١ - الخطط للمقرئى ط بولاق ١٢٧٠ بمصر
- ١٢٢ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجى تحقيق استاذنا محمود ط مكتبة القاهرة
- عبد الوهاب فايد

( د )

- ١٢٣ - در الصحابة في مناقب القرابة والصحابة للشوكانى تحقيق د / حسين الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ /  
العمري  
١٩٨٤ م دار الفكر دمشق
- ١٢٤ - الدرر في اختصار المغازى والسير لابن عبد ربه تحقيق د / شوقي طـ المجلس الاعلى للشئون  
ضياف  
الإسلامية بمصر
- ١٢٥ - الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي طـ البابى الحلبي بمصر
- ١٢٦ - الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي دار الفكر بيروت
- ١٢٧ - الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي دار الفكر بيروت
- ١٢٨ - الدار المنضود في الصلاة والسلام على صاحب اللواء المعقود تحقيق الشيخ محمد ط القاهرة  
حسنين مخلوف
- ١٢٩ - دلائل النبوة لأبى نعيم الاصبهاني طـ عالم الكتب
- ١٣٠ - دلائل النبوة للبيهقي الطبعة الاولى
- ١٣١ - دلائل النبوة للبيهقي دار الكتب العلمية
- ١٣٢ - دلائل النبوة للبيهقي تحقيق د / عبد المعطى قلجى دار الريان للتراث بالقاهرة
- ١٣٣ - الديباج المذهب لابن فرحون الطبعة الاولى بالقاهرة
- ١٣٤ - ديوان حسان بن ثابت شرح محمد العناني طـ دار السعادة ١٣٣١ هـ

( ذ )

١٣٥ - ذيل تذكرة الحفاظ

( ر )

- ١٣٦ - الرسالة القشيرية للإمام القشيري رحمه الله طـ دار الكتاب العربي - بيروت
- ١٣٧ - الرسالة المستطرفة للكثاني تحقيق محمد المنتصر دار الفكر دمشق ١٣٨٩ هـ /  
١٩٦٤ م
- ١٣٨ - الروض الأنف للسهيلى تعليق طه سعد دار المعرفة - لبنان
- ١٣٩ - روضة العقلاء لابن حبان تحقيق الشيخ محمد محيى الدين القاهرة ١٩٤٦ م
- ١٤٠ - رياض الصالحين للنووى طـ عيسى البابى الحلبي بمصر

( ز )

دار الفكر - بيروت

١٤١ - زاد المسير لابن الجوزى

- ١٤٢ - الزهد لابن أبي عاصم الشيباني تحقيق د / عبد العلي عبد الحميد الدار السلفية بومباي  
١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م  
دار الكتب العلمية بيروت  
١٤٠٣ هـ  
تصوير بيروت .
- ١٤٣ - الزهد للإمام أحمد بن حنبل
- ١٤٤ - الزهد للإمام عبد الله بن المبارك

### ( س )

- ١٤٥ - سبل السلام ط- الحلبي ١٣٧٩ م
- ١٤٦ - سبل الهدى والرشاد للصالحي ط- المجلس الاعلى للشئون الإسلامية بمصر  
المكتب الإسلامي  
المكتب الإسلامي
- ١٤٧ - السلسلة الصحيحة للألباني
- ١٤٨ - السلسلة الضعيفة للألباني
- ١٤٩ - السمط الثمين
- ١٥٠ - السنة لابن أبي عاصم
- ١٥١ - سنن أبي داود
- ١٥٢ - السنن الكبرى للبيهقي
- ١٥٣ - سنن ابن ماجه تحقيق الشيخ محمد إزاد عبد الباقي
- ١٥٤ - سنن الدار قطنى
- ١٥٥ - سنن الدارمي
- ١٥٦ - سنن سعيد بن منصور
- ١٥٧ - سنن سعيد بن منصور
- ١٥٨ - سنن النسائي ( المجتبى )
- ١٥٩ - سنن النسائي
- ١٦٠ - سير اعلام النبلاء للذهبي تحقيق إشراف شعيب الأرناؤوط
- ١٦١ - السيرة الحلبية .
- ١٦٢ - السيرة النبوية لابن هشام .
- ط- الحلبي بمصر  
تصوير بيروت  
ط- عيسى الحلبي بمصر  
المتبني بمصر / عالم الكتب  
دار الكتب العلمية - بيروت  
دار الكتب العلمية - بيروت  
المكتب الإسلامي  
تصوير دار الكتب  
دار الفكر  
بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

### ( ش )

- ١٦٣ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي
- ١٦٤ - شرح البخارى للشيخ زروق
- ١٦٥ - شرح السنة للبغوى
- ١٦٦ - شرح الفية العراقي المسماة ( التبصرة والتذكرة ) للحافظ العراقي فلس ١٣٥٥ هـ
- ١٦٧ - شرح الزرقانى على المواهب اللدنية للقسطلاننى
- نشرة القدس بالقاهرة ١٣٥٠ هـ  
ط- دار حسان بفصر  
المكتب الإسلامي  
دار المعرفة - لبنان

- ١٦٨ - شرح الشفا للعلامة علي القاريء  
 ١٦٩ - شرح معاني الآثار  
 ١٧٠ - شرح اصحاب الحديث للخطيب البغدادي  
 ١٧١ - الشريعة للأجري  
 ١٧٢ - شعب الإيمان للبيهقي  
 ١٧٣ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض  
 ١٧٤ - الشكر لابن أبي الدنيا  
 ١٧٥ - الشمائل للترمذي  
 ١٧٦ - شمائل الرسول لابن كثير تحقيق د / مصطفى عبد الواحد
- ط - دار سعادت ١٣١٦ هـ  
 تصوير بيروت  
 بيروت  
 السنة المحمدية  
 ط - الهند  
 ط - الحلبي ١٣٦٩ / الفارابي  
 الطبعة الأولى  
 هامش المواهب / حلبي  
 عيسى البابي بمصر ١٣٨٦ هـ

### ( ص )

- ١٧٧ - صحيح ابن خزيمة  
 ١٧٨ - صحيح البخاري  
 ١٧٩ - صحيح مسلم  
 ١٨٠ - الصلة لابن بشكوال
- المكتب الإسلامي  
 دار الفكر / ط - دار الشعب  
 ١٣٧٨ هـ  
 عيسى الحلبي / دار حسان  
 بمصر / التحرير  
 طبعة القاهرة

### ( ض )

- ١٨١ - الضعفاء الكبير للعقيلي تحقيق د / عبد المعطي قلجى  
 ١٨٢ - الضوء اللامع للسخاوى
- المكتبة العلمية بيروت ١٤٠٤ هـ

### ( ط )

- ١٨٣ - طبقات الاولياء لابن الملقن تحقيق نور الدين شريعة  
 ١٨٤ - طبقات الحفاظ للسيوطي تحقيق علي محمد عمر  
 ١٨٥ - طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمى تحقيق نور الدين شريعة الحانجي بالقاهرة ١٣٨٩ هـ /  
 ١٩٦٩ م  
 دمشق ١٩٦٦ م
- القاهرة ١٩٧٣  
 ط - وهبه ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣  
 بيروت ١٩٧٩ م  
 بيروت ١٣٨٣ هـ
- ١٨٦ - الطبقات لخليفة خياط تحقيق سهيل زكار  
 ١٨٧ - طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة  
 ١٨٨ - طبقات الشافعية لابن هداية الله تحقيق عادل نويهض  
 ١٨٩ - طبقات الشافعية الكبرى للمسبكي تحقيق د / محمود الطنحى ط - عيسى الحلبي ١٣٨٣ هـ  
 وعبد الفتاح الحلو

- ١٩٠ - طبقات الفقهاء للشيرازى تحقيق د / إحسان عباس  
١٩١ - طبقات فقهاء الشافعية للعبادى  
١٩٢ - الطبقات الكبرى لابن سعد  
١٩٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد  
١٩٤ - الطبقات الكبرى للشعرانى  
١٩٥ - طبقات المفسرين للداودى تحقيق على محمد عمر
- ط- دار الرائد العربى ١٩٧٠ م  
دار صادر بيروت  
ط- دار التحرير بمصر ١٣٨٨ هـ  
ط- مصطفى الحلبى ١٩٥٤ م  
ط- مكتبة هبة ١٣٩٢ هـ /  
١٩٧٢ م

## (ع)

- ١٩٦ - العبر فى خبر من غير للذهبي تحقيق د / صلاح الدين المنجد ، فؤاد الكويت ١٩٦٠ م  
سيد  
١٩٧ - العزلة لأبى خطاب البستى  
١٩٨ - العظمة لأبى الشيخ تحقيق مصطفى عاشور ومجدى إبراهيم  
١٩٩ - عقد الدرر  
٢٠٠ - علل الحديث لابن أبى حاتم الرازى  
٢٠١ - العلل المتناهية لابن الجوزى  
٢٠٢ - عمل اليوم والليلة لأبى بكر بن السنى تعليق عبد الله حجاج  
٢٠٣ - عمل اليوم والليلة لأبى بكر بن السنى  
٣٠٤ - عمل اليوم والليلة للسيوطى
- السلفية .  
مكتبة القرآن بمصر ١٩٩٠  
تصوير دار الكتب العلمية  
السلفية  
الهند  
التراث الإسلامى بالقاهرة  
الهند  
ط- مكتبة القرآن

## (غ)

- ٢٠٥ - غاية المامول على التاج  
ط- دار الفكر ١٤٠١ هـ

## (ف)

- ٢٠٦ - الفائق فى غريب الحديث للزمخشري تحقيق البجاوى وابو الفضل  
٢٠٧ - فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى  
٢٠٨ - الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير وهما للسيوطى ترتيب مصطفى الحلبى بمصر  
الشيخ النبهانى  
٢٠٩ - الفتوح للعلامة أبى محمد بن اعظم الكوفى  
٢١٠ - فتوح البلدان للبلاذرى تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد
- ط- عيسى الحلبى بمصر ١٩٤٥ م  
السلفية ١٣٩٠ هـ / دار الفكر  
ط- دار الكتب العلمية بيروت  
١٤٠٦ هـ ٨٦  
ط- مكتبة النهضة المصرية  
بالقاهرة



- ٢١١ - فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب للديلمي التراث بالقاهرة  
تحقيق فواز الزمرلى وآخر
- ٢١٢ - فضائل الصحابة للنسائي
- ٢١٣ - فهارس الثقات لأبى حاتم البستي ط- الكتب الثقافية ١٤٠٨ هـ
- ٢١٤ - الفهرست لابن النديم تحقيق رضا تجدد طهران
- ٢١٥ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني تحقيق ط- السنة المحمدية ١٣٨٠ هـ  
عبد الرحمن اليماني
- ٢١٦ - فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی تحقيق محمد محيى الدين القاهرة ١٩٥١  
عبد الحميد
- ٢١٧ - الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي بيروت
- ٢١٨ - فيض القدير شرح الجامع الصغير للشيخ عبد الرؤوف المناوى ط- دار المعرفة بيروت

## ( ق )

- ٢١٩ - القاموس المحيط
- ٢٢٠ - قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا
- ٢٢١ - القول المسدد لابن حجر
- الطبعة الاولى  
مصر

## ( ك )

- ٢٢٢ - الكاشف للذهبي تحقيق مصطفى جواد بغداد ١٩٥١ - ١٩٧٧ م
- ٢٢٣ - كشف الاستار عند زوائد البزار للحافظ الهيثمى تحقيق حبيب الرحمن مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ هـ  
الاعظمى
- ٢٢٤ - كشف الخفا ومزيل الالباس للعجلونى تحقيق احمد القلاش دار التراث بالقاهرة
- ٢٢٥ - الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف لابن حجر دار المعرفة
- ٢٢٦ - الكامل في التاريخ لابن الاثير القاهرة
- ٢٢٧ - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدى تحقيق د / عبد المعطى قلعجى دار الفكر بيروت ١٩٨٤
- ٢٢٨ - الكلم الطيب لابن تيمية المكتب الإسلامى
- ٢٢٩ - كنز العمال للمتقى الهندى التراث الإسلامى
- ٢٣٠ - الكنى والاسماء لمسلم تقديم مطاع الطرابيشى دمشق ١٩٨٤
- ٢٣١ - الكنى والاسماء للدولابى تصوير دار الكتب العلمية

## ( ل )

- ٢٣٢ - اللباب في تهذيب الاسماء لابن الاثير
- نشرة القدسي بالقاهرة ١٣٥٧ هـ

حيدر آباد الدكن بالهند  
١٣٢٩ هـ

دار الفكر - بيروت  
دار الكتاب العربي بمصر

٢٣٣ - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني

٢٣٤ - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني

٢٣٥ - اللآلئ المصنوعة للسيوطي

## ( م )

٢٣٦ - المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين لابن حبان تحقيق محمود حلب ١٣٩٦ هـ  
زايد

القدس / القاهرة / بيروت

٢٣٧ - مجمع الزوائد ومتبع الفوائد للهيتمي

٢٣٨ - المحدث الفاصل بين الراوى والداعى للرامهرمزي تحقيق الدكتور دار الفكر العربي ١٣٩١ هـ

محمد عجاج الخطيب

٢٣٩ - مختصر تاريخ دمشق لابن منظور

٢٤٠ - مختصر سنن ابي داود للحافظ عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى انصار السنة المحمدية بالقاهرة  
تحقيق احمد شاکر  
١٣٦٧ هـ

مطبعة مصر ١٩٥٠ م

٢٤١ - المختصر في الشمائل المحمدية للترمذى لمحمود سامى بك

٢٤٢ - مرآة الجنان للياقنى

ط - محمد على صبيح بمصر

٢٤٣ - المراسيل لأبى داود سليمان السجستاني

ط - الحلبي بمصر ١٣٧٤ هـ

٢٤٤ - مراصد الإطلاع على أسماء الامكنة والبقاع للبغدادي

دار الكتاب العربي بيروت

٢٤٥ - مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي

دار الكتاب العربي بيروت

٢٤٦ - المستدرک على الصحيحين للحاكم

الميمنية / دار صادر / دار

٢٤٧ - مسند الإمام احمد

الاعتصام / الكتب العلمية

دار الكتب العلمية ١٤٠٩ هـ /

٢٤٨ - مسند أبى بكر الحميدى تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى

١٩٨٨ م

المكتب الإسلامى

٢٤٩ - مسند أبى بكر الصديق للمروزي

الطبعة الاولى

٢٥٠ - مسند أبى حنيفة

ط - حيدر آباد بالهند ١٣٢١ هـ

٢٥١ - مسند أبى داود الطيالسى

مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة

٢٥٢ - مسند الإمام الربيع بن حبيب الأزدي

دار الكتب العلمية بيروت

٢٥٣ - مسند الإمام الشافعى

١٤٠٠ هـ

٢٥٤ - المسند لأبى عوانة

بيروت

دار المأمون للتراث دمشق /

٢٥٥ - مسند أبى يعلى تحقيق حسين سليم اسد

بيروت ١٤٠٤ هـ

بيروت / الرسالة ١٣٠٧ هـ /

٢٥٦ - مسند الشهاب تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى

١٩٨٦

- ٢٥٧ - مسند عبد الله بن عمر للطرسوسى  
دار النفائس
- ٢٥٨ - مسند عبد الله بن المبارك تحقيق صبحى السامرائى  
مكتبة المعارف / الرياض  
١٤٠٧ هـ
- ٢٥٩ - المسند للإمام على بن الجعد تحقيق د / عبد المهدى عبد القادر طـ مكتبة الفلاح بالكويت  
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- ٢٦٠ - مشاهير علماء الأمصار وإعلام فقهاء الأمطار لابن حبان تحقيق مرزوق دار الوفا بالمنصورة ١٤١١ هـ  
على
- ٢٦١ - مشكاة المصابيح للتبريزى  
المكتب الإسلامى
- ٢٦٢ - مشكل الآثار للطحاوى  
مجلس دار النظام / الهند
- ٢٦٣ - مصباح الزجاجة للحافظ أحمد بن أبى بكر البوصيرى طـ مطبعة حسان بالقاهرة  
دار الفكر بيروت
- ٢٦٤ - مصنف ابن أبى شيبة  
المكتب الإسلامى
- ٢٦٥ - مصنف عبد الرزاق  
المكتب الإسلامى
- ٢٦٦ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر تحقيق حبيب الكويت ١٩٧٣ م  
الرحمن الأعظمى
- ٢٦٧ - المطمح للفتح بن خاقان  
المطمح للأوسط للطبرانى تحقيق د / محمود الطحان
- ٢٦٨ - المعجم الأوسط للطبرانى تحقيق د / محمود الطحان  
المعارف بالرياض / التراث الإسلامى
- ٢٦٩ - المعجم الصغير للطبرانى تحقيق عبد الرحمن عثمان  
المكتبة السلفية بالمدينة المنورة  
١٣٨٨ هـ
- ٢٧٠ - المعجم الكبير للطبرانى تحقيق حمدى عبد المجيد إيسلى  
طـ الدار العربية بالعراق / ابن تيمية بالقاهرة  
مصر
- ٢٧١ - المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية  
المدينة المنورة ١٤٠٥ هـ /
- ٢٧٢ - معرفة الثقات للعجل  
١٩٨٥ م
- ٢٧٣ - المعرفة فى السنن والآثار للبيهقى  
مخطوطة بمكتبة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالقاهرة  
بيروت ١٩٨١
- ٢٧٤ - المعرفة والتاريخ للفسوى تحقيق أكرم ضياء العمرى  
عالم الكتب
- ٢٧٥ - المغازى للواقدى تحقيق د / مارسون جونس  
طـ دار المعارف
- ٢٧٦ - المغرب لابن سعيد  
طـ عيسى البابى الحلبي بمصر
- ٢٧٧ - المغنى عن حمل الأسفار للعراقى  
طـ السلفية
- ٢٧٨ - مكارم الأخلاق للخرائطى  
المطبوعات الإسلامية
- ٢٧٩ - المنار المنيف لابن القيم  
طـ الكتب العلمية
- ٢٨٠ - المنتخب من أزواج النبى للزبير بن بكار  
طـ المنيرية
- ٢٨١ - المنتخب من كنز العمال  
طـ المنيرية
- ٢٨٢ - منحة المعبود للساعاتى

- ٢٨٣ - المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها للأصمعي دار الفكر ١٤٠٦ هـ  
تحقيق محمد مطيع
- ٢٨٤ - المنتقى لابن الجارود  
الطبعة الأولى
- ٢٨٥ - مناقب الشافعي للبيهقي تحقيق المرحوم الشيخ سيد صقر  
دار التراث بالقاهرة ١٩٧٠ م
- ٢٨٦ - موارد الزمان للهيتمي  
ط - السلفية
- ٢٨٧ - موضح اوهام الجمع والتفريق للبغدادى  
ط - بيروت
- ٢٨٨ - الموضوعات لابن الجوزى  
الطبعة الأولى
- ٢٨٩ - موطا الإمام مالك  
دار الفكر بيروت
- ٢٩٠ - ميزان الاعتدال للذهبي تحقيق على البجاوى  
عيسى البابى الحلبي بمصر  
١٩٦٣ م

## ( ن )

- ٢٩١ - نبوءات الرسول صلى الله عليه وسلم ما يحقق منها وما يتحقق لمحمد الندوى / ط - دار السلام بمصر  
ولى الله
- ٢٩٢ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى  
القاهرة ١٩٥٣ م
- ٢٩٣ - نسب قريش لأبى عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيدي  
القاهرة ١٩٥٣ م
- ٢٩٤ - نصب الراية للزيلعى  
المكتبة الإسلامية
- ٢٩٥ - نهاية الأرب
- ٢٩٦ - نهاية البداية والنهاية فى الفتن والملاحم تحقيق إسماعيل الأنصارى المكتبة القيمة بالقاهرة
- ٢٩٧ - النهاية فى غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبى السعادات ط - المكتبة العلمية بيروت  
المعروف بابن الأثير الجزرى
- ٢٩٨ - نيل الابتهاج
- ٢٩٩ - نيل الاوطار للشوكانى  
ط - الحلبي بمصر ١٣٩١ هـ

## ( و )

- ٣٠٠ - الوسائل إلى معرفة الاوائل للسيوطى  
منشورات دار مكتبة الحياة  
بيروت
- ٣٠١ - الوفا باحوال المصطفى لابن الجوزى تحقيق د / مصطفى دار الكتب الحديثة بالقاهرة  
عبد الواحد
- ٣٠٢ - وفاء الوفا باخبار دار المصطفى للسهمودى  
دار إحياء التراث / بيروت

## فهرست

### الجزء العاشر من سبل الهدى والرشاد للإمام الصالحى

الموضوع	الصفحة
تقديم اللجنة	٥
مقدمة المحقق	٧
جماع	
أبواب سيرته - ﷺ	
في المياه وعذوبة ما كان منها صالحا	١١
● الباب الأول : في نبع الماء الطهور من بين أصابعه ﷺ	١٣
● الباب الثانى : في تكثيره ﷺ ماء الميضة والقدح	٢٩
● الباب الثالث : في تكثيره ﷺ ماء عين تبوك	٣٢
● الباب الرابع : في تكثيره ﷺ ماء بئر بقاء	٣٤
● الباب الخامس : في تكثيره ﷺ ماء بئر باليمن	٣٥
● الباب السادس : في تكثيره ﷺ ماء قطيعة برهاط اليمن	٣٦
● الباب السابع : في تكثيره ﷺ ماء بئر أنس بن مالك	٣٨
● الباب الثامن : في تكثيره ﷺ ماء بئر الحديبية	٣٩
● الباب التاسع :	٤٠
في تكثيره ﷺ بئر غرس	
● الباب العاشر :	٤١
في تكثيره - ﷺ - ماء المزادتين	
● الباب الحادى عشر :	٤٥
في عذوبة ماء بئر باليمن ، ببركته - ﷺ .	
● الباب الثانى عشر :	٤٦
في نبع الماء له من الارض - ﷺ .	
( جماع أبواب سيرته - ﷺ - في الأطعمة )	٤٩
● الباب الاول :	٥١
في تكثيره ﷺ اللبن في القدح	
● الباب الثانى :	٥٣
في تكثيره - ﷺ - لبن الشاة	



الصفحة

الموضوع

- ٥٥ ..... ● الباب الثالث :  
في معجزاته - ﷺ - في عكة أم سليم ، وأم أوس البهزية ، وأم شريك الدوسية ،  
ونحى أم حمزة الأسلمى وأم مالك البهزية - رضى الله تعالى - عنهم .
- ٦١ ..... ● الباب الرابع :  
في تكثيره - ﷺ - الشعير
- ٦٤ ..... ● الباب الخامس :  
في تكثيره - ﷺ - التمر
- ٧٤ ..... ● الباب السادس :  
في تكثيره - ﷺ - البيض
- ٧٥ ..... ● الباب السابع :  
في تكثيره - ﷺ - اللحم
- ٧٨ ..... ● الباب الثامن :  
في تكثيره - ﷺ - طعام أبى طلحة - رضى الله تعالى عنه
- ٨١ ..... ● الباب التاسع :  
في تكثيره - ﷺ - طعام جابر بن عبد الله - رضى الله تعالى عنهما
- ٨٤ ..... ● الباب العاشر :  
في تكثيره - ﷺ - حيس أم سليم - رضى الله تعالى عنها
- ٨٦ ..... ● الباب الحادى عشر :  
في تكثيره - ﷺ - طعام أبى أيوب - رضى الله تعالى عنه
- ٨٧ ..... ● الباب الثانى عشر :  
في تكثيره - ﷺ - طعام ابنته فاطمة - رضى الله تعالى عنها
- ٨٩ ..... ● الباب الثالث عشر :  
في تكثيره - ﷺ - فضلة أزواد أصحابه - رضى الله عنهم
- ٩٢ ..... ● الباب الرابع عشر :  
في تكثيره - ﷺ - أطعمة مختلفة
- ١٠٢ ..... ● الباب الخامس عشر :  
في قصة الذراع
- ١٠٤ ..... ● الباب السادس عشر :  
في تكثيره - ﷺ - سواد البطن .
- ١٠٦ ..... ● الباب السابع عشر :  
في الطعام الذى اتاه - ﷺ - من السماء
- ١٠٩ ..... ● الباب الثامن عشر :  
في تسبيح الطعام والشراب بين يديه - ﷺ .

## الصفحة

## الموضوع

- ( جماع أبواب سيرته ﷺ في الأشجار ) ..... ١١١
- الباب الأول : ..... ١١٣
- في حنين الجذع شوقا إليه - ﷺ .
- الباب الثاني : ..... ١١٧
- في انقياد الشجر له - ﷺ .
- الباب الثالث : ..... ١٢٣
- في نزول العذق من الشجرة ومضى شجرة أخرى إليه وشهادتهما له بالرسالة - ﷺ .
- الباب الرابع : ..... ١٢٧
- في إعلام الشجرة بمجيء الجن إليه ، وسلام شجرة أخرى عليه - زاده الله شرفا وفضلا لديه
- الباب الخامس : ..... ١٣٠
- في الآية في النخل الذي غرسه لسلمان لما كاتبه سيده
- ( جماع أبواب معجزاته ﷺ - في الجمادات ) ..... ١٣٣
- الباب الأول : ..... ١٣٥
- في تسبيح الحمى في كفه - ﷺ .
- الباب الثاني : ..... ١٣٨
- في تكثيره - ﷺ - الذهب الذي دفعه لسلمان
- الباب الثالث : ..... ١٣٩
- في تأمين أسكفة الباب ، وحوائط البيت على دعائه - ﷺ .
- الباب الرابع : ..... ١٤١
- في تحريك الجبل فرحا به - ﷺ .
- الباب الخامس : ..... ١٤٣
- في تنكيس الأصنام حين أشار إليها - ﷺ .
- الباب السادس : ..... ١٤٥
- في تحريك المنبر حين أمعن في وعظه الناس عليه زاده الله شرفا وفضلا لديه
- الباب السابع : ..... ١٤٧
- في إلانة الصخرة التي عجز الناس عنها - ﷺ .
- الباب الثامن : ..... ١٤٨
- في سلام الأحجار عليه زاده الله فضلا وشرفا لديه
- جماع أبواب معجزاته ﷺ في الحيوانات ..... ١٤٩
- الباب الأول : ..... ١٥١
- في انقياد الإبل له - ﷺ .
- الباب الثاني : ..... ١٥٣
- في سجود الإبل له وشكواها إليه - ﷺ .

- ١٦٤ ..... ● الباب الثالث :  
في بركته ﷺ في جمل جابر ، وناقاة الحكم بن أيوب ورجل آخر
- ١٦٦ ..... ● الباب الرابع :  
في بركته ﷺ في ظهر المسلمين في غزوة تبوك
- ١٦٨ ..... ● الباب الخامس :  
في سجود الغنم له - ﷺ - ذكرنا ذلك
- ١٦٩ ..... ● الباب السادس :  
في شهادة الذئب له - ﷺ - بالرسالة
- ١٧٣ ..... ● الباب السابع :  
في خشية الوحش الداجن له - ﷺ .
- ١٧٤ ..... ● الباب الثامن :  
في خدمة الأسد لسفينة مولاة - ﷺ .
- ١٧٥ ..... ● الباب التاسع :  
في استجارة الغزالة به ، وشهادتها له بالرسالة - ﷺ .
- ١٧٨ ..... ○ الباب العاشر :  
في شهادة الضب له بالرسالة - ﷺ .
- ١٨٠ ..... ● الباب الحادي عشر :  
في شكوى الحمرة إليه - ﷺ .
- ١٨١ ..... ● الباب الثاني عشر :  
في مجيء الشاة في البرية إليه - ﷺ .
- ١٨٣ ..... ● الباب الثالث عشر :  
في قصة الكب الاسود
- ١٨٤ ..... ● الباب الرابع عشر :  
في بركته - ﷺ - في فرس جعيل ، وفرس أبى طلحة
- ١٨٦ ..... ● الباب الخامس عشر :  
في بركته - ﷺ - في حمارى عصمة بن مالك ، وأبى طلحة رضى الله تعالى عنهما .
- ١٨٧ ..... ● الباب السادس عشر :  
في قصة الطائر الذى حلق بأخذ خفيه - ﷺ .
- ١٨٨ ..... ● الباب السابع عشر :  
في ازدلاف البدنات لما أراد نحرمن إليه - ﷺ .
- ١٨٩ ..... (جماع أبواب معجزاته - ﷺ - في رؤيته المعانى بعيونه المحسوسات )
- ١٩١ ..... ● الباب الأول :  
في رؤيته - ﷺ - الرحمة والسكينة إجابة الدعاء .

## الموضوع الصفحة

- ١٩٤ ..... ● الباب الثاني :  
في رؤيته - ﷺ - الحمى وسماع كلامها .
- ١٩٨ ..... ● الباب الثالث :  
في رؤيته - ﷺ - الفتن .
- ١٩٩ ..... ● الباب الرابع :  
في رؤيته الدنيا ، وسماع كلامها .
- ٢٠٠ ..... ● الباب الخامس :  
في رؤيته - ﷺ - الجمعة والساعة .
- ٢٠١ ..... ( جماع أبواب معجزاته ﷺ في انقلاب الأعيان له )
- ٢٠٣ ..... ● الباب الأول :  
في انقلاب الماء لبنا وزبدا ببركته - ﷺ .
- ٢٠٤ ..... ● الباب الثاني :  
في انقلاب العصا سيفا
- ٢٠٥ ..... ● الباب الثالث :  
في انقلاب العرجون سيفا
- ٢٠٧ ..... ( جماع أبواب معجزاته ﷺ في تجلى ملكوت السموات والأرض وإطلاعه على أحوال البرزخ والجنة والنار وأحوال يوم القيامة )
- ٢٠٩ ..... ● الباب الأول :  
في تجلى ملكوت السموات والأرض له - ﷺ .
- ٢١١ ..... ● الباب الثاني :  
فيما طلع عليه من أحوال البرزخ ، والجنة ، والنار - ﷺ .
- ٢١٧ ..... ( جماع أبواب معجزاته - ﷺ - في إحياء الموتى وإبرأ المرضى )
- ٢١٩ ..... ○● الباب الأول :  
في معجزاته - ﷺ - في إحياء الموتى ، وسماع كلامهم .
- ٢٢٦ ..... ● الباب الثاني :  
في معجزاته - ﷺ - في إبرأ الأعمى والأرمد ومن فقئت عينه .
- ٢٣٠ ..... ● الباب الثالث :  
في معجزاته ﷺ في إبرأ الأبكم والرثة واللقوة .
- ٢٣٣ ..... ● الباب الرابع :  
في معجزاته - ﷺ - في إبرأ القرحة والسلعة والحرارة والدبيلة .
- ٢٣٥ ..... ● الباب الخامس :  
في معجزاته - ﷺ - في إبرأ الحرق .
- ٢٣٧ ..... ● الباب السادس :  
في معجزاته - ﷺ - في إبرأ وجع الضرس والراس .

الموضوع	الصفحة
● الباب السابع : ..... في معجزاته - ﷺ - في إبراء الجراحة والكسر .	٢٣٩
● الباب الثامن : ..... في معجزاته - ﷺ - في ذهاب التعب ، وحصول القوة في الرمي .	٢٤٢
● الباب التاسع : ..... في معجزاته - ﷺ - في إذهاب النسيان وحصول العلم والفهم وإذهاب البذاء وحصول الحياء .	٢٤٣
● الباب العاشر : ..... في معجزاته - ﷺ - في إبراء الجنون .	٢٤٥
● الباب الحادي عشر : ..... في إبراء أمراض شتى .	٢٥٠
( جماع أبواب معجزاته - ﷺ - وأثر يده الشريفة ، وريقه الطيب غير ما تقدم )	٢٥١
● الباب الأول : ..... في بركة يده - ﷺ - في شياه أبي قرصانة .	٢٥٣
● الباب الثاني : ..... في بركة يده الشريفة في نبات الشعر ، والشعر الذي لم ينبت .	٢٥٤
● الباب الثالث : ..... في بركة يده الشريفة - ﷺ - في مسحه وجه بعض أصحابه .	٢٥٩
● الباب الرابع : ..... في بركة أصحابه - رضی الله تعالى عنهم - بكل شيء منه - ﷺ - إذا اتصل به ، ومحافظته على ذلك كلهم ، واغتباطهم به وتعظيمهم له .	٢٦٢
● الباب الخامس : ..... في بركة ريقه الطيب - ﷺ .	٢٧٠
( جماع أبواب معجزاته - ﷺ - في إضاءة العرجون والعصا والأصابع والبرقة )	٢٧٥
● الباب الأول : ..... في معجزاته - ﷺ - في إضاءة العرجون وما وقع في ذلك من الآيات .	٢٧٧
● الباب الثاني : ..... في معجزاته - ﷺ - في إضاءة العصا .	٢٧٩
● الباب الثالث : ..... في معجزاته - ﷺ - في إضاءة الأصابع .	٢٨٠
● الباب الرابع : ..... في معجزاته - ﷺ - في البرقة التي برقت للحسن والحسين .	٢٨١
( جماع أبواب معجزاته - ﷺ - في رؤية أصحابه الملائكة والجئن ، وسماع كلامهما )	٢٨٢
● الباب الأول : ..... في معجزاته - ﷺ - في رؤية بعض أصحابه الملائكة وسماع كلامهم ؛ إكراماً له - ﷺ .	٢٨٥



## الموضوع

- ٢٩٠ ..... ● الباب الثاني :  
في معجزاته - ﷺ - في رؤية بعض أصحابه الجن ، وسماع كلامهم إكراما له - ﷺ .  
( جماع أبواب معجزاته - ﷺ - في أخباره رجلا بما حدثوا أنفسهم وغير ذلك ) ..... ٢٩٣
- ٢٩٥ ..... ● الباب الأول :  
في إخباره - ﷺ - من حدث نفسه بالفتك به - ﷺ .
- ٢٩٦ ..... ● الباب الثاني :  
في إخباره - ﷺ - من حدث نفسه بأنه ليس في اليوم أحد خير منه وما وقع في ذلك من الآيات .
- ٢٩٧ ..... ● الباب الثالث :  
في إخباره - ﷺ - وأبصة بن معبد - رضي الله تعالى عنه بأنه يسأل عن البر والاثم .
- ٢٩٨ ..... ● الباب الرابع :  
في إخباره - ﷺ - الثقفي ، والانصاري بما جاء ليسألا عنه .
- ٣٠٠ ..... ● الباب الخامس :  
في أمره - ﷺ - أبا سعيد الخدري - رضي الله تعالى عنه - بالاستعفاف لما أراد أن يسأله شيئا من الدنيا ، وما وقع في ذلك من الآيات .
- ٣٠١ ..... ● الباب السادس :  
في إخباره - ﷺ - من قال في نفسه شعر به .
- ٣٠٣ ..... ● الباب السابع :  
في إخباره - ﷺ - بالشاة التي أخذت بغير إذن أهلها .
- ٣٠٤ ..... ● الباب الثامن :  
في إخباره - ﷺ - بنزول جماعة الجابية فأخذ الطاعون إياهم كما أخبر .
- ٣٠٥ ..... ● الباب التاسع :  
في إخباره - ﷺ - شداد بن أوس - رضي الله تعالى عنه - بأن يعال من مرضه ، وأنه يسكن الشام ، فكان كذلك
- ٣٠٦ ..... ● الباب العاشر :  
في إخباره - ﷺ - من أرسله إلى ابنته لما حبسه .
- ٣٠٧ ..... ● الباب الحادي عشر :  
في إخباره - ﷺ - من قاتل الكفار قتالا شديدا أنه من أهل النار يقتل نفسه .
- ٣٠٩ ..... ● الباب الثاني عشر :  
في إخباره - ﷺ - بسبب اللحم الذي صار حجرا .
- ٣١٠ ..... ● الباب الثالث عشر :  
في إخباره - ﷺ - بما سحر به .
- ٣١٤ ..... ● الباب الرابع عشر :  
في إخباره - ﷺ - معاذًا بأن ناقته تبرك بالجند .
- ٣١٥ ..... ● الباب الخامس عشر :  
في إخباره - ﷺ - من سأل رجل عن حاله بما سأله عنه .

## الصفحة

## الموضوع

- الباب السادس عشر : ..... ٣١٦  
في إخباره - ﷺ - بأن الأرضة أكلت الصحيفة الظلمة التي كتبها قريش .
- الباب السابع عشر : ..... ٣٢٠  
في إخباره - ﷺ - قريشا ليلة الإسراء بصفة بيت القدس ولم يكن رآه قبل ليلة الإسراء .
- الباب الثامن عشر والتاسع عشر : ..... ٣٢١  
في إخباره - ﷺ - بقتل الحارث بن نوفل مجدد بن زياد .
- الباب العشرون : ..... ٣٢٢  
في إخباره - ﷺ - بقتل أصحابه يوم الرجيع .
- الباب الحادي والعشرون : ..... ٣٢٣  
في إخباره - ﷺ - بقتل أصحابه ببئر معونة .
- الباب الثاني والعشرون : ..... ٣٢٤  
في إخباره - ﷺ - بأن خير تفتح على يد علي بن أبي طالب - رضى الله تعالى عنه .
- الباب الثالث والعشرون : ..... ٣٢٦  
في إخباره - ﷺ - رجلا قاتل الكفار قتالا شديدا أنه من أهل النار فمات ، فوجده غل من الغنيمة .
- الباب الرابع والعشرون : ..... ٣٢٨  
في إخباره - ﷺ - بقتل من قتل في غزوة مؤتة يوم أصيبوا .
- الباب الخامس والعشرون : ..... ٣٢٩  
في إخباره - ﷺ - بكتاب حاطب إلى أهل مكة .
- الباب السادس والعشرون : ..... ٣٣١  
في إخباره - ﷺ - الانصار بما قالوه في غزوة الفتح .
- الباب السابع والعشرون : ..... ٣٣٢  
في إخباره - ﷺ - عثمان بن أبي طلحة بأنه سيصير مفتاح البيت إليه يضعه حيث شاء .
- الباب الثامن والعشرون : ..... ٣٣٤  
في إخباره - ﷺ - شية بن عثمان بأن لم يسلم بعد .
- الباب التاسع والعشرون : ..... ٣٣٦  
في إخباره - ﷺ - عيينة بن حصين بما قاله لأهل الطائف .
- الباب الثلاثون : ..... ٣٣٧  
في إخباره - ﷺ - بقتل كسرى يوم قتله .
- الباب الحادي والثلاثون : ..... ٣٣٩  
في إخباره - ﷺ - بأناس يسمون الخمر بغير اسمها .
- الباب الثاني والثلاثون : ..... ٣٤٠  
في إخباره - ﷺ - بأن الأذان يليه سفلة الناس ويرغب عنه سادتهم .
- الباب الثالث والثلاثون : ..... ٣٤٢  
في إخباره - ﷺ - من أخذ بكشح امرأة بما فعل

الموضوع	الصفحة
● الباب الرابع والثلاثون :	٣٤٣
في إخباره - - بان الأمر سيعود إلى حمير	
● الباب الخامس والثلاثون :	٣٤٤
في إخباره - - بحال الدجال	
● الباب السادس والثلاثون :	٣٤٥
في إخباره - - بأنه لا يبقى أحد من أصحابه بعد المائة من الهجرة .	
جماع	
(أبواب معجزاته - - فيما أخبر به من الكوائن بعده ، فكان كما أخبر غير ما تقدم )	٣٤٧
● الباب الأول :	٣٤٩
في إخباره - - بما يفتح على أصحابه وأمه من الدنيا وأنه سيكون لهم أنعام وأنهم يتحاسدون ويقتلون .	
● الباب الثاني :	٣٥٢
في إخباره - - بفتح الحيرة وقبرس	
● الباب الثالث :	٣٥٤
في إخباره - - بفتح اليمن والشام والعراق .	
● الباب الرابع :	٣٥٨
في إخباره - - بفتح بيت المقدس وما معه .	
● الباب الخامس :	٣٦٠
في إخباره - - بفتح مصر وما يحدث فيها .	
● الباب السادس :	٣٦٥
في إخباره - - بغزاة البحر وإن أم حرام منهم	
● الباب السابع :	٣٦٧
في إخباره - - بقتل خوزا وكرمان وقوم نعالهم الشعر .	
● الباب الثامن :	٣٧٠
من إخباره - - بغزو الهند وفتح فارس والروم .	
● الباب التاسع :	٣٧٣
في إخباره - - بهلاك كسرى وقيصر وانفاق كتوزهما وأنه لا يكون بعدهما كسرى ولا قيصر .	
● الباب العاشر :	٣٧٦
في إخباره - - بالخلفاء بعده وبالمملوك والأمراء .	
● الباب الحادي عشر :	٣٧٩
في إخباره - - بخلافة الأربعة - رضوان الله تعالى عليهم .	
● الباب الثاني عشر :	٣٨٢
في إخباره - - بولاية معاوية - رضى الله تعالى عنه .	
● الباب الثالث عشر :	٣٨٥
في إخباره - - بولاية يزيد وأنه أول من يغير أمر هذه الأمة .	

## الصفحة

## الموضوع

- الباب الرابع عشر : ..... ٣٨٧  
في إخباره - ﷺ - ولاية بنى أمية .
- الباب الخامس عشر : ..... ٣٩٠  
في إخباره - ﷺ - بولاية بنى العباسي - رضى الله تعالى عنهم .
- الباب السادس عشر : ..... ٣٩٣  
في إخباره - ﷺ - بقتال الترك وبأنهم يسلبون الأمر من قريش إذا لم يقيموا الدين .
- الباب السابع عشر : ..... ٣٩٦  
في إخباره - ﷺ - بقوم يأخذون الملك يقتل بعضهم بسنا .
- الباب الثامن عشر : ..... ٣٩٧  
في إخباره - ﷺ - بالشهادة لعمر بن الخطاب - رضى الله تعالى عنه .
- الباب التاسع عشر : ..... ٣٩٨  
في إخباره - ﷺ - بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس - رضى الله تعالى عنه .
- الباب العشرون : ..... ٤٠٢  
في إخباره - ﷺ - بالردة بعده .
- الباب الحادى والعشرون : ..... ٤٠٤  
في إخباره - ﷺ - بأن جزيرة العرب لا تعبد فيها الأصنام أبدا .
- الباب الثانى والعشرون : ..... ٤٠٥  
في إخباره - ﷺ - بأن سهيل بن عمرو يقوم مقامنا حسنا .
- الباب الثالث والعشرون : ..... ٤٠٧  
في إخباره - ﷺ - بأن البراء بن مالك - رضى الله عنه - لو أقسم على الله لأبره .
- الباب الرابع والعشرون : ..... ٤٠٩  
في إخباره - ﷺ - الأقرع بن شفى - رضى الله تعالى عنه بأنه يدفن بأرض الروضة من أرض فلسطين .
- الباب الخامس والعشرون : ..... ٤١٠  
في إخباره - ﷺ - بأن عمر بن الخطاب - رضى الله تعالى عنه - من المحدثين .
- الباب السادس والعشرون : ..... ٤١٢  
في إخباره - ﷺ - بأول أزواجه لحوقا به .
- الباب السابع والعشرون : ..... ٤١٤  
في إخباره - ﷺ - بكتابة المصاحف .
- الباب الثامن والعشرون : ..... ٤١٥  
في إخباره - ﷺ - بأويس القرنى - رحمه الله تعالى .
- الباب التاسع والعشرون : ..... ٤١٩  
في إخباره - ﷺ - بحال أبى ذر - رضى الله تعالى عنه .
- الباب الثلاثون : ..... ٤٢٤  
في إخباره - ﷺ - بقتل الاعرابي قبل أن ينخرق سقاؤه فكان كما قال - صلى الله عليه وسلم .



## الموضوع

## الصفحة

- الباب الحادى والثلاثون : ..... ٤٢٥  
في إخباره - ﷺ - برجل من أمته يدخل الجنة في الدنيا ، فكان كما قال - صلى الله عليه وسلم .
- الباب الثانى والثلاثون : ..... ٤٢٦  
في إخباره - ﷺ - بحال محمد بن الحنفية - رحمه الله تعالى
- الباب الثالث والثلاثون : ..... ٤٢٧  
في إخباره - ﷺ - بصلة بن أشيم - رحمه الله تعالى - وهب والقرظى وغيلان والوليد .
- الباب الرابع والثلاثون : ..... ٤٣٠  
في إخباره - ﷺ - بأن فناء أمته بالطعن والطاعون وبالطاعون الذى وقع بالشام .
- الباب الخامس والثلاثون : ..... ٤٣٢  
في إخباره - ﷺ - أم ورقة - رضى الله تعالى عنها .
- الباب السادس والثلاثون : ..... ٤٣٣  
في إخباره - ﷺ - بأن عبد الله بن بسر - رضى الله تعالى عنه - يعيشون قرنا أن الثالول الذى يذهب فكان كذلك .
- الباب السابع والثلاثون : ..... ٤٣٤  
في إخباره - ﷺ - بحال زيد بن صوحان وجندب بن كعب - رضى الله تعالى عنهما -
- الباب الثامن والثلاثون : ..... ٤٣٥  
في إخباره - ﷺ - بعمى زيد بن أرقم - رضى الله تعالى عنه .
- الباب التاسع والثلاثون : ..... ٤٣٦  
في إخباره - ﷺ - بعمى جماعة وبانخرام القرآن .
- الباب الأربعون : ..... ٤٣٩  
في إخباره - ﷺ - بالشهادة للنعمان بن بشير - رضى الله تعالى عنه .
- الباب الحادى والأربعون : ..... ٤٤١  
في إخباره - ﷺ - بتغير الناس في القرن الرابع .
- الباب الثانى والأربعون : ..... ٤٤٤  
في إخباره - ﷺ - بأن الدنيا لا تذهب حتى تصير للكعب بن لقع .
- الباب الثالث والأربعون : ..... ٤٤٥  
في إشارته - ﷺ - إلى حال الوليد بن عقبة .
- الباب الرابع والأربعون : ..... ٤٤٦  
في إخباره - ﷺ - بحال ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما -
- الباب الخامس والأربعون : ..... ٤٤٨  
في إخباره - ﷺ - بحال أبى هريرة - رضى الله تعالى عنه .
- الباب السادس والأربعون : ..... ٤٤٩  
في إخباره - ﷺ - بأشياء تتعلق بعمر بن الحمق - رضى الله تعالى عنه - فكان كما أخبر .
- الباب السابع والأربعون : ..... ٤٥١  
في إخباره - ﷺ - ميمونة فإنها لا تموت بمكة .



## الصفحة

## الموضوع

- ٤٥٢ ..... ● الباب الثامن والأربعون :  
في إخباره - ﷺ - أبا ریحانة - رضى الله تعالى عنه - بما عينه .
- ٤٥٣ ..... ● الباب التاسع والأربعون :  
في إخباره - ﷺ - بكلام الميت بعده .
- ٤٥٥ ..... ● الباب الخمسون :  
في إخباره - ﷺ - بمن يرد سنته ولا يحتج بها وبمن يجادل بمتشابه القرآن .
- ٤٥٧ ..... ● الباب الحادى والخمسون :  
في إخباره - ﷺ - الانصار بأنهم سيلقون بعد اثره .
- ٤٥٩ ..... ● الباب الثانى والخمسون :  
في إخباره - ﷺ - إلى دولة عمر بن عبد العزيز - رضى الله تعالى عنه .
- ٤٦١ ..... ● الباب الثالث والخمسون :  
في إشارته - ﷺ - إلى وجود الإمام أبى حنيفة والإمام مالك والإمام الشافعى رحمهم الله تعالى .
- ٤٦٣ ..... ● الباب الرابع والخمسون :  
في إخباره - ﷺ - بعالم المدينة .
- ٤٦٥ ..... ● الباب الخامس والخمسون :  
في إخباره - ﷺ - بعالم قریش .
- ٤٦٦ ..... ● الباب السادس والخمسون :  
في إخباره - ﷺ - بقوم يأتون من بعده يحبونه حبا شديدا .
- ٤٦٧ ..... ● الباب السابع والخمسون :  
في إخباره - ﷺ - بالنار التى تخرج من أرض الحجاز حتى يرى بها أعناق الإبل ببصرى .
- ٤٦٩ ..... ● الباب الثامن والخمسون :  
في إخباره - ﷺ - بحال قيس بن مطاطة .
- ٤٧٠ ..... ● الباب التاسع والخمسون :  
في إخباره - ﷺ - بأنه سيكون قوم في هذه الأمة يعتدون في الطهور والدعاء .
- ٤٧٢ ..... ● الباب الستون :  
في إخباره - ﷺ - بحال قيس بن خرشة - رضى الله تعالى عنه .
- ٤٧٤ ..... ● الباب الحادى والستون :  
في إخباره - ﷺ - باتخاذ أمته الخصيان .
- ٤٧٥ ..... ● الباب الثانى والستون :  
في إخباره - ﷺ - بأن طائفة من أمته لاتزال على الحق حتى تقوم الساعة فما يردعها شيء .
- ٤٨١ ..... ● الباب الثالث والستون :  
في إخباره - ﷺ - بمن يجدد لهذه الأمة أمر دينها كل مائة سنة .
- ٤٨٢ ..... ● الباب الرابع والستون :  
في إخباره - ﷺ - بأنه لا يأتى زمان إلا والذي يليه شر منه .

## الموضوع

## الصفحة

- الباب الخامس والستون : ..... ٤٨٣  
في إخباره - ﷺ - بأن الخطباء يفتلون عن ذكر الدجال للناس .
- الباب السادس والستون : ..... ٤٨٤  
في إخباره - ﷺ - بالكذابين بعده وبالحجاج .
- الباب السابع والستون : ..... ٤٨٨  
في إخباره - ﷺ - بكذابين في الحديث وشياطين يحدثون الناس .
- الباب الثامن والستون : ..... ٤٩٠  
في إخباره - ﷺ - بأول الأرض خرابا وأول الناس هلاكا .
- الباب التاسع والستون : ..... ٤٩١  
في إخباره - ﷺ - بظهور المعدن في أرض بنى سليم .
- الباب السبعون : ..... ٤٩٣  
في إخباره - ﷺ - بصفة رجال ونساء يكونون في آخر الزمان .
- الباب الحادي والسبعون : ..... ٤٩٤  
في إخباره - ﷺ - بأقوام يأكلون بالسنتهم كما يأكل البقر .
- الباب الثاني والسبعون : ..... ٤٩٥  
في إخباره - ﷺ - بذهاب الأمانة والعلم والخشوع وعلم الفرائض .
- الباب الثالث والسبعون : ..... ٥٠١  
في إخباره - ﷺ - بأن محمد بن مسلمة - رضى الله تعالى عنه - لا تضره الفتنة .
- الباب الرابع والسبعون : ..... ٥٠٢  
في إخباره - ﷺ - بموت أبى الدرداء قبل الفتنة .
- الباب الخامس والسبعون : ..... ٥٠٣  
في إخباره - ﷺ - بفتح القسطنطينية تفتح قبل رومية .
- الباب السادس والسبعون : ..... ٥٠٧  
في إخباره - ﷺ - بحال القراء بعده .
- الباب السابع والسبعون : ..... ٥١٤  
في إخباره - ﷺ - بأن المساجد ستزخرف والمباني بها .
- الباب الثامن والسبعون : ..... ٥١٦  
في إخباره - ﷺ - بإتيان قوم يقرأون القرآن ويسألون به الناس .
- الباب التاسع والسبعون : ..... ٥١٨  
في إخباره - ﷺ - بزخرفة البيوت .
- الباب الثمانون : ..... ٥١٩  
في إخباره - ﷺ - بأنه سيكون في أمته رجال نساؤهم على رعوسهم كأسنمة اليخت كاسيات عاريات .
- الباب الحادي والثمانون : ..... ٥٢١  
في إخباره - ﷺ - عن مكان بأنه سيصير سوقا .

## الموضوع

## الصفحة

- ٥٢٢ ..... ● الباب الثاني والثمانون :  
في إخباره - عليه السلام - بأن القرآن والسلطان سيفترقان .
- ٥٢٣ ..... ● الباب الثالث والثمانون :  
في إخباره - عليه السلام - بحال الولاية بعده .
- ٥٢٩ ..... ● الباب الرابع والثمانون :  
في إخباره - عليه السلام - فيما أخبر به - صلى الله عليه وسلم - على سبيل الإجمال .  
جماع
- ٥٣٣ ..... ( أبواب معجزاته - عليه السلام - في إخباره بالفتن والملاحم بعده )
- ٥٣٥ ..... ● الباب الأول :  
في إخباره - عليه السلام - بالفتن وإقبالها ونزولها مواقع القطر والظلل ومن أين تجيء ؟
- ٥٣٩ ..... ● الباب الثاني :  
في إخباره - عليه السلام - عن مدة دوران رحي الإسلام .
- ٥٤٠ ..... ● الباب الثالث :  
في إخباره - عليه السلام - بأن الرجل يمر بقبر أخيه فيقول : « يا ليتني مكانك من كثرة الفتن » .
- ٥٤١ ..... ● الباب الرابع :  
في إخباره - عليه السلام - بأنه ستكون فتنة : النائم فيها خير من اليقظان والقاعد خير من القائم .
- ٥٤٤ ..... ● الباب الخامس :  
في إخباره - عليه السلام - فيمن يبيع دينه في الفتنة بعرض يسير .
- ٥٤٥ ..... ● الباب السادس :  
في إخباره - عليه السلام - بكثرة الهرج .
- ٥٤٧ ..... ● الباب السابع :  
في إخباره - عليه السلام - بقتل عمر - رضي الله تعالى عنه - وإن قتله بعد الفتنة .
- ٥٥٠ ..... ● الباب الثامن :  
في إخباره - عليه السلام - بقتل عثمان - رضي الله تعالى عنه - .
- ٥٥٢ ..... ● الباب التاسع :  
في إخباره - عليه السلام - بواقعة الجمل وصفين والنهروان وقتال عائشة والزبير عليا - رضي الله تعالى عنهما - وبعث الحكيمين .
- ٥٥٤ ..... ● الباب العاشر :  
في إخباره - عليه السلام - بقتل عمار بن ياسر - رضي الله تعالى عنه - .
- ٥٥٧ ..... ● الباب الحادي عشر :  
في إخباره - عليه السلام - بما سيلقى أهل بيته بعده من القتل والشدة . وبقتل علي - رضي الله تعالى عنه - .
- ٥٥٩ ..... ● الباب الثاني عشر :  
في إخباره - عليه السلام - بقتل الحسن بن علي - رضي الله تعالى عنهما - .
- ٥٦٠ ..... ● الباب الثالث عشر :  
في إخباره - عليه السلام - بقتل الحسين بن علي - رضي الله تعالى عنهما - .

## الموضوع

## الصفحة

- الباب الرابع عشر : ..... ٥٦٣  
في إخباره - ﷺ - بأغيلة من قریش ، وبراس الستين وبأن هذا الحى من مضر ، لا يدع مصليا إلا فتنه .
- الباب الخامس عشر : ..... ٥٦٥  
في إخباره - ﷺ - بقتل أهل الحرة .
- الباب السادس عشر : ..... ٥٦٦  
في إخباره - ﷺ - بالمقتولين ظلما بعذراء من أرض دمشق .
- الباب السابع عشر : ..... ٥٦٧  
في إخباره - ﷺ - بقتل عمرو بن الحمق - رضى الله تعالى عنه .
- الباب الثامن عشر : ..... ٥٦٨  
في إخباره - ﷺ - بأنمة يصلون الصلاة لغير وقتها فكان كما أخبر وذلك في زمن بنى أمية .
- الباب التاسع عشر : ..... ٥٧٠  
في إخباره - ﷺ - بالخوارج .
- الباب العشرون : ..... ٥٧٣  
في إخباره - ﷺ - بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة ومن هم ؟
- الباب الحادى والعشرون : ..... ٥٧٨  
في إخباره - ﷺ - بافتراق أمته على ثلاث وسبعين فرقة .
- الباب الثانى والعشرون : ..... ٥٨٠  
في إخباره - ﷺ - أن الناس يغربلون ويتغير أحوالهم .
- الباب الثالث والعشرون : ..... ٥٨٢  
في إخباره - ﷺ - بأن الله يأمن هذه الامة بنبيها .
- الباب الرابع والعشرون : ..... ٥٨٤  
في إخباره - ﷺ - بظهور كنز الفرات .
- الباب الخامس والعشرون : ..... ٥٨٥  
في إخباره - ﷺ - بنقص عرى الإيمان وأنه سيعود غريبا كما بدأ وأنه يدرس كما يدرس وشى الثوب .
- الباب السادس والعشرون : ..... ٥٨٦  
في إخباره - ﷺ - بإحراق البيت العتيق .
- الباب السابع والعشرون : ..... ٥٨٧  
في إخباره - ﷺ - بأن الإيمان بالشام حتى تقع الفتن .
- الباب الثامن والعشرون : ..... ٥٨٨  
في إخباره - ﷺ - بملاحم الروم وتواترها وأن الساعة لا تقوم حتى تكون الروم ذات قرون .
- الباب التاسع والعشرون : ..... ٥٩٠  
في إخباره - ﷺ - بتكليم السباع الإنس وغير ذلك مما ذكر .
- الباب الثلاثون : ..... ٥٩١  
في إخباره - ﷺ - بأنه ستكون هجرة إلى مهاجر إبراهيم - عليه السلام .



## الموضوع

## الصفحة

- الباب الحادى والثلاثون : ..... ٥٩٢  
في إخباره - ﷺ - أنه لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت .
- الباب الثانى والثلاثون : ..... ٥٩٣  
في بعض ما أخبر به - ﷺ - من الشدائد والفتن .
- الباب الثالث والثلاثون : ..... ٥٩٥  
في إخباره - ﷺ - بأن مجيء الفتن من المشرق .

## جماع

( أبواب معجزاته - ﷺ - في بعض ما أخبر به من علامات الساعة وأشراتها غير ما تقدم ) ..... ٥٩٧

- الباب الاول : ..... ٥٩٩  
في أحاديث جامعة لأشراط الساعة أخبر - ﷺ - بها ووجد غالبها .
- الباب الثانى : ..... ٦٠٨  
في إخباره - ﷺ - بخروج المهدي .
- الباب الثالث : ..... ٦١٤  
في إخباره - ﷺ - بخروج الدجال .
- الباب الرابع : ..... ٦٣٤  
في إخباره - ﷺ - بنزول عيسى بن مريم - عليه السلام .
- الباب الخامس : ..... ٦٣٩  
في إخباره - ﷺ - بخروج يأجوج ومأجوج .
- الباب السادس : ..... ٦٥٣  
في إخباره - ﷺ - بهدم الكعبة .
- الباب السابع : ..... ٦٥٦  
في إخباره - ﷺ - بخروج الدابة .
- الباب الثامن : ..... ٦٦٠  
في إخباره - ﷺ - بطلوع الشمس والقمر من المغرب .
- الباب التاسع : ..... ٦٦٣  
في إخباره - ﷺ - بأن سيقع في هذه الأمة مسخ وإرسال صواعق وشياطين وغير ذلك مما ذكر .
- الباب العاشر : ..... ٦٧٤  
في إخباره - ﷺ - بما يؤول إليه أمر المدينة الشريفة .
- الباب الحادى عشر : ..... ٦٧٦  
في إخباره - ﷺ - بالريح التى تقبض أرواح المؤمنين في آخر الزمان ورفع القرآن .
- الباب الثانى عشر : ..... ٦٧٨  
في إخباره - ﷺ - بمن تقوم عليه الساعة وأنها لا تقوم نهارا وأنها لا تقوم على أحد يقول في الأرض : الله وأنها لا تقوم حتى تعبد الاوثان والا يعرف معروف ولا ينكر منكر .



## الموضوع الصفحة

### جماع

( أبواب معجزاته - صلى الله عليه وسلم - بإجابة دعواته لأقوام فحصلت لهم ) ..... ٦٨٣

● الباب الأول : ..... ٦٨٥  
في إجابة دعائه - ﷺ - لآله - رضى الله تعالى عنهم .

● الباب الثانى : ..... ٦٨٦  
في إجابة دعائه - ﷺ - لابنته فاطمة - رضى الله تعالى عنها .

● الباب الثالث : ..... ٦٨٧  
في إجابة دعائه - صلى الله عليه وسلم لعل - رضى الله تعالى عنه .

● الباب الرابع : ..... ٦٨٨  
في إجابة دعائه - ﷺ - لعمر بن الخطاب - رضى الله تعالى عنه .

● الباب الخامس : ..... ٦٨٩  
في إجابة دعائه - ﷺ - لسعد بن أبى وقاص - رضى الله تعالى عنه .

● الباب السادس : ..... ٦٩١  
في إجابة دعائه - ﷺ - لغلام من تجيب - رضى الله تعالى عنه .

● الباب السابع : ..... ٦٩٢  
في إجابة دعائه - ﷺ - للنايفة - رضى الله تعالى عنه .

● الباب الثامن : ..... ٦٩٤  
في إجابة دعائه - ﷺ - لعبد الله بن عتبة - رضى الله تعالى عنه .

● الباب التاسع : ..... ٦٩٥  
في إجابة دعائه - ﷺ - لثابت بن زيد - رضى الله تعالى عنه .

● الباب العاشر : ..... ٦٩٦  
في إجابة دعائه - ﷺ - للمقداد بن الأسود - رضى الله تعالى عنه .

● الباب الحادى عشر : ..... ٦٩٧  
في إجابة دعائه - ﷺ - لعمر بن الحمق - رضى الله تعالى عنه .

● الباب الثانى عشر : ..... ٦٩٨  
في إجابة دعائه - ﷺ - لأولاد أبى سبرة - رضى الله تعالى عنه .

● الباب الثالث عشر : ..... ٦٩٩  
في إجابة دعائه - ﷺ - لضمرة بن ثعلبة - رضى الله تعالى عنه .

● الباب الرابع عشر : ..... ٧٠٠  
في إجابة دعائه - ﷺ - لأبى بن كعب - رضى الله تعالى عنه .

● الباب الخامس عشر : ..... ٧٠١  
في إجابة دعائه - ﷺ - لابن عباس - رضى الله تعالى عنهما .

● الباب السادس عشر : ..... ٧٠٢  
في إجابة دعائه - ﷺ - لانس بن مالك - رضى الله تعالى عنه .

الصفحة

الموضوع

- ٧٠٣ ..... ● الباب السابع عشر :  
في إجابة دعائه - ؑ - للبهية بنت عبد الله البكرية - رضى الله تعالى عنهما .
- ٧٠٤ ..... ● الباب الثامن عشر :  
في إجابة دعائه - ؑ - لأبى هريرة وأمه - رضى الله تعالى عنهما .
- ٧٠٦ ..... ● الباب التاسع عشر :  
في إجابة دعائه - ؑ - للسائب بن يزيد - رضى الله تعالى عنه .
- ٧٠٧ ..... ● الباب العشرون :  
في إجابة دعائه - ؑ - لعبد الرحمن بن عوف - رضى الله تعالى عنه .
- ٧٠٨ ..... ● الباب الحادى والعشرون :  
في إجابة دعائه - ؑ - لعروة بن أبى الجعد البارقى - رضى الله تعالى عنه .
- ٧٠٩ ..... ● الباب الثانى والعشرون :  
في إجابة دعائه - ؑ - لمعاوية بن أبى سفيان - رضى الله تعالى عنه .
- ٧١٠ ..... ● الباب الثالث والعشرون :  
في إجابة دعائه - ؑ - لام قيس - رضى الله تعالى عنها .
- ٧١١ ..... ● الباب الرابع والعشرون :  
في إجابة دعائه - ؑ - لرجل من اليهود .
- ٧١٢ ..... ● الباب الخامس والعشرون :  
في إجابة دعائه - ؑ - لأبى زيد بن عمرو بن أخطب الانصارى - رضى الله تعالى عنه .
- ٧١٣ ..... ● الباب السادس والعشرون :  
في إجابة دعائه - ؑ - لحمل أم سليم - رضى الله تعالى عنها .
- ٧١٥ ..... ● الباب السابع والعشرون :  
في إجابة دعائه - ؑ - لعبد الله بن هشام - رضى الله تعالى عنه .
- ٧١٦ ..... ● الباب الثامن والعشرون :  
في إجابة دعائه - ؑ - لحكيم بن حزام - رضى الله تعالى عنه .
- ٧١٧ ..... ● الباب التاسع والعشرون :  
في إجابة دعائه - ؑ - لجريز بن عبد الله - رضى الله تعالى عنه .
- ٧١٨ ..... ● الباب الثلاثون :  
في إجابة دعائه - ؑ - للسوداء التى كانت تصرع - رضى الله عنها .
- ٧١٩ ..... ● الباب الحادى والثلاثون :  
في إجابة دعائه - ؑ - لامته في بكورها .
- ٧٢٠ ..... ● الباب الثانى والثلاثون :  
في إجابة دعائه - ؑ - بالمحبة بين رجل وامراته كانا متباغضين .
- ٧٢١ ..... ● الباب الثالث والثلاثون :  
في إجابة دعائه - ؑ - بإقبال أهل اليمن وأهل الشام على الإسلام .

## الموضوع

## الصفحة

- الباب الرابع والثلاثون : ..... ٧٢٢  
في إجابة دعائه - ﷺ - لأبي أمامة - رضى الله تعالى عنه - وأهل بيته .
- الباب الخامس والثلاثون : ..... ٧٢٣  
في إجابة دعائه - ﷺ - لبكر بن شُذَّاح الليثي - رضى الله عنه .
- الباب السادس والثلاثون : ..... ٧٢٤  
في إجابة دعائه - ﷺ - لثعلبة بن حاطب - رضى الله تعالى عنه .
- الباب السابع والثلاثون : ..... ٧٢٥  
في إجابة دعائه - ﷺ - للزبير بن العوام - رضى الله تعالى عنه .
- الباب الثامن والثلاثون : ..... ٧٢٦  
في إجابة دعائه - ﷺ - لمن بلغ سنته من أمته .
- الباب التاسع والثلاثون : ..... ٧٢٧  
في إجابة دعائه - ﷺ - للقيط بن أوطاة - رضى الله تعالى عنه -
- الباب الأربعون : ..... ٧٢٨  
في إجابة دعائه - ﷺ - للوليد بن قيس - رضى الله تعالى عنه .
- الباب الحادى والأربعون : ..... ٧٢٩  
في إجابة دعائه - ﷺ - لرجل من الانتصار - رضى الله تعالى عنهم .
- الباب الثانى والأربعون : ..... ٧٣٠  
في إجابة دعائه - ﷺ - في إذهاب الحر والبرد .
- الباب الثالث والأربعون : ..... ٧٣١  
في إجابة دعائه - ﷺ - لام سلمة - رضى الله تعالى عنها .
- الباب الرابع والأربعون : ..... ٧٣٢  
في إجابة دعائه - ﷺ - لحنظلة بن حذيم - رضى الله تعالى عنه .

## جماع

- ( أبواب معجزاته - ﷺ - في عصمته من الناس ..... ٧٢٣
- الباب الاول : ..... ٧٣٥  
في إجابة دعائه - ﷺ - على من رآه يأكل بشمائه .
- الباب الثانى : ..... ٧٣٦  
في إجابة دعائه - ﷺ - على قيس بن
- الباب الثالث : ..... ٧٣٧  
في إجابة دعائه - ﷺ - بالآ يشبع الله بطن معاوية - رضى الله تعالى عنه .
- الباب الرابع : ..... ٧٣٨  
في إجابة دعائه - ﷺ - على من كف شعره عن التراب في الصلاة .

الصفحة

الموضوع

- الباب الخامس : ..... ٧٣٩  
في إجابة دعائه - ع - علي رجل أن تضرب عنقه .
- الباب السادس : ..... ٧٤٠  
في إجابة دعائه - ع - علي عتبة بن أبي لهب .
- الباب السابع : ..... ٧٤٣  
في إجابة دعائه - ع - علي رجل خالفه في الصلاة .
- الباب الثامن : ..... ٧٤٤  
في إجابة دعائه - ع - علي من احتكر طعاما .
- الباب التاسع : ..... ٧٤٥  
في إجابة دعائه - ع - علي شفر رجل عبث به في الصلاة .
- الباب العشر : ..... ٧٤٦  
في إجابة دعائه - ع - علي أبي ثروان .
- الباب الحادي عشر : ..... ٧٤٧  
في إجابة دعائه - ع - بالحمى علي بنى عصابة .
- الباب الثاني عشر : ..... ٧٤٨  
في إجابة دعائه - ع - علي ليلي بنت الخطيم رضي الله عنها .
- الباب الثالث عشر : ..... ٧٤٩  
في إجابة دعائه - ع - علي امرأة كانت ترمى الشر بين أزواجه .
- الباب الرابع عشر : ..... ٧٥٠  
في إجابة دعائه - ع - علي قريش بالسنة .
- الباب الخامس عشر : ..... ٧٥١  
في إجابة دعائه - ع - علي رجل ممن شهد هوازن بأن يكسر سهمه .
- الباب السادس عشر : ..... ٧٥٢  
في إجابة دعائه - ع - علي بنى حارثة بن عمرو قبل إسلامه .
- الباب السابع عشر : ..... ٧٥٣  
في إجابة دعائه - ع - علي سراقه بن مالك بن جُعشم قبل إسلامه حين اتبعه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله تعالى عنه .
- الباب الثامن عشر : ..... ٧٥٤  
في إجابة دعائه - ع - علي أبي القين .
- الباب التاسع عشر : ..... ٧٥٥  
في إجابة دعائه - ع - علي لهب بن أبي لهب .
- الباب العشرون : ..... ٧٥٦  
في إجابة دعائه - ع - علي الحكم بن أبي العاص والدمروان .



الصفحة

الموضوع

- ٧٥٧ ..... ● الباب الحادى والعشرون :  
في إجابة دعائه - رحمه الله - على معاوية بن حيدة قبل إسلامه .
- ٧٥٨ ..... ● الباب الثانى والعشرون :  
في إجابة دعائه - رحمه الله - على من مريين يديه أن يقطع أثره .
- ٧٥٩ ..... ● الباب الثالث والعشرون :  
في إجابة دعائه - رحمه الله - على كسرى حين مزق كتابه .
- ٧٦٠ ..... ● الباب الرابع والعشرون :  
في إجابة دعائه - رحمه الله - على محم بن جُثامة .  
جماع
- ٧٦١ ..... ( أبواب ما علمه لأصحابه من الدعوات والرقى فظهرت آثاره )
- ٧٦٣ ..... ● الباب الاول :  
فيما علمه - رحمه الله - لعائشة لما وعكت .
- ٧٦٤ ..... ● الباب الثانى :  
فيما علمه - رحمه الله - لعائشة في قضاء الدين وغير ذلك .
- ٧٦٧ ..... ● الباب الثالث :  
فيما علمه - رحمه الله - لخالد بن الوليد - رضى الله عنه لما كاده بعض الجن للفرع .
- ٧٧١ ..... ● الباب الرابع :  
فيما علمه - رحمه الله - لأصحابه ليأمن لدغة العقرب .
- ٧٧٤ ..... ● الباب الخامس :  
فيما علمه - رحمه الله - لخالد بن الوليد رضى الله عنه لما حصل له الأرق .
- ٧٧٦ ..... ● الباب السادس :  
فيما علمه - رحمه الله - لرجل أدبرت عنه الدنيا .
- ٧٧٧ ..... ● الباب السابع :  
فيما علمه - رحمه الله - لامته للأمان من السرقة وغيرها .
- ٧٨١ ..... ● الباب الثامن :  
فيما علمه - رحمه الله - لفاطمة الزهراء رضى الله عنها .
- ٧٨٢ ..... ● الباب التاسع :  
فيما علمه - رحمه الله - لأبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه .
- ٧٨٣ ..... ● الباب العاشر :  
فيما علمه - رحمه الله - لأبى مالك الأشعرى - رضى الله عنه .
- ٧٨٤ ..... ● الباب الحادى عشر :  
فيما علمه - رحمه الله - لأبى بن كعب - رضى الله تعالى عنه .
- ٧٨٥ ..... ● الباب الثانى عشر :  
فيما علمه - رحمه الله - لبعض بناته - رضى الله تعالى عنهن .



الصفحة

الموضوع

جماع

- ٧٨٧ ..... ( أبواب آيات في منامات وقعت في عهد رسول الله ﷺ )
- ٧٨٩ ..... ● الباب الأول :  
فيما رآه عبد الله بن عمر - رضى الله تعالى عنهما .
- ٧٩١ ..... ● الباب الثانى :  
فيما رآه عبد الله بن سلام - رضى الله تعالى عنه .
- ٧٩٣ ..... ● الباب الثالث :  
فيما رآه ابن زميل الجهنى - رضى الله تعالى عنه .
- ٧٩٥ ..... ● الباب الرابع :  
فيما رآه طلحة بن عبيد الله - رضى الله تعالى عنه .
- ٧٩٦ ..... ● الباب الخامس :  
فيما رآه أبو سعيد الخدرى - رضى الله تعالى عنه .
- ٧٩٧ ..... ● الباب السادس :  
فيما رآه زيد بن ثابت - رضى الله تعالى عنه .
- ٧٩٨ ..... ● الباب السابع :  
فيما رآه الطفيل بن عمرو - رضى الله تعالى عنه .
- ٧٩٩ ..... ● الباب الثامن :  
فيما رآه سعد بن أبى وقاص - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٠٠ ..... ● الباب التاسع :  
فيما رآه رجال من الصحابة - رضى الله تعالى عنهم في شأن ليلة القدر .
- جماع
- ٨٠١ ..... ( أبواب بعض آيات وقعت لأصحابه وأتباعهم فهي معجزاته ﷺ )
- ٨٠٣ ..... ● الباب الأول :  
في وجوب اعتقاد إثبات كرامات الأولياء رحمهم الله تعالى .
- ٨١٠ ..... ● الباب الثانى :  
في فوائد تتعلق بكرامات الأولياء رحمهم الله تعالى .
- ٨١٧ ..... ● الباب الثالث :  
في بعض آيات وقعت لأمير المؤمنين أبى بكر الصديق - رضى الله تعالى عنه وفيه أنواع .
- ٨١٨ ..... ● الباب الرابع :  
في بعض آيات وقعت لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضى الله تعالى عنه .
- ٨١٩ ..... ● الباب الخامس :  
في بعض آيات وقعت لأمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٢٠ ..... ● الباب السادس :  
في بعض آيات وقعت لأمير المؤمنين على بن أبى طالب - رضى الله تعالى عنه .

## الموضوع الصفحة

- ٨٢١ ● الباب السابع : .....  
في بعض آيات وقعت لسيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب - رضى الله عنهما .
- ٨٢٢ ● الباب الثامن : .....  
في بعض آيات وقعت لسعد بن أبي وقاص - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٢٣ ● الباب التاسع : .....  
في بعض آيات وقعت لعبد الله بن جحش رضى الله تعالى عنه .
- ٨٢٤ ● الباب العاشر : .....  
في بعض آيات وقعت لسيدنا العباس رضى الله تعالى عنه .
- ٨٢٥ ● الباب الحادى عشر : .....  
في بعض آيات وقعت لخبيب بن عدى - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٢٦ ● الباب الثانى عشر : .....  
في بعض آيات وقعت لأبى بن كعب - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٢٧ ● الباب الثالث عشر : .....  
في بعض آيات وقعت لأبى الدرداء - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٢٨ ● الباب الرابع عشر : .....  
في بعض آيات وقعت لسلمان الفارسى - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٢٩ ● الباب الخامس عشر : .....  
في بعض آيات وقعت لأهبان بن صيفى - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٣٠ ● الباب السادس عشر : .....  
في بعض آيات وقعت للعلاء بن الحضرمى - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٣٣ ● الباب السابع عشر : .....  
في بعض آيات وقعت لعامر بن فهيرة - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٣٤ ● الباب الثامن عشر : .....  
في بعض آيات وقعت لعاصم بن ثابت - رضى الله تعالى عنه ،
- ٨٣٥ ● الباب التاسع عشر : .....  
في بعض آيات وقعت لزيد بن حارثة - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٣٦ ● الباب العشرون : .....  
في بعض آيات وقعت للبراء بن مالك - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٣٧ ● الباب الحادى والعشرون : .....  
في بعض آيات وقعت لانس بن مالك - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٣٨ ● الباب الثانى والعشرون : .....  
في بعض آيات وقعت لتميم الدارى - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٣٩ ● الباب الثالث والعشرون : .....  
في بعض آيات وقعت لأبى أامة - رضى الله تعالى عنه .

## الصفحة

## الموضوع

- ٨٤٠ ..... ● الباب الرابع والعشرون :  
في بعض آيات وقعت لجنادة بن أبي أمية رضى الله تعالى عنه .
- ٨٤١ ..... ● الباب الخامس والعشرون :  
في بعض آيات وقعت لأبى ریحانة - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٤٢ ..... ● الباب السادس والعشرون :  
في بعض آيات وقعت لحجر بن عدى أو قيس بن مكشوح - رضى الله تعالى عنهما -
- ٨٤٣ ..... ● الباب السابع والعشرون :  
في بعض آيات وقعت لحمزة بن عمرو - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٤٤ ..... ● الباب الثامن والعشرون :  
في بعض آيات وقعت لعمران بن حصين - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٤٥ ..... ● الباب التاسع والعشرون :  
في بعض آيات وقعت لخالد بن الوليد - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٤٦ ..... ● الباب الثلاثون :  
في بعض آيات وقعت لسفيانة - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٤٧ ..... ● الباب الحادي والثلاثون :  
في بعض آيات وقعت لعمار بن ياسر - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٤٨ ..... ● الباب الثاني والثلاثون :  
في بعض آيات وقعت لأبى قرصافة - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٤٩ ..... ● الباب الثالث والثلاثون :  
في بعض آيات وقعت لعقبة بن رافع - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٥٠ ..... ● الباب الرابع والثلاثون :  
في بعض آيات وقعت لرجل من أهل اليمن رحمه الله تعالى .
- ٨٥١ ..... ● الباب الخامس والثلاثون :  
في بعض آيات وقعت لأبى مسلم الخولاني - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٥٣ ..... ● الباب السادس والثلاثون :  
في بعض آيات وقعت لحبيب بن مسلمة - رضى الله تعالى عنه .
- ٨٥٤ ..... ● الباب السابع والثلاثون :  
في بعض آيات وقعت لأم المؤمنين عائشة - رضى الله تعالى عنها .
- ٨٥٥ ..... ● الباب الثامن والثلاثون :  
في بعض آيات وقعت لأم مالك - رضى الله تعالى عنها .
- ٨٥٦ ..... ● الباب التاسع والثلاثون :  
في بعض آيات وقعت لأم أيمن - رضى الله تعالى عنها .
- ٨٥٧ ..... ● الباب الأربعون :  
في بعض آيات وقعت لامرأة ساجرة - رضى الله تعالى عنها .

## الموضوع الصفحة

- الباب الحادي والأربعون : ..... ٨٥٨  
في بعض آيات وقعت لامرأة من الانتصار - رضى الله تعالى عنها .
- الباب الثاني والأربعون : ..... ٨٥٩  
في بعض آيات وقعت للربيع بن معوذ - رضى الله تعالى عنه .
- الباب الثالث والأربعون : ..... ٨٦٠  
في بعض آيات وقعت لعمره بنت عبد الرحمن رحمهما الله تعالى عنها .
- الباب الرابع والأربعون : ..... ٨٦١  
في بعض آيات وقعت لخبيب - رضى الله تعالى عنه .
- الباب الخامس والأربعون : ..... ٨٦٢  
في بعض آيات وقعت لعامر بن ربيعة - رضى الله تعالى عنه .
- الباب السادس والأربعون : ..... ٨٦٣  
في بعض آيات وقعت لأويس القرنى وطلب عمر منه الدعاء .
- الباب السابع والأربعون : ..... ٨٦٤  
في بعض آيات وقعت للطفيل - رضى الله تعالى عنه .
- الباب الثامن والأربعون : ..... ٨٦٥  
في بعض آيات وقعت لبعض الصحابة - رضى الله تعالى عنهم أجمعين .
- الباب التاسع والأربعون : ..... ٨٦٦  
في بعض آيات وقعت لذؤيب بن كلب - رضى الله تعالى عنه .
- الباب الخمسون : ..... ٨٦٧  
في بعض آيات وقعت لأحمد بن أبى الحارث .
- جماع
- ( أبواب معجزاته - ﷺ - في عصمته من الناس ) ..... ٨٦٩
- الباب الاول : ..... ٨٧١  
في كفاية الله تعالى رسوله أمر المستهزئين والكلام على قوله تعالى : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ .
- الباب الثاني : ..... ٨٧٥  
في عصمته - ﷺ - من أبى جهل .
- الباب الثالث : ..... ٨٧٨  
في عصمته - ﷺ - من العوراء بنت حرب بن أمية ( امرأة أبى لهب ) .
- الباب الرابع : ..... ٨٨٠  
في عصمته - ﷺ - من المخزوميين .
- الباب الخامس : ..... ٨٨١  
في عصمته - ﷺ - من دعثور بن الحارث القطفاني .
- الباب السادس : ..... ٨٨٣  
في عصمته صلى الله عليه وسلم - من النضر بن الحارث .



## الموضوع الصفحة

- الباب السابع : ..... ٨٨٤  
في عصمته - ﷺ - من غورث بن الحارث .
- الباب الثامن : ..... ٨٨٨  
في عصمته - ﷺ - من سراقه بن مالك قبل إسلامه .
- الباب التاسع : ..... ٨٨٩  
في عصمته - ﷺ - من اليهود حين أرادوا الفتك به .
- الباب العاشر : ..... ٨٩١  
في عصمته - ﷺ - من أريد وعامر بن الطفيل .
- الباب الحادي عشر : ..... ٨٩٢  
في عصمته - ﷺ - ممن أراد الفتك به .
- الباب الثاني عشر : ..... ٨٩٤  
في عصمته - ﷺ - من شيبه بن عثمان قبل إسلامه .
- الباب الثالث عشر : ..... ٨٩٥  
في عصمته - ﷺ - من المنافقين لعنهم الله حين أرادوا الفتك به .
- الباب الرابع عشر : ..... ٨٩٨  
في عصمته - ﷺ - قصد أذاه من الشياطين .
- الباب الخامس عشر : ..... ٩٠٠  
في دفع أذى الهوام عنه - صلى الله عليه وسلم .  
جماع
- ( أبواب موازنة الأنبياء في فضائلهم بفضائل نبينا ﷺ ) ..... ٩٠١
- الباب الأول : ..... ٩٠٣  
في فوائد تتعلق بالكلام على ذلك .
- الباب الثاني : ..... ٩٠٥  
في موازاته ما أوتي آدم - صلى الله عليه وسلم .
- الباب الثالث : ..... ٩٠٧  
في موازاته فيما أوتي إدريس عليه الصلاة والسلام .
- الباب الرابع : ..... ٩٠٨  
في موازاته - ﷺ - ما أوتي نوح عليه الصلاة والسلام .
- الباب الخامس : ..... ٩٠٩  
في موازاته - ﷺ - فيما أوتي هود عليه الصلاة والسلام .
- الباب السادس : ..... ٩١٠  
في موازاته - ﷺ - ما أوتي صالح عليه الصلاة والسلام .
- الباب السابع : ..... ٩١١  
في موازاته - ﷺ - ما أوتي إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام



الموضوع	الصفحة
● الباب الثامن : موازاته - ما أوتيته إسماعيل عليه الصلاة والسلام .	٩١٦
● الباب التاسع : موازاته - صل الله عليه وسلم - ما أوتيته يعقوب عليه الصلاة والسلام .	٩١٧
● الباب العاشر : موازاته - ما أوتيته يوسف عليه الصلاة والسلام .	٩١٨
● الباب الحادي عشر : موازاته - ما أوتيته موسى عليه الصلاة والسلام .	٩١٩
● الباب الثاني عشر : موازاته - ما أوتيته هارون عليه الصلاة والسلام .	٩٢١
● الباب الثالث عشر : موازاته - ما أوتيته يوشع عليه الصلاة والسلام .	٩٢٢
● الباب الرابع عشر : موازاته - ما أوتيته داود عليه الصلاة والسلام .	٩٢٣
● الباب الخامس عشر : موازاته - ما أوتيته سليمان عليه الصلاة والسلام .	٩٢٥
● الباب السادس عشر : موازاته - ما أوتيته يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام .	٩٢٧
● الباب السابع عشر : موازاته - ما أوتيته عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام .	٩٢٨





سبل الهدى والرشد فى سيرة خير العباد جـ ١٠

رقم الابداع	٩٥/٢٩٥٣
رقم دولى	٢ - ٠٨٦ - ٢٠٥ - ٩٧٧












منشور من قبل  
مكتبة الإسكندرية  
Bibliotheca Alexandrina



0267276